المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات



كتاب

بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة

للإمام محمد بن أحمد بن خليفة كان حياً سنة: (٩٠٥هـ)

(من باب الإدغام الصغير إلى نهاية باب بيان إفراد القراءات وجمعها)

دراسة وتحقيق

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب

خليل بن أحمد بن أحمد آل علي المرضاحي

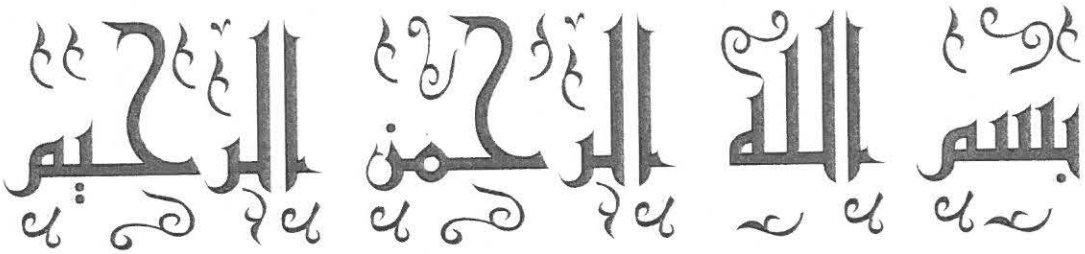
إشراف فضيلة الشيخ

أ.د محمد سلامه بن يوسف بن سليمان ربيع

أستاذ القرآن والقراءات بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

المجلد الأول


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرّسالة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:

فهذه رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، وهي عبارة عن تحقيق ودراسة لكتاب: "بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة"، للإمام محمد بن أحمد بن خليفة كان حياً سنة: (٩٠٥هـ)، (من باب الإدغام الصغير إلى نهاية باب بيان إفراد القراءات وجمعها)

ويشتمل البحث على مقدمة ذكرتُ فيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهجي في التحقيق، والصعوبات التي واجهتني في التحقيق، وخطة البحث، ثمَّ قسمت البحث إلى قسمين:

الأول: قسم الدراسة: وهو يشتمل على **أربعة فصول: الأول** : التعريف بعلم القراءات، والتعريف بالقراءة، والرواية، والطريق، وتراجم القراء العشرة ورواتهم، والإشارة إلى رموزهم مجتمعة ومنفردة، **والثاني:** التعريف بالناظم وبقصيدته ((الطاهرة))، وجعلته في مباحث ذكرت فيها : اسمه، ونسبه، وكنيته، ومولده، ونشأته، وشيوخه وتلاميذه، ومؤلفاته، ووفاته، وثناء العلماء عليه، والتعريف بالقصيدة "الطاهرة"، وشروحها، وموافقات القصيدة "الطاهرة" لمتن "الشاطبية" و"طيبة النشر". **والثالث:** دراسة موجزة عن مؤلف كتاب بحر "الجوامع": الإمام محمد بن أحمد بن خليفة. وجعلته في مباحث ذكرت فيها: اسمه، ونسبه، وعقيدته، وولادته، ووفاته، حياته، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه، و أقوال العلماء المعاصرين بالتعريف به، مؤلفاته وآثاره العلميّة، ولمحة موجزة عن الحالة السياسية والعلمية ببلاد خراسان في عصر المؤلف. **والرابع:** دراسة كتاب "بحر الجوامع" ؛وجعلته في مباحث؛ ذكرت فيها: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه، ومصادر المؤلف في كتابه، ومنهج المؤلف في كتابه، وقيمة الكتاب العلمية، ووصف النسخة الخطيّة التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب، ونماذج منها.

والقسم الثاني: النص المحقّق، الذي حاولت فيه عزو الآيات و ترجمة الأعلام، والتعليق على غير الواضح فيه، وأضفت شواهد لإيضاح بعض الأحكام وبينت فيه القراءات الشاذة.

ثم أتبعت ذلك **بخاتمة** ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها في البحث.

ولتسهيل الاستفادة من البحث ألحقت به عدة فهارس؛ وهي: فهرس للقراءات المنفردة، والشاذة، وفهرس الأعلام، والمصادر والمراجع، والموضوعات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الطالب/ خليل بن أحمد المرضاحي المشرف/ أ.د. محمد سلامه بن يوسف بن سليمان ربيع

Summary of the Thesis

Praise be to Allah alone, peace and blessings upon the last Prophet:

This is a scientific thesis for obtaining the doctorate. This thesis is an examination and studying of the book "Comprehensive Sea Of Explaining Al-Tahira Poem" by Imam Mohamed Bin Ahmed Bin Khalifa who was alive in (٩٠٥ H), (from the section of simple diphthong to the end of section singling and collecting recitation)

The research includes an introduction stating: importance of the subject, reasons for selecting it, methods of examination, difficulties that I faced in examination, and the research plan, then I divided the research into two parts:

The first part: Part of Study: it includes four chapters: the first chapter: Definition of the recitations science, definition of the recitation, the transmission, the method, and the biographies of the ten reciters and their narrators, indicating their signs, together and individually, the second part: definition of the verifier and his poem ((Al-Tahira)), as I studied this in researches where I mentioned: his name, his parentage, his surname, his birth, his early life, his teachers, his students, his works and books, his death, praising him by scientists, and definition of the poem "Al-Tahira" and its explanations and the conformities of the poem "Al-Tahira" with the texts "Shatebia" and "Tebet Al Nashr". The third part: a brief study about the author of "Comprehensive sea" book: Imam Mohamed Bin Ahmed Bin Khalifa, as I studied this in a researches where I mentioned: his name, his parentage, his doctrine, his birth, his death, his life, his early life, his teachers, his students, what the contemporary scientists said about him, his works, books, and the scientific impacts by him, and a brief overview on the political and scientific situation in Khorasan country during the age of the author. The forth part: a study of the book "Comprehensive Sea", as I studied it in researches, where I mentioned: the name of the book, the documentation of being possessed by its author, the references that the author used in his book, the author's approach in his book, the scientific value of the book, description of the written version that I depended on in the examination of the book, and examples of it.

The second section:

The examined text, where I tried to make the ascription of the Ayat and I tried to add the biography of the famous people, to comment on things that are not clear in it. Moreover, I add evidences to clarify some provisions and I indicated some irregular recitations.

Then I wrote the conclusion where I mentioned the most important results that I have reached to through the research.

In order to facilitate how to benefit from the research, I attached many indexes, an index for the verses of the poem, an index for individual and irregular recitations, an index for famous people, in addition to sources, references, and subjects.

Peace be upon our Prophet Mohammed and all of his family and companions.

The student\ Khalil Bin Ahmed Almirdhahi
Supervisor\ Prof. Dr: Mohammed Salama Bin Yusuf Bin Suleiman Rabi'

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، القائل في محكم التنزيل: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾[1]، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، خير الأولين والآخرين، سيدنا ونبينا محمد القائل: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)[2].

أما بعد:

فأشكر الله سبحانه وتعالى أولاً وآخراً، على أن جعلني من حفظة كتابه، ومنّ علي بتعلم قراءاته وعلومه، ويسر لي مواصلة طلب العلم، وتعلم القرآن وتعليمه، فله الحمد كما ينبغي لجلال وجهه، وعظيم سلطانه، وله الشكر على فضله وامتنانه.

ثم أُثنّي بالشكر الجزيل لمن أمر الله ببرها، ووصى عليها، والدتي الكريمة، حفظها الله ورعاها. وبالدعاء بالرحمة والمغفرة وسكنى الجنات لوالدي نور قبره ورفع درجته.

وبأصدق العبارات وأوفاها، أقدم شكري وتقديري لكل من مد يدَ العونِ لي، بالرأي والنصيحة والدعاء، وساهم في مساعدتي لإتمام هذا البحث على الوجه المطلوب، بدءاً بأخي وصديقي ورفيقي في مرحلتي؛ الماجستير والدكتوراه، وفي التدريس بقسم القراءات الدكتور/ أنور بن عمر هوساوي، ثمَّ أخي/ هاشم بلخير واللذان أكرماني بالكثير من المراجع .

وأخص كذلك بالشكر زملائي في هذا البحث/ الشيخ عبد المجيد الرويلي، والشيخ نعمان مرزا، وأسأل الله سبحانه أن ييسر لهما إتمام البحث.

ورداً مني للجميل، ونسبة الفضل لأهله، لا أنسى أن أتقدم بالشكر الجزيل لجامعة أم القرى، ممثلة في مديرها معالي الدكتور/ بكري بن معتوق عساس، وسعادة عميد كلية الدعوة وأصول الدين، الدكتور/ محمد بن سعيد السرحاني، وفضيلة رئيس قسم القراءات، الدكتور/ أمين بن إدريس فلاته، وأخصّ بالشكر الجزيل العاطر مشرفي الفاضل، الأستاذ الدكتور/ محمد

---

(١) إبراهيم:٧.

[2] عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ. ينظر: مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المؤلف : أحمد بن حنبل، المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م (١٣/ ٣٢٢)؛ ورقم الحديث: (٧٩٣٩).

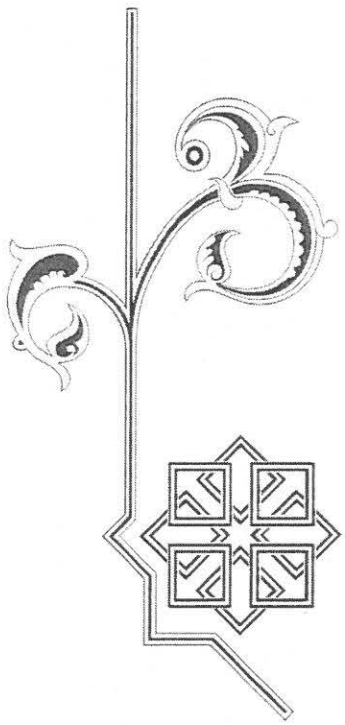
سلامه بن يوسف بن سليمان ربيع، الذي كرس وقته وجهده وفكره في سبيل إفادتي وإتقاني لتحقيق كتاب بحر الجوامع، في رحلة طويلة، فكان لي خير موجه ومرشد، ولطالما احتملني بعفوه، واحتمل أعباء الرحلة بصبره وحلمه، فأخرج من بحر الجوامع دراً، وجواهر، وفوائد، ونثرها بين يديّ، فجزاه الله عني خير الجزاء.

كما لا أنسى تقديم الشكر الجزيل والثناء العاطر لفضيلة الشيخين الكريمين اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذه الرسالة، وتجشمهما المصاعب والتعب مع ما لديهما حفظهما الله من مشاغل ومهام ومسؤوليات، فجزاهما الله عني خير الجزاء وبارك في عمرهما وعلمهما، وأحسن إليهما، ونفعني الله بعلمهما:

الأستاذ الدكتور/ مصطفى محمود أبو طالب والأستاذ الدكتور/ السالم بن محمد الشنقيطي

كما أوجه الشكر لكل من كان له علي حق الشكر والعرفان، ولم يسع المقام لذكره، فوفق الله الجميع لما يحب ويرضى، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المقدمة



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن هدىً وذكرىً للمتقين، ونوراً وضياءً للعالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيّن، وسيّد المرسلين، أفصحِ البلغاء، وأفضلِ الأصفياء، وسيّد القراء، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه؛ ومن اهتدى بهديه، وسار على طريقته وسنته إلى يوم الدين.

وبعد:

فإذا كانت العلوم إنّما تشرف بموضوعها، وتتفاضل بنوعها، فإنَّ علم القراءات من أشرف العلوم، وأحقّه بالتأليف والتحقيق، لأنّه حول القرآن يدور، وعلى حياضه يحوم، وحسبه فائدة أنّه يعلم النّاس تلاوة كتاب الله، وترتيلَه، وتفسيرَه، والوقوفَ على جانب من جوانب إعجازه، وسرٍ من أسرار بيانه وبلاغته، ولما كان الأمر كذلك، فإنَّ من أفضل ما اشتغل به الباحثون مدارسة العلوم المتعلقة بكتاب الله ﷻ ومداومة البحث فيها.

وإنَّ المتأملَ للتصنيف في هذا العلم -علم القراءات- يجد اهتمام العلماء قديماً وحديثاً، ما بين تأليف وتعليق، وشرح وتحقيق، ونظم وتحرير، وطرق عناية أخرى بهذا العلم.

فألّفوا في ذلك الكتب الجامعة لما صحّ وتواتر من القراءات، واشتهر منها كتاب "السبعة" لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، وكتاب "التيسير" لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، ونظَمَه أبو محمد القاسم بن فيرّه بن خلف الشاطبي (ت٥٩٠هـ) في قصيدته: "حرز الأماني ووجه التهاني"، الموسومة "بالشاطبية"، وظهر غيرها من الكتب الأخرى.

وجاء من بعد أولئك العلماء: الإمام الفذّ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) فألّف كتاب "النشر في القراءات العشر"، وجمع فيه ما صحّت قراءته عن الأئمة العشرة من ستة وخمسين كتاباً وزهاء ألف طريق، وهو الذي عليه الاعتماد -بعد الله- عند أهل القراءات، وقد نظمه في نظمه الموسوم ب (طيبة النشر).

وممّن كان من الملازمين للإمام ابن الجزري سفراً وحضراً: تلميذه النجيب طاهر بن عرب ابن إبراهيم بن أحمد، أبو الحسين، الأصبهاني، (ت٨٨٦هـ) الذي أخذ عنه علمه في القراءات، وأقرأ التلاميذ في حضرة شيخه؛ قبل شروعهم في القراءة على ابن الجزري، وألفّ قصيدة في القراءات العشر، جمع فيها ما تعلمه على ابن الجزري، وجعلها على وزن "الشاطبية" وروّيها، نالت استحسان شيخه ابن الجزري فسمّاها "الطاهرة"، وشهد له شيخه أنّه في هذا العلم لا يدانى ولا يشارك، وقرره أن يجلس مكانه للإقراء في دار الإقراء بشيراز، قائماً مقامه في حضوره وغيابه[1].

ولمكانة هذه القصيدة ومكانة ناظمها، فقد تناولها بعض العلماء بالشرح والبيان؛ فبيّنوا مكنوناتها، وشرحوا ألفاظها، وفكّوا رموزها، وأظهروا ما فيها من الفوائد والفرائد[2].

ومن هؤلاء العلماء الذين تناولوا هذه القصيدة؛ الإمام محمد بن أحمد بن خليفة القاري (كان حياً سنة: ٩٠٥هـ)، فقد شرح هذه القصيدة شرحاً مطوّلاً بلغ: (٨٨٢) لوحاً، ومكث في تأليفه هذا ما يزيد على العشر سنين، كما ذكر ذلك في مقدّمة كتابه،[3] وقد احتوى على مادة علمية غزيرة، جمعت كلّ ما يتعلّق بالقراءات المتواترة، والمشهورة، والشاذّة، فهو بحرٌ جامع لأمّهات كتب القراءات، كما سمّاه "بحر الجوامع".

وبعد البحث والاستقصاء، والاستفسار من مراكز الدراسات العلمية، لم أجد من سبقني إلى تحقيق هذا الشرح، فعزمت على حيازة السبق في تحقيق هذا الشرح المبارك -إن شاء الله- أنا وزملائي بقسم القراءات، في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى (من أوّل باب الإدغام الصغير إلى باب بيان إفراد القراءات وجمعها)؛ ليكون رسالتي العلمية، ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصّص القراءات، ويقع هذا الجزء في (١٢٨) لوحاً من النسخة الفريدة

---

(١) ينظر: "غاية النهاية في طبقات القراء" لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ .
ج. برجستراسر. (١/ ٣٤٠ -٣٤١).

(٢) ومن شروح هذه القصيدة "الحواشي الطاهرية في شرح القصيدة الطاهرة" -شرح مختصر- للإمام عبدالله التبريزي. وتوجد نسخه منه في الولايات المتحدة الأمريكية في مكتبة برنستون رقم الحفظ(٢٧٨). وقد فرغ من شرحها في أواخر شهر رجب سنة ١٠٠٩ هـ. ينظر: مخطوط "شرح القصيدة الطاهرية اللامية" لعبد الله التبريزي، لوح(٢٢٣).

(٣) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة لوح (٢/ب).

لهذا الشرح؛ المحفوظة في المكتبة العبدلية بجامع "الزيتونة" بتونس، والتي ضُمّت مؤخراً إلى المكتبة الوطنية بتونس. وقد سبقني زميلي/ هاشم بن محمد بلخير، ونصيبه من أوّل الكتاب إلى آخر سورة (الفاتحة). وقد أتمّ الله له النعمة وناقش يوم الخميس ١٣ محرم ١٤٣٦هـ - ٦/ ١١/ ٢٠١٤م، وتلاه زميلي/ د. أنور بن عمر هوساوي، ونصيبه من أوّل باب الإدغام الكبير إلى نهاية باب وقف حمزة وهشام على الهمز) وقد أتمّ الله له النعمة وناقش يوم الأربعاء ٢٩ رجب ١٤٣٥هـ -٢٨/٥/٢٠١٤م. وتلاني الدكتورة/ سلوى الحارثي، ونصيبها من أوّل سورة (البقرة) إلى آخر سورة (المائدة). وقد أتمّ الله لها النعمة وناقشت يوم الاثنين ١٥محرم ١٤٣٥هـ -١٨/١١/٢٠١٣م. ثمّ الزميل/ عبد المجيد الرويلي، ونصيبه من أوّل سورة (الأنعام) إلى آخر سورة (الإسراء). ثمّ الزميلة/ وجدان عبد اللطيف فرج، ونصيبها من أوّل سورة (الكهف) إلى آخر سورة(الزمر). ثمّ الزميل/ نعمان مرزا، ونصيبه من أوّل سورة (غافر) إلى آخر الكتاب.

أمّا متن القصيدة "الطاهرة" فقد حقّقه الباحث/ يوسف بن عوّاد بردي الدليمي -رحمه الله-، كجزء من متطلّبات الحصول على درجة الماجستير في علوم القرآن الكريم، من جامعة تكريت بالعراق، بإشراف الدكتور/ عزّاك بن إسماعيل بن إبراهيم[1].

أهمية الموضوع :

١) القراءات بجميع قراءاتها ورواياتها هي القرآن الكريم، ومن أهم ما يشغل بال الباحثين والدارسين وأولى ما تنصرف إليه الهمم هو القرآن الكريم.

٢) أن مؤلّف القصيدة: الإمام طاهر بن عرب، قد نال ثناء الإمام ابن الجزري صاحب كتاب "النشر"، و قصيدته: "الطاهرة" أعجب بها ا الإمام ابن الجزري؛ ونالت استحسانه، وهو من تولى تسميتها بهذا الاسم، وايضاً أثنت ابنته سلمى بنت محمد ابن الجزري على الإمام طاهر، وعلى "تصانيفه"، قالت عنه: كان آية في استحضار القراءات عجيبة، غايةً في استنباط النّكت الغريبة. [2]

---

(١) وأفدت ذلك من الدكتور أنور حيث قال: التقيت الباحث/ يوسف الدليمي -رحمه الله-، وأعطاني نسخة من رسالته، التي أجيزت في يوم الثلاثاء ١٤/١٠/٢٠٠٨م.

(٢) ينظر: "القصيدة الطاهرة في القراءات العشر" للإمام طاهر، بتحقيق الباحث/ يوسف الدليمي، في مقدمة التحقيق.

٣) احتواء هذا الشرح وذكره للقراءات المتواترة، والمشهورة، والمفردة، والشاذّة، مع ذكر الكثير من توجيه هذه القراءات؛ وما يتعلّق بها من المعاني البلاغية واللغوية .

٤) أنَّ هذا الشرح قد أحال صاحبه على كتاب "الإستغناء" للإمام أبي بكر الأذفوي/ (ت٣٨٨هـ)، " و"جامع البيان في القراءات السبع" للإمام الحافظ أبي عمرو الداني/ (ت٤٤٤هـ)،)، و"التيسير في القراءات، وكتاب "الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات" للإمام نصر منصور العراقي/ (٤٥٠هـ)، وهو من الكتب التي اعتمد عليها في شرحه، و"الإيضاح في القراءات" للإمام أحمد بن أبي عمر الأندرابي/ (ت٤٧٠هـ)؛ وهو من الكتب التي اعتمد عليها في شرح "الطاهرة"، وكتاب "البشارة من الإشارة"؛ وهو مختصر لكتاب "الإشارة" لعبد الحميد العراقي –ابن الإمام منصور– (٤٨٦هـ) ، ومتن "الشاطبية" للإمام القاسم بن فيّرة الشاطبي/ (ت٥٩٠هـ السبع، و"جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءات العشر" للإمام علي بن محمد الواسطي/ (٧٤٣هـ)، و"النشر في القراءات العشر" للإمام ابن الجزري/ (ت٨٣٣هـ)؛ وهو أكثر كتاب اعتمد عليه في شرح "الطاهرة"،

، ، والمغني في القراءات" لأبي نصر النوزوازي؛ وهو في القراءات الشاذّة، و ؛ ويعدّ مرجعاً كبيراً في هذا المجال، ولا يستغني عنه طلاب هذا الفنّ [١].

٥) معاصرة مؤلفِه للإمامَ ابنَ الجزري وأخذ القراءات عن كبار طلابه أمثال صاحب القصيدة الطاهرة: طاهر بن عرب (ت ٨٨٦هـ).

٦) يعدّ هذا الشرح من الشروح المتأخرة في القراءات، ولذا فقد احتوى على مادّة علمية كبيرة في القراءات بأنواعها.

٧) كثرة المصادر وتعدّدها في هذا الشرح، واعتماده على النشر ، وزاد عليه مصادر أخرى عدة في القراءات المتواترة والشاذة وغيرها ،وكذلك تضمين الشارح للقراءات الشاذّة على القصيدة "الطاهرة" يدلّ على سعة علمه واطّلاعه.

٨) تضمن الشرح بعض المصادر المفقودة، ونقله منها نقولات ونكت علمية ، سواء كانت من مصادر ابن الجزري مثل: كتاب الهداية لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت

---

(١) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لابن خليفة لوح (٢/ب).

٤٤٠هـ)، أو من مصادر الشارح نفسه (المضبوط في بيان القراءات) لشيخه الحافظ عثمان بن محمد الهروي (ت ٨٢٩هـ).

٩) مكانة هذه القصيدة وسلاستها؛ فهي قصيدة لاميّة، على رويّ "الشاطبية"، وجمعت القراءات العشر المتواترات، إضافة إلى مكانة ناظم هذه القصيدة، وبذلك فإن شرح هذه القصيدة يحظى بأهمية كبرى عند المتخصّصين في القراءات، وإظهاره سيحقق فائدة كبيرة في هذا المجال.

أسباب اختيار الموضوع:

بعد أن منّ الله عليّ بحفظ كتابه، والدراسة في مدارس تحفيظ القرآن التي تعنى بتدريس القراءات، ثمّ دراستي بقسم القراءات في مرحلة البكالوريوس (تخصّص قراءات) ثمّ الالتحاق بالدراسات العليا في مرحلة الماجستير والدكتوراه بقسم القراءات، في كلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، ودراستي لمنظومة "طيبة النشر في القراءات العشر" حفظاً، وشرحاً، وعرضاً، رَغبتُ أن تكون رسالتي ذات علاقة بالقراءات العشر من متن "طيبة النشر"؛ فقد احتوى أصحّ القراءات من طرقٍ عديدة، فمن تعلّمه حوى القراءات أجمعها. ووقع اختياري على شرح القصيدة "الطاهرة في القراءات العشر" لمحمد بن أحمد بن خليفة، المسمّى "ببحر الجوامع" في شرح القصيدة المسماة "بالطاهرة".

ومن أهمّ أسباب اختيار هذا الموضوع أيضاً:

١) خدمة القرآن الكريم ، عن طريق علم القراءات بتحقيق كتاب يحوي القراءات العشر وغيرها، من أنواع القراءات المشهورة، والشاذّة؛ والرسم وإفراد القراءات وجمعها والتجويد التي يعطي إيرادها عمقاً علمياً لهذا الشرح، وللمتخصّص في علم القراءات.

٢) تعلّق هذا الكتاب بكتاب الله تعالى الذي تعبدنا بتلاوته وفهمه وتدبره، فقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ ﴾ [1]، والشيء يشرف بشرف المتعلق به.

---

(١) البقرة: ١٢١ .

٣) ارتباط هذا الكتاب بالقراءات العشر الكبرى، التي هي غاية ما وصل إلينا من القراءات المتواترة عن النبي ﷺ، وذكره لكثير من القراءات الشاذة التي يُفِيدُ من ذكرها القارئ والفقيه واللغوي.

٤) الرغبة في التعمّق في معرفة طرق القراءات العشر الكبرى، وأسس الاختيار الذي قامت عليه، ومعرفة الاختلافات بين " طيّبة نشر" ابن الجزري، و"طاهريّة" طاهر عرب.

٥) الرغبة في إحياء علوم السلف، وإظهار الكنوز العلمية الثمينة، خصوصاً في علم القراءات، حيث لا يزال كثير من فوائد هذا العلم مخطوطاً في أدراج المكتبات والمجامع العلمية، والإسهام في إحياء هذا التراث العظيم للمكتبة الإسلامية، وأن يكون هذا العمل لبنة من لبنات هذا الشرح.

٦) رغبة منّي كذلك في الاطّلاع على كثير من كتب القراءات المتقدمة، والإفادة منها؛ في إثراء ما تعلّمته؛ كي أُفِيدُ أنا وأُفِيدُ غيري -إن شاء الله-.

٧/ الرغبة في نيل الأجر من الله تعالى، بتدارس العلم ، وبترك علم ينتفع به فيظل به الثواب موصولاً بلا انقطاع بإذن الله ، وليس هناك علم أكثر نفعا من كتاب الله وما يتعلق به.

منهجي في التحقيق:

وقد سرت في تحقيق هذا القدر من الكتاب على منهج يتلخص في النقاط التالية:

١- نَسخْتُ النصّ المراد تحقيقه، على قواعد الإملاء الحديثة، مع ضبطها بالشكل عند الحاجة، ووضع علامات الترقيم والأقواس التي تعين على توضيح النصّ.

٢- كَتبْتُ الآيات القرآنية وفق قواعد الرسم العثماني -رسم المصحف-، مع مراعاة الآيات التي رسمت حسب القراءة، فأثبتها كما رسمت.

٣- عَزوتُ الآيات الواردة في النصّ إلى سورها في الحاشية.

٤- تَرجمتُ للأعلام الواردة أسماؤهم في النصّ؛ في أوّل ذكرٍ للعلم، وإذا تكرر اسمه، فلا إعادة لترجمته، ولا إشارة إلى مكانه، خشية الإطالة في الحواشي. إلا إذا حصل لبس فأوضح من هو العلم المقصود وأشير إلى ترجمته.

٥- القراء العشرة، ورواتهم، ورموزهم، وقراء القراءات الأربعة القراءات الشاذة أفردتُ تراجمهم في قسم الدراسة، ولم أذكر أو أشر إلى ذلك في النصّ المحقق إلا نادراً.

٦- عَزوتُ أقوال وآثار الأئمة إلى مصادرها.

٧- تَرجمتُ للمصنّفات المذكورة في النصّ؛ بإيجاز، مع عزوها لمصنفيها. ولم ألتزم بذكر المطبوع منها والمخطوط والمفقود، ولكن أشرت إلى ذلك في قسم الدراسة في مصادر المؤلف.

٨- وثقّت النصوص والمسائل العلمية من مصادرها الأصليّة.

٩- فسرت غريب الألفاظ الواردة في النصّ.

١٠- إذا وُجد ارتباك في النصّ، أو السياق العام، أضيفُ كلمةً، أو حرفاً بين معقوفتين، في النص، وأشير إليه في الحاشية بقولي: زيادة لحاجة النصّ أو السياق إليها.

١١- ضَبطت أبيات القصيدة "الطاهرة"، مع ترقيم كل بيتٍ ذُكر والنصّ المراد تحقيقه، وقد استعنت في ضبطها -بعد الله- على تحقيق القصيدة "الطاهرة" للباحث/ يوسف الدليمي -رحمه الله-.

١٢- عقّبتُ على الخلل أو الارتباك في بعض أبيات القصيدة "الطاهرة" المذكورة في نسخة(ت) عند الباحث/ يوسف الدليمي؛ والتي اعتمد عليها شارحنا؛ فاجتهدت في تصحيح الخطأ في النصّ، وأجعله بين معقوفتين، وأشير إليه في الحاشية.

١٣- أعلّق على المسائل التي تحتاج إلى بيان، أو تعقيب من وجهة نظري، أو من وجهة نظرِ مشرف الرسالة.

١٤- صحّحتُ الأخطاء الإملائية، والتحريف في الآيات القرآنيّة، مع الإشارة إليها في الحاشية.

١٥- إذا وقع خطأ، أو سقط لكلمة، أو نصّ، فأثبت الصواب في النص بين المعقوفتين[ ]، وأشير إليه في الحاشية، وإذا كان سقط لكلمة أو تحريف لها فأثبت الصواب من المصدر الذي أخذ منه الشارح، مع الإشارة عليه في الحاشية.، وإذا لم يتبين لي كلام الشارح بسبب طمس أو بياض أجعله فراغاً بين معقوفتين وأشير إلى ذلك في الحاشية.

١٦- إذا ذكر الشارح نصّ إمام من أئمة القراءات، فأشير إليه في الحاشية بقولي: ذكر الشارح أو المؤلف نصّ، -فأذكر اسم مؤلف الكتاب- برمّته أو بلفظه، أو بكماله وإذا تصرّف في النصّ أبيّن ذلك. أو أكتفي بالإشارة إليه، بقولي: ينظر(كتاب كذا).

١٧- ذكرت شواهد الطيبة في الأبواب الثلاثة الأولى، وخشية الإطالة ولكثرة دوران نفس المسائل بعينها اكتفيت بذكر من قرأ بالقراءة المتواترة -إذا حصل لبس في ذلك- وأشرت إلى رقم الصفحة في متن الطيبة فقط.

١٨- جعلت النصوص التي نقلها الشارح مباشرة عن أصحابها بين أربعة أقواس : ((...))، سواءً أشار إلى القائل أو لم يشر، وما كان من نص نقله الشارح نقلاً غير مباشر بمعنى: أنه نص داخل ضمن سياق نص آخر (النص المنقول مباشرة) فقد جعلته بلا أقواس.

١٩- إذا كُتبت بعض الكلمات أو الأسماء بالرسم العثماني؛ كقواعد رسم المصحف، فأثبتها بالرسم الإملائي على رسم القواعد الحديثة، ولا أشير إلى ذلك.

٢٠- التعليقات التي علقت بها على النص أنسبها إلى قائلها، وما كان منها قول أو رأي أو وجهة نظر لي أعقب عليها بكلمة: محقق. أو أتركها بلا تعقيب.

٢١- قمتُ بعمل الفهارس العلميّة اللازمة، للقراءات الشاذة، والانفرادات، والأعلام، والمصادر والمراجع، والموضوعات، ولم أفهرس للبلدان والأمكنة لقلّتها، وكذلك الأحاديث والآثار والأشعار؛ لندرتها، وغالباً ما تكون في التراجم. وأعتذر عن تفسير الآيات لكثرتها وتكرارها وضيق الوقت.

٢٢- فهرست للقراءات الشاذة، وما كان منها آخر باب الفتح والإمالة وبين اللفظين في جامع البيان للداني والإيضاح للأندرابي، والمغني للنوزاوازي، لكثرته وإعادته أكثر من مرة اكتفيت بذكر رقم صفحة البداية والنهاية في التحقيق لكل كتاب من هذه الثلاثة.

٢٣- وثقّتُ الأبيات الشعرية بنسبتها إلى أصحابها إن عرف قائلها.

٢٤- تَرجمتُ للمصادر التي اعتمد عليها الشارح في تأليفه في (قسم التحقيق)، والمصادر التي لم تذكر، جعلت ترجمتها في (قسم الدراسة).

٢٥- جعلت ترقيم صفحات قسم الدراسة مستقلاً، عن صفحات النص المحقق. وأما صفحات (المقدمة) و (القسم الأول: قسم الدراسة) و (القسم الثاني: النص المحقق) و (الخاتمة) و (الفهارس)، فجعلتها بلا أرقام ولم أحسبها كذلك من عدد الصفحات.

صعوبات البحث والتحقيق:

واجهتني صعوبات شأني في ذلك شأن أي باحث ومحقّق:

١- تفرّد النسخة الخطيّة المراد تحقيقها؛ ممّا جعلني أستعين -بعد الله- بالمصادر التي رجع إليها الشارح؛ لتصحيح التصحيف والأخطاء الواردة، وكذلك استدراك بعض الكلمات المطموسة. ومثاله: بعض كلام المغني. ينظر: لوح (٢٩٧/ب).

٢- اعتمد الشارح على بعض المصادر المفقودة كالهداية للمهدوي وغيره، كما أنّ بعضها ما زال مخطوطاً، أو حقّق جزء منه؛ "كالمغني في الشواذ"، و"الإيضاح في القراءات"، وغيرهما.

٣- كما احتوت النسخة الخطيّة على أسماء أعلام كُثر، ويذكر الشارح اسم العلم مرةً باسمه واسم أبيه، كـ (عبد العزيز بن جعفر) لوح رقم (٢٥٩/أ)، ومرة باسمه وشهرته: (عبد العزيز بن أبي غسان). لوح رقم (٣٦٦/ب) ومرةً بلقبه، ومرةً بكنيته فمرة يذكره باسمه واسم أبيه، مثل : (أحمد بن يوسف) لوح(٣٦٥/أ) ومرة بلقبه؛ (التغلبي)، لوح (٢٤٧/ب). ممّا جعل الترجمة للأعلام تأخذ منّي وقتاً في التأكد من اسم العلم المترجم له.

٤- كثرة استدراكات الناسخ في هامش الصفحة، مثل: [عن سليم] في لوح: (٢٤٩/ب) وبعضها مطموسة، وغير واضحة، مثل بعض كلام المغني. ينظر: لوح (٢٩٧/ب) فَوجَدْتُ صعوبة كبيرة في قراءتها.

٥- وجود الأخطاء النحوية عند الناسخ، مثل: (وهذان المذهبان الذين) بدل (اللذان) فنصبها وهي مرفوعة ينظر: لوح (٣٧٣/أ). وسقوط بعض الأحرف والكلمات، التي أربكت النصّ، في غير ما موضع، مثاله: بعد ذكره ما قدمنا [من] قول أبي عمرو لعبيد بن عقيل ، سقوط [من]. ممّا جعلني أرجع إلى المصادر التي نقل منها المؤلف أو أضيف بعض الحروف لحاجة النص إليها.

خطة البحث:

وتتكون من مقدّمة، وقسمين، وخاتمة، وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة: وتتضمن أهميّة الموضوع، وأسبابُ اختياره، وخطّة البحث، ومنهج الدراسة، والتحقيق.

القسم الأول: الدراسة، وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: التعريف بعلم القراءات، والتعريف بالقراءة، والرواية، والطريق، وتراجم القراء العشرة ورواتهم، والإشارة إلى رموزهم مجتمعة ومنفردة. ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بعلم القراءات، والقراءة، والرواية، والطريق.

المبحث الثاني: تراجم القراء العشرة، ورواتهم.

المبحث الثالث: رموز القراء العشرة ورواتهم مجتمعين ومنفردين، المذكورين في القصيدة، والمشار إليهم في الشرح.

الفصل الثاني: التعريفٌ بالناظم، وبقصيدته "الطاهرة": وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

المبحث الخامس: وفاته، وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: التعريف بالقصيدة "الطاهرة"، وشروحها، وموافقات القصيدة "الطاهرة" لمتن "الشاطبية" و"طيبة النشر".

الفصل الثالث: دراسة موجزة عن مؤلف كتاب بحر "الجوامع": الإمام محمد بن أحمد بن خليفة.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وعقيدته، وولادته، ووفاته.

المبحث الثاني: حياته، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: أقوال العلماء المعاصرين بالتعريف به.

المبحث الرابع: مؤلفاته وآثاره العلميّة.

المبحث الخامس: لمحة موجزة عن الحالة السياسية والعلمية ببلاد خراسان في عصر المؤلف.

الفصل الرابع: دراسة كتاب "بحر الجوامع"، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: مصادر المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الخامس: وصف النسخة الخطيّة التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب، ونماذج منها.

القسم الثاني: النصّ المحقق: (من باب الإدغام الصغير إلى نهاية باب بيان إفراد القراءات وجمعها).

الخاتمة: وتتضمن نتائج البحث، والتوصيات.

الفهارس العلميّة، وهي:

* فهرس الانفرادات.
* فهرس القراءات الشاذة.
* فهرس الأعلام.
* فهرس المصادر والمراجع.
* فهرس الموضوعات.

القسم الأول

الدراسة

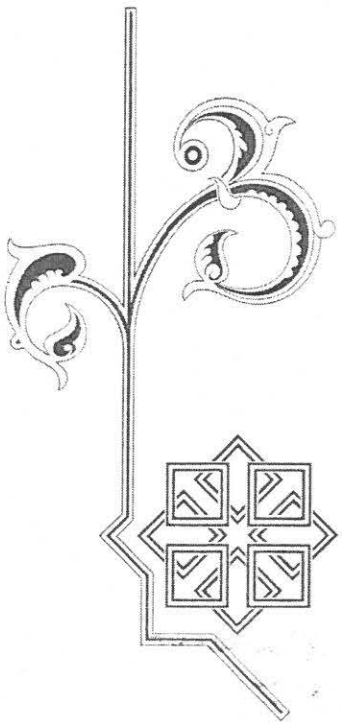
وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: التعريف بعلم القراءات، والتعريف بالقراءة، والرواية، والطريق، وتراجم القراء العشرة ورواتهم، والإشارة إلى رموزهم مجتمعة ومنفردة.

الفصل الثاني: التعريفٌ بالناظم، وبقصيدته "الطاهرة"

الفصل الثالث: دراسة موجزة عن مؤلف كتاب بحر "الجوامع": الإمام محمد بن أحمد بن خليفة.

الفصل الرابع: دراسة كتاب "بحر الجوامع"



الفصل الأول:

التعريف بعلم القراءات، والتعريف بالقراءة، والرواية، والطريق، وتراجم القراء العشرة ورواتهم، والإشارة إلى رموزهم مجتمعة ومنفردة.

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بعلم القراءات، والقراءة، والرواية، والطريق.

المبحث الثاني: تراجم القراء العشرة، ورواتهم.

المبحث الثالث: رموز القراء العشرة ورواتهم مجتمعين ومنفردين، المذكورين في القصيدة، والمشار إليهم في الشرح.

المبحث الأول

التعريف بعلم القراءات، والقراءة، والرواية، والطريق.

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي مصدر قرأ قراءة وقرءانا، بمعنى تلا تلاوة، وهي في الأصل بمعنى: الجمع والضم، تقول: قرأت الماء في الحوض أي جمعته فيه، ومنه قولهم: ما قرأت هذه الناقة جنينا قط، أي: لم ينضم رحمها على الجنين، وسمي(القرءان)قرءانا: لأنه يجمع الآيات والسور ويضم بعضها إلى بعض[1].

اصطلاحاً: عرفها القراء بتعاريف متعددة ومختلفة، ولعل تعريف الإمام ابن الجزري لها من أحسن التعاريف جمعا وشمولا، فقد عرفها رحمه الله بقوله((هو علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها بعزو الناقلة))

وعرفها الشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله بقوله:((هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقا واختلافا مع عزو كل وجه لناقله))

ومادام أن((القراءة سنة متبعة)).كما أثر ذلك عن أكثر من صحابي[2] فيعني ذلك أن القراءات هي ما نقل من ألفاظ القرآن الكريم من الرسول صلى الله عليه وسلم تلاوة وتقريرا.

القراءة: كل خلاف نسب إلى إمام من أئمة القراءات مما أجمع عليه الرواة عنه، نحو قوله تعالى

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ الفاتحة: ٤ فكلمة(ملك) تقرأ بحذف الألف، وهي قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة

وتقرأ بإثبات الألف (مالك)وهي قراءة عاصم والكسائي ويعقوب وخلف العاشر.ورواة هؤلاء

---

[1] ينظر: مادة (ق.ر.أ) الصحاح للجوهري (١/٦٤- ٦٥).

[2] مثل : زيد بن ثابت رضي الله عنه. حيث قال: (القراءة سنة). ينظر: السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م. (٢/ ٥٣٩).

الأئمة المذكورين لم يختلفوا مع بعضهم في نقل قراءة هذه الكلمة.ومن ثم نسبت القراءة إلى شيخ كل واحد منهن.فيقال:قراءة ابن عامر وقراءة عاصم.

الرواية:كل خلاف نسب إلى الآخذ عن إمام من أئمة القراءة ولو بواسطة.فتقول:رواية هشام عن ابن عامر في:﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ البقرة: ١٢٤.(إبراهام)

الطريق:كل خلاف نسب إلى الآخذ عن الراوي وإن سفل.

نحو:طريق الحلواني لرواية هشام.

الأصول: جمع أصل، وهو **لغة**:عبارة عما يفتقر إليه ولا يفتقر هو إلى غيره، أو هو ما يبنى عليه غيره

اصطلاحا:كل حكم كلي جارفي كل ما تحقق فيه شرطه.فهي تطلق الأحكام الكلية والخلافات المطردة التي تندرج تحتها الجزئيات المتماثلة، كصلة هاء الضمير، وصلة ميم الجمع والمدود وتسهيل الهمزات أو تغييرها، أو نقل حركة الهمزة إلى الساكن الصحيح قبلها ثم حذفها، والفتح

والإمالة.....وما إلى ذلك.

والأصول الدائرة على اختلاف القراءات سبعة وثلاثون أصلا؛ وهي: ١/الإظهار. ٢/الإدغام. ٣/الإقلاب. ٤/ الإخفاء. ٥/ الصلة. ٦/ المد. ٧/ التوسط. ٨/القصر. ٩/ الإشباع. ١٠/ التحقيق. ١١/ التسهيل. ١٢/الإبدال. ١٣/ الإسقاط. ١٤/ النقل. ١٥/ التخفيف.١٦/ الفتح. ١٧/ الإمالة.١٨/ التقليل. ١٩/ الترقيق. ٢٠/التفخيم. ٢١/التغليظ.٢٢/ الاختلاس. ٢٣/الإخفاء. ٢٤/التتميم. ٢٥/التشديد. ٢٦/ التثقيل. ٢٧/ الإرسال. ٢٨/ الوقف. ٢٩/ السكت. ٣٠/ القطع. ٣١/الإسكان. ٣٢/الروم. ٣٣/ الإشمام.٣٤/ الحذف. ٣٥/ الإبدال. ٣٦/ ياءات الإضافة. ٣٧/ ياءات الزوائد. ورجح الشيخ الضباع أن الاختلاس والإخفاء بعده مترادفان. انتهى. وبذلك تصبح الأصول ستة وثلاثين. [١].

---

[١] ينظر: كتاب الاضاءة فى بيان اصول القراءة للشيخ علي محمد الضباع، مراجعة/ جمال الدين محمد شرف، وعبدالله=

الفرش: مصدر فرش، بمعنى: نشر وبسط.

واصطلاحاً: ما كان من خلاف غير مضطرد في حروف القراءات مع عزو كل قراءة إلى صاحبها، كالخلاف في قراءة: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ الفاتحة: ٤.حيث تقرأ كلمة(ملك)بحذف الألف وبإثباتها، أوفي قراءة: ﴿وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ﴾ البقرة: ٩.حيث تقرأ كلمة(يخدعون)بفتح الياء وإسكان الخاء وفتح الدال على وزن: يفعلون، وتقرأ بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال(يُخَادِعون) مثل صدر الآية، من باب المفاعلة، أو في قراءة قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ البقرة: ٣٦.حيث تقرأ كلمة (فأزل) بحذف الألف بعد الزاي مع تشديد اللام: (فأزلَّهما) وتقرأ بإثبات الألف بعد الزاي وتخفيف اللام: (فأزالهما)..وهكذا.وسمي فرشاً: لانتشار تلك الحروف، والكلمات المختلف فيها في سور القرءان الكريم، فكأنها انفرشت في السور، أي: انتشرت.[1]

=علوان. دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م. ص١١ و ٣٤.

([1]) ينظر: صفحات في علوم القراءات ، للدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، المكتبة الإمدادية – مكة المكرمة، الطبعة الثالثة، ١٤٣٠هـ- ٢٠١٠ م، ص ١٧-٢٢بتصرف.

المبحث الثاني

تراجم القراء العشرة ورواتهم، وقراء القراءات الأربعة الشاذة

١ــ نافع[١]:

اسمه: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الإمام أبو رويم الليثي المقرئ المدني أحد الإعلام والقراء السبعة.

شيوخه: عبد الرحمن الأعرج، أبو جعفر المدني، شيبة بن نصاح بن سرجس.

تلاميذه: مالك بن أنس، قالون المدني، أبو سعيد ورش المصري.

قال سعيد بن منصور: سمعت مالكاً يقول: قراءة أهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي: أي قراءة أحب إليك ؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم.

وفاته: ١٦٥هـ.

- **رواته:**

أ- قالون[٢]:

اسمه: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد الزرقي الزهري المدني الملقب قالون قارئ المدينة ونحويها.

ولد: ١٢٠هـ.

شيوخه: نافع بن عبد الرحمن المدني، محمد بن أبي كثير، عبد الرحمن بن أبي الزناد، عيسى بن وردان.

---

[١] ينظر: طبقات القراء لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، (١ / ١٢٩)، و غاية النهاية (٢ / ٣٣٠).

[٢] ينظر: طبقات القراء: (١/١٧٩)، و غاية النهاية (١/٦١٥).

تلاميذه: محمد بن هارون أبو نشيط، أحمد بن صالح المصري، أحمد بن يزيد الحلواني.

كان ربيب نافع وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته لم يزل يقرأ على نافع حتى حذق ومهر.

وفاته: ٢٢٠هـ.

ب- ورش[١]:

اسمه: عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان، شيخ القراء بمصر.

ولد: ١١٠هـ.

شيوخه: نافع بن عبد الرحمن المدني.

تلاميذه: يوسف بن عمرو الأزرق، محمد بن أبي عبد الرحمن المكي، أبو مسعود الأسود المدني.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، كان جيد القراءة، حسن الصوت.

وفاته: ١٩٧هـ.

٢- ابن كثير[٢]:

اسمه: عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن هرمز أبو معبد الكناني الداري المكي المقرئ.

ولد: ٤٥هـ.

شيوخه: عبد الله بن السائب المخزومي، مجاهد بن جبر المكي، درباس مولى ابن عباس.

تلاميذه: زبان بن العلاء أبو عمرو البصري، شبل بن عباد المكي، صدقة بن عبد الله الداري.

كان واعظاً يقص على الناس، انتهت إليه الإمامة بمكة في تجويد الأداء، قال ابن معين / ثقة.

وفاته: ١٢٠هـ.

---

[١] ينظر: طبقات القراء (١ /١٧٧)، و غاية النهاية (١ /٥٠٢).

[٢] ينظر: طبقات القراء (١ /١٠١) ، و غاية النهاية (١ /٤٤٣).

● **رواته:**

أ- البزي[1]:

اسمه: أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة الفارسي البزي المكي راوي الإمام ابن كثير.

ولد: ١٧٠هـ

شيوخه: وهب بن واضح المكي، عكرمة بن سليمان المكي، عبد الله بن زياد المكي.

تلاميذه: قنبل راوي الإمام ابن كثير، محمد بن إسحاق الربعي، أحمد بن فرح المفسر البغدادي.

أذن بالحرم أربعين سنة، وأقرأ الناس بالتكبير من "والضحى".

وفاته: ٢٥٠هـ.

ب- قنبل[2]:

اسمه:محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرحة المخزومي المكي راوي ابن كثير شيخ القراء في الحجاز.

ولد: ١٩٥هـ.

شيوخه: أحمد بن علقمة القواس، البزي راوي ابن كثير.

تلاميذه: محمد بن إسحاق الربعي، محمد بن عيسى الجصاص، أبو بكر بن مجاهد البغدادي.

انتهت إليه رئاسة الإقراء لعلو إسناده.وكان قد ولي شرطة مكة فحمدت سيرته.

وفاته: ٢٩١هـ.

٣- أبوعمرو[3]:

اسمه:زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله أبو عمرو التميمي البصري شيخ قراء البصرة.

---

[1] ينظر: طبقات القراء: (١ /٢٠٠) ، وغاية النهاية (١ / ١١٩).

[2] ينظر: طبقات القراء (١ /٢٤٨) ، وغاية النهاية (٢ /١٦٥).

[3] ينظر: طبقات القراء (١ /١١٨) ، وغاية النهاية (١ /٢٨٨).

ولد: ٦٨ _ ٧٠ هـ.

شيوخه: مجاهد بن جبر، سعيد بن جبير، عطاء بن أبي رباح.

تلاميذه: يحي بن المبارك، عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، أبو زيد الأنصاري النحوي.

كان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والزهد والثقة وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة.

وفاته: ١٥٤هـ.

- **رواته:**

أ- الدوري[١]:

اسمه: حفص عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي أبو عمر الأزدي الدوري راوي الأمام أبي عمرو.

ولد: في حدود ١٥٠هـ.

شيوخه: إسماعيل بن جعفر الأنصاري، علي بن حمزة الكسائي، سليم بن عيسى الكوفي.

تلاميذه: أحمد بن يزيد الحلواني، أحمد بن فرح المفسر البغدادي، القاسم بن زكريا المطرز.

أول من جمع القراءات وألفها، إمام القراءة وشيخ الناس، في زمانه ثقة ثبت ضابط كبير.

وفاته: ٢٤٦هـ

ب- السوسي[٢]:

اسمه: صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الإمام أبو شعيب الرستبي الرقي السوسي المقرئ.

ولد: ١٧٣هـ.

شيوخه: يحي بن المبارك اليزيدي، عبد الله بن نمير، اسباط بن محمد.

تلاميذه: أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي، الحسين بن علي الخياط، موسى بن جمهور البغدادي.

قال أبو حاتم: صدوق.

---

[١] ينظر: طبقات القراء (١ /٢١٢) ، وغاية النهاية (١ /٢٥٥).

[٢] ينظر: طبقات القراء (١ /٢١٤) ، وغاية النهاية (١ /٣٣٢).

وفاته: ٢٦١هـ.

٤- ابن عامر[١]:

اسمه: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أبو عامر اليحصبي الإمام الشامي.

شيوخه: أبو الدرداء، المغيرة بن أبي شهاب المخزومي.

تلاميذه: ربيعة بن يزيد، يحي بن الحارث الذماري الدمشقي.

قال يحي بن الحارث: كان ابن عامر قاضي الجند، ورئيس المسجد لا يرى فيه بدعة إلا غيّرها.

وفاته: ١١٨هـ.

- **رواته:**

أ_ هشام[٢]:

اسمه:هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة الإمام الوليد السلمي إمام أهل دمشق و خطيبهم و مقرئهم و محدثهم و مفتيهم.

ولد: ١٥٣هـ.

شيوخه:عراك بن خالد ، أيوب بن تميم ، معلى بن دحية المصري.

تلاميذه:هارون بن موسى الأخفش ، أحمد بن إبراهيم وراق خلف ، أحمد بن يزيد الحلواني.

وثقه ابن معين ، و قال الدراقطني: صدوق كبير المحل.

وفاته: المحرم ٢٤٥هـ بدمشق.

ب_ ابن ذكوان[٣]:

اسمه:عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الإمام أبو عمر البهراني الدمشقي ،راوي الامام ابن عامر و مقرئ دمشق.

---

[١] ينظر: طبقات القراء (١ / ٩٤) ، وغاية النهاية (١ /٤٢٣).

[٢] ينظر: طبقات القراء (١ / ٢١٧) ، وغاية النهاية (٢ /٣٥٤).

[٣] ينظر: طبقات القراء (١ / ٢٢٠) ، وغاية النهاية (١ /٤٠٤).

ولد: ١٧٣هـ.

شيوخه: أيوب بن تميم الدمشقي ، علي بن حمزة الكسائي ، إسحاق بن محمد المسيبي.

تلاميذه: هارون بن موسى الأخفش ، محمد بن موسى الصوري ، أحمد بن يوسف التغلبي.

قال الوليد بن عتبة: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان. قال أبو حاتم: صدوق.

وفاته: ٢٤٢ هـ.

٥ــ عاصم[١]:

اسمه: عاصم بن بهدلة بن أبي النجود أبو بكر الأسدي الإمام الكوفي.

شيوخه: أبو عبدالرحمن السلمي ، زر بن حبيش الأسدي ، سعد بن إياس الشيباني.

تلاميذه: أبو بكر بن عياش (شعبة)، حفص راوي الامام عاصم ، الأعمش.

قال أبو بكر بن عياش: سمعت أبا إسحاق يقول: ما رأيت أحدا أقرأ من عاصم بن أبي النجود.

وفاته: ١٢٧، ١٢٨هـ.

- **رواته:**

أ ــ شعبة[٢]:

اسمه:شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي راوي الإمام عاصم.

ولد: ٩٥هـ.

شيوخه: عاصم بن بهدلة الكوفي ، عطاء بن السائب ،أسلم المنقري.

تلاميذه:علي بن حمزة الكسائي ، يعقوب بن محمد الأعشى ، خلاد بن خالد راوي الإمام حمزة.

قال ابن المبارك: ما رأيت أحدا أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش.

وفاته: ١٩٣هـ.

---

[١] ينظر: طبقات القراء (١ / ١٠٥) ، وغاية النهاية (١ / ٣٤٦).

[٢] ينظر: طبقات القراء (١ / ١٥١) ، و غاية النهاية (١ /٣٢٥).

ب_ حفص[1]:

اسمه: حفص بن سليمان بن المغيرة الإمام أبو عمر بن أبي داوود الأسدي الكوفي راوي الإمام عاصم

ولد: ٩٠هـ.

شيوخه: عاصم بن بهدلة الكوفي.

تلاميذه: عمرو بن الصباح البغدادي ، حمزة بن القاسم الأحول ،أحمد بن جبير الأنطاكي.

قال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم.

وفاته: ١٨٠هـ.

٦_ حمزة[2]:

اسمه:حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة التيمي الكوفي أحد القراء السبعة.

ولد: ٨٠هـ.

شيوخه:سليمان بن مهران الأعمش ، جعفر الصادق ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

تلاميذه:علي حمزة الكسائي ، حمزة القاسم الأحول ، يحي المبارك اليزيدي.

قال الثوري: غلب حمزة الناس على القرآن و الفرائض و قال عبيد الله بن موسى: ما رأيت أحدا أقرأ من حمزة.

وفاته: ١٥٦، ١٥٨هـ.

- **رواته:**

أ_ خلف[3]:

اسمه: خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف أبو محمد البزار الإمام العاشر.

ولد: ١٥٠هـ.

شيوخه:علي بن حمزة الكسائي ، سليم بن عيسى الكوفي ، إسحاق بن محمد المسيبي.

---

(١) ينظر:.طبقات القراء (١ / ١٥٦) ،و غاية النهاية (١ / ٢٥٤).

(٢) ينظر: طبقات القراء (١ / ١٣٤) ، وغاية النهاية (١ / ٢٦١).

(٣) ينظر: طبقات القراء (١ / ٢٢٩) ، وغاية النهاية (١ /٢٧٢).

تلاميذه: إسحاق راوي الإمام خلف ، إدريس الحداد راوي الإمام خلف ، أحمد بن يزيد الحلواني.

قال الدارقطني: كان عابدا فاضلا ،و روى أن خلفا كان يصوم الدهر.

وفاته: ٢٢٩هـ.

ب_ خلاد[١]:

اسمه: خلاد بن خالد بن عيسى أبو عيسى الشيباني الكوفي راوي الإمام حمزة.

شيوخه: سليم بن عيسى الكوفي ، شعبة راوي الإمام عاصم.

تلاميذه: محمد بن شاذان الجوهري ، سليمان بن عبدالرحمن التمار ، القاسم بن يزيد الوزان.

كان صدوقا في الحديث و القراءة.

وفاته: ٢٢٠هـ.

٧_الكسائي[٢]:

اسمه: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهن بن فيروز أبو الحسن الأسدي الكسائي الإمام الكوفي.

ولد: ١٢٠هـ.

شيوخه: شعبة راوي الإمام عاصم ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، حمزة بن حبيب الكوفي.

تلاميذه: خلف بن هشام ، ابن ذكوان ، أبو عمر الدوري ، الليث بن خالد.

انتهت إليه الإمامة في القراءة و العربية ، قال أبو عمر الدوري سمعت يحي بن معين يقول: ما رأيت بعيني أصدق لهجة من الكسائي ، و قال الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي.

وفاته: ١٨٩ هـ.

---

[١] ينظر: طبقات القراء (١ / ٢٣١) ، وغاية النهاية (١ /٢٧٤).

[٢] ينظر: طبقات القراء (١ / ١٦١)، وغاية النهاية (١ /٥٣٥).

● **رواته:**

أ_ أبو الحارث[1]:

اسمه: الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي رواي الإمام الكسائي.

شيوخه: علي بن حمزة الكسائي ، حمزة بن القاسم الأحول ، يحي بن المبارك اليزيدي.

تلاميذه: سلمة بن عاصم النحوي ، محمد بن يحي الكسائي ، أحمد بن يزيد الحلواني.

ثقة معروف حاذق ضابط.

وفاته: ٢٤٠هـ.

ب- الدوري: وسبق في رواة أبي عمرو.

٨_ أبو جعفر[2]:

اسمه: يزيد بن القعقاع أبو جعفر المخزومي الإمام المدني القارئ.

شيوخه: عبد الله بن عباس ،أبو هريرة رضي الله عنه، عبد الله بن عياش المخزومي.

تلاميذه: نافع بن أبي نعيم ، عيسى بن وردان راوي أبي جعفر ، سليمان بن مسلم بن جماز.

وفاته: ١٢٧- ١٢٩- ١٣٠- ١٣٢هـ.

● **رواته:**

أ_ ابن وردان[3]:

اسمه: عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء راوي الإمام أبي جعفر.

شيوخه: أبو جعفر المدني ، نافع بن أبي نعيم ، شيبة بن نصاح بن سرجس.

تلاميذه: إسماعيل بن جعفر الأنصاري ، عيسى بن ميناء ، الواقدي ، قالون.

إمام مقرئ حاذق و راوٍ محقق ضابط.

وفاته: ١٦٠هـ.

---

[1] ينظر: طبقات القراء (١ / ٢٣٢) ، وغاية النهاية (١ /٣٤) .

[2] ينظر: طبقات القراء (١ / ٨٦)، وغاية النهاية (٢ /٣٨٢)

[3] ينظر: طبقات القراء (١ / ١٣٣) ، وغاية النهاية (١ / ٦١٦) .

ب_ ابن جماز[1]:

اسمه: سليمان بن مسلم بن جماز أبو الربيع الزهري المدني راوي أبي جعفر.

شيوخه: أبو جعفر المدني ، شيبة بن نصاح ، يزيد بن القعقاع.

تلاميذه: قتيبة بن مهران ، إسماعيل بن جعفر.

كان يجله نافع و يقوم له و لقد كان مقرئاً جليلاً ضابطاً.

وفاته: ١٧٠هـ.

٩_ يعقوب[2]:

اسمه: الإمام أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي البصري.

ولد: بعد ١٣٠هـ.

شيوخه: سلام بن سليمان ، علي بن الأشهب العطاردي ،علي بن حمزة الكسائي.

تلاميذه: روح راوي الإمام يعقوب ، محمد بن المتوكل رويس راوي الإمام يعقوب ، أبو عمر الدوري.

قال علي بن جعفر السعيدي: كان أيوب أقرأ أهل زمانه ، و كان لا يلحن في كلامه.

وفاته: ٢٠٥هـ.

- **رواته:**

أ_ رويس[3]:

اسمه: أبو عبد الله اللؤلؤي محمد بن المتوكل البصري المعروف بـ " رويس راوي الإمام يعقوب".

شيوخه: يعقوب الحضرمي البصري.

تلاميذه: محمد بن هارون التمار ، أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري.

تصدر للإقراء ،و قال الأستاذ أبو عبد الله القصاع: كان _يعني رويسا_ مشهورا جليلا.

وفاته: ٢٣٨هـ.

---

[1] ينظر: طبقات القراء (١ / ١٥٩) ، و غاية النهاية (١ /٣١٥) .

[2] ينظر: طبقات القراء (١ / ١٨٠) ، وغاية النهاية (٢ /٣٨٦).

[3] ينظر: طبقات القراء (١ / ٢٣٥) ، وغاية النهاية (٢ /٢٣٤).

ب_ روح[1]:

اسمه: أبو الحسن روح بن عبد المؤمن الهذلي راوي الإمام يعقوب.

شيوخه: يعقوب الحضرمي البصري ، معاذ بن معاذ العنبري ، أحمد موسى اللؤلؤي.

تلاميذه: أحمد بن يزيد الحلواني ، أحمد بن يحي الوكيل ،محمد بن وهب الثقفي.

ثقة ضابط مشهور متقنا مجودا.

وفاته: ٢٣٤, ٢٣٥هـ.

١٠- خلف الوراق: وسبق في رواة حمزة.

- **رواته:**

أ_ إسحاق[2]:

اسمه: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزي راوي الإمام خلف.

شيوخه: خلف بن هشام الإمام العاشر ، الوليد بن مسلم.

تلاميذه: محمد إسحاق المروزي ، محمد بن أبي مرة النقاش ، الحسن بن عثمان البرصاصي.

ثقة

وفاته: ٢٨٦هـ.

ب- إدريس[3]:

اسمه: إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن البغدادي المقرئ الحداد ، إمام ضابط متقن ثقة.

ولد:١٩٩ هـ.

شيوخه: خلف بن هشام الإمام العاشر.

تلاميذه: أبو الحسين أحمد بن بويان ، أبو بكر بن مقسم ، محمد بن أحمد غلام بن شنبوذ ، الحسن بن سعيد المطوعي.

---

[1] ينظر: طبقات القراء (١ / ٢٣٤) ، وغاية النهاية (١ /٢٨٥) .

[2] ينظر: غاية النهاية (١ /١٥٥) ، و معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ للمؤلف: محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م (١/ ٥٣).

[3] ينظر: طبقات القراء (١ / ٢٧٢) ، وغاية النهاية (١ /١٥٤).

سئل عنه الدارقطني ، فقال: ثقة ، و فوق الثقة بدرجة.

وفاته: ٢٩٢ هـ.

١١-ابن محيصن[١].

اسمه: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي.

قارئ أهل مكة، مع ابن كثير وحميد الأعرج، ومنهم من يسميه عمرو ومن القراء من سماه عبد الرحمن بن محمد بن محيصن، ومنهم من سماه محمد بن عبد الله بن محيصن.

شيوخه: سعيد بن جبير، ومجاهد ودرباس مولى ابن عباس، وحدث عن أبيه، وصفية بنت شيبة.

تلاميذه: شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر القارئ.

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة -رحمه الله تعالى.

١٢- الحسن البصري[٢].

اسمه: الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعيد.

شبوخه: حطان الرقاشي، أبو العالية .

تلاميذه: يونس بن عبيد، وأبو عمرو بن العلاء وسلام الطويل. وغيرهم.

قال الذهبي : سيد أهل زمانه علما وعملا. توفي سنة عشر ومائة.

١٣- الأعمش[٣].

اسمه: سليمان بن مهران الأعمش الإمام العلم أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي.

شيوخه: يحيى بن وثاب، وزيد بن وهب وزر بن حبيش، وعرض القرآن على أبي العالية الرياحي ومجاهد وعاصم بن بهدلة.

---

[١] ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م ص ٥٦- ٥٧، و غاية النهاية (٢/ ١٦٧).

[٢] ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٣٦، وغاية النهاية (١/ ٢٣٥).

[٣] ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٥٤- ٥٥ ، وغاية النهاية (١/ ٣١٥- ٣١٦).

تلاميذه: حمزة الزيات، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وجرير بن عبد الحميد، وزائدة ابن قدامة وأبان بن تغلب وعرض عليه طلحة بن مصرف وإبراهيم التيمي.

مولده سنة إحدى وستين. توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة.

١٤- اليزيدي[1].

اسمه: يَحْيَى بْن الْمبارك بْن المغيرة أَبُو مُحَمَّد العَدَوي المعروف باليزيدي المقرئ.

شيوخه: أبو عمرو بن العلاء، و حمزة الزيات.

تلاميذه: ابنه مُحَمَّد، وأبو شعيب صالِح بْن زياد السوسي، وأبو عُبَيْد القاسم بْن سَلام، وإسحاق بْن إِبْرَاهِيم الْمَوْصِلِيّ، وأبو عُمَر الدوري، وَأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن يَحْيَى بْن المبارك اليزيدي، وإبراهيم بْن مُحَمَّد أخوه.توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو وله أربع وسبعون سنة، وقيل: بل جاوز التسعين وقارب المائة.

---

[1] ينظر: تاريخ بغداد المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م. (١٦/ ٢٢٠- ٢٢١)، و غاية النهاية (٢/ ٣٧٥- ٣٧٧).

المبحث الثالث

رموز القراء العشرة ورواتهم مجتمعين ومنفردين، المذكورين في القصيدة "الطاهرة"، والمشار إليهم في الشرح

قال الإمام محمد بن أحمد بن خليفة: ((واعلم أَنَّ الرموز في القصيدة على ثلاثة أقسام، قسمٌ تنفرد فيه الرموز المفردة فيكون محلها بعد حرف القرآن كما عرفت مثل:

(وَمَا بَيْنَ إِسْكَانٍ فَشَكْلٍ وَلَوْ مُقَدْ * دِراً دُرْبَةٌ فِيهِ تَبَارَكَ دُمْ عُلَى)، وقسمٌ تنفرد فيه الرموز المركبة فيقع تارة قبل حروف القراءة مثل: (شفا الريح وحَّدوا)، وتارة بعد حرف القراءة مثل: (ويغفر بنون سمِّ حقاً كفا)، وقسمٌ تجتمع فيه الرموز المفردة والمركبة فيكون الرموز المفردة تابعة للرموز المركبة لأنها أقوى منها، إنْ تقدمتِ الرموزُ المركبةُ على حروف القراءة تقدّمتِ المفردةُ أيضاً مثل: (وَفِي كُلٍّ رُؤْيَا ثِقْ وَمُؤْصَدَةُ اهْمِزاً * فَتىً عَنْ حِمىً يَأْجُوجَ مَأْجُوجَ نُكِّلا)، وإن تأخرتِ المركبةُ عنها تأخرتِ المفردةُ أيضاً مثل: وَفِي الذِّئْبِ جُمْهُورٌ رَوَى بِيسَ جَوْدَلا))[1].

أولاً: رموز الإنفراد

(أبج) لنافع وراوييه قالون، وورش: فالألف رمز لنافع، والباء لقالون، والجيم لورش .

(دهز) لابن كثير وراوييه البزي، وقنبل: فالدال رمز لابن كثير، والهاء للبزي، والزاي لقنبل.

(حطي) لأبي عمرو بن العلاء وراوييه الدوري، والسوسي: فالحاء رمز لأبي عمرو، والطاء للدوري، والياء للسوسي .

(كلم) لابن عامر وراوييه هشام، وابن ذكوان: فالكاف رمزٌ لابن عامر، واللام لهشام، والميم لابن ذكوان .

(نصع) لعاصم وراوييه شعبة، وحفص: فالنون رمز لعاصم، والصاد لشعبة، والعين لحفص.

(فضق) لحمزة وراوييه خلف، وخلاد: فالفاء رمز لحمزة، والضاد لخلف، والقاف لخلاد .

(رست) للكسائي وراوييه أبو الحارث، والدوري: فالراء رمز للكسائي، والسين لأبي الحارث، والتاء للدوري .

---

(١) ينظر: "بحر الجوامع في شرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن أحمد بن خليفة القاهري (٤٨/ب).

(ثخذ) لأبي جعفر وراوييه ابن وردان، وابن جمّاز: فالثاء رمز لأبي جعفر، والخاء لابن وردان، والذال لابن جمّاز .

(ظغش) ليعقوب وراوييه رويس وروح: فالظاء رمز ليعقوب، والغين لرويس، والشين لروح.

وهذه الرموز هي التي أشار إليها الإمام ابن الجزري في "طيبة النشر" إذ قال:

(جعلت رمزهم على الترتيب * من نـــــافع كـــــذا إلى يعـــقوب

(أبج دهز حطّي كلم نصع فضق * رست ثخذ ظغش على هذا النسق)[1].

ثانياً: رموز الاجتماع، ودليلُها من القصيدة "الطَّاهرة":

(كَفا) للكوفيين: وهم عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف. قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٥] (وَفِي كُوفٍ البَزَّارُ وَارْمُزْ لَهُمْ كَفَا * .....).

(شَفا) لحمزة، والكسائي، وخلف. قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٥](..... * وَفِيهِمْ شَفَا إِنْ عَاصِمٌ عَنْهُمْ خَلا).

(صُحبةٌ) لحمزة، والكسائي، وخلف، وشعبة . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٦] (..... * وَصُحْبَةُ هُمْ وَشُعْبَةٌ).

(صَحْبٌ) لحمزة، والكسائي، وخلف، وحفص . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٥] (وَحَفْصٌ وَهُمْ صَحْبٌ ... * ...).

(كَنز) للكوفيين، وابن عامر . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٦٠] (... * وَكَنْزٌ عَلَىْ الشَّامِي وَالْكُوفِ عُوِّلا).

(فَتى) لحمزة، وخلف . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٧] (وَحَمْزَةُ مَعْ هَذَا فَتَى ...* ....).

(مدا) لنافع، وأبي جعفر. قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٨] (.... * الْمَدَنِي مَدَاً).

(عَمَّ) لنافع، وأبي جعفر، وابن عامر . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

---

(١) ينظر: متن "طيبة النشر في القراءات العشر" لإمام الحفاظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري/ المتوفى سنة٨٣٣هـالمحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م .: ص٣٣ .

[٥٩] (.... * وَعَمَّ الشَّامِ وَالْمَدَنِي الْمَلا).

(حِرْم) لنافع، وأبي جعفر، وابن كثير . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٩] (.... * وَالْمَكِّ وَالمَدِينِ حِرْمٌ).

(حما) لأبي عمرو، ويعقوب . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٨] (وَبَصْرٍ حِمَاً... * ...).

(حَق) لأبي عمرو، ويعقوب، وابن كثير . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٩] (وَبَصْرٍ وَمَكٍّ حَقُّ ... * ...).

(ثَوى) لأبي جعفر، ويعقوب . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٨] يَزِيدُ وَتَالِيهِ ثَوَى ... * ...).

(سَما) لنافع وأبي جعفر، وأبي عمرو ويعقوب، وابن كثير . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٨] (.... * وَالْمَكِّ مَعَهُمْ سَمَاً اعْتلا).

(حَبْر) لابن كثير، وأبي عمرو . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٦٠] (وَلابْنَيْ كَثِيرٍ وَالْعَلا حَبْرُ وَارِدٌ ...* ...).

(صَفا) لشعبة، وخلف . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٦] (.... * وَصَفَا فِيهِ وَفِي خَلَفٍ حَلا).

(رِضى) لحمزة، والكسائي . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٧] (وَبِذِي الكِسَا رِضَى ... * وهو...).

(رَوى) للكسائي، وخلف . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٧](... * وَهُوَ وَالبَزَّارُ فِي رَوَىً ادْخِلا).

(مدني) نافع وأبو جعفر . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٤] (فَقُلْ مَدَنِيٌّ نَافِعٌ وَيَزِيدُهُمْ ...* ...).

(بصري) أبو عمرو ويعقوب . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٥٤] (... وَبَصْرِيُّهُمْ يَعْقُوبُ مَعْ وَلَدِ العَلا) [1].

(الابنان) ابن كثير وابن عامر . قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

---

(١) جميع هذه الرموز المذكورة آنفاً متفقة مع "طيبة النشر".

[٦٠] وَالابْنَانِ مَكِّيٌّ وَشَامٍ... * ...).

(الأبوان) أبو عمرو وأبو جعفر، قال طاهر بن عرب في "الطاهرة":

[٦٩٦] وَكَالأَبَوَيْنِ ابْنَانِ...*...).

الفصل الثاني:

التعريفٌ بالناظم، وبقصيدته "الطاهرة":

وفيه ستة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته.

المبحث الثاني: مولده، ونشأته.

المبحث الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المبحث الرابع: مؤلفاته.

المبحث الخامس: وفاته، وثناء العلماء عليه.

المبحث السادس: التعريف بالقصيدة "الطاهرة"، وشروحها، وموافقات القصيدة "الطاهرة" لمتن "الشاطبية" و"طيبة النشر".

المبحث الأول

اسمه ونسبه وكنيته:

طاهر بن عرب ، بن إبراهيم بن أحمد[1]

الإمام الفاضل العالم المحقق المدقق المجود المرتل المقري المفيد، أستاذ القراء ،وصفوة العلماء، نخبة المحققين، عمدة المقرئين، فخر الدين أبو الحسين الأصبهاني أدام الله النفع به، ووصل أسباب شهرة علم القرآن بسببه.

[1] ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٣٩).

المبحث الثاني

مولده ووفاته

ولد فيما أخبر في سابع محرم سنة ست وثمانين وسبعمائة[1]. ووفاته؛ توفي سنة(٨٨٦هـ)[2]. والله تعالى أعلم.

---

[1] ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٣٩).

(٢) ينظر: "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" للشيخ آقا بزرك الطهراني(٩/ ٢٢٠). وهذا التأريخ أقرب من التواريخ الأخرى، فطاهر تلميذ ابن الجزري، وتأريخ وفاة ابن الجزري سنة ٨٣٣هـ ، بذلك يكون طاهر عاش بعد شيخه ثلاثاً وخمسين سنة. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامه.

المبحث الثالث

شيوخه

أبرز شيوخه، وهو الذي لم أجد غيره من الشيوخ لطاهر بن عرب هو: الإمام شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري، وقد لا زمه فترة طويلة وقرأ عليه كتبه، وأخذ منه إجازات عدة وسماعات.

قالت سلمى بنت الشيخ ابن الجزري عن تلقي طاهر بن عرب من والدها: ((أخذ القراءات عن شيخي ومخدومي والدي وقرأ عليه ختمات كاملات:

الأولى: جمع فيها القراءات العشر حسب ما تضمنه واشتمل عليه كتب الوالد النشر ومختصره التقريب ومنظومته الأرجوزة المسماة بطيبة النشر وما وافق ذلك من الكتب المطولات قراءة صحيحة مجودة مرتلة مشتملة على جميع الأوجه والطرق الصحيحة التي اختارها الوالد وارتضاها.

الختمة الثانية: جمع فيها بين روايتي قتيبة ونصير بمضمن غاية أبي العلاء ومبهج سبط الخياط ومصباح الشهرزوري وكامل الهذلي وكفاية أبي العز القلانسي وغير ذلك.

الختمة الثالثة: رواية العمري عن أبي جعفر بمضمن الغاية والكامل والمصباح وغيرها.

الختمة الرابعة: بقراءة الإمام أبي عبد الله محمد بن محيصن المكي بمضمن المبهج.

الختمة الخامسة: بقراءة الإمام أبي سليمان الأعمش بمضمن المبهج وما وافق ذلك من كتاب الجامع والروضة.

وكان ملازما للوالد سفرا وحضرا في الحج وغيره فأفاد واستفاد وأتقن ما قرأ به على الوالد وأجاد وانتفع به الناس وزال بتحقيقه وتدقيقه عن أهل هذا العلم الشريف كثيرٌ من الالتباس وكان من أخص الناس وأعزهم عند الوالد واعتنى به أشد عناية... وكان الوالد حين يقرئ الناس يحضره أولًا ثم يأخذ على الناس اعتمادًا عليه وعلى حذقه ولا يكاد يأخذ على أحد وهو غائب، وكان آية في استحضار القراءات عجيبة غاية في استنباط النكت الغريبة، وقد شهد الوالد بأنه في هذا العلم المبارك لا يدانى ولا يشارك.

وقرأ على الوالد جميع كتاب النشر وتقريبه وغير ذلك من تصانيفه وعرض عليه من حفظه

كتاب طيبة النشر من غير توقف ولا تلعثم وسمع منه غير ذلك من الأحاديث المسلسلات[1] والعشاريات[2]، وقرأ عليه أكثر صحيح البخاري))[3].

المبحث الرابع

تلاميذه

من تلاميذه:

١/ سلمى بنت الشيخ محمد بن محمد بن الجزري.

قالت في أخذها عن الشيخ طاهر بن عرب: ((كان من أخص الناس وأعزهم عند الوالد واعتنى به أشد عناية حتى صار معلمي ومنه تعلمت العروض وحفظت عليه الطيبة وكنت أعرض عليه القراءات أولًا ثم على الوالد))[4].

٢/ إمام الدين محمد بن ناصر الدين عمر بن عثمان الشيرازي الزرقاني، حيث أجازه بالقراءات العشر، وبقصيدته "الطاهرة".

٣/ علي أفندي. نصَّ على ذلك ناسخ قصيدة "نظم الجواهر في عدِّ آي القرآن" محمد محنت زاده؛ حيث كتب في آخرها (تمت القصيدة الميمونة المباركة المسمّاة بنظم الجواهر من

---

[1] الْمُسَلْسَلُ وَهُوَ: مَا تَتَابَعَ رِجَالُ إِسْنَادِهِ) وَاحِدًا فَوَاحِدًا، (عَلَى صِفَةٍ) وَاحِدَةٍ، (أَوْ حَالَةٍ) وَاحِدَةٍ (لِلرُّوَاةِ تَارَةً وَلِلرِّوَايَةِ تَارَةً أُخْرَى. وَصِفَاتُ الرُّوَاةِ) وَأَحْوَالُهُمْ أَيْضًا، (إِمَّا أَقْوَالٌ أَوْ أَفْعَالٌ) ، أَوْ هُمَا مَعًا. وَصِفَاتُ الرِّوَايَةِ إِمَّا أَنْ تَتَعَلَّقَ بِصِيَغِ الْأَدَاءِ أَوْ بِزَمَنِهَا أَوْ مَكَانِهَا. ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة (٢/ ٦٤٠).

[2] العشاريات: ما كان بين الراوي للحديث والنبي صلى الله عليه وسلم عشرة رواة. ومنها: العشاريات وهي: ثلاثة أحاديث. خرجها: جلال الدين السيوطي. وحدث بها في رحلته: بطوح، ودمياط. المتوفى: سنة ٩١١، إحدى عشرة وتسعمائة. قال: اعتنى أهل الحديث بتخريج عواليهم وأرفعها، فخرجوا الثلاثيات، ثم الرباعيات، ثم الخماسيات، ثم السداسيات، إلى العشاريات. وممن خرجها قبل الثمانمائة: الزين العراقي. وبعده جماعة منهم: ابن حجر. حيث قال: فكان أكثر ما يقع لي عاليا، أحد عشر، لكون زماني بعيدا، وقد فحصت، فوقع لي أحاديث يسيرة عشارية. ينظر: فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي . المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م . (٣/ ٣٤٠- ٣٤١)، وكشف الظنون (٢/ ١١٤٠).

[3] ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٣٩ - ٣٤٠).

[4] ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٤٠).

منظومات شيخ شيخي ومخدوم مخدومي علي أفندي) [1].

(١) ذكر ذلك في آخر صفحة من مخطوط "نظم الجواهر" وقد تقدم بها الباحث/ عبد الله بن حمد الصاعدي، دراسة وتحقيقاً وشرحاً، لنيل درجة الماجستير، بقسم القرآن وعلومه، بكلية القرآن الكريم، في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

المبحث الخامس

مؤلفاته

ألف الإمام طاهر بن عرب في فنون العلم باللغتين العربية والفارسيّة/ واشتهر بدقّة ضبط الكلمات بالشكل، مع جمال الخط؛ إذ كان ينسخ كتب المتقدمين بيده ويقابلها، وقد ترك نتاجاً علمياً في علميْ التجويد والقراءات؛ نظماً ونثراً. ومن مؤلفاته :

* في علم القراءات.

١- القصيدة "الطاهرة في القراءات العشر"؛ وهي منظومة لامية على روي "الشاطبية" ووزنها، طالعها ابن الجزري فأعجب بها واستحسنها. قال عنها التبريزي: ولعمري إنَّ الزمان لم يسمح بمثلها إلى الآن[١].

٢- مفردة أبي عمرو بن العلاء البصري. ويعرف باسم "القراءة المفردة لأبي عمرو"[٢].

٣- منتخب الدُّر الفريد[٣].

٤- نظم الجواهر: قصيدة في اختلاف الآيات على وزن "الشاطبية".[٤]

وهذه باللغة العربية. ولا يوجد له كتب مستقلة باللغة العربية في فنون الرسم والتجويد وعد الآي، على حد علمي.

---

(١) ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٤٠،٣٤١)، ومخطوط " الحواشي الطاهرية في شرح القصيدة الطاهرة" للتبريزي(٢/أ)، و"كشف الظنون (٢/٥٦٢)، و"الأعلام" للزركلي(٣/٢٢٢). وهي القصيدة التي نحن بصدد شرحها في هذه الرسالة.

(٢) ينظر: "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" للشيخ آقا بزرك الطهراني(٨/٦٨).

(٣) ينظر: "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" للشيخ آقا بزرك الطهراني(٨/٦٨).

(٤)ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٤٠)، وكشف الظنون (٢/ ١٩٦٢)؛ والأعلام للزركلي (٣/ ٢٢٢). و"نظم الجواهر" قصيدة رائية على وزن الشاطبية، مجموع أبياتها(٣٠٥) وقد تقدّم بها الباحث/ عبد الله بن حمد الصاعدي، دراسة وتحقيقاً وشرحاً، لنيل درجة الماجستير، بقسم.القرآن وعلومه، بكلية القرآن الكريم، في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة.

أمّا مصنفاته باللغة الفارسية، على النحو التالي:

١/ في علم القراءات:

أ/ شرح "الشاطبية"[١].

ب/ مفردة نافع، وتسمّى أيضاً "القراءة المفردة لنافع".

ج/ مفردة ابن عامر.

د/مفردة حمزة، وتسمّى أيضاً "القراءة المفردة لحمزة" [٢].

٢/ في علم التجويد:

أ/ ديوان شعري، ويسمى: (ديوان حافظ أصفاني) في علم التجويد.

ب/ تجويد القرآن.

ج/ الدُّر الفريد في قواعد علم التجويد [٣].

٣/ في علم الوقوف، ورسم المصحف:

أ/ رسالة في وقوف القرآن. باللغة الفارسية، ويقع في خمس وستين ورقة.

ب/ منهل العطشان في رسم أحرف القرآن: باللغة الفارسية يقع في ست وثلاثين ورقة [٤].

---

(١) نقلَ عن هذا الشرح بعضُ مؤلفي كتب التجويد في زمانه، مما يدلُّ على علوّ مكانته بين شُرّاح الشاطبية. ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٦٨/٨).

(٢) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٦٨/٨)، و(١٧،٥٧)..

(٣) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٣٦٨/٣،٣٦٩)، و"مقدمة التحديد" للدكتور غانم قدوري الحمد(ص٤٩).

(٤) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٦٨/٨)، و(٣٦٧/٢١). وكل ما ذكر من مؤلفات لطاهر فهو مفقود. إلا قصيدته الطاهرة، ونظم الجواهر، على حد علمي. والله تعالى أعلم.

المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه، ومكانته لديهم

قالت عنه تلميذته سلمى بنت محمد ابن الجزري في ترجمته: (الإمام الفاضل العالم، المحقّق، المدقّق، المجوّد، المرتّل، المقرئ، المفيد، أستاذ القرّاء، وصفوة العلماء، نخبةُ المحقّقين، عمدة المقرئين أدام الله النفع به ووصل أسباب شهرة علم القرآن بسببه). [1]

ومن مكانته عند ابن الجزري ما ذكرته سلمى بنت ابن الجزري : ((وقرره الوالد أن يجلس مكانه بدار القرآن التي أنشأها داخل مدينة شيراز ،وأن يكون خليفته بها قائماً مقامه، غاب الوالد أو حضر)) [2].

وقال عنه شارح بحر الجوامع محمد بن أحمد بن خليفة القاري: (القارئ، المقرئ، النافع، الذي اتصّف بأنواع العلوم الفائضة منه على أهل الزمان، سيّما العلم الذي يتعلّق بقراءات القرآن، وهو العالم الحبر المجمع بين المعاني والألفاظ، أستاذ العلماء والقرّاء والمجودين والحفّاظ الماهرين، خلف القرّاء المتبحّرين... إلخ). [3]

وذُكِر في أوّل نظم "الجواهر" للإمام طاهر: (صاحب العلوم والمفاخر، أسوة أعلام المقرئين، المتفرد بالنشر الزاهر، والنظم الباهر، الشيخ، الحاجّ، فخر الملّة والدين طاهر).

وجاء في آخر نظم "الجواهر" من ثناء الناسخ عليه: (المولى، الأستاذ العلامة، المقرئ المسند الفخّامة). [4]

وقال حاجي خليفة في "كشف الظنون": (الإمام العامل، وأستاذ القراء). [5]

وقال عنه الشيخ آقا بزرك الطهراني صاحب "الذريعة": سلطان القراء الحاذقين، وأستاذ المحدّثين، فخر الملّة، وخاتمة المجتهدين). [6]

---

(١) ينظر: غاية النهاية (١/٣٣٩).

[2] ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٤٠ -٣٤١).

(٣) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع في شرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة القاري (٢/أ).

(٤) ينظر: مخطوط "نظم الجواهر" لطاهر بن عرب الأصفهاني(٢١٦،٢٢٨/أ).

(٥) ينظر: كشف الظنون (٢/١٣٢٠)، (٢/١٣٤٣).

(٦) ينظر: الذريعة إلى تصانيف الشيعة (٨/٦٨).

المبحث السادس

التعريف بالقصيدة "الطاهرة"، وشروحها. وموافقتها لنظم "الشاطبية" و"الطيبة"

اسم القصيدة أو النظم: / نظم قصيدة في القراءات العشر على وزن الشاطبية ورويها ، وسماها ب(الطاهرة)[١] . وقيل: (الطاهرية) في الخزانة الظاهرية بدمشق، منظومة لامية في ١١٥٣ بيتا، في القراءات العشر[٢].

المؤلف: طاهر بن عرب بن إبراهيم بن أحمد (٨٨٦هـ).

فاتحة المنظومة: يقول الفقير إلى الله الغني طاهر بن عرب الأصبهاني كان الله له ولوالديه:

[١]بحَمْدِ إلهِ الخلق ذي الفضل والآلا ... وشُكْرِ أياديه افْتَتَحْتُ مُبَسْمِلا

[٢]له المنُّ والإحسانُ والطولُ والجَدَا .... هو الرَّؤُفُ الرَّحْمَنُ وهْوَ الذي ابتلى

[٣] سميعٌ بصيرٌ عالمٌ متكلمٌ ... وحيٌّ مريدٌ واحدٌ قادرٌ علَا

خاتمة المنظومة:

[١١٥١] إنَ ادْرِكْتني باللَّطْفِ لَمْ أيْأسْ وإنْ ... أُخِذْتُ بِتَفْرِيطِي فَيَا حَسْرَتِي عَلَى

[١١٥٢] وقد خُتِمَتْ بالْحَمْدُ لِلهِ والصَّلَا ...ة بعدُ على خير الورى عَطِرَ الملَا

[١١٥٣]مُحَمَّدٍ الْمُهدَى وَالَالِ وصحبِه ... صلاةً بها نرجو الشفاعة يومَ لَا[٣]

وهي قصيدة لاميّة من البحر الطويل[٤] في القراءات العشر، سمّاها الإمام طاهر بن عرب "بالطاهرة" فقال في البيت رقم(٨٣):

(ولما اهتدى من نُور طيّبَةِ الْـــ ***إمامِ سمَّيتها بالطاهرةْ متفئِّلا)

---

[١] ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٤٠). والأعلام للزركلي (٣/ ٢٢٢).

[٢] ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٣٤١)، والأعلام للزركلي (٣/ ٢٢٢).

[٣] ينظر: فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية (١/٤٠٦ - ٤٠٨).

(٤) البحر الطويل : هو: أحد أبحر ثلاثة كثر ورودها في أشعار العرب القدماء وأصل تفاعيله كما يلي:
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن ... فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن . ينظر: أهدى سبيل إلى علمي الخليل
المؤلف: الدكتور محمود مصطفى (المتوفى: ١٣٦٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
ا لطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ص ٢٨

ونصَّ صاحب "كشف الظنون" أنّها سمِّيت: (بالطاهرية)، وذلك من باب النسبة لمؤلفها.(١)

بدأ الناظم قصيدته بمقدّمة حمد الله تعالى وأثنى عليه فيها، وصلّى على نبيه -صلى الله عليه وسلم-، ثمَّ بيّن فضل علم كتاب الله تعالى على سائر العلوم، ثمّ ذكر أركان القراءة الصحيحة، ثمّ أردف ذلك بذكر إنزال القرآن على سبعة أحرف، وخلاف العلماء في المراد من الأحرف السبعة.

ثمّ نصَّ على ذكر شيخه ابن الجزري، وتقدّمه في هذا العلم الجليل -علم القراءات-، ذاكراً القراء العشرة ورواتهم، ورموزهم؛ منفردين ومجتمعين، على نحو ما في "طيّبة النشر". وبعد ذلك ذكر سببَ نظمِهِ للقصيدة، وصرّح بأنَّ عمله إنّما هو نوع تبيين لما في "الطيبة".

قال رحمه الله:

[٧٥]وَطَيّبَةُ النّشرِ الّتي لإمَامِنَا ... وَإنْ صَاغَ فِيها الشّيْخُ مَا سَاغَ سَلْسَلا

[٧٦]عُذُوبَتُهَا تَروِي غَلِيلاً وَلفظُها ... يُحَاكي صَفا دُرٍّ وَعِقداً مفصّلا

[٧٧]أَتَى بِبَديعِ الضَّبْطِ فِيها وَبالذي ... أَزاحَ غُمُوضَ الْفَنّ حَتّى تُذَلَّلا

[٧٨]وَلكِنّها مِن قلّ لَفظ وَكُثرِ ما ... حَوَت من نِكاتٍ جمّةٍ لَن تَذَلَّلا

[٧٩]تَأبى فَلا تَنقَاد إلا لِمَن يَكو ... ن مُضْطَلَعاً بِالفنّ ثَبتاً مُؤَهّلا

[٨٠]فَأَبْرَزت فَحْوَاها عَلَى مَا أَفَادني ... أَبُو عُذْرها مستَجْدياً متفَضِّلا

[٨١]وَزِدْت لَها ضَبطاً وَتَابَعْتُ طَرْزها ... فَنِلْتُ بِعَوْن اللهِ مِنْها مُؤَمَّلا

[٨٢]فَنَسْجِيَ ذَا مِنْ حَيْثُ مِنْوَالِهِ طَوي ... لٌ اوْسَعَ مَلْبُوساً وَإنْ كَان هَلْهَلا

(١) ينظر: كشف الظنون (٥٦٢/٢).

[٨٣]وَلَـمّا اهْتَدى مِنْ نور طيّبة الْـــ إمَـــام سَمّيتُهـــا بِالطّـــاهِرة مُتَفـــاوِلَا

وبعد ذلك ذكر مخارجَ الحروفِ وصفاتها، ومراتبَ التلاوة، والوقف والابتداء وما يتعلق بهما من أحكام، فجاءت مقدمته في(سبعة وأربعين ومائة بيت). ثمَّ ذكر باب الاستعاذة والبسملة في: (اثني عشرة بيتاً)، ثم ذكر خلاف القراء في سورة الفاتحة في: (عشرة أبيات).

ثمَّ ذكر أصول القراءات مرتبة على الأبواب؛ مبتدأً بباب الإدغام الكبير، ومنتهياً بباب الزوائد في: (خمسة وخمسين وثلاثمائة بيت).

ثمّ بيّن منهج العلماء في إفراد القراءات وجمعها في: (ستة عشر بيتاً).

وبعد أن فرغ من المقدمة والأصول وإفراد القراءات وجمعها

شرع في ذكر فرش الحروف في جميع القرآن في: (ثمانية وثمانين وخمسمائة بيت).

وأردف ذلك بباب التكبير، وآداب ختم القرآن في: (خمسة وعشرين بيتاً).

وختم منظومته بذكر عدد أبياتها، قائلاً:

(وتمّت بعون الله في مئةٍ وألْ * فِ بيتٍ وثلّثْ فَوقَ خَمْسِينَ كُمّلا) [1]

تأثره بالشاطبية والطيبة

وقد تأثر الناظم بنظمي الشاطبية والطيبة فظهر ذلك مراراً في نظمه .

أولاً- اعتماده وتأثُّرُهُ "بطيبة النشر":

لقد اعتمد الإمام طاهر بن عرب . في قصيدته "الطاهرة" على منظومة شيخه ابن الجزري "طيبة النشر" اعتماداً كبيراً، وقد صرح بذلك بقوله:

[٨١] وَزِدْتُ لَهَا ضَبْطَاً وَتَابَعْتُ طَرْزَهَا * فَنِلْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهَا مُؤَمَّلا

وقال أيضاً:

[٨٣] وَلَمَّا اهْتَدَى مِنْ نُورِ طَيِّبَةِ الْـــ ***إِمَام .....

وبيَّنَ -رحمه الله تعالى- أنَّ قصيدته إنما هي نوعُ ضبطٍ، وتبيينٍ للغامض، وتسهيلٍ

(١) ينظر: "القصيدة الطاهرة في القراءات العشر" لطاهر بن عرب، البيت رقم(١١٤٦).

للصعب الذي في "الطيبة" والتي امتازت بالفوائد الجليلة، والألفاظ الجزيلة، التي تمتنع عن الانقياد إلا لمنْ كان له اطَّلاع واسعٌ في هذا العلم الجليل، (علم القراءات)، متشبعاً منه، متأهلاً لخوض غماره .

يدل على ذلك قولُه -رحمه ٱلله تعالى:

[٧٥] وَطَيِّبَةُ النَّشْرِ الَّتِي لإِمَامِنَا * وَإِنْ صَاغَ فِيهَا الشَّيْخُ مَا سَاغَ سَلْسَلا

[٧٦] عُذُوبَتُهَا تَرْوِي غَلِيلاً وَلَفْظُهَا * يُحَاكِي صَفَا دُرٍّ وَعِقْدَاً مُفَصَّلا

[٧٧] أَتَى بِبَدِيعِ الضَّبْطِ فِيهَا وَبِالَّذِي * أَزَاحَ غُمُوضَ الفَنِّ حَتَّى تَذَلَّلا

[٧٨] وَلكِنَّهَا مِنْ قَلِّ لَفْظٍ وَكُثْرِ مَا * حَوَتْ مِنْ نُكَاتٍ جَمَّةٍ لَّنْ تَذَلَّلا

[٧٩] تَأَبَّى فَلا تَنْقَادُ إلاَّ لِمَنْ يَكُو * نُ مُضْطَلِعَاً بِالْفَنِّ ثَبْتَاً مُؤَهَّلا

[٨٠] فَأَبْرَزْت فَحْوَاهَا عَلَى مَا أَفَادَنِي * أَبُو عُذْرِهَا مُسْتَجْدِيَاً مُتَفَضِّلا

وممّا يدل على تأثُّر الناظم "بطيبة النشر"، أنَّهُ سار على منهج ابن الجزري نفسه في اعتبار رموز القراء العشرة ورواتهم؛ منفردين ومجتمعين، فضلاً عن أنَّه سار على ما سار عليه ابن الجزري في ترتيب أبواب الأصول على العموم، إلا أنَّ الحافظ طاهر بن عرب جمع بين (ذال إذ ودال قد) في فصل واحد، وفرَّقهما ابن الجزريّ في فصلين .

الفروق بين الطاهرة والطيبة

ويمكن إجمال الفروق بين "الطيبة" و"الطاهرة" في الأصول ، وفي ترتيب سور القرآن في باب فرش الحروف كالآتي:

١/في الأصول:

سار عليه ابن الجزري في ترتيب أبواب الأصول على العموم، إلا أنَّ الحافظ طاهر بن عرب جمع بين (ذال إذ ودال قد) في فصل واحد، وفرَّقهما ابن الجزريّ في فصلين .

٢/ في فرش الحروف:

- جمع ابن الجزري سورَ (الرعد، وإبراهيم، والحجر) في عنوان (سورة الرعد وأختيها)، وفرَّق طاهر بن عرب، فجمع سورتي (الرعد وإبراهيم) في موضع واحد وعنون لهما (سورة الرعد

والخليل عليه السلام)، وأفرد سورة الحجر في موضع.

• جمع ابن الجزري بين سورتَي (الحج والمؤمنون) في موضع واحد، وفرَّق بينهما طاهر بن عرب.

• ضمَّ طاهر بن عرب سور (الشعراء، والنمل، والقصص) في موضع واحد وسمَّاها: (الطواسين)، وعنون لها ابن الجزري:(سورة الشعراء وأختيها).

• ضمَّ طاهر بن عرب سورَ (العنكبوت، والرُّوم، ولقمان، والسجدة) في موضع واحد وسمَّاها: (اللواميم)، وجمع سور (الأحزاب، وسبأ، وفاطر) في موضع واحد، وعنون لها: (سورة الأحزاب وأختيها) . وجمع ابن الجزري سورتي (العنكبوت) و(الروم) في موضع واحد. ومن سورة (لقمان) إلى سورة (يس) في موضع واحد.

• ضمَّ طاهر بن عرب سورتَي (يس) و(والصافات) في موضع واحد، وفرَّق بينهما ابن الجزري.

• ضمَّ طاهر بن عرب سورتي (ص) و(والزمر) في موضع واحد، وضمَّ السُّور التي تبدأ بـ (حم) وهي: (غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، و الأحقاف) في موضع واحد وسمَّاها: (الحواميم) . وضمَّ ابن الجزري من سورة (ص) إلى سورة (الأحقاف) في موضع.

• أفرد طاهر بن عرب سورة محمد صلى الله عليه وسلم في موضع، وجمعها ابن الجزري مع سورتي (الأحقاف)، و(الفتح) في موضع وعنون لها: (سورة الأحقاف وأختيها) .

• ضمَّ طاهر بن عرب سورة الفتح إلى سورة الرحمن عزوجل في موضع، وأفرد سورتي (الواقعة)، و(والحديد) في موضع. وعنون ابن الجزري: (ومن سورة الحجرات إلى سورة الرحمن)، و(من سورة الواقعة إلى سورة التغابن)، و (من سورة التغابن إلى سورة الإنسان)، و(سورة الإنسان والمرسلات)، و(من سورة النبأ إلى سورة لتطفيف)، و(من سورة التطفيف إلى سورة والشمس)، و(من سورة والشمس إلى آخر القرآن) .

• وأفرد طاهر بن عرب جزء (قد سمع) في موضع وعنون له: (ومن سورة المجادلة إلى سورة الملك)، وأفرد جزء (تبارك) وعنون له: (ومن سورة الملك إلى سورة النبأ)، و(من سورة النبأ إلى سورة والفجر)، و(من سورة والفجر إلى آخر القرآن العظيم).

وعلى الرغم من هذا التأثر "بطيبة النشر"؛ إلا أنَّ للقصيدة "الطاهرة" مزايا فريدة، وتنبيهات عديدة؛ فاقتْ في بعض جوانبها "طيبة النشر"، قال التبريزي: ((...وهذا تنبيه جيد ليس في الطيبة))، وقال: ((وهذه فائدة جليلة يتعين معرفتها، وقلَّ مَنْ نبَّهَ عليها))[1].

ثانياً- تأثُّرهُ بنظم "الشاطبية":

تأثُّرُ الناظمِ طاهرِ بنِ عرب بنظْمِ الإمام القاسم بن فيرُّه الشاطبي المسمَّاة (حرز الأماني ووجه التهاني) ظاهرٌ، واعتمادُه عليها بيِّنٌ واضحٌ؛ يدلُّ على ذلك أمران:

أولاً. مطابقةُ مطلع كثيرٍ من الأبيات في القصيدة الطاهرة لِمَا نصَّ عليه الشاطبيُّ في حرْز الأماني، ومِنْ أمثلة ذلك مُرَتَّباً على تسلسل الأبيات في القصيدة "الطاهرة" :

قال في "الطاهرة":

[٤٩] وَهَا أَنَا[2] أَسْعَى فِي انْتِظَامِ حُرُوفِهِمْ ... ، وقال الشاطبي: وها أنا ذا أسعى لعلَّ حروفَهم ... .

قال في الطاهرة: [١٥١] وبسمل بين السورتين... ، وقال الشاطبي: وبسمل بين السورتين... .

قال في الطاهرة: [١٥٧] ومهما تصلْها... ، وقال الشاطبي: ومهما تصلْها ... .

قال في الطاهرة: [١٧٦] ففي كلْمةٍ ... ، وقال الشاطبي: ففي كلْمةٍ ... .

قال في الطاهرة: [١٧٧] إذا لم ينون أو يكن تا ... ، وقال الشاطبي: إذا لم ينون أو يكن تا ... .

قال في الطاهرة: [٣١٤] ونقل قران كيف كان دواؤنا، وقال الشاطبي: ونقل قران والقران دواؤنا

قال في الطاهرة: [٣٧٩] و رؤياك مع مثواي ... ، وقال الشاطبي: ورؤياك مع مثواي... .

---

(١)) ينظر: شرح "الطاهرة" للإمام التبريزي، لوح رقم: ٩٥.

[2] تقرأ (أنا) من غير ألف؛ كقراءة القرآن الكريم في الوصل، وذلك للوزن في المتنين.

قال في الطاهرة: [٤٩٨] ومع شركائي من ورائي ... ، وقال الشاطبي: ومع شركائي من ورائي... .

قال في الطاهرة: [٥٩٠] وخاطِبْ عما يعملون كما شذا، وقال الشاطبي: وخاطِبْ عما يعملون كما شفا.

قال في الطاهرة: [٦٠٩] وإثمٌ كبيرٌ ...، وقال الشاطبي: وإثمٌ كبيرٌ ... .

قال في الطاهرة: [٦٤٣] وذكر فنادته، وقال الشاطبي: وذكر فنادا... .

قال في الطاهرة: [٦٨٣] وأنث يكن، وقال الشاطبي: وأنث يكن... .

قال في الطاهرة: [٦٩٠] وتلْووا بحذف العين، وقال الشاطبي: وتلْووا بحذف الواو ...

قال في الطاهرة: [٧٧٤] وميمَ ابنَ أُمَّ اكْسر معاً، وقال الشاطبي: وميمَ ابنَ أُمَّ اكْسر معاً ... . وغير ذلك.

ومنها: تماثُلُ نهايات الأبيات في النَّظْمَين، ومن أمثلةِ ذلك الألفاظ التالية:

(تنبّلا، انجلى، فوالدهُ العلا، عنه تقبَّلا، مفضَّلا، جلا، وإن كان هلهلا، اشمُلا، للشديدة مُثِّلا، اعْجِما وإنْ اهْمِلا، مظلِّلا، ولِا، رُفِّلا، وبالكافِ حُلِّلا، الطُّلا، ثُمَّلا، صندلا، مندلا، دُخْلُلا، شُلشُلا، غيطلا، مُلا...إلخ).

أمَّا شروح القصيدة "الطاهرة": فالذي علمته ووصل إليّ أنّ لها شرحين:

١- "بحر الجوامع في شرح القصيدة الطاهرة" -وهو الذي شرعت بتحقيق أبواب منه- لمحمد بن أحمد بن خليفة القاري.[١] المتوفى بعد سنة ٩٠٥هـ.

٢- "الحواشي الطاهرية في شرح القصيدة الطاهرة"، لعبد الله التبريزي.[٢]

---

(١) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خيلفة القاري(٢/أ).

(٢) شرح مختصر للإمام عبدالله التبريزي. وتوجد نسخه منه في الولايات المتحدة الأمريكية في مكتبة برنستون، رقم الحفظ(٢٧٨). وقد فرغ من شرحها في آواخر شهر رجب سنة ١٠٠٩هـ. ينظر: مخطوط "شرح القصيدة الطاهرية اللامية" لعبد الله التبريزي، لوح(٢٢٣). وقد سجّل هذا الشرح الباحث/ يوسف الدليمي؛ ليقدمه لنيل درجة الدكتوراه -دراسة وتحقيقاً- أفادني بذلك قبل وفاته، -رحمه الله- وغفر له.

وقد يكون للنظم شروح أُخر غير هذين الشرحين[1]، وتبيّن ذلك من قول محمد القاهري: (فالتمس منّي أهل الإقراء أن أشرح له شرحاً؛ كاشفاً جامعاً لبيان معضلاته، مبيّناً لغوامض خفيّاته، مستغنياً مغنياً عن غيره؛ شاملاً لجميع ما فيه).[2]

بل يمكن القول: إنَّ للحافظ طاهر بن عرب شرحاً على نظمه[3]، فقد نقل التبريزي في شرحه؛ أقوالاً للناظم بيّن فيها مراده من النظم، قال عبد الله التبريزي: (هذا ما نقل عن المصنّف في حلّ كلامه، وهو صريح)، وقوله: (كذا قال الناظم رحمه الله)[4].

---

(١) أفاد بذلك زميلي أنور هوساوي، في رسالته المقدمة للدكتوراة، وذلك في قسم الدراسة ، وأخبر بأنه قد أفاد ذلك من الباحث/ يوسف الدليمي رحمه الله.

(٢) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة(٢/أ).

(٣) أفاد بذلك زميلي أنور هوساوي، في رسالته المقدمة للدكتوراة، وذلك في قسم الدراسة.

(٤) ينظر: مخطوط شرح "الطاهرة" للتبريزي(٢١،أ)، (٢،أ).

الفصل الثالث
دراسة موجزة
عن مؤلف كتاب بحر لله الجوامع لله:
الإمام محمد بن أحمد بن خليفة

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، وعقيدته، وولادته، ووفاته.

المبحث الثاني: حياته، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: أقوال العلماء المعاصرين بالتعريف به.

المبحث الرابع: مؤلفاته وآثاره العلميّة.

المبحث الخامس: لمحة موجزة عن الحالة السياسية والعلمية ببلاد خراسان في عصر المؤلف.

المبحث الأول: اسمه، ونسبه ، وولادته، وعقيدته

هو: الإمام محمد بن أحمد بن خليفة القاهري،[1] الهروي، الفارسي، الحنفي، المقرئ، المجوّد، النحوي، اللغوي، كان حيّاً سنة(٩٠٥هـ) .

من علماء القراءات والتجويد في القرن التاسع والعاشر، بمدينة هراة[2] الأفغانية؛ من أشهر مدن خراسان وأكبرها، وأكثرها شأناً وعلماً وفضلاً.

والذي كُتِبَ في نهاية شرحه "بحر الجوامع" من أنّه أتمّ (الشرح في شهر جمادى الآخرة، سنة خمس وتسعمائة من الهجرة) [3]، يشير إلى أنَّ ولادته كانت في النِّصف الثاني من القرن التاسع، وأنَّ وفاته بعد سنة ٩٠٥هـ، أي في القرن العاشر، والله أعلم، وبما أنّي لم أعثر على مصدر يذكر لي مكان ولادته ونشأته، وحيث إنّه من أهل هراة، فلعلّ ولادته كانت بمدينة هراة، ونشأته كانت فيها. والله أعلم.

أمَّا عن مذهبه العقدي، فكان على عقيدة (الماتريدية) [4] أشار إلى ذلك في مقدّمة شرحه[5]:

[٣] سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ متَكَلِّمٌ وَحَيٌّ مُرِيدٌ وَاحِدٌ قَادر علا

«**سميعٌ بصيرٌ**» لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾﴾[غافر]. في "المواقف"[6]: "المواقف"[6]: «اتفق المسلمون على أنه يقال: سميعٌ بصيرٌ، لكنهم اختلفوا في معناه. فقالت

---

(١) هذا الاسم المنصوص من النساخ في صفحة العنوان، لكن الشارح ذكر اسمه في مقدمة كتابه: فيقول مسوِّدُ هذه الصحيفة محمدُ بن أحمدَ بن خليفة. ولذا سأقتصر على ذكر الاسم المنصوص من المؤلف.

(٢) قال ياقوت الحموي: هراة: بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، لم أرَ بخراسان عند كوني بها مدينة أجلّ ولا أعظم ولا أفخم ولا أحسن أهلاً منها. ينظر: "معجم البلدان" المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م (٣٩٦/٥).

(٣) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة (٨٨٢/أ).

(٤) أفاد بذلك. أ.د. السالم الجكني في مناقشة الباحثة/ سلوى الحارثي، في يوم الاثنين ١٥ محرم ١٤٣٥هـ=٢٠١٣/١١/١٨م.، ونقلت هذه الإفادة من الشيخ أنور هوساوي.

(٥) ينظر: بحر الجوامع (٥/ ب) ، و(٦/ أ).

(٦) كتاب "المواقف في علم الكلام" لعضد الدين عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالغفار الإيجي. ت سنة ٧٥٦هـ ٧٥٦هـ مسجونًا. ينظر: "الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة" المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن

الفلاسفة[1] والكعبي[2] وأبو الحسين البصري[3]: ذلك عبارة عن علمه تعالى بالمسموعات والمبصرات. وقال الجمهور منَّا، ومن المعتزلة[4]، والكَرَّامية[5] أنهما صفتان زائدتان على العلم،

محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس= =دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م (١١٠/٣)، و"طبقات الشافعية الكبرى" المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ لعبدالوهاب بن علي السبكي (٤٦/١٠).

(١) وهم المتكلمون، والذين يزعمون أنهم أهل المنطق والبرهان، وهي كلمة يونانية تعني: محبة الحكمة.

ينظر: "الملل والنحل" المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي (٥٧/٢) ، وينظر: القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ص ٨٢٢،.

(٢) وهو أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود البلخي الخراساني. شيخ المعتزلة. ت سنة ٣٢٧هـ، وقيل سنة ٣١٩هـ. ينظر: "سير أعلام النبلاء" شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م(٢٥٥/١٥) و"لسان الميزان" المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م (٢٥٥/٣) .

(٣) وهو محمد بن علي بن الطيب. من كبار أئمة المعتزلة ت سنة ٤٣٦هـ. ينظر: الوافي في الوفيات (٩٢/٤) ، وقال ابن حجر: «ليس بأهل للرواية». ينظر: لسان الميزان (٢٩٨/٥).

(٤) وهم أصحاب واصل بن عطاء الغزّال المعتزلي لاعتزاله مجلس الحسن البصري، ويقولون بأن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين، ليس بمؤمن ولا كافر. وغير ذلك. وقد افترقوا على أكثر من عشرين فرقة. ينظر: "المواقف" عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، الناشر : دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م، تحقيق : د.عبد الرحمن عميرة، (المكتبة الشاملة) (٦٥٢/٣)

(٥) وهم أتباع أبي عبدالله محمد بن كرّام بن عراق بن حزابة بن البراء السجزي. ت سنة ٢٥٥ وهو ساقط الحديث، سجن لأجل بدعته ثمانية أعوام بنيسابور. من أقواله: «الإيمان قول باللسان، وإن اعتقد الكفر بقلبه فهو مؤمن». ويقول بأن «المعبود تعالى جسم لا كالأجسام». وأتباعه كثر بخراسان. ينظر: "الملل والنحل" (١٠٧/١)، و"لسان الميزان" لابن حجر (٤٦٨/٢)،

لكن سمعه وبصره ليسا بالآلتين المعروفتين، واعترفنا بعدم الوقوف على حقيقتهما»[1]، لكن نعرف بأن السمع صفة يتعلق بها إدراك المسموعات، والبصر صفة يتعلق بها إدراك المبصرات.

«عالمٌ» لقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ ﴾ [البقرة]، ولأنَّ فعله[2] تعالى حال عن وجوه الخلل، ومشتمل على حكم ومصالح متكثرة، وذلك لا يكون لغير العالِم، وهو عالِمٌ بالكليات والجزئيات -عند المتكلمين-، وذلك ظاهر لمن نظر في الآفاق والأنفُس. وتأمَّلَ في ارتباط العلويَّات بالسُّفليَّات، سيَّما إذا تأمَّل في الحيوانات وما هُديت إليه من مصالحها، وأُعطيت من الآلات المناسبة لها، ويُعينُ على ذلك علمُ التشريح، ومنافعُ خلقه الإنسان وأعضائه الذي كتب في المجلدات[3]، وعلمُه تعالى يَعمُّ المفهومات كلها الممكنة والواجبة والممتنعة، وهو أعم من القدرة -كما سيجئ-. وإنما قلنا بعمومه للمفهومات لأنَّ الموجب للعلم ذاته تعالى، والمقتضي للمعلومية ذوات المفهومات، ونسبة الذات إلى الكل سواء، فإذا كان عالمًا ببعضها كان عالمًا بكلّها[4].

والأشبه في تعريف العلم ما أشار إليه الشيخ الإمام أبو منصور الماتريدي[5] أنَّ «العلم صفة يتجلى به المذكور لمن قامت به».[6]

---

(١) ينظر: المواقف (١٢٧/٣)، و روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.
المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية
الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ (٣٢٤/٢).

(٢) في الأصل: «أفعاله».

(٣) ينظر: المواقف (١٠٠/٣).

(٤) ينظر: المرجع السابق (١٠٤/٣).

(٥) وهو محمد بن محمد بن محمود. إمام المتكلمين في عصره. والماتريدي نسبة إلى (ماتريد) محلة بسمرقند. من من كتبه: التوحيد، والمقالات، وتأويلات القرآن وغيرها. ت سنة ٣٣٣هـ بسمرقند. ينظر: تاج التراجم، المؤلف: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م ،والأعلام للزركلي (١٩/٧).

(٦) ينظر: كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري (المتوفى : ٧٣٠هـ)، المحقق : عبد الله محمود محمد عمر، الناشر : دار الكتب العلمية –بيروت، الطبعة : الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٧م (١٥/١)، وذكر هذا التعريف في كتاب الكليات معجم في=

وهذه النقولات من المؤلف تدل على أنه على مذهب الماتريدية الذين يثبتون الثمان الصفات لله تعالى وهي المذكورة في البيت:

[٣] سَمِيعٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ متَكَلِّمٌ *** وَحَيٌّ مُرِيدٌ وَاحِدٌ قَادِرٌ عَلَا ،

وينفون الباقي منها[١]، وهو المذهب الذي يعتنقه كثير ممن هم في بلاد خراسان وشبه القارة الهندية[٢].

*ووجدت في سطور شرحه ما يدلّ على ميله للتشيع، والله أعلم. من قوله: قال الجعبري في شرحه: للحرز اليماني[٣] ثنّى به، وذلك في شرحه للبيت رقم(٥) من "الطاهرة":

(وثنيت أن صلّى الإله على الذي * بأكمل أديان إلى الخلق أرسلا)[٤].

أشار إلى الحرز اليماني؛ وهو دعاء طويل ينسبه الشيعة إلى أمير المؤمنين علي -رضي الله عنه-[٥]، إلا أنّ ذلك لا يدل على تعصّبه وتنطّعه؛ كالذين لا يترضّون عن صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، بل الملاحظ عليه -رحمه الله- في شرحه أنّه ينقل

=المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت ولم ينسبه ص ٦١٢.

[١] قال الذهبي: ((أما الأشاعرة المتأخرون ومعهم الماتريدية، فهم يثبتون الأسماء وسبعاً من الصفات هي (الحياة، العلم، القدرة، السمع، البصر، الإرادة، الكلام) ويزيد بعض الماتريدية صفة ثامنة هي (التكوين) ٢ وينفون باقي الصفات ويؤولون النصوص الواردة فيها ويحرفون معانيها)). ينظر: العرش المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م (١/ ٧٧).

[٢] ينظر: العرش للذهبي (١/ ٦٨).

(٣) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة (٧، أ).

(٤) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة (٧،أ).

(٥) الحرز اليماني: دعاء طويل ينسبه الشيعة إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- لأحد ملوك اليمن، تكالب عليه الأعداء، فأتاه في المنام هاتف أمره أن ينطلق على أمير المؤمنين ليتعلم منه دعاءً قد تعلمه من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- ليتعلمه ويدعوا على عدوّه به، فلما فعل انتصر على عدوّه. ينظر: "مهج العوات ومنهج العبادات" لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس/ المتوفى سنة٦٦٤هـ: ط/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -

الصلاة على النّبي -صلى الله عليه وسلم- عند ذكرها في الكتب، وينقل ترضيهم عن الصحابة أيضاً، بل وينقل لنا في بعض القراءات ما يوافق مذهب السلف الصالح، وما ينبغي أن يكون عليه أهل السنة والجماعة[1].

بيروت- لبنان. ص١٣٧.

(١) ذكر في مقدّمة كتابه: والصلاة على النبي الأمي المبعوث بالكتاب المعجز- الذي ظهر به هداية قومٍ نزل في شأنهم: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾[القيامة]، وضلالةُ قومٍ قرئ عليهم: ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾﴾ [القيامة]، شديدة العبوس ﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾﴾ [القيامة] ، وعلى آله وأصحابه -الذين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائمٍ في عزته القاهرة-، وعلى التابعين لهم بإحسان ﷺ ورضوا عنه، مخصوصين بالرحمة والغفران الغافرة، خصوصًا على الأئمة الذين نقلوا القرآن بالأسانيد الصحيحة والقراءات المشهورة المتواترة ثقةً عن ثقةٍ، عدلًا عن عدلٍ، حتى وصل إلينا مسلسلًا بألسنة الكرام البررة الماهرة.

ينظر: "بحر الجوامع في شرح القصيدة الطاهر" لمحمد بن خليفة(٢/ب).

المبحث الثاني: حياته، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه.

نشأ القاري -رحمه الله- في بيئة حافلة بالعلم، وشغوفة به، وفي تلك الحقبة الزمنية التي عاش بها، كان بمدينة هراة العديد من العلماء والفضلاء الذين تتلمذ على أيديهم، وأخذ العلم عنهم.

أمّا عن **شيوخه**: فقد تتلّمذ على:

١-٢/ أبيه وجده، ويظهر أنّه قرأ القرآن عليهما، وتلقى مبادئ العلوم عنهما، وعلم القراءات خاصّة.

٣/ ويظهر كذلك أنّه كان واحداً من تلاميذ تلاميذ: الحافظ طاهر بن عرب إبراهيم بن أحمد صاحب "الطاهرة" المتوفى / سنة٨٨٦هـ،

٤/ الحافظ عثمان بن محمد الهروي[١] المتوفى/ سنة٨٢٩هـ، صاحب "المضبوط في بيان القراءات" الذي وسمه (بمولانا)[٢].

وأمّا **تلاميذه**: فالمستفاد من المصادر التي رجعنا إليها أنّه شيخ لأحد شيوخ العلامة علي بن سلطان بن محمد الهروي[٣]، المشهور بملا علي القارئ المتوفى/ سنة ١٠١٤هـ، خصوصاً أنّ كتاب "بحر الجوامع" كان في حوزته، وهو الذي أتى بالنسخة الخطية التي بين أيدينا من هرات إلى مكة المكرمة؛ لتستقرّ أخيراً في المكتبة الوطنية التونسية[٤].

---

(١) هو عثمان بن محمد بن محمد شاه الشرف، الهروي، شيخ هراة، قرأ للسبعة على الظهير داود عن قراءته على شيخنا ابن اللبان، وعن الشمس محمد بن محمود السمرقندي، وأقرأ مدّة بقريته، فحفظ القرآن عليه خلق، وأقرأ أيضاً بالسبع. توفي بهراة سنة تسع وعشرين وثمانمائة. ينظر: "غاية النهاية (١/٥١٠).

(٢) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة القاهري(٣٤٨/ب).

(٣) هو علي بن سلطان بن محمد القارئ، الهروي، المكي، الحنفي، أبي الحس، المعروف بملا علي القارئ، ولد في هراة، وسكن مكة وتوفي بها، أخذ القراءة عن ابن حجر الهيثمي، وعطية السلمي، وعبد الله السندي، وأخذ القراءة عنه عبد القادر الطبري، ومحمد بن فروخ المورويي، وعبد الرحمن المرشدي، وله تصانيف: منها: الأثمار الجنية في أسماء الحنفية"، و"الضابطية للشاطبية"، و"مرقاة المفاتيح لمشكاة المصابيح"، و"الفصول المهمة"، و"شرح الأربعين النووية" وغيرها. توفي سنة١٠١٤هـ. ينظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني/ المتوفى سنة١٢٥٠هـ : (١/٤٨٤) ط/ دار ابن كثير-بدمشق- الجمهورية العربية السورية، و-بيروت- لبنان. وينظر: "الأعلام" للزركلي(٥/١٢)، و"معجم المؤلفين (٢/٤٤٦).

(٤) أفاد بذلك الشيخ: محمد توفيق حديد/المدرس المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر، في ملتقى

وكان القاري –رحمه الله– يجيد اللغتين العربية والفارسية، فبالعربية صنف كتابه الموسوم بـ"بحر الجوامع" في شرح القصيدة الطاهرة"[1]، وباللغة الفارسية صنف كتابه الموسوم بـ"منهاج التلاوة"[2].

أهل التفسير، على الشبكة العنكبوتية.

(١) ينظر: فهارس آل البيت– علوم القرآن (١/١٣٢).

(٢) ينظر: "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" لشيخ آقا بزرك الطهراني(٢٢/٣٤٣).

المبحث الثالث: أقوال العلماء المعاصرين بالتعريف به

وصل العلماء المعاصرون، والباحثون، والمؤرخون في التعريف بمخطوط "بحر الجوامع" وبمؤلفه من خلال ما تيسر لهم الاطّلاع عليه من آثار علميّة إلى نتائج متقاربة عموماً، وإن كانت تتباعد في تفاصيلها أحياناً كما سيظهر من أقوالهم:

القول الأول: لكارل بروكلمان صاحب كتاب "تاريخ الأدب العربي":

فقد قال: هو محمد بن أحمد بن خليفة **القاهرة**، وذكر أنّه شارحٌ للقصيدة "الطاهرية" وقال عن صاحب الطاهرية: (طاهر بن عرب شاه الأصفهاني(ت:٧٨٦هـ/١٣٨٤م) له القصيدة "الطاهرية"، وتقع في: (١١٥٣) بيتاً، تتناول القراء العشرة، اعتماداً على كتاب "النشر" لابن الجزري، وشرحها محمد بن أحمد بن خليفة **القاهرة** في القرن العاشر الهجري، بعنوان: "بحر الجوامع"، ويوجد في جامع الزيتونة بتونس:١/١٣٧)[(١)].

القول الثاني: للأستاذ الدكتور/ السالم الجكني:

وقد ذكره في معرض حديثه عن الدراسات التي أقيمت حول كتاب "النشر"، وذهب إلى أنّه: محمد بن أحمد **القاهري**، فقال ما نصّه: (محمد بن أحمد القاهري، كان حيّاً سنة: (٩٠٥هـ)؛ حيث شرح القصيدة الطاهرية السابقة الذكر، وسمّى كتابه: "بحر الجوامع"، وشرحه بكلام "النشر" بحذافيره، فلا مبالغة إذا قيل: إنّه نسخة مختصرة لكتاب "النشر")[(٢)].

القول الثالث: للباحث/ يوسف بن عوّاد بردي الدليمي -رحمه الله-:

ذكره في قسم الدراسة من تحقيق القصيدة "الطاهرة" فقال ما نصّه:

قال القاهري: (فالتمس منّي أهل الإقراء أن أشرح لهم شرحاً كاشفاً جامعاً لبيان معضلاته، مبيّناً لغوامض خفيّاته، مستغنياً مغنياً عن غيره، شاملاً لجميع ما فيه)، ثمّ ذكر أنّ القصيدة

---

(١) ينظر: "تاريخ الأدب العربي"، لكارل بروكلمان/ المتوفى سنة١٣٧٥هـ: ترجمه للعربية محمود فهمي حجازي، وعمر صابر عبد الجليل. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (٧/٢١٦،٢١٧)

(٢) ينظر: "منهج ابن الجزري في كتابه "النشر" أ.د. السالم بن محمد الشنقيطي (١/١٤٨). وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ الدكتور/ السالم -حفظه الله- كان له السبق في الحصول على مخطوط "بحر الجوامع" من المكتب التونسيّة، وإيصاله إلى المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية. أفاد بذلك في إحدى المناقشات العلمية بجامعة أم القرى، بمكة يوم الإثنين١٥محرم١٤٣٥هـ=٢٠١٣/١١/١٨م. للباحثة/ سلوى الحارثي، وقد أفدت ذلك من زميلي د. أنور هوساوي.

"الطاهرة" لها شرحان؛ وذكر منهما: "بحر الجوامع في شرح القصيدة الطاهرة" للقاهري، ألّفه في مدّة عشر سنين[1].

القول الرابع: للباحث: محمد توفيق حديد، المكنّى بأبي يوسف الكفراوي:

ذكر في مشاركة له على موقع (ملتقى أهل التفسير) في الشبكة العنكبوتية، فقال: (والذي يبدوا لي أنَّ القاهري محرّفة عن القاري، وانّه محمد بن أحمد بن خليفة الفارسي، القاري، من علماء القرن العاشر الهجري، ويبدو أنّه من تلاميذ تلاميذ الحافظ طاهر الأصفهاني، المتوفى بعد سنة: ٨٥٧هـ.

كان معاصراً للأمير شمس الدين محمد بن أمير علي بن أمير برندق برلاس، أحد أمراء هرات،[2] أو سمرقند،[3] أو كرمان،[4] أو أذربيجان[5]... ثمَّ قال: وله "مناهج التلاوة في

---

(١) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة القاري(٢،أ)، وينظر: "القصيدة الطاهرة في القراءات العشر"، دراسة وتحقيق، للباحث/ يوسف بن عوّاد الدليمي ص٤٠).

(٢) (هراة) مدينة عظيمة من مدن خراسان. ما كان بخراسان مدينة أجل ولا أعمر، ولا أحصن ولا أكثر خيراً منها. بها بساتين كثيرة ومياه غزيرة. بناها الاسكندر، ولما دخل بلاد الشرق ذاهباً إلى بلاد الصين أمر كل قوم ببناء سور يحصنهم عن الأعداء. ينظر: "آثار البلاد وأخبار العباد" لزكريا بن محمد بن محمود القزويني/ المتوفى سنة ٦٨٢هـ: (٤٨١/١) ط/دار صادر –بيروت– لبنان.

(٣) (سمرقند) بفتح أوّله، وإسكان ثانيه، بعده راء مهملة مفتوحة، ثم قاف مفتوحة، ثم نون ساكنة، ودال مهملة: مدينة السّغد معروفة، غزاها شمر، ملك من ملوك اليمن، وهو شمر يرعش بن إفريقش، فهدمها، فسمّيت شمر كند، فعرّبت فقيل سمرقند ومعنى كند: كسر، وهى من خراسان. وسمرقند أيضاً على مثل لفظها: قرية بالبطيحة، من أجل البلدان وأعظمها قدراً وأشدها امتناعاً وأكثرها رجالاً وأشدها بطلاً وأصبرها محارباً وهي نحر الترك. انغلقت سمرقند بعد أن افتتحت عدة مرارا لمنعتها وشجاعة رجالها وشدة أبطالها. افتتحها قتيبة بن مسلم الباهلي في أيام الوليد بن عبد الملك وصالح دهاقينها وملوكها، وكان عليها سور عظيم فانهدم فبناه الرشيد أمير المؤمنين.

ولها نهر عظيم يأتي من بلاد الترك كالفرات يقال له: باسف يجري في أرض سمرقند. ينظر: "البلدان" لأحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي/ المتوفى بعد سنة ٢٩٢هـ: ط/دار الكتب العلمية –بيروت– لبنان. (١٢٤/١) وينظر: "معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي/ المتوفى سنة ٤٨٧هـ:(٧٥٤/٣– ٧٥٥) ط/ عالم الكتب –بيروت– لبنان.

(٤) (كرمان) كرمان يمنة سجستان توازي الجوزجان ، ومدينة كرمان العظمى السيرجان ، وهي منيعة جليلة شجاعها بطل، ولها من المدن والقلاع بيمند ، وخنّاب ، وكوهستان، وكرستان، ومغون طمسكان، وسروسقان وقلعة بم، ومنوجان، ونرماشير. ينظر: "البلدان" لليعقوبي(١١٥/١).

(٥) (أذر بيجان) بالفتح، ثم السكون، وفتح الراء، وكسر الباء الموحدة، وياء ساكنة، وجيم، هكذا جاء في شعر=

القراءات"، ويقال: في التجويد، وهو في الحقيقة في قراءة عاصم من روايتي أبي بكر وحفص؛ باللغة الفارسيّة)[1].

=الشمّاخ:

تذكرّتها وهنا، وقد حال دونها ... قرى أذربيجان المسالح والجال

وقد فتح قوم الذال، وسكنّوا الراء، ومدّ آخرون الهمزة مع ذلك. وروي عن المهلب، ولا أعرف المهلّب هذا، آذربيجان، بمد الهمزة، وسكون الذّال، فيلتقي ساكنان، وكسر الراء، ثم ياء ساكنة، وباء موحدة مفتوحة، وجيم، وألف، ونون. ينظر: "معجم البلدان" لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي/ المتوفى سنة ٦٢٦هـ: (١٢٨/١) ط/دار صادر -بيروت- لبنان.

(١) ينظر: ملتقى أهل التفسير، على الشبكة العنكبوتية، مشاركة الباحث/ محمد توفيق حديد. المدرس المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بجامعة الأزهر.

المبحث الرابع: مؤلفاته وآثاره العلميّة.

١ – "بحر الجوامع في شرح القصيدة الطاهرة" (موضوع التحقيق):

هو شرح لأبيات القصيدة "الطاهرة"، لطاهر بن عرب الأصفهاني/ المتوفى سنة٨٨٦هـ، ألّفه باللغة العربية، ومكث في تأليفه أكثر من عشر سنين، -كما ذكر ذلك في مقدمة كتابه- [١]، لم يقتصر فيه على شرح القصيدة "الطاهرة"، بل جمع فيه كلّ ما يتعلّق بالقراءات؛ المتواترة، والمشهورة، والشاذّة، والمنفردة؛ التي حوتها "الشاطبية"، و"التيسير"، و"جامع البيان في القراءات السبع"، و"جامع الأصول"، و"النشر في القراءات العشر"، و"الإشارة بلطيف العبارة"، و"البشارة من الإشارة في الإحدى عشرة"، و"الإيضاح في القراءات" للأندرابي، و"المغني في الشواذ" حتى صار عدد قرائها خمسة وأربعين[٢].

وذكر لكلّ واحد من القراء العشرة راويين من طريق المنظوم، قال الشارح: "والقراء العشرة المذكورة: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف. وذكر لكل واحد منهم راويين من طريق "النشر". ثمّ قال: (وأنا أسأل الله تعالى أن يوفقني على أن أضيف إليهم من القراء والرواة المشهورين المذكورين في كتاب "الإشارة"، و"البشارة"، و"الإيضاح"، و"جامع الأصول"، و"بستان الحفاظ"، وشرح "غاية" ابن مهران، وكتاب "المغني")[٣].

ثمَّ أورد القراءات المنقولة عن الصحابة والتابعين من السلف والخلف المذكورة في كتاب "المغني"، و"عين المعاني"، وكتاب "الاستغناء")[٤].

---

(١) قال ابن خليفة: وقد ألمَّ برأسي من الحوادث والدواهي في أثناء الشروع في هذا الأمر العظيم والخطب الجسيم ما ألمَّ على وجهٍ لم يكن لي الحضور والفراغ ساعةً، وطال ذلك الزمان حتى شمل مدة الاشتغال بهذا الشرح وهي عشر سنين، وتجاوز عنها إلى مدة التصحيح وإتمامه بتوفيقه جلَّ ذكره. ينظر: "بحر الجوامع في شرح القصيدة الطاهرة" لابن خليفة(٢/ب).

(٢) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة القاري(٢،ب). وسيأتي التعريف بهذه المصادر.

(٣) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة القاري(٢٢،أ). وسيأتي التعريف بهذه المصادر.

(٤) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة القاري(٤٨،أ). وكتابي عين المعاني و الاستغناء لم يُرِدا في الجزء الذي حققته.

ثمَّ قال: (وأنا أذكر إن شاء الله تعالى رواةً أُخَر لكلّ قارئ غير ما ذكر من طريق الكتب المذكورة مع تحقيق وإتقان) [1]. والقراء المضافة إليهم: أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان البصري المعروف بالسجستاني، وابن مجيصن، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغير ذلك من السلف والخلف.

وأمَّا الرواة المضافة فأنا أشير إليها في محلها إن شاء الله تعالى"[2].

وقال في شرحه لقول الناظم:

وَهَا أَنَا أُسْمِي وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ فَعَنْ كُلِّ شَيْخٍ رَاوِيَانِ تَهَلَّلَا

قال الشارح: "واعلم أنَّ عَنْ كلِّ قارئ من القراء العشرة على ما هو من طريق المنظوم ظَهَر وتهلّل راويان مذكوران بعد ذكر قارئهما في هذا المنظوم. انتهى.

وهذا يدلّ على سعة علمه، وحذقه بعلم الرواية، وأنّه كان متمكناً في هذا الفن؛ وله باع طويل فيه، ومن تأمل كتابه يجد هذا واضحاً جلياً، فقد أتى في شرحه "للطاهرة" بعلوم شتى؛ من إعراب، ومسائل لغوية ونحوية، وتوجيه للقراءات، وذكر لطرق الرواة ومصادرهم وما يتعلّق ببعض مسائل الوقف والابتداء، وفواصل الآيات، وخلاف علماء العدد فيها، وغير ذلك من أنواع العلوم التي تتضح من خلال الوقوف على شرحه للأبيات.

٢- "مناهج التلاوة":

وهو في القراءات، ويقال : في التجويد، وهو في الحقيقة في قراءة عاصم من روايتي أبي بكر وحفص. ألّفه باللغة الفارسية ، باسم شمس الدين محمد بن أمير علي بن أمير برندق برلاس، جعله في مقدمة، وثمانية عشر باباً، وخاتمة، كتب بخط النسخ في القرن العاشر من الهجرة[3].

الفصل الأول: في مخارج الحروف، الثاني: في صفات الحروف، الثالث: في اجتماع الصفات في كل حرف، الرابع: في تبيين الحروف، الخامس: في الإدغام، السادس: في حكم الميم الساكنة، السابع: في حكم النون الساكنة، الثامن: في تفخيم وترقيق اللام والراء، التاسع: في المدّات، العاشر: في بيان عيوب القراءة، الحادي عشر: في المحافظة على الحروف، الثاني عشر:

---

(١) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة القاري(٢٣،أ).

(٢) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة القاري(٢٢/ب).

(٣) ينظر: "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" لشيخ آقا بزرك الطهراني(٢٢/٣٤٣).

في بيان الوقف بالإسكان والروم والإشمام، الثالث عشر: في الضروري من رسم الخط، الرابع عشر: في ياءات الإضافة، الخامس عشر: في ياءات الزوائد، السادس عشر: في الاستعاذة، السابع عشر: في التسمية، الثامن عشر: في فرش روايتي عاصم، والخاتمة: في بيان وقف المعانقات (وقف المعانقة)[1].

أول الكتاب: ((الحمدلله رب العالمين ... بر ضمایر اصحاب تحقیق و سرایر ارباب تدقیق روشن و مبرهن است))[2].

وآخره: ((سورة الكافرون: ولي دين، بكسره. سورة الفلق: حسدَ مفتوح الآخر. والله أعلم بالصواب))[3].

نسخ كتاب "مناهج التلاوة" الخطيّة:

والكتاب – فيما أعلم – يوجد منه أربع نسخ خطية :

١- في مكتبة ملي ملك، التابعة لآستان قدس رضوى – طهران، رقم: ٣٢٥، في ٦٦ ورقة، ضمن مجموع، من ورقة ١ – ٦٦، كتبت في القرن العاشر الهجري، بخط النسخ.

٢- في مكتبة النجفي المرعشي – قم–، رقم : ٣٥٧٠، ضمن مجموع، من ورقة ١٤٥/ب – ١٩١/أ، الناسخ : محمد بن علي بن أحمد الحسيني، في يوم السبت ٢٠ جمادي الأولى سنة ١٠٦١ هـ.

٣- في معهد البيروني للدراسات الشرقية بطشقند في أوزباكستان، رقم: ٨٠٦١، في ٩٥ ورقة.

٤- في مكتبة آية الله گلپايگاني بقم (مجموعة آيت الله محمد حجت)، رقم : (٢٥٦ مجموعة)، من ورقة (١ ب – ٧٥ ب)، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن ١٤ هـ[4].

٣- جامع الجوامع.

---

(١) ينظر: مخطوط "مناهج التلاوة" لمحمد بن خليفة القاري (٥/ب).

(٢) ينظر: مخطوط "مناهج التلاوة" لمحمد بن خليفة القاري (٤/أ).

(٣) ينظر: مخطوط "مناهج التلاوة" لمحمد بن خليفة القاري (٧١/أ).

(٤) ينظر: فهرس المكتبات المذكورة، ومشاركة الباحث/ محمد توفيق حديد، على ملتقى أهل التفسير.

وقد أشار له المؤلف في ختام باب إفراد القراءات وجمعها حيث قال:

((واعلم أني ذكرت من متممات هذا الفصل في كتابنا جامع الجوامع بما لا مزيد عليه فانظر ثمت لتحصل لك التبصرة))[1].

ولم أعثر على هذا الكتاب لا مخطوطاً ولا مطبوعاً، ولم أجد من أشار إليه في كتاب من الكتب ولا في مصدر من المصادر.

[1] ينظر: بحر الجوامع (٣٧٥/أ). وذكرت ذلك في التحقيق.

المبحث الخامس
لمحة موجزة عن الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية ببلاد خراسان في عصر المؤلف

أولاً: إقليم خراسان ومدينة هراة من الناحية الجغرافية:

من الأمور ذات العلاقة الوثيقة بالإنسان والتي تؤثر على تكوينه ونشأته ظروفه البيئية التي يعيش فيها، وأوضاع بلاده السياسية، وأحوالها الاجتماعية، ومن المؤكد أن الشيخ محمد بن خليفة عاش في القرن العاشر الهجري، بمدينة هراة كبرى مدن بلاد خراسان[1]، والذي "يشتمل على أراضٍ واسعة تتكون من منخفضات سهلية، ومرتفعات جبلية، وكور ومدن"، ويتألف من مزيج من العرب والفرس والترك والكرد والنبط والنصارى وغيرهم. وينقسم هذا الإقليم من الناحية الإدارية إلى أربعة أرباع:

١- ربع نيسابور: ومن أشهر مدنها: أبر شهر، مدينة نيسابور، وطوس، وبيهق، وأريان، وبست، ونسا.

٢- ربع مرو: ومن أشهر مدنها: مدينة مرو، مرو الروذ، آمل، دهدانقان، أتدرابة.

٣- ربع هراة: ومن أشهر مدنها: مدينة هراة، ومالن، وبوشنج، وكوشك، ودهستان.

٤- ربع بلخ: ومن أشهر مدنها: مدينة بلخ، الطالقان، طخارستان، لخم بغلان.

ويقع حالياً هذا الإقليم ضمن حدود: إيران، وأفغانستان، وروسيا. وكان يطلق عليه قديماً (بلاد ما وراء النهر)، ويسمَّى اليوم بـ (آسيا الوسطى)[2].

أمَّا مدينة هراة، يقول عنها الحموي: هراة: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، لم أرَ بخراسان عند كوني بها في سنة ٦٠٧هـ مدينة أجلّ ولا أعظم، ولا أفخم، ولا أحسن، ولا أكثر أهلاً منها، فيها بساتين كثيرة، ومياه غزيرة، وخيرات كثيرة، محشوّة بالعلماء،

---

(١) خراسان: بلاد واسعة، أوّل حدودها ممّا يلي العراق، وآخر حدودها ممّا يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وتشتمل على أمَّهات من البلاد؛ منها نيسابور وهراة ومرو. ينظر: "معجم البلدان" لياقوت الحموي(٢/٣٠٥).

(٢) ينظر: "معجم البلدان" لياقوت الحموي(٢/٣٥١). و"عيون الأخبار" لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري/ المتوفى سنة٢٧٦هـ: (١/٢٠٤)

ومملوءة بأهل الفضل والثراء، وقد أصابها عين الزمان، ونكبتها طوارق الحدثان، وجاءها الكفار من التتر فخربوها حتى أدخلوها في خبر كان، وذلك في سنة٦١٨هـ[١].

وتقع حالياً في دولة أفغانستان في الشمال الغربي من البلاد على الحدود الأفغانية الإيرانية وعلى بعد ٦٥٠ كم من العاصمة كابُل ، وهي من كبريات المدن الأفغانية[٢] .

ثانياً: إقليم خراسان ومدينة هراة من الناحية التاريخية والساسية:

أول من بنا مدينة هراة الإسكندر في رحلته إلى الشرق، وزعمت الفرس أنه أمر ببناء مدن فبنيت اثنتا عشرة مدينة وسماها كلها إسكندرية منها مدينة بأصبهان يقال: بنيت على مثال الحية وثلاث مدائن بخراسان منهن مدينة هراة ومدينة مرو ومدينة سمرقند ومدناً أخرى غيرها[٣].

ويقول ابن خلكان في "وفيات الأعيان": والهروي: بفتح الهاء والراء وبعدها واو، هذه النسبة إلى مدينة هراة، وهي أحد كراسي مملكة خراسان، فإنّها مملكة عظيمة، وكراسيها أربعة: نيسابور، ومرو، وبلخ، وهراة، وهراة بناها الإسكندر ذو القرنين عند مسيره المشرق[٤].

الإسلام ودخوله مدينة هراة

أوّل من دخل خراسان عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس كتب إليه عثمان بن عفان في سنة ثلاثين من الهجرة، وكان يومئذ على البصرة، وكتب إلى سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس، وكان عامله بالكوفة يأمرهما بالنفوذ إلى خراسان ويقول لكلّ واحد منهما: إنّه إن سبق إلى خراسان فهو أمير عليها، وكان قد صار إلى عبد الله بن عامر كتاب ملك طوس فقال له: أنا أسبق بك على أن تملكني على نيسابور، فسبق به فكتب له كتابا هو عند ولده إلى زمن المؤلف، فافتتح عبد الله بن عامر عدة كور من خراسان في سنة إحدى وثلاثين من الهجرة، وكان على مقدّمته عبد الله بن حازم السلمي، وكان معه الأحنف بن قيس التميمي، ثم انصرف عبد الله بن عامر وولي خراسان قيس بن الهيثم بن أسماء بن

---

(١) ينظر: "معجم البلدان" لياقوت الحموي(٣٩٦/٥).

(٢) ينظر: أطلس العالم ص٦٩،٧٣ ط/ مكتبة لبنان -بيروت- لبنان.

(٣) ينظر: "الكامل في التاريخ" لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير/ المتوفى سنة٦٣٠هـ: ط/دار الكتاب العربي -بيروت- لبنان (١٥/٣). و"معجم البلدان" لياقوت الحموي(٣٩٦/٥).

(٤) ينظر: "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" لابن خلكان ط/ دار صادر -بيروت- لبنان. (٣٤٧/٣)

الصلت السلمي وخلف معه الأحنف بن قيس، وكان أهل بإذغيس وهراة وبوشنج قد نكثوا، فسار إلى بَلْخَ فَأَخْرَبَهَا، كانَ الَّذِي تَوَلَّى ذَلِكَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ مَوْلَى بَنِي لَيْثٍ، وَهُوَ الْخُشْكُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ عَطَاءً الْخُشْكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ مَدِينَةَ هَرَاةَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ بَابِ خُشْكٍ، وَاتَّخَذَ قَنَاطِرَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْهَارٍ مَنْ بَلْخَ عَلَى فَرْسَخٍ فَقِيلَ: قَنَاطِرُ عَطَاءٍ، ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ بَلْخَ سَأَلُوا الصُّلْحَ وَمُرَاجَعَةَ الطَّاعَةِ فَصَالَحَهُمْ قَيْسٌ، وَقِيلَ: إِنَّمَا صَالَحَهُمُ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ. ثُمَّ قَدِمَ قَيْسٌ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ فَضَرَبَهُ وَحَبَسَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ خَازِمٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَهْلُ هَرَاةَ وَبَاذَغِيسَ وَبُوشَنْجَ يَطْلُبُونَ الْأَمَانَ وَالصُّلْحَ، فَصَالَحَهُمْ وَحَمَلَ إِلَى ابْنِ عَامِرٍ مَالًا[1]. ثمَّ ولى عبد الله حاتم بن النعمان الباهلي فأقام بخراسان يفتح ويغزو حتى قتل عثمان سنة خمس وثلاثين[2].

ثمَّ ولّى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السّلام- على خراسان جعدة بن هبيرة بن عمرو بن عائذ المخزومي وكان قد قدم على علي بن أبي طالب -عليه السّلام-، وهو بالبصرة ماهويه مرزبان مرو فصالحه، وكتب له كتابا وهو بمرو إلى هذه الغاية، ولما قتل علي -عليه السّلام- ولّى معاوية عبدَ الله بنَ عامر خراسان فوجه إليها ابنُ عامر عبدَ الله بن خازم السلمي وعبد الرحمن بن سمرة فسارا جميعا وحطا على بلخ حتى افتتحاها.

ثمّ ولى معاوية زياد بن الربيع بن زياد بن أنس، ثم توفي زياد فأقر معاوية عبد الرحمن على سجستان وولى عبيد الله بن زياد خراسان[3]. وهكذا تتابع عليها أمراء الدولة الأموية، ثمّ جاءت الدولة العباسية على يد أبي العباس السفاح الذي يتصل نسبه بالصحابي الجليل العباس بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم، وتمّ ذلك بعد سقوط الدولة الأموية عام(١٣٢هـ) وامتد حكمها خمسة قرون وربع القرن من (١٣٢- ٦٥٦هـ)، وقد تعاقب على الحكم فيها سبعة وثلاثون خليفة، وكانت بغداد هي العاصمة.

وأغلب المؤرخين يذهب إلى تقسيم هذه الدولة إلى عصرين متميزين -بحسب القوة والازدهار والضعف والاضمحلال-؛ هما: العصر العباسي الأول، ويمتد من نشأتها إلى عام

---

(١) ينظر: "الكامل في التاريخ" لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير/ المتوفى سنة٦٣٠هـ: ط/دار الكتاب العربي -بيروت- لبنان. (١٥/٣)

(٢) ينظر: البلدان لليعقوبي ص ١٢٧ .

(٣) ينظر: البلدان لليعقوبي ص ١٢٩.

(٢٣٢هـ) في خلافة الخليفة الواثق ابن المعتصم، والعصر العباسي الثاني، ويبدأ من خلافة المتوكل على الله سنة(٢٣٢هـ) وينتهي بسقوطها على أيدي التتار سنة(٦٥٦هـ) بزعامة هولاكو.

ويذهب فريق آخر من المؤرخين إلى تقسيم العصور تقسيماً ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً بحسب النفوذ السياسي في كل عصر:

العصر الأول: من (١٣٢هـ-٢٣٢هـ).

العصر الثاني: من(٢٣٢هـ-٣٣٤هـ).

العصر الثالث: من(٣٣٤هـ-٤٤٧هـ).

العصر الرابع: من(٤٤٧هـ-٥٩٠هـ).

العصر الخامس: من(٥٩٠هـ-٦٥٦هـ) [١].

وبعد اجتياح التتار لأقليم خراسان وتدمير أكبر مدنها نيسابور، اتجهوا إلى هراة شمال غرب أفغانستان، ولم تسلم المدينة من مصير مدينتي مرو ونيسابور، فقد قُتل كل من فيها من الرجال وسُبيت كل النساء، وخُرّبت المدينة كلها وأُحرقت، لكن أمير هذه المدينة واسمه ملك خان استطاع الهروب بفرقة من جيشه باتجاه غزنة في جنوب أفغانستان بعيداً عن أرض القتال، وهكذا في ذلك الزمن كان الملوك والرؤساء يوفقون دائماً إلى الهرب، بينما تسقط شعوبهم في براكين التتار، وفي التاريخ عبرة، وبسقوط هراة يكون إقليم خراسان قد سقط بكامله في أيدي التتار، ولم يبق فيه مدينة واحدة.

وتمت هذه الأحداث في العام ٦١٧ هـ، وهذا من أعجب الأمور التي مرت في تاريخ الأرض على الإطلاق [٢].

واستمرّ حال المسلمين في هذا الغزو الجائر إلى معركة عين جالوت عام٦٥٨هـ، وكان للمماليك دور بارز في الدفاع عن مقدسات الأمة وأراضيها، ودحر الصليبيين من أجزاء من

---

(١) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور/حسن إبراهيم حسن (١/٣)، وينظر: "الإيضاح في القراءات للأندرابي ، قسم الدراسة، تحقيق الدكتور/ سامي بن عمر الصبة ص١١.

(٢) ينظر: قصة التتار من البداية إلى عين جالوت" للدكتور راغب السرجاني ، مؤسسة اقرأ- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.ص ٤٨ -٤٩.

مصر وكثير من بلاد الشام، قبل أن تكون لهم دولة، ثم دحر التتار عن بلاد الشام وغيرها بعد قيام دولتهم إبان اجتياح التتار لبغداد ولبلاد الشام، الأمر الذي يؤكد أن الله تعالى ناصر دينه ومعز أوليائه من حيث لا يحتسبون.

وبعد ذلك بسنوات قامت عدّة دول في إقليم خراسان من أهمها: الدولة التيمورية ما بين عامي(٧٧١هـ -٩٠٦هـ). ينتسب التيموريون إلى قبيلة «برلاس» المغولية، ويرجعون في أصلهم إلى «تيمور بن ترغاى بن أبغاى»، الذى أحاط المؤرخون نسبه بهالة من الرفعة وعلو الشأن، ليبرروا استيلاءه على «بلاد ما وراء النهر»، فقد كان أبوه «أمير مائة» عند السلطان المغولي، وكان المغول يستخدمون الأتراك فى دواوينهم، وأكثروا منهم، حتى صارت اللغة التركية هي لغة البلاط والمجتمع فى «بلاد ما وراء النهر»، فلما دخلت «الدولة المغولية» مرحلة الاضمحلال والضعف؛ قامت «الدولة الجغتائية» بمساعدة قبيلة «برلاس»،

فحفظ الجغتائيون هذا الجميل، وولوا «تيمور لنك»، ولاية «كش»، حين التجأ إليهم أثناء الاضطرابات التي عصفت ببلاد «ما وراء النهر» ثم لم يلبث أن أخرج الجغتائيين من بلاد «ما وراء النهر»، وطارد قبائل «الجتة» البدوية؛ التي اتسمت بالعنف والوحشية، وتمكن من طردهم من «بلاد ما وراء النهر»، ثم أعلن نفسه سلطانًا في بلخ» على هذه المنطقة، واتخذ«سمرقند» عاصمة لملكه، وأعلن ذلك رسميا في عام (٨٠٠هـ =

١٣٩٧م)، ثمّ مضى في تنظيم حكومته الجديدة، واتبع قانون «جنكيزخان» (الياسا المغولية)، بما لا يتعارض مع القرآن الكريم والسنة النبوية.

كان «تيمور لنك» ميالاً إلى الفتح والتوسع، وغزا «خوارزم» في عام(٧٧٣هـ)، ثمّ دخلها وسيطر عليها في عام (٧٨١هـ)، فأضحت «آسيا الوسطى» كلها تحت سلطانه.

الأوضاع الداخلية:

بدأ حكم «تيمور كورخان» (تيمورلنك) منذ دخل «سمرقند» في عام

(٧٧١هـ = ١٣٢٩م)، فكوّن مجلس شورى من كبار الأمراء والعلماء، وعلى الرغم من أنّه كان الحاكم الفعلي للبلاد، فإنه عمد إلى اختيارالأمير الجغتائى «سيورغتمش بن دانشمندجة»، وجعله رمزًا للحكم ولقبه بلقب السلطان في الفترة من سنة (٧٧١هـ = ١٣٢٩م) إلى سنة

(٧٩٠ هـ = ١٣٨٧م)، ثم اتخذ من بعده «محمود بن سيورغتمش» من عام (٧٩٠هـ = ١٣٨٧م) إلى عام (٨٠٠هـ = ١٣٩٧م).

وقد اتسمت سياسة «تيمور لنك» بالتوسع، فزحف إلى «إيران» في سنة (٧٨٢هـ = ١٣٨٠م)، وتمكن من الاستيلاء على «خراسان» و «جرجان»، و «مازندران»، و «سيستان»، و«أفغانستان»، و«فارس»، و«أذربيجان»، و«كردستان»، ثمّ دخل «جورجيا» وغرب«إيران» فى عام (٧٨٦هـ = ١٣٨٤م)، وتمكن من فتح «العراق»

و«سورية» (حلب ودمشق)، وهزم المماليك في الشام، وحقق انتصارات عظيمة في «الهند» عقب وفاة «فيروزشاه» سلطان«دلهى» في عام (٧٩٩هـ = ١٣٩٧م)؛

حيث استولت جيوشه على حصن«أوكا»، وأسقطت «الملتان»، وفتحت «آباد»، ودخلت «هراة» بالأمان، ولاقى «تيمورلنك» مقاومة شديدة وصعوبة في دخول

«دهلى» على يد سلطانها «محمود تغلق»، ولكن هذه المقاومة لم تستمر طويلا، ودخل «تيمور» هذه المدينة، فقدم إليه أعيانها وعلماؤها فروض الولاء والطاعة، وخُطب له فيها، وعلى الجانب الآخرحقق «تيمورلنك» انتصارات كثيرة على الأتراك العثمانيين، وأسر حاكمهم «بايزيد خان»[1].

وتُوفى «تيمورلنك» في «أترار» عن عمر يناهز السبعين عامًا في سنة (٨٠٧هـ = ١٤٠٥م) بعد أن دانت له البلاد من «دهلي» إلى«دمشق»، ومن «بحيرة آرال» إلى «الخليج العربي»، فلما علمت بوفاته الأسر الحاكمة من «آل المظفر»، و «آل جلائر» و «ملوك كرت»، وكذا الأسر التركية والتركمانية أخذت جميعها تطالب باستقلالها عن خلفاء «تيمور»، وعودتها إلى الحكم ثانية، فأثارت الفتن والقلاقل، وكثرت الاضطرابات والمشاكل في طول البلاد وعرضها، وتعرضت«الدولة التيمورية» إلى نكسة حقيقية عقب وفاة عاهلها ومؤسسها «تيمور»، وتمكنت بعض الأسر الحاكمة – من قبل – من العودة إلى الحكم، وإعادة ما سلب من أملاكها وممتلكاتها، فصارت هناك عدة أسر حاكمة تنافس خلفاء «آل تيمور» ثمّ خلف

---

(١) ينظر: "الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي" نقلاً: عن "موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي" من نقل وإعداد أبي سعيد المصري(٤/٧٤).

«تيمورلنك» ابنه«شاهرخ» على العرش سنة (٨٠٧هـ = ١٤٠٥م) واستمر في الحكم إلى سنة (٨٥٠هـ = ١٤٤٧م) فعاشت البلاد في عهده أفضل فترات الحكم؛

وكان هذا الخليفة الأخير؛ عادلاً، تقيّاً، ورعاً، غير محب للحرب، وغير ميّال لسفك الدماء، فاشتهر بسلوكه الحسن وسيرته الطيبة بين الرعية، فكان اهتمامه موجهاً لإصلاح البلاد والنهضة بها[١].

وقد أثنى عليه الإمام محمد بن خليفة القاهري شارح "بحر الجوامع" في أوّل شرحه قائلاً: (ولما كان افتتاح هذا الكتاب واختتامه في أيام دولة السلطان الأعظم الخاقان المعظم[٢] ناصر عباد الله، وحافظ بلاد الله، باسط الأمن والأمان على أهل الإيمان، ناشر العدل والإحسان بين الأنام بموجب نصّ قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ﴾[٣]، [٤]، ماحي آثار الكفر والطغيان... والي لواء الولاء، والخلافة بالاستحقاق الخاص طويته في إعلاء كلمة الله، الصادق نيته في إحياء سنة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.... إلخ)[٥].

وبعد ذلك ولى «شاهرخ» أملاك «الدولة التيمورية» فيما عدا «سوريا» و«العراق العربي»، فقام بإصلاحات كثيرة فى البلاد، وشيد المباني، وبنى المدارس الكثيرة في «بخارى» و «سمرقند»، وأنشأ مرصده الشهير، ثم خلفه ابنه «أولوغ بك» على العرش، وقتله ابنه «عبداللطيف بن أولوغ» في سنة (٨٥٣هـ = ١٤٤٩م)، ثم قُتل هو الآخر من بعده، ولم يستفد، من قتل أبيه، وتمكن«أبو سعيد ميرزا» من الاستيلاء على الحكم بسمرقند في سنة (٨٥٤هـ = ١٤٥٠م)، ثم تولى من بعده «أحمد» في سنة (٨٧٢هـ = ١٤٦٧م)، ثم من بعده «محمود» في سنة (٨٩٩هـ

---

(١) ينظر: "الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي" نقلاً: عن "موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي" من نقل وإعداد أبي سعيد المصري(٤/٧٦).

(٢) هو شاهرخ ابن تيمورلنك أحد حكام بني تيمور في بلاد فارس، ولد سنة٧٧٩هـ، ومات سنة٩١٠هـ، حكم هراة سبعاً وثلاثين سنة، وكان من رجال الأدب والفن، وقيل: إنه كان به ميل إلى التشيع، لكنه لم يتمكن من إظهاره، وقد صنّف الإمام ابن خليفة كتابه "بحر الجوامع" -الذي نحن بصدده- خلال فترة حكمه على البلاد، واثنى عليه كثيراً في مقدمته. ينظر: "الذريعة إلى تصانيف الشيعة" للشيخ آقا بزرك(٣/٢٥٤)، (٤/٢٤٩).

(٣)النحل: ٩٠.

(٤)النحل: ٩٠.

(٥)ينظر: مخطوط "بحر الجوامع في شرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة (٣/ب).

= ١٤٩٣م)، ولم يلبث بالحكم سوى عام واحد فقط، ثمّ حدثت الاضطرابات في سنة (٩٠٦هـ = ١٥٠٠م)،

وقضى «الشيبانيون» على «الأسرة التيمورية» فيما عدا «ظهير الدين بابر» الذى فر إلى «الهند»، وتمكن بعد ذلك من تأسيس دولة عظيمة بها.

العلاقات الخارجية:

اتسمت علاقة «الدولة التيمورية» بالعالم الخارجي بالعداء والتناحر، بسبب رغبتها في التوسع على حساب جيرانها، وقد طرد «تيمورلنك» الجغتائيين من بلاد «ما وراء النهر»، ثم أسس دولته التيمورية بها، واستولى على «خوارزم» في عام (٧٨١هـ)، ثمَّ

استولى على «إيران»، و «أفغانستان»، و «أذربيجان»، و «العراق»، و«سورية»، ودخل حروبًا كثيرة من أجل تحقيق ذلك، وأحرز انتصارات متعددة في بلاد «الهند»، ثم دخل «دهلى»، فأصبح ذا ملك عظيم، وسيادة على مساحة شاسعة من الأرض، ولكن خلفاءه لم يحافظوا على ما سعى من أجل تحقيقه طيلة حياته، وكأنّ وفاته

جاءت إيذانًا بالعودة إلى أعداء الدولة ومنافسيها، لاستعادة عروشهم، والاستقلال ببلادهم التي اغتصبها التيموريون جبرًا، وقسرًا، وعدوانًا، وعلى الرغم من ذلك لا يجب إغفال دور «شاه رخ بن تيمورلنك» (٨٠٧ - ٨٥٠هـ = ١٤٠٥ - ١٤٤٧م)؛ إذ كان رجلاً عادلاً، تقياً، غير محب للحرب، وغير ميالٍ إلى سفك الدماء، إلا إذا اضطرته الضرورة إلى ذلك، وكان اهتمامه موجهاً إلى إصلاح شأن البلاد والنهوض بها وبعمرانها، فعاشت البلاد في عصره أزهى فترات تاريخها[1].

ثمَّ بعد وفاته كثرت النزاعات بين أولاده وأحفاده إلى أن تسبب التفكك في البيت التيموري بقطع أجزاء الدولة التيمورية، فتمكنت بعض القبائل من الاستيلاء على بعض الأقاليم، واتسع نفوذ هذه القبائل حتى بلغ بغداد، وكانوا يحكمون الإقليم الغربي من إيران، وأبناء تيمور يحكمون الإقليم الشرقي في إيران.

---

(١) ينظر: "الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي" نقلاً: عن "موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي" من نقل وإعداد أبي سعيد المصري(٤/٧٦).

وقد استطاع إسماعيل الصفوي في هذه الفترة أن يدخل مدينة تبريز وينتصر على أهلها في عام(٩٠٦هـ)، ويعلن قيام دولة جديدة سميت بالدولة الصفوية نسبة إلى جدّه الأكبر، وإعلانها المذهب الشيعي الإمامي مذهباً رسمياً في إيران، وذلك في عام٩٠٧هـ، فاتخذ تاريخ إيران وحضارتها الإسلامية اتجاهاً جديداً منذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا، وقد كانت إيران حتى القرن العاشر الهجري ذات أغلبية سنية عظيمة ، وبعد دخول إسماعيل الصفوي فيها، بدأت أعمال وحشيّة تبناها رجال هذه الدولة ضد سكان إيران من أهل السنة لتحويلهم قسراً إلى مذهب الشيعة الإمامية، وكان من أشد هؤلاء الشاه إسماعيل الصفوي الذي مارس ضد أهل السنة والجماعة أبشع أنواع القتل والتنكيل، فقد نقل المؤرخون أنه قتل في مجزرة تبريز أكثر من عشرين ألف شخص، ولم يفرق فيها بين رجل أو امرأة أوشيخ أو صبي[١]. وكان الملا علي القاري شاهد عيان على هذه الحقبة ، حيث كان يعيش في تلك الأثناء في مدينة هراة ، وينقل لنا في رسالته هذه كيف دخلت جيوش إسماعيل الصفوي إلى هذه المدينة ، وأعلنوا سب الصحابة على المنابر ، فامتنع علماء أهل السنة عن ذلك فقتلوا الشيخ معين الدين الأيجي خطيب الجامع الكبير في هراة ، ثم قتلوا بعد ذلك حفيد التفتازاني عند دخول الشاه إسماعيل الصفوي إلى هراة، وكلا الشيخين الشهيدين كانا من مشائخ القاري[٢] . والشيخ العلامة ملا علي قارئ هو الذي أتى بكتاب "بحر الجوامع" على مكة المكرمة بعد هجرته من هراة.

ثالثاً: إقليم خراسان من الناحية العلمية:

كان للغزو المغولي بالغ الأثر على الحضارة الإسلامية، عند اجتياحه لبلاد المسلمين في عام٦١٧هـ، إذ دمّرت على إثره حضارة المسلمين تدميراً كاملاً، وقضي فيه على جميع المراكز الثقافية والحضارية في إقليم خراسان، فكانت ضربة قاتلة أصابت الثقافة والحضارة في ذلك البلد[٣].

---

(١)ينظر: "تاريخ الدولة الصفوية في إيران" لمحمد سهيل طقوش ص٥١ – ٥٢، في المكتبة الوقفية على الشبكة العنكبوتية.

(٢) ينظر: "شمُّ العوارض في ذم الروافض" لعلي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري/ المتوفى سنة١٠١٤هـ : ط/مركز الفرقان للدراسات الإسلامية. (٩/١)

(٣) ينظر: قصة التتار من البداية إلى عين جالوت" لراغب السرجاني – المكتبة الشاملة (١٢،١٠/٢).

وبعد خروج التتار، وقيام الدولة التيمورية عادت لأقليم خراسان حضارته ونهضته العلميّة من جديد، وكان لخلفاء بني تيمور الدور الأكبر فيها، فقد قرّبوا العلماء، وعقدوا مجالس العلم والمناظرة، وشجعوا حركة التأليف، والبحث، والترجمة.

وكان ل«تيمورلنك» دورٌ بارز في هذه النهضة العلمية، إذ كان رجلا واسع المعرفة، يتقن التحدث بلغات ثلاث هي: «التركية»، و «الفارسية»، و «المغولية»، محبا للأطباء والفلكيين، وكذا الفقهاء، وقد جمع الفنيين وأصحاب الحرف من كل أطراف

الدنيا في عاصمته «سمرقند»، وكانت حياة المحاربين وأخبار الحروب وتواريخها من أحب المعارف التي يسعى إلى معرفتها، والقراءة في الكتب التي تناولتها.

شيّد «تيمورلنك» حضارة عظيمة في بلاده، وأقام بها المنشآت الشامخة، ولعل المدرسة الدينية الكبيرة التي بناها لزوجته الصينية «بيبى خاتون» خير دليل على عظمة حضارة «الدولة التيمورية» في عهده، فهي تحفة فنية مكونة من أربعة إيوانات، وفى وسطها فناء

واسع، تحيط به عقود ذات قباب، على رأس كل منها منارة، وتعدّ المقبرة التي بناها لنفسه آية من آيات البناء، ومثالا لسمات المعمار في العصر التيمورى. ولم يشهد العهد التيمورى ازدهارًا في مناحي الحياة كافّة مثلما حدث في عصر «شاهرخ»؛ الذى يعد من أكثر حكام «إيران» ثقافة وذكاءً ومعرفة، فقد جعل من «هراة» مركزًا ثقافيا لأواسط آسيا، وتبوأ المهندسون والمعماريون والرسامون والشعراء والعلماء مكانة بارزة في بلاده، وأغدق عليهم بالعطايا، وتولى رعايتهم بنفسه، فشهدت البلاد في عصره نهضة حضارية في كل الفنون ومختلف التخصّصات، ويعدّ مسجد «جوهر شاه» (١٢) من أبرز إنجازات هذا العصر، وظل العمل في بنائه اثنى عشر عامًا في الفترة (٨٠٨ - ٨٢٠هـ = ١٤٠٥ -

١٤١٧م)، وقد أقيم تكريمًا لزوجته - التي حمل المسجد اسمها — بمدينة «مشهد». وكذلك بنى المعمارى «قوام الدين الشيرازى» مدرسة كبيرة -بتكليف من شاهرخ- بمنطقة «خركرد» التى تقع إلى الغرب من«هراة»، وتقع حاليا فى شرقى «إيران»، ثم خلف «ألوغ بيك» أباه على العرش، فكانت فترة حكمه قصيرة، ومع ذلك فقد حرص خلالها

على رعاية الفنون والآداب الفارسية[1].

---

(١) ينظر: "الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي" نقلاً: عن "موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي" من نقل وإعداد=

وقد بلغت هراة أوجّ شهرتها في عهد الميرزا (حسين بيقرا)، وأصبحت مناراً للعلم والشعر والفنّ، ولعلّ المدرسة التي أنشأها أكبر دليل على هذا، وتبوأ العلماء والمهندسون والمعماريون والرسامون والشعراء مكانة بارزة في بلاده، وأغدق عليهم العطايا والمنح.

ويعدّ «شمس الدين محمد حافظ الشيرازى» ألمع شخصية أدبية عرفها العصر التيمورى، ويمثل شعره ازدهارًا للحركة الثقافية في هذا العصر، وقد توفى في سنة (٧٩٢هـ = ١٣٨٩م)، وكذلك يُعدّ «الجامى» المتوفى في سنة (٨٩٨هـ= ١٤٩٢م)، من أبرز العلماء والشعراء في هذا العصر؛ إذ ألف ستة وأربعين كتابًا في مختلف فروع العلم، ثمَّ يأتي «نظام الدين الشامى»، صاحب كتاب«ظفرنامة»، الذى يعد سجلا لفتوحات «تيمورلنك»[1].

ومن أبرز العلماء الذين أقاموا مجالس العلم في هراة العلامة **الحافظ الإمام محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة (٨٣٣هـ)**، حيث قال في حديثه عن **شاه رخ أحد أبناء تيمور لنك (ت ٨٥١هـ)**: (فاجتمعت به بمخيمه المذكور ، وكان مجلسا آهلاً بالعلماء خاصاً بالفضلاء وأعيان الدولة من الأمراء ، فالتمس مني الإقامة عنده؛ ليبني لي مدرسة بدار ملكه **هراة** ، وبالغ في الإكرام والاحترام ، ثم سأل العلماء منهم والفضلاء ، نفع الله تعالى بهم سماع ((صحيح الإمام الكبير أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري)) رحمه الله ورضي عنه، وقراءة كتاب ((المصابيح)) للإمام محيي السنة البغوي رحمه الله تعالى ، فاستخرت الله في ذلك، وجلست لهم بالجامع الأعظم **بمدينة هراة** المحروسة ، حتى سمعوا مني جميع ((الصحيح))، ثم قرءوا علي جميع كتاب ((المصابيح)) بمنزلي خارج البلدة ، بعد قراءتهم علي جميع ((البداية في معالم الرواية الجامع لأنواع علوم الحديث)) من تأليفي، وظهر لي منهم غاية الكمال، ونهاية الاستعداد مع حسن الإنصاف وجميل الأوصاف)[2].

=أبي سعيد المصري(٤/ ٧٦- ٧٧).

(١) ينظر: "الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي" نقلاً: عن "موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي" من نقل وإعداد أبي سعيد المصري(٤/٧٦،٧٧).

[2] ينظر: جامع أسانيد ابن الجزري، للإمام المقرئ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، اعتنى به: د/ حازم بن سعيد حيدر، سلسلة مطبوعات كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه – جامعة الملك سعود. ص ١٨.

وإلى هذا الحد أكون قد ألممت في عجالة على أهم الأحداث في زمان ومكان المؤلف.

الفصل الرابع:
دراسة كتاب لله بحر الجوامع لله،
وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.

المبحث الثاني: مصادر المؤلف في كتابه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.

المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية.

المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

اسم الكتاب:

أُثْبِتَ اسم الكتاب في صفحة العنوان بعد البسملة، بنصّ: (هذا الكتاب المسمَّى "بحر الجوامع" للعلامة ابن خليفة القاهري، تغمده الله برحمته ورضوانه، وأدخله فسيح جناته بحق محمد صلع[1] وآله، آمين).

وقال ناسخ كتاب "بحر الجوامع" الذي انتهى من نسخه في رجب سنة ١٢٩٢هـ، في أول صفحة النسخة الخطية في الهامش،:

(الكتاب المسمَّى ببحر الجوامع" شرح القصيدة اللاميّة)[2].

وكذلك ذكر المؤلف –رحمه الله– تصريحاً باسم الشرح، قال ما نصّه: (وسميّته "بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة "بالطاهرة")[3].

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

أُثْبِتتْ صحة الكتاب لمؤلفه بما يلي:

١- بما سبق ذكره من تصريح المؤلف باسم كتابه (وسميّته "بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة "بالطاهرة").

٢- وجود اسم الكتاب واسم مؤلفه على صفحة العنوان في النسخة الخطيّة الأصل المصورة من المكتبة التونسية.

٣- تصريح ناسخ كتاب "بحر الجوامع" باسم الكتاب كما نصَّ عليه الشارح.

---

(١) المقصود: صلى الله عليه وسلم. ولا يجوز اختصاره بصلع أو صلعم.

(٢) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة (٢/أ).

(٣) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة (٣/ ب).

المبحث الثاني: مصادر المؤلف في كتابه

يُعدّ كتاب "بحر الجوامع" موسوعة علمية كبيرة في علوم القراءات: في التجويد، والاحتجاج بالقراءات، وتحريراتها، وتوجيهها، ورسم المصحف، والروايات وطرقها وأسانيدها، وفي الوقف والابتداء، وانفرادات الرواة والقراء، و لا شكّ أنَّ هذه المواد العلمية في القراءات تحتاج إلى مصادر متخصّصة في هذا المجال، ومن أهم هذه المصادر: "جامع البيان في القراءات السبع" لأبي عمرو الداني"، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري، و"الإيضاح في القراءات" للأندرابي"، و"الإشارة بلطيف العبارة" لأبي منصور العراقي، و"المغني في القراءات الشواذ" للنوزوازي.

ولست أبالغ إن قلت بأنَّ "بحر الجوامع" يعدّ كتاباً مختصراً في القراءات المتواترة "كجامع البيان في القراءات السبع"، وكتاباً مختصراً في القراءات المتواترة "كالنشر في القراءات العشر" لابن الجزري، وكتاباً مختصراً في القراءات المستفيضة والمشهورة والمنفردة؛ "كالإيضاح" و"الإشارة"، وكتاباً مختصراً في القراءات الشاذّة؛ "كالمغني في الشواذ".

ومن خلال اطّلاعي العام على المخطوط، وتحقيقي للجزء المسجل تبيّن لي، أنَّ المؤلف اعتمد على طريقتين في منهجه في "بحر الجوامع":

١) الاقتباس من مصادر رئيسية، والاعتماد عليها. وقد نصَّ على ذكرها وصرّح بذلك فقال: (واتّفق في هذا الشرح من المتواترات، والمشهورات، والمنفردات، والشواذّ، التي تضمُّها **"الشاطبية"**، و**"التيسير"**، و**"جامع البيان في السبع"**، و**"جمع الأصول"**، و**"النشر في العشر"**، و**"الإشارة"**، و**"البشارة" في الإحدى عشرة**، و**"إيضاح" الأندرابي في الأربع عشرة**، و**"المغني" في الشواذّ**). ذكرها في لوح: (٢/ب). ثمَّ قال: (سوى ما ذكرنا من زيادات "جامع البيان"، و"الإشارة"، و"البشارة"، و"الإيضاح"، و"نهج الدماثة"[١] للجعبري، و"الهداية في الثلاثة"[١] [لابن] [٢] الجزري، و"جمع الأصول"[٣]،

---

(١) هو كتاب "نهج الدماثة" للإمام أبي محمد إبراهيم بن برهان الدين بن عمر بن إبراهيم الجعبري، المتوفى سنة٧٣٢هـ، وقد نظم فيه القراءات الثلاث المكملة للعشرة، أوله: (حمدت إلهي في ابتدائي أولاً...)، قال: إنِّي نظمت القراءات الثلاث في نهج عجيب لمن حفظ كتاب "حرز الأماني" وأراد ضم الثلاثة إليه ليكمل العشرة؛ إذ هي عند حذّاق القراء داخلة في الأحرف السبعة...). ينظر: كشف الظنون (٥١٢/٣). ولم يكن للمؤلف أي اقتباس منه في الجزء=

وثلاثة أحمد بن عمر بن محمد الجملاني المسمَّ بـ "نفيس الأثاث"[٤]، و"عين المعاني"[٥]، فإنّ الطرق المذكورة في هذه الكتب المنقولة عنها زيادات على العدد المذكور...، وأيضاً أذكر القراءات المنقولة عن الصحابة، والتابعين من السلف والخلف المذكورة في كتاب "المغني"[٦]، و"عين المعاني"، وكتاب "الإستغناء"[٧].

= المحقّق.

(١) هو كتاب "الهداية المهدية في تتمة العشرة) للإمام محمد بن محمد ابن الجزري صاحب "النشر"، نظم فيه القراءات الثلاثة المتمّمة للعشرة. ينظر: " كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون "لحاجي خليفة(٣/٤٥٤). ولم يكن للمؤلف أي اقتباس منه في الجزء المحقّق. والمنظومة طبعت في مجموعة ضمت متوناً أخرى. ينظر: مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي. تحقيق: جمال السيد رفاعي. الناشر : مكتبة ابن تيمية – القاهرة. ط ١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م. ص ٩٠.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة اقتضاها النصّ في الاسم.

(٣) "جمع الأصول" هو نظم "جمع الأصول في مشهور المنقول في القراءة" للإمام زين الدين أبي الحسن علي بن محمد بن أبي سعد الديواني الواسطي المقرئ، المتوفى سنة ٧٤٣هـ، وقصيدته لامية "كالشاطبية"، جمع فيها العشرة، أولها: (بدأت وقد فوضت أمري مبسملاً...) وهو الذي شرحها. ينظر: "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"لحاجي خليفة(١/٥٧٥)، و"الأعلام" للزركلي(٥،٥). ولم يكن للمؤلف أي اقتباس منه في الجزء المحقّق. وقد قدم كرسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه للشيخ/ مهدي دهيم. بالجامعة الإسلامية بالمدينة. ولا أعلم أطبعت أم لا.

(٤) هو كتاب "نفيس الأثاث في القراءات الثلاث"، للإمام أحمد بن عمر بن محمد الجملاني/ المتوفى بعد سنة٧٩٣هـ، لخّص فيه ما ورد عن الأئمة الثلاثة من كتاب " إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر" لأبي العز القلانسي. ينظر: مخطوط "نفيس الأثاث في القراءات الثلاث" للإمام أحمد الجملاني(١/أ). ولم يكن للمؤلف أي اقتباس منه في الجزء المحقّق. وهو مخطوط. في الظاهرية- دمشق.

(٥) "عين المعاني" هو تفسير "عين المعاني في تفسير الكتاب العزيز والسبع المثاني" للإمام محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي، صاحب كتابي "الوقف والابتداء"، و"علل القراءات"، المتوفى سنة ٥٦٠هـ، واقتبس شارحنا من هذا الكتاب بعض طرق القراء غير الواردة في كتب القراءات. ينظر: " كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"لحاجي خليفة(٢/٤٣٧)، و"معجم المؤلفين" لعمر كحالة(٣/٣٧٤). ولم يكن للمؤلف أي اقتباس منه في الجزء المحقّق. وقد حقق الكتاب في أربع رسائل علمية بقسم القرآن الكريم وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ولا أعلم أطبع الكتاب أم لا.

٦ "المغني" هو كتاب "المغني في القراءات" تأليف محمد بن أبي نصر بن أحمد النوزاوازي، وقد ألّفه استجابة لأحد أقرانه ليشرح فيه اختلاف أئمة القراءة من الصحابة والتابعين وتابعيهم المنسوبة قراءاتهم إلى الشواذ. ينظر: " المغني في القراءات" للنوزاوازي(١/أ). وهو مخطوط.

(٧) كتب "الا ستغناء" للإمام أبي عبد الله الحسين بن مالك الزعفراني الرازي/ المتوفى سنة ٣٧٤هـ، وقد اختار فيه=

ومن الكتب التي اعتمد عليها المؤلف في شرحه، وكان يشير إليه في أوّل شرحه لبيت القصيدة "الطاهرة" بقوله: ("وفي **الصحاح**"، أو بعد ذكر شرح الكلمات يقول: كذا ورد في الصّحاح) والكتاب هو "تاج اللغة وصحاح العربية"[1] لأبي نصر إسماعيل الجوهري/ المتوفى سنة٣٩٣هـ[2]. وكان هذا الكتاب عمدة المؤلف في بيان غريب اللغة الوارد في القصيدة "الطاهرة".

- وطريقته في عرض المصادر الرئيسية غالباً على النحو التالي:

يذكر البيت أو البيتين من القصيدة "الطاهرة"، ثمَّ يشرحه من **الصحاح**، وبعد ذلك يقتبس من "النشر" دون الإشارة إلى ذلك،[3] وفي الغالب يقول: قال الشيخ: في "**النشر**"، يعني بذلك ابن الجزري،[4] ثمَّ يقول بعد ذلك: وفي "**جامع البيان**"،[1] أو وقال الداني في: "**تيسيره**"[2] **أو يقول: وفي الجامع**[3]"،

=اختياراً لم يعد الأثر، رواه عنه صاحب "الكامل". والكتاب مفقود. ينظر: "الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها" لأبي القاسم يوسف بن علي بن محمد الهذلي(ص٧٣،٧٤)، وينظر: مخطوط "بحر الجوامع" لمحمد خليفة (٤٨/أ،ب). ولم يكن للمؤلف أي اقتباس منه في الجزء المحقق.

(١) قال: في الصحاح : أبو نصر قال: قال سألت الأصمعي هل يجوز يغلل من الغالية، فقال: إن أردت أنك أدخلته في لحيتك ،أو شاربك فحائز، وكذلك غللت بها لحيتي، شدده للكثرة . ينظر: بحر الجوامع (٢٦١/ أ).

[2] ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٠٧٣).

(٣) قال في مقدمة الإدغام الصغير : وينقسم إلى: واجب ، وجائز ، وممتنع كما أشرنا إليه في أول باب الإدغام الكبير ،وأما الجائز وهو: الذي جرت عادة القراء بذكره، فينقسم إلى قسمين:

الأول: إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة.

وينحصر في فصول: إذ، وقد ،تاء التأنيث الساكنة، وهل وبل.

الثاني: إدغام حرف في حرف من كلمة، أو كلمتين، أو حيث وقع. وهو المعبر عندهم: بإدغام حروف قربت مخارجها. ويلتحق بها قسم آخر، اختلف في بعضه، وهو: الكلام على أحكام النون الساكنة والتنوين خاصة، إلا أنه يتعلق به أحكام أخر سوى الإدغام، والإظهار، من الإخفاء، والقلب. ينظر: بحر الجوامع (٢٤٨/ ب).

(٤) قال الشيخ [ابن] الجزري: ((إني رأيت نص أبي الفتح في كتابه على الإدغام عن هشام عند الجيم،=

ثمّ يردف نصَّ الأندرابي، وقال: في "**الإيضاح**" أو وفي "**الإيضاح**"،[٤] ثمّ يذكر نصَّ العراقي، وقال: في "**الإشارة**"، أو وفي "**الإشارة**"[٥] ثمّ يختم شرح البيت بنصَّ النوزوازي، وقال: في "**المغني**" أو وفي "**المغني**"[٦].

=والإظهار عن ابن ذكوان ،ولم يفرق بين ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ وغيره)) . ينظر: بحر الجوامع (٢٥٣/ ب).

(١) قال في جامع البيان :((وروى أبوعمارة عن المسيبي عن نافع:﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَآ﴾ مدغمة، ولم يأت بذلك عن نافع غيره)) . ينظر: بحر الجوامع (٢٥٠ / ب).

(٢) وقال في التيسير: ((وبه آخذ)) . ينظر: بحر الجوامع (٢٥٥/ أ).

[٣] وفي الجامع: ((وروى الدوري عن سليم: أنه قرأ عليه :﴿بَلْ زَعَمْتُمْ﴾ مدغما فيجيزه))

(٤) قال في الإيضاح :((أبوعمرو، وهشام، وابن محيصن، وابن عبد الخالق يدغمون ذال (إذ) في الستة الأحرف المذكورة، وافقهم ثلاثة، وابن حسان ،إلا في الجيم، زاد العجلي...ورجاء، وخلف رواية، واختيارا: إظهارها عند السين، والصاد، والزاي، وابن سعدان عن سليم بين الإظهار والإدغام عند هذه الثلاثة ،وأدغمها ابن عتبة في الدال والتاء فقط...إلا قوله:﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾ ،فإنه أظهرها. وأدغمها سهل في التاء[في] كل القرآن، وافقه العمري في: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ فقط، و[فضل] غير ابن مهران بالوجهين هنا فقط. وروى ابن مجاهد عن التغلبي عن ابن ذكوان: ﴿ إِذْ دَخَلْتَ ﴾ مدغمة ،و﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ مظهرة، و﴿وَإِذْ زَاغَتِ ﴾ مدغمة،و﴿ إِذْ تَقُولُ ﴾ مدغمة في هذه [الحرف وحده])) . ينظر: بحر الجوامع (٢٥٠ / أ).

(٥) وفي الإشارة :((﴿أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ : قرأ أبو عمرو، وحمزة غير خلف، والكسائي، وهشام: بالإدغام، والباقون، وخلف في اختياره بالإظهار)) . ينظر: بحر الجوامع (٢٥٧/ ب).

(٦) في المغني ((عن عمرو بن خالد ، والضحاك بن ميمون وابن مجالد عن عاصم، وابن المسيبي عن أبيه عن نافع بالإظهار في: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ﴾ ، و﴿ لَّقَد تَّابَ ﴾ وأمثالهما، حيث وقعت.وافقهم :المفضل عن عاصم، وابن شاهي عن حفص عن عاصم، في قوله: ﴿قَد تَّبَيَّنَ في البقرة فقط .وابن أبي [سريج] عن الكسائي بإدغام: ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ ﴾ ،﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ﴾ وأمثالهما،[في] كل القرآن)) . ينظر: بحر الجوامع (٢٥١/ أ).

وهذه الطريقة الغالبة في شرح ابن خليفة "للطاهرة".

٢-الاقتباس من مصادر غير رئيسية (من نقوله عن النشر):

ومن المصادر التي اقتبس منها دون الاعتماد عليها دائماً، ويشير إليها في مواضعها مصرحاً باسمها، وأحياناً لا يصرح باسمها، وهي على قسمين:

أ- مصادر مؤلفة في علم القراءات، وهي على النحو التالي:

- " إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع" للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة/ المتوفى سنة٦٦٥هـ، وقد ذكره المصنّف في عدّة أبواب، منها باب الإدغام الصغير ، في لوح رقم (٢٥٣/ب).قال: ((قال أبوشامة : أن الداني ذكر الإدغام في غير التيسير من قراءته على أبي الفتح لابن ذكوان وهشام معاً.)).

ونقل عنه مباشرة في موضع واحد فقط في هذا الجزء الذي أحققه في باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف. حيث قال الشارح في لوح رقم (٣١٦/أ-ب): (قال أبو شامة: وإنما أميلت لشبه الهاء بالألف لخفائهما واتحاد مخرجهما وخص هاء التأنيث بذلك حملا لها على ألف التأنيث لتآخيهما في ذلك وكون ما قبلهما لا يكون إلا مفتوحا أو ألفا ولم تقع الإمالة في الهاء الأصلية نحو: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ﴾[١] ، وإن كانت تقع في الألف الأصلية لأن الألف أميلت لأن أصلها الياء، والهاء لا أصل لها في ذلك. وكذا لا تقع في هاء الضمير نحو: ﴿مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ﴾[٢] ليقع الفرق بين هاء التأنيث وغيرها. والهاء من ﴿هَٰذِهِ﴾[٣] لا تحتاج إلى الإمالة لأن قبلها كسرة [بل لا يمكن إجراء الإمالة فيه]. وكذا لا يمال هاء السكت نحو : ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾[٤] ، و﴿حِسَابِيَهْ﴾[٥] لأن من ضرورة إمالتها كسر ما قبلها وهي إنما أتي بها بيانا للفتحة التي قبلها فهي مخالفة للحكمة التي اجتلبت لأجلها. قال الداني في كتاب الإمالة: والنص عن الكسائي والسماع عن العرب إنما ورد في هاء التأنيث خاصة. قال: وقد بلغني أن

---

[١] من الآية: [٢٢ القصص].

[٢] من الآية [١٩ و ٢٥ الحاقة و ٧ و ١٠ الانشقاق].

[٣] من الآية [٣٥ البقرة].

[٤] من الآية [١٩ الحاقة].

[٥] من الآية [٢٠ الحاقة].

قوماً من أهل الأداء منهم أبو مزاحم الخاقاني كانوا يجرونها مجرى هاء التأنيث في الإمالة[1] وبلغ ذلك ابن مجاهد فأنكره أشد النكير وقال فيه أبلغ قول، وهو خطأ بين).

- "إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر" لأبي العز القلانسي/ المتوفى سنة٥٢١هـ، وذكره المصنف في عدّة أبواب، منها : باب الإدغام الصغير، لوح رقم (٢٥٧/ب)، قال: (وقطع لقنبل: بالإدغام وجهاً واحداً في الإرشاد).
- "الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة" للإمام أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون/ المتوفى سنة٣٨٩هـ، وذكره المصنف في عدّة أبواب، منها في باب حروف قربت مخارجها في لوح رقم (٢٥٧/ أ). قال المصنف:(أما خُلفُ خلاد: فروى عنه إدغام الباء المجزوم في الفاء جمهور أهل الأداء، وعلى ذلك المغاربة قاطبة،....وابني غلبون).
- "الإعلان" للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي/ المتوفى سنة ٦٣٦هـ، ذكره المصنف في عدّة أبواب، منها في باب حروف قربت مخارجها، في لوح رقم (٢٥٨/ب)، قال المصنف: (والوجهان صحيحان عن قالون، وهما في التيسير ، والشاطبية ، والإعلان)).
- "الإقناع في القراءات السبع" لابن الباذش/ المتوفى سنة٥٤٠هـ، ذكره المصنف في باب اللامات لوح رقم (٣٣٢/ أ)، قال المصنف:(وقد شذ أبو علي الأهوازي فيما حكاه من ترقيق هذه اللام بعد الفتحة والضمة عن السوسي وروح ، وتبعه في ذلك من رواه عنه كابن الباذش في إقناعه).
- "البشارة من الإشارة في القراءات العشر" لعبد الحميد بن أبي نصر منصور العراقي/كان حياً في عام عشرين وأربعمائة من الهجرة، وقد ذكره المؤلف في عدة مواضع ، منها في باب حروف قربت مخارجها ، في لوح رقم (٢٦٠/ب)، قال المصنف: (وفي البشارة : ذكر أصحاب الإدغام فيه :عراقي غير عاصم ،ويعقوب، وهشام ، ويزيد، وأحمد بن فرح عن إسماعيل، وفي ﴿عُذْتُ﴾ في غافر أبو عمرو، وكوفي غير عاصم، ويزيد، وإسماعيل، وهشام) .

---

[1] أي: ما قبل هاء التأنيث.

- "التجريد لبغية المريد في القراءات السبع" لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق ابن الفحام القلي/ المتوفى سنة٥١٦هـ، ذكره المصنف في عدّة أبواب، منها باب الإدغام الصغير ، في لوح رقم (٢٥١/أ)، قال المصنف في إظهار ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ لهشام: (وهو الذي في التيسير ، والتبصرة ، والهداية ، والتلخيص ، والشاطبية ، والمبهج ، وغيرها، وبه قرأ صاحب التجريد ، على عبد الباقي بن فارس)
- "التبصرة في القراءات السبع" لأبي محمد مكي القيسي، وذكره المصنّف في عدّة أبوب، منها في باب الإدغام الصغير ، في لوح رقم (٢٥١/أ)، قال المصنف في إظهار ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ لهشام: (وهو الذي في التيسير ،والتبصرة).
- "التحديد في صنعة الإتقان والتجويد" لأبي عمرو الداني/ المتوفى سنة٤٤٤هـ، ذكره المصنف في باب الوقف على أواخر الكلم لوح رقم (٣٣٥/ أ)، قال المصنف: (ووقع في كلام الداني في كتابه التحديد أن الإخفاء والروم واحد).
- "التذكار في القراءات العشر" للإمام أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن شيطا/ المتوفى سنة٤٤٥هـ، وقد ذكره في باب الفتح والإمالة، لوح رقم (٢٩٠ / ب)، قال:(وروى عنه الفتح العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم ،وهو الذي في الكفايتين ، والإرشاد ، والغايتين ، والتذكار). ولم أعثر عليه.
- "التذكرة في القراءات" للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون/ المتوفى سنة٣٩٩هـ، وقد ذكره المؤلف في عدّة أبواب، منها باب الإدغام الصغير ، لوح (٢٥٦/ أ)، قال في إظهار ﴿هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ لهشام : (وهذا هو الذي في الشاطبية ،والتيسير ،والكافي ،والتبصرة ،والهادي ،والهداية، والتذكرة).
- "تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات" للإمام أبي علي الحسن بن بليمة/ المتوفى سنة٥١٤هـ، منها في باب الإدغام الصغير ، في لوح رقم (٢٥١/أ)، قال المصنف في إظهار ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ لهشام :(وهو الذي في التيسير ،والتبصرة ،والهداية ، والتلخيص).

- "التلخيص في القراءات الثمان" للإمام أبي معشر الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد/ المتوفى سنة٤٧٨هـ، وقدّ ذكره المصنف في عدّة أبواب، ومنها باب الإدغام الصغير، في لوح (٢٥٠/ب)، قال في إدغام ذال (إذ): (وأبو معشر في الجيم).
- "الجامع في القراءات العشر" وقراءة الأعمش" للإمام أبي الحسن علي بن فارس/ المتوفى سنة٤٥٢هـ، وقد ذكره المصنّف، في عدة أبواب، منها في باب الفتح والإمالة، لوح رقم (٢٨٤/ أ)، قال: (وروى جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع هذا الفصل عن أبي عمرو من روايتيه المذكورتين ،ولم يميلوا عنه شيئا مما ذكرنا سوى ما تقدم من ذوات الراء ،و (أعمى) أول من سبحان ، وسوى ما يجيء من كلمة (رأى) فحسب لا غير ،وهو الذي في المستنير لابن سوار ، والإرشاد ،والكفاية لأبي العز ،والمبهج ،والكفاية لسبط الخياط، والجامع لا بن فارس).
- "الجامع" لابن مجاهد، ذكره في عدة مواضع ، منها: في باب الإدغام الصغير ، في لوح رقم (٢٥٩/أ)، قال: (وقال ابن مجاهد في كتاب المدنيين، وفي الجامع، عن الأصبهاني عن ورش:﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ :مظهرة).
- "جامع ابن جبير في القراءات الخمس" ومختصره، ذكره المصنف في باب حروف قربت مخارجها، في لوح رقم (٢٦٣/ ب)، قال في ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ : (وقال ابن جبير عنه في **مختصره** :يدغم النون في السورتين ، وقال في **جامعه**: يبين النون ههنا ،وفي ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾) .
- الجامع لابن سعدان، ذكره في باب الفتح والإمالة، لوح رقم (٣٠١/ أ)، قال: (وروى ابن سعدان عن اليزيدي في مجرده : بكسر الهاء ولم يذكر الياء. وروى عنه في جامعه : الهاء بين التفخيم والكسر والياء مكسورة).
- (الروضة في القراءات الإحدى عشرة" للإمام أبي علي الحسن بن محمد المالكي البغدادي/ المتوفى سنة٤٣٨هـ، وقد ذكره المصنّف عدّة مرّات، منها في باب حروف قربت مخارجها، في لوح رقم (٢٥٨/ب)، قال: (وروى عنه الإظهار من رواية البزي

:النقاش من جميع طرقه وهو الذي في المستنير ، والكفاية ،والغاية ، والتجريد ، والإرشاد ، والروضة).

- "السبعة في القراءات" لأبي بكر أحمد بن موسى العباسي بن مجاهد، المتوفى سنة ٣٢٤هـ، وقدّ ذكره المصنف في عدّة أبواب، منها في باب الإدغام الصغير لوح (٢٤٧/ أ)، قال:(وروى ابن مجاهد عن التغلبي عن ابن ذكوان: ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ مدغمة ،و﴿ إِذْ دَخَلُواْ ﴾ مظهرة، و﴿وَإِذْ زَاغَتِ ﴾ مدغمة،و ﴿ إِذْ تَقُولُ ﴾ مدغمة في هذه الحرف وحده).

- "الشاطبية " المسمّى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيّرة بن خلف الشاطبي/ المتوفى سنة٥٩٠هـ، وقدّ ذكرها المصنّف في عدّة أبواب، منها في باب الإدغام الصغير، لوح (٢٥١/ أ)، قال في إظهار ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ لهشام :(وهو الذي في التيسير ،والتبصرة ، والهداية ، والتلخيص ، والشاطبية).

- "العنوان في القراءات السبع" لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري/ المتوفى سنة٤٥٥هـ، وقدّ ذكره المصنّف في عدّة أبواب، منها باب الإدغام الصغير، لوح رقم (٢٥٠/أ)، قال: (وانفرد صاحب العنوان عن خلاد: بإظهار ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾).

- "غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار "للإمام الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار/ المتوفى سنة٥٦٩هـ، وقد ذكره المصنّف عدّة مرات، منها في باب الإدغام الصغير، لوح (٢٥١/ أ) ، قال في إدغام ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ لهشام: (وهو الذي في: المستنير ، والكفاية الكبرى لأبي العز ، وغاية أبي العلاء).

- "الغاية في القراءات العشر" للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران/ المتوفى سنة٣٨١هـ، وقد نصّ عليه في عدة أبواب، منها في باب حروف قربت مخارجها، في لوح رقم (٢٥٨/ب)، قال: (وروى عنه الإظهار من رواية البزي :النقاش من جميع طرقه وهو الذي في المستنير ، والكفاية ،والغاية).

- "فتح الوصيد في شرح القصيد" للإمام أبي الحسن علي بن محمد السخاوي/ المتوفى سنة٦٤٣هـ،وقد نقل منه المصنّف في عدة أبواب، منها باب الفتح والإمالة، لوح رقم

(٢٨١/ ب)، قال ناقلاً منه بذكر مؤلفه: (قال السخاوي: إن هذا الفصل ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

[القسم الأول] : ما لا خلاف عنه في إمالته ،نحو: (ذكراها).

[القسم الثاني] :ومالا خلاف عنه في فتحه، نحو:(ضحاها)، وشبهه من ذوات الواو.

[القسم الثالث] : وما فيه الوجهان ،وهو ماكان من ذوات الياء).

- "القراءات" لأبي عبيد القاسم بن سلاّم، المتوفى/ سنة٢٢٤هـ، وذكره المصنّف في باب حروف قربت مخارجها ، لوح (٢٦٤/ب)، قال: (أظهر ابن كثير، وحفص ،والبرجمي، وأبو عبيد في كتابه : (أخذتم) و (اتخذتم) وبابهما).

- "القصيدة الخاقانية في التجويد" لأبي مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان/ المتوفى سنة٣٢٥هـ، وقد ذكر بعض أبيات القصيدة في باب بيان إفراد القراءات وجمعها ، لوح رقم (٣٧١/أ)، قال: (وإلى هذا أشار الأستاذ أبو مزاحم الخاقاني حيث قال في قصيدته التي نظمها في التجويد وهو أول من تكلم في التجويد:

وحُكْمُكَ بالتحقيقِ إن كنتَ آخذاً على أحدٍ أن لا يزيدَ على عشرِ).

- "الكافي في القراءات السبع" للإمام محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح أبي عبد الله الأشبيلي/ المتوفى سنة٤٧٦هـ، وقدّ ذكره المصنف في عدّة أبواب، منها في باب الإدغام الصغير ، في لوح رقم (٢٥١/أ)، قال المصنف في إدغام ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ لهشام: (وهو الذي في: المستنير، والكفاية الكبرى لأبي العز ، وغاية أبي العلاء ' وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي ، والمالكي ، والوجهان جميعا في الكافي).

- "الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها" لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة/ المتوفى سنة٤٦٥هـ، وقدّ ذكره المصنف في عدّة أبواب، منها باب الإدغام الصغير، في لوح رقم (٢٥٦/أ)، قال في إدغام﴿هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ لهشام: (ولم يستثنها في الكامل).

- "الكفاية في القراءات الست" لأبي محمد سبط الخياط، المتوفى سنة ٤٥١هـ، وقدّ ذكره المصنف في عدّة أبواب، منها باب حروف قربت مخارجها، لوح رقم (٢٥٨/أ)، قال: (وروى عنه الإظهار من طريقه: صاحب الإرشاد ، وسبط الخياط في كفايته).
- "الكفاية الكبرى في القراءات العشر" لأبي العز القلانسي/ المتوفى سنة٥٢١هـ، وذكره المصنف في عدّة أبواب، منها في لوح رقم:(٢٥٠/ب)، في باب الإدغام الصغير، قال: (وانفرد أبو العز أيضا عن زيد بإدغام:﴿ وَإِذْ تَقُولُ ﴾ في الأحزاب ،وزاد في الكفاية :﴿إِذْ تُفِيضُونَ ﴾).
- كتاب إبراهيم اليزيدي، ذكره في باب الفتح والإمالة ، لوح رقم (٢٨٣/أ)، قال:(وأصل الاختلاف أن إبراهيم بن اليزيدي نص في كتابه على (موسى)، و(عيسى)، ولم يذكر (يحيى) فتمسك من تمسك بذلك).
- كتاب أبي عبد الرحمن النسائي عن السوسي، ذكره في باب الفتح والإمالة، لوح رقم (٢٩٩/ أ)، قال: (ووردت الإمالة عنه أيضا من رواية السوسي في كتاب التجريد من قراءته على عبدالباقي ابن فارس يعني من طريق أبي بكر القرشي عنه ، وفي **كتاب أبي عبد الرحمن النسائي** عن السوسي نصاً).
- كتاب ابن سعدان في القراءات، وهو جامع، ذكره في باب الفتح والإمالة لوح رقم (٢٩٨/ أ)، قال: (وفي كتاب ابن سعدان : بالفتح).
- كتاب أبي عمرو لابن مجاهد، ذكره في باب الياءات الزوائد،لوح (٣٦٩/أ)، قال: (وقال ابن مجاهد في كتاب أبي عمرو: في رواية عباس وابن اليزيدي دليل على أن أبا عمرو كان يذهب في العدد مذهب المدني الأول).
- كتاب الأخفش الخاص، في عدة مواضع ،منها: في باب الفتح والإمالة، لوح رقم (٢٩٣/ب)، قال: (أمال الحرف الأول من البقرة فقط وهو (فزادهم الله مرضا) لا غير، وأخلص الفتح فيما سواه. وكذلك حكى الأخفش في كتابه الخاص).
- كتاب الأخفش العام، ذكره في باب الياءات الزوائد، لوح رقم (٣٦٨/ب)، قال:(وقد نص الأخفش في كتابه العام على إثباتها في الحالين، وفي الخاص على حذفها فيهما).
- الكتاب الأصغر والكتاب الأكبر للأخفش، ذكرهما في باب الإدغام الصغير، لوح رقم (٢٥٢/ أ)، قال: (وذكر الأخفش في **كتابه الأصغر** :عن ابن ذكوان أنه يظهر الدال

عند الجيم، ثم قال: في سورة طه :﴿قَدْ جِئْنَاكَ﴾ مدغم، وتابعه على ذلك الإدغام فيه خاصة عن ابن ذكوان عثمان ابن خرزاد الأنطاكي، ومحمد بن اسماعيل الترمذي، وقال في **كتابه الأكبر** عنه: أنه يظهرها في جميع القرآن عندها).

- كتاب الأشناني، ذكره في باب الإدغام الصغير، في لوح (٢٥٥/ ب)، قال: (وكذلك يسكت على النون من غير قطع في القيامة:﴿وَقِيلَ مَنْ﴾ ثم يقول:﴿رَاقٍ﴾ في هذين الموضعين خاصة، كذا قرأت له فيهما من طريق عمرو وعبيد، وكذلك ذكرهما الأشناني في كتابه عن اصحابه عن حفص).
- كتاب خلف، ذكره في عدة مواضع، منها: باب الإدغام الصغير، في لوح رقم (٢٥٥/ أ)، قال: (عن خلف عن سليم: أنه كان يقرأ على حمزة:﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ :مدغماً، وقال خلف في كتابه عن سليم عن حمزة :أنه كان يقرأ عليه بالإظهار).
- كتاب أبي شعيب محمد بن شعيب ، ذكره في باب الفتح والإمالة لوح رقم (٣٠٣/ ب) ، قال: (عن أبي شعيب عن اليزيدي: أن الياء مفتوحة لا يفرط فيها ولم أجد أنا ذلك في كتاب أبي شعيب). ولم أعثر عليه .
- كتاب الحلواني ، ذكره في باب الإدغام الصغير، لوح رقم (٢٥٢/ ب)، قال في إظهار دال قد عند الضاد: (قال الحلواني في كتابه عن قالون: أنه أظهرها).
- كتاب حسين المروزي في القراءات، ذكره المصنّف باب الإدغام الصغير في لوح رقم(٢٥٥/ ب) ، قال: (وحسين وقال في كتابه عنه:﴿بَلْ رَانَ﴾ : لا يدغم)، ولم أعثر على الكتاب.
- كتاب قتيبة بن مهران، ذكره المصنف في باب الفتح والإمالة في لوح رقم (٣٠٧/ ب)، حيث قال: (وروى قتيبة أيضا عن الكسائي في كتابه الذي دون فيه حروفه: أنه أمال أشياء انفرد به عنه). ولم أعثر على الكتاب.

- كتاب النحاس، ذكره في باب الوقف على مرسوم الخط، لوح رقم (٣٤٣/ب)، قال: (فقال إسماعيل النحاس في كتابه :كان أبو يعقوب صاحب ورش يعني الأزرق يقف على (فمال)). ولم أعثر على الكتاب.
- كتاب نصير، ذكره في عدة مواضع منها: باب الفتح والإمالة، لوح رقم (٢٨٩/أ)، قال: (وقال نصير في كتابه عن الكسائي في جميع ما تقدم: ليس يكسر كسرا شديدا).
- كتاب النقار في القراءات ذكره في عدة مواضع، منها: باب حروف قربت مخارجها، في لوح رقم (٢٦٤/ب) ، قال: (وكذلك نص عليه النقار في كتابه : بالإدغام).
- كتاب هشام، ذكره في باب الفتح والإمالة، لوح رقم (٢٩٨/أ)، قال: (والصواب عن هشام هو الإمالة من جميع طرقه فقد نص عليه هشام كذلك في كتابه أعني: على الإمالة).
- كتاب إبراهيم بن اليزيدي في الوصل والوقف،، ذكره في باب الياءات الزوائد، لوح رقم (٣٦٩/ب)، قال: (وقال ابن اليزيدي في كتابه في الوصل والقطع لما ذكر لأبي عمرو الفتح وصلاً والإثبات وقفاً: هذا منه ترك).
- كتاب الياءات لابن مجاهد، ذكره في باب الياءات الزوائد، لوح رقم (٣٦٧/ أ)، قال: (وذكر في كتاب الياءات وكتاب المكيين، وكتاب الجامع عن قنبل إثبات الياء في الوصل).
- الكنز في القراءات العشر لعبد الله بن عبد المؤمن الواسطي ذكره في عدة مواضع منها: في باب الفتح والإمالة ، لوح (٣٠٤/أ)، قال: (وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بالإمالة المحضة مع من أمال ،وتبعه على ذلك صاحب الكنز).
- "المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي" لأبي محمد سبط الخياط، المتوفى سنة ٥٤١هـ، وقدّ ذكره المصنف في عدّة أبواب، منها باب الإدغام الصغير ، لوح رقم (٢٥٣/ب)، قال في إظهار ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ لهشام: (وهو الذي في التيسير ،والتبصرة ،والهداية ،والتلخيص ، والشاطبية ، والمبهج).

"المبسوط في القراءات العشر" لأبي بكر أحمد بن الحسين/ المتوفى سنة٣٨١هـ، ذكر المصنّف انفراداته في عدّة مواضع، وذكره أيضاً في باب حروف قربت مخارجها، لوح (٢٦٥/ب)، قال

ناقلاً منه بذكر مؤلفه ابن مهران: (وحكى ابن مهران أن الإجماع على إدغامه فقال ما نصه: ((وأجمعوا على إدغام الثاء في الذال من قوله: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾).

- "المجتبى" للإمام عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن، أبو القاسم، الطرسوسي/ المتوفى سنة٤٢٠هـ، وذكره المصنّف في عدّة أبواب، منها باب الفتح والإمالة، لوح (٢٨٢/ب)، قال: (فروى عنه إمالة ذلك كله بين بين: أبو الطاهر صاحب العنوان ، والطرسوسي صاحب المجتبى).
  - مجرد أبي الأزهر
  - مجرد يعقوب
  - مجرد داود

  وهذه الثلاثة ذكرت في باب الفتح والإمالة ، لوح رقم (٢٩١/ ب)، قال: (وقال أبو الأزهر ويعقوب وداود في **مجردهم** عنه :كما يخرج من الفم بين ذلك وسطا من اللفظ).
- المجرد للداني ، ذكره في باب الفتح والإمالة، لوح رقم (٢٨٥/ب)، قال: (أما إمالة الهمزة عن أبي بكر فإنما رواه خلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر حسبما نص عليه الداني في جامعه وسوى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن ونص في **مجرده** عن يحيى عن أبي بكر الباب كله بكسر الراء ولم يذكر الهمزة). ولم أعثر عليه.
- المجرد لابن سعدان ، ذكره في باب الفتح والإمالة، لوح رقم (٣٠١/ أ)، قال: (وروى ابن سعدان عن اليزيدي في مجرده : بكسر الهاء ولم يذكر الياء). ولم أجده.
- المجرد في قراءة حمزة لابن مهران، ذكره في الفتح والإمالة ، لوح رقم (٣٠٩/ أ)، قال: (وذكر ابن مهران في الغاية ، والمبسوط لرجاء بالفتح في هذه الحروف، وفي المجرد لقراءة حمزة بالإمالة). ولم أجده.
- "المستنير في القراءات العشر" للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار البغدادي/ المتوفى سنة٤٩٦هـ، ذكره المصنّف في عدّة أبواب ،منها: في لوح رقم(٢٥١/أ) باب الإدغام الصغير، قال في إدغام ﴿لَقَدْ ظَّلَمَكَ﴾ لهشام: (وهو الذي في: المستنير).

- "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر" للإمام المبارك بن الحسن بن أحمد أبي الكرم الشهرزوري/ المتوفى سنة٥٥٠هـ، وقد ذكره في عدّ أبواب، ومنها باب الإدغام الصغير لوح رقم (٢٥١/ ب)، قال في إدغام دال (قد): (وانفرد أبوالكرم في المصباح عن روح :بالإدغام في الظاء والضاد).
- "المفردات السبع" لأبي عمرو الداني/ المتوفى سنة٤٤٤هـ، وذكره في عدّة أبواب، منها باب الفتح والإمالة، لوح رقم (٢٨٨/ أ)، قال:(واختلف فيه عن الأزرق :فرواه عنه ابن شريح بين بين في كافيه ، وأبو عمرو الداني في مفرداته).
- مفرد الحلواني في القراءات، ذكره المصنّف في باب الإدغام الصغير،لوح رقم (٢٥٢/أ)، قال: (روى الحسن بن علي بن حماد عن الحلواني في مفرده عن هشام إظهار الدال عند الصاد في كل القرآن).
- "مفردة يعقوب" لابن الفحام، وقد ذكره المصنّف في عدّة أبواب، منها باب ياءات الإضافة، قال: (وانفرد أبو الفتح عن روح فيما ذكره الداني، **وابن الفحام** بإسكان ياء ﴿مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُ﴾) لوح رقم (٣٥٨/أ).
- " المفيد في القراءات الثمان" لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي اليمني، ذكره في عدة مواضع، منها باب الفتح والإمالة، لوح رقم(٣٠٦/ ب)، قال: (وممن قطع بالإمالة للسوسي أيضاً أبو معشر الطبري ، وأبو عبدالله الحضرمي صاحب المفيد).
- "كتاب المدنيين" لابن مجاهد، ذكره في باب حروف قربت مخارجها، لوح رقم (٢٥٩/أ)، قال: (وقال ابن مجاهد في كتاب المدنيين، وفي الجامع، عن الأصبهاني عن ورش:﴿وَيُعَذِّبُ مَن﴾ :مظهرة).
- "المكيين" لابن مجاهد، ذكره في باب الياءات الزوائد، لوح رقم (٣٦٧/أ)، قال:(وذكر في كتاب الياءات وكتاب المكيين، وكتاب الجامع عن قنبل إثبات الياء في الوصل).
- المنتهى في القراءات العشر لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨)، ذكره في عدة مواضع، منها في باب حروف قربت مخارجها ، لوح رقم (٢٦٥/ أ)، قال إظهار ﴿يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ﴾ لهشام: (وهو الذي في المبهج ،والكامل ،والمنتهى).

- "الموضح في وجوه القراءات وعللها" لنصر الشيرازي ذكره في باب الوقف على أواخر الكلم، في لوح (٣٣٤/ أ)، قال: (وذكر في الموضح : أن الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا إلى أن الإشمام هو الصوت وهو الذي يسمع لأنه عندهم بعض حركة ،والروم هو الذي لا يسمع لأنه روم الحركة من غير تقوية).
- الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة للداني، ذكره في عدة مواضع، ومنها في باب الفتح والإمالة لوح رقم (٢٧٠/ ب)، قال: (قال أبوعمرو الداني في الموضح : والفتح المتوسط هو ما بين الشديد والإمالة المتوسطة).
- "الهادي في القراءات السبع" للإمام محمد بن سفيان القيرواني/ المتوفى سنة٤١٣هـ، وذكره في عدّة أبواب، وفي باب الإدغام الصغير ، لوح رقم (٢٥٦/ أ)، قال في إظهار ﴿هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ لهشام: (وهذا هو الذي في الشاطبية ، والتيسير ،والكافي ،والتبصرة ،والهادي).
- "الهداية" لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي/ المتوفى سنة٤٤٠هـ، وقد ذكره في عدّة أبواب، ومنها باب الإدغام الصغير، لوح رقم (٢٥١/أ)، قال في إظهار ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ لهشام: (وهو الذي في التيسير ،والتبصرة ، والهداية). والكتاب مفقود. ووثقت أقواله من نقول ابن الجزري في النشر.
- "الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة" للإمام أبي علي الحسن بن علي الأهوازي/ المتوفى سنة٤٤٦هـ، ذكره في عدّة أبواب، منها في باب أحكام النون الساكنة والتنوين لوح رقم (٢٦٨/ب) . قال: (ورواه الأهوازي في وجيزه عن روح).
- كتاب الياءات لابن مجاهد، ذكره في باب الياءات الزوائد، لوح رقم (٣٦٧/أ)، قال: (مع أن ابن مجاهد قطع له بالإثبات في الحالين في سبعته ، وذكر في كتاب الياءات وكتاب المكيين ، وكتاب الجامع عن قنبل إثبات الياء في الوصل).

وفي رسم المصحف:

- جامع الوقوف لأبي الفضل الرازي ، ذكره في باب الوقف على مرسوم الخط. لوح (٣٤٠/ أ) ، قال ذاكرا مؤلفه: (وأما الخلف عن يعقوب: فقطع له بالهاء سبط الخياط ، والرازي).

ب- مصادر اقتبس منها في غير علم القراءات:

في تفسير القرآن الكريم وعلومه:

- "تفسير موفق الدين أبي العباس الكواشي، واسمه (تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر) ذكره في باب الراءات ، لوح رقم (٣٢٨/أ)، قال : (قال في الكواشي : أصله هاور أو هاير فوزنه (فاعل) ثم أخرت العين فصار (فالع) ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت لسكونها وسكون النون فوزنه الآن (فال) فجرى مجرى المنقوص).

وفي اللغة والنحو:

- "كتاب سيبويه "لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر/ المتوفى سنة١٨٠هـ. ذكره في عدة مواضع، منها في باب أواخر الكلم ، لوح رقم (٣٣٥/ أ)، قال: (قال سيبويه في كتابه: أيا ما كان موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة فأما الإشمام فليس إليه سبيل).

وممن الممكن أن نقسم هذه المصادر إلى:

أ/ موجودة مطبوعة:

١/ " إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع" للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة/ المتوفى سنة٦٦٥هـ.

٢/ "إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر" لأبي العز القلانسي/ المتوفى سنة٥٢١هـ.

٣/ "الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة" للإمام أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون/ المتوفى سنة٣٨٩هـ.

٤/ "الإقناع في القراءات السبع" لابن الباذش/ المتوفى سنة٥٤٠هـ.

٥/ تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ).

٦/ "التجريد لبغية المريد في القراءات السبع" لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق ابن الفحام القلي/ المتوفى سنة٥١٦هـ.

٧/ "التبصرة في القراءات السبع" لأبي محمد مكي القيسي المتوفى ٤٣٧هـ.

٨/ "التحديد في صنعة الإتقان والتجويد" لأبي عمرو الداني/ المتوفى سنة٤٤٤هـ.

٩/ "التذكرة في القراءات" للإمام أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون/ المتوفى سنة٣٩٩هـ.

١٠/ تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات" للإمام أبي علي الحسن بن بليمة/ المتوفى سنة٥١٤هـ.

١١/"التلخيص في القراءات الثمان" للإمام أبي معشر الطبري، عبد الكريم بن عبد الصمد/ المتوفى سنة٤٧٨هـ.

١٢/ التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ).

١٣/ جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو الداني أيضاً.

١٤/ (الروضة في القراءات الإحدى عشرة" للإمام أبي علي الحسن بن محمد المالكي البغدادي/ المتوفى سنة٤٣٨هـ.

١٥/ "السبعة في القراءات" لأبي بكر أحمد بن موسى العباس بن مجاهد، المتوفى سنة ٣٢٤هـ.

١٦/ "الشاطبية " المسمّى حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، للقاسم بن فيّرة بن خلف الشاطبي/ المتوفى سنة٥٩٠هـ.

١٧/ "العنوان في القراءات السبع" لأبي طاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري/ المتوفى سنة٤٥٥هـ.

١٨/ "غاية الاختصار في قراءات العشرة أئمة الأمصار "للإمام الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار/ المتوفى سنة٥٦٩هـ.

١٩/ "الغاية في القراءات العشر" للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران/ المتوفى سنة٣٨١هـ.

٢٠/ "فتح الوصيد في شرح القصيد" للإمام أبي الحسن علي بن محمد السخاوي/ المتوفى سنة٦٤٣هـ.

٢١/ "القصيدة الخاقانية في التجويد" لأبي مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان/ المتوفى سنة٣٢٥هـ.

٢٢/ "الكافي في القراءات السبع" للإمام محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح أبي عبد الله الأشبيلي/ المتوفى سنة٤٧٦هـ.

٢٣/"الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها" لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة/ المتوفى سنة٤٦٥هـ.

٢٤/ "كتاب سيبويه "لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر/ المتوفى سنة١٨٠هـ.

٢٥/ "الكفاية الكبرى في القراءات العشر" لأبي العز القلانسي/ المتوفى سنة٥٢١هـ.

٢٦/ الكنز في القراءات العشر لعبد الله بن عبد المؤمن الواسطي (ت ٧٤٠هـ).

٢٧/ "المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي" لأبي محمد سبط الخياط، المتوفى سنة ٥٤١هـ.

٢٨/ "المبسوط في القراءات العشر" لأبي بكر أحمد بن الحسين/ المتوفى سنة٣٨١هـ.

٢٨/ "المستنير في القراءات العشر" للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار البغدادي/ المتوفى سنة٤٩٦هـ.

٢٩/ "المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر" للإمام المبارك بن الحسن بن أحمد أبي الكرم الشهرزوري/ المتوفى سنة٥٥٠هـ.

٣٠/ "المفردات السبع" لأبي عمرو الداني/ المتوفى سنة٤٤٤هـ.

٣١/ "مفردة يعقوب" لابن الفحام (ت ٥١٦هـ).

٣٢/ " المفيد في القراءات الثمان" لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي اليمني (٥٦٠هـ).

٣٣/ المنتهى في القراءات العشر لأبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي (ت ٤٠٨).

٣٤/ "الموضح في وجوه القراءات وعللها" لنصر الشيرازي (ت بعد ٥٦٥هـ).

٣٥/ الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة للداني (ت ٤٤٤هـ).

٣٦/ النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ).

٣٧/"الهادي في القراءات السبع" للإمام محمد بن سفيان القيرواني/ المتوفى سنة٤١٣هـ.

٣٨/ "الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة" للإمام أبي علي الحسن بن علي الأهوازي/ المتوفى سنة٤٤٦هـ.

ب/ ومصادر موجودة مخطوطة:

١/"الإعلان" للإمام أبي القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي/ المتوفى سنة ٦٣٦هـ. وموجود منه من باب الوقف المرسوم على الخط إلى آخر الكتاب، والجزء الأول مفقود.

٢/ "الكفاية في القراءات الست" لأبي محمد سبط الخياط، المتوفى سنة ٥٤١هـ. والجزء الأول منه مفقود.

٣/ المغني في القراءات لمحمد بن أبي نصر أحمد بن الدهان النوزاوازي . ووفاته بعد وفاة الأندرابي صاحب الإيضاح .

ج/ ومصادر موجودة في رسائل علمية محققة غير مطبوعة فيما أعلم:

١/ الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات بالروايات المشهورات لأبي نصر منصور بن أحمد العراقي (ت ٤٦٥هـ). محقق في ثلاثة أجزاء في جامعة أم القرى. ل د. أحمد الزعبي، و د. أحمد الفريح، و د. مهدي صديق.

٢/ الإيضاح في القراءات للإمام الحافظ المقرئ: أبي عبد الله أحمد بن أبي عمر الشهير بالأندرابي المتوفى سنة ٤٧٠هـ.محقق. الجزء الأول محقق في جامعة أم القرى للدكتور/ سامي بن عمر الصبه. وحقق في تكريت بالعراق للدكتورة منى غني عبيد.

٣/ "تفسير موفق الدين أبي العباس أحمد بن يوسف الكواشي (ت ٦٨٠هـ) المسمى (تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر). محقق في أجزاء في الجامعة الإسلامية. والجزء الذي أفدت منه هو (من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة إبراهيم)، رسالة ماجستير مقدمة لنيل درجة الماجستير ،إعداد الطالب/ عبده ديق حسن. بإشراف الدكتور/ ملفي بن ناعم الصاعدي.

٤/"الجامع في القراءات العشر" وقراءة الأعمش" للإمام أبي الحسن علي بن فارس/ المتوفى سنة٤٥٢هـ. وقد حقق في رسالة علمية للدكتور عبد الرحمن العبيسي بإشراف: أ.د مصطفى محمد أبو طالب. في جامعة أم القرى.

د/ ومصادر بعد البحث عنها اتضح أنها مفقودة حتى كتابة هذه السطور يوم الجمعة الثامن من شهر جمادى الأولى عام ١٤٣٦هـ، الموافق للسابع والعشرين من شهر فبراير عام ٢٠١٥م:

١/ "البشارة من الإشارة في القراءات العشر" لعبد الحميد بن أبي نصر منصور العراقي/كان حياً في عام عشرين وأربعمائة من الهجرة.

٢/ "التذكار في القراءات العشر" للإمام أبي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن شيطا/ المتوفى سنة٤٤٥هـ.

٣/ "الجامع" لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ).

٤/ "جامع ابن جبير (ت ٢٥٨هـ) في القراءات الخمس" ومختصره.

٥/ الجامع لابن سعدان (ت ٢٣١هـ).

٦/ جامع الوقوف لأبي الفضل الرازي عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار (ت ٤٥٤هـ)

٧/ "القراءات" لأبي عبيد القاسم بن سلاّم، المتوفى/ سنة٢٢٤هـ.

٨/ كتاب إبراهيم اليزيدي(ما بين ٢٢١هـ — ٢٣٠هـ).

٩/ كتاب أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) عن السوسي.

١٠/ كتاب ابن سعدان (ت ٢٣١هـ)في القراءات، ولعله جامعه المذكور فيما سبق.

١١/ كتاب أبي عمرو لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ).

١٢/ كتاب الأخفش (ت ٢٩٢هـ) الخاص.

١٣/ كتاب الأخفش (ت ٢٩٢هـ) العام.

١٤ و ١٥/ الكتاب الأصغر والكتاب الأكبر للأخفش (ت ٢٩٢هـ).

١٦/ كتاب الأشناني (ت ٣٠٧هـ).

١٧/ كتاب خلف (ت ٢٢٩هـ).

١٨/ كتاب أبي شعيب محمد بن شعيب (ت ١٩٩هـ ، أو ٢٠٠هـ).

١٩/ كتاب الحلواني (ت ٢٥٠هـ). .

٢٠/ كتاب حسين المروزي (ت ٢١٣هـ) في القراءات.

٢١/ كتاب قتيبة بن مهران (ت بعد ٢٠٠هـ. بقليل).

٢٢/ كتاب النحاس (ت ٢٨٠هـ بقليل).

٢٣/ كتاب نصير (حدود ٢٤٠هـ).

٢٤/ كتاب النقار (قبل ٣٥٠هـ)في القراءات.

٢٥/ كتاب هشام (ت ٢٤٥هـ).

٢٦/ كتاب إبراهيم بن اليزيدي (ما بين ٢٢١هـ — ٢٣٠هـ) في الوصل والوقف.

٢٧/ كتاب الياءات لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ) .

٢٨/ "المجتبى" للإمام عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن، أبو القاسم، الطرسوسي/ المتوفى سنة٤٢٠هـ.

٢٩/ مجرد أبي الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي (ت ٢٣١).

٣٠/ مجرد يعقوب. ليعقوب بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ الأَنْصَارِيُّ (ت مابين ١٩١هـ و ٢٠٠هـ).

٣١/ مجرد داود لداود بن أبي طيبة هارون بن يزيد (ت ٢٣١هـ).

٣٢/ المجرد للداني (ت ٤٤٤هـ). .

٣٣/ المجرد لابن سعدان(ت ٢٣١هـ).

٣٤/ المجرد في قراءة حمزة لابن مهران (ت ٣٨١هـ).

٣٥/ مفرد الحلواني (ت ٢٥٠هـ) في القراءات.

٣٦ و ٣٧/ "كتاب المدنيين" وكتاب "المكيين" لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ).

٣٨/ "الهداية" لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي/ المتوفى سنة ٤٤٠هـ.

٣٩/ كتاب الياءات لابن مجاهد (ت ٣٢٤هـ).

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه

ذكر الإمام ابن خليفة –رحمه الله– منهجه الذي سيمضي عليه في أول شرحه لأبيات القصيدة "الطاهرة" وذكر لكلّ واحد من القراء العشرة راويين من طريق المنظوم،

قال الشارح: (والقراء العشرة المذكورة: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، ويعقوب، وخلف. وذكر لكل واحد منها راويين من طريق "النشر")[1].

وقال : ((واعلم أني أضم إلى القراء العشرة القراء الأربعة المذكورة في الإشارة والبشارة والإيضاح، وهؤلاء الأربعة : شيبة، وأبو حاتم السجستاني ، وأبو عبيد القاسم بن سلام البغدادي[2] ، وابن محيصن، وأذيل قراءات هؤلاء الأربعة لقراءات العشرة المذكورة في القصيدة ، وأيضاً أجعل القراءة المروية عن هؤلاء العشرة من طرق أخر غير ما التزمها الناظم في ذيل قراءته الملتزمة للناظم المذكور، وأنا أذكر القراءات المنقولة عن الصحابة والتابعين من السلف والخلف المذكورة في كتاب "المغني"، و"عين المعاني"، وكتاب "الاستغناء"))[3].

ثمّ قال: (وأنا اسأل الله تعالى أن يوفقني على أن أضيف إليهم من القراء والرواة المشهورة المذكورة في كتاب "الإشارة"، و"البشارة"، و"الإيضاح"، و"جامع الأصول"، و"بستان الحفاظ"، وشرح "غاية" ابن مهران، وكتاب "المغني")[4].

ثمَّ قال: (وأنا أذكر إن شاء الله تعالى رواةً أُخَر لكلّ قارئ غير ما ذكر من طريق الكتب المذكورة مع تحقيق وإتقان)[5].

ويقول في موضع آخر: ((والقراء المضافة إليهم: أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان البصري المعروف بالسجستاني، وابن محيصن، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وغير ذلك من السلف والخلف. وأمَّا الرواة المضافة فأنا أشير إليها في محلها –إن شاء الله تعالى–))[6].

---

[1] ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة (٢٢/ ب).

[2] هؤلاء الثلاثة ليسوا من الأربعة الذين نعرفهم، وهم: ابن محيصن والحسن البصري والأعمش واليزيدي.

(٣) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة (٤٨/ب).

(٤) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة (٢٢/ ب).

(٥) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة (٢٣/أ).

(٦) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع لشرح القصيدة الطاهرة" لمحمد بن خليفة (٢٢/ب).

ومن خلال استقرائي لنص المؤلف وإفادة زملائي المشاركين في تحقيق المخطوط ، يمكن أن يُلَخَّص **منهج المؤلف في النقاط التالية:**

- **الإيجاز في شرح معاني الأبيات**، والاعتماد الأكبر في ذلك على كتب "الصحاح"، و"النشر في القراءات العشر"، "وإبراز المعاني" لأبي شامة. وغيرها كشرح "الجعبري" على الشاطبية"، وأبي القاسم النويري على"الطيبة" دون الإشارة إلى المصدر على النحو الآتي: يذكر البيت أو البيتين من القصيدة "الطاهرة"، ثمَّ يشرحه من الصحاح، شرحاً مختصرً يبين فيه معنى البيت وبعد ذلك يقتبس من "النشر" أو غيره، دون الإشارة إلى ذلك، والتعليق على نصوص الأئمّة.
- **الإطناب والاستطراد في بيان القراءات المذكورة في الأبيات**، وعزوها إلى قرائها، مع بيان طرق الروايات والقراءات، والاعتماد الأكبر في ذلك على "النشر"، و"الإيضاح"، والإشارة" "وجامع البيان"، و"المغني في الشواذ" على النحو الآتي:

(بعد شرحه لبيت القصيدة بإيجاز، يقول: قال الشيخ: في "النشر"، يعني بذلك ابن الجزري، ثمّ يقول بعد ذلك: وفي "جامع البيان"، أو وقال الداني في: "تيسيره" أو جامعه"، ثمّ يردف نصَّ الأندرابي، وقال: في "الإيضاح"، ثمّ يذكر نصَّ العراقي، وقال: في "الإشارة"، ثمّ يختم شرح البيت بنصَّ النوزواري، وقال: في "المغني").

- **المقارنة بين الكتب**، كقوله في باب حروف قربت مخارجها في لوح رقم:(٢٦٤/ ب)

وفي الإشارة:((﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ﴾[1]: قرأ ابن كثير، وحفص، والمفضل، والبرجمي: بالإظهار ،والباقون بالإدغام، ولم يذكر الأعشى في: (أخذت))).

قال المؤلف: ((فهو موافق لما ذكر في الإيضاح في اختصاص إظهاره بالاتخاذ)) .

- **التعقيب مع التعليق** ، ذكر في باب الإدغام الصغير في فصل تاء التأنيث رقم:(٢٥٣): ((قال أبوشامة: إن الداني ذكر الإدغام في غير التيسير من قراءته على أبي الفتح لابن ذكوان وهشام معاً. قال الشيخ [ابن] الجزري: ((إني رأيت نص أبي الفتح في كتابه على الإدغام عن هشام عند الجيم، والإظهار عن ابن

[1] من الآية[٥١ و ٩١ البقرة]

ذكوان ،ولم يفرق بين:﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ وغيره، ولاشك أن ما ذكره الشيخ [ابن] الجزري لا يدفع ما ذكره أبوشامة، ولا يضره)).

- **الاستدراك**: في باب حروف قربت مخارجها في لوح رقم (٢٥٧ /ب) قال: ((وفي الإشارة :﴿أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ﴾[1]

: قرأ أبوعمرو، وحمزة غير خلف، والكسائي، وهشام: بالإدغام، والباقون، وخلف في اختياره بالإظهار)).

استدرك على صاحب الإشارة بقوله: لا فائدة في قوله: وخلف في اختياره تأمل.انتهى

وهذه فطنة منه حيث إن خلفاً داخل ضمن الباقين فلا حاجة لتمييزه وإفراده.

- **التعقب مع التحليل**. في باب أحكام النون الساكنة والتنوين **في لوح رقم (٢٦٩ / أ)**

قال المؤلف: (فقوله: إلا ساكتاً ومطولا : بمعنى :استثناء أصحاب

السكت، والمد الطويل عن أصحاب الغنة في إدغامها في اللام والراء مخالف لما ذكره

الشيخ[ابن] الجزري من نقله الغنة عن كل القراء في الإدغام في اللام ،والراء ،و [مخالف] لما

ذكرنا بعض المخالفة لأن أصحاب السكت في طريق الناظم :حمزة ،وابن ذكوان ،وحفص ،

ورويس ،وإدريس وأصحاب المد الطويل: أزرق عن ورش ،وحمزة، وابن ذكوان كما

---

[1] من الآية:[٧٤ النساء].

اختاره الشيخ [ابن] الجزري، وقد بينت الغنة في هذا الإدغام عن نافع، وابن عامر ،ويعقوب في رواية أبي الفرج النهرواني كما ذكرنا، وعن أزرق، وابن ذكوان، ورويس، بل عن ورش، وابن عامر ،ويعقوب بكمالهم من أصحاب السكت ،والمد الطويل في رواية ابن مهران حيث أطلق الوجهين عن غير أبي جعفر، وحمزة ،والكسائي ،وخلف كما ذكرنا، وعن ابن ذكوان من أصحاب المد الطويل، ويعقوب من أصحاب السكت ،وحفص منهم في رواية أبي القاسم الهذلي كما ذكرنا ،وعن حفص من غير طريق زرعان، وعن الصوري عن ابن ذكوان في رواية الخزاعي في المنتهى كما ذكرنا، فظهر لك مخالفة الناظم كما ذكرنا بعض المخالفة .تأمل)).

- **ومن منهجه**: جعل حرف(ح) اختصار لكلمة (حينئذ) في قوله: وأما إذا لم يكن بحضرة سامع هذا شأنه فلا يتأكد الوقف حٍ بالروم والإشمام لأنه غيره محتاج إلى أن يبين لنفسه، . ذكره في لوح رقم:(٣٣٦/ ب)، في باب الوقف على أواخر الكلم.
- **ومن منهجه في قسم فرش الحروف**، أنه يذكر السورة في نوعها هل هي مكيّة أم مدنيّة، ويذكر عدد آياتها، وعدد كلماتها وحروفها، واختلاف علماء العدد فيها، على وفق ما أورده صاحب كتاب "مبهج الأسرار"[1]. وهذا القسم قام بتحقيقه بعض زملائي، وعملي في التحقيق متعلّق بقسم الأصول.

---

(١) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع" لابن خليفة، أول سورة آل عمران، لوح رقم: (٤٣٥/ب).

المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية

إنَّ المطّلع على كتاب "بحر الجوامع" ليلمس القيمة العلميّة الكبيرة له من عنوانه، فهو واسعٌ وجامعٌ للقراءات وعلومها، وتتبين قيمة هذا المؤلف في الميزات التالية:

١- تميّز هذا الكتاب بقوّة مادته العلميّة وسعتها وانتشارها، وكونها مقتبسة من أمّهات كتب القراءات("كالنشر"، و"جامع البيان"، والتيسير"، و"الإيضاح"، و"البشارة"، و"المغني"، وغيرها).

٢- يُعدّ بحر الجوامع، كتاباً مختصراً للكتب السالف ذكرها، وكتاباً لتحرير المسائل فيها.

تميّز هذا الكتاب، وتفرّد في جمعه للقراءات بأنواعها وطرقها؛ المتواترة، والمنفردة، والمشهورة، والشاذّة؛ في كتاب واحد التي تضمُّها "الشاطبية"، و"التيسير"، و"جامع البيان" في السبع. و"جمع الأصول"، و"النشر" في العشر. و"الإشارة"، و"البشارة" في الإحدى عشرة. و"إيضاح" الأندرابي في الأربع عشرة. و"المغني" في الشواذ.

٣-تميّز هذا الكتاب أيضاً بجمعه علوم القراءات(في التجويد، والتوجيه، ورسم المصحف ونقطه، وعلم عدّ الآي، والمكي والمدني، وبيان إفراد القراءات وجمعها)، وعلوم غير القراءات (في النحو، والبلاغة، كقوله في باب الإدغام الصغير، في لوح رقم (٢٥١): (وقوم لسن أي: فُصْح، يعني: قد حلا وعذب حال كون هذا الإدغام شفا لما في صدور الطالبين لفصاحة أصحابه)، وبيان الغريب من اللغة، والتفسير، . كقوله في باب الراءات في لوح رقم (٣٢٨/ أ) ((قال في الكواشي: أصله هاور أو هاير فوزنه (فاعل) ثم أخرت العين فصار (فالع) ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت لسكونها وسكون النون فوزنه الآن فال فجرى مجرى المنقوص، وقيل: مأخوذ من هار الجرف، الجرف جانب الوادي المتحفر أصله بالماء، وبضم الراء وإسكانها لغتان نحو:﴿أُكُلٍ﴾[1]. يهور ويهير إذا سقط، وأصله هور وهير على وزن (فَعِل) قلبت عينه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها)). وغير ذلك من العلوم.

---

[1] من الآية [١٦ سبأ].

٤- يُعدّ هذا الكتاب شرحاً "لطيبة النشر"، و"الشاطبية" لاعتماد ناظم القصيدة "الطاهرة" عليهما، وتميّزه بتحرير الكثير من مسائلهما، و"الطيبة" والشاطبية" لا يستغني عنها قارئ القراءات اليوم.

٥- يُعدّ كتاب "بحر الجوامع" مرجعاً هامّاً، وموسوعة علمية في القراءات جمعت في مكان واحد، لتوفر الجهد والوقت لطلاب القراءات خاصّة، وطلاب العلم عامّة.

المبحث الخامس: وصف النسخة الخطيّة التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب، ونماذج منها

وصف النسخة الخطّية للكتاب:

وفقني الله سبحانه وتعالى وزملائي في قسم القراءات للحصول على هذه النسخة الفريدة، من مخطوط "بحر الجوامع"، ومصدرها: المكتبة العبدلية بجامع الزيتونة بتونس، ورقمها:(٣٨٤)، وهي الآن محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس، وقد وفق الله الأستاذ الدكتور/ السالم الجكني، لشراء هذه النسخة وإيصالها إلى المدينة المنورة، فكان له السبق في ذلك —جزاه الله خيراً-.

اسم المخطوط: "بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة".

عدد أوراقها: (٨٨٢) لوحة.

عدد الأسطر: (٢٥) سطراً في كل وجه.

وتقع هذه النسخة في أربع مجلدات.

وناسخها: محمد بن يوسف بن محمد المحمدي الخوافي[١].

وقد كتبت هذه النسخة في حياة المؤلف، وفي نفس الشهر الذي انتهى فيه المؤلف من تسويد هذا الشرح، إذ جاء في آخرها ما نصّه:

(" ... هذا آخر كلامه، ثمَّ قال سلّمه الله: تمَّ الشرح في شهر جمادى الآخرة، سنة خمس وتسعمائة من الهجرة) [٢].

(قد اتفق الفراغ من كتابة هذه الأوراق -بعون المهيمن الخلاّق- عصر يوم الأربعاء العشرين من شهر جمادى الآخرة، من عام خمس وتسعمائة من هجرة سيد الأنام عليه الصلاة والسلام، ببلدة هراة،... على يدي العبد الفقير إلى الله الغني الكافي محمد بن يوسف بن محمد المحمدي الخوافي ...") [٣].

---

(١) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع" لمحمد بن أحمد بن خليفة (٨٨٢/أ). ولم أعثر على تاريخ وفاته.

(٢) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع" لمحمد بن أحمد بن خليفة (٨٨٢/أ).

(٣) ينظر: مخطوط "بحر الجوامع" لمحمد بن أحمد بن خليفة (٨٨٢/أ).

وبناءً على ذلك فإنَّ أقصى ما يمكن أن يكون من الأيام بين فراغ المؤلف من تسويد الشرح، وكتابة الناسخ للمخطوط: عشرون يوماً، وتعتبر هذه النسخة من النسخ المتقنة، حيث إنها حوت بعض التصحيحات والاستدراكات، ممّا يدل على العناية والاهتمام بها.

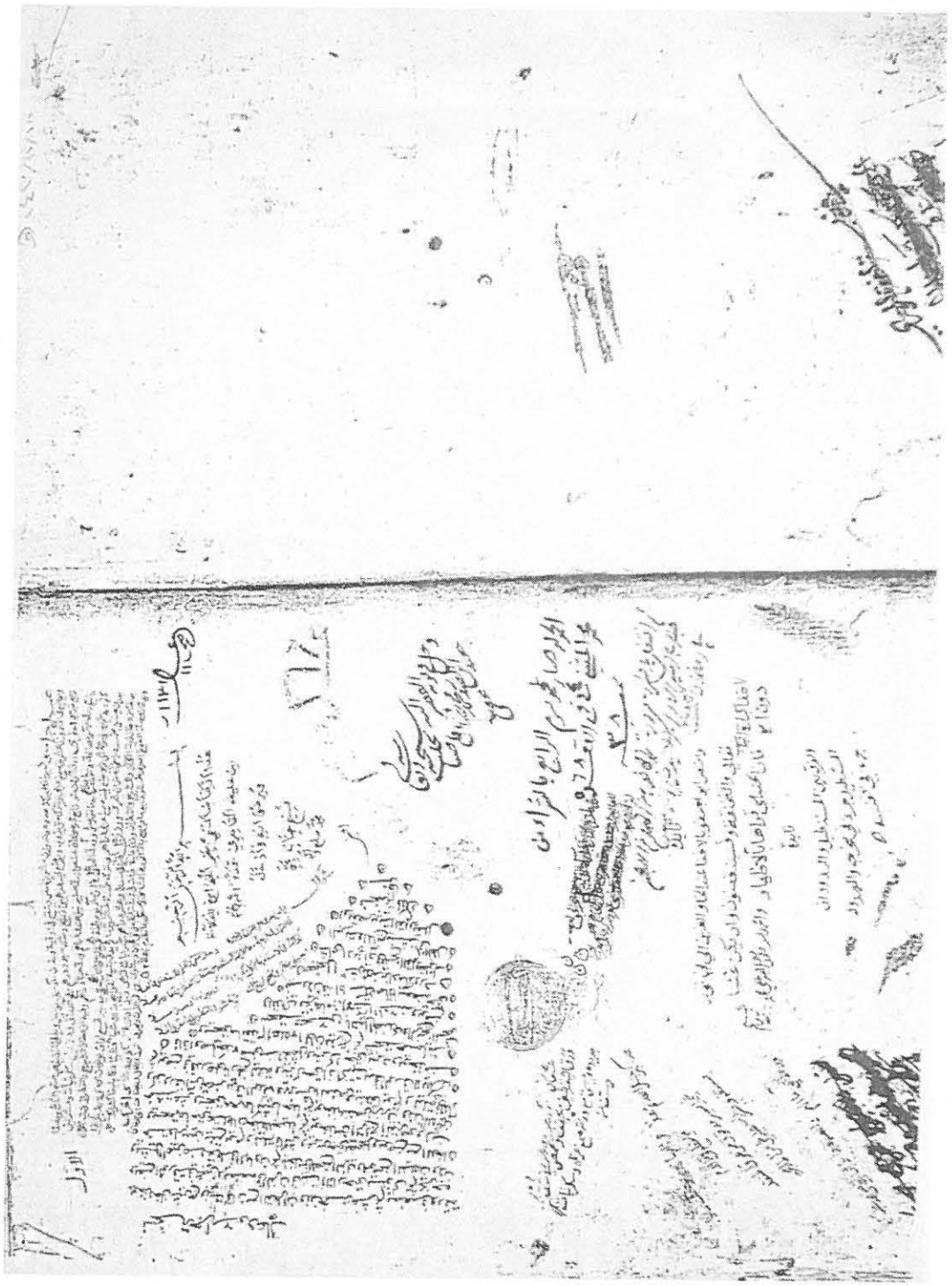
وختمت في مواضع كثيرة منها بختم كتب فيه هذا النصَّ: (وقف سيدي يوسف بن فضل الله، إمام جامع سلطان محمد خان للأولاد، والمدرسين المتأهلين في الجامع المزبور سنة: (١١٥٦)[1].

ولم أجد في الجزء الذي حققته أوهاماً للمؤلف أو ما يشبه الأوهام أو اضطراباً في منهجه أو ملحوظات جوهرية عليه كما وجد زملائي وخاصة الشيخ أنور هوساوي.

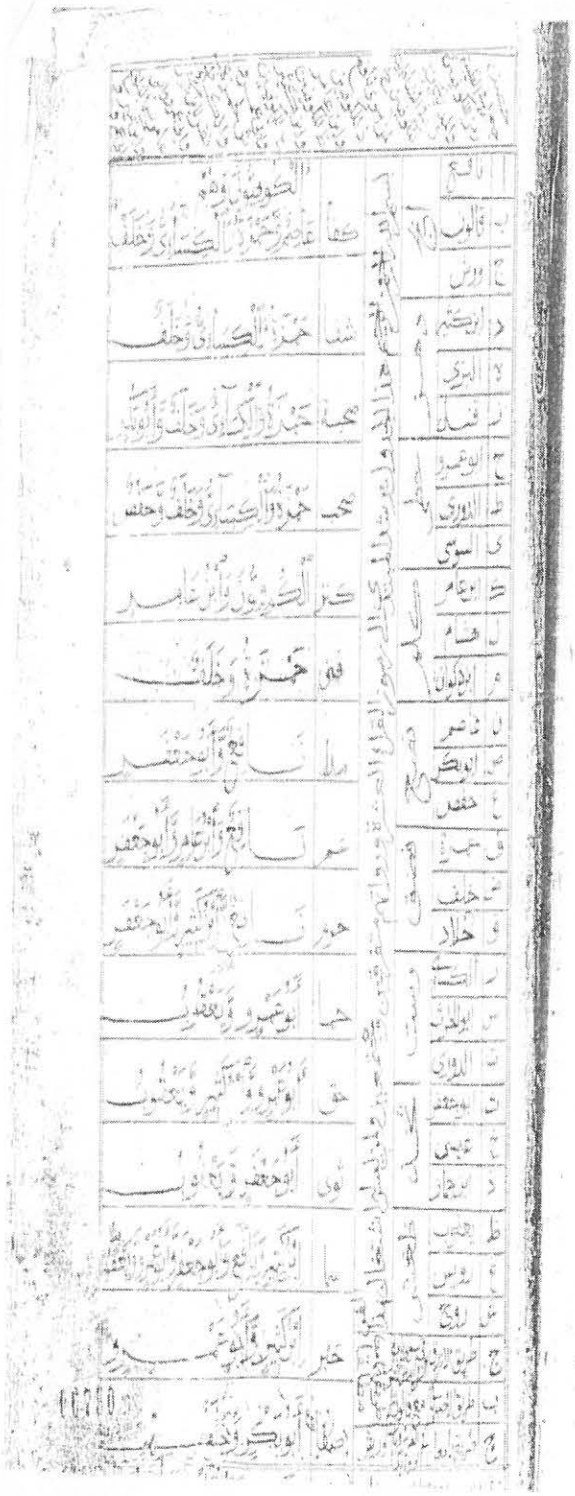
وفيما يلي الأوراق التالية:

١- صورة الغلاف.
٢- أول صفحة من المخطوط.
٣- ثاني صفحة من المخطوط
٤- أول صفحة من الجزء المحقّق.
٥- آخر صفحة من الجزء المحقّق.
٦- آخر صفحة من المخطوط.

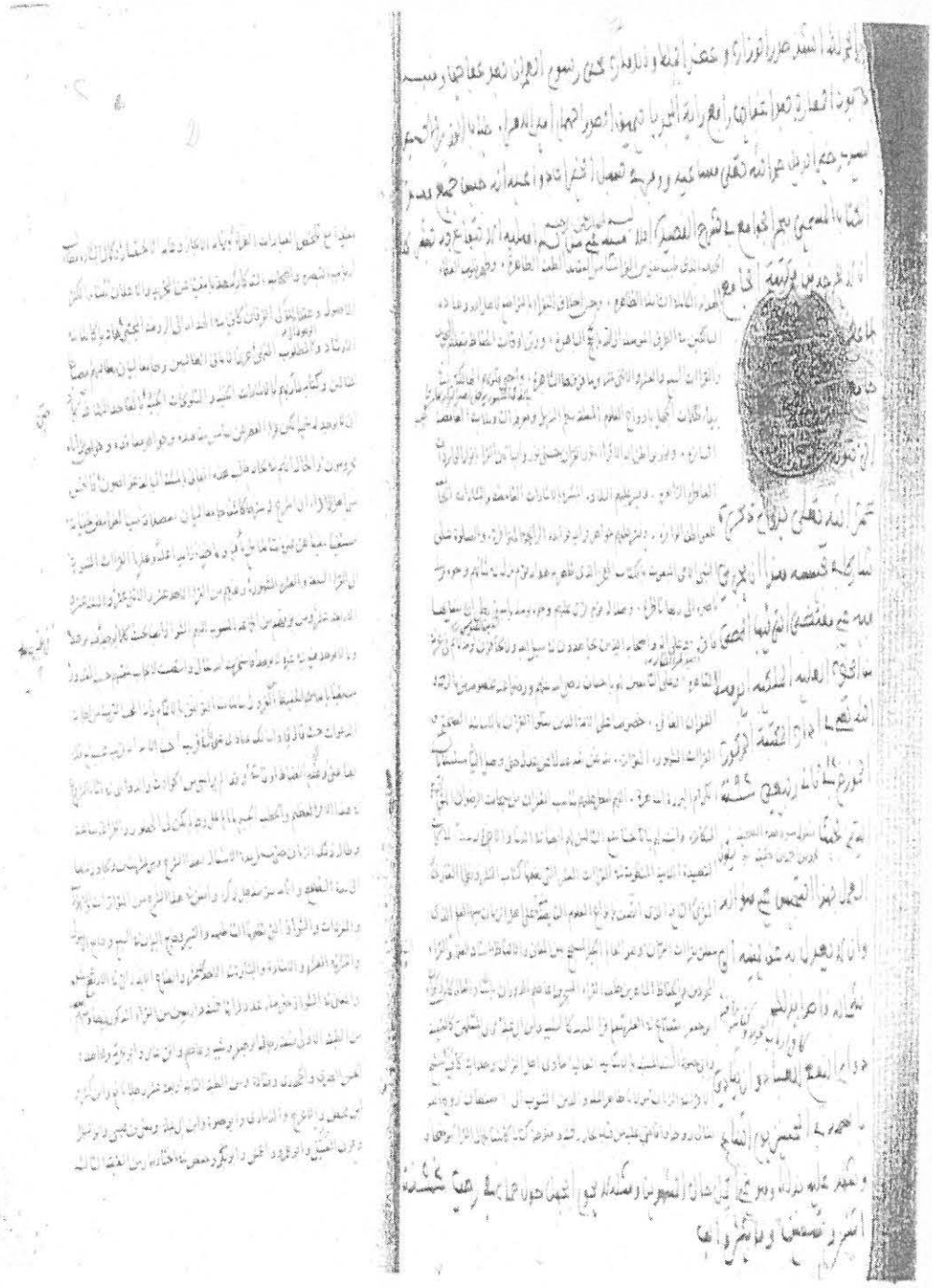
(١) ينظر: فهرس مخطوطات جامع الزيتونة(١/١٣٨).



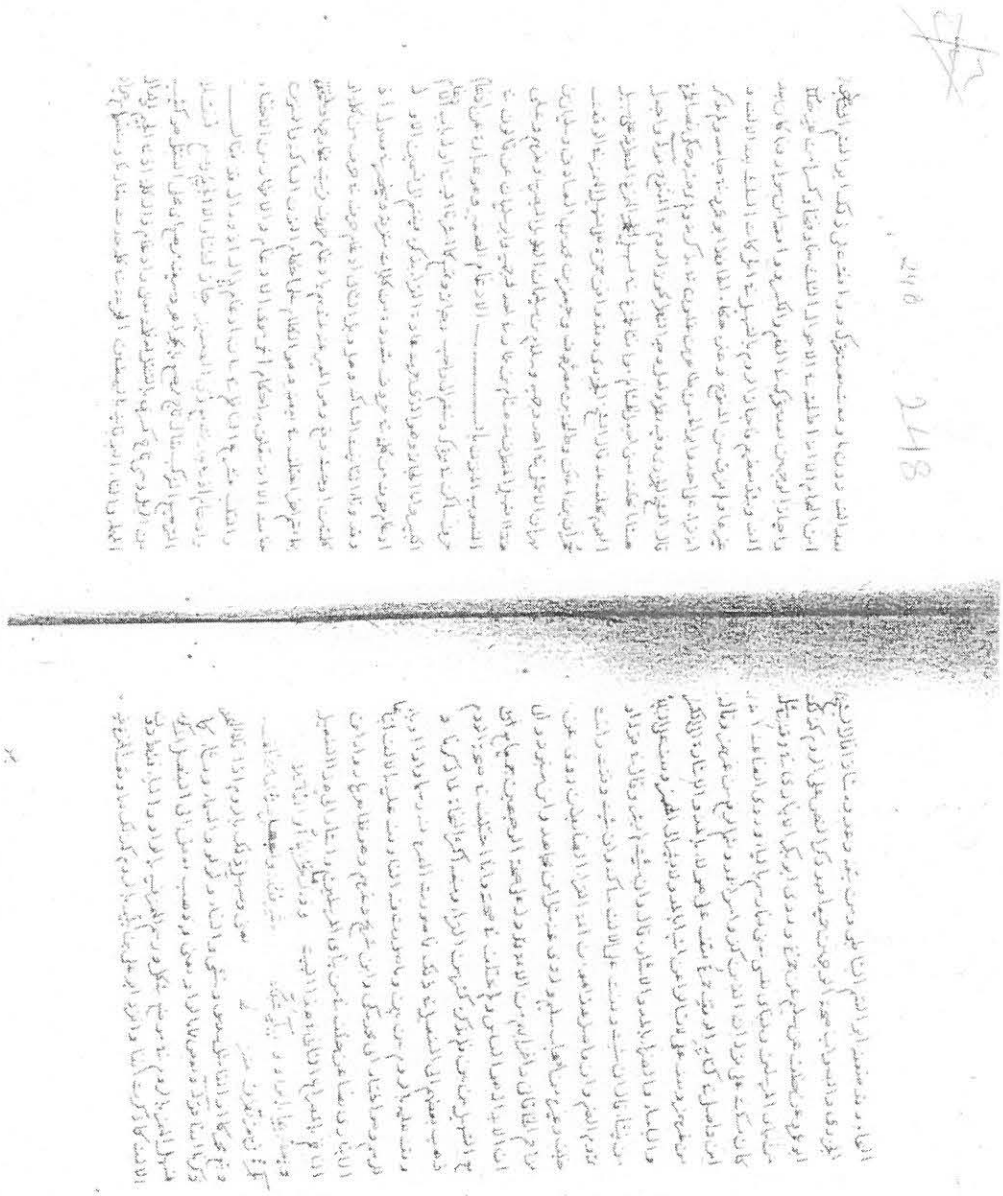
صفحة الغلاف من المخطوط



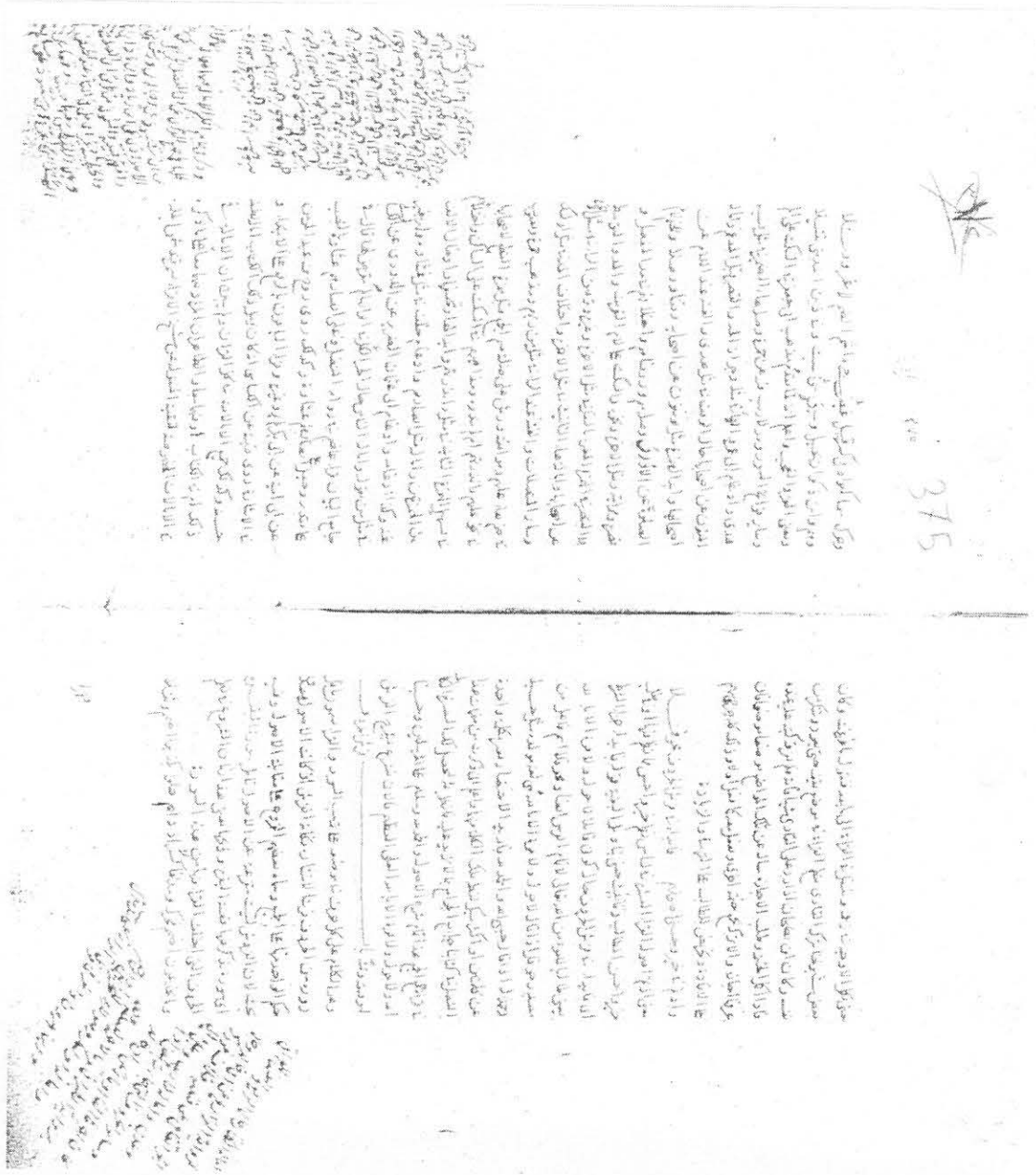
الصفحة الأولى من المخطوط



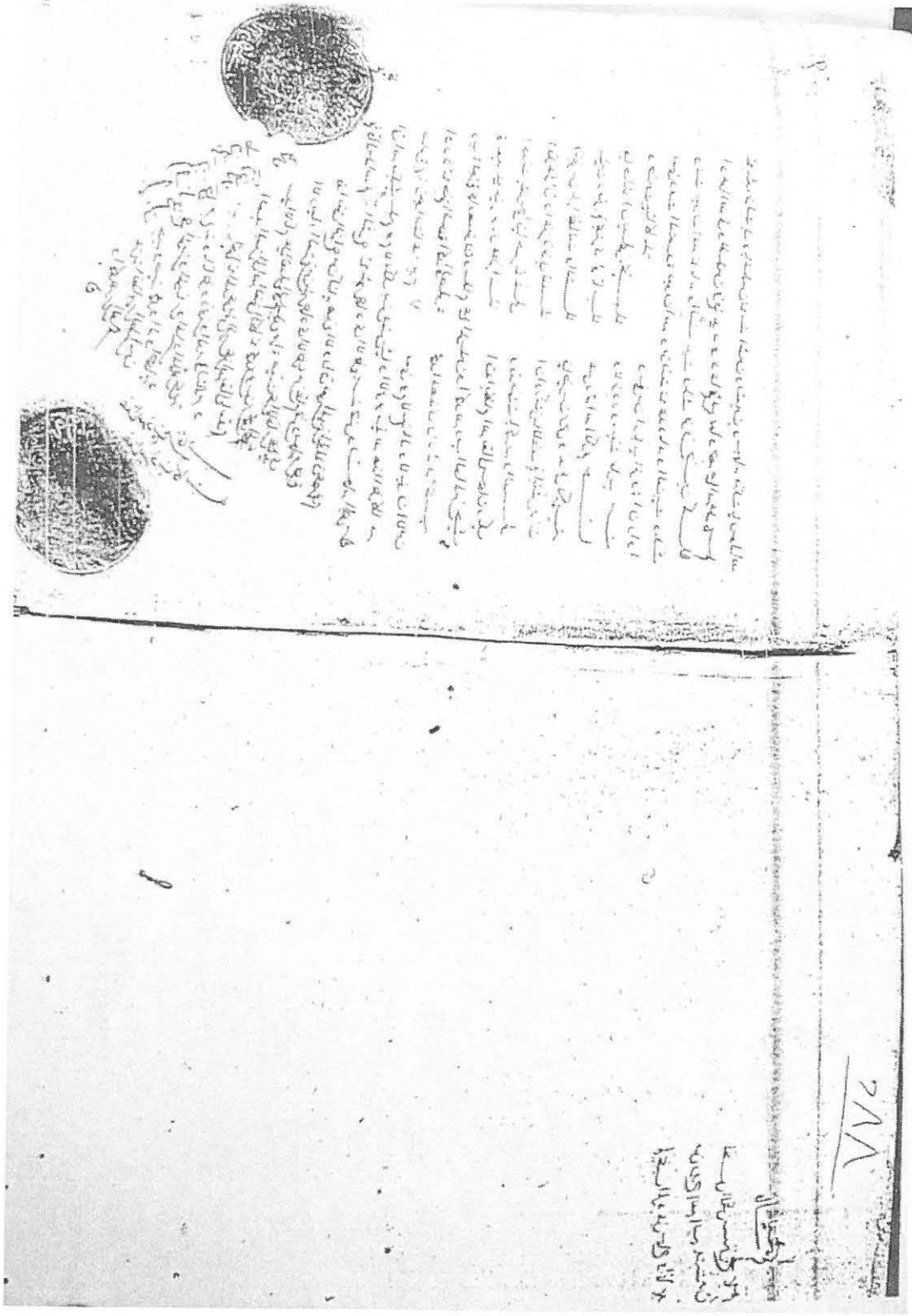
الصفحة الثانية من المخطوط



الصفحة الأولى من النص المحقق

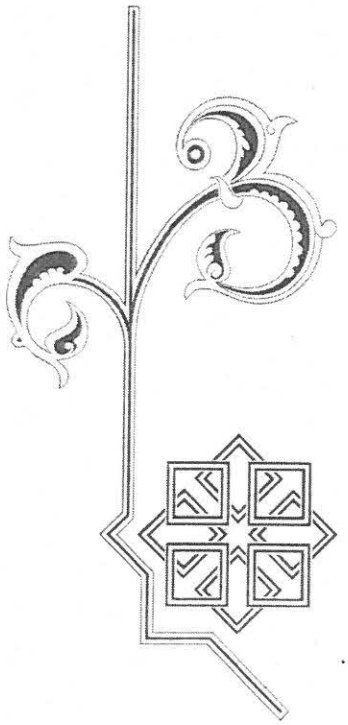


الصفحة الأخيرة من النص المحقق



آخر صفحة من المخطوط

النصر المحقق



بسم الله الرحمن الرحيم

باب الإدغام الصغير [1]:

((وهو: عبارة عن إدغام حرف ساكن في متحرك. وينقسم إلى: واجب[2]، وجائز[3]، وممتنع[4]، كما أشرنا إليه في أول باب الإدغام الكبير.[5]

وأما الجائز وهو: الذي جرت عادة القراء بذكره، فينقسم إلى قسمين:

---

[1] الإدغام لغة: الإدخال ومنه: أَدْغَمْتُ الفرسَ اللجامَ، إذا أدخلْتَه في فيه. ومنه: إدْغامُ الحروف. يقال: أَدْغَمْتُ الحرفَ وادَّغَمْتُهُ، على افْتَعَلْتُهُ.

ينظر: ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م. (٥/ ١٩٢٠).

واصطلاحاً: التقاء حرفين الأول سكن؛ والآخر متحرك، أو كلاهما متحركان، بحيث يصيران حرفاً مشدداً كالثاني.

وهو على قسمين:

الأول: الإدغام الكبير: التقاء حرفين متحركين، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً كالثاني، ويشترط في الحرفين، أن يكونا : ١/ متماثلين. أو ٢/ متقاربين. أو متجانسين. ومثاله: إدغام الكاف في الكاف:

﴿مَّنَاسِكَكُمْ﴾ من الآية:[٢٠٠ البقرة].

الثاني: الإدغام الصغير: التقاء حرف ساكن بآخر متحرك بحيث يصيران حرفاً مشددا كالثاني، وشروطه: شروط الإدغام الكبير: ومثاله:﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ﴾ .من الآية:[١٦٦ البقرة].

ينظر: النشر في القراءات العشر ، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٣ – ٢٠٠٢م، (١/ ٢١٥- ٢١٦) ، (٢/ ٣).

[2] الواجب: هو ما وجب إدغامه عند كل القراء. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري المؤلف : عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفى : ١٤٠٩هـ) الناشر : مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة : الثانية.

[3] الجائز: هو ما جاز إدغامه وإظهاره عند بعض القراء، أو ما أدغمه بعض القراء وأظهره البعض الآخر كما يفهم من الأمثلة التي أوردها المؤلف. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (١/ ٢٣٥).

[4] الممتنع هو ما امتنع إدغامه عند كل القراء. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (١/ ٢٣٥).

[5] قال: (وكلّ واحدٍ منهما- الكبير والصغير- ينقسم: إلى جائزٍ، وممتنعٍ، وواجبٍ) .

ينظر: مخطوط بحر الجوامع (١٠٧/ب ، ١٠٨/ ا).

الأول: إدغام حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة.

وينحصر في فصول: إذ، وقد ،[و][1]تاء التأنيث الساكنة، وهل وبل.

الثاني: إدغام حرف في حرف من كلمة، أو كلمتين، أو حيث وقع. وهو المعبر عندهم: بإدغام حروف قربت مخارجها.

ويلتحق بها قسم آخر، اختلف في بعضه، وهو: الكلام على أحكام النون الساكنة والتنوين خاصة، إلا أنه يتعلق به أحكام أخر سوى الإدغام، والإظهار، من الإخفاء، والقلب[2]))[3].

فشرع الناظم[4] **في بيان إدغام ذال (إذ)، ودال (قد)**[5] فقال:

[٣٤٤] وَإِدْغَامُ (إِذْ) فِي (جُدْتَ) مَعْ ذِي الصَّفِيرِ حَازَ لُطْفاً وإِلَّا الْجِيمَ رَصَّعَ قَنْقَلَا

الترصيع: التركيب، يقال: تاج مرصع بالجواهر، وسيف مرصع، أي: محلى[6].

القنقل هو: كثيب من الرمل، وسمي تاج كسرى بالقنقل: لعظمته[7]. يعني: وإدغام ذال كلمة (إذ) في الجيم، والدال المهملة، والتاء الفوقانية بالنقطتين، المجموعة في كلمة (جدت) مقارناً، ومنضماً ،مع جواز إدغامها

في [أحرف][8] الصفير، التي هي: الصاد، والسين، [المهملتان][9]، والزاي

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] سوف يأتي الكلام عليها في باب أحكام النون الساكنة والتنوين. ينظر: ص ١٤٧ وما بعد.

[3] نقل المؤلف هذا النص بكماله عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/٣).

[4] طاهر بن عرب. وقد تقدمت ترجمته في قسم الدراسة. ينظر ص ٣٩.

[5] جعلهما المؤلف فصلاً واحداً تبعاً للناظم.

[6] ينظر: مادة (رصع)، الصحاح (٣/ ١٢١٩).

[7] ينظر: مادة (قنقل) الصحاح (٥/ ١٨٠٦).

[8] زيادة لحاجة النص إليها.

[9] في نص الشارح: (المهملتين).

المعجمة.

حاز وجمع لطافة[1] في قراءة أبي عمرو، ورواية هشام عن ابن عامر.

وركب ذال (إذ) بجواهر الإدغامات المذكورة- في الحروف المشار إليها

سوى الجيم حال كون (إذ) في المذكور[2]،-كتاج كسرى-

من حيث أنه رصع ما فيه الإدغامات المذكورة، [واعتُد][3] به اعتداداً عظيماً

حيث قدم ما فيه على ما في هذا الباب.

واعلم أن القراء اختلفوا في إدغام ذال (إذ) واظهارها عند ستة أحرف هي:

حروف (جدت) الثلاثة، وحروف الصفير الثلاثة الأُخَر المذكورة.

((فالجيم نحو: ﴿إِذْ جَعَلَ﴾[4] ،و﴿إِذْ جِئْتَهُم﴾[5]، و﴿إِذْ جَآءَ﴾[6]

والدال نحو: ﴿إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ في الكهف[7] ،﴿إِذْ دَخَلُواْ﴾ في

---

[1] لُطُفاً: جمع لطافة، لَطَفَ، كنَصَرَ، لُطْفاً بالضم: رفَقَ ودنَا، ينظر: القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت — لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م (ص: ٨٥٣).

[2] المذكور هو: الجيم.

[3] في نص المؤلف: [ويعتد]، فعدلتها لمناسبة (رصع) بالماضي وبالبناء للمجهول، ولينتظم السياق.

[4] من الآية: [٢٠ المائدة]

[5] من الآية: [١١٠المائدة]

[6] من الآية: [٨٤الصافات].

[7] من الآية [٣٩].

الحجر[1]، وصاد[2]، والذاريات[3].

والتاء نحو: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ﴾ في البقرة[4]، ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾[5]، ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ﴾[6]، و﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ﴾[7]، و﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾[8] و﴿إِذْ تَقُولُ﴾[9]، و﴿إِذْ تَدْعُونَ﴾[10][11]، و﴿إِذْ تَمْشِيٓ﴾[12].

والسين: ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ في موضعي النور[13] لا غير.

والصاد: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ﴾[14] لا غير.

والزاي: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ﴾[15]، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾[16] لا غير.

فأدغمها في الحروف الستة: أبو عمرو، وهشام.

---

(1) من الآية: [٥٢]

(2) من الآية: [٢٢]

(3) من الآية: [٢٥]

(4) من الآية:[١٦٦]

(5) من الآية: [١١٠المائدة]

(6) من الآيتين: [١٦٧ الأعراف، ٧ إبراهيم]

(7) من الآية: [١٦٣الأعراف]

(8) من الآية: [٦١ يونس]

(9) من الآية: [١٢٤آل عمران]

(10) من الآية: [٧٢الشعراء]

(11) ومثلها: ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾ في [غافر ١٠]،إلا أنها بالبناء للمجهول.

(12) من الآية: [٤٠طه].

(13) من الآيتين: [١٢/ ١٦]

(14) من الآية: [٢٩الأحقاف]

(15) من الآية: [٤٨الأنفال]

(16) من الآية: [١٠الأحزاب]

وأدغمها في غير الجيم: الكسائي، وخلاد. وانفرد صاحب العنوان[1][2] عن خلاد: بإظهار ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [3][4][5]. قال في الإيضاح[6][7] :((أبو عمرو، وهشام، وابن

---

[1] إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو الطاهر الأنصاري الأندلسي ثم المصري المقرىء مصنف العنوان في القراءات.

أخذ القراءات عن: عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وتصدر للإقراء زمانا، ولتعليم العربية، وكان رأسا في ذلك، اختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي.

أخذ عنه: جماهر بن عبد الرحمن الفقيه، وأبو الحسين الخشاب، وولده جعفر بن إسماعيل، وغيرهم .

توفي في أول المحرم سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٢٣٦ ، وغاية النهاية (١/ ٧١).

[2] كتاب العنوان

تأليف: الإمام أبي الطاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الأنصاري الأندلسي الأصل ثم المصري النحوي المقرئ المتوفى سنة خمس وخمسين وأربعمائة بمصر.وهو خامس مصادر ابن الجزري في النشر.

ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى - بغداد ، تاريخ النشر: ١٩٤١م، (٢ / ١١٧٦). والنشر (١/ ٥٦-٥٧).

[3] من الآية[١٠الأحزاب]

[4] ينظر: العنوان في القراءات السبع. المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي (المتوفى: ٤٥٥هـ)، المحقق: (الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية)(كلية الآداب - جامعة البصرة) الناشر: عالم الكتب، بيروت. ط ١ ، عام النشر: ١٤٠٥هـ. ص ٥٦.

[5] من قوله: فالجيم..إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٣/٢). بتصرف.

[6] صاحب كتاب الإيضاح في القراءات العشر واختيار أبي عبيد، وأبي حاتم هو: أحمد بن أبي عمر أبو عبد الله الخراساني. روى القراءات عن: أبي الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الفارسي صاحب ابن مهران، وغيره ، وعن أبي بكر أحمد بن الحسين الكرماني صاحب الكارزيني، وعن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد العزيز عن الحافظ أبي عبد الله محمد ابن عبد الحاكم، وحدث عن جماعة، ومات بعد الخمسمائة. قال ابن الجزري:((ولا أعلم من قرأ عليه)).ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية ،الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر (١ / ٤٠)، و معجم المؤلفين لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت. (٢ / ٣٠) .

[7] كتاب الإيضاح في القراءات العشر، واختيار أبي عبيد، وأبي حاتم، ل أحمد بن أبي عمر أبو عبد الله الخراساني ((الأندرابي)). حقق من قبل: الدكتورة منى عدنان غني، بجامعة تكريت ، و الدكتور سامي الصبة بجامعة أم القرى، حصلا بها على الدكتوراه،

محيصن[١]، وابن عبد الخالق[٢] يدغمون ذال (إذ) في الستة الأحرف المذكورة، وافقهم ثلاثة[٣]، وابن حسان[٤] ،إلا في الجيم،

زاد العجلي[٥] ورجاء[٦] ،وخلف رواية[٧] ،واختيارا[٨] :إظهارها عند السين، والصاد، والزاي،

وابن سعدان[٩]

---

[١] تقدمت ترجمته في قسم الدراسة. ينظر ص ٣٣. وقراءته غير متواترة.

[٢] أحمد بن عبد الخالق أبو العباس المكفوف المعلم، قرأ على يعقوب الحضرمي، روى القراءة عنه:الحسن بن مسلم بن سفيان. ينظر: غاية النهاية (١ / ٢٨). وليس من أصحاب القراءات المتواترة.

[٣] أي: حمزة والكسائي وخلف.

[٤] الوليد بن حسان التوزي البصري، روى القراءة عرضاً عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الجهم. ينظر: غاية النهاية (١ / ٤٣٥).

[٥] عبدالله بن صالح العجلي الكوفي المقرئ، أبو أحمد من كبار المقرئين .

قرأ على: حمزة ،وحدث عنه، وعن أبي بكر النهشلي .

تلا عليه: أبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وإبراهيم بن نصر الرازي، وجماعة.

توفي قبل العشرين ومئتين.

ينظر :معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص٩٨، وغاية النهاية (١ / ١٨٧).

[٦] رجاء بن عيسى بن رجاء بن حاتم أبو المستنير الجوهري الكوفي مُصَدِّرٌ مقري.

قرأ على: إبراهيم بن زرين، وعبد الرحمن ابن قلوقا.

قرأ عليه: القاسم بن نصر وسليمان ابن يحيى بن الوليد الضبي وقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ببغداد.

ينظر: تأريخ الإسلام (٦/ ٨٠) ، وغاية النهاية (١ / ١٢٤)

[٧] في روايته عن حمزة.

[٨] اختياره لنفسه، استقلالاً من الروايتين :إسحاق وإدريس.

[٩] محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي إمام كامل، مؤلف الجامع، والمجرد وغيرهما، وله اختيار لم يخالف فيه المشهور، ثقة عدل، قال أبو عبد الله الحافظ: صنف في العربية، والقراءات، وثقه الخطيب وغيره، أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن حمزة ،وعن يحيى بن المبارك اليزيدي.

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً :محمد بن هاشم الزعفراني، ومحمد بن جعفر بن الهيثم .

مات يوم الأحد من سنة إحدى وثلاثين ومائتين. ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٢٧. =

عن سليم[١] بين الإظهار والإدغام[٢] عند هذه الثلاثة ،وأدغمها ابن عتبة[٣] في الدال والتاء فقط إلا قوله:﴿ إِذْ تَمْشِيٓ أُخْتُكَ ﴾[٤]،فإنه أظهرها. وأدغمها سهل[٥] في التاء [في][٦] كل القرآن، وافقه العمري[٧]

=وغاية النهاية (١ / ٣٤٠).

[١] سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم ابن داود أبو عيسى ويقال: أبو محمد الحنفي مولاهم الكوفي المقري ضابط محرر حاذق، ولد سنة ثلاثين ومائة، وعرض القرآن على: حمزة، وهو أخص أصحابه، وأضبطهم ،وأقومهم بحرف حمزة، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة، عرض عليه: خلاد بن خالد ،وخلف بن هشام، توفي سنة ثمان وثمانين وقيل: سنة تسع وثمانين ومائة وقال ابن سعدان: سنة مائتين عن سبعين سنة وستة أشهر. ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٨٣، وغاية النهاية (١ / ١٤٠).

[٢] أي: بالخلاف.

[٣] الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي المقرىء
قرأ على: أيوب بن تميم التميمي وروى عن الوليد بن مسلم
قرأ عليه: أحمد بن نصير بن شاكر وحمل عنه القراءة سماعا أحمد الحلواني.
ولد سنة ست وسبعين ومئة ،وقال أبو زرعة مات في جمادى الأولى سنة أربعين ومئتين رحمه الله.
ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١١٩،وغاية النهاية (١ / ٤٣٥).

[٤] من الآية: [٤٠طه]

[٥] سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني، إمام البصرة في النحو، والقراءة، واللغة والعروض، وكان يخرج المعمى ،وكان إمام جامع البصرة، وله تصانيف كثيرة، وأحسبه أول من صنف في القراءات، عرض على: يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه، ويقال: عرض على سلام الطويل، وأيوب بن المتوكل، وله اختيار في القراءة ،ولم يخالف مشهور السبعة إلا في قوله في آل عمران : ((إن الله بما تعلمون محيط))، ، روى القراءة عنه: محمد بن سليمان المعروف بالرزدقي وعلي بن أحمد المسكي، توفي سنة خمس وخمسين ومائتين ويقال: سنة خمسين ومائتين.
ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٢٨ غاية النهاية (١ / ١٤١).

[٦] زيادة لحاجة النص إليها. و الجملة بـ (في) أوضح منها بغيرها. وهو الأقرب.

[٧] الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب، أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن العمري، راوي قراءة أبي جعفر عن قالون، كان إمام جامع المدينة، ولقبه سمنة بضم السين وإسكان الميم وبالنون، وهو ثقة ،تلقى الناس روايته عن أبي جعفر بالقبول مع ما فيها من غرائب التسهيل، قال الحافظ أبو العلاء الهمذاني: هذا رواية جليلة وإسناد صحيح، أخذ قراءة أبي جعفر عن قالون، قرأ عليه: جعفر بن محمد بن كوفي بن مطيار، ومحمد ابن أحمد بن شنبوذ،قال ابن الجزري:((وعمر دهراً حتى توفي فيما أحسب بعد السبعين ومائتين)). =

في: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾[1] فقط، و[فضل][2] غير ابن

مهران[3] بالوجهين هنا فقط. وروى ابن مجاهد[4] عن التغلبي[5] عن ابن ذكوان:

= ينظر: غاية النهاية (١ / ١٢٩)، و تبصير المنتبه بتحرير المشتبه

المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)

تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان

(٢ / ٦٩٥).

[1] من الآية: [١٦٦البقرة]

[2] الفضل بن شاذان أبو العباس الرازي، المقرئ، أحد الأعلام، وشيخ الإقراء بالري.

قرأ على: أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وسمع من إسماعيل بن أبي أويس، آخر من قرأ على نافع.

ومن سعيد بن منصور، وأحمد بن يونس، ومهدي بن جعفر .

وقرأ عليه :محمد بن عبد الله بن الحسن، بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عبد الله، وأحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب، وابنه العباس بن الفضل الرازيون.

مات في حدود التسعين ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار– دار الكتب العلمية ص ١٣٦،و غاية النهاية (٢/ ١٠).

[3] أحمد بن الحسين بن مهران الأستاذ أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري المقرىء العبد الصالح، مصنف كتاب (الغاية). قرأ بدمشق على: أبي الحسن ابن الأخرم، وببغداد على أبي الحسين بن بويان، وأبي بكر النقاش .

وروى عنه: عبد الرحمن بن الحسن ،وأبو سعد المقرىء، وأبو حفص بن مسرور، وأبو سعد الكنجروذي ،وغيرهم .

وقرأ عليه القراءات جماعة منهم: أبو الوفاء مهدي بن طرارة شيخ الهذلي. ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة ،وله ست وثمانون سنة رحمه الله تعالى.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣٤٧ – ٣٤٩)، وغاية النهاية(١ / ٢١).

[4] أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين بسوق العطش ببغداد، قرأ على عبد الرحمن بن عبدوس عشرين ختمة، وعلى قنبل المكي، وعبد الله بن كثير المؤدب صاحب أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي.

قرأ عليه وروى عنه الحروف: إبراهيم بن أحمد الحطاب، وأحمد بن نصر الشذائي ، توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار– دار الكتب العلمية ص ١٥٣، وغاية النهاية (١ / ٦١– ٦٢)

[5] أحمد بن يوسف التغلبي أبو عبد الله البغدادي

روى القراءة عن: ابن ذكوان. قال الداني: وله عنه نسخة فيها خلاف كثير لرواية أهل دمشق عن ابن ذكوان، وروى=

﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾[1] مدغمة ،و﴿إِذْ دَخَلُوْا﴾[2] مظهرة، و﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾[3] مدغمة،

و ﴿إِذْ تَقُوْلُ﴾[4] [5] مدغمة في هذه [الحرف وحده] [6]، [7])[8].

[٣٤٥] وفِي الدَّالِ مِنْ خُلْفٍ ومعْ تَآئِهَا فَتَا وفِيهِنَّ لَا التَّاء وَانْقُطِ الدَّالَ قَدْ حَلا

يعني: وإدغام ذال (إذ) في الدال: ثبت عن ابن ذكوان بخلف، ((فروى عنه الأخفش[9] إدغامها في الدال، وروى عنه الصوري[10] إظهارها عندها أيضا كما في سائر الحروف،

=القراءة سماعاً عن :أبي عبيد القاسم بن سلام، وموسى بن حزام الترمذي صاحب يحيى بن آدم.

روى عنه القراءة: ابن مجاهد، ومحمد بن جرير الطبري، ومحمد بن سليمان بن محبوب، و موسى بن عبد الله الخاقاني، وعلي بن عمرو بن سهل الحريري ،وإبراهيم بن محمد بن أيوب، توفي سنة مائتين وثلاث وسبعين للهجرة.

ينظر: تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)

المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م. (٦/ ١١٠-١١٣)،وغاية النهاية (١ / ٦٦).

[1] من الآية: [٣٩الكهف]

[2] من الآيات: [٥٢الحجر، و٢٢ ص ، و ٢٥الذاريات]

[3] من الآية: [١٠الأحزاب]

[4] من الآية: [١٢٤ آل عمران].

[5] ونحوها.

[6] في المخطوط تصحيف: (الأحرف وحدها).

[7] ينظر: السبعة ص ١٢٤ — ١٢٥.

[8] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٠٧/ ب). بتصرف.

[9] هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي أبو عبد الله التغلبي شيخ المقرئين بدمشق في زمانه.

قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار.

قرأ عليه خلق كثير، ورحل إليه الطلبة من الأقطار لإتقانه ، منهم :محمد بن النضر الأخرم، وأبو الحسن بن شنبوذ.

وقيل: إنه صنف كتبا في القراءات، والعربية، وكان ثقة معمرا .

قال ابن الناصح: توفي في صفر سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وله اثنتان وتسعون سنة.

ينظر: معرفة القراء الكبار — دار الكتب العلمية ص ١٤٢، وغاية النهاية (١/٤٢٩).

[10] محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو العباس الصوري المقرىء.

قرأ على: ابن ذكوان، وعلى عبد الرزاق بن حسن الإمام عن أيوب بن تميم.=

وانفرد أبو العز[١] عن زيد [٢]عن الرملي[٣] عنه[٤] بإدغامها في :﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ في الكهف[٥] فقط[٦]، وانفرد هبة الله[٧] عن الأخفش بإظهارها عند الدال، وكذلك انفرد

= قرأ عليه: أبو بكر محمد بن أحمد الداجوني، والحسن بن سعيد المطوعي، وآخرون.

قال أبو الفضل الخزاعي: توفي سنة سبع وثلاث ومئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٤٥،وغاية النهاية (١/ ٣٩٤).

[١] محمد بن الحسين بندار بن الأستاذ أبو العز الواسطي القلانسي، مقرىء العراق، وصاحب التصانيف.

قرأ بالروايات المشهورة ،والشاذة على أبي علي غلام الهراس، وغيره ،وأخذ أيضا عن: أبي القاسم الهذلي.

وتصدر للإقراء دهرا، ورحل إليه من الأقطار، قرأ عليه: أبو محمد سبط الخياط، وأبو الفتح المبارك بن زريق الحداد.

وكان بصيرا بالقراءات وعللها وغوامضها عارفا بطرقها عالي الإسناد.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي: ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة ،وتوفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمس مئة بواسط رحمه الله. ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ٤٧٣ - ٤٧٥)،وغاية النهاية(١ / ٣٣٤).

[٢] زيد بن علي بن أحمد ابن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي، والكوفي المقرىء، أحد الحذاق وشيخ العراق. قرأ على: أحمد بن فرح، ومحمد بن أحمد الداجوني، وابن مجاهد، قرأ عليه: بكر بن شاذان الواعظ، وأبو الحسن ابن الحمامي ،وعبيد الله بن عمر المصاحفي، والحسن بن الفحام السامري. توفي ببغداد في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة. ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ٣١٤)،وغاية النهاية(١ / ١٣١).

[٣] أبو بكر الداجوني محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المقرىء، وهو الداجوني الكبير، أحد من عني بهذا الشأن، ورحل إلى الشيوخ، وجمع القراءات.

قرأ على: هارون الأخفش الدمشقي، ومحمد بن موسى الصوري.

قرأ عليه: أبو بكر بن مجاهد، وعبد الله بن محمد القباب الأصبهاني، وزيد بن أبي بلال الكوفي.

توفي بعد العشرين وثلاث مئة، وقيل: مات سنة أربع وعشرين وثلاث مئة .

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٦٨)،وغاية النهاية(١/ ٣١٢).

[٤] الصوري.

[٥] من الآية: [٣٩]

[٦] ينظر: إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات للإمام الحافظ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، المكتبة الفيصلية، مكة، ط ١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م. ص ١٦٢.

[٧] هبة الله بن جعفر ابن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي المقرىء أحد من عني بالقراءات وتبحر فيها.

قرأ على: أبيه، وعلى هارون الأخفش، وأحمد بن فرح، وجماعة. =

النهرواني[1] عن الأخفش، بإظهار: ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾ في المواضع الثلاثة[2] ،وإدغام: ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾[3] فقط ،وكذا روى الفارسي[4] عن الحمامي[5] فانفرد به عن سائر أصحاب الحمامي،

وانفرد أبو العز أيضا عن زيد بإدغام: ﴿وَإِذْ تَقُولُ﴾ في الأحزاب[6]،[7] ،وزاد في الكفاية[8]:

=وتصدر للإقراء دهرا، قرأ عليه: عبد الملك بن بكران النهرواني، وعلي بن عمر الحمامي، وجماعة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ٣١٤- ٣١٥)،وغاية النهاية(١/ ٤٣١).

[1] عبد الملك بن بكران أبو الفرج النهرواني المقرىء القطان، من جلة شيوخ المقارىء، قرأ على: زيد بن علي الكوفي، وأبي بكر النقاش، وهبة الله بن جعفر

قرأ عليه: الحسن بن محمد المالكي، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، وأبو علي غلام الهراس، وآخرون.

وثقه الخطيب ،وقال: توفي في رمضان سنة أربع وأربع مئة .

ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ٣٧١).وغاية النهاية(١ / ٢٠٨).

[2] من الآيات [٥٢ الحجر و ٢٢ ص و ٢٥ الذاريات].

[3] من الآية [٣٩الكهف]

[4] نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي المقرىء، أبو الحسين، مقرىء الديار المصرية، ومسندها.

قرأ بفارس على: علي بن جعفر السعيدي، وغيره، وببغداد على أبي: أحمد الفرضي، وأبي الحسن السوسنجردي، وبكر بن شاذان، وأبي الحسن الحمامي .

قرأ عليه: أبو القاسم ابن الفحام .

توفي سنة إحدى وستين وأربع مئة. ينظر: معرفة القراء الكبار (١ / ٤٢٢)،وغاية النهاية(١ /٤٢٥) .

[5] علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن بن الحمامي البغدادي، مقرىء العراق، ومسند الآفاق.

قرأ على: النقاش، وأبي عيسى بكار، وزيد بن علي الكوفي، وهبة الله بن جعفر .

قرأ عليه خلق كثير منهم: أبو الفتح بن شيطا، ونصر بن عبد العزيز الفارسي ، والحسن بن علي العطار، والحسن ابن محمد بن إبراهيم صاحب الروضة، وأبو بكر محمد بن موسى الخياط، وأبو علي الهراس.

ولد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، وتوفي في شعبان سنة سبع عشرة وأربع مئة، وهو في تسعين سنة رحمه الله.

ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ٣٧٦ - ٣٧٧)،وغاية النهاية(١ / ٢٣٣).

[6] من الآية: [٣٧]

[7] ينظر: الإرشاد ص ١٦٢- ١٦٣.

[8] كفاية المبتدي وتذكرة المنتهي وهي: (الكفاية الكبرى في القراءات العشر)، لأبي العز : محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي، المتوفى : سنة ٥٢١هـ،وهو المصدر الثامن والثلاثون لابن الجزري في النشر.

ينظر: النشر(١ / ٧٣)، وكشف الظنون (٢ / ١٥٠٠)، ومعجم المؤلفين (٦ / ٨٦).

﴿ إِذْ تُفِيضُونَ ﴾ [1]،[2]، [3]، وانفرد القباب[4] عن الرملي بإدغام: ﴿ وَإِذْ تَقُولُ ﴾[5] ، و﴿ إِذْ تُفِيضُونَ ﴾ [6] .

قوله:..... ومع تآئها فتا *** .....

يعني: وإدغام ذال (إذ) في تاء الحروف الستة[7] ،والدال،

معاً ثبت عن قارئين ذوي فتوة ،وسخاوة ،بإعطاء الطالبين مقاصدهم من هذا

العلم، هما حمزة[8] ،وخلف[9]، فحمزة [و خلف][10] :أظهرا ذال (إذ) في غير التاء،

---

[1] من الآية: [٦١يونس]

[2] ينظر: الكفاية الكبرى للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي، مراجعة وتعليق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا. ط ١، ٢٠٠٣م. ص ٦٨.

[3] بل ذكرها أبو العز في إرشاده أيضاً. ينظر: ص ١٦٢- ١٦٣.

[4] عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر القباب الأصبهاني، إمام وقته مقرى مفسر مشهور، قرأ على :أبي بكر الداجوني، و ابن شنبوذ، وجعفر بن الصباح، واختار اختياراً من القراءة رواه عنه الهذلي.
قرأ عليه : أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد العطار، ومنصور بن محمد بن المقدور، ومحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني قال الحافظ أبو العلاء: ((فأما أبو بكر القباب فإنه من أجلة قراء أصبهان))، توفي يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة سنة سبعين وثلاثمائة قيل: إنه بلغ المائة.
ينظر: الوافي بالوفيات المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ).
المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت.
عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م، (٥ / ٤٧٣) ، و غاية النهاية (١ / ٢٠٢).

[5] من الآية: [٣٧الأحزاب]

[6] من قوله: فروى الأخفش .... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري برمته . ينظر: النشر (٢/ ٣-٤).

[7] المعنى: أدغما ذال (إذ) في التاء ،والدال فقط من الحروف الستة،وهي:(جدت)و حروف الصفير.

[8] حمزة من روايتيه.

[9] خلف العاشر من روايتيه.

[10] ما بين القوسين ساقط من المخطوط، وأثبته ليتسق المعنى ويكتمل، وذلك من سياق الجملة، وربطها بما قبلها، وما بعدها.

والدال من الحروف الستة المذكورة، وأدغما فيها[1].

وأظهرها عند الحروف الستة: نافع، وابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب.

((وانفرد الكارزيني[2] عن رويس: بإدغامها في التاء، والصاد.

وانفرد صاحب المبهج[3] [4]عنه: بالإدغام في الزاي[5]، وأبو معشر[6]

---

[1] لعل الأنسب: (وأدغما فيهما)، أي: في التاء والدال.

[2]محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام الكارزيني، أبو عبد الله الفارسي المقرىء، مسند القراء في زمانه، تنقل في البلاد، وجاور بمكة ،وعاش تسعين، أو دونها. قرأ القراءات على: الحسن بن سعيد المطوعي، وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه، وقرأ بالبصرة على: أحمد بن نصر الشذائي، وببغداد على: أبي القاسم عبد الله بن الحسن النحاس. قرأ عليه: أبو القاسم الهذلي، وأبو علي غلام الهراس، وأبو عبد الكريم الطبري .
وكان الأستاذ أبو علي عمر بن عبد المجيد الرندي يصحف فيه فيقول: الكازريني بتقديم الزاي.
قال الذهبي: لا أعلم متى توفي، إلا أنه كان حيا في سنة أربعين وأربع مئة .
ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣٩٧) وغاية النهاية(١ / ٣٣٦).

[3] عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو محمد البغدادي سبط أبي منصور الخياط الأستاذ البارع الكامل الصالح الثقة شيخ الإقراء ببغداد في عصره، ولد سنة أربع وستين وأربعمائة، قرأ القراءات على: جده أبي منصور محمد بن أحمد ، وأبي طاهر ابن سوار.
قرأ عليه بالروايات: حمزة بن علي القبيطي، وزيد بن الحسن الكندي وهو آخر من روى عنه.
من كتبه: المبهج، والكفاية في القراءات الست.
توفي في ربيع الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ببغداد،
ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة(١/ ٤٩٤- ٤٩٧) غاية النهاية (١ / ١٩٣- ١٩٤).

[4] المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي
للشيخ أبي محمد : عبد الله بن علي بن أحمد المعروف : بسبط الخياط البغدادي
المتوفى : سنة ٥٤١ هـ،وهو المصدر السادس والعشرون لابن الجزري في النشر.
ينظر: النشر(١ / ٧٠) ،و كشف الظنون (٢ / ١٥٨٢).

[5] ينظر: المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن، واختيار خلف واليزيدي، لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط، (٤٦٤هـ - ٥٤١هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن-القاهرة، ودار ابن حزم- بيروت، ط ١ ، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م. (١/ ٢١٦).

[6] أبو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي الطبري المقرىء القطان ،مقرىء أهل مكة، =

في الجيم[1]))[2]،

قال في جامع البيان[3] :((وروى أبوعمارة[4] عن المسيبي[5]

عن نافع:﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَآ﴾[6]مدغمة، ولم يأت بذلك عن نافع غيره))[7]،

=ومصنف التلخيص.

قرأ القراءات على: أبي القاسم الزيدي ، وأبي عبد الله الكارزيني.

قرأ عليه أبو علي ابن العرجاء،والحسن بن خلف بن بليمة.

توفي سنة ثمان وسبعين وأربع مئة بمكة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ٤٣٥ - ٤٣٦)، وغاية النهاية(١/ ١٧٧).

[1] ينظر: التلخيص في القراءات الثمان، لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت ٤٧٨)، دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، ص ١٣٨.

[2] نقله المؤلف بكماله عن ابن الجزري. ينظر: (٣/٢).

[3] جامع البيان في القراءات السبع لأبي عمرو : عثمان بن سعيد الداني، المتوفى : سنة ٤٤٤هـ، وهو أحسن مصنفاته، يشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطريق قيل : أنه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم. وهو ثالث مصادر ابن الجزري في النشر. ينظر: النشر(١ / ٥٣) ، و وكشف الظنون (١ / ٥٣٨)

[4] حمزة بن القاسم أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفي، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن: حمزة الزيات، وحفص ابن سليمان، وإسحاق المسيبي، والزبير بن عامر عن نافع ،وأبي بكر عن عاصم، روى القراءة عنه: أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث بن خالد.

ينظر: غاية النهاية (١ / ١١٦).

[5] إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي المخزومي المدني المقرىء

قرأ على: نافع بن أبي نعيم وهو من جلة أصحابه المحققين، وقد روى عن ابن أبي ذئب ،وغيره.

أخذ القراءة عنه: ولده محمد، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وخلف بن هشام البزار، ومحمد بن سعدان.

توفي سنة ست ومئتين. ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ١٤٧)،وغاية النهاية(١/ ٦٨).

[6] من الآية: [٣٣سبأ].

[7] ينظر: جامع البيان في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م، (٢/ ٦٣٤).

[وقال أيضاً][1]: ((وأظهر الذال عند السين، والصاد، والزاي: الحرميان[2] ،وعاصم، وابن عتبة عن ابن عامر، وخلف، ورجاء ،وابن سعدان ،وابن كيسة[3]، وابن جبير[4] عن سليم عن حمزة، وأدغمها الباقون وهشام، وأبو عمرو، [وخلاد][5] عن سليم عن حمزة))[6].

[وقال أيضاً] [7]((وروى التغلبي ،وابن أنس[8] ،وابن المعلى[9]، عن ابن ذكوان: إدغامها في الزاي خاصة في الموضعين[10]))[11].

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] أهل الحرمين: نافع وابن كثير وأبو جعفر.

[3] علي بن يزيد بن كيسة أبو الحسن الكوفي نزيل مصر، عرض على : سليم وهو أضبط أصحابه، عرض عليه يونس بن عبد الأعلى و داود بن أبي طيبة وعبد الصمد بن عبد الرحمن، مات بمصر سنة اثنتين ومائتين.
ينظر: غاية النهاية (١ / ٢٦٠).

[4] أحمد بن جبير بن محمد بن جبير أبو جعفر الكوفي نزيل أنطاكية
أخذ القراءة عرضا وسماعا عن: الكسائي، وعن سليم.
روى القراءة عنه عرضا خلق كثير منهم: عبد الله بن صدقة ومحمد بن العباس بن شعبة إمام أنطاكية.
توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين. ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٠٧- ٢٠٨)، وغاية النهاية(١٨/١)

[5] وخلاد: ذكره المؤلف قبل أبي عمرو، وأثبته في مكانه الصحيح، بدليل أن خلاداً هو الناقل عن سليم وليس أبا عمرو.

[6] جامع البيان في القراءات السبع المشهورة لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥، ص٢٧٧.

[7] زيادة لحاجة النص إليها.

[8] أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي، قرأ على: هشام بن عمار، وعبد الله بن ذكوان، وله عن كل منهما نسخة، روى عنه القراءة: عبد الله بن محمد الناصح المعروف بابن المفسر، و أبو بكر النقاش.
ينظر: تأريخ الإسلام (٦/ ٨٧٥) ، وغاية النهاية (١ / ١٦).

[9] أحمد بن المعلى أبو بكر القاضي، روى القراءة عن :ابن ذكوان، و هشام، روى القراءة عنه: أحمد بن يعقوب النايب قال ابن الجزري:((كذا رأيته في جامع ألبيان وهو بعيد وسمع منه الحروف عن هشام الحسن بن حبيب))
ينظر: غاية النهاية (١ / ٥٩).

[10] ﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾[الأنفال ٤٨]،﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ﴾[الأحزاب ١٠].

[11] جامع البيان لأبي عمرو الداني، دار الكتب العلمية، ص٢٧٧.بتصرف يسير من المؤلف.

وروى المزوق[1] عن خلاد [عن سليم][2]:﴿ وَإِذْ زَيَّنَ ﴾[3] بالإدغام، ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ﴾[4] بالإظهار، وروى ابن عيسى[5] عن خلاد عن سليم:﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ ﴾[6] : بالإظهار.[7]

لما فرغ من بيان إدغام ذال (إذ) شرع في بيان إدغام دال (قد) فقال:

..... *** وفيهن لا التا..... إلخ

يعني: وإدغام دال (قد) في الحروف المذكورة سوى التاء، والدال، واجعل مكان الدال المهملة

---

[1] يحيى بن أحمد بن هارون البغدادي يعرف بحيُّون المزوّق، روى القراءة عن: أحمد بن يزيد الحلواني عن خلاد، روى القراءة عنه : أبو بكر بن مجاهد. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٦٧).

[2] في هامش المخطوط.

[3] من الآية: [٤٨الأنفال]

[4] من الآية: [١٠الأحزاب]

[5] محمد بن عيسى بن أبي رزين التيمي الرازي ثم الأصبهاني المقرىء أحد الحذاق

قرأ القرآن على نصير، وخلاد صاحبي الكسائي.

وصنف كتاب الجامع في القراءات، وكتابا في العدد .

أخذ عنه: الفضل بن شاذان، والحسين بن العباس .

توفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار - مؤسسة الرسالة(١ / ٢٢٣- ٢٢٤)، وغاية النهاية(١ / ٣٧٤).

[6] من الآية: [٢٩الأحقاف]

[7] خلاصة الكلام في إدغام ذال (إذ): أن المصنف رحمه الله ذكر كل المدغمين دون أن يصرح بالمتواتر من غيره، ومن خلال متن طيبة النشر فأصحاب المتواتر هنا هم: أبو عمرو وهشام في الحروف الستة، وبغير الجيم خلاد والكسائي، والخلاف وارد عن ابن ذكوان في الدال المهملة فقط، وأدغم حمزة وخلف العاشر في الدال والتاء فقط.

قال ابن الجزري:

إِذْ فِي الصَّفِيرِ وَتَجِدْ أَدْغِمْ حَلاَ ***يْ وَبِغَيْرِ الْجِيمِ قَاضٍ رَتَّلاَ

وَالْخُلْفُ فِي الدَّالِ مُصِيبٌ وَفَتَى*** قَدْ وَصَّلَ الإِدْغَامَ فِي دَالٍ وَتَا

ينظر: متن طيبة النشر فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ للمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: دار الهدى، جدة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م

ص ٤٨ -٤٩.

الذال المعجمة[1]. قد حلا وعذب لأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام، كما سيأتي في شرح البيت اللاحق مع باقي الحروف المدغم فيها[2].

قال في الإيضاح: ((أبوعمرو، وثلاثة [3]،وهشام، وابن محيصن، وابن عبدالخالق، وابن حسان عن يعقوب: يدغمون دال (قد) في الحروف الثمانية التي هي: الجيم، والزاي، والذال، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء. وافقهم ابن عتبة عن أيوب[4] إلا في الجيم، والزاي. وورش، وابن ذكوان، والأعشى[5]، وسهل، وابن مهران ليعقوب في الدال، والصاد، والطاء. وابن صالح[6] عن قالون، وابن مسلم[7] عن

---

[1] أي: اجعل مكان الدال المهملة التي أدغمت فيها ذال (إذ) ذالاً معجمة تدغم فيها دال (قد).

[2] ينظر: ص ٢٥.

[3] حمزة والكسائي وخلف.

[4] أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي الدمشقي المقرىء ، قرأ القرآن على: يحيى بن حارث الذماري صاحب ابن عامر أخذ القراءة عنه: عبد الله بن ذكوان، والوليد بن عتبة، وهشام ابن عمار. قال ابن ذكوان: توفي أيوب سنة ثمان وتسعين ومئة. ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ١٤٨)،وغاية النهاية(١ / ٧٥).

[5] أبو يوسف الأعشى هو: يعقوب بن محمد بن خليفة الكوفي
قرأ على :أبي بكر بن عياش، وكان أجل من قرأ على أبي بكر.
تصدر للإقراء بالكوفة فقرأ عليه: أبو جعفر محمد بن غالب الصيرفي وأخذ عنه الحروف أحمد بن جبير وخلف بن هشام، وعمرو بن الصباح، وذكر ابن الجزري أنه: لم ير من أرخ له وفاة إلا أنه رأى أنه توفي في حدود المائتين.ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ١٥٩) ،وغاية النهاية (١ / ٤٥٠).

[6] أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ المقرىء أحد الأعلام
ولد بمصر سنة سبعين ومئة.
أخذ القراءة عرضا وسماعا عن ورش، وقالون، وإسماعيل بن أبي أويس، وأخيه أبي بكر عن نافع .
روى عنه القراءة : الحسن بن أبي مهران والحسن بن علي بن مالك الأشناني والحسن بن القاسم وغيرهم.
مات أحمد بن صالح سنة ثمان وأربعين ومئتين في ذي القعدة رحمه الله تعالى.
ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ١٨٤- ١٨٨)،وغاية النهاية(١/ ٢٧).

[7] الوليد بن مسلم أبو العباس وقيل أبو بشر الدمشقي، عالم أهل الشام، ولد سنة تسع عشرة ومائة.
روى القراءة عرضاً عن: يحيى بن الحارث الذماري ونافع بن أبي نعيم.
روى القراءة عنه : إسحاق ابن أبي إسرائيل ،وأحمد بن عبد العزيز الصوري والوليد بن عتبة.
توفي سنة خمس وتسعين ومائة منصرفه من الحج.=

الذماري[1] في الصاد، والطاء. وروى ابن سعدان عن المسيبي :﴿ قَدْ ضَلَلْتُ ﴾[2]مدغماً فقط، وخالف البخاري[3] الأصبهاني[4]:﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا ﴾[5] فأظهر، ولا خلاف في إدغامها عند أختها[6] ،والتاء،

نحو:﴿ وَقَد دَّخَلُواْ ﴾[7]، و﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾[8]، وأمثالهما، إلا ما أتى عن ابن المسيبي[9]

=ينظر: تأريخ الإسلام (٤/ ١٢٤٠ – ١٢٤٢)، وغاية النهاية (١ / ٤٣٥).

[1] يحيى بن الحارث الذماري أبو عمرو الغساني الدمشقي

إمام الجامع ومقرىء البلد، وهو الذي خلف ابن عامر بدمشق، وانتصب للإقراء.

أخذ عن ابن عامر، وقيل: إنه قرأ أيضا على: واثلة بن الأسقع.

قرأ عليه أئمة مثل عراك بن خالد وأيوب بن تميم والوليد بن مسلم.

عاش يحيى الذماري تسعين سنة وقال خليفة توفي سنة خمس وأربعين ومئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ١٠٥- ١٠٦)، وغاية النهاية (١/ ٤٣٨).

[2] من الآية: [٥٦الأنعام]

[3] محمد بن إسحاق أبو عبد الله البخاري مقرئ مشهور، روى القراءة عرضاً عن: أبي المنذر عن أصحاب ورش، وعن أبي الصقر الموصلي ،وإدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن عيسى الأصبهاني ،وعن أحمد بن يزيد الحلواني، روى القراءة عنه عرضاً :محمد بن أحمد بن مرثد البخاري، وأبو الأسد أحمد بن إبراهيم ،ومحمد بن عبد الله ابن برزة ومحمد ابن الحسين بن بويان .

ينظر: تأريخ دمشق (٦ / ٩٦)، وغاية النهاية (١ / ٣٢٢)

[4] محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبو بكر الأصبهاني المقرىء شيخ القراء في زمانه.

قرأ لورش على: عامر الجرشي ، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة وسمع القراءة على يونس بن عبد الأعلى صاحب ورش وحذق في معرفة حرف نافع

قرأ عليه طائفة منهم: هبة الله بن جعفر وعبد الله بن أحمد المطرز ،وابن مجاهد.

توفي ببغداد سنة ست وتسعين ومئتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٣٢- ٢٣٣)، وغاية النهاية (١/ ٣٥٢).

[5] من الآية: [١٧٩الأعراف].

[6] أي في الدال.

[7] من الآية: [٦١المائدة]

[8] من الآية: [٢٥٦البقرة].

[9] محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني. =

عن أبيه[1] عن نافع أنه أظهرها عند التاء حيث وقع[2]،[3]، وخبازي[4] لابن المسيبي:

﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ﴾ فقط))[5].

هذا من تتمة الإيضاح في المغني[6] ((عن عمرو بن خالد[7]،

=قرأ على: والده، وأحمد ؛وثابت ابني ميمونة.

روى القراءة عنه: محمد بن الفرج، وعبد الله بن الصقر.

توفي في ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومئتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ٢١٦- ٢١٧)،وغاية النهاية(١ / ٣٢١)

[1] إسحاق المسيبي. تقدمت ترجمته. ينظر ص ١٤.

[2] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٢٦.

[3] وقع في سبع مواضع: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ [٢٥٦ البقرة]، ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ﴾ [٩٤ الأنعام]، ﴿لَّقَد تَّابَ﴾ [١١٧ التوبة]، ﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَا﴾ [٣٥ العنكبوت]، ﴿وَقَد تَّبَيَّنَ﴾ [٣٨ العنكبوت]، ﴿وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ﴾ [١٥ القمر].

[4] علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسن الخبازي الجرجاني نزيل نيسابور وشيخ القراء بها إمام ثقة مؤلف محقق، رحل فقرأ على:زيد بن أبي بلال والمطوعي،و الشذائي ، وعبد الملك بن الحسن البزاز ،والحسين بن محمد بن الحسن بن مينا ،ومحمد بن يحيى العطار، وأحمد بن عبيد الله بن إسحاق، و أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري، وعبد الرحمن بن يوسف المصري،وإبراهيم بن أحمد المروزي،ومحمد بن الفضل الحديثي عن إسحاق الخزاعي.

قرأ عليه: ولده أبو بكر محمد ،وأبو نصر منصور بن محمد القهندزي، ومحمد بن أحمد الكركانجي.

توفي بنيسابور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في شوال. وذكره في ترجمة ابنه محمد.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ٢٣٠، وغاية النهاية (١/ ٥٧٧- ٥٧٨).

[5] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٠٧/ ا- ب). بتصرف.

[6] "المغني" هو كتاب "المغني في القراءات" تأليف محمد بن أبي نصر بن أحمد النوزاوازي، وقد ألّفه استجابة لأحد أقرانه ليشرح فيه اختلاف أئمة القراءة من الصحابة والتابعين وتابعيهم المنسوبة قراءاتهم إلى الشواذ. ينظر: " المغني في القراءات" للنوزاوازي(١/أ).

[7] عمرو بن خالد أبو حفص ويقال أبو يوسف الكوفي هو الأعشى الكبير، روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود،= =روى عنه محمد بن عبد النور. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت=

والضحاك بن ميمون[1] ،وابن مجالد [2]عن عاصم، وابن المسيبي عن أبيه عن نافع بالإظهار في:﴿ قَد تَّبَيَّنَ ﴾ [3]، و﴿ لَّقَد تَّابَ ﴾ [4] وأمثالهما[5]، حيث وقعت[6].وافقهم :المفضل[7] عن عاصم، وابن شاهي[8] عن حفص عن عاصم،

= الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ (٢١ / ٦٠٧- ٦٠٨)، و غاية النهاية (١ / ٢٦٧).

[1] الضحاك بن ميمون الثقفي البصري، روى القراءة عن عاصم وابن كثير، روى القراءة عنه خلف بن هشام البزار وهارون بن حاتم الكوفي، مات سنة اثنتين وتسعين ومائة.

ينظر: الثقات المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ،طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣. (٦ / ٤٨٣)، و غاية النهاية (١ / ١٤٨)

[2] إسماعيل بن مجالد بن سعيد، روى القراءة عن عاصم بن أبي النجود، روى القراءة عنه عبد الرحمن بن عبد الله بن غسان روى القراءة عنه محمد بن محمد بن عبد الله الوراق كذا ذكر الأهوازي في مفردة عاسم.

ينظر: غاية النهاية (١ / ٧٣)، وتهذيب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ. (ج١ / ص ٣٢٧).

[3] من الآية [٢٥٦ البقرة].

[4] من الآية:[١١٧ التوبة].

[5] هذا من الإدغام الصغير المجمع على إدغامه في القراءات العشر الكبرى. ينظر: متن الطيبة ص ٤٩.

[6] ينظر: تعليق رقم ٣ ص ١٩.

[7] المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرىء أبو محمد كان من جلة أصحاب عاصم بن بهدلة قرأ عليه؛ وتصدر للإقراء. أخذ عنه تلاوة: الكسائي وأبو زيد الأنصاري.

توفي سنة ثمان وستين ومئة. ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ١٣١)،وغاية النهاية(١/ ٤١٢).

[8] الفضل بن يحيى بن شاهي بن سلمة بن الحارث ابن شهاب بن أبان بن فراس أبو محمد الأنباري، روى القراءة عرضاً وسماعاً عن: حفص عن عاصم، روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن بشار، والفضل بن شاذان، قال الفضل قرأت على حفص وكتب لي القراءة من أول القرآن إلى آخره بخطه.

ينظر: تاريخ بغداد المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف ، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت
الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م (١٢ / ٣٦٢)، غاية النهاية (١ / ٢٨٠).

في قوله: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ في البقرة فقط[1].

وابن أبي [سريج][2] [3]عن الكسائي بإدغام: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ﴾ [4]، ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ﴾ [5]

وأمثالهما، [في][6] كل القرآن[7])[8]، يعني: إدغام الدال في النون.

[٣٤٦] شَفَا لُسْنِهِ معْ ذِي تَفَشِّي ومُطبَقٍ سِوَى الطَّا وخَيِّرْ ظُلْمَ صَادَ لِتَفْضِلَا

شفا لسنه..... ***.....

رمز حمزة، والكسائي، وخلف، وهشام، المذكورين في آخر شرح البيت السابق.

---

[1] من الآية: [٢٥٦]

[2] في المخطوط تصحيف(شريح) بالشين المعجمة،والحاء، وأثبت الصواب وهو(سريج) بالسين المهملة والجيم.

[3] أحمد بن أبي سريج الصباح ،وقيل:أحمد بن عمر بن الصباح النهشلي الرازي أبو جعفر المقرىء .
قرأ على الكسائي. وقرأ عليه العباس بن الفضل الرازي، وغيره. توفي سنة ثلاثين ومائتين.
ينظر: معرفة القراء الكبار مؤسسة الرسالة (١ / ٢١٩)، وغاية النهاية (١ / ٢٧).

[4] من الآية:[٩٧ الحجر]و [١٠٣ النحل].

[5] من الآية:[١٢٣ آل عمران].

[6] زيادة لحاجة النص إليها.

[7] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٢٨.

[8] ينظر: المغني في القراءات (ل ٤٢-٤٣). وقد تصرف الشارح في نص المغني يسيراً بما لا يغير المعنى.
قال في المغني: ((القراءة المعروفة: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ﴾ ، ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ﴾ ، وأمثالهما كل القرآن: بإظهار الدال عند النون. ابن أبي سريج عن الكسائي بإدغامهما. القراءة المعروفة: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ ، و﴿لَّقَد تَّابَ﴾ ، وأمثالهما حيث وقعتا بإدغام الدال عند التاء. عمرو بن خالد والضحاك بن ميمون وابن مجالد عن عاصم وابن المسيبي عن أبيه عن نافع بإظهارها، وافقهم المفضل عن عاصم، وابن شاهي عن حفص عن عاصم في قوله: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ في البقرة فقط)).

وقوم لسن أي: فُصْح[1]، يعنى: قد حلا وعذب حال كون هذا الإدغام شفا لما

في صدور الطالبين لفصاحة أصحابه الذين هم: أبو عمرو

وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام، المذكورين فيما تقدم من الحروف

المذكورة مع حرف ذي تفشّي[2] هو: الشين المعجمة، والحروف المطبقة[3] سوى

الطاء وهي: الصاد ،والضاد والظاء [المعجمتان][4].

وخيِّر التالي في إدغام: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ في سورة ص[5] ،وإظهاره لهشام

لتفضيله ،وتميزه عن القراء المتفقين على إدغامه، لاختلاف الرواية في

إدغام تلك الكلمة عنه ((فروى الجمهور من المغاربة، وكثير من العراقيين عن هشام من طريقيه الإظهار فيها.

---

[1] قال مجد الدين: ألْسِنَةٌ وألْسُنٌ ولُسْنٌ، واللُّغَةُ، والرِّسالَةُ، والمتَكَلِّمُ عن القَوْم، واللِّسْن بالكسر: الكلامُ، واللُّغَةُ، واللِّسانُ، ومحرَّكاً: الفَصاحَةُ، لَسِنَ، كفَرِحَ، فهو لَسِنٌ وألْسَنُ. ينظر: القاموس المحيط المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، مادة (ل.س.ن) ص ١٢٣٠ -١٢٣١.

[2] التفشي: انتشار النفس في الفم. قال ابن الجزري. (وللتفشي الشين). ينظر: شرح المقدمة الجزرية لأبي بشر محمد خليل الزروق، دار الفتح- الأردن، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١. ص٤٦- ٤٧.

[3] الإطباق: ارتفاع أقصى اللسان ووسطه. وحروفه أربعة، وهي: الصاد والضاد والطاء والظاء، قال ابن الجزري: (وصاد ضادٌ طاءٌ ظاءٌ مطبقه). ينظر: شرح المقدمة الجزرية لأبي بشر الزروق ص ٤٥.

[4] في نص الشارح: (المعجمتين).

[5] من الآية:[٢٤]

وهو الذي في التيسير[1][2]، والتبصرة[3][4]،والهداية[5][6]، والتلخيص[7][8]، والشاطبية[9][10]، والمبهج[11]، وغيرها، وبه قرأ

---

[1] التيسير في القراءات السبع ، للإمام أبي عمرو : عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، المتوفى : سنة ٤٤٤ هـ.
وهو مختصر مشتمل على مذاهب القراء السبعة بالأمصار،وما اشتهر وانتشر من الروايات والطرق عند التالين وصح وثبت لدى الأئمة المتقدمين ، فذكر عن كل واحد من القراء روايتين.وهو أحد مصادر ابن الجزري في النشر، بل هو أولها. ينظر: ، النشر (١ / ٥١ -٥٢) ، وكشف الظنون (١ / ٥٢٠).

[2] ينظر: التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م. ص ٤٢.

[3] التبصرة في القراءات السبعة: للشيخ الإمام أبي محمد : مكي بن أبي طالب المقري القيسي
المتوفى : سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وهو : من أشهر مصنفاته،وهو أحد مصادر ابن الجزري في النشر،وهو تاسعها.
ينظر: النشر (١ / ٦٠-٦١) ، وكشف الظنون (١ / ٣٣٩).

[4] ينظر: التبصرة في القراءات السبع للإمام أبي محمد مكي القيسي القيرواني القرطبي، تصحيح ومراجعة: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا. ينظر: ص ١١٧.

[5] الهداية في القراءة: لأبي العباس : أحمد بن عمار المهدوي، المتوفى : بعد سنة ٤٣٠ ،وهو ثامن مصادر ابن الجزري في النشر. ينظر: النشر(١ / ٥٩-٦٠) ، وكشف الظنون (٢ / ٢٠٤٠).

[6] الكتاب مفقود. ، ونقل ذلك عنه ابن الجزري في النشر. ينظر: (٢/ ٤).

[7] تلخيص العبارات، في القراءات للشيخ، أبي علي: حسن بن خلف الهواري، نزيل الإسكندرية.
المتوفى: بها، سنة ٥١٤، أربع عشرة وخمسمائة. وهو المصدر الثالث عشر لابن الجزري في نشره.
ينظر: النشر (١/ ٦١-٦٢)، وكشف الظنون (١/ ٤٧٣).

[8] ينظر: تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع . للإمام أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة، المتوفى ٥١٤هـ، تعليق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا. ص ٢٥.

[9] حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ،وهي القصيدة المشهورة : بالشاطبية، للشيخ أبي محمد : القاسم بن فيره الشاطبي الضرير، المتوفى : بالقاهرة سنة ٥٩٠ هـ،نظم فيه (التيسير)،وهو رابع مصادر ابن الجزري في النشر.
ينظر: النشر(١ / ٥٣ - ٥٥)، وكشف الظنون (١ / ٦٤٦)،.

[10] .....وَمُظْهِرٌ *** هِشَامٌ بِصَادٍ حَرْفَهُ مُتَحَمِّلَا.
ينظر: متن الشاطبية = حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ص ٢٢.

[11] ينظر: المبهج (١/ ٢١٣).

صاحب التجريد[1،2] على عبد الباقي بن فارس[3]، وروى جمهور العراقيين، وبعض المغاربة عنه: الإدغام وهو الذي في: المستنير[4،5]،والكفاية الكبرى لأبي العز[6]، وغاية[7] أبي العلاء[8،9]وبه قرأ صاحب التجريد على [الفارسي][1]، والمالكي[2]، والوجهان جميعا في الكافي[3،4])) [5].

---

(1) التجريد لبغية المزيد في القراءات السبع: للشيخ أبي القاسم : عبد الرحمن بن أبي بكر بن الفحام الصقلي شيخ الإسكندرية، المتوفى : سنة ست وعشرين وخمسمائة، وهو المصدر السابع عشر لابن الجزري ف النشر.

ينظر: النشر(١ / ٦٤-٦٥)، وكشف الظنون (١ / ٣٥٤)،.

(2) ينظر: التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي، المتوفى (٥١٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور ضاري إبراهيم العاصي الدوري، دار عمار –عمان الأردن، ط ١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ص ١٥٦.

(3) عبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي ثم المصري المقرىء.

جود القراءات على والده ،وقرأ لورش على عمر بن عراك ،وعلى قسيم بن مطير الظهراوي .

قرأ عليه القراءات: أبو القاسم ابن الفحام، وأبو علي بن بليمة ، توفي في حدود الخمسين وأربع مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٤٢٤)،وغاية النهاية (١ / ١٥٧).

(4) المستنير في القراءات العشر البواهر لأبي طاهر ابن سوار : أحمد بن علي المقري البغدادي،

المتوفى : سنة ٤٩٩ هـ ،وهو المصدر الخامس والعشرون لابن الجزري في النشر.

ينظر: النشر-(١/ ٦٩)، وكشف الظنون (٢ / ١٦٧٥).

(5) ينظر: المستنير في القراءات العشر للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي (٤٩٦)، إعداد/ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٢م، ص ١٥٠- ١٥١.

(6) ينظر: الكفاية الكبرى ص ٦٧.

(7) غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار ،لأبي العلاء : حسن بن أحمد العطار الهمداني،

المتوفى : سنة ٥٦٩هـ،وهو المصدر التاسع والثلاثون لابن الجزري في النشر.

ينظر: النشر-(١/ ٧٣-٧٤)، وكشف الظنون (٢ / ١١٨٩).

(8) الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الأستاذ أبو العلاء الهمداني العطار الحافظ المقرئ شيخ أهل همذان، ولد سنة ثمان وثمانين وأربع مئة ،وارتحل الى أصبهان فقرأ بها القراءات والحديث على أبي علي الحداد، وإلى بغداد فقرأ على أبي عبد الله البارع ،والى واسط فقرأ على أبي العز القلانسي.ومن كتبه: الوقف والابتداء،وغاية الاختصار في القراءا العشر لأئمة الأمصار. توفي في تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمس مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (٢ / ٥٤٢- ٥٤٤)،وغاية النهاية(١/ ٨٩).

(9) ينظر: غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار ،لأبي العلاء : حسن بن أحمد العطار الهمداني، المتوفى : سنة ٥٦٩هـ، دراسة وتحقيق: الدكتور/ أشرف محمد فؤاد طلعت،الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة،=

واعلم أن في إدغام دال (قد) وإظهاره اختلافاً بين القراء عند ثمانية أحرف

((وهي: الذال المعجمة، وكذا الظاء، والضاد، والجيم، والشين وحروف

الصفير.

فالذال، نحو: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا﴾[٦] لاغير.

والظاء نحو:﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾[٧]، و﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾[٨].

والضاد نحو: ﴿قَدْ ضَلُّوا﴾[٩]، ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾[١٠]،

=ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م. (١/ ١٦٣- ١٦٤).

(١) في المخطوط:[الفارس] فأثبت الياء،وهو الصحيح، لأن المقصود هو: نصر الفارسي، وهو أحد شيوخ صاحب التجريد،وقد تقدمت ترجمته. ينظر ص ١١.

(٢) إبراهيم بن إسماعيل بن غالب أبو اسحاق المصري المعروف بابن الخياط المالكي شيخ مقرىء مشهور عدل، روى الروضة سماعا، وتلاوة عن مؤلفها أبي علي الحسن بن محمد البغدادي، وقرأ على إسماعيل بن عمرو بن راشد، روى الروضة عنه كذلك: محمد بن عبد الله بن مسبح الفضي وقرأ عليه: أبو القاسم بن الفحام وهو أحد شيوخه المعتمد عليهم، وذكره الذهبي في ترجمة الحسن صاحب كتاب الروضة كأحد تلاميذه، وذكره كذلك في شيوخ ابن الفحام. ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١/ ٣٩٧ و ٤٧٢)، وغاية النهاية (١ / ٤).

(٣) الكافي في : القراءات السبع : لأبي عبد الله : محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الإشبيلي، المتوفى : سنة ٤٧٦هـ.وهو المصدر السابع لابن الجزري في النشر.

ينظر: النشر-(ج ١ / ص٥٨-٥٩)، كشف الظنون (٢ / ١٣٧٩)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٦٦).

(٤) ينظر: الكافي في : القراءات السبع : لأبي عبد الله : محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الإشبيلي، المتوفى : سنة ٤٧٦هـ. تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م. ص ٣٨.

(٥) نقل المؤلف النص برمته عن ابن الجزري ولم يشر إليه . ينظر: النشر (٢/ ٤).

(٦) من الآية: [١٧٩الأعراف]

(٧) من الآية:[٢٣١ البقرة]والآية[١ الطلاق].

(٨) من الآية:[٢٤ ص].

(٩) من الآيات:[١٦٧ النساء، ٧٧ المائدة، ١٤٠ الأنعام، ١٤٩ الأعراف].

(١٠) ذكرها المؤلف هكذا: (قد ضل) ولا توجد في القرآن إلا وهي مقترنة بالفاء، فأثبتها. وهي جزء =

﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾ [1]

والجيم: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ﴾ [2]، و﴿قَدْ جَمَعُوا﴾ [3] و﴿قَدْ جَـٰدَلْتَنَا﴾ [4].

والشين: ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [5]؛ لا غير.

والسين: ﴿قَدْ سَأَلَهَا﴾ [6]، ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ﴾ [7]، ﴿فَقَدْ سَأَلُوا﴾ [8]، و﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [9]، و﴿مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [10].

والصاد: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [11]، ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ [12]، ﴿وَلَقَدْ صَبَّحَهُم﴾ [13].

والزاي: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾ [14] لا غير.

= من الآيات: [١٠٨ البقرة، ١١٦ و ١٣٦ النساء، ١٢ المائدة، ٣٦ الأحزاب، ١ الممتحنة].

[1] من الآية: [٥٦ الأنعام].

[2] من الآية: [١٢٨ التوبة]، ومثلها: ﴿قَدْ جَآءَكُمْ﴾ أينما وردت.

[3] من الآية: [١٧٣ آل عمران].

[4] من الآية: [٣٢ هود].

[5] من الآية: [٣٠ يوسف].

[6] من الآية: [١٠٢ المائدة].

[7] من الآية: [١٧١ الصافات].

[8] من الآية: [١٥٣ النساء].

[9] من الآية: [١ المجادلة].

[10] من الآيات: [٢٢ و ٢٣ النساء، ٣٨ الأنفال].

[11] من الآيات: [٤١ و ٨٩ الإسراء، ٥٤ الكهف].

[12] من الآية: [٢٠ سبأ].

[13] من الآية: [٣٨ القمر].

[14] من الآية: [٥ الملك].

فأدغمها فيهن: أبوعمرو، وحمزة ،والكسائي، وخلف، وهشام باختلاف عنه

في: ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ في سورة ص[1]))[2]. كما ذكرت آنفاً.

[٣٤٧] وَمُعْجَمَتَيِ الإِطْبَاقِ ورشٌ وفِيهِمَا وَذَالٍ مَضَى وَاخْتُلِفَ فِي الزَّايِ وَصَّلَا

يعني: وأدغم ورش دال قد في: الضاد، والظاء المعجمتين من الحروف المطبقة فقط.

وفيهما والذال المعجمة التي مضت: أدغم ابن ذكوان بلا خلف عنه.

وفي الزاي: بخلف ((فروى الجمهور عن الأخفش عنه الإظهار فيه، وبه قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي[3]، وهو الذي في التجريد من قراءته على نصر بن عبدالعزيز الفارسي[4]، وهو رواية العراقيين قاطبة عن الأخفش، وروى عنه الصوري، وبعض المغاربة عن الأخفش: الإدغام، وهو الذي في العنوان[5]، والتبصرة[6]، والكافي[7]، والهداية[8]، والتلخيص[9]، وغيرها.

---

[1] من الآية:[٢٤].

[2] من قوله: وهي الذال.... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/٤). بتصرف يسير.

[3] ينظر: جامع البيان، ط دار الكتب العلمية ص ٢٧٥.

[4] ينظر: التجريد ص ١٥٦.

[5] ينظر: العنوان ص ٥٦.

[6] ينظر: التبصرة ص ١١٧.

[7] ينظر: الكافي ص ٣٨.

[8] نقل عنه ابن الجزري ذلك. ينظر: النشر (٢/ ٤).

[9] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٥.

وبه قرأ الداني[1] على: أبي الحسن بن غلبون[2]، وأبي الفتح فارس[3]،[4]، وصاحب التجريد على عبد الباقي[5]،[6]، وابن نفيس[7]،

---

[1] هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم القرطبي الإمام العلم المعروف في زمانه بابن الصيرفي وفي زماننا بأبي عمرو الداني لنزوله بدانية. ولد سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة .

قرأ بالروايات على: عبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسي ، خلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الفتح فارس ابن أحمد، وأبي الحسن طاهر بن غلبون. قرأ عليه: أبو داود سليمان بن نجاح، وأبو القاسم خلف بن إبراهيم .

من كتبه: كتاب جامع البيان في القراءات السبع وطرقها المشهورة والغريبة، وكتاب التيسير.

توفي الحافظ أبو عمرو الداني بدانية يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٤٠٦ و ٤٠٩)،وغاية النهاية-(١/ ٢٢٥).

[2] طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي المقرىء أحد الحذاق المحققين، ومصنف التذكرة في القراءات

أخذ القراءات عن: والده وبرع في الفن وقرأ على محمد بن يوسف بن نهار، وعلي بن محمد بن خشنام المالكي.

قرأ عليه القراءات: أبو عمرو الداني، أحمد بن بابشاذ الجوهري، وتوفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاث مئة .

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة(١ / ٣٦٩- ٣٧٠)،وغاية النهاية (١/ ١٤٩).

[3] فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي المقرىء الضرير، مؤلف كتاب (المنشأ في القراءات الثمان).

قرأ على: عبد الباقي بن الحسن بن السقاء، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وأبي الفرج الشنبوذي

قرأ عليه جماعة منهم : ولده عبد الباقي بن فارس، وأبو عمرو الداني.

توفي سنة إحدى وأربع مئة بمصر ،وله ثمان وستون سنة.

ينظر: معرفة القراء الكبار –مؤسسة الرسالة (١ / ٣٧٩)،وغاية النهاية (١/ ٢٧٨).

[4] قال: ((وأدغمها الباقون- أي الزاي- وكذلك روى الثعلبي وسائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان))،

ينظر: جامع البيان، ط دار الكتب العلمية ص ٢٧٥. والنشر (٤/٢).

٤ عبد الباقي بن الحسن ابن أحمد ابن السقاء أبو الحسن الخراساني ثم الدمشقي المقرىء أحد الحذاق

قرأ على محمد بن سليمان بن ذكوان البعلبكي ونظيف بن عبد الله الحلبي ومحمد بن علي الجلندي ومحمد بن النضر بن الأخرم وزيد بن أبي بلال.

قرأ عليه فارس بن أحمد وجماعة وروى عنه علي بن داود المقرىء وأبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني.

توفي عبد الباقي بعد سنة ثمانين وثلاث مئة بالإسكندرية أو بمصر.

ينظر: معرفة القراء الكبار –مؤسسة الرسالة (١ / ٣٥٧)،وغاية النهاية (١/ ١٥٧).

[6] ينظر: التجريد ص ١٥٦.

[7] أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس أبو العباس المصري الأطرابلسي الأصل، انتهى إليه علو الإسناد ورياسة الإقراء.=

ورواه الحافظ أبوا العلاء عن ابن الأخرم[1]،[2]، وانفرد الشذائي[3] بحكاية التخيير في الشين عن ابن الأخرم. وأظهرها الباقون عند حروفها الثمانية، وهم: ابن كثير، وعاصم، وأبو جعفر، ويعقوب، وقالون. وانفرد أبوعبدالله الكارزيني عن رويس بإدغامها في الجيم. وانفرد أبو الكرم[4]

=قرأ على: أبي أحمد السامري ،وعبد المنعم بن غلبون ،وأبي عدي، وغيرهم.

عرض عليه القراءات جماعة منهم: أبو القاسم الهذلي، وأبو القاسم ابن الفحام الصقلي، وأبو الحسن علي بن بليمة.

توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة وهو في عشر المئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة(١ / ٤١٦- ٤١٧)، وغاية النهاية (١/ ٢٤).

[1] محمد بن النضر بن مر بن الحر الربعي الإمام أبو الحسن ابن الأخرم الدمشقي صاحب هارون بن موسى بن شريك.

قرأ على: هارون ،وعلى جعفر بن محمد بن كزاز، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام.

قال أبو عمرو الداني: روى القراءة عنه عرضا: أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، وأحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد الشنبوذي ،وجماعة لا يحصى عددهم.

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني: توفي ابن الأخرم الربعي سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة،

وقال غيره: سنة اثنتين وأربعين، وقال عبد الباقي بن الحسن توفي أبو الحسن بن الأخرم بعد سنة أربعين.

ينظر: معرفة القراء الكبار –مؤسسة الرسالة (١ / ٢٩٠- ٢٩٢)، وغاية النهاية-(١/ ٣٩٥).

[2] ينظر: غاية الاختصار (١/ ١٦٤).

[3] أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد أبو بكر الشذائي البصري أحد القراء المشهورين.

قرأ على: عمر بن محمد بن نصر الكاغدي، والحسن بن بشار بن العلاف ((صاحبي الدوري))، وأبي بكر بن مجاهد وابن شنبوذ ،ومحمد بن أحمد الداجوني الكبير، وغيرهم.

قرأ عليه: أبو الفضل الخزاعي ،وأبو عمرو بن سعيد البصري، ومحمد بن الحسين ابن آذر بهرام الكارزيني.

قال ابو عمرو الداني: مشهور بالضبط والإتقان عالم بالقراءة بصير بالعربية.

توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة أو في سنة ست وسبعين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣١٩- ٣٢٠)، وغاية النهاية (١/ ٦٣).

[4] المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور استاذ أبو الكرم الشهرزوري البغدادي المقرىء مصنف المصباح الزاهر في العشرة البواهر.

قرأ بالروايات على الكبار: رزق الله بن عبد الوهاب التميمي، ويحيى بن أحمد السيبي، وابن سوار.

وانتهت إليه مشيخة الإقراء بالعراق بعد سبط الخياط ،وهو في طبقته.

قرأ عليه عدد كثير منهم: عمر بن بكرون ،ومحمد بن محمد بن هارون الحلي بن الكال، والشيخ عبد الواحد ابن سلطان ويحيى بن الحسين الأواني وصالح بن علي الصرصري وأبو يعلي حمزة بن القبيطي وأحمد بن الحسن العاقولي. وآخرون. مولده: في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربع مئة ،ومات في ذي الحجة سنة خمسين وخمس مئة رحمه الله. =

في المصباح[1] عن روح :بالإدغام في الظاء والضاد[2]))[3].قال في جامع البيان: ((فأظهر الدال عند الجيم الحرميان، وعاصم، وابن ذكوان عن ابن عامر من رواية الثعلبي، وابن المعلى، و[أحمد بن][4]أنس،والصوري. ومن رواية[ابن][5] أبي حمزة[6]، وابن الأخرم، والنقاش، وابن شنبوذ[7]، وغيرهم عن الأخفش عنه، وكذلك روى ابن عتبة عن أيوب. وأدغمها الباقون،

= ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٥٠٦- ٥٠٨)، وغاية النهاية (١/ ٢٩٢).

[1] المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم : مبارك بن الحسن الشهرزوري ،المتوفى : سنة خمسين وخمسمائة ببغداد ، قال الجعبري: وأصحاب القفصي يروونه من نحو خمسمائة طريق.
ينظر: كشف الظنون (٢ / ١٧٠٦)، ومعجم المؤلفين (٨/ ١٧١).

[2] لعل المؤلف قد وهم، وتبع في ذلك ابن الجزري في النشر (٢/ ٥) ، مع أنه لم يذكر في المصباح عن روح إلا الإدغام في الذال. قال: ((وأدغم في الذال أحمد بن صالح، وروح وهبة الله عن زيد عن يعقوب). ينظر: المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم : مبارك بن الحسن الشهرزوري ،المتوفى : سنة خمسين وخمسمائة، تحقيق: عثمان غزال، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، (١/ ٣٩٥).

[3] من قوله: فروى الجمهور عن الأخفش.... إلى هنا. نقله المؤلف برمته عن ابن الجزري . ولم يشر إليه.
ينظر: النشر (٢/ ٤-٥).

[4] أثبت ما بين المعكوفتين من جامع البيان.وقد أسقطه المؤلف أو الناسخ.

[5] أثبت ما بين المعكوفتين من جامع البيان.وقد أسقطه المؤلف أو الناسخ.

[6] محمد بن نصير بن جعفر أبو بكر الدمشقي يعرف بابن أبي حمزة مقرئ جليل ضابط ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن هارون بن موسى الأخفش وهو أجل أصحابه وأضبطهم وأشهرهم، روى القراءة عنه عرضاً محمد بن الحسين الديبلي وكان يؤم بمسجد باب الجابية وأقرأ الناس في حياة الأخفش وبعده.ولم يذكر له تأريخ وفاة وبما أنه من أكبر تلاميذ الأخفش، فالأخفش توفي سنة ٢٩٢هـ،فتكون وفاته قبل أو بعد وفاة الأخفش بقليل.والله أعلم.
ينظر: تأريخ دمشق (٥٦/ ١١٩)، وغاية النهاية (١ / ٣٩٤)،

[7] أبو الحسن ابن شنبوذ هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت ومنهم من يقول ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ البغدادي شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد.
قرأ القرآن على عدد كثير بالأمصار منهم قنبل، وإسحاق الخزاعي، وإدريس بن عبد الكريم، وهارون بن موسى الأخفش.
قرأ عليه عدد كثير منهم :أحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد الشنبوذي تلميذه، وعلي بن الحسين الغضائري.
واعتمد أبو عمرو الداني والكبار على أسانيده في كتبهم. وكان يرى جواز الصلاة بما جاء في مصحف أبي ومصحف ابن مسعود وبما صح في الأحاديث مع أن الاختلاف في جوازه معروف بين العلماء قديما وحديثا، ويتعاطى ذلك، وكان ثقة في نفسه صالحا دينا متبحرا في هذا الشأنتوفي ابن شنبوذ في صفر سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.
ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ٢٧٦- ٢٧٩)، وغاية النهاية (١/ ٢٩٩- ٣٠٠).

وكذلك روى هشام عن ابن عامر، وابن عبد الرزاق، وابن مرشد[1]، والبعلبكي[2] عن الأخفش عن ابن ذكوان، وذكر الأخفش في كتابه الأصغر[3] :عن ابن ذكوان أنه يظهر الدال عند الجيم، ثم قال: في سورة طه :﴿ قَدْ جِئْنَاكَ ﴾ [4] مدغم، وتابعه على ذلك الإدغام فيه خاصة عن ابن ذكوان عثمان ابن خرزاد الأنطاكي[5]، ومحمد بن اسماعيل الترمذي[6].وقال في كتابه

---

(١) محمد بن أحمد بن مرشد بن الزرز أبو بكر الدمشقي مقرئ صالح، أخذ القراءة عرضاً عن هارون الأخفش، روى القراءة عنه عرضاً: عبد الباقي بن الحسن وقال: قرأت عليه ثلاث ختمات متواليات بدمشق. وكان من خيار المسلمين ،وصابر على صيام الدهر ،ولزوم الجماعة. قرأ على الأخفش بدمشق قبل سنة تسعين ومائتين.
ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ٣٠٤-٣٠٥)، وغاية النهاية (١ / ٣١٧).

(٢) محمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن ذكوان أبو طاهر البعلبكي المؤذن المقرىء
نزيل صيدا شيخ معمر عالي الإسناد قرأ على: هارون بن موسى الأخفش.
قرأ عليه: عبدالباقي بن الحسن، وجعفر بن أحمد بن الفضل.
ولد سنة أربع وستين ومئتين ،ومات سنة أربع وخمسين وثلاث مئة، وقيل: توفي سنة ستين وثلاث مئة.
ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ٣١٦)،وغاية النهاية (١ / ٣٤٢).

(٣) بحثت عن هذا الكتاب في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ومعجم المؤلفين والأعلام فلم أعثر عليه. ونقله عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص٢٧٤.

(٤) من الآية:[٤٧ طه].

(٥) عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ-بالدال المهملة ويروى بالمعجمة كذلك- أبو عمرو البصري نزيل انطاكية، روى القراءات عن : ابن ذكوان، روى القراءة عنه: إبراهيم بن عبد الرزاق، وذكره الذهبي بأنه حدث عن ابن ذكوان عن المسيبي عن نافع في ترجمة نافع، ولم يذكر حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحديثه عن ابن ذكوان وإنما نقل بعض أقوال نافع، وهو شيخ الإسلام في الحديث في زمانه كما وصفه بذلك الذهبي، توفي عثمان بن خرزاذ بأنطاكية في ذي الحجة، سنة إحدى وثمانين ومئتين. وقيل: مات في المحرم سنة اثنتين وثمانين، أي ومائتين. ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ١١٠)،سير أعلام النبلاء-(١٣ / ٣٧٨-٣٨١)، وغاية النهاية (١ / ٢٢٦) .

(٦) محمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد أبو إسماعيل السلمي الترمذي ثم البغدادي عالم مشهور، روى القراءة عن: عبد الله بن ذكوان، ولد بعد التسعين ومئة، وله عن ابن ذكوان نسخة فيها حروف الشاميين يعني :حروف عبد الله بن عامر، روى هذه النسخة عنه: علي بن القاسم بن صالح المعروف بصاحب الموصل، وسمع منه قاسم بن أصبغ ببغداد، قال الداني: هو من جلة أصحاب الحديث وعلمائهم. قال أبو الحسين بن المنادي: توفي في رمضان، سنة ثمانين ومئتين. ينظر: سير أعلام النبلاء - (١٣ / ٢٤٢- ٢٤٣)،وغاية النهاية (١ / ٣٢٣).

الأكبر[١] عنه: إنه يظهرها في جميع القرآن عندها ،وما ذكر ابن جبير عن الكسائي من إدغام :و ﴿ لَقَدْ جِئْنَاكُمْ ﴾[٢] وهم منه، لأن [عاصم][٣] يكره الإدغام في القرآن كله[٤]. ونقل إظهار الدال عند السين، والشين، والصاد، عن الحرميين، وعاصم، وعن ابن ذكوان من غير رواية [ابن][٥] مرشد، وأبي طاهر[٦]،وابن عبد الرزاق[٧] عن الأخفش عنه))[٨].

ثم قال: ((وروى إسحاق الأنصاري[٩] عن المسيبي عن نافع: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ﴾[١٠]صادها ثقيلة، ولا يحصل ثقلها إلا بإدغام الدال فيها، ولم يروه عن نافع غيره. وكذلك روى ابن مرشد، وأبو طاهر، وابن عبدالرزاق عن الأخفش عن ابن

---

[١] بحثت عن هذا الكتاب في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ومعجم المؤلفين والأعلام فلم أعثر عليه. ونقله عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص٢٧٤

[٢] من الآية:[٧٨ الزخرف].

[٣] ذكر المؤلف: (الكسائي)، ولعله سبق قلم، وأثبت الصواب من جامع البيان.
ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص٢٧٤.

[٤] هذا تجاوز، لأن عاصم لا دخل له في حب القراءة أو عكسه، ولكنه يتلقى القرآن ، وينقله مع الحذق والأمانة.

[٥] ما بين المعكوفتين سقط من المخطوط وأثبته من جامع البيان دار الكتب العلمية ص ٢٧٥ وهو الكتاب الذي نقل منه المؤلف هذا النقل.

[٦] هو: البعلبكي المذكور سابقاً. في الصفحة السابقة.

[٧] إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي المقرىء أحد الحذاق
أخذ القراءة عرضا وسماعا عن طائفة كبار فقرأ: على هارون بن موسى الأخفش، وقنبل، وعثمان بن خرزاذ، وإسحاق الخزاعي ،صنف كتابا في القراءات الثمان، روى عنه القراءة عرضا: محمد بن الحسن بن علي وعلى بن محمد بن بشر الأنطاكيين وعبد المنعم بن غلبون ،توفي إبراهيم في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة.
ينظر: معرفة القراء الكبار - مؤسسة الرسالة (١ / ٢٨٧-٢٨٨)، وغاية النهاية (١/ ٦).

[٨] ينظر: جامع البيان، ط دار الكتب العلمية ص٢٧٤- ٢٧٥. بتصرف يسير.

[٩] إسحاق بن موسى أبو موسى الأنصاري الكوفي، روى القراءة عن: إسحاق المسيبي، روى القراءة عنه: عبد الله ابن عمرو بن أبي سعد الوراق، مات سنة أربع وأربعين ومائتين.
ينظر: غاية النهاية (١/ ١٥٨)، وتهذيب التهذيب (١/ ٢٥١).

[١٠] من الآيات:[٤١ و ٨٩ الإسراء، و ٥٤ الكهف].

ذكوان، واضطرب قول الأخفش عن ابن ذكوان في كتابيه[1] في الإظهار والإدغام عند الثلاثة الأحرف. وقال ابن المعلى عن ابن ذكوان: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ [2]بالإدغام في كل القرآن لم يذكر غيره. وقال ابن خرزاد عنه:﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾[3] بالإدغام لم يذكر غيره.

وقال التغلبي: ﴿لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ﴾ [4] و﴿فَقَدْ صَغَتْ﴾[5] بالإدغام .

روى الحسن بن علي بن حماد[6] عن الحلواني في مفرده[7] عن هشام إظهار الدال عند الصاد[في][8] كل القرآن، وروى الحسن بن العباس[9] عنه عن هشام

---

(1) هما العام والخاص؛ وقد بحثت عن هذين الكتابين في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ومعجم المؤلفين والأعلام فلم أعثر عليه. ونقلهما عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان، ط دار الكتب العلمية ص ٢٧٥.

(2) من الآيات:[٤١ و ٨٩ الإسراء،و ٥٤ الكهف].

(3) من الآية:[٣٠ يوسف].

(4) من الآية:[٢٧ الفتح].

(5) من الآية:[٤ التحريم].

(6) في نص المؤلف وفي جامع البيان الحسن، وفي ترجمته وجدته باسم الحسين. ولعله تصحيف من ناسخ جامع البيان، وتبعه المؤلف.

الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي، الجمال الأزرق المقرئ.

رفيق الحسن، بن العباس بن أبي مهران في القراءة على الحلواني، عمر وأقرأ الناس، وسكن قزوين، كنيته أبو عبد الله.

وقد قرأ أيضا على محمد بن إدريس الدنداني، صاحب نصير، قرأ عليه جماعة منهم ابن شنبوذ، وأحمد بن محمد الرازي نزيل الأهواز، وأبو بكر النقاش والحسن بن سعيد المطوعي وكان محققا لقراءة ابن عامر، توفي في حدود ثلاثمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٣٧، وغاية النهاية (١/ ٢٤٤).

(7) بحثت عن هذا الكتاب في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ومعجم المؤلفين والأعلام فلم أعثر عليه.

(8) زيادة لحاجة النص إليها.

(9) الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي الجمال أبو علي المقرىء.

قرأ على: الأحمدين: ابن قالون ،والحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وأحمد بن صالح المصري.

وكان إليه المنتهى في الضبط والتحرير أقرأ ببغداد وغيرها

قرأ عليه: ابن مجاهد، وابن شنبوذ ،والنقاش. =

إدغامها فيها، وعلى ذلك أهل الأداء. وأظهر الدال عند الذال في رواية المسيبي، وابن كثير، وعاصم في غير رواية الأعشى عن أبي بكر، واختلف عن ورش، وقالون في ذلك، فروى أحمد بن صالح عنهما عن نافع: إدغامها، وكذلك روى الأصبهاني عن أصحابه[1] عن ورش، وقال لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن قراءته على أصحابه عن يونس[2] عن ورش: بالوجهين الإظهار، والإدغام، وقال: هما عند يونس سواء، وأدغمها الباقون وكذلك روى اسماعيل[3] عن نافع، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وسائر أصحاب ورش، وقالون سوى ما ذكرناه على الإظهار. وأظهر الدال عند الطاء: نافع في غير رواية ورش، وابن كثير، وعاصم في غير رواية الأعشى عن أبي بكر وأدغمها الباقون.

وأظهر الدال عند الضاد: نافع في غير رواية ورش، وابن كثير ،وعاصم في غير رواية الأعشى عن أبي بكر، وأدغمها الباقون. قال الحلواني في كتابه[4] عن قالون: أنه أظهرها، وبذلك قرأت

=توفي في رمضان سنة تسع وثمانين ومئتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار مؤسسة الرسالة (١ / ٢٣٥)،وغاية النهاية (١/ ٩٤).

[1] من أصحابه: أبو الربيع، وأبو القاسم بن داود بن أبي طيبة، وأبو القاسم مواس. ينظر في ترجمة الأصبهاني وقد سبقت. ينظر: ص ١٨.

[2] يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان أبو موسى الصدفي المصري المقرىء الفقيه.

ولد سنة سبعين ومئة.

وقرأ القرآن على: ورش، ومعلى بن دحية،وأقرأ الناس قرأ عليه :مواس بن سهل ،وأحمد بن محمد الواسطي، وروى عنه القراءة: محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني .توفي في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومئتين وله أربع وتسعون سنة.

ينظر: سير أعلام النبلاء لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)

المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة

الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م (١٢ / ٣٤٨-٣٥١)، وغاية النهاية (١ / ٤٥٨).

[3] إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن النحاس مقرىء الديار المصرية .

جود القرآن على أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش وتصدر للإقراء مدة فقرأ عليه خلق لإتقانه وتحريره وبصره بمقرأ ورش.

قرأ على الأزرق، و عبد القوي بن كمونة، وعبد الصمد بن عبد الرحمن، وهما من أصحاب ورش .

قرأ عليه أبو جعفر أحمد بن عبد.الله بن هلال الأزدي ،وحمدان بن عون الخولاني ومحمد بن خيرون الأندلسى، وأبو الحسن بن شنبوذ. توفي سنة بضع وثمانين ومئتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٣١)،وغاية النهاية (١ / ٧٢).

[4] بحثت عن هذا الكتاب في كشف الظنون وملحقاته وتأريخ الأدب العربي ومعجم المؤلفين والأعلام فلم أعثر عليه.=

من طريق ابن عبد الرزاق عن أبي العباس الرازي[1]. وأظهر الدال عند التاء: نافع في رواية المسيبي وذلك قوله: ﴿قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ﴾[2] .لا غير، فإنه مختص به عن المسيبي[3])[4].[5]

هذا الكلام في دال (قد) وذال (إذ)[6].

فقال: فصل تاء التأنيث

((اختلفوا في إدغام تاء التأنيث المتصلة بالفعل وإظهارها عند ستة أحرف، هي: الثاء المثلثة، والجيم، والظاء، وحروف الصفير. فالثاء نحو: ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾[7]، و﴿رَحُبَتْ ثُمَّ﴾[8] و﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾[9].

=ونقله عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان، ط دار الكتب العلمية ص ٢٧٥.

[1] محمد بن أحمد أبو العباس الرازي مقرئ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: إبراهيم بن عبد الرزاق. ينظر غاية النهاية-(ج ١ / ص ٣١٩).

[2] من الآية:[٢٥٦ البقرة].

[3] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٢٦.

[4] انتهى هنا النقل من جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٧٤ – ٢٧٦،وهو نقل كامل مع تصرف يسير.

[5] وخلاصة الكلام في دال قد: أن المتواتر منه ما ذكره ابن الجزري في الطيبة وهو: الإدغام في الأحرف الثمانية لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر، وهشام لكنه له الخلف في ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ في سورة ص، وابن ذكوان في الضاد والظاء والذال وله الخلف في الزاي، وورش في الظاء والضاد، والباقون بالإظهار فيها جميعاً. قال ابن الجزري:

بِالْجِيمِ وَالصَّفِيرِ وَالذَّالِ ادُّغِمْ *** قَدْ وَبِضَادِ الشِينِ وَالظَّا تَنْعَجِمْ

حُكْمٌ شَفَا لَفْظاً وَخُلْفُ ظَلَمَكْ *** لَهُ وَوَرْشُ الظَّاءَ وَالضَّادَ مَلَكْ

والضَّادُ وَالظَّا الذَّالُ فِيهَا وَافَقَا *** مَاضٍ وَخُلْفُهُ بِزَايٍ وُثِّقَا

ينظر: متن الطيبة ص ٤٩.

[6] هما عند الناظم فصل واحد، وتبعه الشارح.

[7] من الآية:[٩٥ هود].

[8] من الآية:[٢٥ التوبة].

[9] من الآيات:[١٤١ الشعراء، ٢٣ القمر، ٤ الحاقة، ١١ الشمس].

والجيم: ﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾[1] و﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[2] لا غير.

والظاء: ﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾[3] و﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾[4] وشبهها[5].

السين: نحو: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ﴾[6]، ﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾[7]، و﴿مَضَتْ سُنَّتُ﴾[8]، ﴿وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ﴾[9] و﴿أُنزِلَتْ سُورَةٌ﴾[10]، ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ﴾[11] وشبهها[12].

والصاد نحو: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾[13] في غير قراءة يعقوب[14]،

﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾[15] لا غير.

---

(1) من الآية: [٥٦ النساء].

(2) من الآية: [٣٦ الحج].

(3) من الآية: [١٣٨ الأنعام].

(4) من الآية: [١١ الأنبياء].

(5) مثل: ﴿حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ﴾ [١٤٦ الأنعام]. ولا يوجد مثال آخر، فهي بذلك ثلاثة أمثلة فقط.

(6) من الآية: [٢٦١ البقرة].

(7) من الآية: [٥٧ الأعراف].

(8) من الآية: [٣٨ الأنفال].

(9) من الآية: [١٩ يوسف].

(10) من الآيات: [٨٦، ١٢٤، ١٢٧ التوبة، ٢٠ محمد].

(11) من الآية: [١٩ ق].

(12) مثاله: ﴿خَلَتْ سُنَّةُ﴾ [١٣ الحجر]. ولم يتبق من الأمثلة غيره. فكان على الشارح الإتيان به.

(13) من الآية: [٩٠ النساء].

(14) يعقوب يقرؤها بتاء مربوطة منونة: ﴿حصرةً صُدُورُهُمْ﴾، قال ابن الجزري:

وَحَصِرَتْ حَرِّكْ وَنَوِّنْ ظَلَماَ *** .....

ينظر: متن الطيبة ص ٧٠.

(15) من الآية: [٤٠ الحج].

والزاي: ﴿خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ﴾[1]))[2]لا غير.

[٣٤٨] وفِي الجِيمِ أَدْغِمْ والصَّفِيرِ وثَا وظَا ... نِهَا تَاءُ تَأْنِيثٍ رِضىً حُزْتَ وَاعْتَلَا

يعني: وإدغام تاء التأنيث المذكورة في الجيم، وحروف الصفير، والتاء، والطاء، الستة حال كون الإدغام مرضيا لحمزة، والكسائي، وقد حفظته في قراءة أبي عمرو أيضا. وقد اعتلا وظهر ذلك الإدغام عن المذكورين بلا خلاف.

[٣٤٩] وفِي الصَّادِ وَالَى الشَّامِ والظَّا كَمَا جَرَى*** وبَزَّازٌ إِلَّا الثَّا وفِيهِ لَهُ مُلَا

يعني: وتابعهم ابن عامر في إدغام التاء في الصاد. وورش من طريق الأزرق معه تابعهم في إدغامها في الظاء. وتابعهم خلف أيضا في إدغام التاء في الحروف المذكورة إلا الثاء المثلثة فإنه أظهرها عند التاء فقط. وفي إدغامها في الثاء المثلثة تابعهم هشام بلا خلف، وابن ذكوان بخلف حال كون إدغام التاء في الثاء له أشراف ينقلونه عن هشام بلا خلف وعن ابن ذكوان بخلف، ((فروى عنه الصوري إظهارها عندها ،وروى الأخفش إدغامها فيها هذا هو الصحيح))[3]، قال في جامع البيان: ((وروى أبوطاهر ابن عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم النحوي البزاز[4] عن

---

[1] من الآية:[٩٧ الإسراء].

[2] نقل المؤلف النص عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: (النشر (٢/ ٥). بتصرف يسير.

[3] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥-٦). بتصرف.

[4] عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز الاستاذ الكبير الإمام النحوي العلم الثقة.
مؤلف كتاب البيان والفصل.
أخذ القراءة عرضاً عن: أحمد بن سهل الاشناني و أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير و أبي بكر بن مجاهد وسمع الحروف من جماعة شاركه شيخه ابن مجاهد في أكثرهم إبراهيم بن عرفة و إبراهيم بن محمد بن أيوب.
روى عنه القراءة عرضاً وسماعاً: أحمد ابن عبد الله بن الخضر وأبو الفرج أحمد بن موسى و عبد العزيز بن جعفر بن خواستي و عبيد الله بن عمر المصاحفي و علي بن عمر الحمامي.
مات في شوال سنة تسع وأربعين وثلثمائة وقد جاوز السبعين.=

إبراهيم بن محمد بن أيوب[1] عن أحمد بن يوسف التغلبي وابن المعلى عنه: أنه أدغم التاء في الثاء في جميع القرآن إلا قوله: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ في القمر[2] لا غير، فإنه أظهرها فيه. وروى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: إدغام التاء في الثاء حيث وقعت. وروى ابن مهران[3] وابن [أبي سريج][4] عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم:﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾[5] مدغمة التاء.وروى هشام عن ابن ذكوان: أنه أدغمها في: ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ،وأظهرها في: ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾[6]، وكذلك روى أحمد بن أبي [سريج][7] عن الكسائي عن إسماعيل عن نافع. وروى أحمد بن صالح عن ورش، والأصبهاني عنه عن نافع: إظهار التاء عند الظاء، ويونس عنه: بالإظهار والإدغام، قال: وبذلك قرأت في رواية الحلواني عن قالون من طريق عبدالله بن الحسين[8]

= ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ٣١٢-٣١٣)و غاية النهاية (١ / ٢١٢).

(١) إبراهيم بن محمد بن أيوب شيخ، روى القراءة عن أحمد بن يوسف التغلبي، روى القراءة عنه الإمام أبو طاهر بن أبي هاشم. ينظر: غاية النهاية (ج ١ / ص ٩) .

(٢) من الآية:[٢٣].

(٣) قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني، من قرية من أصبهان، إمام مقرئ صالح ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن :الكسائي، وسليمان بن مسلم بن جماز ،وإسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه عرضًا وسماعًا :أبو بشر يونس ابن حبيب، وأحمد بن محمد بن حوثرة ،والعباس بن الوليد والعباس بن الفضل، وخلف بن هشام، وعقيل بن يحيى وإسماعيل بن يزيد القطان، وجعفر بن عمر المسجدي، وأبو خالد يزيد بن خالد الزندولاني، والسمرقندي، توفي بعد المائتين. ينظر: معرفة القراء الكبار — دار الكتب العلمية ص ١٢٥، و غاية النهاية (٢/ ٢٦).

(٤) في نص المؤلف (ابن شريح) وكذلك في جامع البيان. فيكون التصحيف من الأصل وليس من الكتاب الذي أحققه. وهو خطأ كما تقدم.

(٥) من الآية:[٩٠ النساء].

(٦) من الآية:[٤٠ الحج].

(٧) تصحيف: كتبت في المخطوط:(شريح)بالشين المعجمة، والحاء، وأثبت الصواب، وهو:(سريج)بالسين المهملة، والجيم. وقد تقدم.

(٨) عبدالله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي المقرىء مسند القراء بالديار المصرية قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضا عن: محمد بن حمدون الحذاء، ويموت بن المزرع ،وأحمد بن سهل الأشناني، وابن مجاهد، وابن شنبوذ. روى عنه القراءة في وقت حفظه وضبطه: فارس بن أحمد، ومحمد بن الحسين بن النعمان،=

عنه[1]، وكذلك روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم. قال الداجوني عن [ابن][2] موسى[3] عن ابن ذكوان: إن شئت أدغمتها عند التاء، وإن شئت أظهرتها. وروى ابن شنبوذ عن [أحمد بن نصر][4] بن شاكر[5] أداءً عن الوليد عن عتبة بإسناده[6] عن ابن عامر: أنه أظهر التاء عند الصاد حيث وقعت[7]، وعند السين في قوله: ﴿أَقَلَّتْ سَحَابًا﴾[8]، وعند الزاي في قوله: ﴿خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾[9] لا غير، وأدغمها بعد في سائر الحروف[10].

=وخلق من المصريين. توفي في المحرم سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣٢٧- ٣٣٢)،وغاية النهاية (١/ ١٨٤-١٨٥).

[1] لم يرو عبد الله بن الحسين مباشرة وإنما بواسطة، فعبدالله بن الحسين قرأ على ابن شنبوذ، وابن شنبوذ قرأ على الحسن بن مهران، وابن مهران قرأ على الحلواني، وطريق آخر عنه عن الحسن بن صالح ومحمد بن حمدون الحذاء عن محمد ابن عمرو بن عون عن الحلواني.

[2] تصحيف،في المخطوط: (أبي)، وأثبت الصواب من كتاب جامع البيان.

[3] هو: الصوري.

[4] في المخطوط (محمد شاكر): وقد بحثت في معرفة القراء وغاية النهاية وغيرهما فلم أجد له ترجمة ، وتبين لي بعد الاطلاع على ترجمة الوليد بن عتبة أنه أحمد بن نصر بن شاكر، فرجعت إلى ترجمة الأخير فوجدت من تلاميذه ابن شنبوذ ولم أجد ذكرا لمحمد بن شاكر مع أنه مذكور كذلك في الأصل، أقصد جامع البيان، فلعله خطأ من النساخ، فيكون التصحيف في الأصل وليس في الكتاب الذي نحققه. والله أعلم، فأثبت الصواب ،وهو: أحمد بن نصر بن شاكر.

[5] أحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء عمار أبو الحسن الدمشقي مقري مشهور.

قرأ على: ابن ذكوان، وعرض أيضاً على: الوليد بن عتبة، روى القراءة عنه عرضاً: عبد الله بن عبد الله الفتوى، وأبو الحسن بن شنبوذ، وأبو الحسن بن الأخرم ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

ينظر: تأريخ دمشق (٦/ ٤٩) ،وغاية النهاية – (١ / ٦٢).

[6] من طريق أيوب عن يحيى الذماري عن ابن عامر. ينظر: جامع البيان– جامعة الشارقة (١/ ٣٤١).

[7] في موضعين فقط: ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [٩٠ النساء]، ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ [٤٠ الحج].

[8] من الآية:[٥٧ الأعراف].

[9] من الآية:[٩٧ الإسراء].

[10] أي: أدغم تاء التأنيث في الثاء والجيم والظاء.

وروى الداجوني عن أصحابه[1] عن هشام: إدغام التاء في الستة الأحرف المتقدمة))[2] .

[٣٥٠] بِخُلْفٍ وفِي سِجْزٍ لَهُ خُلْفاً كَهُدِّمَتْ... وفِي أَنْبَتَتْ لَا الْوَجْبَةِ الْخُلْفُ مُجْتَلَا

يعني: وفي حرف السين المهملة، والجيم، والزاي المعجمة، المجموعة في

كلمة (سجز) أدغم التاء هشام حال كون الإدغام مختلفا فيه اختلافا مثل:

اختلاف ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾[3] عنه، ((فأدغمها الداجوني عن أصحابه[4] عنه،

وكذلك ابن عبدان[5] عن الحلواني عنه من طريق أبي العز عن شيخه[6] عن ابن نفيس، ومن طريق [الطرسوسي][7][8] كليهما عن السامري عنه، وبه قطع لهشام وحده

---

[1] هم: أبو بكر البيساني ، وأبو الحسن بن ماموية، وابن الحويرس. ينظر: النشر (١/ ١١٣).

[2] ينظر: جامع البيان دار الكتب العلمية.ص ٢٧٨-٢٨٠. بتصرف.

[3] من الآية:[٤٠ الحج]. ذكر كلمة لهدمت بلا لام فأثبتها.

[4] هم: أبو بكر البيساني ، وأبو الحسن بن ماموية، وابن الحويرس. ينظر: النشر (١/ ١١٣).

[5] محمد بن أحمد بن عبدان الجزري، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني، ، قرأ عليه عبد الله بن الحسين السامري وحده وذكر أنه كان له من السن فوق المائة، قال ابن الجزري:(لا أعرف من حاله شيئاً غير أنه في التيسير وغيره،وذكره الحافظ أبو عمر أنه من جزيرة ابن عمر أخذ القراءة عرضاً عن الحلواني وروى القراءة عنه عرضاً عبد الله بن الحسين). ينظر: غاية النهاية (١ / ٣٠٥).

[6] أبو القاسم الهذلي. القاسم الهذلي المقرىء الجوال أحد من طوف الدنيا في طلب القراءات واسمه يوسف بن علي بن جبارة بن محمد ابن عقيل بن سوادة.

قرأ على: أبي القاسم الزيدي صاحب النقاش وهو أكبر شيوخه، والأهوازي ، وإسماعيل ابن عمرو بن راشد الحداد، والحسن بن محمد بن إبراهيم المالكي صاحب الروضة ،وتاج الأئمة أحمد بن علي المصري، وأبي العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني.

روى عنه: إسماعيل بن الإخشيذ، وأبو العز محمد بن الحسين القلانسي، وقرأ عليه أبو العز بما في الكامل، وهو أشهر كتبه. مات في سنة خمس وستين وأربع مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار - مؤسسة الرسالة (١ / ٤٢٩- ٤٣٣)،وغاية النهاية (١ / ٤٥٤-٤٥٥).

[7] في المخطوط: السوسي، وهو تصحيف، وأثبت الصواب من النشر. ينظر: النشر (٢/ ٥).

[8] عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي =

في التجريد[١]، والعنوان[٢]، وأظهرها عنه الحلواني من جميع طرقه إلا من طريقي أبي العز، والطرسوسي عن ابن عبدان، واختلف عن الحلواني في: ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾[٣] فروى الجمهور عنه: إظهارها، وهو الذي في التيسير[٤]،والشاطبية[٥] ،والتبصرة[٦]، والهداية[٧]، والتذكرة[٨][٩]، والتلخيص[١٠]، وغيرها.

وقطع بالوجهين له صاحب الكافي[١١] ،واستثناها أيضا جماعة ممن روى الإدغام عن الحلواني، وأضاف بعضهم إليها ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾[١٢] فاستثناها أيضا، كصاحب المستنير[١٣]،

=أبو القاسم المقرىء شيخ الإقراء بمصر في زمانه

قرأ على: أبي عدي عبد العزيز، وأبي أحمد السامري، وغيرهما .

قرأ عليه: أبو الطاهر إسماعيل بن خلف مصنف العنوان، وإبراهيم بن ثابت بن أخطل، الذي تصدر بعده وآخر من ذكر أنه سمع منه أبو الحسين يحيى بن البياز، وله كتاب المجتبى في القراءات.

توفي في غرة ربيع الآخر سنة عشرين وأربع مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣٨٢) وغاية النهاية (١٥٨/١).

[١] ينظر: التجريد ص ١٥٧.

[٢] ينظر: العنوان ص ٥٧.

[٣] من الآية:[٤٠ الحج].

[٤] ينظر: التيسير ص ٤٣.

[٥] وَاظْهَرَ رَاوِيهِ هِشَامٌ هُدِّمَتْ*** ..... ينظر: متن الشاطبية ص ٢٢.

[٦] ينظر: التبصرة ص ١١٩.

[٧] الكتاب مفقود. ونقل عنه ذلك ابن الجزري في النشر . ينظر: (٢/ ٥).

[٨] تذكرة ابن غلبون في القراءات الثمان وهو : أبو الحسن : طاهر بن عبد المنعم الحلبي نزيل مصر المتوفى : سنة ٣٩٩ ، تسع وتسعين وثلاثمائة.

ينظر: كشف الظنون (١ / ٣٨٤)،ومعجم المؤلفين (٥/ ٣٧-٣٨)

[٩] ينظر: التذكرة في القراءات للشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (٣٩٩هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيرى إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. (١/ ٢٣٢).

[١٠] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٥.

[١١] ينظر: الكافي ص ٣٨- ٣٩.

[١٢] من الآية:[٥٦ النساء].

[١٣] ينظر: المستنير ص ١٥٣.

والغاية[1]، والتجريد[2]، وانفرد صاحب التجريد أيضا باستثناء الجيم، والصاد، فأظهرها عندهما، وذلك من قراءته على الفارسي من طريق الجمال[3] عن الحلواني[4]، والمعروف من طريق الجمال ما قدمنا [5]،وأظهرها ابن ذكوان عند حروف (سجز) المتقدمة))[6].

قوله: ..... *** وفي أنبتت..... إلخ.

يعني: وفي كلمة: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾[7] خاصة، يظهر الخلف في الإدغام ،والإظهار عن ابن ذكوان لا في: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[8]، فإنه أظهرها فيه[9]. ((فاستثنى الصوري من السين: ﴿أَنْبَتَتْ سَبْعَ﴾ فقط، فأدغمها عنه. وانفرد الحافظ أبو العلاء بالإظهار عن الصوري عند الصاد[10]))[11]، قال الشيخ [ابن] الجزري[12]:

---

[1] لم أجده في الغاية، وقد نقله عنه ابن الجزري في النشر. ينظر: (٢/٥).

[2] ينظر: التجريد ص ١٥٧.

[3] هو: الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي الجمال أبو علي المقرىء . وقد تقدمت ترجمته. ص ٣٣- ٣٤.

[4] ينظر: التجريد ص ١٥٧.

[5] في هذه الصفحة؛ أي: استثناء الجيم فقط دون الصاد.

[6] من قوله: فأدغمها الداجوني.... إلى هنا. نقله المؤلف برمته عن ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٥).

[7] من الآية:[٢٦١ البقرة].

[8] من الآية:[٣٦ الحج].

[9] قال الشاطبي:

..... *** وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا.

ينظر: حرز الأماني ووجه التهاني المسمى بالشاطبية للقاسم بن فيره الشاطبي (ت ٥٩١هـ) ، تحقيق : محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ص ٢٢.

وقال ابن الجزري:

.....والْخُلْفُ مِلْ *** مَعْ أَنْبَتَتْ لاَ وَجَبَتْ وَإِنْ نُقِلْ.

ينظر: متن الطيبة ص ٤٩.

[10] ينظر: غاية الاختصار (١/ ١٦٨- ١٦٩).

[11] نقل المؤلف هذا النص برمته عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٦/٢).

[12] ابن الجزري. =

((وهو وهم))[1].

((وانفرد صاحب المبهج باستثناء:﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾[2] و﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ ﴾[3] فأدغمها[4]))[5]، قال الشيخ [ابن] الجزري: ((ولا نعرفه))[6].

((وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان: بالخلاف في:﴿ وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾[7]،[8]))[9]، قال

= الحافظ المقرىء شيخ الإقراء في زمانه شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي.

ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة. وسمع من أصحاب الفخر بن البخاري وبرع في القراءات. ومن شيوخه: محمد بن عبد الوهاب السلار، أحمد بن إبراهيم الطحان، ومن تلاميذه ابنه أحمد، محمود بن الحسين الشيرازي، أبو بكر الحموي.ومن مؤلفاته:طيبة النشر في القراءات العشر،الدرة المضية في قراءات أبي جعفر ويعقوب وخلف العاشر.

ودخل الروم فاتصل بملكها أبي يزيد بن عثمان فأكرمه، وانتفع به أهل الروم، فلما دخل تيمورلنك إلى الروم وقتل ملكها اتصل ابن الجزري بتيمور، ودخل بلاد العجم، وولي قضاء شيراز، وانتفع به أهلها في القراءات والحديث، وكان إماماً في القراءات لا نظير له في عصره في الدنيا حافظاً للحديث وغيره أتقن منه.=

ألف النشر في القراءات العشر لم يصنف مثله.مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة. ينظر: غاية النهاية-(ج١/ ص٣٨٥)، وطبقات الحفاظ لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ ،ص ٥٤٩.

[1] ينظر: النشر (٢/ ٦).

[2] من الآية:[٩٠ النساء].

[3] من الآية:[٤٠ الحج].

[4] ينظر: المبهج (١/ ٢١٩).

[5] نقل المؤلف هذا النص برمته عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٦/٢).

[6] ينظر: النشر (ج ٢ / ٦).

[7] من الآية:[٣٦ الحج].

[8] ..... ***وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا. ينظر: متن الشاطبية ص ٢٢.

[9] نقل المؤلف هذا النص برمته عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٦/٢).

[ابن][1] الجزري: ((ولا نعرف خلافاً عنه في إظهارها من هذه الطرق))[2]،

((قال أبوشامة[3]:أن الداني ذكر الإدغام في غير التيسير من قراءته على أبي الفتح لابن ذكوان وهشام معاً[4]))[5].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((إني رأيت نص أبي الفتح في كتابه[6] على الإدغام عن هشام عند الجيم، والإظهار عن ابن ذكوان ،ولم يفرق بين: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ وغيره))[7]،

ولاشك أن ما ذكره الشيخ [ابن] الجزري لا يدفع ما ذكره أبوشامة، ولا يضره[8].

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] ينظر: النشر (٢/ ٦).

[3] أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن ابراهيم بن عثمان العلامة ذو الفنون شهاب الدين أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي الأصولي صاحب التصانيف .

ولد في أحد الربيعين سنة تسع وتسعين وخمس مئة وقرأ القرآن صغيرا وأكمل القراءات على شيخه السخاوي، صنف شرحا للشاطبية واختصر تاريخ دمشق مرتين وشرح القصائد النبوية للسخاوي في مجلد، أخذ عنه القراءات الشيخ شهاب الدين حسين الكفري، والشيخ أحمد اللبان وآخرون، توفي في تاسع عشر رمضان من السنة وكان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة فلهذا قيل له: أبو شامة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (٢ / ٦٧٣- ٦٧٤)،وغاية النهاية (١/ ١٦٢).

[4] ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني . المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية، ص ١٩٠.

[5] نقل المؤلف هذا النص برمته عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/٦).

[6] له كتاب المنشأ في القراءات الثمان، ولم أجده مطبوعاً ولا مخطوطاً ، ينظر: معجم المؤلفين (٨/ ٤٥)، ولعله الكتاب الذي رءاه ابن الجزري. والله أعلم. وقد أشير إلى كونه مخطوطاً في جزء من بحث مقدم لمؤتمر القراءات القرآنية والإعجاز، جامعة شعيب الدكالي، كلية الآداب –الجديدة– المغرب، والبحث للدكتور/ عبد الله محمد الجيوسي.

ينظر: موقع رسالة القرآن– الموقع الرسمي للشيخ جمال بن إبراهيم القرش.

[7] ينظر: النشر (٢/ ٦). بتصرف.

[8] تعقب المؤلف ابن الجزري بهذا القول، والصواب معه ومع أبي شامة. حيث قال الداني: وكذلك اتفقا –أي : هشام وابن ذكوان– على الإدغام في سورة الحج في قوله عز وجل: ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ ... وكذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته. ينظر: المفردات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: علي توفيق=

((والباقون: بإظهارها عند الأحرف الستة، وهم: ابن كثير، وعاصم،

وأبو جعفر، ويعقوب، وقالون، والأصبهاني عن ورش، وانفرد الكارزيني عن رويس فيما ذكره السبط[1] ،وابن الفحام[2]: بإدغامها في السين، والظاء، والجيم. وانفرد في المصباح عن روح: بالإدغام في الظاء فقط[3]))[4].

قال في جامع البيان: ((وروى عن ابن ذكوان أحمد بن أنس: أنه أدغمها في جميع القرآن عند السين، وروى ابن المعلى، والثعلبي، والصوري وسلامة بن هارون عن الأخفش عنه: أنه أدغمها في قوله: ﴿أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ﴾[5] لا غير.وروى ابن شاكر عن ابن عتبة :أنه أظهرها في قوله: ﴿أَقَلَّتۡ سَحَابًا﴾[6] لا غير.

واختلف عن هشام: فروى الحلواني عنه: الإظهار في جميع القرآن، وروى ابن عباد عنه: الإدغام حيث وقع، وعلى ذلك أهل الأداء. وروى إسحاق الأزرق[7] عن أبي بكر عن عاصم: أنه أدغمها في

= النحاس، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م. ص ٣٥٩.

[1] ينظر: المبهج (١/ ٢١٩).

[2] ينظر: مفردة يعقوب للعلامة عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، المعروف بابن الفحام الصقلي، تحقيق: إيهاب أحمد فكري و خالد حسن أبو الجود، دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م، ص ١١٣.

[3] ينظر: المصباح (١/ ٤٠٠).

[4] نقل المؤلف هذا النص برمته عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/٦).

[5] من الآية:[٢٦١ البقرة].

[6] من الآية:[٥٧ الأعراف].

[7] إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق أبو محمد الواسطي ويقال الأنباري ثقة كبير القدر، قرأ على حمزة، وروى القراءة عن أبي عمرو، وحروف عاصم عن أبي بكر بن عياش، وروى عن الأعمش وابن عون وخلق، روى= عنه القراءة إسماعيل بن إبراهيم بن هود و الحسن بن علي ، ومحمد بن عبيد الله بن المناوي وسمع منه ابن سعدان وجماعة كثيرون، مات سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة أربع وتسعين.
ينظر: سير أعلام النبلاء (٩ / ١٧١)، وغاية النهاية (١ / ٦٩).

قوله:﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾[1] لا غير))[2].

((وروى ابن المعلى وابن خرزاد عن ابن ذكوان: إدغام التاء في الزاي، وكذلك روى الأخفش، وسائر الرواة عن ابن ذكوان، وابن شاكر عن ابن عتبة))[3]، وهذا مخالف لما ذكرنا من إظهار التاء عند حروف (سجز)المتقدمة.

ثم قال[4]: ((وأظهر التاء عند الدال في قوله: ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾[5] نافع في رواية المسيبي عنه[6]، قال: فسألت أبا الفتح عن نظير ذلك وهو قوله:﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾[7] فقال لي: هو مدغم في رواية المسيبي، قال: وإنما خص بالإظهار الموضع الذي في يونس لا غير))[8].

[ثم قال][9]: ((وروى ابن شنبوذ أداءً عن أبي سليمان[10] وأبي نشيط[11] عن قالون: إظهار التاء عند الدال في الموضعين،

---

[1] من الآية:[١٩ يوسف].

[2] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٧٩. بتصرف.

[3] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٧٩. بتصرف.

[4] الداني.

[5] من الآية:[٨٩ يونس].

[6] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٢٦.

[7] من الآية:[١٨٩ الأعراف].

[8] نقل النص برمته. ينظر: جامع البيان -دار الكتب العلمية ص ٢٨٠.

[9] زيادة لحاجة النص إليها.

[10] سالم بن هارون بن موسى بن المبارك أبو سليمان الليثي المؤدب بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم، عرض على : عرض عليه : أبو الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ. ينظر: غاية النهاية (١ / ١٣٢).

[11] أبو نشيط محمد بن هارون المروزي المقرىء

قرأ على قالون وكان من أجل أصحابه، وقرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العنزي وغيره وعلى روايته اعتمد الداني في التيسير. توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٢٢- ٢٢٣)وغاية النهاية (١ / ٣٩٦).

وكذلك في: ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾[1] ونحوه، رويا الإظهار في جميع القرآن[2]))[3].

[وقال][4]: ((وروى أبوبكر اللؤلؤي[5] عن الأشناني[6] عن أصحابه عن حفص: ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا ﴾[7] بالإظهار[8]))[9]. [ثم قال][10]: ((وروى الحسن[11] [12]

---

[1] من الآية:[٦٩ آل عمران].

[2] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٤٢، وشواذ القراءات للكرماني ص ٢٦.

[3] ينظر: جامع البيان– دار الكتب العلمية ص ٢٨١. بتصرف يسير.

[4] زيادة لحاجة النص إليها.

[5] أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله وقيل أبو بكر ويقال أبو جعفر اللؤلؤي الخزاعي البصري صدوق، روى القراءة عن:أبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وعيسى بن عمر الثقفي واسماعيل القسط، روى القراءة عنه: روح بن عبد المؤمن، ومحمد بن عمر بن الرومي، وآخرون.
ينظر: غاية النهاية – (١ / ٦٢).

[6] أحمد بن سهل بن الفيرزان الأشناني الشيخ أبو العباس المقرىء بقية المسندين في القراءة.
قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص ثم قرأ بعده على جماعة من أصحاب أخيه عمرو بن الصباح.
قرأ عليه أبو طاهر بن أبي هاشم والحسن بن سعيد المطوعي وعلي بن محمد بن صالح الهاشمي البصري.
توفي أول سنة سبع وثلاث مئة ببغداد.
ينظر: معرفة القراء الكبار –مؤسسة الرسالة (١ / ٢٤٨-٢٤٩)،وغاية النهاية-(١/ ٢٦).

[7] من الآية:[١٨٩ الأعراف].

[8] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٢٦.

[9] نقل النص برمته. ينظر: جامع البيان دار الكتب العلمية ص ٢٨١.

[10] زيادة لحاجة النص إليها.

[11] الحسن بن داود أبو علي النقار الكوفي المقرىء النحوي
قرأ لعاصم: على القاسم بن أحمد الخياط وأخذ قراءة حمزة عن محمد بن لاحق.
قرأ عليه: زيد بن أبي بلال مع تقدمه، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن نصر الشذائي ، وآخرون.
وكان ثقة فيما يحرف عاصم، قرأ على: الخياط صاحب أبي جعفر الشموني أربعين ختمة، توفي قبل سنة ثلاثمائة وخمسين. ينظر: معرفة القراء الكبار –مؤسسة الرسالة (١ / ٣٠٤)،وغاية النهاية-(٩٢/١).

[12] قرأ الحسن للشموني عن طريق القاسم بن أحمد الخياط. ينظر: التعليق السابق.

عن الشموني[1] عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم:

﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾[2] يبين التاء[3]، وقياس ذلك سائر نظائره، وذكره أبو يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: أنه لم يكن يدغم. وروى الحسن بن جامع[4] عن أبي حماد عن أبي بكر عن عاصم: أنه كان يكره[5] الإدغام في القرآن كله))[6].

قال الداني: ((وهذا قول فحيل [7] يدخل فيه كل حرف مدغم يجوز اظهاره))[8]،

أقول: بل يلزم أن يكون مكروها إدغامه عنده.

---

[1] أبو جعفر الشموني المقرىء محمد بن حبيب الكوفي
قرأ على أبي يوسف الأعشى وكان أقرأ أصحاب الأعشى.
قرأ عليه القاسم بن أحمد الخياط وإدريس بن عبد الكريم الحداد ومحمد بن عبد الله الحربي وكان يلقن القرآن بالكوفة.
وكان حياً في حدود أربعين ومائتين.
ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٠٥)،وغاية النهاية-(٣٢٨/١)

[2] من الآية:[٦٩ آل عمران].

[3] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٢٦.

[4] الحسن بن جامع الكوفي، روى القراءة عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر وهو من جلة أصحابه، روى القراءة عنه :أحمد بن الصقر ،وعبد الله بن حميد بن قيس بن ثوبان. وأورده الذهبي في ترجمة عبد الرحمن بن أبي حماد على أنه أحد من روى عنه.
ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي-(٤/ ٤٧)،و غاية النهاية (١ / ٩١).

[5] لا يليق بالمؤلف أن يتابع الداني في نقله بأن عاصماً يكره الإدغام بل كان عاصم تابعاً لسنده في القراءة.

[6] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨١. بتصرف.

[7] فحيل كريم منجب، وهو هنا بمعنى: قول شامل واسع يدخل فيه غيره. وممكن أن يكون بالجيم المعجمة (فجيل) بمعنى: عريض، من فَجَّلَهُ تَفْجيلاً: عَرَّضَه. ينظر: مادة (ف.ح.ل) و (ف.ج.ل) القاموس المحيط ص ١٠٤١ ، والمعجم الوسيط – (٢ / ٢٦٤)

[8] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨١.بتصرف.

قال[1]: ((وروى أبو عمارة عن حفص عن عاصم: ﴿ وَإِذَا غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ ﴾ [2] بالبيان[3]، وذلك عنه جائز، لأنهما مثلان اللهم إلا أن يريد أنه يصل ذلك بنية الوقف ،كما روت الجماعة عن حفص عن عاصم في قوله: ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ [4] و﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [5] فذلك جائز، لأن ما يوصل بنية الوقف بمنزلة المقطوع مما بعده))[6].

وفي الإيضاح: ((أبو عمرو، وهشام، واثنان[7] ،وابن محيصن، وابن حسان، وابن عبدالخالق مدغمون تاء التأنيث المتصلة بالفعل في الستة الأحرف المذكورة: وافقهم خلف إلا في الثاء، وسهل إلا في الجيم، وابن مسلم إلا في الزاي والسين والصاد والثاء من: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾ [8] فقط فإنه أظهره، وابن عتبة إلا في الزاي والصاد والسين من ﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾ [9] فقط، وأظهر ابن حسان: ﴿ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ ﴾ [10] فقط، والخبازي للفضل[11] ،[12] في الختمة الأولى

---

[1] أي: الداني.

[2] من الآية:[١٧ الكهف].

[3] أي: بالإظهار. وهي قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٢٧.

[4] من الآية:[٢٧ القيامة].

[5] من الآية:[١٤ المطففين].

[6] ينظر: جامع البيان دار الكتب العلمية ص ٢٨١. بتصرف يسير.

[7] حمزة والكسائي

[8] من الآيات:[١٤١ الشعراء، ٢٣ القمر، ٤ الحاقة، ١١ الشمس].

[9] من الآية:[٥٧ الأعراف].

[10] من الآية:[١٩ يوسف].

[11] الفضل بن شاذان . تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٨.

[12] طريق الخبازي للفضل بن شاذان لروية ابن وردان عن أبي جعفر ينظر: النشر (١/ ١٣٩- ١٤٠).

﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾[1] مدغم، وأدغم ورش ،والأعشى، وابن صالح، وابن ذكوان، وابن مهران ليعقوب في الطاء. زاد الأعشى ،وابن ذكوان في الثاء. وزاد ابن ذكوان في الصاد. وروى ابن مجاهد عن التغلبي عن ابن ذكوان: ﴿ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ ﴾[2]

و ﴿ نَضِجَتْ جُلُودُهُم ﴾[3] و﴿ حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ ﴾[4] بالإدغام فقط. ولا خلاف في إدغامها عند أختها ،والدال، والطاء، نحو: ﴿ رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾[5]، ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ ﴾[6]، ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾[7]. وروى ابن شنبوذ عن سالم وأبي نشيط عن قالون: إظهارها عند الطاء[8]، ولم أقرأ [به][9][10]. انتهى.

في المغني :

((روى المسيبي وقالون وسالم عن نافع وأبو نشيط عن الحلواني عن نافع: بالإظهار في:

﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ ﴾ ،زاد أبو نشيط ،وسالم: إظهار التاء عند الطاء من قوله: ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾[11]،

---

[1] من الآية:[٩٠ النساء].

[2] من الآية:[٢٦١ البقرة.]

[3] من الآية:[٥٦ النساء].

[4] من الآية:[١٤٦ الأنعام].

[5] من الآية:[١٦ البقرة].

[6] من الآية:[١٨٩ الأعراف].

[7] من الآية:[٨٩ يونس].

[8] مثاله: ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ [٦٩ آل عمران]. قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٤٢.

[9] زيادة لحاجة النص إليها.

[10] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٠٧/ب، و ١٠٨/ ا). بتصرف.

[11] من الآية:[٧٢ آل عمران].

﴿ هَمَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ [1] ، ﴿ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [2]، وأمثالها، حيث حلت [3].

عمرو بن خالد، والضحاك ،وابن مجالد ثلاثتهم عن عاصم :بإظهار التاء في: ﴿ رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ [4] و﴿ فَمَا زَالَت تِّلْكَ ﴾ [5]، ﴿ طَلَعَت تَّزَٰوَرُ ﴾ [6]، و﴿ غَرَبَت تَّقْرِضُهُمْ ﴾ [7] وأمثالها [في] كل القرآن [8]،[9]))[10] [11].

---

[1] من الآية:[١١٣ النساء].

[2] من الآية:[١٤ الصف].

[3] في سبعة مواضع: الثلاثة المذكورة في المتن، والأربعة الباقية هي: ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾ [٦٩ آل عمران]، و ﴿ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾ [١٢٢ آل عمران]، ﴿ قَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [١٣ الأحزاب]، ﴿ فَءَامَنَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [١٤ الصف].

[4] من الآية:[١٦ البقرة].

[5] من الآية:[١٥ الأنبياء].

[6] من الآية:[١٧ الكهف].

[7] من الآية:[١٧ الكهف].

[8] في ثمانية مواضع: الأربعة المذكورة في المتن ، والأربعة الباقية هي: ﴿ كَانَت تَّعْمَلُ ﴾ [٧٤ الأنبياء]، ﴿ كَانَت تَّعْبُدُ ﴾ [٤٣ النمل]، ﴿ كَانَت تَّأْتِيهِمْ ﴾ موضعان [٢٢ غافر، ٦ التغابن].

[9] والإظهار قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٤٢، وشواذ القراءات للكرماني ص ٢٦- ٢٧.

[10] ينظر: المغني ل ٤٣. بتصرف يسير.

[11] خلاصة الكلام في هذا الفصل: أن المتواتر منه هو إدغام التأنيث في الأحرف الستة لأبي عمرو وحمزة والكسائي، وخلف بغير الثاء، والأزرق عن ورش في الظاء، وابن عامر بالصاد والظاء، وأدغمها هشام في الثاء و له الخلف في الجيم والزاي والسين وفي ﴿ لَّقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَا ﴾، وابن ذكوان له الخلف في الثاء مع ﴿ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ ﴾، والباقون بإظهارها عند الأحرف الستة. واتفق القراء العشرة على إدغام تاء التأنيث في التاء والدال والطاء. قال ابن الجزري:

وَتَاءُ تَأْنِيثٍ بِجِيمِ الظَّا وَثَا *** مَعَ الصَّغِيرِ ادْغِمْ رِضىً حُزْ وَحَثَا
بِالظَّا وَبَزَّارٌ بِغَيْرِ الثَّا وَكَمْ *** بِالصَّادِ وَالظَّا وَسَجَزْ خُلْفٌ لَزِمْ
كَهُدِّمَتْ وَالثَّا لَنَا والْخُلْفُ مِلْ ***مَعْ أَنْبَتَتْ لاَ وَجَبَتْ وَإِنْ نُقِلْ

ينظر: متن الطيبة ص ٤٩.

فصل لام هل وبل

((اختلفوا في إدغام لام (هل) و(بل) وإظهارها عند ثمانية أحرف، هي: التاء، والثاء، والزاي، والسين، والضاد، والطاء، والظاء، والنون، منها: خمسة تختص ب(بل) وهي: الزاي، والسين، والضاد، والطاء، والظاء. وواحد يختص ب(هل) وهو: الثاء. وحرفان يشتركان فيهما، وهما: التاء، والنون))[1]، كما أشار إليه في هذا البيت:

[٣٥١]وفِي الثَّاءِ هَلْ والتَّا والنُّونِ هلْ وبلْ... وفِي الطَّاءِ وظَا والضَّادِ والزَّايِ والْوِلَا

يعني: ويختص الإدغام في الثاء بلام (هل) نحو: ﴿ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ ﴾[2] لا غير.

ويدغم في التاء، والنون لام هل وبل نحو: ﴿ هَلْ تَنقِمُونَ ﴾[3] و﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ ﴾[4] و﴿ بَلْ تَأْتِيهِم ﴾[5] و﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ﴾[6] وما أشبهه[7].

و﴿ هَلْ نَحْنُ ﴾[8] و﴿ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ ﴾[9]

---

[1] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٦/٢).

[2] من الآية: [٣٦ المطففين].

[3] من الآية: [٥٩ المائدة].

[4] من الآية: [٦٥ مريم].

[5] من الآية: [٤٠ الأنبياء].

[6] من الآية: [١٦ الأعلى].

[7] مثل: ﴿ بَلْ تَحْسُدُونَنَآ ﴾ [١٥ الفتح].

[8] من الآية: [٢٠٣ الشعراء].

[9] من الآية: [١٠٣ الكهف]

و﴿ بَلْ نَتَّبِعُ ﴾[1] و﴿ بَلْ نَقْذِفُ ﴾[2] وما أشبهه[3].

وفي الطاء ،والظاء، والضاد، والزاي، والسين: يدغم لام بل فقط ،نحو:

﴿ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ ﴾[4] لا غير، و﴿ بَلْ ظَنَنتُمْ ﴾[5] و﴿ بَلْ ضَلُّواْ ﴾[6] لا غير، و ﴿ بَلْ زُيِّنَ ﴾[7] و﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ ﴾[8] لا غير، و ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ ﴾[9] كلاهما ،ولا ثالث لهما ،وزاد في جامع البيان: إدغام اللام في الراء، وقال: وأدغم اللام في التسعة...، وعد منها: الراء، نحو: ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ ﴾[10] و﴿ بَل رَّبُّكُمْ ﴾[11] و﴿ بَلْ رَانَ ﴾[12] لا غير[13].

[٣٥٢] بَلَ ادْغِمْ رَسَا وَالَى فِي الْاخْرىَ والَاوْلَيَيْ ** نِ حَمْزَةُ معْ نَخْيِرِ طَا هَل تَّرى حَلَا

قوله: بل مبتدأ ،وما قبله وهو: في الطاء وظا إلى آخر المصراع[14] خبره،

---

[1] من الآية:[١٧٠ البقرة، ٢١ لقمان].

[2] من الآية:[١٨ الأنبياء].

[3] مثل: ﴿ بَلْ نَظُنُّكُمْ ﴾ [٢٧ هود].

[4] من الآية:[١٥٥ النساء].

[5] من الآية[١٢ الفتح].

[6] من الآية:[٢٨ الأحقاف].

[7] من الآية:[٣٣ الرعد].

[8] من الآية:[٤٨ الكهف].

[9] من الآية:[١٨ و ٨٣ يوسف].

[10] من الآية:[١٥٨ النساء].

[11] من الآية:[٥٦ الأنبياء].

[12] من الآية:[١٤ المطففين].

[13] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٢.

[14] التَّصْرِيعُ فِي الشِّعْرِ تَقْفِيَةُ (الْمِصْرَاعِ) الْأَوَّلِ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ (مِصْرَاعِ) الْبَابِ وَهُمَا مِصْرَاعَانِ. ينظر: مختار الصحاح المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)،المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت — صيدا، ط ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، ص ١٧٥.

أي: وبل مدغم في الطاء الخ.

قوله: .....رسا..... *** .....

بمعنى: حدث. يعني: وأدغم اللام منهما في الأحرف الثمانية بل في التسعة كما في جامع البيان[١]. قال: كون الإدغام قد رسا وحدث [ل]لكسائي[٢]، ووافقه حمزة في الحر[و][٣]ف الأخرى، وهي: السين، والحرفين الأولين وهما: الثاء، والتاء، بل في الراء كما في جامع البيان[٤] بلا تخيير، وفي الطاء مع تخيير[٥] ، ((فروى جماعة من أهل الأداء عنه: إدغامها، وبه قرأ الداني على أبي الفتح في رواية خلاد[٦]، وكذا روى صاحب التجريد عن أبي الحسين الفارسي عن خلاد[٧]، ورواه نصاً ابن سعيد[٨]، وابن عيسى، ورواه الجمهور عن خلاد بالإظهار، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون واختار الإدغام ،وقال في التيسير: وبه آخذ.[٩]، وروى صاحب المبهج عن المطوعي[١٠] ،[١١]عن خلف:

---

[١] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٢.

[٢] جعلت لاماً بدلاً من الألف ليستقيم المعنى.

[٣] لم تذكر في المتن.

[٤] ينظر: جامع البيان -دار الكتب العلمية ص ٢٨٢.

[٥] لعل الأصح: التخيير ب(ال).

[٦] ينظر: جامع البيان-دار الكتب العلمية ص ٢٨٢.

[٧] ينظر: التجريد ص ١٥٩.

[٨] محمد بن سعيد أبو جعفر الكوفي البزاز .

قرأ على: خلف، وخلاد وبرع في القراءة، وله اختيار معروف.

قرأ عليه: أحمد بن سهلان، ومحمد بن إبراهيم السواق، وإسحاق بن أحمد النحوي، وغيرهم .

وهو قدم الوفاة ذكره أبو عمرو الداني.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٦٢)، وغاية النهاية (١/ ٣٤١).

[٩] ينظر: التيسير ص ٣٦.

[١٠] عن طريق إدريس الحداد.

[١١] الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي أبو العباس العباداني المقرىء المعمر نزيل إصطخر

ولد في حدود سنة سبعين ومئتين وكان أحد من عني بهذا الفن وتبحر فيه ولقي الكبار وأكثر الرحلة في الأقطار

قرأ على إدريس بن عبد الكريم الحداد، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، والحسين بن علي الأزرق الجمال، =

إدغامه[1]، وقال ابن مجاهد في كتابه[2] عن أصحابه عن خلف عن سليم: أنه كان يقرأ على حمزة: ﴿بَل طَبَعَ ٱللَّهُ﴾ [3] :مدغماً[4]، وقال خلف في كتابه[5] عن سليم عن حمزة :أنه كان يقرأ عليه بالإظهار فيجيزه، وبالإدغام فلا يرده، وكذلك روى الدوري عن سليم[6]، وكذا روى العبسي[7]، والعجلى عن حمزة، وهذا صريح في ثبوت الوجهين عنه إلا أن المشهور عن حمزة عند أهل الأداء: الإظهار))[8]،

=ومحمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني ،ومحمد بن موسى الصوري صاحبي ابن ذكوان، وأحمد بن فرح.

جمع وصنف وعمر دهرا طويلا وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات.

قرأ عليه أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي.

توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة وقد جاوز المئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣١٧- ٣١٩)، وغاية النهاية (١/ ٩٣).

[1] ينظر: المبهج (١/ ٢٢١).

[2] كتاب القراءات السبع (السبعة) للإمام، الحافظ، أبي بكر: أحمد بن موسى بن العباس، المعروف: بابن مجاهد، التميمي، المقري.

المتوفى: سنة ٣٢٤، أربع وعشرين وثلاثمائة. وهو: أول المسبعين، يعني من اقتصر على قراءة السبعة فقط.

وروى فيه عن الداجوني، وابن جرير. وقام الناس في زمانه وبعده، فألفوا فيه. وهو المصدر الرابع والعشرون لابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (١/ ٦٨- ٦٩)، وكشف الظنون (٢/ ١٤٤٨).

[3] من الآية:[١٥٥ النساء].

[4] ينظر: كتاب السبعة في القراءات المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف – مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ. ص ١٢٣.

[5] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ومعجم المؤلفين والأعلام فلم أعثر عليه. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٧)

[6] ينظر: جامع البيان –دار الكتب العلمية ص٢٨٢.

[7] عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم الكوفي أبو محمد المقرئ الحافظ الشيعي شيخ البخاري ولد بعد العشرين ومئة، قرأ القرآن وجوده على: عيسى بن عمر الهمداني، وعلي بن صالح بن حي، وأخذ الحروف عن حمزة والكسائي.

قرأ عليه: أحمد بن جبير الأنطاكي، وأيوب بن علي، وإبراهيم بن سليمان.

توفي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة ومئتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار –مؤسسة الرسالة (١ / ١٦٨)،وغاية النهاية (١/ ٢٢٠).

[8] من قوله: فروى جماعة من أهل الأداء عنه... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه. =

وفي الجامع[1]: ((وروى الدوري عن سليم: أنه قرأ عليه : ﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ ﴾[2] مدغما فيجيزه))[3].

قوله:..... ***..... هل ترى حلا.

يعني: وإدغام لام ﴿ هَلْ تَرَىٰ ﴾[4] حلية ،وزينة لقراءة أبي عمرو في الملك، والحاقة. وزاد في الجامع: إدغامها[5] في الراء له حيث وقعت[6]، وقال: ((وأظهرها بعد ذلك عند الباقي. وأظهرها الباقون عند جميع الحروف إلا عند الراء وحدها، فإنهم أدغموا فيها بخلاف عن نافع، وعاصم.

أما نافع: فروى عنه اسماعيل، وورش: أنه أدغم اللام في الزاي في الثلاثة المواضع المذكورة ،واختلف عن المسيبي: فحدثنا محمد بن أحمد[7] ثنا ابن مجاهد ثنى محمد بن الفرج[8] عن محمد

= ينظر: النشر (٢/ ٧). بتصرف يسير.

[1] أي: جامع البيان.

[2] من الآية:[٤٨ الكهف].

[3] جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٢. بتصرف.

[4] من الآية:[٣ الملك].

[5] أي: (بل)، أما (هل) فلم يقع بعدها حرف راء.

[6] في ثلاثة مواضع، تقدم ذكرها بداية الفصل. ينظر: ص ٥٣.

[7] محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم الكاتب البغدادي نزيل مصر.

روى القراءة سماعا عن: أبي بكر بن مجاهد، وأبي عيسى محمد بن أحمد بن قطن.

قال أبو عمرو الداني: كتبنا عنه كثيرا.

روى عنه: الداني، والحافظ عبد الغني، وأبو علي الأهوازي، وخلق سواهم، وهو آخر من روى السبعة عن ابن مجاهد.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاث مئة .

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣٥٩- ٣٦٠)، وغاية النهاية (١ / ٣١٠).

[8] محمد بن الفرج أبو بكر الخرابي بالخاء المعجمة والراء ثم الموحدة شيخ مقرئ، روى القراءة عن محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع ،ونصر بن علي الجهضمي، روى القراءة عنه أبو بكر بن مجاهد.

ينظر: تأريخ بغداد (٣/ ١٦٠)،و غاية النهاية (١ / ٣٧٧).

ابن إسحاق عن أبيه عن نافع :﴿ بَلْ رَانَ ﴾[1] غير مدغمة، وكذلك روى ابن سعدان عن إسحاق عنه، وحدثنا محمد بن علي[2] ثنا ابن مجاهد قال : أخبرني يعني: ابن زهير[3] عن خلف عن إسحاق عن نافع أنه: أدغم اللام ،وكذلك روى ابن جبير عن إسحاق عن الكسائي عن إسماعيل عنه في: ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ و ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ ﴾[4]، وزاد: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾[5] و﴿ فَقُل رَّبُّكُمْ ﴾[6] بالإدغام.

واختلف عن قالون أيضاً: فروى أبو عون[7] عن الحلواني عنه أنه: لم يدغم لام قل في الراء نحو:﴿ قُل رَّبِّ ﴾، وكذلك لام بل[8].

---

[1] من الآية:[١٤ المطففين].

[2] الذي يظهر لي أنه هو: محمد بن أحمد الكاتب، ونسب هنا إلى جده ، والله أعلم. ينظر: ترجمته الصفحة السابقة.

[3] أحمد بن زهير بن حرب الإمام أبو بكر بن أبي خيثمة البغدادي صاحب التاريخ مشهور كبير، روى القراءة عن أبيه و خلف بن هشام و محمد بن عمر القصبي ، روى القراءة عنه: ابن مجاهد، ومحمد بن حامد البغدادي، وأبو بكر أحمد بن علي التستري. توفي سنة تسع وسبعين ومائتين.

ينظر: تأريخ بغداد-(٤ / ١٦٢)،و غاية النهاية (١ / ٢٣).

[4] من الآية:[١٥٨ النساء].

[5] من الآية:[٩٣ المؤمنون].

[6] من الآية:[١٤٧ الأنعام]. وردت كلمة (قل)بلا واو فأثبتها، وليس في القرآن آية بها قل متصلة بربكم بلا فاء.

[7] محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون وأبو عمرو وأبو عثمان السلمي الواسطي مقرئ محدث مشهور ضابط متقن، عرض على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون، وعرض أيضاً على قنبل بن عبد الرحمن وأبي عمر الدوري.

عرض عليه: أحمد بن سعيد الواسطي ، وأبو الحسن محمد ابن حمدون الحذاء ،وأبو جعفر محمد أو أحمد بن علي البزاز.

وقال الداني: هو من المشهورين بالضبط والإتقان، مات أبو عون قبل السبعين ومائتين قاله أبو عبد الله الحافظ، وقال القصاع سنة نيف وستين ومائتين.

ينظر: تأريخ بغداد (٣/ ١٣٠)،وغاية النهاية (١ / ٣٧٣).

[8] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٤٣، وشواذ القراءات للكرماني ص ٢٦.

وكذلك روى محمد بن مروان[١]، والعثماني[٢] عن قالون: في لام (قل) و(بل) سواء، وكذلك روى لي فارس بن أحمد عن عبدالباقي بن الحسن عن قراءته على أصحابه في رواية ابن المسيبي عن أبيه ،وفي رواية الحلواني عن قالون وروى العباس بن الفضل[٣] عن الحلواني قال: سمعت قالون يقول: كان نافع لا يدغم في القرآن شيئا إلا : ﴿ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾[٤]من الاتخاذ يدغمه، ويبين سائر القرآن، فقلت له: كيف يصنع في:﴿ بَلْ رَانَ ﴾[٥]، فقال:﴿ بَلْ رَانَ ﴾ وبيَّنَ اللام[٦]،وسائر الرواة عن نافع بعد على الإدغام.

وأما عاصم: فروى ابن أبي حماد[٧]،

---

[١] محمد بن مروان المدني القارئ، ذكره الداني وقال وردت عنه الرواية في حروف القرآن وذكر عن أبي حاتم السجستاني أنه قال: ابن مروان قارئ أهل المدينة، قال ابن الجزري: (إن كان هو محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص فقد قال عنه أبو حاتم: مجهول وإلا فلا أعرفه) ،وفي كتاب ابن مخلد بخطه سنة أربع وتسعين ومائتين فيها مات أبو عمر محمد بن مروان الأموي يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم.

ينظر: تأريخ بغداد (٣ / ٢٩٣)،و غاية النهاية (١ / ٣٩١).

[٢] محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو بن عبد الله ابن الوليد بن عثمان بن عفان أبو مروان القرشي العثماني المدني ثم المكي مقرئ معروف ثقة، روى الحروف عرضاً وسماعاً عن قالون عن نافع وله عنه نسخة، روى عنه الحروف أحمد بن نصر الترمذي وأحمد بن الهيثم البلخي وأحمد بن عبد الله بن العلاء . قال البخاري: مات سنة إحدى وأربعين ومائتين. ينظر: لسان الميزان (٧/ ٣٦٨)، وغاية النهاية (١/ ٣٦٣).

[٣] العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي المقرىء .

إمام محقق مجود كان يقرىء مع والده بالري.

قرأ على أبيه، وأخذ قراءة الكسائي عن أحمد بن أبي سريج عن الكسائي، وأحمد بن يزيد الحلواني، وسمع من جماعة وعاش إلى بعد الثلاث مئة.

أخذ عنه القراءة: أبو بكر محمد بن أحمد الداجوني وأحمد بن عجلان وأبو بكر النقاش وابن مجاهد وآخر من روى عنه :أبو علي بن حبش الدينوري. ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٣٦)،

وغاية النهاية (١ / ١٥٥).

[٤] نحو:﴿ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾ من الآية:[٥١ البقرة].

[٥] من الآية:[١٤ المطففين].

[٦] قراءة شاذة. وقد تقدم. ينظر: ص ٥٧.

[٧] عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي صالح مشهور، روى القراءة عرضاً عن: حمزة، وهو أحد الذين=

وابن عطارد[1]، عن أبي بكر عنه أنه: بيَّنَ اللام وكسر الراء في قوله:﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [2]، وروى عنه سائر الرواة أنه:أدغم اللام في الراء. وروى حفص عن عاصم أنه: كان يسكت على اللام من قوله : ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ سكتة لطيفة خفيفة عن غير قطع، ثم يلفظ بالراء بعدها، وكذلك يسكت على النون من غير قطع في القيامة:﴿ وَقِيلَ مَنْ ﴾ [3] ثم يقول:﴿ رَاقٍ ﴾ [4] في هذين الموضعين خاصة، كذا قرأت له فيهما من طريق عمرو[5] وعبيد[6]، وكذلك ذكرهما الأشناني في كتابه[7]

=خلفوه في القيام بالقراءة، وعن: أبي بكر بن عياش وهو أحد الذين أخذوا القرآن عنه تلاوة، وروى الحروف عن: نافع، وعن عيسى بن عمر الهمداني وعن: شيبان عن عاصم، وروى القراءة عنه: الحسن بن جامع، ومحمد ابن جنيد، ومحمد بن عيسى، وعبد الرحمن بن واقد، وعلي بن حمزة الكسائي. وأورده الذهبي في من قرأ على: أبي بكر بن عياش في ترجمته، وكذلك بالنسبة لعيسى بن عمر الهمداني.

ينظر: غاية النهاية (١ / ١٦٣)، ومعرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١/ ١١٩ و ١٣٥).

[1] عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة العطاردي ويقال الدارمي الكوفي، روى الحروف عن : أبي بكر بن عياش، روى عنه الحروف: أحمد وزيد ابنا عثمان بن حكيم، ونعيم بن حذيفة. وأورده الخطيب باسم: أحمد ابن عبدالجبار. ينظر: تأريخ بغداد (٢٦٢/٤)، وغاية النهاية (١ / ١٥٨).

[2] تقدم مثله في هذه الصفحة.

[3] من الآية:[٢٧ القيامة].

[4] نفس الآية السابقة.

[5] عمرو بن الصباح أبو حفص الكوفي المقرىء الضرير

قرأ على: حفص، وكان أحذق من قرأ عليه وأبصرهم بحرفه، وروى الحروف عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر .

قرأ عليه: علي بن سعيد البزار، ومحمد بن عبد الرحمن الخياط، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد الملقب بالفيل.

توفي سنة إحدى وعشرين ومئتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار –مؤسسة الرسالة (١ / ٢٠٣)، وغاية النهاية (٢٦٧/١).

[6] عبيد بن الصباح بن صبيح أبو محمد الكوفي أخو عمرو بن الصباح

قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضا عن حفص، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم.

روى عنه القراءة عرضا: أحمد بن سهل الأشناني .مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار — مؤسسة الرسالة (١ / ٢٠٤)،وغاية النهاية (٢٢١/١).

[7] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام ومعجم المؤلفين. فلم أعثر عليه. ونقله عنه الداني في جامع البيان — دار الكتب العلمية ص ٢٨٤.

عن اصحابه عن حفص))[1]. ثم قال: ((وقد خالف أصحاب حفص الذين ذكرهم الأشناني في هذا: حسين المروزي[2]،

وهبيرة بن محمد[3]، والقواس[4]، فروى عنه حسين أنه: أدغم اللام في الراء ولم يقطعها، وروى هبيرة أنه: أدغم النون واللام في الراء من غير سكت، كذا قرأت له من طريق الخزاز[5]، وحسين وقال في كتابه[6] عنه: ﴿بَلْ رَانَ﴾[7] : لا يدغم، وروى أبو شعيب القواس عنه: ﴿بَلْ رَانَ﴾ :

---

[1] ينظر: جامع البيان – دار الكتب العلمية ص ٢٨٣- ٢٨٤. بتصرف يسير.

[2] الحسين بن محمد بن أحمد أبو أحمد المروذي روى القراءة عن: إسماعيل بن جعفر و حفص، روى القراءة عنه: أحمد ابن منيع. مات حسين بن محمد المروروذي سنة ثلاث عشرة ومائتين.

ينظر: تاريخ بغداد (٨ / ٨٨)، غاية النهاية (١ / ١٠٨).

[3] هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش بغدادي مشهور بالإقراء والمعرفة

قرأ على: حفص، وروى عن: هشيم، والكسائي.

أخذ عنه: أحمد بن علي الخزاز، وحسنون بن الهيثم الدويري تلاوة .ولم يذكر له تأريخ وفاة ،وأغلب الظن أنه توفي بعد المائتين والله أعلم. ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٠٥)،وغاية النهاية (١/ ٤٣٢).

[4] أبو شعيب القواس صالح بن محمد الكوفي وقيل البغدادي المقرىء

قرأ على حفص بن سليمان.

قرأ عليه: أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الحسين المالحاني، وأحمد بن موسى الصفار.

ولم أعثر له على تأريخ وفاة، ولعله توفي قبل المائتين للهجرة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٠٤)،وغاية النهاية (١/ ١٤٧).

[5] أحمد بن علي بن الفضيل أبو جعفر الخزاز بغدادي مشهور صاحب قرآن وحديث

قرأ على: هبيرة التمار صاحب حفص، وسمع الحروف من محمد بن يحيى القطعي، وأبي هشام الرفاعي، وجماعة.

أخذ عنه: ابن مجاهد ،وابن شنبوذ، وعلي بن الرقي.

وثقه الخطيب، وتوفي في المحرم سنة ست وثمانين ومئتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٥٨)،وغاية النهاية (١/ ٣٧).

[6] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام ومعجم المؤلفين. فلم أعثر عليه. ونقله عنه الداني في جامع البيان – دار الكتب العلمية ص ٢٨٤.

[7] من الآية:[١٤ المطففين].

يدغم، وقال الزهراني[1]عنه: يكمل اللام، وهذا يدل على البيان[2]. وروى ابن واصل[3] عن ابن سعدان عن المسيبي عن نافع:

﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾[4]: بالإظهار، ولم يأت به غيره. قال :وأظنه أراد الغنة وحدها))[5]،

قال في الإيضاح: ((أدغم الكسائي وابن محيصن لام هل وبل في الحروف الثمانية المذكورة على أن قتيبة[6]

---

[1] سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني البصري، روى القراءة عن :جعفر بن سليمان، و بريد بن عبد الواحد،و عبيد بن عقيل، وعبد الوارث بن سعيد و المعافى بن يزيد وسمع من نافع حروفاً،وحرفا عن حفص، روى القراءة عنه: أحمد بن سعيد ابن شاهين، و محمد بن حماد ابن ماهان، و محمد بن يحيى القطعي، و عبد الله بن محمد الزعفراني، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين،وأورده ابن الجزري في تلامذة حفص بن سليمان.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠ /٦٧٦-٦٧٨)، وغاية النهاية (١ / ١١١ و ١٣٨).

[2] أي: الإظهار.

[3] محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي المقرىء.

قرأ القرآن على: محمد بن سعدان المقرىء صاحب سليم.

قال أبو عمرو الداني: وهو أجل أصحابه

سمع من: خلف بن هشام ،وأحمد بن حنبل، وسلمة بن عاصم، وغيرهم .

قال الداني: روى القراءة عنه عرضا وسماعا: أحمد بن بويان، ومحمد بن أحمد الرامي، وابن مجاهد، وموسى ابن عبيد الله الخاقاني.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٦٢-٢٦٣)، وغاية النهاية (٣١٨/١).

[4] من الآية:[٢٧ القيامة].

[5] ينظر: جامع البيان دار الكتب العلمية ص ٢٨٣-٢٨٤ بتصرف يسير جدا .

[6] قتيبة بن مهران الأزاذاني

الأصبهاني المقرىء صاحب الإمالة

قرأ على الكسائي، وصحبه أربعين سنة، حتى قيل: إن الكسائي قرأ أيضا عليه .

قرا عليه: العباس بن الوليد بن مرداس، وأحمد بن محمد بن حوثرة الأصم،وزهير بن أحمد الزهراني.

مات قتيبة بعد المائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢١٢)،و غاية النهاية - (١ / ٢٨٧).

أظهر: ﴿ بَلْ تُكَذِّبُونَ ﴾[1]، وأدغم ابن عتبة: ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ ﴾[2] كلاهما ،و﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ﴾[3] و﴿ هَلْ تَنقِمُونَ ﴾[4]، وافقه ابن مسلم في :﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ﴾ فقط. وروي عن البرجمي[5] أنه: أظهر لام بل عند الراءحيث وقع[6]، سوى:﴿ بَلْ رَانَ ﴾[7] فإنه: أدغمه))[8]، قال: ((وقرأت عنه: بالإدغام))[9]. والله تعالى أعلم.

[٣٥٣] وفِي غَيْرِ (نَضٍّ) أَدْغَمَ الجُلُّ عنْ هِشَا *** مٍ إِلَّا بِ(هَلْ) رَعْدٍ وقِيلَ تَدَخَّلَا

يعني: وأدغم الجمهور عن هشام اللام في الستة الأحرف من الثمانية المذكورة ،غير الحرفين (اللذين جمعا)[10] في كلمة (نض)، وهما :النون، والضاد المعجمة فإنه أظهرها عندهما كما يقتضيه أصوله، وهو الذي عليه الجمهور، وهو الصواب، ((واستثنى الجمهور من رواية الإدغام عنه: إدغام اللام من (هل) في الرعد في التاء في قوله: ﴿ هَلْ تَسْتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾[11]

---

[1] من الآية:[٩ الانفطار].

[2] من الآية:[١٨ و ٨٣ يوسف].

[3] من الآية:[١٦ الأعلى].

[4] من الآية:[٥٩ المائدة].

[5] عبد الحميد بن صالح البرجمي الكوفي المقرىء أبو صالح.
قرأ على: أبي بكر بن عياش ثم على أبي يوسف الأعشى.
قرأ عليه: جعفر بن عنبسة ،وإسماعيل بن علي الخياط، وغير واحد . وقال أبو حاتم صدوق
مات سنة ثلاثين ومئتين: ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٠٢)، وغاية النهاية (١/١٥٩).

[6] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٢٦.

[7] من الآية [١٤ المطففين].

[8] نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٠٨/ ا).

[9] ينظر: المرجع السابق (١٠٨/ ا).

[10] في المخطوط: (اللتين جمع).

[11] من الآية:[١٦ الرعد].

كما أشار الناظم إليه بقوله: إلا ب(هل) رعد. وهذا هو الذي في الشاطبية[١]، والتيسير[٢]،والكافي[٣]،والتبصرة[٤]، والهادي[٥][٦]، والهداية[٧]، والتذكرة[٨]،والتلخيص[٩]، والمستنير[١٠]، وغاية أبي العلاء[١١]، ولم يستثنها أبو العز القلانسي في كفايته[١٢]، ولم يستثنها في

---

[١] وَأَظْهِرْ لَدَى وَاعٍ نَبِيلٍ ضَمَائُهُ *** وَفِي الرَّعْدِ هَلْ وَاسْتَوْفِ لاَ زَاجِراً هَلاُ. ينظر: متن الشاطبية ص ٢٢.

[٢] ينظر: التيسير ص ٤٣.

[٣] ينظر: الكافي ص ٣٩.

[٤] ينظر: التبصرة ص ١٢١.

[٥] الهادي في القراءات السبع لأبي عبد الله : محمد بن سفيان القيرواني المكي

المتوفى : في صفر سنة ٤١٥ ، خمس عشرة وأربعمائة.

ينظر: كشف الظنون وملحقاته – (٢ / ٢٠٢٧)،ومعجم المؤلفين (١٠/ ٤١).

[٦] ينظر: الهادي في القراءات السبع لأبي عبد الله : محمد بن سفيان القيرواني المكي

المتوفى : في صفر سنة ٤١٥هـ، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن- القاهرة، دار ابن حزم – بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م، ص ١٥٢.

[٧] الكتاب مفقود، وقد نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/٧).

[٨] ينظر: التذكرة (١/ ٢٣٤).

[٩] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٦.

[١٠] من طريق الحلواني. ينظر: المستنير ص ١٥٥.

[١١] ينظر: غاية الاختصار (١/ ١٧٠).

[١٢] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٦٩.

الكامل[1] الداجوني، واستثناها الحلواني[2]، وروى صاحب التجريد عنه: إدغامها من قراءته على الفارسي[3]))[4]، وإليه أشار بقوله:

.... وقيل تدخلا ،

يعني: اندغم.

((وإظهارها عنه[5] أيضاً من قراءته على عبد الباقي، ونص على الوجهين جميعا عن الحلواني فقط صاحب المبهج، فقال: واختلف عن الحلواني عن هشام فروى الشذائي: إدغامها، وروى غيره الإظهار[6]، ومقتضاه الإدغام للداجوني بلا خلاف، قال الداني في جامع البيان: وحكى لي أبو الفتح عن أبي الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام: ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ﴾[7] بالإدغام كنظائره في سائر القرآن، قال: وكذلك نص الحلواني في كتابه[8][9].

---

[1] الكامل، في القراءات الخمسين لأبي القاسم: يوسف بن علي بن عبادة (جبارة) الهذلي، المغربي.
المتوفى: سنة ٤٦٥، خمس وستين وأربعمائة. وهو مشتمل على: خمسين قراءة.
قال: لقيت ثلاثمائة وخمسة وخمسين إماما، من أرباب الاختيار، الذين بلغوا رتبتها، أي: السبعة والعشرة.
فذكر فيه: العشرة، ثم الخمسين. وجمع فيه: خمسين قراءة، عن الأئمة، من ألف وأربعمائة وتسعة وخمسين رواية، وطريقا.
ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٣٨١)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ٣١٨).

[2] ينظر: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم: يوسف بن علي بن عبادة (جبارة) الهذلي، المغربي.(٤٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ/ جمال بن السيد رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م، ص ٣٤٣.

[3] ينظر: التجريد ص ١٥٩.

[4] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/٧). بتصرف.

[5] أي: هشام.

[6] ذكر نص المبهج بكماله. ينظر: المبهج (١/ ٢٢٤).

[7] من الآية:[١٦ الرعد].

[8] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام ومعجم المؤلفين. فلم أعثر عليه. ونقله عنه الداني في جامع البيان – دار الكتب العلمية ص ٢٨٢.

[9] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٢، بتصرف يسير جداً.

انتهى[1]، وهو: يقتضي صحة الوجهين. وأظهر الباقون اللام منهما عند الحروف الثمانية.))[2].

واعلم أنه ((خص بعض أهل الأداء الإدغام عن هشام بطريق الحلواني فقط، كذا ذكره أبو طاهر بن سوار[3]، وهو: ظاهر عبارة صاحب التجريد[4] ،وأبي العز في كفايته[5]، ولكن خالفه أبو العلاء فعمم الإدغام لهشام من طريقي الحلواني، والداجوني[6] مع أنه لم يسند طريق الداجوني إلا من قراءته على أبي العز، وكذا نص على الإدغام لهشام بكماله أبو عمرو الداني في جامع البيان، وأبو القاسم الهذلي في كامله، فلم يحكيا عنه في ذلك خلافاً[7]، وأما سبط الخياط فنص في مبهجه على الإدغام لهشام من طريقي الحلواني، والداجوني في لام هل فقط[8]، ونص على الإدغام له من طريق الحلواني، والأخفش في لام (بل)[9] ،ولعله سهو قلم من الداجوني إلى الأخفش))[10]،

---

[1] أي: كلام الداني.

[2] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧-٨)، بتصرف.

[3] ينظر: المستنير ص ١٥٥.

[4] ينظر: التجريد ص ١٥٩.

[5] من طريق ابن عبدان عن الحلواني . ينظر: الكفاية الكبرى ص ٦٩.

[6] ينظر: غاية الاختصار (١/ ١٧٠).

[7] بل حكى عنه الداني الخلاف. قال: ((وأظهرها هشام عن ابن عامر ... وعنه: -أي: بالإظهار- في قوله في الرعد: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾ لا غير. وأدغمها في الباقي)). ينظر: جامع البيان دار الكتب العلمية ص ٢٨٢.

وأيضاً الهذلي ذكر الإظهار للحلواني قال: ((وأظهر الحلواني لهشام ﴿ هَلْ تَسْتَوِي ﴾ في الرعد. ينظر: الكامل ص ٣٤٣.

[8] عند التاء والثاء فقط، باستثناء الخلاف في ﴿ هَلْ تَسْتَوِي ﴾ .ينظر: المبهج (١/ ٢٢٤).

[9] باستثناء الإظهار عند النون والضاد. ينظر: المبهج (١/ ٢٢١).

[10] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧). بتصرف يسير.

وفي جامع البيان: ((قال ابن المعلى وابن أنس عن ابن ذكوان في سبأ: ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ ﴾[1] بالإدغام لم يرو عنه غيرها. وروى ابن شنبوذ عن ابن شاكر عن الوليد[2]: إدغام اللام عند السين، وعند التاء في قوله: ﴿ هَلْ تَنقِمُونَ ﴾[3] و﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ ﴾[4] لا غير))[5].

وفي الإيضاح: ((وافق هشام من طريق الحلواني، الكسائي، وابن محيصن في إدغام لام هل وبل في الحروف الثمانية المذكورة إلا في الضاد، ولم يستثن النون))[6].[7]

---

[1] من الآية:[٧ سبأ].

[2] الوليد بن عتبة. تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٧.

[3] من الآية:[٥٩ المائدة].

[4] من الآية:[١٦ الأعلى].

[5] ذكر كلام الداني بكماله. ينظر: جامع البيان دار الكتب العلمية. ص ٢٨٣.

[6] قال الأندرابي بعد أن ذكر الإدغام لابن محيصن والكسائي في لام هل وبل:((وافقهما هشام من طريق الحلواني إلا في الضاد فإنه أظهره)). ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٠٨/ ١). بتصرف.

[7] وخلاصة الكلام في هذا الفصل: أن المتواتر منه إدغام (هل) و (بل) في الأحرف الثمانية للكسائي، وحمزة في التاء والثاء والسين، وفي الطاء بخلف عنه، وهشام في غير النون والضاد إلا حرف الرعد ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي ﴾ قرأه بالإظهار، وأبو عمرو يدغم ﴿ هَلْ تَرَىٰ ﴾ فقط، والباقون بالإظهار في الأحرف الثمانية جميعاً. واتفق القراء على إدغام لام (بل) و(هل) في اللام ، و (بل) في الراء إلا أن حفصاً أظهر اللام في ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ لأن له السكت على اللام. قال ابن الجزري:

متن «طيبة النشر» في القراءات العشر (ص: ٤٩)

وَبَلْ وَهَلْ فِي تَا وَثَا السِّينِ ادْغِمْ *** وَزَايِ طَا ظَا النُّونِ وَالضَّادِ رُسِمْ

وَالسِّينُ مَعْ ثَاءٍ وَثَا فِذْ وَاخْتُلِفْ *** بِالطَّاءِ عَنْهُ هَلْ تَرَى الادْغَامُ حِفْ

وَعَنْ هِشَامٍ غَيْرُ نَصٍّ يُدَّغَمْ *** عَنْ جُلِّهِمْ لاَحَرْفُ رَعْدٍ فِي ٱلأَتَمْ

ينظر: متن الطيبة ص ٤٩.

باب حروف قربت مخارجها

لا فائدة في اختصاص ما في هذا الباب بهذه العبارة[١]، ولو قال: حروف أخر قربت مخارجها لكان أحسن، وهي تنحصر في سبعة عشر حرفا:

الأول: الباء الساكنة عند الفاء في خمسة مواضع: في النساء:﴿أَوْ يَغْلِبَ فَسَوْفَ﴾[٢] وفي الرعد: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾[٣]، [٤]،وفي سبحان[٥]: ﴿قَالَ اذْهَبْ فَمَن﴾[٦]،وفي طه:﴿فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ﴾[٧]، وفي الحجرات:﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ﴾[٨].

الثاني:﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾[٩] في البقرة[١٠].

---

[١] ملحظ موفق من المؤلف. لأن هذا العنوان يشمل ما قبله من فصول الإدغام الصغير. ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة- ط البابي الحلبي (١/ ١٩٥). وقال شيخنا. أ.د. محمد سلامه: ولكن لا بد من وضعها في باب ، فلا غبار في عنوان الباب، لا سيَّما وقد سلكه الشاطبي وابن الجزري.

[٢] من الآية:[٧٤].

[٣] ذكر الآية (فإن) وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

[٤] من الآية:[٥].

[٥] الإسراء.

[٦] من الآية:[٦٣].

[٧] من الآية:[٩٧].

[٨] من الآية:[١١].

٨ أثبت الواو في (ويعذب)فالمؤلف ذكرها بلا واو.

[١٠] من الآية:[٢٨٤]. وذلك في قراءة من جزم الفعل و الجازمون هم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر، وأما الباقون وهم: ابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب فلا شيء لهم فيها لأنهم قراءتهم بالرفع. قال ابن الجزري:

..... ***يَغْفِرْ يُعَذِّبْ رَفْعُ جَزْمٍ كَمْ ثَوَى

نَصُّ ..... *** .....

ينظر: متن الطيبة ص ٦٧.

الثالث: ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ [1].

الرابع: ﴿ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ﴾ في سبأ [2].

الخامس: الراء الساكنة عند اللام، نحو: ﴿ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ ﴾ [3]، ﴿ يَغۡفِرۡ لَكُمۡ ﴾ [4]، ﴿ وَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ ﴾ [5]، و﴿ يَنشُرۡ لَكُمۡ ﴾ [6] و﴿ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي ﴾ [7].

والسادس: اللام الساكنة في الذال، نحو: ﴿ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ﴾ [8] حيث وقع.

السابع: الدال عند الثاء وهو: موضعان في آل عمران: ﴿ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا ﴾ [9]، ﴿ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ ﴾ [10].

الثامن: الثاء في الذال، وهو: موضع واحد: ﴿ يَلۡهَثۡ ذَّٰلِكَ ﴾ في الأعراف [11].

---

[1] من الآية: [٤٢ هود].

[2] من الآية: [٩].

[3] من الآية: [٦٥ مريم].

[4] من الآيات: [٣١ الأحقاف، ١٢ الصف، ٤ نوح]. و بالواو في ستة مواضع من الآيات [٣١ آل عمران، ٢٩ و ٧٠ الأنفال ، ٧١ الأحزاب ، ٢٨ الحديد، ١٧ التغابن].

[5] من الآية: [٤٨ الطور]. وثنتان بالفاء [٤٨ القلم، ٢٤ الإنسان].

[6] من الآية: [١٦ الكهف].

[7] من الآية: [١٤ لقمان].

[8] من الآية: [٢٣١ البقرة]. وكذلك [٢٨ آل عمران ، ٣٠ و ١١٤ النساء ، ٦٨ الفرقان ، ٩ النافقون] مجموعها ستة .

[9] من الآية: [١٤٥ آل عمران].

[10] من الآية: [١٤٥ آل عمران].

[11] من الآية: [١٧٦].

التاسع: الذال في التاء، إذا وقع قبل الذال خاء، نحو:﴿ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ﴾ [1]، ﴿أَفَاتَّخَذْتُم﴾ [2] و﴿ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ﴾ [3] و﴿لَتَّخَذْتَ﴾ [4]،[5] .

العاشر: الذال في التاء [أيضاً][6]، في:﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ من سورة طه[7].

الحادي عشر: الذال في التاء [أيضاً][8]، في: ﴿عُذْتُ بِرَبِّي﴾ في غافر[9]، والدخان[10].

الثاني عشر: الثاء في التاء، من:﴿لَبِثْتَ﴾ [11] و﴿لَبِثْتُ﴾ [12] كيف جاء.

الثالث عشر: الثاء في التاء أيضا في:﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ في الموضعين من الأعراف[13]، والزخرف[14].

---

[1] من الآية:[٥١].

[2] من الآية:[١٦ الرعد].

[3] من الآيتين:[٥١ ، ٩٢ البقرة].

[4] من الآية:[٧٧ الكهف].

[5] كتبت في خ (وليتخذ)

[6] زيادة لحاجة النص إليها.

[7] من الآية:[٩٦].

[8] زيادة لحاجة النص إليها.

[9] من الآية:[٢٧].

[10] من الآية:[٢٠].

[11] من الآيتين:[٢٥٩ البقرة،١٦ يونس].١٤ موضعاً مفرداً وجمعاً، ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤلد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.

[12] من الآية:[٥٢الإسراء].ووردت في ثمانية مواضع في سبع آيات.

[13] من الآية:[٤٣].

[14] من الآية:[٧٢].

الرابع عشر: الدال في الذال، في: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكۡرُ﴾ [١] في أول سورة مريم[٢].

الخامس عشر: النون في الواو، من: ﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [٣].

السادس عشر: النون في الواو أيضا من: ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [٤].

السابع عشر: النون عند الميم، من: ﴿طسٓمٓ ۝١﴾ أول الشعراء[٥] ،والقصص[٦].

وحاصلها يرجع إلى ثمانية أحرف.

فشرع الناظم رحمه الله في بيانها على التفصيل، فقال:

[٣٥٤] وإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَا حَلَا قِرَى *** لَهُ خُلْفُهُمَا رَسْماً وذَا عَكْسُهُ بَلَا

يعني: وإدغام الباء الساكنة في المواضع الخمسة المذكورة في الفاء بعدهاحلا وعذب، لأجل ضيافة التالين منهم هذه القراءة عن: أبي عمرو، والكسائي، بلا خلف عنهما، وتابع خلف خلاد، وهشامٍ في الإدغام المذكور حال كون ذلك الخلف ذا رسم، وعلامة لأجل الصحة في الروم، والكسائي اختر عكس ذلك الإدغام، أي: أدغم الفاء المجزوم في الباء في: ﴿نَخۡسِفۡ

---

[١] في المخطوط:[صاد ذكر]،فأثبت رسم المصحف بدلا منها.

[٢] من الآية:[١-٢].

[٣] من الآية:[١-٢ يس].

[٤] من الآية:[١]

[٥] من الآية:[١].

[٦] من الآية:[١].

بِهِمُ ﴾ [1] على عكس الأول اختار [ويحتمل أن يكون قوله:(بلا). بمعنى: بلا خلاف عنه (مال منه)[2]][3] .

((أما خُلفُ خلاد: فروى عنه إدغام الباء المجزوم في الفاء جمهور أهل الأداء، وعلى ذلك المغاربة قاطبة، كابن شريح[4] " [5]، وابن سفيان[6] " [7]،

---

[1] من الآية:[٩ سبأ]. كلمة:[نخسف]أوردها المؤلف بالياء على قراءة الكسائي.

[2] كلمتان غير واضحتين.

[3] ما بين المعقوفين في هامش المخطوط.

[4] محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني أبو عبد الله الإشبيلي المقرىء الأستاذ مصنف كتاب الكافي وكتاب التذكير. أجاز له: مكي بن أبي طالب ،وأخذ عنه، وعن أبي ذر عبد بن أحمد وأبي العباس أحمد بن نفيس المصري ، وجماعة.

وقرأ بالروايات على: ابن نفيس، وتاج الأئمة أحمد بن علي والحسن بن محمد بن إبراهيم صاحب الروضة.

حمل عنه ابنه الخطيب أبو الحسن شريح، وغيره .

توفي في رابع شوال سنة ست وسبعين وأربع مئة وله أربع وثمانون سنة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٤٣٤)،وغاية النهاية (١/ ٣٤٤-٣٤٥).

[5] ينظر: الكافي ص ٣٩.

[6] محمد بن سفيان أبو عبد الله القيراوني المقرىء مصنف كتاب الهادي في القراءات.

قرأ القرآن بالروايات على: أبي الطيب بن غلبون.

قرأ عليه: أبو بكر القصري، والحسن بن علي الجلولي، وأبو العالية البندوني.

اتفق موت ابن سفيان بمدينة النبي صلى الله عليه و سلم بعد رجوعه من الحج في صفر سنة خمس عشرة وأربع مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣٨٠-٣٨١)، وغاية النهاية (١/ ٣٤٢).

[7] ينظر: الهادي في القراءات السبع ص ١٥٦.

ومكي[1]، [2]، والمهدوي[3]، [4] وابني غلبون[5]، [6]،

---

[1] مكي العلامة المقرئ، أبو محمد، مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار، القيسي القيرواني، ثم القرطبي، صاحب التصانيف.له ثمانون تأليفاً منها:التبصرة في القراءات،الرعاية في التجويد.

ولد بالقيروان سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.

وأخذ عن: ابن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي.

وتلا بمصر على: أبي عدي ابن الامام، وأبي الطيب بن غلبون، وولده طاهر.

وكان من أوعية العلم مع الدين والسكينة والفهم، ارتحل مرتين.

تلا عليه خلق منهم: عبد الله بن سهل، ومحمد بن أحمد بن مطرف، وروى عنه بالاجازة أبو محمد بن عتاب.

توفي في المحرم سنة سبع وثلاثين وأربع مئة.

ينظر: سير أعلام النبلاء - (١٧ / ٥٩١-٥٩٢).وغاية النهاية (١/ ٤١٣).

[2] ينظر:التبصرة ص ١٢١-١٢٢.

[3] أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي المقرىء من أهل المهدية

رحل وأخذ عن: أبي الحسن القابسي، وقرأ بالروايات على: أبي عبد الله محمد بن سفيان، وأبي بكر أحمد الميراثي وكان رأسا في القراءات، والعربية صنف كتبا مفيدة ،منها:الهداية في القراءات السبع.

أخذ عنه: غانم بن وليد المالقي، وأبو عبد الله الطرفي المقرىء، وغيرهما، توفي بعد الثلاثين وأربع مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣٩٩)، وغاية النهاية (١/ ٣٩).

[4] الكتاب مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٨).

[5] الابن وهو:[طاهر] تقدمت ترجمته. ص ٢٨.

أما الأب فهو:عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي المقرىء المحقق.

مؤلف كتاب: (الإرشاد في القراءات)، والد أبي الحسن مؤلف التذكرة عداده في المصريين سكنها مدة

قرأ على: إبراهيم بن عبد الرزاق، ونظيف بن عبد الله، ونصر بن يوسف المجاهدي، وسمع الحرف من جعفر بن سليمان صاحب السوسي، ومن الحسن بن حبيب الحصائري صاحب الأخفش.

قرأ عليه :ولده ،والحسن بن عبد الله الصقلي، وأبو عمر الطلمنكي، ومكي بن أبي طالب القيسي، وأحمد بن علي تاج الأئمة وأبو العباس أحمد بن نفيس،وغيرهم.

ولد عبد المنعم سنة تسع وثلاث مئة في رجب ومات بمصر في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار –مؤسسة الرسالة (١ / ٣٥٥-٣٥٦)، وغاية النهاية (١/ ٢٠٩).

[6] ينظر: الإرشاد لأبي الطيب بن غلبون ص١٦٢ ، التذكرة لأبي الحسن بن غلبون (١ / ٢٣٢).

والهذلي[١] ،وفي المستنير من طريق النهرواني [٢] ، وأظهرها عنه: جمهور العراقيين كابن سوار[٣]،[٤] وأبي العز[٥]، وأبي العلاء الهمداني[٦]، وسبط الخياط[٧]، وخص بعض المدغمين عن خلاد الخلاف بحرف الحجرات، فذكر فيه الوجهين على التخيير، كصاحب التيسير[٨] والشاطبية [٩]،وذكر فيه الوجهين على الخلاف صاحب التجريد[١٠]، فروى الإدغام من قراءته على عبدالباقي من طريق محمد بن شادان[١١]، والإظهار من قراءته على الفارسي، والمالكي من

---

[١] ينظر: الكامل ص ٣٤٦.

[٢] ينظر: المستنير ص ١٥٥- ١٥٦.

[٣] أبو طاهر بن سوار ،صاحب المستنير في القراءات العشر هو: أحمد بن علي بن عبيد الله ابن عمر بن سوار البغدادي أحد الحذاق.

ولد سنة اثنتي عشرة وأربع مئة، و قرأ القراءات على: عتبة بن عبد الملك العثماني، وأبي علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، وجماعة

قرأ عليه القراءات: أبو علي بن سكرة الصدفي، ومحمد بن الخضر المحولي، وأبو محمد بن سبط الخياط.

توفي في شعبان سنة ست وتسعين وأربع مئة ببغداد.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٤٤٨- ٤٤٩)، وغاية النهاية (١/ ٣٧).

[٤] ينظر: المستنير ص ١٥٥-١٥٦،ذكر الإدغام لخلاد من طريق النهرواني، فيفهم أن بقية الطرق عنده عن خلاد بالإظهار.

[٥] ينظر: الإرشاد ص ١٦٠.

[٦] ينظر: غاية الاختصار ص١٧١.

[٧] ينظر: المبهج (١/ ٢٢٦).

[٨] ينظر: التيسير ص ٤٣.

[٩] وَإِدْغَامُ بَاءِ الْجَزْمِ فِي الْفَاءِ قَدْ رَسَا *** حَمِيداً وَخَيِّرْ فِي يَتُبْ قَاصِداً وَلَا. ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

[١٠] ينظر: التجريد ص ١٥٥.

[١١] محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري المقرىء

قرأ على خلاد بن خالد صاحب سليم، ورويم بن يزيد.

قرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ، وأبو بكر النقاش، وغيرهما.

وثقه الدارقطني ومات سنة ست وثمانين ومئتين وقد نيف على التسعين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٥٥) ، وغاية النهاية (١/ ٣٤٤).

طريق الوزان[1]، وقال الداني في الجامع: قال لي ابوالفتح: خير خلاد فيه، فأقرأنيه عنه بالوجهين))[2] .وروى فيه الإظهار وجهاً واحداً صاحب العنوان[3]))[4].

((وأما خلف هشام فروى الإدغام فيها عنه: أبوالعز القلانسي من طريق الحلواني[5]، وكذلك الحافظ أبو العلاء[6]، وكذلك رواه ابن سوار[7] من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني عنه، ومن طريق جعفر بن محمد[8] عن الحلواني ورواه الهذلي عن هشام من جميع طرقه[9]، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني[10]، وبه قطع أحمد بن نصر الشذائي عن هشام من جميع طرقه، وقال: لا خلاف عن هشام في ذلك.وقال الداني في جامعه: قال لي أبو الفتح عن عبدالباقي عن أصحابه عن هشام: بالوجهين[11].

---

[1] القاسم بن يزيد بن كليب أبو محمد الوزان الأشجعي مولاهم الكوفي حاذق جليل ضابط مقرئ مشهور، عرض على: خلاد وهو من جلة أصحابه، وجعفر بن محمد بن الخشكني، وأدرك سليماً، ولم يقرأ عليه، روى القراءة عنه: قاسم المطرز، وأبو علي الحسن بن الحسين الصواف، وعبد الرحمن بن الفضل =
= توفي قريباً من سنة خمسين ومائتين.
ينظر: تأريخ بغداد (١٢/ ٤٢٦)، وغاية النهاية (١ / ٢٨٦).

[2] ينظر: جامع البيان . دار الكتب العلمية. ص٢٨٥.

[3] ينظر: العنوان ص ٨٥ و ص١٨٧.

[4] من قوله: أما خلف خلاد .... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨-٩). بتصرف يسير.

[5] ينظر: الإرشاد ص ١٦٠.ولم يذكر الحلواني وإنما ذكر الداجوني ومعلوم أن الداجوني روى عن الحلواني.

[6] ينظر: غاية الاختصار ص ١٧١.

[7] ينظر: المستنير ص ١٥٥- ١٥٦.

[8] جعفر بن محمد بن الهيثم أبو جعفر البغدادي،
روى القراءة عرضاً عن: أحمد بن يزيد الحلواني ،وعن أحمد بن قالون ولا يصح، وإنما قرأ على الحلواني عنه ،وعن: محمد بن سعدان، و أبي عمر الدوري، و العمري. وذكر الأهوازي أنه قرأ على هشام نفسه أيضاً. وذكره الذهبي في تلامذة الحلواني. روى القراءة عنه عرضاً: ابنه هبة الله وكان قيما برواية قالون ضابطاً لها ولغيرها، توفي في حدود سنة تسعين ومائتين . ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١/ ٢٢٢)، وغاية النهاية (١ / ٨٥).

[9] ينظر: الكامل ص ٣٤٦.

[10] الذي في التجريد فقط موضع سورة النساء. ينظر: ص١٥٥.

[11] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٥.

انتهى[1]. ورواه الجمهور عن هشام بالإظهار، وعليه أهل الغرب قاطبة، وهو الذي لم يذكر في التيسير[2]، والشاطبية[3]، والعنوان[4]، والكافي[5]، والتبصرة[6]، والهداية [7]،والهادي[8]،[9]، والتذكرة[10]، وغيرها سواه. وبه قرأ صاحب التجريد على عبدالباقي من طريق الحلواني، وعلى المالكي والفارسي من طريق الداجوني[11]، وكذا روى صاحب المستنير عن النهرواني من طريق الداجوني[12]، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ،وعلى أبي الفتح عن أبي أحمد السامري[13] عن أصحابه عن الحلواني، قال: وبه قرأت في رواية الحلواني، وبه آخذ[14]. وانفرد الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان :بادغامها. كما ذكر في المبهج[15]،وغاية الاختصار[16]،

---

[1] أي: كلام الداني.

[2] ينظر: التيسير ص ٤٣.

[3] حيث لم يذكره مع المدغمين. ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

[4] ينظر: العنوان ص ٨٤-٨٥.

[5] ينظر: الكافي ص ٣٩.

[6] ينظر: التبصرة ص ١٢٢.

[7] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٨).

[8] الهادي، في القراءات السبع لأبي عبد الله: محمد بن سفيان القيرواني، المكي.

المتوفى: في صفر، سنة ٤١٥، خمس عشرة وأربعمائة. والكتاب مطبوع. ينظر: كشف الظنون (٢/ ٢٠٢٧)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٤١).

[9] ينظر: الهادي ص ١٥٦.

[10] ينظر: التذكرة (١ / ٢٣٢).

[11] ينظر: التجريد ص ١٥٥ .وهو الأصل عنده،أي الإظهار، ولم يستثن إلا موضع سورة النساء، وقد أورد القراءة بدون ذكر الإسناد لأنه أورد أسانيده كلها في بداية كتابه.

[12] ينظر: المستنير ص ١٥٦.

[13] تقدمت ترجمته باسم: عبد الله بن الحسين. ص ٣٨- ٣٩.

[14] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٥.

[15] ينظر: المبهج (١/ ٢٢٧)وقد ذكر (الداجوني)،وهو الرملي نفسه، ولم يذكر الصوري بين الداجوني وابن ذكوان ولعله اعتمد على فهم القارئ وبنى على ما سبق ذكره.

[16] ينظر: غاية الاختصار (١/ ١٧١)،ولم يذكر إلا الصوري فقط بدون ذكر للرملي أو ابن ذكوان، ولعله اختصار من المصنف، ومعلوم أن الصوري شيخه ابن ذكوان ،وتلميذه الرملي.

وأبو القاسم الهذلي،[1]))[2].

قال في جامع البيان: ((فأدغم الباء في الفاء منها: أبوعمرو، والكسائي، وحمزة في رواية أبي عمر، وخلاد، وابن زربي[3]، وأبي هشام[4]، وابن جبير،عن سليم عنه، وكذا روى أحمد بن أنس، وابن المعلى عن ابن ذكوان بإسناده عن ابن عامر، وكذلك روى الداجوني عن محمد بن موسى[5] عن ابن ذكوان، وكذلك حكى أحمد بن نصر عن قراءته في رواية هشام من طريق الحلواني، وغيره، وقال: لا خلاف عن هشام في ذلك، وقال لي أبو الفتح عن عبدالباقي عن

---

[1] أي في كتابه :الكامل في القراءات الخمسين ص ٣٤٦،إلا أنه قال: وابن ذكوان غير الأخفش، ففهم من ذلك أن بقية الطرق غير طريق الأخفش بالإدغام، ومنها طريق الرملي عن الصوري عنه.

والكتاب: لأبي القاسم : يوسف بن علي بن عبادة (جبارة) الهذلي المغربي.

المتوفى : سنة ٤٦٥ ، خمس وستين وأربعمائة

وهو مشتمل على : خمسين قراءة. وهو المصدر الحادي والأربعين لابن الجزري في النشر.

ينظر: النشر (١ / ٧٦-٧٧)، وكشف الظنون (٢ / ١٣٨١)،

[2] من قوله: وأما خلف هشام.... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٨/٢). بتصرف يسير.

[3] إبراهيم بن زربي الكوفي، قرأ على: سليم وهو من جملة أصحابه روايته في الهداية للمهدوي وغيرها،

قرأ عليه: رجاء بن عيسى اللؤلؤي وهو أثبت أصحابه، وسليمان بن يحيى الضبي، وأحمد بن الحسن الكاتب، وأحمد ابن مصرف بن عمرو اليامي، وأورده الخطيب في مشيخة سليمان بن يحي الضبي، وذكر فيها أنه صاحب سليم بن عيسى. ينظر: تأريخ بغداد (٩/ ٦٠)، وغاية النهاية (١ / ٥).

[4] الامام الفقيه الحافظ العلامة، قاضي بغداد، أبو هشام، محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة، العجلي الرفاعي الكوفي المقرئ.

أخذ القراءة عرضاً عن: سليم، وروى الحروف سماعاً عن: الأعشى، وحسين بن علي الجعفي ،ويحيى ابن آدم، وسمع قراءة الأعشى على أبي بكر بن عياش، فضبط عن أبي بكر حروفاً من قراءة عاصم بقراءته وروى أيضاً عن الكسائي. له كتاب الجامع في القراءات.

روى القراءة عنه: موسى بن إسحاق القاضي، ومحمد بن موسى بن حيان، وعلي بن الحسن القطيعي، وعبد الله بن هاشم الزعفراني، والقاسم بن داود، والحسن بن علي بن موسى الوراق، وعثمان بن خرزاذ.

قال أبو العباس السراج مات آخر يوم من شعبان ببغداد وكان قاضياً عليها سنة ثمان وأربعين ومائتين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٢ / ١٥٣-١٥٦).، وغاية النهاية (١ / ٣٩٩).

[5] الصوري.

أصحابه عن هشام: بالوجهين. وقال لي عن عبدالله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عنه: بالإظهار، وبذلك قرأت في رواية الحلواني وابن عباد عنه، وبه آخذ. واستثنى ابن جبير عن سليم قوله: ﴿ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ ﴾ [1] فرواه بالبيان، ولم يأت الإدغام في هذا الضرب عن أبي عمرو من طريق اليزيدي[2]، وشجاع[3] منصوصا ،وإنما جاء عنه أداء. وروى حيُّون المزوق[4] عن الحلواني عن خلاد:

---

[1] من الآية:[٥ الرعد].

[2]اليزيدي شيخ القراء، أبو محمد، يحي بن المبارك بن المغيرة العدوي

البصري النحوي، وعرف باليزيدي لاتصاله بالأمير يزيد بن منصور خال المهدي، يؤدب ولده.

جود القرآن على أبي عمرو المازني، وحدث عنه، وعن ابن جريج.

تلا عليه خلق، منهم أبو عمر الدوري ، وأبو شعيب السوسي .

وروى عنه قراءة أبي عمرو: بنوه محمد، وعبد الله، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وحفيده أحمد بن محمد، وأبو حمدون الطيب، وسليمان بن خلاد، وأحمد بن جبير، ومحمد بن شجاع، وأبو أيوب الخياط، ومحمد بن سعدان.

وله اختيار في القراءة، لم يخرج فيه عن السبع.

ألف كتاب " النوادر "، وكتاب " المقصور والممدود "، وكتاب " الشكل ".

عاش أربعا وسبعين سنة، وتوفي ببغداد سنة اثنتين ومئتين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (٩ / ٥٦٢-٥٦٣)، وغاية النهاية (١/ ٤٤٢).

[3] شجاع بن أبي نصر البلخي المقرئ الزاهد أبو نعيم

قرأ القرآن على: أبي عمرو وجوده، وأقرأه.

أخذ عنه القراءة: أبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن غالب، وروى عنه أبو عمر الدوري.

وثقه: أبو عبيد وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: بخ بخ، وأين مثله اليوم.

توفي شجاع ببغداد سنة تسعين ومئة رحمه الله تعالى.

ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ١٦٢)، وغاية النهاية (١/ ١٤٢).

[4] هارون بن علي بن الحكم أبو موسى البغدادي المزوق النقاش يعرف بحيُّون، مقرئ مصدر ثقة مشهور.

روى القراءة عرضاً عن: أحمد بن يزيد الحلواني، وأبي عمر الدوري.

روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن صالح بن عطية ،وجعفر ابن أحمد الخصاف، ومختار بن عبد الله الحلبي.

قال الداني: هو من كبار أصحاب الحلواني، وقال الذهبي: نبيل كان ثقة، توفي سنة خمس وثلاثمائة وقال الخطيب: ليلة الثلاثاء، ودفن يوم الأربعاء لاثنتين وعشرين ليلة من جمادى الأولى.

ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١/ ٢٤٠-٢٤١)، وغاية النهاية (١ / ٤٢٩).

﴿ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَـٰئِكَ ﴾ [1] مظهرا، وقال لي أبو الفتح: خيَّر خلاد فيه، فأقرأنيه بالوجهين))[2]،.

قال في الإيضاح: ((وأدغم:﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾[3] وأخواته خمستهن: أبو عمرو، وحمزة غير خلف رواية، واختياراً، والكسائي، وهشام ،وابن محيصن، وابن حسان، وابن عبدالخالق)).[4]

وفي الإشارة[5]:((﴿ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ ﴾ [6] : قرأ أبو عمرو، وحمزة غير خلف، والكسائي، وهشام: بالإدغام، والباقون، وخلف في اختياره بالإظهار))[7].

لا فائدة في قوله: وخلف في اختياره تأمل[8]

[٣٥٥] يُعَذِّبْ رَوَى حُسناً وبِالْخُلْفِ دِيمَةً *** بَدَا فَيْضُهَا وارْكَبْ بِمَا نِلْتَ قَدْ دَلَا

[٣٥٦] خِلَافُهُمُ رُصْفٌ حَمَا الرَّا بِلَامِهَا *** كَيَغْفِرْ ويَسِّرْ طَاعَ بِالْخُلْفِ يَعْمَلَا

لما فرغ من الحرف الأول من السبعة عشر والرابع الذي هو عكسه شرع في الثاني والثالث في البيت الأول، والخامس في البيت الثاني،

---

[1] من الآية:[١١ الحجرات].

[2] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية (ص ٢٨٤-٢٨٥).

[3] من الآية:[٧٤ النساء].

[4] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٠٨/ ب).

[5] الإشارة في القراءات العشر للشيخ أبي نصر : منصور بن أحمد العراقي المتوفى : سنة ٤٦٥ هـ.
كان من مشايخ القرن الرابع، والكتاب هو المصدر الثاني والأربعين من مصادر ابن الجزري في النشر. وهو محقق في ثلاث رسائل علمية. ولم تطبع حتى الآن. ينظر: النشر (١/ ٧٨)، كشف الظنون (١ / ٨١).

[6] من الآية:[٧٤ النساء].

[7] ينظر: الإشارة- تحقيق أحمد الزعبي ص ٢٤٥.

[8] لأنه داخل ضمن الباقين.

فقال: يعذب..... ..... *** .....إلخ.

يعنى: روى خلف، والكسائي، وأبو عمرو: إدغاما حسنا لباء كلمة: يعذب في ميم من يشاء آخر البقرة[1] بلا خلف عنهم وبالخلف عن ابن كثير، وقالون وحمزة تلوا الإدغام فيها. وهذه القراءة شائعة نافعة دائم البركة كالديمة، والمطر الذي بدا، وظهر فيضها على أراض قلوب التالين له.

والديمة: المطر الذي ليس فيه رعد، ولا برق، أقله ثلث النهار، أو ثلث الليل وأكثره ما بلغ[2] ،والجمع دِيَم[3].

((أما خلف ابن كثير: فقطع له في التبصرة[4]، والكافي[5]، والعنوان[6]، والتذكرة[7]، وتلخيص العبارات [8]: بالإدغام بلا خلف. وقطع لقنبل: بالإدغام وجهاً واحدا في الإرشاد[9]،[10]، والمستنير[11]،والكامل[12] ،

---

[1] من الآية:[٢٨٤].

[2] أي: ما بلغ من العدة. قيل: يدوم يوماً وليلة، وقيل خمسة أو ستة أو سبعة أيام.

ينظر: مادة (د.ي.م) لسان العرب-(١٢/ ٢١٨).

[3] ينظر: مادة (د.ي.م) لسان العرب (١٢/ ٢١٩).

[4] ينظر: التبصرة ص ١٢٢.

[5] ينظر: الكافي ص ٣٩.

[6] ينظر: العنوان ص ٧٦.

[7] ينظر: التذكرة (٢/ ٣٤٥).

[8] ينظر: تلخيص العبارات ص ٥٤.

[9] إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر

للشيخ أبي العز : محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي

المتوفى : سنة إحدى وعشرين وخمسمائة وهو:المصدر السادس والثلاثون لابن الجزري في النشر.

ينظر: النشر (١/ ٧٢-٧٣)، وكشف الظنون (١ / ١)، وهو مطبوع.

[10] ينظر: الإرشاد ص١٥٩.

[11] ليس الأمر كما قال ،بل أورد صاحب المستنير الخلف لقنبل .ينظر: المستنير ص ١٥٦، و ص ٢٣٢.

[12] ليس الأمر كما قال ،بل أورد صاحب الكامل الخلف لقنبل، ينظر: الكامل ص ٣٤٤.

والحافظ أبو العلاء[١]، والهذلي[٢]، وسبط الخياط في كفايته[٣]،[٤]. وقطع به للبزي وجها واحدا في الهداية [٥]،والهادي[٦]، وقطع به له من طريق أبي ربيعة[٧]: صاحب المستنير[٨]، والمبهج[٩]،وقطع به لقنبل من طريق ابن مجاهد: أبو العز[١٠]، وسبط الخياط في مبهجه[١١]، وهو[١٢] طريق ابن الحباب[١٣]،

---

[١] ينظر: غاية الاختصار (١/ ١٧١).

[٢] لا فائدة من ذكره هنا ،لأنه هو صاحب كتاب الكامل المذكور فلا داعي لذكره هنا.

[٣] كتاب الكفاية: تأليف: الإمام الكبير الثقة الأستاذ أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي، وتوفي بها في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة. والكتاب في القراءات الست التي قرأها الشيخ الثقة أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر بن الطبر الحريري البغدادي، وتوفى بها سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، وهو المصدر الرابع والثلاثين لابن الجزري في النشر. وهو مخطوط، والموجود من المخطوط من منتصف سورة البقرة إلى نهاية القرآن.

ينظر: النشر (١ / ٧٢)،ومعجم المؤلفين (٦ / ٨٦).

[٤] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٠١/ أ).

[٥] الكتاب مفقود. و نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٩).

[٦] ينظر: الهادي ص ١٥٥.

[٧] محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين أبو ربيعة الربعي المكي المقرىء مؤذن المسجد الحرام .

قرأ على: البزي، وعرض على :قنبل

وصنف قراءة ابن كثير. وأقرأ في حياة شيخيه.

قرأ عليه: محمد بن الصباح، ومحمد بن عيسى بن بندار، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وأبو بكر النقاش، وهبة الله بن جعفر.

توفي في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين، وهو أجل أصحاب البزي في زمانه.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٢٨-٢٢٩)، وغاية النهاية(١ / ٣٢١).

[٨] ينظر: المستنير ص١٥٦.

[٩] ينظر: المبهج ص ٢٢٩.

[١٠] ينظر: الإرشاد ص ١٥٩.

[١١] ينظر: المبهج ص ٢٢٩.

[١٢] أي: الإدغام.

[١٣] الحسن بن الحباب بن مخلد أبو علي البغدادي الدقاق المقرىء من حذاق أهل الأداء.

عرض على: البزي ،وعلى محمد بن غالب الأثماطي.

أخذ عنه: ابن مجاهد، والنقاش ، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وآخرون من البغداديين .

وكان ثقة وهو الذي انفرد بزيادة (لا إله إلا الله) مع التكبير عن البزي =

وابن بنان[1]، وعليه الجمهور عن ابن كثير. وقطع بالإظهار للبزي: صاحب الإرشاد[2]، ورواه من طريق أبي ربيعة: صاحب التجريد[3]،والكامل[4]، وهو في التجريد لقنبل من طريق ابن مجاهد[5]، وفي الكفاية الكبرى[6]: للنقاش[7] عن أبي ربيعة، ولقنبل من طريق ابن مجاهد[8] وأطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله صاحب التيسير[9]،وتبعه على ذلك الشاطبي[10]،

= توفي سنة إحدى وثلاث ومئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٢٩)، وغاية النهاية (٩١/١).

[1] عمر بن بنان أبو محمد البغدادي المقرىء الزاهد .

قرأ لابن كثير على: الحسن بن الحباب الدقاق، وأبي ربيعة، وقرأ للدوري: علي أحمد بن فرح المفسر.

قرأ عليه: الحسين بن أحمد شيخ عبد السيد، وكان موصوفا بالعبادة.

توفي سنة أربع وسبعين وثلاث مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣٢٦)، وغاية النهاية (١/ ٢٦٥).

[2] ينظر: الإرشاد ص ١٥٩.

[3] ينظر: التجريد ص ١٥٥.

[4] ينظر: الكامل ص ٣٤٤.

[5] ينظر: ص ١٥٥.

[6] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٣٥.

[7] العلامة المفسر، شيخ القراء، أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، الموصلي ثم البغدادي النقاش.

ولد سنة ست وستين ومئتين.

وتلا على: هارون الاخفش، وأحمد بن أنس – بدمشق – وعلى: الحسن ابن الحباب، وغيره ببغداد، وعلى: الحسن ابن أبي مهران بالري، وعلى: أبي ربيعة محمد بن إسحاق، وعدة.

قرأ عليه: أبو بكر بن مهران، وعبد العزيز بن جعفر الفارسي، وأبو الحسن بن الحمامي، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الفرج الشنبوذي، وأبو الفرج النهرواني، والحسن بن علي بن بشار، وخلق. روى عنه: ابن مجاهد وهو من شيوخه .

وهو مؤلف " شفاء الصدور " في التفسير.

وله كتاب " الاشارة في غريب القرآن، و " المعاجم الثلاثة ": أوسط وأكبر وأصغر.

توفي في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥ / ٥٧٣-٥٧٦)، وغاية النهاية(١ / ٣٣٠).

[8] المذكور لقنبل في الكفاية الكبرى، والإرشاد الإدغام فقط. وقد نقل ذلك المؤلف من النشر، ورجعت إلى النشر فوجدت العبارة متطابقة كذلك. ينظر: النشر (٢/ ٩).

[9] ينظر: التيسير ص ٤٤.

[10] وقالون ذو خلف وَفِي الْبَقَرَهْ فَقُلْ *** يُعَذِّبْ دَنَا بِالْخُلْفِ جَوْداً وَمُوبِلَا. ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

والوجهان عن ابن كثير صحيحان)) [1].

((وأما خلف قالون، فروى عنه الإدغام :الأكثرون من طريق أبي نشيط، وهو رواية المغاربة قاطبة عن قالون وهو الذي روى عنه في التجريد من جميع طرقه[2]،وروى عنه الإظهار من طريقه: صاحب الإرشاد[3]، وسبط الخياط في كفايته[4]، ومن طريق الحلواني: صاحب المستنير[5]، والكفاية الكبرى[6]، والمبهج[7]، والكامل[8]، والجمهور، وكلاهما صحيح))[9]

((أما خلف حمزة فروى له: الإدغام المغاربة قاطبة، وكثير من العراقيين، وروى له الإظهار وجهاً واحداً صاحب العنوان[10]، وصاحب المبهج[11]، وقطع له به صاحب الكامل[12] في رواية خلف وفي رواية خلاد من طريق الوزان، وكذلك هو في التجريد[13] لخلاد من قراءته على: عبدالباقي والخلاف عنه[14] من روايتيه جميعا في المستنير[15]،

---

[1] من قوله: أما خلف ابن كثير..... إلى هنا نقله المؤلف من النشر بتصرف يسير جداً، ولم يشر إلى ذلك.
ينظر: النشر (٢/ ٩).

[2] ينظر: التجريد ص ١٥٥.

[3] ينظر: الإرشاد ص ١٥٩.

[4] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٠١/ أ).

[5] ينظر: المستنير ص ٢٣٢،ونصه:"ونافع في رواية قالون غير الفرضي من طريق أبي نشيط"، فيكون طريق الحلواني بذلك القراءة بالإظهار.

[6] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٣٥.

[7] ينظر: المبهج ص ٢٢٩.ونصه:"فأدغمها أبو نشيط من طريق ابن بويان"،ومعنى ذلك: أن غير هذه الطريق- ومنها طريق الحلواني-تكون القراءة لهم بالإظهار.

[8] ينظر: الكامل ص ٣٤٤.

[9] نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩).

[10] ينظر: العنوان ص ٧٦.

[11] بل ذكر له الإدغام من طريق الدوري وترك الحذاء. ينظر: المبهج (١/ ٢٢٩).

[12] ينظر: الكامل ص ٣٤٤-٣٤٥.

[13] ينظر: التجريد ص ١٥٥.

[14] أي: حمزة.

[15] ينظر: المستنير ص ١٥٦-١٥٧.

وغاية ابن مهران[1] ،[2]، وممن نص على الإظهار محمد بن عيسى عن خلاد، وابن جبير كلاهما عن سليم والوجهان صحيحان))[3].

قال في جامع البيان:((إدغام نافع في رواية المسيبي مع قالون، وابن كثير في رواية ابن فليح مع سائر الطرق عن القواس))[4].

قوله: ....واركب .....إلخ.

يعنى: اركب بما وجدت من سفينة بحر العلوم، وقد دلا[5] زلال[6] الروايات الصافية عن كدورات الضعف، والطعن في إدغام: باء اركب في ميم معنا، وأفض على الطالبين المتعطشين إلى رواية قالون، وقراءة عاصم، ورواية خلاد، وقراءة ابن كثير الذين خلفهم في الإدغام والإظهار في هذه الكلمة.

حما وحفظ. أي :محفوظ عن الضعف[7]، قوي مرصوف[8] بعصب القبول بلا خلف عن الكسائي ،وأبي عمرو، ويعقوب.

---

[1] (الغاية في القراءات العشر)

لأبي بكر بن مهران أحمد بن الحسين النيسابوري الدينوري المقري المصري .

المتوفى : سنة ٣٨١ ، إحدى وثمانين وثلاثمائة ،والكتاب هو: المصدر الأربعون لابن الجزري في النشر.

ينظر: النشر (١/ ٧٤-٧٥) ، وكشف الظنون (٢ / ١١٨٩)، ومعجم المؤلفين (١ / ٢٠٨)،.

[2] ينظر: الغاية ص ٤٨.

[3] من قوله: أما خلف حمزة...إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩) بتصرف يسير.

[4] ينظر: جامع البيان – دار الكتب العلمية ص ٢٨٧.مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ، لكن المعنى واحد.

[5] دَلِيَ كَرَضِيَ: تَحَيَّرَ. وتَدَلَّى: قَرُبَ، وتَواضَعَ. ينظر: مادة (د.ل.ي) القاموس المحيط ص ١٢٨٣.

[6] ماءٌ زُلالٌ ، أي عَذْبٌ. ينظر: مادة (ز.ل.ل) الصحاح (٤/ ١٧١٨).

[7] حَمَى الشيءَ يَحْمِيه حَمْياً وحِمايَةً، بالكسر، ومَحْمِيَةً: مَنَعَهُ. وكَلأٌ حِمًى، كرِضًى: مَحْمِيٌّ. وقد حَماهُ حَمْياً وحَمْيَةً وحِمايَةً، بالكسر، وحَمْوَةً. وحَمَى المريضَ ما يَضُرُّهُ: مَنَعَهُ إيَّاهُ، فاحْتَمَى وتَحَمَّى: امْتَنَعَ. ينظر: القاموس المحيط ص ١٢٧٦.

[8] الرَصَفَةُ بالتحريك: واحدة الرَصَفِ، وهي حجارةٌ مَرْصوفٌ بعضها إلى بعض. وتقول: رَصَفْتُ الحجارةَ في البناء أرصفها رصفا، إذا ضممت بعضها إلى بعض. ينظر: مادة (ر.ص.ف) الصحاح (٤/ ١٣٦٥).

أما خلف قالون:((فقطع له بالإدغام في التبصرة [١]،والهداية[٢]، والكافي[٣]، والتلخيص[٤]،والهادي[٥]، والتجريد[٦]، والتذكرة[٧]، وبه قرأ الداني على: أبي الحسن، وقطع له بالإظهار في: الإرشاد[٨]، والكفاية والكبرى [٩]،وبه قرأ الداني على: أبي الفتح، والأكثرون على تخصيص الإدغام بطريق أبي نشيط، والإظهار بالحلواني، وممن نص على ذلك الحافظ أبو العلاء[١٠]، وسبط الخياط في كفايته[١١]، وعكس ذلك في المبهج فجعل الإدغام للحلواني[١٢]، والوجهان صحيحان عن قالون، وهما في التيسير[١٣]، والشاطبية[١٤] ، والإعلان[١٥]،[١٦]))[١٧] .

---

[١] ينظر: التبصرة ص ١٢٢،مع ملاحظة ما كتب في الحاشية.

[٢] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٠).

[٣] ينظر: الكافي ص ٣٩.

[٤] ينظر: تلخيص العبارات ص ٨٥.

[٥] ينظر: الهادي ص ١٥٥.

[٦] ينظر: التجريد ص ١٥٥.

[٧] ينظر: التذكرة (٢/ ٤٥٨).

[٨] ينظر: الإرشاد ص ١٦٠.

[٩] ينظر: الكفاية الكبرى ص١٩١-١٩٢.

[١٠] ينظر: غاية الاختصار ص ١٧١-١٧٢.

[١١] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١١٠/ب).

[١٢] ينظر: المبهج (١/ ٢٣١).

[١٣] ينظر: التيسير ص ٤٤.

[١٤] وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٌّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ *** كَمَا ضَاعَ جَا ..... ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

[١٥] الإعلان في القراءات للشيخ أبي القاسم : عبد الرحمن بن عبد المجيد الصفراوي

المتوفى : سنة ست وثلاثين وستمائة .والكتاب هو:المصدر الحادي والعشرين لابن الجزري في النشر. والجزء الثاني منه مخطوط، من باب الوقف على مرسوم الخط إلى آخر القرآن.

ينظر: والنشر(١/ ٦٧) ، وكشف الظنون (١ / ٨١)،ومعجم المؤلفين(٥/ ١٥٢).

[١٦] القسم الأول من الكتاب والذي فيه إدغام ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ مفقود، وقد نقله عنه ابن الجزري في نشره.

ينظر: النشر (٢/ ١٠).

[١٧] نقل المؤلف كلام ابن الجزري بكماله ولم يشر إليه . ينظر: النشر(٢/ ١٠).

وأما خلف عاصم: ((فقطع له جماعة بالإظهار، والأكثرون بالإدغام. والصواب: إظهاره من طريق العليمي[1] عن أبي بكر، ومن طريق عمرو بن الصباح عن حفص كما نص عليه الداني في جامعه[2] ،ورواه ابن سوار عن الطبري عن أصحابه عن عمرو عن حفص، ولم يذكر الهذلي في كامله[3] الإدغام لغير الهاشمي[4] عن عبيد ،وقد روى الإظهار نصا عن حفص هبيرة وكلاهما صحيح))[5].

وأما خلف خلاد: ((فالأكثرون على الإظهار له، وهو الذي في الكافي[6]، والهادي[7]، والتبصرة[8]، والتلخيص[9]، والتجريد[10]، والتذكرة[11]،والعنوان[12]، وبه قرأ الداني على أبي

---

[1] يحي بن محمد بن قيس العليمي الأنصاري الكوفي مقرىء الكوفة في وقته

قرأ القرآن على أبي بكر بن عياش وحماد بن شعيب صاحبي عاصم.

قرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطي وغيره

توفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين وله ثلاث وتسعون سنة.

ينظر: معرفة القراء الكبار –مؤسسة الرسالة (١ / ٢٠٢-٢٠٣)، وغاية النهاية (١/ ٤٤٣).

[2] ينظر: جامع البيان– دار الكتب العلمية ص ٢٨٧– ٢٨٨،إلا أنه لم يذكر العليمي.

[3] ينظر: الكامل ص ٣٤٤،إلا أنه لم يذكر عبيداً.

[4] علي بن محمد بن صالح بن داود أبو الحسن الهاشمي المقرىء الضرير شيخ القراء بالبصرة وبقيتهم

قرأ على أحمد بن سهل الأشناني وغيره.

قرأ عليه أبو الحسن طاهر بن غلبون و رحل إليه، محمد بن الحسين الكارزيني، علي بن محمد الخبازي.

توفي سنة ثمان وستين وثلاث مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣٢١-٣٢٢)، وغاية النهاية (١ / ٢٥٣).

[5] نقل المؤلف كلام ابن الجزري بكماله. ولم يشر إليه ينظر: النشر(٢/ ١٠).

[6] ينظر: الكافي ص ٣٩.

[7] ينظر: الهادي ص ١٥٥،مع ذكره الخلاف عن خلاد.

[8] ينظر: التبصرة ص ١٢٢.

[9] ينظر: تلخيص العبارات ص ٨٥.

[10] ينظر: التجريد ص ١٥٥.

[11] ينظر: التذكرة (٢/٤٥٨).

[12] ينظر: العنوان ص ١٠٧.

الحسن بن غلبون، وقطع له صاحب الكامل بالإدغام[١]،وهو رواية ابن الهيثم[٢] عنه، وكذا نص عليه الخنيسي[٣]، وعنبسة بن النضر[٤]، ومحمد بن الفضل كلهم عن خلاد ،وبه قرأ الداني على أبي الفتح، والوجهان جميعاً عن خلاد في الهداية[٥]، والتيسير[٦]،والشاطبية [٧]،والإعلان[٨]، وقد صحا نصا ،وأداء))[٩].

وأما خلف ابن كثير:((فقطع له بالإدغام وجها واحدا :مكي[١٠] ،

---

[١] ينظر: الكامل ص ٣٤٤.

[٢] محمد بن الهيثم الكوفي

صاحب خلاد بل أجل أصحابه عرض أيضا على: حسين الجعفي ،وعبد الرحمن بن أبي حماد، وحذق في قراءة حمزة.

قرأ عليه: القاسم بن نصر المازني، وعبد الله بن ثابت.

توفي سنة تسع وأربعين ومئتين.ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٢١)،وغاية النهاية (١/ ٣٩٧).

[٣] محمد بن يحي أبو عبد الله الخنيسي الرازي ثم الكوفي مقرئ مشهور،

روى القراءة عن: خلاد بن سليم، روى القراءة عنه: جعفر بن محمد بن حرب،وأحمد بن محمد بن سعيد، وعبد الله ابن زيدان البجلي .وأورده الذهبي في تلامذة خلاد بن خالد.

ينظر:معرفة القراء الكبار– مؤسسة الرسالة (١ / ٢١٠)، وغاية النهاية (١ / ٣٩٨).

[٤] عنبسة بن النضر الأحمر ابو عبد الرحمن اليشكري المقري النحوي وقد قيل فيه عنبسة بن عمرو.

عرض على: سليم بن عيسى، وجعفر الخشكني، و سلم المجدر ،و الحسين بن علي الجعفي من أصحاب حمزة، وعرض على :خلاد الصيرفي.

روى القراءة عنه: عبد الله بن جعفر السواق. قال عنبسة :قرأت على عشرة من أصحاب حمزة ،ولم أقرأ على خلاد إلا لجلالته، ولئلا يقال بعد موته هل قرأت عليه؟، فأقول: لا.

ينظر: غاية النهاية (١ / ٢٦٩).

[٥] الكتاب مفقود، نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٠).

[٦] ينظر: التيسير ص ٤٤.

[٧] وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٌّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ *** كَمَا ضَاعَ جاَ . ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

[٨] القسم الأول من الكتاب والذي فيه إدغام ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ مفقود، وقد نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٠).

[٩] نقل المؤلف هذا النص بكماله من النشر ولم يشر إليه . ينظر: النشر(٢ / ١٠).

[١٠] ينظر: التبصرة ص ١٢٢.

وابن سفيان[١]، والمهدوي[٢]، وابن شريح[٣]، وابن بليمة[٤][٥]، وصاحب العنوان[٦] ، [٧]، وجمهور المغاربة، وبعض المشارقة. وقطع له بالإظهار: أبو القاسم الهذلي من جميع رواياته وطرقه سوى الزينبي[٨] ، [٩]))[١٠]

---

[١] ينظر: الهادي ص ١٥٥.

[٢] كتابه مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٠).

[٣] ينظر: الكافي ص ٣٩.

[٤] الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الأستاذ أبو علي القيرواني المقرىء نزيل الإسكندرية ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات.

ولد سنة سبع أو ثمان وعشرين وأربع مئة، وعني بالقراءات وتقدم فيها، فقرأ بالقيروان على أبي بكر القصري، وعثمان بن بلال، وعبد الملك بن داود القسطلاني، وقرأ بمصر على: محمد بن أحمد بن علي القزويني، وأحمد =ابن نفيس ،وعبد الباقي بن فارس. تصدر للإقراء مدة، قرأ عليه: أبو العباس أحمد بن الحطيئة، وعبد الرحمن بن خلف الله بن عطية، ومحمد ابن عبد الرحمن الإشبيلي المقرىء ،ويحيى بن سعدون، وجماعة .

توفي بالإسكندرية في ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمس مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٤٦٩-٤٧٠)، وغاية النهاية (١/ ٩٢).

[٥] ينظر: تلخيص العبارات ص ٨٥.

[٦] إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو الطاهر الأنصاري الأندلسي ثم المصري المقرىء مصنف العنوان في القراءات.

أخذ القراءات عن: عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وتصدر للإقراء زمانا، ولتعليم العربية، وكان رأسا في ذلك، اختصر كتاب الحجة لأبي علي الفارسي.

أخذ عنه: جماهر بن عبد الرحمن الفقيه، وأبو الحسين الخشاب، وولده جعفر بن إسماعيل، وغيرهم .

توفي في أول المحرم سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (ج ١ / ص ٤٢٣-٤٢٤)، وغاية النهاية (ج١/ ص ٧١).

[٧] ينظر: العنوان ص ١٠٧.

[٨] محمد بن موسى بن سليمان الزينبي الهاشمي أبو بكر البغدادي أحد من عني بالقراءات.

قرأ على: قنبل، وإسحاق الخزاعي، وجماعة.

وهو إمام في قراءة المكيين، قرأ عليه: أبو الفتح بن بدهن، وأحمد بن عبد الرحمن الولي، وأحمد بن نصر الشذائي، وغيرهم.

وتوفي قريبا من سنة عشرين وثلاث مئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ٢٨٥)،وغاية النهاية (١/ ٣٩٤).

[٩] ينظر: الكامل ص ٣٤٤.

[١٠] نقل المؤلف هذا النص بكماله عن ابن الجزري. ينظر: النشر(٢ / ١٠).

قال الشيخ [ابن] الجزري:((وليس في طرقنا))[1]. ، ((وروى عنه الإظهار من رواية البزي :النقاش من جميع طرقه[2] وهو الذي في المستنير[3]، والكفاية[4]، والغاية[5]، والتجريد[6]، والإرشاد[7]، والروضة[8]، [9]، والمبهج[10]، وخص الأكثرون قنبلا بالإظهار من طريق ابن شنبوذ ،والإدغام من طريق ابن مجاهد، وهو الذي في الكفاية في الست[11]، وغاية أبي العلاء[12]، وأطلق الخلاف عن البزي صاحب التيسير[13]،والشاطبي[14]،وغيرهما.

---

[1] ينظر: النشر (٢ / ١٠).

[2] من اثنتي عشرة طريقاً. ينظر: النشر (١/٩٥).

[3] ينظر: المستنير ص ١٥٧،والنقاش ذكره ضمن الباقين.

[4] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٣٥.

[5] لم يذكر من ضمن المظهرين، ينظر: الغاية ص ٤٧.

[6] ينظر: التجريد ص ١٥٥، ذكره من طريق الفارسي.

[7] ينظر: الإرشاد ص ١٦٠.

[8] الروضة في القراءات السبع

لأبي علي : بن الحسن بن محمد بن إبراهيم المقري البغدادي المالكي

المتوفى : سنة ٤٣٨ ، ثمان وثلاثين وأربعمائة.

ذكر صاحب كشف الظنون، وصاحب معجم المؤلفين أن الكتاب في القراءات السبع، و وفي النشر والأعلام: الروضة في القراءات الإحدى عشر ، -وهو الصواب-، وهو المصدر الخامس عشر للنشر.

ينظر: النشر (١/ ٦٣) ، وكشف الظنون (١ / ٩٣١)، والأعلام للزركلي (٢/ ٢١٣)، ومعجم المؤلفين (٣ / ٢٧٤)،. وهو مطبوع.

[9] ينظر: الروضة لأبي علي : بن الحسن بن محمد بن إبراهيم المقري البغدادي المالكي

المتوفى : سنة ٤٣٨ ، ثمان وثلاثين وأربعمائة. دراسة وتحقيق: د. مصطفى عدنان محمد سلمان، الناشر: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، ودار العلوم والحكم -سوريا، ط ١ ، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.(١ / ٢٧٠).

[10] ينظر: المبهج (٢/ ٢٣١)، وذكر فيه: أن أبا ربيعة عن البزي من طريق الشنبوذي مستثنى من الإدغام ،ومعنى ذلك أنه يظهر، وطريق الشنبوذي هي عن النقاش.

[11] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٠١/أ).

[12] ينظر: غاية الاختصار (١ / ١٧١-١٧٢).

[13] ينظر: التيسير ص ٤٤.

[14] وَفِي ارْكَبْ هُدَى بَرٌّ قَرِيبٍ بِخُلْفِهِمْ *** كَمَا ضَاعَ جا . ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

والوجهان عن ابن كثير من روايته صحيحان))[1].

((وقرأ الباقون بالإظهار، وهم: ابن عامر، وأبو جعفر، وخلف [اختيارا ورواية][2] ،وورش.

وروى بعض أهل الأداء: الإظهار عن يعقوب من غير روايتي رويس، وروح))[3].

قال الشيخ [ابن]الجزري: ((وهو الذي عليه العمل، وبه قرأت، وبه آخذ))[4].،

((وانفرد صاحب المبهج بالإدغام عن: ورش [5]يعني من طريق الأصبهاني، وكذلك أبو العلاء عن الحمامي [6]مخالفا لسائر الرواة عن الأصبهاني))[7].

قال في جامع البيان في كلمة: ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾ في البقرة[8]: ((أظهرها نافع في رواية ورش: من طريق أبي يعقوب[9]، ويونس[10]،والأصبهاني عنه،

---

[1] نقل النص بكماله من النشر. ينظر(٢ / ١٠).

[2] ما بين المعكوفتين كان متقدماً على خلف فأثبته في مكانه الصحيح.

[3] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه، ينظر: النشر (٢/ ١٠). بتصرف يسير.

[4] ينظر: النشر (٢/ ١٠).

[5] ينظر: المبهج (١ / ٢٣١).

[6] ينظر: غاية الاختصار (١ / ١٧١-١٧٢).قال : والقطان عن ورش،و لم يذكر الحمامي.

[7] نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه، ينظر: النشر-(٢ / ١٠). بتصرف يسير.

[8] من الآية:[٢٨٤].

[9] أبو يعقوب الأزرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري.
لزم ورشا مدة طويلة وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء وانفرد عن ورش بتغليظ اللامات، وترقيق الراءات.
قرأ عليه: إسماعيل بن عبد الله النحاس، ومواس بن سهل المعافري، ومحمد بن سعد الأنماطي، وجماعة.
قال أبو الفضل الخزاعي أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها
وقد عرض أبو يعقوب على: سقلاب، وغيره، وهو الذي خلف ورشا في الإقراء بالديار المصرية.
توفي في حدود الأربعين ومئتين.
ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ١٨١)، وغاية النهاية (١/ ٤٥٦).

[10] يونس بن عبد الأعلى. تقدمت ترجمته. ص ٣٤.

وفي رواية إسماعيل[1] من طريق: ابن فرح[2] عن أبي عمر عنه ،وفي رواية ابن جبير عن أصحابه، وابن كثير فبرواية ابن مجاهد عن قنبل عن القواس، وفي رواية النقاش عن أبي ربيعة ،وفي رواية أبي بكر الولي[3] عن اللهبي[4] جميعا عن اليزيدي، وكذلك روى النقاش عن الجمال عن الحلواني عن قالون وابن شنبوذ عن أبي سليمان وأبي نشيط عنه، وكذلك روى محمد بن عيسى عن خلاد وعن سليم عن حمزة قال عنه: بالبيان على الوقف، وابن جبير عن سليم لم يروه غيرهما، وأدغمها الباقون يعني: من أصحاب الجزم، ونافع في رواية المسيبي وقالون وابن كثير في رواية ابن فليح[5]، وفي سائر الطرق عن القواس

---

[1] إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني القارىء أبو إسحاق أخو محمد ويعقوب
أخذ القراءة عرضا عن: شيبة بن نصاح، ثم عرض على: نافع، وسليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان.
ونزل بغداد ونشر بها علمه وأقرأ بها.
أخذ عنه القراءة: علي بن حمزة الكسائي، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وسليمان بن داود الهاشمي، وأبو عمر الدوري، وآخرون. توفي ببغداد سنة ثمانين ومئة.
ينظر :سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٢٨-٢٣٠)، وغاية النهاية (١ / ٧١).

[2] العلامة الامام، المقرئ، المفسر، أبو جعفر، أحمد بن فرح بن جبريل العسكري ثم البغدادي، الضرير.
تلا على: البزي، والدوري، وغيرهما.
وتلا عليه خلق منهم: زيد بن أبي بلال، وعمر بن بيان، وأبو بكر النقاش، وابن أبي هاشم.
وكان ثقة ثبتا، وذا فنون. مات سنة ثلاث وثلاث مئة.
ينظر: سير أعلام النبلاء - (١٤ / ١٦٣-١٦٤)، وغاية النهاية (١ / ٤١).

[3] أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ابو بكر العجلي البغدادي الدقاق المقرىء المجود المعروف بالولي.
قرأ القرآن على: أحمد بن فرح، وعلي بن سليم بن الخطيب، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي عبد الرحمن اللهبي.
قرأ عليه: إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبو الحسن ابن الحمامي، وجماعة.
توفي ببغداد في رجب سنة خمس وخمسين وثلاث مئة.
ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣١٠- ٣١١)، وغاية النهاية (١ / ٢٩).

[4] عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن إبراهيم ابن عتبة بن أبي خداش بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب أبو عبد الرحمن اللهبي المكي. وهو مقرى حاذق ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن: البزي وهو من جلة أصحابه.
أخذ القراءة عنه: عرضاً أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، وعلي بن سعيد ابن ذؤابة القزاز، وأبو بكر أحمد ابن عبد الرحمن الولي و هبة الله ابن جعفر. وأورده الذهبي في مشيخة (الولي). أقرأ ببغداد في حدود الثلاثمائة.
ينظر: تأريخ الإسلام (٧/ ٢٠١)، وغاية النهاية (١ / ١٩٤).

[5] عبد الوهاب بن فليح المكي أبو إسحاق المقرىء مولى عبد الله بن عامر بن كريز . =

والبزي غير ما ذكرناه. وأما ﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ [1] فأظهر الباء عند الميم نافع في رواية المسيبي وقالون من طريق الحلواني وأبي سليمان وأبي نشيط من قراءتي على أبي الفتح، ومن رواية ابن شنبوذ عن أبي حسان عنه ،وفي رواية اسماعيل من طريق ابن فرح عن أبي عمر عنه وفي رواية ورش من الأزرق، ويونس والأصبهاني عنه، وابن كثير في رواية البزي من طريق اللهبي، والنقاش عن أبي ربيعة عنه وفي رواية الزينبي عن قنبل، وابن عامر، وحمزة في غير رواية أبي عمر عن سليم عنه، وعاصم في رواية الكسائي، والبرجمي [2]عن أبي بكر عنه، وفي رواية زرعان بن أحمد[3]،وأحمد

= قرأ القرآن على: داود بن شبل بن عباد، ومحمد بن بزيع ،ومحمد بن سبعون.

قرأ عليه: إسحاق بن أحمد الخزاعي ،ومحمد بن عمران الدينوري، والحسن بن أحمد الحداد، وعباس بن أحمد، وغيرهم.

قال النقاش: حدثنا محمد بن عمران سمعت عبد الوهاب بن فليح يقول: قرأت على أكثر من ثمانين نفساً، منهم من قرأت عليه، ومنهم من سألته عن الحروف المكية.

توفي في حدود الخمسين ومئتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ١٨٠)،وغاية النهاية (١/ ٢١٤).

[1] من الآية:[٤٢ هود].

[2] عبد الحميد بن صالح البرجمي الكوفي المقرىء أبو صالح

قرأ على: أبي بكر بن عياش، ثم على أبي يوسف الأعشى.

قرأ عليه: جعفر بن عنبسة، وإسماعيل بن علي الخياط، وغيرهما .

مات سنة ثلاثين ومئتين .ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٠٢)، وغاية النهاية (١/ ١٥٩).

[3] زرعان بن أحمد بن عيسى أبو الحسن الطحان الدقاق البغدادي المساهر مقري.

عرض على: عمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه الضابطين لروايته.

عرض عليه: علي بن محمد ابن جعفر القلانسي، وكان مشهوراً في أصحاب عمرو. ولم أجد له ترجمة إلا عند ابن الجزري. ولم يذكر له تأريخ وفاة، ووفاة تلميذه علي بن محمد في سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وكان في عشر الثمانين، فلعل زرعان توفي في بداية الثلاثمائة والله أعلم. ينظر: غاية النهاية (١ / ١٢٩،٢٥٣)

ابن حميد [الفامي][1] [2]عن عمرو عن حفص عنه))[3].

ثم قال:((وروى ابن مجاهد عن محمد بن حمدون[4] عن أبي عون عن الحلواني عن قالون :الإدغام في السورتين، يعني:[﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ [5]][6] و﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ [7]، وكذلك قرأت على أبي الفتح من هذا الطريق، وقال ابن مجاهد في كتاب المدنيين[8]، وفي الجامع[9]، عن الأصبهاني عن ورش:﴿ وَيُعَذِّبُ مَن ﴾ :مظهرة. قال: ولم أحفظ عن

---

[1] أحمد بن محمد بن حميد الملقب بالفيل لعظم خلقه، ويعرف بالفامي نسبة إلى قرية فامية من عمل دمشق.

قرأ على: يحيى بن هاشم السمسار عن قراءته على حمزة الزيات، وقرأ على عمرو بن الصباح.

قرأ عليه: أحمد بن عبد الرحمن الولي، وأخذ الحروف عنه: ابن مجاهد، ومحمد بن خلف وكيع .

توفي سنة تسع وثمانين ومائتين، وقيل: سنة سبع وقيل: سنة ست.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٥٩)، وغاية النهاية (١ / ٤٨).

[2] تصحيف، في المخطوط:[القاضي]، وأثبت الصواب من خلال ترجمته لابن الجزري.

[3] ينظر: جامع البيان. دار الكتب العلمية ص ٢٨٦-٢٨٧. بتصرف يسير.

[4] محمد بن حمدون أبو الحسن الواسطي الحذاء.

سمع الحروف من: شعيب بن أيوب الصريفيني، وقرأ القرآن على: قنبل وعلى: أبي عون محمد بن عمرو.

روى عنه القراءة: ابن مجاهد، وعلي بن سعيد بن ذؤابة، وأبو أحمد عبد الله بن الحسين.

وقال أبو طاهر بن أبي هاشم :كان من أهل الثقة والإتقان.

توفي سنة عشر وثلاثمائة أو بعدها.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢٥٠)، وغاية النهاية (١ / ٣٣٧).

[5] من الآية:[٢٨٤ البقرة].

[6] في المخطوط: (يعذب). بلا واو.

[7] من الآية:[٤٢ هود].

[8] بحثت عن الكتاب في كشف الظنون وملحقاته، وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ومعجم المؤلفين، والأعلام للزركلي، فلم أجده لا مخطوطاً ولا مطبوعاً، وبالتالي لم أستطع توثيق القراءة من الكتاب ،ولم أجد أحدا أشار إليه إلا الداني هنا.

ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٧.

[9] بحثت عن الكتاب في كشف الظنون وملحقاته، وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ومعجم المؤلفين، والأعلام للزركلي، فلم أجده لا مخطوطاً ولا مطبوعاً، وبالتالي لم أستطع توثيق القراءة من الكتاب ، =

ورش في: ﴿ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ [1]: شيئا. قال: ثم قال لي بعد: ختمت على مواس[2] أكثر من ثلاثين ختمة بإدغامها))[3]. ثم نقل حديث عبد العزيز بن جعفر[4] بالإسناد

إلى ابن الخراز[5] أنه قال:((قرأت على سليم عن حمزة: ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا﴾ مدغمة وكذلك روى عنبسة بن النضر، ومحمد بن الهيثم ،ومحمد بن يحي الخنيسي، ومحمد بن الفضل عن خلاد عن سليم عنه ،وجاء عنه: بالإظهار خلف وأبو هشام، وابن سعدان، ورجاء عن أصحابه، ومحمد بن شادان، والقاسم ابن [يزيد][6] الوزان،

=ولم أجد أحدا أشار إليه إلا الداني هنا. ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٧.

[1] من الآية:[٤٢ هود].

[2] مواس بن سهل أبو القاسم المعافري المصري مقرئ مشهور ثقة هو ابن أخت أبي الربيع الرشديني،

أخذ القراءة عرضاً عن: يونس ابن عبد الأعلى، وداود ابن أبي طيبة.

روى القراءة عنه عرضاً: محمد ابن إبراهيم الأهناسي، وعبد الله بن أحمد دلبة البلخي، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني.

وقال أبو بكر الأصبهاني: سار جماعة إلى يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضرهم فسألوه أن يقرئهم القرآن على قراءة نافع فامتنع ،وقال: أحضروا مواساً ليقرأ فاستمعوا قراءته عليه.

وذكره الذهبي في تلامذة يونس بن عبد الأعلى.

ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١/ ١٨٩). وغاية النهاية (١ / ٤١٦).

[3] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٧.

[4] عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي المقرىء النحوي ويعرف بابن أبي غسان.

ولد سنة عشرين وثلاث مئة وقال: أذكر يوم موت أبي بكر بن مجاهد.

قرأ على: أبي بكر النقاش، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وسمع من أبي بكر بن داسة، وإسماعيل الصفار، وأبي بكر النجاد، وأبي عمر الزاهد .

قرأ عليه: أبو عمرو الداني الحافظ، وقال: نزل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلاثمائة، لقيته بابدة ،وقرأت عليه القرآن بجميع ما عنده، وكان خيراً فاضلا ضابطاً صدوقاً، وروى عنه أيضا أبو الوليد ابن الفرضي لقيه بمدينة التراب.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مئة، وله ثلاث وتسعون سنة رحمه الله.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣٧٤- ٣٧٥)، وغاية النهاية (١/ ١٧٣).

[5] محمد بن بحر الخزاز الكوفي مشهور، أخذ القراءة عن سليم عن حمزة، روى القراءة عنه محمد بن عبد النور وحمدون بن الحارث وسليمان بن موسى. ينظر: غاية النهاية (١ / ٣٢٣).

[6] في المخطوط: (زيد) ، وأثبت الصواب من ترجمته. ينظر: ص ٧٣- ٧٤.

وعلي بن الحسين بن سليم[1]، ومحمد بن عيسى الأصبهاني عن خلاد، وحيون المزوق عن الحلواني عن خلاد. وروى نصير[2] عن الكسائي: الإدغام. وبذلك قرأت في روايته))[3].

قال في الإيضاح:((وأظهر: ﴿[و][4]يُعَذِّب مَن يَشَآءُ﴾ في آخر البقرة[5]، من أصحاب الإسكان: شيبة[6]،والقاضي[7]، وابن صالح، والحلواني لقالون، وابن سعدان للمسيبي،

---

[1] علي بن الحسين بن سلم النخعي الطبري الكوفي راو مشهور.

أخذ القراءة عرضاً عن : خلاد بن خالد، وإبراهيم بن زربى ،وعن: سليم أيضاً.

روى القراءة عنه: جعفر بن محمد الوزان، و حمدان بن يعقوب الزقومي، وقد قال فيه ابن سوار هو: علي بن الحسن فوهم، وقال غيره، علي بن سلم فنسبه إلى جده لاشتهاره بذلك، قال الحافظ أبو العلاء: كان يعني ابن سلم يروي تارة عن خلاد ،وإبراهيم بن زربى عن سليم ،وأخرى يروى عن سليم نفسه، وهو صادق في القولين كليهما.

ينظر: غاية النهاية (١ / ٢٣٧).

[2] نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي المقرىء النحوي أبو المنذر ،صاحب الكسائي.

كان من الأئمة الحذاق لا سيما في رسم المصحف، وله فيه مصنف.

قرأ عليه: محمد بن عيسى الأصبهاني، وعلي بن أبي نصر النحوي، ومحمد بن إدريس الدندابي.

وآخر من بقي ممن قرأ عليه :أحمد بن محمد بن رستم الطبري، شيخ عبد الواحد بن أبي هاشم.

مات في حدود الأربعين ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٢١٣-٢١٤)، وغاية النهاية (١ / ٤٢٦).

[3] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٧.

[4] في المخطوط : (يعذب) بلا واو قبلها. وأثبتها لأن المراد ما في سورة البقرة وهو بالواو.

[5] من الآية:[٢٨٤].

[6] شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني المقريء الإمام مولى أم سلمة رضي الله عنها وأحد شيوخ نافع في القراءة وقاضي المدينة ومقرئها مع أبي جعفر

أدرك أم المؤمنين عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما وقرأ القرآن على عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة .

وقد مسحت أم سلمة رأس شيبة وهو صغير

قرأ عليه: نافع، وإسماعيل بن جعفر، وسليمان بن مسلم بن جماز.

توفي سنة ثلاثين ومئة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٧٩-٨٠)، وغاية النهاية (١/ ١٤٥).

[7] إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي ثقة مشهور كبير، ولد سنة تسع وتسعين ومائة، روى القراءة عن :،قالون وله عنه نسخة وعن أحمد بن سهل عن أبي عبيد، =

وابن مسلم[١] عن الذماري، والنقاش[٢] لابن كثير، وابن مقسم[٣] لخلف[٤]، والصفار[٥] لخلاد ، وأبو عبيد))[٦]. [وقال][٧]: ((وأظهر: ﴿ارْكَب مَّعَنَا﴾ [٨] ابن كثير غير الزينبي، وعاصم ،وابن ذكوان ،والوليدان[٩] ،واسماعيل لأبي جعفر، وشيبة، والقاضي ،وابن صالح، والحلواني لقالون ،وابن سعدان للمسيبي، ورجاء عن أصحابه[١٠]،

= وعن نصر بن علي الجهضمي عن أبيه عن أبي عمرو ،وعن أبيه عن شبل عن ابن كثير، وصنف كتابًا في القراءات جمع فيه قراءة عشرين إمامًا، روى القراءة عنه : ابن مجاهد، وابن الأنباري ،و محمد بن أحمد الإسكافي، ومحمد بن جعفر الفريابي ،وأورده الذهبي في تلامذة قالون.توفي فجأة وقت صلاة العشاء الآخرة من ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين ببغداد –رحمه الله. ينظر: معرفة القراء الكبار ص ٩٣، غاية النهاية (١/ ١٦٢).

[١] شيخ الوليد بن مسلم هو يحيى الذماري. مباشرة. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٦٠).

[٢] من طريق أبي ربيعة عن البزي. ينظر: النشر (١/ ٩٥).

[٣] محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم الإمام أبو بكر البغدادي المقرىء النحوي العطار.

أخذ القراءة عرضا عن إدريس الحداد وداود بن سليمان.

قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري وأبو الفرج النهرواني والحسن بن محمد السامري ابن الفحام.

قال أبو بكر الخطيب: لابن مقسم كتاب جليل في التفسير ومعاني القرآن سماه كتاب الأنوار.

ولد ابن مقسم سنة خمس وستين ومئتين وتوفي في ثامن ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاث مئة توفي على ساعات من النهار ودفن بعد صلاة الظهر من يومه.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣٠٦- ٣٠٩)،وغاية النهاية (١ / ٣٣٢).

[٤] روى ابن مقسم لخلف عن طريق إدريس الحداد. ينظر: النشر (١/ ١٢٩).

[٥] إبراهيم بن علي القصار ويقال له :الصفار الكوفي، قرأ على :خلاد، وقرأ عليه: جعفر بن محمد الوراق.

ينظر: غاية النهاية (١ / ٨).

[٦] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١/١٥٣). بتصرف يسير. حيث قال صاحب بحر الجوامع: (وابن مسلم عن الذماري) بدلاً من (وابن مسلم عن ابن عامر)، وقدمه على النقاش وابن مقسم.

[٧] زيادة لحاجة النص إليها.

[٨] من الآية:[٤٢ هود].

[٩] الوليد بن عتبة، والوليد بن مسلم. وقد تقدمت ترجمتهما. وسوف يتكرر ذلك ولن ألتزم بذكر التعليق بعد ذلك.

ينظر: ص ٧ و ١٧- ١٨.

[١٠] أصحابه: إبراهيم بن زربى عن سليم، وعبد الرحمن بن قلوقا وقد عرض على حمزة، وسليم. ينظر: ترجمة رجاء ص ٦.

وبكار[1] للدوري عن سليم، والصفار لخلاد ،وخلف رواية واختياراً، ويعقوب غير ابن عبدالخالق وسهل وأبو عبيد))[2].

و في الإشارة:((وقرأ حمزة غير أبي عمر الدوري، وخلف في اختياره، والحلواني عن قالون ،وابن مجاهد، وأبوعون القاضي[3] عن قنبل، وأبو ربيعة عن أصحابه[4] : ﴿وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ﴾[5] بإظهاره الباء عند الميم، وأدغم الباقون))[6].

((وقرأ حمزة غير أبي عمر الدوري، وخلف في اختياره، وابن ذكوان، وابن مجاهد، وأبو عون عن قنبل ،وأبو ربيعة عن أصحابه، والحلواني عن قالون، ويعقوب: ﴿ٱرْكَب مَّعَنَا﴾[7] بالإظهار، والباقون بالإدغام))[8].

---

[1] بكار بن أحمد بن بكار بن بنان أبو عيسى البغدادي المقرىء من كبار أئمة الأداء

أقرأ القرآن نحوا من ستين سنة

قرأ على: أحمد بن يعقوب، والحسن بن الحسين الصواف، وعبد الله بن الصقر السكري، وابن مجاهد، وغيرهم.

قرأ عليه: أبو حفص الكتاني، والحسن بن محمد الفحام، وأبو الحسن الحمامي، وجماعة .

وثقه الخطيب ،وأبو عمرو الداني . توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة وله ثمان وسبعون سنة. وقرأ للدوري من طريق الحسن الحداد.

ينظر: معرفة القراء الكبار – مؤسسة الرسالة (١ / ٣٠٦)، وغاية النهاية (١ / ٧٧ و ٢٣٥).

[2] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٦٨/ ب). بتصرف يسير.

[3] هو محمد بن عمرو بن عون ،وقد تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٥٧.

[4] البزي، وقنبل. ينظر: غاية النهاية (٢/٩٩).

[5] من الآية:[٢٨٤ البقرة].

[6] نقل النص برمته. ينظر: الإشارة تحقيق: أحمد الزعبي. ص ٢٠٣.

[7] من الآية:[٤٢ هود].

[8] ينظر: الإشارة ، تحقيق أحمد الفريح ص ١٨٨، بتصرف، حيث ذكر مع المظهرين عاصماً.

في المغني : ((﴿ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ ﴾ قرأ ابن محيصن بإدغامه مع التحريك[1] بناء على أصله[2]، وتابعه الكسائي ،والحسن، والأعمش في إدغام الباء مع الميم))[3]. فدخل فيه : ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ نظراً إلى أصل ابن محيصن.[4]،[5]

قوله:..... الراء بلامها *** ..... إلخ ،

يعني: وإدغام الراء الساكنة في اللام ،مثل:﴿ يَغْفِرْ لَكُم ﴾[6] ، ﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ ﴾[7] ، ﴿ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ ﴾[8]،﴿ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ ﴾[9]، ﴿ يَنشُرْ لَكُمْ ﴾[10] ،و﴿ أَنِ ٱشْكُرْ لِي ﴾[11]:

---

[1] أي: من قبيل الإدغام الكبير ،لأنه يرفع الفعل:(يعذب)،ولا يجزمه.

[2] ينظر: مفردة ابن محيصن المكي للأهوازي، ص ١٠.

[3] ينظر: المغني ل ٩٥. بتصرف.

[4] ينظر: مفردة ابن محيصن ص ١٠.

[5] خلاصة الكلام في المتواتر في قوله تعالى: ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾: الإدغام لأبي عمرو والكسائي ويعقوب، والخلف لابن كثير وقالون وعاصم وخلاد، والباقون بالإظهار قولاً واحداً وهم ورش وابن عامر وخلف رواية عن حمزة ، واختياراً لنفسه، وأبو جعفر. قال ابن الجزري:

.....وَفِي ارْكَبْ رُضْ حِمَا *** وَالْخُلْفُ دِنْ بِي نَلْ قُوَى.....

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠.

[6] من الآية:[٣١ الأحقاف،١٢ الصف، ٤ نوح].

[7] من الآية:[٢٦ طه].

[8] من الآية:[٦٥ مريم].

[9] من الآية:[٤٨ الطور].

[10] من الآية:[١٦ الكهف].

[11] من الآية:[١٤ لقمان].

انقاد[١] للدوري طائعا بالخلف، وللسوسي بلا خلف حال كونه مثل الجمل النجيب[٢] المطبوع على عمل الإدغام[٣].

أما اختلاف الدوري ((فرواه عنه بالإدغام: ابن شريح في كافيه[٤] ،وأبو العز في إرشاده[٥] ،وكفايته[٦] ،وأبو العلاء في غايته[٧] ،وصاحب المستنير[٨] ، وصاحب المبهج[٩] ،والكفاية في القراءات الست[١٠] ، ورواه بالإظهار: أبو محمد مكي في تبصرته[١١]، وابن بليمة في وأطلق الخلاف عن الدورى صاحب التيسير[١٣]،والشاطبي[١٤] والمهدوي[١٥] وأبو الحسن ابن غلبون[١٦] وانفرد بالخلاف عن السوسي[١٧]))[١٨].

---

[١] أي: الإدغام.

[٢] بمعنى: انتجبه: اختاره واصطفاه. والنَجيب من الإبل، والجمع النُجُبُ والنجائب.
ينظر: مادة (ن.ج.ب) الصحاح (١/ ٢٢٢).

[٣] لم يتضح لي مناسبة كلمة (الإدغام)هنا، ولعل المناسب للجملة:(المطبوع على الانقياد للعمل).

[٤] ينظر: الكافي ص ٤٠.

[٥] ينظر: الإرشاد ص ١٥٩.

[٦] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١١٨. قال: وأدغم الراء في اللام أبو محمد اليزيدي، ومعلوم أن اليزيدي شيخ الدوري في نقله عن أبي عمرو. ينظر: النشر (١/ ١٠٩).

[٧] ينظر: غاية الاختصار (١ / ١٧٢).

[٨] ينظر: المستنير ص ١٥٦.

[٩] ينظر: المبهج (١ / ٢٢٨).

[١٠] القسم الذي فيه إدغام حروف قربت مخارجها مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١١).

[١١] ينظر: التبصرة ص ١٢٣.

[١٢] ينظر: تلخيص العبارات ص ٤٥.

[١٣] ينظر: التيسير ص ٤٤.

[١٤] ..... وَالرَّاءُ جَزْماً بِلاَمِهاَ *** كَوَاصِبرْ لِحُكْمِ طالَ بُالْخُلْفُ... .ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

[١٥] كتابه مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١١).

[١٦] ينظر: التذكرة (٢ / ٣١٤- ٣١٥).

[١٧] ينظر: المرجع السابق. (٢ / ٣١٤- ٣١٥).

[١٨] نقل المؤلف هذا النص برمته عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١١).

قال الشيخ [ابن] الجزري:((والخلاف مفرع على الإدغام الكبير فمن أدغم[1] الإدغام الكبير لأبي عمرو لم يختلف في إدغام هذا، بل أدغمه وجها واحدا ،ومن روى الإظهار اختلف في هذا الباب عن الدوري: فمنهم من روى إدغامه، ومنهم من روى إظهاره ،والأكثرون على الإدغام، والوجهان صحيحان عن أبي عمرو. وبالإدغام قرأ الداني[2] ، وقد بلغني عن ابن مجاهد أنه رجع عن الإدغام إلى الإظهار اختيارا واستحبابا[3] ومتابعة لمذهب الخليل[4]،[5]، وسيبويه[6] قبل

---

[1] لعل الأنسب في العبارة: فمن روى الإدغام الكبير لأبي عمرو...

[2] ينظر: جامع البيان– دار الكتب العلمية ص ٢٨٥.

[3] لم أجد في السبعة إلا الإدغام، ينظر: السبعة ص ١٢١. ولا تجوز القراءة بالاختيار والاستحباب والمتابعة دون الرجوع إلى الرواية وشيخه الذي يقرأ عليه. قاله شيخنا أ.د محمد سلامة.

[4] الإمام، صاحب العربية، ومنشىء علم العروض، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري، أحد الأعلام.

حَدَّثَ عَنْ: أَيُّوْبَ السَّختياني، وَعَاصِمٍ الأَحْوَلِ، وَالعَوَّامِ بنِ حَوْشَبٍ، وَغَالِبٍ القَطَّانِ.

أَخَذَ عَنْهُ سِيْبَوَيْه النَّحْوَ، وَالنَّضْرُ بنُ شُمَيل، وَهَارُوْنُ بنُ مُوْسَى النَّحْوِيُّ، وَوَهْبُ بنُ جَرِيْرٍ، وَالأَصْمَعِيُّ، وَآخَرُوْنَ.

وَكَانَ رَأْساً فِي لِسَانِ العَرَبِ، دَيِّنًا، وَرِعاً، قَانِعاً، مُتَوَاضِعاً، كَبِيْرَ الشَّأْنِ. يُقَالُ: إِنَّهُ دَعَا اللهَ أَنْ يَرْزُقَه عِلْماً لاَ يُسبَقُ إِلَيْهِ، فَفُتِحَ لَهُ بِالعَرُوضِ،

وللخليل من التصانيف كتاب " العين " في اللغة وهو مشهور، وكتاب " العروض " وكتاب " الشواهد " وكتاب " النقط والشكل " وكتاب " النغم " وكتاب في العوامل .

وَكَانَ -رَحِمَهُ اللهُ- مُفْرِطَ الذَّكَاءِ. وُلِدَ: سَنَةَ مائَةٍ. وَمَاتَ: سَنَةَ بِضْعٍ وَسِتِّيْنَ وَمائَةٍ. وَقِيْلَ: بَقِيَ إِلَى سَنَةِ سَبْعِيْنَ وَمائَةٍ.

ينظر: وفيات الأعيان (٢/ ٢٤٤ – ٢٤٨)،سير أعلام النبلاء ط الحديث (٧/ ٩٧).

[5] لم أجد نصاً عن الخليل لكن ذكره تلميذه سيبويه ما يلي: والراء لا تدغم في اللام ولا في النون، لأنها مكررة، وهي تفشى إذا كان معها غيرها، فكرهوا أن يجحفوا بها فتدغم مع ما ليس يتفشى في الفم مثلها ولا يكرر.

ينظر: الكتاب لسيبويه (٤/ ٤٤٨)

[6] إِمَامُ النَّحْوِ، حُجَّةُ العَرَبِ، أَبُو بِشْرٍ عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بنِ قَنْبَرٍ الفَارِسِيُّ، ثُمَّ البَصْرِيُّ.

وَقَدْ طَلَبَ الفِقْهَ وَالحَدِيْثَ مُدَّةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى العَرَبِيَّةِ، فَبَرَعَ وَسَادَ أَهْلَ العَصْرِ، وَأَلَّفَ فيها كتابه الكبير الذي لاَ يُدْرَكُ شَأْوُهُ فِيْهِ. اسْتَمْلَى عَلَى حَمَّادِ بنِ سَلَمَةَ، وَأَخَذَ النَّحْوَ عَنْ: عِيْسَى بنِ عُمَرَ، وَيُوْنُسَ بنِ حَبِيْبٍ، وَالخَلِيْلِ، وَأَبِي الخَطَّابِ الأَخْفَشِ الكَبِيْرِ. قَالَ إِبْرَاهِيْمُ الحَرْبِيُّ: سُمِّيَ سِيْبَوَيْه؛ لأَنَّ وَجْنَتَيْهِ كَانَتَا كَالتُّفَاحَتَيْنِ، بَدِيعَ الحُسْنِ.

وَقَالَ العَيْشِيُّ: كُنَّا نَجْلِسُ مَعَ سِيْبَوَيْه فِي المَسْجِدِ، وَكَانَ شَابّاً جَمِيْلاً، نَظِيْفاً، قَدْ تَعَلَّقَ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ بِسَبَبٍ، وَضَرَبَ بِسَهْمٍ فِي كُلِّ أَدَبٍ مَعَ حَدَاثَةِ سِنِّهِ.

وَقِيْلَ: عَاشَ اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ سَنَةً. وَقِيْلَ: نَحْوَ الأَرْبَعِيْنَ. قِيْلَ: مَاتَ سَنَةَ ثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ، وَهُوَ أَصَحُّ. =

موته بست سنين[1]))[2] .

قال الشيخ [ابن] الجزري:((وإن صح ذلك عن ابن مجاهد فإنما هو في وجه إظهار الكبير أما في وجه إدغامه[3] فلا ،لأنه إذا أدغم الراء المتحركة في اللام فإدغامها ساكنة أولى، وأحرى))[4].

قال في جامع البيان:((وما رواه ابن [جبير ،و] [5]جعفر [6]عن اليزيدي عن أبي عمرو وما حكاه ابن المنادي[7]

= وقيل: سنة ثمانٍ وثمانين ومائة. ينظر: وفيات الأعيان (٣ / ٤٦٣ – ٤٦٥)،
سير أعلام النبلاء ط الحديث (٧/ ٣٤٦).

[1] قال: (والراء لا تدغم في اللام ولا في النون، لأنها مكررة). ينظر: الكتاب لسيبويه (٤/ ٤٤٨)

[2] هذا من كلام الداني في جامعه، أدرجه المؤلف ضمن كلام ابن الجزري،
ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٥.

[3] أي: الصغير.

[4] ينظر: النشر (٢ / ١١). بتصرف يسير.

[5] أسقطها النساخ ، وأثبتها من جامع البيان- دار الكتب العلمية. ينظر: ص ٢٨٦.

[6] جعفر بن حمدان أبو محمد غلام سجادة ،ويقال :جعفر بن أحمد سجادة ،وقيل :صاحب سجادة البغدادي مشهور من أصحاب اليزيدي،.
عرض على :اليزيدي، وقرأ عليه: بكران بن أحمد السراويلي بالهمز ،والإظهار ،ومحمد بن عباس بن الإمام ،وأحمد بن محمد المراحلي بالهمز وتركه مع الإظهار، وبالإدغام وترك الهمز، وهو غير إبراهيم بن حماد صاحب سجادة، وتوهم أبو العز أنهما واحد ،فجعلهما في ترجمة واحدة، وساق إسنادهما واحدًا ،وكناهما كليهما :أبا جعفر، ولم يفرق بينهما كما قدمنا وأورده الذهبي في ترجمة اليزيدي ممن قرءوا عليه. ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (ج ١ / ص ٩٠)،وغاية النهاية (١/ ١٩١- ١٩٢).

[7] أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي الإمام المشهور حافظ ثقة متقن محقق ضابط.
قرأ على: الحسن بن العباس ،وعبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ،ومحمد بن سعيد بن يحيى البزوري وإدريس بن عبد الكريم . ووهم الهذلي في قوله إنه قرأ على الدوري.
قرأ عليه : أحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو الحسن بن بلال وأحمد بن صالح بن عمر البغدادي.
توفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في المحرم.
ينظر: معرفة القراء الكبار- مؤسسة الرسالة (١ / ١٦١)، وغاية النهاية (١/ ٤٤)

عن [أبي] [1] أيوب[2] عن اليزيدي وعن أهل الأداء من الإظهار، وما كان يأخذ به ابن مجاهد أخذا من الإظهار إنما هو إذا استعمل الإظهار في الأول من الحرفين المتحركين في مذهبه، فأما إذا استعمل الإدغام فيه فالكل يدغم الراء في اللام في حال تحريكها وسكونها))[3].[4]

[٣٥٧] وَعُذْتُ شَفَا لِي خُلْفُهُ حُكْمُ ثَابِتٍ *** نَبَذْتُ كَذَا إِلَّا أَبَا جَعْفَرِ الْمَلَا

يعنى: وإدغام ذال كلمة : ﴿ عُذْتُ ﴾ [5] في التاء ،وهب لي شفاء عن مرض طلب قراءة حمزة ،وخلف، والكسائي[6]، وأبي عمرو، وأبي جعفر ،وخُلْفُ الإدغام في هذه الكلمة حكم ثابت عن أهل الأداء لهشام ، ((فقطع له بالإدغام: جمهور العراقيين كابن سوار[7]،وأبي العز [8]،والحافظ أبي العلاء [9]،والهذلي[10] .

---

[1] لم أجد في طرق اليزيدي من اسمه: أيوب، فرجعت إلى أسانيده فوجدت طريق: أبو أيوب الخياط، فأثبته.

ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ١١٩.

[2] أبو أيوب الخياط سليمان بن الحكم البغدادي المقرئ، من جلة المقرئين.

قرأ على: يحيى اليزيدي.

قرأ عليه :أحمد بن حرب المعدل، وإسحاق بن مخلد الدقاق، وبكر بن أحمد السراويلي.

توفي سنة إحدى وستين ومئتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١١٥ ، وغاية النهاية (١ / ٣١٢).

[3] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٦. بتصرف.

[4] خلاصة الكلام في إدغام الراء الساكنة في اللام: أن المتواتر منه هو : الإدغام لأبي عمرو بخلف عن الدوري.

قال ابن الجزري: ..... ولرا *** في اللام طب خلف يد .....

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠.

[5] من الآيتين:[٢٧ غافر و ٢٠ الدخان].

[6] يؤخذ على المؤلف أنه لم يرتب القراء الترتيب المعروف، هكذا: حمزة والكسائي وخلف.

[7] ينظر: المستنير ص ١٥٠.

[8] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٧٥.

[9] ينظر: غاية الاختصار (١ / ١٦٧).

[10] ينظر: الكامل ص ٣٤٤.

وقطع له بالإظهار: صاحب التيسير[١]، والشاطبية [٢]،والتجريد[٣]، والمغاربة قاطبة ،وصاحب المبهج من طريقي الحُلْواني والداجوني[٤]، وبه قرأ الداني من طريق الحلواني [٥]،وكلاهما صحيح))[٦].وهي في: غافر، والدخان، وكذا الإدغام في: ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ في سورة طه على التفصيل المراد للقراء المذكورين في كلمة:﴿عُذْتُ﴾ سوى أبي جعفر ،وكذا الاختلاف عن هشام فيه كالاختلاف المذكور في كلمة: ﴿عُذْتُ﴾ ، ((وانفرد أبو العلاء الهمداني من طريق ابن القباب عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامه لم يذكر غيره[٧]))[٨].

قال في جامع البيان:((واختلف عن نافع ،وابن عامر ، فأما نافع فروى عنه إسماعيل أنه أظهر :﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ ،وأدغم ﴿عُذْتُ﴾ في الموضعين كذا قرأت له من طريق ابن مجاهد، وابن فرح ،وكذلك أنا [٩]محمد بن علي[١٠] عن ابن مجاهد عن أصحابه[١١] عن نافع، وكذلك

---

[١] ينظر: التيسير ص ٤٣.

[٢] حيث لم يذكره مع المدغمين في قوله: وَعُذْتُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَنَبَذْتُهَا *** شَوَاهِدُ حَمَّادٍ.....

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

[٣] ينظر: التجريد ص ١٨٥.

[٤] ينظر: المبهج (١ / ٢١٢).

[٥] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٩٠.

[٦] نقل المؤلف هذا النص برمته عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر(٢/ ١٤).

[٧] ينظر: غاية الاختصار (١ / ١٦٧).

[٨] نقل المؤلف هذا النص برمته عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر(١٣/٢).

[٩] أي: أنبأنا.

[١٠] محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر.

روى القراءة سماعا، عن أبي بكر بن مجاهد، وأبي عيسى محمد بن أحمد بن قطن.

روى عنه الداني، والحافظ عبد الغني، وأبو علي الأهوازي.

وهو آخر من روى السبعة عن ابن مجاهد.

توفي في ذي القعدة، سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ٢٠٢ ، وغاية النهاية (٢ / ٧٣ – ٧٤).

[١١] من طريق أبي الزهراء بن عبدوس، ومحمد بن الجهم. وغيرهما. ينظر: السبعة ص ٨٨- ٨٩.

روى ابن جبير عن الكسائي ،وأبـ[ـي][1] الربيع (الزهراني) [2]عن يزيد[3] بن عبدالواحد كلاهما عن إسماعيل عن نافع ،وحدثنا الخاقاني [4]نا أحمد بن محمد بن هرون[5] ح [6] ،وحدثنا أبو الفتح قال: نا ابن جابر[7]

---

[1] في المخطوط: (وأبو) والصواب: (وأبي).

[2] في خ تصحيف (الزهري)،وأثبت الصواب من جامع البيان.

[3] في جامع البيان تصحيف،(يزيد) بدلا من بريد، والصواب (بريد).

وهو: بريد بن عبد الواحد أبو المعافى الضرير مقرئ.

روى القراءة عن :أبي بكر بن عياش، وإسماعيل بن جعفر ،ومحمد بن الفضل بن علية.

روى القراءة عنه:سليمان بن داود الزهراني، وحمزة بن القاسم أبو عمارة ،ومحمد بن يحي القطعي.

مات في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة عن ثمان وسبعين سنة.وفي تاريخ وفاته نظر، لأن تلميذه أبا الربيع توفي سنة مائتين وأربع وثلاثين. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٧٦).

[4] خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان أبو القاسم، المصري المقرئ أحد الحذاق في قراءة ورش.

قرأ على: أحمد بن أسامة التجيبي، وأحمد بن محمد بن أبي الرجاء، ومحمد بن عبد الله المعافري.

قال تلميذه أبو عمرو الداني: كان ضابطا لقراءة ورش، متقنا لها مجودا، مشهورا بالفضل والنسك، واسع الرواية صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه.

مات بمصر سنة اثنتين وأربعمائة، وهو في عشر الثمانين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ٢٠٤ ، وغاية النهاية (١ / ٢٧١).

[5] أحمد بن محمد بن هارون الأُسوانيُّ، أبو جعفر المالكيُّ، الفقيه. توفي سنة ٣٧٤ هـ

في ربيع الأوّل عن سبعٍ وسبعين سنة. وأورده ابن الجزري فيمن روى عن الباهلي.

ينظر: تاريخ الإسلام (٨/ ٣٩٧)، وغاية النهاية (٢ / ٢٤٢).

[6] رمز يدل على التحول من سند لآخر. قال العراقي في ألفيته:

وَكَتَبُوْا عِنْدَ انْتِقالٍ مِنْ سَنَدْ *** لِغَيْرِهِ (ح).....

ينظر: ألفية العراقي المسماة بـ: التبصرة والتذكرة في علوم الحديث

المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)

قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية

الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ. ص ١٤٦.

[7] أحمد بن محمد بن جابر أبو بكر التنيسي، روى القراءة عن :ابن بدر بن النفاح، روى القراءة عنه: فارس بن أحمد.

وورد اسمه ضمن سند حديث في تأريخ الإسلام.

ينظر: تأريخ الإسلام (٥ / ٢١٩). وغاية النهاية (١ / ١٠٩)

[قال][1]الباهلي[2] عن أبي عمر[3] عن إسماعيل عن نافع ﴿عُذْتُ﴾: مظهرا وكذلك روى المسيبي وقالون وورش عنه وأما ابن عامر فحدثنا الفارسي نا أبوطاهر عن أبي بكر[4] عن الجمال عن الحلواني عن هشام عن ابن عامر أنه أدغم:﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ ،﴿وَإِنِّي عُذْتُ﴾ .وقرأت له من طريق الحلواني، وابن عباد بالإظهار في الحرفين وروى محمد بن مرشد عن الأخفش عن ابن ذكوان عنه:﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ : بالإدغام،﴿وَإِنِّي عُذْتُ﴾ : بالإظهار ،وكذلك روى محمد بن إسماعيل الترمذي عن ابن ذكوان وروى ابن شنبوذ عن ابن شاكر عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر الإدغام فيهما وكذلك سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان بإظهاره فيهما وكذلك روى [التغلبي][5]، وابن أنس عنه ،وكذلك الباقون))[6].

قال في الإيضاح:

((وأظهر ابن كثير، وورش، وقالون، وابن ذكوان، وعاصم، وقاسم، ويعقوب غير ابن عبدالخالق، وابن حسان : [﴿عُذْتُ﴾ فيهما ،و﴿فَنَبَذْتُهَا﴾][7] ،وافقهم سهل

---

[1] في المخطوط: (قالا)، وصوبت من كتاب الجامع.

[2] محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاح أبو الحسن الباهلي البغدادي، السامري نزيل مصر، ثقة مشهور ، روى الحروف عن: الدوري سنة أربع وأربعين ومائتين بسر من رأى ويقال: إنه عرض عليه.

روى القراءة عنه: الحسن بن سعيد المطوعي، وأحمد بن محمد بن هارون الأسواني، ومحمد بن أحمد بن جابر التنيسي.

توفي بمصر في يوم الثلاثاء لعشر بقين من ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة. والنفاخ بالخاء المعجمة في معرفة القراء.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٤١، غاية النهاية (٢/ ٢٤٢).

[3] حفص الدوري.

[4] ابن مجاهد.

[5] في المخطوط: (النفيس)، وأثبت الصواب من جامع البيان- دار الكتب العلمية ينظر: ص ٢٩٠.

[6] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٩٠. بتصرف يسير جداً.

[7] ا بين المعقوفين، من الإيضاح، ونص المؤلف:[فنبذتها وبابه]،فلعله نقل لك من نسخة أخرى للإيضاح لم أطلع عليها، وكلا العبارتين صحيح.

في ﴿عُذْتُ﴾))[1].

في الإشارة:((﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ قرأ أبو عمرو ،وأبو جعفر ،وحمزة، والكسائي، وخلف، وهشام ،وسهل، وأحمد بن فرح عن إسماعيل: بالإدغام، والباقون بالإظهار))[2].

وفي البشارة[3]: ذكر أصحاب الإدغام فيه : ((عراقي غير عاصم ويعقوب، وهشام ، ويزيد، وأحمد بن فرح عن إسماعيل، وفي ﴿عُذْتُ﴾ في غافر أبو عمرو، وكوفي غير عاصم، ويزيد، وإسماعيل، وهشام))[4]. كذا في الإشارة: في غافر، والدخان[5]. والله تعالى أعلم.[6]

---

[1] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٠٨/ ١). بتصرف.

[2] ينظر: الإشارة. تحقيق: أحمد الفريح. ص ٤٢٩. بتقديم وتأخير للقراء، ولعله اختلاف نسخ.

[3] البشارة من الاشارة في القراءات العشر

مؤلفه: عبد الحميد بن منصور بن احمد بن ابراهيم ابن منصور العراقي. :(كان حيا ٤٢٠ هـ) (١٠٢٩ م).

ينظر: غاية النهاية (١ / ٣٦١).ومعجم المؤلفين (٥ / ١٠٥)،ولم أعثر عليه لا مطبوعاً ولا مخطوطاً، فالكتاب مفقود، ولذلك لم أستطع توثيق النصوص المنقولة منه.

[4] لم أجد الكتاب، ولذلك لم أستطع التوثيق. وقوله اختصار لما في الإشارة. ينظر: التعليق التالي.

[5] قال في سورة غافر: (﴿إِنِّي عُذْتُ﴾ قرأ أبو عمرو وحمزة وعلي وخلف وهشام وإسماعيل وأبو جعفر بالإدغام، الباقون بالإظهار).ينظر: الإشارة بلطيف العبارة، تحقيق : مهدي بن عبد الله قاري محمد صديق، رسالة علمية (دكتوراه) من قسم الكتاب والسنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بإشراف أ.د مصطفى بن محمد محمود أبو طالب ص ٣٣٨.

وقال في سورة الدخان : (﴿وَإِنِّي عُذْتُ﴾ : قرأ أبو عمرو وحمزة وعلي وخلف وهشام وأبو جعفر وإسماعيل بالإدغام، الباقون بالإظهار). ينظر: الإشارة ، تحقيق مهدي صديق ص ٤١٢.

[6] خلاصة الكلام في إدغام الذال الساكنة في التاء في كلمتي: ﴿عُذْتُ﴾ : أن المتواتر فيها هو: الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف العاشر وأبي جعفر ، وهشام له الخلف، والباقون بالإظهار. قال ابن الجزري:

..... *** ..... عذت لما

خلف شفا حز ثق.....

وأما ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ : فالمتواتر فيها: الإدغام لأبي عمرو وحمزة والكسائي وهشام بخلفه. قال ابن الجزري:

..... *** ..... نبذت حز لمع =

[٣٥٨] وَيَفْعَلْ سَرَا أُورِثْتُ مِنْ خُلْفِ لَسْنِهِ *** رِضىً حُزْ لَبِثْتُمْ والْمُوحَّدُ كَمْ حَلَا

[٣٥٩][رِضَا ثَبْتِهِ][1] ..... *** .....

سرا: من السرو، يقال: سرا يسرو سروا ،بمعنى السخاء في مُرُوَّة[2]، يعني:

وإدغام اللام الساكنة من كلمة يفعل في الذال سخا به وأعطاه الطالبين أبو الحارث عن الكسائي مثل: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ﴾ [3]، ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ ﴾ [4].

ويجوز أن يكون معناه: ويفعل إدغام الثاء في التاء من كلمة : ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ في الأعراف[5] والزخرف[6] يثبت من ألسنة مختلفة عن ابن ذكوان بخلف، واحفظ ذلك الإدغام عن هشام، وحمزة ،والكسائي، وأبي عمرو بلا خلف لكونه مرضيا بين أهل الأداء.

((أما خلف ابن ذكوان فرواهما[7] عنه الصوري: بالإدغام، ورواهما الأخفش عنه: بالإظهار، وبذلك قرأ الباقون. وانفرد المبهج بالإظهار عن هشام من طريق الداجوني[8]، وسائرهم لم يذكر عن هشام فيهما خلافاً .وانفرد في الكامل عن خلف

= خلف شفا.....

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠.

[1] سقط من المخطوط وأثبتها ،من القصيدة الطاهرة للمحقق يوسف عواد الدليمي.

[2] قال في الصحاح: ((السرو: شجر، الواحدة سروة. والسرو مثل الخيف. والسرو: محلة حمير. والسرو: سخاء في مروءة. يقال: سَرا يَسْرو، وسَرْيَ بالكسر يَسْرى سَرْواً فيهما. وسرو يسرو سراوة، أي صار سَرِيّاً)).

ينظر: مادة (س.ر.ا) الصحاح (٦/ ٢٣٧٥).

[3] من الآية:[٢٣١ البقرة].

[4] من الآية:[١١٤ النساء].

[5] من الآية:[٤٣].

[6] من الآية:[٧٢].

[7] موضعا لأعراف، والزخرف.

[8] ذكر في المبهج الإدغام للحلواني عن هشام. ينظر: المبهج (١ / ٢١٢).

ومعنى ذلك بقية الطرق عن هشام بالإظهار ،ومنها :طريق الداجوني.

بالإدغام[1]، ولم يذكره غيره))[2].

وإدغام ثاء﴿ لَّبِثْتُمْ ﴾[3]، و﴿ لَبِثْتُ ﴾[4]في التاء جمعاً ،وفرداً كم رجال من القراء حلا وعذب ذلك الإدغام عندهم حال كونه مرضيا ثابتا بالإسناد الصحيح ،وهم: ابن عامر، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وأظهره الباقون.

((وانفرد الكارزيني عن أصحابه عن رويس بالإظهار في حرفي المؤمنين[5] وإدغام غيرهما))[6].

قال في جامع البيان:((فروى هشام من طريق الحلواني عن ابن عامر الإدغام في لبثت ولبثتم و﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ على أن الحلواني لم يذكر في جامعه [7] ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ وذكره في مفرده[8] ،وروى ابن ذكوان عنه الإظهار في: ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ في الموضعين ،والإدغام فيما عداه. وكذلك روى ابن عباد عن هشام من قراءتي على أبي الفتح، وروى ابن شنبوذ عن ابن شاكر عن ابن عتبة عن ابن عامر: ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ بالإدغام ،و﴿ لَبِثْتُ ﴾ وبابه بالإظهار، وروى ابن خرزاد عن ابن ذكوان قال: ﴿ لَبِثْتُ ﴾ في البقرة [9]بالإظهار،

---

[1] ينظر: الكامل ص ٣٤٢.

[2] ما بين القوسين منقول من النشر بتصرف يسير جداً ولم يشر المؤلف إلى ذلك، ينظر: النشر (٢ / ١٤).

[3] من الآية [٥٢ الإسراء].

[4] من الآية [٢٥٩ البقرة].

[5] من الآيتين:[١١٢ ، ١١٤].

[6] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢ / ١٤).

[7] بحثت عنه في كشف الظنون، وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان، ومعجم المؤلفين، والأعلام للزركلي، فلم أجد معلومات عنه. ونقل ذلك عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان دار الكتب العلمية ص ٢٩٠.

[8] بحثت عنه في كشف الظنون، وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان، ومعجم المؤلفين، والأعلام للزركلي، فلم أجد معلومات عنه. ونقل ذلك عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان دار الكتب العلمية ص ٢٩٠.

[9] من الآية:[٢٥٩ البقرة].

و﴿ لَّبِثْتُمْ ﴾ في الكهف[1]، وطه[2]: بالإدغام .، وروى ابن المعلى عن ابن ذكوان : ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ في الأعراف بالإدغام ،وفي الزخرف بالإظهار، وأظهرها الباقون))[3].

في الإيضاح:((وأدغم ﴿ لَبِثْتُ ﴾[4] و﴿ لَّبِثْتُمْ ﴾[5] حيث وقعا [في]كل القرآن: شامي، ويزيد، وأبو عمرو ،واثنان[6] ،وابن محيصن ، وابن عبد الخالق إلا في البقرة[7]، والكهف[8]،والمؤمنون[9]، فإن الوليد بن عتبة أظهرهن فقط ،وأدغم: ﴿ أُورِثْتُمُوهَا ﴾ في السورتين: أبو عمرو، واثنان، وهشام، والوليدان، وابن محيصن ، وابن عبدالخالق وأظهر الآخرون))[10].

في الإشارة:((﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالَ لَبِثْتُ ﴾ [11]،﴿ بَل لَّبِثْتَ ﴾ و﴿ لَّبِثْتُمْ ﴾: قرأ أبو عمرو، وأبو جعفر ،وابن عامر، وحمزة، والكسائي: بالإدغام، والباقون بالإظهار))[12]. [13]

---

[1] من الآية:[١٩].

[2] من الآيتين:[١٠٣ ، ١٠٤].

[3] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٩٠.

[4] من الآية [٢٥٩ البقرة].

[5] من الآية [٥٢ الإسراء].

[6] أي: حمزة والكسائي.

[7] من الآية:[٢٥٩].

[8] من الآية:[١٩].

[9] من الآيتين:[١١٢ ، ١١٤].

[10] نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٠٨/ ب).

[11] من الآية:[٢٥٩ البقرة].

[12] ينظر: الإشارة تحقيق أحمد الزعبي ص ١٩٦ .بتصرف يسير.

[13] خلاصة الكلام في: أن المتواتر في إدغام اللام الساكنة في الذال في قوله تعالى: ﴿ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ﴾ : هو ما ذكره الشارح من الإدغام لأبي الحارث عن الكسائي ، والباقون بالإظهار. قال ابن الجزري:

..... *** ..... يفعل سرا =

[٣٥٩] رِضَا ثَبْتِهِ والدَّالُ في الثَّا وذَالِ *** ذِكْرُ حُسْنَيْ شَفَا كَلَّا وَيَس مَنْ أَلَا

[٣٦٠] نُجُومٌ هُدَاةٌ خُلْفُهُمْ ظَاهِرٌ لَهُ ***رَوَى وكَذَا نُـــونٌ وقَــالُونُ زَيِّــلا

يعني: وإدغام الدال في الثاء، وهو :موضعان في آل عمران:﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا ﴾، ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْآخِرَةِ ﴾ [١]، وإدغام الدال في ذال ﴿ ذِكْرُ ﴾ في أول مريم: ﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ ﴾[٢] صاحب حسن التلفظ به، وقبول الرواية عن: أبي عمرو، وحمزة والكسائي، وخلف، وابن عامر، وشفا كل متعطش بقراءتهم بذلك الإدغام.

قوله: ..... *** .....ويس.....

يعني: وأدغم نون ﴿يٰسٓ﴾ في واو ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ من أذكرهم، ألا وتنبه أنهم نجوم هادية للطالبين إلى طرق رواية ابن ذكوان ،وقراءة نافع ،وعاصم ،ورواية البزي، والخلف المخصوص بهم ظاهر يروي القلب العطشان بزلال قراءة يعقوب، ورواية هشام ،وقراءة الكسائي، وخلف بلا خُلْفٍ عنهم،

والحاصل أن إدغام نون ﴿يٰسٓ﴾ في الواو لابن ذكوان، ونافع وعاصم، والبزي بالخلف عنهم، وليعقوب، وهشام، والكسائي، وخلف بلا خلف عنهم.

= وفي إدغام الثاء الساكنة في التاء في قوله تعالى: ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ : المتواتر فيه الإدغام لأبي عمرو وهشام والكسائي وخلف العاشر وابن ذكوان بخلفه. قال ابن الجزري:

.....أورثتمو رضى لجا *** حز مثل خلف.....

وفي إدغام الثاء الساكنة في التاء في قوله تعالى:﴿ لَبِثْتَ ﴾ كيفما جاء: المتواتر هو: الإدغام لأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف العاشر والباقون بالإظهار. قال ابن الجزري:

..... *** ..... ولبثت كيف جا

حط كم ثنا رضى..... ***

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠.

[١] الموضعان من الآية:[١٤٥].

[٢] من الآيتين:[١-٢].

أما خلف ابن ذكوان: ((فروى عنه الأخفش: الإدغام، والصوري :الإظهار وذكر صاحب المبهج من طريق الصوري: الإدغام أيضا[١] ،والجمهور على خلافه ،والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان، ذكرهما الداني في جامعه من الطريقين المذكورين[٢]))[٣].

وأما خلف نافع :((فقطع له بالإدغام من رواية قالون، أبوبكر بن مهران[٤]، وابن سوار في المستنير[٥] ،وكذلك سبط الخياط في كفايته[٦] ،ومبهجه[٧]، وكذلك الحافظ أبو العلاء في غايته[٨]، وكذلك جمهور العراقيين من جميع طرقهم إلا أن أبا العز استثنى هبة الله، يعنى: من طريق الحلواني[٩]، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي من طريق أبي نشيط والحلواني جميعا، وعلى ابن نفيس من طريق أبي نشيط[١٠] .

وقطع له بالإظهار: صاحب التيسير[١١]، والكافي [١٢]،

---

[١] ينظر: المبهج (١ / ٢٣٧)،وذكر الإدغام لابن عامر بأكمله بلا خلف.

[٢] ينظر: جامع البيان – دار الكتب العلمية ص ٦٨٦.

[٣] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢ / ١٥). بتصرف.

[٤] ينظر: الغاية ص ١١٤، قال :(قالون يخفي ههنا، ويظهر هناك).والمقصود بالإخفاء هنا: الإدغام، والمعنى: يدغم في سورة يس، ويظهر في سورة القلم، والله أعلم.

[٥] ينظر: المستنير ص٣٧٨،قال:(وأدغم النون من هجا سين في الواو مع تبقية غنة....وقالون غير أحمد بن صالح).بمعنى: أنه إدغام ناقص.

[٦] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٢٥/ب).

[٧] ينظر: المبهج (١ / ٢٣٧).

[٨] ينظر: غاية الاختصار (١ / ١٧٧- ١٧٨)مع تحقيق الدكتور أشرف محمد فؤاد طلعت، قال:(وأخفى ورش وقالون والصوري:

﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ بغنة، وأظهروا:﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾. ومعنى الإخفاء بغنة هنا: الإدغام الناقص.

[٩] ينظر: الإرشاد ص ٥١٤.

[١٠] ينظر: التجريد ص ١٦١.

[١١] ينظر: التيسير ص ١٤٨.

[١٢] ينظر: الكافي ص ١٦٨.

والهادي[١]، والتبصرة[٢]،والهداية[٣]، والتلخيص[٤]، والتذكرة [٥]، والشاطبية [٦]،وجمهور المغاربة .وقطع الداني في جامعه بالإدغام من طريق الحلواني وبالإظهار من طريق أبي نشيط وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين[٧] .

وقطع له بالإدغام من رواية ورش من طريق الأزرق :صاحب التيسير [٨]، والكافي[٩]، والتبصرة [١٠]،والتلخيص[١١]، والشاطبية [١٢]،والجمهور. وقال في الهداية: إنه الصحيح عن ورش[١٣].

وقطع له بالإظهار من الطريق المذكور: صاحب التجريد حسبما قرأ به على شيوخه من طريقهم[١٤].وقطع له بالإدغام من طريق الأصبهاني: أبو العز[١٥]، وابن سوار[١٦]، والحافظ أبو العلاء[١٧]، والتجريد [١٨]،والمبهج [١٩]،والأكثرون.

---

[١] ينظر: الهادي ص ٤٧٦.

[٢] ينظر: التبصرة ص ٣١٥.

[٣] الكتاب مفقود. ونسبه إليه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٤).

[٤] ينظر: تلخيص العبارات ص ١٣٠.

[٥] ينظر: التذكرة (٢/ ٦٢٩).

[٦] وَيَاسِيْنَ أَظْهِرْ عنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا*** ..... ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

[٧] ينظر: جامع البيان. دار الكتب العلمية. ص ٦٨٥.

[٨] ينظر: التيسير ص ١٤٨.

[٩] ينظر: الكافي ص ١٦٨.

[١٠] ينظر: التبصرة ص ٣١٥.

[١١] ينظر: تلخيص العبارات ص ١٣٠.

[١٢] حيث لم يذكره مع المظهرين. وَيَاسِيْنَ أَظْهِرْ عنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا *** .....

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

[١٣] الكتاب مفقود. ونسبه إليه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٤).

[١٤] ينظر: التجريد ص ١٦١.

[١٥] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٦٤،لورش من كل طرقه .

[١٦] ينظر: المستنير ص ٣٧٨.

[١٧] ينظر: غاية الاختصار (١ / ١٧٦)، من كل طرق ورش.

[١٨] ينظر: التجريد ص ١٦١.

[١٩] ينظر: المبهج (١ / ٢٣٧)، وذكر أن لنافع الإخفاء ، يقصد الإدغام، بمعنى: الإدغام الناقص.

وبالإظهار: الأستاذ أبوبكر بن مهران[١]،وأبو عمرو الداني[٢]، والوجهان صحيحان عن ورش))[٣]

((وأما خلف عاصم فقطع له الجمهور: بالإدغام من رواية أبي بكر من طريق يحيى بن آدم[٤]، وبالإظهار من طريق العليمي، إلا أن كثيرا من العراقيين روى الإظهار عنه من طريق يحيى بن آدم: كأبي العز[٥]، وأبي العلاء[٦]، وكذلك أبو القاسم بن الفحام في تجريده من قراءته على الفارسي[٧]، ورواه في المبهج عنه من طريق نفطويه[٨]، [٩]، وروى الإدغام عن العليمي في كفايته[١٠]،

---

[١] ينظر: الغاية ص ١١٤.

[٢] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية. ص ٦٨٥.

[٣] من قوله: فقطع له بالإدغام من رواية قالون... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه.

ينظر: النشر (٢ / ١٤). بتصرف يسير جداً.

[٤] يحيى بن آدم بن سليمان، الإمام أبو زكريا القرشي، مولى آل أبي معيط الكوفي الأحول، الحافظ المقرئ، صاحب أبي بكر بن عياش.

قال أبو عمرو الداني وغيره: روى حروف عاصم سماعا، من غير تلاوة عن أبي بكر.

أخذ عنه القراءة: إسحاق بن راهويه، وأحمد بن عمر الوكيعي، وأبو حمدون الطيب، وخلف بن هشام، وشعيب بن أيوب.

توفي يحيى بفم الصلح في ربيع الأول، سنة ثلاث ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار — دار الكتب العلمية ص ٩٩- ١٠٠ ، وغاية النهاية (٢ / ٣٦٣-٣٦٤).

[٥] ينظر: الإرشاد ص ٥١٤.

[٦] ينظر: غاية الاختصار (١ / ١٧٧).

[٧] ينظر: التجريد ص ١٦١.

[٨] إبراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله العتكي الواسطي، نفطويه النحوي صاحب التصانيف

قرأ على: محمد بن عمرو بن عون بواسط وغيره، وأخذ الحروف عن شعيب بن أيوب، وعن محمد بن الجهم.

قرأ عليه: علي بن سعيد القزاز بن ذؤابة ،ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وأحمد بن نصر الشذائي، وسمع منه عبد الواحد بن أبي هاشم ،وأبو بكر بن شاذان، وأبو حفص الكتاني، وأبو بكر المقرئ ،وطائفة.

صنف تاريخ الخلفاء في سفرين، وكتاب غريب القرآن، وكتاب البارع، وكتاب المقنع في النحو، وكان صاحب سنة وجماعة.

توفي في صفر، سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ببغداد.

ينظر: معرفة القراء الكبار — دار الكتب العلمية ص ١٥٤- ١٥٥ ، وغاية النهاية (١ / ٢٥).

[٩] ينظر: المبهج (١ / ٢٣٧).

[١٠] لم يذكر سبط الخياط لأبي بكر إلا الإظهار في سورة يس. والقسم الأول من الكفاية مفقود، =

ومبهجه[1] ،وكلاهما صحيحان عن أبي بكر من الطريقين. وروى عنه الإدغام من رواية حفص :عمرو بن الصباح من طريق زرعان، وقطع به في التجريد من طريق عمرو[2]، وروى عنه الإظهار من طريق الفيل[3]،[4]، والوجهان صحيحان من طريق عمرو عنه، ولم يختلف عن عبيد أنه بالإظهار))[5]

واما خلف البزي ((فروى عنه الإظهار أبو ربيعة، وروى عنه الإدغام ابن الحباب، والوجهان صحيحان من الطريقين المذكورتين ، وغيرهما، نص عليهما الحافظ أبو عمرو الداني[6]))[7].

وقرأ الباقون بالإظهار وجها واحدا وهم: أبو عمرو، وقنبل ،وأبو جعفر، وحمزة.[8]

قوله:..... ..... وكذا نون وقالون زيلا

= وربما ذكر الإدغام فيه. ونسبه إليه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٥).

[1] ينظر: المبهج (١ / ٢٣٧).

[2] ينظر: التجريد ص ١٦١.

[3] هو الفامي. وقد تقدمت ترجمته. ص ٩٢.

[4] ينظر: التجريد ص ١٦١.

[5] من قوله: وأما خلف عاصم فقطع له الجمهور: بالإدغام.. إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري. وللم يشر إليه. ينظر: النشر (١ / ١٥). بتصرف يسير جداً.

[6] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٦٨٥.

[7] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري ولم يشر إليه ينظر: النشر (٢ / ١٤-١٥). بتصرف يسير جداً.

[8] خلاصة الكلام في إدغام الدال الساكنة في الثاء في ﴿ يُرِدْ ثَوَابَ ﴾[8]، وإدغام الدال في ذال ﴿ ذِكْرُ ﴾ في أول مريم:﴿ كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ ﴾: أن المتواتر فيه: الإدغام لأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف العاشر. قال ابن الجزري: .....وصاد ذكر مع*** يرد شفا كم حط.....

وفي: ﴿ يسٓ ﴾ في واو ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ﴾ : المتواتر الإدغام هشام والكسائي ويعقوب وخلف العاشر، والخلف لابن ذكوان وعاصم ونافع والبزي، والباقون بالإظهار. قال ابن الجزري:

.....ويس روى *** ظعن لوى والخلف مز نل إذ هوى

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠.

يعنى :وحكم كلمة: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [1]، في الإدغام والإظهار، مثل حكم نون:﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾ [2] فيهما، والخلاف فيه كالخلاف فيه .

((أدغم النون في الواو: الكسائي، ويعقوب، وخلف، وهشام، إلا أنه لم يختلف فيه عن قالون أنه: بالإظهار ،واختلف عن ورش وحده ،وعن عاصم، والبزي، وابن ذكوان.

فأما ورش فقطع له بالإدغام من طريق الأزرق: صاحب التجريد[3]،والتلخيص [4]،والكامل[5]، وغيرهم[6] .

وقطع له بالإظهار: صاحب التذكرة [7]،والعنوان [8]،وقال في الهداية: إنه الصحيح عن ورش[9].

وقال في [التيسير][10] :[إنه][11]الذي عليه عامة أهل الأداء[12]،وأطلق الوجهين جميعا عنه :أبوعبدالله بن شريح [13]،وأبو القاسم الشاطبي[14]، ومكي، وقال في تبصرته: إن الإدغام الشيخ أبي الطيب، يعني: ابن غلبون[15].

---

(1) من الآية:[١ القلم].

(2) من الآيتين:[١-٢ يس].

(3) ينظر: التجريد ص ١٦١.

(4) ينظر: تلخيص العبارات ينظر ص ١٣٠. وقد قال في سورة القلم: ((تقدم ذكر الإظهار والإدغام في (يس))).
وقال في سورة (يس): ((وأظهر الشيخان وحمزة وقالون وحفص النون، وأدغمها الباقون)).

(5) ينظر: الكامل ص ٣٤٤.

(6) كالواسطي صاحب الكنز في القراءات العشر ص ٢٢٤.

(7) ينظر: التذكرة (٢ / ٦٢٩).

(8) ينظر: العنوان ص ١٩٥.

(9) الكتاب مفقود. ونسبه إليه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٥).

(10) في بحر الجوامع: (الهداية) ،والتصويب من النشر، ينظر:(٢ / ١٥).

(11) أضفتها من النشر ليستقيم المعنى.

(12) ينظر: التيسير ص ١٤٨،قال:((غير أن عامة أهل الأداء من المصريين يأخذون في (ن) مذهب ورش هناك بالبيان)).

(13) ينظر: الكافي ص ١٦٨.

(14) وَيَاسِيْنَ أَظْهِرْ عنْ فَتًى حَقُّهُ بَدَا *** وَنُونَ وَفيهِ الخُلْفُ عَنْ وَرْشِهِمْ خَلَا. ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

(15) ينظر: التبصرة ص ٣٦٤، والإرشاد لأبي الطيب بن غلبون ص ٤٧٧.

وأما عاصم ،والبزي، وابن ذكوان: فالخلاف عنهم كالخلاف المذكور في ﴿يسٓ﴾ [1] من الطرق المذكورة ،إلا أن سبط الخياط قطع في كفايته لأبي بكر من طريق العليمي بالإدغام هنا، والإظهار في ﴿يسٓ﴾ ولم يفرق غيره بينهما عنه[2]، وأظهر النون من: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [3]الباقون، وهم: أبو عمرو، وأبو جعفر، وقالون، وقنبل ،وحمزة))[4].

قال في جامع البيان: ((اختلف عن ابن عامر في:﴿وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾ ، ﴿وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾ [5]: فروى أبو عمران[6] عن الأخفش عن ابن ذكوان، والحلواني عن هشام من قراءتي على أبي الفتح عن عبدالباقي: الإظهار، وروى سائر الرواة عن الأخفش، وكذلك الثعلبي، وابن أنس ،وابن المعلى عن ابن ذكوان، وابن عباد عن هشام: الإدغام. وكذلك قرأت على أبي الحسن، وعلى أبي الفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين في رواية الحلواني عنه))[7].

((وقرأ حمزة : ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ بإظهار نون الهجاء عند الواو، وقرأ الكسائي بإدغامها في السورتين، واختلف عن الباقين في ذلك.

فأما نافع: فروى المسيبي، وإسماعيل عنه: إظهار النون في السورتين، وجاء بذلك منصوصا عن: إسماعيل: الكسائي[8] ،وكذلك روى أحمد بن صالح عن قالون، وكذلك قرأت في رواية أبي نشيط، والقاضي،

---

[1] من الآية [١ يس].

[2] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٢٥/ب).

[3] من الآية:[١ القلم].

[4] من قوله: أدغم النون في الواو: الكسائي... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه.
ينظر: النشر (٢ / ١٥).بتصرف يسير جداً.

[5] كلاهما في آية واحدة [١٤٥ آل عمران].

[6] موسى بن عبد الرحمن بن موسى أبو عمران الدمشقي، مقرئ، أخذ القراءة عرضا عن : هارون الأخفش، روى القراءة عنه عرضا :عبد الباقي بن الحسن. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٢٠)

[7] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٩١.

[8] أي: من طريق علي الكسائي عن إسماعيل عن نافع. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (١/ ٢٨٠).

والشحام[1] عنه. وقال: القاضي ،والمدني[2] ،والقطري[3] عنه :﴿يسٓ ۝١﴾ [4] موقوفة لم يزيدوا على ذلك، شيئا. وروى الحلواني، وأبو سليمان [5]عنه :﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [6] بالإدغام ،و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [7]بالإظهار. وكذلك روى أبو يعقوب الأزرق، ويونس بن عبد الأعلى عن ورش بقراءتي. وقال إسماعيل النحاس[8] عن أبي يعقوب :﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾

---

(١) الحسن بن علي بن عمران أبو علي وأبو عمران الشحام، مقرئ معروف، قرأ على: قالون عرضًا، قرأ عليه: أبو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد المؤدب، وأورده الذهبي في ترجمة محمد بن الحسن بن يونس، وذكره بأنه صاحب قالون.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٦٤، وغاية النهاية (١/ ٢٢٥).

(٢) عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب بن حبيب بن ماهان أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة نزيل مصر، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن : قالون، روى القراءة عنه : محمد بن أحمد بن منير الإمام، وهو الذي روى عن قالون "لكنا هو الله ربي" [الكهف: ٣٨] باثبات الألف وصلا كابن عامر تفرد بذلك عنه، ولد بالمدينة سنة خمس وتسعين ومائة ومات في صفر سنة سبع وثمانين ومائتين، وأورده الذهبي في ترجمة تلميذه الإمام وذكر سماعه حرف نافع من قالون.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٧٠-١٧١ ، وغاية النهاية (١/ ٤٤٠).

(٣) محمد بن عبد الحكم بن يزيد أبو العباس القطري الرملي، مشهور، أخذ القراءة سماعا عن :قالون عن نافع وله عنه نسخة، وسمع آدم بن أبي إياس، روى القراءة عنه :محمد بن يوسف بن بشر الهروي، وعثمان بن محمد السمرقندي ،وأورده الذهبي في تلامذة قالون في ترجمته له.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٩٣ ، وغاية النهاية (٢ / ١٥٩).

(٤) الآية [١ يس].

(٥) سالم بن هارون، تقدمت ترجمته. ص ٤٦.

(٦)[١-٢ يس].

(٧) من الآية [١ القلم]

(٨) إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن النحاس، مقرئ الديار المصرية، جود القرآن على أبي يعقوب الأزرق، صاحب ورش.

فقرأ عليه خلق لإتقانه، وتحريره وبصره بمقرأ ورش، وكان قد قرأ على: الأزرق، سبع عشرة ختمة.

وقرأ على: عبد القوي بن كمونة، ختمتين، وعلى عبد الصمد بن عبد الرحمن إلى سورة طه، وهما من أصحاب ورش.

قرأ عليه: أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن هلال الأزدي، وحمدان بن عون الخولاني، ومحمد بن خيرون الأندلسي.

وأبو الحسن بن شنبوذ، وأحمد بن إبراهيم الخياط، وأبو جعفر أحمد بن أسامة التجيبي، وأبو بكر أحمد بن أبي الرخاء.

توفي سنة بضع وثمانين ومائتين. =

مبينة النون [ثابتة][1] في اللفظ. وقال عن عبدالصمد[2]: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [3]كأنه يدغمها قليلا، يعنى أنه يبقى غنتها مع الإدغام، وروى عنه أحمد بن صالح ،والأصبهاني عن أصحابه[4] :الإظهار في السورتين .

وروى عنه أبو الأزهر [5]من قراءتي: الإدغام في السورتين ،وكذلك قرأت في رواية أحمد بن صالح عنه ،وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه[6] عن نافع .

وأما ابن كثير: فروى الخزاعي[7]، وابن هرون[8]، وابن الحباب عن اليزيدي فيما قرأت ،والخزاعي عن ابن فليح ،

= ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٣٤، وغاية النهاية (١ / ١٦٥).

[1] في جامع البيان: تامة. لعل المؤلف اطلع على نسخة من جامع البيان غير نسختنا.

[2] عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي، أبو الأزهر المصري.

أحد الأئمة الأعلام كوالده، قرأ القرآن وجوده على ورش.

قرأ عليه :محمد بن سعيد الأنماطي ،وحبيب بن إسحاق،والفضل بن يعقوب الحمراوي، وإسماعيل بن عبد الله النحاس، لكن لم يختم عليه النحاس لمكان أبي الأزهر.

اعتمد الأندلسيون على قراءة ورش، وهو أخو الفقيه موسى بن عبد الرحمن، توفي أبو الأزهر، في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٠٧، وغاية النهاية (١ / ٣٨٩).

[3] من الآية [١ القلم].

[4] أبو الربيع الرشديني، داود بن أبي طيبة، يونس بن عبد الأعلى، مواس بن سهل ،وغيرهم ممن قرأ على ورش.

[5] هو: عبد الصمد، ينظر: تعليق رقم (٢) في هذه الصفحة.

[6] أي: من رواية المسيبي عن نافع.

[7] إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد الخزاعي المكي، الإمام مقرئ المسجد الحرام.

قرأ على: البزي، وعبد الوهاب بن فليح.

قرأ عليه: ابن شنبوذ، والحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن موسى الزينبي، وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم.

وأخذ عنه الحروف: أبو بكر بن مجاهد، وإبراهيم بن عبد الرزاق.

له كتاب حسن، جمعه في اختلاف المكيين واتفاقهم، توفي في يوم الجمعة ثامن رمضان، سنة ثمان وثلاثمائة بمكة.

ينظر: معرفة القراء الكبار– دار الكتب العلمية ص ١٣٢، وغاية النهاية (١ / ١٥٦). وكتابه مفقود.

[8] محمد بن محمد بن هارون أبو الحسن الربعي، أخذ القراءة عرضًا عن :أحمد بن محمد البزي، روى القراءة عنه عرضًا : محمد بن إبراهيم البلخي. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٥٧)

وأحمد بن [ثوبان][1]،[2] عن قنبل: الإدغام في السورتين. وروى ابن مجاهد وسائر الرواة عن قنبل، وأبو ربيعة عن البزي ،وقنبل :الإظهار في السورتين.

وقال الخزاعي في كتابه [3]عن أصحابه[4]: ﴿يسٓ ۝١﴾ [5] وقف[6]. وقال: ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [7] بغير إظهار النون في اللفظ ،وقال أبوربيعة عن[صاحبيه][8]: يس وقف، و ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ مبيَّنة [9]غير مدغمة ، وقال الحلواني عن القواس:﴿يسٓ ۝١﴾ بَيِّنِ النون في

---

[1] ما بين المعقوفين ذكره المؤلف: ثوبان، وفي كتاب جامع البيان النسخ المطبوعة :(بويان) بالباء الموحدة بعدها واو بعدها ياء مثناة، وبعد النظر والبحث تبين أن المؤلف على صواب لأن ابن بويان غير ابن ثوبان، وأن ما في النسخ المطبوعة تصحيف، فابن ثوبان هو من يروي عن قنبل لكن ابن بويان لم يرو عنه، وكذلك بالعودة إلى مواضع أخرى من جامع البيان ذكر الداني ابن ثوبان باسمه الكامل: أحمد بن الصقر بن ثوبان وبأنه هو الناقل عن قنبل، ينظر: جامع البيان دار الكتب العلمية ص ٢١٠، ولذلك أبقيت نص المؤلف لاعتقادي بصحته ، وترجمت بعد ذلك لابن ثوبان.

[2] أحمد بن الصقر بن ثوبان أبو سعيد الطرسوسي ثم البغدادي، قرأ على :الحسن بن جامع صاحب عبد الرحمن بن أبي حماد ،وعلى: قنبل بن عبد الرحمن، روى القراءة عنه :أبو بكر بن مجاهد.

ينظر: غاية النهاية (١/ ٦٣).

[3] كتابه في اختلاف المكيين واتفاقهم كما أشار إليه الذهبي في معرفة القراء الكبار في ترجمته، ص ١٣٢.

وقد بحثت عنه في كشف الظنون، وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ومعجم المؤلفين، والأعلام للزركلي، فلم أجد له أثرا، ولذلك لم أستطع توثيق النص منه. ونقل ذلك عنه الداني في جامعه.

ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٦٨٥.

[4] أصحابه: البزي، وابن فليح. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (١/ ٣٠٩ و ٣١٥).

[5] الآية [١ يس].

[6] كلمة (وقف) معناها: قطع الصوت عند الانتهاء من الكلمة. وبذلك تظهر نون ﴿يسٓ ۝١﴾ .فأصحاب الخزاعي لعلهم يرون أن الوقف على رؤوس الآي سنة، لذلك لا يحتاجون إلى القول بالإظهار أو الإدغام هنا، ولعل هذا هو المقصود. والله أعلم.

[7] من الآية [١ القلم].

[8] البزي وقنبل، وجعلت الكلمة بين معقوفين لأن المؤلف ذكرها بالمفرد (صاحبه)،وأثبت الصواب من جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٦٨٥.

[9] يقصد مظهرة بدون إدغام.

آخر السين[1]، وقال: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [2] جزم على الهجاء[3]، وقال ابن مخلد[4] عن البزي: ﴿يسٓ﴾ [5]وقف ، لم يزيدوا على ذلك شيئا.

وأما ابن عامر فروى الأخفش عن ابن ذكوان، والحلواني عن هشام، وابن عتبة عن أيوب: الإدغام في السورتين. وروى [التغلبي][6]، وابن أنس، والداجوني عن ابن موسى عن ابن ذكوان، وسلامة بن هرون[7] عن الأخفش عنه: الإظهار في السورتين .وقال ابن ذكوان في كتابه[8]: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ :بالإظهار .

وأما عاصم: فروى الكسائي، وأحمد بن جبير، ويحي بن آدم عن أبي بكر من قراءتي، وكذلك المفضل عن عاصم: الإدغام في السورتين.

وكذلك روى محمد بن غالب[9] عن الأعشى، [وزرعان بن أحمد عن عمرو ،وابن شاهي عن حفص، وروى البرجمي،

---

[1] بمعنى أظهر النون التي في آخر هجاء الحرف (س).

[2] من الآية [١ القلم].

[3] بمعنى: إدغام النون التي في آخر هجاء الحرف ﴿نٓ﴾ في الواو التي في ﴿وَٱلْقَلَمِ﴾.

[4] هو الحسن بن الحباب بن مخلد، تقدمت ترجمته. ينظر ص ٨٠ – ٨١.

[5] من الآية [١ يس].

[6] ما بين المعقوفين ذكره المؤلف الثعلبي بالثاء المعجمة والعين المهملة تبعاً لنسخ جامع البيان، ولم أجد من طرق ابن ذكوان إلا التغلبي، ولعل ما نقله المؤلف عن جامع البيان تصحيف والله أعلم.

[7] سلامة بن هارون أبو نصر البصري، قرأ على: هارون بن وموسى الأخفش، وعامر الموصلي صاحب اليزيدي فيما ذكره أبو العز ،وأبي معمر صاحب البزي، وعلى قنبل فيما ذكره الهذلي، روى القراءة عنه: عبد الله بن الحسين أبو أحمد، وعلي بن أحمد.

ينظر: غاية النهاية (١/ ٣١٠).

[8] بحثت عنه في كشف الظنون، وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ومعجم المؤلفين، والأعلام، فلم أجد الكتاب . ونقل الداني عنه ذلك . ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٦٨٦.

[9] محمد بن غالب الصيرفي أبو جعفر.

قرأ على: أبي يوسف الأعشى، قرأ عليه: علي بن الحسن التميمي.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٢٧ وغاية النهاية (٢ / ٢٢٧).

والشموني عن الأعشى][1]، وأبو هشام[2] عن حسين[3] عن أبي بكر: الإظهار في السورتين.

وروى خلاد[4] عن حسين عنه : ﴿يسٓ﴾[5] مبينة النون .قال : ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾[6] يبيِّن نونها. وروى الأشناني عن أصحابه[7] عن حفص: الإظهار في السورتين. كذلك روى عمرو عن حفص، وقال أبوشعيب القواس عنه: ﴿يسٓ ۝١﴾ لا يُبِنِ النون في آخر السين. ولم يذكر ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾. وقال هبيرة عنه في: ﴿نٓ﴾: بَيِّن ولا يمد، وقرأت في روايته من طريق الخزاز ،وحسنون[8]: بالإدغام في السورتين. وروى حماد[9] عن عاصم، والعليمي عن أبي

---

(1) ما بين المعقوفين غير موجود في جامع البيان، وبحثت في النشر ،والتيسير، والكامل، والعنوان، وغيرها فلم أجد = =هذه الجمل، بل ذكر صاحب الكامل العكس من ذلك للبرجمي، والشموني، وزرعان عن حفص، فقد ذكر عنهما الإدغام لا الإظهار. ينظر: الكامل ص ٣٤٥. .

(2) الرفاعي، تقدمت ترجمته. ينظر ص ٧٦.

(3) حسين بن علي الجعفي مولاهم الكوفي، أبو عبد الله الزاهد، أحد الأعلام قرأ القرآن على حمزة وأخذ الحروف عن أبي عمرو، وعن أبي بكر بن عياش، وبرع في القراءة والحديث.

قرأ عليه أيوب بن المتوكل وغيره، وأخذ عنه أحمد بن حنبل، والطيب بن إسماعيل، ومحمد بن الهيثم، وهارون بن حاتم، وأبو هاشم الرفاعي.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث ومائتين.

قلت: عاش أربعا وثمانين سنة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ٩٧– ٩٨، وغاية النهاية (١ / ٢٤٧).

(4) هو: خلاد بن خالد راوي حمزة، تقدمت ترجمته في قسم الدراسة ص ٢٩ ،روى عن حسين الجعفي عن أبي بكر بن عياش. ينظر: غاية النهاية (١ / ٢٧٤).

(5) الآية [١ يس].

(6) من الآية [١ القلم].

(7) هم: علي البزاز، الحسن بن المبارك الأنماطي، علي بن محصن، إبراهيم السمسار، وهؤلاء الأربعة عن عمرو بن الصباح ،وعمرو روى عن حفص. ينظر: جامع البيان– جامعة الشارقة (١/ ٣٦٢).

(8) الحسن بن الهيثم أبو علي الدويري المعروف بحسنون،وقال الذهبي : حسنون بن الهيثم، قرأ على: هبيرة التمار.

قرأ عليه: أبو بكر الديبلي ،و أبو بكر النقاش ،ومحمد بن أحمد بن هارون، و عبد الجليل الزيات،و ابن أبي أمية ،وسمع منه الحروف أبو بكر بن مجاهد، مات سنة تسعين ومائتين.

ينظر:معرفة القراء الكبار– دار الكتب العلمية ص ١٤٤،و غاية النهاية (١/ ٢٣٤– ٢٣٥).

(9) حماد بن أبي زياد شعيب أبو شعيب التميمي الحماني الكوفي مقرئ جليل ضابط، ولد سنة إحدى ومائة، =

بكر: ﴿يسٓ﴾[1] بالإظهار، و﴿نٓ﴾[2]: بالإدغام .وقال ضرار ابن صرد[3] عن يحيى عن أبي بكر ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [4]: لا يُبَيِّن النون، وقال ابن أبي أمية [5]عن ابي بكر : ﴿نٓ﴾ جزم، وكذلك قال أصحاب يحيى ابن آدم لم يزيدوا على ذلك شيئا .

وأما أبو عمرو: فقرأت له بالإظهار في السورتين من جميع الطرق[6].

واختلف أصحاب اليزيدي، فقال: أبو عبد الرحمن[7]: النون في:﴿يسٓ﴾ و﴿نٓ﴾ :لا يبين ذلك البيان الشديد ،يريد أن غنتها تبقى فتكون مخفاة[8] لامتناع قلبها حرفا محضا بظهور غنتها .وقال إبراهيم اليزيدي[1]

= وأخذ القراءة عرضًا عن: عاصم ،ولما مات عاصم قرأ على:أبي بكر بن عياش،وخالد بن جبلة اليشكري عن أبي عمرو بن العلاء. روى القراءة عنه عرضًا :يحيى بن محمد العليمي، وروح بن عبد المؤمن بن قرة .

ذكر الذهبي وفاته ضمن الذين توفوا بين عامي ١٧١هـ و ١٨٠ هـ،ونقل ابن الجزري عن الأهوازي أنه: توفي سنة ١٩٠هـ.

ينظر: تأريخ الإسلام (٤ / ٦١١)، وغاية النهاية (١/ ٢٥٨ - ٢٥٩).

[1] الآية [١ يس].

[2] من الآية [١ القلم].

[3] ضرار بن صرد بن سليمان أبو نعيم التميمي الكوفي ثقة صالح، روى القراءة عن الكسائي و يحيى بن آدم، روى عنه الحروف حمدان بن يعقوب ومحمد بن خلف التيمي، مات بالكوفة سنة تسع وعشرين ومائة.

ينظر: تأريخ الإسلام (٥ / ٥٨٩)، وغاية النهاية (١/ ٣٣٨).

[4] من الآية [١ القلم].

[5] عبد الله بن عمرو بن أبي أمية أبو عمرو البصري نزيل الكوفة، وروى القراءة عن :أبي بكر بن عاصم، روى عنه القراءة: روح بن عبد المؤمن، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن هارون الشطي، ومحمد بن الجهم شيخ ابن مجاهد.

ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٣٨)

[6] من طريقي اليزيدي وشجاع. ينظر: جامع البيان-جامعة الشارقة (١/ ٣١٨- ٣٣٤).

[7] عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن بن أبي محمد اليزيدي البغدادي مشهور ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن: أبيه عن أبي عمرو، قال الحافظ الداني: وهو من أجل الناقلين عنه، وله كتاب حسن في غريب القرآن، روى عنه القراءة: ابنا أخيه العباس ،وعبد الله ابنا محمد بن أبي محمد، وأحمد بن إبراهيم وراق خلف.

ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٦٣)

[8] أي : نون ﴿يسٓ﴾ ونون ﴿نٓ وَٱلۡقَلَمِ﴾ .والمعنى: إدغام النون في الواو إدغاماً ناقصاً.

في حكاية [٢]العباس بن محمد[٣] عنه: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ [٤] النون خفيفة غير مدغمة، يريد أن غُنَّتها ظاهرة .وقال ابن جبير عنه في مختصره[٥] :يدغم النون في السورتين ،وقال في جامعه[٦]: يبين النون ههنا ،وفي ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ [٧] . وقال ابن سعدان عنه أنه :يبينها في ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ ولم يذكر ﴿يسٓ ۝١﴾ [٨].وقال إسماعيل[٩] ،وإبراهيم ،وأبو جعفر[١٠] [اليزيديون] [١١]، و أبو عمر، وأبو شعيب، وأبو خلاد[١]،

---

[١] إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي ضابط شهير نحوي لغوي، قرأ على : أبيه، وروى القراءة عنه : ابنا أخيه العباس بن محمد، وعبيد الله بن محمد شيخ ابن مجاهد ، ولإبراهيم هذا مؤلفات كثيرة = = منها :كتاب: (ما اتفق لفظه واختلف معناه)كمله في نحو سبعمائة ورقة، وكتاب :(مصادر القرآن) وصل فيه إلى الحديد ومات قبل تكميله، وذكر الذهبي أن وفاته كان بين عامي: ٢٢١هـ — ٢٣٠هـ.

ينظر: تأريخ الإسلام (٥ / ٥٢٧)، و غاية النهاية (١/ ٢٩).

[٢] أي: في رواية العباس عن إبراهيم.

[٣] العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي العدوي أبو الفضل البغدادي، روى القراءة عن: عميه أبي عبد الرحمن عبد الله ،و أبي إسحاق إبراهيم، روى عنه وجادة :ابنه محمد.

ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٥٤).

[٤] من الآية [١- ٢ يس].

[٥] بحثت عن الكتاب في كشف الظنون وملحقاته ،وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ومعجم المؤلفين، والأعلام، فلم أجده.

ونقله عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٦٨٦.

[٦] بحثت عن الكتاب في كشف الظنون وملحقاته، وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ومعجم المؤلفين، والأعلام، فلم أجده.

ونقله عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٦٨٦.

[٧] من الآية [١ القلم].

[٨] الآية [١ يس].

[٩] إسماعيل بن يحيى بن المبارك أبو علي بن اليزيدي البغدادي، أخذ القراءة عن: أبيه، روى القراءة عنه:القاسم ابن عبد الوارث. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٧٠).

[١٠] أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي أبو جعفر البغدادي متقن، قرأ على: جده أبي محمد اليزيدي، روى عنه: أخوه عبيد الله بن محمد، وابن أخيه يونس بن علي. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٣٣).

[١١] هكذا في جامع البيان — دار الكتب العلمية ص ٦٨٦،وهو الصواب، والمؤلف ذكر هذه الكلمة بالإفراد: (اليزيدي).

ومحمد بن شجاع[٢] عنه أنه :يبينها في السورتين.

وحدثنا الفارسي: أنا أبوطاهر: نا أبوبكر: نا أبو علي الصفار[٣]: ثني أبو الفتح عامر الموصلي[٤] عن اليزيدي أنه: يبين النون في السورتين))[٥]،.

((وأظهر دال: ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١﴾ [٦] عند الذال من : ﴿ذِكۡرُ﴾ [٧] نافع بخلاف عن قالون، وورش ، والمسيبي، وابن كثير، وعاصم، وأدغمها الباقون))[٨].[٩]

---

(١) سليمان بن خلاد أبو خلاد النحوي السامري المؤدب صدوق مصدر، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن: اليزيدي، وإسماعيل بن جعفر، روى القراءة عنه :القاسم بن محمد بن بشار ،ومحمد بن أحمد بن قطن،و علي بن أحمد ابن مروان، وبكر ابن أحمد السراويلي، وأحمد بن حمدان الفرائضي، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، =

= مات سنة إحدى وستين ومائتين. ينظر: تأريخ الإسلام (٦ / ٣٣٨)، و غاية النهاية (١/ ٣١٣).

(٢) محمد بن شجاع أبو عبد الله الثلجي- وفي غاية النهاية (البلخي) ولعله تصحيف- البغدادي، الفقيه الحنفي، عالم صالح مشهور متكلم فيه من جهة اعتقاده، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن: أبي محمد اليزيدي عن أبي عمرو ، وروى الحروف عن: يحيى بن آدم عن حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم، روى عنه القراءة عرضا: أبو جعفر محمد بن علي بن إسحاق القرشي، وروى الحروف عنه: أبو أيوب سليمان بن داود الرقي، وعبد الوهاب بن أبي حية ،وعبيد الله بن إبراهيم العمري. ومات سنة أربع وستين ومائتين، وقيل: عاشر ذي الحجة سنة ست وستين .ينظر: تأريخ بغداد (٣ / ٣١٥)، وغاية النهاية (٢/ ١٥٢- ١٥٣).

(٣) الحسن بن سعيد الصفار أبو علي الموصلي شيخ، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن:عامر بن الموصلي المعروف بأوقية صاحب اليزيدي، روى القراءة عنه : أبو بكر بن مجاهد.

ينظر: تأريخ بغداد (٨ / ٢٩١)، و غاية النهاية (١/ ٢١٥).

(٤) عامر بن عمر أبو الفتح الموصلي أوقية المقرئ، صاحب اليزيدي، والعباس بن الفضل الأنصاري قاضي الموصل، قرأ عليه: أحمد بن حنبل بن سمعويه، وعيسى بن رصاص، وأحمد بن مسعود السراج، وموسى بن جمهور، وآخرون.

توفي سنة خمسين ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار - دار الكتب العلمية ص ١٢٨،وغاية النهاية (١ / ٣٥٠ – ٣٥١).

(٥) من قوله: وقرأ حمزة : ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾ و﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾ إلى هنا. كله للداني.

ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٦٨٥- ٦٨٦.

(٦) الآية [١ مريم].

(٧) من الآية [٢ مريم].

(٨) ينظر: جامع البيان -دار الكتب العلمية ص ٦١٤.

(٩) في هذه النقولات الثلاث للمؤلف عن الداني جمع ما فرقه الداني في موضع واحد ،واكتفى بذكر الداني في نقله الأول

في الإيضاح : ((وأظهر حرمي غير ابن محيصن، ويعقوب غير ابن حسان، وابن عبدالخالق، وعاصم، وقاسم[1] : ﴿يُرِدْ ثَوَابَ﴾ في الموضعين[2]، وكذلك دال هجاء : ﴿كٓهيعٓصٓ ۝١ ذِكْرُ﴾ ، وسكونه أصلي، وأدغمها الآخرون))[3].

ثم قال: ((﴿يٰسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ﴾[4] و﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [5]بإدغام النون منهما في الواو مع إبقاء الغنة لشامي غير الثعلبي عن ابن ذكوان ،وابن محيصن، وابن فليح، والبخاري لورش، والكسائي ،وخلف، وأبي عبيد ومفضل، وأبان[6]، ويحيى ، وابن غالب، ورويس، وابن حسان، وابن وهب[7] وزرعان، وأبي معمر[8].

منه.

(1) القاسم بن عبد الوارث أبو نصر البغدادي، أخذ القراءة عن:أبي عمر الدوري، وهو من قدماء أصحابه، و إسماعيل ابن أبي محمد اليزيدي، روى عنه القراءة : محمد بن قريش الأعرابي، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، وأبو بكر بن مجاهد. وقد درج الأندرابي في الإيضاح على ذكر اسمه بلا (ال).

ينظر: تأريخ بغداد (١٤ / ٤٤٣)، والإيضاح للأندرابي (١٠٨/ ب)، وغاية النهاية (٢/ ١٩).

(2) كلاهما في نفس الآية [١٤٥ آل عمران].

(3) نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٠٨/ ب).

(4) [١- ٢ يس].

(5) من الآية [١ القلم].

(6) أبان بن تغلب الربعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي جليل، قرأ على: عاصم، وأبي عمرو الشيباني ،وطلحة بن مصرف ،والأعمش، وهو أحد الذين ختموا عليه ويقال :إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم :أبان بن تغلب، أخذ القراءة عنه :عرضا محمد بن صالح بن زيد الكوفي، توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وقال القاضي أسد: سنة ثلاث وخمسين ومائة. ينظر: تأريخ الإسلام (٣ / ٨٠٧) ، وغاية النهاية (١/ ٤).

(7) محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن عبيد بن هلال بن تميم بن كار بن عبد الله، أبو بكر الثقفي البصري القزاز كذا نسبه الحافظ أبو العلاء وبعضهم يقول: الفزاري وهو تصحيف، إمام ثقة، سمع الحروف عن: يعقوب الحضرمي ثم قرأ على :روح ،ولازمه وصار أجل أصحابه وأخصهم به، وأعرفهم بقراءته وأحذقهم، وسمع الحروف أيضا من: أحمد بن موسى اللؤلؤي، قرأ عليه : محمد بن يعقوب المعدل، وهو من أضبط أصحابه، ومحمد بن جامع الحلواني، ومحمد بن المؤمل الصيرفي ،وأحمد الزبيري وحمزة بن علي، توفي بعيد السبعين ومائتين.

ينظر: تأريخ الإسلام (٦ / ٤٢٧) وغاية النهاية (٢/ ٢٧٦).

(8) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي أبو معمر البصري، عرض على البزي، روى القراءة عنه سلامة بن هارون.

ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٠٦).

و بإظهار نون هجاء: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾[1]، وإدغام ﴿نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ﴾[2] العليمي، وبعكسه قالون غير القاضي، الآخرون بإظهار النون منهما عند الواو وهم: أبو جعفر، وشيبة، وأبو عمرو، وحمزة، والقواس، والبزي، وإسماعيل، والمسيبي، والأصبهاني لورش، والقاضي عن قالون، وحفص غير زرعان ،والبرجمي ،والشموني، والثعلبي عن ابن ذكوان، وسهل ، وزيد وابن عبدالخالق ، وهبة الله عن روح. ويجوز الوقف على: ﴿يسٓ ۝١﴾[3]، وفيمن أظهر النون أحسن ،وخاصة فيمن عد[4]))[5].

وفي الإشارة:((﴿يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا﴾ [6]وما بعده، قرأ أبو عمرو، وحمزة ،والكسائي، وخلف، وابن عامر، وسهل ،بالإدغام، والباقون بالإظهار)).[7]

ثم قال:((﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ﴾: قرأ أبو عمرو، وابن كثير غير ابن فليح ،والخزاعي عن أصحابه ،وأبو جعفر ،وحمزة ،وسهل، ويعقوب غير رويس، ونافع غير البخاري عن ورش، والحلواني عن قالون، وعاصم غير يحي وابن غالب: بإظهار النون عند الواو. وقرأ ابن عامر، والكسائي، وخلف ،وابن فليح، والخزاعي عن أصحابه، والبخاري عن ورش، والحلواني عن

---

[1] [١- ٢ يس].

[2] من الآية [١ القلم].

[3] الآية [١ يس].

[4] في المصحف الكوفي عُدَّتْ ﴿يسٓ﴾ آية. قال الشاطبي:

وما بدؤه حرف التهجي فآية.... لكوف سوى ذي را وطاسين والوتر

ينظر: ناظمة الزهر في عد آي السور. للإمام أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (٥٩٠). تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري- مصر، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م. ص ٦.

[5] نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٨٨/ ب).

[6] هو والذي بعده في نفس الآية [١٤٥ آل عمران].

[7] ينظر: الإشارة تحقيق: أحمد الزعبي ص ٢٢٣. بتصرف يسير.

قالون، ويحيى ،وابن غالب، ورويس بالإخفاء))[1]، يعني: الإدغام . وكذا ذكر في ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [2][3]. ومثل ما ذكر في الإيضاح في المغني[4].[5]

[٣٦١] وَإِظْهَارُ ذَالٍ بَعْدَ خَاءٍ عِنْدَ تَائِهَا *** لِمَكٍّ وحَفْصٍ وَالْمُخَيَّرُ غَلَّلَا[6]

في الصحاح[7]: أبو نصر[8] قال:

---

[1] ينظر: الإشارة ، تحقيق: مهدي صديق ص ٢٤٩. بتصرف.

[2] من الآية [١القلم].

[3] لم يذكر أبا جعفر ، وزاد حماد عن عاصم. حيث قال: (﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ : قرأ أبو عمرو، وحمزة ،وسهل ،وابن كثير غير ابن فليح ،والخزاعي عن أصحابه ونافع غير البخاري ، ويعقوب غير رويس، وعاصم غير يحيى وابن غالب وحماد : بإظهار النون عند الواو. وقرأ ابن عامر، وعلي، وخلف ،وابن فليح، والخزاعي عن أصحابه، ورويس ،والبخاري عن ورش، وحماد ويحيى ،وابن غالب، بإخفاء النون عند الواو). ينظر: الإشارة ، تحقيق: مهدي صديق ص ٦٠٩.

[4] قال في المغني: ((شامي غير التغلبي، وابن محيصن، وابن فليح، والبخاري لورش، والكسائي، والمفضل، وأبان بن غالب، ورويس بإدغام النون عند الواو مع إبقاء الغنة، وكذلك نون والقلم.

للعليمي عن عاصم بإظهار نون ﴿يٰسٓ﴾ وإدغام ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ ، قالون بعكسه.

أبو جعفر، وشيبة، وحمزة، وحفص، والبرجمي، والشموني، وزيد، وابن عبد الخالق بإظهار النون فيهما)).

ينظر: المغني ل ٢٧١.

[5] خلاصة الكلام في إدغام ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾: المتواتر هو: الإدغام لهشام والكسائي ويعقوب وخلف العاشر ، والخلف لورش والبزي وابن ذكوان وعاصم، والباقون بالإظهار. قال ابن الجزري:

.....ويس روى*** ظعن لوى والخلف مز نل إذ هوى

كنون لا قالون..... ***

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠.

[6] الشطر الأول من البيت ذكر مرتين.

[7] الصحاح، في اللغة للإمام، أبي نصر: إسماعيل بن حماد الجوهري، الفارابي.

المتوفى: سنة ٣٩٣، ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٠٧٣)،ومعجم المؤلفين (٢ / ٢٦٦-٢٦٧).

[8] إِسْمَاعِيل بْن حمّاد، أَبُو نصر الْجَوْهري [المتوفى: ٣٩٣ هـ] مصنّف " الصِّحاح ".

كَانَ من " فاراب " أحد بلاد التُّرْك، وكان يُضْرَب بِهِ المثَل فِي حِفْظ اللُّغة، وحُسْن الكتابة، ويذْكر خطُّه مَعَ خطّ ابن مُقْلَة، ومهلهل، والبريدي. وكان يُؤْثِر الغُرْبَة عَلَى الوطن، دخل بلاد ربيعة، ومضر في طلب الأدب، =

سألت الأصمعي[1]: هل يجوز يغلل من الغالية، فقال: إن أردت أنك أدخلته في لحيتك ،أو شاربك فجائز، وكذلك غللت بها لحيتي، شدده للكثرة[2].

يعني: وإظهار الذال إذا وقع بعد الخاء عند التاء مروى عن : ابن كثير وحفص ، مثل : ﴿ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾[3]،﴿ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم ﴾[4]،﴿ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾[5]،﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ ﴾[6] ، و﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾[7].والمخير في الإظهار، والإدغام لرويس. أدخل الغالية في شاربه[8].يثبت التخيير المذكور فيكون لرويس اختلافا في اظهاره، وإدغامه.

= ولما قضى وَطَرَه من قَطْع الْأفاق والأخْذ عن علماء الشام والعراق عاود خراسان، فأنزله أَبُو الْحُسَيْن الكاتب عنده، وبالغ فِي إكرام مثواه جهده، فسكن نيسابور يدرّس ويصنّف اللُّغة، ويعلّم الكتابة، وينسخ الخَتَم.

أخذ العربية عَنْ: أَبِي سَعِيد السِّيرَافِي، وأَبِي عَلِيّ الفارسي، وأخذ اللُّغة عَنْ: خاله أَبِي إِبْرَاهِيم إِسْحَاق الفارابي.

ينظر: تاريخ الإسلام (٨/ ٧٢٤- ٧٢٥)، والأعلام للزركلي (١ / ٣١٣).

[1] الإِمَامُ العَلاَّمَةُ الحَافِظُ حُجَّةُ الأَدَبِ لِسَانُ العَرَبِ أَبُو سَعِيْدٍ عَبْدُ المَلِكِ بنُ قُرَيْبِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَصْمَعَ بنِ مُظَهِّرِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ أَعْيَا بنِ سَعْدِ بنِ عَبْدِ بنِ غَنْمِ بنِ قُتَيْبَةَ بنِ مَعْنِ بنِ مَالِكِ بنِ أَعْصُرَ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ الأَصْمَعِيُّ، البَصْرِيُّ اللُّغَوِيُّ الأَخْبَارِيُّ، أَحَدُ الأَعلاَمِ، يُقَالُ: اسم أبيه: عاصم ولقبه: قريب.

وَحَدَّثَ عَنِ: ابْنِ عَوْنٍ ،وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَأَبِي عَمْرِو بنِ العَلاَءِ ، وَمِسْعَرِ بنِ كِدَامٍ، وَشُعْبَةَ وَنَافِعِ بنِ أَبِي نُعَيْمٍ وَتَلاَ عَلَيْهِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: أَبُو عُبَيْدٍ، وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ، وَإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ المَوْصِلِيُّ، وَسَلَمَةُ بنُ عَاصِمٍ، وَزَكَرِيَّا بنُ يَحْيَى المِنْقَرِيُّ .

بلغ ثمانيا وثمانين سنة وكانت وفاته بالبصرة.

وتصانيفه كثيرة، منها :الإبل ، والأضداد ، وخلق الإنسان ،والفرق: أي الفرق بين أسماء الأعضاء من الإنسان والحيوان.

ولد سنة ١٢٢هـ،وتوفي سنة ٢١٦هـ.

ينظر: تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٧)، وسير أعلام النبلاء ط الحديث (٨/ ٢٣٢)، و الأعلام للزركلي (٤/ ١٦٢).

[2] ينظر: مادة (غ. ل.ل) الصحاح (٥ / ١٧٨٥).

[3] من الآيتين:[٥١ و ٩٢ البقرة].

[4] من الآية:[١٦ الرعد].

[5] من الآيتين:[٥١ و ٩٢ البقرة].

[6] من الآية:[٢٦ فاطر].

[7] من الآية:[٧٧ الكهف].

[8] ذكر الشارح هذه الجملة، والمقصود: أن رويس تخير بين الإظهار والإدغام، كما يدخل الرجل الغالية، أي : الطيب في شاربه، فمزج بين الطيب والشارب، والله أعلم.

((فروى الحمامي من جميع طرقه [1]،والقاضي أبو العلاء[2]، وابن العلاف[3]، والأكثرون عن النخاس[4] عن التمار عنه: بالإظهار، وهو الذي في المستنير[5]،والكفاية[6]، والإرشاد[7]،

---

[1] من تسع طرق. ينظر: النشر (١/ ١٤٤).

[2] محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي، القاضي المقرئ أصله من فم الصلح.

نشأ بواسط، وقرأ القراءات بها وبغيرها، ورحل إلى الدينور، فقرأ على: أبي علي بن حبش، وقرأ على: أحمد بن محمد بن هارون الرازي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الشارب، وأبي الحسين عبيد الله بن البواب، وأبي الفرج الشنبوذي.

وصنف وجمع وتفنن، وولي قضاء الحريم الطاهري، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالعراق.

قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، وأبو القاسم الهذلي، وعبد السيد بن عتاب، وأبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل، وأبو الفضل بن خيرون. ولد سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

قال الخطيب: مات في جمادى الآخرة، سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ٢١٨-٢١٩،وغاية النهاية (٢/ ١٩٩- ٢٠٠).

[3] علي بن محمد بن يوسف أبو الحسن بن العلاف البغدادي، المقرئ من كبار أئمة الأداء.

قرأ على النقاش، وابن أبي هاشم، وبكار وزيد بن أبي بلال، وأبي علي النقار، وجماعة.

قرأ عليه: الحسن بن محمد صاحب الروضة، وأبو الفتح بن شيطا، وأحمد بن محمد القنطري المجاور، وروى عنه ابنه محمد.

ولد سنة عشر وثلاثمائة، ومات سنة ست وتسعين وثلاثمائة، -رحمه الله- وممن قرأ عليه أبو علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، وأحمد بن رضوان الصيدلاني. وذكره ابن الجزري في رجال الطريق الخامسة عن النخاس في قراءة يعقوب من روايتي رويس وروح.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص٢٠٣، وغاية النهاية (١ / ٥٧٧)، والنشر-(١/ ١٨١).

[4] عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم بن النحاس، البغدادي المقرئ.

قرأ على: محمد بن هارون التمار، صاحب رويس، قرأ عليه أبو الحسن الحمامي، ومحمد بن الحسين بن آذر بهرام، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي وغيرهم.

ولد سنة تسعين ومائتين، وكان ثقة، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وقال ابن الجزري: عبيد الله بن سليمان أبو القاسم النخاس-بالخاء المعجمة- البغدادي.

ينظر: معرفة القراء الكبار– دار الكتب العلمية ص ١٨٢،و غاية النهاية (١/ ٤٨٧- ٤٨٨).

[5] ينظر: المستنير ص ١٤٩.

[6] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١١٥/ب).

[7] ينظر: الإرشاد ص١٥٧-١٥٨

والجامع[1]،[2]، والروضة[3]، وغيرها، وروى أبو الطيب، وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه: بالإدغام ،وكذا روى الخبازي، والخزاعي[4] عن النخاس عن التمار عنه، وهو الذي قطع به الهذلي في كامله[5] ،وابن مهران في غايته[6]، وروى الجوهري[7] عن التمار: الإظهار في حرف الكهف ،وهو قوله: ﴿ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ [8] فقط، والإدغام في الباقي، وكذا ذكر الكارزيني عن النخاس، وهو الذي في التذكرة[9]، والمبهج[10]))[11].

---

[1] الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش، للإمام أبي الحسن علي بن محمد فارس الخياط، المتوفى سنة (٤٥٢هـ). وهو المصدر الحادي والثلاثون لابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (١/ ٧١)، وكشف الظنون (١/ ٥٧٦). وهو في رسالة علمية دكتوراة للدكتور عبد الرحمن بن محمد العبيسي، بإشراف ا.د مصطفى محمد محمود أبو طالب، غير مطبوعة.

[2] ينظر: الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش، للإمام أبي الحسن علي بن محمد فارس الخياط، المتوفى سنة (٤٥٢هـ)

رسالة دكتوراة للدكتور عبد الرحمن بن محمد العبيسي، بإشراف ا.د مصطفى محمد محمود أبو طالب، عام ١٤٣٣- ١٤٣٤هـ. .(١/ ٢٥١).

[3] ينظر: الروضة للمالكي (١/ ٢٦٦).

[4] محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي، أبو الفضل الجرجاني، المقرئ مؤلف الواضح في القراءات.

كان أحد من جال في الأفاق، ولقي الكبار، وأخذ عن الحسن بن سعيد المطوعي، وأبي علي بن حبش، وأحمد بن نصر الشذائي،وغيرهم. وذكره ابن الجزري من طرق النخاس لرواية رويس في النشر .

روى عنه: أبو القاسم التنوخي، وأبو العلاء الواسطي، وأحمد بن الفضل الباطرقاني، وعبد الله بن شبيب الأصبهاني وآخرون، توفي سنة ثمان وأربعمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار– دار الكتب العلمية ص ٢١٢،وغاية النهاية (٢ / ١٠٩-١١٠)،والنشر-(١ / ١٨٢).

ينظر: غاية النهاية -(١/ ٥٥٦).

[5] ينظر: الكامل ص ٣٤٤، من غير طريق هبة.

[6] ينظر: الغاية ص ٤٧.

[7] علي بن عثمان بن حبشان الجوهري مقرئ مصدر، قرأ على: الزبير بن أحمد الزبيري صاحب روح، وعلى :محمد بن هارون التمار صاحب رويس ،ومحمد بن يعقوب المعدل، وقرأ على:ابن مجاهد.

قرأ عليه: الأستاذ أبو الحسين علي بن محمد الخبازي، وروى الحروف عنه: علي بن محمد بن جعفر شيخ طاهر ابن غلبون. ينظر: غاية النهاية -(١/ ٥٥٦).

[8] من الآية:[٧٧ الكهف].

[9] ينظر: التذكرة (١ / ٢٣٥- ٢٣٦).

[10] ينظر: المبهج (١ / ٢١٠).

[11] من قوله: فروى الحمامي من جميع طرقه... إلى هنا. نقله المؤلف برمته عن ابن الجزري ولم يشر إليه.=

قال في جامع البيان:((فأظهر الذال [عند التاء][1] في ذلك حيث وقع[ابن كثير وعاصم][2] في رواية حفص، وفي رواية البرجمي، وابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر عنه ،وروى الأعشى عن أبي بكر: إظهارها في الاتخاذ خاصة، وإدغامها في الأخذ، وروى ضرار بن صرد عن يحيى عن أبي بكر: بل (اتخذتم) غير مدغم، وقياس ذلك سائر نظائرها من الاتخاذ فوافق الأعشى.

وروى الشموني من غير رواية النقار عن الخياط عن الأعشى عن أبي بكر: أنه استثنى من الأخذ حرفا واحدا فلم يدغمه وهو قوله في فاطر: ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [3]،وقراءته من طريق النقار، ومن طريق ابن غالب عن الأعشى مدغما ،وكذلك نص عليه النقار في كتابه[4]: بالإدغام ،ولم يأت عن يحي نص إلا في قوله في البقرة: ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ [5]:بالإدغام ،قال يحيى: فأعدتها عليه فقلت: ﴿ أَتَّخَذْتُمْ ﴾ ، فقال: لا تبين الذال. وقياسه جميع ما في القرآن من الاتخاذ ،ولم يأت عن يحي في: ﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ [6]وبابه شيء.

وروى الحلواني عن القواس عن ابن كثير: ﴿ أَفَاتَّخَذْتُم ﴾ [7] مدغما لم يأت به غيره ،وقياسه سائر الباب .وروى الحسن الرازي عن أحمد بن قالون والعباس بن الفضل عن الحلواني عن قالون :أن نافعا كان لا يدغم في القرآن شيئا إلا: ﴿ أَفَاتَّخَذْتُم ﴾ [8] ما كان من الاتخاذ يدغمه، ويبين سائر القرآن. وروى ابن جبير عن الكسائي عن اسماعيل ،وعن المسيبي عن نافع :أنه

= ينظر: النشر (٢ / ١٣).

[1] مابين المعقوفين سقط ،وأثبته من جامع البيان- دار الكتب العلمية، ينظر: ص ٢٨٩.

[2] مابين المعقوفين سقط ،وأثبته من جامع البيان، - دار الكتب العلمية ينظر: ص ٢٨٩.

[3] من الآية: [٢٦ فاطر].

[4] ذكر له ابن النديم في الفهرست، وكذلك كحالة في معجم المؤلفين، كتاب ((قراءة الأعشى))،ولم يشيرا أهو مطبوع أو مخطوط . ينظر: الفهرست (١ / ٥٢)، و معجم المؤلفين (٣ / ٢٢٣). ونقله عنه الداني في جامعه.
ينظر: جامع البيان دار الكتب العلمية ص ٢٨٩.

[5] من الآية:[٨٠].

[6] من الآية [٦٨ الأنفال].

[7] ينظر:[١٦ الرعد].

[8] ينظر:[١٦ الرعد].

أظهر الذال عند التاء في جميع القرآن، وهو غلط. وروى ابن شنبوذ عن ابن شاكر عن الوليد بن عتبة بإسناده عن ابن عامر: ﴿ اتَّخَذْتُمْ ﴾ [1]: بإظهار الذال عند التاء في كل القرآن[2]، والباقون يدغمون الذال في التاء [في] كل القرآن)).[3]

في الإيضاح :((أظهر ابن كثير، وحفص ،والبرجمي، وأبو عبيد في كتابه[4]: ﴿ أَخَذْتُمْ ﴾ [5]، و ﴿ اتَّخَذْتُمْ ﴾ وبابهما ،وهم أصحاب إظهار وبيان لا يرون الإدغام إلا في ما يكون في إظهاره كلفة ومشقة وخروج من كلام العرب وافقهم الأعشى في: ﴿ لَتَّخَذْتَ ﴾ [6]، و﴿ اتَّخَذْتُمْ ﴾ ، وما جاء على (افتعلت) و(افتعلتم)، والباقون، والخبازي لأبي عبيد يدغمون الباب كله))[7]

وفي الإشارة:((﴿ ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ ﴾ [8]: قرأ ابن كثير، وحفص، والمفضل، والبرجمي والأعشى: بالإظهار))[9].

ثم قال: ((﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ ﴾[10] : قرأ ابن كثير، وحفص، والمفضل، والبرجمي والأعشى:

---

[1] من الآية [٥١ البقرة].

[2] في ثمانية عشر موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٦ -١٨.

[3] ينظر: جامع البيان دار الكتب العلمية ص ٢٨٩، بتصرف.

[4] كتاب القراءات لأبي عبيد القاسم بن سلام

قال ابن الجزري في النشر:((كان أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب:

أبو عبيد: القاسم بن سلام. وجعلهم - فيما أحسب -: خمسة وعشرين قراءة، مع السبعة.

مات: سنة ٢٢٤، أربع وعشرين ومائتين)).والذي أعلمه أن الكتاب مفقود. فلم يشر أحد ممن ذكر الكتاب في الفهارس إلى كونه مخطوطاً أو مطبوعاً من خلال بحثي، والله تعالى أعلم. ونقله عنه الأندرابي في إيضاحه.

ينظر: النشر(١ / ٣٣ – ٣٤)، وكشف الظنون (٢/ ١٣١٧) والإيضاح للأندرابي (١٠٨/ ١).

[5] من الآية [٦٨ الأنفال].

[6] من الآية [٧٧ الكهف].

[7] نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٠٨/ ١).

[8] من الآية[٥١ و ٩١ البقرة]

[9] نقل النص برمته. ينظر: الإشارة تحقيق: أحمد الزعبي ص ١٦١.

[10] من الآية [٢٦ فاطر].

بالإظهار ،والباقون بالإدغام))[1]. ولم يذكر الأعشى في: ﴿ أَخَذْتُ ﴾.
فهو موافق لما ذكر في الإيضاح في اختصاص إظهاره بالاتخاذ .[2]

[٣٦٢] ويَلْهَثْ لَهُ حِرْمٌ نَقَلْنَا خِلَافَهُمْ *** وَطَس عِنْدَ الْمِيمِ ثَاوِيهِ فَضِّلَا

يعني: وإظهار الثاء عند الذال في كلمة: ﴿ يَلْهَث ذَّلِكَ ﴾ في الأعراف[3] نقلنا خلف هشام، وخلف أهل الحرمين، وهم :نافع، وابن كثير، وأبي جعفر، وخلف عاصم فيه.
أما خلف هشام :((فروى جمهور المغاربة عنه الإظهار، وأكثر المشارقة على الإدغام له من طريق الداجوني، وعلى الإظهار من طريق الحلواني وهو الذي في المبهج[4] ،والكامل[5] ،والمنتهى[6][7]، وذكر صاحب المستنير الإدغام له من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني[8]))[9].

---

[1] ينظر: الإشارة تحقيق: مهدي صديق ص ٢٤٢. بتصرف.

[2] خلاصة الكلام في إدغام الذال الساكنة في التاء في قوله تعالى: ﴿ أَخَذْتُمْ ﴾[2]، و ﴿ ٱتَّخَذْتُمُ ﴾، ومان على وزنيهما:
أن المتواتر فيها هو: الإظهار لابن كثير وحفص، والخلف لرويس. قال ابن الجزري:
وفي أخذت واتخذت عن درى *** والخلف غث.....
ينظر: متن الطيبة ص ٥٠.

[3] من الآية:[١٧٦].

[4] ينظر: المبهج (١ / ٢٣٢).

[5] ينظر: الكامل ص ٣٤٥.

[6] المنتهى، في القراءات العشر لأبي الفضل: محمد بن جعفر الخزاعي.
المتوفى: سنة ٤٠٨، ثمانية وأربعمائة.
جمع فيه: ما لم يجمع قبله. وهو المصدر الثاني والأربعون لابن الجزري في النشر.
ينظر: النشر (١ / ٧٧)، وكشف الظنون (٢/ ١٨٥٨)،مطبوع، وهو محقق للدكتور محمد شفاعت رباني، كما أشار الدكتور أيمن سويد في كتابه السلاسل الذهبية ص ٨٩.

[7] لم أجده في المنتهى، ونسبه إليه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٢).

[8] ينظر: المستنير ص ١٥٧- ١٥٨.

[9] نقل المؤلف كلام ابن الجزري بكماله. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢ / ١٢).

وأما خلف نافع:((فروى إدغامه عنه من رواية قالون: مكي[١]، وابن سفيان[٢]، والمهدوي[٣]، وابن بليمة [٤]،وابن شريح[٥]،وصاحب التجريد[٦]،والتذكرة [٧]،والجمهور من المغاربة ،وجماعة من المشارقة، ورواه ابن سوار عن أبي نشيط[٨] ،وكذلك سبط الخياط[٩] ،والحافظ أبو وأبو العز عن أبي نشيط ،وعن هبة الله بن جعفر عن الحلواني[١٠]،وبه قرأ الداني على أبي الحسن من جميع طرقه عن قالون ،وعلى أبي الفتح عن قراءته على ابن الحسين السامري[١٢] ،وهذان الوجهان في التيسير[١٣]، والشاطبية[١٤] .

ورواه عنه بالإظهار: بعض العراقيين من غير طريق أبي نشيط، وبعضهم من طريق أبي نشيط والحلواني، وذكره صاحب العنوان وهو من طريق إسماعيل[١٥]، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبدالباقي[١٦]. وروى إظهاره عن ورش: جمهور المشارقة، والمغاربة، وخص بعضهم الإظهار بالأزرق، وبعضهم بالأصبهاني. وروى إدغامه عن ورش من جميع طرقه[١٧]: أبوبكر ابن

---

[١] ينظر: التبصرة- ص ١٢٣.

[٢] لم أجده في الهادي، ونسبه إليه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١١).

[٣] كتابه مفقود. ونسبه إليه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١١-١٢).

[٤] ينظر: تلخيص العبارات- ص ٢٦.

[٥] ينظر: الكافي ص ٣٩.

[٦] ينظر: التجريد ص ١٥٨.

[٧] ينظر: التذكرة (١ / ٢٣٦).

[٨] ينظر: المستنير ص ١٥٧- ١٥٨.

[٩] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٠٨/أ).

[١٠] ينظر: غاية الاختصار (١ / ١٧٢).

[١١] ينظر: إرشاد المبتدي ص ١٦٠، ولم يذكر أبا نشيط.

[١٢] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٨.

[١٣] ينظر: التيسير ص ٤٤.

[١٤] ..... *** .....يلْهَثْ لَهُ دَارِ جُهَّلَا

وَقَالُونُ ذُو خُلْفٍ..... *** .....

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

[١٥] ينظر: العنوان ص ٩٨.

[١٦] ينظر: جامع البيان - دار الكتب العلمية. ص ٢٨٨.

[١٧] من طريق إسماعيل بن جعفر والأزرق والأصبهاني. المذكورين في نفس السياق.

مهران[١]، ورواه أبو الفضل الخزاعي من طريق الأزرق، وغيره، واختاره الهذلي[٢]))[٣].

وأما خلف ابن كثير:((فروى له أكثر المغاربة: الإظهار، ولم يذكر الأستاذ أبو العز في كفايته إلا من طريق النقاش عن أبي ربيعة عن البزي[٤]، ولم يذكره ابن سوار إلا من الطريق المذكور ومن غير طريق النهرواني عن ابن مجاهد عن قنبل[٥].وذكره صاحب المبهج عن أبي ربيعة أيضا، وعن قنبل إلا الزينبي[٦]، ولم يذكره الداني في جامعه عن ابن كثير إلا من رواية القواس[٧]، وذكره أبو العلاء من غير رواية ابن فليح [٨]،ولم يذكره الخزاعي إلا من طريق ابن مجاهد عن قنبل فقط[٩] .وكلهم روى الإدغام عن سائر أصحاب ابن كثير))[١٠].

أما خلف أبي جعفر:((فالأكثرون من أهل الأداء على الأخذ له بالإظهار، وهو المشهور، ونص له أبو الفضل الخزاعي على الإدغام وجها واحدا[١١]،واختاره الهذلي[١٢]، ولم يأخذ أبوبكر بن مهران له من جميع طرقه بسواه[١٣]))[١٤].

وأما خلف عاصم:((فقال الداني في جامعه :أقرأني فارس بن أحمد لعاصم في جميع طرقه من طريق السامري :بالإظهار، ومن طريق عبدالباقي :بالإدغام. قال: وروى أبوبكر الولي عن ابن

---

[١] ينظر: الغاية ص ٤٧.

[٢] أي اختار رأي الخزاعي في الإدغام لورش من طريق الأزرق،وبقية الطرق المذكورة عن ورش بالإظهار.
ينظر: الكامل ص ٣٤٥.

[٣] نقل المؤلف عن ابن الجزري هذا النص ولم يشر إلى ذلك. ينظر: النشر (٢ / ١١-١٢). بتصرف يسير.

[٤] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٧٦.

[٥] ينظر: المستنير ص ١٥٧، إلا أنه قال: فأظهر الثاء عند الذال... وابن مجاهد غير النهرواني عن زيد.

[٦] ينظر: المبهج-(١ / ٢٣٢)

[٧] ينظر: جامع البيان دار الكتب العلمية ص ٢٨٨.

[٨] ينظر: غاية الاختصار (١ / ١٧٣)، إلا أنه قال: وأظهر...مكي غير ابن فليح والزينبي.

[٩] لم أجده في المنتهى للخزاعي، ونسبه إليه ابن الجزري في هذا السياق.

[١٠] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢ / ١٢). بتصرف يسير.

[١١] لم أجده في المنتهى، ونسبه إليه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٢).

[١٢] ينظر: الكامل ص ٣٤٥.

[١٣] ينظر: الغاية ص ٤٧.

[١٤] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري برمته ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢ / ١٢).

حميد عن عمرو وعن الأشناني عن عبيد عن حفص بالإظهار. انتهى[١]. وقطع له صاحب العنوان[٢]،وأبو الحسين الخبازي من روايتي أبي بكر، وحفص، وغيرهما : بالإظهار، وذكر الخلاف صاحب التجريد عن حفص[٣]، وروى الجمهور من المغاربة ،والمشارقة عن عاصم من جميع رواياته :الإدغام، وهو الأشهر عنه))[٤] ،

اعلم أن القياس يقتضي الإدغام فيه عن الجميع ،لأن الحرفين إذا كانا من مخرج واحد ،وسكن الأول منهما يجب الإدغام ما لم يمنع مانع، ولا مانع هنا [٥]، ((وحكى ابن مهران أن الإجماع على إدغامه فقال ما نصه: وأجمعوا على إدغام الثاء في الذال من قوله: ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ [٦] إلا النقاش فإنه كان يذكر الإظهار فيه لابن كثير، وعاصم برواية حفص، ونافع برواية قالون ،قال :وكذلك كان يذكر البخاري المقرئ[٧] لابن كثير وحده إلا أنه كان يقول: بين الإظهار، والإدغام على ما يخرج من اللفظ[٨].، قال: وقال الآخرون: لا نعرفه إلا مدغما[٩].، قال :وهو الصحيح، والله أعلم[١٠]))[١١].[١٢]

---

[١] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٨٨.

[٢] ينظر: العنوان ص ٩٨.

[٣] ينظر: التجريد ص ١٥٨.

[٤] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري ولم يشر إليه ينظر: النشر (٢ / ١٢). بتصرف يسير.

[٥] من كلام المؤلف وهو مضمون كلام ابن الجزري لكن بتصرف يسير من المؤلف، ينظر: النشر (٢/ ١٢-١٣). لكن تبقى القراءة سنة متبعة لا يحكمها قياس.

[٦] من الآية:[١٧٦ الأعراف].

[٧] محمد بن محمد بن أحمد بن مرثد أبو بكر التميمي البخاري، شيخ مقرئ متصدر ضابط، روى القراءة عرضا عن ابن إسحاق البخاري، وإبراهيم بن يوسف الرازي، روى القراءة عنه عرضا : أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران، واعتمد عليه ،وعلي بن محمد الجوهري وإبراهيم بن أحمد بن عبد الله المروزي.
ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٣٨)

[٨] ينظر: المبسوط ص ٩٥.

[٩] ينظر: المرجع السابق ص ٩٥.

[١٠] ينظر: المرجع السابق ص ٩٥.

[١١] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣).

[١٢] خلاصة الكلام في إدغام الثاء الساكنة في الذال في قوله تعالى:﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾ : أن المتواتر فيها: الإظهار لنافع وابن كثير وهشام وعاصم وأبي جعفر بخلفهم، والباقون بالإدغام قولاً واحداً. قال ابن الجزري:=

قوله: .....وطس عند الميم ثاويه فضّلا

يعني: وأظهر النون من: ﴿ طسٓ ﴾ عند الميم[1] المتصل به في أول الشعراء والقصص، مقيم هذه القراءة وهو: حمزة، وأبو جعفر، مع أن أبا جعفر على أصله في السكت على كل حرف من حروف الفواتح كما تقدم[2] وإنما ذكرناه مع المظهرين في هذه الفواتح من أجل موافقتهم له في الإظهار، وإلا فمن لازم السكت الإظهار، ولهذا لم يحتج إلى التنبيه له على إظهار الميم عند الميم من : ﴿ الٓمٓ ﴾ [3]لانفراده بإظهاره من أجل السكت عليها، وكذلك النون المخفاة من (عين صاد) أول مريم ، ومن: ﴿ طسٓ تِلۡكَ ﴾ أول النمل[4] ،و ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ أول الشورى[5] فإن السكت عليها لا يتم إلا بإظهارها فلم يحتج معه إلى التنبيه، قال الشيخ الجزري:((وما وقع لأبي شامة من النص على الإظهار في: ﴿ طسٓ تِلۡكَ ﴾ للجميع[6] فهو سبق قلم))[7] .

قلت: مراد أبي شامة على تقدير الوقف لا الوصل، ولهذا لم يذكر كلمة تلك بعده في كلامه[8].

= .....يلهث أظهر *** حرم لهم نال خلافهم وري

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠.

[1] من الآيتين (١ الشعراء و ١ القصص).

[2] ينظر: بحر الجوامع (٢٢١/ ب).

[3] الآيات الأولى من سور [البقرة ، آل عمران، العنكبوت، الروم ، لقمان، السجدة] ويدخل في الحكم ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ أول الأعراف، و ﴿ الٓمٓرٰ ﴾ أول الرعد.

[4] من الآيتين:[١-٢].

[5] من الآية:[٢].

[6] وَطس عِنْدَ الميم "فَ"ازَا اتَّخَذْتُمْ *** أَخَذْتُمْ وَفِي الإِفْرَادِ "عَ"اشَرَ "دَ"غْفَلا

قال أبو شامة في شرحه هذا البيت للشاطبي:

أي: ونون (طس) فاز بالإظهار عند الميم. يعني: ﴿ طسٓمٓ ﴾ في أول الشعراء، والقصص احترازا من الذي في أول النمل فإن نونه مظهرة بلا خلاف. ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني ص ١٩٩.

[7] ينظر: النشر-(١٦/٢).

[8] تعقب الشارح كلام ابن الجزري، وبين مراد أبي شامة وأتى بالتعليل. ووفق في ذلك.

قال في جامع البيان: ((أظهر الثاء عند الذال في كلمة: ﴿ يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ في الأعراف[1]، نافع في رواية المسيبي، وورش في رواية ابن جبير عن أصحابه، وابن جبير عن الكسائي، وابن كثير في رواية القواس، وابن عامر في رواية هشام ،وأبو بكر من رواية البرجمي عنه عن عاصم ،وأدغمها الباقون، وابن كثير من رواية ابن فليح ،وفي رواية الخزاعي عن أصحابه[2]، وفي رواية الزينبي عن رجاله[3]،وفي رواية محمد بن هرون عن البزي، ونافع في رواية إسماعيل، وقالون بخلاف عنه، فأقرأني أبو الفتح لهما من طريق عبدالباقي عن أصحابه[4] عنهما :بالإظهار، ومن طريق عبدالله بن الحسين عن شيوخه[5] عنهما :بالإدغام. وبذلك قرأت على أبي الحسن في رواية قالون، وروى أحمد بن صالح عن قالون: الإظهار، وكذلك روى الحسن الرازي عن أحمد ابن قالون عن أبيه، وأقرأني فارس بن أحمد لعاصم من جميع طرقه [6]من طريق عبدالله: بالإظهار، ومن طريق عبدالباقي: بالإدغام.، وروى أبوبكر الولي عن أحمد بن حميد عن عمرو، وعن الأشناني عن عبيد عن حفص: بالإظهار ،وحدثني عبدالله بن محمد نا عبيد الله بن أحمد البغدادي نا أبو الحسين بن بويان[7]، نا

---

[1] من الآية:[١٧٦].

[2] عن البزي وابن فليح، وابن جبير عن القواس. ينظر: جامع البيان في القراءات السبع، مع الحاشية

المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)

الناشر: جامعة الشارقة – الإمارات. (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة). الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م . (٢/ ٦٥٧).

[3] رجاله: أبو ربيعة المكي، وقنبل. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (١/ ٣٠٦ و ٣٠٨).

[4] أصحابه: من طريق زيد بن علي بسنده إلى إسماعيل بن جعفر.

وأبو علي محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم المقرئ، وزيد بن علي المقرئ، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر المقرئ، كل واحد من الثلاثة بسنده إلى قالون. ينظر: جامع البيان –جامعة الشارقة (١/ ٢٨٦- ٢٩٤).

[5] شيوخه: من طريق أبي بكر بن مجاهد بسنده إلى إسماعيل بن جعفر.

ومن طريق ابن مجاهد، وابن شنبوذ، والحسن بن صالح، وابن حمدون، بأسانيدهم إلى قالون. ينظر: جامع البيان –جامعة الشارقة (١/ ٢٨٦- ٢٩٤).

[6] من طريق أبي بكر بن عياش، وحفص، والمفضل، وحماد. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (١/ ٢٠٠- ٢٠٥).

[7] أحمد بن عثمان بن بويان أبو الحسين مقرئ أهل بغداد في وقته.

قرأ على: إدريس بن عبد الكريم الحداد، وأحمد بن محمد بن الأشعث العنزي، ومحمد بن أحمد بن واصل، وأبي عيسى الزينبي، قرأ عليه: إبراهيم بن عمر البغدادي، وأبو الحسن علي بن محمد بن العلاف، =

الحسن بن علي الهذيل[1] نا أبو عون عن الحلواني عن قالون: ﴿يَلْهَثْ ذَّلِكَ﴾ [2]مظهرا، وكذلك قرأت من طريقه .وحدثني عبدالله بن محمد[3] نا عبيد الله بن أحمد[4] عن قراءته على ابن بويان عن أبي [حسان][5]،[6] عن أبي نشيط عن قالون: أنه أدغم الثاء في الذال، وكذلك حكى ابن مجاهد في قراءة عاصم عن عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم، وبذلك قرأت على أبي الحسن في رواية حفص، وأبي بكر، وبذلك قرأ الباقون))[7].

= وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأحمد بن نصر الشذائي. ولد سنة ستين ومائتين، ومات سنة أبع وأربعين وثلاثمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٦٦، وغاية النهاية (١ / ٧٩-٨٠).

[1] الحسن بن علي بن الهذيل أبو سعيد الواسطي، روى القراءة عن أبي عون الواسطي، روى عنه أبو الحسين أحمد ابن بويان. ينظر: غاية النهاية (١/ ٢٢٥).

[2] من الآية:[١٧٦ الأعراف].

[3] لم أقف له على ترجمة مستقلة . في معرفة القراء الكبار وطبقات القراء وغاية النهاية وغيرها، ولم يذكر ابن الجزري إلا أنه شيخ الداني وهذا ضمن ترجمة عبيد الله بن محمد شيخه، ينظر: غاية النهاية (١/٤٩١).

[4] عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران الإمام، أبو أحمد بن أبي مسلم البغدادي، المقرئ الفرضي، أحد الأعلام.

قرأ على أبي الحسين، أحمد بن بويان، وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه، ولم يكن عنده سوى رواية قالون، وقد سمع من القاضي المحاملي، ويوسف بن البهلول،

قرأ عليه خلق كثير، منهم: الحسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي، ونصر بن عبد العزيز الشيرازي، والحسن بن علي العطار، وأبو بكر محمد بن علي الخياط، وأبو علي غلام الهراس وغيرهم.

مات في شوال سنة ست وأربعمائة وله اثنتان وثمانون سنة

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ٢٠٤، غاية النهاية (١/٤٩١-٤٩٢).

[5] ذكر المؤلف بشار بدلاً من حسان. وأثبت الصواب .

لأنه لا يوجد في تلاميذ أبي نشيط من كنيته أبو بشار. ينظر غاية النهاية ٢/ ٢٧٢ ولا في شيوخ ابن بويان.

ينظر غاية النهاية (١/ ٧٩). ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (٢/ ٦٥٩).

[6] أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث أبو حسان العنزي البغدادي، القاضي المقرئ.

قرأ القرآن على أبي نشيط، وأحمد بن زرارة، عن سليم، وحذق في قراءة قالون، وتصدر للإقراء، تلا عليه ابن شنبوذ، وعلي بن سعيد بن ذؤابة وأبو الحسين أحمد بن بويان وغيرهم. قال الذهبي: توفي قبل الثلاثمائة فيما أحسب.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٣٧-١٣٨،وغاية النهاية (١/ ١٣٣-١٣٤).

[7] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٦٥٩). بتصرف.

((وقرأ حمزة: ﴿ طسّمّ ﴾ : بإظهار نون الهجاء عند الميم في السورتين[1]، وكذلك روى الكسائي عن إسماعيل عن نافع، والشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم من قراءتي ، وحدثنا فارس بن أحمد المقرئ[2] ،قال: نا عبدالله بن أحمد المقرئ[3] ،قال :نا الحسن بن داود[4] نا قاسم ابن أحمد[5] نا محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم: ﴿ طسّمّ ﴾: لا يبين السين عند الميم، قرأ الباقون: بإدغام النون في الميم ،وكذلك روى أبو عبيد، وابن جبير عن إسماعيل والشموني، وابن غالب عن الأعشى ،وبذلك قرأت في رواية إسماعيل وكلهم أخفى النون عند التاء في قوله: ﴿ طسّۤ تِلۡكَ ﴾ في أول النمل[6] ،وعند القاف في

---

[1] أول آية في الشعراء وكذلك في والقصص.

[2] فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي، المقرئ الضرير، مؤلف كتاب المنشا في القراءات الثمان، وأحد الحذاق بهذا الشأن.

قرأ على: أبي أحمد السامري، وعبد الباقي بن الحسن بن السقا، ومحمد بن الحسن الأنطاكي، وأبي الفرج الشنبوذي وجماعة، وأبي عدي المصري.

قرأ عليه جماعة، منهم :ولده عبد الباقي بن فارس، وأبو عمرو الداني، وقال: لم ألق مثله في حفظه وضبطه، قال الذهبي: توفي سنة إحدى وأربعمائة بمصر، وله ثمان وستون سنة، وهو المذكور في باب التكبير في حرز الأماني.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ٢١٢،وغاية النهاية (٢ / ٥-٦).

[3] عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب بن عبد المجيد أبو القاسم البزاز البغدادي نزيل مصر، روى حروف الأعشى عن أبي بكر سماعًا من غير عرض عن الحسن بن داود النقار، ورواية قتيبة عن الكسائي عن إسماعيل بن شعيب النهاوندي، روى القراءة عنه: فارس بن أحمد.

ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٠٧).

[4] هو: أبو علي النقار ، وقد تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٤٧.

[5] القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد أبو محمد التميمي الخياط الكوفي المعروف بالقملي، إمام في قراءة عاصم حاذق ثقة، عرض القرآن على:محمد بن حبيب الشموني، عرض عليه: ابنه عبد الله، وسعيد بن أحمد الإسكاف ،وعلي ابن الحسن، ومحمد بن الخليل بن أبي أمية ،والحسن بن داود النقار ،والحسن بن العباس الوراق ومحمد بن شنبوذ، ومحمد بن الحسن النقاش. قال الداني: توفي بعد التسعين ومائتين، وقال الحافظ أبو بكر الخطيب: توفي غداة الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٤٤ ، وغاية النهاية (٢/ ١٦- ١٧).

[6] من الآيتين:[١-٢].

قوله: ﴿ عَسَقَ ﴾ [1]))[2] ،[3]. وزاد في الجامع أيضا إدغام الظاء عند التاء في قوله:

﴿ أَوَعَظْتَ ﴾ في الشعراء[4]، [5]،[6]

وقال:((اختلف عن أبي عمرو والكسائي في ذلك، فأما أبو عمرو: فروى جعفر بن محمد الأدمي[7] عن ابن سعدان عن اليزيدي عنه :أنه كان يدغم الظاء في التاء فيكون تاء واحدة مشددة مثل:﴿ عُذْتُ ﴾ [8]))[9].

ثم قال: ((فهذا يدل على أنه كان يدغمها ولا يبقي لها صوتاً فتنقلب لذلك تاء خالصة، وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه[10] عن حمزة، وأما الكسائي فروى نصير عنه: أنه كان لا يظهر الظاء إظهارا بينا ،ولا يدغمها حتى لا يبقى منها شيء، ولكنه يخفيها إخفاء هذا نص

---

[1] من الآية [٢ الشورى].

[2] نقل النص برمته. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤ / ١٤٢٢).

[3] خلاصة الكلام في قوله تعالى: ﴿ طسّمّ ﴾: المتواتر فيها الإظهار لحزة وأبي جعفر والباقون بالإدغام.

قال ابن الجزري:

..... *** .....طس ميم فد ثرى

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠.

[4] من الآية:[١٣٦].

[5] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٦٤٤).

[6] قراءة شاذة . ينظر: الكامل ص ٣٤٦. وقد عبر عن الإدغام هنا بالإخفاء. وأورد الإدغام لقراءة الأعمش الكرماني، ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٥٦.

[7] جعفر بن محمد أبو محمد الأصبهاني الآدمي بالمد،قال ابن الجزري: كذا وجدته مضبوطًا في كتب الأهوازي، وغيره، ولعله وهم، روى القراءة عن : محمد بن سعدان ،و أبي عبد الرحمن عبد الله بن أبي محمد اليزيدي، روى القراءة عنه :

عبد الله بن أحمد بن سليمان الأصبهاني شيخ أبي الحسن بن شنبوذ.

ينظر: غاية النهاية (١/ ١٩٨)

[8] من الآيتين:[٢٧ غافر،٢٠ الدخان].

[9] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة. (٢/ ٦٤٤). بتصرف يسير.

[10] أي عن : سليم فقط، ينظر جامع البيان- جامعة الشارقة (١/ ٣٨١) ولعل الأنسب أن يقول: سليم، أو عن صاحبه.

كلامه وترجمته[١]، قال نصير: مثله:﴿ لَئِنۢ بَسَطتَ ﴾ [٢]))[٣].قال: ((فهذا يدل على أنه كان لا يدغم الظاء ،ويبقي لها صوتا فيمتنع قلبها تاء خالصة لذلك، وبإظهارها قرأت في رواية نصير وغيره، وبذلك قرأ الباقون. وأجمعوا على إدغام الطاء في التاء مع تبقية إطباق[٤] الطاء لئلا يختل بذلك صوتها في قوله:﴿ أَحَطتُ ﴾ [٥]، و﴿ فَرَّطتُمۡ ﴾ [٦]، ﴿ بَسَطتَ ﴾ وشبهه[٧] ، وكذلك أجمعوا على إدغام القاف في الكاف وقلبها كافا خالصة من غير إظهار صوت لها في قوله: ﴿ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم ﴾ [٨] ، وروى ابن شنبوذ أداء عن أبي نشيط عن قالون أن القاف لا مبيَّنة[٩] ،ولا مدغمة، بين ذلك. وروى أبو علي بن حبش الدينوري[١٠]، أداء عن ابن حرب[١١]

---

[١] كتابه مفقود. ونقل النص عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٦٤٤- ٦٤٥).

[٢] من الآية:[٢٨ المائدة].

[٣] نقل النص برمته. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٦٤٤- ٦٤٥).

[٤] الإطباق هو: الإلصاق، وسمي بذلك لإطباق ما يحاذي اللسان من الحنك على اللسان عند خروج حروف الإطباق وهي في قول ابن الجزري: وصادٌ ضادٌ طاءٌ ظاءٌ مطبقه *** .....

ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للإمام نور الدين ملا علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ) تحقيق: فرغلي عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث ، ط ١، ٢٠٠٩م. ص ١٢١- ١٢٢.

[٥] من الآية:[٢٢ النمل].

[٦] من الآية:[٨٠ يوسف].

[٧] مثل:﴿ فَرَّطتُ ﴾ من الآية:[٥٦ الزمر].

[٨] من الآية:[٢٠ المرسلات].

[٩] أي: غير مظهرة.

[١٠] الحسين بن محمد بن حبش، أبو علي الدينوري، المقرئ.

قرأ القراءات على: أبي عمران موسى بن جرير الرقي، والعباس بن الفضل الرازي، وإبراهيم بن حرب ، وأبي بكر بن مجاهد.

قرأ عليه جماعة، منهم: محمد بن المظفر بن حرب الدينوري، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن جعفر الخزاعي.

وروى عنه جزءا من حديثه أبو نصر الكسار، قال فارس بن أحمد: كان ابن حبش مقرئ الدينور، وكان يأخذ للقراء كلهم بالتكبير من والضحى اتباعا للآثار الواردة. توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار — دار الكتب العلمية ص١٨٢،وغاية النهاية (١/ ٢٥٠).

[١١] إبراهيم بن حرب أبو إسحاق الحربي الحراني، قرأ على الحسن بن علي بن مالك الأشناني، =

عن الحسن[1] عن أحمد بن صالح عن قالون: مظهرة القاف وما حكيناه عن قالون غلط في الرواية، وخطأ في العربية))[2] .

قلت: إن أراد الإظهار المحض فمسلم، وإن أراد إبقاء الصفة فليس بغلط ولا قبيح، نعم الإدغام المحض أصح رواية، وأوجه قياسا ،بل لا ينبغي أن يجوز في قراءة أبي عمرو في وجه الإدغام الكبير غيره، لأنه يدغم المتحرك من ذلك إدغاما محضا فإدغام الساكن منه أولى وأحرى[3].[4]

وفي الإيضاح: ((وأظهر البرجمي:[قل رب] [5]اثنا عشر موضعا[6] ،

= قرأ عليه الحسين بن محمد بن حمدان المعروف بابن حبش بحران. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٠).

[1] الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب أبو علي الأشناني١ البغدادي والد القاضي عمر بن الحسن الأشناني، روى القراءة عن :أحمد بن صالح وسمع منه كتابه في قراءة نافع، روى القراءة عنه: ابنه عمر ،و أبو بكر ابن مجاهد، وإبراهيم بن حرب الحراني ،والخضر بن الهيثم الطوسي. مات ليلة الأربعاء سنة ثمان وسبعين ومائتين، ودفن يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان. ينظر: غاية النهاية (١/ ٢٢٥).

[2] ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (٢/ ٦٦٥). بتصرف يسير.

[3] نقل ابن الجزري في النشر هذه الفقرة من قول الداني في الجامع ما عدا رواية ابن شنبوذ. ثم قال: ((ولا شك أن من أراد بإظهاره الإظهار المحض فإن ذلك غير جائز إجماعا. وأما الصفة فليس بغلط ولا قبيح، فقد صح عندنا نصا وأداء وقرأت به على بعض شيوخي، ولم يذكر مكي في الرعاية غيره، وله وجه من القياس ظاهر، إلا أن الإدغام الخالص أصح رواية، واوجه قياسا)). انتهى. وقال في متن الطيبة:

..... *** .....والخلف بنخلقكم وقع

ينظر: النشر (٢/٢٠) ، ومتن الطيبة ص ٣٧.

[4] هذا تعقيب من الشارح وتفسير وبيان لكلام الداني، أجاد فيه وأفاد.

[5] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٤٣، وشواذ القراءات للكرماني ص ٢٦.

[6] المواضع الإثنا عشر هي:

١/ ﴿ فَقُل رَّبُّكُمْ ﴾ من الآية:[١٤٧ الأنعام].

٢/ ﴿ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا ﴾من الآية:[٢٤ الإسراء].

٣/ ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ من الآية:[٨٠ الإسراء].

٤/ ﴿ قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم ﴾ من الآية:[٢٢ الكهف].

٥/ ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ من الآية:[١١٤ طه].

٦/ ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا ﴾ من الآية:[٢٩ المؤمنون].

٧/ ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا يُوعَدُونَ ﴾ من الآية:[٩٣ المؤمنون]. =

وأخفى عباس[1]،ونصير: ﴿أَوَعَظْتَ﴾[2]،[3]، وأدغم ابن محيصن: ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ﴾[4]، ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾[5]، و ﴿إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ﴾[6] ،و ﴿ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ﴾[7]،[8]، وأظهر ﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ﴾[9] : أبو جعفر غير ابن مهران، وابن صالح، والحلواني عن قالون، وابن المسيبي عن أبيه، والنقاش عن أبي ربيعة، وابن مجاهد عن قنبل ،وأظهر البخاري لابن كثير

= ٨ / ﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ﴾ من الآية:[٩٧ المؤمنون].

٩/ ﴿وَقُل رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ﴾ من الآية:[١١٨ المؤمنون].

١٠/ ﴿قُل رَّبِّىٓ أَعْلَمُ مَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ﴾ من الآية:[٨٥ القصص].

١١/ ﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ ٱلْقَوْلَ فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾ من الآية:[٤ الأنبياء].

١٢/ ﴿قَٰلَ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ﴾ من الآية:[١١٢ الأنبياء].

الموضعان الأخيران اللذان في سورة الأنبياء قرأهما شعبة –والذي يروي عنه البرجمي–(قل) بدلاً من (قال). قال ابن الجزري:

قُلْ قَالَ عَنْ شَفَا وَآخْرُهَا عَظُمْ*** .....

ينظر: متن الطيبة ص ٨٦.

[1] العباس بن الفضل بن عمرو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ حَنْظَلَةَ، أَبُو الْفَضْلِ الأَنْصَارِيُّ، الْوَاقِفِيُّ، الْمَوْصِلِيُّ، الْمُقْرِئُ.

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى: أَبِي عَمْرٍو، وَجَوَّدَ " الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ ". مَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ.

كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة روى القراءة عرضًا وسماعًا عن: أبي عمرو بن العلاء، وضبط عنه الإدغام وروى القراءة أيضًا عن :خارجة بن مصعب عن نافع وأبي عمرو عن مطرف بن معقل الشقري عن ابن كثير وله اختيار في القراءة ، روى القراءة عنه: حمزة بن القاسم ،و عارم بن عمر الموصلي و عبد الرحمن بن واقد وعبد الرحمن البيروتي وعبد الغفار بن عبد الله بن الزبير.وجاء عن أبي عمرو أنه قال: لو لم يكن في أصحابي إلا عباس لكفاني ،قال الذهبي الحافظ: وإنما لم يشتهر لأنه لم يجلس للإقراء، ولد سنة خمس ومائة وتوفي سنة ست وثمانين ومائة. ينظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٨٧٣)،وغاية النهاية (١/ ٣٥٣)

[2] من الآية:[١٣٦ الشعراء].

[3] قراءة شاذة. ينظر: غاية الاختصار (١/ ١٧٣).

[4] من الآية [١٢٦ البقرة].

[5] من الآيات:[١٧٣ البقرة،٣ المائدة،١٤٥ الأنعام،١١٥ النحل].

[6] من الآية:[١١٩ الأنعام].

[7] من الآية:[٢٤ لقمان].

[8] قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٢٧.

[9] من الآية:[١٧٦ الأعراف].

،وورش جميعا ،وابن صالح لقالون: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ [1] بين الإظهار، والإدغام. قال ابن مهران: أدغموا : ﴿يَلْهَثْ ذَّالِكَ﴾ ،و ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم﴾ إلا النقاش لابن كثير ،وقالون ،وحفص ثلاثتهم فإنه يظهرها لهم))[2]. ثم قال: ((وأظهر يزيد ،وحمزة :النون من: ﴿طسّمّ﴾ فيهما[3] ، ولا خلاف في: ﴿طسّۤ تِلْكَ﴾[4] على أن يزيد قطع الحروف على أصله))[5] .

((تنبيه: كل حرفين التقيا وأولهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين وجب إدغام الأول منهما [6]لغة[7]، وقراءة، فالمثلان نحو :﴿فَٱضْرِب بِّهِۦ﴾ [8] ،﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾ [9] ، ﴿وَقَد دَّخَلُواْ﴾ [10] ،﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ [11] ، ﴿وَقُل لَّهُمْ﴾ [12] ،﴿وَهُم مِّنْ﴾ [13]،﴿عَن نَّفْسٍ﴾ [14] ،﴿ٱللَّٰعِنُونَ﴾ [15] ،

---

[1] من الآية:[٢٠ المرسلات].

[2] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٠٨/ب). بتصرف.

[3] أول الشعراء وأول القصص.

[4] من الآيتين:[١-٢ النمل].

[5] نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٠٩/ا).

[6] قال ابن الجزري: وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ *** أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لاَ...

ينظر: متن الطيبة ص ٣٧.

[7] لغة تميم. من الفروق بين تميم وقريش أن تميمًا تجنح كثيرًا إلى إدغام المثلين أو الحرفين المتجاورين المتقاربين. ينظر: دراسات في فقه اللغة المؤلف: د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م. ص ٨١.

[8] من الآية:[٤٤ ص].

[9] من الآية:[١٦ البقرة].

[10] من الآية:[٦١ المائدة].

[11] من الآية:[٨٧ الأنبياء].

[12] من الآية: [٦٣ النساء].

[13] مثل: ﴿وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ﴾ من الآية:[٢٨ الأنبياء].

[14] من الآيتين:[٤٨ ، ١٢٣ البقرة].

[15] من الآية:[١٥٩ البقرة].

﴿ يُدْرِككُّمُ ﴾ [1] ، ﴿ بِوَجْهِهِۦ ﴾ [2] .

والجنسان نحو: ﴿ قَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [3]، ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾ [4]، ﴿ وَقَد تَّبَيَّنَ ﴾ [5] ، ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ [6] ، ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [7] ، هل رأيتم [8] ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ [9] ، ما لم يكن أول المثلين حرف مد نحو: ﴿ قَالُوا۟ وَهُمْ ﴾ [10] ، ﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ ﴾ [11] ، أو أول الجنسين حرف حلق نحو: ﴿ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾ [12] كما قدمنا التنصيص عليه في فصل التجويد أول الكتاب [13]))[14]،[15].

((وأما ﴿ مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾ في الحاقة [16] فقد حكي فيه الإظهار [17] من أجل كونه هاء

---

[1] من الآية: [٧٨ النساء].

[2] من الآية: [٢٤ الزمر].

[3] من الآية: [١٣ الأحزاب].

[4] من الآية: [١٨٩ الأعراف].

[5] من الآية: [٣٨ العنكبوت].

[6] من الآية: [٣٩ الزخرف].

[7] من الآية: [١٤ المطففين].

[8] لا توجد آية بهذا النص.

[9] من الآية: [٩٣ المؤمنون].

[10] من الآية: [٩٦ الشعراء].

[11] من الآية: [٥ الناس].

[12] من الآية: [٨٩ الزخرف].

[13] ينظر: بحر الجوامع (٧١/ب) و(٧٢/ ا-ب).

[14] ما بين القوسين، وهو التنبيه من كلام ابن الجزري، ينظر: النشر (١٦/٢).

[15] قال ابن الجزري:

وأولي مثل وجنس إن سكن *** أدغم كقل رب وبل لا وأبن

سبحه فاصفح عنهم قالوا وهم *** في يوم لا تزغ قلوب قل نعم.

ينظر: متن الطيبة ص ٣٧.

[16] من الآيتين: [٢٨-٢٩].

[17] قال ابن الجزري: وأما قوله تعالى: ﴿ مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾ فاختلف أهل الأداء في إظهارها وإدغامها، =

سكت كما حكي عدم النقل في ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾ [1] ،وقال مكي في تبصرته: يلزم من ألقى الحركة وقدر ثبوتها في ﴿كِتَٰبِيَهْ ۝١٩ إِنِّي﴾ أن يدغم ﴿مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ﴾ لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقى الحركة إليها وقدر ثبوتها في الوصل، قال: وبالإظهار قرأت، وعليه العمل ،وهو الصواب[2]. قال أبوشامة: يعني بالإظهار أن يقف على ماليه بهاء وقفة لطيفة، وأما إذا وصل فلا يمكن غير الإدغام، أو التحريك[3]،[4]))[5] .

قلت: وما قال أبوشامة أقرب إلى التحقيق والله أعلم[6] .

وما حكي ((عن قالون من طريق الحلواني، وابن بويان عن أبي نشيط: إظهار تاء التأنيث عند الدال[7] لا يصح، وكذلك إظهارها عند الظاء[8] ضعيف جدا))[9] .

= والمختار أن لا تدغم هاء السكت في غيرها لعروضها، وأن ينوى بها الوقف. ومنهم من يأخذ بإدغامها، للتماثل وسكون الأول منهما.

ينظر: التمهيد في علم التجويد للمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) تحقيق: الدكتور على حسين البواب ، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م. ص١٤٧.

[1] من الآيتين:[١٩- ٢٠].

[2] ينظر: التبصرة ص ٩٣.بتصرف يسير.

[3] تحريك الساكن.

[4] ينظر: إبراز المعاني ص ١٩٤.

[5] نقل من النشر بدون الإشارة إليه . ينظر: النشر(١٧/٢). بتصرف يسير.

[6] كذلك قال ابن الجزري. ينظر: النشر(١٧/٢).

[7] ك:﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا﴾ من الآية:[١٨٩ الأعراف].

[8] ك:﴿حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ من الآية:[١٣٨ الأنعام].

[9] نقل المؤلف من النشر بدون الإشارة إليه. ينظر: النشر(١٧/٢). بتصرف يسير.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

وتلك الأحكام ((أربعة: إظهار[١]، وإدغام[٢]، وقلب[٣]، وإخفاء[٤].

والنون الساكنة تكون في آخر الكلمة، وفي وسطها كسائر الحروف السواكن ،وتكون في الاسم ،والفعل ،والحرف[٥] كما ستعرف.

وأما التنوين[٦] فلا يكون إلا في آخر الاسم شرط أن يكون منصرفا[٧]، موصولا لفظا ،غير مضاف ،عرياً عن اللام ،وثبوته مع هذه الشروط إنما يكون في اللفظ لافي الخط إلا في قوله تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ حيث وقع[٨] فإنهم كتبوه بالنون))[٩].

---

[١] الإظهار: وهو لغة: البيان، واصطلاحا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنّة في الحرف المظهر.

ينظر: مادة (ظ.هـ.ر) الصحاح (٢/ ٧٣٢)، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١/ ٢٨٣).

[٢] الإدغام: وهو لغة: إدخال الشيء في الشيء، واصطلاحا: النطق بالحرفين حرفا واحدا كالثاني مشددا.

ينظر: مادة (د.غ.م) الصحاح (٥/ ١٩٢٠)، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١/ ٢٨٣).

[٣] الإقلاب: وهو لغة: تحويل الشيء عن وجهه،

واصطلاحا: قلب النون الساكنة، أو التنوين ميما مخفاة في اللفظ لا في الخط مع بقاء الغنة.

ينظر: مادة (ل.ب) الصحاح (١/ ٢٠٥)، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١/ ٢٨٣).

[٤] والرابع: الإخفاء: وهو لغة: الستر، واصطلاحا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار، والإدغام عار عن التشديد مع بقاء الغنّة في الحرف المخفي.

ينظر: مادة (خ.ف.ى) الصحاح (٦/ ٢٣٢٩)، والهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١/ ٢٨٣).

[٥] ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للإمام نور الدين ملا علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق :فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث– الجيزة، ط ١، ٢٠٠٩م. ص ٢٤٤.

[٦] التنوين: نون ساكنة زائدة لغير التوكيد تلحق آخر الاسم لفظا في الوصل، لا وقفاً ولا خطاً.

ينظر: المرجع السابق ص ٢٤٤.

[٧] المنصرف: ما يستوفي فيه حركات الأعراب والتنوين كزيد ورجل.

وغير المنصرف: ما يختزل عنه الجر والتنوين لشبه الفعل. ويحرك بالفتح في موضع الجر كأحمد ومروان إلا إذ أضيف أو دخله لام التعريف.

ينظر: المفصل في صنعة الإعراب. المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) المحقق: د. علي بو ملحم. الناشر: مكتبة الهلال – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٩٣ ص ٣٥

[٨] من الآيات:[١٤٦ آل عمران، ١٠٥ يوسف، ٤٨ الحج، ٦٠ العنكبوت، ١٣ محمد، ٨ الطلاق].

[٩] نقله المؤلف النص بكماله عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٨).

[٣٦٣] وَأَبْدَاهُمَـــــا كُلٌّ لِحَلْقٍ وَجَـعْفَرٌ *** بِمُعْجَمَةٍ أَخْفَى وَبَعْضٌ تَحَلَّلَا

[٣٦٤] يَكُنْ مُنْخَنِقْ يُنْغِضْ وفِي الْبَاءِ يُقْلَبَا *** نِ معْ غُنَّةٍ مِيماً ومَعْهَا تَدَخَّلَا

يعني: وأظهر النون الساكنة ،والتنوين كل القراء بلا خلاف في أربعة حروف من حروف الحلق، وهي: الهمزة ،والهاء، والحاء ،والعين المهملتين،

نحو: ﴿وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ﴾ [١]، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [٢] ،﴿كُلٌّ ءَامَنَ﴾ [٣].

﴿أَنْهَرٌ﴾ [٤]، ﴿مِنْ هَادٍ﴾ [٥]،﴿جُرُفٍ هَـارٍ﴾ [٦].

﴿أَنْعَمْتَ﴾ [٧]، ﴿مَنْ عَـمِلَ﴾ [٨]، ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [٩].

﴿وَٱنْحَرْ﴾ [١٠]،﴿مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾ [١١].

وبخلاف في اثنين منها، وهما العين، والخاء المعجمتين، كما أشار إليه الناظم بقوله: وجعفر بمعجمة ،يعني: وأخفى أبو جعفر النون، والتنوين عند الغين ،والخاء المعجمتين،

نحو: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [١٢]،﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [١٣]،

---

[١] من الآية: [٢٦ الأنعام].

[٢] من الآية: [٦٢ البقرة].

[٣] من الآية: [٢٨٥البقرة].

[٤] من الآية: [١٥ محمد].

[٥] من الآية: [٣٣ الرعد].

[٦] من الآية: [١٠٩ التوبة].

[٧] من الآية: [٧ الفاتحة].

[٨] من الآية: [٥٤ الأنعام].

[٩] من الآية: [٧ البقرة].

[١٠] من الآية: [٢ الكوثر].

[١١] من الآية: [٤٢ فصلت].

[١٢] من الآية: [٥١ الإسراء].

[١٣] من الآية: [٤٣ الأعراف].

﴿إِلَٰهٌ غَيْرُ﴾ [1].

﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [2]، ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ [3]، ﴿قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [4].

فقرأ أبو جعفر بالإخفاء عندهما ،وقرأ الباقون بالإظهار.

وقوله: ..... *** .....وبعض تحللا .

يعني: واستثنى بعض أهل الأداء عن إخفاء أبي جعفر كلمة:

﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [5]، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾.

فأظهروا النون عنه في هذه الثلاثة، ((وروى الإخفاء فيها أبو العز في إرشاده من طريق الحنبلي[6] عن هبة الله[7]، وذكرها في كفايته عن الشطوي[8]

---

[1] من الآية:[٤٦ الأنعام].

[2] من الآية:[٣ المائدة].

[3] من الآية:[١٠٥ البقرة].

[4] من الآية:[٥٨ الزخرف].

[5] من الآية:[١٣٥ النساء].

[6] محمد بن أحمد بن الفتح بن سيما أبو عبد الله الحنبلي، ووقع في الكفاية لأبي العز ،وغيرها أحمد بن محمد بن سيما ابن الفتح، قال ابن الجزري:(وأحسبه وهمًا والله أعلم)، متصدر مقرئ معدل ماهر، قرأ على:هبة الله بن جعفر، وزيد ابن علي بن أبي بلال، قرأ عليه:أبو العلاء الواسطي.قال ابن الجزري:((توفي فيما أحسب بعد الثمانين وثلاثمائة.

ينظر: غاية النهاية (٢/ ٧٩).

[7] ينظر: الإرشاد ص ١٦٥-١٦٦.

[8] محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي، المقرئ غلام بن شنبوذ.

قرأ عليه، وعلى :ابن مجاهد وإبراهيم نفطويه، وابن الأخرم الدمشقي، ومحمد بن هارون التمار، وأبي بكر الأدمي، وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي بكر النقاش.

قرأ عليه: الهيثم بن أحمد الصباغ، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبو الفرج الاستراباذي وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وأبو علي الأهوازي، وخلق سواهم، وكان عالما بالتفسير وعلل القراءات.

ولد الشنبوذي سنة ثلاثمائة ،وتوفي في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار — دار الكتب العلمية ص ١٨٦- ١٨٨، وغاية النهاية (٢/٥٠-٥١).

كلاهما من رواية ابن وردان[1]، وروى أبوطاهر بن سوار في: ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾ [2] خاصة من الروايتين جميعا[3]، ولم يثبتها ابن مهران في الروايتين بل أطلق الإخفاء في الثلاثة عنه كسائر القرآن[4] ،وخص في الكامل استثناءها من طريق الحمامي فقط، وأطلق الإخفاء من الطريقين[5]))[6].

قال الشيخ [ابن] الجزري:((وبالإخفاء وعدمه قرأنا لأبي جعفر من روايتيه والاستثناء أشهر وعدمه أقيس))[7]،

((وانفرد ابن مهران عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون: بالإخفاء أيضا عند الخاء ،والغين في جميع القرآن ،ولم يستثن شيئا[8]، وتبعه على ذلك أبو القاسم الهذلي في كامله[9]، وذكره الحافظ أبو عمرو في جامعه عن أبي نشيط من طريق ابن شنبوذ عن أبي حسان عنه[10]، وكذا ذكره في المبهج واستثنى: ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [11]،و ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [12]،[13]، وهو رواية المسيبي عن نافع ،وكذلك روى ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو، ووجه الإخفاء عند العين والحاء قربهما من حرفي أقصى اللسان القاف والكاف؛ ووجه الإظهار بعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون والتنوين

---

[1] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٧٠.

[2] من الآية [٣ المائدة].

[3] أي روى الإخفاء فيها. ينظر: المستنير ص ١٦٠.

[4] ينظر: الغاية ص ٤٨

[5] ينظر: الكامل ص ٣٤٦.

[6] نقل المؤلف النص بكماله عن ابن الجزري ، ولم يشر إليه. ينظر: النشر(٢/ ١٨).

[7] ينظر: النشر(١٨/٢).

[8] ينظر: الغاية ص ٤٨.

[9] ينظر: الكامل ص ٣٤٦.

[10] ينظر: جامع البيان. جامعة الشارقة. (٦٦٧/٢).

[11] من الآية:[١٣٥ النساء].

[12] من الآية:[٥١ الإسراء].

[13] ينظر: المبهج(٢٣٣/١-٢٣٤).

وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحدا[1]))[2] .

قوله: .....وفي الباء يقلبا **** ن.....

شروع في الحكم الثالث ،وهو القلب.

يعنى: وتقلب النون الساكنة ، والتنوين مع غنة عند الباء ميمًا خالصة من غير إدغام، نحو: ﴿ أَنۢبِئْهُم ﴾[3]،و ﴿ مِنۢ بَعْدِ ﴾[4]، و ﴿ صُمُّۢ بُكْمٌ ﴾[5]، ولابد من إظهار الغنة مع ذلك فيصير في الحقيقة إخفاء الميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حينئذ في اللفظ بين: ﴿ أَنۢ بُورِكَ ﴾[6]، وبين ﴿ يَعْتَصِم بِٱللَّهِ ﴾[7]، إلا أنه لم يختلف في إخفاء الميم ولا في إظهار الغنة مع ذلك، وما وقع في كتب بعض المتأخرين[8] من حكاية الخلاف في ذلك فَوَهْمٌ.

قوله:..... ومعها يدخلا

شروع في الحكم الثاني، وهو: الإدغام.

يعني: يدغم النون الساكنة والتنوين في الحروف المجموعة في كلمة: (ينمو) الآتية في صدر البيت اللاحق[9]، أعني: الياء، والنون، والميم، والواو إدغاما مقارناً[10] مع الغنة ،

---

[1] ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م ص ٥٦٠.

[2] نقل المؤلف النص عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/١٨-١٩). بتصرف يسير جداً.

[3] من الآية:[٣٣ البقرة].

[4] من الآية:[٢٧ البقرة].

[5] من الآية:[١٨ البقرة].

[6] من الآية:[٨ النمل].

[7] من الآية:[١٠١ آل عمران].

[8] من المغاربة، كشارح أرجوزة ابن بري الذي نقل كلام الداني في ذلك. ينظر: النشر(٢/٢١).

[9] ينظر: ص ١٥٢.

[10] في بحر الجوامع بلا نقاط فأصبحت شبيهة بالعين: (معارنا).

نحو: ﴿ مَن يَقُولُ ﴾ [1]، ﴿ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ ﴾ [2]،
﴿ عَن نَّفْسٍ ﴾ [3]، ﴿ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [4]
﴿ مِن مَّالِ ﴾ [5]، ﴿ مَثَلًا مَّا ﴾ [6]، ﴿ مِن وَالٍ ﴾ [7]، ﴿ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ ﴾ [8].

[٣٦٥] بِيَنْمُو وفِي الْيَا حَذْفُهَا تَمَّ خُلْفُهُ*** ضُحىً وَهْوَ عِنْدَ الْوَاوِ والْكُلُّ وُكِّلَا

يعني: وتمَّ خلف الدوري وكمل ظهور ضحى[9] حذف الغنة وقت إدغام النون والتنوين في الياء على اختلاف عنه ،ووضح وأضاء مثل ضوء النهار ضحى حذف الغنة عند إدغامهما في الياء عن خلف عن حمزة بلا خلف، وهو عند إدغامهما في الواو حذف الغنة خاصة، والحاصل : أن الدوري حذف الغنة عند إدغامهما في الياء بخلف، وخلفا حذفها عند إدغامهما في الياء ،والواو معاً بلا خلف.

أما خلف الدوري عن الكسائي في الياء:((فروى عنه أبو عثمان الضرير[10] الإدغام بغير عنه

---

[1] من الآية:[٨ البقرة].
[2] من الآية:[١٩ البقرة].
[3] من الآية:[٤٨ البقرة].
[4] من الآية:[٥٨ البقرة].
[5] من الآية:[٥٥ المؤمنون].
[6] من الآية:[٢٦ البقرة].
[7] من الآية:[١١ الرعد].
[8] من الآية:[١٩ البقرة].
[9] ضَحا الطريق يَضْحو ضَحْواً، إذا بدا لك وظهر. ينظر: مادة (ض.ح.ا) الصحاح (٦/ ٢٤٠٧).
[10] سعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان البغدادي، المقرئ المؤدب الضرير، صاحب الدوري، من جلة القراء.
قرأ عليه: أبو الفتح بن بدهن، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو بكر الشذائي، والحسن بن سعيد المطوعي، وعلي ابن الحسين الغضائري. توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة –رحمه الله تعالى.
ينظر: معرفة القراء الكبار– دار الكتب العلمية ص ١٤٠،وغاية النهاية (١/٣٠٦-٣٠٧).

كرواية خلف عن حمزة، وروى عنه جعفر بن محمد[1] تبقية الغنة كالباقين، وأطلق الوجهين له صاحب المبهج وكلاهما صحيح[2]. وانفرد صاحب المبهج بعدم الغنة عند الياء عن قنبل من طريق الشطوي عن ابن شنبوذ فخالف سائر المؤلفين[3]))[4].

قوله:..... *** ..... والكل وكلا.

يعني: وكل القراء موكلون على حذف الغنة عند إدغامهما في اللام، والراء، نحو: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾[5]، ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[6]، ﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾[7]، ﴿ مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا ﴾[8]، ((هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء، والجل من أئمة التجويد، وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار ،وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواه: كصاحب التيسير[9] ،والشاطبية[10] ،والعنوان[11] ،والكافي[12] ،

---

[1] جعفر بن محمد بن أسد النصيبي، الضرير أبو الفضل.

قرأ على: الدوري، وكان من جلة أصحابه، قرأ عليه :محمد بن علي بن الجلندا، ومحمد بن علي بن حسن العطوفي ،وجماعة، بنصيبين، توفي سنة سبع وثلاثمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٣٩، وغاية النهاية(١/ ١٩٥).

[2] ينظر: المبهج (١/٢٣٦).

[3] ينظر: المبهج (١/٢٣٦).

[4] نقل المؤلف النص بكماله من النشر ولم يشر إليه. ينظر: النشر(٢/ ٢٠).

[5] من الآية:[٢٤ البقرة].

[6] من الآية:[٢ البقرة].

[7] من الآية:[٥ البقرة].

[8] من الآية:[٢٥ البقرة].

[9] ينظر: التيسير ص ٤٤.

[10] قال الشاطبي رحمه الله: وَكُلُّهُمُ التَّنْوِينَ وَالنُّونَ ادْغَمُوا *** بِلاَ غُنَّةٍ فِي اللاَمِ وَالرَّا لِيَحْمُلاَ

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٤.

[11] ينظر: العنوان ص ٥٨.

[12] ينظر: الكافي ص ٤١.

والهادي [١]،والتبصرة[٢]، والهداية[٣] ،وتلخيص العبارات [٤]،والتجريد[٥]، والتذكرة [٦]،وغيرهم))[٧].

[٣٦٦] بِلَامٍ وَرَا والْبَعْضُ عَنْ غَيْرِ صُحْبَةٍ *** بِهَا أَيْضاً إِلَّا سَاكِتاً وَمُطَوِّلَا

يعني: وبعض أهل الأداء عن غير صحبة، يعني غير الكوفيين: حمزة والكسائي وخلف وشعبة نقلوا بالغنة عند إدغامهما في اللام والراء، وذلك الغير: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو ، وابن عامر، وحفص، وأبو جعفر، ويعقوب، والحاصل: أنه ((ذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة ،ورووا ذلك عن أكثر أئمة القراء كنافع ،وابن كثير، وأبي عمرو ،وابن عامر، نص على ذلك ابن سوار في المستنير عن شيخه أبي علي العطار[٨] عنه ،وقال فيه: وخيَّر الطبري[٩] عن قالون

---

[١] ينظر: الهادي ص ١٥٨.

[٢] ينظر: التبصرة ص ١٢٤.

[٣] الكتاب مفقود. نسبه إليه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ١٩).

[٤] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٦.

[٥] ينظر : التجريد ص ١٦٠.

[٦] بل ذكر ابن غلبون هنا: إظهار الغنة عند اللام للمسيبي عن نافع، وللأعشى عن شعبة. ينظر: التذكرة (١/٢٣٩).

[٧] نقل المؤلف النص بكامله من النشر . ينظر: النشر (١٩/٢).

[٨] الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار المقرئ المؤدب، المعروف بالأقرع، والد فاطمة بنت الأقرع، صاحبة الخط الفائق، من كبار القراء ببغداد.

قرأ عليه: أبو طاهر بن سوار وغيره، وقرأ القراءات على: أبي الفرج النهرواني، وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، وأبي الحسن الحمامي، توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ٢٣٠، وغاية النهاية(١ / ٢٢٤).

[٩] إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري، المالكي المقرئ، المعدل، بغدادي مشهور ثقة.

ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

قرأ القرآن على: أحمد بن عثمان بن بويان، وأحمد بن عبد الرحمن الولي، وأبي بكر النقاش، وأبي مقسم، وأبي عيسى بكار وغيرهم.وصنف في القراءات، قرأ عليه الحسن بن علي العطار، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، شيخا ابن سوار، وأبو علي الأهوازي . قال أبو بكر الخطيب: كان الدارقطني قد خرج لأبي إسحاق الطبري خمسمائة جزء، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. ينظر: معرفة القراء الكبار– دار الكتب العلمية ص ٢٠١– ٢٠٢، =

من طريق الحلواني[١]، قال: وذكر أبو الحسن الخياط[٢] عن السوسي ،وأبي زيد[٣] كذلك[٤]،[٥]، ثم قال: وقرأت على أبي علي العطار عن حماد[٦] ،والنقاش[٧] بتبقية الغنة أيضا[٨]، ورواه أبو العز في إرشاده عن النهرواني عن أبي جعفر[٩]، وزاد في الكفاية عن أبي حبيش عن السوسي، وعن أحمد بن صالح عن قالون، وعن نظيف[١٠]

= وغاية النهاية (١/٥-٦).

[١] ينظر: المستنير ص ١٥٩.

[٢] علي بن محمد بن علي بن فارس أبو الحسن الخياط البغدادي صاحب كتاب الجامع في القراءات إمام كبير مقرئ نبيل ثقة، قرأ على : أبي الحسن الحمامي، وأبي الفرج النهرواني، ومحمد بن عبد الله بن المرزبان ،و الحسن بن ملاعب وأبي بكر أحمد بن محمد بن غالب، قرأ عليه :أبو طاهر بن سوار ،وعبد السيد بن عتاب، وأحمد بن علي ابن بدران، قال ابن الجزري (قال الذهبي: أظنه بقي إلى عام خمسين وأربعمائة)،وقد بحثت عن قول الذهبي هذا فلم أجده. ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٧٣)

[٣] سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد واسمه ثابت بن زيد بن قيس، وثابت هذا شهد أحدًا وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، أبو زيد الأنصاري النحوي، ولد سنة عشرين ومائة، روى القراءة عن: المفضل عن عاصم، وعن : أبي عمرو بن العلاء، وعن: أبي السمال قعنب العدوي، روى القراءة عنه: خلف بن هشام البزار، ومحمد بن يحيى القطعي، وأبو حاتم السجستاني، وروح بن عبد المؤمن،وخليفة بن خياط، وسليمان بن أيوبوكان من جلة أصحاب أبي عمرو وكبرائهم ومن أعيان أهل النحو واللغة والشعر ونبلائهم، مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة عن أربع أو خمس وتسعين سنة.

ينظر: تأريخ الإسلام (٥/٣١٨)، وغاية النهاية (١/ ٣٠٥).

[٤] قال: وأبي زيد وابن حبش كلاهما عن أبي عمرو. انتهى. وابن حبش من طرق السوسي.

ينظر: الجامع لابن فارس (١/ ١٨٩- ١٩٠).

[٥] ينظر: المستنير ص ١٥٩.

[٦] حماد بن أحمد بن حماد أبو الحسن الكوفي الضرير مقرئ مصدر، قرأ على:القاسم بن أحمد الخياط، ومحمد بن الحسين ابن علي الكوفي، قرأ عليه:القاضي محمد بن عبد الله الجعفي، وزيد بن علي، وأبو بكر الشذائي، وأبو بكر ابن مهران. ينظر: غاية النهاية (١/ ٢٥٧)

[٧] حماد والنقاش كلاهما يرويان عن الأعشى عن أبي بكر بن عياش.ينظر: المستنير ص ٩١.

[٨] ينظر: المستنير ص ١٥٩.

[٩] ينظر: الإرشاد ص ١٦٥.

[١٠] نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسروي، مولى بني كسرى الحلبي.

كان من كبار القراء، قرأ القرآن على عبد الصمد بن محمد العينوني، في سنة تسعين ومائتين، ولم يكمل عليه، بل سمع منه كتاب عمرو بن الصباح، عن حفص. وقرأ على: موسى بن جرير الرقي النحوي، وأحمد بن محمد اليقطيني =

عن قنبل[1]، ورواه الحافظ أبو العلاء في غايته عن عيسى بن وردان ،وعن السوسي ،وعن المسيبي عن نافع ،وعن النهرواني عن اليزيدي ،وانفرد[2] بتبقية الغنة عن الصوري عن ابن ذكوان في الراء خاصة [3]،وأطلق الوجهين ابن مهران عن غير أبي جعفر ،وحمزة ، والكسائي، وخلف، وقال: إن الصحيح عن أبي عمرو إظهار الغنة [4]،ورواه صاحب المبهج عن المطوعي عن أبي بكر عند الراء [و][5]عن الشنبوذي عن أبي بكر فيهما بوجهين، قال: وقرأت على شيخنا الشريف بالتبقية فيهما[6] عندهما[7]، وخيَّر البزي بين الإدغام، والإظهار فيهما عندهما، قال: وبالوجهين قرأت[8]. ورواه [9]أبو القاسم الهذلي في الكامل عن غير حمزة، والكسائي، وخلف، وهشام ،وعن غير الفضل[10] عن أبي جعفر، وعن ورش غير الأزرق[11]،[12]، وذكره أبو الفضل الخزاعي في المنتهى[13] عن ابن حبش عن السوسي، وعن ابن مجاهد عن قنبل، وعن

= قرأ عليه :عبد الباقي بن الحسن، وعبد المنعم ابن غلبون، قال ابن الجزري: قرأ أيضًا على: أبي الحارث محمد بن أحمد الرقي وعلى: قنبل في قول جماعة من المحققين،= وقيل: بل على اليقطيني عن قنبل، قال: وقراءته على قنبل تحتمل.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٧٢، وغاية النهاية (٢/٣٤١- ٣٤٢)

[1] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٧٠.إلا أنه لم يذكر نظيف عن قنبل ،وقد ذكره ابن الجزري في النشر(٢/ ١٩).

[2] أي: أبو العلاء في غاية الاختصار.

[3] ينظر: غاية الاختصار(١/ ١٧٥-١٧٦).

[4] ينظر: الغاية ص ٤٨، والمبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة و مؤسسة علوم القرآن – بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م. ص ٩٧.

[5] زيادة لحاجة النص إليها.

[6] أي: في اللام والراء.

[7] أي: عند المطوعي والشنبوذي.

[8] ينظر: المبهج (١/ ٢٣٥).

[9] أي: تبقية الغنة في اللام والراء..

[10] الفضل بن شاذان . تقدمت ترجمته. ينظر ص ٨

[11] في الكامل: والأزرق غير يونس. ينظر: الكامل ص ٣٤٦.

[12] ينظر: الكامل ص ٣٤٦.

[13] المنتهى، في القراءات العشر. لأبي الفضل: محمد بن جعفر الخزاعي. المتوفى: سنة(٤٠٨هـ) . =

حفص من غير طريق زرعان ، وعن الحلواني عن هشام ،وعن الصوري عن ابن ذكوان [١] ،وذكره في جامع البيان عن قنبل من طريق ابن شنبوذ في اللام خاصة ،وعن الزينبي عن أبي ربيعة عن البزي وقنبل في اللام والراء ،وعن أبي عون عن الحلواني عن قالون ،وعن الأصبهاني عن ورش، وعن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر ،وعن إبراهيم بن عباد[٢] عن هشام[٣]، ورواه الأهوازي في وجيزه[٤] عن روح[٥]))[٦]،

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء ،وصحت من طرق كتابنا نصاً وأداءً عن أهل الحجاز[٧]، والشام[٨] ،

= جمع فيه: ما لم يجمع قبله. وهو المصدر الثالث والأربعون لابن الجزري في نشره.

ينظر: النشر (١/ ٧٧-٧٨)، وكشف الظنون (٢/ ١٨٥٨)، ومعجم المؤلفين (٩/ ١٥٣)

[١] ينظر: المنتهى للإمام أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي(ت ٤٠٨ هـ). تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث- القاهرة. ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م. ص ٢٠٧.

[٢] إبراهيم بن عباد التميمي البصري، قرأ على:هشام، قرأ عليه : إبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي.

ينظر: تأريخ دمشق (٦/ ٤٥١)،و غاية النهاية (١/ ١٦)

[٣] ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية ص ٢٩٤.

[٤] الوجيز، في القراءات الثمانية لأبي علي: الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي، نزيل دمشق.

المتوفى: سنة ٤٤٦، ست وأربعين وأربعمائة. وهو المصدر الثالث والعشرون لابن الجزري في نشره.

ينظر: النشر (١/ ٦٧- ٦٨). كشف الظنون (٢/ ٢٠٠٤)، والأعلام للمؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو ٢٠٠٢ م (٢/ ٢٤٥).

[٥] ينظر: الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، للإمام العالم أبي علي الحسن بن علي الأهوازي المقرئ (ت ٤٤٦ هـ)، تحقيق وتعليق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٢م. ص ٨٢.

[٦] نقل المؤلف النص من (وذهب كثير من أهل الأداء) إلى هنا. عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٩). بتصرف يسير.

[٧] الحِجَازُ: مكةُ والمدينةُ والطائِفُ ومخَالِيفُهَا، لأنها حَجَزَت بينَ نَجْدٍ وتِهامَةَ، أو بينَ نَجْدٍ والسَّراةِ، أو لأنَّها احْتُجِزَتْ بالحِرارِ الخَنْسِ ،والحجاز قصبته مكّة ومن مدنها يثرب وينبع وقرح وخيبر والمروة والحوراء وجدّة والطّائف والجار والسّقيا والعونيد والجحفة والعشيرة هذه امّهات. ينظر: القاموس المحيط ص ٥٠٨، وأحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري، الناشر:١ — ليدن ٢ - دار صادر، بيروت ٣ - مكتبة مدبولي القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١١/١٩٩١. ص ٦٩. ومن قبائل الحجاز: قريش وهذيل وسليم وغيرها.

[٨] سميت الشام بسام بن نوح، عليه السلام، وذلك أنّه أوّل من نزلها فجعلت السين شينا لتغيّر اللفظ العجمي، =

والبصرة[1] ،وحفص، وقرأت بها من رواية قالون، وابن كثير وهشام ،وابن وردان ،وروح، وغيرهم))[2].

فقوله: ..... *** .....إلا ساكتاً ومطولا

بمعنى :استثناء أصحاب السكت، والمد الطويل عن أصحاب الغنة في إدغامها في اللام والراء مخالف لما ذكره الشيخ[ابن] الجزري من نقله الغنة عن كل القراء في الإدغام في اللام ،والراء ، و [مخالف][3] لما ذكرنا بعض المخالفة لأن أصحاب السكت في طريق الناظم :حمزة ،وابن ذكوان ،وحفص ،ورويس ،وإدريس [4]،وأصحاب المد الطويل: أزرق عن ورش ،وحمزة، وابن ذكوان كما اختاره الشيخ [ابن] الجزري[5]، وقد بُيِّنَتِ الغنة في هذا الإدغام عن نافع، وابن عامر ،ويعقوب في رواية أبي الفرج النهرواني كما ذكرنا[6]، وعن أزرق، وابن ذكوان، ورويس، بل عن ورش، وابن عامر ،ويعقوب بكمالهم من أصحاب السكت ،والمد الطويل في رواية ابن

= ومن أمّهات المدن فيها: منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرّة، وفي الساحل أنطاكية وطرابلس وعكّا وصور وعسقلان وغير ذلك. ينظر: معجم البلدان (٣/ ٣١٢). بتصرف.

[1] هما بصرتان: العظمى بالعراق وأخرى بالمغرب، والمقصود هنا هي: العظمى التي بالعراق، وطولها أربع وسبعون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، وهي في الإقليم الثالث، قال ابن الأنباري: البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة، وقال قطرب: البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدوابّ.

ينظر: معجم البلدان (٣/ ٣١٢). بتصرف.

[2] ينظر: النشر (٢/١٩-٢٠).

[3] زيادة لحاجة النص إليها.

[4] قال ابن الجزري:

وَالسَّكْتُ عَنْ حَمْزَةَ فِي شَيْءٍ وَأَلْ *** وَالْبَعْضُ مَعْهُمَا لَهُ فِيْمَا انْفَصَلْ

وَالْبَعْضُ مُطْلَقاً وَقِيلَ بَعْدَ مَدْ *** أَوْ لَيْسَ عَنْ خَلاَّدٍ السَّكْتُ اطَّرَدْ

قِيلَ وَلاَ عَنْ حَمْزَةٍ وَالْخُلْفُ عَنْ *** إِدْرِيسَ غَيْرَ المَدَّ أَطْلِقْ وَاخْصُصَنْ

وَقِيلَ حَفْصٌ وَابْنُ ذَكْوَانَ..... *** .....

ينظر: متن الطيبة ص ٤٧.

[5] قال ابن الجزري:

إِنْ حَرْفُ مَدٍّ قَبْلَ هَمْزٍ طَوَّلاَ *** جُدْ فِدْ وَمِزْ خُلْفاً.....

ينظر: متن الطيبة ص ٤٢.

[6] ينظر: ص ١٥٤.

مهران حيث أطلق الوجهين عن غير أبي جعفر، وحمزة ،والكسائي ،وخلف كما ذكرنا[1]،وعن ابن ذكوان من أصحاب المد الطويل، ويعقوب من أصحاب السكت [2]،وحفص منهم في رواية أبي القاسم الهذلي كما ذكرنا[3] ،وعن حفص من غير طريق زرعان، وعن الصوري عن ابن ذكوان في رواية الخزاعي في المنتهى[4] كما ذكرنا[5].

فظهر لك مخالفة الناظم كما ذكرنا بعض المخالفة[6] .تأمل.

واعلم أن ((من ذهب إلى الغنة في اللام، وعمم كل موضع ينبغي تقييده بما إذا كان منفصلاً رسماً ،نحو: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ ﴾ [7]،﴿ أَن لَّا يَقُولُواْ ﴾ [8]، وشبهه مما تثبت النون فيه رسماً، أما إذا كان متصلاً رسماً ،نحو:﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ ﴾ في هود[9]، ﴿ أَلَن نَّجْعَلَ لَكُمْ ﴾ في الكهف [10]،وشبهه مما حذف النون فيه رسماً فإنه لا غنة فيه لمخالفة الرسم في ذلك، وهو اختيار أبي عمرو الداني في جامعه ،وقال: وجملة المرسوم من ذلك بالنون فيما حدثنا به ابن الكاتب عن أبي بكر ابن الأنباري[11]

---

[1] قال ابن مهران في الغاية: ((﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ :إدغام النون والتنوين عند اللام والراء مكي ويزيد وخلف، ابن كثير بالوجهين)). أي : أن ابن كثير وحده أدغم النون والتنوين في اللام واراء بغنة وبعدمها، هذا الذي ذكره فقط. ينظر: الغاية ص ٤٨. وابن الجزري نقل عن ابن مهران إطلاق الوجهين لغير أبي جعفر وحمزة والكسائي وخلف. ينظر: النشر (٢/ ١٩).

[2] المقصود بالسكت ليعقوب هنا: هاء السكت.

[3] لم أجد في الكامل عن حفص إلا الإدغام بغير غنة. ينظر: الكامل ص ٣٤٦، وقد نقل الإدغام بغنة في اللام والراء عن الهذلي ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٩).

[4] ينظر: المنتهى ص٢٠٧.

[5] ينظر في هذا الباب ص ١٥٦- ١٥٧.

[6] سوف أذكر المتواتر للقراء في غنة اللام والراء في نهاية الباب ص ١٦٩- ١٧٠.

[7] من الآية:[٢٤ البقرة].

[8] من الآية:[١٦٩ الأعراف].

[9] من الآية:[١٤].

[10] من الآية:[٤٨].

[11] محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن العلامة، أبو بكر بن الأنباري، المقرئ النحوي البغدادي. صاحب التصانيف، ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين.=

عن أئمته عشرة [1] مواضع [2]:

أولها [وثانيها]: في الأعراف:

﴿أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [3].

﴿أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾ [4].

[ثالثها]: وفي التوبة: ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ﴾ [5].

[رابعها وخامسها]: وفي هود: ﴿وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [6].

= روى القراءة عن: أبيه، وإسماعيل القاضي، وسليمان بن يحيى الضبي، وأحمد بن سهل الأشناني، وإدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن هارون التمار.

روى عنه عبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو الفتح بن بدهن، وأحمد بن نصر الشذائي، وأبو علي إسماعيل القالي، وصالح بن إدريس، والحسين بن خالويه، وخلق كثير، من آخرهم محمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب.

روى عنه الداني كتاب الوقف، والابتداء، وله كتاب شرح الكافي في ألف ورقة، وكتاب الأضداد، وهو كبير، وكتاب الجاهليات في سبع مائة ورقة، وكان رأسا في نحو الكوفيين، وله كتاب المذكر والمؤنث.

توفي ليلة الأضحى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، ببغداد.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٥٩-١٦٠، وغاية النهاية (٢/ ٢٣٠- ٢٣٢).

[1] خالف بين العدد والمعدود، وهو المشهور. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي – القاهرة، ط بدون. (٤/ ٦١).

[2] ينظر: إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية – دمشق ، ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م. (١/١٤٤- ١٤٦). بتصرف.

[3] من الآية [١٠٥].

[4] من الآية[١٦٩].

[5] من الآية:[١١٨].

[6] من الآية:[١٤].

﴿أَن لَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[1]. في قصة نوح عليه السلام.

[سادسها]: وفي الحج: ﴿أَن لَّا تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا﴾[2].

[سابعها]: وفي يس: ﴿أَن لَّا تَعْبُدُواْ ٱلشَّيْطَـٰنَ﴾[3].

[ثامنها]: وفي الدخان: ﴿وَأَن لَّا تَعْلُواْ عَلَى ٱللَّهِ﴾[4].

[تاسعها]: وفي الممتحنة: ﴿عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾[5].

[عاشرها]: وفي ن والقلم: ﴿أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ﴾[6].

واختلف المصاحف[7]

---

(1) من الآية: [٢٦].

(2) من الآية: [٢٦].

(3) من الآية: [٦٠].

(4) من الآية: [١٩].

(5) من الآية: [١٢].

(6) من الآية: [٢٤].

(7) معجم اللغة العربية المعاصرة

مُصْحَف [مفرد]: جمعه: مَصاحِفُ: كتابٌ جامعٌ للصُّحف المكتوبة "جمع مقالاته في مصحف واحد".

وإذا أطلق المصْحَف فيقصد به: القرآن الكريم . ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة

المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل

الناشر: عالم الكتب. الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م . (٢/ ١٢٧٢)

والمصاحف سبعة: قال أبو حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيَّ : «لَمَّا كَتَبَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ حِينَ جَمَعَ الْقُرْآنَ، كَتَبَ سَبْعَةَ مَصَاحِفَ، فَبَعَثَ وَاحِدًا إِلَى مَكَّةَ، وَآخَرَ إِلَى الشَّامِ، وَآخَرَ إِلَى الْيَمَنِ، وَآخَرَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَآخَرَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَآخَرَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَحَبَسَ بِالْمَدِينَةِ وَاحِدًا». ينظر: كتاب المصاحف. المؤلف: أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ). المحقق: محمد بن عبده. الناشر: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م ص ١٣٣.

في الأنبياء:﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ﴾ [1][2].

وقرأت الباب كله المرسوم منه بالنون والمرسوم بغير النون ببيان الغنة وإلى الأول أذهب[3]))[4].

وقال الشيخ [ابن] الجزري:((وكذلك قرأت أنا على بعض شيوخي بالغنة ولا آخذ به غالباً ،ويمكن أن يجاب عن إطلاقاتهم بأنهم أطلقوا إدغام النون بغنة، ولا نون في المتصل))[5] انتهى.

قلت: فيه نظر، لأنه إن أراد بعدم النون في المتصل لفظاً فهو ممنوع عند من أدغم بالغنة ،وإن أراد كتابة فهو لا يقتضي عدم جواز الغنة في الإدغام ،وإلا ينبغي أن لا يُجَوِّزَ الغنة عند إدغام التنوين في اللام، والراء أصلاً لأن التنوين غير مرسوم أصلاً. تأمل[6].

((واعلم أن قياس إظهار الغنة من النون والتنوين عند اللام والراء للسوسي وغيره عن أبي عمرو يقتضي إظهارها من النون المتحركة عند اللام والراء نحو:﴿لَن نُّؤْمِنَ لَكَ﴾ [7]،

﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ﴾ [8]،﴿تَبَيَّنَ لَهُ﴾ [9]، ونحو:﴿تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [10]،

---

[1] من الآية:[٨٧].

[2] ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل، المؤلف: أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: ٤٩٦هـ)، الناشر: مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م (٣/ ٥٥٦).

[3] انتهى كلام الداني. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٦٨١). بتصرف.

[4] من قوله: من ذهب إلى الغنة في اللام.. إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ينظر: النشر (٢/٢٢-٢٣) بتصرف يسير جداً.

[5] نقل النص بكماله. ينظر: النشر(٢/ ٢٣).

[6] هذا تعقيب من الشارح، ومع وجاهته وحظه من النظر إلا أن القراءة تبقى سنة متبعة لا يحكمها منطق ولا قياس.

[7] من الآية [٥٥ البقرة].

[8] من الآية[٢١٢ البقرة].

[9] من الآية[٢٥٩ البقرة].

[10] من الآية:[١٦٧ الأعراف].

﴿ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ ﴾ ،[1] إذ النون من ذلك يسكن أيضاً للإدغام))[2] .لكن

قال الشيخ[ابن] الجزري:((وبعدم الغنة قرأت عن أبي عمرو في الساكن، والمتحرك وبه آخذ))[3]. ((اللهم إلا أن يقال: إظهار الغنة إنما يكون حيث لم يدغم في الإدغام الكبير عن أبي عمرو)) [4]. والله تعالى اعلم.

[٣٦٧] وَلِلَّبْسِ أَظْهِرْ عِنْدَ وَاوٍ وَيَائِهَا *** لَدَى كِلْمَةٍ نُوناً وقِنْوانُ مَثِّلَا

يعني: ولخوف اشتباه لفظ بلفظ أظهر النون الساكنة عند الواو والياء المجتمعتان [5] في كلمة واحدة،[وكانت الواو أو الياء][6] عين تلك الكلمة، مثل: ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ [7]، و ﴿ قِنْوَانٌ ﴾ [8]،

و ﴿ بُنْيَٰنٌ ﴾ [9]،و [﴿ ٱلدُّنْيَا ﴾ [10]] [11]،

---

[1] من الآية:[١٠٠ الإسراء].

[2] نقله المؤلف عن النويري ، ولم يشر إليه. ينظر: شرح الطيبة للنويري (١/ ٥٦١). بتصرف.

[3] ينظر: النشر(٢/ ٢٣).

[4] نقله المؤلف عن النويري ، ولم يشر إليه. ينظر: شرح الطيبة للنويري (١/ ٥٦١). بتصرف. وهذا الأقرب والأوفق جمعاً بين كلام ابن الجزري في نشره ، وقد تقدم في تعليق رقم: ٥، وفي نظمه حيث قال في باب أحكام النون الساكنة والتنوين: .....*** وهي لغير صحبة أيضاً ترى.

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠.

[5] أي: النون الساكنة إذا اجتمعت مع الواو أو الياء.

[6] ما بين المعقوفين زيادة لحاجة النص إليها .

[7] من الآية:[٤ الرعد].

[8] من الآية:[٩٩ الأنعام].

[9] من الآية:[٤ الصف].

[10] من الآية:[٨٥ البقرة].

[11] ذكرها المؤلف هكذا: (ودنيا)، ولا توجد في القرآن بهذا اللفظ. فأثبت رسم المصحف.

ونحوه[1]، لأنه لو أدغمت لاشتبه بالمضعف[2]، نحو: (صوّان) ،و (قوّان) ،و (بيّان) ،و (ديّان).

[٣٦٨] وَأَخْفِهِمَا عِنْدَ الْبَوَاقِي بِغُنَّةٍ *** وَلَا يَتَأَتَّى مَعْهَا الِادْغَامُ مُكْمِلَا

يعني: وأخف النون الساكنة ،والتنوين عند بواقي الحروف بعد حروف الحلق، وحروف (يرملون) ،والباء إخفاء ملابساً بالغنة ،وهي: ((خمسة عشر حرفا: التاء، والثاء، والجيم، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والفاء، والقاف، والكاف[3].

نحو: [التاء][4]: ﴿كُنتُمْ﴾ [5]، ﴿وَمَن تَابَ﴾ [6]. ﴿جَنَّتٍ تَجْرِى﴾ [7].

[الثاء]: ﴿وَٱلْأُنثَىٰ﴾ [8]، ﴿مِن ثَمَرَةٍ﴾ [9]، ﴿قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ [10].

[الجيم]: ﴿أَنجَيْنَا﴾ [11]، ﴿إِن جَعَلَ﴾ [12]، ﴿خَلْقٍ جَدِيدٍۢ﴾ [13].

---

[1] من الآية: ﴿بُنْيَـٰنًا﴾ من الآية:[٢١ الكهف].

[2] التَضْعيفَ: أن يزاد على أصل الشيء فيجعل مثلين أو أكثر. ويكون في الأفعال والأسماء. زلزل زلزلة، رددت ردَّاً ينظر: الكتاب (٤/ ٣١٤). و مادة (ض.ع.ف) الصحاح (٤/ ١٣٩٠).

[3] جمعت في أوائل كلمات هذين البيتين:

ضحكت زينب فأبدت ثناي *** تركتني سكران دون شرابي

طوقتني ظلـــماً قلائـــد ذل *** جرعتني حفوفها كأس صابي

ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ص ٢٥٧.

[4] ما بين المعقوفين هنا وإلى نهاية ذكر حروف الإخفاء زيادة لحاجة النص إليها للترتيب والتنسيق.

[5] من الآية:[٢٣ البقرة].

[6] من الآية:[١١٢ هود].

[7] من الآية:[٢٥ البقرة].

[8] من الآية:[١٧٨ البقرة].

[9] من الآية:[٢٥ البقرة].

[10] من الآية:[٥ المزمل].

[11] من الآية:[١٦٥ الأعراف].

[12] من الآية:[٧١ القصص].

[13] من الآية:[٥ الرعد].

[الدال]: ﴿أَندَادًا﴾ [1]، ﴿مِّن دُونِ﴾ [2]، ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [3].

[الذال]: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [4]، ﴿مِن ذَهَبٍ﴾ [5]،

﴿وَكِيلًا ۝٢ ذُرِّيَّةَ﴾ [6].

[الزاي]: ﴿تَنزِيلُ﴾ [7]، ﴿مِّن زَوَالٍ﴾ [8]، ﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾ [9].

[السين]: و ﴿ٱلْإِنسَٰنُ﴾ [10]، ﴿مِن سُوٓءٍ﴾ [11]،

﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ [12].

[الشين]: ﴿أَنشَأْنَا﴾ [13]، [﴿إِن شَآءَ﴾] [14]، [15]، ﴿غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

[الصاد]: ﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾ [16]، ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ [17]،

---

[1] من الآية: [٢٢ البقرة].

[2] من الآية: [٢٣ البقرة].

[3] من الآية: [٣٤ النبأ].

[4] من الآية: [٦ البقرة].

[5] من الآية: [٣١ الكهف].

[6] من الآيتين: [٢-٣ الإسراء].

[7] من الآية: [٢ السجدة].

[8] من الآية: [٤٤ إبراهيم].

[9] من الآية: [٤٠ الكهف].

[10] من الآية: [٢٨ النساء].

[11] من الآية: [٣٠ آل عمران].

[12] من الآية: [٢٩ الزمر].

[13] من الآية: [٣١ المؤمنون].

[14] من الآية: [٧٠ البقرة].

[15] ما بين المعقوفين كتبه المؤلف هكذا: (إنشاء)، وأثبت الصواب ، لأن المراد نون ساكنة بعدها حرف الشين من كلمتين.

[16] من الآية: [١٠٠ التوبة].

[17] من الآية: [٢ المائدة].

﴿ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ [1].

[الضاد]: ﴿ مَنضُودٍ ﴾ [2]، ﴿ مَّن ضَلَّ ﴾ [3]، ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا ﴾ [4].

[الطاء]: ﴿ ٱلْمُقَنطَرَةِ ﴾ [5]، ﴿ مِن طِينٍ ﴾ [6]، ﴿ صَعِيدًا طَيِّبًا ﴾ [7].

[الظاء]: ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ [8]، ﴿ مِّن ظَهِيرٍ ﴾ [9]، ﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ [10].

[الفاء]: ﴿ فَٱنفَلَقَ ﴾ [11]، ﴿ مِن فَضْلِ ﴾ [12]، ﴿ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ [13].

[القاف]: ﴿ ٱنقَلَبُوٓاْ ﴾ [14]، ﴿ مِن قَرَارٍ ﴾ [15]، ﴿ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴾ [16].

[الكاف]: ﴿ ٱلْمُنكَرِ ﴾ [17]، ﴿ مِّن كِتَٰبٍ ﴾ [18]، ﴿ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ [19].

---

[1] من الآية: [٣٣ المرسلات].

[2] من الآية: [٨٢ هود].

[3] من الآية: [١٠٥ المائدة].

[4] من الآية: [٣٩ الفرقان].

[5] من الآية: [١٤ آل عمران].

[6] من الآية: [٢ الأنعام].

[7] من الآية: [٤٣ النساء].

[8] من الآية: [١٦٢ البقرة].

[9] من الآية: [٢٢ سبأ].

[10] من الآية: [٥٧ النساء].

[11] من الآية: [٦٣ الشعراء].

[12] من الآية: [٣٩ الأعراف].

[13] من الآية: [١٤ النساء].

[14] من الآية: [٦٢ يوسف].

[15] من الآية: [٢٦ إبراهيم].

[16] من الآية: [٥٠ سبأ].

[17] من الآية: [١٠٤ آل عمران].

[18] من الآية: [٨١ آل عمران].

[19] من الآية: [٢٩ النمل].

والإخفاء عند أئمة القراءة :حالة بين الإدغام والإظهار.

قال الداني: وذلك الإخفاء لأجل أن التنوين والنون لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الإدغام حتى يجب إدغامهما فيهن للقرب، ولم يبعدا عنهن كبعدهما عن حروف الإظهار حتى يجب الإظهار عندهن للبعد[١] ،فأخفيا[٢] لا مدغمين، ولا مظهرين، إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه[٣].

قال: والفرق عند القراء والنحويين بين المخفي والمدغم: أن المخفي مخفف والمدغم مشدد[٤]))[٥].

واعلم ((أن مخرج النون والتنوين[٦] مع حروف الإخفاء الخمسة عشر من الخيشوم [٧]فقط ولاحظ لهما معهن في الفم لأنه لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده، أو ما يدغمان فيه بغنة ،وحكمهما مع الغين والخاء عند أبي جعفر كذلك، وذلك من حيث أنه أجرى الغين والخاء مجرى حروف الفم [للتقارب] [٨] الذي بينهما وبينهن فصار مخرج النون والتنوين معهما [كمخرجهما][٩] معهن ،ومخرجهما على مذهب الباقين المظهرين من أصل مخرجهما وذلك من حيث أجروا الغين والخاء مجرى باقي الحروف الحلق لكونهما من جملتهن دون حروف الفم))[١٠].

---

[١] ينظر: شرح الطيبة للنويري (١/ ٥٥٨).

[٢] أي: النون الساكنة، والتنوين.

[٣] انتهى كلام الداني. ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة-(٢/ ٦٨٢)،بتصرف.

[٤] انتهى كلام الداني وقد نقله كاملاً. ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (٦٨٢/٢).

[٥] من قوله : خمسة عشر حرفاً إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٢١). بتصرف يسير جداً.

[٦] المقصود: مخرج غُنَّتِهما.

[٧] الخيشوم: أقصى الأنف، وهو مخرج الغنة. قال ابن الجزري:

..... *** وغنة مخرجها الخيشوم

ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ص ١٠٧.

[٨] جعلت لاماً بدلاً من الألف في بداية الكلمة ليستقيم اللفظ. والتعديل من النشر (٢٢/٢).

[٩] جعلت كافاً بدلاً من اللام بداية الكلمة ليستقيم اللفظ. والتعديل من النشر (٢٢/٢).

[١٠] نقل النص بكماله عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢٢/٢).

قوله:.....*** ولا يتأتى معها الإدغام مكملا .

يعني: ولا يتيسر ولا يحصل مع الغنة الإدغام الكامل.

وفيه قال أبو عمرو الداني:((فمن يبقي غنة النون والتنوين مع الإدغام لم يكن ذلك إدغاماً صحيحا في مذهبه لأن حقيقة باب الإدغام الصحيح أن لا يبقى فيه أثر المدغم بل هو في الحقيقة كالإخفاء الذي يمنع فيه الحرف من القلب لظهور الصوت المدغم وهو الغنة))[1].

قال الشيخ [ابن] الجزري:((قال بعض أئمتنا :الإدغام مع الغنة عند من روى ذلك[2] إنما هو إخفاء ،وإطلاق الإدغام عليه مجاز، وممن ذهب إلى ذلك السخاوي[3] حيث قال: اعلم أن حقيقة ذلك إخفاء لا إدغام ،وإنما يقولون له إدغام مجازاً ،وهو في الحقيقة إخفاء إلا أنه لا بد من تشديد يسير،

---

(1) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/٦٧٧-٦٧٨).

(2) وهم: قالون والأصبهاني وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب. قال ابن الجزري:

وَادْغِـــمْ بِلاَ غُنَّةٍ فِي لاَمٍ وَرَا *** وَهْيَ لِغَيْرِ صُحْبَـــةٍ أَيْضًـا تُرَى

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠. وسوف يأتي ذكر الأزرق ، وتصحيح بيت ابن الجزري في نهاية الباب. ينظر: ص ١٧٠.

(3) علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطاس الإمام علم الدين، أبو الحسن الهمداني السخاوي، المقرئ المفسر النحوي، شيخ القراء بدمشق في زمانه.

ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة،

أخذ القراءات عن: أبي القاسم الشاطبي، وأبي الجود اللخمي، وأبي الفضل الغزنوي، وأبي اليمن الكندي، لكن اقتصر على الشاطبي، وأبي الجود في إسناد الروايات عنهما.

قرأ عليه خلق كثير بالروايات، منهم: شهاب الدين أبو شامة، وشمس الدين أبو الفتح، وهو الذي تصدر للإقراء، بعده بالتربة الصالحية، وزين الدين عبد السلام الزواوي.

من تصانيفه: شرح الشاطبية في مجلدين ((فتح الوصيد))، وشرح الرائية في مجلد، وشرح المفصل في أربعة أسفار، وجمال القراء في مجلد .

قال الذهبي: توفي شيخنا علم الدين علامة زمانه، وشيخ أوانه، بمنزله بالتربة الصالحية، ودفن بسفح قاسيون، وكانت على جنازته هيبة وجلالة وإجابات، ومنه استفدت علوما جمة، كالقراءات والتفسير وفنون العربية، وصحبته من شعبان سنة أربع عشرة وستمائة، ومات وهو عني راض.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ٣٤٠-٣٤٢،وغاية النهاية (١/ ٥٦٨-٥٧١).

= وَادْغِـــــمْ بِلاَ غُنَّةٍ فِي لاَمٍ وَرَا *** وَهْيَ لِغَيْرِ صُحْبَـــةٍ أَيْضًـا تُرَى

وَالْكُلُّ فِي يَنْمُو بِهَا وَضِقْ حَذَفْ *** فِي الْوَاوِ وَالْيَا وَتَرَى فِي الْيَا اخْتَلَفْ

وَأَظْهَرُوا لَدَيْهِمَا بِكِلْـــــــمَةِ *** وَفِي الْبَـــــــوَاقِي أَخْفِيَنْ بِغُنَّـــةِ.

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠.

وفي هوامش الدكتور أيمن سويد على متن الطيبة علق على الشطر الثاني من البيت الثالث قائلاً: حقق العلامة محمد المتولي في رسالتين عدم مجيء الغنة للأزرق، تماماً مثل المرموز لهم بصحبة، لذلك اقترح بعض الأئمة القراء من بعده تعديل هذا الشطر ليصبح

.....*** وهي لغير صحبة جوداً ترى.

ينظر: منظومة طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق وضبط وتعليق خادم القرآن الكريم د. أيمن رشدي سويد. مكتبة ابن الجزري، دمشق –سوريا، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م. ص ١٠٧.

وهو قول الأكابر[1]))[2].، وقال [3]: ((الصحيح من أقوال الأئمة: أنه إدغام ناقص من أجل صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة صوت الإطباق[4] الموجود مع الإدغام في: ﴿أَحَطتُ﴾ [5]، و﴿بَسَطتَ﴾ [6] [7]،))[8]. [9]

---

[1] نقل ابن الجزري عن السخاوي بتصرف. ونص السخاوي: ((واعلم أن حقيقة ذلك في الواو والياء إخفاء لا إدغام ،وإنما يقولون له إدغام مجازا ،وهو في الحقيقة إخفاء على مذهب من يبقي الغنة إلا أنه لا بد من تشديد يسير فيهما وهو قول الأكابر)). ينظر: كتاب فتح الوصيد في شرح القصيد. تأليف: الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري، مكتبة الرشد- السعودية، ١٤٢٣هـ. (٢/ ٤٠٩).

[2] ينظر: النشر (٢/٢٢).بتصرف.

[3] ابن الجزري.

[4] الإطباق في اللغة: الالتصاق. وفي الاصطلاح: انطباق طائفة – أي جملة – من اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف، وانحصار الصوت بينهما ولذا سمي مطبقاً .وحروفه أربعة وهي : (الصاد والضاد والطاء والظاء).

ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (١/ ٨٢).

[5] من الآية:[٢٢ النمل].

[6] من الآية:[٢٨ المائدة].

[7] نقل ابن الجزري عن السخاوي بتصرف. ونص السخاوي: ((وحجة الآخرين، أن بقاءها –أي: الغنة– دلالة على أصل الحرف المدغم، وذلك يعتبر ما وجد إليه سبيل، وأجروا ذلك مجرى الإطباق الذي لابد من إبقاء التصويت به مع الإدغام، ليكون دلالة على أصل الحرف المدغم المختص به مثل: (أحطت)، و(فرطت)، و (لئن بسطت))). ينظر: فتح الوصيد (٢/ ٤١٠ -٤١١).

[8] نقل النص برمته. ينظر: النشر (٢/٢٢).

[9] خلاصة الكلام في هذا الباب: أن المتواتر منه هو: الإظهار في الحروف الأربعة (الهمزة والهاء والعين والحاء) لجميع القراء، والإظهار في (الغين والخاء) للقراء العشرة إلا أبا جعفر.

والإدغام بغنة في (يرملون) بخلف في اللام والراء لقالون والأصبهاني لورش وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحفص وأبي جعفر ويعقوب. وأدغم في (ينمو) بغنة وفي (اللام والراء) بغير غنة : الأزرق لورش، وشعبة عن عاصم وحمزة بخلف لخلف في الواو والياء، والكسائي بخلف للدوري في الياء وخلف العاشر.

واتفق القراء جميعاً على قلب النون الساكنة والتنوين عند حرف الباء.

وأخفى القراء النون الساكنة والتنوين عند حروف الإخفاء الخمسة عشر، وزاد أبو جعفر (الغين والخاء) بخلف في ﴿إِن يَكُنْ غَنِيًّا﴾ [9]، ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾، ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾. قال ابن الجزري:

أَظْهِرْهُمَا عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ عَنْ *** كُلٍ وَفِي غَيْنٍ وَخَا أَخْفَـــــى ثَمَنْ

لا مُنْخَنِقْ يُنْغِضْ يَكُنْ بَعْضٌ أَبَى *** وَاقْلِبْهُـــــــــمَا مَعْ غُنَّةٍ مِيماً بِبَا =

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

((والفتح هنا عبارة: عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف وهو فيما بعده ألف أظهر، ويقال [له][1] :التفخيم أيضاً ،وربما قيل له :النصب. وينقسم إلى: فتح شديد، وفتح متوسط. فالشديد هو: نهاية [فتح][2] الشخص فمه بذلك الحرف، ولا يجوز ذلك في القرآن بل معدوم في لغة العرب، وإنما يوجد في لفظ عجم الفرس[3] لا سيما أهل خراسان[4]))[5] ، قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وهو اليوم في أهل ما وراء النهر[6] أيضا، وانتقل ذلك حتى فشا في أكثر البلاد، وهو ممنوع في القراءة كما نص عليه أئمتنا، قال أبو عمرو الداني في الموضح[7]: والفتح المتوسط هو ما بين الشديد والإمالة المتوسطة ،وهو الذي يستعمله أصحاب الفتح من

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] زيادة لحاجة النص إليها.

[3] العجم: خلاف العَرَبِ، الواحد عَجَمِيٌّ. ينظر: مادة (ع.ج. م) الصحاح (٥/ ١٩٨٠).
فارس: الفرس، بالضم، ويقال: " وخدمتهم فارس والروم ". وفارس: بلاد الفرس أيضا.
ينظر: مادة (ف.ر.س) الصحاح (٣/ ٩٥٨).

[4] خراسان: بلاد واسعة، أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند ،وغزنة، وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمّهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو. ينظر: معجم البلدان ، المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م (٢/ ٣٥٠).

[5] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٢٣-٢٤). بتصرف.

[6] بلاد ما وراء النهر: ما وَراء النهر: يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شرقيه يقال له بلاد الهياطلة وفي الإسلام سموه ما وراء النهر، وما كان في غربيّه فهو خراسان وولاية خوارزم، وخوارزم ليست من خراسان إنما هي إقليم برأسه، وما وراء النهر من أنزه الأقاليم وأخصبها وأكثرها خيرا وأهلها يرجعون إلى رغبة في الخير والسخاء واستجابة لمن دعاهم إليه مع قلة غائلة وسماحة بما ملكت أيديهم مع شدة شوكة ومنعة وبأس وعدة وآلة وكراع وسلاح. ينظر: معجم البلدان (٥/ ٤٥)

[7] الموضح، في الفتح والإمالة لأبي عمرو: عثمان بن سعيد الداني، المقري.
المتوفى: سنة ٤٤٤، أربع وأربعين وأربعمائة.
ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٩٠٤)،ومعجم المؤلفين (٦/٢٥٤-٢٥٥). وهو مطبوع.

القراء[1]))[2].

((والإمالة :أن ينحو بالفتح نحو الكسر، وبالألف نحو الياء كثيرا ،وهو: المحض ،ويقال [له][3]: الإضجاع، والبطح، والكسر أيضا. وقليلا[4] وهو: بين اللفظين ويقال [له][5]:التلطيف، والتقليل ،وبين بين. فهي بهذا الاعتبار تنقسم إلى قسمين: إمالة شديدة ،وإمالة متوسطة، وكلاهما جائزان في القراءة. والإمالة الشديدة حقها أن تقرب الفتحة من الكسر، والألف من الياء من

غير قلب خالص ،ولا إشباع مبالغ، والإمالة المتوسطة حقها أن يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة. قال الداني: والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز[6]، والإمالة لغة عامة أهل نجد[7] من تميم[8]،

---

[1] ينظر: الموضح للداني ص ٢١- ٢٢. بتصرف يسير.

[2] ينظر: النشر (٢/٢٤).

[3] زيادة لحاجة النص إليها.

[4] أي: ينحو بالفتح نحو الكسر قليلا ،وكذلك الألف نحو الياء.

[5] زيادة لحاجة النص إليها.

[6] الحِجَازُ: مكةُ والمدينةُ والطائِفُ ومخَالِيفُهَا، لأنها حَجَزَت بينَ نَجْدٍ وتِهَامَةَ، أو بينَ نَجْدٍ والسَّراةِ، أو لأنَّها احْتُجِزَتْ بالحِرارِ الخَمْسِ ،والحجاز قصبته مكّة ومن مدنها يثرب وينبع وقرح وخيبر والمروة والحوراء وجدّة والطّائف والجار والسقيا والعونيد والجحفة والعشيرة هذه امّهات. ينظر: القاموس المحيط ص ٥٠٨، وأحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري، الناشر:١ — ليدن ٢ - دار صادر، بيروت ٣ - مكتبة مدبولي القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١١/١٩٩١. ص ٦٩. ومن قبائل الحجاز: قريش وهذيل وسليم وغيرها.

[7] ما سال من ذات عرق مقبلا فهو نجد إلى أن يقطعه العراق، وحدّ نجد أسافل الحجاز.

ينظر: معجم البلدان (٥/ ٢٦٢)

[8] تميم: قبيلة من حاضرة نجد وجبل شمر والدساكر النجدية، ونظرا لتحضرها، فقد انعدمت من بينها الميزات التي تميز الأفخاذ والعشائر، ولم يعد بالإمكان تفريقها إلى فرق، كما يفعل بالقبائل المحافظة على عصبيتها، غير أنه يمكن القول إن الموجود في نجد من تميم يمكن حصره في ثلاثة بطون وهي: أولا: بطن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم. ثانيا: بطن سعد ابن زيد مناة بن تميم. ثالثا: بطن عمرو بن تميم.

ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

(١/ ١٢٥)

وأسد[١]، وقيس[٢]، وعلماؤنا مختلفون في أن أي هذه الأوجه أوجه وأولى[٣]. قال: وأختار الإمالة الوسطى التي [هي][٤] بين بين، لأن الغرض من الإمالة حاصل بها ،وهو: الإعلام بأن أصل الألف الياء، أو التنبيه على انقلابها إلى الياء في موضع، أو مشاكلتها للكسر المجاور لها أو الياء[٥]))[٦].

((واختلف الأئمة في [أصالة][٧] كل من الفتح والإمالة، وفي أصالة الفتح وفرعية الإمالة ولكل من الرأيين وجه ،و[ليس][٨] هذا موضع

---

[١] أسَد بن خُزيمة: قبيلة عظيمة من العدنانية، تنتسب الى أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار. وهي ذات بطون كثيرة، منها بنو كاهل، بنو غنم بن دودان بن أسد، بنو ثعلبة بن دودان بن أسد، بنو عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد، وفي بني أسد بطون يطول ذكرها.

منازلهم: كانت بلادهم فيما يلي الكرخ من أرض نجد، وفي مجاورة طيء. ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (١/ ٢١)

[٢] قيس بن ثعلبة: بطن عظيم من بكر بن وائل، من العدنانية، وهم:

بنو قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ابن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.

من بلادهم: منفوحة، ضبيعة، النّميلة، الهجرة، وكلها باليمامة.

ومن أوديتهم: الخرج باليمامة.

ومن مياههم: عبيّة، عباعب ببطن فلج، من ناحية اليمامة.

وكانوا من الصنائع، أي احدى كتائب النعمان بن المنذر، فكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه. وكانوا من أشعر قبائل العرب. ينظر: معجم قبائل العرب القديمة والحديثة (٣/ ٩٧١).

[٣] ينظر: الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق: فرغلي عرباوي، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠١٠م، ص ٢١-٢٣. بتصرف.

[٤] زيادة لحاجة النص إليها.

[٥] بمعناه في الموضح، ولكن لم يذكر المشاكلة للكسر المجاور أو الياء بل ذكر أن المعنى لا يتغير بذلك. ينظر: الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة ص ٢٤- ٢٥.

[٦] من قوله : والإمالة: أن ينحو بالفتحة نحو الكسرة... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٢٤).

[٧] زيادة لحاجة النص إليها.

[٨] في الكتاب ذكرها المؤلف: ولكن، وأثبت الصواب من النشر، ينظر: (٢/٢٥).

الترجيح))[1].

قلت: فما من ممال إلا وقد جُوِّزَ فيه الفتح بدون العكس، وهذا آية أصالة الفتح وفرعية الإمالة ،ولأن الإمالة تحتاج إلى وجود السبب وعند عدمه [يبقى][2] الفتح فقط وهذا أيضاً يدل على أصالة الفتح وفرعية الإمالة وأيضا الإمالة أمر ممتزج من الفتح والكسر في الحركة ،ومن الألف والياء في الحرف ،وهذا أيضاً آية فرعية الإمالة للفتح[3].

إذا عرفت ذلك فاعلم أن ((للإمالة عشرة أسباب على ما قالوا ترجع إلى شيئين [هما][4]: الكسر، والياء، وكل منهما يكون متقدما على محل الإمالة من الكلمة ،ويكون متأخرا ويكون أيضا مقدرا في محل الإمالة ،وقد يكون الكسر والياء غير موجودين في اللفظ ،ولا مقدرين في محل الإمالة ،ولكنهما مما يعرض في بعض تصاريف الكلمة ،وقد يمال الألف أو الفتح لأجل ألف أخرى أو فتحة أخرى ممالة، وتسمى هذه إمالة لأجل إمالة، وقد يمال الألف تشبيها بالألف الممال))[5].

قال الشيخ [ابن] الجزري:((وتمال أيضا بسبب كثرة الاستعمال ،وللفرق بين الاسم والحرف فتبلغ الأسباب اثني عشر سببا.

أما الإمالة لأجل الكسرة المتقدمة:

ففي الألف نحو: ﴿كِتَٰبٌ﴾[6] و﴿حِسَابٍ﴾[7] والفاصل لأجل امتناع الكسر قبل الألف[8] ،وفي الفتحة لا فاصل بينها وبين الكسرة ،والفتحة مبدأ الألف

---

[1] هذا من كلام ابن الجزري ولم يشر إليه المؤلف. ينظر: النشر (٢/ ٢٥). بتصرف.

[2] زيادة لحاجة النص إليها.

[3] الشارح يدلل على أصالة الفتح وفرعية الإمالة، ورجح ذلك.

[4] زيادة لحاجة النص إليها.

[5] نقله عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٢٥- ٢٦).

[6] من الآية [٨٩ البقرة]. وهذا المثال لا يمال في المتواتر وإنما في غيره.

[7] من الآية [٢١٢ البقرة]. وهذا المثال لا يمال في المتواتر وإنما في غيره.

[8] أي: أن حركة الفتح على التاء في ﴿كِتَٰبٌ﴾، والسين في ﴿حِسَابٍ﴾؛ لا يكون حاجزاً بين الكسر والألف . إذ الفتحة بعض الألف ، كما أن الكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو، والبعض يسميه اللغويون: صائتاً قصيراً، أما الكل فهو الصائت الطويل. =

ومبدأ الشيء جزء منه فكأنه ليس بين الألف والكسر فاصل،

وقد يكون الفصل بين الألف والكسرة بحرفين بشرط :أن يكون أولهما ساكنا ،أو يكونا مفتوحين والثاني هاء نحو: (إنسان) و (يضربها) من أجل خفاء الهاء، وكون الساكن حاجزا غير حصين فكأنهما في حكم المعدوم ،وكأنه لم يفصل بين الكسر والألف إلا حرف واحد، وهذا يقتضي أن من أمال (مررت بها) كانت الكسرة عند الألف في الحكم، وإن فصلت الهاء في اللفظ.

وأما الإمالة له لأجل الكسر المتأخر بعد الألف الممالة ، فنحو: ﴿ عَابِدٌ ﴾[1]، وقد تكون الكسرة عارضة نحو : (﴿ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[2] و ﴿ فِي ٱلنَّارِ ﴾[3] لأن حركة الإعراب غير لازمة.

وأما الإمالة لأجل الياء المتقدمة على الألف الملاصقة لها فنحو: ﴿ أَتَيَامَا ﴾[4] و ﴿ ٱلْحَيَوٰةِ ﴾[5] أو المفصول بحرف نحو (شيبان) ،أو بحرفين أحدهما الهاء نحو (يدها) أو غيرها نحو: (يدنا). أو المتأخرة[6] عن الألف الممالة نحو: (مبايع)[7].

وأما الإمالة لأجل الكسرة المقدرة في المحل الممال فنحو: ﴿ خَافَ ﴾[8] أصله (خَوِف) بكسر العين، وهي: الواو فقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها [9]،أو لأجل الياء المقدرة في المحل

= ينظر: سر صناعة الإعراب المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت ٣٩٢هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م. (١/ ٣٣). بتصرف.

[1] من الآية [٤ الكافرون].

[2] من الآية [١٤٢ البقرة].

[3] من الآية [٣٨ الأعراف].

[4] من الآية [٨٠ البقرة]. هذا المثال لا يمال في المتواتر.

[5] من الآية [٨٥ البقرة].

[6] أي : الياء.

[7] هذا المثال لا يوجد في القرآن ، لكن فيه شروط الإمالة.

[8] من الآية [١٨٢ البقرة].

[9] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفى عام ١٠٩٣ من الهجرة، المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ) =

الممال[1] نحو: ﴿يَخْشَىٰ﴾[2]، و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾[3] و ﴿أَبَىٰ﴾[4] و ﴿ٱلْتَّرَىٰ﴾[5] مما قلبت الياء فيه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وأما الإمالة لأجل كسرة تعرض في بعض الأحوال، فنحو: ﴿طَابَ﴾[6] و ﴿جَآءَ﴾[7] و﴿شَآءَ﴾[8] و(زاد) لأن الفاء تكسر من ذلك إذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب ونون جماعة الإناث فنقول: (طبت) و(جئت) و(شئت) و(زدت) .هذا قول سيبويه[9] ،ويمكن أن يقال: إن الإمالة فيه بسبب أن الألف منقلبة عن ياء[10]، ولكن إذا أطلقوا المنقلب عن ياء في هذا الباب فلا يريدون إلا المتطرف.

وأما الإمالة لأجل ياء تعرض في بعض الأحوال فنحو: (تلا) و(غزا) وذلك لأن الألف فيها منقلبة عن واو التلاوة ،والغزو وإنما أميلت في لغة من أمالها لانقلابها في المبنى للمفعول ياء نحو: (تلى) و(غزا) مع بقاء عدة الحروف كما كانت مبنية للفاعل[11].

= حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية ،محمد محيي الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية الناشر: دار الكتب العلمية بيروت — لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م. (٤/ ١٧٥).

[1] أي: أن الألف في : ﴿يَخْشَىٰ﴾ ، و﴿ٱلْهُدَىٰ﴾و ﴿أَبَىٰ﴾و ﴿ٱلْتَّرَىٰ﴾ الأصل فيها الياء. ينظر: شرح الطيبة للنويري (١/ ٥٦٤).

[2] من الآية [٣ طه].

[3] من الآية [١٢٠ البقرة].

[4] من الآية [٣٤ البقرة].

[5] من الآية [٦ طه].

[6] من الآية [٣ النساء].

[7] من الآية [٤٣ النساء].

[8] من الآية [٢٠ البقرة].

[9] قال سيبويه: ومما يميلون ألفه كل شيءٍ كان من بنات الياء والواو مما هما فيه عينٌ، إذا كان أول (فعلت) مكسوراً نحوا نحو الكسر كما نحوا نحو الياء. ينظر: الكتاب لسيبويه (٤/ ١٢٠).

[10] إذا أخذنا منه المضارع نحو: طاب يطيب، وجاء يجيء، وشاء يشاء (الياء مقدرة على الألف) ، وزاد يزيد. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامة.

[11] ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستراباذي (٣/ ٩٦)، وشرح الطيبة للنويري (٥٦٤/١).

وأما الإمالة لأجل الإمالة فنحو : إمالة ﴿ تَرَآءَا ﴾[1] أمالوا الألف الأولى من أجل إمالة الألف الثانية المنقلبة عن الياء[2] ،وقالوا: (رأيت عماداً)[3] فأمالوا الألف المبدلة من التنوين لأجل إمالة الألف الأولى الممالة لأجل الكسرة.

وقيل في إمالة: ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾[4] ،و﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾[5]، و﴿ طَحَىٰهَا ﴾[6]، و﴿ تَلَىٰهَا ﴾[7] أنها بسبب إمالة رؤوس الآي[8] ،[9] قبل وبعد فكانت من قبيل الإمالة للإمالة، ومن ذلك إمالة قتيبة عن الكسائي الألف بعد النون من: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ ﴾[10] لإمالة الألف من ﴿ لِلَّهِ ﴾ ولم يمل ﴿ وَإِنَّآ إِلَيْهِ ﴾[11] لعدم ذلك بعده .

وإما الإمالة لأجل الشبه فإمالة ألف التأنيث في نحو : ﴿ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[12] ،[13]،وألف الإلحاق في نحو : (أرطى)[14] في قول من قال : (مأروط) لشبه ألفيهما بألف الهدى المنقلبة عن الياء ،ويمكن أن يقال: بأن الألف تنقلب ياء في بعض الأحوال، وذلك إذا كان

---

(1) من الآية [٦١ الشعراء]. في الوصل: أمال حمزة وخلف الراء، وفي الوقف أمالا الراء والهمزة، وأمال الكسائي الهمزة، وقللها الأزرق. ينظر: متن الطيبة ص ٥٢- ٥٣.

(2) ينظر: شرح الطيبة للنويري (١/٥٦٤).

(3) لا يوجد في القرآن، ولا تنطبق عليه شروط الإمالة.

(4) من الآية [١ الضحى].

(5) من الآية [٥ النجم].

(6) من الآية [٦ الشمس].

(7) من الآية [٢ الشمس].

(8) الأمثلة المذكورة هي رؤوس آي أيضاً.

(9) ينظر: شرح الطيبة للنويري (١/٥٦٤).

(10) من الآية [١٥٦ البقرة]. والإمالة هنا شاذة، ونسبها أبو العلاء الهمداني لقتيبة ونصير.
ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣١٥).

(11) من الآية [١٥٦ البقرة].

(12) من الآية [٩٥ النساء].

(13) ينظر: شرح الطيبة للنويري (١/٥٦٤).

(14) الأرطى: شجرٌ من شجر الرمل. وهو فعلى، لانك تقول أدم مأروط، إذا دبغ بذلك. وألفه للالحاق لا للتأنيث، لان واحدته أرطاة. ينظر: مادة (أ.ر.ط) الصحاح (٣/ ١١١٤).

مثنى مثل: (الحسنيان) و(الأرطيان) ويكون الشبه أيضا بالمشبه بالمنقلب عن الياء كإمالتهم: ﴿مُوسَىٰ﴾[1] و﴿عِيسَى﴾[2] فإنه ألحق بألف التأنيث المشبه بألف ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾[3] ولقائل أن يقول: لم لا يجوز أن يكون ألف ﴿عِيسَى﴾ و﴿مُوسَىٰ﴾ مشابها بألف الهدى ابتداء بلا ملاحظة مشابهته لألف التأنيث[4].

وأما الإمالة لأجل كثرة الاستعمال فكإمالتهم (الحجاج) علما لكثرته في كلامهم ذكره سيبويه[5] ،ومن ذلك إمالة كلمة ﴿ٱلنَّاسِ﴾[6] في الأحوال الثلاث[7] رواه صاحب المبهج[8] لكثرة دوره، ويمكن أن يقال ألف الناس منقلبة عن ياء كما ذكره بعضهم[9].

وأما الإمالة لأجل الفرق بين الاسم والحرف، فقال سيبويه: وقالوا ياء وتاء في حروف المعجم[10]، يعني: بالإمالة لأنها أسماء ما يلفظ به فليست مثل (ما) و (لا) وغيرها من الحروف المبنية على السكون، وإنما جاءت كسائر الأسماء))[11]،

---

(1) من الآية [٥١ البقرة].

(2) من الآية [٨٧ البقرة].

(3) من الآية [١٢٠ البقرة].

(4) الشارح -رحمه الله- تساءل وام يجب، والجواب عندي أن الشبه المباشر يجعل اسم النبيَّيْنِ: ﴿مُوسَىٰ﴾ و ﴿عِيسَى﴾ عليهما السلام مشابهاً بالمؤنث الذي ننزه الأنبياء عليهم السلام عن مثله. قاله شيخنا أ.د محمد سلامه.

(5) ينظر: الكتاب (٤ / ١٢٧).

(6) من الآية [٨ البقرة].

(7) في الرفع والنصب والجر. والمتواتر منه الجرور فقط.

(8) في باب ما انفرد به قتيبة ذكر أمثلة لكل حرف ' من ذلك قال: (باب النون: ... ﴿مِنَ ٱلنَّاسِ﴾[١٤٢ البقرة]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾ [٢١ البقرة]، ﴿أَنَّ ٱلنَّاسَ﴾ [٨٢ النمل]). ينظر: المبهج (١/ ٣٣٤-٣٣٥).

(9) قال الجعبري: (قلت: استُحْسِنَت- أي الإمالة- لكثرة دوره؛ ومن ثم لم يمل ﴿أُنَاسٍ﴾ [٦٠ البقرة]...) . ينظر: كنز المعاني للجعبري (٢/ ٨٦٦).

(10) ينظر: الكتاب (٤ / ١٣٥).

(11) نقل طويل عن ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٢٦- ٢٧). بتصرف يسير.

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((ولهذا السبب أميل ما أميل من حروف الهجاء في الفواتح))[1].

((أما وجوه الإمالة فأربعة أقسام ترجع إلى الأسباب المذكورة،

أصلها : اثنان هما: المناسبة ،والإشعار.

أما المناسبة فقسم واحد، وهو: فيما أميل بسبب موجود في اللفظ، وفيما أميل لإمالة غيره أراد أن يكون عمل اللسان ومجاورة النطق بالحرف بسبب الإمالة من وجه واحد على نمط واحد.

وأما الإشعار فثلاثة أقسام:

أحدها :الإشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة أو ياء حسب ما تقتضيه التصاريف دون الأصل كما تقدم في (غزا) ، و ﴿طَابَ﴾[2].

والثاني: الإشعار بالشبه بالمشعر بالأصل وذلك [كإمالة][3] ألف التأنيث والملحق بها والمشبه أيضا.

والثالث :الإشعار بالأصل، وذلك إذا كانت الألف الممالة منقلبة عن ياء، أو عن واو مكسورة كما في ﴿طَابَ﴾[4] و﴿خَافَ﴾[5].

وأما فائدة الإمالة ،فهي: سهولة اللفظ، وذلك أن اللسان يرتفع بالفتح، وينحدر بالإمالة، والانحدار أخف على اللسان من الارتفاع ،وأما من فتح فراعى كون الفتح أمتن))[6].

هذا هو أوان الشروع في المقصود.

قال في الإيضاح: ((وكل ألف معها سبب من هذه الأسباب فإنه يجوز إمالتها إلا أن بعض ذلك مشروط بانتفاء الموانع، وهي حروف الاستعلاء ،والراء الغير المكسورة فإذا جاء حرف منها قبل الألف أو بعدها والألف يليه فإنه يمنع الألف من الإمالة في الأسماء التي سبب إمالتها

---

[1] نقله بكماله. ينظر: النشر (٢/٢٧).

[2] من الآية [٣ النساء].

[3] زدت كافاً لحاجة النص إليه.

[4] من الآية [٣ النساء].

[5] من الآية [١٨٢ البقرة].

[6] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه، ينظر: النشر (٢/ ٢٧- ٢٨). بتصرف يسير.

مثل: ﴿فَتَىٰ﴾ [1] في الاسم يميزه التثنية[2] ،و ﴿قَلَىٰ﴾ [3] من المنقلبة[4] و(القلي)[5] في الفعل [والمصدر][6].

والحاصل أن حمزة والكسائي وخلفا المرموزين[7] بكلمة (شفا) ((أمالوا كل ألف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن ،سواء كانت في اسم، أو فعل نحو: ﴿ٱلْهُدَىٰ﴾[8] و﴿ٱلْعَمَىٰ﴾ [9] و﴿ٱلْهَوَىٰ﴾ [10] و﴿ٱلزِّنَىٰ﴾ [11] و﴿وَمَأْوَىٰهُ﴾ [12] و﴿مَأْوَىٰكُمُ﴾ [13] و﴿مَثْوَىٰهُ﴾ [14] و﴿مَثْوَىٰكُمْ﴾ [15] ،

ونحو: ﴿أَدْنَىٰ﴾ [16] و﴿أَزْكَىٰ﴾ [17] و﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [18] و﴿ٱلْأَشْقَى﴾ [19]

---

(1) من الآية [٦٠ الأنبياء].

(2) أي: فتيان.

(3) من الآية [٣ الضحى].

(4) أي : تقلب ياء إذا أسندت إلى ضمير المتكلم أو المخاطب (قليت).

(5) قليت: أبغضت. ينظر: مادة (ق.ل.ى) القاموس المحيط ص ١٣٢٦.

(6) زيادة لحاجة النص إليها. لأن الشارح ذكر : من المنقلبة والقلى في الفعل. ونسي أن يقول : والمصدر . أي قلاه قلياً : أبغضه. ينظر: القاموس المحيط ص ١٣٢٦. قاله شيخنا.أ.د محمد سلامه.

(7) أي: المرموز لهم.

(8) من الآية [١٢٠ البقرة].

(9) من الآية [١٧ فصلت].

(10) من الآية [١٣٥ النساء].

(11) من الآية [٣٢ الإسراء].

(12) من الآية [١٦ الأنفال].

(13) من الآية [١٥ الحديد].

(14) من الآية [٢١ يوسف].

(15) من الآية [١٢٨ الأنعام].

(16) من الآية [٦١ البقرة].

(17) من الآية [١٩ الكهف].

(18) من الآية [٦٠ النحل].

(19) من الآية [١١ الأعلى].

و﴿ مُوسَىٰ ﴾[1] و﴿ عِيسَى ﴾[2] و﴿ يَحْيَىٰ ﴾[3] ،

ونحو ﴿ أَنَّىٰ ﴾[4] و﴿ وَيَبْقَىٰ ﴾[5] و﴿ يَخْشَىٰ ﴾[6] و﴿ يَرْضَىٰ ﴾[7] و﴿ فَسَوَّىٰ ﴾[8]

و[﴿ ٱجْتَبَٰهُ ﴾[9]][10] و﴿ ٱسْتَعْلَىٰ ﴾[11].

ويمتاز ذوات الياء من الأسماء بالتثنية والجمع[12] ،ومن الأفعال[13] : باتصال الضمير البارز المرفوع عن ذوات الواو ،فإن ظهرت الياء[14] فهي الأصل ،وإن ظهرت الواو [15]فهي الأصل للألف فنقول في الأسماء: ك: ﴿ ٱلْمَوْلَىٰ ﴾[16]، و[﴿ فَتَىٰ ﴾[17]][18]، و﴿ ٱلْهُدَىٰ ﴾[19]

---

(1) من الآية [٥١ البقرة].

(2) من الآية [٨٧ البقرة].

(3) من الآية [٣٩ آل عمران].

(4) من الآية [٢٢٣ البقرة].

(5) من الآية [٢٧ الرحمن].

(6) من الآية [٣ طه].

(7) من الآية [١٠٨ النساء].

(8) من الآية [٣٨ القيامة].

(9) ﴿ ٱجْتَبَٰهُ ﴾ وردت في موضعين في سورة النحل آية ١٢١ و طه ١٢٢

وفي سورة القلم وردت بلفظ ﴿ فَٱجْتَبَٰهُ ﴾ آية ٥٠

(10) في المخطوط: (اجتبى).

(11) من الآية [٦٤ طه].

(12) أي: نقول: في تثنية فتى: فتيان. وفي جمع بشرى: بشريات.

(13) يعني: وتمتاز ذوات الياء من الأفعال عن غيرها باتصال الضمير...الخ.

(14) مثل: أبى أبيت.

(15) مثل: عفا عفوت.

(16) من الآية [٤٠ الأنفال].

(17) من الآية [٦٠ الأنبياء].

(18) في المخطوط: (الفتى).

(19) من الآية [١٢٠ البقرة].

،﴿ٱلْهَوَىٰٓ﴾[1] ، ﴿ٱلْعَمَىٰ﴾[2]. و﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾[3].

(موليان)، و(فتيان)، و(هديان)، و(عميان)، و(مأويان) هذا في التثنية))[4].

وفي جامع البيان يقول: ((في المثنى مررت باثنين ورأيت اثنين لأنه معدول عن (اثنين اثنين) فتظهر لك الياء فيما عدل عنه))[5].

((وفي الواوي منها :كـ: ﴿ٱلصَّفَا﴾[6]، و﴿شَفَا﴾[7] ،و﴿سَنَا﴾[8]، ،و﴿أَبًّا﴾[9]، و(عصا)[10]،(صفوان)، و(شفوان)،و(سنوان) ،و(أبوان) ،و(عصوان)، وكذلك[11] (أدنيان) و(أزكيان) و(الأعليان) و(أشقيان).

وتقول في [اليائي][12] من الأفعال في نحو: ﴿أَتَىٰٓ﴾[13]، و﴿رَمَىٰ﴾[14]، و[﴿فَسَقَىٰ﴾[15]][16]، و﴿عَسَىٰ﴾[17]،

---

(1) من الآية [١٣٥ النساء].

(2) من الآية [١٧ فصلت].

(3) من الآية [١٩ السجدة].

(4) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٢٨). بتصرف.

(5) ينظر: جامع البيان-جامعة الشارقة (٢/ ٦٨٤). ولم لا يقول في (المثنى): المثنيان. فمسألة العدول التي ذكرها لا علاقة لها بما نحن فيه. قاله شيخنا . أ.د محمد سلامه.

(6) من الآية [١٥٨ البقرة].

(7) من الآية [١٠٣ آل عمران].

(8) من الآية [٤٣ النور].

(9) من الآية [٤٠ الأحزاب].

(10) كقوله تعالى :﴿عَصَاهُ﴾ [١٠٧ الأعراف].

(11) زيادة أمثلة لليائي من الأسماء.

(12) في نص المؤلف: (والثاني) وهو تصحيف والصواب ما أثبته بدليل ذكر الواوي بعده بقليل لأنه قسيمه.

(13) من الآية: [١ النحل].

(14) من الآية [١٧ الأنفال]

(15) من الآية [٢٤ القصص].

(16) في المخطوط: (سقى).

(17) من الآية [١٢٩ الأعراف].

و﴿أَبَىٰ﴾[1]، و﴿ٱرْتَضَىٰ﴾[2]، و﴿ٱشْتَرَىٰ﴾[3]، و﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾[4]:

(أتيت)، و(رميت)، و(سقيت)، و(عسيت)، و(أبيت)، و(ارتضيت)، و(اشتريت)، و(استعليت).

وفي الواوي منها: ﴿دَعَا﴾[5]، و﴿دَنَا﴾[6]، و﴿عَفَا﴾[7]، و﴿عَلَا﴾[8]، و﴿بَدَا﴾[9]، و﴿خَلَا﴾[10]:

(دعوت)، و(دنوت)، و(عفوت)، و(علوت)، و(بدوت)، و(خلوت)))[11].

[٣٧١] وزِدْ أَلِفَيْ أُنثَى فَعَالَى بضمِّ فَا *** وفتحٍ و فَعْلَى كيفَ كانتْ وأَكْمِلا

[٣٧٢] بِمَا خُطَّ بِالْيا نحو أَنَّى وحَسْرَتَى *** سِوَى ما زَكَى حتَّى علَى ولدَى إِلَى

يعني: وزد واضمم – مع الألفات المذكورة سابقا– ألفي التأنيث إحداهما

((في:(فُعَالى) مضموم الفاء أو مفتوحها .

وثانيهما في: (فُعلى) على أي حركة كانت فاؤها.

فيهما خمسة أوزان: اثنان في (فُعالى)، أما مضموم الفاء منها فمثل:﴿سُكَٰرَىٰ﴾[12]،

---

[1] من الآية [٣٤ البقرة].

[2] من الآية [٢٨ الأنبياء].

[3] من الآية: [١١١ التوبة].

[4] من الآية [٦٤ طه].

[5] من الآية [٣٨ آل عمران].

[6] من الآية [٨ النجم].

[7] من الآية [١٥٢ آل عمران].

[8] من الآية [٤ القصص].

[9] من الآية [٢٨ الأنعام].

[10] من الآية [٧٦ البقرة].

[11] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٢٨). بتصرف يسير.

[12] من الآية [٢ الحج].

و ﴿كُسَالَىٰ﴾[1]، و ﴿أُسَرَىٰ﴾[2]، و ﴿فُرَدَىٰ﴾[3].

وأما مفتوحها فمثل: ﴿يَتَـٰمَى﴾[4]، و ﴿نَصَـٰرَىٰ﴾[5]، و ﴿ٱلْأَيَـٰمَىٰ﴾[6]، و ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾[7].

وثلاثة أوزان في (فَعْلى): أما مفتوحة الفاء منها فمثل:

﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾[8]، و ﴿مَرْضَىٰٓ﴾[9]، و ﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾[10]، و ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾[11]، و ﴿شَتَّىٰ﴾[12][13].

وأما مضمومها فمثل: ﴿طُوبَىٰ﴾[14]، و ﴿بُشْرَىٰ﴾[15]، و ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾[16]، و ﴿ٱلدُّنْيَا﴾[17]،و ﴿ٱلْقُرْبَىٰ﴾[18]، و ﴿ٱلْأُنثَىٰ﴾[19].

---

[1] من الآية [١٤٢ النساء].

[2] من الآية [٨٥ البقرة].

[3] من الآية [٩٤ الأنعام].

[4] من الآية [١٢٧ النساء].

[5] من الآية [١١١ البقرة].

[6] من الآية [٣٢ النور].

[7] من الآية [١٤٦ الأنعام].

[8] من الآية [٧٣ البقرة].

[9] من الآية [٤٣ النساء].

[10] من الآية [٥٧ البقرة].

[11] من الآية [١٩٧ البقرة].

[12] من الآية [٥٣ طه].

[13] وليس منها: (مولى) لأنها على وزن (مفعل).

[14] من الآية [٢٩ الرعد].

[15] من الآية [١٢٦ آل عمران].

[16] من الآية [٤٢ الأنفال].

[17] من الآية [٨٦ البقرة].

[18] من الآية [٨٣ البقرة].

[19] من الآية [٢١ النجم].

وأما مكسورها فمثل: ﴿إِحْدَى﴾[1]،و ﴿ذِكْرَىٰ﴾[2]، و [﴿سِيمَاهُمْ﴾[3]][4]، و ﴿ضِيزَىٰ﴾[5].

وألحقوا بمضمومة الفاء: ﴿مُوسَىٰ﴾[6]، وبمكسورها: ﴿عِيسَى﴾[7]، وبمفتوحها: ﴿يَحْيَىٰ﴾[8])[9].

قال في جامع البيان: ((اختلف علماؤنا في هذه الأسماء الثلاثة فقال بعضهم وزن: ﴿يَحْيَىٰ﴾ (فَعلى)، و ﴿عِيسَى﴾ (فِعلى) ،و ﴿مُوسَىٰ﴾ (فُعلى)، وهذا مذهب عليه أهل الأداء، وقال آخرون: وزن ﴿يَحْيَىٰ﴾ (يفعل) لأنه فعل مضارع في الأصل جعل له اسماً[10]، ووزن ﴿مُوسَىٰ﴾ (مُفْعَلْ)[11] ،ووزن ﴿عِيسَى﴾ (فِعْلَلْ) ، والألف في آخره للإلحاق[12] ،وهذا مذهب

---

(1) من الآية [٧ الأنفال].

(2) من الآية [٦٩ الأنعام].

(3) من الآية [٢٩ الفتح].

(4) في المخطوط: (سيمى).

(5) من الآية [٢٢ النجم].

(6) من الآية [٥١ البقرة].

(7) من الآية [٨٧ البقرة].

(8) من الآية [٧ مريم].

(9) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه، ينظر: النشر (٢/ ٢٨- ٢٩). بتصرف.

(10) الفعل المضارع سمّيَ به فصار علماً بالنقل. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامه.

(11) قال الجوهري: (قال أبو عمرو بن العلاء: هو مفعل، يدل على ذلك أنه يصرف في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال، ولان مفعلا أكثر من فعلى لانه يبنى من كل أفعلت. وكان الكسائي يقول: هو فعلى).

ينظر: مادة (و.س.ى) الصحاح (٦/ ٢٥٢٤)

(12) قال محمد محيي الدين:الإلحاق: أن تزيد على أصول الكلمة حرفا، لا لغرض معنوي، بل لتوازن بها كلمة أخرى كي تجرى الكلمة الملحقة في تصريفها على ما تجرى عليه الكلمة الملحق بها، وضابط الإلحاق في الأفعال اتحاد المصادر.

ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المؤلف : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ) المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر : دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م (٤/ ٢٦١)

جماعة النحويين[1]))[2].

وقال[3] أيضا :((اختلف عن حمزة في ﴿ٱلْحَوَايَآ﴾[4] فروى رجاء عن أصحابه[5] عنه﴿أَوِ ٱلْحَوَايَآ﴾ بإخلاص الفتح، وبه كان يأخذ أبو[بكر][6] الأدمي[7] وسائر أصحاب الضبي[8]،[9]))[10].

---

(1) موسى وعيسى أعجميان لا ينصرفان في المعرفة وينصرفان في النكرة، وموسى "مُفْعَل" وعيسى "فِعْلى والألف من عيسى ملحقة.

ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب)، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م. (٣/ ٣٥).

(2) ينظر: جامع البيان — جامعة الشارقة (٢/ ٦٨٨).بتصرف.

(3) أي: الداني.

(4) من الآية [١٤٦ الأنعام].

(5) أصحاب رجاء هم: إبراهيم بن زربى، وترك النعالي،وعبد الرحمن بن قلوقا، ويحي الخزاز، وهؤلاء الأربعة رووا عن سليم ،وسليم عن حمزة. ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية (٣٧٨-٣٧٩).

(6) في نص المؤلف تصحيف،(عمرو) بدلاً من (بكر)،وأثبت الصواب من جامع البيان — جامعة الشارقة . ينظر:(٢/ ٦٩٤).

(7) أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ أبو بكر الأدمي، المعروف بالحمزي، لأنه كان عارفا بحرف حمزة.

أقرأ الناس ببغداد في بروج المدينة مدة، وحمل الناس عنه لزهده وإتقانه وهو أجل أصحاب سليمان بن يحيى الضبي.

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أشته الأصبهاني، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وعبد الله بن الحسين السامري.

كان ثقة في الحديث والقراءة توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار — دار الكتب العلمية ص ١٥٥، وغاية النهاية(١/ ١٠٦).

(8) سليمان بن يحيى الضبي أبو أيوب البغدادي، المقرئ، من كبار المقرئين، ومن علمائهم.

قرأ على الدوري، ورجاء بن عيسى، وترك الحذاء، وروى عن خلف بن هشام وأبي حمدون الطيب بن إسماعيل.

روى عنه ابن الأنباري، وعبد الباقي بن قانع، وأبو القاسم الطبراني وطبقتهم، وقرأ عليه أبو بكر النقاش، وأحمد بن محمد الأدمي. وكان موثقا مصدقا، مات سنة إحدى وتسعين ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار — دار الكتب العلمية ص ١٤٦، وغاية النهاية (١/ ٣١٧).

(9) لم أجد من أصحابه غير الأدمي إلا أحمد بن عبد الله بن الخشف. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣٧٨/١).

(10) ينظر: جامع البيان — جامعة الشارقة (٦٩٤/٢).

قوله: ..... *** .....وأكملا

الألف بدل عن نون [التوكيد][1] الخفيفة، يعني: واجعلن الإمالة كاملة عن حمزة، والكسائي، وخلف فيما رسم بالياء نحو: ﴿مَتَىٰ﴾[2] ،و ﴿بَلَىٰ﴾[3]، و ﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾[4]، و ﴿يَٰوَيۡلَتَىٰٓ﴾[5]، و ﴿يَٰحَسۡرَتَىٰ﴾[6]، و ﴿أَنَّىٰ﴾ التي للاستفهام بمعنى: متى ،وكيف ،وأين نحو: ﴿أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾[7] ،و ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ﴾[8]، و ﴿أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ﴾[9]، و ﴿أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾[10]، و ﴿أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ﴾[11]، و ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ﴾[12]، وما أشبهه، ثم استثنى من ذلك فقال: سوى ﴿مَا زَكَىٰ﴾[13].

يعنى: سوى خمس كلمات فإنها مستثنيات عن المرسومات بالياء من حيث عدم الإمالة فيها وهي كلمة ﴿مَا زَكَىٰ مِنكُم﴾[14]، [15] ، وكلمة ﴿حَتَّىٰ﴾[16]،وكلمة ﴿عَلَىٰ﴾[17]، وكلمة

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] من الآية [٢١٤ البقرة].

[3] من الآية [٨١ البقرة].

[4] من الآية [٨٤ يوسف].

[5] من الآية [٧٢ هود].

[6] من الآية [٥٦ الزمر].

[7] من الآية [٢٢٣ البقرة]. وهي هنا بمعنى: متى.

[8] من الآية [٢٤٧ البقرة]. وهي هنا بمعنى: كيف.

[9] من الآية [٢٥٩ البقرة]. وهي هنا بمعنى: كيف.

[10] من الآية [٣٧ آل عمران]. وهي هنا بمعنى: أين.

[11] من الآية [٧٥ المائدة]. وهي هنا بمعنى: كيف.

[12] من الآية [٥٢ سبأ]. وهي هنا بمعنى: كيف.

[13] من الآية [٢١ النور].

[14] من الآية [٢١ النور].

[15] وردت في نص المؤلف (لكم) بدل (منكم) وهو خطأ ظاهر.

[16] من الآية [٥٥ البقرة].

[17] من الآية [٥ البقرة].

﴿لَدَى﴾[1]، وكلمة ﴿إِلَى﴾[2] فلم يميلوها.

أما الفعل وهو: ﴿مَا زَكَى﴾ فلأنه من ذوات الواو[3] فلم يُمَل تنبيهاً على ذلك، وأما الحروف الثلاثة[4] فلأنها لاحظ لها من الإمالة بطريق الأصالة إنما هي[5] للأفعال والأسماء فلم يؤثر فيها رسمها بالياء فلم تمل ،وما أميل من الحروف[6] إلا ﴿بَلَى﴾[7]، و(ياء النداء) لتضمنهما[8] معنى الفعل، وإنما كتبت الحروف بالياء لأجل انقلابها ياءاً إذا أضيفت الى الضمائر مثل: ﴿عَلَيْهِ﴾[9] و ﴿إِلَيْهِ﴾[10].

---

(1) من الآية [١٨ غافر].

(2) من الآية [١٤ البقرة].

(3) وردت عن مجد الدين : واوية

زَكَا يَزْكُو زَكَاءً وزَكْواً: نَمَا، كأَزْكَى، وزَكَّاهُ الله تعالى، وأَزْكَاهُ،

وفي اليائي وردت : زَكِيَ، كرَضِيَ : نَمَا، وزادَ. ينظر: مادة (ز.ك.ى) القاموس المحيط ص ١٢٩٢.

لكن وزن الفعل في اليائي بكسر عينه. قاله شيخنا أ.د محمد سلامة

(4) يقصد (على) و (إلى) ، و (حتى)،ولم يذكر لدى لأنه سوف يذكرها من الأسماء ولها علة أخرى. محقق.

(5) أي : الإمالة.

(6) ورد في نص المؤلف كلمة [من]،وقد حذفتها لعدم حاجة النص إليها.

(7) من الآية [٨١ البقرة].

(8) التضمين في الشعر: هو أن يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقا لا يصح إلا به.

والتضمين المزدوج: هو أن يقع في أثناء قرائن النثر والنظم لفظان مسجعان بعد مراعاة حدود الأسجاع والقوافي الأصلية، كقوله تعالى: {وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ} ، وكقوله عليه السلام: "المؤمنون هينون لينون". وَفَائِدَة التَّضْمِين أَن يدل بِكَلِمَة وَاحِدَة على معنى كَلِمَتَيْنِ. والذي تضمنه : (بلى): أنه جواب استفهام معقود بالجحد، كقول أستاذك لك: أليس كذلك؟ تقول: بلى. أي: حدث. والذي تضمنه حرف النداء الفعل (أدعو). فقولك: يا فلان. أي: أدعو فلاناً. و ينظر: التعريفات ص ٦٠، و القاموس المحيط. مادة (ب. ل. ى) و (يا). ص ١٢٦٤ ،و مغني اللبيب عن كتب الأعاريب المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)

المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر — دمشق،

الطبعة: السادسة، ١٩٨٥ص ٦٨٧.

(9) من الآية [٣٧ البقرة].

(10) من الآية [٢٨ البقرة].

الكسرة في غير الراء))[1].

[٣٦٩] أَمِلْ أَلِفاتِ الياءِ لاماً شفا وإِنْ *** تُثَنِّ وتَجْمَعْ لِاسْمَ تَمْتَزْ وتُحْتَلا

[٣٧٠] وفِي الْفِعْلِ يَجْلُوها اتصالُ الضَّميرِ والْ*** مُضارِعُ والكلَّ اشتقاقٌ فتىً قلى

يعني: أمل جميع الألفات المنقلبة عن الياء إذا كانت لام الفعل حيث وقعت في القرآن اسماً كان أو فعلاً لحمزة ،والكسائي ،وخلف حال كونهم شافين لعطش المتعطشين الطالبين بإجازة القراءة بالإمالة في الألف المذكورة ،وإن جعلت الاسم المشتمل على الألف المذكورة مثنى أو مجموعا صرت [متميزا][2] للألفات المنقلبة عن الياء من غيرها، وصارت متكشفة عندك بلا اشتباه لأن بالتثنية والجمع تعود الألف إلى أصلها وتظهر الألفات المنقلبة عن الياء وتجعلها ممتازة عن ذوات الواو .واتصال الضمير المرفوع [3]في الفعل- سوى الواو -،والتثنية[4] ،[والمؤنث][5] الغائبة[6] في الماضي في مثل: (رميا) (رمين) (رميت) إلى [آخره][7] ، والمضارع أيضا يظهرها إذا لم يكن مفتوح العين مثل: (يرمي) ،و (يعطي) ،و(يستدعي) ، وفي كل من الاسم ،والماضي والمضارع يظهر الياءات المذكورة ويميزها عن ذوات الواو: الاشتقاق[8] ويجلوها ؛

---

(١) نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٢/ب - ١٢٣/أ) .

(٢) الصواب: صرت مميزا.

(٣) كـ: تاء المتكلم والمخاطب، ومعناه: اتصال الضمير المرفوع بالفعل-ما عدا ضمير واو الجماعة- هو مما يجلي ويظهر الإمالة فيه لأنه يظهر أن ألفه منقلبة عن ياء . محقق.

(٤) وضمير التثنية كذلك إذا اتصل بالفعل يظهر أن الألف فيه منقلبة عن ياء.

(٥) زيادة لحاجة النص إليها.

(٦) أي: وضمير المؤنث الغائبة إذا كان للماضي سواء كان مفرداً أو مثنى أو جمعاً.

(٧) في نص المؤلف الآخر، فأثبت الصواب ليتسق الكلام.

(٨) الاشتقاق: نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنىً وتركيبا، وتغايرهما في الصيغة بحرف أو بحركة، وأن يزيدَ المشتقُّ على المشتق منه / بشيء: كضارب أو مضروب ، يوافق "ضَرْبا" في جميع ذلك، فلا يقال: ذئب: من سرحان، لفقد التركيب والمعنى الزائد . ولا "ذَهَبَ " من ذَهَبٍ، لفَقْدِ تغاير الصيغة، والمعنى الزائد. ولا "ضَرِيب " بمعنى المضروب من الضرب لاتّحاد الصيغة. ولا "شاهد" من "شهيد" لفقد المعنى الزائد. ينظر: المفتاح في الصرف. لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد ، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد — عمان الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت- ط١ (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م) ص ٦٢.

وحمل ﴿ حَتَّى ﴾[1] عليهما طرداً للباب ،وكذلك ﴿ لَدَيْهِ ﴾[2] من الأسماء ،وإنما لم يمل للاختلاف في رسمه لأنه رسم بالألف في يوسف[3] ،وبالياء في غافر[4]، فحمل على الأول في عدم الإمالة طرداً للباب لأصالة الفتح.

قال في جامع البيان:((لا خلاف في إخلاص فتح ألفات ﴿ عَلَى ﴾[5]، و ﴿ إِلَى ﴾[6]، و ﴿ لَدَى ﴾[7] لضعفها ،وجمودها[8] وكون ألفاتها غير منقلبة من شيء))[9]. وإنها رسمن ياء لما ذكرنا[10].وقد اختلف عن الكسائي في إمالة ﴿ حَتَّى ﴾[11] وسيأتي أنه روى نصير عن الكسائي إمالة ﴿ حَتَّى ﴾ في جميع القرآن[12]،

---

(1) من الآية [٥٥ البقرة].

(2) من الآية [٩١ الكهف].

(3) من الآية [٢٥ يوسف ﴿لَدَا﴾]. قال الشاطبي:

ويا لدى غافر عن بعضهم ألف *** وها هنا ألف عن كلهم بهرا.

ينظر: عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للقاسم بن فيره الشاطبي، تحقيق : أيمن سويد، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م. ص ٩.

(4) من الآية [١٨ غافر ﴿لَدَى﴾]. دليله دليل ما قبله.

(5) من الآية [٥ البقرة].

(6) من الآية [١٤ البقرة].

(7) من الآية [١٨ غافر].

(8) الضعف معناه: أنها لا تدل على شيء إلا مع غيرها شأن باقي حروف الأدوات، ومعنى الجمود: أنها لا تتصرف تصرف الأفعال. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني للألفية (١/ ١٦٤ و ٢٣٤).

(9) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٦٩٢/٢).

(10) ليس هذا من كلام الداني، ولكنه من كلام المؤلف فهو يذكر بأن قد ذكر التعليلات نفسها التي أوردها المؤلف في الحروف الثلاثة. والذي ذكره: وإنما كتبت الحروف بالياء لأجل انقلابها ياءً إذا أضيفت إلى الضمائر: مثل:

﴿عَلَيْهِ ﴾و ﴿إِلَيْهِ ﴾ ، وحمل ﴿ حَتَّى ﴾ عليهما طرداً للباب. ينظر: هذه الصفحة وسابقتها.

(11) من الآية [٥٥ البقرة].

(12) ينظر: ص ٣٩٣- ٣٩٤.

وسيأتي إمالة أبي بكر في : ﴿مَا زَكَىٰ﴾[1]،[2].

قال في جامع البيان:((اختلف عن الكسائي في إمالة عين الفعل[3] من:

(فَعالى)، و(فُعالى) في خمس كلمات، وهي: ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾[4]، و ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[5]، و ﴿أُسَٰرَىٰ﴾[6] ، و ﴿كُسَالَىٰ﴾[7]، و ﴿سُكَٰرَىٰ﴾[8] فروى [ابن عبدوس][9]، وابن فرح جميعاً عن أبي عمر عنه: أنه أمال العين[10]، واللام منهن، وكذلك أقرأني أبو الفتح فيهن في رواية نصير عنه، وقال ابن فرح عن أبي عمر: أن الكسائي ترك[11] ذلك من بعد ،وقال أبو الزعراء عن أبي عمر: أنه أمال ذلك لنفسه، فإذا أخذا على الناس فتح، وروى ابن يحيى عن أبي الحارث عنه: ﴿ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[12]، و ﴿يَتَٰمَىٰ﴾[13]: بإمالة التاء[14] .

وحدثني الفارسي عن أبي طاهر: أنه قرأ الباب كله على أبي عثمان الضرير عن أبي عمر عن

---

(1) من الآية [٢١ النور].

(2) ينظر: ص ٢٠٠- ٢٠١ .

(3) أي: أن الكلمة توزن بـ(فعل). سواءً كانت اسماً أم فعلاً . الحرف الأول فاء، والثاني عين، والثالث لام. فعلى هذا عين كلمات الآيات : الصاد والتاء والسين. محقق.

(4) من الآية [١١٣ البقرة].

(5) من الآية [٢٢٠ البقرة].

(6) من الآية [٨٥ البقرة].

(7) من الآية [١٤٢ النساء].

(8) من الآية [٢ الحج].

(9) في نص المؤلف : [ابن عبدان]،وهو خطأ، والتصحيح من الموضح. ينظر: ص ١٠٩ ، وابن عبدوس هو أبو الزعراء. عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء البغدادي، من أرفع أصحاب أبي عمر الدوري. قرأ عليه بعدة روايات، قرأ عليه ابن مجاهد، وهو أنبل أصحابه، وعلي بن الحسين الرقي، محمد بن يعقوب المعدل، وعمر بن عجلان،مات سنة بضع وثمانين ومائتين ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٣٨. غاية النهاية (٣٧٤/١).

(10) إمالة عين هذه الكلمات انفرادة للكسائي من رواية الدوري ، أما اللام فمعه أبو عمرو وحمزة وأبو الحارث وخلف العاشر في الرائي منها، وفي اليائي فمعه حمزة وأبو الحارث وخلف العاشر. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(11) في نص المؤلف (بدل) وأثبت (ترك) من جامع البيان.- جامعة الشارقة ينظر: (٦٩٧/٢).

(12) من الآية [٢٢٠ البقرة].

(13) من الآية [١٢٧ النساء].

(14) إمالة أبي الحارث في الموضعين غير معتمدة في المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

الكسائي: بإمالة العين، واللام ،ولم يذكر ﴿أُسَرَىٰ﴾[1] ، وذكر الأربعة الأحرف، والباقون عن الكسائي يحفظون فتح العين ،ويميلون اللام))[2] .

[٣٧٣] وإِنْ ضُمَّ (فَا) ذِي الواوِ أَوْ ينكَسِرْ ومَا *** يُزَادُ على لفظِ الثُّلاثِيِّ كَابْتَلَى

[٣٧٤] ضُحىً والرِّبَا معْ أَوْ كِلَا معْ رُؤُسِ آ ***يِ طَهَ وسَبِّحْ سَالَ والنَّزْعِ وَالْوَلَا

[٣٧٥] ومعْ طَرَفَيْهَا اللَّيْلِ واقْرَأْ معَ الْقِيا *** مَةِ النَّجْمِ واخْتُصَّ الكسائيُّ ذُو الْحَلَا

يعني: وأكمل ((الإمالة في ذوات الواو إن ضم فاءه، أو ينكسر ،أو يزاد على لفظ الثلاثي حتى يصير رباعيا فصاعدا مثل الزيادة في ﴿ٱبْتَلَىٰ﴾[3]،﴿زَكَّىٰهَا﴾[4]، و ﴿يَزَّكَّىٰ﴾[5]، و ﴿نَجَّىٰنَا﴾[6] ، ﴿فَأَنجَىٰهُ﴾[7]، و ﴿تَجَلَّىٰ﴾[8] ، و ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ﴾[9]، ﴿فَتَعَلَّىٰ﴾[10]، و ﴿ٱسْتَعْلَىٰ﴾[11].ومن ذلك القبيل[12] (أفعل) في الأسماء نحو:

---

[1] من الآية [٨٥ البقرة]. إمالة عين ﴿أُسَرَىٰ﴾. عن الدوري من طريق الضرير معتمدة في المتواتر .

ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[2] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٦٩٧).

[3] من الآية [١٢٤ البقرة].

[4] من الآية [٩ الشمس].

[5] من الآية [٣ عبس].

[6] من الآية [٨٩ الأعراف].

[7] من الآية [٢٤ العنكبوت].

[8] من الآية [١٤٣ الأعراف].

[9] من الآية [١٧٨ البقرة].

[10] من الآية [١٩٠ الأعراف].

[11] من الآية [٦٤ طه].

[12] أي: الزيادة على الثلاثي حتى يصير رباعيا فيمال.

﴿أَدْنَىٰ﴾[1] ، و ﴿أَرْبَىٰ﴾[2] ،و ﴿أَزْكَىٰ﴾[3]، و[﴿ٱلْأَعْلَىٰ﴾[4]][5]لأن لفظ الماضي من ذلك كله يظهر فيه الياء إذا رددت الفعل إلى نفسك نحو: (زكيت)، و(نجيت) إلخ.وفي فعل أو في أسماء تظهر فيه الياء بالتثنية ،وكذلك الزيادة بحروف المضارعة مثل:[﴿تَرْضَىٰ﴾][6]، و ﴿تُدْعَىٰ﴾[8]، و ﴿يُتْلَىٰ﴾[9]، و ﴿يُدْعَىٰ﴾[10]، و[﴿تُبْلَىٰ﴾[11]][12]، و ﴿يَزَّكَّىٰ﴾[13] تظهر فيه الياء بالتثنية))[14].

قوله: ضحى..... ***.....

شروع في نظر المضموم الفاء ومكسورها ،يعني: ((مضموم الفاء من ذات الواو مثل:

﴿ضُحًى﴾[15]، و ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[16]، و ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾[17]،

---

(1) من الآية [٦١ البقرة].

(2) من الآية [٩٢ النحل].

(3) من الآية [٢٣٢ البقرة].

(4) من الآية[٦٠ النحل] .

(5) وردت في المخطوط: (أعلى).

(6) من الآية [١٢٠ البقرة].

(7) مابين المعقوفين في المخطوط (ترجى)، ولا يوجد كلمة في القرآن بهذا اللفظ، بالبناء للمفعول، والصواب من النشر . ينظر: النشر (٢/ ٢٨).

(8) من الآية [٢٨ الجاثية].

(9) من الآية [١٢٧ النساء].

(10) من الآية [٧ الصف].

(11) من الآية [٧٦ طه].

(12) ما بين المعقوفين في المخطوط (يتكى)، ولا يوجد كلمة في القرآن بهذا اللفظ، والصواب من النشر . ينظر: النشر (٢/ ٢٨).

(13) من الآية [٧ عبس].

(14) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٢٨). بتصرف.

(15) من الآية [٥٩ طه].

(16) من الآية [١ الضحى].

(17) من الآية [٥ النجم].

و ﴿ٱلْعُلَىٰ﴾[1] أيضا، ونظيره مكسور الفاء مثل: ﴿ٱلزِّنَىٰ﴾[2] و ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[3]، وإنما أميل لأن من العرب من يثني ما كان كذلك بالياء وإن كان من ذوات الواو ،فيقول :(ضحيان)، و (ربيان) لأن الياء أخف من الواو حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح الأول، وأيضا قوي هذا السبب بسبب آخر وهو: كونه رأس آية في مثل: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[4] ، و ﴿ضُحَىٰ﴾[5] ، و ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾[6] ، و ﴿ٱلْعُلَىٰ﴾[7]: فأميل للتناسب.، والكسرة قبل الألف في مثل: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[8]))[9].

قوله :.....مع أو كلا..... ***.....

: إنما أورد كلمة (مع) وعدل عن نسق العطف[10]:إشارة إلى أن في ﴿كِلَا﴾[11] احتمالين: أحدهما: كونه واوياً أميل لكسرة الكاف، وثانيهما :كونه يائياً.

يعني: وأكمل إمالة المذكورات مع إمالة ﴿أَوْ كِلَاهُمَا﴾[12]، ومع إمالة رؤوس آي السور الإحدى عشرة، وهي: ﴿طه﴾[13]، و ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾[14]،

---

(1) من الآية [٤ طه].

(2) من الآية [٣٢ الإسراء].

(3) من الآية [٢٧٥ البقرة].

(4) من الآية [١ الضحى].

(5) من الآية [٥٩ طه].

(6) من الآية [٥ النجم].

(7) من الآية [٤ طه].

(8) من الآية [٢٧٥ البقرة].

(9) نقله عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: (٢/ ٢٩). بتصرف.

(10) عطف النسق: العطف الواقع في الكلام المعطوف بعضه على بعض.

ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك- دار الكتب العلمية (٣/ ١٣١)

(11) من الآية [٢٣ الإسراء].

(12) من الآية [٢٣ الإسراء].

(13) الآية [١ طه].

(14) الآية [١ الأعلى].

و ﴿ سَأَلَ سَآئِلٌ ﴾[1]، وسورة النازعات، والسورة التي بعد النازعات وهي: (عبس)وسورة الليل مع سورتي طرفيها ،وهما: (والشمس)، (والضحى)، وكذلك سورة (اقرأ) مع سورة القيامة، وسورة (والنجم) ليصير جميع الآي على منهاج واحد.

قال في الإيضاح:((وأمال خلف عن سليم ،والدوري عن الكسائي إلا من طريق ابن مقسم : ﴿ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾))[2].

[٣٧٦] بِأَحْيَا بِلَا واوٍ سَجَى قدْ هَدَانِ معْ*** وأَوْصَانِ أنسانِيهِ مَرْضَاتِ مُسْجَلَا

هذا البيت تَتِمَّةُ آخر البيت السابق، يعني: واختص الكسائي الذي هو صاحب حُلَى الإمالات الملتصقة بكلم : ﴿ أَحْيَا ﴾[3] حال كونه خاليا عن واو العطف سواء كان مسبوقاً بالفاء أو (ثُمَّ) أو مفصولا بين الواو وبينه بلفظ (مَنْ)، نحو: ﴿ فَأَحْيَاكُمْ ﴾[4]، و ﴿ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ ﴾[5] ، و ﴿ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ﴾[6]، و ﴿ وَمَنْ أَحْيَاهَا ﴾[7]، وما أشبهه فإن الكسائي مختص بإمالته، فأما المسبوق بالواو نحو:﴿ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ ﴾[8] و ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾[9]، ﴿ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴾[10] وشبهه فإن إمالته غير مختص [بها][11] الكسائي بل حمزة

---

[1] من الآية [١ المعارج]. ويقصد سورة المعارج.

[2] نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٥/أ).

[3] من الآية [٣٢ المائدة].

[4] من الآية [٢٨ البقرة].

[5] من الآية [١٦٤ البقرة].

[6] من الآية [٢٤٣ البقرة].

[7] من الآية [٣٢ المائدة].

[8] من الآية [٤٢ الأنفال]. والفعل هنا مضارع لا يدخل في اقترانه بالواو أو تجرده منها، وإنما إمالته للثلاثة حمزة والكسائي وخلف، وتقليله للأزرق وأبي عمرو.

[9] من الآية [٣٧ المؤمنون]. مثل السابق.

[10] من الآية [٤٤ النجم].

[11] زيادة لحاجة النص إليها.

،وخلف متفقان معه فيها . قال الشيخ [ابن] الجزري:((واتفق الكسائي مع حمزة وخلف على إمالة ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [1] في سورة النجم لكونه مسبوقاً بالواو هذا مما لا خلاف عنهم فيه ،وانفرد عبدالباقي بن الحسن من طريق أبي علي بن صالح[2] عن خلف ،ومن طريق ابن ثابت[3] عن خلاد كلاهما عن سليم عن حمزة بإجراء ﴿يَحْيَى﴾ مجرى ﴿أَحْيَا﴾ [4]ففتحه عنه إذا لم يكن مسبوقا بواو وهو: ﴿وَلَا يَحْيَى﴾ في طه[5]، وسبح [6] ،وبذلك قرأ الداني على فارس بن أحمد عن قراءته على عبدالباقي المذكور[7]، وكذا ذكره صاحب العنوان[8] وصاحب التجريد من قراءته على عبدالباقي بن فارس عن أبيه إلا أنه ذكره بالوجهين، وقال: إن عبدالباقي بن الحسن الخراساني نص بالفتح عن خلف قال: وبه قرأت، وذكر أن ذلك في طه، والنجم[9]، وهو: سهو قلم، صوابه (طه) و(سبح) فإن حرف النجم ماضي وهو مسبوق بالواو))[10].

قوله:... سجى قد هدان..... *** ..... إلخ

---

[1] من الآية [٤٤ النجم].

[2] أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح أبو علي البغدادي.

تلقن القرآن كله في ثلاثة أعوام، من إدريس بن عبد الكريم الحداد وقرأ عرضا على الحسن بن الحباب الدقاق، قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن وغيره ،مات في حدود الأربعين وثلاثمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٧١،وغاية النهاية(١/ ٧٩).

[3] عبد الله بن ثابت أبو محمد التوزي بفتح المثناة وتشديد الواو وبالزاي مقرئ مجود، أخذ القراءة عن: محمد بن الهيثم، ومحمد بن الفضل عرضًا، وسمع الحروف من حسين بن الأسود عن يحيى بن آدم، روى القراءة عنه عرضًا :محمد ابن يوسف الناقد، كان يجود قراءة حمزة، قال ابن الجزري:((توفي في سنة بعض وتسعين ومائتين فيما أحسب)) وذكر الذهبي وفاته سنة ٣٠٨هـ. ينظر: تأريخ الإسلام (٧/ ١٣٤)، وغاية النهاية (١/ ٤١١- ٤١٢).

[4] من الآية [٣٢ المائدة].

[5] من الآية [٧٤ طه].

[6] من الآية [١٣ الأعلى].

[7] ينظر: جامع البيان-جامعة الشارقة (٢/٦٩٣).

[8] ينظر: العنوان ص٥٩.

[9] ينظر: التجريد ص ١٦٨.

[10] ينظر: النشر (٢/٢٩-٣٠).

عطف على (أحيا) . يعني: اختص الكسائي بإمالة كلمة ﴿أَحْيَا﴾ [1] خالياً عن الواو وكلمة: ﴿سَجَىٰ﴾ في والضحى [2]، وكلمة: ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ في الأنعام [3] ،وكلمة: ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ﴾ في مريم [4]، وكلمة : ﴿أَنسَىٰنِيهُ﴾ في الكهف [5]، و ﴿مَرْضَاتِ﴾ [6] حيث وقعت [7] مثل: ﴿مَرْضَاتِي﴾ [8]، و﴿مَرْضَاتِ ٱللَّهِ﴾ [9].

قال في جامع البيان : ((واختلف عن حمزة في إمالة : ﴿لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي﴾ في الزمر [10]،قال: وأقرأ أبو الفتح ﴿هَدَىٰنِي﴾ بإخلاص الفتح، وأقرأني ذلك غير أبي الفتح في رواية خلف وخلاد عن سليم عنه بالامالة ،وهكذا روى الاختلاف عن حمزة في كلمتي:

﴿وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً﴾ ، ﴿وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾ في موضعي هود [11])) [12]،

وكذلك يختص بالكسائي إمالة ما ذكر في هذا البيت الآتي:

[٣٧٧] عَصَانِي ومَحْيَاهُمْ خَطَايَا ثُقَاتِهِ*** وأَتَانِ لا هُودٍ طَحَاهَا دَحَى تَلَا

[٣٧٨] ورُؤْيَايَ والبَزَّارُ معْهُ بِلَامِهَا*** وفي الخُلْوِ مِنْهَا خُلْفُ إِدْرِيسَ يُبْتَلَى

---

[1] من الآية [٣٢ المائدة].

[2] من الآية [٢ الضحى].

[3] من الآية [٨٠ الأنعام].

[4] من الآية [٣١ مريم].

[5] من الآية [٦٣ الكهف].

[6] من الآية [٢٠٧ البقرة].

[7] ذكر ثلاثة مواضع في المتن وبقي موضعان هما في: [١١٤ النساء و ١ الممتحنة]. فالمجموع خمسة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٢٢.

[8] من الآية [١ الممتحنة].

[9] من الآية [٢٠٧ البقرة].

[10] من الآية [٥٧ الزمر].

[11] من الآية [٢٨ و ٦٣ هود].

[12] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٦٩٤).

يعني: وكذا إمالة كلمة: ﴿عَصَانِي﴾ في إبراهيم[1] ،وكلمة: ﴿مَّحْيَاهُمْ﴾ في الجاثية[2]، وكلمة: (خطايا) حيث وقع ،نحو: ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾[3]، و﴿خَطَٰيَٰهُم﴾[4]،و﴿خَطَٰيَٰنَا﴾[5]، وكلمة : ﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾ في آل عمران [6]،وكلمة : ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في النمل[7] ومريم: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَٰبَ﴾[8] لا ما هو في هود، وهو: ﴿وَءَاتَىٰنِي رَحْمَةً﴾[9]، و﴿وَءَاتَىٰنِي مِنْهُ رَحْمَةً﴾[10] فإن ما هو في هود غير ممال[11]، و﴿دَحَىٰهَآ﴾ في النازعات[12]، و ﴿تَلَىٰهَا﴾[13]، و ﴿طَحَىٰهَا﴾[14] كلاهما في والشمس، فإنها من جملة ممالات الكسائي ،وعطف على ﴿ءَاتَىٰنِيَ﴾ أو على سابقه ، قوله :

ورؤياي..... *** .....

أي: إمالة ﴿رُءْيَىَ﴾ المضاف إلى ياء المتكلم مختص بالكسائي

---

(1) من الآية [٣٦ إبراهيم].

(2) من الآية [٢١ الجاثية].

(3) من الآية [٥٨ البقرة].

(4) من الآية [١٢ العنكبوت].

(5) من الآية [٧٣ طه].

(6) من الآية [١٠٢ آل عمران].

(7) من الآية [٣٦ النمل].

(8) من الآية [٣٠ مريم].

(9) من الآية [٢٨ هود]. وهذا الموضع الإمالة فيه للثلاثة لحمزة والكسائي وخلف العاشر ، والتقليل للأزرق بخلاف. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(10) من الآية [٦٣ هود]. كسابقه.

(11) موضع هود ممال للثلاثة حمزة والكسائي وخلف عن نفسه، وبالتقليل للأزرق عن ورش بخلاف. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(12) من الآية [٣٠ النازعات].

(13) من الآية [٢ الشمس].

(14) من الآية [٦ الشمس].

في موضعي يوسف [١]،وخلف موافق للكسائي في إمالة ﴿ٱلرُّءۡيَا﴾ معرفاً بلام التعريف ،وهو: أربعة مواضع في: يوسف[٢] ،وسبحان[٣]، والصافات[٤]، والفتح [٥] ،إلا أن موضع سبحان ممال في الوقف فقط من أجل الساكن في الوصل والخالي عن لا التعريف مثل: ﴿رُءۡيَىَ﴾[٦] ، و ﴿رُءۡيَاكَ﴾[٧] خلف إدريس عن خلف يبتلى ،ويقطع بصفة الإمالة معه وعدمها ((فرواهما الشطي[٨] عنه بالإمالة وهو الذي قطع به عن إدريس في الغاية[٩] ،وغيرها ،ورواهما الباقون عنه بالفتح وهو الذي في المبهج[١٠]، والكامل [١١]،وغيرهما، وذكره في كفاية الست من طريق القطيعي [١٢]والوجهان صحيحان[١٣]))[١٤].

قال في جامع البيان :((انفرد الكسائي دون حمزة بإمالة أربعة أفعال من ذوات الواو ،وهي قوله : ﴿دَحَىٰهَا﴾[١٥] ،

---

[١] من الآية [٤٣ و ١٠٠ يوسف].

[٢] من الآية [٤٣ يوسف].

[٣] من الآية [٦٠ الإسراء].

[٤] من الآية [١٠٥ الصافات].

[٥] من الآية [٢٧ الفتح].

[٦] من الآية [٤٣ و ١٠٠ يوسف].

[٧] من الآية [٥ يوسف].

[٨] إبراهيم بن الحسين بن عبد الله أبو إسحاق النساج البغدادي المعروف بالشطي مقرئ ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن إدريس الحداد، قرأ عليه علي بن محمد بن عبد الله الحذاء.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١١)

[٩] لم أجده في الغاية، وابن الجزري نسبه إلى الغاية كذلك. ينظر: النشر(٢/ ٣٠).

[١٠] لم أجده في المبهج، ولكن ذكره ابن الجزري عن صاحب المبهج في النشر بنفس نص المؤلف. ينظر: النشر(٢/ ٣٠).

[١١] ينظر: الكامل ص ٣٢٦.

[١٢] محمد بن حمدون ويقال: ابن حمدان أبو حامد القطيعي البغدادي المقرئ يعرف بالمتقي، أخذ القراءة عرضا عن : أبي عمر الدوري، روى القراءة عنه: أحمد بن بشر.

ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٢/ ١٣٥)

[١٣] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١١١/أ- ب).

[١٤] نقله المؤلف برمته عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٠).

[١٥] من الآية [٣٠ النازعات].

و﴿ تَلَيْهَا ﴾[1] ، و ﴿ طَحَيْهَا ﴾[2] ، و ﴿ سَجَىٰ ﴾[3] أتبعها ما قبلها وما بعدها من الممال اليائي الفواصل، واختلف عنه في حرف خامس ،وهو قوله في النور: ﴿ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ ﴾[4] فروى قتيبة أنه أماله لكونه في الرسم بالياء بلا اختلاف في شيء من المصاحف[5] وهي قراءته القديمة ،وكذلك روى عنه الفراء[6]، وأحمد بن جبير ،وصالح بن [عاصم][7]، و [أحمد بن أبي ذهل][8]، وروى عنه سائر الرواة المسَمَّيْنَ قبل أنه أخلص فتحه، وهي قراءته الأخيرة .وقد رُوِيَت إمالته عن أبي بكر عن عاصم، وكذلك روى هارون[9] عن

---

[1] من الآية [٢ الشمس].

[2] من الآية [٦ الشمس].

[3] من الآية [٢ الضحى].

[4] من الآية [٢١ النور].

[5] ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٤/ ٩٠٣). وقال الشاطبي:

..... *** سجى زكى واوها بالياء قد سطرا

ينظر: عقيلة أتراب القصائد ص ٢٤.

[6] يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي، الكوفي المعروف بالفراء شيخ النحاة، روى الحروف عن: أبي بكر بن عياش، وعلي بن حمزة الكسائي، ومحمد بن حفص الحنفي، روى القراءة عنه: سلمة بن عاصم ،ومحمد بن الجهم، ومحمد بن عبد الله بن مالك، وهارون بن عبد الله. ومن مصنفاته:(معاني القرآن).

توفي سنة سبع ومائتين في رجوعه من طريق مكة.

ينظر: تأريخ الإسلام (٥/ ١٤١)،و غاية النهاية (٢/ ٣٧١)

[7] صالح بن عاصم الناقط الكوفي، روى الحروف عن: الكسائي وهو من المكثرين في النقل عنه، روى القراءة عنه: محمد ابن الجهم. ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٣٣). وما بين المعقوفين تصحيح لأن المؤلف كتبه بتقديم الصاد على الألف (عصام).

[8] أحمد بن أبي ذهل أبو ذهل الكوفي، روى القراءة عن :الكسائي قال الداني وهو أحد المكثرين عنه في النقل، روى عنه: محمد بن الجهم، وأحمد بن زكريا السوسي.. ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٣) . وما بين المعقوفين تصحيح للاسم فقد كتبه المؤلف هكذا:(محمد بن أبي الذهل) والتصحيح من غاية النهاية.

[9] هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي البزاز، مقرئ مشهور ضعفوه، روى الحروف عن : أبي بكر بن عياش، و حسين الجعفي عن ابن عياش، وعن أبي عمرو، وروى أيضا عن سليم ، روى القراءة عنه :أحمد بن يزيد الحلواني، وموسى ابن إسحاق الخطمي، والحسن بن العباس الرازي ، وروى عن عبد السلام بن حرب وجمع تاريخًا، وقال مطين: مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

ينظر: تأريخ الإسلام (٥ / ١٢٦٨) ، و غاية النهاية (٢/ ٣٤٥- ٣٤٦).

أبي بكر نفسه ،وعن [حسين][1] بن علي عنه: أنه كسر الأفعال الأربعة المذكورة التي من ذوات الواو: ﴿دَحَىٰهَآ﴾[2] ، و﴿طَحَىٰهَا﴾[3]، و﴿سَجَىٰ﴾[4] كالكسائي سواء[5]، وكذلك رويا عن أبي بكر: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[6] بالكسر لم يرو ذلك عنه غيرهما[7].

اعلم أن الكسائي اختص بإمالة أربعة أصول مطردة، واثنى عشر حرفا متفرقة،

أما الأصول:

فما جاء من لفظ (الإحياء) على التفصيل المذكور[8]، وما جاء من لفظ (خطايا) [9]، وما جاء من ﴿ٱلرُّءْيَا﴾[10] ،[11]، وما جاء من لفظ ﴿مَرْضَاتِ﴾[12].

وأما الإثنا عشر [حرفاً][13] : ﴿فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ﴾[14]، و﴿حَقَّ تُقَاتِهِۦ﴾[15] ، و﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾[16]، و﴿وَمَحْيَاىَ﴾[17]، و﴿وَمَمَاتِى﴾[18]،

---

(1) كتبه المؤلف بلا ياء والصواب ما أثبته، وحسين بن علي هو الجعفي، وقد تقدمت ترجمته. ص ١٢٠.

(2) من الآية [٣٠ النازعات].

(3) من الآية [٦ الشمس].

(4) من الآية [٢ الضحى].

(5) في المتواتر في هذه الكلمات الإمالة للكسائي وحده. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(6) الآية [١ الضحى].

(7) في المتواتر عن أبي بكر الفتح. ينظر: متن الطيبة ص ٥١- ٥٢.

(8) ينظر: ص ١٩٥- ١٩٦.

(9) ينظر: ص ١٩٨.

(10) من الآية [٤٣ يوسف].

(11) ينظر: ص ١٩٨- ١٩٩.

(12) ينظر: ص ١٩٧.

(13) زيادة لابد منها لحاجة النص إليها.

(14) من الآية [٣٨ البقرة].

(15) من الآية [١٠٢ آل عمران].

(16) من الآية [٨٠ الأنعام].

(17) من الآية [١٦٢ الأنعام].

(18) من الآية [١٦٢ الأنعام].

و﴿ مَثْوَاىَ ﴾[1]، و﴿ وَمَنْ عَصَانِى ﴾[2]، و﴿ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ ﴾[3]، و﴿ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[4]، و ﴿ وَأَوْصَٰنِى ﴾[5]، ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾[6]، ﴿ مَّحْيَاهُمْ ﴾[7].

واختلف عنه في أربعة منها فشرع الناظم في بيانها فقال:

[٣٧٩] ورُؤْياكَ مع مَثْواىَ مَحْيَايَ تَمّ معْ*** هُدَايَ ومعْ آذانِ طُغْيانِهِمْ تَلَا

[٣٨٠] كَمِشْكَاةِ جبَّارينَ معَ بَابِ سارِعُوا الْ***جَوَارِ وأَنْصَارِي وبَارِئِ وَصَّلَا

يعني: وأتم ((إمالة كلمة ﴿ رُءْيَاكَ ﴾[8]، و ﴿ مَثْوَاىَ ﴾[9] كلاهما في يوسف، وكلمة ﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾ في آخر الأنعام[10]،مع كلمة ﴿ هُدَاىَ ﴾ في البقرة[11]، ومع كلمة ﴿ ءَاذَانِهِم ﴾[12]، و﴿ ءَاذَانِنَا ﴾[13]، و﴿ طُغْيَٰنِهِمْ ﴾[14] حيث وقع[15]، وتلا الدوري عن الكسائي بها

---

(1) من الآية [٢٣ يوسف].

(2) من الآية [٣٦ إبراهيم].

(3) من الآية [٦٣ الكهف].

(4) من الآية [٣٠ مريم].

(5) من الآية [٣١ مريم].

(6) من الآية [٣٦ النمل].

(7) من الآية [٢١ الجاثية].

(8) من الآية [٥ يوسف].

(9) من الآية [٢٣ يوسف].

(10) من الآية [١٦٢ الأنعام].

(11) من الآية [٣٨ البقرة].

(12) من الآية [١٩ البقرة].

(13) من الآية [٥ فصلت].

(14) من الآية [١٥ البقرة و ١١٠ الأنعام و ١٨٦ الأعراف ، و ١١ يونس و ٧٥ المؤمنون].

(15) في الخمسة المواضع المذكورة في الفقرة السابقة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٢٧.

في الكلمات المذكورة تلاوة مثل: تلاوة كلمة ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ في النور[1]، وكلمة ﴿جَبَّارِينَ﴾ في المائدة[2]، والشعراء [3]،ومع كلمات باب المسارعة ،من نحو: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾[4]، و﴿وَيُسَٰرِعُونَ﴾[5]، و﴿نُسَارِعُ﴾[6] حيث وقع[7]، وكلمة ﴿ٱلْجَوَارِ﴾ في الشورى [8]،والرحمن [9]،وكورت [10]،وكلمة ﴿أَنصَارِىٓ﴾ في آل عمران [11]،والصف [12]،و﴿بَارِئِكُمْ﴾ في الموضعين في البقرة [13]،فإن هذه الكلمات كل واحد منها بالإمالة عن الدوري عن الكسائي))[14].

قال في جامع البيان :((اختلف عن الكسائي في ثلاث كلم من لفظ ﴿ٱلرُّءْيَآ﴾ ،وهي في سورة يوسف : ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ﴾[15]،و﴿فِى رُءْيَىَ إِن كُنتُمْ﴾[16]، و﴿تَأْوِيلُ

---

(1) من الآية [٣٥ النور].

(2) من الآية [٢٢ المائدة].

(3) من الآية [١٣٠ الشعراء].

(4) من الآية [١٣٣ آل عمران].

(5) من الآية [١١٤ آل عمران].

(6) من الآية [٥٦ المؤمنون].

(7) ﴿يُسَٰرِعُونَ﴾ من الآيات [١٧٦ آل عمران ، و ٤١ و ٥٢ و ٦٢ المائدة، و ٩٠ الأنبياء، ٦١ المؤمنون]. ومجموع باب المسارعة بأكمله تسعة مواضع.
ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٤٩.

(8) من الآية [٣٢ الشورى].

(9) من الآية [٢٤ الرحمن].

(10) من الآية [١٦ التكوير].

(11) من الآية [٥٢ آل عمران].

(12) من الآية [١٤ الصف].

(13) من الآية [٥٤ البقرة].

(14) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٠).

(15) من الآية [٥ يوسف].

(16) من الآية [٤٣ يوسف].

رُءْيَىَ ﴾[1] فروى عنه: أبو الحارث الحرف الأول بإخلاص الفتح ،وروى قتيبة عنه الحرفين الأخيرين بإخلاص الفتح، وروى الدوري ،ونصير، و أبو موسى[2] عنه الثلاثة الأحرف بالإمالة، وأجمعوا عنه على إمالة ماعداها))[3] .

وفي جامع البيان أيضا:((اختلف عن الكسائي في ﴿ هُدَاىَ ﴾ في الموضعين[4] ، و﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾[5] ، و﴿ مَثْوَاىَ ﴾[6]: فروى عنه: أبو الحارث إخلاص فتحها ،وروى الباقون عنه الإمالة في: ﴿ هُدَاىَ ﴾ ، و﴿ مَثْوَاىَ ﴾ ، و﴿ رُءْيَىَ ﴾[7] وبالإمالة أخذته))[8]. ثم قال:((وقال نصير في كتابه[9] عن الكسائي وفي جميع الألفات التي وقعت قبل الراء المجرورة حال كونها لام الفعل ليس يكسر كسراً شديداً))[10].

ثم قال في قوله ﴿ ءَاذَانِهِم ﴾[11] ، و﴿ ءَاذَانِنَا ﴾[12]، وشبهه ،وفي قوله: ﴿ طُغْيَٰنِهِمْ ﴾ في

---

(1) من الآية [١٠٠ يوسف].

(2) محمد بن سنان بن سرج الشيزري، القاضي أبو جعفر.
قرأ القرآن على: عيسى بن سليمان الشيزري، صاحب الكسائي، وسمع من عبد الوهاب بن نجدة، وهشام بن عمار، وأبي نعيم الحلبي، وطائفة.
قرأ عليه: أبو الحسن بن شنبوذ، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وأبو العباس الضرير، ومحمد بن عبد الله الرازي.
توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين.
ينظر: معرفة القراء الكبار — دار الكتب العلمية ص ١٤٨،و غاية النهاية (٢/ ١٥٠-١٥١).

(3) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٦٩٣-٦٩٤) بتصرف يسير.

(4) من الآية [٣٨ البقرة] و من الآية [١٢٣ طه].

(5) من الآية [١٦٢ الأنعام].

(6) من الآية [٢٣ يوسف].

(7) من الآية [١٠٠ يوسف].

(8) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/٦٩٤)،بتصرف.

(9) بحثت عنه في كشف الظنون، وتأريخ الأدب العربي والأعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين لكحالة، فلم أجده، وقد نسب إليه هذا القول الداني في جامعه. ينظر جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٤)

(10) ينظر جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٤)

(11) من الآية [١٩ البقرة].

(12) من الآية [٥ فصلت].

البقرة [١]،والأنعام [٢]،والأعراف [٣]،ويونس [٤]،والمؤمنون[٥] :((أمال الكسائي في غير رواية أبي الحارث ،وأبي موسى عنه ،وأخلص فتحها الباقون، وكذلك روى أبو الحارث ،وأبو موسى عن الكسائي))[٦]. ثم قال:((وفي قوله: ﴿وَسَارِعُوٓاْ﴾[٧] ، و ﴿وَيُسَٰرِعُونَ﴾[٨] ،و ﴿نُسَارِعُ لَهُمۡ﴾[٩] ،وما أشبهه من لفظ المسارعة: أمال ذلك الكسائي في غير رواية أبي الحارث ،ونصير فيما قرأت ،ولم يأت بالإمالة نصاً عن أبي عمر عنه إلا الحلواني وحده ،وأخلص الباقون فتحه، وفي قوله في البقرة: ﴿إِلَىٰ بَارِئِكُمۡ﴾[١٠] ، و ﴿عِندَ بَارِئِكُمۡ﴾[١١] ، وفي الحشر: ﴿ٱلۡبَارِئُ﴾[١٢] في الثلاثة أمال الكسائي في غير رواية أبي الحارث ،ونصير فيما قرأت، ولم يأت عنه بالإمالة عنه نصا في ﴿بَارِئِكُمۡ﴾ غير أبي عمر من رواية الحلواني عنه ،وغير قتيبة ولم يذكر أحد عنه: ﴿ٱلۡبَارِئُ﴾[١٣] نصاً ،وإنما ألحقه بالحرفين اللذين في البقرة ابن مجاهد قياساً عليهما[١٤] سمعت أبا الفتح يقول ذلك ،وأخبرنا ابن جعفر نا أبو طاهر[١٥] قال :قرأت على

---

[١] من الآية [١٥ البقرة].

[٢] من الآية [١١٠ الأنعام].

[٣] من الآية [١٨٦ الأعراف].

[٤] من الآية [١١ يونس].

[٥] من الآية [٧٥ المؤمنون].

[٦] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣٩).

[٧] من الآية [١٣٣ آل عمران].

[٨] من الآية [١١٤ آل عمران].

[٩] من الآية [٥٦ المؤمنون].

[١٠] من الآية [٥٤ البقرة].

[١١] من الآية [٥٤ البقرة].

[١٢] من الآية [٢٤ الحشر].

[١٣] من الآية [٢٤ الحشر].

[١٤] لم يذكر إمالته ابن مجاهد بل ذكر فيه الفتح. ينظر: السبعة ص ١٥٠.

[١٥] ابن أبي هاشم، وقد تقدمت ترجمته. ص ٣٧.

أبي عثمان: ﴿ بَارِيِكُمْ ﴾ [1] بالإمالة ،وعلى أبي بكر: بالفتح، قال: وكان أبو [بكر][2] يقرئ الناس بعدي : ﴿ بَارِيِكُمْ ﴾ بالإمالة قال :ورأيته قد ألحق في كتابه[3] : ﴿ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾[4] بالإمالة [5]،وروى الشموني من غير طريق النقار عن الأعشى عن أبي بكر :

﴿ بَارِيِكُمْ ﴾ بالإمالة ،وقرأت ذلك من طريق النقار من طريق ابن غالب عن الأعشى بإخلاص، الفتح وبذلك قرأ الباقون والكسائي في رواية أبي الحارث ونصير، وأيضا أمال الكسائي: ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ في الشورى[6]،و الرحمن [7]،وكورت[8] في غير رواية أبي الحارث وحده، نُصَّ على [9] الإمالة عن أبي عمر عنه :الحلواني. واختلف في ذلك عن أبي عمر عن سليم عن حمزة ،فقرأت له من طريق ابن فرح :بالإمالة ،ومن طريق ابن مجاهد :بإخلاص الفتح ،وبذلك قرأ الباقون والكسائي في رواية أبي الحارث))[10] ،

ونقل إمالة قوله ﴿ كَمِشْكَوٰةٍ ﴾[11] من رواية الدوري فقط عن الكسائي[12]،

---

[1] من الآية [٥٤ البقرة].

[2] في نص المؤلف تصحيف،كتبه هكذا:(عمر)،وأثبت الصواب. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣١).

[3] لا يوجد لابن مجاهد إلا كتاب السبعة، ولم يذكر فيه إمالة ﴿ ٱلْبَارِئُ ﴾ للكسائي. ولعله في كتاب آخر له، وقد نسب هذا القول إليه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣١).

[4] من الآية [٢٤ الحشر].

[5] ذكر ابن مجاهد في كتابه السبعة ما نصه: ((وَإِذا كَانَت الرَّاء فِي مَوضِع الْعين من الْفِعْل كعين فَاعل لم يمل ألف فَاعل مثل قَوْله {مغتسل بَارِد} ، و {البارئ المصور})). ينظر: السبعة في القراءات ص ١٥٠، ولم أجد له نصا يفيد بأنه كان يميل كلمة: (البارئ) للكسائي.

[6] من الآية [٣٢ الشورى].

[7] من الآية [٢٤ الرحمن].

[8] من الآية [١٦ التكوير].

[9] في المخطوط: (ذلك). وهو خطأ، وغير موجود في جامع البيان.

[10] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣١- ٧٣٢) بتصرف.

[11] من الآية [٣٥ النور].

[12] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٤٣) . وهي متواترة. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

قال في الإيضاح في فصل إمالة الألف للراء المكسورة التي كسرتها للبناء[1] لا للإعراب :((أمال الكسائي برواية قتيبة ،ونصير ،والدوري، والشيزري : ﴿ بَارِيكُمْ ﴾ كلاهما[2] ،و ﴿ جَبَّارِينَ ﴾ كلاهما[3] ،و ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ الثلاثة[4] وفخم الدنداني[5] ﴿ بَارِيكُمْ ﴾ كلاهما ،زاد الشيزري ﴿ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾[6] ،وكذلك رواه[7] ابن مجاهد للدوري، وقتيبة ،والدوري ،والشيزري: ﴿ نُسَارِعُ ﴾[8] وبابه .وقتيبة ،والشيزري ،وبكار للدوري والدنداني لنصير: ﴿ مَنْ أَنصَارِىٓ ﴾[9] فيهما ،وهي رواية أبي زيد عن أبي عمرو أيضا ،ورواية الكاغدي[10] والحلواني عن الدوري عن اليزيدي عنه))[11].

((وغير قتيبة عنه : أمال ﴿ ٱلزُّنْيَآ ﴾[12] ،

---

[1] وهو أن تكون الراء وسط الكلمة لا تتغير بتغير العوامل ، ولا يقصد بناء اللفظ في آخر حرف منه .
أما الإعراب فهو: تغير الحرف الأخير بتغير العوامل الداخلة عليه. ينظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك (١/ ٤١).

[2] من الآية [٥٤ البقرة].

[3] من الآية [٢٢ المائدة] و من الآية [١٣٠ الشعراء].

[4] من الآية [٣٢ الشورى] و من الآية [٢٤ الرحمن] و من الآية [١٦ التكوير].

[5] محمد بن إدريس أبو عبد الله الأشعري الرازي المعروف بالدنداني، مقرئ مشهور، روى القراءة عن: نصير بن يوسف صاحب الكسائي، روى القراءة عنه: الحسن بن العباس، و الحسين بن علي بن حماد الجمالان ،والفضل بن شاذان.
ينظر: غاية النهاية (٢/ ٩٧)

[6] من الآية [٢٤ الحشر].

[7] أي: التفخيم، والمقصود به: الفتح.

[8] من الآية [٥٦ المؤمنون].

[9] من الآية [٥٢ آل عمران].

[10] عمر بن محمد بن نصر أبو حفص الكاغدي القاضي، بغدادي كبير القدر.
قرأ على: الدوري، قرأ عليه: أحمد بن نصر الشذائي، وهبة الله بن جعفر ،ورحمة بن محمد الكفرتوثي، وأحمد بن محمد بن الهودار، وجماعة. توفي سنة خمس وثلاثمائة.
ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٣٨، وغاية النهاية (١/ ٥٩٨).

[11] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٣/ب). بتصرف يسير. وكل ما ذكره للدوري فهو ممال في المتواتر.
ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[12] من الآية [٦٠ الإسراء و ١٠٥ الصافات و ٢٧ الفتح]. ومعه خلف العاشر في المتواتر.

و ﴿ رُءْيَىَ ﴾[1] ، وبابه ،وأمال قتيبة ﴿لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[2] فقط))[3].

وفخم ليث ﴿ رُءْيَاكَ ﴾[4] فقط.

((وغير ليث عنه: أمال ﴿ هُدَاىَ ﴾[5] ، و﴿ مَثْوَاىَ ﴾[6] ، و﴿ وَمَحْيَاىَ ﴾[7] في الإضافة إلى الياء))[8]. ،

((وأمال قتيبة عنه: ﴿مَا زَكَىٰ ﴾[9] ،[10]))[11]. ،

((ونصير والعجلي: ﴿ حَتَّىٰ ﴾[12]،[13]. وقتيبة: ﴿ مَهْمَا ﴾[14] لأن ألفها لما وقعت رابعة أشبهت ألف (عطشى)[15]))[16] .

ثم قال: ((وأمال الكسائي برواية قتيبة ،ونصير، والدوري ،والشيزري ﴿ فِي طُغْيَٰنِهِمْ ﴾[17] ،

ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(١) من الآية [١٠٠ يوسف]. معه إدريس عن خلف بخلفه. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(٢) من الآية [٤٣ يوسف]. ومعه خلف العاشر في المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(٣) ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٤/أ).بتصرف يسير.

(٤) من الآية [٥ يوسف]. أمالها الدوري عن الكسائي ومعه خلف إدريس . ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(٥) من الآية [٣٨ البقرة] و من الآية [١٢٣ طه]. أمالها دوري الكسائي وحده. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(٦) من الآية [٢٣ يوسف]. كالسابقة.

(٧) من الآية [١٦٢ الأنعام]. أيضاً كسابقتيها.

(٨) ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٤/أ). بتصرف يسير جداً.

(٩) من الآية [٢١ النور]. أمالها دوري الكسائي وحده. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(١٠) قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٤٠.

(١١) ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٤/أ) و (١٢٥/ب)،بتصرف.

(١٢) من الآية [٥٥ البقرة].

(١٣) قراءة شاذة. ينظر: الغاية ص ٥٤، والإشارة، تحقيق أحمد الزعبي ص ١٦١- ١٦٢.

(١٤) من الآية [١٣٢ الأعراف].

(١٥) قراءة قتيبة شاذة. ينظر: الإشارة ، تحقيق أحمد الفريح ص ٥٥.

(١٦) ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٦/أ). بتصرف يسير.

(١٧) من الآية [١٥ البقرة].

ونصير، والدوري ،والشيزري ﴿وَفِيٓ ءَاذَانِنَا﴾[1] ،

و﴿ءَاذَانِهِم﴾[2] ،والشيزري ،والدوري غير ابن مقسم ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[3]))[4].

وفي المغني: ((روى الدوري، ونصير، وابن بادام[5] ،[6]عن قتيبة و[ابن][7] زياد[8] ،[9]﴿وَفِيٓ ءَاذَانِهِم﴾[10] ، و﴿ءَاذَانِنَا﴾[11] بالإمالة في موضع الجر حيث كان ،زاد ابن المنادي عن الدوري: ﴿ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ﴾[12] ،[13]وحيث كان في غير موضع الجر غير أن أبا الزعراء

---

[1] من الآية [٥ فصلت]. أمالها دوري الكسائي وحده. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[2] من الآية [١٩ البقرة]. كالسابقة.

[3] من الآية [٣٥ النور].

[4] نقل النص بكامله. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٥/ أ).

[5] عبد الله بن باذان بن الوليد ويقال: ابن باذام بن الوليد والأول أصح أبو محمد مقرئ ضابط، أخذ القراءة عرضا: عمر ابن برزة ،وجعفر بن الصباح، ونوح بن منصور، ومحمد بن عبد الله بن شاكر، وبشر بن الجهم، ومحمد بن زيد، وروى القراءة عنه: محمد بن عبد الله بن أشتة الأصبهاني ،ومحمد بن جعفر المغازلي وأحمد بن يوسف، مات سنة ثلاث وثلاثمائة، وذكر الذهبي أنه توفي في ثلاثين وثلاثمائة في شعبان.

ينظر: تأريخ الإسلام (٧ / ٥٩٢)، وغاية النهاية (١/ ٤١٠- ٤١١).

[6] لم أجده من الرواة عن قتيبة مباشرة، ولعله بواسطة أبي يعقوب عن محمد بن سيمويه عن أحمد بن حوثرة الأصم عن قتيبة، والله أعلم. ينظر: الكامل للهذلي ص ٣٠١.

[7] في المخطوط : [وأبي].

[8] يحيى بن زياد أبو زكريا الخوارزمي، روى القراءة عرضا عن: علي بن حمزة الكسائي وهو من جلة أصحابه، قال الهذلي: وهو نظير قتيبة في الإمالة، روى القراءة عنه عرضا :يحيى بن زكريا النيسابوري، وذكر ابن سوار أن يوسف بن جعفر بن معروف قرأ عليه فقط يحيى بن زكريا .والله أعلم.

ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٧٢).

[9] لم يرو عنه ابن باذان مباشرة بل عن طريق يوسف بن جعفر عن عبد العزيز التميمي عن المطرز عن أبي يعقوب عن أبي زكريا النيسابوري عن يحيى بن زياد عن الكسائي. ينظر: الكامل ص ٣٠١.

[10] من الآية [٢٥ الأنعام].

[11] من الآية [٥ فصلت].

[12] من الآية [١١٩ النساء].

[13] قراءة ابن المنادي عن الدوري شاذة . ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٣.

روى عن الدوري عنه: ﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا ﴾ في حم السجدة[1] بالفتح[2]، والله تعالى أعلم بالصواب))[3].

[٣٨١] وبالخُلفِ في البارِي يُوارِي أُوارِ معْ ***تُمَارِي وما مِنْ أَجْلِ الِاتْبَاعِ مَيِّلا

[٣٨٢]كعينِ يَتامَى والنَّصارَى وصِيغَتَيْ*** أُسارى كُسالى مع سُكارى وكَمَّلَا

يعني: وأمال الدوري عن الكسائي بالخلف في ﴿ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ﴾ في سورة الحشر[4]:((فروى عنه إمالته وأجراه مجرى ﴿ بَارِيكُمْ ﴾[5] جمهور المغاربة وهو الذي في التيسير[6]، والشاطبية [7]، وتلخيص العبارات [8]،والكافي[9]، والهادي [10]، والتبصرة [11]،والهداية[12] ،والعنوان [13]،وكذلك رواه من طريق ابن فرح عن الكسائي صاحب التجريد [14]،

---

[1] من الآية [٥ فصلت]. طريق أبي الزعراء عن الدوري في فتح﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا ﴾ غير معتمد في المتواتر.

ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[2] المتواتر للدوري : الإمالة.

[3] نقل النص بكامله. ينظر: المغني ل ٤٨.

[4] من الآية [٢٤ الحشر].

[5] من الآية [٥٤ البقرة].

[6] ينظر: التيسير ص ٤٧.

[7] وَإِضْجَاعُ أَنْصَارِي تَمِيمٌ وَسَارِعُوا *** نُسَارِعُ وَالْبَارِي وَبَارِئِكُمْ تَلاَ

ينظر: الشاطبية ص٢٧.

[8] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٩.

[9] ينظر: الكافي ص ٤٩.

[10] ينظر: الهادي ص ١٨٩.

[11] ينظر: التبصرة ص ١٣٠.

[12] الكتاب مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/٣٠).

[13] ينظر: العنوان ص ٦٠.

[14] ينظر: التجريد ص ١٧١- ١٧٢.

والإرشادين[١]، والمستنير[٢]، وغيرهم. ورواه عنه بالفتح خصوصا : أبو عثمان الضرير وهو الذي الذي في أكثر كتب القراءات[٣] ،ونص على استثنائه الحافظ أبو العلاء [٤]،وسبط الخياط[٥]، وابن سوار[٦]، وأبو العز[٧]، وغيرهم، والوجهان صحيحان عن الدوري.

وقال الداني في جامعه: لم يذكر أحد عنه : ﴿ٱلْبَارِئُ﴾[٨] نصا ،وألحقه بالحرفين اللذين في البقرة ابن مجاهد قياسا عليهما[٩] ،سمعت أبا الفتح يقول ذلك[١٠]. انتهى.

وأمال نصا بالخلف عنه في كلمة ﴿يُوَارِى﴾[١١]، و ﴿فَأُوَارِىَ﴾ في المائدة[١٢]، و ﴿يُوَارِى﴾ في الأعراف[١٣] أيضا ،وكلمة ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ في الكهف [١٤] ،فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتهما ،وهذا مما اجتمعت عليه الطرق عن أبي عثمان نصاً وأداءً ،وروى فتح الكلمات المذكورة جعفر بن محمد بن النصيبي ،ولم يختلف عنه أيضا في ذلك.

---

[١] ينظر: إرشاد أبي الطيب ابن غلبون ص ١٧٣ ، وذكره أبو العز في إرشاده من طريق ابن بكار عن الدوري ص ٥٨٨ – ٥٨٩.

[٢] ينظر: المستنير ص ٤٢١. من طريق ابن فرح والولي عن صاحبيه والمنقى فيما ذكره عنه أبو الحسن الخياط عن الدوري.

[٣] كغاية الاختصار والمبهج وغيرها المذكورة في القرات التالية.،

[٤] ينظر: غاية الاختصار (١ / ٣١٨ -٣١٩).نصه في إمالات قتيبة عن الكسائي:((وافقه ابن فرح عن الدوري في قوله: (الباري المصور)، ولعل الاستثناء من غير طريق ابن فرح عن الدوري، والله أعلم.

[٥] ينظر : المبهج (١ / ٣٢٤).

[٦] ينظر: المستنير: ص ٤٢١، من غير طريق ابن فرح والولي والمنقى عن الدوري.

[٧] ينظر: الإرشاد من غير طريق ابن بكار ص ٥٨٨ – ٥٨٩، والكفاية الكبرى ص ٣٠٠،من غير طريق ابن فرح.

[٨] من الآية [٢٤ الحشر].

[٩] لم يشر ابن مجاهد إلى إمالة (بارئكم) بالكلية في كتابه السبعة، وإنما أشار إلى عدم إمالة ﴿ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ﴾ ينظر: السبعة ص ١٥٠. ولعل ابن مجاهد قد أورده في كتاب آخر له، والله أعلم، وقد ذكر الإلحاق عنه الداني في جامعه كما هو واضح في السياق.

[١٠] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٧٣١).

[١١] من الآية [٣١ المائدة].

[١٢] من الآية [٣١ المائدة].

[١٣] من الآية [٢٦ الأعراف].

[١٤] من الآية [٢٢ الكهف].

قال صاحب التيسير: وروى الفارسي عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال ﴿يُوَارِي﴾ و ﴿فَأُوَارِيَ﴾ في المائدة[1] لم يرو غيره فبذلك آخذ [من][2] هذا الطريق وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح[3]))[4].

وفي بعض نسخ التيسير [حكاية وإصلاحا][5] : ((وبذلك قرأت وأخذت بالحرفين من هذا الطريق وقرأتهما من طريق ابن مجاهد بالفتح))[6].

وهذه الفتحة تدل على أن قوله: آخذ في النسخة الأولى متكلم من المضارع لا ماض غائب كما حمله الشيخ [ابن] الجزري في نشره عليه [7]،

((نعم يرد على التيسير أنه ما ارتكب [من الأخذ بطريق][8] أبي عثمان الضرير فلا يناسب نقله عنه فيه ،وتبعه الشاطبي في ذلك في كلمتي المائدة ﴿يُوَارِي﴾ ، ﴿فَأُوَارِيَ﴾ وإلا فإمالة ﴿يُوَارِي﴾ ، ﴿فَأُوَارِيَ﴾ في المائدة[9] ليس من طريق التيسير ،ولا الشاطبية وذكرها فيهما على سبيل الاستطراد[10] وقع عنهما.

وفي جامع البيان ذكر إمالتهما أعني كلمتي المائدة فقط عن أبي عثمان الضرير وهو من

---

(1) من الآية [٣١ المائدة].

(2) زيادة لحاجة النص إليها.

(3) ينظر: التيسير ص ٤٨. بتصرف يسير.

(4) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٠). بتصرف.

(5) في المخطوط: (حكا وإصلاحا).

(6) لم أقف على هذه النسخة، وقد نقل من التيسير ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢ / ٣١).

(7) ينظر: النشر (٢ / ٣١).

(8) زيادة لحاجة النص إليها.

(9) من الآية [٣١ المائدة].

(10) الاستطراد: سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر، وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض. ينظر: كتاب التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م. ص ٢٠. والمراد: أن صاحبي التيسير والشاطبي استطردا فذكرا الكلمات المذكورة في المتن مع أن الإمالة ليست من طريقيها فيها، لكن من باب أن الشيء بالشيء يذكر.

طرقه[1] ثم قال : وقياس ذلك في الأعراف ﴿ يُوَٰرِى سَوْءَٰتِكُمْ ﴾[2] ولم يذكره أبو طاهر[3] ولعله أغفل ذكره[4]))[5].

قال الشيخ [ابن] الجزري : ((لم يغفل ذكره قطعا ورواه عن جميع أصحابه من أهل الأداء نصاً واداءً، ولعل ذلك سقط من كتاب[6] صاحبه أبي القاسم الفارسي[7] شيخ الداني، وانفرد الحافظ أبو العلاء عن القباب عن الرملي عن الصوري بإمالة هذه الكلمات الثلاث وهي:

﴿ يُوَٰرِى ﴾ في الموضعين[8]، و ﴿ فَأُوَٰرِىَ ﴾[9] ، ﴿ ثُمَارِ ﴾[10] [11]))[12].

قال: ..... *** .....وما من أجل الاتباع ميلا .

يعني: ((والألفات التي ميلها الدوري عن الكسائي بالخلف من أجل إمالة وقعت بعدها : كالألف التي وقعت[بعد][13] موضع العين في كلمة: ﴿ يَتَٰمَى ﴾[14]، والتي وقعت بعد الصاد في كلمة: ﴿ ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾[15]، وبعد السين في كلمة : ﴿ أُسَٰرَىٰ ﴾[16] ،

---

[1] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٧٣٢).

[2] من الآية [٢٦ الأعراف].

[3] لم أجد له كتاباً، ونقله الداني عنه في جامعه. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٧٣٢).

[4] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٧٣٢).

[5] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٠- ٣١). بتصرف.

[6] بحث عن كتاب أبي القاسم الفارسي في كشف الظنون، وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي ، ومعجم المؤلفين، فلم أجد معلومات عنه، وقد نقل ذلك ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٣١).

[7] عبد العزيز بن جعفر بن خواستى. تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٩٣.

[8] من الآيتين [٣١ المائدة و ٢٦ الأعراف].

[9] من الآية [٣١ المائدة].

[10] من الآية [٢٢ الكهف].

[11] ينظر: غاية الاختصار (١ / ٢٧٧)، وليس من ضمنها ﴿ فَأُوَٰرِىَ ﴾ ،ولعلها سقطت من النساخ ،والله أعلم.

[12] ينظر: النشر (٢ / ٣١). بتصرف.

[13] زيادة لحاجة النص إليها.

[14] من الآية [١٢٧ النساء].

[15] من الآية [١١٣ البقرة].

[16] من الآية [٨٥ البقرة].

و ﴿كُسَالَىٰ﴾[1]، وبعد الكاف في كلمة: ﴿سُكَٰرَىٰ﴾[2] فاختلف فيها عن الدوري عن الكسائي فأمالها أبوعثمان الضرير عنه اتباعاً لإمالة ألف التأنيث ،وما قبلها من الألفاظ الخمسة ،وفتحها الباقون[3] عن الدوري. وانفرد صاحب المبهج عنه أيضا عن الدوري بإمالة: ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ﴾[4] فخالف سائر الرواة من الطرق المذكورة[5]))[6].

قوله: ..... *** .....وكملا.

يعني: كمل بيان إمالة الكلمات المخصوصة بالدوري عن الكسائي بِخُلْفٍ وغير خُلْف.

قال في جامع البيان: ((﴿يُوَٰرِى سَوْءَةَ أَخِيهِ﴾[7] ، ﴿فَأُوَٰرِىَ سَوْءَةَ أَخِى﴾[8] في الحرفين لا غير أمالهما الكسائي في رواية قتيبة))[9].

((وقال سورة[10] عن الكسائي: ﴿فَأُوَٰرِىَ﴾ بكسرها قليلا ،وهذا يدل على أن الإمالة أصل عنه، وروى أهل أصبهان عن الداجوني عن ابن ذكوان عن ابن عامر: ﴿يُوَٰرِى﴾ في المائدة [11]،

---

[1] من الآية [١٤٢ النساء].

[2] من الآية [٤٣ النساء].

[3] من طريق أبي الزعراء وابن فرح. ينظر: النشر (١/ ١٠١ و ١٠٥).

[4] من الآية [٤١ البقرة].

[5] لم يذكر في المبهج إمالة﴿كَافِرٍ﴾ إلا عن قتيبة، وقد نقل ابن الجزري عن المبهج ذلك ،أي الإمالة للدوري في (أول كافر به)ينظر: النشر (٢/ ٥٠). وهي غير معتمدة في المتواتر.

[6] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٠). بتصرف.

(٧) من الآية [٣١ المائدة].

[8] من الآية [٣١ المائدة].

[9] جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٧٣٢).

[10] سورة بن المبارك الخراساني الدينوري، روى القراءة عن :الكسائي وهو من المكثرين عنه، روى عنه : محمد بن سمعان ابن أبي مسعود ،و محمد بن الجهم ،وأحمد بن زكريا السوسي. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ٣٢١).

[11] من الآية [٣١ المائدة].

و ﴿فَلَا تُمَارِ﴾ في الكهف[1] ،و ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ في الحشر[2] بالإمالة[3]))[4].

وفي الإيضاح في شرح الإمالات التي تفرد بها قتيبة عد منها :إمالة الألف المتوسطة في كلمة : ﴿أُسَرَىٰ﴾[5] ، و ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾[6] ، و ﴿سُكَٰرَىٰ﴾[7] في الثلاثة مع أبي عثمان[8] ، وكذلك في: ﴿فَأُوَارِيَ﴾[9] ، ﴿يُوَارِي﴾[10] مع أبي عثمان في الإمالة[11].

شرع في بيان إحدى عشرة كلمة وافق في إمالتها بعض القراء مع أصحاب الإمالة، فقال:

[٣٨٣] ووَالَى بِأَعْمَى بَدْءَ الإسرا حِماً وفي*** هِمَا صحَّ معْ وجهَيْ سِوىً وسُدىً بَلَى

[٣٨٤] رَمَى و بِيَلْقَاهُ ومُزْجاً أَتَى قُبَيْـ *** ـلَ أَمْرٍ مَضَى خُلْفُ إِنَاهُ بُخُلْفِ لَا

يعني: وافقهم البصريان، وهما: أبوعمرو، ويعقوب في إمالة ﴿أَعْمَىٰ﴾[12] المذكور أولا من كلمتي الإسراء ،وانفرد ابن مهران بفتح الأول عن روح فخالف سائر الناس[13]،وافقهم في

---

[1] من الآية [٢٢ الكهف].

[2] من الآية [٢٤ الحشر].

[3] إمالة ابن ذكوان في هذه المواضع غير معتمدة في المتواتر.

[4] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣٣). بتصرف. وإمالة ابن ذكوان في هذه الألفاظ غير معتمدة في المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥١ وما بعدها.

[5] من الآية [٨٥ البقرة].

[6] من الآية [١١٣ البقرة].

[7] من الآية [٤٣ النساء].

[8] نقل النص بكامله. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٤/ب).

[9] من الآية [٣١ المائدة].

[10] من الآية [٣١ المائدة].

[11] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٨/أ) .بتصرف يسير.

[12] من الآية [٧٢ الإسراء].

[13] ينظر: الغاية ص ٥٣.

إمالتهما معا :أبو بكر وصح ذلك الوفاق فيه حال كونه [مُقِرّاً ونافعاً][1] وجْهَيْ الإمالة والفتح في كلمة : ﴿ سُوًى ﴾ في طه [2]،و ﴿ سُدًى ﴾ في القيامة[3]، وكلمة : ﴿ بَلَىٰ ﴾[4] حيث وقع[5] ،و ﴿ رَمَىٰ ﴾ في الأنفال[6].

((أما في: ﴿ سُوًى ﴾ ، و ﴿ سُدًى ﴾ : فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب [7] ، [8]عن أبي بكر الإمالة في الوقف مع من أماله[9] وهي: رواية العجلى والوكيعي[10] عن يحيى بن آدم ،ورواية ابن أبي أمية ،وعبيد بن نعيم[11] عن أبي بكر، ولم يذكر سائر الرواة عن أبي بكر من

---

[1] في المخطوط: (مقر ونافع). و (مقر) خبر (كون) منصوب، واسم (كون) هاء الضمير التي في (كونه).

[2] من الآية [٥٨ طه].

[3] من الآية [٣٦ القيامة].

[4] من الآية [٨١ البقرة].

[5] وقعت في اثنين وعشرين موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٣٦.

[6] من الآية [١٧ الأنفال].

[7] شعيب بن أيوب بن رزيق أبو بكر الصريفيني، صريفين واسط لا صريفين بغداد.

أخذ القراءة عن يحيى بن آدم عرضا ومنهم من يقول سماعا فقط.

قرأ عليه: يوسف بن يعقوب القاضي ،وأبو بكر أحمد بن يوسف القافلاني، وأحمد بن سعيد الضرير، وكان رأسا في قراءة عاصم، وثقه الدارقطني وغيره. توفي بواسط سنة إحدى وستين ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٢١- ١٢٢ ، وغاية النهاية (١ / ٣٢٧).

[8] من طريق يحيى بن آدم عن أبي بكر.

[9] أمالها حمزة والكسائي وخلف العاشر، وقللهما الأزرق قولاً واحداً لأنهما رأسا آية.

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠ وما بعدها.

[10] أحمد بن عمر بن حفص الشيخ أبو إبراهيم الوكيعي البغدادي الضرير، روى القراءة عن: يحيى بن آدم، روى القراءة عنه : ابنه إبراهيم، وعلي بن أحمد الوزان فيما ذهب إليه أبو عمرو الحافظ وهو الصحيح ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين في صفر.

ينظر: تأريخ الإسلام (٥ / ٧٦٤)، و غاية النهاية (١/ ٩٢).

[11] عبيد بن نعيم بن يحيى أبو عمر السعيدي الكوفي، أخذ القراءة عن: أبيه عن عاصم ،وأبي عمرو بن العلاء ،وحمزة الزيات، وأبي بكر بن عياش، وأبي يوسف الأعشى، روى القراءة عنه: أحمد بن مصرف اليامي، ومحمد بن عبد الرحمن الدهقان، وذكر الداني أنه روى عن أبي بكر مباشرة.

ينظر: جامع البيان (١ / ٣٥٩)، و غاية النهاية (١/ ٤٩٨).

جميع الطرق[1] في ذلك شيئا في الوقف والوجهان جميعا عنه صحيحان ،والفتح طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره))[2].

((وأما في: ﴿ بَلَىٰ ﴾[3] فأمال معهم[4] حيث وقع أبو حمدون[5] من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر وخالفه شعيب والعليمي ففتحاه عنه ،وانفرد بإمالته أيضا أبو الفرج النهرواني عن الاصبهاني عن ورش فخالف سائر الرواة عنه[6])[7].

((وأما في : ﴿رَمَىٰ ﴾ وهو في الأنفال[8] فوافق أبوبكر على إمالته من جميع طرق المغاربة ولم يذكره أكثر العراقيين كأبي محمد سبط الخياط[9]))[10]،

((وانفرد صاحب المبهج عن نفطويه عن يحيى بإمالة : ﴿أَعْمَىٰ ﴾ في موضعي طه وهو: ﴿وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ ﴾[11]

---

[1] ست وسبعون طريقاً. ينظر: النشر (١/ ١٢٣).

[2] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٣). بتصرف.

[3] من الآية [٨١ البقرة].

[4] أي: مع حمزة والكسائي وخلف العاشر . ينظر: متن الطيبة ص ٥١ وما بعدها.

[5] الطيب بن إسماعيل أبو حمدون الذهلي البغدادي، اللؤلؤي.المقرئ، العبد الصالح، قرأ على اليزيدي، ويحي بن آدم ، والكسائي ،وسليم، وإسحاق المسيبي صاحب نافع، ويعقوب الحضرمي، وقصده الطلبة لدينه وورعه، وإتقانه وحذقه بالأداء، قرأ عليه: أبو علي الحسن بن الحسين الصواف، والفضل بن مخلد الدقاق، والحسين بن شريك. قال ابن الجزري: مات في حدود سنة أربعين ومائتين فيما أظن والله أعلم.
ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٢٤-١٢٥، وغاية النهاية (١/ ٣٤٤)

[6] وهم: طريق الحمامي عن هبة الله والطبري عن هبة الله أيضاً وسائر طرق المطوعي عن الأصبهاني .
ينظر: النشر (١/ ٩٠- ٩٢).

[7] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٣). بتصرف يسير.

[8] من الآية [١٧ الأنفال].

[9] ينظر: المبهج (١/ ٢٩٤) وما بعد.

[10] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٣). بتصرف يسير.

[11] من الآية [١٢٤ و ١٢٥ طه].

فخالف سائر الناس عن يحيى[1]))[2].

وفي جامع البيان: ((وروى يحيى وأبو عبيد[3] عن الكسائي عن أبي بكر ﴿أَعْمَىٰ﴾ في الحرفين من طه بالإمالة، وقال الأعشى عن أبي بكر بين التفخيم والتضجيع[4] ،وروى ابن جبير عن الكسائي عنه: بالتفخيم بذلك قرأت فيهما لعاصم من جميع الطرق[5])[6].

قوله: ...وبيلقاه..... *** .....

يعني: وفي كلمة : ﴿يَلْقَنْهُ مَنشُورًا﴾ في سبحان [7]،وكلمة: ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ في يوسف[8]، وكلمة : ﴿أَتَىٰٓ﴾ قبيل ﴿أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ في أول النحل[9] مضى وجرى خلف ابن ذكوان في إمالتها.

أما في: ﴿يَلْقَنْهُ﴾: ((فروى عنه الإمالة: الصوري من طريق الرملي، وهي: رواية الداجوني عن

---

[1] عن شعيب عن يحيى. ينظر: المبهج (١/ ٣٥٤). وإمالة أبي بكر ﴿أَعْمَىٰ﴾ في موضعي طه غير معتمدة في المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[2] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٣). بتصرف يسير.

[3] القاسم بن سلام أبو عبيد الأنصاري، مولاهم البغدادي، الإمام.
أحد الأعلام وذو التصانيف الكثيرة في القراءات، والفقه واللغة والشعر قال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضا وسماعا، عن الكسائي، وشجاع بن أبي نصر، وإسماعيل بن جعفر، وعن حجاج بن محمد، وعن أبي مسهر.
وهشام بن عمار، قال الداني: إمام أهل دهره، في جميع العلوم، صاحب سنة ثقة مأمون.
روى عنه القراءة :أحمد بن إبراهيم، وراق خلق، وأحمد بن يوسف التغلبي، وعن علي بن عبد العزيز، ونصر بن داود.
توفي أبو عبيد، سنة أربع وعشرين ومائتين -رحمه الله
ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٠١- ١٠٢، وغاية النهاية (٢ / ١٧- ١٨).

[4] ما بين التفخيم والتضجيع لأبي بكر غير معتمد في المتواتر.

[5] مائة وثمانية وعشرون طريقاً. ينظر: النشر (١/ ١٢٥).

[6] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٧١٠).

[7] من الآية [١٣ الإسراء].

[8] من الآية [٨٨ يوسف].

[9] من الآية [١ النحل].

أصحابه[1] عن ابن ذكوان، وكذا رواه صاحب التجريد عن النقاش عن الأخفش ،وهي: رواية هبة الله عن الأخفش أيضا[2]))[3].

وأما في: ﴿ مُزْجَىٰةٍ ﴾ : ((فروى عنه الإمالة صاحب التجريد من جميع طرقه[4]، وصاحب الكامل من طريق الصوري [5]،وهو نص الأخفش في كتابه الكبير[6] عن ابن ذكوان ، وكذا روى هبة الله عنه والإسكندراني[7] عن ابن ذكوان[8]))[9].

وأما في: ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾[10] : ((فروى عنه الإمالة :الصوري ،وهي رواية الداجوني عن ابن ذكوان من جميع طرقه نص على ذلك أبوطاهر بن سوار[11]، وسبط الخياط [12]،وأبو العلاء[13]، وأبو العز [14]،وغيرهم .ولم يذكره[15] الهذلي [16]،

---

[1] الصوري، والأخفش.

[2] ينظر: التجريد ص ١٦٨.

[3] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٣). بتصرف يسير.

[4] ينظر: التجريد ص ١٦٤.

[5] من طريق الداجوني عن الصوري، ينظر : الكامل ص ٣٣٣.

[6] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين فلم أعثر عليه. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/٣٣).

[7] محمد بن القاسم بن يزيد أبو علي الإسكندراني، مقرئ، أخذ القراءة عن: عبد الله بن ذكوان وقال: إنه قرأ عليه سنة أربعين ومائتين، روى القراءة عنه عرضا:الحسن بن سعيد الفارسي المطوعي بالإسكندرية سنة ثمان وتسعين ومائتين. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٣٢)

[8] نص ابن الجزري بخلاف ذلك قال: (وكذا روى هبة الله عنه والإسكندراني عن ابن ذكوان إمالة ﴿أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ ﴾ والصوري...). ينظر: النشر (٢/ ٣٣).

[9] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٣). بتصرف يسير.

[10] من الآية [١ النحل].

[11] ينظر: المستنير ص ١٨٥.

[12] ينظر: المبهج (٢/ ٦٦٥).

[13] ينظر: غاية الاختصار (١/٢٧٥ و ٢٧٧).

[14] ينظر: الإرشاد ص ٤٠٠.

[15] أي: لم يأت الهذلي ولا ابن الفحام على ذكر هذا الحرف بالكلية لا بفتح ولا إمالة.

[16] ينظر: الكامل ص ٣٠٨ وما بعدها.

ولا ابن الفحام في تجريده [1]،ولا صاحب المبهج عن المطوعي، وكل من الفتح والإمالة صحيح عن ابن ذكوان في الأحرف الثلاثة))[2].

قوله:..... ***..... إناه بخلف لا.

يعني: وإمالة كلمة: ﴿إِنَىٰهُ﴾ في الأحزاب[3] يثبت عن هشام بخلف:

((فروى عنه الإمالة: الجمهور[4] من طريق الحلواني ،وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريون والشاميون وأكثر العراقيين عنه سواه ،ورواه الداجوني عن أصحابه عنه بالفتح ،وبه قطع صاحب المبهج لهشام من طريقه[5]، والوجهان صحيحان))[6].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وبالإمالة آخذ من طريق الحلواني، وبالفتح من طريق غيره[7]، وانفرد أبو العلاء عن النهرواني عن عيسى بن وردان عن أبي جعفر بإمالته بين اللفظين لم يروه غيره مع أنه لم يسندها إلا عن أبي العز[8] ولم يذكرها أبو العز في شيء من كتبه))[9].

قال في جامع البيان : ((وروت الجماعة عن أبي بكر ما خلا الأعشى ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ في الأنفال[10]، ﴿وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ في سبحان[11] بالإمالة في الثلاثة الكلم ،وكذلك روى حماد ،والمفضل عن عاصم في الثلاثة، وروى

---

[1] ينظر: التجريد ص ١٦٣ وما بعدها.

[2] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٣). بتصرف يسير.

[3] من الآية [٥٣ الأحزاب].

[4] أي: جمهور من نقل عنهم ابن الجزري القراءات ، وهم أصوله كالتيسير والشاطبية وغيرهما.

[5] ينظر:(٢/ ٣١٠) حيث لم يذكره مع من أمال، وهذا يعني أنه قطع له بالفتح.

[6] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٤). بتصرف يسير.

[7] أي: من طريق الداجوني عن أصحابه عن هشام. ينظر: النشر (١/ ١١٢).

[8] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٢٧٢)، من طريق النهرواني عن الحلواني عن عيسى بن وردان عن يزيد.

[9] ينظر: النشر (٢ / ٣٤).

[10] من الآية [١٧ الأنفال]. الإمالة بالخلاف هو المعتمد في المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[11] من الآية [٧٢ الإسراء]. الإمالة قولاً واحداً هو المعتمد في المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

الشموني عن الأعشى: ﴿أَعْمَىٰ﴾ في الموضعين بين التفخيم والتضجيع، و ﴿رَمَىٰ﴾[1] بالتفخيم وبإخلاص الفتح قرأت ذلك له من طريق الشموني وابن غالب ،وكذلك قال النقار عن الخياط عن الشموني ،وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر أعمى في المكانين بالتفخيم ،وروى أبوعبيد عنه: أنه أمالها وبذلك قرأت في رواية الكسائي عن أبي بكر ،وأخبرنا الفارسي نا أبوطاهر نا عبيد بن محمد[2] ،[3]نا ابن سعدان نا أبو هرون الكوفي عن أبي بكر عن عاصم أنه كان لا يكسر[4] شيئا))[5].

قال الداني: ((أبو هارون هذا هو الكسائي ،وروى عن قالون عن نافع وقد تابعه على ذلك[6] عن قالون: أبو سليمان سالم بن هرون المدني وبإخلاص الفتح قرأت ذلك لقالون من جميع الطرق، وبه آخذ))[7].

وفي الإيضاح: ((اختلف عن خلاد في : ﴿مُرْجَلَةٍ﴾[8] و ﴿إِنَّهُ﴾[9] [والأصح][10] عنه الإمالة ، وحماد[11]، ويحيى[12]، وابن عتبة عن أيوب في: ﴿أَعْمَىٰ﴾ موضعي سبحان[13]

---

(1) من الآية [١٧ الأنفال]. التفخيم أي: الفتح غير معتمد في المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(2) عبيد بن محمد أبو محمد المروزي ثم البغدادي المكتب، روى القراءة عن: محمد بن سعدان، روى القراءة عنه: عبد الواحد ابن عمر ونسبه وكناه. ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٩٧)

(3) في الكتب المطبوعة لجامع البيان : محمد بن محمد ، والصواب ما ذكره المؤلف. لأنه لا يوجد في طرق رواية أبي بكر من اسمه محمد بن محمد، وقد ذكر عبيد بن محمد من الطرق في جامع البيان. ينظر: جامع البيان (١ / ٣٤٦).

(4) أي: لا يميل.

(5) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٧٠٩).

(6) أي: بالفتح وعدم الإمالة.

(7) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٧٠٩ و ٧١٢). بتصرف. والفتح هو المعتمد في المتواتر لقالون في الألفاظ المذكورة كلها. ينظر: متن الطيبة ص ٥١ وما بعدها.

(8) من الآية [٨٨ يوسف].

(9) من الآية [٥٣ الأحزاب].

(10) تصحيف من المؤلف فقد كتبه هكذا: (ولا يصح)، والصواب من الإيضاح للأندرابي. ينظر: (١٢٤/ب).

(11) حماد بن أبي زياد عن عاصم.

(12) يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم.

(13) من الآية [٧٢ الإسراء].

موافقون لأصحاب[١] الإمالة ،وأمال أبو عمرو والبرجمي ونصير ورويس وأبو عبيد: الأول منهما[٢] ،وروى الرفاعي[٣] عن يحيى: ﴿أَعْمَىٰ﴾ في كل القرآن بالإمالة))[٤].

وفي الإشارة والبشارة : ((﴿هَٰذِهِۦٓ أَعْمَىٰ﴾[٥] بالإمالة ،

﴿فَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾[٦] بالتفخيم قرأ أبو عمرو ،ونصير، والبرجمي عن أبي بكر ورويس[٧]، وقرأ حمزة ،والكسائي غير نصير ،وخلف ،ويحيى ،وحماد جميعا [٨] بالإمالة. والباقون بالتفخيم))[٩] .

[٣٨٥] [نَأَى يُسْرُ خُلْفٍ نُونُهَا ضَابِطٌ رَوَى *** والإِسْرَا صَحِيحٌ وَهْوَ فِي نُونِهَا تَلَا][١٠]

[٣٨٦] بِخُلْفٍ وفِيمَا بعْدَ راءٍ مُنَى الْخِلَا***فِ حُزْناً ومُجْرَى عُدْ وأَدْرَى صُنْ أَوَّلَا

قوله: ضر[١١] به، بمعنى: الظهور . يعني وظهور لفظ(نأى) في الموضعين بوصف إمالة خلف

---

[١] هم: حمزة والكسائي وخلف العاشر ومعهم شعبة، وفي الموضع الأول أبو عمرو ويعقوب والتقليل للأزرق.

ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[٢] المتواتر لأبي عمرو ويعقوب بكماله، أما البرجمي ونصير وأبو عبيد فليسوا في المتواتر . ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[٣] إحدى طرق أبي بكر. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (١/٣٤٥).

[٤] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٤/ب). بتصرف.

[٥] من الآية [٧٢ الإسراء]. والمتواتر في ﴿أَعْمَىٰ﴾موضعا الإسراء فقط. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[٦] من الآية [٧٢ الإسراء].

[٧] المتواتر لأبي عمرو ويعقوب بكماله، أما البرجمي ونصير وأبو عبيد فليسوا في المتواتر . ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[٨] أي: في الأول والثاني.

[٩] ينظر: الإشارة، تحقيق: أحمد الفريح ص ٣٤٤- ٣٤٥. بتصرف.

وكتاب البشارة مفقود، فلذلك لم يتيسر لي النقل عنه.

[١٠] هذا البيت في نسخة محققة للقصيدة الطاهرة للدكتور يوسف الدليمي،

ينظر: القصيدة الطاهرة في القراءات العشر ص ١٩٧.

و ذكر البيت في المخطوط هكذا:

نَأَى ضُرٌّ بِهِ يُجْدِي الْخِلافُ رَوَى ومَا *** فِي الإِسْرَا صَبَا والنُّونَ ضيفٌ رَوَى صِلَا

وفيه إشكال: إن الباء في (به) ربما يتوهم القارئ للنظم أنه رمز لقالون.

[١١] هذا شرح المؤلف للبيت المذكور في المخطوط. وهو: =

يجدي نفع رواية خلف عن حمزة مطلقا ،ورواية السوسي بالخلاف حال كون تلك الإمالة مروية عن الكسائي وخلف [في اختياره][1] ، ووافقهم في إمالة ﴿وَنَـَٔا﴾ في الإسراء[2] أبوبكر حال كونه مائلاً صابياً إلى هذه الإمالة قلبه. وصل إمالة النون في هذا اللفظ حال كونك راويا عن حمزة برواية خلف ،والكسائي وخلف [في اختياره] [3] مطلقا ،وعن أبي بكر بخلف.

واعلم أن إمالة همزة ﴿وَنَـَٔا﴾ في سبحان[4] و فصلت [5]عن حمزة برواية خلف وعن الكسائي وخلف [في اختياره][6] على ما ذكره الناظم ،وهو مخالف لما ذكره [ابن] الجزري في نشره الذي هو مأخذ الناظم لأن إمالة همزة كلمة ﴿وَنَـَٔا﴾ [7]،[8]جاء لحمزة بكماله فيه[9] ،وما ذكره الناظم يدل على أن إمالتها لخلف عن حمزة ،وهو مخالف أيضا لما ذكره الشاطبي[10]،وأبي عمرو الداني في جامعه[11]، اللهم إلا أن يقال: إنه وقع سهوا من قلم الناظم أو الناسخ. ووافقهم السوسي في السورتين بالخلف ،وأبو بكر في الإسراء بلا خلف ((لكن

= نَأَى ضُرٌّ بِهِ يُجْدِي الْخِلافُ رَوَى ومَا *** فِي الإِسْرَا صَبَا والنُّونَ ضيفٌ رَوَى صِلَا.

الضر: بالفتح: ضد النفع، وبالضم: الهزال وسوء الحال. ينظر: مختار الصحاح ص ١٨٣.

وأبقيت شرح المؤلف كما هو لأدائه نفس الغرض، فقد نسب كل قراءة لصاحبها على وفق البيت الذي ذكرته في المتن، وإن كان يختلف في الألفاظ ولم أجد من معانيه : الظهور.

[1] في نص المؤلف : الاختيار.

[2] من الآية [٨٣ الإسراء].

[3] في نص المؤلف : الاختيار.

[4] من الآية [٨٣ الإسراء].

[5] من الآية [٥١ فصلت].

[6] في نص المؤلف : الاختيار.

[7] من الآية [٨٣ الإسراء و ٥١ فصلت].

[8] في المخطوط: (نأى) بلا واو.

[9] ينظر: النشر (٢/ ٣٤).

[10] نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ فِي الإِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تلاَ

ينظر: الشاطبية ص ٢٦.

[11] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٢٨٩).

انفرد صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحي عنه: بفتحه[1]، وانفرد ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحي عنه: بالإمالة في السورتين [2]،وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بالإمالة في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي[3]))[4].

قال [ابن] الجزري : ((وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح ولا نعلم في ذلك عنهم خلافا))[5]. ،

((واختلف أصحاب الإمالة في إمالة النون من ﴿وَنَنَا﴾: فأمال النون مع الهمزة الكسائي ،وخلف لنفسه وعن حمزة .واختلف عن أبي بكر في حرف سبحان: فروى عنه العليمي والحمامي وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحي بن آدم عنه: الإمالة فيهما، وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحي عنه : فتح النون فيصير لأبي بكر أربع طرق:

أحدها :إمالة الهمزة في سبحان فقط ،وهي رواية الجمهور

عن شعيب عن يحي عنه وهي التي ذكرها الناظم.

الثاني: إمالة الهمزة والنون جميعا في سبحان أيضا ،وهو رواية العليمي عنه ،وأبي حمدون عن يحي عنه من طريق الحمامي وابن شادان.

الثالث: إمالة الهمزة فقط في سبحان وفصلت جميعا، وهي: طريق ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحي.

الرابع: الفتح في الموضعين ،وهو طريق صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحي عنه، وكل من هذه الأربعة أيضا عن يحي بن آدم عنه))[6].

---

(1) لم أجد ذلك في المبهج، وقد ذكره ابن الجزري في نشره فنسب ذلك إلى المبهج . ينظر: (٢/ ٣٤).

(2) ينظر: المستنير ص ٣١٨،أمالهما في السورتين في الهمزة والنون.

(3) نَأَى شَرْعُ يُمْنٍ بِاخْتِلاَفٍ وَشُعْبَةٌ فِي الإِسْرَا وَهُمْ وَالنُّونُ ضَوْءُ سَنًا تلاَ

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٦.لكن السوسي أمال الهمزة فقط. وهو قول ضعيف، مخالف لإجماع القراء.

(4) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢ / ٣٤). بتصرف.

(5) ينظر: النشر (٢ / ٣٤).

(6) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢ / ٣٤). بتصرف. والخلاصة أن خلفاً عن حمزة والكسائي وخلف العاشر بإمالة النون والهمزة، وخلاد بإمالة الهمزة فقط، وشعبة بإمالة الهمزة وله في النون الفتح والإمالة، والأزرق بالفتح والتقليل في الهمزة ، والباقون بالفتح، وما رُوِيَ من إمالة الهمزة للسوسي في أحد وجهيه=

قوله: بخلف وفيما بعد راء..... ***.....

يعني: بخلف مضى.

المنى ،جمع المنية بالضم، بمعنى: المتمنى[1].

يعني في الألفات المذكورة بعد الراء بأي كلمة كانت ،وعلى أي وزن كانت تلك الكلمة ،نحو :﴿ ذِكۡرَىٰ ﴾[2]، و ﴿ بُشۡرَىٰ ﴾[3]، و ﴿ أَسۡرَىٰٓ ﴾[4]، و ﴿ ٱلۡقُرَىٰ ﴾[5]، و ﴿ ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾[6]، و ﴿ أُسَٰرَىٰ ﴾[7]، و ﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾[8]، و ﴿ فَأَرَىٰهُ ﴾[9]، و ﴿ ٱشۡتَرَىٰ ﴾[10]، و ﴿ أَرَىٰ ﴾[11]، و ﴿ يَرَىٰ ﴾[12] :الإمالة من متمنيات الطالبين لقراءة ابن عامر برواية ابن ذكوان على طرق الخلاف فيها منه عن ابن عامر ،ولقراءة أبي عمرو حال كونهم محزونين لعدم علمهم بهاتين القراءتين، وعِدْ عِدَةً بلا خلف بتلاوة كلمة ﴿ مَجۡرٖىٰهَا ﴾ في هود[13] بالإمالة لحفص لكونه موافقا لأصحاب الإمالة فيها ،وصن واحفظ إمالة (أدرى) الأول

= فهو انفرادة. وأجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح. ينظر: متن الطيبة ص ٥٢. والنشر (٢/ ٣٤ وما بعدها) ، وشرح الطيبة النويري (١/ ٥٨٧).

[1] يقول ابن منظور: تقول تَمَنَّيْت الشيء ومَنَّيت غيري تَمْنِيةً وتَمَنَّى الشيءَ أَراده ومَنَّاه إياه وبه وهي المِنْيةُ والمُنْيةُ والأُمْنِيَّةُ. ينظر: مادة (م.ن.ي) لسان العرب ط دار المعارف (٦/ ٤٢٨٤).

[2] من الآية [٦٩ الأنعام].

[3] من الآية [١٢٦ آل عمران].

[4] من الآية [٦٧ الأنفال].

[5] من الآية [٩٢ الأنعام].

[6] من الآية [١١٣ البقرة].

[7] من الآية [٨٥ البقرة].

[8] من الآية [٤٣ النساء].

[9] من الآية [٢٠ النازعات].

[10] من الآية [١١١ التوبة].

[11] من الآية [٤٨ الأنفال].

[12] من الآية [١٦٥ البقرة].

[13] من الآية [٤١ هود].

وهو: ((﴿أَدْرَىٰكُم بِهِۦ﴾ في يونس[1] برواية أبي بكر عن عاصم هذه الكلمة على وفق أصحاب الإمالة ، وأما في غير يونس فاختلف عن أبي بكر فروى عنه المغاربة الإمالة مطلقا ،وهي طريق شعيب عن يحيى، وهو الذي قطع به صاحب التيسير[2] ،والهادي[3] ،والكافي[4]،والتذكرة [5]،والتبصرة [6]،والهداية[7]، والتلخيص[8]، والعنوان [9]،والتلخيص للطبري [10]،وغيرها .

وروى عنه العراقيون: الفتح في غير سورة يونس، وهو طريق أبي حمدون عن يحيى، والعليمي عن أبي بكر ،وهو الذي في التجريد[11]، والمبهج [12]،والإرشاد [13]،والكفايتين [14]، والغايتين[15]، [16]، وغيرها ،وذكره أيضاً في المستنير من غير طريق شعيب[17]))[18].

---

[1] من الآية [١٦ يونس].

[2] ينظر: التيسير ص ٩٩.

[3] ينظر: الهادي ص ١٦٥- ١٦٦.

[4] ينظر: الكافي ص ١٠٩ – ١١٠.

[5] ينظر: التذكرة (١ / ٢٥٢).

[6] ينظر: التبصرة ص ٢٣٠ – ٢٣١.

[7] الكتاب مفقود، ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٣٢).

[8] ينظر: تلخيص العبارات ص ٨٢.

[9] ينظر: العنوان ص ١٠٤.

[10] ينظر: تلخيص أبي معشر ص ١٨٤، إلا أنه لم يقطع بالإمالة لأبي بكر في باب (أدراك)،بل ذكر له الخلاف.

[11] ينظر: التجريد ص ١٦٩.

[12] ينظر: المبهج ص ٣٤١

[13] ينظر: الإرشاد ص ٣٦١.

[14] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٨٧. والكفاية في القراءات الست (١٠٩/ ب).

[15] الغايتان هما: الغاية لابن مهران، وغاية الاختصار لأبي العلاء الهمذاني.

[16] ينظر: الغاية ص ٥٢، وغاية الاختصار (١/ ٢٧٩)، من طريق بكار، وأما غير بكار فيميل كذلك (أدراك).

[17] ينظر: المستنير ص ٢٨٧.

[18] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٢). بتصرف.

((وأما حفص لم يمل غير كلمة : ﴿مَجْرِيهَا﴾[1].وانفرد الشذائي عن الداجوني عن ابن ماموية[2] عن هشام بإمالته .وأبو عمرو وافق أصحاب الإمالة في جميع ما تقدم على ما كان فيه راء بعدها ألف))[3].

((واختلف عنه[4] في كلمة: ﴿يَبُشْرَىٰ﴾ في يوسف[5]: فروى عنه عامة أهل الأداء بالفتح ،وهو الذي قطع به في التيسير[6]، والكافي [7]،والهداية[8]، والهادي [9]،والتجريد [10]،وغالب كتب المغاربة والمصريين ،ولم ينقل العراقيون سواه ،ورواه بعضهم عنه :بين اللفظين ،وعليه نص أحمد بن جبير [11]،وهو أحد الوجهين في التذكرة [12]،والتبصرة ، وقال فيها [13]: والفتح أشهر [14].وحكاه أيضا صاحب تلخيص العبارات [15]،وروى آخرون عنه الإمالة المحضة ،ولم يفرقوا بينها وبين غيرها كأبي بكر ابن مهران[16]، وأبي القاسم الهذلي [17] ،وذكر الثلاثة الأوجه أبو

---

[1] من الآية [٤١ هود].

[2] أحمد بن محمد بن ماموية أبو الحسن الدمشقي، قرأ على: هشام وابن ذكوان، قرأ عليه: أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني ،قال ابن الجزري: ولا نعلم أحدًا روى عنه غيره. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٢٨)

[3] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٢). بتصرف يسير.

[4] أي: أبو عمرو.

[5] من الآية [١٩ يوسف].

[6] ينظر: التيسير ص ١٠٤.

[7] ينظر: الكافي ص ٤٤.

[8] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٣١).

[9] ينظر: الهادي ص ٣٦٦ – ٣٦٧.

[10] ينظر: التجريد ص ٢٤٢.

[11] ينظر: النشر (٢ / ٣١).

[12] ينظر: التذكرة (٢/ ٤٦٦).

[13] أي : في التبصرة.

[14] ينظر: التبصرة ص ٢٤٠.

[15] ينظر: تلخيص العبارات ص ٨٨، وقد أورد الوجهين لأبي عمرو : الفتح ، وبين اللفظين.

[16] ينظر: الغاية ص ٥٢، فلم يفرق بينها وبين الكلمات التي بها راء بعدها ياء مثل: ﴿أَشْتَرَىٰ﴾ و﴿مَجْرِيهَا﴾ .

[17] ينظر: الكامل ص ٣٣٢.

القاسم الشاطبي [1]،ومن تبعه[2]))[3].

وقال الشيخ الجزري : ((وبها قرات غير أن الفتح أصح رواية ،والإمالة أقيس على أصله))[4].

((واختلف في ذلك كله[5] عن ابن ذكوان: فروى الصورى عنه كذلك بالإمالة ،وروى الأخفش بالفتح ،وانفرد عن الصوري الكارزيني عن المطوعي بالفتح فخالف سائر الرواة عن الصوري. واختلف عن الأخفش في أدرى فقط نحو: ﴿ أَدْرَىٰكَ ﴾[6] و ﴿ أَدْرَىٰكُم ﴾[7] فأماله ابن الاخرم، وهو الذي في التذكرة[8]،والتبصرة[9]،والهداية[10]، والكافي[11]،والعنوان [12]،والمبهج [13]،وبه قرأ الداني على أبي الحسن[14]. وفتحه عنه النقاش ،وهو الذي في تلخيص العبارات [15]،والتجريد لابن الفحام [16]،والغاية لابن مهران [17]، وبه قرأ الداني على أبي الفتح

---

(1) ..... *** وَبُشْرَايَ حَذْفُ الْيَاءِ ثَبْتٌ وَمُيِّلاَ

شِفَاءٌ وَقَلِّلْ جِهْبِذَا وَكِلاَهُمَا *** عَنِ ابْنِ الْعَلاَ وَالْفَتْحُ عَنْهُ تَفَضَّلاَ

ينظر: متن الشاطبية ص ٦١.

(2) الفاسي صاحب اللآلئ الفريدة. ينظر: اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للإمام عبد الله بن محمد الفاسي (٦٥٦هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة بطنطا، ٢٠٠٧م، (٢/ ٩٩٦).

(3) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣١). بتصرف يسير.

(4) بكماله. ينظر: النشر(٢ / ٣١).

(5) في الكلمات التي فيها راء بعدها ألف ممالة.

(6) من الآية [٣ الحاقة و ٣ القارعة].

(7) من الآية [١٦ يونس].

(8) ينظر: التذكرة (١/ ٢٥٢). .

(9) ينظر: التبصرة ص ٢٣٠ – ٢٣١.

(10) الكتاب مفقود، ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٣٢/٢).

(11) ينظر: الكافي ص ١٠٩ – ١١٠.

(12) ينظر : العنوان ص ١٠٤.

(13) ينظر: المبهج (١ / ٣٤١).

(14) بواسطة شيخه فارس بن أحمد، وأبو الحسن هو: عبد الباقي بن الحسن. تقدمت ترجمته ص ٢٨.

(15) ينظر: تلخيص العبارات ص ٨٢.

(16) ينظر: التجريد ص ١٦٩.

(17) ينظر: الغاية ص ٥٢.

فارس بن أحمد ،وانفرد الشذائي بإمالتها عن الداجوني عن ابن ماميه عن هشام لا غيره))[1].

[وأما ﴿وَنَـَٔا﴾][2]

قال في جامع البيان: ((قرأ الكسائي بخلاف عن نصير عنه ،وحمزة في رواية خلف ،وابن سعدان ،وأبي هشام: بإمالة فتحة النون والهمزة جميعاً في السورتين[3]، وكذلك روى الكسائي عن أبي بكر عن عاصم في السورتين، وقرأ حمزة في رواية خلاد ،ورجاء ،وأبي عمر: بفتح النون وإمالة فتحة الهمزة في السورتين، وكذلك روى محمد بن يحيى المروزي[4] عن ابن سعدان عن سليم ،وكذلك روى نصير عن الكسائي،

وروى ابن جبير عن سليم مقصورة مهموزة مثل: (نعا)[5] ،وروى عن أبي بكر يحيى الجعفي: ﴿وَنَـَٔا﴾[6] مثل ﴿رَءَا﴾[7] فهذا يدل عن أنه يميل فتحة النون والهمزة ،وروى عنه الكسائي بإمالة فتحة النون والهمزة جميعاً في السورتين ،وروى الأعشى والبرجمي عنه بفتح النون والهمزة جميعاً في السورتين))[8].

قال الداني: ((قرأت ذلك في كل الطريق عن ورش بين بين حملاً على نظائره ما خلا رواية الأصبهاني عن أصحابه عنه فإني قرأت له بإخلاص الفتح))[9].

وقال الداني في جامعه : ((وقرأ أبو عمرو بإمالة ما فيه قبل الألف المنقلبة من الياء راء اسماً

---

(١) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣١ - ٣٢). بتصرف يسير.

(٢) زيادة لحاجة النص إليها.

(٣) الإسراء وفصلت.

(٤) محمد بن يحيى بن سليمان وقال الأهوازي: محمد بن يحيى بن عبد الله، أبو بكر المروزي نزيل بغداد، مقرئ محدث مشهور، روى القراءة عرضا عن : محمد بن سعدان وهو من جلة أصحابه، وروى عن خلف بن هشام، وأبي عبيد بن سلام، روى القراءة عنه : محمد بن الأنباري وأبو بكر بن مقسم النقاش ،وأحمد بن عبد الرحمن الدقاق، وأبو بكر بن مجاهد ،وأحمد بن محمد بن حمدويه، توفي ببغداد قريبا من سنة ثلاثمائة.
ينظر: تأريخ بغداد (٤ / ٦٦٨) ، وغاية النهاية (٢/ ٢٧٦ - ٢٧٧).

(٥) إذا كانت مقصورة مهموزة تكون : (نعى).

(٦) من الآية [٨٣ الإسراء].

(٧) من الآية [٧٦ الأنعام].

(٨) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣ / ١٢٨٩ -١٢٩٠). بتصرف.

(٩) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣ / ١٢٩٣). بتصرف.

كان أو فعلاً نحو: ﴿أُخْرَىٰ﴾[1]، و﴿بُشْرَىٰ﴾[2]،و﴿ٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾[3]، و ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾[4] ،و ﴿يَنْوَرَىٰ﴾[5]، و﴿تَتَمَارَىٰ﴾[6]، و ﴿يَرَىٰ﴾[7]، و﴿يَرَىٰكُمْ﴾[8]، و ﴿ٱفْتَرَىٰ﴾[9]، و ﴿ٱعْتَرَىٰكَ﴾[10]، وما أشبهه حيث وقع))[11].

ولم يذكر الداني عن ابن ذكوان الإمالة فيها[12]. وقال أيضا : ((وروى خلف عن يحيى عن أبي بكر : ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾[13] ، و ﴿وَمُرْسَىٰهَآ﴾[14] الراء والسين بين الكسر والفتح ،وروى الوكيعي والرفاعي وموسى بن حزام[15] وحسين الأسود[16] عن يحيى عن أبي بكر بفتح الراء

---

(1) من الآية [١٠٢ النساء].

(2) من الآية [١٢٦ آل عمران].

(3) من الآية [١١٣ البقرة].

(4) من الآية [٤١ هود].

(5) من الآية [٥٩ النحل].

(6) من الآية [٥٥ النجم].

(7) من الآية [١٦٥ البقرة].

(8) من الآية [٢٧ الأعراف].

(9) من الآية [٩٤ آل عمران].

(10) من الآية [٥٤ هود].

(11) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٠٣). بتصرف.

(12) ينظر: باب الاختلاف عن ابن عامر في بعض الحروف (٢/ ٧١١). وما بعدها.

(13) من الآية [٤١ هود].

(14) من الآية [٤١ هود].

(15) موسى بن حزام أبو عمران الترمذي الرجل الصالح، روى القراءة عن: يحيى بن آدم سماعا عن أبي بكر عن عاصم، وعن يحيى بن آدم عن الكسائي، روى القراءة عنه : عبد الله بن أبي داود ،ومحمد بن أحمد الترمذي ،وأحمد بن يوسف الفارسي، قال ابن أبي داود: حدثنا بترمذ سنة إحدى وخمسين يعني ومائتين.

ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣١٨)، وتهذيب التهذيب (١٠ / ٣٤٠).

(16) الحسين بن علي بن الأسود نسب إلى جده أبو عبد الله البجلي الكوفي، روى القراءة عن: يحيى بن آدم ،وعروة بن محمد الأسدي ،وعبيد الله بن موسى، والحسين بن علي الجعفي، روى عنه: أحمد بن يزيد الحلواني، وعبد الله بن أحمد السلمي، ومحمد بن الحسين بن شهريار. توفي سنة أربع وخمسين ومائتين.

ينظر: تاريخ الإسلام (٦/ ٧٤) ، وغاية النهاية (١/ ٢٣٨) .

والسين))[1].

وقال أيضا : ((وحدثني أبو الفتح في الإمالة والفتح إذا كان في أوله ياء أو نون أو همزة نحو: ﴿هَلْ يَرَىٰكُم﴾[2]، و﴿حَتَّىٰ نَرَى﴾[3] ، ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمْ﴾[4] و﴿لَآ أَرَى﴾[5]، و﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ﴾[6]، وما أشبهه، وبالإمالة آخذ له- يعني: لحفص عن عاصم- في الباب كله[7]، وروى عنه أيضاً أي عن حفص : ﴿وَبُشْرَىٰ﴾[8] في رأس المائة من البقرة [9]،وفي أول النمل[10] بالإمالة ،وخيرت في إجراء القياس في نظائرهما فقرأت ذلك بالوجهين، وروى عنه أيضا: ﴿لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ﴾ في البقرة[11] بالإمالة ،وكذلك روى عنه: ﴿رُسُلَنَا تَتْرَا﴾ في المؤمنين[12]، وروت الجماعة عن حفص: ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ في هود[13] بالإمالة[14]))[15].

---

[1] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٧١٠).

[2] من الآية [١٢٧ التوبة].

[3] من الآية [٥٥ البقرة].

[4] من الآية [٢٩ هود].

[5] من الآية [٢٠ النمل].

[6] من الآية [٤٨ الأنفال].

[7] المعتمد في المتواتر عن حفص﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ فقط. ينظر: متن الشاطبية ص ٢٥، ومتن الطيبة ص ٥٢.

[8] من الآية [٩٧ البقرة].

[9] من الآية [٩٧ البقرة]. ولم أجد من عدها الآية من البقرة. ينظر: ناظمة الزهر في عد آي السور للإمام القاسم بن فيره الشاطبي، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م، ص ٩.

[10] من الآية [٢ النمل].

[11] من الآية [١٠٢ البقرة].

[12] من الآية [٤٤ المؤمنون]. والداني- رحمه الله- أعربها، ويمكن حكايتها فيقول: سورة المؤمنون. قاله شيخنا أ.د محمد سلامة.

[13] من الآية [٤١ هود].

[14] المعتمد في المتواتر لحفص الإمالة في ﴿مَجْرٖىٰهَا﴾ . ينظر: متن الشاطبية ص٢٥. ومتن الطيبة ص ٥٢.

[15] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٧١٠ -٧١١).بتصرف.

قال في الإيضاح: ((﴿ وَنَـَٔا ﴾ [1] بفتح النون وإمالة الهمزة في الموضعين: حمزة غير خلف والعجلي عنه ،وحماد وابن مهران ليحيى ،ومفضل وأبان وعباس والسوسي ونصير وافقهم عبدالوارث[2] هناك[3] ،وروى يحيى عن أبي بكر عن عاصم في سبحان بفتح النون وكسر الهمزة ، وفي حم السجدة[4] بفتحها وبكسر النون، وإمالة الهمزة في الحرفين: العجلى وخلف في روايته ،واختياره والكسائي غير نصير، والآخرون وهم مكي وبصري غير عباس والسوسي، ونافع وشيبة وهشام وحفص والأعشى والبرجمي وابن سعدان عن محمد بن المنذر[5] عن يحيى وأبو عبيد : ﴿وَنَـَٔا ﴾[6] نون (نعى) بالفتح في الموضعين))[7].

وقال أيضاً : ((وأمال أبو عمرو ،وثلاثة ،وابن عتبة والبخاري لورش :كل راء بعدها ياء ،يعنى الألف المنقلبة عن ياء إمالة محضة نحو: ﴿يَرَى ﴾[8]، و ﴿ٱفْتَرَىٰ ﴾[9]، و ﴿ٱشْتَرَىٰ ﴾[10]،

---

[1] من الآيتين [٨٣ الإسراء و ٥١ فصلت].

[2] عَبْدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيْدِ بنِ ذَكْوَانَ العَنْبَرِيُّ

الإِمَامُ، الثَّبْتُ، الحَافِظُ، أَبُو عُبَيْدَةَ العَنْبَرِيُّ مَوْلاَهُم، البَصْرِيُّ، التَّنُّوْرِيُّ، المُقْرِئُ.

قَرَأَ القُرْآنَ عَرضاً عَلَى أَبِي عَمْرٍو، وَأَقرَأَهُ، وَقَرَأَ أَيْضاً عَلَى حُمَيْدِ بنِ قَيْسٍ المَكِّيِّ.

تَلاَ عَلَيْهِ: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ القَصَبِيُّ، وَأَبُو مَعْمَرٍ المُقْعَدُ المنقري، وَعِمْرَانُ بنُ مُوْسَى القَزَّازُ.

مَاتَ: فِي المُحَرَّمِ، سَنَةَ ثَمَانِيْنَ وَمائَةٍ.

ينظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٨/ ٣٠٠ - ٣٠٤)، وغاية النهاية (١ / ٤٧٨).

[3] أي: موضع فصلت.

[4] أي: سورة فصلت. ينظر: الإتقان في علوم القرآن (١/ ١٩٤).

[5] محمد بن المنذر الكوفي، مقرئ معروف، روى الحروف سماعًا عن :يحيى بن آدم وله عنه نسخة ،وعن سليم عن حمزة عن الأعمش ،وعن ابن أبي ليلى، روى عنه الحروف: ابنه المنذر ،ومحمد بن سعدان النحوي. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٦٦).

[6] من الآية [٨٣ الإسراء].

[7] نقل النص بكامله . ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٧٤/ب).

[8] من الآية [١٦٥ البقرة].

[9] من الآية [٩٤ آل عمران].

[10] من الآية [١١١ التوبة].

وما أشبهه ذلك [في] [1]كل القرآن، زاد عبد الوراث من طريق المنقري[2]:إمالة ﴿ نَرَى اللَّهَ ﴾[3] ،﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ ﴾[4]، ﴿ وَتَرَى الْجِبَالَ ﴾[5]، ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ ﴾[6]، و ﴿ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ﴾[7]، و ﴿ الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ اذْهَبْ ﴾[8] ونحو ذلك في الوصل، وإن سقطت الياء لساكن لقيها.

وابن مسلم والتغلبي عن ابن ذكوان وأبان عن عاصم وافقهم في: ﴿ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ ﴾[9] ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ ﴾[10] [في][11] كل القرآن. وحماد ويحيى في: ﴿ يَا بُشْرَى ﴾[12] ، ﴿ وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ ﴾، وذكر ابن مهران ليحيى في الإمالات : ﴿ يَا بُشْرَى ﴾[13] بالإمالة [14]،وفي

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] عبد الله بن عمرو بن الحجاج أبو معمر المنقري التميمي البصري قيم بحرف أبي عمرو ضابط له، روى القراءة عن : عبد الوارث بن سعيد، روى عنه القراءة : أحمد بن علي بن هاشم البصري ،وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد ابن عيسى الأصبهاني ، مات أبو معمر سنة أربع وعشرين ومائتين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠ / ٦٢٢ – ٦٢٤)، و غاية النهاية (١/ ٤٣٩)

[3] من الآية [٥٥ البقرة].

[4] من الآية [٤٧ الكهف].

[5] من الآية [٨٨ النمل].

[6] من الآية [٧٥ الزمر].

[7] من الآية [٣٠ التوبة].

[8] من الآية [٢٣ و ٢٤ طه].

[9] من الآية [١٦ يونس].

[10] من الآية [٣ الحاقة و ٣ القارعة].

[11] زيادة لحاجة النص إليها.

[12] من الآية [١٩ يوسف].

[13] من الآية [١٩ يوسف].

[14] لم أقف على هذه القراءة، فالمتوفر من كتب ابن مهران: الغاية والمبسوط ولم يذكر فيهما إلا الفتح.
أما الإمالات، فلم أجد في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين كتابا بهذا الاسم لابن مهران.

الغاية ،والمبسوط[1]، وغيرهما بالفتح[2]، وحفص في: ﴿ مَجْرٖىٰهَا ﴾[3] ، وروى الرفاعي عن يحيى:﴿لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ ﴾[4] ممالا .مدني كل ذلك بين بين، وكذا روى إسماعيل عنهم))[5].

[٣٨٧] وفي الْغَيْرِ معْ بُشْرَى بِيُوسُفَ خُلْفُهُ *** وذَا افْتَحْهُ حُسْناً أَوْ أَمِلْ[ـه][6] فَقُلِّلَا

وافق أبوبكر مع أصحاب الإمالة على إمالة: ﴿ أَدْرَىٰكُم بِهِۦ ﴾ في يونس[7] فقط ،وخلفه في إمالة (أدرى) في غير يونس، وإمالة كلمة: ﴿يَٰبُشْرَىٰ ﴾ في يوسف[8] واقع.

((فروى عنه المغاربة الإمالة مطلقاً في غير يونس أيضا ،وهي طريق شعيب عن يحيى ،وهو الذي قطع به صاحب التيسير[9]، والهادي [10]،والكافي[11]، والتذكرة[12]، والتبصرة [13]،والهداية[14]، والتلخيص[15]، [16]،والتلخيص للطبري[17]، وغيرها.

وروى عنه العراقيون: الفتح في غير سورة يونس ،وهي طريق أبي حمدون عن يحيى والعليمي عن

---

[1] المبسوط، في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري. والآن هو مطبوع ومحقق.
ينظر: الأعلام للزركلي (١/ ١١٥)

[2] ينظر: الغاية ص ٥٢ ، والمبسوط ص ١٠٥.

[3] من الآية [٤١ هود].

[4] من الآية [١٠٢ البقرة].

[5] نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٣/ ب- ١٢٤/أ) .

[6] أضفت (الهاء) ليستقيم وزن البيت.

[7] من الآية [١٦ يونس].

[8] من الآية [١٩ يوسف].

[9] ينظر: التيسير ص ٩٩.

[10] ينظر: الهادي ص ١٦٥ – ١٦٦.

[11] ينظر: الكافي ص ١٠٩ – ١١٠.

[12] ينظر: التذكرة (١/ ٢٥٢).

[13] ينظر: التبصرة ص ١٣٨.

[14] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٣٢).

[15] ينظر: تلخيص العبارات ص ٨٢.

[16] ينظر: العنوان ص ١٠٤.

[17] ينظر: تلخيص أبي معشر ص ١٨٤. وقد ذكر أن لأبي بكر الخلاف في غير موضع سورة يونس.

أبي بكر، وهو الذي في التجريد[١]، والمبهج [٢]،والإرشاد [٣]،والكفايتين [٤]،والغايتين [٥]،وغيرها، وذكره أيضا في المستنير من غير طريق شعيب[٦]))[٧].

((وأما خلفه في ﴿يَٰبُشۡرَىٰ﴾ في يوسف[٨]: فروى إمالته عنه: العليمي من أكثر طرقه، وهو الذي قطع له به في التجريد [٩]،والحافظ أبوعمرو الداني[١٠]، والحافظ أبو العلاء [١١]،وأبو علي العطار [١٢]،وسبط الخياط في كفايته[١٣]، وقال في المبهج: إن الإمالة له وجه [١٤]،ورواها الداني طريق يحيى بن آدم من رواية الواسطيين[١٥] يعني: من طريق يوسف بن يعقوب[١٦] عن شعيب

---

[١] ينظر: التجريد ص ١٦٩.

[٢] وللعليمي وجه آخر بالإمالة . ينظر: المبهج (٢/ ٦٤٣).

[٣] ينظر: الإرشاد ص ٣٦١.

[٤] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٨٧. والكفاية في القراءات الست (١٠٩/ ب).

[٥] ينظر: الغاية ص ٥٢ ، وغاية الاختصار(١/ ٢٧٩)، من طريق بكار، وأما غير بكار فيميل كذلك (أدراك). محقق.

[٦] ينظر: المستنير ص ٢٨٧.

[٧] نقله المؤلف عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٢). بتصرف يسير.

[٨] من الآية [١٩ يوسف].

[٩] ينظر: التجريد ص ٢٤٢.

[١٠] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣ / ١٢٢٤).

[١١] ينظر: غاية الاختصار (١ / ٢٧٩ – ٢٨٠).

[١٢] ينظر: المستنير ص ٢٩٨.

[١٣] نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٣٢).

[١٤] ينظر: المبهج (٢ / ٦٤٣). من طريق العليمي.

[١٥] نسبة إلى واسط وهي مدينة بالعراق بين البصرة والكوفة، ينظر: المسالك والممالك (١/ ٤٢٩).

[١٦] يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران، كذا أثبت نسبه أبو حيان وجعل بعضهم موضع خلف بن مهران، أبو بكر الواسطي يعرف بالأصم، إمام جليل ثقة مقرئ محقق كبير القدر، كان إمام جامع واسط وأعلى الناس إسنادا في قراءة عاصم، ولد سنة ثماني عشرة ومائتين في شعبان، أخذ القراءة عرضا عن : يحيى ابن محمد العليمي، وعن: ابن أيوب الصريفيني.

روى القراءة عنه عرضا: أبو بكر النقاش، وعلي بن جعفر بن خليع، و أبو بكر بن يحيى العطار ، وعبد الله بن الحسين، والحسن بن سعيد المطوعي ،وعلي بن الحسين الغضائري.

مات بواسط سنة أربع عشرة وثلاثمائة، أو ثلاث عشرة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢١٨)،و غاية النهاية (٢/ ٤٠٤– ٤٠٥)

عنه. وروى عنه الفتح :يحي بن آدم من جمهور طرقه[1]، وهو رواية أبي العز عن العليمي[2] ،والوجهان صحيحان عن أبي بكر))[3].

قوله : ..... *** وذا افتحه .....الخ.

يعني: وافتح لفظ ﴿يَـٰبُشۡرَىٰ﴾ في يوسف [4]حال كون الفتح ذا حسن، أو أمله إمالة تامة ،أو قلل أي أمل بين بين: الثلاث[5] عن أبي عمرو كما ذكرنا في شرح البيت السابق تفصيلها[6].

قال في جامع البيان: ((وروى العليمي عن أبي بكر وحماد جميعا عن عاصم: ﴿يَـٰبُشۡرَىٰ﴾ في يوسف[7] بالإمالة))[8].

وقال في سورة يونس في كلمة: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦ﴾[9]: ((فأمال فتحها عاصم في رواية المفضل ،وفي رواية يحي والكسائي والبرجمي عن أبي بكر. وفي رواية هبيرة وأبي عمارة عن حفص، وابن عامر [في رواية عتبة وابن ذكوان من غير رواية النقاش ،وأبي العباس البلخي[10]

---

[1] ينظر: النشر (٣٢/٢). وطرق يحي بن آدم تعود إلى اثنين هما شعيب بن أيوب وأبي حمدون.
ينظر: النشر (١/ ١١٩- ١٢١).

[2] ينظر: الإرشاد ص ٣٨٠.

[3] نقله المؤلف عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٢). بتصرف يسير.

[4] من الآية [١٩ يوسف].

[5] أي: الفتح والإمالة والتقليل.

[6] ينظر: ص ٢٢٧- ٢٢٨.

[7] من الآية [١٩ يوسف].

[8] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٠٩).

[9] من الآية [١٦ يونس].

[10] عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد أبو العباس البلخي ويعرف عبد الله هذا :بدلبه نزيل بغداد مقرئ متصدر حاذق صدوق، أخذ القراءة عرضًا عن: قنبل، وأبي ربيعة، وأبي عون الواسطي ،وأبي حمدون الطيب بن إسماعيل ، وهارون الأخفش ،ومحمد بن عيسى ،وأبي عمر الدوري ،ويونس بن عبد الأعلى، وإدريس بن عبد الكريم ،وعن أبيه أحمد بن الهيثم، روى عنه القراءة :أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي، والغضائري .
توفي البلخي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.
ينظر: تأريخ دمشق (٦٢/٢٧)،و غاية النهاية (١/ ٤٠٣- ٤٠٤).

عن الأخفش][1]، وأبو عمرو وحمزة والكسائي ،وكذلك أمالوا فتحة الراء من ﴿أَدْرَىٰكَ﴾[2] في جميع القرآن ، وروى حماد عن عاصم والعليمي عن أبي بكر والواسطيون عن يحيى عنه: بإمالة فتحة الراء من ﴿أَدْرَىٰكُم﴾ في هذه السورة خاصة ،وبإخلاص فتحها في ﴿أَدْرَىٰكَ﴾ حيث وقع))[3] .

وكلام الإيضاح ذكرناه في شرح البيت السابق[4].

[٣٨٨] وذَا الرَّا ورُؤُوسَ الآيِ قَلِّلْ لِأَزْرَقٍ*** وبِالْخُلْفِ مَا هَا فيهِ لا الرَّاءَ جَمَّلَا

[٣٨٩] كَذَاكَ ذواتِ اليَا أَرَاكَهُمْ وخُلْـ***ـفُ تَثْلِيثِ فَعْلَى والفَوَاصِلَ حُمِّلَا

يعني: أمل إمالة بين بين لأزرق عن ورش في جميع ذوات الراء حيث وقع في القرآن، وإنما قال لأزرق لأن الأصبهاني فتح فيها عنه، وكذا ((أمل بين بين للأزرق عن ورش في جميع روس الآي للسور الإحدى عشر المذكورة فيما تقدم. سواء كانت من ذوات الواو نحو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[5] ،و ﴿سَجَىٰ﴾[6].أو من ذوات الياء نحو: ﴿ٱلْهَوَىٰٓ﴾[7]، و ﴿هَوَىٰ﴾[8]، و ﴿يَغْشَىٰ﴾[9].

---

[1] ما بين المعقوفين غير موجود بالنسخة الموجودة المحققة من جامع البيان، ولعلها نسخة مفقودة.

[2] من الآية [٣ الحاقة].

[3] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣ / ١١٧١- ١١٧٢).

[4] ينظر: ص ٢٣٢- ٢٣٤.

[5] من الآية [١ الضحى].

[6] من الآية [٢ الضحى].

[7] من الآية [١٣٥ النساء].

[8] من الآية [٨١ طه].

[9] من الآية [١٥٤ آل عمران].

وانفرد صاحب الكافي ففرق في ذلك بين اليائي فأماله بين بين، وبين الواوي ففتحه[1]))[2].

قوله:..... *** وبالخلف ما ها فيه..... إلخ.

يعني: ((وأما الأزرق بالخلف عنه، وحمل ذلك الخلف فيما كان من رؤوس الآي على لفظ (ها) وذلك في سورة النازعات، والشمس، نحو: ﴿بَنَىٰهَا﴾[3]، ﴿وَضُحَىٰهَا﴾[4]، و﴿سَوَّىٰهَا﴾[5]، و﴿دَحَىٰهَآ﴾[6]، و﴿تَلَىٰهَا﴾[7]، و﴿أَرۡسَىٰهَا﴾[8]، و﴿جَلَّىٰهَا﴾[9] سواء كانت واويا أويائيا فأخذ جماعة فيها بالفتح، وهو مذهب أبي عبدالله بن سفيان[10]، وأبي العباس المهدوي[11]، ومكي[12]، وابني غلبون[13]، وابن شريح[14]، وابن بليمة[15]، وغيرهم، وبه قرأ على أبي الحسن[16]، [17].

---

[1] ينظر: الكافي ص ٤٧.

[2] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٧). بتصرف.

[3] من الآية [٢٧ النازعات و ٥ الشمس].

[4] من الآية [١الشمس] وبدون الواو في النازعات من الآية [٢٩ و ٤٦].

[5] من الآية [٧ الشمس] ومتصلة بالفاء من الآية [١٤ الشمس و ٢٨ النازعات].

[6] من الآية [٣٠ النازعات].

[7] من الآية [٢ الشمس].

[8] من الآية [٣٢ النازعات].

[9] من الآية [٣ الشمس].

[10] ينظر: الهادي ص ١٧٥- ١٧٦.

[11] الكتاب مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٣٧).

[12] ينظر: التبصرة ص ١٣٧.

[13] ينظر: الإرشاد لأبي طاهر بن غلبون ص١٧٨ ،

والتذكرة لأبي الحسن بن غلبون في عدة مواضع على سبيل المثال قوله تعالى: (منتهاها) (١/ ٢٦٥).

[14] ينظر: الكافي ص ٤٧.

[15] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٨.

[16] هو: طاهر ابن غلبون. تقدمت ترجمته ص ٢٨.

[17] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٦٩٨-٦٩٩).

وذهب [آخرون][1] إلى إطلاق الإمالة فيها بين بين وأجروها مجرى غيرها من رؤوس الآي ،وهو مذهب الطرسوسي[2] ،وصاحب العنوان [3]،وأبي الفتح فارس بن أحمد[4] ،والخاقاني[5]، وغيرهم ،والذي عول عليه الداني هو: الفتح [6]،والوجهان جميعا صحيحان عن ورش في ذلك[7] الطريق المذكور))[8]،

((وأجمع الرواة من الطريق المذكور على إمالة ما كان من ذلك فيه راء بين اللفظين نحو :

﴿ذِكۡرَىٰهَآ﴾[9] وهذا مما لاخلاف فيه كما أشار إليه الناظم بقوله: لا الراء حملا ،يعني: حمل الخلف في الإمالة ماكان فيه (ها) من رؤوس الآي للسور الإحدى عشر المذكورة غير ما كان فيه الراء فإنه لا خلاف في إمالته وإن كان فيه (ها).

قال السخاوي: إن هذا الفصل ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

[القسم الأول][10]: ما لا خلاف عنه في إمالته ،نحو: ﴿ذِكۡرَىٰهَآ﴾.

[القسم الثاني][11]:ومالا خلاف عنه في فتحه، نحو:(ضحيها)، وشبهه من ذوات الواو.

[القسم الثالث][12]: وما فيه الوجهان ،وهو ماكان من ذوات الياء))[13]. وتبعه في ذلك بعض

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها

[2] كتابه (المجتبى) مفقود. ونقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٣٧).

[3] ينظر: العنوان ص ٦٠.

[4] كتابه (المنشأ) لم أعثر عليه. ونقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٣٧).

[5] نقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٣٧).

[6] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٦٩٨-٦٩٩).

[7] المؤلف نقل عن ابن الجزري وتصرف فجعل الطريق مذكرا وابن الجزري جعله مؤنثا، وابن الأنباري جعله من الكلمات التي تذكر وتؤنث. ينظر: البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ص ٥٨.

[8] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٧- ٣٨).بتصرف.

[9] من الآية [٤٣ النازعات].

[10] زيادة لحاجة النص إليها.

[11] زيادة لحاجة النص إليها.

[12] زيادة لحاجة النص إليها.

[13] ينظر: فتح الوصيد في شرح القصيد (٢/ ٤٤٢).

شراح الشاطبية [1][2]،قال الشيخ [ابن] الجزري :((وهو تفقه لا يساعده رواية بل الرواية إطلاق الخلاف في الواوي واليائي من غير تفرقه كما أنه لم يفرق في غيره من رؤوس الآي بين اليائي والواوي إلا ما قدمنا من انفراد الكافي [3]،و[انفرد][4]صاحب التجريد عن الأزرق بفتح جميع رؤوس الآي ما لم يكن رائياً سواء كان واويا أو يائيا فيه (ها) أو لم يكن فخالف جميع الرواة عن الأزرق[5][6].

قوله: كذاك ذوات الياء..... *** ..... إلخ .

يعني: وحمل الخلف في إمالة ذوات الياء [على] [7]ما لم يكن من رؤوس الآي [مجملاً][8] تجميلا مثل: تجميل الخلف فيما فيه (ها) من رؤوس الآي المذكورة سواء كانت من الأسماء أو الأفعال((على أي وزن كان، نحو: ﴿هُدًى﴾[9]، و ﴿وَنَٰدَىٰهُ﴾[10]، و ﴿أَتَىٰٓ﴾[11]، و﴿ ﴾[12]، و﴿ٱبۡتَلَىٰٓ﴾[13]، و ﴿يَخۡشَىٰ﴾[14]، و﴿يَرۡضَىٰ﴾[15]، و ﴿ٱلۡهُدَىٰ﴾[16]،

---

[1] ينظر: كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني لإبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط ١، ٢٠١١م. (٢/ ٨٣٣- ٨٣٥).

[2] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٨).بتصرف.

[3] حيث فرق بين الواوي ففتحه، واليائي فأماله. ينظر: الكافي ص ٤٧.

[4] زيادة من النشر ، وأثبتها ليتضح المعنى.

[5] ينظر: التجريد ص ١٧٣-١٧٤.

[6] ينظر: النشر (٢/ ٣٨). بتصرف يسير.

[7] زيادة لحاجة النص إليها.

[8] زيادة لحاجة النص إليها.

[9] من الآية [٢ البقرة].

[10] من الآية [٨٣ الإسراء].

[11] من الآية [١ النحل].

[12] من الآية [١٧ الأنفال].

[13] من الآية [١٢٤ البقرة].

[14] من الآية [٣ طه].

[15] من الآية [١٠٨ النساء].

[16] من الآية [١٢٠ البقرة].

و ﴿هُدَاىَ﴾[1]، و ﴿وَمَحْيَاىَ﴾[2] و ﴿ٱلزِّنَىٰٓ﴾[3]، و﴿أَعْمَىٰ﴾[4]، و﴿يَٰٓأَسَفَىٰ﴾[5]، و(خطايا)[6]، و﴿تُقَاتِهِۦ﴾[7]، و﴿مَتَىٰ﴾[8]، و﴿إِنَّهُۥ﴾[9]، و﴿مَثْوَى﴾[10]، و﴿مَثْوَاىَ﴾[11]، و ﴿ٱلْمَأْوَىٰ﴾[12]، و﴿ٱلدُّنْيَا﴾[13]، و﴿مَرْضَىٰ﴾[14]، و﴿طُوبَىٰ﴾[15]، و﴿لِلرُّءْيَا﴾[16]، و﴿مُوسَىٰ﴾[17]، و﴿عِيسَىٰ﴾[18]، و﴿بِيَحْيَىٰ﴾[19]، و﴿وَٱلْيَتَٰمَىٰ﴾[20]، و﴿كُسَالَىٰ﴾[21]، و﴿بَلَىٰ﴾[22]، وشبهه.

---

(1) من الآية [٣٨ البقرة].

(2) من الآية [١٦٢ الأنعام].

(3) من الآية [٣٢ الإسراء].

(4) من الآية [١٩ الرعد].

(5) من الآية [٨٤ يوسف].

(6) ﴿خَطَٰيَٰكُمْ﴾ من الآيتين [٥٨ البقرة و ١٢ العنكبوت].

(7) من الآية [١٠٢ آل عمران].

(8) من الآية [٢١٤ البقرة].

(9) من الآية [٥٣ الأحزاب].

(10) من الآية [١٥١ آل عمران].

(11) من الآية [٢٣ يوسف].

(12) من الآية [١٩ السجدة].

(13) من الآية [٨٥ البقرة].

(14) من الآية [٤٣ النساء].

(15) من الآية [٢٩ الرعد].

(16) من الآية [٤٣ يوسف].

(17) من الآية [٥١ البقرة].

(18) من الآية [٨٧ البقرة].

(19) من الآية [٣٩ آل عمران].

(20) من الآية [٨٣ البقرة].

(21) من الآية [١٤٢ النساء].

(22) من الآية [٨١ البقرة].

فروى عنه إمالة ذلك كله بين بين: أبو الطاهر صاحب العنوان[1]، والطرطوسي صاحب المجتبى[2]،[3]،وفارس بن أحمد، وابن خاقان، وغيرهم. وروى عنه ذلك كله بالفتح :أبو الحسن بن غلبون[4]، وأبو الطيب[5]، ومكى بن أبي طالب [6]،وصاحب الكافي [7]،وصاحب الهادي[8]، وصاحب الهداية[9] ،وصاحب التجريد [10]،وابن بليمة [11]،وغيرهم. وأطلق الوجهين له في الداني في جامعه[12]، وغيره ،والشاطبي[13]،

---

[1] ينظر: ص ٦٠، لنافع بأكمله.

[2] المجتبى، في القراءة

لأبي القاسم: عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسين الطرطوسي.

توفي سنة ٤٤٠، أربعين وأربعمائة. وهو المصدر الثاني عشر لابن الجزري في النشر.

ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٥٩٢)،ومعجم المؤلفين (٥/ ٧٩)،والنشر(١/٦١).

وبحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام ومعجم المؤلفين فلم أعثر عليه لا مخطوطاً ولا مطبوعاً.

[3] الكتاب مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٣٨).

[4] ينظر: التذكرة في مواضع متعددة منها كلامه في إمالة موسى وعيسى (١ /٢٥٨- ٢٥٩).

[5] ينظر: الإرشاد لابن غلبون في مواضع متعددة مثل ص ١٩١.

[6] ينظر: التبصرة ص ١٣٧.

[7] ينظر: الكافي ص ٤٤ — ٤٥.

[8] ينظر: الهادي ص ١٧٥-١٧٦.

[9] الكتاب مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٣٨).

[10] ينظر: التجريد حيث لم يذكره مع المميلين ص ١٦٣-١٦٨.

[11] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٧-٢٨

[12] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٦٩٨- ٧٠٠).

[13] ..... *** وَذَوَاتِ الْيَالَهُ الْخُلْفُ جُمَّلاَ. ينظر: متن الشاطبية ص ٢٦.

والصفراوي [1]،[2]،والوجهان عنه صحيحان.

وانفرد صاحب المبهج بإمالة جميع ما تقدم عن قالون من جميع طرقه بين بين فخالف جميع الناس [3]،والمعروف أن ذلك له من طريق إسماعيل القاضي[4] كما هو في العنوان [5]،واعلم أن ظاهر عبارة التيسير في: ﴿ هُدَايَ ﴾ في البقرة[6]، وطه [7]،و﴿ وَمَحْيَايَ ﴾ في الأنعام [8]،و﴿ مَثْوَايَ ﴾ في يوسف[9]: الفتح لورش من طريق الأزرق[10] ،وهو مخالف لما ذكر في باقي

---

[1] عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حسين بن حفص الإمام جمال الدين، أبو القاسم بن الصفراوي، الإسكندراني المقرئ الفقيه المالكي، ولد في أول سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

وقرأ بالروايات، على: أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله، وأبي العباس أحمد بن جعفر الغافقي، وأبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم، وأبي الطيب عبد المنعم بن يحيى الغرناطي، قرأ عليه القراءات الشيخ علي بن موسى الدهان، وابن أبي الدر، والمكين الأسمر، وعبد النصير، ويحيى بن الصواف، وعبد الرحمن بن سحنون، وعدة.وله كتاب الإعلان في القراءات. توفي سنة ست وثلاثين وستمائة .

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ٣٣٧، وغاية النهاية (١/ ٣٧٣).

[2] الجزء الأول من كتابه مفقود، ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٣٨).

[3] ينظر: المبهج (٣٢٣/١).

[4] إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي ثقة مشهور كبير، ولد سنة تسع وتسعين ومائة، روى القراءة عن:قالون وله عنه نسخة ،وعن أحمد بن سهل عن أبي عبيد ،وعن نصر بن على الجهضمي عن أبيه عن أبي عمرو، وعن أبيه عن شبل عن ابن كثير، وصنف كتابًا في القراءات جمع فيه قراءة= =عشرين إمامًا، روى القراءة عنه:ابن مجاهد، وابن الأنباري ،و"محمد بن أحمد الإسكافي، ومحمد بن جعفر الفريابي، ومحمد ابن حامد البغدادي، وإبراهيم بن عبد الرزاق، وغيرهم.

توفي فجأة وقت صلاة العشاء الآخرة من ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين ببغداد –رحمه الله. ينظر: تأريخ الإسلام (٦ / ٧١٧)، و غاية النهاية (١/ ١٦٢).

[5] لم يذكر في العنوان أنه من طريق إسماعيل القاضي، وذكر ذلك ابن الجزري عنه. ينظر: النشر (٣٨/٢).

[6] من الآية [٣٨ البقرة].

[7] من الآية [١٢٣ طه].

[8] من الآية [١٦٢ الأنعام].

[9] من الآية [٢٣ يوسف].

[10] ينظر: التيسير ص ٤٧ . حيث قال الداني بعد أن ذكر الإمالة لدوري الكسائي : (وفتح الباقون ذلك كله). فاندرج الأزرق مع الباقين في الفتح.

لأنه نص فيه على خلاف ذلك ،والصواب ما ذكر في باقي كتبه[1]، وكذلك ظاهر عبارة العنوان في هود يقتضى فتح ﴿وَمُرْسَىٰهَا﴾[2] لورش[3]، وكذا ﴿ٱلسُّوٓأَىٰ﴾ في الروم[4]،[5]، والصواب إدخالهما في الضابط المتقدم في باب الإمالة[6] فيؤخذ له بين بين بلا نظر.

وأجمعوا[7] على أن ﴿مَرْضَاتِ﴾[8]، و﴿مَّرْضَاتِ﴾[9]، و ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[10] :مفتوح عنه هذا الذي عليه العمل بين أهل الأداء من أجل أنهما واويان.

أما ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾[11]، ولفظ﴿كِلَاهُمَا﴾[12] :فقد ألحقه بعض أصحابنا بنظائره من ﴿ٱلْقُوَىٰ﴾[13]، و ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[14] فأماله بين بين ،وصريح العنوان[15]، وظاهر جامع البيان[16]،

---

(1) أي: يقرؤها بين بين ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٦٩٨- ٦٩٩).

(2) من الآية [٤١ هود].

(3) ينظر: العنوان ص ١٠٧.

(4) من الآية [١٠ الروم].

(5) لم يذكر ذلك صاحب العنوان في كتابه، وذكر ذلك ابن الجزري عنه. ينظر: النشر (٢/ ٣٩).

(6) الضابط: الألف المنقلبة عن ياء أو في حكم المنقلبة عنها، فيقرؤها ورش بالتقليل بين بين.
ينظر: العنوان ص ٥٩-٦٠.

(7) أي: المصادر التي وثقت منها التقليل والفتح للأزرق. ينظر: ص ٢٤٢ - ٢٤٣.

(8) من الآية [١ الممتحنة].

(9) من الآية [٢٠٧ البقرة].

(10) من الآية [٣٥ النور].

(11) من الآية [٢٧٥ البقرة].

(12) من الآية [٢٣ الإسراء].

(13) من الآية [٥ النجم].

(14) من الآية [١ الضحى].

(15) بل صريح العنوان القراءة بين بين ينظر: ص ٥٨-٦٠.

(16) ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (٢ / ٧٤٣). حيث قال الداني في ﴿كِلَاهُمَا﴾ بعد أن ذكر الإمالة لحمزة والكسائي: (وأخلص الباقون فتحها). فدل ذلك على أن للأزرق الفتح لا الإمالة كما نص على ذلك المؤلف وقد تبع فيه ابن الجزري. ولم أجد للأزرق ذكرا في إمالة ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ في جامع البيان.

على فتحه وجها واحدا ،وبه نأخذ لأنه واوي فـ﴿ كِلَاهُمَا ﴾ ، و﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾ إنما أميلا من أجل الكسرة ،وما أميل من الواوي غير ذلك كـ﴿ وَٱلضُّحَىٰ ﴾ ، و﴿ ٱلْقُوَىٰ ﴾ من أجل كونه رأس آية، وكذلك أجمع من[1] روى الفتح في ذوات الياء عن الأزرق على إمالة

﴿ رَءَا ﴾[2]، وبابه مما لم يكن بعده ساكن بين بين وجها واحدا إلحاقا له بذوات الراء من أجل إمالة الراء قبله.

فالحاصل أن غير ذوات الراء للأزرق عن ورش على أربع مذاهب: الأول: إمالة بين بين مطلقا. رؤوس الآي وغيرها كان فيها ضمير تأنيث أو لم يكن وهذا مذهب أبي طاهر صاحب العنوان[3]، وشيخه[4]، وأبي الفتح ،وابن خاقان.

الثاني: الفتح مطلقا. رؤوس الآي وغيرها. وهذا مذهب ابن الفحام صاحب التجريد[5].

والثالث: إمالة بين بين في رؤوس الآي وغيرها فقط سوى ما فيه ضمير تأنيث فالفتح، وكذلك ما لم يكن رأس آية .وهذا مذهب أبي الحسن بن غلبون [6]،ومكى [7]،وجمهور المغاربة.

الرابع: إمالة بين بين مطلقا أي رؤوس الآي وغيرها إلا أن يكون رأس آية فيها ضمير تأنيث. وهذا مذهب الداني في التيسير [8]،والمفردات [9]،وهو مذهب مركب من مذهبي شيوخه.

وبقي مذهب خامس، وهو: إجراء الخلاف في الكل رؤوس الآي مطلقا ،وذوات الياء غيرها إلا أن الفتح في رؤوس الآي غير ما فيه (ها) قليل، وهو فيما فيه (ها) كثير. وهو مذهب يجمع

---

[1] المصادر المتقدمة التي وثقت منها الفتح. ينظر: ص ٢٤٢- ٢٤٣.

[2] من الآية [٧٦ الأنعام].

[3] ينظر: العنوان ص ٥٨ – ٦٠.

[4] عبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى وكتابه مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٣٩).

[5] ينظر: التجريد ص ١٦٣-١٦٨.

[6] ينظر: التذكرة في مواضع متعددة (١ /٢٥٨- ٢٦٥).

[7] ينظر: التبصرة ص ١٣٧.

[8] ينظر: التيسير ص ٤٦. إلا أنه ذكر الخلف فيما فيه (ها).

[9] ينظر: المفردات ص ٤٣- ٤٤.

المذاهب الثلاثة الأول))[1].

قال [ابن] الجزري:((وهذا الذي يظهر من كلام الشاطبي[2] وهو الأولى عندي بحمل كلامه [عليه][3] وأما ذوات الراء: فكلهم مجمعون[4] على إمالتها بين بين إلا كلمة :

﴿أَرَىٰكَهُمْ﴾[5]: فإنهم اختلفوا فيها كما تقدم))[6].

قوله: .....وخـ *** ـلف تثليث فعلى .....إلخ.

يعني: وحمل ونقل الخلف في إمالة الكلمة [التي على وزن][7] (فعلى) كيف ما كانت من الحركات الثلاث، وفي إمالة فواصل السور الإحدى عشر[ة][8] المذكورة عن أبي عمرو سوى ما فيه (راء) منهما :((فروى عنه المغاربة ،وجمهور المصريين وغيرهم: إمالة رؤوس الآي [في السور][9] الإحدى عشر[ة][10] غير ذوات الراء منها بين بين. وهذا هو الذي في التيسير[11] ،والشاطبية[12]،

---

(1) نقل طويل. من قوله: على أي وزن كان، نحو: ﴿هُدًى﴾ ... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٨- ٣٩).بتصرف.

(2) وَذُوا الرَّاءِ وَرْشٌ بَيْنَ بَيْنَ وَفِي أَرَ *** اكَهُمْ وَذَوَاتِ الْيَالَهُ الْخُلْفُ جُمَّلاَ
وَلكِنْ رُءُوسُ الآيِ قَدْ قَلَّ فَتْحُهَا *** لَهُ غَيْرَ مَاهَا فِيهِ فَاحْضُرْ مُكَمَّلاَ
ينظر: متن الشاطبية ص ٢٦.

(3) زيادة لحاجة النص إليها. وقد أثبتها من نص كلام ابن الجزري في النشر. ينظر: (٢/٣٩).

(4) كل من تقدم ممن ذكر التقليل والفتح. ينظر: ص ٢٤٢- ٢٤٣.

(5) من الآية [٤٣ الأنفال].

(6) ينظر: النشر (٢/٣٩).

(7) زيادة لحاجة النص إليها.

(8) زيادة لحاجة النص إليها.

(9) زيادة لحاجة النص إليها.

(10) زيادة لحاجة النص إليها.

(11) ينظر: التيسير ص ٤٦.

(12) وَكَيْفَ أَتَتْ فَعْلَى وَآخِرُ آيِ مَا ***تَقَدَّمَ لِلبَصْرِي سِوى رَاهُمَا اعْتَلاَ
ينظر: متن الشاطبية ص٢٠

والتذكرة [١]،والتبصرة [٢]،والمجتبى [٣] ،والعنوان[٤]، وإرشاد عبد المنعم[٥]، والكافي[٦]، والهادي[٧]، والهداية[٨] ،والتلخيص[٩]، وغاية ابن مهران[١٠]، وتجريد ابن الفحام من قراءته على وأجمعوا على إلحاق الواوي منهما باليائي للمجاورة إلا ما انفرد به صاحب التبصرة فإنه قيده بما إذا كانت الألف منقلبة عن ياء مع نصه في صدر الباب على

﴿دَحَىٰهَآ﴾[١٢] و﴿طَحَىٰهَا﴾[١٣] و ﴿تَلَىٰهَا﴾[١٤] و ﴿سَجَىٰ﴾ [١٥] وبابها ممالة لأبي عمرو بين.[١٦]

فبقي على قوله: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾[١٧]، و﴿ضُحَىٰهَا﴾[١٨] ، و﴿ٱلْقُوَىٰ﴾ [١٩]، و﴿ٱلْعُلَىٰ﴾[٢٠]: والصواب إلحاقها بأخواتها فإنا لانعلم خلافا بينهم في إلحاقها بها وإجرائها مجراها، ولعله أراد

---

(١) ينظر: التذكرة (١/ ٢٥٩-٢٦١).

(٢) ينظر: التبصرة ص ١٣٥.

(٣) نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٤٠).

(٤) ينظر: العنوان ص ٥٩-٦٠.

(٥) ينظر: الإرشاد لابن غلبون ص ١٩٦-١٩٩.

(٦) ينظر: الكافي ص ٤٦- ٤٧.

(٧) ينظر: الهادي ص ١٧٣- ١٧٤.

(٨) الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٤٠).

(٩) ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٨.

(١٠) ينظر: الغاية ص ٥٣.

(١١) ينظر: التجريد ص ١٦٤-١٦٥.

(١٢) من الآية [٣٠ النازعات].

(١٣) من الآية [٦ الشمس].

(١٤) من الآية [٢ الشمس].

(١٥) من الآية [٢ الضحى]

(١٦) ينظر: التبصرة ص ١٣٥.

(١٧) من الآية [١ الضحى].

(١٨) من الآية [٢٩ النازعات].

(١٩) من الآية [٥ النجم].

(٢٠) من الآية [٤ طه].

بإمالة ألف (فعلى) محضاً لأبي عمرو في رواية الإدغام[1]، وليس ذلك من طرقنا فإن رواة الإدغام في الروضة ليس منهم الدوري والسوسي[2]، وذهب الآخرون إلى الفتح، وعليه أكثر العراقيين ،وهو الذي في العنوان [3]،والمجتبى[4] ،والهادي[5]، والهداية إلا أن صاحب الهداية خص من ذلك ﴿مُوسَىٰ﴾[6] ، و﴿عِيسَى﴾ [7]، و﴿يَحْيَىٰ﴾[8] الأسماء الثلاثة فقط فأمالها عنه بين بين دون غيرها [9]،وانفرد الهذلي بإمالتها من طريق ابن شنبوذ عنه إمالة محضة ،وبين وبين من طريق غيره ولم ينص في هذا الباب على غيرها،[10] وأجمع أصحاب بين بين على إلحاق اسم ﴿مُوسَىٰ﴾ ، و﴿عِيسَى﴾ ، و﴿يَحْيَىٰ﴾ بألفات التأنيث إلا ما انفرد به صاحب الكافي من فتح ﴿يَحْيَىٰ﴾ للسوسي[11]،

= وتوفي في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٢٢١، وغاية النهاية (١/ ٢٣٠).

[1] ينظر: الروضة للمالكي (١ / ٣٥١).

[2] ينظر: الروضة للمالكي(١/ ١٢٠- ١٢١).

[3] ينظر: العنوان ص ٦٠.

[4] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٤٠).

[5] أورد صاحب الهادي الوجهين لأبي عمرو، ينظر: ص ١٧٣-١٧٤.

[6] من الآية [٥١ البقرة].

[7] من الآية [٨٧ البقرة].

[8] من الآية [٧ مريم].

[9] الكتاب مفقود. وذكر ذلك عنه ابن الجزري، ينظر: النشر (٢/ ٤٠).

[10] ينظر: الكامل ص ٣٢٨، لكن لم يتضح من كلام صاحب الكامل أن لأبي عمرو التقليل حيث قال: (فأمال حمزة والكسائي والأعمش وخلف وطلحة ومحمد في اختيار الأول، وعبيد بن عقيل والخريبي، وابن اليزيدي، وأوقية، وأحمد بن جبير، والرومي عن عباس كل ياء على زنة فعلى، وفعلى، وفعلى مثل "دنيا"، و"قصوى"، و"سلوى"، و"إحدى"، أما {مُوسَى}، و {عِيسَى} فمن جعلهما أعجميين فلا وزن لهما، ومن جعلهما مشتقين فقيل في {مُوسَى} وزنه مفعل، وقيل: هو مأخوذ من "موسى" الحديد ووزنه فعلى، وأما "يحيى" اسم رجل فهو مضارع للفعل ومع ذلك يميلون هذه الأسماء،)، فابن اليزيدي راوي أبي عمرو، وقد نقل التقليل عن الهذلي تقليل أبي عمرو ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/٤٠).

[11] ينظر: الكافي: تحقيق د. سالم بن غرم الزهراني، رسالة علمية لنيل الماجستير من جامعة أم القرى (١/ ٢٤٧)، حيث قال: (وقد روى عن اليزيدي الفتح في﴿يَحْيَىٰ﴾ .... إلى أن قال والفتح مذهب أبي شعيب) ورد ابن الجزري=

وقال مكي: اختلف عنه في ﴿يَحْيَىٰ﴾ [1] يعني: عن أبي عمرو من طريقه قال: فمذهب الشيخ ابن غلبون[2] انه بين اللفظين ،وغيره يقول بالفتح لأنه يفعل[3]))[4].

قال [ابن] الجزري :((وأصل الاختلاف أن إبراهيم بن اليزيدي نص في كتابه[5] على ﴿مُوسَىٰ﴾ ، و﴿عِيسَى﴾ ، ولم يذكر ﴿يَحْيَىٰ﴾ فتمسك من تمسك بذلك ،وإلا فالصواب إلحاقها بأخواتها فقد نص الداني في الموضح على: أن القراء يقولون: إن ﴿يَحْيَىٰ﴾ فَعلى ،و﴿مُوسَىٰ﴾ فُعلى، و﴿عِيسَى﴾[6] فِعلى ،وذكر اختلاف النحويين فيها ثم قال: إنه قرأها لأبي عمرو بين اللفظين من جميع الطرق[7]، وانفرد صاحب التجريد بإلحاق ألف التأنيث من فَعالى ،وفُعالى

على هذا الإشكال بعد كلام مكي الآتي.

[1] ينظر: التبصرة ص١٣٥.

[2] في نسخة التبصرة التي رجعت إليها (أبي الطيب) بدلاً من (ابن غلبون)، وأفادت أن المقصود هو الأب وليس الابن. حيث قال: (فمذهب أبي الطيب أنه بين اللفظين).

[3] ينظر: التبصرة ص ١٣٥.

[4] من قوله: فروى عنه المغاربة ،وجمهور المصريين وغيرهم...إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٠- ٤١). بتصرف.

[5] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام ومعجم المؤلفين فلم أجده لا مطبوعاً ولا مخطوطاً. ولم أتوصل إلى اسم الكتاب من خلال ترجمة اليزيدي.

[6] من الآية [٨٧ البقرة].

[7] ذكر أنه قرأها لأبي عمرو بين اللفظين ثم ذكر اختلاف النحويين. قال: (فأما قوله عز وجل :﴿يَحْيَىٰ﴾ ، و﴿عِيسَى﴾ ، ﴿مُوسَىٰ﴾ حيث وقعت هذه الثلاثة الأسماء فإن حمزة والكسائي أمالاها، وقرأها أبو عمرو بين اللفظين، كذا قرأت من جميع الطريق). ينظر: الموضح للداني ص ١٠١ ، ثم ذكر اختلاف النحويين في وزن هذه الأسماء الثلاثة وأوزانها فمنهم من جعلها على وزن (فَعلى)، و (فِعلى)، و (فُعلى) ، وفي هذا حجة لمن أمال وقلل، ومنهم من جعلها على وزن (يفعَل)، و (فِعلل)، و (مُفعَل)، وبالتالي فهو حجة لمن فتح. ينظر: الموضح ص ١٠١- ١٠٤.

وجميع الطرق: أي من جميع الطرق عن اليزيدي عن أبي عمرو، ومنها: (طريق الدوري، والسوسي ، وأيوب الخياط، وعامر الموصلي وأبي عبد الرحمن اليزيدي، وأي علي إسماعيل بن أبي محمد، وغيرهم).

ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (١/ ٣١٨) وما بعد.

بألف فعلى فأمالها بين بين من قراءته على عبدالباقي أيضاً [1]،وذلك مَحْكِيٌّ عن السوسي من طريق أحمد بن حفص الخشاب[2] عنه ،والأول هو الذي عليه العمل، وبه نأخذ))[3].

قال في جامع البيان: ((واختلف عن نافع في كل ما تقدم من الأسماء والأفعال فقرأت له في رواية ابن عبدوس عن أبي عمر عن إسماعيل ،وفي رواية ابن سعدان عن المسيبي، وفي رواية القاضي عن قالون، وفي رواية أبي عون عن الحلواني عنه، وفي رواية الجماعة عن ورش ما خلا الأصبهاني وحده عنه جميع ذلك بين الفتح والإمالة سواء وقع حشوا أو في فاصلة))[4].

قال في الإيضاح : ((وروى إسماعيل عن أهل المدينة جميع ما أماله الكسائي: بين بين، وكذلك روى الحلواني و أبو نشيط عن قالون عن نافع، وبه قرأت للعمري والمسيبي ،وروى ابن سعدان عن المسيبي: أنه كان يلفظ بهذه الحروف بين بين، ويميل أبو عمرو غير عباس، وعبدالوارث، وأبي حمدون، وأبي أيوب[5] :ما أتى من الأسماء المؤنثة على وزن (فَعلى)، نحو:

﴿وَٱلسَّلْوَىٰ﴾[6]، و ﴿ٱلتَّقْوَىٰ﴾[7]، و ﴿ٱلْمَرْضَىٰ﴾[8]، و[﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾[9]][10]،

---

[1] ينظر: التجريد ص ١٦٤- ١٦٥.

[2] أحمد بن حفص المصيصي، الخشاب.

قرأ على السوسي.

أخذ عنه إبراهيم بن عبد الرزاق، وأحمد بن يعقوب التائب، وغيرهما.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٤٧،وغاية النهاية (٥١/١).

[3] نقل النص برمته. ينظر: النشر(٤١/٢).

[4] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٦٩٨/٢). والمعتمد في المتواتر من ذلك كله هو الفتح لقالون. أما ورش فله الفتح والتقليل في اليائي، والتقليل في ذوات الراء. ينظر: متن الشاطبية ص ٢٤، وما بعدها.

[5] هو: سليمان بن الحكم الخياط. تقدمت ترجمته. ص ١٠١.

[6] من الآية [٥٧ البقرة].

[7] من الآية [١٩٧ البقرة].

[8] من الآية [٩١ التوبة].

[9] من الآية [١١ الشمس].

[10] في المخطوط: (طغوى).

و[﴿دَعْوَىٰهُمْ﴾[1]][2] ، و [﴿نَجْوَىٰ﴾][3]، وما أشبهه، (أو فِعلى) ،نحو: ﴿عِيسَى﴾[4] ، و﴿إِحْدَى﴾[5]، و[﴿بِسِيمَاهُمْ﴾[6]][7] ، و﴿ضِيزَىٰ﴾[8] ، أو (فُعلى)، نحو: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾[9]، و ﴿ٱلْقُصْوَىٰ﴾[10]، و﴿ٱلْعُلْيَا﴾[11]، و﴿ٱلسُّفْلَىٰ﴾[12]، و﴿ٱلْحُسْنَىٰ﴾[13]، و﴿طُوبَىٰ﴾[14]، و﴿مُوسَىٰ﴾[15] و ما اشبهه: فنقرأه بين الفتح والكسر، والأصح أنه لا يميل ﴿مُوسَىٰ﴾ ، و﴿عِيسَى﴾ ، و﴿يَحْيَىٰ﴾[16]: من قبل أن ﴿مُوسَىٰ﴾ أعجمي اصله فيما ذكره السدي[17]: (موشا) بالشين المعجمة، فمعنى (مو) :ماء، ومعنى (شا): شجرة

---

(1) من الآية [٥ الأعراف]. وأمثالها في القرآن.

(2) في المخطوط: (دعوى).

(3) بها تصحيف، كتبت (غزى). أثبت الصواب من الإيضاح.

(4) من الآية [٨٧ البقرة].

(5) من الآية [٧ الأنفال].

(6) من الآية [٢٧٣ البقرة].وأمثالها في كل القرآن.

(7) في المخطوط: (سيمى).

(8) من الآية [٢٢ النجم].

(9) من الآية [٨٥ البقرة].

(10) من الآية [٤٢ الأنفال].

(11) من الآية [٤٠ التوبة].

(12) من الآية [٤٠ التوبة].

(13) من الآية [٩٥ النساء].

(14) من الآية [٢٩ الرعد].

(15) من الآية [٥١ البقرة].

(16) من الآية [٧ مريم].

(17) إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ السُّدِّيُّ الْكَبِيرُ الْحِجَازِيُّ، ثُمَّ الْكُوفِيُّ الأَعْوَرُ الْمُفَسِّرُ .
عَنْ: أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي صَالِحٍ بَاذَانَ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، ومُرَّةَ الطَّيِّبِ، وَخَلْقٍ.=
=وَعَنْهُ: شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ، وَزَائِدَةُ، وَإِسْرَائِيلُ، وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، وَأَبُو عَوَانَةَ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، وَآخَرُونَ .
وَقَالَ أَحْمَدُ: مُقَارِبُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ مَرَّةً: ثِقَةٌ، وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ضَعِيفٌ.
وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: لَيِّنٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ.
قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ: كَانَ السُّدِّيُّ أَعْلَمَ بِالْقُرْآنِ مِنَ الشَّعْبِيِّ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ. =

بالقبطية وسمي بذلك: لأنه وجد في التابوت عند الماء والشجر[1]، وإن جعلته عربياً: كان الأظهر ان يكون (مفعلا) من أوسيت رأسه، ويحتمل أن يكون وزنه: فُعلى من ماس يميس: إذا تبختر ،وهو قول الكسائي فيه[2] ،مثل: طوبى من طاب يطيب[3].

وأما ﴿يَحْيَىٰ﴾[4]: فوزنه يَفعل إن جعلته عربيا. وليس على أصل مذهبه أن يميل يَفعل ،ولا اسماً أعجميا))[5].

[٣٩٠] سِوَى رَاهُمَا والخُلفُ في ويْلَتَى وحَسْـ***ـرَتَى أَسَفَى أَنَّ طَرِيٌّ وذُو مَلا

[٣٩١] وعَـنْ فِرْقَـةٍ عنْـهُ عَسَـى وبَلَـى مَتَى*** وبعضٌ يَرَى الدُّنْيَـا لَهُ مُتَمَيِّلَا

قوله: سوى راهما: استثناء عن تثليث (فَـعلى) والفواصل فإن لأبي عمرو إمالة [محضة][6] في ذوات الراء منهما ،وقد مضى حكم ﴿أَعْمَىٰ﴾ أول سبحان[7]، و ﴿يَـبُشْرَىٰ﴾ في يوسف[8]، وأما غير ذلك من رؤوس الآي وألفات التأنيث فقد اختلف عنه في الإمالة كما ذكرنا [9]،وبقي حكم الإمالة عنه في كلمات مخصوصة شرع في بيانه قفال:

= مَاتَ السُّدِّيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

ينظر: تهذيب الكمال (٣/ ١٣٢-١٣٨)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٣٧١)

[1] ينظر: تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تأويل القرآن

المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)

المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م (٢/ ٦٠).

[2] في وزن (موسى) قال ابن منظور: (قال أَبو عمرو سأَل مَبْرَمان أَبا العباس عن موسى وصَرْفِه فقال إِن جعلته فُعْلى لم تَصْرفه وإِن جعلته مُفْعَلاً من أَوْسَيْتَه صرفته) ينظر: لسان العرب (٦/ ٤٢٩٩).

[3] عن مجد الدين: طاب يطيب طاباً: لذّ وزكا، والطوبى: الطيب وجمع الطيبة وتأنيث الأطيب ، والحسنى، والخير والخيرة، وشجرة في الجنة . ينظر: القاموس المحيط ص ١١٠

[4] من الآية [٧ مريم].

[5] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٤/ ب-١٢٥/ أ) بتصرف.

[6] في المخطوط: (المحض).

[7] من الآية [٧٢ الإسراء]. ينظر: ص ٢٢٠ وما بعد.

[8] من الآية [١٩ يوسف]. ينظر: ص ٢٢٧ وما بعد.

[9] ينظر: ص ٢٤٦ وما بعد.

.....والخلف في ويلتى..... *** ..... إلخ.

يعني: والخلف عن هؤلاء المذكورين في إمالة الفاصل وألف التأنيث لأبي عمرو من رواية الدوري طري مخضر ذو شرف ومستحسن في:

﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ﴾[1]، و﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ ﴾[2]، و ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾[3]، و ﴿ أَنَّىٰ ﴾[4] ومن روايته في: ﴿ عَسَىٰ ﴾[5]، و﴿ بَلَىٰ ﴾[6]، و﴿ مَتَىٰ ﴾[7] حاصل ،والمجموع سبعة ألفاظ.

((أما الخلف في: ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰٓ ﴾ ، و ﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ ﴾ و ﴿ أَنَّىٰ ﴾ الاستفهامية،

فروى إمالتها بين بين من رواية الدوري عنه: صاحب التيسير[8] ،وصاحب الكافي[9]،وصاحب التبصرة [10]،وصاحب الهداية[11]، وصاحب الهادي [12]،وتبعهم على ذلك أبو القاسم الشاطبي[13].

وأما في: ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾[14] فروى إمالته كذلك عن الدوري عنه بغير خلاف: كل من صاحب

---

(1) من الآية [٧٢ هود].

(2) من الآية [٥٦ الزمر].

(3) من الآية [٨٤ يوسف].

(4) من الآية [٢٢٣ البقرة].

(5) من الآية [٨٤ النساء].

(6) من الآية [٨١ البقرة].

(7) من الآية [٢١٤ البقرة].

(8) ينظر: التيسير ص ٤٦.

(9) ينظر: الكافي ص ٤٦-٤٧.

(10) ينظر: التبصرة ص ١٣٥.

(11) الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٤١).

(12) ينظر: الهادي ص ١٧٤.

(13) وَيَا وَيْلَتَى أَنَّ وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا *** .....

أي : بالتقليل. لأنه ذكر قبل بيت : قل فتحها.

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٦.

(14) من الآية [٨٤ يوسف].

الكافي [1]،وصاحب الهداية[2] ،وصاحب الهادي[3]، وهو محتمل كلام الشاطبي[4]،[5]، وذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافا وأنه قرأ بفتحها [6]،ونص الداني على فتحها له دون أخواتها [7][8].

((وأما في ﴿ عَسَى ﴾[9] فذكر إمالتها لأبي عمرو كذلك: صاحب الهداية[10]، قال [ابن] الجزري :((ولكنهما لم يذكرا رواية السوسي من طرقنا))[11].

((وأما في: ﴿ بَلَىٰ ﴾[14] ، و﴿ مَتَىٰ ﴾[15] فروى إمالتها بين بين له من روايتيه :ابن شريح كافيه[16]، وأبو العباس المهدوي في هدايته[17] ،

---

[1] ينظر: الكافي ص ٤٦-٤٧.

[2] الكتاب مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٤١).

[3] ينظر: الهادي ص ١٧٤.

[4] ويَا وَيْلَتَى أَنَّ وَيَا حَسْرَتَى طَوَوْا *** وعَنْ غَيْرِهِ قِسْهَا وَيَا أَسَفَى الْعُلاَ

ينظر: الشاطبية ص٢٦.

[5] محتمل كلام الشاطبي: هذا الاحتمال فسره الجعبري في شرحه للبيت المذكور في الحاشية السابقة للشاطبية، حيث قال:

(عنى في التيسير بطريق أهل العراق : الدوري، وبطريق أهل الرقة: السوسي، ولم يذكر فيه ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾ ونبه الناظم عليه بتأخيرها). ينظر: كنز المعاني في شرح حرز الأماني (٢/ ٨٣٩).

[6] ينظر: التبصرة ص ١٣٥-١٣٦.

[7] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٠٢٦).

[8] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤١). بتصرف يسير.

[9] من الآية [٨٤ النساء].

[10] الكتاب مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٤١).

[11] ينظر: الهادي ص ١٧٣- ١٧٤.

[12] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤١). بتصرف يسير.

[13] نقل النص برمته. ينظر: النشر (٢/٤١).

[14] من الآية [٨١ البقرة].

[15] من الآية [٢١٤ البقرة].

[16] ينظر: الكافي ص ٤٦-٤٧، لكنه قال بعد ذكر (بلى) و (متى) وكلمات أخرى: والفتح مذهب أبي شعيب. وفي النشر نسب ابن الجزري إلى ابن شريح في الكافي أن الإمالة بين بين من الروايتين. ينظر: النشر(٢/٤١).

[17] الكتاب مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٤١).

وصاحب الهادي[1]))[2].

((وروى فتح الألفاظ السبعة عن أبي عمرو من روايتيه: سائر أهل الأداء من المغاربة والمصريين وغيرهم ،وبه قرأ الداني على أبي الحسن[3].وروى جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع هذا الفصل عن أبي عمرو من روايتيه المذكورتين ،ولم يميلوا عنه شيئا مما ذكرنا سوى ما تقدم من ذوات الراء[4] ،و ﴿أَعْمَىٰ﴾ أول من سبحان[5]، وسوى ما يجيء من كلمة ﴿رَأَىٰ﴾ [6] فحسب لا غير ،وهو الذي في المستنير لابن سوار[7]، والإرشاد [8]،والكفاية لأبي العز [9]،والمبهج [10]،والكفاية لسبط الخياط[11]، والجامع لا بن فارس[12]، [13]،

---

[1] ينظر: الهادي ص ١٧٣-١٧٤.

[2] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/٤١). بتصرف يسير.

[3] من طريق أهل الرقة. ينظر: التيسير ص ٤٦.

[4] ينظر: ص ٢٢٥.

[5] من الآية [٧٢ الإسراء]. ينظر: ص ٢١٥.

[6] من الآية [١٨ النجم].ينظر: ص ٢٦٢ وما بعد.

[7] ينظر: المستنير ص ١٨٤-١٨٥.

[8] ينظر: الإرشاد ص ١٩٤- ١٩٥.

[9] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٩٧.

[10] ينظر: المبهج(١/ ٣٠٩- ٣٢٦).

[11] إمالة ﴿رَأَىٰ﴾ . ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٠٥/أ-ب).

و ﴿أَعْمَىٰ﴾ أول من سبحان. ينظر: الكفاية في القراءات الست.(١١٤/ب).

وإمالة ذوات الراء في الجزء الأول من الكتاب وهو مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره.

ينظر: النشر (٢/٤١).

[12] الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش

للإمام، أبي الحسن: علي بن محمد بن علي بن فارس، المعروف: بالخياط البغدادي.

المتوفى: سنة ٤٥٠، خمسين وأربعمائة. والكتاب هو المصدر الحادي والثلاثون من مصادر ابن الجزري في نشره.

ينظر: النشر (١/ ٧١). كشف الظنون (١/ ٥٧٦) ، ومعجم المؤلفين(٧/ ٢١٩).

[13] بل ذكر الإمالة في هذا الفصل في (فعلى) بالتثليث، وفي (فَعالى)، و (فُعالى)، و (موسى)، و (عيسى)، و (يحيى) لابن اليزيدي شيخ الدوري والسوسي. ينظر: الجامع (١/ ٢١٧).

والكامل للهذلي [١]،وغير ذلك.

وكل من الفتح وبين اللفظين ثابت عن أبي عمرو من الروايتين المذكورتين))[٢].

وقوله :..... *** وبعض يرى الدنيا..... .

يعني: ((وبعض أهل الأداء مثل: بكر بن شاذان[٣] ،وأبي الفرج النهرواني عن زيد عن ابن فرح عن الدوري: روى إمالة لفظ ﴿ٱلدُّنۡيَا﴾[٤] حيث وقع[٥] إمالة محضة. نص على ذلك أبو طاهر ابن سوار [٦]،وأبو العز القلانسي[٧]، وأبوالعلاء الهمداني [٨]،وغيرهم[٩].

وهو صحيح مأخوذ به من الطرق المذكورة))[١٠].

[٣٩٢] وحَرْفَيْ رَأَى مِنْ صُحْبَةٍ لَاحَ خُلْفُهُ** وفِي غَيْرِ الْاولَى الخُلْفُ عنْ شُعْبَةَ اعْتَلَى

[٣٩٣] وفِي الْهَمْزِ حُلْ والرَّا يَسِيرٌ خِلَافُـهُ ** ومعْ مُضْمَرٍ فِي الهَمْزِ أو فِيهِمَا مَـــلا

[٣٩٤] بِخُلْفٍ وقَلِّلْ حَرْفَيِ الْكُلُّ جَـهْبَذاً** وقَبْلَ السُّكُـونِ الرَّا أَمِـلْ فِي صَفاً وَلَا

---

[١] ينظر: الكامل ص ٣٢٦- ٣٣٠.

[٢] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤١- ٤٢). بتصرف يسير.

[٣] بكر بن شاذان الواعظ أبو القاسم المقرئ البغدادي.

قرأ على: زيد بن أبي بلال، وأبي بكر محمد بن علون، وجماعة، قرأ عليه: الشرمقاني، والحسن بن محمد المالكي، والحسن بن علي العطار، وأبو علي الهراس، وآخرون. ، توفي في شوال سنة خمس وأربعمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ٢٠٨، وغاية النهاية (١ / ١٧٨).

[٤] من الآية [٨٥ البقرة].

[٥] ١١٥ موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٦٢- ٢٦٣.

[٦] ينظر: المستنير ص ١٨٥.

[٧] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٩٧.

[٨] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٢٩٠-٢٩١).

[٩] بحثت في الكامل ،الإشارة والتذكرة والمفردات والهادي والتجريد وغيرها، فلم أجد من ذكر الإمالة المحضة للدوري.

[١٠] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/٤٢). بتصرف يسير.

[٣٩٥] وقِيلَ بِخُلْفٍ فِيهِمَا يُرْتَضَى وَقِفْ** عَلَيْهَا كَالُاولَى وادْرِ الَاصْلَ الْمُوَصَّلَا

واعلم أنا نذكر مقدمة قبل الشروع في بيان معاني الأبيات ليسهل الفهم عند الطالب، وهي ((أن كلمة ﴿ رَأَىٰ ﴾ [١]: إما أن تكون بعد متحرك أوساكن ،والمتحرك إما ظاهر أو مضمر، فالتي بعدها ظاهر سبعة مواضع في:الأنعام ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ [٢]،

وفي هود ﴿ رَءَآ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [٣]،

وفي يوسف ﴿ رَءَا قَمِيصَهُۥ ﴾ [٤]، و ﴿ رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ﴾ [٥]، وفي طه ﴿ رَءَا نَارًا ﴾ [٦]، وفي النجم ﴿ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [٧]، ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ ﴾ [٨].

والتي بعدها مضمر ثلاث كلمات في تسعة مواضع: ﴿ رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ في الأنبياء [٩]،و﴿ رَءَاهَا تَهْتَزُّ ﴾ في النمل [١٠]،

والقصص [١١]، و﴿ رَءَاهُ ﴾ في النمل أيضا [١٢]،وفي فاطر [١٣]،

---

[١] من الآية [١٨ النجم].
[٢] من الآية [٧٦ الأنعام].
[٣] من الآية [٧٠ هود].
[٤] من الآية [٢٨ يوسف].
[٥] من الآية [٢٤ يوسف].
[٦] من الآية [١٠ طه].
[٧] من الآية [١١ النجم].
[٨] من الآية [١٨ النجم].
[٩] من الآية [٣٦ الأنبياء].
[١٠] من الآية [١٠ النمل].
[١١] من الآية [٣١ القصص].
[١٢] من الآية [٤٠ النمل].
[١٣] من الآية [٨ فاطر].

والصافات [1]،و والنجم[2]، والتكوير [3]،والعلق[4].

وأما التي بعدها ساكن في خمسة مواضع: ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾ ، و ﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾ في الأنعام[5]، و ﴿ رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ﴾ ، و﴿ رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ ﴾ في النحل [6]،

و ﴿ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ في الكهف[7]، و ﴿ رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ في الأحزاب[8][9]، إذا عرفت ذلك فاسمع معنى الأبيات.

يعني: وأمل حرفي الراء والهمزة في كلمة ﴿ رَءَا ﴾ التي بعدها متحرك ظاهر حال كونك آخذا من جماعة ذوى صحبة هم: ابن ذكوان ،وحمزة والكسائي ،وخلف، وأبو بكر عن عاصم ،وهشام عن ابن عامر حال كون الخلف عنه لائحا ظاهرا ،واعتلى واشتهر الخلف عن أبي بكر في الستة غير الأولى من السبعة الأول، يعني لا خلف له في ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾[10] من السبعة بعدها متحرك.

((وفي الستة الباقية له خلف في إمالة الراء والهمزة :فأمال الراء والهمزة منها عن يحيى ابن آدم، وفتحها العليمي عنه.

---

(1) من الآية [٥٥ الصافات].

(2) من الآية [١٣ النجم].

(3) من الآية [٢٣ التكوير].

(4) من الآية [٧ العلق].

(5) من الآية [٧٧ و ٧٨ الأنعام].

(6) من الآية [٨٥ - ٨٦ النحل].

(7) من الآية [٥٣ الكهف].

(8) من الآية [٢٢ الأحزاب].

(9) من قوله: أن كلمة ﴿ رَأَىٰ ﴾.... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه.
ينظر: النشر (٢/ ٣٤- ٣٦). بتصرف.

(10) من الآية [٧٦ الأنعام].

وانفرد صاحب الكامل بهذا عن أبي القاسم ابن بابش[١] عن الأصم[٢] عن شعيب عن يحيى[٣]، وانفرد صاحب المبهج بالفتح في السبعة عن أبي عون عن شعيب عن يحيى ، وعن الرزاز[٤] عن العليمي [٥]،وانفرد صاحب العنوان عن القافلائي[٦] عن الأصم عن شعيب عن يحيى في أحد الوجهين بفتح الراء وإمالة الهمزة[٧] فيصير لأبي بكر أربعة أوجه:

أحدها :رواية الجمهور عن يحيى: إمالة الراء والهمزة جميعا في السبعة المواضع.

الثاني: رواية الجمهور عن العليمي إمالتهما في الأنعام وفتحهما في غيرها.

الثالث: فتحهما في السبعة طريق المبهج عن أبي عون عن يحيى، وعن الرزاز عن العليمي.

الرابع: فتح الراء وإمالة الهمزة طريق صاحب العنوان في أحد وجهيه عن شعيب عن يحيى))[٨].

---

[١] يوسف بن محمد بن أحمد بن علي بن سعدان، أبو القاسم البغدادي الضرير يعرف بابن بابس وبابن بابوس- بالسين المهملة ولم أجده بالشين المعجمة-، مقرئ حاذق متصدر مشهور، قرأ على:أبي بكر يوسف بن يعقوب =الواسطي، قرأ عليه : أبو عبد الله محمد بن الحسين ابن الكارزيني بواسط، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي، وعبد الله بن الأقطع ،ومحمد بن جعفر الخزاعي، توفي سنة سبعين وثلاثمائة.

ينظر: غاية النهاية (٢/ ٤٠٣)

[٢] يوسف بن يعقوب الواسطي، تقدمت ترجمته. ص ٢٣٥.

[٣] ينظر: الكامل ص ٣٣٣- ٣٣٤، وذكر ابن الجزري نفس الطريق المذكور عن الكامل.

ينظر: النشر (٢/ ٣٤).

[٤] عثمان بن أحمد بن سمعان أبو عمرو الرزاز البغدادي يعرف بالنحاشي مقرئ متصدر معروف، أخذ القراءة عرضًا= =عن: أبي بكر يوسف بن يعقوب الواسطي، وأحمد بن سهل الأشناني، وموسى بن عبيد الله، عرض عليه: عبد الباقي ابن الحسن ،وأبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني، ومحمد بن جعفر الخزاعي، قال القاضي أسد: توفي في المحرم سنة سبع وستين وثلاثمائة.

ينظر: تأريخ بغداد (١٣/ ١٩٧)، و(غاية النهاية (١/ ٥٠١).

[٥] ينظر: المبهج (٢/ ٥٧٥-٥٧٧).

[٦] أحمد بن يوسف أبو بكر القافلاني أو القافلائي، قرأ على: شعيب بن أيوب الصريفيني، وإدريس بن عبد الكريم، قرأ عليه: عبد الله بن الحسين وأحمد بن محمد بن الشارب.

ينظر: غاية النهاية (١/ ١٥٣)

[٧] ينظر: العنوان ص ٩١، ولم يذكر طريق أبي بكر فيه، ولكن ذكره ابن الجزري في النشر.

ينظر: (٢/٣٤-٣٥).

[٨] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٤- ٣٥). بتصرف.

((وأما خلف هشام: فروى الجمهور عن الحلواني عنه :فتح الراء والهمز وهذا هو الصحيح عن الحلواني، وكذا روى الحافظ أبو العلاء [١]،وأبو العز القلانسي [٢]،وابن الفحام الصقلي[٣]، وغيرهم عن الداجوني عنه، وروى الأكثرون عن الداجوني عنه: إمالتهما. وهو الذي في المبهج[٤]، وكامل الهذلي [٥]، ورواه صاحب المستنير عن المفسر[٦] عن الداجوني[٧]، وهذا هو المشهور عن الداجوني ،وقطع به صاحب التجريد عن الحلواني من قراءته على الفارسي في السبعة ،ومن قراءته على عبدالباقي في [غير][٨]سورة النجم[٩] ،والوجهان صحيحان عن هشام))[١٠].

((ولا خلف في إمالتهما عن ابن ذكوان إلا ما انفرد به زيد عن الرملي عن الصوري بفتح الراء وإمالة الهمزة في السبعة المواضع ،وانفرد صاحب المبهج عن الصوري بفتح الراء والهمزة[١١][١٢].

قال [ابن] الجزري:((وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بإمالة الراء والهمزة جميعا[١٣] ،وذلك من طريق الشذائي عنه

---

[١] ينظر: غاية الاختصار (١/٢٧٣).

[٢] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٦٣-١٦٤.

[٣] ينظر: التجريد ص ١٦٦.في سورة النجم خاصة من طريق عبد الباقي.

[٤] ينظر: المبهج (٢/ ٥٧٥).

[٥] ينظر: الكامل ص ٣٣٣- ٣٣٤.

[٦] هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي، أبو القاسم البغدادي الضرير المفسر صاحب الناسخ المنسوخ المشهور، إمام حافظ، أخذ القراءة عرضا عن: زيد بن أبي بلال، أخذ القراءة عنه عرضا:الحسن بن علي العطار، وسمع من القطيعي ، قال الداني: كان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن واختلاف السلف فيه ، وتوفي ببغداد سنة عشر وأربعمائة. ينظر: تأريخ الإسلام (٩/ ١٥٩)،وغاية النهاية (٢/ ٣٥١)

[٧] ينظر: المستنير ص ٢٦٠-٢٦١.

[٨] زيادة لحاجة النص إليها.

[٩] ينظر: التجريد ص ١٦٦.

[١٠] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٥). بتصرف يسير.

[١١] ينظر: المبهج (٢/ ٥٧٥-٥٧٧). حيث لم يذكر مع من أمال.

[١٢] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٥). بتصرف يسير.

[١٣] ينظر: المبهج (٢/ ٥٧٥).

فخالف سائر الرواة))[1].

قوله: وفي الهمز حل..... *** .....

يعني: اختر الحول عن الفتح إلى الإمالة في الهمزة فقط من كلمة ﴿ رَأَىٰ ﴾[2] في المواضع السبعة المذكورة لأبي عمرو ،وإمالة الراء أيضا من رواية السوسي عنه على سبيل الخلف قليل.

قال [ابن] الجزري: ((انفرد الشاطبي بإمالة الراء أيضا عن السوسي بخلاف عنه فخالف فيه سائر الناس من طرق كتابه ،ولا أعلم هذا الوجه الذي روي عن السوسي من طريق الشاطبية[3]،والتيسير[4] بل ولا من طرق كتابنا أيضا .نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق أبي بكر القرشي[5] عن السوسي وليس ذلك في طرقنا ،وقول صاحب التيسير: وقد روي عن أبي شعيب مثل حمزة[6] لا يدل على ثبوته من طرقه فإنه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال: إنه قرأ على أبي الفتح في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير[7] فيما لم يستقبله ساكن ،وفيما استقبله بإمالة فتحة الراء والهمز معا[8]. وطريق التيسير في رواية السوسي

---

[1] نقل النص برمته. ينظر: النشر (٢/٣٥).

[2] من الآية [١٨ النجم].

[3] وَحَرْفَيْ رَأَى كُلاً أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ *** وَفِي هَمْزِهِ حُسْنٌ وَفِي الرَّاءِ يُخْتَلاَ بِخُلْفٍ.....

ينظر: متن الشاطبية ص ٥١.

[4] ينظر: التيسير ص ٨٥-٨٦.

[5] محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي، مقرئ حاذق ضابط، أخذ القراءة عرضا عن السوسي، روى القراءة عنه عرضا محمد بن علي بن الجلندى.

ينظر: غاية النهاية (٢/ ١٠٢)

[6] ينظر: التيسير ص ٨٦.

[7] موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضرير، مقرئ نحوي مصدر حاذق مشهور، أخذ القراءة عرضا عن:السوسي وهو أجلّ أصحابه، روى القراءة عنه عرضا : أحمد بن الحسين الكتاني، والحسين بن محمد بن حبش، وعبد الله ابن الحسين السامري ،ومحمد بن أحمد الداجوني ،ونظيف بن عبد الله ،والحسن بن سعيد المطوعي.

مات في حدود سنة عشر وثلاثمائة.

ينظر: تأريخ الإسلام (٧ / ١٦٧)، وغاية النهاية (٢/ ٣١٧- ٣١٨).

[8] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٠٥٢).

موسى بن عمران فقط))[1].

يرد على الناظم أنه ينبغي أن لا يتعرض له لأنه ليس من طرق النشر وهو ملزم في نظمه بما ثبت بطرقه وتعرض الشيخ في نشره له لأجل الاعتراض على الشاطبي. تأمل.

قوله:..... *** ..... ومع مضمر في الهمز..... إلخ.

يعني: إذا وقعت هذه الكلمة منضمة مع الضمير كما ذكرنا في المواضع التسعة المذكورة ((فإن الاختلاف فيه كالاختلاف في الذي [قبله][2] عن المنفردين وغيرهم إلا أن العليمي عن أبي بكر فتح الراء والهمز جميعا منه، وأمالهما يحيى عنه على ما تقدم،

واختلف فيه عن ابن ذكوان على غير ما تقدم: فأمال الراء والهمزة جميعا عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين ،وهو الذي لم يذكر صاحب التيسير ،والحافظ أبو العلاء عن الأخفش من طريق النقاش سواه[3]، وبه قطع أبو الحسن بن فارس في جامعه لابن ذكوان من طريق الأخفش والرملي[4]، وفتحهما جميعا عن ابن ذكوان جمهور العراقيين، وهو طريق ابن الأخرم عن الأخفش ،وفتح الراء وأمال الهمزة الجمهور عن الصوري ،وهو الذي لم يذكر أبو العز والحافظ أبو العلاء عنه سواه[5]، وبالفتح قطع أبو العز للأخفش من جميع طرقه [6]،[7]،وابن مهران [8]،

---

[1] ينظر: النشر (٢/ ٣٥).

[2] في نص المؤلف: مثله. وهو تصحيف.

[3] ينظر: التيسير ص ٨٥- ٨٦، وغاية الاختصار (١/ ٢٧٣).

[4] ينظر: الجامع لابن فارس (١/ ٣٣٩).

[5] ينظر: الإرشاد ص ٣١١، من طريق الداجوني،والكفاية الكبرى ص ١٦٤،
وغاية الاختصار (١ / ٢٧٥-٢٧٧)
وذكر فيه عن الصوري إمالة الراء والهمزة معاً..

[6] ينظر: الإرشاد ص ٣١١، والكفاية الكبرى ص ١٦٤.

[7] أي: من جميع طرق النقاش وابن الأخرم. ينظر: النشر (١/ ١١٣- ١١٦).

[8] ينظر: الغاية ص ٧٧.

وسبط الخياط[1]، وغيرهم))[2].

قوله:.... وقلل حرفي الكل جهبذا *** .....

يعني: وأمل بين بين حرفي الراء والهمزة من كلمة: ﴿رَأَىٰ﴾ حال كونك [ناقدا] لهذه الإمالة عن ورش من طريق الأزرق في جميع الصور المتقدمة التي وقع بعدها الضمير من التسعة الأفعال ،والتي لم يقع بعدها الضمير لكن وقع متحرك من الأفعال التسعة المتقدمة ،وأخلص الباقون الفتح في ذلك كله.

قوله:..... *** وقبل السكون الراء امل في صفا ولا.

يعني: وأمل حرف الراء فقط منها إمالة محضة إذا وقعت كلمة ﴿رَأَىٰ﴾[3] قبل الساكن في المواضع الستة المذكورة في قراءة صافية عن كدورات الضعف عن حمزة وخلف وأبي بكر حال كونك ذا ولاء ونصرة لهم. وانفرد الشاطبي بالخلاف عن أبي بكر في إمالة الهمزة أيضاً[4].

قال [ابن] الجزري: ((أما إمالة الهمزة عن أبي بكر فإنما رواه خلف[5] عن يحيى بن آدم عن أبي بكر حسبما نص عليه الداني في جامعه وسوى في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن[6] ونص في مجرده[7] عن يحيى عن أبي بكر الباب كله بكسر الراء ولم يذكر الهمزة، وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بإمالتها ونص على ذلك في كتابه [8]،وخالفه سائر

---

[1] ينظر: المبهج (٢/ ٥٧٦- ٥٧٧).

[2] نقل المؤلف النص برمته عن ابن الجزري، ولم يشر إليه، ينظر: النشر (٢/ ٣٥-٣٦).

[3] من الآية [١٨ النجم].

[4] وَقَبلَ السُّكُونِ الرَّا أَمِلْ فِي صَفاَ يَدٍ *** بِخُلْفٍ وَقُلْ فِي الْهَمْزِ خُلْفٌ يَقِي صِلاَ

ينظر: متن الشاطبية ص٥١.

[5] هو: خلف بن هشام من القراء العشرة. تقدمت ترجمته في قسم الدراسة ص ٢٨- ٢٩.

[6] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٠٤٧).

[7] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين، فلم أعثر عليه لا مطبوعاً ولا مخطوطاً. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٣٦).

[8] نص ابن مجاهد: (وذكر خلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم :﴿رَءَا ٱلْقَمَرَ﴾ ، و ﴿رَءَا ٱلشَّمْسَ﴾ بكسر الراء والهمزة معاً). ينظر: السبعة ٢٦١.

الناس فلم يأخذوا لأبي بكر من جميع طرقه[1] إلا بإمالة الراء وفتح الهمزة ،وقد صحح أبو عمرو الداني الإمالة فيهما من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير[2]، فحسب الشاطبي أن ذلك من طريق كتابه فحكى فيه خلافا عنه والصواب الاقتصار على إمالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا- يعني النشر-[3] وهي التي من جملتها طرق الشاطبي والتيسير، وأما من غير هذه الطرق فإن إمالتهما لم تصح عندنا إلا من طريق خلف حسبما حكاه الداني وابن مجاهد فقط، وإلا فسائر من ذكر رواية أبي بكر من طريق خلف عن يحيى لم يذكر غير إمالة الراء وفتح الهمزة ،ولم يأخذ بسواه))[4].

قوله: وقيل بخلف فيهما يرتضى..... *** .....

يعني: وقيل الإمالة في الراء والهمزة معا يرتضي ويختار للسوسي عن أبي عمرو بخلف ((فإن بإمالتهما انفرد فارس بن أحمد عن أبي بكر القرشي، وأبي الحسن الرقي[5] ،وأبي عثمان النحوي [6]،ومن طريق أبي بكر القرشي ذكره صاحب التجريد من قراءته على عبدالباقي بن فارس عن أبيه[7]، وبعض أصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك أربعة

---

(1) من جميع طرق يحيى بن آدم ، والعليمي. ينظر: النشر (١/ ١١٩- ١٢٣).

(2) نص التيسير : (وقد روى خلف عن يحيى عن أبي بكر وغير واحد عن أبي شعيب بإمالة فتحة الراء والهمزة). ينظر: التيسير ص ٨٦.

(3) جملة اعتراضية من المؤلف.أي: من جميع طرق يحيى بن آدم ، والعليمي.
ينظر: النشر (١/ ١١٩- ١٢٣).

(4) ينظر: النشر (٢/٣٦). بتصرف.

(5) علي بن الحسين أبو الحسن بن الرقي الوزان.
قال أبو عمرو الداني: شيخ بغدادي ثقة، أخذ القراءة عرضا عن أبي شعيب السوسي، وقنبل، وعبد الرحمن بن عبدوس، وأحمد بن علي الخزاز، وإسحاق الخزاعي.
روى عنه القراءة عرضا، عبد الله بن الحسين السامري، نسبه لنا فارس بن أحمد قال الذهبي: هذا شيخ مجهول، ما ذكره إلا السامري، والعهدة عليه. ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٤١،
وغاية النهاية (١/ ٥٣٤-٥٣٥).

(6) أبو عثمان النحوي الرقي، عرض على السوسي، روى القراءة عنه عبد الله بن الحسين.
ينظر: غاية النهاية (١/ ٦١٨-٦١٩).

(7) ينظر: التجريد ص ١٦٧، والخراساني أخذ عن ابن الجلندي عن أبي بكر القرشي.

أوجه، وهي: فتحهما. وإمالتهما.

وإمالة الراء وفتح الهمزة. وعكسه[1].

ولا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الأول، لأن قراءة الداني على أبي الفتح: بإمالة الراء والهمزة إنما هي من غير طريق أبي عمران موسى بن جرير كما قدمنا آنفا فليس إلى الأخذ به من طريق الشاطبية ولا من طريق التيسير ولا من طريق الناظم المأخوذ من النشر سبيل . وأما الثاني من الأربع: فمن طريق من[2] قدمنا. وأما الثالث: فحكاه ابن سعدان وابن جبير عن اليزيدي))[3]. قال [ابن] الجزري: ((ولا نعلمه ورد عن السوسي البتة[4] بطريق من الطرق))[5]. ((وأما الرابع : فلا يصح من طريق السوسي البتة وانما روي من طريق أبي حمدون، وأبي عبدالرحمن[6]، وإبراهيم بن اليزيدي عن اليزيدي ومن طريقيهما[7] حكاه في التيسير وصححه[8] على أن أحمد بن حفص الخشاب، وأبا العباس الرافقي[9] حكياه أيضا عن السوسي))[10].

قوله:..... وقف *** عليها كالأولى وادر الأصل الموصلا .

يعني: واختلافهم في هذا القسم على الوجه المذكور مخصوص بحال الوصل ، وأما حال الوقف فقف على هذه الكلمة التي بعدها ساكن وأجر الإمالة المحضة وبين بين والفتح عليها كإجرائها على الكلمة الأولى وهي: التي بعدها متحرك ظاهر مثل: ﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾[11] فإن كلا من القراء يعود إلى أصله

---

[1] فتح الراء وإمالة الهمزة.

[2] من طريق فارس بن أحمد عن أبي بكر القرشي وأبي عثمان النحوي ، وهم في النص الذي معنا.

[3] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٦- ٣٧). بتصرف.

[4] لا أَفْعَلُهُ البَتَّةَ وبَتَّةً: لكُلِّ أمْرٍ لا رَجْعةَ فيه. ينظر: القاموس المحيط (ب ت ت) ص ١٤٧.

[5] نقل النص برمته. ينظر: النشر(٢/٣٧).

[6] هو عبدالله : ابن اليزيدي.

[7] أبو حمدون ، وأبو عبدالرحمن.

[8] ينظر: التيسير ص ٨٦.

[9] محمود بن محمد بن المفضل، أبو العباس الرافقي الأنطاكي يعرف بالأديب، أخذ القراءة عرضًا عن أبي شعيب السوسي. ، أحمد بن إسحاق الباوردي وأحمد بن يعقوب التائب ووهم فيه فقال: محمد بن محمود، توفي سنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.ي نظر: غاية النهاية (٢/ ٢٩١).

[10] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٣٧). بتصرف.

[11] من الآية [٧٦ الأنعام].

المذكور في القسم الأول[1] الذي ليس بعده ضمير ولاساكن من الإمالة والفتح وبين بين حال الوقف على هذا القسم فاعلم الأصل الموصل المذكور وراعه.

قال في الإيضاح:((﴿ رَءَا كَوْكَبًا ﴾ وبابه: فتح الراء وأمال الهمزة أبو عمرو، والبخاري لورش فيما بعده متحرك سواء كان ظاهراً أو مضمراً.

وكسر الراء وأمال الهمزة فيه: ثلاثة ،ومفضل، ويحي، وأبان ،وعبدالوارث ،وعبدالغفار[2] عن عباس[3] ، وابن مسلم والتغلبي عن ابن ذكوان ،وقد جاء عن حماد مثله غير أني قرأت عنه: بالفتح، وافقهم الأخفش عن ابن ذكوان إلا في النجم وما اتصل به من مضمر مثل:﴿ رَءَاكَ ﴾[4] ، و﴿ رَءَاهُ ﴾[5]، و ﴿ رَءَاهَا ﴾[6] فإنه يفتح الراء والهمزة كلاهما . وبين الفتح والكسر روى أبو نشيط وابن عتبة، وبفتح الراء والهمزة جميعا: الآخرون. وهم: حرمي غير من ذكرت، وحفص ، والأعشى، والبرجمي، وهشام، ويعقوب، وسهل، وأبو عبيد وعنه: كالكسائي أيضا. وفي نحو : ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾[7] و ﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾[8] مما بعده ساكن: فتح الهمزة

---

[1] ينظر: ص ٢٥٩ وما بعدها.

[2] عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الموصلي، روى القراءة عن عباس بن الفضل عن أبي عمرو، روى عنه القراءة إبراهيم بن علي العمري. توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

ينظر: تأريخ الإسلام (١١٧٢/٥)، وغاية النهاية (١/ ٣٩٧)

[3] العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة أبو الفضل الواقفي الأنصاري البصري قاضي الموصل أستاذ حاذق ثقة، قال الحافظ أبو العلاء: وكان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة روى القراءة عرضًا وسماعًا عن : أبي عمرو بن العلاء .

روى القراءة عنه: حمزة بن القاسم، وعارم بن عمر الموصلي، وعبد الرحمن بن واقد، وعبد الغفار بن عبد الله بن الزبير.

ولد سنة خمس ومائة وتوفي سنة ست وثمانين ومائة.

ينظر: تأريخ الإسلام (٤ / ٨٧٣)، وغاية النهاية (١/ ٣٥٣)

[4] من الآية [٣٦ الأنبياء].

[5] من الآية [١٣ النجم].

[6] من الآية [١٠ النمل].

[7] من الآية [٧٧ الأنعام].

[8] من الآية [٧٨ الأنعام].

وكسر الراء في الوصل وأمال الهمزة في الوقف[1] :حمزة، وأبان، ويحيى، وخلف، ونصير، وأبو معمر، وعبدالغفار عن عباس.

وفتح الراء وكسر الهمزة: أبوعبد الرحمن، وأبو حمدون عن اليزيدي، وجبلة[2] عن مفضل.

وكسرهما: أبو زيد[3] عن مفضل، وخلف، وخلف عن يحيى، وأبو معمر في إحدى روايتيه عن عبدالوارث.

والآخرون وعاصم ،وأبو عمرو، والكسائي في غير رواية من ذكرت عنهم بفتح الراء والهمزة فيه وصلاً ،وبه قرأت عن أبي حمدون عن اليزيدي .

وروي عن نصير: ﴿ وَإِذَا رَأَوْكَ ﴾ في الفرقان[4]، ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ ﴾ في النمل[5] :بكسر الراء منهما[6]، وقرأت بالفتح))[7].

[٣٩٦] وفي ألفٍ يَتْلُوهُ جَرٌّ بِكَسْرِ رَا *** كَفِي نَارِ مِنْهُ الخُلْفُ حازَ تَحَمُّلَا

[٣٩٧] وفي الغارِ تَمَّ الخُلْفُ والجارِ طِيبَ خُلْـ** ـفِهِ تُحْفَةٌ هَارٍ رَعَى حِفْظَ مَنْ بَلَا

[٣٩٨] بِخُلْفِهِمَا صِفْ والمكَرَّرَ حُطْ رَوَى** وبِالخُلْفِ في مَعنىً والَازْرَقُ قَـــلَّلَا

[٣٩٩] بِكُلٍّ وجَبَّـــارِينَ والجـــارِ خُلْفُهُ *** وفي وقْفِ ذِي التَّكْرِيرِ قِ الخُلْفُ ضَلَّلَا

---

(1) مع بقاء إمالة الراء.

(2) جبلة بن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن أبو أحمد الكوفي وقيل فيه ابن أبي مالك وقيل ابن خالد من أهل الضبط، قرأ على: المفضل بن محمد الضبي ،وسمع منه الحروف أيضًا وهو مشهور عنه، روى القراءة عنه :أبو زيد عمر بن شبة النميري.

ينظر: غاية النهاية (١/ ١٩٠)

(3) هو: سعيد بن أوس أحد من روى عن أبي عمرو. وقد تقدمت ترجمته ص ١٥٥. وذكرته لروايته هنا عن المفضل.

(4) من الآية [٥١ الفرقان].

(5) من الآية [٤٤ النمل].

(6) قراءة شاذة نسبها الكرماني لنصير. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٥.

(7) ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٦٠/ أ-ب). بتصرف. والمتواتر ما ذكره الشارح قبله.

يعني: وفي كل ألف يتلوه ويتبعه جر بسبب كسر الراء المتطرفة مثل: ﴿ فِي نَارِ ﴾[1] عن ابن ذكوان في إمالتها خلف، وجمع أبو عمرو والدوري عن الكسائي ما ثبت من النقل في إمالتها من غير خلف إلا في تسع كلمات له خالف بعض القراء أصولهم فيها من حيث الإمالة وعدمها، كما أشار إليه بقوله :

وفي الغار تم..... *** ..... إلخ.

يعني:وفي كلمة ﴿ ٱلْغَارِ ﴾[2] تم الخلف في إمالتها عن دوري الكسائي ،وفي كلمة ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾[3] طيب خلف الإمالة فيها تحفة واصله وصلاً إلى الحفاظ عن الدوري عن أبي عمرو بخلف، وعنه عن الكسائي بلا خلف، وفي كلمة ﴿ هَارٍ ﴾[4] رعى القارئ أي الإمالة لأجل حفظه من جماعة كشفت وأظهرتها وهم: الكسائي وأبو عمرو بلا خلف، وابن ذكوان وقالون بالخلف، وصف هذه الإمالة بالصحة عن: أبي بكر عن عاصم بلا خلف.

واحفظ الإمالة في الكلمة المكرر فيها الراء ،نحو: ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾[5]، و ﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾[6]، و ﴿ مِن قَرَارٍ ﴾[7]: عن أبي عمرو والكسائي وخلف بلا خلف، وعن حمزة وابن ذكوان بخلف، كائن في معنىً أي: له جهة ودليل، والأزرق قلل الإمالة في كل ما ذكرنا من ذوات الراء المجرورة سواء كانت مكررة أولا. وفي إمالة ﴿ جَبَّارِينَ ﴾[8] و ﴿ وَٱلْجَارِ ﴾ بين بين :خلف الأزرق عن ورش.

---

(1) من الآية [٦ البينة].
(2) من الآية [٤٠ التوبة].
(3) من الآية [٣٦ النساء].
(4) من الآية [١٠٩ التوبة].
(5) من الآية [١٩٣ آل عمران].
(6) من الآية [٦٢ ص].
(7) من الآية [٢٦ إبراهيم].
(8) من الآية [٢٢ المائدة].

((أما خلف ابن ذكوان في إمالة الألف قبل الراء المكررة المجرورة: فروى الصوري عنه إمالتها في جميع المواضع ،وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد فيما ذكره الداني في جامعه بفتح ﴿ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ فقط، نحو: ﴿يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَـٰرِ﴾[1]، ﴿لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾[2] حيث وقع لفظه فخالف فيه سائر الناس عنه [3]،وروى الأخفش عنه: الفتح، وهو الذي لم يعرف المغاربة سواه))[4].

وأما ﴿ٱلْغَـارِ﴾[5] فهو من التسعة المستثناة من ضابط الألف المتقدمة على الراء المتطرفة المكسورة .

((واختلف عن الدوري عن الكسائي في إمالته: فروى الإمالة عنه: جعفر بن محمد النصيبي على أصله، وروى الفتح عنه أبو عثمان الضرير فخالف أصله منه خاصة، وانفرد أبو علي العطار عن أبي إسحق إبراهيم الطبري عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون: بإمالته بين بين، وكذلك انفرد صاحب التجريد عن عبدالباقي بن فارس عن أبيه عن السامري عن الحلواني عنه[6]، وانفرد أيضا من قراءته على عبدالباقي المذكور في رواية خلاد فيه خاصة بذلك[7]، وقد وافق في ذلك صاحب العنوان لو لم يخصص[8]، وانفرد أبو الكرم عن ابن خشنام[9] عن روح

---

[1] من الآية [٤٣ النور].

[2] من الآية [١٣ آل عمران].

[3] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٤-٧٢٥). وهذا الاستثناء للأزرق عن ورش وليس لابن ذكوان، هذا المذكور في جامع البيان ، لكن ابن الجزري نسب للداني ذلك عن فارس بن أحمد في نشره.

ينظر: (٢/٤٢).

[4] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٢). بتصرف.

[5] من الآية [٤٠ التوبة].

[6] ينظر: التجريد ص ١٧٠.

[7] ينظر: التجريد ص ١٧٠.

[8] وعبارته بعد أن أتى بذكر (الغار) مع جملة كلمات:...وقرأه نافع وحمزة وأبو الحارث بين اللفظين وهم إلى الفتح أقرب.ينظر: العنوان ص ٦٠.

[9] علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام أبو الحسن البصري المالكي، المقرئ.

قرأ على :أبي بكر محمد بن موسى الزينبي، ومحمد بن يعقوب بن الحجاج المعدل، قرأ عليه: القاضي أحمد بن عبد الكريم،=

بإمالته فخالف فيه سائر الرواة عن روح[1]، والباقون فيه على أصولهم))[2].

وأما ﴿وَٱلْجَارِ﴾[3] أيضا فهو من التسعة المذكورة المستثناة.

((واختلف في إمالته عن الدوري عن أبي عمرو: فروى الجمهور عنه: الفتح ،وهى رواية المغاربة وعامة المصريين ،وطريق أبي الزعراء عن الدوري والمطوعي عن ابن فرح عنه ،وروى ابن فرح من طريق النهرواني وبكر بن شاذان وأبي محمد الفحام[4] من جميع طرقهم[5]، والحمامي من طريق الفارسي، والمالكي كلهم عن زيد عن ابن فرح: بالإمالة وهو الذي في الإرشاد[6] والكفاية [7]،والمستنير [8]،وغيرها من هذه الطرق، وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه [9]،وقطع بالخلاف لأبي عمرو فيه ابن مهران [10]،وهي رواية بكر بن السراويلي[11] عن الدوري نصاً ولم

= وأبو الحسن طاهر بن غلبون، ومسافر بن الطيب، وأبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني، وجماعة وتوفي بالبصرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٨٨، وغاية النهاية (١/٥٦٢- ٥٦٣).

[1] من ابن خشنام عن المعدل. ينظر: المصباح الزاهر (٢/ ٤٢٥).

[2] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٣). بتصرف.

[3] من الآية [٣٦ النساء].

[4] الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام السامري، أبو محمد المقرئ.

قرأ القراءات على أبي بكر النقاش، وابن مقسم، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وأبي عيسى بكار وجماعة، وبرع فيها وطال عمره، واحتيج إلى ما عنده. قرأ عليه: أبو علي غلام الهراس، ونصر بن عبد العزيز الفارسي، والحسن بن محمد. له كتاب إنكار غسل الرجلين. توفي سنة ثمان وأربعمائة ببغداد.

ينظر: معرفة القراء الكبار ص ٢٠٨، وغاية النهاية (١/ ٢٣٢-٢٣٣).

[5] كلهم عن زيد بن أبي بلال عن ابن فرح، النهرواني من خمس طرق، وابن شاذان من أربع طرق، وابن الفحام من ثلاث طرق. ينظر: النشر (١/ ١٠٥- ١٠٦).

[6] ينظر: الإرشاد ص ٢٨٣.

[7] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٥١.

[8] ينظر: المستنير ص ١٨٨.

[9] ينظر: التجريد ص ١٧٠.

[10] ينظر: الغاية ص ٥١.

[11] بكران بن أحمد بن سهل أبو محمد السراويلي ويقال له: بكر السراويلي مقرئ متصدر، نزل سر من رأى وأقرأ بها، قرأ على: أبي عمر الدوري ،وأبي أيوب الخياط، وجعفر بن حمدان سجادة، وسليمان بن خلاد، =

يستثنه في الكامل[1] وذلك يقتضى إمالته لأبي عمرو بغير خلاف ،والمشهور عنه فتحه ،وعليه عمل أهل الأداء إلا من رواه عن ابن فرح))[2].

فصاحب إمالة هذه الكلمة: الدوري عن الكسائي[3].

((وأما خلف الأزرق في إمالته عن ورش: فروى ابن شريح عنه: بين بين[4]، وكذلك هو في التيسير [5]وإن كان قد حكى فيه اختلافا لكن نص بعد ذلك على أنه بين بين وبه يأخذ، وأما في جامع البيان[6] فإنه نص على أنه قرأه بين بين على ابن خاقان، وكذلك على أبي الفتح ،وقرأ بالفتح على أبي الحسن والفتح هو طريق أبيه أبي الطيب ،وغيره بين بين وكلاهما صحيح))[7].

وأما ﴿هَـارٍ﴾[8] فهو أيضا من التسعة المستثناة المذكورة.

وصاحب إمالته: الكسائي وأبو عمرو وأبو بكر بلا خلف عنهم، وابن ذكوان وقالون بخلفهما.

((وأما خلف ابن ذكوان فيه: فروى عنه الفتح الاخفش من طريق النقاش وغيره ،وهو الذي قرأ به الداني على عبدالعزيز بن جعفر ،وعليه العراقيون قاطبة من الطريق المذكورة، وروى عنه الإمالة من طريق ابن الأخرم وهي طريق الصوري عن ابن ذكوان وبذلك قطع لابن ذكوان

= قرأ عليه: جعفر بن أحمد بن عباد ،و إبراهيم بن أحمد ابن سلوقا، ومحمد بن الحسن بن الفرج الأنصاري.

ينظر: غاية النهاية (١/ ١٧٨-١٧٩).

[1] قال : (أمال كل راء قبلها ألف في محل الجر أبو عمرو) ينظر: الكامل ص ٣٣١. فدل قوله هذا أن ﴿وَٱلْجَارِ﴾ داخل تحت القاعدة.

[2] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٢). بتصرف.

[3] أي أنه هو الوحيد الذي أجمعت كل الطرق عنه: بإمالة (الجار)، ولم يرد عنه خلاف.

[4] ينظر: الكافي ص ٤٥.

[5] ينظر: التيسير ص ٤٨.

[6] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٤-٧٢٥).

[7] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٢- ٤٣). بتصرف.

[8] من الآية [١٠٩ التوبة].

صاحب المبهج [١]، وابن مهران [٢]،وصاحب التجريد [٣]،والعنوان [٤]، وابن شريح [٥]،ومكي [٦]،وابن سفيان[٧]، وابن بليمة[٨]، والجمهور ونص على الوجهين في جامع البيان[٩]، والشاطبي[١٠]، وهو ظاهر التيسير[١١] [١٢].

((وأما خلف قالون: فروى عنه الفتح القزاز[١٣]، وبه قرأ الداني على ابن غلبون[١٤] ،وهو الذي

---

[١] ينظر: المبهج (٢/ ٦١٩).

[٢] ينظر: الغاية ص ٥٢.

[٣] ينظر: التجريد ص ١٧٠.

[٤] ينظر: العنوان ص ١٠٣.

[٥] ينظر: الكافي ص ١٠٧.

[٦] ينظر: التبصرة ص ١٣٩.

[٧] ينظر: الهادي ص ١٦٧- ١٦٨.

[٨] ينظر: تلخيص العبارات ص٢٦.

[٩] نص الداني: (واختلف عن ابن ذكوان عن ابن عامر، فروى عنه التغلبي من روايتنا عن الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عنه بغير إمالة، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد : ليس عندي عن ابن عامر في ﴿هَـارٍ﴾ شيء، وروى النقّاش وأبو العبّاس البلخي والأخفش عنه بإخلاص الفتح ، وروى الشاميّون وابن شنبوذ عن الأخفش بإمالة فتحة الهاء)). ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١١٦٠).

[١٠] ..... *** وَهَارٍ رَوَى مُرْوٍ بِخُلْفٍ صَدٍ خَلاَ.

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٦.

[١١] قال: (ابن كثير وحمزة وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش ﴿هَـارٍ﴾ بالفتح، وورش بين اللفظين، والباقون بالإمالة). ينظر: التيسير ص٩٨. فدل نص الداني على أن غير النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان داخل ضمن الباقين القائلين بالإمالة عن ابن ذكوان.

[١٢] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٤). بتصرف.

[١٣] علي بن سعيد بن الحسن أبو الحسن بن ذؤابة البغدادي، القزاز المقرئ.

كان من جلة أهل الأداء، مشهور ضابط محقق قرأ على: إسحاق بن أحمد الخزاعي، وأبي عبد الرحمن اللهبي، صاحبي البزي، وعلى أحمد بن فرح الضرير، وأبي بكر بن مجاهد، وتصدر للإقراء مدة، قرأ عليه: أبو الحسن الدارقطني، وصالح بن إدريس، وعامة البغداديين. قال ابن الجزري: توفي قبل الأربعين وثلاثمائة فيما أظن والله أعلم.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٧٠، و غاية النهاية (١/ ٥٤٤-٥٤٥).

[١٤] لم أجد ذلك في التيسير وجامع البيان والمفردات نسبة الفتح إلى ابن غلبون، وذكر ذلك ابن الجزري.

ينظر: النشر (٢/ ٤٣-٤٤).

عليه العراقيون قاطبة من طريق أبي نشيط، ورواه أبوالعز [١]،وأبو العلاء الحافظ [٢]،وابن مهران [٣]،وغيرهم عن قالون من طريقيه، وروى عنه الإمالة ابن بويان ،وبه قرأ الداني على أبي الفتح ،وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه ،وبه قطع الداني للحلواني في جامعه [٤]،وكذلك صاحب التجريد [٥]،والمبهج [٦]،وغيرهم، وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين))[٧].

((وأماله الأزرق عن ورش بين بين كما ذكرنا ،وفتحه الباقون. وانفرد صاحب التجريد بفتحه عن أبي الحارث من قراءته على الفارسي [٨]،وانفرد أيضا بإمالته عن خلف عن حمزة من قراءته على الفارسي[٩]،وانفرد سبط الخياط في المبهج بوجهي الفتح والإمالة عن حمزة بكماله[١٠]، وانفرد أيضاً في كفايته بإمالته عن خلف في اختياره يعني من رواية إدريس))[١١].

((أما خلف ابن ذكوان في المكرر فيه الراء قبل الراء المتطرفة المكسورة: فروى عنه الإمالة الصوري ،وروى عنه الفتح الأخفش، وانفرد صاحب العنوان عنه في بين بين فخالف سائر الرواة[١٢]، وكذلك انفرد به عن أبي الحارث [١٣]،ولكنه لم يكن من طريق الناظم [١٤]،

---

[١] ينظر: الإرشاد ص ٣٥٦

[٢] ينظر: غاية الاختصار(٢/٥١١).

[٣] ينظر: الغاية ص ٥٢.

[٤] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١١٦١).

[٥] ينظر: التجريد ص ١٧٠.

[٦] ينظر: المبهج (٢/ ٦١٩).

[٧] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٣- ٤٤). بتصرف.

[٨] ينظر: التجريد ص ١٧٠.

[٩] ينظر: التجريد ص ١٧٠.

[١٠] ينظر: المبهج (٢ / ٦١٩).

[١١] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٤). بتصرف.

[١٢] ينظر: العنوان ص ٦١-٦٢.

[١٣] انفرد بإمالة ما تكررت فيه الراء بينهما ألف والراء الثانية مكسورة لأبي الحارث عن الكسائي.
ينظر: العنوان ص ٦١-٦٢.

[١٤] أي: طاهر بن غرب.

وشيخه[١]، وانفرد به أيضا صاحب المبهج عن قالون من جميع طرقه [٢]،وهو في العنوان من طريق إسماعيل عنه [٣]،وقرأ الباقون بفتح ذلك كله. وانفرد صاحب المبهج عن الداجوني عن ابن ماموية عن هشام بالإمالة أيضا [٤]،وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني في رواية ابن وردان عن أبي جعفر فيما قرأ به عليه ابن سوار بإمالته أيضا فخالف فيه سائر الرواة[٥])) [٦].

((وأما خلف حمزة فيه :فروى جماعة من أهل الأداء عنه الإمالة من روايتيه، وهو الذي في المبهج[٧]، والعنوان [٨]،وتلخيص أبي معشر [٩]،والتجريد من قراءته على عبدالباقي [١٠]،وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد في الروايتين جميعا ،ولم يذكره في التيسير وهو مما خرج فيه عن طرقه وذكره في جامعه[١١]، ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا لخلاد بالفتح كأبي العز [١٢]،وابن سوار [١٣]،والهذلي[١٤]، والهمداني[١٥]، وابن مهران[١٦]، وأبي الحسن بن فارس[١٧]، وأبي علي البغدادي[١٨]،

---

[١] أي: ابن الجزري.

[٢] المذكور من طريق أبي سليمان فقط. ينظر: المبهج (١/ ٣٣٨).

[٣] ينظر: العنوان ص ٦١- ٦٢.

[٤] ينظر: المبهج (١/ ٣٣٨-٣٣٩). وهذه الانفرادة ليست معتمدة في المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٢.

[٥] ينظر: المستنير ص ١٨٨. وهذه الانفرادة ليست معتمدة في المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٢.

[٦] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٥). بتصرف.

[٧] ينظر: المبهج (١/ ٣٣٨-٣٣٩).

[٨] ينظر: العنوان ص ٦١-٦٢.

[٩] ينظر: التلخيص في القراءات الثمان ص ١٧٩.

[١٠] ينظر: التجريد ص ١٧٠.

[١١] ينظر: جامع البيان-جامعة الشارقة (٢/٧٢٠).

[١٢] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٩٤.

[١٣] ينظر: المستنير ص ١٨٨.

[١٤] ينظر: الكامل ص ٣٣١، إلا أنه لم يذكر خلفاً مع من أمال.

[١٥] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٢٩٩).

[١٦] ينظر: الغاية ص ٥٢.

[١٧] استثنى خلاداً من الإمالة. ينظر: الجامع لابن فارس (١/ ٢١٤).

[١٨] ينظر: الروضة للمالكي (١/ ٣٥٤).

وابن الفحام من قراءته على الفارسي[١]، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايتيه بين بين، وهو الذي في التيسير[٢]، والشاطبية[٣]، والهداية[٤]، والتبصرة [٥]،والكافي[٦]، وتلخيص العبارات[٧]، والهادي[٨]، والتذكرة[٩]، وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن[١٠]))[١١].

((وأما كلمة ﴿ جَبَّارِينَ ﴾[١٢]: فاختص بإمالته الدوري عن الكسائي، وانفرد النهرواني عن ابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو بإمالته لم يروه غيره. واختلف فيه عن الأزرق :فرواه عنه ابن شريح بين بين في كافيه[١٣]، وأبوعمرو الداني في مفرداته[١٤]، وتيسيره[١٥]، وبه قرأ على شيخيه الخاقاني وفارس[١٦] ،وقرأ بفتحه على أبي الحسن بن غلبون[١٧]، وهو الذي في التذكرة[١٨]،

---

[١] ينظر: التجريد ص ١٧٠.

[٢] ينظر: التيسير ص ٤٩.

[٣] وَإِضْجَاعُ ذِي رَاءَيْنِ حَجَّ رُوَاتُه *** كَالأَبْرَارِ وَالتَّقْلِيلُ جادَلَ فَيْصَلاَ.

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٧.

[٤] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٤٥).

[٥] ينظر: التبصرة ص ١٣٣.

[٦] ينظر: الكافي ص ٤٥.

[٧] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٠.

[٨] ينظر: الهادي ص ١٩٠.

[٩] ينظر : التذكرة (١/ ٢٦٧-٢٦٨).

[١٠] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٠- ٧٢١)، وذكر أنه قرأ لحمزة بين بين عن غير أبي الفتح، وبذلك يكون منهم أبو الحسن.

[١١] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٥). بتصرف يسير.

[١٢] من الآية [٢٢ المائدة].

[١٣] ينظر : الكافي ص ٤٥.

[١٤] قال الداني بعد أن ذكر الإمالة بين بين لفصول سابقة: وكذلك قرؤوا كل ألف بعدها راء مجرورة وهي لام الفعل .

ينظر: المفردات ص٤٤.

[١٥] ينظر: التيسير ص ٤٨.

[١٦] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٥).

[١٧] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٥).

[١٨] ينظر: التذكرة (١/ ٢٧١).

والتبصرة[١]، والهادي[٢]، والكافي[٣]، والهداية[٤]، والتجريد[٥]، والعنوان[٦]، وتلخيص العبارات[٧]، وغيرها، وقد ذكر الوجهين جميعا الشاطبي[٨]، والباقون بالفتح))[٩].

قوله:..... *** وفي [وقفِ][١٠] ذي التكرير قِ الخلف ضللا .

هكذا في النسخ التي رأيتها أعني صحح بأمر الوقاية[١١] وماضي التضليل. أو ضئبلا بمعنى: الداهية[١٢] كما في النسخة المقروءة على من قرأ على الناظم في قه الخلف ضللا .

فإن قيل: هو لا يستقيم ولا يوافق طريق الناظم أصلا لأن شيخه ذكر في نشره رواية الجمهور من المغاربة والمصريين عن حمزة من روايتيه في المكرر فيه الراء بين بين[١٣]، وما فهم من هذه النسخة خلف خلاد في إمالته بين بين ،وعدم خلف خلف فيه من هذه الرواية ولم ينقل بين بين عنه من غير هذه الرواية في النشر فالصواب أن يصحح النسخة بالفا ليكون أمرا من

---

[١] ينظر: التبصرة ص ١٣٧.

[٢] ينظر: الهادي ص ١٨٩، حيث قال: وأجمع الباقون على فتح ذلك كله. فيتبين أن من هذه الكلمات كلمة (جبارين) فقد فتحها ورش لأنه من ضمن الباقين.

[٣] لم يذكر في الكافي عن ورش إلا قراءة بين بين، وقد تقدم.

[٤] نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٤٤).

[٥] ينظر: التجريد ص ١٧١- ١٧٢،حيث إنه لم يذكر إلا إمالة الدوري للكسائي، فتبين أن الباقين لهم الفتح، ومنهم ورش.

[٦] ينظر: العنوان ص ٦٠، حيث إنه لم يذكر فيه إلا الإمالة للدوري عن الكسائي والباقون بالفتح.

[٧] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٩، حيث إنه لم يذكر فيه إلا الإمالة للدوري عن الكسائي والباقون بالفتح.

[٨] بَدَارِ وَجَبَّارِينَ وَالْجَارِ تَمَّمُوا *** وَوَرْشٌ جَمِيعَ الْبَابِ كَانَ مُقَلِّلاَ

وَهذَانِ عَنْهُ بِاخْتِلاَفٍ.....

ينظر: الشاطبية ص ٢٦.

[٩] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٤). بتصرف يسير.

[١٠] ورد في المخطوط (لطف) وهو تصحيف.

[١١] أي: أن الفعل (قِ) أمر من الوقاية مبني على حذف حرف العلة.

[١٢] ينظر: لسان العرب (٤ / ٢٥٤٠). وسواء كان اللفظ فعل ماض : ضلَّل . أو : ضِئْبَلَا . بمعنى الداهية. فالوزن فيه لا ينكسر. قاله شيخنا. أ.د. محمد سلامه.

[١٣] ينظر: النشر (٢/ ٤٥).

الوفاء[1] وماضيا من التقليل[2] بمعنى: النقصان، ويكون الخلف راجعاً إلى حمزة بكماله فيكون معناه : وأوف الخلف عن حمزة بكماله في موافقته للأزرق بوجه الإمالة بين بين ، وقد ذكرنا الخلف[3].

وفي جامع البيان[4] جعل الأسماء التي وقع الألف فيها قبل الراء المتطرفة المجرورة بالكسر عشرة أوزان:

((الأول: أفعال. مثل:[﴿ أَبْصَٰرِهِمْ ﴾[5]][6]، ﴿ مِنْ أَنصَارٍ ﴾[7]، و﴿ مِّنْ أَقْطَارِهَا ﴾[8] ، و﴿ ءَاثَٰرِهِم ﴾[9]، و﴿ أَدْبَٰرِهِمْ ﴾[10] ، و﴿ أَسْفَارِنَا ﴾[11] ، ﴿ وَأَوْبَارِهَا ﴾[12]، ﴿ وَأَشْعَارِهَآ ﴾[13]، و﴿ مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾[14]، و﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾[15] ، و﴿ بِٱلْأَسْحَارِ ﴾[16]، وما أشبهه.

---

(1) يعني: يكون الفعل بالفاء (فِ) وهو فعل أمر.

(2) أي: يكون الفعل الثاني: (قللا) ماضٍ من التقليل، بدلاً من (ضللا) الذي هو رمز لخلف عن حمزة، والوزن في الجميع لا ينكسر.

(3) ينظر: ص ٢٧٥- ٢٧٦.

(4) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧١٦- ٧١٨).

(5) من الآية [٧ البقرة].

(6) في المخطوط : (أبصار).

(7) من الآية [٢٧٠ البقرة].

(8) من الآية [١٤ الأحزاب].

(9) من الآية [٤٦ المائدة].

(10) من الآية [٤٦ الإسراء].

(11) من الآية [١٩ سبأ].

(12) من الآية [٨٠ النحل].

(13) من الآية [٨٠ النحل].

(14) من الآية [١٩٣ آل عمران].

(15) من الآية [٦٢ ص].

(16) من الآية [١٧ آل عمران].

الثاني: إفعال. مثل: ﴿وَٱلْإِبْكَٰرِ﴾[1].

والثالث: فَعَال. مثل: ﴿ٱلنَّهَارِ﴾[2]، و﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾[3]، و﴿ٱلْبَوَارِ﴾[4]، وشبهه.

والرابع فِعَال. مثل: ﴿ٱلدِّيَارِ﴾[5]، و﴿ٱلْحِمَارِ﴾[6]، وشبهه.

والخامس: فَعَّال. مثل: ﴿كَفَّارٍ﴾[7]، و﴿سَحَّارٍ﴾[8]، و﴿جَبَّارٍ﴾[9]، و﴿خَتَّارٍ﴾[10]، و﴿صَبَّارٍ﴾[11]، و[﴿ٱلْقَهَّارِ﴾[12]][13]، و[﴿ٱلْغَفَّارِ﴾[14]][15]، و[﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾[16]][17]، وشبهه.

والسادس: فِعَّال في الأصل. مثل ﴿بِدِينَارٍ﴾[18]: لأنه في الأصل دنّار

---

(1) من الآية [٤١ آل عمران].

(2) من الآية [٢٧ آل عمران].

(3) من الآية [٥٠ المؤمنون].

(4) من الآية [٢٨ إبراهيم].

(5) من الآية [٥ الإسراء].

(6) من الآية [٥ الجمعة].

(7) من الآية [٢٧٦ البقرة].

(8) من الآية [٣٧ الشعراء].

(9) من الآية [٥٩ هود].

(10) من الآية [٣٢ لقمان].

(11) من الآية [٥ إبراهيم].

(12) من الآية [٤٨ إبراهيم].

(13) في المخطوط: (قهار).

(14) من الآية [٤٢ غافر].

(15) في المخطوط: (غفار).

(16) من الآية [١٤ الرحمن].

(17) في المخطوط: (فخار).

(18) من الآية [٧٥ آل عمران].

بنون مشددة [١] فأبدل من أولها الياء كما فعل في: ديباج[٢] وقيراط[٣] وديوان[٤] والأصل دبّاج وقرّاط ودوّان تخفيفا.

السابع: فُعّال. مثل ﴿ٱلْكُفَّارِ﴾ [٥] ، و﴿ٱلْفُجَّارِ﴾ [٦] ، وشبهه.

والثامن: فِعلال. مثل: ﴿بِقِنطَارٍ﴾ [٧].

والتاسع: مِفعال. مثل: ﴿بِمِقْدَارٍ﴾ [٨] ، والألف في هذه التسعة زائدة[٩] للبناء. والعاشر: فَعَل بفتح الفاء والعين مع تخفيفها وانقلبت العين ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، مثل:

﴿ٱلنَّارِ﴾ [١٠] ، و﴿ٱلدَّارِ﴾ [١١] ، و﴿وَٱلْجَارِ﴾ [١٢] ، و﴿ٱلْغَارِ﴾ [١٣] ، وشبهه.

فأمال الألف في جميعها: أبوعمرو والكسائي في غير رواية أبي الحارث، وحمزة في رواية أبي

---

[١] الدِّينارُ، معربٌ، أصلُهُ دِنَّارٌ، فَأُبْدِلَ من إحداهُما ياءٌ لِئلاَّ يَلْتَبِسَ بالمصادِرِ.

ينظر: مادة (د.ن.ر) القاموس المحيط ص ٣٩٣..

[٢] الديباج: فارسي معرب ويجمع على دَيابيجَ، وإن شئت دبابيج بالباء إنْ جعلتَ أصله مشدَّداً، كما قلنا في الدنانير .

ينظر: مادة (د. ي.ج). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١/ ٣١٢).

[٣] القيراطُ: نصفُ دانِقٍ، وأصله قِرَّاط بالتشديد، لأنَّ جمعه قَراريط.

ينظر: مادة (ق.ر.ط) الصحاح (٣/ ١١٥١).

[٤] الديوان أصله دَوَّانٌ، فعوّض من إحدى الواوين، لأنَّه يجمع على دَواوين، ولو كانت الياء أصلية لقالوا: دياوين. ينظر: مادة (د.و.ن) الصحاح (٥/ ٢١١٥).

[٥] من الآية [١٢٣ التوبة].

[٦] من الآية [٧ المطففين].

[٧] من الآية [٧٥ آل عمران].

[٨] من الآية [٨ الرعد].

[٩] أي: زائدة عن الأصول الثلاثة (ف. ع. ل).

[١٠] من الآية[٣٩ البقرة].

[١١] من الآية [١٣٥ الأنعام].

[١٢] من الآية [٣٦ النساء].

[١٣] من الآية [٤٠ التوبة].

عمرو، وابن كيسة عن سليم عنه، واستثنى أبو عمر عن سليم من ذلك: ﴿ءَاثَرِهِم﴾[1]، و ﴿ءَاثَارِهِمَا﴾[2] ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ ٱلَّذِينَ﴾[3]، و﴿كُلَّ كَفَّارٍ﴾[4] فرواه مفتوحا هذه قراءتي على أبي الفتح عن أصحابه، وقد روى عن أبي عمرو بين بين في مثل: ﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾[5]، و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾[6]، و﴿وَٱلْأَنصَارِ﴾[7]، ﴿ٱلْحِمَارِ﴾[8]، و﴿ٱلنَّارِ﴾[9]، وشبهه. وفي ﴿ٱلْغَارِ﴾[10] ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ﴾ الفتح))[11].

ثم قال: ((وعمل أهل الأداء جميعا على الإمالة [بقراءة][12] أبي عمرو))[13]. ((وأمال الكسائي في رواية أبي الحارث من ذلك ما تكررت فيه الراء، نحو: ﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾[14]، و﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾، و﴿ٱلْقَرَارِ﴾[15]، وشبهه لا غير.

وكذلك أقرأني أبو الفتح في رواية خلف وخلاد عن سليم عن حمزة))[16]. وقال:((أصحاب سليم :متفقون على الإمالة فيما تكررت فيه الراء إلا رجاء بن عيسى فإنه روى عنه خالصاً

---

[1] من الآية [٤١ المائدة].

[2] من الآية [٦٤ الكهف].

[3] من الآية [٢٥ النحل].

[4] من الآية [٢٧٦ البقرة].

[5] من الآية [١٤ الرحمن].

[6] من الآية [٦٢ ص].

[7] من الآية [١٠٠ التوبة].

[8] من الآية [٥ الجمعة].

[9] من الآية [٣٩ البقرة].

[10] من الآية [٤٠ التوبة].

[11] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧١٦- ٧١٩). بتصرف.

[12] في المخطوط: (برواية).

[13] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧١٨- ٧١٩). بتصرف.

[14] من الآية [١٩٣ آل عمران].

[15] من الآية [٣٩ غافر].

[16] نقل النص بكماله. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٠).

بالفتح في ذلك، وروى في رواية [ابن ال][1]جهم[2] في ما تكرر عن سليم عن حمزة وفي رواية ابن فرح عن سليم عن حمزة بالإمالة في مثل: ﴿ٱلْحِمَارِ﴾[3] ، و﴿ٱلنَّارِ﴾[4] ، و﴿ٱلدَّارُ﴾[5]، و[﴿بِقِنطَارٍ﴾[6]][7]، و﴿بِدِينَارٍ﴾[8] ، و﴿ٱلْبَوَارِ﴾[9] ، وروى داود عن ابن كيسة عن سليم عن حمزة: أنه يبطح[10] الألف إذا كانت بعدها راء مكسورة ،مثل: ﴿عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾[11] ،

و﴿أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾[12]، و﴿بِدِينَارٍ﴾[13] فإذا سقط الكسر بالوقف كانت مفتوحة، وإن كان في الحرف راءان كذلك، مثل: ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾[14] ، و﴿فِي قَرَارٍ﴾[15] يعني: أنه يميل

---

(1) زيادة لحاجة النص إليها.

(2) محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمري -بكسر السين المهملة وفتح الميم المشددة- البغدادي الكاتب، شيخ كبير إمام شهير، أخذ القراءة عرضا عن: عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة، وروى الحروف سماعا عن خلف البزار، و الوليد بن حسان صاحب يعقوب ،وعبد الله بن عمرو بن أمية، وسليمان بن داود الهاشمي وجماعة. روى القراءة عنه :الحسن بن العباس الرازي ،والقاسم بن بشار الأنباري، وابن مجاهد، وجماعة.

مات ببغداد سنة سبع وسبعين ومائتين.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٦٣-١٦٤)، وتأريخ الإسلام (٦/ ٦٠٥)، وغاية النهاية(٢/ ١١٣)

(3) من الآية [٥ الجمعة].

(4) من الآية [٣٩ البقرة].

(5) من الآية [١٣٥ الأنعام].

(6) من الآية [٧٥ آل عمران].

(7) في المخطوط: (قنطار).

(8) من الآية [٧٥ آل عمران].

(9) من الآية [٢٨ إبراهيم].

(10) أي: يميل.

(11) من الآية [٢٢ الرعد].

(12) من الآية [٣٩ البقرة].

(13) من الآية [٧٥ آل عمران].

(14) من الآية [٦٢ ص].

(15) من الآية [١٣ المؤمنون].

أيضا. وروى ابن جبير عن سليم عن حمزة: أنه يفخم الباب كله ما تكرر فيه الراء وما لم يتكرر. وقال عنه: ﴿إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾[1] بكسر الميم شيئا[2]. وقال: ﴿وَمِنْ أَوْزَارِ﴾[3] لا يكسر الزاي[4] [5]. ((وروى الحلواني عن خلف وخلاد عن سليم كل الباب بالفتح إلا ثلاثة أحرف: ﴿ٱلْأَشْرَارِ﴾[6] ، و﴿ٱلْأَبْرَارِ﴾[7] ، و﴿فِي قَرَارٍ﴾[8] فإنه يشم فيهن الكسر إذا كان مخفوضا))[9]. وقال:((قد اختلف عن أبي عمرو والكسائي وسليم عن حمزة في ثلاث كلم هن: قوله : ﴿وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ﴾ في موضعي النساء[10]، وقوله: ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ﴾ في آل عمران[11]،

والصف[12]، وقوله: ﴿جَبَّارِينَ﴾ في المائدة[13]، والشعراء[14]: فروى أبوعبدالرحمن وأبوحمدون اليزيدي عن أبي عمرو: أنه فتح ﴿وَٱلْجَارِ﴾ في الموضعين[15]، و﴿مَنْ أَنصَارِىٓ﴾ في المكانين[16]، وحكى اليزيدي وشجاع عنه: أنه فتح ﴿جَبَّارِينَ﴾ وبهذا قرأت لأبي عمرو من

---

[1] من الآية [٢٥٩ البقرة].

[2] أي: بإمالتها.

[3] من الآية [٢٥ النحل].

[4] أي: لا يميلها.

[5] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٠ -٧٢٢). بتصرف.

[6] من الآية [٦٢ ص].

[7] من الآية [١٩٣ آل عمران].

[8] من الآية [١٣ المؤمنون].

[9] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٢). ورواية الحلواني غير معتمدة في المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٢.

[10] من الآية [٣٦ النساء].

[11] من الآية [٥٢ آل عمران].

[12] من الآية [١٤ الصف].

[13] من الآية [٢٢ المائدة].

[14] من الآية [١٣٠ الشعراء].

[15] من الآية [٣٦ النساء].

[16] من الآية [٥٢ آل عمران و١٤ الصف].

جميع الطرق[1]))[2].

وقال: ((وروى الحلواني عن أبي عمر عن اليزيدي: ﴿ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[3] بالإمالة ،وكذلك روى ابن مجاهد عن قاسم الغزال[4] عن أبي عمر عن اليزيدي، وكذلك روى أحمد بن نصر الشذائي عن قراءته على عمر بن نصر[5] عن الدوري عن اليزيدي، وكذلك حكى ابن عمر الحافظ[6] عن قراءته على أبي الحسن المعروف بابن أبي ذؤابة [7]عن ابن فرح عن أبي عمر عنه عن أبي عمرو، والإمالة في ذلك خارجة عن مذهب أبي عمرو لأن كسر الراء غير إعرابية[8] وهو لا يميل من هذا الضرب إلا ما كانت الكسرة فيه إعرابية[9]))[10].

((وروى ابن فرح عن أبي عمر عن سليم عن حمزة: أنه أمال ﴿ وَٱلۡجَارِ ﴾ في الموضعين[11]

---

[1] مائة وست وعشرون طريقاً عن الدوري، وثمان وعشرون طريقاً عن السوسي.

ينظر: النشر (١/١٠٧ و ١٠٩).

[2] نقله بكماله. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٢).

[3] من الآية [٥٢ آل عمران و١٤ الصف].

[4] لم أقف له على ترجمة. في تأريخ بغداد وسير أعلام النبلاء ومعرفة القراء الكبار وغاية النهاية.

[5] هو: عمر بن محمد بن نصر الكاغدي،وقد تقدمت ترجمته ص ٢٠٧.

[6] علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الإمام الحافظ أبو الحسن الدارقطني البغدادي صاحب التصانيف وأحد الأعلام الثقات، عرض القراءات على: أبي بكر النقاش ،وأبي الحسن أحمد بن جعفر بن المنادى، ومحمد بن الحسين الطبري.

وروى عنه خلق وأئمة كبار مثل: العلامة أبي حامد الإسفراييني ،وأبي ذر الهروي وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البرقاني وعبد الغني الأزدي، وتمام الرازي، وأبي نعيم الأصبهاني.

توفي في ثمان القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة عن ثمانين سنة.

ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٤٩-٤٦١)، وغاية النهاية (١/ ٥٥٨-٥٥٩).

[7] هو القزاز. سبقت ترجمته. ينظر: ص ٢٧٣.

[8] أي: كسرة بناء.

[9] أي: كسرة إعراب.مثل: ﴿ أَبۡصَٰرِهِمۡ ﴾ [٧ البقرة] وما كان على شاكلته.

[10] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٣-٧٢٤).بتصرف يسير.

[11] من الآية [٣٦ النساء].

،وأمال أيضا ﴿فِي ٱلْغَارِ﴾[1] كذا قرأت من طريقه ، وقال نصير في كتابه عن الكسائي في جميع ما تقدم: ليس يكسر كسرا شديدا، وقال في المائدة: ﴿والكُفّارِ أَوْلِيَآءَ﴾[2] بكسر الراء وبفتح الفاء، وقرأت في روايته بإخلاص الإمالة في جميع القرآن))[3].،

((وما استثنى محمد بن علي من جملة الباب: ما كان قبل الألف منه حرف من حروف الاستعلاء ،نحو: ﴿مِنْ أَبْصَـٰرِهِمْ﴾[4] ، و﴿ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾[5] ، و﴿مَنْ أَنصَارِىٓ﴾[6] ، و ﴿مِّنْ أَقْطَارِهَا﴾[7] ، و﴿بِقِنطَارٍ﴾[8] ، و﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾[9] ،و﴿ٱلْغَارِ﴾[10] ، وشبهه، ويخلص الفتح فيه فهو مخالف لقول أصحاب ورش في كتبهم ويوجب قولهم إطراد الإمالة التي بين بين في جميع الباب، وقرأت في رواية إسماعيل من طريق ابن مجاهد وفي رواية ابن سعدان عن المسيبي [و][11]في رواية أبي عون الواسطي وأبي العباس الرازي[12] عن الحلواني وفي رواية القاضي عن قالون: الباب كله بين بين كمذهب ورش سواء إلا أن ورشا إلى الإمالة أقرب وهما إلى الفتح أقرب، وقرأت في رواية إسماعيل من طريق ابن فرح في رواية المسيبي من طريق ابنه محمد ،وفي رواية قالون من طريق أبي نشيط وأبي علي الشحام وابن [أبي][13]

---

[1] من الآية [٤٠ التوبة].

[2] من الآية [٥٧ المائدة]. الراء مكسورة في قراءة أبي عمرو ومعه الكسائي ويعقوب. ينظر: متن الطيبة ص ٧٢.

[3] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٤). بتصرف .

[4] من الآية [٣٠ النور].

[5] من الآية [١٣ آل عمران].

[6] من الآية [٥٢ آل عمران و١٤ الصف].

[7] من الآية [١٤ الأحزاب].

[8] من الآية [٧٥ آل عمران].

[9] من الآية [١٤ الرحمن].

[10] من الآية [٤٠ التوبة].

[11] زيادة لحاجة النص إليها.

[12] محمد بن أحمد أبو العباس الرازي، مقرئ، أخذ القراءة عرضا وسماعا عن: أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، روى القراءة عنه عرضا وسماعا: إبراهيم بن عبد الرزاق. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٩٤)

[13] زيادة لحاجة النص إليها.

مهران[1] عن الحلواني ،وفي رواية ورش من طريق الأصبهاني: بإخلاص الفتح في الباب كله، وكذلك نص عليه الحلواني وأبو مروان[2] عن قالون، وكذلك روى أبو سليمان[3] عن قالون إلا عشر كلم فإنه رواهن بالإمالة وهي: ﴿ٱلنَّارِ﴾[4] ، و﴿جَبَّارٍ﴾[5]، و﴿ٱلْكُفَّارِ﴾[6]، و﴿ٱلنَّهَارِ﴾[7] ، و﴿كَٱلْفُجَّارِ﴾[8] ، و﴿ٱلْحِمَارِ﴾[9] ، و﴿بِدِينَارٍ﴾[10] ، و﴿كَفَّارٍ﴾[11] ، و﴿ٱلْبَوَارِ﴾[12] ، و﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ﴾[13] قال: ويفتح و﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ﴾[14] ، ويميل ﴿عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم﴾[15] ، ولا يستمر على قياس واحد في الإمالة والتوسط، وروى ابن جبير عن أصحاب نافع الباب كله: بإخلاص الفتح، وقال ابن المسيبي وابن واصل عن ابن سعدان عن المسيبي : ﴿خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾[16]: بالفتح، وكذا كل ما في القرآن مثل: ﴿ٱلدَّارِ﴾[17] ، و﴿ٱلْحِمَارِ﴾[18] ،

---

(1) هو الحسن بن العباس بن أبي مهران، وقد تقدمت ترجمته بلقبه (الجمال). ص ٣٣- ٣٤.

(2) محمد بن عثمان العثماني. وقد تقدمت ترجمته. ص ٥٨.

(3) سالم بن هارون. وقد تقدمت ترجمته.ص ٤٦.

(4) من الآية [٣٩ البقرة].

(5) من الآية [٥٩ هود و ١٥ إبراهيم و ٣٥ غافر].

(6) من الآية [١٢٣ التوبة].

(7) من الآية [٢٧ آل عمران].

(8) من الآية [٢٨ ص].

(9) من الآية [٥ الجمعة].

(10) من الآية [٧٥ آل عمران].

(11) من الآية [٢٧٦ذ البقرة].

(12) من الآية [٢٨ إبراهيم].

(13) من الآية [٤١ البقرة]. الألف هنا غير مجاورة للراء المكسورة ولكن حال بينهما الفاء.

(14) من الآية [٧ البقرة].

(15) من الآية [٤٦ المائدة].

(16) من الآية [١٩٨ آل عمران].

(17) من الآية [١٣٥ الأنعام].

(18) من الآية [٥ الجمعة].

وقال محمد بن خالد[1] عن أبي عمر عن إسماعيل: أنه لا يكسر كل راء قبلها ألف ولا كل راء بعدها ألف ،وحكى ابن مجاهد عن قراءته عن ابن عبدوس عن أبي عمر عنه:

و﴿ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ ﴾: مفتوح))[2]. ،

((وحدثنا الفارسي نا أبوطاهر قال: قال لنا ابن مخلد[3] عن البزي : ﴿ كَمَثَلِ ٱلۡحِمَارِ ﴾ يشم الكسر، وروى ابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر: ﴿ إِلَىٰ حِمَارِكَ ﴾[4] مفخمة، وروى ضرار عن يحيى عنه: ﴿ كَٱلۡفُجَّارِ ﴾[5] ، و﴿ ٱلنَّهَارِ ﴾[6] ، و﴿ بِدِينَارٍ ﴾[7] ،

و﴿ بِقِنطَارٍ ﴾[8]: بين التفخيم والكسر ،وروى الشموني عن الأعشى عنه من غير رواية النقار عن الخياط: أنه كان يميل ﴿ ٱلنَّهَارِ ﴾ ، و﴿ كَٱلۡفُجَّارِ ﴾ ، و﴿ ٱلۡحِمَارِ ﴾ ، و﴿ بِدِينَارٍ ﴾ ، و﴿ دَارِ ﴾[9] ، و﴿ ٱلدَّارِ ﴾[10] أو شبهه في كل القرآن، وكذلك ﴿ وَٱلۡإِبۡكَارِ ﴾[11] ، و﴿ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾[12] ، و﴿ ٱلۡقَرَارِ ﴾[13] ،

---

(1) محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد أبو بكر البرمكي البغدادي، شيخ، روى الحروف سماعا عن:أبي عمر الدوري، روى الحروف عنه : أبو طاهر بن أبي هاشم.
ينظر: تأريخ بغداد (٢/ ١٥٠)، وغاية النهاية (٢/ ٦٨)

(2) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٥-٧٢٧).بتصرف يسير.

(3) هو الحسن بن الحباب بن مخلد، وقد تقدمت ترجمته. ص ٨٠ – ٨١.

(4) من الآية [٢٥٩ البقرة].

(5) من الآية [٢٨ ص].

(6) من الآية [٢٧ آل عمران].

(7) من الآية [٧٥ آل عمران].

(8) من الآية [٧٥ آل عمران].

(9) من الآية [٢٥ يونس].

(10) من الآية [٩٤ البقرة].

(11) من الآية [٤١ آل عمران].

(12) من الآية [١٩٨ آل عمران].

(13) من الآية [٣٩ غافر].

و ﴿ جَبَّارِينَ ﴾[1] ، و ﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾[2] ممال كله. وقال عنه عن أبي بكر: ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ ﴾[3] مفتوحة، و ﴿ جُرُفٍ هَـارٍ ﴾[4] مفخمة، وروى محمد بن خلف التيمي[5] عن الأعشى عن أبي بكر: ﴿ ٱلْفُجَّارِ ﴾[6] ، و ﴿ بِدِينَارٍ ﴾[7] ، و ﴿ بِقِنطَارٍ ﴾[8] ، و ﴿ ٱلنَّهَارِ ﴾[9] بين التفخيم والكسر، وروى ابن [أبي][10] مهران عن الخياط[11] عن الشموني عن الأعشى :أنه كان يميل الألف إذا كانت بعدها كسرة راء كانت بعدها أو غيرها فهذا يدل على أنه كان يميل ألف فاعل حيث وقعت ،وقد حكى الشموني عنه: ﴿ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ﴾[12]: بالإمالة فدل ذلك على صحة ما حكاه ابن [أبي][13] مهران عن الخياط[14] ،وحدثنا فارس ابن احمد نا ابن طالب نا النقار عن الخياط عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم:

---

(1) من الآية [٢٢ المائدة].

(2) من الآية [٦٢ ص].

(3) من الآية [٧ البقرة].

(4) من الآية [١٠٩ التوبة].

(5) محمد بن خلف بن صالح بن عبد الأعلى أبو بكر التميمي ــ وقال الذهبي: التيمي،بياء بعد التاء- الكوفي، ثقة، روى الحروف سماعا عن: أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، وعن ضرار بن صرد عن يحيى بن آدم عن أبي بكر، روى عنه الحروف:علي بن محمد النخعي، وسمع منه عبد الرحمن بن أبي حاتم. مات سنة أربع وستين ومائتين. ينظر: تأريخ الإسلام (٦ / ٤٠١)، وغاية النهاية (٢/ ١٣٧).

(6) من الآية [٧ المطففين].

(7) من الآية [٧٥ آل عمران].

(8) من الآية [٧٥ آل عمران].

(9) من الآية [٢٧ آل عمران].

(10) زيادة لحاجة النص إليها.

(11) هو القاسم بن أحمد الخياط. وقد تقدمت ترجمته. ص ١٣٩.

(12) من الآية [٧ الأنفال].

(13) زيادة لحاجة النص إليها.

(14) بحثت عن كتاب له فلم أجد وهو ابن أبي مهران الجمال غير ابن مهران صاحب المصنفات. ونقله عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٨).

﴿ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ ﴾[1] مفخماً و، كذلك ما أشبهها مثل: ﴿ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴾[2]، و﴿ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾[3]، و﴿ ٱلۡقَرَارِ ﴾[4]، وكذلك ما كان على (فاعل)، مثل: ﴿ عَٰلِمُ ﴾[5]، و﴿ شَاهِدٌ ﴾[6] و ﴿ كَاتِبٌ ﴾[7].

وما كان على (مفاعل)، مثل: ﴿ مَسَٰجِدَ ﴾[8]، و﴿ مَسَٰكِنِ ﴾[9].

وكذلك (فعائل)، مثل: ﴿ خَزَآئِنُ ﴾[10]، و﴿ شَعَآئِرِ ﴾[11].

وكذلك ما كان (مفاعيل)، مثل: ﴿ مَسَٰكِنَ ﴾[12]، و﴿ مَّحَٰرِيبَ ﴾[13]، و﴿ ٱلۡمَوَٰزِينَ ﴾[14]. وما كان على (فِعَال)، مثل: ﴿ كِتَٰبٌ ﴾[15]، و﴿ حِسَابٍ ﴾[16]، و﴿ وَجِفَانٍ ﴾[17]،

---

(1) من الآية [٧ البقرة].
(2) من الآية [٤٧ ص].
(3) من الآية [١٩٨ آل عمران].
(4) من الآية [٣٩ غافر].
(5) من الآية [٧٣ الأنعام].
(6) من الآية [١٧ هود].
(7) من الآية [٢٨٢ البقرة].
(8) من الآية [١١٤ البقرة].
(9) من الآية [٤٥ إبراهيم].
(10) من الآية [٥٠ الأنعام].
(11) من الآية [١٥٨ البقرة].
(12) من الآية [٨٩ المائدة].
(13) من الآية [١٣ سبأ].
(14) من الآية [٤٧ الأنبياء].
(15) من الآية [٨٩ البقرة].
(16) من الآية [٢١٢ البقرة].
(17) من الآية [١٣ سبأ].

و﴿ حِسَانٍ ﴾[1] كله يفخم. إلا [أ][2] حرفا بين الفتح والكسر بل هي إلى الفتح أقرب مثل: ﴿ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[3] ، و﴿ مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴾[4] ، و﴿ كَٱلْفُجَّارِ ﴾[5] ، ﴿ وَسَارِبٌ بِٱلنَّهَارِ ﴾[6] ، و﴿ ٱلنَّاسِ ﴾[7] في موضع الخفض.

وبإخلاص الفتح في جميع ما تقدم: قرأت في رواية الأعشى من طريق الشموني وابن غالب وبه آخذ))[8].

قال في الإيضاح: ((أمال أبوعمرو وابن عتبة وثلاثة غير خلاد ورجاء ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾[9] ، و﴿ ٱلْأَشْرَارِ ﴾ ، و﴿ ٱلْقَرَارِ ﴾[10] ، و﴿ قَرَارٍ ﴾[11] مما يتكرر الراء فيه حيث وقعت في الجر، وعن ابن عتبة أيضا بين بين ،وروى التغلبي عن ابن ذكوان بالإمالة العليا، وزاد أبو عمرو والكسائي برواية قتيبة ونصير والدوري والشيزري عنه وابن سعدان والدوري لحمزة إمالة كل ألف بعدها راء مجرورة ملاصقة بها جر إعراب في المعرفة والنكرة والاتصال والانفصال ،نحو: ﴿ ٱلنَّارِ ﴾[12] ،

---

(1) من الآية [٧٦ الرحمن].

(2) زيادة لحاجة النص إليها.

(3) من الآية [٢٦ إبراهيم].

(4) من الآية [٦٢ ص].

(5) من الآية [٢٨ ص].

(6) من الآية [١٠ الرعد].

(7) من الآية [٨ البقرة].

(8) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٢٧-٧٢٩).بتصرف يسير.

(9) من الآية [١٩٨ آل عمران].

(10) من الآية [٣٩ غافر].

(11) من الآية [٢٦ إبراهيم].

(12) من الآية [٣٩ البقرة].

﴿وَٱلْجَارِ﴾[1]، ﴿دِيَـٰرِهِمْ﴾[2]، وشبهه، خالفهم أبو عمرو في ﴿وَٱلْجَارِ﴾ مفخمة إلا برواية سجادة[3] وروايات البخاري فإنه بالإمالة، وقال ابن مقسم: اختلف عنه في ﴿وَٱلْجَارِ﴾، و﴿ٱلْغَارِ﴾، وفخم سجادة ﴿ٱلنَّارِ﴾[4] في قصة موسى ثلاثهن وهي في: طه[5]، والنمل[6]، والقصص[7]، [8]، وفخم نصير في المائدة ﴿والكُفّارِ﴾ أولها[9]، وفخم الشيزري في برآءة ﴿ٱلْغَارِ﴾[10]، ووافقهم البخاري لورش على إمالة ذلك كله إلا في الموانع وهو: أن يكون قبل الألف حرف من حروف الإطباق، أومن حروف الحلق غير الهاء فإنه لا يميل مع هذه الحروف، وذلك مثل قوله: ﴿بِٱلْأَسْحَارِ﴾[11]، و[﴿كَٱلْفَخَّارِ﴾[12]][13]، و﴿وَأَشْعَارِهَآ﴾[14]، و﴿بِقِنطَارٍ﴾[15]، ﴿وَأَبْصَـٰرِهِمْ﴾[16]، و﴿مِنْ أَنصَارٍ﴾[17]، ونحو ذلك، والأصبهاني بفتح ذلك كله.

---

(1) من الآية [٣٦ النساء].

(2) من الآية [٨٥ البقرة].

(3) هو جعفر بن حمدان غلام سجادة، وقد تقدمت ترجمته. ص ١٠٠.

(4) من الآية [٣٩ البقرة].

(5) من الآية [١٠ طه].

(6) من الآية [٨ النمل].

(7) من الآية [٢٩ القصص].

(8) أقول: لعله في فخمها لأن المقام مقام الرب الجليل العظيم، فالتفخيم مناسب لعظمة الرب العظيم.

(9) من الآية [٥٧ المائدة]. الراء مكسورة في قراءة أبي عمرو ومعه الكسائي ويعقوب. ينظر: متن الطيبة ص ٧٢.

(10) من الآية [٤٠ التوبة].

(11) من الآية [١٧ آل عمران].

(12) من الآية [١٤ آل عمران].

(13) في المخطوط: (الفخار).

(14) من الآية [٨٠ النحل].

(15) من الآية [٧٥ آل عمران].

(16) من الآية [٢٠ البقرة].

(17) من الآية [٢٧٠ البقرة].

وروي عن أهل المدينة بين اللفظين وإلى الفتح أقرب ،وكذلك روى الخبازي لأبي جعفر وبه قرأت عن عمري، ووافقهم ابن ذكوان في ﴿ حِمَارِكَ ﴾[1] ، و﴿ ٱلْحِمَارِ ﴾[2] ، و﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾[3] ، وحماد ويحيى في ﴿ هَارٍ ﴾ ، وإمالة الكسائي أرجح من إمالة غيره في ذلك كله إلا برواية نصير فإنه كان يلطف[4]))[5] والله تعالى أعلم بالصواب.

[٤٠٠] وبِالْخُلْفِ في القهارِ ثُمَّ البوارِ فُزْ*** وتَوْرَاةَ حِدْ والخلفُ فاشِيهِ بَلَّلَا

يعني: وفز وأصب تقليل إمالة ﴿ ٱلْقَهَّارِ ﴾[6] ، و﴿ ٱلْبَوَارِ ﴾[7] الكائنين من العشرة المذكورة لحمزة حال كونه ملصقا بالخلف عنه، ((فإن العراقيين رووا فتحهما له من روايتيه ،وهو الذي في الإرشادين[8] ،والغايتين[9]، والمستنير[10]، والجامع[11]، والتذكار[12]،[13]، والمبهج[14]،

---

(١) من الآية [٢٥٩ البقرة].

(٢) من الآية [٥ الجمعة].

(٣) من الآية [١٠٩ التوبة].

(٤) يلطف بمعنى يترفق. ينظر: لسان العرب (٥ / ٤٠٣٦)، والمراد أنه لا يميل إمالة شديدة بل خفيفة.

(٥) نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٣/ أ).

(٦) من الآية [٤٨ يوسف].

(٧) من الآية [٢٨ إبراهيم].

(٨) ينظر: إرشاد عبد المنعم ص ٢٠٤ ، وإرشاد أبي العز ص ١٩٦- ١٩٧.

(٩) ينظر: الغاية لابن مهران ص ٥١-٥٢. ، وغاية الاختصار (١/ ٢٨٣- ٢٨٤ و ٢٩٨- ٢٩٩).

(١٠) ينظر: المستنير ص ١٨٨، لكنه ذكر أن لخلف عن حمزة الإمالة.

(١١) لم أجده في الجامع لابن فارس، ولا في الجامع الجزء الثاني من المخطوط للفارسي وهو المتوفر لدي، ونقله ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٤٤).

(١٢) التذكار في القراءات العشر

للشيخ، أبي الفتح: عبد الواحد بن حسين بن شيطا البغدادي.

المتوفى: سنة ٤٤٥، خمس وأربعين وأربعمائة. والكتاب هو المصدر الثلاثون لابن الجزري في نشره.

ينظر: كشف الظنون (١/ ٣٨٣) و معجم المؤلفين (٦/ ٢٠٧). والكتاب مفقود.

(١٣) الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٤٤).

(١٤) ينظر: المبهج (١/ ٢٣٧-٢٣٩).

والتجريد[١]، والكامل[٢]، وغيرها.

ورواهما بين بين المغاربة عن آخرهم وهو الذي في: التيسير[٣]، والكافي[٤]، والهادي[٥]، والتذكرة[٦]،والتبصرة[٧]، وتلخيص العبارات[٨]، والشاطبية[٩]، وغيرها.

وانفرد أبو معشر الطبري عن حمزة في روايته بإمالتهما محضا[١٠]،وكذا أبو علي العطار عن أصحابه عن ابن مقسم عن إدريس عن خلف عنه))[١١]، والباقون على أصولهم المذكورة في هذا الباب. فيكون لأبي عمرو بروايتيه والكسائي برواية الدوري: الإمالة فيهما محضاً.

ولابن ذكوان: الخلف في إمالتها وبين بين والفتح، وللأزرق عن ورش: بين بين فيهما.

فالأنسب أن يذكر تقليل الأزرق بعد ذكرهما[١٢]. تأمل.

وللباقي الفتح.

---

[١] ينظر: التجريد ص ١٦٩- ١٧٠.

[٢] ينظر: الكامل ص ٣٣١.

[٣] ينظر: التيسير ص ٤٨-٤٩.

[٤] ينظر: الكافي ص ٤٥.

[٥] ينظر: الهادي ص ١٩٠.

[٦] ينظر: التذكرة (١/ ٢٦٨-٢٦٩).

[٧] ينظر: التبصرة ص ١٣٣.

[٨] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٩-٣٠.

[٩] ..... ومعه في الْـ *** ـبَوَارِ وَفِي الْقَهَّارِ حَمْزَةُ قَلَّلاَ. ينظر: الشاطبية ص ٢٦.

[١٠] لم يذكر له أبو معشر في تلخيصه غير الفتح. ونقل عنه ابن الجزري أن لحمزة الإمالة. ينظر: النشر (٢/٤٤).

[١١] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٤). بتصرف.

[١٢] أي: بعد ذكر الحرفين: ﴿ٱلْقَهَّارِ﴾ ، و﴿ٱلْبَوَارِ﴾ . وهذا ملحظ من الشارح على الناظم في أنه لم يذكر الأزرق واكتفى بذكر حمزة فقط، وأقول لعل الناظم اكتفى بذكره فيما سبق من أبيات اعتماداً على ذكاء القارئ. وقد ذكره في قوله في إمالة الألفات قبل الراء المكسورة في الطرف. قال:

..... *** وبِالْخُلْفِ في مَعنىً والاَزْرَقُ قَـــلَّلاَ

بِكُلٍّ.....

ينظر: ص ٢٦٨.

اعلم ان أحداً وعشرين حرفا غير ما تقدم وقعت الإمالة فيه، فشرع فيه [وإن تبين][1] في إثباتها حكم الماضي من الثلاثيات المخصوصة ،

فقال:..... *** وتوراة.....

يعني وجُد وأظهر السخاوة بإعطاء تقليل الإمالة في كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[2] برواية ورش والخلف في هذا التقليل فاشيه ومظهره بلل بساطه وجعله مخضرا ناعما مقبولا لحمزة وقالون، وفيه إشكال من وجهين:

أحدهما: أن الخلف من طريق الناظم[3] لورش ثابت أيضاً ،وهو لم يذكره. والثاني: أن إمالة أبي عمرو والكسائي وخلف في اختياره وابن ذكوان غير مفهوم من هذا البيت ،ومحل بيانه ههنا وما ذكره بعد وإن كان دالا عليه لكن المناسب ذكره هنا على أن التكرار لائح عن خلل سيما في المنظوم المقصود منه الإيجاز فإن الشيخ [ابن] الجزري قال في نشره: ((فأما ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾: فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان. واختلف عن حمزة وقالون وورش.

فأما حمزة :فروى الإمالة المحضة عنه من روايتيه العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في المستنير[4]، والجامع لابن فارس[5]، والمبهج[6]، والإرشادين[7]، والكامل[8]، والغايتين[9]، والتجريد[10]، وغيرها.

---

[1] غير واضحة قي نص المؤلف. فاجتهدت في مقاربة الصواب في اللفظ فأثبتها كذلك.

[2] من الآية [٣ آل عمران].

[3] طاهر بن عرب صاحب القصيدة الطاهرة.

[4] ينظر: المستنير ص ١٨٩.

[5] ينظر: الجامع (١/ ٢٩٢).

[6] ينظر: المبهج (١/ ٥١٥).

[7] ينظر: إرشاد عبد المنعم ص ٢٠٢-٢٠٣ وقد ذكر أن لحمزة الإمالة بين اللفظين وليست المحضة ، وإرشاد أبي العز ص ٢٥٧.

[8] ينظر: الكامل ص ٣٣٢.

[9] ينظر: الغاية لابن مهران ص ٥٢ ، وغاية الاختصار (١/ ٢٩٣-٢٩٤).

[10] ينظر: التجريد ص ١٦٩.

وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبدالباقي بن الحسن[١].

وروى الإمالة بين اللفظين جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التذكرة[٢]، وإرشاد عبدالمنعم[٣]، والتبصرة[٤]، والهداية[٥] ،والهادي[٦]، والتلخيص[٧]، والكافي [٨]،والتيسير[٩]، والعنوان[١٠]، والشاطبية[١١]، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون، وعلى أبي الفتح أيضا عن قراءته على عبدالله بن الحسين السامري[١٢].

وأما قالون: فروى عنه الإمالة بين اللفظين المغاربة قاطبة وآخرون من غيرهم ،وهو الذي في الكافي[١٣]، والهادي[١٤]، والتبصرة[١٥]، والتذكرة[١٦]، والتلخيص[١٧]، والهداية[١٨]، وغيرها، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون وقرأ به أيضا على أبي الفتح عن قراءته على السامري

---

[١] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ٩٥٥).

[٢] ينظر: التذكرة (١/ ٢٦٦).

[٣] ينظر: إرشاد عبد المنعم ص ٢٠٢.

[٤] ينظر: التبصرة ص ١٣٣.

[٥] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٤٦).

[٦] ينظر: الهادي ص ١٧٩.

[٧] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٧.

[٨] ينظر: الكافي ص ٧٥.

[٩] ينظر: التيسير ص ٧٢.

[١٠] ينظر: العنوان ص ٧٨.

[١١] وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ *** وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

ينظر: الشاطبية ص ٤٤.

[١٢] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ٩٥٥).

[١٣] ينظر: الكافي ص ٧٥.

[١٤] ينظر: الهادي ص ١٦٥.

[١٥] ينظر: التبصرة ص ١٣٧.

[١٦] ينظر: التذكرة (١/ ٢٦٦).

[١٧] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٧.

[١٨] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٤٦).

يعني: من طريق الحلواني [1]،وهو ظاهر التيسير[2]، وروى عنه الفتح العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم ،وهو الذي في الكفايتين[3]، والإرشاد[4]، والغايتين[5]، والتذكار [6]، والمستنير[7]، والجامع[8]،

والكامل[9]، والتجريد[10]، وغيرها ،وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضا عن قراءته على بن الحسن يعني: من طريق أبي نشيط وهي الطريق التي في التيسير [11]،وذكره غيره فيه خروج طريقه ،وقد ذكر الوجهين جميعا الشاطبي[12]، والصفرواي[13]، وغيرهما، وأما صاحب المبهج فمقتضى ما ذكره في سورة آل عمران :أن يكون له الفتح[14]، ومقتضى ما ذكره في باب الإمالة: بين بين [15]،وهو الصحيح من طرقه ،فخلاف حمزة بين الإمالة المحضة وبين بين ،وخلاف قالون بين بين وبين الفتح.

وأما ورش: فروى عنه الإمالة المحضة الأصبهاني، وروى عنه بين بين الأزرق ،والباقون

---

[1] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/٩٥٦).

[2] نص التيسير: (قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ بالإمالة في جميع القرآن، ونافع وحمزة بين اللفظين، والباقون بالفتح وقد قرأت لقالون كذلك). ينظر: التيسير ص ٧٢.

[3] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٣٨. والكفاية في القراءات الست (١٠١/أ).

[4] ينظر: الإرشاد ص ٢٥٧.

[5] ينظر: الغاية لابن مهران ص ٥٢ ، وغاية الاختصار (٢٦٧/١)، حيث ذكر قالون من الذين لا إمالة لهم في القرآن مطلقاً.

[6] الكتاب مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٤٧).

[7] ينظر: المستنير ص ١٨٩.

[8] ينظر: الجامع لابن فارس (١/ ٢٩٢).

[9] ينظر: الكامل ص ٣٣٢. وذكر أن أبا سليمان عن قالون قرأ بالإمالة.

[10] ينظر: التجريد ص ١٦٩.

[11] ينظر: التيسير ص ٧٢.

[12] وَإِضْجَاعُكَ التَّوْرَاةَ مَا رُدَّ حُسْنُهُ *** وَقُلِّلَ فِي جَوْدٍ وَبِالْخُلْفِ بَلَّلاَ

ينظر: متن الشاطبية ص ٤٤.

[13] الجزء الأول من كتاب الإعلان مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٤٧/٢).

[14] ينظر: المبهج (١/ ٥١٥).

[15] ينظر: المبهج (١/ ٣٥٣).

بالفتح))[1].

[وهذا][2] الاختلاف غير مفهوم من البيت ،وقد جمعتها في بيت:

وتوراة أضجع من روى حط وقلل**وه في جوده بلل وخلفهم جلا

قال في جامع البيان: ((قرأ أبو عمرو والكسائي وابن عامر في رواية ابن ذكوان ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[3] بإمالة فتحة الراء في جميع القرآن ،وكذلك روى أبوشعيب القواس عن حفص عن عاصم قال عنه: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ بكسر الراء.

واختلف في ذلك عن سليم: فروى الحلواني عن خلف وخلاد عنه عن حمزة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ بكسر الراء وبالإمالة الخالصة، قرأت لحمزة من جميع الطرق عن سليم[4] على فارس بن أحمد عن قراءته على أبي الحسن المقرئ عن أصحابه، وروى ابن الجهم عن خلف عن سليم قال: يجعل الكسر في ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ بين الكسر والتفخيم، وكذلك روى ابن سعدان وأبو هشام وابن كيسة عن سليم، قال ابن كيسة عنه: لا قعر[5] ولا بطح[6].

واختلف عن نافع أيضا: فروى ورش عنه من غير رواية الأصبهاني عن قراءته أيضا بين بين ،وقال داود[7] وعبدالصمد[1] عنه في الاختلاف بين حمزة ونافع: لا فتح شديد ولا بطح، وقال

---

[1] ينظر: النشر (٢/ ٤٦- ٤٧). بتصرف.

[2] في المخطوط: (وهذه).

[3] من الآية [٣ آل عمران].

[4] تسعة طرق عن سليم. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (١/ ٣٧٠ — ٣٨٢).

[5] قَعْرُ الفمِ داخلُه وقَعَر في كلامه وتَقَعَّرَ تَشَدَّقَ وتكلم بأَقصى قَعْر فمه وقيل تكلم بأَقصى حلقه.

والمقصود هنا: ألا يفتح فمه فتحاً شديداً. ينظر: لسان العرب ط دار المعارف مادة (ق.ع.ر) (٥/ ٣٦٩١).

[6] (بطح) البَطْحُ البَسْطُ بَطَحه على وجهه يَبطَحُه بَطْحاً أَي أَلقاه على وجهه فانْبَطَح.

ينظر: مادة (ب.ط.ح) لسان العرب ط دار المعارف (١/ ٢٩٩).

والمقصود بها الإمالة.

فيكون مقصود كلام الداني هذا: التقليل.

[7] داود بن أبي طيبة المصري أبو سليمان بن هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب.

قرأ على ورش، وتحقق بالأداء. =

أحمد بن صالح عنه: يبطح الراء، وقال أبو الأزهر ويعقوب وداود في مجردهم[٢] عنه :كما يخرج من الفم بين ذلك وسطا من اللفظ، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن ورش: بكسر الراء[٣][٤]، وروى الأصبهاني فيما قرأت له بالفتح ،وقال ابن المسيبي عن أبيه: بفتح، وقال ابن سعدان عنه: الراء مفتوحة ،وكذلك روى ابن عبدوس وابن فرح عن أبي عمر عن إسماعيل، وقال ابن صالح عن قالون: ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[٥] الراء مقعورة[٦] ،وقال الحلواني في حكاية الجمال عنه عن قالون: بفتح الراء في كل القرآن، وقال أبو عون عن الحلواني عنه :يفتح ولا يسرف ،وقياس رواية المدني عن قالون الفتح لأنه قال عنه ﴿سُكَٰرَىٰ﴾[٧] ، و﴿تَتۡرَا﴾[٨] بالفتح ،وهو قياس أبي سليمان عنه ،وقرأت أنا في رواية الأربعة[٩] عن نافع على أبي الفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين عن ابن مجاهد وغيره: بين الفتح والإمالة ،وكذلك قال لنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن نافع ما خلا المسيبي فإنه حكى عنه بالفتح ،وبذلك قرأت أيضا على أبي الحسين في رواية قالون من طريق أبي نشيط والحلواني، وقرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبدالباقي بن الحسن المقرئ عن أصحابه[١٠] في رواية إسماعيل

= ثم عرض على: علي بن كيسة صاحب سليم، قرأ عليه: ابنه عبد الرحمن، ومواس بن سهل، والحسين بن علي بن زياد، وعبيد بن محمد البزاز، والفضل بن يعقوب الحمراوي وغيرهم. مات في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين.

ينظر: معرفة القراء الكبار ص ١٠٧ ، و غاية النهاية (١/ ٢٧٩)

[١] هو أبو الأزهر. تقدمت ترجمته. ص ١١٧.

[٢] بحثت عنها في كشف الظنون ومعجم المؤلفين والأعلام وغيرها فلم أجد لها أثراً. ونقل ذلك الداني عنهم.

ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ٩٥٦).

[٣] ينظر: السبعة ص ٢٠١.

[٤] والمعتمد عن ورش : أنه بين بين. ينظر: متن الشاطبية ص ٤٤ ، ومتن الطيبة ص ٥٢.

[٥] من الآية [٣ آل عمران].

[٦] أي: مفتوحة.

[٧] من الآية [٤٣ النساء].

[٨] من الآية [٤٤ المؤمنون].

[٩] إسماعيل بن جعفر، وإسحاق المسيبي ، و ورش، وقالون.

ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (١/ ٢٧٧- ٣٠٤).

[١٠] زيد بن علي ومحمد بن عبد الرحمن وإبراهيم بن عمر ومحمد بن علي الجلندي. =

والمسيبي وقالون: بإخلاص الفتح ،وبذلك قرأ الباقون))[1]. قال في الإيضاح:((﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[2] بكسر الراء كل القرآن قراءة أبي عمرو وثلاثة وابن ذكوان والبخاري عن ورش وابن عتبة بخلاف))[3].

وفي الإشارة كذلك إلا أنه استثنى ابن مجاهد عن ابن ذكوان، والخزاز عن هبيرة[4].

[٤٠١] وفي الكافرِ الْمَجْموعِ بالياءِ أَزْرَقٌ *** وأَضْجِعْ تَجِدْ حَكَماً غَدَا مُتَكَمِّلَا

يعني: وفي لفظ الكافر الذي جمع بالياء والنون قلل أزرق عن ورش، وأمل للدوري عن الكسائي لتجد حكمه في الإمالة عن أبي عمرو بكماله ،وصار متكملا إمالته عن رويس عن يعقوب وابن ذكوان بخلف عنه فأماله الصوري عنه وفتحه الأخفش، وأصحاب الإمالة مع روح في

قوله ﴿مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ﴾[5] في سورة النمل، وخلف ابن ذكوان وروح في النمل يفهم من البيت اللاحق[6].

قال في جامع البيان: ((ما جاء من لفظ ﴿ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[7] ، و ﴿كَٰفِرِينَ﴾ باللام وغيره مجرورا أو منصوبا: أمال أبو عمرو والكسائي في رواية نصير وقتيبة، واختلف عن أبي عمر عنه في ذلك: فروى عنه أداء أبو الزعراء وأبو عثمان الضرير وابن الحمامي أنه يميل في موضع النصب والخفض جميعا ،وكذلك قال لنا محمد بن على عن ابن مجاهد عن أصحابه عن أبي عمر وعن نصير جميعا ،وروى ابن فرح عنه أنه يميل في موضع الخفض خاصة ويفتح في مواضع

= ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (١/ ٢٧٧ و ٢٨٢ و ٢٨٧- ٢٩١).

[1] من قول الداني: قرأ أبو عمرو والكسائي وابن عامر في رواية ابن ذكوان ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾ إلى هنا.

ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (٣/ ٩٥٥- ٩٥٧). بتصرف.

[2] من الآية [٣ آل عمران].

[3] نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٥٣/ب).

[4] ينظر: الإشارة، تحقيق أحمد الزعبي ص ٢٠٤. مثل نص الإيضاح. بتصرف يسير.

[5] من الآية [٤٣ النمل].

[6] البيت اللاحق رقم [٤٠٢]: بخلف ومع روح بنمل.... ***.....

[7] من الآية [٣٤ البقرة].

النصب والرفع[1] ،وروى عن الحلواني فيه محمد بن خالد البرمكي عنه أنه يفتح الكاف في جميع الأحوال من النصب والخفض والرفع، وبالأول قرأت له عن الكسائي وعليه العمل. وروى التميمي عن الأعشى: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ممالة ،وقرأ نافع في رواية ورش من طريق أبي الأزهر وأبي يعقوب وداود فيما قرأت ما كان في موضع نصب أو خفض بإمالة بين بين وهو قياس قول داود عنه، وقال أحمد بن صالح عن ورش وقالون ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ لا مفتوحة ولا مكسورة[2] ،وكذلك روى أبو سليم[ان][3] عن قالون وأخلص الباقون والكسائي في رواية أبي الحارث وأبي موسى[4] عنه فتح ذلك وإخلاص الفتح فيما كان مرفوعا .

وأما الواحد من ذلك فروى ابن فرح عن أبي عمر عن الكسائي والتيمي عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم : ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ﴾ في البقرة[5] بالإمالة زاد التيمي عن الأعشى: ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ﴾ في آل عمران[6] بالإمالة وأخلص الباقون فتح ذلك، وبه قرأت وبه آخذ))[7].

قال في الإيضاح: ((وأمال أبوعمرو والكسائي برواية قتيبة ونصير والدوري من طريق ابن مقسم وبكار وبرواية أبي حمدون من طريق بكار ويعقوب برواية رويس: ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[8] و﴿كَٰفِرِينَ﴾[9] في الجر والنصب وصلا ووقفا حيث وقع وذلك في أحد وتسعين موضعا[10] من

---

[1] إمالة ابن فرح في موضع الخفض خاصة لم أجدها في جامع البيان ولا في النشر ولا في الكامل. ولعلها من نسخة أخرى لجامع البيان.

[2] المعنى: لا فتح ولا إمالة وإنما القراءة بين بين. محقق.

[3] في نص المؤلف: (سليم) وهو خطأ، وأثبت الصواب من جامع البيان-جامعة الشارقة (٢/ ٧٣٥).

[4] هو: الشيزري. تقدمت ترجمته ص ٢٠٤.

[5] من الآية [٤١ البقرة].

[6] من الآية [١٣ آل عمران].

[7] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣٤-٧٣٦). بتصرف.

[8] من الآية [٣٤ البقرة].

[9] من الآية [٤٣ النمل].

[10] ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، لمحمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت- لبنان ص ٦١١- ٦١٢.

القرآن ،وأبو زيد عن أبي عمرو يفخمه في الوقف، ووافقهم النخاس لرويس فيما فيه الألف واللام جرا ونصبا ،وزيد عن يعقوب وابن كامل[1] للدوري وأبي حمدون عن الكسائي فيما كان من ذلك في محل الجر في [خمسة وستين][2] موضعاً [3] من القرآن وذلك نحو: ﴿ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[4] ، ﴿ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾[5] ، ﴿ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[6] ، ﴿ مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ ﴾[7] ، ﴿ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[8] ، ﴿ مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[9] ، ﴿ جَزَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[10] ، ﴿ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[11] ، ﴿ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[12] ، ﴿ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[13] ، ﴿ كَيْدِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[14] ، ﴿ مُخْزِى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[15] ، ﴿ دُعَآءُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾[16] ، وما سوى ذلك فهو في محل النصب[17] وهي رواية الحلواني عن الدوري ورواية الصلتي[18] عن عباس بن محمد

---

(1) لم أقف له على ترجمة في سير أعلام النبلاء ومعرفة القراء الكبار وغاية النهاية وغيرها.

(2) في المخطوط: (سبعة وعشرين) ، وما بين المعقوفين هو الصواب في عدد مواضع الجر وقد نص عليه الأندرابي في الإيضاح، ورجعت إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم فوجدتها كذلك.

(3) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦١١- ٦١٢.

(4) من الآية [١٩ البقرة].

(5) من الآية [٢٤ البقرة].

(6) من الآية [٣٤ البقرة].

(7) من الآية [٤٣ النمل].

(8) من الآية [٢٨٦ البقرة].

(9) من الآية [٤٢ هود].

(10) من الآية [١٩١ البقرة].

(11) من الآية [١٤٠ النساء].

(12) من الآية [١٠١ الأعراف].

(13) من الآية [٧ الأنفال].

(14) من الآية [١٨ الأنفال].

(15) من الآية [٢ التوبة].

(16) من الآية [١٤ الرعد و ٥٠ غافر].

(17) مثال النصب: ﴿ وَيَمْحَقَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [١٤١ آل عمران].

(18) لم أقف له على ترجمة. في سير أعلام النبلاء ومعرفة القراء الكبار وغاية النهاية وغيرها.

الجوهري[١] وأحمد بن عبدالرحيم[٢] عن الدوري تابعهم ابن وهب[٣] عن روح ﴿مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾[٤] في النمل، والآخرون وليث وحمدون والشيزري عن الكسائي بالفتح في الموضعين[٥] والحالين[٦] [في][٧] كل القرآن، وتفرد قتيبة بإمالة ﴿أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ﴾[٨]، واتفقوا على فتحه في الرفع كقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[٩]، ونحوه))[١٠].

في الإشارة: ((قرأ أبو عمرو وقتيبة ونصير وأبو عمر ويعقوب غير روح بالإمالة والباقون بالتفخيم))[١١]، وقال بعضهم: ((كان أبو حمدون عن الكسائي يميل ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[١٢] في موضع الخفض فقط مثل زيد عن يعقوب في جميع القرآن))[١٣].

[٤٠٢] بِخُلْفٍ ومعْ رَوْحٍ بنملٍ وكيفَ جَا ***ءَ مَاضِي ثُلَاثِي الْخَوْفِ والضَّيْقِ فَاحْمِلَا

---

[١] ورد ذكره في ترجمة محمد بن يونس المعروف بالمطرز في غاية النهاية على أنه أحد شيوخه.
ينظر: غاية النهاية(٢/ ٢٨٩- ٢٩٠)

[٢] لم أقف له على ترجمة. في سير أعلام النبلاء ومعرفة القراء الكبار وغاية النهاية وغيرها.

[٣] محمد بن وهب أبو بكر الثقفي. تقدمت ترجمته. ص ١٢٤.

[٤] من الآية [٤٣ النمل].

[٥] لعله يقصد المواضع التي في محل النصب، وموضع ﴿مِن قَوْمٍ كَٰفِرِينَ﴾.

[٦] يقصد المجرور والمنصوب.

[٧] زيادة لحاجة النص إليها.

[٨] من الآية [٤١ البقرة].

[٩] من الآية [١ الكافرون].

[١٠] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٣/ب). بتصرف.

[١١] نقل النص بكماله. ينظر: الإشارة، تحقيق أحمد الزعبي، ص ١٥٠.

[١٢] من الآية [٣٤ البقرة].

[١٣] بحثت عن هذه العبارة في كتاب الإشارة فلم أعثر عليها. وكذلك لم أجدها في جامع البيان ولا في النشر وشرحه للنويري.

[٤٠٣] وَزَيْغٍ سِوَى زَاغَتْ وحِيقٍ وطِيبَةٍ *** ومِنْ خَيْبَةٍ كالزَّيْدِ فَاوَضْتُ كُمَّلا

[٤٠٤] بِخُلْفٍ وشَا جَا لِـ اخْتِلافُ فَتىً مَضَى *** ورَانَ عَنِ الكُوفِي سِوَى حَفْصٍ انْقُلَا

قوله: بخلف متعلق بقوله متكملا في البيت السابق وقد سبق معناه في شرحه مع معنى

.... ومع روح بنمل..... *** ..... تأمل.

قوله:..... وكيف جا *** ء ماضي..... إلخ.

شروع في إمالة الألف التي هي عين الفعل الثلاثي الماضي والأنسب ذكرها بعد ما أتم من بيان إمالة الكلمات المخصوصة التي هي إحدى وعشرون تأمل[١].

يعني: وكيف جاء الفعل الماضي الثلاثي المشتق من مصدر الخوف والضيق مثل ﴿ خَافَ ﴾ [٢] ﴿ وَضَاقَ ﴾ [٣]ومن مصدر زيغ نحو ﴿ زَاغَ ﴾ [٤]سوى ((كلمة ﴿ زَاغَتِ ﴾ في الأحزاب [٥]،وصاد[٦] فإنه لا خلاف عنه في استثنائه وإن كانت عبارة التجريد تقتضي إطلاقه[٧] فهو مما اجتمعت عليه الطرق من هذه الروايات، وانفرد ابن مهران بإمالته عن خلاد نصاً[٨] وهي رواية العبسي- [واتفقوا على فتح ﴿ أَزَاغَ ﴾[٩] إلا العبسي عن حمزة كذا في

---

[١] الشارح هنا ينتقد الناظم في ترتيب ألفاظ الإمالة.

[٢] من الآية [١٨٢ البقرة].

[٣] من الآية [٧٧ هود].

[٤] من الآية [١٧ النجم].

[٥] من الآية [١٠ الأحزاب].

[٦] من الآية [٦٣ ص].

[٧] عبارة التجريد. (وأمال حمزة الألف إذا كانت عيناً من الفعل الماضي نحو... و﴿ زَاغَ ﴾ ... وما اتصل بهن من مكني نحو: ... و ﴿ زَاغُوٓاْ ﴾ ..) . ينظر: التجريد ص ١٧١. ولم يستثن من المكني شيئاً فربما يفهم من إطلاقه هذا شموله ل﴿ زَاغَتِ ﴾ .

[٨] نص المبسوط: (ويميل حمزة.... و﴿ زَاغَ ﴾ ...وزاد خلاد وإبراهيم عن سليم ﴿ زَاغَتِ ﴾).
ينظر: المبسوط ١٠٩.

[٩] من الآية [٥ الصف].

كامل الهذلي[1]][2] - والعجلى عن حمزة وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة))[3]،.

ومن مصدر (حيق) و(طيب) نحو: ﴿ وَحَاقَ ﴾[4] ، و﴿ طَابَ ﴾[5] فاحمل وانقل إمالة عينها عن حمزة فقط والمشتق من مصدر (خيب) مثل: ﴿ خَابَ ﴾[6] ، مثل المشتق من مصدر (زيد) نحو: [﴿ زَادَهُمْ ﴾[7]][8]، و[﴿ زَادُوهُمْ ﴾[9]][10] سوى أول البقرة [11]كما سيجيء[12]، فاوضت إمالتهما إلى حمزة وابن عامر بخلفه.

((أما ابن ذكوان فاختلف عنه في ما سوى البقرة من المشتق من (زيد): فروى فيه الفتح وجهاً واحدا صاحب العنوان [13]،وابن شريح [14]،

وابن سفيان [15]،والمهدوي[16] ،وابن بليمة [17]،

---

[1] النص في الكامل على فعل (زاغ) الثلاثي .ينظر: الكامل ص ٣١٧.

[2] ما بين المعكوفين كتب في هامش المخطوط. ولم أجده في النشر ، ولعله إضافة من الشارح وزيادة على ما في النشر واستدراك.

[3] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٥). بتصرف يسير.

[4] من الآية [٨ هود].

[5] من الآية [٣ النساء].

[6] من الآية [٦١ طه].

[7] من الآية [٢٢ الأحزاب].

[8] في المخطوط : (زاد) .

[9] من الآية [١٠١ هود].

[10] في المخطوط: (زادوا)

[11] ﴿ فَزَادَهُمُ ﴾ من الآية [١٠ البقرة].

[12] قريبا في شرح هذا البيت. ينظر ص ٣٠٨.

[13] ينظر: العنوان ص ٦١.

[14] ينظر: الكافي ص ٤٦.

[15] ينظر: الهادي ص ١٦٧.

[16] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٤٥).

[17] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٧.

ومكي[1]،وصاحب التذكرة [2]،والمغاربة قاطبة ،وهي طريق ابن الأخرم عن الأخفش عنه، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون [3]،

ولم يذكر ابن مهران غيره [4] وروى الإمالة أبو العز في كفايته [5]،وصاحب التجريد[6]، والمستنير [7]،والمبهج [8]،وجمهور العراقيين، وهي طريق الصوري والنقاش عن الأخفش، وطريق التيسير فإن الداني قرأ بها على عبدالعزيز ابن جعفر وعلى ابن الفتح أيضا وكلاهما صحيح[9].

واختلف عنه أيضا في ﴿خَابَ﴾ وهو في أربعة مواضع في إبراهيم[10]، وموضعي طه [11]،وفي والشمس[12] :فأماله الصوري وفتحه الأخفش))[13].

قوله:... وشا جا لِـ[14] اختلاف فتى مضى *** .....

يعني: وفي إمالة ﴿شَآءَ﴾[15] ، و﴿جَآءَ﴾[16] تابعْ هشاما على سبيل الاختلاف عنه

---

[1] ينظر: التبصرة ص ١٢٨.

[2] ينظر: التذكرة (١/ ٢٤٣).

[3] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧١٣).

[4] ينظر: المبسوط ص ١٠٩.

[5] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٠٠.

[6] ينظر: التجريد ص ١٧١.

[7] ينظر: المستنير ص ١٨٤.

[8] ذكر الوجهين. ينظر: المبهج (١/ ٣٤٥).

[9] ينظر: التيسير ص ٤٨، و جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧١٣- ٧١٤).

[10] من الآية [١٥ إبراهيم].

[11] من الآية [٦١ و ١١١ طه].

[12] من الآية [١٠ الشمس].

[13] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٥- ٤٦). بتصرف.

[14] لعله من ولِيَ الأمر. قال مجد الدين:(ووَالَى بين الأمْرَيْنِ مُوالاةً وولاءً: تابَعَ، وولي الشيء، والولي : المحب والتابع). ينظر: مادة (و.ل.ي) القاموس المحيط ص ١٣٤٤.

[15] من الآية [٢٠ البقرة].

[16] من الآية [٤٣ النساء].

،وكذا في ﴿وَزَادَهُۥ﴾[1] فإنه فتحها الحلواني ،وأمالها الداجوني.

((واختلف عن الداجوني في ﴿خَابَ﴾[2]: فأماله صاحب التجريد[3]، والروضة[4]، والمبهج[5]،وابن فارس [6]،وجماعة. وفتحه ابن سوار [7]،وأبو العز [8]،والحافظ أبو العلاء [9]،وآخرون))[10].

وتابعْ أيضاً حمزة وخلفاً وابن ذكوان الذي مضى ذكره بلا خلف عنهم.

قوله:..... *** وران عن الكوفي..... إلخ.

يعني: وانقل إمالة كلمة ﴿بَلْ رَانَ﴾ في التطفيف[11] عن الكوفي سوى حفص وهم حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وفتحه الباقون.

قال في جامع البيان: ((وأمال حمزة عين الفعل من عشرة أفعال ثلاثية ماضية وهي: ﴿شَآءَ﴾[12] ، و﴿جَآءَ﴾[13] ، و[﴿زَادَهُمْ﴾[14]][15]،

---

[1] من الآية [٢٤٧ البقرة].

[2] من الآية [١٥ إبراهيم].

[3] ينظر: التجريد ص ١٧١.

[4] ينظر: الروضة للمالكي (١/ ٣٥٢- ٣٥٣).

[5] ينظر: المبهج (١/ ٣٤٥).

[6] ينظر: الجامع لابن فارس(١/ ٢٢٣).

[7] من طريق ابن المفسر فقط. ينظر: المستنير ص ١٨٤.

[8] بل ذكر الإمالة له من كتابيه. ينظر: الإرشاد ١٩٨، و الكفاية الكبرى ص ١٠٠.

[9] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٢٧٣).

[10] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٦). بتصرف يسير.

[11] من الآية [١٤ المطففين].

[12] من الآية [٢٠ البقرة]. وغيرها.

[13] من الآية [٤٣ النساء]. وغيرها.

[14] من الآية [٢٢ الأحزاب].

[15] في المخطوط: (زاد) . وهو شامل لكل الكلمات القرآنية المتصرفة من هذا الفعل.

و﴿ خَافَ ﴾[1] ، و﴿ طَابَ ﴾[2] ، و﴿ وَحَاقَ ﴾[3] ، و﴿ وَضَاقَ ﴾[4] ، و﴿ خَابَ ﴾[5] ، و﴿ زَاغَ ﴾ في والنجم[6]، و﴿ زَاغُوٓاْ ﴾ في الصف[7]، و﴿ رَانَ ﴾ في المطففين[8]، سواء اتصل بها ضمير أولم يتصل نحو: ﴿ جَآءُو ﴾[9] ، و﴿ جَآءَهُۥ ﴾[10] ، و﴿ جَآءَتْهُ ﴾[11] ، و﴿ جَآءُوكُمْ ﴾[12] ، و﴿ جَآءَنَا ﴾[13] ، و﴿ زَادَتْهُمْ ﴾[14] ، و﴿ فَزَادَهُمْ ﴾[15] ، و﴿ فَزَادُوهُمْ ﴾[16] ، و﴿ خَافُواْ ﴾[17] ، و﴿ خَافَتْ ﴾[18] ، و﴿ ضَاقَتْ ﴾[19] ، وشبهه.

وأمال الكسائي في رواية نصير عنه من ذلك: (زاد) كيف تصرف وحيث وقع[20]، و﴿ زَاغَ ﴾

---

(1) من الآية [١٨٢ البقرة]. وغيرها.

(2) من الآية [٣ النساء].

(3) من الآية [٨ هود]. وغيرها.

(4) من الآية [٧٧ هود]. وغيرها.

(5) من الآية [١٥ إبراهيم]. وغيرها.

(6) من الآية [١٧ النجم].

(7) من الآية [٥ الصف].

(8) من الآية [١٤ المطففين].

(9) من الآية [١٨٤ آل عمران].

(10) من الآية [٢٧٥ البقرة].

(11) من الآية [٢١١ البقرة].

(12) من الآية [٩٠ النساء].

(13) من الآية [١٩ المائدة].

(14) من الآية [٢ الأنفال].

(15) من الآية [١٠ البقرة].

(16) من الآية [٦ الجن].

(17) من الآية [٩ النساء].

(18) من الآية [١٢٨ النساء].

(19) من الآية [١١٨ التوبة].

(20) في خمسة عشر موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٣٤.

، و﴿ زَاغُوٓاْ ﴾ ،وزاد على حمزة الحرف الذي في الأحزاب وهو قوله: ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[1] :فأماله أيضا ولم يأت بإمالته غيره ،وأمال في رواية الباقين عنه: ﴿ بَلْۜ رَانَ ﴾ فقط.

واختلف عن ابن ذكوان في (زاد) كيف تصرف: فروى الشاميون وابن شنبوذ عن الأخفش عنه وابن المعلى وابن أنس وابن خرزاد والتغلبي عنه: أنه أمال الحرف الأول من البقرة فقط وهو ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾[2] لا غير، وأخلص الفتح فيما سواه. وكذلك حكى الأخفش في كتابه الخاص[3]، وروى أبو عمران موسى بن عبدالرحمن ،وسلامة بن هرون وأبو بكر النقاش عن الأخفش، والداجوني عن محمد بن موسى الصوري عنه: أنه أمال ذلك في جميع القرآن وبذلك أقرأني الفارسي عن النقاش وأبو الفتح عن أبي الحسن عن أبي عمران عنه وكذلك حكى الأخفش في كتابه العام[4]،وروى ابن شاكر عن ابن عتبة بإسناده عن ابن عامر: إمالة ﴿ شَآءَ ﴾[5] ، و﴿ جَآءَ ﴾[6] ، و(زاد) في جميع القرآن، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام وابن ذكوان أداء وابن خرزاد عنه نصا ﴿ جَآءَتْ ﴾[7] بالكسر لم يروه غيرهما.

وأمال أبوبكر عن عاصم في غير رواية الأعشى والبرجمي وابن جبير عن الكسائي عنه: ﴿ بَلْۜ رَانَ ﴾[8] فقط، وكذلك روى حماد والمفضل عن عاصم وأخبرنا الفارسي نا أبوطاهر أخبرنا

---

(1) من الآية [١٠ الأحزاب].

(2) من الآية [١٠ البقرة].

(3) بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي ومعجم المؤلفين والأعلام وغيرها فلم أجده. ونقله عنه الداني في جامع البيان. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧١٣).

(4) بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي ومعجم المؤلفين والأعلام وغيرها فلم أجده. ونقله عنه الداني في جامع البيان. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧١٤).

(5) من الآية [٢٠ البقرة].

(6) من الآية [٤٣ النساء].

(7) من الآية [١٠٩ الأنعام].

(8) من الآية [١٤ المطففين].

أبوبكر نا [القورسي][1] ،[2]نا خلاد[3] نا حسين[4] عن أبي بكر عن عاصم: أنه كان يميل ﴿شَآءَ﴾[5] ، و﴿جَآءَ﴾[6] في جميع القرآن لم يرو هذا عن أبي بكر غير حسين الجعفي من الطريق المذكور ،وقد جاء ذلك أيضا عن الكسائي عن أبي بكر ولم أقرأ به في روايته.

وقرأ نافع في رواية قالون وورش بإخلاص الفتح في العشرة الأفعال. واختلف عن إسماعيل عنه: فروى أبو عمر[7] وأبو عبيد عنه عن نافع: ﴿شَآءَ﴾ ، و﴿جَآءَ﴾ ، و(زاد) بين الكسر والفتح ،وزاد أبو عبيد الباب كله كذلك ،وبذلك قرأت في رواية إسماعيل من طرقه، وأخبرنا ابن جعفر نا عبدالواحد بن عمر نا البرمكي[8] عن أبي عمر عن اسماعيل الباب كله مفتوح وبذلك قرأت في رواية ابن فرح عنه ،وكذلك روى ابن جبير عن أصحابه عن نافع.

واختلف أيضا عن المسيبي عنه: فروى خلف[9] عنه عن نافع الباب كله يشمه الكسر قليلا.

وروى ابن ذكوان وابن سعدان كل ذلك بالفتح. وحدثنا محمد بن أحمد نا ابن مجاهد ثنى[10] أحمد بن زهير[11] عن خلف عن إسحاق

---

[1] في نص المؤلف (الترسي) وأثبت الصواب من الغاية . ينظر: غاية النهاية (١/ ١٨٥).

[2] قال ابن الجزري: ((أبو بكر القورسي وأخوه لا أعرفهما قيل إنهما قرأا على : نافع قراءته، وقراءة أبي جعفر ،وعنهما :داود بن أحمد، وجحدر ابن عبد الرحيم وقد انفردا في قراءة أبي جعفر بغرائب)). ينظر: غاية النهاية (١/ ١٨٥).

[3] خلاد بن خالد. تقدمت ترجمته في قسم الدراسة . ص ٢٩.

[4] حسين الجعفي. تقدمت ترجمته. ص ١٢٠.

[5] من الآية [٢٠ البقرة].

[6] من الآية [٤٣ النساء].

[7] هو: الدوري. تقدمت ترجمته. في قسم الدراسة ص ٢٥.

[8] محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد أبو بكر البرمكي البغدادي، روى الحروف سماعا عن: أبي عمر الدوري، روى الحروف عنه: أبو طاهر بن أبي هاشم. ينظر: تأريخ بغداد (٢/ ١٥٠) ، وغاية النهاية (٢/ ٦٨).

[9] خلف بن هشام. تقدمت ترجمته في قسم الدراسة ص ٢٨- ٢٩.

[10] اختصار (حدثني).

[11] أحمد بن زهير بن حرب الإمام أبو بكر بن أبي خيثمة البغدادي صاحب التاريخ مشهور كبير، روى القراءة عن :أبيه، وخلف بن هشام، روى القراءة عنه :ابن مجاهد ومحمد بن حامد البغدادي وأبو بكر أحمد بن علي التستري شيخ السامري ومحمد بن سعيد التستري وأحمد بن علي العسكري، توفي سنة تسع وسبعين ومائتين.=

عن نافع: ﴿ بَلْ رَانَ ﴾[1] بين الفتح والكسر، وروى محمد بن إسحق عن أبيه بالفتح وبذلك قرأت للمسيبي من طريق أبيه وابن سعدان في الباب كله، وبذلك قرأ الباقون.

وروى أحمد بن واصل عن اليزيدي عن أبي عمرو: ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ مكسورة الراء، وروى سائر الرواة عنه فتح الراء.

وأجمعوا على إخلاص الفتح في قوله في (ص) ﴿ أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴾[2] إلا ما روى عن إبراهيم بن زربى عن سليم عن حمزة: أنه أمال وليس بصحيح، وكذلك أجمعوا على إخلاص الفتح إذا لحق أول هذه الأفعال زيادة أو كانت مستقبلة نحو : ﴿ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ ﴾[3] ، و﴿ أَزَاغَ ٱللَّهُ ﴾[4] ، ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾[5] ،و ﴿ مَا نَشَآءُ ﴾[6] ، ﴿ مَنْ أَشَآءُ ﴾[7] ، ﴿ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ ﴾[8] ، ﴿ وَلَا يَخَافُ ﴾[9] ، ﴿ وَلَا تَخَافِى ﴾[10] ، وشبهه))[11].

قال في الإيضاح: ((زاد خلاد وابن زربى على حمزة في الإمالة : ﴿ وَإِذْ زَاغَتِ ﴾[12] ،

= ينظر: تأريخ بغداد (٥/ ٢٦٥- ٢٦٦)، وغاية النهاية (١/ ٥٤).

[1] من الآية [١٤ المطففين].

[2] من الآية [٦٣ ص].

[3] من الآية [٢٣ مريم].

[4] من الآية [٥ الصف].

[5] من الآية [٣٠ الإنسان و ٢٩ التكوير].

[6] من الآية [١٨ الإسراء].

[7] من الآية [١٥٦ الأعراف].

[8] من الآية [١٧٥ آل عمران].

[9] من الآية [١٥ الشمس].

[10] من الآية [٧ القصص].

[11] نقل طويل. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧١٣- ٧١٦). بتصرف.

[12] من الآية [١٠ الأحزاب].

و ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾[1] ووافقه نصير في الزاي خاصة مثل: (زاد)[2]، و﴿زَاغَ﴾[3] ، و﴿زَاغَتْ﴾ ، وبابها. وابن ذكوان وابن عتبة وخلف في ﴿شَآءَ﴾[4] ، و﴿جَآءَ﴾[5]. والوليدان والتغلبي عن ابن ذكوان في (زاد) [في][6] كل القرآن. وابن الأخرم عن الأخفش عنه في ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾[7] فقط.

بين بين في جميع ذلك: أبوجعفر غير ابن مهران ،وروى إسماعيل عن أهل المدينة أيضا جميع ذلك بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب، وكذلك أبونشيط والحلواني عن قالون عن نافع وبه قرأت عن عمري، وروى القاضي عن قالون عنه وابن المسيبي عن أبيه جميع ذلك بالفتح، وروى ابن سعدان عن المسيبي عن أبيه جميع ذلك بالفتح، ومدار قراءة أهل المدينة على ما ذكره اسماعيل عنهم ولم يختلفوا في غير ما ذكرنا من هذا الباب أنه بالفتح نحو: ﴿وَسَارَ﴾[8] ، و﴿كَادَ﴾[9] ، و﴿كَادُواْ﴾[10] ، و﴿كَالُوهُمْ﴾[11]

إلا ما أتى عن عبدالله بن [أبي][12] إسحاق الحضرمي[13] من إمالة ﴿كَادَ﴾ فقط.

---

(1) من الآية [٦٣ ص].

(2) مثل: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ [١٠ البقرة].

(3) من الآية [١٧ النجم].

(4) من الآية [٢٠ البقرة].

(5) من الآية [٤٣ النساء].

(6) زيادة لحاجة النص إليها

(7) من الآية [١٠ البقرة].

(8) من الآية [٢٩ القصص].

(9) من الآية [١١٧ التوبة].

(10) من الآية [٧١ البقرة].

(11) من الآية [٣ المطففين].

(12) زيادة لحاجة النص إليها.

(13) عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري جد يعقوب بن إسحاق الحضرمي أحد العشرة، أخذ القراءة عرضًا عن :يحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، روى القراءة عنه: عيسى بن عمر الثقفي ،وأبو عمرو بن العلاء،= =

ولا في المستقبل منه -يعني: مما ذكر أول الباب وهي الأفعال التسعة من العشرة التي ذكرناها في ما نقلناه من جامع البيان-[1] ،

ولا في اسم الفاعل نحو: ﴿وَضَآيِقٌ﴾[2] ، و﴿خَآئِفًا﴾[3].

ولا في الأمر والنهي منه ،ولا فيما زاد على الثلاثي منه نحو:﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾[4] ، و﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ﴾[5] ،

و ﴿فَأَجَآءَهَا﴾[6] إلا ما روى أبو عبيدة عن حمزة أنه أمال ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾[7]،وهي قراءة طلحة بن مصرف[8] والأعمش قال ابن مجاهد:

وهذا غلط.[9][10]. وفيه نظر. لأن ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾[11] ليس [ثلاثياً][12]فيما ذكر أول

= وهارون بن موسى الأعور، مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل : سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة. ينظر: تأريخ الإسلام (٣/ ٢٥٨)، وغاية النهاية (١/ ٤١٠).

[1] ما بين الشرطتين من كلام المؤلف.

[2] من الآية [١٢ هود].

[3] من الآية [١٨ القصص].

[4] من الآية [٣٦ البقرة]. في قراءة حمزة ﴿فأزالهما﴾. حتى تتأتى الإمالة. ينظر: متن الطيبة ص ٦٢.

[5] من الآية [٥ الصف].

[6] أي: ﴿فَأَجَآءَهَا﴾ من الآية [٢٣ مريم].

[7] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٥٩.

[8] طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال أبو عبد الله الهمداني اليامي الكوفي ، له اختيار في القراءة ينسب إليه، أخذ القراءة عرضًا عن: إبراهيم بن يزيد النخعي، والأعمش وهو أقرأ منه وأقدم، ويحيى ابن وثاب، روى القراءة عرضًا عنه :محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، وأبان بن تغلب، وعلي بن حمزة الكسائي، وفياض بن غزوان، وهو الذي روى عنه اختياره وأقرأ به في الري وأخذه الناس عنه هناك، مات سنة اثنتي عشرة ومائة. ينظر: تأريخ الإسلام (٣/ ٢٥١)، و غاية النهاية (١/ ٣٤٣).

[9] ينظر: السبعة ص ١٥٤.

[10] نقل طويل. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٦/أ). بتصرف.

[11] من الآية [٣٦ البقرة].

[12] ما بين المعقوفين في المخطوط (ثلاثيه).

الباب[1].

ثم قال في التطفيف: ((﴿ رَانَ ﴾ أماله ثلاثة ويحيى والعليمي وأبان وجبلة وابن عتبة غير أني قرأت للعليمي بالفتح وبالإشارة إلى الكسر قليلاً مدني وأبوعبيد والآخرون وأبو زيد عن مفضل بالفتح))[2].

[وما ذكره في الإشارة يذكر في الفرش إن شاء الله تعالى][3].

قال في المغني: ((وروى أبو خالد[4] وابن نصير وابن عيسى[5] عن قتيبة بإمالة ﴿ شَآءَ ﴾[6] ، و ﴿ جَآءَ ﴾[7]. زاد أبو خالد ﴿ وَضَاقَ ﴾[8] ، و﴿ وَحَاقَ ﴾[9] ، و﴿ خَافَ ﴾[10] ، و﴿ طَابَ ﴾[11] ، و﴿ زَاغَ ﴾[12] ، و(زاد)[13]،

---

[1] قول الشارح : (وفيه نظر لأن ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ ليس [ثلاثياً]). و﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾ هنا أورده صاحب الإيضاح في قوله: (ولا فيما زاد على الثلاثي) فليعلم ذلك. قاله شيخنا أ.د محمد سلامة.

[2] ينظر: الإيضاح للأندرابي (٢٠٣/أ). بتصرف يسير.

[3] مابين المعقوفين نص المؤلف.

[4] يزيد بن خالد أبو خالد الذندولاني، روى القراءة عرضا عن: قتيبة بن مهران، روى القراءة عنه: إبراهيم بن أحمد بن نوح. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٨١).

[5] لم أعثر على ترجمة لهما في تلاميذ قتيبة ولا في الإسناد إليه، في سير أعلام النبلاء ومعرفة القراء الكبار وغاية النهاية وغيرها. وقال في الكامل: ((أبو خالد﴿ جَآءَ ﴾ ، و ﴿ شَآءَ ﴾ كرواية ابن نصير وابن عيسى عنه)).
ينظر: الكامل ص ٣١٨.

[6] من الآية [٢٠ البقرة].

[7] من الآية [٤٣ النساء].

[8] من الآية [٧٧ هود].

[9] من الآية [٨ هود].

[10] من الآية [١٨٢ البقرة].

[11] من الآية [٣ النساء].

[12] من الآية [١٧ النجم].

[13] مثل: ﴿ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا ﴾ [١٠ البقرة].

و﴿كَادَ﴾[1] ، و﴿بَآءَ﴾[2] ، و﴿وَبَآءُو﴾[3]،[4]، و﴿ءَاسَىٰ﴾[5] ، ﴿سَآءَ﴾[6] ،[7]، و﴿شَآءَ﴾ وجميع ما تصرف منها من هذا الباب الثلاثي من التثنية والجمع والتأنيث ،وكذا ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[8] ، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[9] ، و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾[10] ، و﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾[11] وأشباهها في حالة الجر [12]،وافقه حمزة والأعمش والوليد بن مسلم عن ابن عامر والعمري عن أبي جعفر في ﴿زَاغَ﴾ [13]، و﴿جَآءَ﴾[14] ، و﴿شَآءَ﴾[15] ، و﴿وَضَاقَ﴾[16] ، و﴿طَابَ﴾ [17]، و﴿خَابَ﴾ [18]، و(زاد)[19]، والصوري عن ابن ذكوان في ﴿شَآءَ﴾ ، و﴿جَآءَ﴾ ، و(زاد)، و﴿خَابَ﴾ ، ونصير في الزاي زاد ابن رستم عنه ﴿جَآءَ﴾ ،

---

(1) من الآية [١١٧ التوبة].

(2) من الآية [١٦٢ آل عمران].

(3) من الآية [٦١ البقرة].

(4) ﴿كَادَ﴾، ﴿بَآءَ﴾ قراءتها بالإمالة قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٦.

(5) من الآية [٩٣ الأعراف].

(6) من الآية [٢٩ القصص].

(7) قراءة شاذة، ينظر: الكامل ص ٣١٨.

(8) من الآية [٣ البقرة].

(9) من الآية [٤٣ البقرة].

(10) من الآية [٨٥ البقرة].

(11) من الآية [٤١ غافر].

(12) قراءة شاذة . ينظر: الكامل ص ٣١٨.

(13) من الآية [١٧ النجم].

(14) من الآية [٤٣ النساء].

(15) من الآية [٢٠ البقرة].

(16) من الآية [٧٧ هود].

(17) من الآية [٣ النساء].

(18) من الآية [٦١ طه].

(19) مثل: ﴿فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضًا﴾ [١٠ البقرة].

﴿سَآءَ﴾[1] [2]، والعبسي والقاضي عن حمزة ﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ﴾ بالإمالة[3]، طلحة ﴿فَأَزَلَّهُمَا﴾ [4]بالإمالة ،والأعمش ﴿فَأَجَآءَهَا﴾ بالإمالة[5]))[6]،وسيجيء تتمة ذكره.

[٤٠٥] وخُلْفُ ابنِ ذَكْوَانٍ بِإِكْرَاهِهِنَّ والـ ***حَوَارِيِّ مَجْرُوراً والإِكْرَامِ أَقْبَلَا

شروع في تتمة الأحد والعشرين من الأسماء المذكورة وقد ذكر منها لفظ ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[7] و﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[8] وبقي منها تسعة عشر اسما فشرع في بيانها فقال: وخلف ابن ذكوان يعني وخلف بن ذكوان في كلمة ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ في سورة النور[9]، و﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ في المائدة [10]،والصف[11] حال كونه مجرورا ،و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ في موضعي الرحمن[12] أقبل إلى أهل الأداء ووصل إليهم، وكذا في عمران في قوله: ﴿وَءَالَ عِمْرَٰنَ﴾[13] ، ﴿ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ﴾[14] ، ﴿ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ﴾[15].أما خلفه في ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ ، و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ ، و﴿عِمْرَٰنَ﴾:

---

(1) من الآية [٦٦ المائدة].

(2) إمالة ﴿سَآءَ﴾ قراءة شاذة، ينظر: الكامل ص ٣١٨.

(3) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٧.

(4) من الآية [٣٦ البقرة].

(5) قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٢٩٨.

(6) ينظر: المغني ل ٤٨.

(7) من الآية [٣ آل عمران].

(8) من الآية [٣٤ البقرة].

(9) من الآية [٣٣ النور].

(10) من الآية [١١١ المائدة].

(11) من الآية [١٤ الصف].

(12) من الآية [٢٧ و ٧٨ الرحمن].

(13) من الآية [٣٣ آل عمران].

(14) من الآية [٣٥ آل عمران].

(15) من الآية [١٢ التحريم].

((فروى بعضهم إمالة هذه الثلاث الأحرف عنه وهو الذي لم يذكر في التجريد غيره وذلك من طريق الأخفش عنه من طريق النقاش وهبة الله بن جعفر وسلامة بن هارون وابن شنبوذ وموسى بن عبدالرحمن خمستهم عن الأخفش[١]، ورواه أيضا في العنوان وذلك طريق ابن شنبوذ وسلامة بن هرون [٢]،وذكره في التيسير من قراءته على أبي الفتح[٣]، ولكنه منقطع بالنسبة إلى التيسير فإنه لم يقرأ على أبي الفتح بطريق النقاش عن الأخفش التي ذكرها في التيسير بل قرأ عليه بطريق أبي محمد بن أحمد بن مرشد المعروف بابن الزّرِز ،وموسى بن عبدالرحمن بن موسى وأبي طاهر محمد بن سليمان البعلبكي وأبي الحسن بن شنبوذ وأبي نصر سلامة بن هرون خمستهم عن الأخفش ،ورواه أيضاً العراقيون قاطبة من طريق هبة الله ابن جعفر عن الأخفش ،ورواه أيضاً صاحب المبهج عن الإسكندراني عن ابن ذكوان [٤]،وروى سائر أهل الأداء من أصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح وهو الثابت من طريق الشيخ [ابن]الجزري والناظم سوى من ذكرنا من طريق النقاش وكلاهما صحيح عن الأخفش وعن ابن ذكوان أيضا ،وقد ذكرهما جميعا الشاطبي[٥]، والصفراوي[٦].

وأما خلفه في إمالة ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾[٧] عن الصوري عنه :فروى إمالته في الموضعين زيد من طريق الإرشاد لأبي العز [٨]،وكذلك الحافظ أبو العلاء من طريق القباب [٩]،ونص أبو العز في

---

[١] ينظر: التجريد ص ١٧٢.

[٢] ينظر: العنوان (عمران) ص٧٩، (إكراههن) ص ١٣٩، (الإكرام) ص ١٨٤.

[٣] ينظر: التيسير ص ٤٩.

[٤] ينظر: المبهج: (عمران) (١/ ٥١٩)، و (إكراههن) (٢/ ٧٢٣)، (والإكرام) (٢/ ٨٣٥).

[٥] .....إِكْرَاهِهِنَّ وَالْ *** حِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلَا

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا*** يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٧.

[٦] الجزء الأول من كتابه مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٤٩).

[٧] من الآية [١١١ المائدة].

[٨] ينظر: الإرشاد ص ٣٠١- ٣٠٢ ، و ص ٥٩٣.

[٩] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٢٧٦)، وقد نص على حرف الصف فقط.

الكفاية على حرف الصف فقط[1]،[2]، وكذلك في المستنير [3]،وجامع ابن فارس[4]، والصحيح إطلاق الإمالة في الموضعين كما ذكره أبو العلاء[5]))[6].

ولو أدخل الناظم ﴿عِمْرَانَ﴾[7] في البيت مكان ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ وقال:

وَخُلْفُ ابنِ ذكوانٍ بِإِكْرَاهِهِنَّ مَعْ * إِضَافَةِ عِمْرَانٍ والإِكْرَامِ أَقْبَلَا**

لكان أصوب لاتحاد طريق اختلافه مع طريق الاختلاف في ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾[8]

و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾[9] كما ذكرنا وأورد[نا][10] ، [11].

وفي الإيضاح :أورد في باب الإمالات التي يقرأ بها قتيبة لفظ ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾ ،

ولفظ ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾[12] وأورد أيضا لفظ ﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾[13] لكن قال:((تابعه فيها ابن عتبة

---

[1] ﴿لِلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾ من الآية[١٤ الصف].

[2] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٣٠١.

[3] ينظر: المستنير ص ١٨٦.

[4] ينظر: الجامع (٢/ ٦٠٥).

[5] نص على حرف الصف فقط. ينظر: غاية الاختصار (١/ ٢٧٦)

[6] من قوله: فروى بعضهم إمالة هذه الثلاث الأحرف ... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٤٩- ٥٠). بتصرف يسير.

[7] من الآية [٣٣ آل عمران].

[8] من الآية [٢٧ و ٧٨ الرحمن].

[9] من الآية [٣٣ النور].

[10] زيادة لحاجة النص إليها.

[11] ينظر: ص ٣١٧.

[12] من الآية [٢٧ و ٧٨ الرحمن].

[13] من الآية [٣٧ آل عمران].

وابن مسلم وابن ذكوان))[1]. ، ولفظ ﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾[2].

وفي المغني: ((روى أهل مصر عن الأزرق عن نافع بإمالة ألف قبلها راء وقبل الراء كسر مثل: ﴿فِرَاشًا﴾[3] ،و﴿سِرَاجًا﴾[4] ، و﴿سِرَاعًا﴾[5] و﴿إِخْرَاجِ﴾[6]، وبابه[7]، و﴿إِكْرَٰهِهِنَّ﴾[8] ، وبابه[9]، و﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾ ، و﴿عِمْرَٰنَ﴾[10] ، و﴿ٱلْمِحْرَابِ﴾ حالة الجر والنصب ،و﴿ٱفْتِرَآءً﴾[11] كقتيبة وأصحابه))[12].

[٤٠٦] كَلِلشَّارِبِي عِمْرَانَ مِحْرَابِ نَصْبِهِ ***وَمَجْرُورُهُ مَعْ زَادَ الْأُولَى تَمَيَّلَا

[٤٠٧] لَهُ وبِـــجَحْدٍ عَـابِدُونَ وفَـرْدُه*** مَعَ انِيَةٍ ليسَ الخلافُ لِأَنْبَلَا

يعني: وخلف ابن ذكوان في إمالة المذكورات أقبل إقبالا مثل إقباله لكلمة ﴿لِلشَّـٰرِبِينَ﴾[13] ، و﴿عِمْرَٰنَ﴾[14]كما ذكرنا[15]،

---

[1] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٧/ ب). بتصرف.

[2] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٨/ أ) . بتصرف.

[3] من الآية [٢٢ البقرة].

[4] من الآية [٦١ الفرقان].

[5] من الآية [٤٤ ق].

[6] من الآية [٢٤٠ البقرة].

[7] من الآيات [٨٥ و ٢١٧، و٢٤٠ البقرة، و ١٣ التوبة، و ٩ الممتحنة، و ١٨ نوح]. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٣٠.

[8] من الآية [٣٣ النور].

[9] لا يوجد إلا موضع البقرة: ﴿لَآ إِكْرَاهَ﴾ [٢٥٦].

[10] من الآية [٣٣ آل عمران].

[11] من الآية [١٣٨ الأنعام].

[12] ينظر: المغني ل ٥٠. بتصرف.

[13] من الآية [٦٦ النحل].

[14] من الآية [٣٣ آل عمران].

[15] ينظر: ص ٣١٦ وما بعدها.

و﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ [1]المنصوب.

((فأما ﴿لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾[2]: فأماله عنه الصوري وفتحه الأخفش ولم يذكر إمالته في المبهج لغير المطوعي عنه [3]،والوجهان عنه صحيحان عن ابن ذكوان))[4] وقد مضى خلفه[5] في إمالة ﴿ عِمْرَٰنَ ﴾ مع خلف ﴿إِكْرَٰهِهِنَّ ﴾[6] و﴿ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[7]. ((وأما المحراب المنصوب وهو موضعان: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ ﴾ في آل عمران[8]، ﴿إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ في ص[9]: فأماله فيهما النقاش عن الأخفش من طريق عبدالعزيز بن جعفر وبه قرأ الداني عليه وعلى أبي الفتح فارس ،ورواه أيضا هبة الله عن الأخفش وهي رواية محمد بن يزيد الإسكندراني عن ابن ذكوان، وفتحه عنه الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وسائر أهل الأداء من الشاميين والعراقيين والمصريين والمغاربة، ونص على الوجهين لابن ذكوان: صاحب التيسير [10]،والشاطبية[11]، و[الإعلان] [12]،[13]،وكذلك هو في المستنير من طريق هبة الله [14]،وفي

---

[1] من الآيتين [٣٧ آل عمران و ٢١ ص].

[2] من الآية [٦٦ النحل].

[3] ينظر: المبهج (٢/ ٧٨١).

[4] نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه، ينظر: النشر (٢/ ٥٠). بتصرف يسير.

[5] في شرح البيت السابق. ينظر: ٣١٦ وما بعدها.

[6] من الآية [٣٣ النور].

[7] من الآية [٢٧ و ٧٨ الرحمن].

[8] من الآية [٣٧ آل عمران].

[9] من الآية [٢١ ص].

[10] ينظر: التيسير ص ٤٩.

[11] وَالمِحْرَابِ إِكْرَاهِهِنَّ وَالْ *** حِمَارِ وَفِي الإِكْرَامِ عِمْرَانَ مُثِّلَا

وَكُلٌّ بِخُلْفٍ لِابْنِ ذَكْوَانَ غَيْرَ مَا *** يُجَرُّ مِنَ الْمِحْرَابِ فَاعْلَمْ لِتَعْمَلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٧.

[12] في نص الشارح : (الإعلام). وهو تصحيف

[13] الجزء الأول من الكتاب مفقود، ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/٤٩).

[14] بالإمالة من طريق الصيدلاني وغيره بالفتح. ينظر: المستنير ص ٢٣٦.

المبهج من طريق الإسكندراني [١]،وفي جامع البيان من رواية التغلبي وابن المعلى وابن انس كلهم عن ابن ذكوان [٢]،ونص عليه الأخفش في كتابه الخاص[٣]))[٤] .

وأما المحراب المجرور: فتميل لابن ذكوان مع كلمة (زاد) الأولى في البقرة[٥] لأنه أمال المحراب المجرور ابن ذكوان من جميع طرقه[٦] وذلك موضعان ﴿ يُصَلِّي فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾ في آل عمران [٧]،و﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ في مريم [٨]،وكذلك إمالة (زاد) الأول[٩] وافق ابن ذكوان في إمالتها حمزة من غير خلاف. قال في جامع البيان: ((وقرأ نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني بإخلاص الفتح في ﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ في آل عمران[١٠] خاصة ،وما عداه بالإمالة اليسيرة بين بين))[١١].

قوله: ... وبجحد عابدون..... *** ..... إلخ.

يعني: وفي سورة الجحد يعني: سورة الكافرون كلمتان: كلمة ﴿ عَـٰبِدُونَ ﴾[١٢] بلفظ الجمع، وكلمة ﴿ عَابِدٌ ﴾[١٣] بلفظ الفرد مع كلمة ﴿ ءَانِيَةٍ ﴾ في الغاشية[١٤] ليس خلاف هشام في

---

[١] ينظر: المبهج (١/ ٥٢٠).

[٢] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣٩).

[٣] الكتاب مفقود. ونقل ذلك عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٤٩)

[٤] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه، ينظر: النشر (٢/ ٤٩). بتصرف يسير.

[٥] وهي ﴿ فَزَادَهُمُ ﴾ من الآية [١٠ البقرة].

[٦] تسع وسبعون طريقًا لابن ذكوان. ينظر: النشر (١/ ١١٣- ١١٧).

[٧] من الآية [٣٩ آل عمران].

[٨] من الآية [١١ مريم].

[٩] ﴿ فَزَادَهُمُ ﴾ من الآية [١٠ البقرة].

[١٠] من الآية [٣٩ و ٣٧ آل عمران].

[١١] نقل النص برمته. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٤٠).

[١٢] من الآية [٣ و٥ الكافرون].

[١٣] من الآية [٤ الكافرون].

[١٤] من الآية [٥ الغاشية].

إمالتهما للتقدم والترجح بل الوجهين عن هشام متساويان صحيحان، ((فروى إمالة ﴿ عَـٰبِدُونَ ﴾ و﴿ عَابِدٌ ﴾ عن هشام الحلواني عنه، وروى فتحه الداجوني))[1]. ((وروى إمالة ﴿ ءَانِيَةٍ ﴾ عنه الحلواني ،وبه قرأ صاحب التجريد على عبدالباقي[2]، وهو الذي لم يذكر المغاربة عن هشام سواه، وروى فتحه الداجوني وهو الذي لم يذكر العراقيون عنه سواه ،وكلاهما صحيحان))[3].

ولو قيل: ينبغي أن يشير إلى ﴿ ءَانِيَةٍ ﴾ الغاشية قلت لما لم يذكر معه باء الجارة وذكر بعده كلمة ليس فقد أشار إلى ذلك تأمل[4].

وقال في الإيضاح: ((ابن عتبة وابن مسلم وقتيبة أمال المحراب في الجر))[5]. وقد ذكرنا [هذا][6] في البيت السابق[7].

والإيضاح[8] والمغني[9]: ﴿ عِمْرَانَ ﴾ ، و﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾.

وفي الإيضاح: أورد ﴿ عَـٰبِدُونَ ﴾[10] ، و﴿ عَـٰبِدَٰتٍ ﴾[11] في باب الإمالة التي يقرأ بها قتيبة[12]،

---

(١) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه، ينظر: النشر (٢/ ٥٠). بتصرف يسير.

(٢) ينظر: التجريد ص ١٧٢.

(٣) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه، ينظر: النشر (٢/ ٥٠). بتصرف يسير.

(٤) أثار الشارح شبهة ، وأجاب عنها . والرأي عندي أن المتن صريح في موضع الغاشية ، لأنه قيدها بـ (ليس). فلا يوجد لبس بموضع سورة الإنسان. قاله شيخنا أ.د محمد سلامة.

(٥) ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٧/ب) .بتصرف.

(٦) زيادة لحاجة النص إليها.

(٧) ينظر: ص ٣٢٠.

(٨) ينظر: الإيضاح للأندرابي(١٢٧/ب) .

(٩) ينظر: المغني ل ٥٠.

(١٠) من الآية [٣ و٥ الكافرون].

(١١) من الآية [٥ التحريم].

(١٢) ينظر: الإيضاح (١٢٨/ أ).

[وهذا الذي][1] يفهم من المغني أيضاً[2].

وفي المغني: روى الحلواني عن الأخفش عن هشام وأبو خالد والمطرز[3] كلاهما عن قتيبة ،واللؤلؤي عن أبي عمرو وأبو معمر عن عبدالوارث عنه: ﴿ عَـٰبِدُونَ ﴾ ، و﴿ عَابِدٌ ﴾[4] بالإمالة[5].

وفي الإيضاح: أورد ﴿لِلشَّـٰرِبِينَ ﴾[6] ، و﴿ فَشَـٰرِبُونَ ﴾[7] و ﴿ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾[8] في باب الإمالة [وكذا] [9] ﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ لقتيبة[10]، وكذا ذكر في الإشارة إمالته لقتيبة[11].

وذكر في الإيضاح: إمالة ﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾ في الجر عن قتيبة وابن ذكوان والوليدين[12].

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] قال في المغني: ((قتيبة وأصحابه بالإمالة في كل كلمة على وزن فاعل وفاعلين)). أراد الإفراد والجمع. ينظر: ل ٤٨.

[3] أي طريق المطرز عن يوسف النجار عن بشر عن قتيبة.

عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مسعود بن محمد بن الخطاب أبو بكر الليثي المطرز شيخ مقرئ حاذق إمام ثقة، روى القراءة عن: إبراهيم بن علي الحداد، ومحمد بن الرحيم الأصبهاني، ومحمد بن الحسن بن زياد، وأبي الحسن ابن شنبوذ، ويوسف بن جعفر النجار، ونوح بن منصور، روى عنه القراءة: محمد بن عبد الله بن أشتة، ومحمد بن جعفر بن محمد المغازلي، ومحمد بن علي الصحاف، وعبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الكسائي، مات في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة. وقال ابن الجزري في ترجمة يوسف النجار شيخ المطرز : ((ولا يصح قراءته على قتيبة كما ذكره الهذلي بل على العباس بن الوليد وبشر بن الجهم عن قتيبة)).

ينظر: تأريخ الإسلام (٨/ ٣٢) ، و غاية النهاية (١/ ٤٠٧ ، و ٢/ ٣٩٥).

[4] من الآية [٤ الكافرون].

[5] ينظر: المغني ٣٦١- ٣٦٢. بتصرف.

[6] من الآية [٤٦ الصافات].

[7] من الآية [٥٤ الواقعة].

[8] من الآية [٥ الغاشية].

[9] زيادة لحاجة النص إليها.

[10] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٧/ب).

[11] لم أجده في الجزء المحقق من الإشارة . تحقيق أحمد الزعبي. والوليدان هما: الوليد بن عتبة والوليد بن مسلم .

[12] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٧/ب). بتصرف.

في الإشارة: ﴿ فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾[1]: ((قرأ قتيبة وابن ذكوان بالإمالة))[2]، وفي ﴿ عَـٰبِدُونَ ﴾[3] ، و﴿ عَابِدٌ ﴾[4]: ((قرأ قتيبة والحلواني عن هشام كلها بالإمالة، والباقون بالفتح))[5].

[٤٠٨] مَشَارِبُ كَمْ خُلْفاً ضِعَافاً قُيُودَهُ *** بِخُلْفٍ ضَبَطْنَا النَّاسَ في الجَرِّ طُفِّلَا

يعني: كلمة ﴿ وَمَشَـٰرِبُ ﴾ في يس[6]، كم اختلف في إمالته اختلافا عن ابن عامر: ((فروى إمالته عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التيسير [7]،والشاطبية[8]، والكافي[9]، والتذكرة[10]، والتبصرة[11]، والهداية[12]، والهادي[13]، والتلخيص[14]، والتجريد من قراءته على عبدالباقي وغيرها[15]، وكذلك رواه الصوري عن ابن ذكوان ،ورواه الأخفش عنه بالفتح، وكذلك رواه الداجوني عن هشام))[16].

قوله:..... ضعافا..... *** .....

---

[1] من الآية [٣٩ آل عمران].

[2] لم أجده في الجزء المحقق من الإشارة . تحقيق أحمد الزعبي.

[3] من الآية [٣ و ٥ الكافرون].

[4] من الآية [٤ الكافرون].

[5] ينظر: الإشارة، تحقيق: مهدي صديق ص٧١٩. بتصرف.

[6] من الآية [٧٣ يس].

[7] ينظر: التيسير ص ٤٩

[8] ..... مَشَارِبُ لَامِعٌ *** .....

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٧.

[9] ينظر: الكافي ص ٤٦.

[10] ينظر: التذكرة (١/ ٢٧٢).

[11] ينظر: التبصرة ص ١٣٩.

[12] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٥٠).

[13] ينظر: الهادي ص ١٦٨.

[14] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٧.

[15] ينظر: التجريد ص ١٧٢.

[16] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه، ينظر: النشر (٢/ ٥٠). بتصرف يسير.

يعني: وضبطنا من الثقاة كلمة ﴿ضِعَٰفًا﴾ في سورة النساء[1] بالإمالة عن حمزة ،وقيدنا الخلف فيه بخلاد وربطناه به دون خلف. ((فإنه روى ابن بليمة صاحب التلخيص إمالته عن خلاد[2] ،وأطلق الوجهين عنه: صاحب التيسير [3]،والشاطبية [4]،والتبصرة [5]،والتذكرة[6]، ولكن قال في التيسير: إنه بالفتح يأخذ له [7]،وقال في المفردات: إنه قرأ على أبي الفتح بالفتح وعلى أبي الحسن بالوجهين[8] ،واختار صاحب التبصرة الفتح [9]،وقال ابن غلبون في تذكرته: واختلف عن خلاد فروي عنه الإمالة والفتح وأنا آخذ له بالوجهين كما قرأت[10])[11]، قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وبالفتح قطع العراقيون قاطبة وجمهور أهل الأداء ،وهو المشهور عنه))[12].

قوله:..... *** ..... الناس في الجر طفلا.

يعني: ذكرنا على سبيل الطفيل[13]

---

[1] من الآية [٩ النساء].

[2] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٩.

[3] ينظر: التيسير ص ٤٨.

[4] ..... *** ضِعَافًا وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قُوَّلَا

بِخُلْفٍ.....

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٧.

[5] ينظر: التبصرة ص ١٣٤.

[6] ينظر: التذكرة (٢/ ٣٧٢).

[7] ينظر: التيسير ص ٤٨.

[8] ينظر: المفردات ص ٥٢٤. بتصرف.

[9] ينظر: التبصرة ص ١٣٤.

[10] نقل النص بكماله. ينظر: التذكرة (٢/ ٣٧٢).

[11] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه، ينظر: النشر (٢/ ٤٨). بتصرف يسير.

[12] نقل النص بكماله. ينظر: النشر (٢/ ٤٨).

[13] لعل أنسب معنى ل(طفلا) هنا : الميل والإقبال. فيكون كلام الشارح بمعنى: على سبيل الإمالة والإقبال عليها. قال في الصحاح: ((وتطفيل الشمس: ميلُها للغروب. وقد طَفَّلَ الليل، إذا أقبل ظلامُه)).

ينظر: مادة (ط.ف.ل) الصحاح (٥/ ١٧٥١).

وقال شيخنا: الفعل الموجود في المتن: (طُفِّلَا) إذن يكون مصدره (التطفيل) ؛ والمعنى كما جاء عن مجد الدين: وطفل الكلام تطفيلا: تدبره. ينظر: مادة (ط.ف.ل) القاموس المحيط ص ١٠٢٥. أما الطفيل الذي ذكره الشارح =

إمالة كلمة ﴿ٱلنَّاسِ﴾[1] في حال الجر ذكرا ملتبساً بالخلف عن الدوري عن أبي عمرو :فروى إمالته أبوطاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنه، وهو الذي في التيسير [2]،وذلك أنه أسند رواية الدوري فيه عن عبدالعزيز بن جعفر الفارسي عن أبي الطاهر المذكور ،وقال في باب الإمالة: ((وأقرأني الفارسي عن قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من الناس في موضع الجر حيث وقع))[3]. وذلك صريح في أن ذلك من رواية الدوري. وبه كان يأخذ أبو القاسم الشاطبي في هذه الرواية [4]،وهو رواية جماعة من أصحاب اليزيدي عنه عن أبي عمرو كأبي عبدالرحمن بن اليزيدي وأبي حمدون وابن سعدان وغيرهم ،وكان اختيار أبي عمرو الداني من هذه الرواية. قال في جامع البيان: ((واختياري في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي ووفور معرفتهم))[5] .

ثم قال: ((وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر بن أبي هاشم وبه آخذ))[6].

قال: ((وكان ابن مجاهد يقرئ بإخلاص الفتح في جميع الأحوال ،وأظن ذلك اختيارا منه واستحسانا في مذهب أبي عمرو وترك لأجله ما قرأه على الموثوق به من أئمته[7] إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف وترك المجمع فيه عن اليزيدي ومال إلى رواية غيره إما لقوة العربية أو

= فهو تصغير (طفل) وهو الصغير من كل شيء . ينظر: مادة (ط.ف.ل) القاموس المحيط ص ١٠٢٥. قاله شيخنا. أ.د. محمد سلامه.

[1] من الآية [٨ البقرة].

[2] ينظر: التيسير ص ٤٩.

[3] ينظر: المرجع السابق ص ٤٩.

[4] ..... *** وَخُلْفُهُمُ فِي النَّاسِ فِي الْجَرِّ حُصِّلَا.

والمقصود توزيع الخلاف لا تعميمه. للدوري الإمالة وللسوسي الفتح.

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٧، وإبراز المعاني ص ٢٣٧.

[5] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣٧). بتصرف. ومعنى كلام الداني أن الإمالة لأبي عمرو بتمامه.

[6] نقل النص برمته. ينظر: المرجع السابق – جامعة الشارقة (٢/ ٧٣٧).

[7] أشهرهم : أبو الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس، وعبد الله بن كثير المؤدب صاحب أبي أيوب الخياط صاحب اليزيدي. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٣٩- ١٤٠)، والنشر (١/ ١٠٥).

لسهولتها على اللفظ أو لقربها على المتعلم[١]. من ذلك: إظهار الراء الساكنة عند اللام[٢]، وكسر هاء الضمير المتصلة بالفعل المجزوم من غير صلة[٣]،

وإشباع الحركة في ﴿بَارِيكُمْ﴾[٤]، و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾[٥] ونظائرهما، وفتح الهاء والخاء في ﴿يَهِدِّي﴾[٦]، و﴿يَخِصِّمُونَ﴾[٧]، وإخلاص فتح ما كان من الأسماء المؤنثة على وزن (فَعلى)، و(فِعلى)، و(فُعلى) في أشباه لذلك. ترك فيه رواية اليزيدي واعتمد على غيرها من الروايات عن أبي عمرو لما ذكرناه فإن كان فعل في ﴿ٱلنَّاسِ﴾[٨] كذلك وسلك تلك الطريقة في إخلاص فتحه لم يكن [إقراؤه][٩] بإخلاص الفتح حجة يقطع بها على صحته ولا يدفع بها رواية من خالفه على أنه قد ذكر في كتاب قراءة أبي عمرو[١٠] من رواية أبي عبدالرحمن في إمالة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ في موضع الخفض ولم يتبعها خلافا من أحد من الناقلين عن اليزيدي ولا ذكر أنه

---

[١] أنا أتعجب من فعل ابن مجاهد هذا . يترك الموثوق به من أئمته، ويترك المجمع عليه عن اليزيدي، ويميل لغيرهما لقوة العربية، مع علمه أن الرواية في القراءات لا تقف أمامها قوة أو ضعف العربية، فالقراءات أصل اللغة لا العكس.
قاله شيخنا أ.د محمد سلامة.

[٢] .....والراء جزماً بلامها *** كواصبر لحكم طال بالخلف يذبلا. ينظر: متن الشاطبية ص ٢٣.

[٣] مثل قوله تعالى: ﴿نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ﴾ [١١٥ النساء]. وقراءته بإسكان هاء الضمير. قال الشاطبي:
وَسَكِّنْ يُؤَدِّهْ مَعْ نُوَلِّهْ وَنُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِياً حَلَا.
ينظر: متن الشاطبية ص ١٣.

[٤] من الآية [٥٤ البقرة].

[٥] من الآية [٦٧ البقرة].

[٦] من الآية [٣٥ يونس]. ولأبي عمرو اختلاس فتحة الهاء مع الفتح الخالص .
ينظر: متن الطيبة ص ٧٨.

[٧] من الآية [٤٩ يس]. ولأبي عمرو اختلاس فتحة الخاء مع الفتح الخالص. قال ابن الجزري:
ينظر: متن الطيبة ص ٩٢- ٩٣.

[٨] من الآية [٨ البقرة].

[٩] في المخطوط (إفراده) وهو تصحيف والصواب ما أثبته. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢ / ٧٣٨).

[١٠] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين لكحالة فلم أجده.
وقد نقل عنه ذلك الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣٨).

قرأها بغيرها كما يفعل ذلك فيما يخالف قراءته رواية غيره فدل ذلك على أن الفتح اختيار منه))[1]. قال: ((وقد ذكر عبدالله بن داود الخريبي [2] عن أبي عمرو أن الإمالة في ﴿ٱلنَّاسِ﴾[3] المجرور لغة أهل الحجاز وأنه كان يميله عليه))[4]. انتهى.

((ورواه الهذلي من طريق ابن فرح عن الدوري وعن جماعة عن أبي عمرو[5]، وروى سائر الناس عن أبي عمرو من رواية الدوري وغيره بالفتح. وهو الذي أجمع عليه العراقيون والشاميون والمصريون والمغاربة ولم يرووه بالنص عن أحد في رواية أبي عمرو إلا من طريق أبي عبدالرحمن بن اليزيدي وسبطه أبي جعفر أحمد بن محمد))[6].

قال [ابن] الجزري:((والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو قرأنا بهما وبهما نأخذ))[7]. وقرأ الباقون بالفتح.

قال في جامع البيان:((وأمال ألف ﴿وَمَشَارِبُ﴾[8] الكسائي في رواية الحلواني عن أبي عمر عنه ،وابن عامر في رواية هشام من طريق الحلواني عنه. وأخلص الباقون[9]. وبذلك قرأت في رواية أبي عمر عن الكسائي وعلى ذلك عامة أهل الأداء ابن مجاهد وأبو عثمان[10] وغيرهما))[11].

---

[1] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣٧- ٧٣٨).

[2] عبد الله بن داود أبو عبد الرحمن الهمداني الخريبي ثقة حجة، روى القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء، روى عنه القراءة :مسلم بن عيسى الأحمر توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين.
ينظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٤٦- ٣٥٢)، و غاية النهاية (١/ ٤١٨).

[3] من الآية [٨ البقرة].

[4] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣٨).

[5] ينظر: الكامل ص ٣١٦.

[6] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه، ينظر: النشر (٢/ ٤٨). بتصرف يسير.

[7] ينظر: النشر (٢/ ٤٨).

[8] من الآية [٧٣ يس]. الإمالة هنا في المتواتر لابن عامر بخلفه. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[9] أي : أخلص باقي القراء الفتح.

[10] الضرير سعيد بن عبدالرحيم. تقدمت ترجمته. ص ١٥٢.

[11] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/٧٣٤).

ونقل فتح ﴿ضِعَـٰفًا﴾[1] أبو الزعراء عن سليم عن حمزة في رواية خلاد ورجاء [2]،

((وأمال ﴿ٱلنَّاسِ﴾[3] المجرور حيث وقع أبو عمرو في رواية أبي عبدالرحمن وأبي حمدون وأبي سعدان من طريق الأصبهاني عن اليزيدي عنه ،وعاصم في رواية الشموني عن الأعشى عن أبي بكر من غير رواية النقار عن الخياط عنه ،والكسائي في رواية الحلواني عن أبي عمر وفي رواية نصير وقتيبة عنه، وقال أحمد بن صالح عن ورش وقالون: النون من ﴿ٱلنَّاسِ﴾ وسطاً من ذلك، وقال الحلواني عن قالون: النون مفتوحة [في][4]كل القرآن.وقال ابن جبير في مختصره عن الخمسة: أنهم فتحوا ذلك[5]، ولم يبين في أي حال فتحوا.

وروى الحسن الرازي عن محمد بن عيسى عن خلاد عن سليم عن حمزة في ﴿ٱلنَّاسِ﴾: لا يكسر الكسر الفاحش ولا يفتحه الفتح الفاحش. وقال النقار عن الخياط عن الشموني عن الأعشى: ﴿ٱلنَّاسِ﴾ إذا كان في موضع خفض [تقرأ][6] بين الفتح والكسر. وقال الحلواني عن هشام عن ابن عامر: النون مفتوحة في كل القرآن، وبذلك قرأ الباقون))[7].

ذكر في الإيضاح: ((إمالة ﴿ضِعَـٰفًا﴾[8] لحمزة برواية رجاء والعجلي وخلف لنفسه وابن سعدان، وذكر ابن مهران في الغاية[9] والمبسوط[10] لرجاء بالفتح في هذا الحرف ، وذكر في

---

[1] من الآية [٩ النساء]. الإمالة هنا في المتواتر لخلاد بالخلاف، ولخلف قولاً واحداً. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[2] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/٧٤١). بتصرف.

[3] من الآية [٨ البقرة]. الإمالة هنا في المتواتر لدوري أبي عمرو بالخلاف. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[4] زيادة لحاجة النص إليها.

[5] كتابه مفقود. ونقل ذلك عنه الداني في جامعه. ينظر: ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣٧).

[6] زيادة لحاجة النص إليها.

[7] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٣٦- ٧٣٧). بتصرف.

[8] من الآية [٩ النساء].

[9] ينظر: الغاية ص ٥٤.

[10] ينظر: المبسوط ص ١٥٣.

المجرد لقراءة حمزة بالإمالة، وذكر إمالة ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾[1] لأبي عمرو برواية أبي حمدون وابن اليزيدي، والكسائي برواية قتيبة ونصير وطريق ابن رستم ، وعن ابن رستم .

﴿ كُلُّ أُنَاسٍ ﴾[2] بالإمالة ثلاثتهن[3]،[4]، وقرأت أنا بالفتح))[5].

[٤٠٩] بِخُلْفٍ وراءً في تَرَاءَى فَتاً وتَحْ *** ـتُ آتيكَ حَرْفَيهِ وبِالْخُلْفِ قُوِّلَا

بخلف..... *** .....

متعلق بقوله: طُفِّلَا. في البيت السابق.

وباقي المعنى: وأمل راءً كائناً في كلم ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾ دون الهمزة في الشعراء[6] لحمزة وخلف حال الوصل بما بعده ،وإنما قلنا حال الوصل لأن حال الوقف أمالا الهمزة أيضا ، ووافقهما الكسائي في إمالة الهمزة فقط على أصله المتقدم في ذوات الياء، وكذا ورش على أصله فيها من طريق الأزرق بين بين بخلاف عنه.

قوله: .....وتحـ *** ـت .....إلخ.

يعني: وتحت الشعراء قُوِّل ونُسِب إمالة كلمة ﴿ ءَانِيكَ ﴾ في موضعي سورة النمل[7] إلى خلف في اختياره، وعن حمزة بلا خلاف عنه، وإلى خلاد أيضا بخلف عنه[8]: ((فروى الإمالة عنه ابن شريح في الكافي[9] ،

---

[1] من الآية [٨ البقرة].

[2] من الآية [٦٠ البقرة]. وابن رستم ليس معتمداً في المتواتر.

[3] الموضع المذكور في التعليق السابق، والموضعان الآخران من الآيتين [١٦٠ الأعراف و ٧١ الإسراء].

[4] قراءة شاذة. لم أجد من قرأ بها في كتب القراءات الشاذة للكرماني وابن خالويه وغيرهما ولا في الكامل ولا غيره.

[5] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٥/ب) بتصرف.

[6] من الآية [٦١ الشعراء].

[7] من الآية [٣٩ و ٤٠ النمل].

[8] هاتان العبارتان: حمزة بلا خلاف عنه، وإلى خلاد أيضا بخلف عنه. فيهما تناقض، والأولى أن يقال: حمزة بخلف عن خلاد.

[9] ينظر: الكافي ص ٤٦.

وابن غلبون في تذكرته[١]، وأبوه في إرشاده [٢]،ومكي في تبصرته[٣]، وابن بليمة في تلخيصه[٤]، وأطلق الإمالة لحمزة بكماله ابن مجاهد [٥]،وأطلق الوجهين [الشاطبي][٦] في الشاطبية[٧]، و [الداني][٨] في التيسير ،وقال: إنه يأخذ بالفتح[٩].

وقال في جامع البيان: أنه هو الصحيح عنه وبه قرأ على أبي الفتح وبالإمالة على أبي الحسن[١٠]، والفتح مذهب جمهور العراقيين وغيرهم. وانفرد سبط الخياط في كفايته فلم يذكر في رواية إدريس عن خلف في اختياره إمالةً فخالف سائر الناس[١١]))[١٢].

قال في جامع البيان: ((قرأ حمزة وعاصم في رواية هبيرة عن حفص والكسائي في رواية نصير ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾[١٣] بإمالة فتحة الراء حال الوصل، وبإمالتهما أي: الراء والهمزة حال الوقف[١٤]....

---

[١] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٨٦).

[٢] ينظر: الإرشاد لعبد المنعم ص ١٨٩-١٩٠.

[٣] ينظر: التبصرة ص ١٣٤.

[٤] ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٩.

[٥] ينظر: السبعة ص ٤٨٢.

[٦] زيادة لحاجة النص إليها.

[٧] ..... *** وَحَرْفَا النَّمْلِ آتِيكَ قُوَّلَا

بِخُلْفٍ ضَمَمْنَاهُ.....

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٧.

[٨] زيادة لحاجة النص إليها.

[٩] ينظر: التيسير ص ٤٨.

[١٠] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٤٤).

[١١] الجزء الذي فيه باب الفتح والإمالة مفقود، والجزء الذي فيه سورة النمل لم يذكر فيه شيئا عن الإمالة والفتح في ﴿أَنَآ ءَاتِيكَ﴾ . ينظر: الكفاية في القراءات الست ل ١٢٢.، ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٤٨/٢).

[١٢] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٤٨/٢). بتصرف.

[١٣] من الآية [٦١ الشعراء]. المتواتر : إمالة الراء وصلاً، وإمالة الراء والهمزة وقفاً لحمزة وخلف العاشر، وأمال الكسائي الهمزة وقفاً، والأزرق بخلفه. ينظر: متن الطيبة ص ٥١ وما بعدها.

[١٤] ينظر: جامع البيان-جامعة الشارقة (٤/ ١٤٢٣- ١٤٢٤).

..وأمال فتحة الهمزة والألف بعدها في ﴿أَنَا۠ عَالِيكَ﴾ موضعي النمل[1]: حمزة في رواية خلف وأبي عمر ورجاء وأبي هشام وابن سعدان عن سليم عنه، وكذلك روى أبو عثمان الضرير عن أبي عمر عن الكسائي فيما حدثني الفارسي عن أبي طاهر عنه))[2].

وفي الإشارة: ((قرأ حمزة في رواية خلف وابن سعدان والعجلى وأبي عمر وخلف لنفسه بالإمالة والباقون بالتفخيم))[3].

وذكر في الإيضاح: ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾[4] بإمالتين[5] ،و ﴿رِحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾[6] ،

و ﴿شَانِئَكَ﴾[7] بالإمالة لقتيبة ونصير، و﴿لِلَّهِ﴾ [في][8]كل القرآن بالإمالة لقتيبة[9]، [10].

[٤١٠] وإضْجَاعُ راءاتِ الفواتِحِ صُحْبَةٌ *** حَوَتْ كِفْلَهُ ها كاف صِفْ راعياً حُلَا

[٤١١] وتحتَ جَلَا يا خُلْفِهِ حَازَ صُحْبَةٌ*** وكَمْ صحبةٍ يا كاف والخُلْفُ لَوْ حَلَا

[٤١٢] ورجِّحْ لهذا الفتحَ عَكْسُ هِشَامهِمْ*** فَطَا صحبةٌ حَا صِفْ شَفَاءً مُوَصَّلَا

---

[1] من الآية [٣٩ و ٤٠ النمل]. ينظر: المتواتر ص ٣٢٩- ٣٣٠ متناً وتعليقاً.

[2] ينظر: جامع البيان-جامعة الشارقة (٢/ ٧٤٣-٧٤٤).

[3] ينظر: الإشارة، تحقيق مهدي صديق ص ٨٢. بتصرف يسير.

[4] من الآية [١٥٦ البقرة].

[5] أي: في كلتا الكلمتين: ﴿إِنَّا﴾ و ﴿لِلَّهِ﴾ . وفي نص المؤلف (بالإمالتين) وأثبت الصواب من الإيضاح للأندرابي. ينظر: (١٢٥/ب).

[6] من الآية [٢ قريش].

[7] من الآية [٣ الكوثر].

[8] زيادة لحاجة النص إليها.

[9] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٥/ب). بتصرف. وما ذكره الشارح عن الإيضاح في إمالة هذه الألفاظ ليس مناسباً لمتن الطاهرة الذي يشرحه.

[10] الإمالة في هذه المواضع لقتيبة شاذة. ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣١٥- ٣١٦).

يعني: وإضجاع الراءات -من فواتح السور السبعة عشر، وهي: خمسة أحرف[1]- مصاحب لحمزة وخلف والكسائي وشعبة وأبي عمرو وابن عامر جمع تلك الراءات ذوو كفل إضجاعها الذين دل عليهم الرموز المذكورة.

ذكر من الخمسة الأحرف التي هي الفواتح الراء أولاً: لأنه أول حرف قابل للإمالة من الهجاء في أوائل السور، وذلك الراء في أوائل ستة من السور أولها يونس ثم هود ثم يوسف ثم الرعد ثم إبراهيم ثم الحجر : فأمال الراء المذكورة في أوائل الست السور القراء المذكورون، ((وهو الذي قطع به الجمهور لابن عامر بكماله ،وعليه المغاربة والمصريون وأكثر العراقيين ،وهو الذي لم يذكر في التذكرة[2] ،والمبهج[3]، والكافي [4]،وتلخيص أبي معشر [5]،وكامل الهذلي[6]، وغيرها سواه، إلا أن الهذلي استثنى عن هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعني: من طريق الحلواني عنه ،وتبعه على ذلك أبو العز في كفايته وزاد الفتح أيضا له من طريق الداجوني [7]،وتبعه على الفتح للداجوني الحافظ أبو العلاء[8]، وكذلك ذكر ابن سوار [9]،وابن فارس عن الداجوني [10]،ولم يذكر في التجريد عن هشام إمالة البتة[11]))[12].

قال [ابن] الجزري: ((والصواب عن هشام هو الإمالة من جميع طرقه فقد نص عليه هشام

---

[1] أي: الراء حرف واحد من خمسة أحرف تمال في فواتح السور، والخمسة أحرف هي: الراء، والهاء، والياء ، والطاء، والحاء.

[2] ينظر: التذكرة (٢/ ٤٤٧).

[3] ينظر: المبهج (٢/ ٦٢٢).

[4] ينظر: الكافي ص ١٠٩.

[5] ينظر: التلخيص لأبي معشر ص ٢٨٢.

[6] لم أجده في الكامل وقد نقل ذلك عنه ابن الجزري في النشر. ينظر: (٢/ ٥١).

[7] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٨٦.

[8] ينظر: غاية الاختصار (٢/ ٥١٣).

[9] ينظر: المستنير ص ٢٨٦.

[10] ينظر: الجامع (٢/ ٣٨٢).

[11] ينظر: التجريد ص١٧٢- ١٧٣.

[12] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٠ – ٥١). بتصرف يسير.

كذلك في كتابه[1] أعني: على الإمالة، ورواه أيضا منصوصا عن ابن عامر بإسناده. فقال أبو الحسن بن غلبون: نا عبد الله بن محمد يعني: ابن الناصح[2] نزيل دمشق قال: نا أحمد ابن أنس يعني: أبا الحسن صاحب هشام وابن ذكوان قال: ثنا هشام بإسناده عن ابن عامر

﴿الٓر﴾[3] مكسورة الراء. قال الداني: وهو الصحيح عنه. يعني: عن هشام ولا يعرف أهل الأداء عنه غير ذلك))[4]. انتهى.

((وقد انفرد الهذلي عن أبي جعفر بالإمالة بين اللفظين في (الهاء)، و(الياء)، و(الطاء) من فاتحة مريم ،وطه، و ﴿طسٓمٓ﴾[5] ، و﴿طسٓ﴾[6]، و﴿يسٓ﴾[7] من روايتيه لم يروه غيره .

فالحاصل: أن (الهاء) و(الياء) من مريم أمالهما جميعا: الكسائي وأبو بكر وكذلك أبو عمرو من طرق [8]من ذكر عنه في روايتيه. وأمالهما بين بين: نافع في أحد الوجهين كما تقدم[9].

وأمال الهاء وفتح الياء: أبو عمرو في المشهور عنه كما ذكرنا[10].

وفتح الهاء وأمال الياء: حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام في المشهور عنه وفتحهما الباقون، وهم: ابن كثير وأبو جعفر ويعقوب وحفص ونافع في الوجه الآخر وهشام من طريق من ذكر

---

[1] بحثت في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام ومعجم المؤلفين فلم أجده. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٥١).

[2] عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر نزيل مصر شيخ مشهور فقيه، روى الحروف عن :أحمد بن أنس عن هشام، روى عنه الحروف :عمر بن حفص الإمام وأبو الطيب ابن غلبون وابنه أبو الحسن. توفي سنة ثلاثمائة وخمس وستون للهجرة.
ينظر: تأريخ الإسلام (٨/ ٢٤٢)، و غاية النهاية (١/ ٤٥٢).

[3] من الآية [١ يونس].

[4] ينظر: النشر (٢/ ٥١). بتصرف يسير.

[5] الآية [١ الشعراء و القصص].

[6] من الآية [١ النمل].

[7] الآية [١ يس].

[8] سيأتي ذكرها لاحقاً. ينظر: ص ٣٣٨- ٣٣٩ و ٣٤٣ وما بعد.

[9] لم يتقدم ذكر ذلك قبل هذا الموضع. والشارح ظن أنه تقدم ذكره. وسيأتي ذكره. ينظر: ص ٣٤٢- ٣٤٣، و ٣٥٩ وما بعد.

[10] لم يذكره قبل ذلك. وسيأتي ذكره. ص ٣٤٣ وما بعد.

عنه وكذلك الأصبهاني عن ورش في المشهور عنه والعليمي عن أبي بكر من طريق الهذلي[١] .

وأمال الطاء والهاء من طه: حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر.

وفتح الطاء وأمال الهاء: أبو عمرو والأزرق عن ورش في أحد وجهيه والأصبهاني من طريق التجريد[٢].

وفتح الطاء وأمال الهاء بين بين: الأزرق في الوجه الآخر وقالون من طريق من ذكر عنه.

وأمال الهاء فقطع بين بين: الأصبهاني من طريق الكامل[٣].

وفتحها الباقون وهم: ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وحفص والأصبهاني وقالون في المشهور عنه والعليمي عن أبي بكر فيما انفرد به الهذلي[٤].

ولم يمل أحد الطاء مع فتح الهاء))[٥].

وقال في جامع البيان: ((وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم من غير رواية هبيرة والكسائي والبرجمي والأعشى عن أبي بكر إخلاص فتحة الراء المذكورة [في][٦] كل القرآن، وقال الخزاعي عن أصحابه: الراء مفتوح مفخم غير الشديد، وقال ابن اليتيم[٧] عن حمزة[٨] عن حفص:

﴿الٓر﴾[٩] : خفيف تام غير مكسور

---

[١] ينظر: الكامل ص ٣٣٤.

[٢] ينظر: التجريد ص ١٧٣.

[٣] ينظر: الكامل ص ٣٣٤.

[٤] ينظر: المرجع السابق ص ٣٣٤.

[٥] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٤). بتصرف يسير.

[٦] زيادة لحاجة النص إليها.

[٧] الحسن بن المبارك أبو القاسم الأنماطي المعروف بابن اليتيم البغدادي، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن :عمرو ابن الصباح صاحب حفص وقرأ على: عبيد أيضا، روى القراءة عنه :أحمد بن سهل الأشناني، وابن شنبوذ، وعبد الله ابن محمد بن هاشم، والحسن بن سهل الجهم . ينظر: غاية النهاية (١/ ٢٢٩).

[٨] حمزة بن القاسم الأحول. تقدمت ترجمته، ينظر: ص ١٤ ولم أجد في شيوخ ابن اليتيم: حمزة، ولا في تلامذة حمزة: ابن اليتيم ، ولكن حمزة قرين لعمرو وعبيد ابني الصباح.

[٩] من الآية [١ يونس].

ولا يمد الراء [في][1] كل القرآن. وروى هبيرة عنه: بالكسر في كل السور، وكذا ﴿الٓمٓر﴾[2]، وقال الكسائي عن أبي بكر: أنه لم يكسر حرفا من حروف الهجاء إلا ﴿طه﴾[3]، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن خلف عن يحيى عن أبي بكر: [﴿الٓر﴾][4] مكسور الراء . وقال لي الفارسي عن أبي طاهر عن أبي بكر عن ابن واصل عن كتاب خلف[5] قال: يكسر عاصم ﴿الٓر﴾[6] و﴿الٓمٓر﴾[7] على الهجاء. قال ابن واصل وفي كتاب ابن سعدان[8]: بالفتح. وروى المسيبي عن نافع: ﴿الٓر﴾ مفتوحة وليست بممدودة. وقرأت في رواية القاضي عن قالون وفي رواية أبي عون عن الحلواني عنه وفي رواية [ابن][9]عبدوس عن أبي عمر عن إسماعيل وفي رواية ابن سعدان عن المسيبي: ﴿الٓر﴾ ، و﴿الٓمٓر﴾: بين بين. وفي رواية الباقين عن الثلاثة[10] عن نافع: بإخلاص الفتح))[11].

في الإيضاح:((فروى ﴿الٓر﴾ ، و﴿الٓمٓر﴾ بإمالة الراء فيهن أبوعمرو وثلاثة ومفضل ويحيى والوليدان ،وبين بين مدني وابن ذكوان وحماد وأبو عبيد، وقرأ الآخرون بالفتح، وهم: مكي ،والمسيبي والأصبهاني والحلواني عن قالون، وحفص وأبان والأعشى والبرجمي، وهشام،

---

(1) زيادة لحاجة النص إليها.

(2) من الآية [١ الرعد].

(3) الآية [١ طه].

(4) في نص المؤلف : (الراء)، وأثبت الصواب من جامع البيان- جامعة الشارقة. ينظر: (٣ / ١١٦٦).

(5) بحثت في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام ومعجم المؤلفين فلم أجده. ونقله عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١١٦٦).

(6) من الآية [١ يونس].

(7) من الآية [١ الرعد].

(8) بحثت في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام ومعجم المؤلفين فلم أجده. ونقله عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١١٦٦).

(9) زيادة لحاجة النص إليها.

(10) أي: قالون وورش وإسماعيل.

(11) ينظر: جامع البيان-جامعة الشارقة (٣ / ١١٦٥ – ١١٦٧). بتصرف.

ويعقوب وسهل وابن مهران لفضل[1]))[2].

وفي الإشارة: ((قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ويحيى، وورش من طريق البخاري، وهبيرة من طريق الخزاز، وابن ذكوان من طريق ابن مجاهد والنقاش بكسر الراء، وكذلك ما بعده ﴿الر﴾ ، و﴿الم﴾ والباقون بفتح الراء))[3]. كذا قال في أول يونس.

[وفي المغني: ((﴿الر﴾ ، و ﴿الم﴾ بفتح الراء في القراءة المعروفة.

وبإمالة الراء قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ويحيى والوليدان والصوري.

وبـ (بين بين) قرأ مدني وابن ذكوان وحماد وأبو عبيد ، ويمد الوراق عن خلف ﴿الر﴾ يسيراً))[4]][5].

قوله:..... ***..... ها كاف صف راعيا حلا.

شروع في الحرف الثاني من الخمسة الأحرف المذكورة، وهي: (هاء) فاتحة ﴿كهيعص﴾[6] يعني: وصف بالإمالة (هاء) أول ﴿كهيعص﴾ حال كونك راعيا حاليا رواية أبي بكر عن عاصم وقراءة الكسائي وأبي عمرو: فأمالها أبو عمرو والكسائي وأبو بكر، واختلف عن قالون وورش كما سيجيء[7].

---

[1] طريق الفضل بن شاذان لرواية ابن وردان عن أبي جعفر.

[2] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٦٦/ب- ١٦٧/أ). بتصرف.

[3] ينظر: الإشارة تحقيق: د. أحمد الفريح ص ١٤٣. ونص الإشارة المحقق فيه التباس، ونقل صاحب بحر الجوامع أضبط، حيث ذكر في نص الإشارة المحقق القراء والرواة ثم أضيف لهم بعض الرواة والطرق، فذكر ابن عامر مع المسيلين ثم ابن ذكوان، وذكر أبو بكر ثم يحيى.

[4] ينظر: المغني ل ١٦٢. بتصرف.

[5] ما بين المعقوفين في هامش المخطوط، مع نقص في بعض الكلمات أكملتها من المغني.

[6] الآية [١ مريم].

[7] ينظر: ص٣٤٢- ٣٤٣.

قوله: وتحت حلا ياء خلفه إلخ. يعني: وتحت كاف أي: وتحت كاف في ﴿طه﴾[1] حاز وجمع دلائل حلية خلف الإمالة لورش، والإمالة بلا خلف لأبي عمرو ومصاحب فيه لحمزة وللكسائي وخلف وأبي بكر.

وقوم كثير [ذوو][2] صحبة يميل[ون][3] ياء كاف. شروع في الحرف الثالث من الخمسة و [الذين أمالوه][4]هم: ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر .

والخلف في الإمالة لو حلا وعذب لعذب عن: هشام وأبي عمرو ((فإن جماعة كصاحب التجريد، والمهدوي رووا لهشام الفتح في يا كاف[5]، ورواه أبو العز [6]،وابن سوار[7]، وابن فارس فارس [8]،والحافظ أبو العلاء من طريق الداجوني[9]. واختلف عن نافع من روايتيه كما سيجيء[10]، لكن المشهور عن هشام هو الإمالة، وبه قطع له ابن مجاهد[11]، وابن شنبوذ والحافظ أبو عمرو الداني من جميع طرقه في جامع البيان[12]، وغيره ،وكذلك صاحب الكامل[13]، وكذلك صاحب المبهج [14]،وكذلك صاحب التلخيص[15]،

---

[1] الآية [١ طه].

[2] في المخطوط: (ذوي).

[3] زيادة لحاجة النص إليها.

[4] زيادة لحاجة النص إليها.

[5] ينظر: التجريد ص ١٧٢. وكتاب المهدوي مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٥٢).

[6] ينظر: الإرشاد ص ٤٢٦.

[7] من طريق الداجوني. ينظر: المستنير ص ٣٢٧.

[8] من طريق الداجوني. ينظر: الجامع لابن فارس (٢/ ٤٤٨).

[9] ينظر: غاية الاختصار (٢/ ٥٦٢).

[10] ينظر: ص٣٤٢- ٣٤٣.

[11] ينظر: السبعة ص ٤٠٦.

[12] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٣٣).

[13] ينظر: الكامل ص ٣٣٤.

[14] ينظر: المبهج (٢/ ٦٩٠).

[15] ينظر: تلخيص العبارات ص ١٠٢.

وهو الذي في التذكرة[١]، والتبصرة [٢]،والكافي [٣]،وغيرها.

وأما أبو عمرو: فورد عنه إمالة الياء من رواية الدوري من طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبدالباقي [٤]،وغاية ابن مهران[٥]، وأبي عمرو الداني من قراءته على أبي الفتح فارس بن أحمد[٦]، ووردت الإمالة عنه أيضا من رواية السوسي في كتاب التجريد من قراءته على عبدالباقي ابن فارس يعني من طريق أبي بكر القرشي عنه [٧]، وفي كتاب أبي عبد الرحمن النسائي [٨]،[٩] عن السوسي نصاً ،وفي كتاب جامع البيان من طريق أبي الحسن علي بن الحسن الرقي وأبي عثمان النحوي فقط وذلك من قراءته على فارس بن أحمد لا من طريق أبي عمران بن جرير حسبما نص عليه في الجامع[١٠]))[١١]، قال [ابن] الجزري:((وقد أبهم في التيسير[١٢] والمفردات[١٣] حيث قال: عقب ذكره الإمالة: وكذا قرأت في رواية أبي شعيب على فارس بن أحمد عن قراءته. فأوهم أن ذلك من طريق أبي عمران التي هي طريق التيسير وتبعه

---

[١] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٢٣).

[٢] ينظر: التبصرة ص ٢٦٧.

[٣] ينظر: الكافي ص ١٣٤.

[٤] ينظر: التجريد ص ١٧٣.

[٥] ينظر: الغاية ص٩٩.

[٦] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٣٦).

[٧] ينظر: التجريد ص ١٧٢.

[٨] أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ الكبير، روى القراءة عن : أبي شعيب السوسي، وأحمد بن نصر النيسابوري، روى الحروف عنه: محمد بن أحمد بن قطن الطحاوي، والحسن بن رشيق المعدل، مات في صفر سنة ثلاث وثلاثمائة بالرملة.

ينظر: تأريخ الإسلام (٧/ ٥٩-٦٠)، و غاية النهاية (١/ ٦١).

[٩] بحثت في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام ومعجم المؤلفين فلم أجده. ونقله عنه ابن الجزري.

ينظر: النشر (٢/ ٥٢).

[١٠] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٣٥-١٣٣٦).

[١١] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٢). بتصرف.

[١٢] ينظر: التيسير ص ١٢٠. قال: قَرَأَ ابو بكر وَالْكِسَائِيّ بامالة فَتْحة الْهَاء وَالْيَاء من ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ وَكَذَا قَرَأت فِي رِوَايَة ابي شُعَيْب على فَارس بن احْمَد عَن قِرَاءَته.

[١٣] ينظر: المفردات ص ٢٨٢. قال: وقرأت على فارس﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بإمالة فتحة الهاء والياء جميعاً.

على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح[1] فأطلق الخلاف عن السوسي وهو معذور في ذلك، فإن الداني أسند رواية أبي شعيب السوسي في التيسير من قراءته على أبي الفتح فارس ثم ذكر أنه قرأ بالإمالة عليه ولم يبين من أي طريق قرأ عليه بذلك لأبي شعيب وكان ينبغي أن يبينه كما بينه في الجامع ،حيث قال: وبإمالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران النحوي[2] على أبي الفتح عن قراءته[3]. وقال فيه: إنه قرأ بفتح الياء على أبي الفتح في رواية أبي شعيب من طريق أبي عمران عنه عن اليزيدي فإنه لو لم ينبه على ذلك لكنا أخذنا من إطلاقه الإمالة لأبي شعيب السوسي من كل طريق قرأ بها على أبي الفتح في رواية أبي شعيب وبالجملة فلم نعلم إمالة الياء وردت عن السوسي في غير طريق من ذكرنا وليس ذلك في طريق التيسير أو الشاطبية ولا في طرق كتابنا ونحن لا نأخذ به من غير طريق من ذكرنا))[4]. انتهى.

((أما خلف إمالة (هاء) ﴿طه﴾[5] لورش: ففتحها عنه الأصبهاني.

ثم اختلفوا عن الأزرق: فالجمهور على الإمالة عنه محضا. وهو الذي في التيسير [6]،والشاطبية [7]،والتذكرة [8]،وتلخيص العبارات[9]، والعنوان[10]، والكامل [11]،وفي التجريد من قراءته على

---

(1) وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ والْخُلْفُ يَاسِرٌ *** .....

ينظر: متن الشاطبية ص ٥٨).

(2) موسى بن جرير. تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٢٦٢.

(3) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٣٦). بتصرف.

(4) ينظر: النشر (٢/ ٥٢-٥٣). بتصرف.

(5) الآية [١ طه].

(6) ينظر: التيسير ص ١٢٢.

(7) وَكَمْ صُحْبَةٍ يَا كَافَ والْخُلْفُ يَاسِرٌ ***وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٥٨.

(8) ينظر: التذكرة (٢/ ٥٣١).

(9) ينظر: تلخيص العبارات ص ١٠٤.

(10) ينظر: العنوان ص ١٢٩.

(11) ينظر: الكامل ص ٣٣٤.

ابن نفيس [١]،والتبصرة من قراءته على أبي الطيب وقواه بالشهرة[٢]، وأحد الوجهين في الكافي [٣]،ولم يمل الأزرق محضاً في هذه الكتب سوى هذا الحرف ،ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه[٤].

وروى بعضهم عنه بين بين: وهو الذي في تلخيص أبي معشر [٥]،والوجه الثاني في الكافي [٦]،وفي التجريد أيضا من قراءته على عبدالباقي[٧]، وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق نصاً. فقال: يشم الهاء الإمالة قليلاً ،وانفرد صاحب التجريد بإمالتها محضا عن الأصبهاني [٨]،وانفرد الهذلي عنه وعن قالون بين بين [٩]،وتابعه عن قالون في ذلك أبو معشر الطبري [١٠]،وكذا أبو علي العطار عن أبي اسحاق الطبري عن أصحابه عن أبي نشيط [١١]إلا أنهما يميلان معها الطاء كذلك كما سيأتي[١٢]، وانفرد في الهداية بالفتح عن الأزرق[١٣] ،وهو أشار إليه بالضعف في التبصرة[١٤]، وانفرد ابن مهران بالفتح عن العليمي عن أبي بكر وبين بين عن أبي عمرو [١٥]))[١٦]، قال [ابن] الجزري: ((ولا أعلم أحدا روى ذلك عنه سواه))[١٧].

---

[١] ينظر: التجريد ص ١٧٣.

[٢] ينظر: التبصرة ص ٢٧٠.

[٣] ينظر: الكافي ص ١٣٧.

[٤] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٥٠).

[٥] ينظر: تلخيص أبي معشر ص ٣٢٧.

[٦] قال: (وأمال الهاء ورش..... وقرأتهما أيضاً لورش بين اللفظين). ينظر: الكافي ص ١٣٧.

[٧] ينظر: التجريد ص ١٧٣.

[٨] ينظر: المرجع السابق ص ١٧٣.

[٩] ينظر: الكامل ص ٣٣٤- ٣٣٥.

[١٠] ينظر: تلخيص أبي معشر ص ٣٢٧.

[١١] ينظر: المستنير ص ٣٣١.

[١٢] ينظر: ص٣٤١.

[١٣] الكتاب مفقود ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٥٢).

[١٤] قال: (وقد رُوِيَ عن ورش الفتح). بصيغة التمريض. ينظر: التبصرة ص ٢٧٠.

[١٥] ينظر: الغاية ص ١٠٠.

[١٦] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥١- ٥٢). بتصرف.

[١٧] نقل النص برمته. ينظر: النشر (٢/ ٥٢).

فقوله: ورجح لهذا. ..... *** .....

إشارة إلى أبي عمرو. يعني: ورجح الفتح لأبي عمرو لأنه هو الأشهر من طرق الناظم ،ومأخذه كما ذكرنا حال كون ذلك الترجيح على عكس ترجيح هشام لأن الإمالة هي المشهورة عن هشام كما ذكرنا.

قوله:..... *** وطا صحبة..... إلخ.

شروع في الحرف الرابع من الخمسة المذكورة يعني: ويميل قوم [ذوو][1] صحبة هم: حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر (طا) ﴿طه﴾[2] ، و ﴿طسٓمٓ﴾[3] ، و﴿طسٓ﴾[4] ((إلا أن صاحب الكامل روى بين بين في ﴿طه﴾ عن نافع سوى الأصبهاني[5]، ووافقه على ذلك أبو معشر الطبري في تلخيصه [6]،وكذلك أبو علي العطار عن الطبري عن أصحابه عن أبي نشيط فيما ذكره ابن سوار [7]،وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح لم يروه غيره [8]. وفي ﴿طسٓمٓ﴾ و﴿طسٓ﴾: انفرد أبو القاسم الهذلي عن نافع بين اللفظين[9]، ووافقه في ذلك صاحب العنوان[10] إلا أنه عن قالون ليس من طرق الناظم ومأخذه))[11].

قوله: ..... *** ..... حا صف.....

---

[1] في المخطوط: (ذوي).

[2] الآية [١ طه].

[3] الآية [١ الشعراء و ١ القصص].

[4] من الآية [١ النمل].

[5] ينظر: الكامل ص ٣٣٤- ٣٣٥.

[6] ينظر: تلخيص أبي معشر ص ٣٢٧.

[7] ينظر: المستنير ص ٣٣١.

[8] ينظر: الغاية ص ١٠٠.

[9] ينظر: الكامل ص ٣٣٥.

[10] ينظر: العنوان ص ١٤٢.

[11] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٣). بتصرف.

شروع في الحرف الخامس يعني: وصف بإمالة الحاء من ﴿حمٓ﴾[1] في السور السبع[2] حال كونه شفا للطالب عن مرض طلبه موصلا بالطالب المريض المصحح له عن أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان ، وسيجيء إمالة ورش بين بين من طريق الأزرق، واختلاف أبي عمرو في إمالته بين بين[3].

قال في جامع البيان: ((قرأ عاصم في رواية حفص بإخلاص فتحها، واختلف عن أبي بكر عنه: فروى يحيى بن آدم والعليمي وأبو عبيد عن الكسائي عنه: بإمالة فتحة الهاء والياء[4] ،وروى الأعشى والبرجمي وأبو عمر وابن جبير عن الكسائي عنه: بإخلاص فتحها، وروى محمد ابن المنذر عن يحيى: بفتح الهاء ويشم الياء الكسرة ،وخالفه خلف فروى عنه: بكسر الهاء والياء.

وقرأ أبن عامر وحمزة بإخلاص فتحة الهاء وإمالة فتحة الياء.

واختلف عن نافع: فروى أبو عبيد وأبو عمر من رواية محمد بن أحمد البرمكي عنه عن إسماعيل كهيعص بين الكسر والفتح وكذلك قال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن أصحابه عن إسماعيل، وروى ابن جبير عن الكسائي عنه بفتح الهاء والياء، وروى ابن سعدان والمسيبي وابن جبير عن المسيبي: مفتوحة الهاء والياء، وهو قياس قول قالون لأنهم قالوا: طه بفتح الطاء والهاء. وروى خلف عن المسيبي: بفتح الهاء والياء ويشم الكسر قليلا. وروى الحلواني عن أصحاب[5] قالون: بفتح الهاء والياء بين الفتح والكسر. وروى أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود

---

[1] الآية [١ غافر].

[2] غافر وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والأحقاف.

[3] ينظر: ص ٣٤٩- ٣٥١.

[4] الشارح في نقله عن المصادر لم يتبع المنهج الفني في النظائر ، يعني: تكلم عن الهاء في سورة مريم وسورة طه، والياء في مريم . وقبلها تكلم عن الراءات، ثم عاد وتكلم عن الهاء والياء ثم الطاء ثم الحاء ثم نقل عن جامع البيان الإمالة في الهاء والياء. ولكن المنهج الفني غير ذلك، فكان عليه أن يتبع المتن حرفاً بحرف.

[5] الحلواني نفسه قرأ على قالون. ولم أجد واسطة بينه وبين شيخه.

ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (١/ ٢٨٧- ٢٨٨).

عن ورش كما يخرج من الفم وسطا من اللفظ. وروى الأصبهاني عن أصحابه[1] عنه: بالتفخيم. وقرأت في رواية الجميع عن نافع ما خلا الأصبهاني: الهاء والياء بين بين، وحكى لي ذلك أبو الفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين عن أصحابه، وحكاه لي أيضا أبو الحسن عن قراءته في رواية قالون وورش ،وابن خاقان عن قراءته في رواية ورش، وحكى لي أبو الفتح عن قراءته على عبدالباقي بن الحسين عن أصحابه في رواية الأربعة عن نافع: بإخلاص الفتح للهاء والياء.

واختلف عن ابن كثير: فروى الحلواني عن القواس وابن مجاهد وابن ثوبان عن قنبل :بفتح الهاء والياء، وكذلك قرأت في رواية البزي وابن فليح وقنبل. وروى الخزاعي عن أصحابه: بين الكسر والفتح. وحدثنا الفارسي قال نا أبوطاهر قال قال لنا ابن مخلد عن البزي: الهاء مفتوحة والياء مكسورة.

واختلف عن أبي عمرو: فروى أبو عبد الرحمن واسماعيل أنا البزي وابن شجاع عن اليزيدي عنه: الهاء مكسورة والياء مفتوحة ،زاد ابن شجاع: والكاف مفتوحة ،وكذلك حدثنا الفارس قال: نا أبوطاهر قال: قال لنا السبيعي عن أبي عمر عن اليزيدي كقول ابن شجاع، وكذلك قال لنا محمد بن أحمد عن ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي، وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر عن ابن مجاهد ،وعلى أبي الفتح عن قراءته في رواية ابن شجاع وعبدالوارث وفي رواية الدوري وأبي أيوب الخياط وأبي الفتح الموصلي وأبي شعيب من طريق ابن عمران عنه عن اليزيدي وعل [أبي][2] الحسن عن قراءته في رواية الدوري والسوسي عن اليزيدي.

وقال لنا الفارسي: قال لنا أبوطاهر :والذين أدركناهم من أصحاب أبي عمرو لا يعرفون غير ذلك، وروى ابن جبير والسوسي بخلاف عنه وابن فرح عن أبي عمر فيما حكاه لنا أبو الفتح عن قراءته عن اليزيدي: بكسر الهاء والياء جميعا. وحدثنا عبدالعزيز بن محمد قال: نا

---

[1] أبو الربيع الرشديني ومواس بن سهل، وابن أبي طيبة. ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (١/٣٠٢).

[2] في نص المؤلف: بن، وأثبت الصواب من جامع البيان– جامعة الشارقة. ينظر: (٣/ ١٣٣٥).

عبدالواحد بن عمر قال: نا أبو بكر عن أحمد بن علي الخزاعي[1] عن أبي عمر عن اليزيدي : ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[2] بين ذلك بكسر الهاء والياء.

وحدثنا الخاقاني قال: نا الحسن بن رشيق[3] قال: نا أحمد بن شعيب[4] قال: نا أبوشعيب عن اليزيدي عن أبي عمرو: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ الكاف مفتوحة بين النصب والخفض والهاء والياء مكسورتان.

و أنا الفارسي عن أبي طاهر عن أصحابه عن أبي شعيب عن اليزيدي: الكاف بين النصب والخفض لم يزد على ذلك شيئا ولم يذكر الهاء والياء. وبإمالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق أبي عمران عنه على أبي الفتح عن قراءته. وروى ابن سعدان عن اليزيدي في مجرده[5]: بكسرالهاء ولم يذكر الياء. وروى عنه في جامعه[6]: الهاء بين التفخيم والكسر والياء مكسورة. وروى أبو خلاد[7]، ومحمد بن مخلد[8] ،

---

(1) هو: إسحاق بن أحمد الخزاعي. تقدمت ترجمته. ينظر : ص ١١٧.

(2) الآية [١ مريم].

(3) الحسن بن رشيق أبو محمد المصري مشهور عالي السند، روى الحروف عن :أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي عن السوسي، رواها عنه: عبد الجبار الطرسوسي، وخلف بن إبراهيم، ولد في صفر سنة ثلاثٍ وثمانين ومائتين،
وَتُوُفِّيَ في جُمادى الآخرة سنة سبعين وثلاثمائة. ينظر: تاريخ الإسلام (٨/ ٣٢١)، وغاية النهاية (١/ ٢١٢).

(4) هو النسائي. صاحب السنن. تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٣٣٨.

(5) أشار إليه مؤلفا الأعلام ومعجم المؤلفين، وهو مفقود. بعد الاطلاع على معجم المطبوعات لمحمد فؤاد سزكين. ينظر: الأعلام (١٠/ ٢٢)، ومعجم المؤلفين (٦/ ١٣٧). ونقل ذلك عنه الداني ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٣٣-١٣٣٦).

(6) أشار إليه مؤلفا الأعلام ومعجم المؤلفين، وهو مفقود. . بعد الاطلاع على معجم المطبوعات لمحمد فؤاد سزكين.= =ينظر: الأعلام (١٠/ ٢٢)، ومعجم المؤلفين (٦/ ١٣٧). ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٣٣-١٣٣٦).

(7) هو: سليمان بن خلاد. تقدمت ترجمته. ينظر: ص ١٢٢- ١٢٣.

(8) محمد بن مخلد ويقال: ابن أبي مخلد، أبو عبد الله الأنصاري ثم الأنطاكي، مقرئ معروف وصفه سبط الخياط بالإمامة، روى الحروف عن :خلف وسمع منه جامعه، روى عنه الحروف: إبراهيم بن عبد الرزاق، وأحمد بن يعقوب، وأبو العباس المطوعي، مات ابن مخلد بعيد سنة ثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٦١).

قال: نا أبو خلاد عن اليزيدي: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[1] كلها مفتوحة. وحدثنا الفارسي قال: نا أبوطاهر قال: قال لنا البرمكي عن أبي عمر عن اليزيدي: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بفتح ذلك كله. ولم يذكر أبو حمدون عن اليزيدي في ذلك شيئا))[2].

وقال أيضا: ((قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية حفص ﴿طه﴾[3]: بإخلاص فتحة الطاء والهاء.

وروى الخزاعي عن أصحابه: بفتح الطاء والهاء غير الشديد، يعني الإشباع قال: وكذلك حروف الهجاء كلها مفتوحة.

وروى ابن مخلد عن البزي: الطاء والهاء نصب[4].

وروى أبوربيعة عن صاحبيه: الطاء مفتوحة.

وروى الزهراني عن حفص: ﴿طه﴾[5]

وقال: مد الطاء في كتابي[6] تحت الهاء كسره وفوق الطاء فتحة.

واختلف عن نافع: فروى الكسائي وأبو عمر عن إسماعيل وابن جبير عن أصحابه عنه: طه بالفتح.

وروى أبو عبيد عن إسماعيل: بفتح الطاء وليس بالفتح الشديد.

وروى ابن المسيبي عن أبيه وابن جبير وابن سعدان عنه :الطاء والهاء مفتوحتان، قال ابن سعدان: كان إسحق كأنه يشير فيها إلى الكسرة. فإذا قلت له: إنك تكسر، قال: لا. ولا

---

[1] الآية [١ مريم].

[2] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٣٣-١٣٣٦). بتصرف.

[3] الآية [١ طه].

[4] بعض القراء يعبر عن الفتح الذي هو ضد الإمالة بالنصب. ينظر: إتحاف فضلاء البشر . ص ١٠٢.

[5] الآية [١ طه].

[6] أي: مصحفي. وقد بحثت في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين فلم أجده. .

[يأبى][1] إلا الفتح.

وروى خلف عنه: ﴿طه﴾، و﴿طسّمَ﴾[2]، و﴿حمّ﴾[3] ونحوه لا يكسر ولا يفتح فتحا شديدا وهو إلى الفتح أقرب.

وروى القاضي والحلواني والمدني والكسائي والقطري والعثماني وأبو نشيط وأبو علي الشحام وأبو سليمان الليثي[4] ومصعب الزبيري[5] وغيرهم عن قالون: بفتح الطاء والهاء.

وروى أحمد بن صالح عنه: الطاء والهاء مفتوحتان وسطا من ذلك. وروى أبو الأزهر وداود وأبو يعقوب عن ورش: ﴿طه﴾ كما يخرج من الفم فيما بين ذلك وسطا من اللفظ في القرآن كله يعنون بقولهم في القرآن: جميع حروف الهجاء[6].

وأخبرني محمد بن شعيب في كتابه[7] قال: أخبرني محمد بن أحمد بن [خالد][8]،[9]

---

(١) في نص المؤلف: (يابا)، رسم الفعل لفظاً فكتبته على غرار الرسم العثماني والإملاء الحديث.

(٢) الآية [١ الشعراء].

(٣) الآية [١ غافر].

(٤) سالم بن هارون بن موسى بن المبارك أبو سليمان الليثي المؤدب . تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٤٦.

(٥) مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الزبيري الزهري المدني، ضابط محقق، قرأ على: قالون، وله عنه نسخة وهو من جلة أصحابه، وروى عن مالك بن أنس، قرأ عليه :الفضل بن داود بن أبي رطبة، ومحمد بن عبد الله بن فليح، ومحمد بن إبراهيم بن زوزان. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٩٩).

(٦) أي: الحروف المختلف فيها بين الفتح والإمالة والتقليل في فواتح السور. وهي: الراء والطاء والهاء والياء والحاء.

(٧) لم أقف على ترجمة لمحمد بن شعيب في سير أعلام النبلاء ومعرفة القراء الكبار وغيرها،، ولم أعثر على كتابه، وقد بحثت عن كتابه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام ومعجم المؤلفين فلم أجده. ونقل= =الداني عنه ذلك ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ١٣٥٠).

(٨) في نص المؤلف: (خلد)، وهو تصحيف.

(٩) محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد من أهل قُرْطُبَة؛ يُكَنَّى: أبا بكر. سَمِعَ: من أبيه وقيل : إنه لم يروي عن غيره. وكان: قليل العلم. حَدَّثَ وروى النّاس عنه ، ومنهم مسلمة البتري. تُوفِّيَ: يوم السبت لأربع بقين من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاث مائة. ودفن يوم السبت بمقبرة الرّبض.
ينظر: تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٧٥) ، وجذوة المقتبس ٣٩- ٤٠.

قال: نا أبي[1] قال: نا إبراهيم بن محمد[2] قال: نا عبدالصمد عن ورش عن نافع:

﴿طه﴾[3]، و﴿طسّمّ﴾[4]، و﴿حمّ﴾[5] لا قعر ولا بطح.

وروى المصريون عن أبي يعقوب عن ورش أداء: بإخلاص فتحة الطاء وإمالة فتحة الهاء خالصة كمذهب أبي عمرو سواء وبذلك قرأت على أبي الفتح وأبي القاسم[6] وأبي الحسن عن قراءتهم، وكذلك رواه المظفر بن أحمد فيما بلغني عنه عن أحمد بن هلال عن إسماعيل النحاس عن أبي يعقوب أداء ،وفي كتابي[7] عن طاهر بن غلبون عن أبي بكر عتيق [ابن][8] ما شاء الله[9] قال: قرأت على ابن هلال ﴿طه﴾[10] بفتح الطاء والهاء فأنكر ذلك علي ولَفَظَ بفتح الطاء وكسر الهاء. وقال ابن شنبوذ عن النحاس عن أبي يعقوب: بشم الهاء الإمالة قليلا. وقرأت في رواية الأصبهاني عن أصحابه عنه: بفتح الطاء والهاء ،وكذلك قرأت في رواية يونس عنه.

---

(1) أحمدُ بن خالِد بن يَزيد بن محمد بن سالِم بن سُليمانَ؛ يُعرَفُ: بابنِ الجَبّابِ؛ من أهلِ قُرطبَة؛ يُكنَى أبا عُمَر.
سمع: من محمد بن وضّاحٍ، وقاسِم بن محمدٍ، والخُشنيّ، وإبراهِيم بن قاسِمٍ، وإبراهِيم بن محمد بن بازٍ، وجماعةٍ سِواهم؛
تُوفّي (رحمه الله) : ليلَة الاثنين، لأربع عشرةَ ليلةً بَقِيَتْ من جُمادي الآخرة، سنة اثنتين وعشرين وثلاثِ مائةٍ ،
مولدُه: سنةَ ستٍّ وأربعينَ ومائتين.
ينظر: تاريخ علماء الأندلس (١/ ٤٢)، وبغية الملتمس في تأريخ رجال أهل الأندلس ١٧٥-١٧٦.

(2) إبراهيم بن محمد بن بازي أبو إسحاق بن القزاز الأندلسي ثقة، قرأ على: عبد الصمد بن عبد الرحمن صاحب ورش، وسمع منه كتابه الذي جمعه في قراءة نافع وحمزة، قرأ عليه: اصبغ بن مالك، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين، وقيل: أربع وسبعين. ينظر: تأريخ علماء الأندلس (١/ ١٨)، وغاية النهاية (١/ ٢٣).

(3) الآية [١ طه].

(4) الآية [١ الشعراء].

(5) الآية [١ غافر].

(6) خلف بن إبراهيم بن خاقان. تقدمت ترجمته. ينظر: ص ١٠٣.

(7) لم أقف عليه في التيسير ولا في المفردات.

(8) زيادة لحاجة النص إليها.

(9) عتيق بن ما شاء الله بن محمد أبو بكر المصري الغسال شيخ مقرئ معروف، روى القراءة عن :أحمد بن هلال في سنة خمس وتسعين ومائتين، روى عنه القراءة: أبو الطيب بن غلبون ،وابنه أبو الحسن، قال الداني: توفي في عشر الستين وثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٠٠).

(10) الآية [١ طه].

وقرأ عاصم في رواية المفضل وحماد والكسائي: بإمالة فتحة الطاء والهاء.

[واختلف عن أبي بكر: فروى عنه يحيى ابن آدم والعليمي والكسائي بإمالة فتحة الطاء والهاء][1].

واختلف عن أبي بكر: فروى عنه يحي ابن آدم والعليمي والكسائي ويحي الجعفي وابن ابي أمية وابن عطارد[2] وابن جبير: بكسر الطاء والهاء.

وروى إسحق الأزرق عنه: ﴿طه﴾ يشمها شيئا من الخفض.

وروى خلاد عن حسين عنه: أنه لا يكسر الطاء ولا الهاء ولا يفتحهما.

وروى عنه الأعشى والبرجمي: بفتح الطاء والهاء.

وقد روى لي أبو الفتح عن قراءته في رواية الكسائي عنه: بفتح الطاء وإمالة الهاء والأول هو الصحيح عنه.

وقرأ أبو عمرو بإخلاص فتحة الطاء وإمالة فتحة الهاء[3]))[4].

وقال أيضا:((قرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص وابن عامر في رواية هشام ﴿حمٓ﴾ : بإخلاص فتحة الحاء في جميع الحواميم[5].

وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان وابن عتبة وعاصم في رواية المفضل وحماد وحمزة والكسائي بإمالة فتحة الحاء خالصة[6].

وروى سلامة عن الأخفش عن ابن ذكوان: بين الفتح والكسر. واختلف عن أبي بكر: فروى عنه الكسائي والأعشى والبرجمي وابن جبير: أنه فتح الحاء.

---

[1] ما بين المعكوفين من كلام المؤلف يغني عنه ما بعده.

[2] عبد الجبار بن محمد العطاردي. تقدمت ترجمته.ص ٥٩.

[3] هذا هو المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[4] نقل طويل. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٤٩-١٣٥١). بتصرف يسير.

[5] هذا هو المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[6] هذا هو المتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

وروى عنه يحي بن آدم والعليمي وحسين الجعفي: أنه أمالها، وروى ذلك عن يحي بن آدم نصا محمد بن المنذر وضرار بن صرد، وبذلك قرأت في رواية الصريفيني عنه.

وحدثنا محمد بن علي نا ابن مجاهد نا الزينبي[1] أبوبكر نا خلاد عن حسين عن أبي بكر عن عاصم: أنه كان يكسر الحاء من ﴿حمٓ﴾[2]. وحدثنا الفارسي نا أبوطاهر أخبرنا عبيد بن محمد نا ابن سعدان نا محمد بن المنذر عن يحي عن أبي بكر عن عاصم: ﴿حمٓ﴾ مكسورة الحاء.

وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم: أنه لم يكسر شيئا من الهجاء إلا ﴿طه﴾ وحدها[3]، وكان يفتح ﴿حمٓ﴾ ويخففها، وكذلك قال ابن جبير عنه[4].

واختلف عن نافع: فروى ابن المسيبي وابن سعدان عن المسيبي عنه: الحاء مفتوحة ،وكذلك روى الحلواني والعثماني عن قالون وهو قياس رواية القاضى والمدني والقطري والكسائي وغيرهم[5] عنه.

وروى أحمد بن صالح عنه وعن ورش: الحاء لا مكسورة ولا مفتوحة وسطا من ذلك[6].

وروى ابن جبير عن أصحابه عنه: مفخم.

وروى أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود عن ورش :كما يخرج من الفم وسطا من اللفظ، وكذلك روى خلف عن المسيبي عنه الفتح، وكذلك روى الأصبهاني عن ورش، وكذلك أقرأني أبو الفتح في رواية الأربعة عن نافع.

---

[1] وربما القورسي. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة في الحاشية (٤/ ١٥٤٨).

[2] الآية [١ غافر].

[3] إمالة شعبة للطاء متواترة . ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[4] وفتح الحاء في ﴿حمٓ﴾ غير متواتر لشعبة. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[5] هذا غير متواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[6] التقليل للأزرق متواتر. متن الطيبة ص ٥٣.

وقرأت على الخاقاني وعلى ابن غلبون في رواية ورش من طريق الأزرق: بإمالة فتحة الحاء يسيرا بين بين.

واختلف عن أبي عمرو :فحدثنا محمد بن أحمد نا ابن مجاهد قال: أخبرني اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو: ﴿حمٓ﴾ [1] بين الكسر والفتح، وكذلك روى العباس بن محمد عن إبراهيم بن اليزيدي عن أبيه. وحدثنا عبدالعزيز بن محمد نا عبدالواحد عن أبي بكر أن ابن اليزيدي أخبره عن أبيه عن أبي عبدالرحمن عن أبيه عن أبي عمرو: بين الفتح والكسر.

وحدثنا الفارسي نا أبوطاهر نا أبوعبدالله اليزيدي عن كتاب أبيه ، [و] [2]عن أبي عبدالرحمن عن أبيه عن أبي عمرو: الحاء مفتوحة ،وكذلك حكى ابن جبير عن اليزيدي في مختصره[3] ،وقال عنه في جامعه[4]: أبو عمرو أيسر تفخيماً من عاصم[5].

وحدثنا محمد بن علي قال: نا ابن مجاهد قال: أخبرني محمد بن يحيى[6] عن محمد بن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو: ﴿حمٓ﴾ بكسر الحاء، وكذلك روى محمد بن شجاع وأحمد بن واصل عن اليزيدي، وهذا يدل على إخلاص الإمالة ،وقرأت أنا ذلك في رواية شجاع.

وفي رواية الجماعة عن اليزيدي على أبي الفتح عن قراءته على عبدالباقي بن الحسين: بإخلاص الفتح))[7]. فما ذكره في النشر :(عن الداجوني) مكان (عن اليزيدي) وقع سهو قلم[8].

وقال[9]:

---

[1] الآية [١ غافر].

[2] زيادة لحاجة النص إليها. ينظر: حاشية جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٤٩).

[3] الكتاب مفقود. ونقله عنه الداني في جامعه. . ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٤٩).

[4] الكتاب مفقود. ونقله عنه الداني في جامعه. . ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٤٩).

[5] المتواتر لأبي عمرو الفتح والتقليل . ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[6] المروزي. تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٢٢٩.

[7] ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة(٤ / ١٥٤٨- ١٥٥٠). بتصرف يسير.

[8] اطلعت على النشر فوجدت العبارة صحيحة عن اليزيدي، فلعل المؤلف اطلع على نسخة فيها هذا السهو كما وصف.

[9] الداني.

((عن قراءته[1] على عبدالله بن الحسين في رواية اليزيدي وعبدالوارث وغيرهما: بإمالة بين بين، وكذلك قرأت على أبي القاسم الفارسي وعلى أبي الحسن بن غلبون في رواية أبي عمر وأبي شعيب عن اليزيدي.

وحدثني الفارسي عن أبي طاهر قال كنت أقرأ على أبي بكر :بالفتح، قال: وأظنني قد قرأت عليه بالإمالة أيضا معاً))[2].

وفي الإيضاح : ((﴿كٓهيعٓصٓ﴾[3]: بإمالة الهاء وفتح الياء: قرأ أبو عمرو، وبعكسه: حمزة وابن ذكوان وابن عتبة .

وبإمالتهما: الكسائي والعليمي ومفضل ويحي وابن فرح عن الدوري عن اليزيدي، وكذلك رواه أحمد بن جبير عن اليزيدي غير أني قرأت للعليمي بالفتح .

وبفتح الهاء وإشمام الياء الكسر: قرأ ابن المنذر عن يحي.

والهاء والياء كلاهما بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب: قرأ مدني وأبو عبيد وابن مسلم.

وبفتحهما: الآخرون، وهم: مكي وهشام وحفص وأبان والأعشى والبرجمي والمسيبي والأصبهاني لورش ويعقوب وسهل))[4].

و [قال][5]: ((﴿طٰهٰ﴾[6] بفتح الطاء وإمالة الهاء: قرأ أبو عمرو وحده.

[و][7] بإمالتهما جميعا :ثلاثة ومفضل وحماد ويحي وعباس وعبدالوارث غير أني قرأت على حماد بالفتح .

---

[1] الضمير يعود إلى: عبد الباقي بن الحسين.

[2] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٥٠). بتصرف يسير.

[3] الآية [١ مريم].

[4] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٧٦/ ب). بتصرف.

[5] زيادة لحاجة النص إليها.

[6] الآية [١ طه].

[7] زيادة لحاجة النص إليها.

وكلاهما بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب: قرأ مدني وأبو عبيد وابن حسان.

والآخرون والمسيبي بفتحهما))[1].

و [قال][2] : ((قرأ أل[3] ﴿حمٓ﴾[4] سبعتهن بإمالة الحاء: ثلاثة ومفضل والعليمي ويحيى وابن سعدان عن اليزيدي وابن عتبة.

وجاز عن ابن ذكوان وقرأت عنه بالفتح.

وقرأ بين بين: مدني وأبو عبيد وابن اليزيدي عن أبيه وأبو معمر عن عبدالوارث.

والآخرون بالفتح))[5].

وفي الإشارة :((قرأ أبو عمرو بكسر الهاء وفتح الياء ،وقرأ حمزة وابن ذكوان وقتيبة وخلف في اختياره بفتح الهاء وكسر الياء، وقرأ الكسائي غير قتيبة ويحيى وحماد بكسر الهاء والياء، وقرأ أبوجعفر ونافع بين بين وإلى الفتح أقرب ،والباقون بفتح الهاء والياء))[6] .

و﴿طه﴾[7]: ((قرأ أبو عمرو غير عباس بفتح الطاء وكسر الهاء ،وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى وحماد وعباس بكسر الطاء والهاء، وقرأ أبوجعفر ونافع بين الفتح والكسر، والباقون بالفتح والتفخيم))[8].

وفي قوله تعالى : ﴿حمٓ﴾: قرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى وحماد وابن مجاهد والنقاش عن

---

[1] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٧٧/ب). بتصرف.

[2] زيادة لحاجة النص إليها.

[3] قال مجد الدين: وآلُ حامِيمَ، وذَواتُ حامِيمَ: السُّوَرُ المُفْتَتَحَةُ بها، ولا تَقُلْ: حَوامِيمُ، وقد جاء في شِعْرٍ، وهو اسْمُ الله الأَعْظَمُ، أو قَسَمٌ، أو حُروفُ الرحمنِ مُقَطَّعَةً. ينظر: مادة (ح.م.م) القاموس المحيط ص ١٠٩٨.

[4] الآية [١ غافر].

[5] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٩١/ب- ١٩٢/أ). بتصرف. وينظر المتواتر مما ذكره في الإيضاح في متن الطيبة ص ٥٣.

[6] ينظر: الإشارة. تحقيق: أحمد الفريح. ص ٣٩١. بتصرف. وينظر المتواتر مما ذكره في الإشارة في متن الطيبة ص ٥٣.

[7] الآية [١ طه].

[8] ينظر: ا الإشارة. تحقيق: أحمد الفريح. ص ٤١٠. بتصرف. وينظر المتواتر مما ذكره في الإشارة في متن الطيبة ص ٥٣

ابن ذكوان بالإمالة، وقرأ أبو جعفر ونافع بين الفتح والكسر ،والباقون بالتفخيم))[1].

في المغني: ((القراءة المعروفة ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[2]: بفتح الهاء والياء جميعا قرأ أبوعمرو .

وابن مناذر[3] والقطيعي عن أيوب بكسر الهاء وفتح الياء.

وحمزة وطلحة والأعمش والضحاك عن عاصم بفتح الهاء وكسر الياء. والكسائي والمفضل ويحيى عن عاصم والوليد بن مسلم عن ابن عامر والزهري وابن جرير بإمالتهما جميعا.

والحسن بضم الهاء وفتح الياء، وعنه أيضا فتح الهاء وضم الياء [4]،وعنه كان يضم الفاء[5].

وعن عاصم بخلافه ها يا بإشمامهما شيئا من الضمة[6]))[7].

و[قال][8]: ((القراءة المعروفة ﴿طه﴾[9] [10] بفتح الطاء والهاء قرأ كوفي غير أبان والأعشى والبرجمي وحفص.

وبإمالتهما: مدني وأبو عبيد.

وبين الفتح والإمالة: شيبة وإلى الفتح أقرب: أبو عمر وأبو بحرية[11] وابن مناذر.

---

[1] ينظر: الإشارة تحقيق: مهدي صديق ص ٣٢٩. وينظر المتواتر مما ذكره في الإشارة في متن الطيبة ص ٥٣

[2] الآية [١ مريم].

[3] محمد بن مناذر، له اختيار في القراءة خالف فيه الناس، روى عنه الأهوازي أنه أثبت البسملة بين الأنفال وبراءة. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٦٥).

[4] كلا القراءتين عن الحسن شاذة. ينظر: القراءات الشاذة لابن خالويه ص ١٢٩.

[5] أي بضم الفاء من (كاف)، وهي قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٢٩٧.

[6] ينظر: البحر المحيط (٦/ ١٦٣).

[7] ينظر: المغني ل ٢٠٥. بتصرف.

[8] زيادة لحاجة النص إليها.

[9] الآية [١ طه].

[10] في نص المؤلف (كله) ولا مناسبة لها في السياق.

[11] عبد الله بن قيس أبو بحرية السكوني الكندي الحمصي صاحب الاختيار في القراءة تابعي مشهور، قرأ على: معاذ ابن جبل، وروى عنه وعن عمر بن الخطاب، روى القراءة عنه : يزيد بن قطيب. قال ابن الجزري: وأظنه مات بعد الثمانين والله أعلم. ينظر: تأريخ الإسلام (٢/ ١١٩٢) ، و غاية النهاية (١/ ٤٤٢).

وبفتح الطاء وكسر الهاء: عيسى بن عمر الهذلي والعنبري[1] عن أبي عمرو ومحمد بن الحسن النقاش والحسين بن أحمد العنبري[2] كلاهما عن أبي بكر .

وبكسر الطاء وفتح الهاء: أبو حنيفة[3] والحسن وورش في اختياره والوليد بن مسلم عن ابن عامر.

وبفتح الطاء وإسكان الهاء: محمد بن الحسن[4] ،[5]عن أبي حنيفة[6]، [و][7] بفتح الطاء والهاء وتشديدها من غير إشباع[8]))[9].

[وقال] [10]: ((القراءة المعروفة ﴿ حمّ ﴾[11]: بفتح الحاء قرأ كوفي غير أبان والأعشى والبرجمي والوليد بن مسلم عن ابن عامر.

بإمالتهما: مدني وأبو عبيد.

---

[1] عبد الوارث بن سعيد. تقدمت ترجمته. ص ٢٣٢.

[2] لم أقف له على ترجمة في سير أعلام النبلاء ومعرفة القراء الكبار وغاية النهاية وغيرها.

[3] النعمان بن ثابت بن زوطا، الإمام أبو حنيفة الكوفي فقيه العراق والمعظم في الآفاق مولى بني تيم الله بن ثعلبة، روى القراءة عرضا عن :الأعمش، وعاصم، وعبد الرحمن بن أبي ليلى، روى القراءة عنه: الحسن بن زياد ، توفي في شهر رجب سنة خمسين ومائة عن سبعين سنة. ينظر: تأريخ الإسلام (٣/ ٩٩٠- ٩٩٦) ، وغاية النهاية (٢/ ٣٤٢).

[4] محمد بن الحَسَن بن فرقد الشَّيْبانيّ مولاهم الكوفيُّ الفقيه العلامة، مفتي العراقين، أبو عبد الله، أحد الأعلام.
سَمِعَ أبا حنيفة، وأخذ عنه بعضَ كُتُب الفقْه، وَسَمِعَ: مسعرًا، ومالك بن مِغْوَلٍ، والأوزاعي، ومالك بن أنس، ولزِم القاضي أبا يوسف، وتفقه به، أَخَذَ عَنْهُ: الشافعي، وأبو عبيد، وهشام بن عبيد الله، تُوُفِّيَ إلى رضوان الله في سنة تسعٍ وثمانين ومائة. ينظر: تأريخ بغداد (٢/ ٥٦١- ٥٧٤) ، وتاريخ الإسلام (٤/ ٩٥٤- ٩٥٧)،

[5] في نص المؤلف هنا (وعن) وفي المغني : (عن).

[6] قراءة شاذة . ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٠٥.

[7] زيادة لحاجة النص إليها، وهي رواية ثانية لأبي حنيفة.

[8] قراءة شاذة. لم أجدها في كتب القراءات الشاذة والبحر المحيط والقرطبي، وكتب النحو واللغة.

[9] ينظر: المغني ل ٢١٠. بتصرف.

[10] زيادة لحاجة النص إليها.

[11] الآية [١ غافر]. والست سور بعدها.

وبين الفتح والكسر شيبة [و][1]إلى الفتح [أقرب][2]))[3].

والله تعالى أعلم.

[٤١٣] [ويَاسينَ][4] شَاهِدْ صُحْبَةً وبَيْنَ بَيْ***نَ خُلْفُ أَخَيْ فَضْلٍ وذُو الرَّاءِ جَوَّلَا

يعني: وإضجاع ياء ﴿يسّ﴾[5] شاهد وانظر لقوم ذوي صحبة هم: روح وحمزة ولكسائي وخلف وأبو بكر هذا هو المشهور عند الجمهور من أهل الأداء عن حمزة.

((وروى جماعة عنه بين بين :وهو الذي في العنوان [6]،والتبصرة [7]،وتلخيص أبي معشر الطبري[8]، وكذلك ذكره ابن مجاهد عنه[9]، ورواه أيضا عنه كذلك خلف وخلاد والدوري وابن سعدان وأبو هشام ،وقد قرأنا به من طريق من ذكرنا)). كذا قال في النشر[10].

فقول الناظم وبين بين خلف أخي فضل. أي: وفي إمالة بين بين وقع خلف ذوي فضل لنافع وحمزة إشارة إلى ذلك.

((وأما خلف نافع: فالجمهور عنه على الفتح.

وقطع له بإمالة بين بين: أبو علي بن بليمة في تلخيصه [11]،

وأبو طاهر ابن خلف في عنوانه [12]،وبه كان يأخذ

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] زيادة لحاجة النص إليها.

[3] ينظر: المغني ل ٢٨٦. بتصرف.

[4] في المخطوط: (ويس). وكتبتها بهجائها ليستبين وزن البيت.

[5] الآية [١ يس].

[6] ينظر: العنوان ص ١٥٩.

[7] ينظر: التبصرة ص ٣١٥.

[8] ينظر: تلخيص أبي معشر ص ٣٧٩.

[9] ينظر: السبعة ص ٥٣٨.

[10] ينظر: النشر (٢/ ٥٣). بتصرف.

[11] ينظر: تلخيص العبارات ص ١٣٠.

[12] ينظر: العنوان ص ١٥٩.

ابن مجاهد [١]،وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه فيدخل فيه الأصبهاني [٢]،وكذا رواه صاحب المستنير عن شيخه أبي على العطار عن أبي إسحاق الطبري عن أصحابه عن نافع [٣]،وانفرد ابن مهران بالفتح عن روح[٤]، وانفرد أبو العز في كفايته بالفتح عن العليمي مخالفا سائر الرواة [٥]))[٦].

قال في جامع البيان: ((قرأ عاصم في رواية المفضل وحماد وحمزة والكسائي ﴿يسّ﴾[٧] بإمالة فتحة الياء وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد: حمزة أقرب إلى الفتح في ﴿يسّ﴾ ، وروى خلف وخلاد وأبو عمر وابن سعدان وأبو هشام عن سليم: الهاء بين الكسر والفتح فدل هذا على صحة ما قاله ابن مجاهد، وبإخلاص الإمالة قرأت ذلك لحمزة مثل الكسائي، وأهل الأداء على ذلك.

واختلف عن أبي بكر عن عاصم :فروى يحي بن آدم ويحي العليمي عنه إمالة فتحة الياء. وروى عنه الكسائي والأعشى والبرجمي فتح الياء ،وكذلك روى الواسطيون عن يحي عن أبي بكر.

واختلف عن نافع: فروى أبو الأزهر وأبو يعقوب وداود عن ورش عنه كما يخرج من الفم فيها بين ذلك وسطا من اللفظ. وروى الحلواني عن قالون: أنه يجعل الياء بين الكسر والتفخيم و،كذلك روى أبو سليمان عنه أداء، وذلك قياس رواية خلف عن المسيبي وأبي عبيد وإسماعيل.وقال ابن المسيبي عن أبيه: الهاء مفتوحة، وكذلك قال أحمد بن صالح عن قالون وورش، وقال لنا محمد بن علي عن ابن مجاهد بإسناده عن أحمد عن ورش وقالون: مفتوحة

---

[١] ينظر: السبعة ص ٥٣٨.

[٢] ينظر: الكامل ص ٣٣٥.

[٣] ينظر: المستنير ص ٣٧٨.

[٤] ينظر: المبسوط ص ٣١٠.

[٥] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٦٤.

[٦] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٣). بتصرف.

[٧] الآية [١ يس].

شيئا. قال ابن مجاهد: قراءة نافع وسطا[١].

وقياس رواية القاضي والمدني والقطري والكسائي عن قالون: الفتح لأنهم رووا عنه ﴿طه﴾[٢] بالفتح ،وبذلك قرأت لنافع من كل الطرق.

وقرأ به الباقون بإخلاص الفتح [في][٣] الياء.

و أنا الفارسي نا أبوطاهر قال :ذكر لي أبوبكر عن علي بن موسى[٤] عن أبي شعيب عن اليزيدي: أن الياء مفتوحة لا يفرط فيها ولم أجد أنا ذلك في كتاب أبي شعيب[٥]))[٦].

قال في الإيضاح: ((﴿يسّ﴾[٧]: قرأ ﴿يسّ﴾ بإمالة الياء ثلاثة ومفضل والعليمي ويحيى وابن وهب عن روح.

وبين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب: قرأ مدني وأبو عبيد.

وقرأ الآخرون بالفتح))[٨].

في الإشارة: ((وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويحيى وحماد ﴿يسّ﴾ بإمالة. والباقون بالتفخيم))[٩].

وفي المغني: ((﴿يسّ﴾ بفتح الياء المعروفة.

---

[١] ينظر: السبعة ص ٥٣٨. بتصرف.

[٢] الآية [١ طه].

[٣] زيادة لحاجة النص إليها.

[٤] علي بن موسى بن حمزة بن بزيع أبو القاسم البغدادي مولى المنصور، روى القراءة عن : أبي شعيب السوسي، روى القراءة عنه :ابن مجاهد ،وعبد الواحد بن عمر. ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٨١).

[٥] بحثت في كشف الظنون والأعلام ومعجم المؤلفين فلم أجده. ونقل ذلك عنه الداني في جامعه. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤ / ١٥١٣).

[٦] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤ / ١٥١٢- ١٥١٣). بتصرف. وينظر المتواتر في متن الطيبة ص ٥٣.

[٧] الآية [١ يس].

[٨] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٨٨/ب). بتصرف. وينظر المتواتر في متن الطيبة ص ٥٣.

[٩] ينظر: الإشارة تحقيق: مهدي صديق ص ٢٥٠. وينظر المتواتر في متن الطيبة ص ٥٣.

وقرأ كوفي غير عاصم والوليد بن مسلم عن ابن عامر والمعدل عن روح عن يعقوب: بكسر الياء كسر إمالة.

وقرأ ابن جرير بإمالة لطيفة.

ومدني غير الأصبهاني بين بين.

وشيبة إلى الفتح أقرب))[1].

قوله:..... ***..... وذوا الراء جوّلا.

يعني: انتشر ذو الراء[2].

((فأماله بين بين لورش في فواتح السور من [طريق][3] الأزرق عنه. والباقون بالتفخيم.

وانفرد ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعليمي عن أبي بكر بإمالة بين بين[4]، وتبعه في ذلك الهذلي عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون[5]، وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بالإمالة المحضة مع من أمال [6]،وتبعه على ذلك صاحب الكنز [7]،من حيث أسند

---

[1] ينظر: المغني ل ٢٧١. بتصرف. وينظر المتواتر في متن الطيبة ص ٥٣.

[2] جالَ يَجولُ جَوْلاً وجَوْلاناً. وكذلك اجْتالَ وانْجالَ. والإجالَةُ: الإدارةُ. يقال في الميسر: أَجِلِ السِهامَ. والتَجْوالُ: التَطوافُ. وجَوَّلَ في البلاد، أي طَوَّفَ. قال أبو عمرو: جُلْتُ هذا من هذا، أي اخترته منه. واجْتَلَتُ منهم جولا، أي اخترت. ينظر: الصحاح (٤/ ١٦٦٢- ١٦٦٣). ولعل المعنى المناسب: أن راء فواتح السور دار الحكم فيها بين الإمالة والتقليل والفتح وأكثر التطواف في ذلك القراء في رواياتهم وطرقهم ، وكل واحد اختار له طريقة أو أكثر ومن ذلك طريق الأزرق.

[3] في المخطوط: (رواية).

[4] ينظر: المبسوط ص ١٩٨. وليس بمتواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[5] لم أجده في الكامل، وقد نقله عنه ابن الجزري في نشره (٢/ ٥١). وهو وجه لقالون في المتواتر .
ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[6] ينظر: المبهج (٢/ ٦٢٢).

[7] عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه هبة الله نجم الدين أبو محمد الواسطي الأستاذ العارف المحقق الثقة المشهور كان شيخ العراق في زمانه، ولد سنة إحدى وسبعين وستمائة، وقرأ بالكثير على الشيوخ، فبواسط على: أحمد ومحمد ابني غزال بن مظفر، وأحمد بن محمد بن أحمد بن المخروق، وإلى آخر الأنفال على عليّ بن عبد الكريم خريم، ثم قدم دمشق وبادر إلى إدراك التقي الصائغ بمصر فقرأ عليه ختمة بمضمن عدة كتب في سبعة عشر يومًا،=

ذلك من طريقه[1]))[2].

وقد ذكرنا ما في بواقي الكتب في راءات الفواتح[3].

[٤١٤] وهَا يَا أَتَى خُلْفاً وهَا تَحْتُ جَوَّدُوا* وحَا حُسْنَ خُلْفٍ جِدْ وتَوْرَاةَ مَيَّلَا

[٤١٥] حَذَا مِنْ شَفَا والأَصْبَهَانِي مُـوَافِقٌ ** ولَمْ يأْتِ عنْهُ غَيْرُ هَـذَا مُمَيَّـلَا

يعني: وإمالة (ها) (يا) في أول مريم معا بين بين أتى وجاء عن نافع على سبيل الخلف من روايتيه.

((أما خلف قالون: فاتفق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق[4]، وكذلك هو في الهداية[5] ،والهادي[6]، وغيرهما من طريق المغاربة، وهو أحد الوجهين في الكافي [7]،والتبصرة إلا أنه قال في التبصرة: وقرأ نافع بين اللفظين وقد روي عنه الفتح والأول أشهر[8].

= قرأ عليه بمصر: المجد إسماعيل بن يوسف الكفتي ،وشيخنا الحسن بن محمد بن صالح النابلسي الحنبلي للعشر، وبدمشق الشيخ أحمد بن منحلة سبط السلعوس، والشيخ محمد اليمني إمام دار الحديث، والشيخ أحمد بن علي الملقن وجماعة بالعراق، وألف كتاب الكنز في القراءات العشر جمع فيه للسبعة بين الشاطبية والإرشاد ثم نظمه في كتاب سماه الكافية على طريق الشاطبية، وكان قد نظم قبل ذلك كتاب الإرشاد وسماه روضة الأزمار وله غير ذلك من نظم ونثر، توفي -رحمه الله تعالى- ببغداد في العشرين من شوال أو القعدة سنة أربعين وسبعمائة.

ينظر: طبقات القراء (٢/ ٨٨٠- ٨٨١)، و غاية النهاية (١/ ٤٢٩-٤٣٠).

[1] ينظر: الكنز ص ٣٢٠.

[2] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥١). بتصرف.

[3] ينظر: ص ٣٣٢.

[4] ثلاث وثمانون طريقاً. ينظر: النشر (١/ ٨٨).

[5] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٥١).

[6] ينظر: الهادي ص ١٧٥.

[7] ينظر: الكافي ص ١٣٤.

[8] نقل النص برمته. ينظر: التبصرة ص ٢٦٧.

وقطع له أيضاً بالفتح صاحب التجريد [١]،وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبدالباقي بن الحسين يعني من طريق أبي نشيط [٢]،وهي طريق التيسير ولم يذكره فيه فهو من المواضع التي خرج فيها عن طرقه.

وروى عنه بين بين: صاحب التيسير[٣]، والتلخيص[٤]،

والعنوان[٥]، والتذكرة [٦]،والكامل [٧]،والشاطبية [٨]،وهو الوجه الثاني في الكافي [٩]،والتبصرة [١٠]،وبه قرأ الداني على أبي الحسن وعلى أبي الفتح في قراءته على عبدالله بن الحسين يعني من طريق الحلواني[١١].

وأما خلف ورش: فروى عنه الأصبهاني بالفتح.

واختلف عن الأزرق: فقطع له بين اللفظين صاحب التيسير[١٢]، والتلخيص[١٣]، والكامل [١٤]،والتذكرة[١٥]، وهو أحد الوجهين في الكافي[١٦]،

---

[١] ينظر: التجريد ص ١٧٢.

[٢] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٣٤).

[٣] ينظر: التيسير ص ١٢٠.

[٤] ينظر: تلخيص العبارات ص ١٠٢.

[٥] ينظر: العنوان ص ١٢٦.

[٦] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٢٣).

[٧] ينظر: الكامل ص ٣٣٤.

[٨] وَذو الرَّا لِوَرْشٍ بَيْنَ بَيْنَ وَنافِعٌ ***لَدى مَرْيَمٍ هَايَا .....

ينظر: متن الشاطبية ص ٥٩.

[٩] ينظر: الكافي ص ١٣٤.

[١٠] ينظر: التبصرة ص ٢٦٧.

[١١] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٣٤).

[١٢] ينظر: التيسير ص ١٢٠.

[١٣] ينظر: تلخيص العبارات ص ١٠٢.

[١٤] ينظر: الكامل ص ٣٣٤.

[١٥] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٢٣).

[١٦] ينظر: الكافي ص ١٣٤.

والتبصرة[1] على ما ذكرنا[2].

وقطع له بالفتح: صاحب الهداية[3] ،والهادي [4]،وصاحب التجريد [5]،وهو الوجه الثاني في التبصرة [6]،وانفرد أبو القاسم الهذلي بـ(بين بين) عن الأصبهاني عن ورش[7].

وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح فخالف في ذلك سائر الناس[8].

قوله:..... وها تحت جودوا *** .....

يعني: واستحسنوا إمالة (ها) ﴿طه﴾ في تحت (كاف ها يا) بين بين لورش من طريق الأزرق. وينبغي أن يشير الناظم إلى الخلف في إمالة (ها) ﴿طه﴾ أيضاً فإن الجمهور على الإمالة عنه محضاً، وهو الذي في التيسير [9]،والشاطبية[10]، والتذكرة [11]،وتلخيص العبارات[12]، والعنوان[13]، والكامل[14]، وفي التجريد من قراءته على ابن نفيس[15]،

---

[1] ينظر: التبصرة ص ٢٦٧.

[2] ينظر: ص ٣٦٠.

[3] الكتاب مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٥١).

[4] ينظر: الهادي ص ١٧٥.

[5] ينظر: التجريد ص ١٧٢.

[6] ينظر: التبصرة ص ٢٦٧.

[7] ينظر: الكامل ص ٣٣٤.

[8] ينظر: المبسوط ص ٢٤٢.

[9] ينظر: التيسير ص ١٢٢.

[10] ..... *** وَهَا صِفْ رِضًى حُلْوًا وَتَحْتَ جَنًى حَلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٥٨.

[11] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٣١).

[12] ينظر: تلخيص العبارات ص ١٠٤.

[13] ينظر: العنوان ص ١٢٩.

[14] ينظر: الكامل ص ٣٣٤.

[15] ينظر: التجريد ص ١٧٣.

والتبصرة من قراءته على أبي الطيب [١]،وأحد الوجهين في الكافي [٢]،ولم يمل الأزرق محضاً في هذه الكتب سوى هذا الحرف، ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه[٣].

وروى بعضهم عنه: بين بين ،وهو الذي في تلخيص أبي معشر[٤]،

والوجه الثاني في الكافي [٥]،والتجريد أيضا من قراءته على عبدالباقي[٦]، وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق نصاً فقال: يشم الهاء الإمالة قليلا [٧].

وانفرد صاحب التجريد بإمالتها محضاً عن الأصبهاني[٨].

وانفرد الهذلي عنه وعن قالون ببين بين [٩]،وتابعه عن قالون في ذلك أبو معشر الطبري[١٠]، وكذلك أبو علي العطار عن أبي اسحاق الطبري عن أصحابه عن أبي نشيط إلا أنهما يميلان معها الطاء كذلك[١١].

وانفرد في الهداية بالفتح عن الأزرق[١٢] ،وهو وجه أشار إليه بلا ضعف في التبصرة [١٣].

وانفرد ابن مهران بالفتح عن العليمي عن أبي بكر، وبين بين عن أبي عمرو[١٤]))[١٥].

---

[١] ينظر: التبصرة ص ٢٧٠.

[٢] ينظر: الكافي ص ١٣٧.

[٣] ينظر: جامع البيان-جامعة الشارقة (٣/ ١٣٥٠).

[٤] ينظر: تلخيص أبي معشر ص ٣٢٧.

[٥] ينظر: الكافي ص ١٣٧.

[٦] ينظر: التجريد ص ١٧٣.

[٧] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٥١).

[٨] ينظر: التجريد ص ١٧٣.

[٩] ينظر: الكامل ص ٣٣٤-٣٣٥.

[١٠] ينظر: تلخيص أبي معشر ص ٣٢٧.

[١١] ينظر: المستنير ص ٣٣١.

[١٢] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري، ينظر: النشر (٢/ ٥٢).

[١٣] بل أشار إليه بصيغة الضعف. قال في التبصرة: ((وقد روي عن ورش الفتح)). ينظر: ص ٢٧٠.

[١٤] ينظر: المبسوط ص ٢٤٦-٢٤٧.

[١٥] نقل طويل. من قوله: أما خلف قالون: فاتفق العراقيون على الفتح عنه.. إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، =

قوله: ..... *** وحا حسن خلف جد.....

يعني: وجِدوا فعل السخاوة بإمالة (حا) ﴿حمٓ﴾ السبع[1]: بين بين حال كون الخلف فيها حسنا لأبي عمرو وثابتا من طريق الأزرق عن ورش بلا خلف.

((أما خلف أبي عمرو: فأمالها عنه بين اللفظين: صاحب التيسير[2]، والكافي[3]،والتبصرة[4]، والعنوان[5]، والتلخيص[6]، والهداية[7]، والهادي[8]، والتذكرة[9]، والكامل[10]، وسائر المغاربة ،وبه قرأ في التجريد على عبدالباقي[11]، وقال الهذلي: وعليه الحذاق من أصحاب أبي عمرو[12]، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد السامري[13] عن أصحابه عن الدوري- كذا في النشر [14]،والصواب اليزيدي مكان الدوري لأنه المذكور في جامع البيان كما ذكرنا وأشرنا إليه- وعلى أبي القاسم عبدالعزيز بن جعفر الفارسي وأبي الحسن بن غلبون عن قراءتهم من روايتي الدوري والسوسي جميعا[15].

= ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥١- ٥٢). بتصرف.

(١) من غافر إلى الأحقاف.

(٢) ينظر: التيسير ص ١٥٥.

(٣) ينظر: الكافي ص ١٧٦.

(٤) ينظر: التبصرة ص ٣٢٥.

(٥) ينظر: العنوان ص ١٦٧.

(٦) ينظر: تلخيص العبارات ص ١٣٥.

(٧) الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٥٤).

(٨) ينظر: الهادي ص ١٧٥.

(٩) ينظر: التذكرة (٦٥١/٢).

(١٠) ينظر: الكامل ص ٣٣٥.

(١١) ينظر: التجريد ص ١٧٣.

(١٢) لم أجده في نسختي من الكامل، ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٥٤).

(١٣) في نص المؤلف هنا كلمة: سمى. ولا مناسبة لها في السياق.

(١٤) رجعت إلى النشر فوجدت ذكر اليزيدي ولم يذكر الدوري، فلعل المؤلف اطلع على نسخة أخرى.

(١٥) قال الداني: (وقرأت أنا ذلك في رواية شجاع وفي رواية الجماعة عن اليزيدي على أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسين بإخلاص الفتح، وقال لي عن قراءته على عبد الله بن الحسين في رواية اليزيدي =

وفتحها عنه: صاحب المبهج [١]،والمستنير[٢]، والإرشادين[٣]، والجامع[٤]، وابن مهران[٥]، وسائر العراقيين، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على عبدالباقي ابن الحسين في الروايتين[٦]. والوجهان صحيحان.

والباقون بالفتح.

وانفرد أبو العز بالفتح عن العليمي عن أبي بكر[٧]. وانفرد ابن مهران بالفتح عن ابن ذكوان مخالفا سائر الرواة[٨]))[٩].

قوله: ..... *** ..... وتوراة ميلا

حذا من شفا..... *** ..... إلخ.

يعني: وميل كلمة ﴿ٱلتَّوۡرَىٰةَ﴾[١٠] إمالة محضة قارئ ذو حَذاء ومعاملة في الرتبة والنفع لمن شفا المريض بحذاقته ناقلا هذه الإمالة عن أبي عمرو وابن ذكوان وحمزة والكسائي وخلف فيكون لحمزة فيها خلف بين المحضة وبين بين، ولقالون خلف بين الفتح وبين بين ،والأصبهاني عن ورش موافق لأصحاب الإمالة المحضة، فيكون لورش خلف بين المحضة وبين بين ،ولم يأت عن ورش من طريق الأصبهاني الإمالة غير هذا الموضع.

= وعبد الوارث وغيرهما بإمالة بين بين، وكذلك قرأت على أبي القاسم الفارسي وعلى أبي الحسن بن غلبون في رواية أبي عمرو وأبي شعيب عن اليزيدي) . ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٥٠).

[١] من غير طريق أبي حمدون عن اليزيدي، ومن غير طريق المطوعي عن السوسي. ينظر: المبهج (٢/ ٧٩٣).

[٢] ينظر: المستنير ص ٣٩١.

[٣] في إرشاد ابن غلبون لأبي عمرو ﴿حمٓ﴾ بين اللفظين. ينظر: ص ٤٩٣.، والفتح في إرشاد أبي العز ص ٥٣٥.

[٤] ينظر: الجامع (٢/ ٥٥٢).

[٥] ينظر: المبسوط ص ٣٢٦.

[٦] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٥٠).

[٧] ينظر: الإرشاد ص ٥٣٥.

[٨] ينظر: المبسوط ص ٣٢٦.

[٩] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٤). بتصرف.

[١٠] من الآية [٣ آل عمران].

وقد ذكرنا بيان الاختلافات في شرح قوله:

..... *** وتوراة جد والخلف فاشيه بللا[1].

[٤١٦] ولَا يَمْنَعُ الإدغامُ والوقفُ بالسكُو *نِ إضْجَاعَ مَا لِلْكَسْرِ أُضْجِعَ مَوْصِلَا

يعني: لا يمنع الإدغام والوقف بالسكون المحض إمالة الألف التي أميلت لأجل الكسر التي وجدت بعدها حال الإظهار والوصل نحو: ﴿فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَآ﴾[2]، ﴿وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ﴾[3] فميّل للسوسي حالة الإدغام من حيث أن الإدغام عارض والأصل عدم الاعتداد بالعارض.

((وروى ابن حبش عن السوسي فتح ذلك حالة الإدغام اعتداداً بالعارض عن ابن جرير كما نص عليه أبو الفضل الخزاعي[4]، وأبو عبدالله القصاع[5]،[6]، وغيرهما))[7].

قال [ابن] الجزري : ((وقد تترجح الإمالة عند من يأخذ بالفتح من قوله: ﴿فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ﴾[8] لوجود الكسر بعد الألف حالة الإدغام بخلاف غيره. قلته قياسا))[9].

---

(١) ينظر: ص٢٩٤.

(٢) من الآية [١٩١ و ١٩٢ آل عمران].

(٣) من الآية [١٩٠ آل عمران].

(٤) لم أجده في نسختي من المنتهى، وقد نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٥٥).

(٥) محمد بن إسرائيل بن أبي بكر أبو عبد الله السلمي الدمشقي، المعروف بالقصاع ، قرأ على: الكمال الضرير وعلي ابن موسى الدهان، وبدمشق على الكمال بن فارس، وأبي شامة، وأخذ عنه: إبراهيم بن فلاح الإسكندري. وألف كتاب الاستبصار والمغني وحرر فيهما الإسناد والطرق، مات سنة إحدى وسبعين وستمائة.
ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ٣٧٥، وغاية النهاية (٢/ ١٠٠).

(٦) بحثت عن كتابيه فلم أجد لهما ذكرا إلا في الأعلام ومعجم المؤلفين ولم يشيرا إلى كونهما مخطوطين ولا مطبوعين، ومنهجهما أنه مفقود. ينظر: الأعلام (٦/ ٣٠)، ومعجم المؤلفين (٩/ ٤٥). ونقله عنه ابن الجزري.
ينظر: النشر (٢/ ٥٦).

(٧) نقل المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٥). بتصرف.

(٨) من الآية [٤٩ غافر].

(٩) ينظر: النشر (٢/ ٥٥- ٥٦).

،وكذلك يميل كل من يميل محضاً أو بين بين حال الوصل في حال الوقف أيضاً كذلك من غير خلاف عن أحد من أئمة القراءة إلا ما كان من كلم أميلت الألف فيه من أجل كسرة وكانت الكسرة متطرفة نحو:((﴿ ٱلدَّارِ ﴾ [1]، و ﴿ ٱلْحِمَارِ ﴾ [2] ، و ﴿ هَارٍ ﴾ [3] ، و﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾ [4] ، و﴿ ٱلنَّاسِ ﴾ [5] ، و﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾ [6] فإن جماعة من أهل الأداء ذهبوا إلى الوقف في مذهب من أمال في الوصل محضاً أو بين بين بإخلاص الفتح هذا إذا وقف بالسكون اعتدادا منهم بالعارض إذ الموجب للإمالة حالة الوصل هو الكسر وقد زال بالسكون فوجب الفتح ،وهو مذهب الشذائي وابن المنادي وابن حبش وابن أشته وغيرهم ، وحكي هذا المذهب أيضا عن البصريين ورواه داود بن أبي طيبة عن ورش، وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة، وذهب الجمهور إلى أن الوقف على ذلك في مذهب من أمال محضاً أو بين بين وصلاً بالإمالة محضاً أو بين بين كذلك سواء إذ الوقف عارض والأصل أن لا يعتد به وهذا مذهب الأكثرين من أهل الأداء، واختيار جماعة المحققين، وهو الذي عليه العمل من عامة المقرئين، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين سواه كصاحب التيسير[7]، والشاطبي [8]،والتلخيص[9]، والهادي [10]،والهداية[11]،

---

(1) من الآية [١٣٥ الأنعام].

(2) من الآية [٥ الجمعة].

(3) من الآية [١٠٩ التوبة].

(4) من الآية [١٩٣ آل عمران].

(5) من الآية [٨ البقرة].

(6) من الآية [٣٧ آل عمران].

(7) ينظر: التيسير ص ٥٠.

(8) وَلاَ يَمْنَعُ الإِسْكَانُ فِي الْوَقْفِ عَارِضًا *** إِمَالَةَ مَا لِلكَسْرِ فِي الْوَصْلِ مُيِّلَا
وَقَبْلَ سُكُونٍ قِفْ بِمَا فِي أُصُولِهِمْ *** وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا
كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ والْقُرَى الْ *** لَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصَّلَا.
ينظر: متن الشاطبية ص ٢٧.

(9) ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٠.

(10) ذكره عن السوسي . وقال: ((ولا يأخذ الحذاق به)) ينظر: الهادي ص١٧٢.

(11) الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٥٥).

والعنوان[١]، والتذكرة[٢]، والإرشادين[٣]، وابن مهران[٤]، والداني[٥]، والهذلي[٦]، وأبي العز[٧]، وغيرهم، واختاره في التبصرة وقال: سواء رمت أو أسكنت[٨]. ورد على من فتح حالة الإسكان؛ وقال: إن ذلك ليس بالقوي ولا بالجيد لأن الوقف غير لازم والسكون عارض[٩]))[١٠].

قال [ابن] الجزري رواية: ((وكلا الوجهين صحّا عن السوسي نصاً وأداء، وقرأنا بهما من روايته ،وقطع بهما له صاحب المبهج[١١]، وغيره. وقطع له بالفتح: أبو العلاء الهمداني في غايته[١٢]، وغيره، والأصح أن ذلك مخصوص به من طريق ابن جرير ومأخوذ به من طريق ابن حبش كما نص عليه في المستنير[١٣]، وفي التجريد[١٤]، وابن فارس [في جامعه][١٥،١٦] ، وغيرهم.

وأطلق أبو العلاء [ذلك][١٧] في الوقف ولم يقيده بسكون.وقيده آخرون برؤوس الآي

---

(١) من عموم قراءة أبي عمرو بإمالة الكلمات التي فيها ألف بعدها كسرة. ينظر: العنوان ص٦١.

(٢) ينظر: التذكرة (١/ ٢٧٤- ٢٧٥).

(٣) ينظر: إرشاد عبد المنعم بن غلبون ص ٢٢٢، والإرشاد لأبي العز ص ١٩٦.

(٤) من عموم قراءة أبي عمرو بإمالة الكلمات التي فيها ألف بعدها كسرة، وأشار ابن مهران في المبسوط أن له كتابا في الإمالات . ولم أجد الكتاب. ينظر: المبسوط ص ١٠٣- ١٠٤.

(٥) ينظر: جامع البيان (١/ ٤٥٢).

(٦) من عموم قراءة أبي عمرو بإمالة الكلمات التي فيها ألف بعدها كسرة. ينظر: الكامل ص ٣٣١.

(٧) من عموم قراءة أبي عمرو بإمالة الكلمات التي فيها ألف بعدها كسرة.
ينظر: الكفاية الكبرى ص ٩٣- ٩٨.

(٨) ينظر: التبصرة ص ١٥٠.

(٩) ينظر: المرجع السابق ص ١٤٣.

(١٠) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٥). بتصرف.

(١١) ينظر: المبهج (١/ ٣٣٩).

(١٢) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٢٨٤).

(١٣) ينظر: المستنير ص ١٨٧.

(١٤) ينظر: التجريد ص ١٧٠.

(١٥) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأثبته من النشر. ينظر: (٢/ ٥٥).

(١٦) ينظر: الجامع (١/ ٢١٣).

(١٧) ما بين المعقوفين ساقط من المخطوط، وأثبته من النشر. ينظر: (٢/ ٥٥).

كابن سوار [1]،والصقلي [2].

وذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين ،ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم كما نص عليه في الكافي وقال: أنه مذهب البغداديين[3].

ومنهم من أطلق واكتفي بالإمالة اليسيرة إشارة إلى الكسر، وهذا مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم وأصحابه ،وحكى أنه قرأ به على ابن مجاهد وأبي عثمان عن الكسائي ،وعلى ابن مجاهد عن أصحابه عن اليزيدي ،والصواب تقييد ذلك بالإسكان وإطلاقه في رؤوس الآي وغيرها ،وتعميم الإسكان بحالتي الوقف والإدغام الكبير))[4].

[٤١٧] وَخَـيِّرْ يَداً والبَعْضُ عنْهُ مُقَـلِّلٌ*** وقِفْ فِي مُـلَاقِي سَـاكِنٍ مُتَعَمِّـلَا

[٤١٨] لِمَا يَقْتَضِيهِ أَصْلُ كُلٍّ وخُلْفُ وَصْـ*ـلِ ذِي الرَّاءِ للسُّوسِي كَغُزَىً هُدىً وَلَا

يعني: وخير التالي برواية السوسي بين الإمالة والفتح في حال الوقف والإدغام عنه حال كون التخيير نعمة منه إلى جماعة التالين، وبعض أهل الأداء رووا عن السوسي إمالة بين بين حال الوقف والإدغام إشارة إلى الكبير ،وهذا مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم كما ذكرنا آنفا[5].

قوله:..... *** وقف في ملاقي ساكن متعملا.

يعني: إذا وقع بعد الألف الممالة ساكن فإن تلك الألف تسقط لسكونها وملاقاة ذلك الساكن، و ح[6] تذهب الإمالة على نوعيها لأنها إنما كانت من أجل وجود الألف لفظا فلما عدمت[7] فيه امتنعت الإمالة بعدمها[8] فإذا وقفت عليها انفصلت من الساكن المانع للإمالة تنويناً كان أو غيره.

---

[1] ينظر: المستنير ص ١٨٧.

[2] ينظر: التجريد ص ١٧٠- ١٧١.

[3] ينظر: الكافي ص ٤٥.

[4] ينظر: النشر (٢/ ٥٥). بتصرف.

[5] تقدم في نفس هذه الصفحة .

[6] أي: حينئذ. وهذا منهج الشارح في مواضع كثيرة.

[7] التعبير يكون أحلى وأجمل لو قال: ذهبت. حتى نجنب القرآن الكريم لفظ الإعدام. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامه.

[8] كسابقه.

فقف عليها حال كونك متعملا لما يقتضيه أصل كل قارئ من الإمالة الخالصة وبين اللفظين والفتح، فمن أمال محضه أمل إمالة محضة له، ومن قلل قلّلْ له، ومن فتح افتح له.

((واعلم أن الساكن بعد الألف إن كان غير تنوين لا يكون إلا [منفصلاً][1] في كلمة أخرى، ويكون ذلك في اسم وفعل،

فالاسم نحو: ﴿مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ﴾[2]، و﴿عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ﴾[3]، و﴿ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ﴾[4]، و﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ﴾[5]، و﴿ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ﴾[6]، و﴿ذِكْرَى ٱلدَّارِ﴾[7]، و﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى﴾[8].

والفعل نحو: ﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾[9]، و﴿أَحْيَا ٱلنَّاسَ﴾[10].

والوقف بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في النوعين هو المأخوذ به والمعول عليه ،وهو الثابت نصاً وأداءً وهو الذي لا يوجد نص عن أحد من أئمة القراءة المتقدمين بخلافه بل هو المنصوص به عنهم وعليه العمل))[11].

قوله:..... وخلف وصـ ***ـل ذي الراء..... إلخ.

يعني: وثبت الخلف في الإمالة والفتح للسوسي في الراء التي تذهب الألف الممالة بعدها لساكن

---

[1] في نص المؤلف (منفصلة)، وأثبته بالألف لمناسبة كلمة (الساكن).

[2] من الآية [٥٣ البقرة].

[3] من الآية [٨٧ البقرة].

[4] من الآية [١٧٨ البقرة].

[5] من الآية [٥٤ الرحمن].

[6] من الآية [٦٠ الإسراء].

[7] من الآية [٤٦ ص].

[8] من الآية [١٨ سبأ].

[9] من الآية [١١ الحاقة].

[10] من الآية [٣٢ المائدة].

[11] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٦). بتصرف.

منفصل أعني: غير التنوين حال الوصل ، نحو: ﴿ نَرَى ٱللَّهَ ﴾[1] ، و﴿ وَسَيَرَى ٱللَّهُ ﴾[2] ، و﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ ﴾[3] و﴿ تَرَى ٱلَّذِينَ ﴾[4] و﴿ ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ ﴾[5] ، و﴿ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى ﴾[6] ، و﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾[7]: ((فروى عنه أبو عمران بن جرير الإمالة وصلاً، وهي رواية علي بن الرقي وأبي عثمان النحوي وأبي بكر القرشي كلهم عن السوسي، وكذلك روى أبوعبد الرحمن بن اليزيدي وأبو حمدون وأحمد بن واصل كلهم عن اليزيدي، وهي رواية العباس بن الفضل وابن معمر عن عبدالوارث كلاهما عن أبي عمرو، وبه قطع أبو عمرو الداني للسوسي في التيسير[8]، وغيره، وهو قراءته على أبي الفتح عن أصحاب ابن جرير.

قال الداني: وأختار الإمالة لأنه جاء بها نصاً وأداء عن أبي شعيب أبو العباس محمود بن محمد الأديب [9]،وأحمد بن حفص الخشاب وهما من أجلة الناقلين عنه فهماً ومعرفة[10].

قال: وقد جاء بالإمالة في ذلك نصا عن أبي عمرو: العباس ابن الفضل وعبدالوارث بن سعيد[11]))[12].

---

(1) من الآية [٥٥ البقرة].

(2) من الآية [٩٤ التوبة].

(3) من الآية [٢ الحج].

(4) من الآية [٦٠ الزمر].

(5) من الآية [٣٠ التوبة].

(6) من الآية [١٨ سبأ].

(7) من الآية [٤٦ ص].

(8) ينظر: التيسير ص ٥٠.

(9) محمود بن محمد بن المفضل، أبو العباس الرافقي الأنطاكي يعرف بالأديب، أخذ القراءة عرضًا عن: أبي شعيب السوسي، وروى الحروف عنه: أحمد بن إسحاق الباوردي، وأحمد بن يعقوب التائب. وقال محمود: حدثنا أبو شعيب السوسي بالرقة في مسجد بني هبار مرارا سنة سبع وسنة ثمانٍ وخمسين ومائتين.
ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٩١- ٢٩٢).

(10) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٥٩). بتصرف.

(11) ينظر: المرجع السابق- جامعة الشارقة (٢/ ٧٥٩). بتصرف.

(12) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٩). بتصرف.

قال [ابن] الجزري: ((وقطع به أيضا للسوسي الهذلي في كامله من طريق أبي عمران وطريق ابن غلبون يعني: عبدالمنعم وهي ترجع أيضاً إلى أبي عمران [١]،وممن قطع بالإمالة للسوسي أيضاً أبو معشر الطبري[٢]، وأبو عبدالله الحضرمي[٣] صاحب المفيد [٤]،[٥]،وصاحب التجريد من قراءته على عبدالباقي بن فارس مطلقا ومن قراءته على ابن نفيس في ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾[٦] ، ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ﴾[٧] خاصة،

وعلى ﴿ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾[٨] فقط من قراءة ابن نفيس على أبي أحمد [٩].

وروى ابن جمهور وغيره عن السوسي الفتح، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين عن السوسي سواه كصاحب التبصرة [١٠]،والتذكرة[١١]، والهادي[١٢]، والهداية[١٣] ،

---

[١] ينظر: الكامل ص ٣٢٩- ٣٣٠.

[٢] لم أجده في تلخيصه، وقد نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٥٩).

[٣] محمد بن إبراهيم بن أبي مشيرح -بضم الميم وفتح الشين المعجمة وإسكان الياء آخر الحروف وكسر الراء وبالحاء المهملة- الحضرمي المجاور بمكة، صاحب كتاب المفيد في القراءات الثمان، اختصر كتاب التلخيص لأبي معشر وزاد فيه فوائد. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٤٦).

[٤] المفيد في القراءات الثمان: لأبي عبد الله: محمد بن إبراهيم الحضرمي، اليمني.
المتوفى: في حدود سنة ٥٦٠، ستين وخمسمائة. وهو كتاب مفيد كاسمه. اختصر فيه: (كتاب التلخيص) للطبري. وزاده: فوائد. وهو المصدر الخامس والأربعين لابن الجزري في نشره. ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٧٧٨) ، والنشر (١/ ٧٨)،ومعجم المؤلفين (٩/ ٢٨١). وهو مطبوع.

[٥] ينظر: المفيد في القراءات الثمان ، تأليف أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي ، تحقيق: محمد الصماتي ، مكتبة ابن عباس - سمنود. ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م. ص ١٨٩.

[٦] من الآية [٥٥ البقرة].

[٧] من الآية [٩٤ التوبة].

[٨] من الآية [٣٠ التوبة].

[٩] ينظر: التجريد ص ١٧٤.

[١٠] ينظر: التبصرة ص ١٢٩.

[١١] ينظر: التذكرة (١/ ٢٧٤- ٢٧٥).

[١٢] ينظر: الهادي ص ١٧٢.

[١٣] الجزء الأول من كتابه الإعلان مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٥٩).

والكافي[1]، والغايتين[2]، والإرشادين[3]، والكفاية، والجامع[4]، والروضة[5]، والتذكار[6]، وغيرهم، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون[7]. وإنما اشتهر الفتح عن السوسي من أجل أن ابن جرير كان يختار الفتح من ذات نفسه كذا رواه عنه فارس بن أحمد ونقله عنه الداني[8]. والوجهان عنه صحيحان ذكرهما الشاطبي[9]،والصفراوي[10]، وغيرهما))[11].

وسيأتي الكلام على ترقيق اللام من اسم الله بعد هذه الراء الممالة في باب اللامات إِن شَآءَ ٱللَّهُ تعالى[12].

واعلم أن إمالة الراء لوجود إمالة الألف بعدها، فإذا حذفت الألف للساكن بعدها حال الوصل بقيت الراء ممالة على حالها ،فلو حذفت تلك الألف أصالة لم يجز إمالة الراء مثل: قوله: ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ ﴾[13] ، ﴿ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ ﴾[14] لعدم وجود الألف بعد الراء من

---

(1) ينظر: الكافي ص ٤٨.

(2) لم أجده في غاية ابن مهران. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٥٩).، وفي غاية الاختصار الفتح للسوسي من غير طريق القاضي. ينظر: غاية الاختصار (١/ ٢٨٧).

(3) ينظر: إرشاد ابن غلبون ص ١٧٢، ولم أجده في إرشاد أبي العز، ونقله عنه ابن الجزري في. ينظر: النشر (٢/ ٥٩).

(4) ينظر: الجامع لابن فارس (١/ ٢٢٦-٢٢٧).

(5) ينظر: الروضة (١/ ٣٥٩).

(6) الكتاب مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٥٩).

(7) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٥٨-٧٥٩).

(8) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٥٩).

(9) وقبل سكون قف بما في أصولهم*** وَذُو الرَّاءِ فِيهِ الخُلْفُ فِي الْوَصْلِ يُجْتَلَا
كَمُوسَى الْهُدَى عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ والْقُرَى الْ *** لَتِي مَعَ ذِكْرَى الدَّارِ فَافْهَمْ مُحَصَّلَا.
ينظر: متن الشاطبية ص ٢٧.

(10) الجزء الأول من كتاب الإعلان مفقود، وقد نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/٥٩).

(11) ينظر: النشر (٢/ ٥٩).

(12) ينظر: ص ٥٧٢ وما بعدها.

(13) من الآية [٣٠ الأنبياء].

(14) من الآية [٧٧ يس].

حيث أنها حذفت للجزم، ومن هذا الباب أمال حمزة وخلف راء ﴿ تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾[1] وصلا لما ذكر. وأمال حمزة وخلف وأبو بكر راء ﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾[2] ونحوه كما تقدم[3]، وكذلك ورد عن السوسي من بعض الطرق كما قدمنا، وإنما خص الراء بالإمالة دون باقي الحروف كالسين من ﴿ مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ ﴾[4] واللام من ﴿ ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ ﴾[5] والنون من ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾[6] من أجل ثقل الراء وقوتها بالتكرير وتخصيصها من بين الحروف المستفلة بالتفخيم فلذلك عدت من حروف الإمالة وشاعت إمالتها لذلك، والعلة في إمالتها من دون ﴿ قُرًى ﴾[7] ، و ﴿ مُّفْتَرًى ﴾ منونين: كون الساكن في الأول منفصلا والوصل عارض فكانت الإمالة موجودة قبل مجيء الساكن الموجب للحذف، بخلاف الثاني فإنه متصل وإثباته عارض فعومل بأصله، وقيل: من أجل تقدير كون الألف بدلاً من التنوين فامتنع لذلك وليس بشيء.

قوله :..... **** .....كغزىً هدىً ولا.

أورد أمثلة الساكن المتصل، والمنفصل :

[٤١٩] طَغَى الماءُ والأَقْصَى الَّذِي والقُرَى الَّتِي*** ومَا خُلْفُ ذِي التَّنْوِينِ في الفَنِّ مُعْتَلَا

((اعلم أن الساكن المتصل الذي هو التنوين يلحق الاسم مرفوعا ومجرورا ومنصوبا ،فالمنصوب مثل: ﴿ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى ﴾[8] ،و﴿ وَأَن يُحْشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحًى ﴾[9] ، و﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾[10] ،

---

(1) من الآية [٦١ الشعراء].

(2) من الآية [٧٧ الأنعام].

(3) ينظر: ص٢٦٤.

(4) من الآية [٥٣ البقرة].

(5) من الآية [١٧٨ البقرة].

(6) من الآية [٥٤ الرحمن].

(7) من الآية [١٨ سبأ].

(8) من الآية [١٥٦ آل عمران].

(9) من الآية [٥٩ طه].

(10) من الآية [٥٨ طه].

و﴿أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾[1]، و﴿قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾[2].

والمرفوع نحو: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[3]، و﴿أَجَلٌ مُّسَمًّى ﴾[4]، ﴿لَا يُغْنِى مَوْلًى عَن ﴾[5]، و﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾[6].

والمجرور نحو: ﴿فِى قُرًى مُّحَصَّنَةٍ ﴾[7]، و﴿إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[8] و﴿عَن مَّوْلًى ﴾[9]

و﴿مِن رِّبًا ﴾[10]، و﴿مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾[11].

والساكن المنفصل وهو غير التنوين يكون بعد الفعل مثل: ﴿طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾[12]، و﴿أَحْيَا ٱلنَّاسَ ﴾[13].

ويكون بعد الاسم مثل: ﴿ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى ﴾[14]، و﴿ٱلْقُرَى ٱلَّتِى ﴾[15]،

---

(1) من الآية [٣٦ القيامة].
(2) من الآية [١٨ سبأ].
(3) من الآية [٢ البقرة].
(4) من الآية [٦٠ الأنعام].
(5) من الآية [٤١ الدخان].
(6) من الآية [٤٤ فصلت].
(7) من الآية [١٤ الحشر].
(8) من الآية [٢٨٢ البقرة].
(9) من الآية [٤١ الدخان].
(10) من الآية [٣٩ الروم].
(11) من الآية [١٥ محمد].
(12) من الآية [١١ الحاقة].
(13) من الآية [٣٢ المائدة].
(14) من الآية [١ الإسراء].
(15) من الآية [١٨ سبأ].

و ﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾[1] ، و ﴿ ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِى ﴾[2] ، و ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾[3] و ﴿ ٱلْقَتْلَى ٱلْحُرُّ ﴾[4] ، و ﴿ مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ ﴾[5] ، و ﴿ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾[6].

والوقف بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في النوعين هو المأخوذ به والمعول عليه كما ذكرنا بل هو المنصوص عليه ،فقد قال ابن الانباري: حدثنا إدريس قال :حدثنا خلف قال: سمعت الكسائي يقف على ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[7] هدى بالياء[8]، وكذلك من ﴿ مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾[9]، وكذلك ﴿ أَوْ كَانُوا۟ غُزًّى ﴾[10] ، و ﴿ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى ﴾[11] ، و ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾[12]،

وقال: ويسكت يعني: يقف أيضا على ﴿ سَمِعْنَا فَتًى ﴾[13] ، و ﴿ فِى قُرًى ﴾ ﴿ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴾[14] بالياء، ومثل[ه][15] حمزة ،وقال خلف: سمعت الكسائي يقول في قوله:

---

(1) من الآية [٤٦ ص].
(2) من الآية [٦٠ الإسراء].
(3) من الآية [٥٤ الرحمن].
(4) من الآية [١٧٨ البقرة].
(5) من الآية [٥٣ البقرة].
(6) من الآية [٨٧ البقرة].
(7) من الآية [٢ البقرة].
(8) أي: بالإمالة.
(9) من الآية [١٢٥ البقرة].
(10) من الآية [١٥٦ آل عمران].
(11) من الآية [١٥ محمد].
(12) من الآية [٢٨٢ البقرة].
(13) من الآية [٦٠ الأنبياء].
(14) من الآية [٣٦ القيامة].
(15) زيادة لحاجة النص إليها.

﴿ أَحْيَا ٱلنَّاسَ ﴾[1]: الوقف عليه ﴿ أَحْيَا ﴾ بالياء لمن كسر الحروف إلا من يفتح فيفتح مثل هذا. قال: وسمعته يقول: الوقف على ﴿ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾[2] بالياء، وكذا ﴿ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ ﴾[3] ،وكذلك ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾[4] ، وكذلك ﴿ طَغَا ٱلْمَآءُ ﴾[5]. قال: والوقف على ﴿ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا ﴾[6] بالياء. وروى حبيب بن إسحاق[7] عن داود ابن أبي طيبة عن ورش عن نافع: ﴿ قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾[8] مفتوحة في القراءة[9] مكسورة في الوقف، وكذلك ﴿ قُرًى مُّحَصَّنَةٍ ﴾[10] ، و﴿ سِحْرٌ مُّفْتَرًى ﴾[11].

قال الداني: ولم يأت به عن ورش نصا غيره[12]،وممن حكى الإجماع على هذا: الحافظ أبو العلاء[13]، وأبو العباس المهدوي[14]، وأبو الحسن ابن غلبون[15]، وأبو معشر الطبري[16]، وأبو محمد سبط الخياط [17]،وغيرهم، وهو الذي لم يحك أحد من العراقيين سواه، وأما الأداء فهو

---

(1) من الآية [٣٢ المائدة].

(2) من الآية [١ الإسراء].

(3) من الآية [٢٠ القصص].

(4) من الآية [٥٤ الرحمن].

(5) من الآية [١١ الحاقة].

(6) من الآية [٣٩ الروم].

(7) حبيب بن إسحاق القرشي الدمياطي مصدر، قرأ على عبد الصمد وداود عن ورش، قرأ عليه أبو يحيى زكريا بن يحيى الأندلسي. ينظر: غاية النهاية (١/ ٢٠٢).

(8) من الآية [١٨ سبأ].

(9) أي: في الوصل.

(10) من الآية [١٤ الحشر].

(11) من الآية [٣٦ القصص].

(12) نقل النص بكماله. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٦١).

(13) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٢٩- ٣٣٠).

(14) كتابه الهداية مفقود، ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٥٧).

(15) ينظر: التذكرة (١/ ٢٧٤- ٢٧٥).

(16) ينظر: تلخيص أبي معشر ص ١٩١.

(17) ينظر: المبهج (١/ ٣١٣).

الذي قرأنا به على عامة شيوخنا))[1].

قال [ابن] الجزري:((ولم أعلم أحدا أخذ على سواه وهو القياس الصحيح))[2].

قوله:..... *** وما خلف ذي التنوين في الفن معتلا.

يعني: وليس الخلاف في الوقف على المنون معتبرا.

((واعلم أن بعض أهل الأداء قد ذهب إلى حكاية الفتح في المنون في الوقف لمن أمال أو قرأ بين بين مثل: أبي القاسم الشاطبي حيث قال:

وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا[3]..... ***.....،

وتبعه على ذلك صاحبه أبو الحسن السخاوي فقال: وقد فتح قوم ذلك كله[4]))[5].

قال [ابن] الجزري: ((ولم أعلم أحدا من أئمة القراءة ذهب إلى هذا القول ،ولا قال به ،ولا أشار به في كلامه ولا أعلم[ـه][6] في كتاب من كتب القراءات، وإنما هو مذهب نحوي لا أدائي دعا إليه القياس لا الرواية، وذلك أن النحاة اختلفوا في الألف اللاحقة للأسماء المقصورة في الوقف فحكي عن المازني[7] أنها بدل من التنوين سواء كان الاسم مرفوعاً، أو منصوباً، أو مجروراً ،وسبب هذا عنده: أن التنوين متى كان بعد فتحة أبدل في الوقف ألفاً ولم يراع كون

---

[1] من قوله: اعلم أن الساكن المتصل الذي هو التنوين يلحق الاسم مرفوعا ومجرورا ومنصوبا .... إلى هنا.
نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٦- ٥٧). بتصرف.

[2] ينظر: النشر (٢/ ٥٧). بتصرف يسير.

[3] ينظر: متن الشاطبية ص ٢٧.

[4] ينظر: فتح الوصيد (٢/ ٤٦٩).

[5] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٥٧). بتصرف.

[6] أثبت الهاء من الأصل، وهو النشر وذلك ليتسق الكلام. ينظر: النشر (٢/٥٧).

[7] بكر بن محمد بن عثمان أبو عثمان المازني النحوي المشهور ، روى عنه الهذلي قراءة أبي عمرو عن سيبويه ويونس، روى القراءة عن أبي عمرو الجرمي عن سيبويه ويونس، روى القراءة عنه :محمد بن يزيد المبرد، توفي سنة تسع وأربعين ومائتين بالبصرة، وقيل سنة ست وثلاثين.
ينظر: تأريخ بغداد (٧/ ٧٧٩ – ٧٨١)، و غاية النهاية (١/ ١٧٩).

الفتحة علامة النصب أو ليست كذلك[1]، وحكى عن الكسائي وغيره: أن هذه الألف ليست بدلاً من التنوين وإنما هي بدلا من لام[2] الكلمة لزم سقوطها في الوصل لسكونها وسكون التنوين بعدها فلما زال التنوين بالوقف عادت الألف، ونسب الداني هذا القول أيضاً إلى الكوفيين وبعض البصريين[3]، وعزاه بعضهم أيضاً إلى سيبويه[4] قالوا: وهذا أولى من أن يقدر حذف الألف التي هي مبدلة من حرف أصلي وإثبات الألف التي هي مبدلة من حرف زائد وهو التنوين، وذهب أبو علي الفارسي[5] وغيره إلى أن الألف فيما كان من هذه الأسماء منصوبا بدل من التنوين ،وفيما كان مرفوعا أو مجرورا بدل من الحرف الأصلي اعتباراً بالأسماء الصحيحة الأواخر إذ لا تبدل فيها الألف من التنوين إلا في النصب خاصة وينسب هذا القول إلى أكثر البصريين ،وبعضهم ينسب[له][6] إلى سيبويه قالوا: وفائدة هذا الخلاف يظهر في الوقف على لغة أصحاب الإمالة فيلزم أن يوقف على هذه الأسماء بالإمالة مطلقاً على مذهب الكسائي ومن قال بقوله، وعلى مذهب الفارسي وأصحابه إن كان الاسم مرفوعا، أو مجرورا، وأن يوقف بالفتح مطلقاً على مذهب المازني[7] ، وعلى مذهب الفارسي إن كان الاسم منصوبا لأن الالف المبدلة من التنوين لا يمال [8]،ولم ينقل الفتح في ذلك عن أحد من أئمة القراءة نعم [حكى][9] ذلك في مذهب التفصيل: الشاطبي، وهو معنى قوله:

---

[1] لم أجده في التصريف.

[2] في نص المؤلف : لازم الكلمة، ولعل ذلك سبق قلم.

[3] ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة(٢/ ٧٥٩).

[4] لم أجده في كتابه (الكتاب). ولا في التصريف للمازني.

[5] لم أجده في الحجة.

[6] أثبت الهاء من الأصل، وهو النشر وذلك ليتسق الكلام. ينظر: النشر (٢/٥٧).

[7] مذاهب سيبويه والكسائي والمازني مذكورة في شرح الكافية الشافية.

ينظر: شرح الكافية الشافية المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ) المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي. الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، (٢/ ١٩٨٣).

[8] لم أجده في كتابه الحجة .

[9] في نص المؤلف: (كل)، وأثبت الصواب من الأصل وهو النشر. ينظر: (٢/ ٥٨).

..... *** وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا[1].

وحكاه مكي[2]، وابن شريح عن أبي عمرو وورش من طريق الأزرق فذكر الفتح عنهما في المنصوب، والإمالة في المرفوع والمجرور[3]، قال مكي: إن القياس هو الفتح لكن يمنع من ذلك نقل القراءة وعدم الرواية وثبات الياء في السواد[4][5]، وقال ابن شريح: والأشهر هو الفتح[6]. يعني: في المنصوب خاصة، ولم يحكيا خلافا عن حمزة والكسائي في الإمالة وقفا ،وأما ابن الفحام في تجريده فلم يتعرض إلى هذه المسألة في الإمالة بل ذكر في باب الراءات بعد تمثيله بقوله: ﴿ قُرًى ﴾[7]، و﴿ مُفْتَرًى ﴾[8] يفخم في الوصل، وأما في الوقف فقرأت بالترقيق في موضع الرفع والخفض، وفخمت الراء في موضع النصب .قال: وهو المختار[9]. وحكى الداني هذا التفصيل في مفرداته في رواية أبي عمرو فقال: أما قوله تعالى في سبأ ﴿ قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾[10] فإن الراء تحتمل وجهين: إخلاص الفتح وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء ،والإمالة وذلك إذا وقفت على الألف المبدلة من الياء دون المبدلة من التنوين[11]، وقال: وهذا هو الوجه وعليه العمل وبه آخذ[12]. وقال في جامع البيان: وأوجه القولين وأولاهما بالصحة قول من قال: إن المحذوفة هي المبدلة من التنوين لجهات ثلاث أحداهن: انعقاد إجماع السلف من الصحابة -رضى الله عنهم- على رسم ألفات هذه الأسماء

---

[1] ينظر: الشاطبية ٢٧.

[2] ينظر: التبصرة ص ١٤٠ – ١٤١.

[3] ينظر: الكافي ص ٤٨.

[4] أي: في رسم المصحف.

[5] ينظر: التبصرة ص ١٤١.

[6] ينظر: الكافي ص ٤٨.

[7] من الآية [١٨ سبأ].

[8] من الآية [٣٦ القصص].

[9] ينظر: التجريد ص ١٧٨- ١٧٩.

[10] من الآية [١٨ سبأ].

[11] ينظر: المفردات ص ٢٢٨.

[12] ينظر: المفردات ص ٢٢٨.

ياءات في كل المصاحف، والثانية: ورود النص عن العرب وأئمة القراءة بإمالة هذه الألفات في الوقف، والثالثة: وقوف بعض العرب على المنصوب المنون نحو (رأيت زيد وضربت عمرو) بلا عوض عن التنوين حكى ذلك سماعاً عنهم الفراء والأخفش[١]. قال: وهذه الجهات كلها تحقق أن الموقوف عليه من إحدى الألفين هي الأولى المنقلبة عن الياء دون الثانية المبدلة من التنوين لأنها لو كانت المبدلة منه لم يرسم ياء بإجماع وذلك من حيث لم ينقلب عنه ولم يمل في الوقف أيضا لأن ما يوجب إمالتها في بعض اللغات هو الكسر والياء معدوم وقوعه قبلها ولأنها المحذوفة لا محالة في لغة من لم يعوض[٢]. ثم قال: والعمل عند القراء وأهل الأداء على الأول[٣] يعني: الإمالة. قال: وبه أقول لورود النص به ودلالة القياس على صحته[٤]. فدل المجموع على أن الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به ولا عمل عليه وإنما هو خلاف لا تعلق للقراء به[٥]))[٦].

[٤٢٠] وقَدْ ذَكَرُوا تَرْقِيقَ كِلْتَا وتَتْرَاً الْـ *** ـمُنَوَّنِ والتفخيمُ أَعْذَبُ مَنْهَلَا

يعني: وقد ذكر الإمالة ((ونص عليها العراقيون قاطبة كأبي العز[٧]، وابن سوار[٨]، وابن فارس[٩]،وسبط الخياط [١٠]، وغيرهم لأصحابها في كلمة : ﴿ كِلْتَا ﴾[١١] وقفاً عليها.

---

[١] ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة(٢/ ٧٦٠). المنصوب المنون : اللغة الفاشية فيه قلب التنوين ألفاً وقبيلة ربيعة يجيزون إجراءه مجرى المرفوع والمجرور. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الأستراباذي (٢/ ٢٧٢)

[٢] ينظر: المرجع السابق- جامعة الشارقة (٢/ ٧٦٠). بتصرف. وعدم التعويض. أي: من الحرف المحذوف بحرف آخر.

[٣] ينظر: المرجع السابق- جامعة الشارقة (٢/ ٧٦١). بتصرف.

[٤] ينظر: المرجع السابق- جامعة الشارقة (٢/ ٧٦١). بتصرف

[٥] ينظر: المرجع السابق- جامعة الشارقة (٢/ ٧٦١). بتصرف.

[٦] نقل طويل. ينظر: النشر (٢/ ٥٧- ٥٨). بتصرف.

[٧] ينظر: الإرشاد ص ٤١٦.

[٨] بإمالة ما جاء على وزن (فِعلى)، وذكر الأمثلة بدون مثال (كلتا)، والقاعدة تشملها.
ينظر: المستنير ص ١٨٠.

[٩] ينظر: الجامع (٢/ ٤٣٧).

[١٠] ينظر: المبهج (٢/ ٦٨٠).

[١١] من الآية [٣٣ الكهف].

ونص على الفتح غير واحد، وحكى الإجماع عليه ابن شريح[١]، وغيره. وقال مكي: يوقف لحمزة والكسائي بالفتح لأن ألفها للتثنية [٢]عند الكوفيين وواحد كلت ولأبي عمرو بين بين لأنها ألف تأنيث[٣]. والوجهان جيدان))[٤].

وقال في الإيضاح: ((والأكثر على أن الألف فيها لام الفعل ووزنه فعل[٥] وإليه ذهب المازني[٦]))[٧].

وفي كلمة ﴿تَتْرَا﴾[٨] على قراءة من نونها عند من جعل ألفها للإلحاق فعلى هذا يجوز امالتها لأنها كالأصل[ية][٩] المنقلبة عن الياء.[قال][١٠] الداني: ((والقراء وأهل الأداء على أن الف ﴿تَتْرَا﴾ بدل عن التنوين، وهو مذهب ابن مجاهد[١١] وابن أبي هاشم وسائر المتصدرين))[١٢].

---

[١] ينظر: الكافي ص ٤٩.

[٢] ذهب الكوفيون إلى أن "كلا، وكلتا" فيهما تثنية لفظية ومعنوية، وأصل كلا "كل" فخفّفت اللام، وزيدت الألف للتثنية، وزيدت التاء في "كلتا" للتأنيث، والألف فيهما كالألف في "الزيدان"، والعمران" ولزم حذف نون التثنية منهما للزومهما الإضافة.

وذهب البصريون إلى أن فيهما إفرادًا لفظيًّا وتثنية معنوية، والألف فيهما كالألف في "عصًا، ورحًا".

ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م (٢/ ٣٥٩).

[٣] ينظر: التبصرة ص ١٤١- ١٤٢.

[٤] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٦٠).

[٥] على هذا القول: الوزن (فعتل).

[٦] لم أجد هذا القول للمازني ، وقد قال به أبو عمر الجرمي، ينظر: الخصائص لابن جني (١/ ٢٠٤).

[٧] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٥/أ) . بتصرف.

[٨] من الآية [٤٤ المؤمنون].

[٩] زيادة لحاجة النص إليها.

[١٠] زيادة لحاجة النص إليها.

[١١] حيث قال: (والوقف بالألف لمن نون). ينظر: السبعة ص ٤٤٦.

[١٢] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٦٢).

وظاهر كلام الشاطبي أنها للإلحاق[1].

قال [ابن] الجزري:((ونصوص أكثر أئمتنا تقتضي فتحها لأبي عمرو وإن كانت للإلحاق لأنها رسمت بالألف فقد [شرط][2] مكي[3]، وابن بليمة [4]،وصاحب العنوان[5]، وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ولا يريدون بذلك إلا إخراج ﴿تَتْرَا﴾[6]))[7].

ولهذا قال الناظم: والتفخيم أعذب منهلا. وهو موضع النهل وهو الشرب[8]. وهذا بالنظر إلى ﴿كِلْتَا﴾[9] ، و﴿تَتْرَا﴾ معاً أي: التفخيم في الكلمتين أعذب.

أما في (كلتا): فلِمَا ذكر [ابن] الجزري :((ولكني أجنح إلى الفتح في ﴿كِلْتَا﴾ فقد جاء به منصوصاً عن الكسائي سورة بن المبارك[10] فقال:﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ﴾[11] بالألف يعني: بالفتح

---

(1) بمعنى أنها من المصادر التي لحقتها ألف تأنيث مقصورة كـ(دعوى).

فجعلها الشاطبي على وزن (فَعلى) حيث قال:

وَقَدْ فَخَّمُوا التَّنْوِينَ وَقْفاً وَرَقَّقُوا ... وَتَفْخِيمُهُمْ فِي النَّصْبِ أَجْمَعُ أَشْمَلاَ

مُسَمَّى وَمَوْلًى رَفْعُهُ مَعْ جَرِّهِ ... وَمَنْصُوبُهُ غُزًّى وَتَتْرًا تَزَيَّلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٧.

(2) في نص المؤلف : (ذكر)، وأثبت (شرط) من كتاب النشر وهو الصواب ليتسق المعنى. ينظر: (٢/٦١).

(3) ينظر: التبصرة ص ٢٨٠.

(4) ينظر: تلخيص العبارات ص ١١٠.

(5) ينظر: العنوان ص١٣٦.

(6) من الآية [٤٤ المؤمنون].

(7) ينظر: النشر (٢/ ٦١). بتصرف.

(8) (الْمَنْهَلُ) الْمَوْرِدُ وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ تَرِدُهُ الْإِبِلُ فِي الْمَرَاعِي. وَتُسَمَّى الْمَنَازِلُ الَّتِي فِي الْمَفَاوِزِ عَلَى طُرُقِ السُّفَّارِ (مَنَاهِلَ) لِأَنَّ فِيهَا مَاءً. وَ (النَّاهِلُ) الْعَطْشَانُ وَالرَّيَّانُ أَيْضًا وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَ (النَّهَلُ) الشُّرْبُ الْأَوَّلُ.

ينظر: مختار الصحاح ص ٣٢٠.

(9) من الآية [٣٣ الكهف].

(10) لم أجد له مؤلفاً ، ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٦٠).

(11) من الآية [٣٣ الكهف].

في الوقف))[1].

وأما في ﴿تَتْرَا﴾: فلما ذكرنا[2].

واعلم أنه بقي فوائد تتعلق بباب الإمالة لا بد من ذكرها وهي:

أن رؤوس الآي الممالة في السور الإحدى عشرة متفق عليها ومختلف فيها.

فالمختلف فيه مبني على مذهب المميل من العادين لآي القرآن. والأعداد المشهورة في ذلك ستة، وهي: المدني الأول[3] ،والمدني الأخير[4]، والمكي[5]، والبصري[6]، والشامي[7]،

---

[1] ينظر: النشر (٢/ ٦٠). بتصرف يسير.

[2] أن الألف بدل من التنوين.

[3] المدني الأول: ما رواه نافع بن أبي نعيم- رحمه الله- عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح ، وبه أخذ القدماء من أصحاب نافع. واختلف أهل الكوفة والبصرة في روايته عن المدنيين. فأما أهل الكوفة: فرووه عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم. ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخيه، وعدد آي القرآن في رواية الكوفيين عن أهل المدينة ٦٢١٧. وفي رواية أهل البصرة عن ورش ٦٢١٤. والذى اعتمده الإمام الشاطبي رواية أهل الكوفة، وقد تبع في ذلك الإمام الداني.

ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء ت عبد الحق (٢/ ٤٩٢)، و الفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٢٦.

[4] المدني الأخير، هو الذي رواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري عن سليمان بن مسلم بن جماز عن شيبة ابن نصاح بن سرجس بن يعقوب- مولى أم سلمة زوج النبي صلّى الله عليه وسلّم- وعن أبي جعفر يزيد بن القعقاع- مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وعليه الآخذون لقراءة نافع اليوم، وبه ترسم الأخماس والأعشار، وفواتح السور في مصاحف أهل المغرب. وعدد آي القرآن عنده ٦٢١٤.

ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء ت عبد الحق (٢/ ٤٩٢- ٤٩٣)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٢٦.

[5] المكّي: ما نسب إلى عبد الله بن كثير - رحمه الله- وغيره من أهل مكة)، وهم يروون ذلك عن أبيّ بن كعب- رضي الله عنه. وعدد الآي عنده ٦٢١٠. ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء ت عبد الحق (٢/ ٤٩٣)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٢٦.

[6] العدد البصري: ما نسب إلى عاصم بن ميمون الجحدري .وهو ما ينسب بعد إلى أيوب بن المتوكل. وعدد آي القرآن عنده ٦٢٠٤. ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء ت عبد الحق (٢/ ٤٩٤)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٢٦.

[7] ينقسم العدد الشامي إلى دمشقي، وهو ما يرويه يحيى الذماري عن عبد الله بن عامر اليحصبي =

والكوفي[1] فلا بد من معرفة اختلافهم في هذه السور لتعرف مذاهب القراء فيها.

والمحتاج إلى معرفته من ذلك هو: عدد المدني الأخير لأنه عدد نافع وأصحابه وعليه مدار قراءة أصحابه المميلين رؤوس الآي.

وعدد البصري لتعرف به قراءة أبي عمرو في رواية الإمالة. والمختلف فيه في هذه السور خمس أيات وهي:

قوله في طه: ﴿ مِّنِّي هُدًى ﴾[2]، و﴿ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾[3] عدهما المدنيان والمكي والبصري والشامي ولم يعدهما الكوفي[4]

وقوله تعالى في النجم :﴿ وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴾[5] عدها كلهم إلا الشامي[6].

= عن أبي الدرداء، وينسب هذا العدد إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه وعدد الآي فيه ٦٢٢٧ وقيل ٦٢٢٦.

والثاني: حمصي وهو ما أضيف إلى شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي، وعدد الآي فيه ٦٢٣٢.

والمقصود هنا العدد الدمشقي.

ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء (٢/ ٤٩٤)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٢٦.

[1] العدد الكوفي: ما رواه حمزة بن حبيب الزيات – رحمه الله بسنده عن أبي عبد الله السلمي، وأبو عبد الرحمن يسند بعضه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا العدد هو الذي اشتهر بالعدد الكوفي فيكون لأهل الكوفة عددان أحدهما مروي عن أهل المدينة. وهو المدني الأول السابق ذكره، وثانيهما ما يرويه حمزة كما تقدم، والحاصل: أن ما يروى عن أهل الكوفة موقوفاً على أهل المدينة فهو المدني الأول، وما يروى عنهم موصولاً إلى علي بن أبي طالب فهو المنسوب إليهم وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٦.

ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء (٢/ ٤٩٣)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٢٧.

[2] من الآية [١٢٣ طه]. التقليل في الوقف للأزرق وأبي عمرو قولاً واحداً. ينظر: متن الطيبة ص ٥٢ وما بعدها.

[3] من الآية [١٣١ طه]. كسابقتها.

[4] قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: مني هدى وثاني الدنيا يرد ... كوف وحمصي.

بمعنى لا يعدهما. ينظر: الفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٤٦، وجمال القراء (٢/ ٥٣٢).

[5] من الآية [٢٩ النجم]. للأزرق التقليل والفتح ، لأنها ليست رأس آية عنده. ينظر: متن الطيبة ص ٥٢ وما بعدها.

[6] قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: ودنيا للدمشقي احظرا.

ينظر: جمال القراء (٢/ ٥٤٦)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٦١،

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم القراءات

كتاب

بحر الجوامع في شرح القصيدة المسماة بالطاهرة

للإمام محمد بن أحمد بن خليفة كان حياً سنة: (٩٠٥هـ)

(من باب الإدغام الصغير إلى نهاية باب بيان إفراد القراءات وجمعها)

دراسة وتحقيق

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب

خليل بن أحمد بن أحمد آل علي المرضاحي

إشراف فضيلة الشيخ

أ.د محمد سلامه بن يوسف بن سليمان ربيع

أستاذ القرآن والقراءات بقسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

المجلد الثاني

وقوله تعالى في النازعات: ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾[1] عدها البصري والشامي والكوفي ولم يعدها المدنيان ولا المكي[2].

وقوله في العلق: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴾[3] عدها كلهم إلا الشامي[4].

فأما قوله في طه ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ ﴾[5] فلم يعدها أحد إلا الشامي[6].

وقوله تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ ﴾[7]

لم يعدها احد إلا المدني الأول والمكي[8].

وقوله في النجم: ﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾[9] لم يعدها أحد إلا الشامي[10] فلذلك لم يذكرها إذا ليست معدودة في المدني الأخير ولا في البصري.

---

[1] الآية [٣٧ النازعات].

[2] قال الشيخ عبد الفتاح القاضي:

والحجازى من طغى لا يجري. ينظر: جمال القراء (٢/ ٥٥٤)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٧٠.

[3] الآية [٩ العلق]. للأزرق التقليل والفتح ، لأنها ليست رأس آية عنده. ينظر: متن الطيبة ص ٥٢ وما بعدها.

[4] قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: الذى ينهى لدى ... غير الدمشقي رواه عددا.

ينظر: جمال القراء (٢/ ٥٥٧)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٧٣.

[5] من الآية [٧٧ طه]. للأزرق التقليل قولاً واحداً. ينظر: متن الطيبة ص ٥٢ وما بعدها.

[6] قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: موسى أن لشامي تقع.

ينظر: جمال القراء (٢/ ٥٣١)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٤٤.

[7] من الآية [٨٨ طه]. للأزرق التقليل قولاً واحداً. ينظر: متن الطيبة ص ٥٢ وما بعدها.

[8] قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: إله موسى عند ملك رويا ... مع أول.

ينظر: جمال القراء (٢/٥٣٢)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٤٦.

[9] من الآية [٢٩ النجم].

[10] قال الشيخ عبد الفتاح القاضي: عمن تولى الشام.

ينظر: جمال القراء (٢/ ٥٤٦)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٦١.

إذا عرفت ذلك فاعرف أن في طه ﴿ لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ ﴾[1] ، ﴿ فَأَلْقَىٰهَا ﴾[2] و﴿ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ ﴾[3] ، و﴿ ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ ﴾[4] ، و﴿ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ ﴾[5] ، وقوله في النجم: ﴿ إِذْ يَغْشَى ﴾[6] ، و﴿ عَن مَّن تَوَلَّىٰ ﴾ ، ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا ﴾[7] ، و﴿ ثُمَّ يُجْزَىٰهُ ﴾[8] ، و﴿ أَغْنَىٰ ﴾[9] ،

و﴿ فَغَشَّىٰهَا ﴾[10] ، وقوله تعالى في القيامة: ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ ﴾[11] ، و﴿ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ ﴾[12] ، وقوله في الليل: ﴿ مَنْ أَعْطَىٰ ﴾[13] ، و﴿ لَا يَصْلَىٰهَآ ﴾[14] فإن أبا عمرو يفتح جميع ذلك من طريق المميلين له رؤوس الآي لأنه ليس برأس آية ما عدا ﴿ مُوسَىٰٓ ﴾[15] عمن أماله عنه فإنه يقرؤه على أصله بين بين ،والأزرق عن ورش بفتح جميعه أيضاً من طريق أبي الحسن بن غلبون [16]،وأبيه عبد المنعم[17]،

---

[1] من الآية [١٥ طه].

[2] من الآية [٢٠ طه].

[3] من الآية [١٢١ طه].

[4] من الآية [١٢٢ طه].

[5] من الآية [١٢٥ طه].

[6] من الآية [١٦ النجم].

[7] من الآية [٣٤ النجم].

[8] من الآية [٤١ النجم].

[9] من الآية [٤٨ النجم].

[10] من الآية [٥٤ النجم].

[11] من الآية [٣٤ القيامة].

[12] من الآية [٣٥ القيامة].

[13] من الآية [٥ الليل].

[14] من الآية [١٥ الليل].

[15] من الآية [٥١ البقرة].

[16] ذكر ذلك في مواضع متفرقة من باب الفتح والإمالة وبين اللفظين. ينظر: ٢٤٦- ٢٦٣.

[17] ينظر: إرشاد ابن غلبون ص ١٧٥.

ومكي[1]، وصاحب الكافي[2]، وصاحب الهادي[3]، وصاحب الهداية[4]، وابن بليمة[5]،وغيرهم لأنه ليس برأس آية.

ويُقرأ جميعه بين بين من طريق التيسير[6]، والعنوان [7]،وعبدالجبار[8]،[9]، وفارس بن أحمد[10]، وأبي القاسم بن خاقان[11] لكونه من ذوات الياء، وكذلك ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ﴾ في النازعات[12] فإنه مكتوب بالياء ويترجح له عند من أمال الفتح في قوله: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ﴾ في والليل[13] كما سيأتي في باب اللامات[14].

ومن الفوائد أيضا: أنه إذا وصل نحو: ﴿ٱلنَّصَـٰرَى ٱلْمَسِيحُ﴾[15] ، و ﴿يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ﴾[16] لأبي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي فتحت الصاد من ﴿ٱلنَّصَـٰرَى﴾ ، والياء من ﴿يَتَـٰمَى﴾ من أجل فتح الراء والميم بعد الألف وصلا فإذا وقف عليهما له

---

[1] ينظر: التبصرة ص ١٣٧.

[2] ينظر: الكافي ص ٤٦- ٤٧.

[3] ينظر: الهادي ص ١٧٥.

[4] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٦٢).

[5] عبارة ابن بليمة: ((وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين إلا ما كان من ذلك في سورة أواخر آيها (ها ألف) فإنه أخلص الفتح فيه)). فيفهم منها أن للأزرق عند ابن بليمة الإمالة بين بين وليس الفتح)).
ينظر: تلخيص العبارات ص ٢٨.

[6] ينظر: التيسير ص ٤٦.

[7] ينظر: العنوان ص ٦٠.

[8] صاحب المجتبى.

[9] نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٦٢).

[10] نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٦٢).

[11] نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٦٢).

[12] الآية [٣٧ النازعات].

[13] من الآية [١٥ الليل].

[14] ينظر: ص ٥٦٤.

[15] من الآية [٣٠ التوبة].

[16] من الآية [١٢٧ النساء].

أميلت الصاد والتاء مع الألف بعدهما من أجل إمالة الراء والميم مع الألف بعدهما))[1].

قال في جامع البيان في قوله تعالى ﴿ٱفۡتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾ في الأنعام[2]:

((أمالهما الكسائي[3] يعني: الكلمتين فيما حدثنا به الفارسي نا[4] [عبد][5] الواحد بن عمر ثنى محمد بن أحمد المقرئ عن أبي نصر القاسم بن عبدالوارث عن قراءته عن أبي عمر عن الكسائي، وكذلك روى أبو العباس البلخي أداء عن الدوري عنه، ونا الفارسي أيضا نا أبوطاهر حدثني أحمد بن سعيد الأذني[6] نا محمد بن يحيى الكسائي[7] قال: قرأت على [هاشم البربري][8] ،[9]فلما بلغت إلى قوله: ﴿ٱفۡتِرَآءً﴾[10] بالنصب قال:

---

(١) نقل طويل. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٦١- ٦٢). بتصرف.

(٢) من الآية [١٤٠ الأنعام].

(٣) لم أقف عليها فيما بين يدي من كتب القراءات الشاذة. كالقراءات الشاذة لابن خالويه، وشواذ القراءات للكرماني، والبحر المحيط، وغيرها.

(٤) في نص المؤلف هنا: (أحمد بن) ولعله سبق قلم.

(٥) زيادة لحاجة النص إليها، وأثبت ذلك من جامع البيان-جامعة الشارقة . ينظر: (٢/ ٧٤٢).

(٦) أحمد بن محمد بن سعيد أبو علي ويقال أبو الحسن الأذني، روى القراءة عن: أحمد بن محمد الدهقان، وإسماعيل القاضي ،وعبد الله بن إبراهيم بن قتيبة ،والقاسم بن أحمد بن الخياط، ومحمد بن أحمد بن نصر بن أبي حكم، ومحمد بن يحيى الكسائي، روى القراءة عنه: أبو طاهر عبد الواحد بن أبي هاشم وزيد بن علي.
ينظر: غاية النهاية (١/ ١١٦).

(٧) محمد بن يحيى الكسائي الصغير أبو عبد الله بغدادي مقرئ، مجود قرأ على الليث بن خالد صاحب الكسائي وهو أجل أصحابه، وهاشم البربري.
قرأ عليه أحمد بن الحسن البطي، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن خلف وكيع، وإبراهيم بن زياد، وأحمد بن سعيد الأذني.=
=وأحمد بن علي السمسار، توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين.
ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص١٤٦، وغاية النهاية (٢/ ٢٧٩).

(٨) في نص المؤلف: هشام اليزيدي، والصواب ما أثبته لأنه ليس في شيوخ محمد بن يحيى الكسائي من اسمه كذلك. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٧٩).

(٩) هشام بن عبد العزيز البربري. قال ابن الجزري: ((كذا سماه الأهوازي في كتاب مفردة الكسائي وتبعه في ذلك الهذلي في الكامل والحافظ أبو العلاء والمعروف هاشم بن عبد العزيز، كما ذكره الحافظ أبو عمرو الداني وغيره وهو الصحيح، والله أعلم)). ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٥٤).

(١٠) من الآية [١٣٨ الأنعام].

﴿ ٱفۡتِرَآءً ﴾ بكسر الراء، وأتيت أبا الحارث فسألته فقال: ﴿ ٱفۡتِرَآءً ﴾ بالنصب في الراء ،وقال لي أبو الحارث: قال لي الكسائي: لا أكسر الراء هنا لأنه مصدر. قال أبو عبدالله[1]: فأتيت سلمة[2] فأخبرته بقوله فقال: القول ما قال أبو الحارث))[3]. قال الداني:((وبإخلاص الفتح قرأت ذلك للكسائي من طريق الدوري وغيره وعلى ذلك أهل الأداء عنه. وأمال ورش من غير طريق الأصبهاني فتحة الراء قليلا فيهما. وأخلص الباقون فتحهما.

وفي قوله تعالى: ﴿ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴾ في الرعد[4]: اختلف عن أبي بكر عن عاصم في إمالة فتحة الحاء والألف بعدها فحدثنا الفارسي نا عبد الواحد بن عمر نا ابن حاتم[5] نا هرون نا أبوبكر عن عاصم: ﴿ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴾: مكسورة الحاء[6]. وقرأت الجماعة بإخلاص فتحها.

وقوله في سورة ق والمعارج: ﴿ سِرَاعًا ﴾[7]: أمال فتحة الراء وبعدها محضة الكسائي في رواية الحلواني عن أبي عمر عنه[8]. وأمالها بين بين نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني.

وأخلص الباقون فتحها ،وكذلك قرأت للكسائي من جميع الطرق، وكذلك ذكر أبوطاهر أنه قرأ على ابن مجاهد ولم يأت بالإمالة نصا عن الكسائي غير الحلواني عن أبي عمر عنه.

وروى الشموني عن أبي بكر من غير رواية النقار عن الخياط عنه حروفاً من الإمالة انفرد بها

---

(1) هو: محمد بن يحي الكسائي. تقدم قريبا. ينظر: ص ٣٨٨.

(2) سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادي النحوي صاحب الفراء، روى القراءة عن :أبي الحارث الليث بن خالد، روى القراءة عنه: أحمد بن يحي ثعلب، ومحمد بن فرج الغساني، ومحمد بن يحي الكسائي . الذهبي جعل وفاته مابين سنة إحدى وثلاثين وأربعين بعد المائتين، وقال ابن الجزري: ((توفي بعد السبعين ومائتين فيما أحسب)).
ينظر: تأريخ الإسلام (٥/ ٨٢٨) ، و غاية النهاية (١/ ٣١١).

(3) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٤٢- ٧٤٣). بتصرف.

(4) من الآية [١٣ الرعد].

(5) علي بن أحمد بن حاتم البغدادي، روى القراءة سماعًا عن :هارون بن حاتم صاحب أبي بكر بن عياش، روى القراءة عنه: عبد الواحد بن عمر. ينظر: غاية النهاية (١/ ٥١٨).

(6) قراءة شاذة. لم أقف على إمالتها لأبي بكر، ووجدتها ممالة لقتيبة. ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣١٦).

(7) من الآية [٤٤ ق و ٤٣ المعارج].

(8) قراءة شاذة. منسوبة للكسائي. ينظر: القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٢٣٨.

فمن ذلك: أنه أمال ﴿ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ ﴾ في البقرة[1]، ﴿ وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ ﴾ في آل عمران[2]، وقد تابعه على الإمالة في الأول الكسائي من رواية ابن فرح عن أبي عمر عنه[3].

وأمال ﴿ ٱلْكِتَٰبُ ﴾[4]، و﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾[5]، و﴿ ٱلْعَذَابِ ﴾[6] هذه الكلم[7] الثلاث حيث وقعن، وبأي اعراب تحركن[8]، وتابعه على إمالة ﴿ ٱلْكِتَٰبُ ﴾، و﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾ في موضع الجر خاصة الكسائي من رواية قتيبة عنه[9].

وأمال ﴿ بِٱلْعِبَادِ ﴾[10] إذا كان مجرورا حيث وقع[11]، وأمال ﴿ رَبَّنِيٓ عَنَ ﴾[12] في موضع الجر حيث وقع[13]، وأمال ﴿ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ ﴾ في [التوبة][14] [15]،وأمال ﴿ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ﴾[16]

---

(1) من الآية [٤١ البقرة].

(2) من الآية [١٣ آل عمران].

(3) قراءة شاذة. في كلا الآيتين. ينظر: الكامل ص ٣١٨.والوجيز ص ١١١.

(4) من الآية [٢ البقرة].

(5) من الآية [٢٠٢ البقرة].

(6) من الآية [٤٩ البقرة].

(7) في نص المؤلف زيادة تاء مربوطة، وحذفتها لعدم الحاجة إليها.

(8) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ﴿ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ [٢٥٥ موضعاً] ص ٥٩٢- ٥٩٥،و﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾ [٣٩ موضعاً] ص ٢٠١، و﴿ ٱلْعَذَابِ ﴾ [٣٢٢ موضعاً] ص ٤٥١- ٤٥٥.

(9) قراءة شاذة. لم أقف على القراءة من رواية أبي بكر عن عاصم، ولكن قتيبة أمالها.
ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٢.

(10) من الآية [٢٠٧ البقرة].

(11) وقع مجروراً في تسعة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٤٣.

(12) من الآية [٧٩ آل عمران].

(13) لم يرد مجروراً إلا في مرة واحدة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٢٩٩.

(14) في نص المؤلف: (التوراة)، وهو خطأ واضح فأثبت الصواب.

(15) من الآية [٣٤ التوبة].

(16) من الآية [٩٨ التوبة و ٦ الفتح].

حيث وقع[1] ،و ﴿ بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ﴾ في هود [2]،و ﴿ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ في المؤمن[و]ن [3]،[4]،و ﴿ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ ﴾ في الزخرف[5]، وقياسه نظائره. وأمال ﴿ هُنَالِكَ ﴾[6] ، و﴿ ٱلْيَتَٰمَىٰ ﴾[7]، و﴿ أَنَّىٰ ﴾[8] الاستفهامية هذه الثلاث حيث وقعن إمالة لطيفة بين بين[9].

وروى محمد التيمي عن الأعشى عن أبي بكر: أنه أمال ﴿ أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِۦ ﴾[10]،

و ﴿ ٱلْعِبَادِ ﴾[11] ، و ﴿ ٱلْكِتَٰبُ ﴾[12] ، و ﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾ ، و ﴿ بَارِئِكُمْ ﴾[13] ، و ﴿ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ ﴾ ، وقرأت في هذه المواضع كلها في رواية الأعشى من طريق النقار عن الخياط عن الشموني عنه من طريق ابن غالب عنه: بإخلاص الفتح، وكذلك نص عليها النقار في كتابه[14]، وقال حسين المروزي عن حفص عن عاصم: أنه لم يكن يميل ﴿ ٱلْكِتَٰبُ ﴾[15]

---

[1] ورد في الموضعين المذكورين في الفقرة السابقة.

[2] من الآية [٢٧ هود].

[3] من الآية [٦٧ المؤمنون].

[4] في نص المؤلف بالياء، وأثبتها بالواو. على حكاية اسم السورة. أما المؤلف فقد أعمل فيها حرف الجر بأثره.

[5] من الآية [٥٣ الزخرف].

[6] من الآية [٣٨ آل عمران].

[7] من الآية [٢٢٠ البقرة].

[8] من الآية [٢٤٧ البقرة].

[9] من ﴿ بِٱلْعِبَادِ ﴾ إلى ﴿ هُنَالِكَ ﴾ هذه القراءات لأبي بكر شاذة، ولم أقف عليها إلا في قوله تعالى: ﴿ بَادِيَ ٱلرَّأْيِ ﴾. ﴿ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ ﴾ و﴿ هُنَالِكَ ﴾ ينظر: الكامل ص ٣١٨.، والجامع لابن فارس (١/٢٢٥).

[10] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٨.والوجيز ص ١١١.

[11] من الآية [٣٠ يس].

[12] من الآية [٢ البقرة].

[13] من الآية [٥٤ البقرة].

[14] كتابه : قراءة الأعشى. ذكر في معجم المؤلفين. ينظر: ٣/ ٢٢٣). ولم يشر إلى طباعته ولا كونه مخطوطاً، ولم أجده لا مطبوعاً ولا مخطوطاً. ونقله عنه الداني. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٤٦).

[15] من الآية [٢ البقرة].

، و﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾[1].وقال أحمد بن صالح عن ورش وقالون عن نافع: الباء من

﴿ ٱلْكِتَٰبَ ﴾[2] مفتوحة وسطا من ذلك[3].وقال الأصبهاني عن ورش: ﴿ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ بالتفخيم وترك الإضجاع. وقال داود بن أبي طيبة عن ورش: ليس في قراءة نافع فتح شديد ولا بطح ولكنه كما يخرج وسطا من اللفظ ،وذلك قياس قول أبي يعقوب وأبي الأزهر عنه.

وقال أحمد بن صالح عن قالون: ﴿ ذَٰلِكَ ﴾ [4] الذال لا مكسورة ولا مفتوحة وسطا من ذلك[5].

وقال عن ورش وقالون: ﴿ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا ﴾[6] لا مفتوحة ولا مكسورة وسطا من ذلك[7]، وقال الأصبهاني عن ورش ﴿ مَاذَآ ﴾ بغير إمالة.

وقال أحمد عن ورش عن نافع: ﴿ وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعْقَٰبِنَا ﴾[8] بالإمالة وقياس ذلك

﴿ بِـَٔايَٰتِنَا لَا ﴾[9] ،[10]،

---

[1] من الآية [٢٠٢ البقرة].

[2] من الآية [٤٤ البقرة].

[3] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٥.

[4] من الآية [٢ البقرة].

[5] قراءة شاذة. ذكرها الكرماني لورش ، وزاد الكامل أبو سليمان عن قالون. ينظر: الكامل ص ٣١٨، وشواذ القراءات للكرماني ص ٣٥.

[6] من الآية [٢٦ البقرة].

[7] ذكرت لنافع الإمالة ولم أقف على التقليل. وهي قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٣٥، ولورش في شواذ القراءات للكرماني ص ٣٦.

[8] من الآية [٧١ الأنعام].

[9] من الآية [٨٢ النمل].

[10] في نص المؤلف: (بآياتنا ولا)، ولا يوجد في القرآن بهذا اللفظ، فاقتصرت على (بآياتنا).

و﴿ وَٱللَّهِ رَبِّنَا ﴾[1] ، و﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا ﴾[2] و﴿ وَلِإِخْوَٰنِنَا ﴾[3]

و ﴿ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾[4] وما أشبهه إذا كان كناية عن جمع المتكلمين وقبل النون كسرة[5]، وقرأت جميع ذلك للجماعة من جميع [الطرق][6]: بإخلاص الفتحة.

وروى نصير عن الكسائي في كتابه الذي جمع فيه حروفه ورواية الجماعة عنه: أنه أمال حروفا لم يتابعه على روايتها عنه أحد من أصحابه ،وهو قوله ﴿ فِرَاشًا ﴾[7] ، و﴿ بِنَآءً ﴾[8] في أول البقرة [9][10]،و ﴿ ٱلدِّمَآءَ ﴾[11] ،[12]، و﴿ دِمَآءَكُمْ ﴾[13] ،[14]، ﴿ وَلَا دِمَآؤُهَا ﴾[15] ،[16]،[17] و ما كان من لفظه حيث وقع[18].

---

[1] من الآية [٢٣ الأنعام].

[2] من الآية [٥ فصلت].

[3] من الآية [١٠ الحشر].

[4] من الآية [٣٩ البقرة].

[5] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني . ص ٣٥.

[6] في نص المؤلف : (ذلك)، وأثبت مكانها (الطرق) أفدت ذلك من جامع البيان . ينظر: (٢/ ٧٤٦).

[7] من الآية [٢٢ البقرة].

[8] من الآية [٢٢ البقرة].

[9] آية [٢٢ البقرة].

[10] معه قتيبة، وهي قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٧ و ٣٢٤.

[11] من الآية [٣٠ البقرة].

[12] قراءة شاذة. ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٢٨).

[13] من الآية [٨٤ البقرة].

[14] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٤.

[15] من الآية [٣٧ البقرة].

[16] في نص المؤلف(ولا دماؤكم)، ولا يوجد في القرآن.

[17] قراءة شاذة. ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٢٨).

[18] الثلاثة المواضع المذكورة في المتن فقط.

ومن ﴿بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾[1]، وما أشبه ذلك من هاء المؤنث إذا وقع قبلها كسرة نحو: ﴿مِّن فَوْقِهَا﴾[2]

و﴿مِن تَحْتِهَا﴾[3]، و﴿مِنْ أَنْبَآئِهَا﴾[4]، و﴿فِيٓ أُمِّهَا﴾[5]، و﴿فِي جِيدِهَا﴾[6] حيث وقع[7].

وأمال ﴿حَتَّىٰ﴾[8] في جميع القرآن[9].

و﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾[10]: أمال فتحة النون والألف فيه ،وأخلصها في الحرفين في الثاني وهو قوله : ﴿وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[11]، وكذا روى قتيبة عن الكسائي فيهما كرواية نصير[12]، وأمال ﴿تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ﴾ في الأنفال [13]،[14]،

و﴿رَأَتْهُ﴾ في النمل[15]،[16]، وأمال فتحة الراء منهما،

---

[1] من الآية [٦١ البقرة].

[2] من الآية [٢٠ الزمر].

[3] من الآية [٢٥ البقرة].

[4] من الآية [١٠١ الأعراف].

[5] من الآية [٥٩ القصص].

[6] من الآية [٥ المسد].

[7] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٤.

[8] من الآية [٥٥ البقرة].

[9] قراءة شاذة. ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٢٧).

[10] من الآية [١٥٦ البقرة].

[11] من الآية [١٥٦ البقرة].

[12] قراءة شاذة. ينظر: القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٢٥، وغاية الاختصار ١/ ٣١٥).

[13] من الآية [٤٨ الأنفال].

[14] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٤- ٣٢٥.

[15] من الآية [٤٠ النمل].

[16] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٥.

وأمال في إبراهيم ﴿ مِّن قَطِرَانٍ ﴾ [1]،[2]، وفي قريش ﴿ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ ﴾ [3]، وفي الكوثر ﴿إِنَّ شَانِئَكَ ﴾ [4]، وفي المسد ﴿ فِي جِيدِهَا ﴾ [5]،[6]،

وفي الناس ﴿ ٱلْخَنَّاسِ ﴾ [7]: أمال [8] في هذه المواضع كلها الألف وفتحة الحرف الذي قبلها إمالة بين بين من غير إشباع كذا ترجم عن ذلك وعن سائر حروف الإمالة ،وكذلك حكى أبو عبيد وابن جبير وقتيبة عن الكسائي: أن إمالته متوسطة وأنها دون إمالة حمزة، وقرأت أنا لنصير: بإخلاص الفتحة في جميع ما تقدم من الحروف التي انفرد بروايتها إلا قوله: ﴿ حَتَّىٰ ﴾ [9] حيث وقع فإني قرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبدالله بن الحسين بإسناده عن نصير: بالإمالة الخالصة ،وقرأته عليه عن قراءته على عبدالباقي بن الحسين عن أصحابه عنه: بإخلاص الفتحة، والأول أختار لورود النص، وأخذ عامة أهل الأداء بذلك في مذهبه، وقد تابع نصيراً على الإمالة في قوله: ﴿ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ ﴾: قتيبة [10].

وروى ورش عن نافع من غير طريق الأصبهاني: بترقيق الراء من قوله ﴿ فِرَاشًا ﴾ [11] ، والباقون الفتح في جميع ما تقدم.

وروى قتيبة أيضا عن الكسائي في كتابه [12] الذي دون فيه حروفه: أنه أمال أشياء انفرد

---

[1] من الآية [٥٠ إبراهيم].

[2] لم أقف عليها لنصير ، وإنما لقتيبة. ينظر: الكامل ص ٣٢٢.

[3] من الآية [٢ قريش].

[4] من الآية [٣ الكوثر].

[5] من الآية [٥ المسد].

[6] قراءة نصير في الآيات الثلاث بالإمالة شاذة. قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٤- ٣٢٥.

[7] من الآية [٤ الناس].

[8] في نص المؤلف (أماله)، فحذفت الهاء ليستقيم السياق.

[9] من الآية [٥٥ البقرة].

[10] قراءة شاذة. ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣١٥).

[11] من الآية [٢٢ البقرة].

[12] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين فلم أجده.

[بها][1] عنه منها: ما يطرد ويكثر دوره ،ومنها لا يطرد ومتفرق في السور[2]،

فأما المطرد من ذلك:[أولاً][3]: فاسم ﴿ ٱللَّهِ ﴾[4] تعالى إذا كان فيه لام الجر خاصة دون سائر حروف الجر كقوله: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾[5] ، ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ ﴾[6] ﴿ وَلِلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[7]، و﴿ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴾[8] ، و﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ ﴾[9] ، وما أشبهه.

[ثانياً]: وكل جمع كان بالياء والنون في موضع جر كقوله:[﴿ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾[10]][11]، و﴿ مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾[12] ، و﴿ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[13]، و﴿ مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴾[14] ، و﴿ خَيْرُ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾[15] ، و﴿ بِخَٰرِجِينَ ﴾[16] ، و﴿ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾[17] ،

---

[1] في المخطوط: (به).

[2] ما سيذكره الداني من إمالات لقتيبة كثيرة جداً، وهي شاذة إلا كلمات قليلة وافق فيها المتواتر، وسوف أنص عليها في موضعها إن شاء الله تعالى، وقد جمعت إمالات قتيبة في الكتب التالية. الكامل ص ٣١٥- ٣٣٠، وجامع ابن فارس (١/ ٢٢٨- ٢٣٤)، وغاية الاختصار (١/٣١٥- ٣٢٧)، والمبهج (١/ ٣٢٧- ٣٣٦).

[3] زيادة لحاجة النص إليها.

[4] من الآية [١ الفاتحة].

[5] من الآية [٢ الفاتحة].

[6] من الآية [١٥ الرعد].

[7] من الآية [١٨٩ آل عمران].

[8] من الآية [٥٦ الحج].

[9] من الآية [٣١ الرعد].

[10] من الآية [٤٣ البقرة].

[11] في نص المؤلف: (من الراكعين)، ولا يوجد آية قرآنية بهذا اللفظ.

[12] من الآية [١١ الأعراف].

[13] من الآية [٥٣ الأنعام].

[14] من الآية [٨١ آل عمران].

[15] من الآية [٥٤ آل عمران].

[16] من الآية [١٦٧ البقرة].

[17] من الآية [٨ التين].

﴿ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾[1] ، و ﴿ فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾[2] ، و ﴿ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾[3] ، و﴿ وَٱلْغَٰرِمِينَ ﴾[4] ، و﴿ بِحَٰمِلِينَ ﴾[5] ، ﴿ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾[6] ، وما أشبهه وسواء ولي الحرف الممال[7] وهو[8]: الألف حرف استعلاء أو غيره من سائر الحروف.

[ثالثاً][9]: و﴿ ٱلْكِتَٰبِ ﴾[10] ، و﴿ بِٱلْكِتَٰبِ ﴾[11] ، و﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾[12] ، و﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[13] إذا كان ذلك في موضع جر لا غير.

[رابعاً][14]: و﴿ ٱلْوَٰلِدَيْنِ ﴾[15] ، ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ ﴾[16] ، و﴿ بِوَٰلِدَيْهِ ﴾[17] حيث وقع[18].

---

[1] من الآية [٨٣ البقرة].

[2] من الآية [١٧١ الشعراء].

[3] من الآية [٨٣ الأعراف].

[4] من الآية [٦٠ التوبة].

[5] من الآية [١٢ العنكبوت].

[6] من الآية [١٩٩ الأعراف].

[7] في نص المؤلف (الممالة)، فحذفت الهاء ليستقيم السياق.

[8] في نص المؤلف(وهي)، ولا يستقيم بذلك السياق.

[9] زيادة لحاجة النص إليها.

[10] من الآية [٨٥ البقرة].

[11] من الآية [١٧٠ الأعراف].

[12] من الآية [٢٠٢ البقرة].

[13] من الآية [٣٧ آل عمران].

[14] زيادة لحاجة النص إليها.

[15] من الآية [١٣٥ النساء].

[16] من الآية [٨٣ البقرة].

[17] من الآية [١٤ مريم].

[18] في سبعة وعشرين موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٦٤.

[خامساً][1]: و﴿ فَٰعِلِينَ ﴾[2] ، و﴿ خَٰمِدِينَ ﴾[3] ، و﴿ لَٰعِبِينَ ﴾[4] في موضع النصب حيث وقعت[5] هذه[6] الثلاث كلم.

[سادساً][7]:وللرجال والنساء في موضع الجر حيث وقعا[8] كقوله: ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ ﴾[9] ، ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ ﴾[10] ، ﴿ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٌ ﴾[11] ، و﴿ فِى ٱلنِّسَآءِ ﴾[12]، وما أشبهه.

[سابعاً][13]: و ﴿ ٱلْجَاهِلُ ﴾[14] ، و ﴿ ٱلْجَٰهِلُونَ ﴾[15] في موضع الرفع حيث وقعا[16].

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] من الآية [١٠ يوسف].

[3] من الآية [١٥ الأنبياء].

[4] من الآية [١٦ الأنبياء].

[5] ﴿ فَٰعِلِينَ ﴾ ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٥٢٤،﴿ خَٰمِدِينَ ﴾ ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٤٥، و﴿ لَٰعِبِينَ ﴾ ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦٤٧.

[6] في نص المؤلف(وهذه) فحذفت الواو ليستقيم السياق.

[7] زيادة لحاجة النص إليها.

[8] الرجال في ثلاثة مواضع . ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٣٠٣، والنساء في واحد وثلاثين موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦٩٩.

[9] من الآية [٧ النساء].

[10] من الآية [٢٢٨ البقرة].

[11] من الآية [٧ النساء].

[12] من الآية [١٢٧ النساء].

[13] زيادة لحاجة النص إليها.

[14] من الآية [٢٧٣ البقرة].

[15] من الآية [٦٣ الفرقان].

[16] في أربعة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٨٤.

[ثامناً][1]: و ﴿ فِي ٱلْأَرْحَامِ ﴾[2] ، ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ ﴾[3] إذا كان في موضع جر حيث وقع[4].

[تاسعاً][5]: و ﴿ بِٱلْوَادِ ﴾[6] ، و ﴿ بِوَادٍ ﴾[7] ،

و ﴿ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾[8] ، و ﴿ وَادِيًا ﴾[9] ،

وما أشبهه من لفظه حيث وقع[10].

وأما ما لا يطرد ويقل دوره من ذلك ، ويقع متفرقاً في السور.

فقوله في البقرة: ﴿ إِنَّا لِلَّهِ ﴾[11] دون ﴿ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾[12] ، و ﴿ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾[13] ، ﴿ أَوْ تَسْرِيحٌۢ بِإِحْسَٰنٍ ﴾[14].

وفي آل عمران : [﴿ فِي ٱلْمِحْرَابِ ﴾[15]][16] ،

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] من الآية [٦ آل عمران].

[3] من الآية [٧٥ الأنفال].

[4] في ستة مواضع . ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٠٩.

[5] زيادة لحاجة النص إليها.

[6] من الآية [١٢ طه].

[7] من الآية [٣٧ إبراهيم].

[8] من الآية [١٨ النمل].

[9] من الآية [١٢١ التوبة].

[10] ثمانية مواضع . ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٤٧.

[11] من الآية [١٥٦ البقرة].

[12] من الآية [١٥٦ البقرة].

[13] من الآية [١٨٧ البقرة].

[14] من الآية [٢٢٩ البقرة].

[15] من الآية [٣٩ آل عمران].

[16] في نص المؤلف (من المحراب)، ولا يوجد في سورة آل عمران بهذا اللفظ.

وكذا في مريم: ﴿عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ ٱلۡمِحۡرَابِ﴾[1]،[2].

وفي الأنعام: ﴿فِي قِرۡطَاسٖ﴾[3]، و﴿بِخَارِجٖ مِّنۡهَا﴾[4].

وفي الأعراف: ﴿مَهۡمَا﴾[5].

وفي الرعد: ﴿مِنۡ أَطۡرَافِهَا﴾[6].

وفي إبراهيم: ﴿هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا﴾[7]، ولم يذكر الذي في البقرة[8]، و﴿فِي ٱلۡأَصۡفَادِ﴾[9]، وكذلك في (ص)[10].

وفي طه: ﴿وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾[11].

وفي الحج: ﴿مِنۡ أَسَاوِرَ﴾[12]، ﴿وَٱلۡبَادِ﴾[13]، و﴿بِإِلۡحَادِۭ﴾[14]، و﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾[15].

---

[1] من الآية [١١ مريم].

[2] قراءة متواترة وافق فيها ابن ذكوان. ينظر: متن الطيبة ص ٥٢ وما بعدها.

[3] من الآية [٧ الأنعام].

[4] من الآية [١٢٢ الأنعام].

[5] من الآية [١٢٢ الأعراف].

[6] من الآية [٤١ الرعد].

[7] من الآية [٣٥ إبراهيم].

[8] زيادة لحاجة النص إليها.

[9] من الآية [٤٩ إبراهيم].

[10] زيادة لحاجة النص إليها. و من الآية [٣٨ ص].

[11] من الآية [١٨ طه].

[12] من الآية [٢٣ الحج].

[13] من الآية [٢٥ الحج].

[14] من الآية [٢٥ الحج].

[15] من الآية [٥٤ الحج].

وفي النور: ﴿ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى ﴾[1] في حرفين.

ولقمان: ﴿ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ ﴾[2].

وفي سبأ: ﴿ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ ﴾[3] في الثلاثة. وفي فاطر: ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ ﴾[4].

وفي ص: ﴿ مِّنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾[5]، و﴿ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾[6].

وفي الشورى: ﴿ أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ ﴾[7].

وفي الذاريات: ﴿ فَٱلْجَـٰرِيَـٰتِ ﴾[8]، و﴿ فَنِعْمَ ٱلْمَـٰهِدُونَ ﴾[9].

وفي والطور: ﴿ فَـٰكِهِينَ ﴾[10]، و﴿ بِفَـٰكِهَةٍ ﴾[11].

وفي والنجم: ﴿ سَـٰمِدُونَ ﴾[12].

وفي الرحمن: ﴿ بِحُسْبَانٍ ﴾[13]، و﴿ ٱلْأَكْمَامِ ﴾[14]،

---

[1] من الآية [٢ النور].

[2] من الآية [٣٣ لقمان].

[3] من الآية [١٣ سبأ].

[4] من الآية [٣٣ فاطر].

[5] من الآية [١١ ص].

[6] تقدم ذكره في سورة إبراهيم، وكان الأولى عدم ذكره هنا. من الآية [٣٨ ص].

[7] من الآية [٥١ الشورى].

[8] من الآية [٣ الذاريات].

[9] من الآية [٤٨ الذاريات].

[10] من الآية [١٨ الطور].

[11] من الآية [٢٢ الطور].

[12] من الآية [٦١ النجم].

[13] من الآية [٥ الرحمن].

[14] من الآية [١١ الرحمن].

و﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾[1]، ﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾[2].

وفي الواقعة: ﴿ وَفَٰكِهَةٍ ﴾[3].

وفي الصف: ﴿ ٱلْحَوَارِيُّونَ ﴾[4].

وفي الحاقة: ﴿ بِٱلْقَارِعَةِ ﴾[5]، و﴿ عَاتِيَةٍ ﴾[6].

وفي الإنسان: ﴿ أَمْشَاجٍ ﴾[7]، و﴿ إِمَّا شَاكِرًا ﴾[8].

وفي الغاشية: ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾[9].

وفي الفجر: ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾[10].

والبلد: ﴿ وَوَالِدٍ ﴾[11].

وفي قريش: ﴿ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ ﴾[12].

وفي الفلق: ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ ﴾[13].

---

[1] من الآية [٤٤ الرحمن].

[2] من الآية [٥٤ الرحمن].

[3] من الآية [٢٠ الواقعة].

[4] من الآية [١٤ الصف].

[5] من الآية [٤ الحاقة].

[6] من الآية [٦ الحاقة].

[7] من الآية [٢ الإنسان].

[8] من الآية [٣ الإنسان].

[9] الآية [١٠ الغاشية].

[10] الآية [٢ الفجر].

[11] من الآية [٣ البلد].

[12] من الآية [٢ قريش].

[13] في نص المؤلف: (من غير حاسد) وهو خطأ ظاهر. من الآية [٥ الفلق].

وقد تقدم ذكر ﴿ٱلنَّاسِ﴾ [1] في مواضع الجر[2].

أمال هذه الألفات كلها وما قبلها إمالة غير مشبعة.

وقد ترجم قتيبة عن بعضها بالكسر، وعن بعضها بإشمام الكسر.

وترك المبالغة في الإمالة من قراءة الكسائي القديمة ثم رجع بعد ذلك إلى مذهب حمزة ،وبذلك قرأت له من جميع الطرق وعلى ذلك عامة أهل الأداء الآخذين لمذهبه، وقال قتيبة عنه:

﴿ٱلْعَذَابِ﴾[3] ، و﴿ٱلْمِحَالِ﴾[4] ، و﴿كَٱلْجَوَابِ﴾[5] ، ﴿وَمَشَارِبُ﴾[6]،[7]،

و﴿جَارِيَةٌ﴾[8] بالفتح في الخمس.

وحكى أبو محمد بن عبدالله بن أشتة عن قراءته: أن قتيبة روى عن الكسائي: أنه يميل كل حرف وقعت بعده ألف ساكنة قبل حرف مكسورة من كلمة مجرورة متصرفة وغير متصرفة في جميع القرآن ما كانت العربية حاكمة بجواز الإمالة فيها إلا ما كان من ذكر ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ﴾[9] ، و ﴿ٱلْعَذَابِ﴾ ، و﴿ٱلْمِحَالِ﴾ ، وقوله: ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ في سبأ[10].

قال: وكان يميل ﴿ءَامِنًا﴾ في إبراهيم [11]،و﴿ءَامِنَةً﴾ في النحل [12]،و﴿ءَانِفًا﴾ في

---

[1] من الآية [٨ البقرة].

[2] ينظر: ص ٣٢٤ وما بعد.

[3] من الآية [٤٩ البقرة].

[4] من الآية [١٣ الرعد].

[5] من الآية [١٣ سبأ].

[6] من الآية [٧٣ يس].

[7] قراءة متواترة وافق فيها ابن عامر من روايتيه بخلف.

[8] من الآية [١٢ الغاشية].

[9] من الآية [١ الفاتحة].

[10] من الآية [١٣ سبأ].

[11] من الآية:[٣٥ إبراهيم].

[12] من الآية [١١٢ النحل].

القتال[1]، و﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾[2] [3]دون ﴿وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾[4]، و﴿لَّا يَأْتِيهِ﴾ الذي بعده ﴿ٱلْبَٰطِلُ﴾ في السجدة خاصة[5].

وأشم الشين من قوله ﴿شَٰكِرًا﴾[6] الكسر، ويكسر الياء من ﴿ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ كسرا خفيفا أخبرني بذلك خلف بن ابراهيم المقرئ عن ابن أشتة بإسناده عن قتيبة.

حدثنا ابن غلبون نا محمد بن محمد نا أحمد بن سهل قال نا علي بن محصن[7] نا عمرو ابن الصباح عن حفص: أنه كان يفتح ﴿هَٰذَٰنِ﴾[8]، و﴿هَٰذَا﴾[9] وأشباه ذلك ولا يكسر.

وروى هبيرة عن حفص وابن جبير عن الكسائي عن أبي بكر عن عاصم وعن أصحابه عن نافع وأبي عمرو وحمزة والكسائي: ﴿هَٰذِهِ﴾[10] بفتح الهاء.

وروى سورة عن الكسائي ﴿هَٰذِهِ﴾، و﴿ذَٰلِكَ﴾[11] بالتفخيم.

وروى ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو: ﴿هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ﴾[12] الهاء بين التفخيم

---

[1] من الآية [١٦ محمد].

[2] من الآية [١٥٦ البقرة].

[3] في نص المؤلف: حيث وقعت، ولم ترد إلا مرة واحدة في سورة البقرة.

[4] من الآية [١٥٦ البقرة].

[5] من الآية [٤٢ فصلت].

[6] من الآية [١٤٧ النساء].

[7] علي بن محصن البغدادي مقرئ حاذق ضابط، عرض على :عمرو بن الصباح وهو من جلة أصحابه الذين ضبطوا عنه، روى عنه القراءة عرضًا :أحمد بن سهل الأشناني وقرأ عليه نسخته عن عمرو وأبو جعفر أحمد بن علي البزاز. ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٦٢).

[8] من الآية [٦٣ طه].

[9] من الآية [٢٥ البقرة].

[10] من الآية [٣٥ البقرة].

[11] من الآية [٢ البقرة].

[12] من الآية [٣٥ البقرة].

والكسر[1].

وبإخلاص فتحها في المذكر والمؤنث: قرأت للجماعة ،وعلى ذلك أهل الأداء))[2].

قال في الإيضاح: ((وأمال الكسائي برواية قتيبة ونصير والدوري والشيزري ﴿ فِي طُغْيَٰنِهِمْ ﴾[3]،

ونصير والدوري ﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا ﴾[4] ، و﴿ ءَاذَانِهِم ﴾[5] والشيزري والدوري غير ابن مقسم ﴿كَمِشْكَوٰةٍ ﴾[6] ، والعجلي وخلف عن سليم والدوري عن الكسائي إلا من طريق ابن مقسم ﴿ أَوْ كِلَاهُمَا ﴾[7]، وقتيبة وابن ذكوان والوليدان ﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾[8] في الجر، وحمزة برواية رجاء والعجلي وخلف وابن سعدان وخلف لنفسه ﴿ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا ﴾[9]، وذكر ابن مهران في الغاية[10]، والمبسوط[11] لرجاء بالفتح في هذه الحروف، وفي المجرد[12] لقراءة حمزة بالإمالة.

وحمزة برواية العجلي والدوري وخلف وابن سعدان عن سليم عنه وأبو عثمان عن الدوري وخلف لنفسه : ﴿ أَنَآ ءَاتِيكَ بِهِۦ ﴾ كلاهما[13].

---

[1] قراءة شاذة. لم أجدها لليزيدي ، وإنما لأبي زيد، ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٦.

[2] من قوله: وبإخلاص الفتح قرأت ذلك للكسائي ... إلى هنا. نقل طويل من كلام الداني في جامع البيان- جامعة الشارقة. ينظر: (٢/ ٧٤٣- ٧٥١). بتصرف يسير.

[3] من الآية [١٥ البقرة]. المتواتر للدوري عن الكسائي. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[4] من الآية [٥ فصلت]. كسابقه.

[5] من الآية [١٩ البقرة]. كسابقيه.

[6] من الآية [٣٥ النور]. كسوابقه.

[7] من الآية [٢٣ الإسراء]. المتواتر لحمزة والكسائي وخلف العاشر، والأزرق يقلل. ينظر: متن الطيبة ص ٥١- ٥٢.

[8] من الآية [٣٩ آل عمران]. المتواتر لابن ذكوان بخلفه. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[9] من الآية [٩ النساء]. المتواتر لحمزة بخلف عن خلاد. ينظر: المصدر السابق.

[10] ينظر: الغاية ص ٥٢- ٥٤. ولم يذكر (كلاهما).

[11] ينظر: المبسوط: الصفحات: ١٠٤ و ١٠٦ و ١٠٨ و ١٠٩. ولم يذكر (كلاهما).

[12] لم أقف عليه. وقد بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين.

[13] من الآية [٣٩ و ٤٠ النمل]. المتواتر لخلف العاشر، ولحمزة بخلف عن خلاد. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

وأبو عمرو برواية أبي حمدون وابن اليزيدي والكسائي برواية قتيبة ونصير من طريق ابن رستم ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾[1] في الجر، وعن ابن رستم أيضا ﴿ كُلُّ أُنَاسٍ ﴾ بالإمالة ثلاثهن[2]،[3].

وقرأت أنا بالفتح، وبروايتهما ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾[4] بإمالتين[5]،

﴿ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ ﴾[6]،

و﴿ شَانِئَكَ ﴾[7]،[8]،وقتيبة ﴿ لِلَّهِ ﴾[9] [في][10] كل القران[11].

ونصير ﴿ تَرَآءَتِ ٱلْفِئَتَانِ ﴾[12]،[13]، ويميل حمزة وخلف ونصير ﴿ تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾[14] إمالة واحدة في الوصل، وأما في الوقف فمختلف عن حمزة في أنه يميل إمالتين أو إمالة واحدة، والأصح واحدة، وأماله خلف ونصير إمالتين والكسائي غير نصير الإمالة الثانية في

---

[1] من الآية [٨ البقرة]. المتواتر لدوري أبي عمرو بخلفه. ينظر: المصدر السابق.

[2] من الآية [٦٠ البقرة و ١٦٠ الأعراف و ٧١ الإسراء].

[3] لم أجد إمالة هذا الحرف إلا لقتيبة. ينظر: الجامع لابن فارس (١/ ٢٣٣)، و الإشارة، تحقيق أحمد الفريح ص ٣٤٤.

[4] من الآية [١٥٦ البقرة].

[5] قراءة شاذة. ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣١٣- ٣١٥). ويقصد بالإمالتين ، إمالة ألف﴿إِنَّا ﴾، وألف﴿لِلَّهِ ﴾

[6] قراءة شاذة. ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣١٥).

[7] من الآية [٣ الكوثر].

[8] قراءة شاذة. لم أجد هذا الحرف ممالاً إلا برواية نصير. ينظر: الكامل ص ٣٢٤- ٣٢٥، وغاية الاختصار (١/ ٣٢٧).

[9] من الآية [١٥٦ البقرة].

[10] زيادة لحاجة النص إليها.

[11] قراءة شاذة. ينظر: المبهج (١/ ٣٣٣-٣٣٤).

[12] من الآية [٤٨ الأنفال].

[13] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٤- ٣٢٥.

[14] من الآية [٦١ الشعراء]. المتواتر وصلاً إمالة الراء لحمزة وخلف العاشر، ووقفاً الراء والهمزة، وأمال الكسائي الهمزة، وقللهما الأزرق بخلفه وقفاً. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

الوقف،[وا][1]لباقون بالتفخيم))[2].

[وقال أيضاً][3] : ((أما شرح الإمالات التي تفرد بها قتيبة فمرتب على حروف المعجم من غير تكرار لتكون أوجز في اللفظ وأوضح في البيان[4]:

يميل على الألف في كلمة ﴿ ءَامَنَّا ﴾[5] ،و ﴿ ءَامِنَةً ﴾[6] ، و ﴿ ءَامِنِينَ ﴾[7] ، و ﴿ ءَامِنُونَ ﴾[8] ، و ﴿ بِءَاخِذِيهِ ﴾[9] ، و ﴿ ءَاخِذِينَ ﴾[10] ، و﴿ ٱلْأَثِمِينَ ﴾[11] ، و ﴿ ٱلْآفِلِينَ ﴾[12] ، و ﴿ لِلْآكِلِينَ ﴾[13] ، و ﴿ مَّآرِبُ ﴾[14] ، و ﴿ ءَاسِنٍ ﴾[15] ، و ﴿ ءَانِفًا ﴾[16] ، و ﴿ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾[17] ، و ﴿ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾[18] ولا يميل ياءه لأنها بوزن

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٥/أ-ب). بتصرف.

[3] زيادة لحاجة النص إليها.

[4] كل ما سيذكره صاحب الإيضاح من الإمالات فهو شاذ، وما وافق فيه المتواتر نصصت عليه، وقد جمعت إمالات قتيبة في الكتب التالية. الكامل ص ٣١٥- ٣٣٠، وجامع ابن فارس (١/ ٢٢٨- ٢٣٤)، وغاية الاختصار (١/٣١٥- ٣٢٧)، والمبهج (١/ ٣٢٧- ٣٣٦).

[5] من الآية [٨ البقرة].

[6] من الآية [١١٢ النحل].

[7] من الآية [٩٩ يوسف].

[8] من الآية [٨٩ النمل].

[9] من الآية [٢٦٧ البقرة].

[10] من الآية [١٦ الذاريات].

[11] من الآية [١٠٦ المائدة].

[12] من الآية [٧٦ الأنعام].

[13] من الآية [٢٠ المؤمنون].

[14] من الآية [١٨ طه].

[15] من الآية [١٥ محمد].

[16] من الآية [١٥ محمد].

[17] من الآية [٤٤ الرحمن].

[18] من الآية [٥ الغاشية].

(أفعلة).

وعلى الباء في كلمة: ﴿ بِبَابِلَ ﴾[1] ، و﴿ ٱلْعِبَادِ ﴾[2] ، ﴿ مِنْ عِبَادِهِۦ ﴾[3] ، و﴿ عِبَادِى ﴾[4] ، و﴿ يَٰعِبَادِىَ ﴾[5] حيث وقعت إذا كانت الدال مكسورة[6]، و﴿ عِبَادًا ﴾[7] إذا كان منصوباً منوناً [8]،و﴿ عَنْ عِبَادَتِهِۦ ﴾[9] ، و﴿ عَنْ عِبَادَتِكُمْ ﴾[10] ، و﴿ بِعِبَادَتِهِمْ ﴾[11] ، و﴿ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ ﴾[12] ، و﴿ ٱلْجِبَالِ ﴾[13] في الخفض حيث وقع[14]، ٱلْبَآئِسَ ﴾[15] ، و﴿ بَٰعِدْ ﴾[16] ، و﴿ بِحُسْبَانٍ ﴾[17] ، و﴿ بَارِدٌ ﴾[18] ، و﴿ وَأَبَارِيقَ

---

[1] من الآية [١٠٢ البقرة].

[2] من الآية [٣٠ يس].

[3] من الآية [٩٠ البقرة].

[4] من الآية [١٨٦ البقرة].

[5] من الآية [٥٦ العنكبوت].

[6] وقعت الألفاظ الأربعة المذكورة مكسورة الدال في خمسة وسبعين موضعاً.

ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٤٣- ٤٤٤.

[7] من الآية [٧٩ آل عمران و ٥ الإسراء].

[8] في الموضعين المذكورين في الفقرة السابقة لا ثالث لهما.

[9] من الآية [١٧٢ النساء].

[10] من الآية [٢٩ يونس].

[11] من الآية [٨٢ مريم].

[12] من الآية [١١٠ الكهف].

[13] من الآية [٨٢ الحجر].

[14] في عشرة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٦٣- ١٦٤.

[15] من الآية [٢٨ الحج].

[16] من الآية [١٩ سبأ].

[17] من الآية [٥ الرحمن].

[18] من الآية [٤٢ ص].

[19] من الآية [١٨ الواقعة].

وعلى التاء في كلمة: ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾[1]،[2]، و﴿ٱلْقِتَالِ﴾[3]، في الجر[4]، و﴿كِتَٰبًا﴾[5]، و﴿قِتَالًا﴾[7] في المنصوب المنون[8]، و﴿بِتَابِعٍ﴾[9]، و﴿ٱلتَّٰبِعِينَ﴾[10]، و﴿تَارِكُ﴾[11] و[﴿بِتَارِكِ﴾][12]،[13]، و﴿تَٰئِبَٰتٍ﴾[14]، و﴿كِتَٰبِيَهْ﴾[15]، ﴿ٱلْأَوْتَادِ﴾[16]، ومع نصير من طريق ابن رستم[17] ﴿ٱلشِّتَآءِ﴾[18].

---

(1) من الآية [٨٥ البقرة].

(2) ١٠٨ مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٥٩٢- ٥٩٥.

(3) من الآية [٦٥ الأنفال].

(4) في أربعة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٥٣٦.

(5) من الآية [١٤٥ آل عمران].

(6) اثنا عشر موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٥٩٥.

(7) من الآية [١٦٧ آل عمران].

(8) في الموضع المذكور فقط.

(9) من الآية [١٤٥ البقرة].

(10) من الآية [٣١ النور].

(11) من الآية [١٢ هود].

(12) من الآية [٥٢ هود].

(13) في نص المؤلف بلا ياء. (بتارك) ، ولا يوجد في القرآن بهذا اللفظ.

(14) من الآية [٥ التحريم].

(15) من الآية [١٩ و ٢٥ الحاقة].

(16) من الآية [١٢ ص].

(17) أحمد بن محمد بن رستم. أبو جعفر الطبري البغدادي النحوي ثقة حاذق، قرأ على : نصير، وروى عن هاشم البربري قراءة الحسن، روى القراءة عنه :عبد الواحد بن أبي هاشم، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن شيخ أبي الفضل الخزاعي، وأحمد بن سلم الختلي، وأحمد بن بويان، وعمران بن يونس التونسي، وبكار بن أحمد ،وعمر بن سيف. ينظر: تأريخ الإسلام (٧/ ٧٥)، و غاية النهاية (١/ ١١٤- ١١٥).

(18) من الآية [٢ قريش].

وعلى الثاء في كلمة: ﴿بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ﴾[1]، و﴿ٱلْمَثَانِي﴾[2]، و﴿مَّثَانِيَ﴾[3]، و﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ﴾[4]، و﴿ثَانِيَ عِطْفِهِۦ﴾[5]، و﴿ثَاوِيًا﴾[6]، و﴿بِثَالِثٍ﴾[7].

وعلى الجيم في كلمة: ﴿جَاعِلٌ﴾[8]، و﴿إِمَامًا﴾[9]، و(جاعلون)، و﴿لَجَعِلُونَ﴾[10] و﴿ٱلْجَاهِلُ﴾[11]، و﴿ٱلْجَٰهِلُونَ﴾[12]، و﴿ٱلْجَٰهِلِينَ﴾[13]، و ﴿ٱلْجَٰهِلِيَّةِ﴾[14]، و﴿ٱلرِّجَالُ﴾[15] في الحركات الثلاث[16]، و﴿جَامِعُ﴾[17]، و ﴿مُتَجَانِفٍ﴾[18]، و﴿جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ﴾[19]،

---

(1) من الآية [٢٧ إبراهيم].

(2) من الآية [٨٧ الحجر].

(3) من الآية [٢٣ الزمر].

(4) من الآية [٤٠ التوبة].

(5) من الآية [٩ الحج].

(6) من الآية [٤٥ القصص].

(7) من الآية [١٤ يس].

(8) من الآية [٣٠ البقرة].

(9) من الآية [١٢٤ البقرة].

(10) من الآية [٨ الكهف].

(11) من الآية [٢٧٣ البقرة].

(12) من الآية [٦٣ الفرقان].

(13) من الآية [٦٧ البقرة].

(14) من الآية [١٥٤ آل عمران].

(15) من الآية [٣٤ النساء].

(16) ورد مرفوعاً سبع مرات، وكذلك مجروراً، وورد منصوباً ثلاث مرات.
ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٠٣.

(17) من الآية [٩ آل عمران].

(18) من الآية [٣ المائدة].

(19) من الآية [٧٣ التوبة].

و [﴿ وَجَٰهَدُواْ ﴾[1]][2]، و﴿ وَجَٰهِدْهُم ﴾[3] و﴿ وَتُجَٰهِدُونَ ﴾[4] و﴿ ٱلْمُجَٰهِدِينَ ﴾[5]، و﴿ جَٰثِمِينَ ﴾[6]، و﴿ حِجَابٌ ﴾[7]، و﴿ حِجَابًا ﴾[8]، و﴿ بِٱلْحِجَابِ ﴾[9] في الحركات الثلاثة[10]، و﴿ جَآئِرٌ ﴾[11]، و﴿ جَانِبَ ﴾[12]، و﴿ جَامِدَةً ﴾[13]، و﴿ جَازٍ ﴾[14]، و ﴿ يُجَٰوِرُونَكَ ﴾[15]، و﴿ وَهَلْ نُجَٰزِيٓ ﴾[16]، و﴿ جَاثِيَةً ﴾[17]، و﴿ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ ﴾[18]، و ﴿ ٱلْجَارِيَةِ ﴾[19]، و﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾[20]، و﴿ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾[21] وللجيم والشين عنده حال في

---

(1) من الآية [٢١٨ البقرة].

(2) في نص المؤلف (جاهد) وهي إعادة. والصواب من الإيضاح للأندرابي. ينظر: (١٢٧/ أ).

(3) من الآية [٥٢ الفرقان].

(4) من الآية [١١ الصف].

(5) من الآية [٩٥ النساء].

(6) من الآية [٧٨ الأعراف].

(7) من الآية [٤٦ الأعراف].

(8) من الآية [٤٥ الإسراء].

(9) من الآية [٣٢ ص].

(10) موضعان في الرفع ، ومثلها في النصب، وثلاثة في الجر. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٩٣.

(11) من الآية [٩ النحل].

(12) من الآية [٦٨ الإسراء].

(13) من الآية [٨٨ النمل].

(14) من الآية [٣٣ لقمان].

(15) من الآية [٦٠ الأحزاب].

(16) من الآية [١٧ سبأ].

(17) من الآية [٢٨ الجاثية].

(18) من الآية [٣ الذاريات].

(19) من الآية [١١ الحاقة].

(20) من الآية [١٢ الغاشية].

(21) من الآية [١٧ الحاقة].

الإمالة ليس في سائر الحروف. وعلى الحاء في كلمة: ﴿أَرْحَامِهِنَّ﴾[1]،

﴿ٱلْأَرْحَامِ﴾[2] في الجر، و﴿يُحَارِبُونَ﴾[3]، و﴿ٱلْحَٰسِبِينَ﴾[4]، و﴿حَٰسِبِينَ﴾[5]، و﴿ٱلْحَٰكِمِينَ﴾[6]، و﴿حَٰشِرِينَ﴾[7]، و﴿ٱلْأَحَادِيثِ﴾[8]، و﴿أَحَادِيثَ﴾[9] و﴿رِحَالِهِمْ﴾[10] و﴿حَامِيَةٌ﴾ خفضاً[11] ورفعاً[12]، و﴿بِإِلْحَادٍ﴾[13]، ﴿حَٰجِزِينَ﴾[14]، و﴿حَاجِزًا﴾[15]، و﴿بِحَٰمِلِينَ﴾[16]، و﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ﴾[17]، و﴿مَّحَارِيبَ﴾[18]، و﴿بِصِحَافٍ﴾[19]،

---

(1) من الآية [٢٢٨ البقرة].

(2) من الآية [٦ آل عمران].

(3) من الآية [٣٣ المائدة].

(4) من الآية [٦٢ الأنعام].

(5) من الآية [٤٧ الأنبياء].

(6) من الآية [٨٧ الأعراف].

(7) من الآية [١١١ الأعراف].

(8) من الآية [٦ يوسف].

(9) من الآية [٤٤ المؤمنون].

(10) من الآية [٦٢ يوسف].

(11) في قراءة الكسائي ﴿حَامِيَةٍ﴾ [٨٦ الكهف]: بألف بعد الحاء ، وياء مكان الهمزة، ومعه ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر. ينظر: متن الطيبة ص ٨٤.

(12) من الآية [١١ القارعة].

(13) من الآية [٢٥ الحج].

(14) من الآية [٤٧ الحاقة].

(15) من الآية [٦١ النمل].

(16) من الآية [١٢ العنكبوت].

(17) من الآية [٢ الذاريات].

(18) من الآية [١٣ سبأ].

(19) من الآية [٧١ الزخرف].

و﴿ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴾[1]، والـ ﴿ حَاسِدٍ ﴾[2].

وعلى الخاء في كلمة: ﴿ بِخَارِجٍ ﴾[3]، و﴿ بِخَٰرِجِينَ ﴾[4]، و﴿ خَٰمِدِينَ ﴾[5].

وعلى الدال في كلمة: ﴿ وَنِدَآءً ﴾[6]، ﴿ وَبِدَارًا ﴾[7]، و﴿ مِدَادًا ﴾[8]، و﴿ حِدَادٍ ﴾[9]، و﴿ ٱلدَّاعِ ﴾[10]، ﴿ وَدَاعِيًا ﴾[11]، و﴿ دَاعِىَ ٱللَّهِ ﴾[12]، و﴿ ٱلْمَدَآئِنِ ﴾[13]، دَانٍ ﴾[14].وعلى الذال في كلمة: ﴿ وَٱلذَّٰكِرِينَ ﴾[15]، ﴿ وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾[16].

وعلى الراء في كلمة: ﴿ فِرَاشًا ﴾[17]، و﴿ مِرْآءً ﴾[18]، و﴿ سِرَاعًا ﴾[19]،

---

(1) من الآية [١٠ النازعات].
(2) من الآية [٥ الفلق].
(3) من الآية [١٢٢ الأنعام].
(4) من الآية [١٦٧ البقرة]
(5) من الآية [١٥ الأنبياء].
(6) من الآية [١٧١ البقرة].
(7) من الآية [٦ النساء].
(8) من الآية [١٠٩ الكهف].
(9) من الآية [١٩ الأحزاب].
(10) من الآية [١٨٦ البقرة].
(11) من الآية [٤٦ الأحزاب].
(12) من الآية [٣١ الأحقاف].
(13) من الآية [١١١ الأعراف].
(14) من الآية [٥٤ الرحمن].
(15) من الآية [٣٥ الأحزاب].
(16) من الآية [١ الذاريات].
(17) من الآية [٢٢ البقرة].
(18) من الآية [٢٢ الكهف].
(19) من الآية [٤٤ ق].

و﴿ سِرَاجًا ﴾[1]، و﴿ كِرَامًا ﴾[2]، و﴿ كِرَامٍ ﴾[3]، و﴿ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾[4]

و﴿ غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾[5]، و﴿ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ ﴾[6]، و﴿ إِسْرَافًا ﴾[7]،

و﴿ إِجْرَامِى ﴾[8]، و﴿ إِكْرَٰهِهِنَّ ﴾[9]، و﴿ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴾[10]، و﴿ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[11]،

و﴿ ٱفْتِرَآءً ﴾[12]،[13]، و﴿ دِرَاسَتِهِمْ ﴾[14]، و﴿ أَطْرَافِهَا ﴾[15]، و﴿ قَطِرَانٍ ﴾[16]،

رَّابِعُهُمْ ﴾[17]،و﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾[18] في الجر[19]،تابعه ابن عتبة في ﴿ فِرَاشًا ﴾، و﴿

غَيْرَ إِخْرَاجٍ ﴾، وهو وابن مسلم وابن ذكوان في ﴿ ٱلْمِحْرَابِ ﴾[20]، وزاد ابن عتبة ﴿

---

(1) من الآية [٦١ الفرقان].

(2) من الآية [٧٢ الفرقان].

(3) من الآية [١٦ عبس].

(4) من الآية [٢٧ و ٧٨ الرحمن].

(5) من الآية [٢٤٠ البقرة].

(6) من الآية [١٣ التوبة].

(7) من الآية [٦ النساء].

(8) من الآية [٣٥ هود].

(9) من الآية [٣٣ النور].

(10) من الآية [٤٣ البقرة].

(11) من الآية [١٥١ الأعراف].

(12) من الآية [١٣٨ الأنعام].

(13) في نص المؤلف: (افترى) وهو خطأ ظاهر، والكلام هنا عن ما انفرد به قتيبة.

(14) من الآية [١٥٦ الأنعام].

(15) من الآية [٤١ الرعد].

(16) من الآية [٥٠ إبراهيم].

(17) من الآية [٢٢ الكهف].

(18) من الآية [٣٩ آل عمران و ١١ مريم].

(19) موضعان فقط ذُكِرَا في الفقرة السابقة.

(20) قراءة متواترة لابن ذكوان. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

﴿ إِخْرَاجُهُمْ ﴾[1]، ﴿ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِۦ ﴾[2].

وعلى الزاي في كلمة: ﴿ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ ﴾[3] في الجر[4]،

و﴿ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴾[5]، و﴿ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ﴾[6]، في الجر[7]، و﴿ ٱلزَّانِيَةُ ﴾[8]،

﴿ وَٱلزَّانِي ﴾[9]، و﴿ إِلَّا زَانِيَةً ﴾[10]، و﴿ إِلَّا زَانٍ ﴾[11]، و﴿ مِزَاجُهَا ﴾[12]،

و﴿ وَمِزَاجُهُۥ ﴾[13].

وعلى السين في كلمة: ﴿ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾[14]، و﴿ مَسَٰكِينَ ﴾[15] في الخفض والنصب،

﴿ ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾[16]، و﴿ مَسَٰكِنِ ﴾[17] ﴿ مَسَٰكِنِهِمْ ﴾[18] كله في الجر،

---

[1] من الآية [٨٥ البقرة].

[2] من الآية [٢١٧ البقرة].

[3] من الآية [١٧ هود].

[4] في أربعة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٩٩.

[5] من الآية [٢٠ يوسف].

[6] من الآية [٥٥ يوسف].

[7] موضع واحد فقط المذكور في المتن.

[8] من الآية [٢ النور].

[9] من الآية [٢ النور].

[10] من الآية [٣ النور].

[11] من الآية [٣ النور].

[12] من الآية [٥ الإنسان].

[13] من الآية [١٧ المطففين].

[14] من الآية [٨٣ البقرة]. ومثالها في النصب: ﴿ وَٱلْمَسَٰكِينَ ﴾ [١٧٧ البقرة].

[15] من الآية [٨٩ المائدة]. ولم تأت في القرآن إلا بالخفض.

[16] من الآية [١٨٧ البقرة].

[17] من الآية [٤٥ إبراهيم].

[18] من الآية [١٢٨ طه].

و﴿ وَٱلسَّآبِلِينَ ﴾[1] ، و﴿ لِّلسَّآبِلِينَ ﴾[2] ، و﴿ ٱلْحِسَابِ ﴾[3] في الجر[4] ،و﴿ حِسَابًا ﴾[5] ، و﴿ حِسَابِيَهْ ﴾[6] ، و﴿ ٱلنِّسَآءِ ﴾[7] في الجر[8]، و﴿ نِسَآءً ﴾[9] في المنصوب المنون[10]، و ﴿ بِإِحْسَٰنٍ ﴾[11] ، و ﴿ إِحْسَانًا ﴾[12] ، و ﴿ مُسَٰفِحِينَ ﴾[13] ، ﴿ مُسَٰفِحَٰتٍ ﴾[14] ، و﴿ سَآئِبَةٍ ﴾[15] ، و﴿ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾[16] ، و﴿ سَٰرِقِينَ ﴾[17] ، ﴿ سَافِلَهَا ﴾[18] ، و﴿ ٱلْإِنسَٰنِ ﴾[19] في الجر[20]، و ﴿ وَسَارِبٌ ﴾[21] و﴿ سَادِسُهُمْ ﴾[1]

---

(1) من الآية [١٧٧ البقرة].

(2) من الآية [٧ يوسف].

(3) من الآية [٢٠٢ البقرة].

(4) ينظر: ص ٣٩٠ تعليق رقم ٥.

(5) من الآية [٨ الطلاق].

(6) من الآية [٢٠ الحاقة].

(7) من الآية [٢٣٥ البقرة].

(8) ينظر: ص ٣٩٨ تعليق رقم ٨.

(9) من الآية [١١ النساء].

(10) الموضع المذكور هو الوحيد .

(11) من الآية [١٧٨ البقرة].

(12) من الآية [٨٣ البقرة].

(13) من الآية [٢٤ النساء].

(14) من الآية [٢٥ النساء].

(15) من الآية [١٠٣ المائدة].

(16) من الآية [١١ الأعراف].

(17) من الآية [٧٣ يوسف].

(18) من الآية [٨٢ هود].

(19) من الآية [٨٣ الإسراء].

(20) أحد عشر موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٩٣- ٩٤.

(21) من الآية [١٠ الرعد].

و﴿ مِنْ أَسَاوِرَ ﴾[٢] في الجر[٣] ،و﴿ بِٱلسَّاحِلِ ﴾[٤] ، و ﴿ ٱلسَّامِرِيُّ ﴾[٥] ، و﴿ يَسْمِرِيُّ ﴾[٦] ، و﴿ سَمِرًا ﴾[٧] ، و﴿ لِّسَانِي ﴾[٨] ، و﴿ لِسَانِ ﴾[٩] في الجر، و﴿ سَاكِنًا ﴾[١٠] ،و﴿ نَّحِسَاتٍ ﴾[١١] ، و﴿ سَٰمِدُونَ ﴾[١٢] ، و﴿ سَبِّحَتِ ﴾[١٣] ، و﴿ بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾[١٤] ، و﴿ سَفِلِينَ ﴾[١٥] ، ومع الدوري والشيزري : ﴿ نُسَارِعُ ﴾[١٦] ، ﴿ وَيُسَٰرِعُونَ ﴾[١٧] ، ﴿ وَسَارِعُوٓاْ ﴾[١٨] ، ومع أبي عثمان[١٩] ﴿ أُسَرَىٰ ﴾[٢٠] الألف المتوسطة[٢١].

---

(١) من الآية [٢٢ الكهف].

(٢) من الآية [٣١ الكهف و ٢٣ الحج و ٣٣ فاطر].

(٣) في الثلاثة المواضع المذكورة في الفقرة السابقة.

(٤) من الآية [٣٩ طه].

(٥) من الآية [٨٥ طه].

(٦) من الآية [٩٥ طه].

(٧) من الآية [٦٧ المؤمنون].

(٨) من الآية [٢٧ طه].

(٩) من الآية [٧٨ المائدة].

(١٠) من الآية [٤٥ الفرقان].

(١١) من الآية [١٦ فصلت].

(١٢) من الآية [٦١ النجم].

(١٣) من الآية [٥ التحريم].

(١٤) من الآية [١٤ النازعات].

(١٥) من الآية [٥ التين].

(١٦) من الآية [٥٦ المؤمنون] . قراءة متواترة للدوري عن الكسائي. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(١٧) من الآية [١١٤ آل عمران]. كسابقه.

(١٨) من الآية [١٣٣ آل عمران]. كسابقيها.

(١٩) الضرير. تقدمت ترجمته. ص ١٥٢.

(٢٠) من الآية [٨٥ البقرة]. قراءة متواترة للدوري عن الكسائي. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(٢١) ما وافق فيه الدوري وأبو عثمان الضرير في الأربعة أحرف فهو متواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

وعلى الشين في كلمة: ﴿ مُتَشَٰبِهًا ﴾[1]، و﴿ مُتَشَٰبِهٍ ﴾[2] في النصب والجر [3]، و﴿ شَاكِرٌ ﴾[4] ،[5]، و﴿ شَاعِرٌ ﴾[6] ،[7]، و﴿ شَاهِدٌ ﴾[8] في الحركات الثلاثة[9]، و﴿ شَٰكِرُونَ ﴾[10] ، و﴿ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾[11]،[12]، و﴿ شَٰهِدُونَ ﴾[13] ، ﴿ شَٰهِدِينَ ﴾[14] في الأحوال كلها [15]، و﴿ عِشَآءً ﴾[16] ، و﴿ ٱلْعِشَآءِ ﴾[17] ، ﴿ وَشَارِكْهُمْ ﴾[18] ، و﴿ شَاكِلَتِهِۦ ﴾[19] ، و﴿ شَطْرِ ﴾ [20]،

---

[1] من الآية [٢٥ البقرة].

[2] من الآية [٩٩ الأنعام].

[3] موضعان فقط هم المذكوران أحدهما منصوب والآخر مجرور.

[4] من الآية [١٥٨ البقرة].

[5] موضع بالرفع وثلاثة بالنصب. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٣٨٦.

[6] من الآية [٥ الأنبياء].

[7] موضعان بالرفع ومثلها بالجر فقط. ولا يوجد منصوب. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٨٤.

[8] من الآية [١٧ هود].

[9] ثلاثة مواضع بالرفع ، ومثلها بالنصب وواحد مجرور. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٨٨- ٣٨٩.

[10] من الآية [٨٠ الأنبياء].

[11] من الآية [١٤٤ آل عمران]، وفي المخطوط : (الشاكرون) ولم ترد في القرآن بهذا اللفظ. محقق.

[12] ﴿ شَٰكِرُونَ ﴾، و﴿ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴾ وردت في عشرة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٣٨٦.

[13] من الآية [١٥٠ الصافات].

[14] من الآية [١٧ التوبة].

[15] ﴿ شَٰهِدُونَ ﴾ ، و﴿ شَٰهِدِينَ ﴾ وردت في تسعة مواضع ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٨٩.

[16] من الآية [١٦ يوسف].

[17] من الآية [٥٨ النور].

[18] من الآية [٦٤ الإسراء].

[19] من الآية [٨٤ الإسراء].

[20] من الآية [٣٠ القصص].

و﴿ٱلْمَشْرِقِ﴾ [1] ، و﴿ٱلشَّٰفِعِينَ﴾ [2]، و﴿لِلشَّٰرِبِينَ﴾ [3]،[4]، ﴿فَشَٰرِبُونَ﴾ [5]، و﴿أَمْشَاجٍ﴾ [6]، ومع نصير من طريق ابن رستم ﴿شَانِئَكَ﴾[7]،[8].

والصاد في كلمة :هو وأبو عثمان : ﴿ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾[9] الألف المتوسطة، وهو وبكار للدوري ،والدنداني لنصير: ﴿مَنْ أَنصَارِىٓ﴾ في الحرفين[10].

وعلى الضاد: لا يميل ﴿بِضَآرِّينَ﴾[11] ، و﴿بِضَآرِّهِمْ﴾[12] ، و﴿غَيْرَ مُضَآرٍّ﴾[13] لسكون الراء المدغمة ،وإن كانت إمالتها جائزة.

وعلى الطاء: في كلمة يميل ﴿فِى قِرْطَاسٍ﴾[14] ، و﴿بِطَارِدِ﴾[15].

ولا يميل من الظاء شيئا.

وعلى العين في كلمة: يميل ﴿عَمَلَ عَٰمِلٍ﴾[16] ،

---

[1] من الآية [٥ الصافات].

[2] من الآية [٤٨ المدثر].

[3] من الآية [٦٦ النحل].

[4] في نص المؤلف (الشاربين) بلا لام، ولا يوجد في القرآن بهذا اللفظ.

[5] من الآية [٥٤ الواقعة].

[6] من الآية [٢ الإنسان].

[7] من الآية [٣ الكوثر].

[8] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٤- ٣٢٥.

[9] من الآية [١١٣ البقرة].

[10] من الآية [٥٢ آل عمران و ١٤ الصف].

[11] من الآية [١٠٢ البقرة].

[12] من الآية [١٠ المجادلة].

[13] من الآية [١٢ النساء].

[14] من الآية [٧ الأنعام].

[15] من الآية [٢٩ هود].

[16] من الآية [١٩٥ آل عمران].

﴿ عَٰلِمِينَ ﴾[1] و﴿ عَٰلِمِ ﴾[2] في الجر[3]، ﴿ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴾[4]، و﴿ عَٰبِدِينَ ﴾[5]، و ﴿ عَٰبِدَٰتٍ ﴾[6] و﴿ عَابِرِى ﴾[7] [8] و﴿ عَٰلِيَهَا ﴾[9]، و﴿ عَالِينَ ﴾[10]، و﴿ مُعَٰجِزِينَ ﴾[11]، و﴿ نِعَاجِهِۦ ﴾[12] و﴿ ٱلْمَعَارِجِ ﴾[13]، و﴿ عَاتِيَةٍ ﴾[14]، و﴿ عَالِيَةٍ ﴾[15].

وعلى الغين في كلمة: ﴿ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾[16]، و﴿ وَٱلْغَٰرِمِينَ ﴾[17]، ﴿ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾[18].

وعلى الفاء في كلمة: ﴿ بِفَٰحِشَةٍ ﴾[19]، و﴿ وَشِفَآءٌ ﴾[20]، و﴿ ٱلْأَصْفَادِ ﴾[21]،

---

[1] من الآية [٥١ الأنبياء].

[2] من الآية [٩٤ التوبة].

[3] في خمسة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٧٥.

[4] من الآية [١٣٦ آل عمران].

[5] من الآية [٥٣ الأنبياء].

[6] من الآية [٥ التحريم].

[7] من الآية [٤٣ النساء].

[8] في نص المؤلف:(عابرين) ولا يوجد في القرآن.

[9] من الآية [٨٢ هود].

[10] من الآية [٤٦ المؤمنون].

[11] من الآية [٥١ الحج].

[12] من الآية [٢٤ ص].

[13] من الآية [٣ المعارج].

[14] من الآية [٦ الحاقة].

[15] من الآية [٢٢ الحاقة].

[16] من الآية [٨٣ الأعراف].

[17] من الآية [٦٠ التوبة].

[18] من الآية [٤٠ المعارج].

[19] من الآية [١٩ النساء].

[20] من الآية [٥٧ يونس].

[21] من الآية [٤٩ إبراهيم].

﴿ وَجِفَانٍ ﴾[1] ، و﴿ فَٰكِهَةٍ ﴾[2] في الجر، و﴿ فَٰكِهِينَ ﴾[3] ، و﴿ ٱلْفَٰتِحِينَ ﴾[4] ، و﴿ فَٰرِهِينَ ﴾[5] ، و﴿ بِفَٰتِنِينَ ﴾[6] ، و﴿ فَانٍ ﴾[7].

وعلى القاف في كلمة: يميل ﴿ بِٱلْقَارِعَةِ ﴾[8] في الجر فقط[9].

وعلى الكاف في كلمة: ﴿ كَافِرِ ﴾[10] ، و﴿ كَامِلَةٌ ﴾[11] إمالتين في الوقف دون الوصل، و ﴿ كَافِرِ بِهِۦ ﴾[12]، و﴿ كَامِلَيْنِ ﴾[13]، و﴿ ٱلنِّكَاحَ ﴾[14] في الجر، و﴿ نِكَاحًا ﴾[15] في المنصوب المنون، و﴿ كَاتِبٌ ﴾[16] في الحركات الثلاثة[17]،

و﴿ كَٰتِبُونَ ﴾[18] و﴿ كَٰتِبِينَ ﴾[19]،

---

(1) من الآية [١٣ سبأ].

(2) من الآية [٥٥ الدخان].

(3) من الآية [٢٧ الدخان].

(4) من الآية [٨٩ الأعراف].

(5) من الآية [١٤٩ الشعراء].

(6) من الآية [١٦٢ الصافات].

(7) من الآية [٢٦ الرحمن].

(8) الآية [٤ الحاقة]. وفي المخطوط: (القارعة). ولم ترد بهذا اللفظ إلا مرفوعة.

(9) هو الموضع الوحيد المجرور.

(10) من الآية [٤١ البقرة].

(11) من الآية [١٩٦ البقرة].

(12) من الآية [٤١ البقرة].

(13) من الآية [٢٣٣ البقرة].

(14) من الآية [٢٣٥ و ٢٣٧ البقرة]. موضعان فقط.

(15) من الآية [٣٣ و ٦٠ النور]. موضعان فقط.

(16) من الآية [٢٨٢ البقرة].

(17) مثال النصب: ﴿ كَاتِبًا ﴾ [٢٨٣ البقرة]، وهو موضع واحد فقط، ولم ترد في القرآن مخفوضة.

(18) من الآية [٩٤ الأنبياء].

(19) من الآية [١١ الانفطار].

و﴿ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[1]، و﴿كَٰرِهِينَ﴾[2]، و﴿كَٰرِهُونَ﴾[3]، و﴿مَا زَكَىٰ﴾[4]، ﴿وَلَا رِكَابٍ﴾[5]، و﴿بِكَاهِنٍ﴾[6]، و﴿بِقَوْلِ كَاهِنٍ﴾[7]، ومع أبي عثمان ﴿سُكَٰرَىٰ﴾[8] الألف المتوسطة[9].

وعلى اللام في كلمة: ﴿ٱللَّهِ﴾[10] في كل القران[11]، ولا يميل ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ﴾[12]، ولا ﴿بِٱللَّهِ﴾[13]، ﴿وَتَٱللَّهِ﴾[14]، ويميل ﴿مِنْ إِلَٰهٍ﴾[15]، و﴿إِلَٰهَكَ﴾[16] في الخفض فحسب[17]، و﴿ٱخْتِلَٰفِ﴾[18] في الجر[19]، و﴿ٱخْتِلَٰفًا﴾[20] في النصب مع التنوين،

---

(1) من الآية [٦١ آل عمران].

(2) من الآية [٨٨ الأعراف].

(3) من الآية [٤٨ التوبة].

(4) من الآية [٢١ النور].

(5) من الآية [٦ الحشر].

(6) من الآية [٢٩ الطور].

(7) من الآية [٤٢ الحاقة].

(8) من الآية [٤٣ النساء].

(9) قراءة متواترة لدوري الكسائي. ينظر: متن الطيبة ص ٥٢.

(10) من الآية [٢ الفاتحة].

(11) ورد لفظ الجلالة ٩٨٠ مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٠- ٧٥.

(12) من الآية [١ الفاتحة].

(13) من الآية [٨ البقرة].

(14) من الآية [٥٧ الأنبياء].

(15) من الآية [٦٢ آل عمران].

(16) من الآية [٩٧ طه].

(17) هو الموضع الوحيد بالخفض. محقق.

(18) من الآية [٦ يونس].

(19) في أربعة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٤٠.

(20) من الآية [٨٢ النساء]. هو الموضع الوحيد.

و ﴿ٱلْإِسْلَٰمِ﴾[1]، و﴿إِسْلَٰمِهِمْ﴾[2] في الجر، و﴿فِى ٱلْبِلَٰدِ﴾[3]، و﴿لَآيِمٍ﴾[4]، ﴿لَّازِبٍ﴾[5]، و﴿ثَلَٰثِينَ﴾[6]، و﴿خِلَٰلٌ﴾[7]، و﴿خِلَٰلَهَا﴾[8]، و﴿خِلَٰلَهُمَا﴾[9]، و﴿مِنْ خِلَٰلِهِۦ﴾[10] في الأحوال كلها، و﴿مِّنْ خِلَٰفٍ﴾[11] و﴿خِلَٰفَكَ﴾[12] الجر[13] والنصب[14]، و﴿ٱللَّٰعِبِينَ﴾[15]، ﴿لَٰعِبِينَ﴾[16]، و﴿جَلَٰبِيبِهِنَّ﴾[17]، و ضَلَٰلٍ﴾[18]، و﴿لَٰبِثِينَ﴾[19]،ووافقه نصير في ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾[20] فقط. وعلى الميم في كلمة: يميل ﴿إِسْمَٰعِيلَ﴾[21]،

---

(1) من الآية [٨٥ آل عمران و ٧ الصف]. موضعان فقط.

(2) من الآية [٧٤ التوبة]. الموضع الوحيد.

(3) من الآية [١٩٦ آل عمران].

(4) من الآية [٥٤ المائدة].

(5) من الآية [١٤٢ الأعراف].

(6) من الآية [١١ الصافات].

(7) من الآية [٣١ إبراهيم].

(8) من الآية [٩١ الإسراء].

(9) من الآية [٣٣ الكهف].

(10) من الآية [٤٣ النور].

(11) من الآية [٣٣ المائدة].

(12) من الآية [٧٦ الإسراء].

(13) أربعة مواضع بالجر. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٤٠.

(14) موضعان بالنصب. ينظر: المصدر السابق.

(15) من الآية [٥٥ الأنبياء].

(16) من الآية [١٦ الأنبياء].

(17) من الآية [٥٩ الأحزاب].

(18) من الآية [٧٤ الأنعام].

(19) من الآية [٢٣ النبأ].

(20) من الآية [١٥٦ البقرة].

(21) من الآية [٣٩ إبراهيم].

و ﴿ ٱلْمَٰكِرِينَ ﴾[1] ، و ﴿ ثَمَٰنِينَ ﴾[2] ، و ﴿ ثَمَٰنِيَةَ ﴾[3] ، و ﴿ مَهْمَا ﴾[4] ، و ﴿ سِمَانٍ ﴾[5] ، و ﴿ إِمَامٍ ﴾[6] ، و ﴿ لَبِإِمَامٍ ﴾[7] ، و ﴿ إِمَامًا ﴾[8] في الخفض والنصب[9] ، و[﴿ بِإِمَٰمِهِمْ ﴾[10]][11]، و ﴿ وَتَمْثِيلَ ﴾[12] ، و ﴿ مَّارِدٍ ﴾[13] ، مَّارِجٍ ﴾[14] ، و ﴿ أَكْمَامِهَا ﴾[15] ، و ﴿ ٱلْأَكْمَامِ ﴾[16] ، و ﴿ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴾[17] ، و ﴿ وَشِمَالِ ﴾[18] ، و ﴿ ٱلشِّمَالِ ﴾[19] في الجر[20] ، و ﴿ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴾[21] ، ومع الدوري من

---

(1) من الآية [٥٤ آل عمران].

(2) من الآية [٤ النور].

(3) من الآية [١٤٣ الأنعام].

(4) من الآية [١٣٢ الأعراف].

(5) من الآية [٤٣ يوسف].

(6) من الآية [١٢ يس].

(7) من الآية [٧٩ الحجر].

(8) من الآية [١٢٤ البقرة].

(9) في النصب أربعة مواضع وفي الخفض ثلاثة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٨٠.

(10) من الآية [٧١ الإسراء].

(11) في المخطوط: (إمامكم)، ولم يرد في القرآن بهذا اللفظ.

(12) من الآية [١٣ سبأ].

(13) من الآية [٧ الصافات].

(14) من الآية [١٥ الرحمن].

(15) من الآية [٤٧ فصلت].

(16) من الآية [١١ الرحمن].

(17) من الآية [٤٨ الذاريات].

(18) من الآية [١٥ سبأ].

(19) من الآية [١٧ الكهف].

(20) ثمانية مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٨٧.

(21) من الآية [٧ الفجر].

ابن مقسم ﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ﴾[1]،[2]،

وزاد ابن مقسم ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[3] وليس ذلك في رواية النهاوندي[4].

وعلى النون في كلمة: يميل ﴿بِنَآءً﴾[5] فيهما[6]، و ﴿مُنَادِيًا يُنَادِى﴾[7]، و﴿نَدِمِينَ﴾[8]، و﴿ٱلنَّدِمِينَ﴾[9]، ولدى ﴿وَٱلْخَنَازِيرَ﴾[10]، و﴿مَنَازِلَ﴾[11]، ﴿نَاجٍ﴾[12]، و﴿نَافِلَةً﴾[13] و﴿نَادِيكُمُ﴾[14]، و﴿لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ﴾[15]، و﴿ٱلْمُنَادِ﴾[16]، و﴿لِلْأَنَامِ﴾[17]، و﴿مَنَاكِبِهَا﴾[18]،

---

[1] من الآية [٢٢ الكهف].

[2] قراءة متواترة. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[3] من الآية [٤ الفاتحة].

[4] إسماعيل بن شعيب أبو علي النهاوندي مقرئ مصدّر مشهور، قرأ على :أحمد بن محمد بن سلمويه وروى الحروف عن :إسحاق بن محمد بن إسحاق بن منده، روى القراءة عنه :عبد الله بن أحمد بن طالب، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعلي بن محمد العلاف، وعلي بن أحمد بن عمر الحمامي، وابن مهران ، توفي سنة خمسين وثلاثمائة. ينظر: تأريخ الإسلام (٧/ ٨٨٨)، و غاية النهاية (١/ ١٦٤- ١٦٥).

[5] من الآية [٢٢ البقرة و ٦٤غافر].

[6] موضعان.

[7] من الآية [١٩٣ آل عمران].

[8] من الآية [٥٢ المائدة].

[9] من الآية [٣١ المائدة].

[10] من الآية [٦٠ المائدة].

[11] من الآية [٥ يونس].

[12] من الآية [٤٢ يوسف].

[13] من الآية [٧٩ الإسراء].

[14] من الآية [٢٩ العنكبوت].

[15] من الآية [١٨ غافر].

[16] من الآية [٤١ ق].

[17] من الآية [١٠ الرحمن].

[18] من الآية [١٥ الملك].

و﴿نَاشِئَةَ﴾[1]، ووافقه ابن عتبة في ﴿بِنَآءً﴾ فيهما، ونصير في ﴿ٱلنَّاسِ﴾[2]، و﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾[3].

وعلى الواو في كلمة: يميل ﴿ٱلْوَٰحِدِ﴾ (٤)[5]، و﴿وَٰحِدَةٍ﴾[6] في الجر[7]، و﴿وَوَالِدٍ﴾[8] في الجر، و﴿بِوَٰلِدَيْهِ﴾[9]، ﴿وَلِوَٰلِدَيْكَ﴾[10]، ﴿وَلِوَٰلِدَىَّ﴾[11]، و﴿وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ﴾[12]، و﴿بِوَٰلِدَتِى﴾[13]، و﴿ٱلْوَٰلِدَيْنِ﴾[14]، و﴿ٱلْوَارِثِ﴾[15] و﴿ٱلْوَٰرِثِينَ﴾[16]، و﴿ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ﴾[17]، و﴿ٱلْجَوَارِ﴾[18]، و﴿ٱلْخَوَالِفِ﴾[19]،و﴿ٱلْمَوَٰلِىَ﴾[20]، و

---

[1] من الآية [٦ المزمل].

[2] من الآية [٨ البقرة].

[3] من الآية [١٥٦ البقرة].

[4] من الآية [٤٨ إبراهيم].

[5] ثمانية مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٤٥.

[6] من الآية [١ النساء].

[7] سبعة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٤٥.

[8] من الآية [٣ البلد]. وهو موضع واحد.

[9] من الآية [١٤ مريم].

[10] من الآية [١٤ لقمان].

[11] من الآية [٤١ إبراهيم].

[12] من الآية [١١٠ المائدة].

[13] من الآية [٣٢ مريم].

[14] من الآية [١٣٥ النساء].

[15] من الآية [٢٣٣ البقرة].

[16] من الآية [٨٩ الأنبياء].

[17] من الآية [١١١ المائدة].

[18] من الآية [٤ المائدة].

[19] من الآية [٨٧ التوبة].

[20] من الآية [٥ مريم].

﴿بِوَادٍ﴾[1]، و﴿وَادِيًا﴾[2]، من ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾[3]، ﴿وَمِنْ أَصْوَافِهَا﴾[4]، و﴿وَارِدُهَا﴾[5] فقط، و ﴿قَوَارِيرَ﴾[6] حيث حلت[7]، ومع أبي عثمان ﴿يُوَارِى﴾[8]، ﴿فَأُوَارِىَ﴾[9][10]، تابعه عباس برواية عبد الغفار في ﴿وَادِ ٱلنَّمْلِ﴾[11] فقط.

وعلى الهاء في كلمة: يميل ﴿هَادٍ﴾[12] في الوصل، و﴿هَادِيًا﴾[13]، و﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ﴾[14]، و﴿بِهَٰدِى ٱلْعُمْىِ﴾[15]، و﴿فَلَا هَادِىَ لَهُۥ﴾[16]، ﴿وَجِهَادٍ﴾[17] ﴿جِهَادًا﴾[18] في الجر[19] والنصب[20]،و﴿بِشِهَابٍ﴾[21]،

---

(1) من الآية [٣٧ إبراهيم].

(2) من الآية [١٢١ التوبة].

(3) من الآية [١٨ النمل].

(4) من الآية [٨٠ النحل].

(5) من الآية [٧١ مريم].

(6) من الآية [٤٤ النمل و ١٥ و ١٦ الإنسان].

(7) الثلاثة مواضع المذكورة سابقاً فقط.

(8) من الآية [٣١ المائدة].

(9) من الآية [٣١ المائدة].

(10) قراءة متواترة. لدوري الكسائي. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(11) من الآية [١٨ النمل].

(12) من الآية [٧ الرعد].

(13) من الآية [٣١ الفرقان].

(14) من الآية [٥٤ الحج].

(15) من الآية [٨١ النمل].

(16) من الآية [١٨٦ الأعراف].

(17) من الآية [٢٤ التوبة].

(18) من الآية [٥٢ الفرقان و ١ الممتحنة].

(19) فقط موضع واحد.

(20) الموضعان المذكوران في الفرقان والممتحنة. الفقرة قبل السابقة

(21) من الآية [٧ النمل].

و﴿كَٱلدِّهَانِ﴾[1]، و﴿هَامِدَةً﴾[2]، و﴿هَاوِيَةٌ﴾[3] و﴿ٱلْهَٰلِكِينَ﴾[4]، و﴿ٱلْمُهَجِّرِينَ﴾[5]، وافقه المنقري في﴿لَهَادِ ٱلَّذِينَ﴾ فقط.

وعلى الياء في كلمة: يميل ﴿يَابِسٍ﴾[6] و﴿يَابِسَٰتٍ﴾[7] ﴿وَلَيَالٍ﴾[8]،و﴿بِضِيَآءٍ﴾[9] ، و﴿حَيَاتِكُمُ﴾[10]، و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾[11] في الجر[12]، و﴿فِي ٱلْخِيَامِ﴾[13].

ويوافق سائر الرواة في ﴿لِلرُّءْيَا﴾[14] مع لام الإضافة فقط[15]. وقد أتى عن قتيبة من غير هذا هذا الطريق إمالة حروف كثيرة سوى ما ذكرها فلم أشتغل بذكرها إذ ليست مما قرأنا[16].وجميع هذه الإمالات التي تفرد بها قتيبة ليست بالمشبعة الفاحشة إنما هي يسيرة حسنة لطيفة))[17].

قال في المغني:((قال الخزاعي[18] :كان قتيبة وأصحابه كيحيى بن زياد الخوارزمي[19]، وفورك

---

(1) من الآية [٣٧ الرحمن].

(2) من الآية [٥ الحج].

(3) من الآية [٩ القارعة].

(4) من الآية [٨٥ يوسف].

(5) من الآية [١٠٠ التوبة].

(6) من الآية [٥٩ الأنعام].

(7) من الآية [٤٣ يوسف].

(8) من الآية [٢ الفجر].

(9) من الآية [٧١ القصص].

(10) من الآية [٢٠ الأحقاف].

(11) من الآية [٨٥ البقرة].

(12) أربعون موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٢٤- ٢٢٥.

(13) من الآية [٧٢ الرحمن].

(14) من الآية [٤٣ يوسف].

(15) قراءة متواترة. للكسائي وخلف العاشر بالإمالة، والأزرق وأبو عمرو بخلفهما. ينظر: متن الطيبة ص ٥١- ٥٢.

(16) وقد بينت بحمد الله المتواتر من قراءته والشاذ.

(17) نقل طويل من كلام الأندرابي. ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٢٧/ أ-ب و ١٢٨/أ-ب). بتصرف يسير.

(18) محمد بن جعفر الخزاعي. تقدمت ترجمته. ينظر: ص ١٢٩

(19) تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٢٠٩.

بن شبويه [1]، وعدي بن زياد[2]: يميلون كل كلمة فيها كسر وألف ساكنة سواء كانت الكسرة متقدمة أو متأخرة أول الكلمة أو آخرها ما كانت العربية حاكمة بجواز الإمالة وسواء كان فيها حرف مانع أو لم يكن[3]، ووافق المطرز أصحابه عن قتيبة في إمالة كل حرف أتى بعده ألف ساكنة قبل حرف مكسور في جميع القران إلا قوله : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[4]، و﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[5]،و﴿ ٱلْمِحَالِ ﴾[6]، و﴿ بَارِزَةً ﴾[7]، و﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾[8]، و﴿ ٱلْمَٰهِدُونَ ﴾[9] فقط[10]، يميلون ﴿ بِٱللَّهِ ﴾، ﴿ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾[11]. وأبو حاتم عن قتيبة يميل ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[12] [13]، وكذا ﴿ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[14]،

و﴿ مَٰلِكِ ﴾[15] [16]، وافقه ابن مقسم في ﴿ مَٰلِكِ ﴾ بالإمالة فقط[17]. والخريبي عن أبي

---

[1] فورك بن شبويه أبو عبد الله الأصبهاني مقرئ صالح، رحل إلى البصرة وعرض على يعقوب وعرض على :الكسائي أيضًا، قرأ عليه: جعفر بن أحمد بن الفرج. ينظر: غاية النهاية (٢/ ١٣).

[2] عدي بن زياد، يقال كان من الأبدال، روى القراءة عن :الكسائي، روى القراءة عنه :نوح بن إدريس. ينظر: غاية النهاية (١/ ٥١١).

[3] ينظر: المنتهى لأبي الفضل الخزاعي ص ٢٤٧. بتصرف.

[4] من الآية [١ الفاتحة].

[5] من الآية [٥ البقرة].

[6] من الآية [١٣ الرعد].

[7] من الآية [٤٧ الكهف].

[8] من الآية [١٣ سبأ].

[9] من الآية [٤٨ الذاريات].

[10] لم أجد ذلك عن المطرز. ينظر: المغني ل ٤٧.

[11] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ٣١٦، والمنتهى للخزاعي ص ٢٤٧.

[12] من الآية [١ الفاتحة].

[13] قراءة شاذة. بخلاف عن قتيبة، والصواب الفتح. ينظر: الكامل ٣١٦.

[14] من الآية [٢ الفاتحة].

[15] من الآية [٤ الفاتحة].

[16] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ٣١٦.

[17] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ٣١٦.

عمرو والكاهلي[1] وابن حرب[2] عن حمزة ﴿إِيَّاكَ﴾[3] بالإمالة[4]، وهكذا الخزاعي عن قتيبة والأزرق عن ورش عن نافع[5]. وأبو خالد عن قتيبة ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[6] في كل إعرابه[7] [في] كل القران[8] بالإمالة[9]، وأبو خالد وابن زياد عن قتيبة : ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[10] بالإمالة له[11]، وابن مهران عن قتيبة (آمين) بالإمالة[12]، وإن لم يكن من القران.

والأزرق عن ورش عن نافع وابن شنبوذ عن قنبل وأبو خالد عن قتيبة: ﴿ذَٰلِكَ﴾[13]، و﴿ذَٰلِكُم﴾[14] وبابهما[15] [في] كل القرآن بالإمالة[16].

و[قرأ][1] ﴿ٱلْكِتَٰبُ﴾[2] في جميع إعرابه[3] بالإمالة: أبو خالد عن قتيبة والعراقي[4] وأبو

---

(1) خالد بن يزيد أبو الهيثم الأسدي الكاهلي الكوفي الطبيب الكحال ثقة، عرض على :حمزة الزيات وهو من جلة أصحابه، عرض عليه :سهل بن محمد الجلاب، ويعقوب بن يوسف الضبي، وأبو حمدون الطيب، ومحمد بن عيسى الأصبهاني وروى عنه الحروف :محمد بن شاذان، مات سنة خمس وعشرة ومائتين.

ينظر: تأريخ الإسلام (٥/ ٣٠٦)، وغاية النهاية (١/ ٢٦٩- ٢٧٠).

(2) شعيب بن حرب بن بسام بن يزيد المدائني أبو صالح البغدادي نزيل مكة من أبناء خراسان صالح دين ثقة، عرض على حمزة الزيات، روى القراءة عنه عرضًا الطيب بن إسماعيل، مات سنة ست وقيل: سنة سبع وتسعين ومائة.

ينظر: تأريخ بغداد (١٠ / ٣٣٠- ٣٣٥)، و غاية النهاية (١/ ٣٢٧).

(3) من الآية [٥ الفاتحة].

(4) قراءة شاذة. لم أجده إلا للخريبي. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٦.

(5) لم أجد لهم الإمالة فيما بين يدي من كتب كشواذ القراءات للكرماني وغيره..

(6) من الآية [٦ الفاتحة].

(7) مثال المخفوض: ﴿ٱلصِّرَٰطِ﴾[١٣٥ طه]، ومثال المرفوع: ﴿صِرَٰطُ﴾ [١٢٦ الأنعام].

(8) سبعة بالرفع وأربعة بالنصب، وسبعة وعشرون بالجر. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٠٧.

(9) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٦.

(10) من الآية [٧ الفاتحة].

(11) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ٣١٦.

(12) (آمين): ليست من المصحف . ومع ذلك أميلت. ينظر: الكامل ٣١٦.

(13) من الآية [٢ البقرة].

(14) من الآية [٤٩ البقرة].

(15) أي: كل ما جاء من أسماء الإشارة ؛ مفرد ومفردة ومثنى وجمع.

(16) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٨، شواذ القراءات للكرماني ص ٣٥.

سليمان والأزرق عن ورش[٥].وروى أبو خالد عن قتيبة: ﴿لَارَيْبَ﴾[٦]، و﴿عَلَى﴾[٧]،و﴿إِلَى﴾[٨]و﴿إِذَآ﴾[٩]،و﴿ذَا﴾[١٠]، و﴿إِلَّآ﴾[١١]،و﴿مَا﴾[١٢]،و ﴿مِّمَّا﴾[١٣]،

---

[١] ما بين المعكوفين في هامش المخطوط. بحر الجوامع (٣١١/أ).

[٢] من الآية [٢ البقرة].

[٣] مثال المنصوب: ﴿ٱلْكِتَٰبَ﴾ [٤٤ البقرة]، ومثال المخفوض: ﴿ٱلْكِتَٰبِ﴾ [٨٥ البقرة]. ومجموع ما ذكر منع بكل إعراباته ٢٣٠ موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٥٩٢- ٥٩٥.

[٤] لم يرو عن ورش مباشرة بل بإسناده إلى الأزرق عن ورش. ينظر: النشر (١٠٨/١).

والعراقي هو: منصور بن أحمد بن إبراهيم ويقال: ابن محمد، أبو نصر العراقي، أستاذ كبير محقق مؤلف شيخ خراسان، أخذ القراءة عرضا عن :أبي بكر بن مهران، وأبي الفرج الشنبوذي، وإبراهيم بن أحمد المروزي، والحسن بن عبد الله بن محمد صاحب ابن مجاهد، وغيره، وعبد الله بن يوسف، و أحمد بن محمد بن الحسن بن مقسم، قرأ عليه :محمد بن أحمد النوجاباذي، ومحمد بن علي الزنبيلي، ومحمد بن عبد الله الفراء وابنه عبد الحميد بن منصور، وألّف كتاب الإشارة والموجز في القراءات. ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٢١٤،

و غاية النهاية (٢/ ٣١١).

[٥] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٨، شواذ القراءات للكرماني ص ٣٥.

[٦] من الآية [٢ البقرة].

[٧] من الآية [١٤٣ البقرة].

[٨] من الآية [١٢ آل عمران].

[٩] من الآية [١٥٦ البقرة].

[١٠] من الآية [٢٤٥ البقرة].

[١١] من الآية [٩ البقرة].

[١٢] من الآية [١٧ البقرة].

[١٣] من الآية [٢٣ البقرة].

و﴿ يَٰبَنِيٓ ﴾[1] ، و﴿ هَٰذَا ﴾[2] ، و﴿ مَاذَآ ﴾[3] ،

وكذلك الحروف التي جاءت لمعنى[4] إذا كان آخرها ياءاً أو ألفاً[5].وكذلك ﴿ هَٰذِهِ ﴾[6] كلها بالإمالة: روى أبو سليمان عن ورش بين بين[7]، وكذلك ﴿ مِنْهَا ﴾[8] ،و ﴿ فِيهَا ﴾[9] ، و﴿ عَنْهَا ﴾[10] ، و ﴿ بِهَآ ﴾[11] [12]،وافقه ابن نزار التكريتي[13] عن الأزرق عن ورش في كلمات: ﴿ مِنْهَا ﴾ ، و﴿ عَنْهَا ﴾ ، و﴿ فِيهَا ﴾ فقط، والمطرز في ﴿ لَا ﴾[14] ، و ﴿ إِلَىٰ ﴾[15].

---

[1] من الآية [٤٠ البقرة].

[2] من الآية [٢٥ البقرة].

[3] من الآية [٢٦ البقرة].

[4] حُرُوف الْمعَانِي وَهِي الَّتِي تدل على معَان فِي غَيرهَا وتربط بَين أَجزَاء الْكَلَام وتتركب من حرف أَو أَكثر من حُرُوف المباني. ينظر: المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة (١/ ١٦٧)

[5] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٦ و ٣١٨، وشواذ القراءات للكرماني ص ٣٦.

[6] من الآية [٣٥ البقرة].

[7] الإمالة والتقليل كلاهما في (هذه). قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٨، وشواذ القراءات للكرماني ص ٣٦.

[8] من الآية [١٧٥ الأعراف].

[9] من الآية [٢٥ البقرة].

[10] من الآية [٤٦ يس].

[11] من الآية [٩٩ البقرة].

[12] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٥.

[13] محمد بن نزار بن القاسم بن يحيى بن عبد الله بن نزار، أبو بكر التكريتي، قرأ على :أبي بكر محمد بن الحسن وهبة الله بن جعفر، وعلي بن محمد بن إبراهيم ابن خشنام، قرأ عليه: الحسن بن القاسم الواسطي.
ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٦٩).

[14] من الآية [٢ البقرة].

[15] من الآية [١٤ البقرة]. وهي قراءة شاذة. ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣١٨).

وأمال قتيبة وحده ﴿ وَبِٱلْأَخِرَةِ ﴾[1] [2]. والخريبي عن أبي عمرو وابن جبير وابن هارون: بإمالة ﴿ أُولَٰٓئِكَ ﴾[3]، و﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾[4] [5]. وابن هرون: ﴿ هُنَالِكَ ﴾[6]، و﴿ بَادِىَ ﴾[7]، [8].

والخريبي عن أبي عمرو: ﴿ وَلِبَاسُ ﴾[9] كيف جاء [في] كل القران[10]، و﴿ جِمَٰلَتٌ ﴾[11]، ﴿ يَٰمَٰلِكُ ﴾[12]، و﴿ ٱلدِّمَآءَ ﴾[13]، وافقه نصير في الدماء وبابه[14]،[15]، والخريبي عن أبي عمرو يميل ﴿ ٱلنَّاسِ ﴾[16] في كل إعرابه[17] نحو قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[18]، ﴿ وَتَرَى ٱلنَّاسَ ﴾[19]، و﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾[20] بالإمالة فيهن،

---

(1) من الآية [٤ البقرة].

(2) أمال الألف التي قبل الخاء. قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٦.

(3) من الآية [٥ البقرة].

(4) من الآية [٣١ البقرة].

(5) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٦، وشواذ القراءات للكرماني ص ٣٦.

(6) من الآية [٣٨ آل عمران].

(7) من الآية [٢٧ هود].

(8) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٦.

(9) من الآية [٢٦ الأعراف].

(10) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٦. وورد بجميع أحواله في عشرة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٦٤٥.

(11) من الآية [٣٣ المرسلات].

(12) من الآية [٧٧ الزخرف].

(13) من الآية [٣٠ البقرة].

(14) مثل: ﴿ ٱلدِّمَآءَ ﴾ [٣٠ البقرة]، ﴿ دِمَآءَكُمْ ﴾ [٨٤ البقرة]، ﴿ دِمَآؤُهَا ﴾ [٣٧ الحج]. فقط.

(15) قراءات شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٦.

(16) من الآية [٨ البقرة].

(17) ورد في كل إعرابه في ٢٤٠ موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٢٦ – ٧٢٩.

(18) من الآية [٨ البقرة].

(19) من الآية [٢ الحج].

(20) من الآية [٢١ البقرة].

وافقه نصير وأبو عمر[١] وقتيبة كلهم عن الكسائي، والفحام عن الأزرق عن ورش في حالة الجر فقط[٢].

وأمال قتيبة وأصحابه ﴿ءَايَتِنَا﴾[٣] في حالة النصب[٤] والجر[٥،٦].

وقرأ ﴿ظُلُمَٰتٍ﴾[٧] بالإمالة في كل إعرابه[٨]: أبو خالد[٩]، وكذا قرأ ﴿أَصَٰبِعَهُمْ﴾[١٠] [١١] ﴿طُغْيَٰنِهِمْ﴾[١٢]، [١٣]، و﴿طُغْيَٰنًا﴾[١٤] قتيبة وأصحابه ونصير وأبو عمر[١٥] بالإمالة[١٦].

وأبو خالد ﴿لَٰكِنِ﴾[١٧]،

---

[١] في نص المؤلف: عمرو ، والصواب ما أثبته لأنه معطوف على قراءة الخزيبي عن أبي عمرو، فلا يتصور أن يعطف أبو عمرو على نفسه.

[٢] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٦- ٣١٧.

[٣] من الآية [١٥١ البقرة].

[٤] مثال المنصوب: ﴿يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَتِنَا﴾ [١٥١ البقرة].

[٥] مثال المجرور ﴿فِى ءَايَتِنَا﴾ [٦٨ الأنعام].

[٦] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص٣١٧. ومجموع ما ورد من المنصوب سبعة مواضع، ومن المجرور اثنان وسبعون موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٠٦ – ١٠٨.

[٧] من الآية [١٧ البقرة].

[٨] المثال في المتن للمجرور، ومثال المرفوع: ﴿فِيهِ ظُلُمَٰتٌ﴾ [١٩ البقرة]. والمنصوب: ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ﴾. ومجموع ما ورد منه ثلاثة وعشرون موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٣٨.

[٩] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص٣١٧.

[١٠] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص٣١٧.

[١١] من الآية [١٩ البقرة].

[١٢] من الآية [١٥ البقرة].

[١٣] قراءة متواترة. قرأ بالإمالة دوري الكسائي. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

[١٤] من الآية [٦٤ المائدة].

[١٥] في نص المؤلف: أبو عمرو، فحذفت الواو لأن المقصود أبو عمر الدوري.

[١٦] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٣.

[١٧] من الآية [١٩٨ آل عمران].

و﴿ حَتَّىٰ ﴾[1]،[2]، وافقه العجلي والرستمي[3] في ﴿ حَتَّىٰ ﴾[4]. والدوري ونصير وابن بادام عن قتيبة وابن زياد في ﴿ ءَاذَانِهِم ﴾[5] ، و﴿ ءَاذَانِنَا ﴾[6] بالإمالة في موضع الجر حيث كان[7]،[8]، زاد ابن المنادي عن الدوري: ﴿ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ ﴾[9] حيث كان[10] في غير موضع الخفض[11] غير أن أبا الزعراء عن الدوري : ﴿ وَفِيٓ ءَاذَانِنَا ﴾ في حم السجدة[12] بالفتح.

﴿ فِرَٰشًا ﴾[13] ، و﴿ بِنَآءً ﴾[14] بالإمالة : قرأ قتيبة وأصحابه وابن رستم وابن أبي نصر[15]

---

(1) من الآية [٥٥ البقرة].

(2) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٨.

(3) هو: أحمد بن محمد بن رستم. تقدمت ترجمته. ص ٤٠٩.

(4) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٨.

(5) من الآية [١٩ البقرة]. قراءة متواترة لدوري الكسائي. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(6) من الآية [٥ فصلت].

(7) قراءة متواترة قرأ بالإمالة دوري الكسائي. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(8) لم ترد بهذا اللفظ إلا مرة واحدة، وإن كان المقصود: ﴿ ءَاذَانِهِم ﴾ فقد وردت سبع مرات. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٢٦.

(9) من الآية [١١٩ النساء].

(10) هذا مثال للنصب، ومثال المرفوع: ﴿ وَلَهُمْ ءَاذَانٌ ﴾ [١٧٩ الأعراف]. ووردت مرفوعة ومنصوبة أربع مرات. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٢٦.

(11) قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٣.

(12) من الآية [٥ فصلت].

(13) من الآية [٢٢ البقرة].

(14) من الآية [٢٢ البقرة].

(15) علي بن نصير أبو جعفر الرازي النحوي، كذا سمى أباه الحافظ أبو عمرو الداني، وقال: إنه الصحيح، وقال الحافظ العلاء وغيره: علي بن أبي نصر قال ابن الجزري: فدل على أن اسمه نصير وكنيته أبو نصر والله أعلم. وكذا نص الداني في جامعه، ونقله عن النقاش عن الجمال صاحبه، روى القراءة عرضًا عن :نصير بن يوسف النحوي، عرض عليه : الحسين بن علي بن حماد الجمال القزويني. ينظر: جامع البيان (٣/ ١٠٤٥)، وغاية النهاية (١/ ٥٨٣).

كلاهما عن نصير[1] ،وافقهم في ﴿فِرَاشًا﴾ [أهل][2] مصر عن الأزرق عن ورش وأبو سليمان عن قالون[3].

وأمال ﴿ٱلثَّمَرَٰتِ﴾[4]،[5] و﴿أَمْثَالِهَا﴾[6]، و﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾[7] ، ﴿مِن مَّآءٍ﴾[8]: قتيبة وأصحابه، وافقهم الأزرق عن ورش فيما فيه الراء[9].

[قرأ][10] الخزاعي ﴿كِتَٰبٌ﴾[11] ، و﴿حِسَابٍ﴾[12] ، و﴿رِجَالٌ﴾[13] ، ﴿عِبَادٌ﴾[14] بالإمالة في كل إعرابه[15]،[16]، وافقه الطبراني[17] في

---

[1] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٧.

[2] في نص المؤلف: وأهل. حذفت الواو لعدم الحاجة إليها.

[3] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٥.

[4] من الآية [٢٢ البقرة].

[5] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٧

[6] من الآية [١٦٠ الأنعام].

[7] من الآية [١٩ البقرة].

[8] من الآية [١٦٤ البقرة].

[9] لم أجد إمالة الكلمات الثلاث فيما بين يدي من كتب كشواذ القراءات للكرماني وغيره.

[10] زيادة لحاجة النص إليها.

[11] من الآية [٨٩ البقرة].

[12] من الآية [٢١٢ البقرة].

[13] من الآية [٤٦ الأعراف].

[14] من الآية [١٩٤ الأعراف].

[15] هذا مثال المرفوع، ومثال المنصوب: ﴿إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ﴾ [٤٠ الصافات]، ومثال المخفوض : ﴿مِّنْ عِبَادِى﴾ [١٠٩ المؤمنون]. وقد وردت الكلمة بكل أحوالها في سبعة وتسعين موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٤٣- ٤٤٤.

[16] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٧- ٣١٨، والمنتهى لأبي الفضل الخزاعي ص ٢٥٠.

[17] سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الإمام الحافظ صاحب المعاجم، روى القراءات سماعا من :علي ابن عبد العزيز البغوي، رواها عنه سماعا :علي بن يحيى بن عبد كوية، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ، توفي سنة ستين وثلاثمائة. ينظر: تأريخ الإسلام (٨/ ١٤٣- ١٤٧)، وغاية النهاية (١/ ٣١١).

﴿ رِجَالٌ ﴾ ، و﴿ كِتَٰبٌ ﴾[1]، وابن مهران في ﴿ رِجَالٌ ﴾[2]. وروى أبو نعيم[3] وابن ميسرة[4] عن أبي عمرو ﴿ هَٰذِهِ ﴾[5] بالإمالة كأبي خالد[6]. وأبو خالد وابن نصير وابن عيسى[7] عن قتيبة: بإمالة ﴿ جَآءَ ﴾[8] ، و﴿ شَآءَ ﴾[9]،[10]، كما زاد أبو خالد ﴿ وَضَاقَ ﴾[11] ، و﴿ وَحَاقَ ﴾[12] ، و﴿ خَافَ ﴾[13] ، و﴿ طَابَ ﴾[14] ، زَاغَ ﴾[15] ،و(زاد)[16]، و﴿ كَادَ ﴾[17]،

---

(1) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٧- ٣١٨.

(2) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٧.

(3) شجاع بن أبي نصر. تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٧٧.

(4) نعيم بن ميسرة أبو عمرو الكوفي النحوي، نزل الري وكان ثقة، روى القراءة عرضًا عن: عبد الله بن عيسى بن علي، وروى الحروف عن :أبي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود، وروى حروف أبي عبد الرحمن السلمي عن عطاء بن السائب، روى الحروف عنه :علي بن حمزة الكسائي، ويروى عنه حروف شواذ من اختياره، توفي سنة أربع وسبعين ومائة. ينظر: تأريخ الإسلام (٤/ ٧٥٧)، وغاية النهاية (٢/ ٣٤٢).

(5) من الآية [٣٥ البقرة].

(6) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ٣١٨.

(7) محمد بن عيسى بن رزين. تقدمت ترجمته. ص ١٦ .ولم أجد أنه قرأ على قتيبة بل على نصير بن يوسف عن الكسائي.

ينظر: المغني ل ٢٧.

(8) من الآية [٤٣ النساء].

(9) من الآية [٢٠ البقرة].

(10) قراءة متواترة لابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلفه. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

(11) من الآية [٧٧ هود].

(12) من الآية [٨ هود].

(13) من الآية [١٨٢ البقرة].

(14) من الآية [٣ النساء].

(15) من الآية [١٧ النجم].

(16) القراءة بالإمالة في هذه الكلمات متواترة. لحمزة، و (زاد) مثاله : ﴿ فَزَادَهُمُ ﴾ [١٠ البقرة] لحمزة وابن عامر ينظر: متن الطيبة ص ٣١-٣٢.

(17) من الآية [١١٧ التوبة].

و﴿بَآءَ﴾[1]، و﴿وَبَآءُو﴾[2]، و﴿ءَاسَىٰ﴾[3] و﴿وَسَارَ﴾[4]، و﴿سَآءَ﴾[5]، [6]، وجميع ما تصرف فيها من هذا الباب الثلاثي من التثنية[7] والجمع [8]والتأنيث[9]، وكذا ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[10]، و﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[11]، و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾[12]، و﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾[13]، وأشباهها حال الجر[14]، وافقه حمزة والأعمش والوليد بن مسلم عن ابن عامر والعمري عن أبي جعفر في ﴿زَاغَ﴾، و﴿جَآءَ﴾[15]، و﴿شَآءَ﴾[16]، و﴿وَضَاقَ﴾[17]، و﴿طَابَ﴾[18]، ﴿خَافَ﴾[19] و(زاد)، والصوري عن ابن ذكوان في ﴿شَآءَ﴾، و﴿جَآءَ﴾، و(زاد)،

---

(1) من الآية [١٦٢ آل عمران].

(2) من الآية [٦١ البقرة].

(3) من الآية [٩٣ الأعراف].

(4) من الآية [٢٩ القصص].

(5) من الآية [٦٦ المائدة].

(6) قال الهذلي: ((﴿كَادَ﴾ وشبه ذلك)). أي بالإمالة. وهي قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٨.

(7) مثاله: ﴿يَخَافَآ﴾ [٢٢٩ البقرة].

(8) مثاله: ﴿وَبَآءُو﴾ [٦١ البقرة].

(9) ﴿جَآءَتْ﴾ [١٠٩ الأنعام].

(10) من الآية [٣ البقرة].

(11) من الآية [٤٣ البقرة].

(12) من الآية [٨٥ البقرة].

(13) من الآية [٤١ غافر].

(14) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٨.

(15) من الآية [٤٣ النساء.]

(16) من الآية [٢٠ البقرة].

(17) من الآية [٧٧ هود].

(18) من الآية [٣ النساء].

(19) من الآية [١٨٢ البقرة].

و﴿ خَابَ ﴾[1] ، ونصير في الزاي، وزاد ابن رستم عنه ﴿ جَآءَ ﴾ ، و﴿ شَآءَ ﴾ ، والعبسي والقاضي عن حمزة ﴿ أَزَاغَ ٱللَّهُ ﴾[2] بالإمالة[3]. وطلحة ﴿ فَأَزَلَّهُمَا ﴾[4] بالإمالة[5]. والأعمش ﴿ فَأَجَآءَهَا ﴾[6] بالإمالة[7]. وقتيبة وأصحابه بإمالة كل كلمة على وزن (فاعل) و(فاعلين) نحو: ﴿ كَافِرٍ ﴾[8] وجمعه[9]، و﴿ ٱلْجَاهِلُ ﴾[10] ، و﴿ عَابِدٌ ﴾[11] ، ﴿ فَاسِقٌ ﴾[12] ، و[سائح][13]، و﴿ عَالِمُ ﴾[14] وجمعها في كل إعرابه[15] سواء كانت أو بالواو[16]

---

[1] من الآية [٦١ طه].

[2] من الآية [٥ الصف].

[3] لم أجده ممالاً من القراء في المصادر التي رجعت إليها كشواذ القراءات للكرماني وغيره.

[4] من الآية [٣٦ البقرة].

[5] ينظر: الكامل ص ٣٢٧.

[6] من الآية [٢٣ مريم].

[7] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٢٩٨.

[8] من الآية [٤١ البقرة].

[9] مثاله: ﴿ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [٣٤ البقرة]. وإمالته متواترة إلا المرفوع فشاذ. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٤. ومجموع ما ورد من المفرد والجمع ١٠٤ مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦١٠ – ٦١٢.

[10] من الآية [٢٧٣ البقرة].

[11] من الآية [٤ الكافرون].

[12] من الآية [٦ الحجرات].

[13] لم يرد من لفظه مفرد. وإنما جاء جمعا للمذكر: ﴿ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ﴾ [١١٢ التوبة]، وللمؤنث: ﴿ سَٰٓئِحَٰتٍ ﴾ [٥ التحريم].

[14] من الآية [٧٣ الأنعام].

[15] مر الكلام في (سائح). ومثال المرفوع ل (عالم) مذكور، ومثال المنصوب: ﴿ عَٰلِمَ ﴾ [٤٦ الزمر]،ومثال ﴿ عَٰلِمِ ﴾ [٩٤ التوبة].

[16] مثاله: ﴿ عَٰلِمِينَ ﴾ [٥١ الأنبياء].

[17] ﴿ ٱلْعَٰلِمُونَ ﴾ [٤٣ العنكبوت].

[في] كل القران[1]،[2].وكذلك ما كان على وزن (فعال) نحو: ﴿لِبَاسٌ﴾[3] في كل إعرابه[4]، و﴿وِعَآءِ﴾[5]، و﴿ٱلْبِغَآءِ﴾[6]، و﴿شِفَآءٌ﴾[7]، و﴿رِجَالٌ﴾[8]، و﴿كِتَٰبٌ﴾[9]، و﴿شِقَاقَ بَيْنِهِمَا﴾[10]، و﴿رِكَابٍ﴾[11]، و﴿جَمَالٌ﴾[12]، و﴿جِبَالٍ﴾[13]، ﴿نِسَآءِ﴾[14] في كل إعرابه ،وأخواتها[15]

---

[1] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٧- ٣١٨.

[2] وردت﴿عَابِدٌ﴾ اثنتا عشرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٤٥.=

= ﴿ٱلْجَٰهِلُ﴾ عشر مرات، ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٨٤.

و﴿فَاسِقٌ﴾ سبعة وثلاثين مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٥١٩- ٥٢٠.

و﴿عَٰلِمُ﴾ ثمانية عشرة مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٧٥.

[3] من الآية [١٨٧ البقرة].

[4] مثال المرفوع مذكور، ومثال المنصوب: ﴿لِبَاسًا﴾ [٢٦ الأعراف]. ولم يرد مخفوضا. ورد عشر مرات. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦٤٥.

[5] من الآية [٧٦ يوسف].

[6] من الآية [٣٣ النور].

[7] من الآية [٦٩ النحل]. ورد أربع مرات. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٨٥.

[8] من الآية [٤٦ الأعراف]. ٢٨ مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٠٣.

[9] من الآية [٨٩ البقرة]. ٢٣٠ مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٥٩٢- ٥٩٥.

[10] من الآية [٣٥ النساء].

[11] من الآية [٦ الحشر].

[12] من الآية [٦ النحل].

[13] من الآية [٤٣ النور]. ٣٣ مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٦٣- ١٦٤.

[14] من الآية [٤٢ آل عمران]. ٥٧ مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦٦٩.

[15] ﴿وِعَآءِ﴾ لم يرد إلا مخفوضا، وكذلك ﴿ٱلْبِغَآءِ﴾(١٥) و﴿رِكَابٍ﴾ ، و﴿شِفَآءٌ﴾ لم يرد إلا مرفوعاً ﴿جَمَالٌ﴾ ومثال المنصوب من (رجال) : ﴿فَرِجَالًا﴾ [٢٣٩ البقرة]، والمخفوض: ﴿رِّجَالِكُمْ﴾ [٢٨٢ البقرة،]، (كتاب) مر قريباً ص ٤٣١، و (جبال) : ذكر المخفوض، ومثال المرفوع: ﴿ٱلْجِبَالُ﴾ [٣١ الرعد]،ومثال المنصوب: ﴿ٱلْجِبَالَ﴾ [٧٤ الأعراف]. و (نساء) ذكر المخفوض ، =

[في] كل القران لا قوله: ﴿ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾[1] فإنهم أجمعوا على الفتح غير يونس[2] وعبيد[3] عن أبي عمرو، والواقدي[4] عن عباس عنه، وابن اليزيدي عن أبيه عنه فإنهم أمالوا[5].وقرأ قتيبة ﴿ أَمْوَٰلَهُمْ ﴾[6] ، و﴿ ٱلْحِجَارَةِ ﴾[7]، و﴿ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ ﴾[8] بالإمالة فيهن حيث وقعن [9]،وكذلك ﴿ مِيرَاثُ ﴾[10] حيث كان [11]،و﴿ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ﴾[12]

= ومثال المرفوع: ﴿نِسَآؤُكُمْ﴾ [٢٢٣]، ومثال المنصوب: ﴿نِسَآءَكُمْ﴾ [٤٩ البقرة].

(١) من الآية [١٣ الرعد].

(٢) يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي، مولاهم البصري النحوي، روى القراءة عرضا عن :أبان بن يزيد العطار، وأبي عمرو بن العلاء، وأخذ العربية عنه وعن حماد بن سلمة، روى القراءة عنه :ابنه حرمي بن يونس، وأبو عمرو الجرمي، وإبراهيم بن الحسن، وعبد الله بن سليمان ،وعيسى الأسدي، وموسى بن عبد الصمد الأبلي، توفي بعد اثنتين وثمانين ومائة. ينظر: تأريخ الإسلام (٤/ ١٠١٤)، وغاية النهاية (٢/ ٤٠٦).

(٣) عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلال البصري راوٍ ضابط صدوق، روى القراءة عن: أبان بن يزيد العطار، و أبي عمرو بن العلاء، وعن هارون الأعور عنه، وعن شبل بن عباد، وعيسى بن عمر، ومسلم بن خالد، روى القراءة عنه :خلف بن هشام، وسليمان بن داود الزهراني، وإبراهيم بن سعيد الزهراني، ومحمد ابن سعدان، ومحمد بن يحيى القطعي، ونصر بن علي الجهضمي، ومحمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل. مات في رمضان سنة سبع ومائتين.
ينظر: تأريخ الإسلام (٥/ ١١٩)، و غاية النهاية (١/ ٤٩٦).

(٤) عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم الواقدي الختلي المؤدب البغدادي . قال ابن الجزري: ((هو عبد الرحمن بن عبيد الله ابن واقد مقرئ معروف، أخذ القراءة عرضًا عن :حمزة بن القاسم الأحول، والصباح بن دينار، ومحمد بن واصل، وسمع الحروف من إسماعيل بن جعفر، وعباس بن الفضل، وعلي بن حمزة الكسائي ،وحفص بن سليمان، وعدي بن الفضل الأزدي عن أبي عمرو، روى عنه القراءة: ابنه أبو شبيل عبيد الله شيخ ابن مجاهد، و"أحمد بن فرح المفسر.
مات سنة سبْعٍ وأربعين ومائتين. ينظر: تاريخ الإسلام (٥/ ١١٦٩)، وغاية النهاية (١/ ٣٨١).

(٥) قراءات شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٦- ٣١٨.

(٦) من الآية [٢٦١ البقرة]. ٣١ مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦٨٣.

(٧) من الآية [٧٤ البقرة]. ١٠ مرات. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٩٤.

(٨) من الآية [٦٠ البقرة ، ١٦٠ الأعراف].

(٩) ينظر: الكامل ص ٣١٩، وغاية الاختصار (١/ ٣١٧)، و (أموال) على وزن أفعال ممالة لابن قتيبة في جامع ابن فارس. ينظر: (١/٢٢٩).

(١٠) من الآية [١٨٠ آل عمران و ١٠ الحديد].

(١١) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٩- ٣٢٠.

(١٢) من الآية [١٧٦ النساء].

بكسر اللام[1]، و﴿وَلِلسَّيَّارَةِ﴾[2] بكسر الياء[3]، و ﴿إِلَّا حَيَاتُنَا﴾[4] بكسر الياء حيث كان، و﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾[5] ،و﴿تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ﴾[6] ، و﴿بِتَأْوِيلِ﴾[7] بكسر التاء [في] كل القرآن[8]، و﴿غَيَـٰبَتِ ٱلْجُبِّ﴾ فيهما[9] بكسر الياء، و﴿مَهْمَا﴾[10] ، و﴿حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾[11]، ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ﴾[12] ، و ﴿يَأْتِ رَبَّهُۥ﴾[13] بحذف الهمزة ويميل، وهكذا أخواتها[في] كل القرآن[14]، و﴿وَلَعَلَا﴾[15] بكسر اللام الثانية[16]، و﴿بِتَارِكِيٓ﴾[17]،[18]، و﴿فَأَلْقِيَاهُ﴾[19] ، و﴿أَلْقِيَا﴾[20]

---

(1) بإمالة اللام الأولى. قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٩- ٣٢٠.

(2) من الآية [٩٦ المائدة].

(3) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٥.

(4) من الآية [٢٩ الأنعام]. ٣ مرات ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢٢٥.

(5) من الآية [١٥٦ الأنعام].

(6) من الآية [٦ يوسف].

(7) من الآية [٤٤ يوسف].

(8) ٧ مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٩٧.

(9) من الآية [١٠ و ١٥ يوسف].

(10) من الآية [١٣٢ الأعراف].

(11) من الآية [٩٧ النحل].

(12) من الآية [١٩ إبراهيم].

(13) من الآية [٧٤ طه].

(14) ١٤ مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٥-٦.

(15) من الآية [٩١ المؤمنون].

(16) من ﴿إِلَّا حَيَاتُنَا﴾ إلى ﴿وَلَعَلَا﴾ إمالتها شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢١- ٣٢٢، وغاية الاختصار (١/ ٣١٧- ٣١٨).

(17) من الآية [٥٣ هود].

(18) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٨- ٣١٩.

(19) من الآية [٢٦ ق].

(20) من الآية [٢٤ ق].

بكسر الياء منهما[1]، ﴿بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾[2] بكسر الواو[3]، و ﴿بِى ضَلَٰلَةٌ﴾[4] بكسر اللام الأولى، وكذا في ﴿ضَلَٰلٍ﴾[5] حيث كان[6]، و﴿رِسَٰلَٰتِ﴾[7]، و﴿بِرِسَٰلَتِى﴾[8]، [9]، [بكسر السين فيهما][10]. ﴿لِقَوْمٍ ءَاخَرِينَ﴾[11] بكسر الهمزة[12]، ﴿بِجَالُوتَ﴾[13] بكسر الجيم، وكذا﴿لِجَالُوتَ﴾[14][15]، و﴿ٱلنِّكَاحِ﴾[16] بكسر الكاف في كل إعرابه[17][18]، و﴿إِسْرَافًا﴾[19]، ﴿وَبِدَارًا﴾[20] بكسر الراء والدال[21]،

---

(1) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٤.

(2) من الآية [٢ القيامة].

(3) قراءة شاذة. ينظر: غاية الاختصار (٣١٨/١).

(4) من الآية [٦١ الأعراف].

(5) من الآية [١٦٤ آل عمران].

(6) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢١. ورد ذكره ٣٨ مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٢٣- ٤٢٤.

(7) من الآية [٦٢ الأعراف].

(8) من الآية [١٤٤ الأعراف].

(9) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢١.

(10) زيادة لحاجة النص إليها.

(11) من الآية [٤١ المائدة].

(12) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢١.

(13) من الآية [٢٤٩ البقرة].

(14) من الآية [٢٥٠ البقرة].

(15) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٠.

(16) من الآية [٢٣٥ البقرة].

(17) المثال المذكور للمخفوض، ومثال المنصوب : ﴿ٱلنِّكَاحَ﴾، ولم يرد مرفوعاً. ومجموع ما ورد ٥ مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٨١٧.

(18) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٠.

(19) من الآية [٦ النساء].

(20) من الآية [٦ النساء].

(21) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٠.

و﴿ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾[1] بكسر اللام[2]، و﴿ مَوَٰقِيتُ ﴾[3]،[4]،

و﴿ أَصْحَٰبِ ﴾[5] إذا كان قبله حرف جر[6]، و﴿ وَٱلسَّارِقُ ﴾[7]، و﴿ وَٱلسَّارِقَةُ ﴾[8]،

﴿ فَٱخَرَانِ يَقُومَانِ ﴾[9]، ﴿ وَرِمَاحُكُمْ ﴾[10]، و﴿ فَاطِرِ ﴾[11] بالإمالة[12]. و﴿ يَرْجُواْ لِقَآءَ

ٱللَّهِ ﴾[13]، و﴿ لِقَآءَنَا ﴾[14]، و﴿ لِقَآءَنَا ٱئْتِ ﴾[15] بكسر القاف فيهن[16].

أَتُجَٰدِلُونَنِي ﴾[17]،[18]، ﴿ تَأْتِينَآ ﴾[19]، و﴿ تَأْتِيهِم ﴾[20]،

و﴿ تَأْتِهِم ﴾[21]

---

[1] من الآية [١٩ آل عمران].

[2] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٠.

[3] من الآية [١٨٩ البقرة].

[4] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٩.

[5] من الآية [١١٩ البقرة].

[6] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٩.

[7] من الآية [٣٨ المائدة].

[8] من الآية [٣٨ المائدة].

[9] من الآية [١٠٧ المائدة].

[10] من الآية [٩٤ المائدة].

[11] من الآية [١٤ الأنعام].

[12] من ﴿ وَٱلسَّارِقُ ﴾ إلى ﴿ فَاطِرِ ﴾ القراءة بالإمالة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢١.

[13] من الآية [٥ العنكبوت].

[14] من الآية [٧ يونس].

[15] من الآية [١٥ يونس].

[16] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢١.

[17] من الآية [٧١ الأعراف].

[18] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢١.

[19] من الآية [١١٨ البقرة].

[20] من الآية [٤ الأنعام].

[21] من الآية [٢٠٣ الأعراف].

بالإمالة[1]. ﴿نَبَاتًا﴾[2] بكسر الباء في كل إعرابه[3]،[4].

﴿عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾[5]، ﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ﴾[6] بكسر الفاء فيهما. و﴿رَمَىٰ﴾[7] بكسر الميم زاد أبان عن عاصم كسر الراء.

[على][8] ﴿خِيَانَةً﴾[9] بكسر الياء. ﴿ٱلْحَآجِّ﴾[10]، [بكسر الحاء][11].

﴿بِهَا جِبَاهُهُمْ﴾[12] بكسر الباء. ﴿لَعَالٍ﴾[13]، [بكسر العين][14]. ﴿مِثْقَالَ﴾[15] القاف وحيث كان[16].

---

[1] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢١.

[2] من الآية [٣٧ آل عمران].

[3] هذا مثال المنصوب، ومثال المرفوع: ﴿نَبَاتُهُۥ﴾ [٥٨ الأعراف]. والمخفوض: ﴿نَبَاتٍ﴾ [٥٣ طه]. ومجموع ما ورد ٩ مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦٨٨.

[4] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢١.

[5] من الآية [١ الأنفال].

[6] من الآية [١ الأنفال].

[7] من الآية [١٧ الأنفال].

[8] ما بين المعقوفين هكذا في المخطوط ، وهي زائدة، وهي كذلك في المغني . ينظر: ل ٤٩. وربما توهم النوزواري أن الآية فيها (على) وليست كذلك، والتي فيها (على) هي قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ خَآئِنَةٍ﴾ [١٣ المائدة]، وهي غير مقصودة هنا بدليل قول النوزواري: (بكسر الياء).

[9] من الآية [٥٨ الأنفال].

[10] من الآية [١٩ التوبة].

[11] زيادة لحاجة النص إليها.

[12] من الآية [٣٥ التوبة].

[13] من الآية [٨٣ يونس].

[14] زيادة لحاجة النص إليها.

[15] من الآية [٤٠ النساء].

[16] ٨ مرات. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٥٩.

﴿ سَـَٔاوِيٓ ﴾[1]، [بكسر الهمزة][2].

﴿ عَلَيۡهَا سَافِلَهَا ﴾[3]،[بكسر العين والسين][4]. ﴿ بِحِجَارَةٖ ﴾[5]، [بكسر الجيم][6]. ﴿ بِجَهَازِهِمۡ ﴾[7]، [بكسر الهاء][8].

﴿ صِنۡوَانٌ ﴾[9] بكسر الواو فيهما.

﴿ مَتَٰعِ زَبَدٞ ﴾[10] بكسر التاء[11].

﴿ صَلۡصَٰلٖ ﴾[12][13]، ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾[14][15]، ﴿ لَاهِيَةٗ ﴾[16] بكسر اللام.

﴿ مِن سُلَٰلَةٖ ﴾[17]. [بكسر اللام الأولى][18].

---

(1) من الآية [٤٣ هود].

(2) زيادة لحاجة النص إليها.

(3) من الآية [٨٢ هود].

(4) زيادة لحاجة النص إليها.

(5) من الآية [٤ الفيل].

(6) زيادة لحاجة النص إليها.

(7) من الآية [٥٩ يوسف].

(8) زيادة لحاجة النص إليها.

(9) من الآية [٤ الرعد].

(10) من الآية [١٧ الرعد].

(11) من ﴿ عَنِ ٱلۡأَنفَالِ ﴾ إلى هنا القراءة بالإمالة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٢- ٣٢٢.

(12) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٢.

(13) من الآية [٢٦ الحجر].

(14) من الآية [٩٧ طه].

(15) قراءة شاذة. لم أجد من نص على إمالته في المصادر التي رجعت إليها كالقراءات الشاذة لابن خالويه وغيره.

(16) من الآية [٣ الأنبياء].

(17) من الآية [١٢ المؤمنون].

(18) زيادة لحاجة النص إليها.

﴿ فِي زُجَاجَةٍ ﴾[1] بكسر الجيم الأول[2].

﴿ صَفَّقَتْ ﴾[3] [بكسر الصاد والفاء][4]، ﴿ ٱلْمِشَآءِ ﴾[5]، ﴿ بِٱلْقِسْطَاسِ ﴾[6]، ﴿ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ ﴾[7]، [بكسر ما قبل الألف في الثلاث][8].

﴿ أَهَٰكَذَا ﴾[9] بكسر الذال.

﴿ قَوَارِيرَ ﴾[10]، ﴿ ءَامِنُونَ ﴾[11]، ﴿ عَن سَاقَيْهَا ﴾[12]، ﴿ فَرِيقَانِ ﴾[13]، ﴿ مِنْ غَآئِبَةٍ ﴾[14]، ﴿ مِيقَٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[15][16]، ﴿ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴾[17][18]، ﴿ جَامِدَةً ﴾[19]،

---

(1) من الآية [٣٥ النور].

(2) قوله: الجيم الأول ، ويجوز أن نقول: الجيم الأولى. لأن حروف الهجاء تذكر وتؤنث.=
= ينظر: شرح الأشموني على الألفية (٤/ ٤٢).

(3) من الآية [٤١ النور].

(4) زيادة لحاجة النص إليها.

(5) من الآية [٥٨ النور].

(6) من الآية [٣٥ الإسراء].

(7) من الآية [٧ النمل].

(8) زيادة لحاجة النص إليها.

(9) من الآية [٤٢ النمل].

(10) من الآية [٤٤ النمل].

(11) من الآية [٨٩ النمل].

(12) من الآية [٤٤ النمل].

(13) من الآية [٤٥ النمل].

(14) من الآية [٧٥ النمل].

(15) من الآية [٤٠ الدخان].

(16) من﴿ مِن سُلَٰلَةٍ ﴾ إلى هنا القراءة بالإمالة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٢- ٣٢٣.

(17) من الآية [٢٨ القيامة].

(18) لم أجد من نص عليه في المصادر التي رجعت إليها كالقراءات الشاذة لابن خالويه وغيره.

(19) من الآية [٨٨ النمل].

﴿ مُخْتَالٍ ﴾[1] ، [بكسر ما قبل الألف فيها جميعاً][2]. ﴿ وَٱلشَّهَـٰدَةِ ﴾[3] بكسر الهاء حيث كان[4]. ﴿ ءَاتِهِمْ ﴾[5]، ﴿أَدْعِيَآئِهِمْ ﴾[6] بكسر الياء.

﴿وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ ﴾[7] [بكسر ما قبل الألف في الكلمات الثلاث][8]،

﴿ صَالِ ﴾[9] [بكسر الصاد][10].، ﴿ بِسَاحَتِهِمْ ﴾[11] بكسر السين.

﴿فَأَلْقِيَاهُ ﴾[12] ،[13] [بكسر الياء][14].ذُكِرَ ﴿ فِجَاجًا ﴾[15] [بكسر الجيم الأول][16]،

و﴿ فَاجِرًا ﴾[17] [بكسر الفاء][18]،

---

(1) من الآية [١٨ لقمان].

(2) زيادة لحاجة النص إليها.

(3) من الآية [٧٣ الأنعام].

(4) الثلاث كلمات القراءة فيها بالإمالة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٣. وورد في القرآن ٢٠ مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٣٩٠.

(5) من الآية [٦٨ الأحزاب].

(6) من الآية [٣٧ الأحزاب].

(7) من الآية [١٣ سبأ].

(8) زيادة لحاجة النص إليها.

(9) من الآية [١٦٣ الصافات].

(10) زيادة لحاجة النص إليها.

(11) من الآية [١٧٧ الصافات].

(12) من الآية [٢٦ ق].

(13) من ﴿ ءَاتِهِمْ ﴾ إلى هنا القراءة بالإمالة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٤.

(14) زيادة لحاجة النص إليها.

(15) من الآية [٣١ الأنبياء].

(16) زيادة لحاجة النص إليها.

(17) من الآية [٢٧ نوح].

(18) زيادة لحاجة النص إليها.

و﴿ ٱلْمَـٰهِدُونَ ﴾[1] [بكسر الميم][2]،

و﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾[3]، ﴿ فَأَمَّا ٱلْإِنسَـٰنُ ﴾[4] في الإعراب الثلاث[5]،[6].

﴿ فِى جِيدِهَا ﴾[7]، و﴿ ٱلشِّتَآءِ ﴾[8]، و﴿ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾[9]،[10]، و﴿ إِنشَآءَ ﴾[11]،[12] [بكسر ما قبل الألف فيها][13]؛وقد مر أصله[14]، ﴿ خَطَـٰيَـٰكُمْ ﴾[15] ذكر في البقرة[16]،

وافقه نصير في إمالة ﴿ فِرَٰشًا ﴾[17]، و﴿ بِنَآءً ﴾[18]، و﴿ إِسْرَافًا وَبِدَارًا ﴾[19]،

---

(1) من الآية [٤٨ الذاريات].

(2) زيادة لحاجة النص إليها.

(3) من الآية [٦ الانشقاق].

(4) من الآية [١٥ الفجر].

(5) لم أجد من نص عليه إلا في الكامل وأتى بمثال للمجرور فقط. ينظر: الكامل ص ٣٢٢.

(6) ما ذكر في المتن مثال للمرفوع، ومثال المنصوب:﴿ ٱلْإِنسَـٰنَ ﴾ [١٢ يونس]، ومثال المخفوض: ﴿ ٱلْإِنسَـٰنِ ﴾ [٨٣ الإسراء]. ومجموع ما ورد منه ٦٥ موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص٩٣- ٩٤.

(7) من الآية [٥ المسد].

(8) من الآية [٢ قريش].

(9) من الآية [٨٥ البقرة].

(10) في الثلاث القراءة بالإمالة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٩ و ٣٢٢.

(11) من الآية [٣٥ الواقعة].

(12) لم أجد من نص على إمالتها.

(13) زيادة لحاجة النص إليها.

(14) لعله يقصد (شاء)، مع أنها ليست أصلاً ل (إنشاء)، فأصلها من (أنشأ).
ينظر: لسان العرب- دار صادر (١/ ١٧١).

(15) من الآية [٥٨ البقرة].

(16) المقصود إمالة الألف الأولى، وهي قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٦.

(17) من الآية [٢٢ البقرة].

(18) من الآية [٢٢ البقرة].

(19) من الآية [٦ النساء].

و﴿ ٱلدِّمَآءَ ﴾[1] وبابه[2]، و﴿ ٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾[3] ، و﴿ ٱلْيَتَـٰمَىٰ ﴾[4]، و﴿ أُسَـٰرَىٰ ﴾[5] ، و﴿ سُكَـٰرَىٰ ﴾[6] ، و﴿ كُسَالَىٰ ﴾[7] ،[8]، ووافق الأزرق وداود عن ورش أبا خالد في إمالة ﴿ جَآءَ ﴾[9] ، و﴿ شَآءَ ﴾[10] ،[11]، وما جاء فيه الإمالة أي كلمة كانت [في] كل إمالة لطيفة[12]، وكذا ﴿ رَءَا ٱلشَّمْسَ ﴾[13] ، و﴿ رَءَا ٱلْقَمَرَ ﴾[14] ، و﴿ تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ ﴾[15] ، و﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ ﴾[16] ، ﴿ وَنَـٰبِجَانِبِهِۦ ﴾[17]، و﴿ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ ﴾[18] وأخواتها[19]،

---

(1) من الآية [٣٠ البقرة].

(2) قراءات شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٤.

(3) من الآية [١١٣ البقرة].

(4) من الآية [٢٢٠ البقرة].

(5) من الآية [٨٥ البقرة].

(6) من الآية [٤٣ النساء].

(7) من الآية [١٤٢ النساء].

(8) من ﴿ ٱلنَّصَـٰرَىٰ ﴾ إلى ﴿ كُسَالَىٰ ﴾ إمالة الألف الأولى فيها متواترة لدوري الكسائي. ينظر: متن الطيبة ص ٥١.

(9) من الآية [٤٣ النساء].

(10) من الآية [٢٠ البقرة].

(11) ينظر: الكامل ص ٣٢٧.

(12) مجموع ما ورد من ﴿ جَآءَ ﴾ ٢٣٧ مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص١٨٧- ١٩٠.

ومجموع ما ورد من ﴿ شَآءَ ﴾ ٢٠٨ مرات. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٩١- ٣٩٤.

(13) أي : بالتقليل.

(14) من الآية [٧٨ الأنعام].

(15) من الآية [٧٧ الأنعام].

(16) من الآية [٦١ الشعراء].

(17) من الآية [٨ البقرة].

(18) من الآية [٨٣ الأسراء].

(19) من الآية [٥٥ البقرة].

(20) ينظر: الكامل ص ٣٢٧. وكلها قراءات متواترة تقدم ذكرها في مواضع متفرقة من هذا الباب.

و﴿ ٱلْمِحْرَابَ ﴾[1] ، و﴿ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾[2]،

و﴿ حَيْرَانَ ﴾[3] ، و﴿ إِخْرَاجُهُمْ ﴾[4] ، و﴿ مِرْآءَ ﴾[5]،[6]،و﴿ بَلْ رَانَ ﴾[7]،[8]، وأمثالها،

و﴿ إِسْرَافًا وَبِدَارًا ﴾[9] ، و﴿ عِمْرَانَ ﴾[10] ، و﴿ فِرَارًا ﴾[11] ، و﴿ إِعْرَاضًا ﴾[12]

زاد ابن سفيان من طريق الهوازي[14] إمالة ﴿ خَبِيرًا ﴾[15] ، و﴿ بَصِيرًا ﴾[16]، و﴿ قَدِيرًا

وأخواتها إذا كان قبل الراء ياء[18]، زاد أبو الأزهر وأبو عدي[19] وابن بشار[1] عن ورش إمالة

---

[1] من الآية [٣٧ آل عمران].

[2] من الآية [١٤٨ البقرة].

[3] من الآية [٧١ الأنعام].

[4] من الآية [٨٥ البقرة].

[5] من الآية [٢٢ الكهف].

[6] من﴿ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾ إلى هنا المقصود بالإمالة الترقيق لورش، وكلها قراءات متواترة سيأتي ذكرها في باب الراءات.

[7] من الآية [١٤ المطففين].

[8] قراءة متواترة. بالإمالة للكوفيين إلا حفص، ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[9] من الآية [٦ النساء].

[10] من الآية [٣٣ آل عمران]. قراءة متواترة لابن ذكوان بخلفه. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[11] من الآية [١٨ الكهف].

[12] من الآية [١٢٨ النساء].

[13] قراءات شاذة . ينظر: الكامل ص ٣٢٧.

[14] الحسن بن بليمة، صاحب تلخيص العبارات. ينظر: ص ٨٧.

[15] من الآية [٣٥ النساء].

[16] من الآية: [٥٨ النساء].

[17] من الآية [١٣٣ النساء].

[18] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٢.

[19] عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج، أبو عدي المصري المقرئ. ويعرف بابن الإمام، مسند القراء في زمانه بمصر، تلى على: أبي بكر عبد الله بمن مالك بن سيف، صاحب الأزرق، قرأ عليه أئمة، كطاهر بن غلبون، وأبو الفضل الخزاعي، ومكي بن أبي طالب، وأبو عمر الطلمنكي، وعبد الجبار ابن أحمد الطرسوسي، وآخر من قرأ عليه موتا، أبو العباس أحمد بن نفيس، شيخ ابن الفحام الصقلي. توفي في عاشر ربيع الأول، سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٩٥، وغاية النهاية (١/ ٣٩٤- ٣٩٥).

الراء عن الوقف إذا قبلها كان قبلها كسر نحو قوله: ﴿مُنتَصِرًا﴾[٢] ، ﴿مُّقْتَدِرًا﴾[٣] ، ﴿حَاضِرًا﴾[٤] ،أو ياء نحو: ﴿كَبِيرًا﴾[٥] ، و﴿خَبِيرًا﴾ و﴿قَدِيرًا﴾[٦]،[٧]، وأمالها الشيزري والبربري عن الكسائي[٨].

وطلحة كل اسم مقصور وفعل من ذوات الياء إذا لقيته ألف ولام في الوصل ،فالأفعال نحو قوله: ﴿وَلَوْ يَرَى ٱلَّذِينَ﴾[٩]، ﴿حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ﴾[١٠] ، ﴿يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ﴾[١١] ، ﴿يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ﴾[١٢] ، ﴿فَتَعَالَى ٱللَّهُ﴾[١٣] ، ﴿طَغَا ٱلْمَآءُ﴾[١٤] ، ﴿وَأَلْقَى ٱلْأَلْوَاحَ﴾[١٥] ، ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ﴾[١٦] وأمثالها [في] كل القران[١٧].

---

(١) عمرو بن بشار بن سنان أبو الفضل الكناني ويقال الأنباري، روى القراءة عن ورش، روى القراءة عنه إسماعيل بن عبد الله النحاس، لا أعرفه ولكن ذكره الحافظ أبو العلاء في مفردة ورش. ينظر: غاية النهاية (١/ ٦٠٠).

(٢) من الآية [٤٣ الكهف].

(٣) من الآية [٤٥ الكهف].

(٤) من الآية [٤٩ الكهف].

(٥) من الآية [٢٨٢ البقرة].

(٦) من الآية [١٣٣ النساء].

(٧) قراءات شاذة . ينظر: الكامل ص ٣٢٧.

(٨) ينظر: الكامل ص ٣٢٩.

(٩) من الآية [١٦٥ البقرة].

(١٠) من الآية [٥٥ البقرة].

(١١) من الآية [٥٠ الأنفال].

(١٢) من الآية [٤٢ الزمر].

(١٣) من الآية [١٩٠ الأعراف].

(١٤) من الآية [١١ الحاقة].

(١٥) من الآية [١٥٠ الأعراف].

(١٦) من الآية [٢٥ الأحزاب].

(١٧) ٢٧ مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦١٣- ٦١٤.

والأسماء نحو قوله: ﴿ مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ ﴾[1] و﴿ ٱلْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ ٱذْهَبْ ﴾[2]، و﴿ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ﴾[3]، ﴿ مِّنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ ﴾[4]،

﴿ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾[5]، و﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ﴾[6]، و﴿ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ﴾[7]، و﴿ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ﴾[8] وأخواتها[9] [في] كل القران[10]. استثنى طلحة من هذا الباب

﴿ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ﴾[11] فقط[12].وافق عبد الوارث وعباس من طريق اللؤلؤي والسوسي من طريق الدينوري وشجاع من طريق حجاج[13] في الراء فقط[14]. ومسعود بن صالح السمرقندي[15] على الفتح ويصل بالإمالة نحو قوله: ﴿ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴾[16]بالفتح إذا وقف وإذا وصل يميل

---

(1) من الآية [٥٣ البقرة].

(2) من الآية [٢٣ و ٢٤ طه].

(3) من الآية [٨٧ البقرة].

(4) من الآية [٢٠ القصص].

(5) من الآية [٥٤ الرحمن].

(6) من الآية [٣٣ الكهف].

(7) من الآية [٣٠ التوبة].

(8) من الآية [١١ محمد].

(9) مجموع ما ورد ١٨ موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٦٨.

(10) كل ما مضى لطلحة فهو قراءة شاذة إلا ذوات الراء فقد وافق فيها السوسي . ينظر: متن الطيبة ص ٥٤.

(11) من الآية [١٩٠ الأعراف].

(12) ينظر: الكامل ص ٣٣٠.

(13) حجاج بن محمد أبو محمد الأعور المصيصي الحافظ، روى القراءة عن :حماد بن سلمة عن أبي سمكة كثير، وعن أبي عمرو بن العلاء، وعن هارون بن موسى عنه ،وعن حمزة ،وعن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن نافع، وروى عنه القراءة: أبو عبيد، ومحمد بن سعدان، وأحمد بن جبير، ولم أجد شجاعاً لا في شيوخه ولا تلامذته. مات سنة ست ومائتين. ينظر: تأريخ الإسلام (٥/ ٤٦)، و غاية النهاية (١/ ٢٠٣).

(14) ينظر: الكامل ص٣٢٩- ٣٣٠.

(15) مسعود بن صالح السمرقندي، وقال عنه: قرأ على :أبي عمرو وغيره، روى القراءة عنه :أحمد بن عبد الله الكرابيسي. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٩٦).

(16) من الآية [١٠ آل عمران].

وهكذا أخواته[في] كل القران[1].والكاهلي عن حمزة وقتيبة : ﴿مَازَكَىٰ﴾[2] بالإمالة[3].

وعباس عن أبي عمرو: ﴿فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَغْلُوبٌ﴾ في القمر[4] بالإمالة فقط[5].

والشيزري وابن يزيد[6] وابن آدم[7] عن الكسائي يميلون ﴿بِعَصَاكَ﴾[8] ، و﴿عَصَاىَ﴾[9] ، و(عصا) حيث وقع[10]، وافقه[م][11] أبو حمدون في ﴿عَصَاىَ﴾[12]. والكسائي وعباس عن أبي عمرو وابن جبير وأبو الحارث[13] عن اليزيدي عنه: ﴿دَحَىٰهَآ﴾[14] ، و﴿﴾[15] و﴿طَحَىٰهَا﴾[16] ، و﴿سَجَىٰ﴾[17] ، وافق ابن جماز عن نافع في الكل إلا في قوله:

---

[1] ينظر: الكامل ص ٣٣٠.

[2] من الآية [٢١ النور].

[3] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٢- ٣٢٣، ومن طريق العبسي عن حمزة في المنتهى للخزاعي ص ٢٤٤.

[4] من الآية [١٠ القمر].

[5] قراءة شاذة. لم أجدها فيما توفر لدي من كتب عن أبي عمرو، ووجدته عن الكسائي. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٣.

[6] شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي صاحب القراءة الشاذة ومقرئ الشام ،له اختيار في القراءة، روى القراءة عن أبي البرهسم عمران بن عثمان، وعن الكسائي قراءته، روى عنه قراءته :ابنه حيوة، وروى أيضًا عنه قراءة الكسائي، ومحمد بن عمرو بن حنان الكلبي، وروى عنه قراءة الحمصيين عيسى بن المنذر ومحمد بن المصفى ويزيد بن قرة، مات في صفر سنة ثلاث ومائتين. ينظر: تأريخ الإسلام (٥/ ٩١)، وغاية النهاية (١/ ٣٢٥).

[7] يحيى بن آدم. تقدمت ترجمته. ص ١١٢.

[8] من الآية [٦٠ البقرة].

[9] من الآية [١٨ طه]. وقعت في ١٠ مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٦٣.

[10] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٣- ٣٤.

[11] زيادة لحاجة النص إليها. لأن أبا حمدون أحد رواة الكسائي. فهو يوافق بذلك بقية الرواة عن الكسائي.

[12] ينظر: الكامل ص ٣٢٦.

[13] الليث بن خالد. أحد رواة الكسائي. تقدمت ترجمته في قسم الدراسة ص ٣٠.

[14] من الآية [٣٠ النازعات].

[15] من الآية [٢ الشمس].

[16] من الآية [٦ الشمس].

[17] من الآية [٢ الضحى].

تَلَّهَا ﴾[1]، ووافق الطيب[2] عن حمزة في قوله ﴿ دَحَٰهَآ ﴾[3] فقط، واليزيدي والأصمعي[4] عن أبي عمرو والصواف[5] عن ابن غالب[6]، والوليد بن عتبة عن ابن عامر بين الفتح والكسر في الكل[7].وانفرد المطرز عن قتيبة في إمالة قوله: ﴿ ٱلصَّفَا ﴾[8]، و﴿ شَفَا جُرُفٍ ﴾[9]، و﴿ عَصَاهُ ﴾[10]، و﴿ ٱلنَّجْوَىٰ ﴾[11]، ﴿ وَمَنَوٰةَ ﴾[12] [13]، ونظائرها،

---

[1] من الآية [٢ الشمس].

[2] أبو حمدون الطيب بن إسماعيل. تقدمت ترجمته. ص ٢١٧.

[3] من الآية [٣٠ النازعات].

[4] عبد الملك بن قريب . تقدمت ترجمته. ص ١٢٧.

[5] الحسن بن الحسين أبو علي الصواف، بغدادي مقرئ كبير القدر، عارف بالفن، متصدر للإقراء، متصدر للإفادة. قرأ على الدوري، وعلى محمد بن غالب، صاحب شجاع البلخي، وعلى أبي حمدون الطيب بن إسماعيل، وسمع أبا سعيد الأشج وجماعة، قرأ عليه: بكار بن أحمد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأبو العباس المطوعي، وعلي بن الحسين الغضائري، وجماعة ، توفي سنة عشر وثلاثمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٣٩، وغاية النهاية (١/ ٢١٠ -٢١١).

[6] محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ، صاحب شجاع عارف مشهور صالح ورع، أخذ القراءة عرضا عن : شجاع عن أبي عمرو وهو أضبط أصحابه، وروى القراءة أيضا عن: الأصمعي عن أبي عمرو، روى القراءة عنه عرضا :أحمد ابن إبراهيم القصباني، والحسن بن الحباب، والحسن بن الحسين الصواف، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٢٦).

[7] من ﴿ دَحَٰهَآ ﴾ إلى هنا قراءات متواترة ذكرت أكثر من مرة في مواضع متفرقة من هذا الباب.

[8] من الآية [١٥٨ البقرة].

[9] من الآية [١٠٩ التوبة].

[10] من الآية [١٠٧ الأعراف].

[11] من الآية [٤١ غافر].

[12] من الآية [٢٠ النجم].

[13] قراءات شاذة. ينظر: الكامل ٣١٨ و ٣٢٢. ولم أجد من نص على ﴿ ٱلصَّفَا ﴾ ، و﴿ شَفَا جُرُفٍ ﴾، في التي أوردت القراءات الشاذة كالقراءات الشاذة لابن خالويه وغيره.

﴿ وَلَآ أَمۡتَا ﴾ في طه[1] بالإمالة أيضاً تفرد بها المطرز[2] ، وكذا ﴿ دَآبَّةٍ ﴾[3] بكسر الدال[4].ومن غرائب ما فخمه المطرز عن قتيبة: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ﴾[5] ، و ﴿ كَذَٰلِكَ ﴾[6] و﴿ ذَٰلِكَ ﴾[7] ، و﴿ مَٰلِكِ ﴾[8] ، و﴿ هَٰذِهِ ﴾[9] ، و﴿ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾[10] ، و﴿ ٱلرِّبَوٰاْ ﴾[11] ، ﴿ قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ ﴾[12] بالإمالة ﴿ لِأُولَىٰهُمۡ ﴾[13] بالتفخيم، ﴿ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ ﴾[14] ممال ﴿ لِأُخۡرَىٰهُمۡ ﴾[15] مفخم، و﴿ كُلُّ أُمَّةٖ تُدۡعَىٰٓ ﴾[16] بالتفخيم[17].

واختلف عنه في اسم ﴿ ٱللَّهِ ﴾[18] في موضع الجر فأمال عنه بشر[19]:

---

(1) من الآية [١٠٧ طه].

(2) لم أجد من نص عليها في المصادر التي أوردت القراءات الشاذة كالقراءات الشاذة لابن خالويه وغيره.

(3) من الآية [١٦٤ البقرة].

(4) قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣٢٤.

(5) من الآية [٥ البقرة].

(6) من الآية [٧٣ البقرة].

(7) من الآية [٢ البقرة].

(8) من الآية [٤ الفاتحة].

(9) من الآية [٣٥ البقرة].

(10) من الآية [١٣٠ البقرة].

(11) من الآية [٢٧٥ البقرة].

(12) من الآية [٣٨ الأعراف].

(13) من الآية [٣٨ الأعراف].

(14) من الآية [٣٩ الأعراف].

(15) من الآية [٣٩ الأعراف].

(16) من الآية [٢٨ الجاثية].

(17) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٢٠ – ٣٢١).

(18) من الآية [١ الفاتحة].

(19) بشر بن إبراهيم بن حكيم بن الجهم بن عبد الرحمن أبو عمرو الثقفي السمري، قرأ على: قتيبة وهو من أجل أصحابه، روى القراءة عنه: يوسف بن جعفر بن معروف النجار، وعبد الله بن باذام، وعبد الله بن أحمد بن عبد الله المعدل، وعمر بن حفص المسجدي. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٧٦).

﴿لِلَّهِ﴾[1]، و﴿بِاللَّهِ﴾[2]، و﴿تَاللَّهِ﴾[3]، و﴿فِي اللَّهِ﴾[4] وحيث كان في موضع الجر[5]، والباقي عنه كلها بالتفخيم. والنجاد[6] عن ورش عن نافع والطوسي[7] عن قتيبة :بإمالة اسم ﴿اللَّهِ﴾ حيث كان[8] إذا كان قبله كسرة سواء كان اسم ﴿اللَّهِ﴾ مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا مثل قوله: ﴿قُلِ اللَّهُ﴾[9] ﴿بَلِ اللَّهُ﴾[10]، ﴿مِنْ عِندِ اللَّهِ﴾[11] وأمثالها [في] كل القران، تابعهما الخريبي عن أبي عمرو: ﴿إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾[12] في الجملة فقط[13].

القراءة المعروفة[14] في قوله: ﴿مُنتَهَاهَا﴾[15]، و﴿بَنَاهَا﴾[16]، و﴿مُرْسَاهَا﴾[17]،

---

(1) من الآية [٢ الفاتحة].

(2) من الآية [٨ البقرة].

(3) من الآية [٧٣ يوسف].

(4) من الآية [١٣٩ البقرة].

(5) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٢١).

(6) عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف أبو بكر التجيبي المصري النجاد مقرئ مصدر محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن :أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش وكان لا يحسن غيرها، روى عنه القراءة :إبراهيم ابن محمد بن مروان، وأحمد بن محمد بن إسماعيل النحوي، ومحمد بن خيرون، وأبو عدي عبد العزيز بن علي بن الإمام ، وكان شيخ الديار المصرية في زمانه عمر زمانًا ،وانتهت إليه الإمامة في قراءة ورش مات يوم الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة بمصر. ينظر: معرفة القراء الكبار ص ١٣٤- ١٣٥، وغاية النهاية (١/ ٤٤٥).

(7) بحثت في طرق وأسانيد قتيبة في أكثر كتب التفسير كالبحر المحيط وغيره، وكتب القراءات كالقراءات الشواذ لابن خالويه وغيره ، وفي مقدمة المغني كذلك، فلم أجد ذكراً للطوسي.

(8) ٩٨٠ مرة. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٤٠- ٧٥.

(9) من الآية [١٢٧ النساء].

(10) من الآية [١٥٠ آل عمران].

(11) من الآية [٧٩ البقرة].

(12) من الآية [٢٣ الزمر].

(13) الإمالة في لفظ الجلالة قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٥، والمستنير ص ١٩٢.

(14) أي المتواترة.

(15) من الآية [٤٤ النازعات].

(16) من الآية [٢٧ النازعات].

(17) من الآية [١٨٧ الأعراف و ٤٢ النازعات].

و﴿يَخْشَىٰهَا﴾[1]، و﴿جَلَّىٰهَا﴾[2]، و﴿يَغْشَىٰهَا﴾[3]، ﴿بِطَغْوَىٰهَآ﴾[4]،

و﴿دَسَّىٰهَا﴾[5] بالتفخيم، وكذلك كل كلمة فيها (ها) بين ألفين [في] كل القران[6].

وروى الوليد بن عتبة وعبد الرزاق[7] عن ابن عامر وعبيد ومحبوب[8] ويونس عن أبي عمرو واليزيدي غير من [ذكرت][9] عنه كل ذلك بين الفتح الكسر.

وروى حمزة والكسائي وابن جماز عن نافع والأزرق عن ورش عنه واللؤلؤي عن أبي عمرو وابن جبير عن اليزيدي عنه كل ذلك بالكسر.

وجميع ما ذكرت من اختلافات القراء في الإمالة والتفخيم إنما هي في الألف التي قبل الهاء، فأما الألف التي بعد الهاء فإنهم أجمعوا على تفخيمها غير ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو

---

[1] من الآية [٤٥ النازعات].

[2] من الآية [٣ الشمس].

[3] من الآية [٤ الشمس].

[4] من الآية [١١ الشمس].

[5] من الآية [١٠ الشمس].

[6] ٩٣ موضعاً في ٨٥ آية. ينظر: مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي.

[7] عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق ويقال: ابن عبد الله بن عمرو العجلي أبو القاسم ويقال أبو الحسين الأنطاكي الوراق شيخ مقرئ وهو والد إبراهيم، روى القراءة عن: أحمد بن جبير الأنطاكي، وقال الداجوني إنه قرأ على : عبد الله بن ذكوان قال ، قال ابن الجزري: ((قد أسند قراءته على أيوب بن تميم غير واحد من الأئمة مثل الحافظ أبي العلاء وغيره والله أعلم))، وروى القراءة أيضًا عن: البزي ،وحمزة بن القاسم الأحول، روى القراءة عنه: ابنه إبراهيم، وأحمد بن يعقوب التائب، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ ،ومحمد بن الحسن النقاش، ومحمد بن أحمد الداجوني. بقي إلى حدود التسعين ومائتين . ينظر: معرفة القراء الكبار – دار الكتب العلمية ص ١٤٦، وغاية النهاية (١/ ٣٨٤).

[8] محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب أبو بكر محبوب وهو لقبه، البصري مولى قريش مشهور كبير، روى القراءة عن: شبل بن عباد، ومسلم بن خالد، وأبي عمرو بن العلاء، روى القراءة عنه :محمد بن يحيى القطعي، وخلف ابن هشام، وروح بن عبد المؤمن. ينظر: غاية النهاية (٢/ ١٢٣)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١١٩).

[9] في نص المؤلف: (أذكره). ولا تناسب السياق.

فإنه قرأها بين الفتح والكسر حيث جاء [في] كل القران[1].

وأمال قتيبة ونصير وابن منصور[2] وابن يزيد وابن ميسرة وأبو ذهل[3] ﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾[4][5]، وزاد وزاد ابن منصور و[ابن][6] ميسرة وابن رستم وابن أبي نصر كلاهما عن نصير: ﴿وَإِنَّآ إِلَيْهِ﴾[7] بالإمالة[8].

وأهل مصر عن الأزرق عن نافع ألف قبلها راء وقبل الراء كسرة [في] كل القرآن نحو:

﴿فِرَاشًا﴾[9]، و﴿سِرَاجًا﴾[10]، و﴿سِرَاعًا﴾[11]، ﴿وَإِخْرَاجُ﴾[12] وبابه،

و ﴿إِكْرَاهِهِنَّ﴾[13] وبابه، ﴿وَالْإِكْرَامِ﴾[14]، و ﴿عِمْرَانَ﴾[15]، و﴿الْمِحْرَابَ﴾[16] في حال الجر والنصب[17]،

---

[1] قراءة شاذة. ينظر: شواذ القراءات للكرماني ص ٣٤.

[2] أحمد بن منصور أبو بكر النحوي، روى القراءة عن الكسائي، روى عنه الحروف عبيد الله بن عبد الرحمن الواقدي. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٣٩).

[3] أحمد بن أبي ذهل. تقدمت ترجمته. ص ٢٠٠ .

[4] من الآية [١٥٦ البقرة].

[5] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٩.

[6] في نص المؤلف: (أبو)، وأثبت الصواب.

[7] من الآية [١٥٦ البقرة].

[8] قراءة شاذة. ينظر: الكامل ص ٣١٩.

[9] من الآية [٢٢ البقرة].

[10] من الآية [٦١ الفرقان].

[11] من الآية [٤٤ ق].

[12] من الآية [٢١٧ البقرة].

[13] من الآية [٣٣ النور].

[14] من الآية [٢٧ و ٧٨ الرحمن].

[15] من الآية [٣٣ آل عمران].

[16] من الآية [٣٧ آل عمران].

[17] المراد بالإمالة ترقيق الراء فيها لورش وهو متواتر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٤– ٥٥.

و﴿ٱفۡتِرَآءً﴾[1] كقتيبة وأصحابه))[2]. رحمة الله عليهم.

[1] من الآية [١٣٨ الأنعام].

[2] نقل طويل من كلام صاحب المغني. ينظر: المغني ل ٤٧- ٥٠. بتصرف.

باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

وهي الهاء التي تكون في [الوصل][1] تاء.

واختلف في محل هذه الإمالة فقيل: إن محلها الحرف الذي قبل الهاء بأن ينحى بفتحته نحو الكسرة[2]، وقيل: محلها الهاء والحرف الذي قبله[3]، وإليه أشار الناظم[4].

وفسر بعضهم الإمالة فيها بتقريب الفتحة من الكسر وانحراف الصوت بالهاء مستعليا إلى الصدر بعد الفتحة المقربة من الكسر[5].

قال الشيخ[ابن] الجزري: ((وقد اختص بإمالتها الكسائي في حروف مخصوصة بشروط معروفة باتفاق واختلاف و[يأتي][6] على ثلاثة أقسام، و وافقه على ذلك بعض القراء. كما [سنذكر][7] مبينا))[8] .

قال أبو شامة: ((وإنما أميلت لشبه الهاء بالألف[9] لخفائهما واتحاد مخرجهما[10] وخص هاء التأنيث بذلك حملا لها على ألف التأنيث لتآخيهما[11] في ذلك وكون ما قبلهما لا يكون إلا مفتوحا أو ألفا ولم تقع الإمالة في الهاء الأصلية نحو: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ﴾ [12]، وإن كانت تقع

---

[1] في المخطوط : (الأصل)، وتصويبه من النشر. ينظر: النشر (٢/ ٦٢).

[2] هذا مذهب جمهور القراء، كمكي، وأبي العلاء، وابن الفحام، وسبط الخياط، وابن سوار، وغيرهم. ينظر: النشر (٢/٦٦).

[3] هذا مذهب الداني، والمهدوي، وابن سفيان، والشاطبي، وغيرهم. ينظر: النشر (٢/٦٦).

[4] أي: في عنوان الباب أو في البيت الأول منه.

[5] بحثت فلم أجد هذا القول في ما وقع بين يدي من كتب القراءات والتجويد.

[6] في النشر : (تأتي)، ينظر: النشر (٢/٦٦).

[7] في النشر: (سنذكره)، ينظر: النشر (٢/ ٦٢).

[8] ينظر: النشر (٢/ ٦٢). بتصرف.

[9] نحو: ﴿ذِكْرَىٰ﴾ [٦٩ الأنعام]و ﴿بُشْرَىٰ﴾ [١٢٦ آل عمران].

[10] هما متحدان في المخرج عند غير ابن الجزري، كالشاطبي وسيبويه والفراء وقطرب وغيرهم. ينظر: هداية القارئ (١/ ٦٣).

[11] المؤاخاة في الحكم تكون بين الفتح والتقليل والإمالة عند القراء. قاله شيخنا ا.د. محمد سلامة.

[12] من الآية: [٢٢ القصص].

في الألف الأصلية[1] لأن الألف أميلت لأن أصلها الياء، والهاء لا أصل لها في ذلك[2].

وكذا لا تقع في هاء الضمير نحو: ﴿مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ﴾[3] ليقع الفرق بين هاء التأنيث وغيرها. والهاء من ﴿هَٰذِهِ﴾[4] لا تحتاج إلى الإمالة لأن قبلها كسرة [بل لا يمكن إجراء الإمالة فيه][5].

وكذا لا يمال هاء السكت نحو :﴿كِتَٰبِيَهْ﴾[6] ، و﴿حِسَابِيَهْ﴾[7] لأن من ضرورة إمالتها إمالتها كسر ما قبلها وهي إنما أتي بها بيانا للفتحة التي قبلها فهي مخالفة للحكمة التي اجتلبت لأجلها.

قال الداني في كتاب الإمالة: والنص عن الكسائي والسماع عن العرب إنما ورد في هاء التأنيث خاصة[8].

قال: وقد بلغني أن قوماً من أهل الأداء منهم أبو مزاحم الخاقاني[9] ،[10]

---

(1) نحو: ﴿أَتَىٰٓ﴾ [١ النحل]. وما شابهه.

(2) أي: أن هاء التأنيث على نية الانفصال من الكلمة. ينظر: الكتاب لسيبويه (٤/ ٣١٩).

(3) من الآية [١٩ و ٢٥ الحاقة و ٧ و ١٠ الانشقاق].

(4) من الآية [٣٥ البقرة].

(5) لم أجد هذه العبارة لأبي شامة ولعلها من نسخة أخرى اطلع عليها المؤلف، أو من زياداته.

(6) من الآية [١٩ الحاقة].

(7) من الآية [٢٠ الحاقة].

(8) ينظر: الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة ص ٢٥١. بتصرف يسير جدا.

(9) موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم الخاقاني البغدادي، إمام مقرئ مجود محدث أصيل ثقة سني، أخذ القراءة عرضا عن الحسن بن عبد الوهاب، و محمد بن الفرج، كلاهما عن الدوري عن الكسائي، وإدريس ابن عبد الكريم، ومحمد بن يحيى الكسائي، وعبد الوهاب بن محمد بن عيسى الخزاز، وسمع الحروف من أحمد بن يوسف التغلبي عن ابن ذكوان، ومن محمد بن أحمد بن واصل عن أبيه، قرأ عليه: أحمد بن نصر، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم، وأحمد ابن الحسن بن شاذان، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وزيد بن علي. وهو أول من صنف في التجويد فيما أعلم وقصيدته الرائية مشهورة، وشرحها الحافظ أبو عمرو،

ومات في الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

ينظر: تأريخ بغداد (١٥/ ٦٢)، و غاية النهاية (٢/ ٣٢٠- ٣٢١.)

(10) لم أجد له كتاباً في الإمالة. وقد نقل ذلك عنه الداني. =

كانوا يجرونها[1] مجرى هاء التأنيث في الإمالة[2] وبلغ ذلك ابن مجاهد فأنكره اشد النكير وقال فيه أبلغ قول[3]، وهو خطأ بين[4]))[5].

[٤٢١]وفي الوقف ها أنثى وقبل أَمِل عن الـ *** كسائي سوى (حاع) وأحرف الاعتلا

يعني: وأمل هاء التأنيث الحاصلة في حال الوقف مع الحرف التي قبلها حال كونك ناقلا تلك الإمالة عن الكسائي على سبيل الاتفاق فيما سوى عشرة أحرف مذكورة في البيت وفيما سوى حروف (أكهر) كما سيجيء [6] إذا وقعت قبل الهاء.

أما العشرة المذكورة في البيت فهي الحاء والعين المهملتان، والألف ،وحروف الاستعلاء السبعة، وإنما لم يمل لمناسبة بين حروف الاستعلاء والفتحة وقرب[7] الحاء والعين بها في تلك المناسبة، فإن حروف الاستعلاء تستدعي استعلاء اللسان بها إلى الحنك، والإمالة تقتضي انخفاضه فتركت مفتوحة لتعدل في النطق.

وأما الألف فإنها لو أميلت لأميل ما قبلها ولو فعل ذلك لتوهم أن الإمالة في الألف بغير سبب هاء التأنيث لكن الفتح عند الألف إجماع ،وعند التسعة الباقية مختار فبقي من الحروف خمسة عشر حرفا أميلت على الاتفاق قبل هاء التأنيث هي التي يجمعها قولك: (فجثت زينب

= ينظر: الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة ص ٢٥١.

(١) أي: هاء السكت.

(٢) أي: ما قبل هاء التأنيث.

(٣) أنكر ابن مجاهد قياس هاء السكت على هاء التأنيث في الإمالة ، لأن هاء التأنيث معربة في الوصل، وهاء السكت ساكنة في كل حال، ، وهاء التأنيث تدل على ما دلت عليه الألف في (حبلى) وشبهها من التأنيث، وهاء السكت تأتي لبيان حركة الحرف الذي قبلها، ولذلك لا تمال حتى لا يذهب المعنى الذي زيدت من أجله. لم أجده في كتابه السبعة ونقله عنه الداني. ينظر: الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة ص٢٥٠- ٢٥١. بتصرف.

(٤) أي: أن الإمالة وردت في الهاء فقط، وليس لما قبلها. ينظر: الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة ص ٢٥١. بتصرف.

(٥) ينظر: إبراز المعاني ص ٢٤٢. بتصرف.

(٦) ينظر: ص ٤٧٣ وما بعد.

(٧) أي: في المخرج، فالحاء قريبة من الخاء، والعين قريبة من الغين، وكلها من الحلق، قال ابن الجزري:

ثم لأقصى الحلق همز هاء.*** ومن وسطه فعين حاء

أدناه غين خاؤها..... . ينظر: شرح المقدمة الجزرية لأبي بشر محمد خليل. ص ٣٩- ٤٠.

لذود شمس).

((فالفاء ورد في [واحد][1] وعشرين اسماً نحو: ﴿خَلِيفَةً﴾[2] ، ﴿رَأْفَةً﴾[3] ، و ﴿ٱلْخَطْفَةَ﴾[4] ، ﴿وَخِيفَةً﴾[5] ،وشبهها.

وفي الجيم في ثمانية أسماء وهي: [﴿وَلِيجَةً﴾[6]][7] و﴿بَهْجَةٍ﴾[8] ، و ﴿لُجَّةً﴾[9] ، و ﴿نَعْجَةً﴾[10] ، و﴿حُجَّةٌ﴾[11] ، و﴿دَرَجَةٌ﴾[12] ، و﴿زُجَاجَةٌ﴾[13] ، و﴿حَاجَةً﴾[14].

والثاء في أربعة أسماء وهي: ﴿ثَلَٰثَةٍ﴾[15] ، و﴿وَرَثَةِ﴾[16] ، و ﴿خَبِيثَةٍ﴾[17] ، و﴿مَّبْثُوثَةٌ﴾[18].

---

[1] في نص المؤلف: إحدى، وأثبت الصواب.

[2] من الآية [٣٠ البقرة].

[3] من الآية [٢٧ الحديد].

[4] من الآية [١٠ الصافات].

[5] من الآية [٢٠٥ الأعراف].

[6] من الآية [١٦ التوبة].

[7] في نص المؤلف: ولهجة، وهو تصحيف، وأثبت الصواب.

[8] من الآية [٦٠ النمل].

[9] من الآية [٤٤ النمل].

[10] من الآية [٢٣ ص].

[11] من الآية [١٥٠ البقرة].

[12] من الآية [٢٢٨ البقرة].

[13] من الآية [٣٥ النور].

[14] من الآية [٦٨ يوسف].

[15] من الآية [١٩٦ البقرة].

[16] من الآية [٨٥ الشعراء].

[17] من الآية [٢٦ إبراهيم].

[18] من الآية [١٦ الغاشية].

والتاء في أربعة أسماء أيضا: ﴿ٱلْمَيْتَةَ ﴾[1] ، و ﴿بَغْتَةً ﴾[2] ، و ﴿ٱلْمَوْتَةَ ﴾[3] ، ﴿[3] ، و﴿سِتَّةِ ﴾[4].

والزاي في ستة أسماء: ﴿أَعِزَّةٍ ﴾[5]، و﴿ٱلْعِزَّةُ ﴾[6] ، و ﴿بَارِزَةً ﴾[7] ، و﴿بِمَفَازَةٍ ﴾[8]، و ﴿هُمَزَةٍ ﴾[9] ، و﴿لُّمَزَةٍ ﴾[10].

والياء وردت في أربعة وستين اسماً نحو: ﴿لَّا شِيَةَ ﴾[11]، و﴿وَدِيَّةٌ ﴾[12] ، و﴿حَيَّةٌ ﴾[13] ، و﴿خَشْيَةِ ﴾[14] ، و﴿زَانِيَةً ﴾[15].

والنون في سبعة وثلاثين اسًما نحو: ﴿بَيِّنَةٌ ﴾[16] ، و ﴿سَنَةٍ ﴾[17] ، و ﴿ٱلْجَنَّةَ ﴾[18] ،

---

(1) من الآية [١٧٣ البقرة].

(2) من الآية [٣١ الأنعام].

(3) من الآية [٥٦ الدخان].

(4) من الآية [٥٤ الأعراف].

(5) من الآية [٥٤ المائدة].

(6) من الآية [٢٠٦ البقرة].

(7) من الآية [٤٧ الكهف].

(8) من الآية [١٨٨ آل عمران].

(9) من الآية [١ الهمزة].

(10) من الآية [١ الهمزة].

(11) من الآية [٧١ البقرة].

(12) من الآية [٩٢ النساء].

(13) من الآية [٢٠ طه].

(14) من الآية [٧٤ البقرة].

(15) من الآية [٣ النور].

(16) من الآية [٢١١ البقرة].

(17) من الآية [٩٦ البقرة].

(18) من الآية [٣٥ البقرة].

و﴿ٱلْجِنَّـةِ﴾[1] ، و ﴿لَعْنَةُ﴾[2] ، و﴿زَيْتُونَةٍ﴾[3] .

والباء في ثمانية وعشرين اسما نحو: ﴿حَبَّـةٍ﴾[4] ، و ﴿ٱلتَّوْبَـةُ﴾[5] ، و﴿ٱلْكَعْبَةِ﴾[6] ، ، و ﴿وَشَيْبَةً﴾[7] ،و﴿ٱلْإِرْبَةِ﴾[8] ، و﴿غَيَـٰبَتِ﴾[9] .

واللام في خمسة وأربعين اسما نحو: ﴿لَيْلَةَ﴾[10] ، و﴿عَيْـلَةً﴾[11] ، و ﴿غَفْلَةٍ﴾[12] ، و ﴿ٱلنَّخْلَةِ﴾[13] ، و﴿ثُلَّةٌ﴾[14] ، و﴿ٱلضَّـلَـٰلَةَ﴾[15] . والذال في اسمين:

﴿لَذَّةٍ﴾[16] ، و﴿وَٱلْمَوْقُوذَةُ﴾[17] .

والواو في سبعة عشر اسما نحو: ﴿نِسْوَةٌ﴾[18] ،

---

(1) من الآية [٦ الناس].

(2) من الآية [١٦١ البقرة].

(3) من الآية [٣٥ النور].

(4) من الآية [٢٦١ البقرة].

(5) من الآية [١٧ النساء].

(6) من الآية [٩٥ المائدة].

(7) من الآية [٥٤ الروم].

(8) من الآية [٣١ النور].

(9) من الآية [١٠ يوسف]. لأن الكسائي قرأها بالإفراد ووقف عليها بالهاء، ومعه ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب. ينظر: متن طيبة النشر ص ٥٦ و ص ٨٠.

(10) من الآية [٥١ البقرة].

(11) من الآية [٢٨ التوبة].

(12) من الآية [٣٩ مريم].

(13) من الآية [٢٣ مريم].

(14) من الآية [١٣ الواقعة].

(15) من الآية [١٦ البقرة].

(16) من الآية [٤٦ الصافات].

(17) من الآية [٣ المائدة].

(18) من الآية [٣٠ يوسف].

و ﴿وَٱلْمَرْوَةَ﴾[1] ، و ﴿فَجْوَةٍ﴾[2] ، و﴿أُسْوَةٌ﴾[3].

والدال في ثمانية وعشرين اسما نحو: ﴿بَلْدَةً﴾[4] ، و﴿جَلْدَةٍ﴾[5] ،و ﴿عِدَّةَ﴾[6] ، ﴿﴾[6] ، و ﴿قِرَدَةً﴾[7] ، و﴿أَفْئِدَةُ﴾[8].

والشين في أربعة أسماء: ﴿ٱلْبَطْشَةَ﴾[9] ، و﴿فَحِشَةً﴾[10] ، و﴿عِيشَةٍ﴾[11] ، و﴿مَعِيشَةً﴾.[12]

والميم في اثنين وثلاثين اسما نحو: ﴿رَحْمَةً﴾[13] ، و ﴿نِعْمَةَ﴾[14] ، و﴿أُمَّةً﴾[15] ، و ﴿قَآئِمَةٌ﴾[16] ، و﴿ٱلطَّآمَّةُ﴾[17].

والسين في ثلاثة أسماء وهي: ﴿خَمْسَةٌ﴾[18] ،

---

(1) من الآية [١٥٨ البقرة].

(2) من الآية [١٧ الكهف].

(3) من الآية [٢١ الأحزاب].

(4) من الآية [٤٩ الفرقان].

(5) من الآية [٢ النور].

(6) من الآية [٣٦ التوبة].

(7) من الآية [٦٥ البقرة].

(8) من الآية [١١٣ الأنعام].

(9) من الآية [١٦ الدخان].

(10) من الآية [١٣٥ آل عمران].

(11) من الآية [٢١ الحاقة].

(12) من الآية [١٢٤ طه].

(13) من الآية [٨ آل عمران].

(14) من الآية [٢١١ البقرة].

(15) من الآية [١٢٨ البقرة].

(16) من الآية [١١٣ آل عمران].

(17) من الآية [٣٤ النازعات].

(18) من الآية [٢٢ الكهف].

و ﴿وَٱلْخَٰمِسَةُ﴾[1] ، و﴿ٱلْمُقَدَّسَةَ﴾[2]))[3].

وهذا هو القسم الأول من الأقسام الثلاثة المذكورة في كلام [ابن] الجزري الذي ذكرنا في أول الباب [4]،وهو القسم الأول المتفق على إمالته قبل هاء التأنيث.

((وأما القسم الثاني منها وهو الذي يوقف عليه بالفتح فذلك عشرة أحرف استثناها الناظم رحمه الله وهي (حاع)، وحروف الاستعلاء السبعة التي هي (قظ خص ضغط) إلا أن الفتح عند الألف إجماع وعند التسعة الباقية على المختار.

فالحاء وردت في سبعة أسماء وهي: ﴿صَيْحَةً﴾[5] ، و ﴿نَفْحَةٌ﴾[6] ،

و ﴿لَوَّاحَةٌ﴾[7] ، و ﴿وَٱلنَّطِيحَةُ﴾[8] ، و ﴿أَشِحَّةً﴾[9] ، و ﴿أَجْنِحَةٍ﴾[10] ،

،

و﴿مُفَتَّحَةً﴾[11].

والألف وردت في ستة أسماء وهي: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[12] ، و ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[13] ،

و﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾[1] ،

---

[1] من الآية [٧ النور].

[2] من الآية [٢١ المائدة].

[3] من قوله: فالفاء ورد في واحد وعشرين اسماً... إلى هنا نقله المؤلف برمته عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٦٢-٦٣).

[4] ينظر: ص ٤٦١.

[5] من الآية [٢٩ و ٤٩ و ٥٣ يس].

[6] من الآية [٤٦ الأنبياء].

[7] من الآية [٢٩ المدثر].

[8] من الآية [٣ المائدة].

[9] من الآية [١٩ الأحزاب].

[10] من الآية [١ فاطر].

[11] من الآية [٥٠ ص].

[12] من الآية [٣ البقرة].

[13] من الآية [٤٣ البقرة].

و ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾[٢] ، و ﴿بِٱلْغَدَوٰةِ﴾[٣] ، و ﴿وَمَنَوٰةَ﴾[٤] ، وتلحق بهذه الأسماء ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾[٥] ، ونحوه فيما يأتي في باب الوقف على مرسوم الخط[٦]، و ﴿هَيْهَاتَ﴾[٧] ، و﴿ٱللَّتَ﴾ في والنجم[٨]، ﴿وَلَاتَ﴾ في ص[٩] .

وأما ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[١٠] ، و ﴿تُقَىٰةً﴾[١١] ، و ﴿مَرْضَاتِ﴾[١٢] ، و ﴿مُزْجَىٰةٍ﴾[١٣] ، و ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾[١٤] فليس من هذا الباب بل من الباب قبله يمال وقفاً ووصلاً لأنها منقلبة عن الياء لا من أجل أن الإمالة للتأنيث ،قال الداني في مفرداته: أن الألف وما قبلها هو الممال في هذه الكلمات[١٥] لا الهاء وما قبلها إذ لو كان ذلك لما جازت الإمالة فيها حال الوصل لانقلاب الهاء المشبهة بالألف فيه تاء[١٦].

وقال في جامع البيان : إن من أمال ذلك لم يقصد إمالة الهاء بل قصد إمالة الألف وما قبلها ولذلك ساغ له استعمالها فيهن في حال الوصل والوقف جميعا ولو قصد إمالة الهاء

---

(١) من الآية [٨٥ البقرة].

(٢) من الآية [٤١ غافر].

(٣) من الآية [٥٢ الأنعام].

(٤) من الآية [٢٠ النجم].

(٥) من الآية [٦٠ النمل].

(٦) ينظر: ص ٦٠٨ .

(٧) من الآية [٣٦ المؤمنون].

(٨) من الآية [١٩ النجم].

(٩) من الآية [٣ ص].

(١٠) من الآية [٣ آل عمران].

(١١) من الآية [٢٨ آل عمران].

(١٢) من الآية [٢٠٧ البقرة].

(١٣) من الآية [٨٨ يوسف].

(١٤) من الآية [٣٥ النور].

(١٥) أي: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾، و ﴿تُقَىٰةً﴾، و ﴿مَرْضَاتِ﴾، و ﴿مُزْجَىٰةٍ﴾، و ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾.

(١٦) ينظر: مفردة الكسائي للداني ص ٥٣.

لا امتنع ذلك فيها لوقوع الألف قبلها كامتناعه في ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[1] ، و ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[2] ، ، وشبههما[3]. قال: وهذا كله لطيف غامض[4].

والعين وردت أيضا ف ثمانية وعشرين اسما نحو: ﴿سَبۡعَةٌ﴾[5] ، و﴿صَنۡعَةَ﴾[6] ، و﴿طَاعَةٌ﴾[7] ، و﴿ٱلسَّاعَةُ﴾[8].

والقاف في تسعة عشر اسما نحو: ﴿طَاقَةَ﴾[9] ، و﴿نَاقَةُ﴾[10] ، و﴿الصَّعۡقَةُ﴾ ﴾[11] ، و﴿ٱلصَّٰعِقَةُ﴾[12] ، و﴿ٱلۡحَآقَّةُ﴾[13].

والظاء في ثلاثة أسماء وهي: ﴿غِلۡظَةً﴾[14] ، و ﴿مَوۡعِظَةٌ﴾[15] ، و﴿حَفَظَةً﴾[16].

والخاء في اسمين وهما: ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾[17] ،

---

[1] من الآية [٣ البقرة].

[2] من الآية [٤٣ البقرة].

[3] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٢). بتصرف.

[4] نقله بكماله. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٢).

[5] من الآية [٤٤ الحجر].

[6] من الآية [٨٠ الأنبياء].

[7] من الآية [٨١ النساء].

[8] من الآية [٣١ الأنعام].

[9] من الآية [٢٤٩ البقرة].

[10] من الآية [٧٣ الأعراف].

[11] من الآية [٤٤ الذاريات]. وهي على قراءة الكسائي، بلا ألف بعد الصاد وبإسكان العين. ينظر: متن الطيبة ص ٩٦.

[12] من الآية [٥٥ البقرة].

[13] الآية [١ الحاقة].

[14] من الآية [١٢٣ التوبة].

[15] من الآية [٢٧٥ البقرة].

[16] من الآية [٦١ الأنعام].

[17] من الآية [٣٣ عبس].

و ﴿ نَفْخَةٌ ﴾[1].

والصاد في ستة أسماء وهي: ﴿ خَالِصَةً ﴾[2] ، و ﴿ شَٰخِصَةٌ ﴾[3] ، و ﴿ خَصَاصَةٌ ﴾[4] ، و ﴿ خَالِصَةً ﴾ ، و ﴿ مَخْمَصَةٍ ﴾[5] ، و ﴿ غُصَّةٍ ﴾[6].

والضاد في تسعة أسماء: ﴿ رَوْضَةٍ ﴾[7] ، و ﴿ قَبْضَةً ﴾[8] ، و ﴿ عُرْضَةً ﴾[9] ، و ﴿ فَرِيضَةً ﴾[10] ، و ﴿ بَعُوضَةً ﴾[11] ، و ﴿ خَافِضَةٌ ﴾[12] ، و ﴿ دَاحِضَةٌ ﴾[13] ، و ﴿ مَّقْبُوضَةٌ ﴾[14].

والغين في أربعة أسماء: ﴿ صِبْغَةَ ﴾[15] ، و ﴿ مُّضْغَةٍ ﴾[16] ، و ﴿ بَازِغَةً ﴾[17] ، و ﴿ ٱلْبَٰلِغَةُ ﴾[18].

---

(1) من الآية [١٣ الحاقة].

(2) من الآية [٩٤ البقرة].

(3) من الآية [٩٧ الأنبياء].

(4) من الآية [٩ الحشر].

(5) من الآية [٣ المائدة].

(6) من الآية [١٣ المزمل].

(7) من الآية [١٥ الروم].

(8) من الآية [٩٦ طه].

(9) من الآية [٢٢٤ البقرة].

(10) من الآية [٢٣٦ البقرة و ٢٤ النساء].

(11) من الآية [٢٦ البقرة].

(12) من الآية [٣ الواقعة].

(13) من الآية [١٦ الشورى].

(14) من الآية [٢٨٣ البقرة].

(15) من الآية [١٣٨ البقرة].

(16) من الآية [٥ الحج].

(17) من الآية [٧٨ الأنعام].

(18) من الآية [١٤٩ الأنعام].

والطاء في ثلاثة أسماء وهي: ﴿بَسْطَةً﴾[1] ، و ﴿حِطَّةٌ﴾[2] ، و ﴿لَمُحِيطَةٌ﴾[3]))[4].

قال في جامع البيان: ((اعلم أن الكسائي والأعشى من رواية الشموني عن أبي بكر عن عاصم كانا يميلان هاء التأنيث وما ضارعها من التاءات عند الوقف لشبهها بألف التأنيث فيميل الفتحة التي قبلها لإمالتها إذ لا يوصل إلى إمالتها وإمالة سائر الألفات إلا بذلك.

فهاء التأنيث نحو: ﴿رَحْمَةٌ﴾[5] ، و ﴿نِعْمَةَ﴾[6] ، و ﴿جَنَّةٍ﴾[7] ، و ﴿حَبَّةٍ﴾[8] ، و ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾[9] ، و ﴿رَبْوَةٍ﴾[10] ، و ﴿مُّؤْمِنَةٌ﴾[11] ، و ﴿مُّؤْصَدَةٌ﴾[12] ، و ﴿دَرَجَةٌ﴾[13] ، و ﴿لَيْلَةَ﴾[14] ، و ﴿مِرْيَةٍ﴾[15] ، وما أشبهه.

---

(1) من الآية [٢٤٧ البقرة].

(2) من الآية [٥٨ البقرة].

(3) من الآية [٤٩ التوبة].

(4) من قوله: وأما القسم الثاني منها.. إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٦٣). بتصرف.

(5) من الآية [٨ آل عمران].

(6) من الآية [٢١١ البقرة].

(7) من الآية [٢٦٥ البقرة].

(8) من الآية [٢٦١ البقرة].

(9) من الآية [٨ المجادلة].

(10) من الآية [٥٠ المؤمنون].

(11) من الآية [٢٢١ البقرة].

(12) من الآية [٢٠ البلد].

(13) من الآية [٢٢٨ البقرة].

(14) من الآية [٥١ البقرة].

(15) من الآية [١٧ هود].

والمضارع لها نحو: ﴿مِّنۢ بَاقِيَةٍ﴾[1] ، و ﴿حَامِيَةً﴾[2] ، و ﴿ٱلْجِنَّةِ﴾[3] ، و ﴿كَاشِفَةٌ﴾[4] ، و ﴿بَصِيرَةٍ﴾[5] ، و ﴿هُمَزَةٍ﴾[6] ، و ﴿لُّمَزَةٍ﴾[7] ، و ﴿دَآبَّةٍ﴾[8] ،وكذلك ﴿بَلْدَةً﴾[9] ، و ﴿قَرْيَةٍ﴾[10] ، و ﴿غُرْفَةً﴾[11] ، وكذلك ﴿ثَمَرَةٍ﴾[12] ، و ﴿بَقَرَةٌ﴾[13] ، و ﴿شَجَرَةِ﴾[14] ، وكذلك ﴿حَمَّالَةَ﴾[15] ، وما أشبهه مما يلحق منه الاسم لغير معنى تأنيث للمبالغة في الوصف أو لتكثير الكلمة أو للفرق بين الواحد والجمع أو لغير ذلك))[16].

وقال: ((ولم يأت عنهما نص بتخصيص شيء من ذلك، وبإطلاق القياس في ذلك في جميع القران قرأت لهما على أبي الفتح شيخنا عن قراءته [على عبدالباقي][17] وهو مذهب أبي مزاحم موسى ابن عبيد الله الخاقاني فيما بلغني عنه وكان إماما في قراءة الكسائي ومذهب

---

(1) من الآية [٨ الحاقة].

(2) من الآية [٤ الغاشية].

(3) من الآية [٦ الناس].

(4) من الآية [٥٨ النجم].

(5) من الآية [١٠٨ يوسف].

(6) من الآية [١ الهمزة].

(7) من الآية [١ الهمزة].

(8) من الآية [١٦٤ البقرة].

(9) من الآية [٤٩ الفرقان].

(10) من الآية [٢٥٩ البقرة].

(11) من الآية [٢٤٩ البقرة].

(12) من الآية [٢٥ البقرة].

(13) من الآية [٦٧ البقرة].

(14) من الآية [١٢٠ طه].

(15) من الآية [٤ المسد].

(16) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٦٣). بتصرف يسير.

(17) ساقط من نص المؤلف، وأثبتها من جامع البيان. ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (٢/ ٧٦٤).

جماعة من أهل الأداء والنحويين))[1].

وقال:((فكان ابن مجاهد وابن المنادي وأبو طاهر وأحمد بن نصر[2] وجميع أصحابهم يخصون [من ذلك][3] في الفتح في مذهب الكسائي والأعشى ما فيه قبل الهاء إحدى الحروف الحروف العشرة المذكورة))[4].

ولما فرغ من القسمين الأولين شرع في القسم الثالث وهو الذي فيه التفصيل فيمال في حال ويفتح في أخرى فقال:

[٤٢٢]و أكهر ميِّل بعد ياءٍ مسكَّنٍ *** وكسْرٍ ولا تعدُدْ سكوناً تخلَّلا

يعني: وميل الحروف الأربع التي جمعها لفظ (أكهر) إذا وقعت بعد ياء ساكن أو بعد كسر حال كونها واقعة قبل هاء التأنيث ولا يعتبر ساكناً فصل وتخلل بين الكسر والهاء لأنه لم يمنع الإمالة إلا إذا كان ذلك الساكن حرف الطاء المهملة فإنه مانع الإمالة عند بعض كما سيجيء بيانه[5].

((فالهمزة من (أكهر) وقعت قبل الهاء في أحد عشر اسماً: منها بعد الياء اسمان وهما:

﴿كَهَيْـَٔةِ﴾[6] و ﴿خَطِئَّتَهُۥ﴾[7] ، وخمسة بعد الكسرة وهي: ﴿مِأْئَةَ﴾[8] ، و﴿فِئَـةً﴾[9] ، و ﴿نَاشِئَةَ﴾[10] ،و ﴿سَيِّئَـةً﴾[11] ، و ﴿خَاطِئَةٍ﴾[12]..، وأربعة

---

(١) نقل النص بكماله. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٦٣- ٧٦٤).

(٢) نقل ذلك عنهم الداني في جامع البيان. ينظر: جامع البيان — جامعة الشارقة (٢/ ٧٦٤).

(٣) في نص المؤلف: (بذلك)، ولا يستقيم.

(٤) ينظر: جامع البيان — جامعة الشارقة (٢/ ٧٦٤). بتصرف يسير.

(٥) ينظر: ص ٤٧٩ وما بعد.

(٦) من الآية [٤٩ آل عمران].

(٧) من الآية [١١٢ النساء].

(٨) من الآية [٢٥٩ البقرة].

(٩) من الآية [٢٤٩ البقرة].

(١٠) من الآية [٦ المزمل].

(١١) من الآية [٨١ البقرة].

(١٢) من الآية [١٦ العلق].

سوى ذلك وهي: ﴿ٱلنَّشَأَةَ﴾[1] ، و﴿سَوْءَةَ﴾[2]، و ﴿ٱمْرَأَةٌ﴾[3] ، و ﴿بَرَآءَةٌ﴾[4].

والكاف أيضا وردت في أحد عشر اسما: واحد بعد الياء وهي: ﴿ٱلْأَيْكَةِ﴾[5] ، وأربعة بعد الكسرة وهي: ﴿ضَاحِكَةٌ﴾[6] ، و ﴿مُّشْرِكَةٍ﴾[7] ، و ﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ﴾[8] ، ، و ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ﴾[9] ، وستة سوى ما تقدم وهي: ﴿بِبَكَّةَ﴾[10] ، و ﴿مَكَّةَ﴾[11] ، و ﴿دَكَّةً﴾[12] ، و ﴿ٱلشَّوْكَةِ﴾[13] ، و ﴿ٱلتَّهْلُكَةِ﴾[14] ، و ﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾[15].

والهاء وردت في أربعة أسماء: اثنان بعد الكسرة المتصلة وهما: ﴿ءَالِهَةً﴾[16] ، و﴿فَٰكِهَةٌ﴾[1] ،

---

[1] من الآية [٢٠ العنكبوت].
[2] من الآية [٣١ المائدة].
[3] من الآية [١٢ النساء].
[4] من الآية [١ التوبة].
[5] من الآية [٧٨ الحجر].
[6] من الآية [٣٩ عبس].
[7] من الآية [٢٢١ البقرة].
[8] من الآية [٣١ البقرة].
[9] من الآية [٥٣ النجم].
[10] من الآية [٩٦ آل عمران].
[11] من الآية [٢٤ الفتح].
[12] من الآية [١٤ الحاقة].
[13] من الآية [٧ الأنفال].
[14] من الآية [١٩٥ البقرة].
[15] من الآية [٣٥ النور].
[16] من الآية [١٩ الأنعام].

وواحد بعد المنفصل[ة][٢] وهو: ﴿وِجۡهَةٌ﴾[٣] ، والآخر بعد الألف وهو: ﴿سَفَاهَةٍ﴾[٤].

والراء وردت في ثمانية وثمانين اسماً :ستة بعد الياء وهي : ﴿كَبِيرَةً﴾[٥] ، و ﴿كَثِيرَةً﴾[٦] ، و ﴿صَغِيرَةً﴾[٧] ، و ﴿ٱلظَّهِيرَةِ﴾[٨] ، و ﴿بَحِيرَةٍ﴾[٩] ، و ﴿بَصِيرَةٍ﴾[١٠] ، وثلاثون بعد الكسرة المتصلة أو المفصولة بالساكن نحو: ﴿ٱلۡأٓخِرَةُ﴾[١١] ، ﴿فَنَظِرَةٌ﴾[١٢] ، و ﴿حَاضِرَةً﴾[١٣] ، و ﴿كَافِرَةٌ﴾[١٤] ، و﴿ٱلۡمَغۡفِرَةِ﴾[١٥] و[﴿عِبۡرَةٌ﴾[١٦]][١٧] ،و ﴿سِدۡرَةِ﴾[١٨] ، و﴿فِطۡرَتَ﴾[١٩] ، و ﴿مَرَّةٍ﴾[١] ، واثنان

---

[١] من الآية [٥٧ يس].

[٢] زيادة لحاجة النص إليها.

[٣] من الآية [١٤٨ البقرة].

[٤] من الآية [٦٦ الأعراف].

[٥] من الآية [١٢١ التوبة].

[٦] من الآية [٢٤٥ البقرة].

[٧] من الآية [١٢١ التوبة].

[٨] من الآية [٥٨ النور].

[٩] من الآية [١٠٣ المائدة].

[١٠] من الآية [١٠٨ يوسف].

[١١] من الآية [٩٤ البقرة].

[١٢] من الآية [٢٨٠ البقرة].

[١٣] من الآية [٢٨٢ البقرة].

[١٤] من الآية [١٣ آل عمران].

[١٥] من الآية [٣٢ النجم].

[١٦] من الآية [١١١ يوسف].

[١٧] في نص المؤلف: (غبرة)، وهو تصحيف أو خطأ، لأن الراء فيها لم تأت فيها بعد كسرة لا متصلة ولا منفصلة، وإنما جاءت بعد فتحة. وأثبت ﴿عِبۡرَةٌ﴾ لأنها تندرج تحت القاعدة.

[١٨] من الآية [١٤ النجم].

[١٩] من الآية [٣٠ الروم].

وخمسون سوى ما تقدم نحو: ﴿جَهْـرَةً﴾[٢] ، و ﴿حَسْرَةً﴾[٣] ،و ﴿كَرَّةً﴾[٤] ، و ﴿وَٱلْعُمْرَةَ﴾[٥] ، و ﴿وَٱلْحِجَارَةُ﴾[٦] ، و﴿سَفَرَةٍ﴾[٧] ، و ﴿بَرَرَةٍ﴾[٨] ، و ﴿مَيْسَرَةٍ﴾[٩] ، و ﴿مَّعَـرَّةُۢ﴾[١٠] ، وغيرها))[١١].

إذا عرفت ذلك فاعلم أن الكسائي من طريق النشر الذي هو مأخذ الناظم والأعشى أيضاً من طريق جامع البيان اتفق الرواة عنهما على((الإمالة عند الحروف الخمسة عشر وهي التي في القسم الأول مطلقاً واتفقوا على الفتح عن الألف من القسم الثاني واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم الثاني وكذلك عن الأحرف الأربعة في القسم الثالث ما لم يكن بعد ياء ساكنة أو كسرة متصلة أو مفصولة بساكن هذا الذي عليه أكثر الأئمة وجلة أهل الأداء وعمل جماعة القراء وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد[١٢] ،وابن أبي الشفق[١٣] ،والنقاش، و[ابن] [١٤]المنادي، وأبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي بكر الشذائي، وأبي الحسن ابن

---

(١) من الآية [٩٤ الأنعام].

(٢) من الآية [٥٥ البقرة].

(٣) من الآية [١٥٦ آل عمران].

(٤) من الآية [١٦٧ البقرة].

(٥) من الآية [١٩٦ البقرة].

(٦) من الآية [٢٤ البقرة].

(٧) من الآية [١٥ عبس].

(٨) من الآية [١٦ عبس].

(٩) من الآية [٢٨٠ البقرة].

(١٠) من الآية [٢٥ الفتح].

(١١) من قوله: فالهمزة من أكهر... إلى هنا. إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه.

ينظر: النشر (٢/ ٦٣- ٦٤). بتصرف يسير.

(١٢) لم أعثر على اختياره في السبعة، ولكن ذكره ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٦٤).

(١٣) عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر المعروف بابن الشفق ويقال ابن أبي الشفق البغدادي مقرى معروف، أخذ القراءة عرضًا عن : محمد بن يحيى الكسائي عن أبي الحارث عن الكسائي، روى القراءة عنه عرضًا :أحمد بن نصر الشذائي، وإبراهيم بن أحمد الخرقي، وذكر أبو الفضل الخزاعي في كتاب المنتهى أنه قرأ على الخرقي عنه.

ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٨٠).

(١٤) زيادة لحاجة النص إليها.

غليون[1]، وأبي محمد مكي [2]،وأبي العباس المهدوي[3]، وابن سفيان[4]، وابن شريح[5]، وابن وابن مهران[6]، وابن فارس[7]، وأبي على البغدادي، وابن شيطا ، وابن سوار[8]، وابن الفحام الفحام [9]الصقلي[10]، وصاحب العنوان [11]،والحافظ أبي العلاء [12]،وأبي العز[13]، وأبي على العطار، وأبي إسحاق الطبري، وغيرهم، وبه قرأ صاحب التيسير على شيخه ابن غلبون وهو اختياره[14]، واختيار أبي القاسم الشاطبي [15]،وأكثر المحققين))[16].

---

[1] ينظر: التذكرة (١/ ٢٩٥- ٢٩٩).

[2] ينظر: التبصرة ص ١٤٥ — ١٤٧.

[3] كتابه مفقود. وقد نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٦٤).

[4] ينظر: الهادي ص ١٩٣ — ١٩٨.

[5] ينظر: الكافي ص ٥٠ — ٥١.

[6] ينظر: لم أعثر في كتابيه الغاية والمبسوط على ذكر لإمالة هاء التأنيث في الوقف، وذكر ابن الجزري عنه ذلك في نشره.

نشره.

ينظر: (٢/ ٦٤).

[7] ينظر: الجامع (١/ ٢٠٧- ٢٠٨).

[8] ينظر: المستنير ص ١٩٣- ١٩٤.

[9] في نص المؤلف: (والصقلي) حذفت الواو لزيادتها، ولئلا يتوهم القارئ أن ابن الفحام غير الصقلي.

[10] ينظر: التجريد ص ١٧٤- ١٧٥.

[11] ينظر: العنوان ص ٦٣- ٦٤.

[12] ينظر: غاية الاختصار (١ / ٣٠٥ — ٣٠٧).

[13] ينظر: الإرشاد ص ١٧٧ -١٧٩ ، والكفاية الكبرى ص ٩٢.

[14] ينظر: التيسير ص ٥٠ — ٥١.

[15] قال الشاطبي:

وَفِي هَاءِ تَأْنِيثِ الْوُقُوفِ وَقَبْلَهَا ** مُمَالُ الْكِسَائِي غَيْرَ عَشْرٍ لِيَعْدِلاَ

وَيَجْمَعُهَا حَقٌّ ضِغَاطٌ عَصٍ خَظَا ** وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ

أو الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ** وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلاَ

لَعِبْرَةْ مِائَةْ وِجْهَةْ وَلَيْكَةْ وَبَعْضُهُمْ ** سِوى أَلِفٍ عِنْدَ الْكِسَائِي مَيَّلاَ.

ينظر: الشاطبية ص ٢٨.

[16] من قوله: الإمالة عند الحروف الخمسة عشر... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه.

ينظر: النشر (٢/ ٦٤). بتصرف يسير.

قال [ابن] الجزري: ((وإياه اختار))[1].

قال: ((ولبعض أهل الأداء من المصريين والمغاربة اختلاف في أحرف القسم الثالث الأربعة وظاهر عبارة التبصرة إطلاق الإمالة عندها[2]، وحكاه أيضا في الكافي[3]، وحكى مكي عن شيخه أبي الطيب الإمالة إذا وقع قبل الهمزة ساكن كُسِرَ ما قبله أو لم يُكْسَر[4]، [5]،وكذا عند ابن بليمة وأطلق الإمالة عند الكاف بغير شرط واعتبر ما قبل الثلاثة الأُخر[6]، وكذا مذهب صاحب العنوان في الهمزة يميلها إذا كان قبلها ساكن واستثنى من الساكن الألف[7] نحو: ﴿بَرَآءَةٌ﴾[8] ، وما ذكرنا أولا هو المختار وعليه العمل و به الأخذ))[9].

[٤٢٣]سوى الطاء عن بعض وفرقةٌ الْحِقَتْ *** بِشِبْهِهِمَا همزاً وهاءً ليَعدِلا

قوله: سوى الطاء استثناء من قوله: ولا تعدد سكونا تخللا. يعني :لا يعتبر الساكن الفاصل بين الكسر والهاء مانعا سوى الطاء فإن بعضا من اهل الأداء استثنى كلمة

﴿فِطْرَتَ﴾ في الروم [10]،وذلك لأن الكسائي يقف عليه بالهاء على أصله كما سيأتي فيما كتب بالتاء ((واعتدوا بالفاصل بين الكسرة والهاء وإن كان ساكناً بسبب كونه حرف استعلاء وإطباق ،وهذا اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم[11]، والشذائي[12]، وأبي الفتح ابن

---

[1] ينظر: النشر (٢/ ٦٤).

[2] قال مكي: ((أجمع القراء على فتح ما قبل هاء التأنيث في الوصل، واختلفوا في الوقف، فوقف الكسائي بالإمالة، وفتح الباقون)). ينظر: التبصرة ص ١٤٥.

[3] حكى الإطلاق فقط في الكاف والهمزة، واستثنى كلمتي: ﴿امْرَأَةٌ﴾ و ﴿بَرَآءَةٌ﴾ . ينظر: الكافي ص ٥١.

[4] في نص المؤلف: يكن، وهو تصحيف.

[5] ينظر: التبصرة ص ١٤٥ – ١٤٦.

[6] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣١.

[7] ينظر: العنوان ص ٦٤.

[8] من الآية [١ التوبة].

[9] ينظر: النشر: (٢/ ٦٥).

[10] من الآية [٣٠ الروم].

[11] بحثت له عن مؤلف فلم أجد. وقد نقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٦٤).

[12] بحثت له عن مؤلف فلم أجد. وقد نقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٦٤).

شيطا[1]، وابن سوار[2]، وسيط الخياط[3]، وأبي العلاء الحافظ[4]، وصاحب التجريد [5]،وابن [6]،وابن شريح[7]، وأبي الحسن فارس[8]، وذهب سائر القراء إلى الإمالة طرداً للقاعدة ولم يفرقوا يفرقوا بين ساكن قوي وضعيف كما لم يفرقوا في باب الإمالة بين ﴿أَعْطَىٰ﴾[9] ، ﴿وَأَبْقَىٰ﴾[10] ،

﴿وَيَرْضَىٰ﴾[11] في جواز الإمالة له فيها بلا خلاف فيها وشبهها فلما أجمعوا على الإمالة لقوتها في الأطراف في موضع التغيير كان الهاء في الوقف بمثابة الألف إذا عدمت الألف نحو: ﴿مَكَّةَ﴾[12] ، و ﴿فِطْرَتَ﴾[13]))[14]. قال سيبويه: ((إنما أميلت الهاء تشبيها لها بالألف))[15].

قال [ابن] الجزري: ((ومراده ألف التأنيث لا المنقلبة عن الياء ووجه الشبه بينهما أنهما زائدتان وللتأنيث وساكنتان وما قبلهما مفتوح ومن مخرج واحد عند الأكثرين أو قرب المخرج

---

[1] كتابه مفقود. وقد نقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٦٤).

[2] ينظر: المستنير ص ١٩٤.

[3] ينظر: المبهج (١ / ٣٥١- ٣٥٢).

[4] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٠٦ – ٣٠٧).

[5] ينظر: التجريد ص ١٧٥.

[6] ينظر: الكافي ص ٥٠ – ٥١.

[7] ينظر: الجامع (١/ ٢٠٧).

[8] من الآية [٥٠ طه].

[9] من الآية [٧١ طه].

[10] من الآية [٢٦ النجم]. وغيرها من سائر حروف الهجاء، أي حروف الاستفال، مثل: ﴿وَالضُّحَىٰ﴾، ﴿سَجَىٰ﴾، الى آخره.

[11] من الآية [٢٤ الفتح].

[12] من الآية [٣٠ الروم].

[13] من قوله: واعتدوا بالفاصل..إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه.

ينظر: النشر (٢/ ٦٤). بتصرف.

[14] لم أجد نص سيبويه في الكتاب ولا عبارة قريبة من هذا النص إلا في النشر . ينظر: (٢/ ٦٦).

على ما قدرنا وحرفان خفيان قد يحتاج كل واحد منهما إلى أن يتبين بغيره كما بينوا ألف الندبة[1] في الوقف بالهاء بعده في نحو: وا زيداه، وبينوا هاء الإضمار بالواو والياء نحو:(ضربهُ ومرَّ بِهِ عمرو) كما هو مقرر في موضعه فقد اشتمل هذا الكلام على أوجه من الشبه الخاص بالألف والهاء اللذين للتأنيث ،وعلى أوجه من الشبه العام بين الياء والألف مطلقا ،وإذا تقرر اتفاق الألف والهاء على الجملة وزادت هذه الهاء التي للتأنيث على الخصوص اتفاقها مع ألف التأنيث على الخصوص في الدلالة على معنى التأنيث وكانت ألف التأنيث تمال لشبهها بالألف المنقلبة عن الياء أمالوا هذه [الهاء][2] حملاً على ألف التأنيث المشبهة في الإمالة با[لأ][3]لف با[لأ][3]لف المنقلبة عن الياء وذلك ظاهر))[4].

((وأيضاً الإمالة في مثل ﴿فِطْرَتَ﴾: اختار ابن مجاهد[5] وجماعة من أصحابه ،وبه قطع قطع صاحب التيسير [6]،وصاحب التلخيص [7]، وصاحب العنوان[8]، وابنا غلبون[9]، وابن وابن سفيان[10]، والمهدوي، والشاطبي [1]،وغيرهم ،وذكر الوجهين جميعا أبو عمرو والداني في

---

(١) النُّدْبَةُ: نِدَاءُ الْمُتَفَجَّعِ عَلَيْهِ أَوِ الْمُتَوَجَّعِ مِنْهُ. وأَحْكَامُ الْمَنْدُوبِ كَأَحْكَامِ الْمُنَادَى، فَهُو يُبْنَى عَلَى ما يُرفع به إذا كان علما مُفْرَداً، ويُنصب إِذَا كَانَ مُضَافاً، ولَهُ أَدَاتَانِ هُما "وَا" و"يَا" وَلا تُسْتَعْمَلُ الثَّانِيَةُ إِلاَّ عِنْدَ وُضُوحِ أَنَّهَا لِلنُّدْبَةِ.
الْمَنْدُوبُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَماً، أو مضافا إلى مَعْرِفَةٍ، أو اسْماً مَوْصُولاً مَشْهُوراً بِصِلَتِهِ خَالِياً مِنْ أَلْ.
يَجُوزُ لكَ فِي الْمَنْدُوبِ ثَلاَثَةُ أَوْجُهٍ: أَنْ تُعَامِلَهُ مُعامَلة الْمُنَادَى غَيْرَ الْمَنْدُوبِ، أَوْ أَنْ تَزِيدَ عَلَى آخِرِهِ أَلفاً، أَوْ أَنْ تَزِيدَ بَعْدَ هَذِهِ الأَلِفِ هاء السكت عند الوقف، ومثال الندبة: وازيداه، وابلالاه. ينظر: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية المؤلف: على الجارم ومصطفى أمين، الناشر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع (٢/ ٤٥٩)

(٢) في نص المؤلف: الياء وهو تصحيف.

(٣) زيادة لحاجة النص إليها.

(٤) ينظر: النشر (٢/ ٦٦). بتصرف.

(٥) لم أعثر على اختياره في كتابه السبعة لكن ذكر اختياره ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٦٤).

(٦) ينظر: التيسير ص ٥٠ – ٥١.

(٧) ينظر: تلخيص العبارات ص ٣١.

(٨) ينظر: العنوان ص ٦٤.

(٩) ينظر: الإرشاد لأبي الطيب ص ٢٣٠. والتذكرة لطاهر بن غلبون (١/ ٢٩٨).

(١٠) نص ابن سفيان على الفتح في ﴿فِطْرَتَ﴾ في الروم. قال: ((فإن انكسر ما قبل الساكن فإن كان الساكن من حروف الاستعلاء فالقراء مجمعون على الفتح مثل: ﴿فِطْرَتَ﴾ . ينظر: الهادي ص ١٩٦- ١٩٧.

غير التيسير[٢]، وذكر مكي الخلاف فيها عن أصحاب ابن مجاهد[٣]، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد ،وشيخه أبي الحسن عبد الباقي[٤]))[٥].

قال [ابن] الجزري: ((والوجهان جيدان صحيحان))[٦].

قوله:..... وفرقة الحقت *** .....

يعني: ((وجماعة من العراقيين ألحقت الهمزة والهاء بالأحرف العشرة المذكورة في القسم الثاني في عدم الإمالة بسبب مشابهتها حروف [(حاع)][٧] من حيث أنهما من حروف الحلق أيضا ليكونا على وزنها فكان لهما حكم أخواتهما فلم يميلوا عندهما وهذا مذهب أبي الحسن بن فارس[٨]، وأبي طاهر بن سوار[٩]، وأبي العز القلانسي [١٠]،وأبي الفتح بن شيطا[١١] ،وأبي القاسم بن الفحام [١٢]،وأبي العلاء الهمداني[١٣]، وغيرهم إلا أن الهمداني منهم قطع بإمالة الهاء

---

[١] قال الشاطبي: وَأَكْهَرُ بَعْدَ الْيَاءِ يَسْكُنُ مُيِّلاَ=

= أو الْكَسْرِ وَالإِسْكَانُ لَيْسَ بِحَاجِزٍ ** وَيَضْعُفُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَرْجُلاَ

لَعِبْرَهْ.

ينظر: الشاطبية ص ٢٨.

[٢] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٦٧).

[٣] ينظر: التبصرة ص ١٤٦.

[٤] لم أجد لهم مؤلفاً. ونقله عنهما ابن الجزري، ينظر: (٢/ ٦٤).

[٥] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٦٤). بتصرف.

[٦] نقل النص برمته. ينظر: النشر (٢/ ٦٥).

[٧] قبلها حرف واو حذفتها لعدم الحاجة إليها، ولئلا يتوهم القارئ أنها من ضمن الحروف التي لا تمال في نهاية الكلمة المنتهية بهاء التأنيث.

[٨] أهمل ذكره ابن فارس في كتابه الجامع فدل ذلك على تفخيمه له. ينظر: الجامع (١/ ٢٠٧- ٢٠٨).

[٩] ذكر الخلاف عن الكسائي في الهمزة والهاء. ينظر : المستنير ص ١٩٣ -١٩٤.

[١٠] ينظر: الإرشاد ص ١٧٦- ١٧٩.

[١١] كتابه مفقود. وقد نقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٦٥).

[١٢] ينظر: التجريد ص ١٧٤- ١٧٥.

[١٣] ينظر: غاية الاختصار (١ / ٣٠٥-٣٠٦).

إذا كانت بعد كسرة متصلة نحو: ﴿فَٰكِهَةٌ﴾[1] ، وبالفتح إذا فصل بينهما ساكن نحو: ﴿وِجْهَةٌ﴾[2] ، وهذا ظاهر عبارة صاحب العنوان عن المصريين[3]))[4].

[٤٢٤]أوَ اضْجِعْ سوى الهاوي وما أولاً مضى *** تخيَّر وبعضٌ مثلَه حمزةٌ تَلا

عطف على (أمل).

يعني: أو أَطْلِقْ الإمالة عند جميع الحروف سوى الهاوي الذي هو الألف كما ((ذهب إليه جماعة وأجْرِ [حروف][5] الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقي الحروف في الإمالة ولم يفرقوا بينها ولا اشترطوا فيها شرطا وهذا مذهب ابن الأنباري[6]، وابن شنبوذ، وابن مقسم، وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي الفتح فارس ابن أحمد، وشيخه أبي الحسن عبد الباقي الخراساني[7]، وبه قرأ الداني على أبي الفتح المذكور [8]، وبه قال السيرافي[9] ،وثعلب[10]

---

[1] من الآية [٥٧ يس].

[2] من الآية [١٤٨ البقرة].

[3] ينظر: العنوان ص ٦٤.

[4] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/٦٥). بتصرف.

[5] زيادة لحاجة النص إليها.

[6] أطلق ذلك لكنه قال: وفتح هذه الحروف في الوقف قليلاً أحب إلينا.

ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٤٠٠- ٤٠١).

[7] ابن شنبوذ، وابن مقسم، وأبو مزاحم الخاقاني، وأبو الفتح فارس ابن أحمد، وشيخه أبو الحسن عبد الباقي الخراساني. هؤلاء لم أجد لهم مؤلفات في القراءات، وقد نقل ذلك عنهم ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٦٥).

[8] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٦٨-٧٦٩).

[9] الحسن بن عبد الله بن الفيروزان أبو سعيد السيرافي النحوي المشهور القاضي بالجانب الشرقي ببغداد، روى القراءة عن: أبي بكر بن مجاهد ، قال ابن الجزري: ولا أعلم من قرأ عليه إلا أنه كان يدرس القراءات والنحو واللغة والعروض والكلام والحساب والشعر يرجع إليه في ذلك كله، توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

ينظر: تأريخ بغداد (٨ / ٣١٦)، و غاية النهاية (١/ ٢١٨).

[10] أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني الإمام اللغوي أبو العباس ثعلب النحوي البغدادي ثقة كبير، له كتاب في القراءات وكتاب الفصيح، روى القراءة عن: سلمة بن عاصم، ويحيى بن زياد الفراء، وهو إمام الكوفيين في النحو واللغة، روى القراءة عنه: أحمد بن موسى بن مجاهد، ومحمد بن القاسم الأنباري، ومحمد بن فرج الغساني، وروى عنه النحو واللغة علي بن سليمان الأخفش وأبو عمر الزاهد وعبد الرحمن بن محمد الزهري٤ وغيرهم، ولد سنة مائتين،

والفراء[1]))[2] .

وقوله:..... وما أولاً مضى *** تخير.....

أي: ما مضى من حروف (حاع)، وحروف الاستعلاء المستثناة عن الإمالة عندها في البيت الأول يجعل [البيت][3] الثاني [القارئ][4] مخيراً في الإمالة وعدمها عندها سوى الألف وإن أطلقنا استثناءها بدون قيد التخيير في البيت الأول،

لكن مرادنا [في هذا البيت][5] :التخيير كما أشرنا إليه في شرحه ههنا.

قوله:..... *** ..... وبعض مثل حمزة تلا.

يعني: وروى بعض من أهل الأداء أن حمزة تلا وقرأ هاء التأنيث مثل ما قرأ الكسائي أي: أمال الهاء كما أمالها الكسائي، ((وروى ذلك عنه أبو القاسم الهذلي في الكامل ولم يحك عنه فيه خلافا بل جعله والكسائي سواء [6]،ورواه أيضا عنه أبو العز القلانسي [7]،والحافظ أبو العلاء[8]،وأبو طاهر بن سوار[9]، وغيرهم من طريق النهرواني إلا أن ابن سوار خص به رواية خلف وأبي حمدون عن سليم، ولم يخص غيره عن حمزة في ذلك رواية بل أطلقوا الإمالة لحمزة من جميع رواته، وكذا رواه أبو مزاحم الخاقاني[10]، ورواه ابن الأنباري عن إدريس عن خلف[11]

مات في اليوم الثاني يوم السبت عاشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين ودفن بباب الشام من بغداد.

ينظر: تأريخ بغداد (٦ / ٤٤٨)، و غاية النهاية (١/ ١٤٨- ١٤٩).

[1] لم أجد رأي هؤلاء الثلاثة فيما بين يدي من كتبهم كمعاني القرآن وغيره. ونقله عنهم ابن الجزري.

ينظر: النشر (٢/ ٦٥).

[2] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٦٥). بتصرف.

[3] زيادة لحاجة النص إليها.

[4] زيادة لحاجة النص إليها.

[5] زيادة لحاجة النص إليها.

[6] بعد أن ذكر أمثلة لحروف (فحثت زينب لذود شمس) قال: (فهذه كلها يقف عليها بالإمالة حمزة والكسائي).

ينظر: الكامل ص ٣٣٦.

[7] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٩٢.

[8] ينظر: غاية الاختصار (١ / ٣٠٥).

[9] ينظر: المستنير ص ١٩٤.

[10] لم أجد له مؤلفاً في القراءات. وقد نقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٦٥).

[11] ينظر: إيضاح الوقف والابتداء (١/ ٤٠٠- ٤٠١).

،وحكى ذلك أبو عمرو الداني في جامعه عن حمزة من روايتي خلف وخلاد [1]،وانفرد الهذلي بالإمالة أيضا عن خلف في اختياره ،وعن الداجوني عن أصحابه عن ابن عامر، وعن النخاس عن الأزرق عن ورش ،وغيرهم :إمالة محضة ،وعن باقي أصحاب نافع وابن عامر وأبي عمرو وأبي جعفر بين اللفظين[2]. [وهو غريب كما في التقريب[3] ،[4][لـ][5]محمد بن الجزري][6]، ولما الجزري][6]، ولما حكى الداني عن ابن شنبوذ عن أصحابه في رواية نافع وأبي عمرو إمالة هاء التأنيث قال عقيب ذلك: ولا يعرف أحد من أهل الأداء [7] بحرف نافع وأبي عمرو في جميع الأمصار غير الفتح[8]. قال: وأحسب أن الإمالة التي رواها ابن شنبوذ عن نافع وأبي عمرو أنها أنها بين بين وليست بخالصة))[9]،[10]. قال الشيخ [ابن] الجزري:((والذي عليه العمل عند أئمة الأمصار هو الفتح عن جميع القراء إلا في قراءة الكسائي وما ذكره عن حمزة والله أعلم))[11].

((فإن قيل ما وجه اتفاق القراء على عدم إمالة هاء التأنيث إذا كان قبلها ألف كما في مثل:

---

[1] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٠-٧٧١).

[2] في فصل في الإمالة في الوقف على هاء التأنيث، بعد أن ذكر الإمالة فيها لأصحاب الإمالة قال الهذلي: (باقي أهل المدينة، وباقي أصحاب ابن ذكوان، وباقي أصحاب أبي عمرو، واختيار اليزيدي وعباس، وأبو عبيد بين اللفظين). ينظر: الكامل ص ٣٣٦.

[3] تقريب النشر للإمام محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣هـ)، وهو مختصر للنشر في القراءات العشر.
ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٩٥٢)، والأعلام (٧/ ٤٥).

[4] ينظر: تقريب النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن محمد بن الجزري ، دراسة وتحقيق : علي عبد القدوس عثمان الوزيز، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى- ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م. ص ١٨٨.

[5] زيادة لحاجة النص إليها.

[6] ما بين المعقوفين في هامش المخطوط.

[7] في هامش المخطوط هنا: قراء. وليست في جامع البيان. ينظر: جامع البيان- دار الكتب العلمية. ص ٣٥٠.

[8] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧١).

[9] ينظر: المرجع السابق (٢/ ٧٧١).

[10] من قوله: وروى ذلك عنه أبو القاسم الهذلي... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري ، ولم يشر إليه.
ينظر: النشر (٢/ ٦٥- ٦٦). بتصرف.

[11] ينظر: النشر (٢/ ٦٦).

﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[1] ،

و ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾[2] ، وبابه. قلت: لأن هذه الألف لو أميلت لزم إمالة ما قبلها ولم يكن الاقتصار على إمالة الألف مع الهاء دون إمالة ما قبل الألف والأصل في هذا الباب هو الاقتصار على إمالة الهاء والحرف الذي قبلها فقط.

فإن قيل فيه: ينبغي أن يقرأ كلمة ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾[3] ، و ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾[4] ، ﴿ثُقَىٰةٌ﴾[5] ، وبابه بغير الإمالة عنه، قلت: إمالتها من أجل أنها منقلبة عن الياء لا من أجل أنها للتأنيث.

قال الداني في مفرداته: إن الألف وما قبلها هو الممال في هذه الكلمات قصداً لا الهاء وما قبلها إذ لو كان ذلك لما جازت الإمالة فيها حال الوصل لانقلاب الهاء تاء فيه[6]))[7].

((واعلم أن في سورة الغاشية يميل هشام من كلمة ﴿ءَانِيَةٍ﴾[8] فتحة الهمزة والألف بعدها خاصة ويفتح الياء والهاء، والكسائي من طرق الناظم بعكس ذلك فيميل فتحة الياء والهاء في الوقف ويفتح الهمزة والألف، ولا يميل الجميع إلا قتيبة في روايته كما هو معروف من مذهبه ومعلوم من طرقه.

وأما نحو: ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾[9] ، و ﴿بَاسِرَةٌ﴾[10] ، و ﴿كَبِيرَةً﴾[1] ،

---

[1] من الآية [٣ البقرة].

[2] من الآية [٤٣ البقرة].

[3] من الآية [٣ آل عمران].

[4] من الآية [٨٨ يوسف].

[5] من الآية [٢٨ آل عمران].

[6] ينظر: مفردة الكسائي ص ٥٣. بتصرف.

ونص كلام الداني: ((فأما قول عز وجل : ﴿ثُقَىٰةٌ﴾ ،﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ﴾ ،و ﴿مَرْضَاتِ﴾ ، و ﴿مُّزْجَىٰةٍ﴾ ، و ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ : فإن الألف وما قبلها هو الممال في هذه الخمسة لا الهاء، إذ لو كان ذلك لما جازت الإمالة فيها في حال الوصل، ولا تكون الألف المشتبهة بالألف فيه تاءً)).

[7] نقله المؤلف عن ابن الجزري ، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٦٧/٢). بتصرف.

[8] من الآية [٥ الغاشية]. الإمالة بالخلاف. ينظر: متن الطيبة ص ٥٣.

[9] من الآية [٩٤ البقرة].

[10] من الآية [٢٤ القيامة].

و ﴿ صَغِيرَةً ﴾[٢] في رواية ورش من طريق الأزرق حيث يرقق الراء في ذلك فليس كمذهب الكسائي وإن سماه بعض الأئمة إمالة كالداني وقد فرق بينهما في ذلك فقال: لأن ورشاً إنما يقصد إمالة فتحة الراء فقط ولذلك أمالها في الحالين، والكسائي إنما قصد إمالة الهاء ولذلك خص بها في حال

الوقف لا غير إذ لا توجد الهاء في ذلك إلا فيه[٣]))[٤].

قال في جامع البيان: ((حدثنا محمد بن أحمد نا ابن مجاهد نا الخزاز يعني: أحمد بن علي نا محمد بن يحيى[٥] عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم: أنه قرأ ﴿ مُّؤْصَدَةٌ ﴾[٦] ،

و ﴿ ٱلْمُشْـَٔمَةِ ﴾[٧] بإمالة الهاء وما قبلها عند الوقف وقياس ذلك هاءات التأنيث ولا أعلم أحدا روى هذا عن حفص غير أبي الربيع سليمان ابن داود الزهراني[٨]، ولا روى الإمالة عن أبي بكر غير الشموني عن الأعشى عنه[٩]، وحدثني عبد العزيز بن محمد[١] نا عبد الواحد

---

[١] من الآية [١٢١ التوبة].

[٢] من الآية [١٢١ التوبة].

[٣] ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (٢/ ٧٧١-٧٧٢). ونصه: ((فأما مذهب ورش في إمالة فتحة الراء مع الكسرة والياء يسيرا في نحو: ﴿ ٱلْـَٔاخِرَةُ ﴾ ، و ﴿ بَاسِرَةٌ ﴾، و ﴿ كَبِيرَةً ﴾، و ﴿ صَغِيرَةً ﴾ وما أشبهه، فليس بداخل في مذهب الكسائي والأعشى؛ لأنه إنما يقصد إمالة فتحة الراء فقط. ولذلك أمالها في الحالين بين الوصل والوقف، وهما يقصدان إمالة الهاء ولذلك خصّا بها الوقف لا غير إذ لا توجد الهاء في ذلك إلا فيه)).

[٤] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٦٨).

[٥] محمد بن يحيى بن مهران، أبو عبد الله القطعي البصري، إمام مقرئ مؤلف متصدر، أخذ القراءة عرضًا عن أيوب بن المتوكل وهو أكبر أصحابه، وروى الحروف سماعا عن: أبي زيد الأنصاري، وعبيد بن عقيل ،وسليمان بن داود، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، روى القراءة عنه: أحمد بن علي الخزاز ،والفضل بن شاذان، وعمر بن الجهم اللؤلؤي، و أبو بكر أحمد بن فذربخت السيرافي. مات سنة ٢٥٣هـ.

ينظر: تأريخ الإسلام (٦/ ٢٠٤)، و غاية النهاية (٢/ ٢٧٨)

[٦] من الآية [٢٠ البلد].

[٧] من الآية [١٩ البلد].

[٨] المعتمد في المتواتر : الفتح عن حفص. ينظر: متن الطيبة ص ٥٤.

[٩] المعتمد في المتواتر: الفتح عن أبي بكر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٤.

ابن عمر نا السيرافي عن خلف عن سليم عن حمزة أنه يقف على ﴿ٱلْأَخِرَةُ﴾[٢] ،

و ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾[٣] ، و ﴿رَحْمَةٌ﴾[٤] وأشباه ذلك بالفتح قليلا، وحدثنا محمد بن علي نا ابن الأنباري نا إدريس عن خلف عن سليم عن حمزة أنه كان يسكت[٥] على قوله : ﴿بِٱلْأَخِرَةِ﴾[٦] ، و ﴿نِعْمَةَ﴾[٧] ، و ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾ ، و ﴿مِرْيَةٍ﴾[٨] ،

و ﴿ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾[٩] ، ونحو ذلك بفتحها قليلا، وكذلك حكى ابن واصل عن خلف عن سليم عنه، وكذلك روى أبو مزاحم عن أصحابه[١٠] عن حمزة ،وروى محمد بن عيسى الأصبهاني أداء عن خلاد عن سليم عن حمزة الوقف على هاء التأنيث وهاء الوقف بالإمالة ما خلا سبع كلم فإنه فتح ما قبل الهاء فيهن وهي: ﴿صِبْغَةَ﴾[١١] ، و ﴿ٱلنَّهْلُكَةِ﴾[١٢] ، و ﴿غُرْفَةً﴾[١٣] ، و ﴿سَنَةٍ﴾[١٤] ، و ﴿عِـدَّةَ﴾[١٥] ،

---

[١] هو: عبد العزيز بن جعفر بن محمد وقد تقدمت ترجمته. ينظر: ص ٩٣.

[٢] من الآية [٩٤ البقرة].

[٣] من الآية [٨ المجادلة].

[٤] من الآية [٨ آل عمران].

[٥] أي: يقف.

[٦] من الآية [٨٦ البقرة].

[٧] من الآية [٢١١ البقرة].

[٨] من الآية [١٧ هود].

[٩] من الآية [٨٥ البقرة].

[١٠] لم أجد هذا الطريق في جامع البيان، وأقرب شيء إليه ما ذكره الهذلي في كامله في رواية الكسائي عن حمزة ، قال: ((قال الخُزَاعِيّ: وقرأت على الرزاز على موسى بن عبيد اللّه الخاقاني على ابن الشارب على أبي العباس بن فضلويه التمار على ابن واصل على أبيه على الكسائي)). ينظر: الكامل ص ٢٨٩.

[١١] من الآية [١٣٨ البقرة].

[١٢] من الآية [١٩٥ البقرة].

[١٣] من الآية [٢٤٩ البقرة].

[١٤] من الآية [٩٦ البقرة].

[١٥] من الآية [٣٦ التوبة].

و ﴿فِضَّةٍ﴾[1] ، و ﴿ٱلْخِيَرَةُ﴾[2] [3]، وروى ابن شنبوذ أداء عن أبي سليمان عن عن قالون وعن أبي الحسن النحاس وسائر شيوخه[4] [5]الذين قرأ عليهم عن اليزيدي عن أبي أبي عمرو الوقف على ما قبل هاء التأنيث بالإمالة في جميع القران؛ قال ابن شنبوذ :سألت محمد أبي شعيب السوسي عن ذلك فحكى عن أبيه أداء الوقف بالفتح قال ابن شنبوذ: وكذلك حدثني أحمد بن محمد بن عمرو الفرائضي[6] أداء نص الدوري وأبي خلاد عن اليزيدي اليزيدي قال: ولا يعرف أحد من أهل الأداء بحرف نافع [وأبي عمرو في جماعة الأمصار غير الفتح][7]))[8].

أي كما ذكرنا آنفاً[9].

قال في الإيضاح: ((يميل ثلاثة ما قبل الهاء المنقلبة إذا تحرك في الوقف خاصة نحو:

﴿خَلِيفَةً﴾[10] ، و ﴿رَحْمَةً﴾[11] ، و ﴿نِعْمَةَ﴾[12] ، و ﴿وَمَعْصِيَتِ﴾[13] ،

---

[1] من الآية [٣٣ الزخرف].

[2] من الآية [٦٨ القصص].

[3] حمزة له الوقف على هاء التأنيث وما قبلها بخلف. ينظر: متن الطيبة ص ٥٤.

[4] هم: أحمد بن حمدان الفرائضي، ويونس بن علي اليزيدي، والحسن بن الحباب. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/٧٧١).

[5] هنا كلام حذفته لعدم مناسبته للسياق، ولم أجده في جامع البيان، ونصه: (الذي قرأ عليهم برواية ورش وعن الفضل وإسحاق بن مخلد عن جميع أشياخهما).

[6] لم أعثر عليه باسمه هكذا ، وإنما ذكره ابن الجزري بقوله: ((أحمد بن حمدان أبو عيسى الفرائضي مقرئ، أخذ القراءة عن أبي خلاد سليمان بن خلاد صاحب اليزيدي، قرأ عليه علي بن الحسين الغضايري شيخ الأهوازي)).
ينظر: غاية النهاية (١/ ٥١)

[7] زيادة من جامع البيان لحاجة النص إليها. وهذا هو المتواتر عن نافع وأبي عمرو الوقف بالفتح.
ينظر: متن الطيبة ص ٥٤.

[8] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧١). بتصرف.

[9] ينظر: ص ٤٨٥.

[10] من الآية [٣٠ البقرة].

[11] من الآية [٨ آل عمران].

[12] من الآية [٢١١ البقرة].

[13] من الآية [٨ المجادلة].

وشبهه إلا أن يكون قبلها حرف من حروف الاستعلاء فإنهم لا يميلون نحو: ﴿حِطَّةٌ﴾[1] ، ﴿غِلْظَةً﴾[2] ، ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾[3] ، ﴿فَرِيضَةً﴾[4] ، ﴿الصَّاخَّةُ﴾[5] ، ﴿الْبَالِغَةُ﴾[6] ، ﴿﴾[6] ، ﴿الْحَاقَّةُ﴾[7] ، وشبهها. وهذا هو المأخوذ به المعتمد عليه[8]))[9].

قال في الإشارة: ((قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي والأعشى والبرجمي بالإمالة في مثل قوله : ﴿خَلِيفَةً﴾[10] مما وقع قبل هاء التأنيث غير حرف من حروف الاستعلاء حال الوقف عليه عند علمائنا العراقيين ،وقال غيرهم: الحاء والعين والراء من الموانع ،ومنهم من قال: إذا كان قبل الهاء راء مفتوحة وقبلها فتحة مثل ﴿غَبَرَةٌ﴾[11] ، و﴿قَسْرَةً﴾[12] ،

و ﴿بِرَزَخٍ﴾[13] ، و﴿الْكَفَرَةُ﴾[14] ، وما اشبهه فبالفتح. وأما إذا كان قبل الراء كسرة مثل: ﴿نَاظِرَةٌ﴾[15] ، و﴿الْآخِرَةُ﴾[16] ،

---

[1] من الآية [٥٨ البقرة].

[2] من الآية [١٢٣ التوبة].

[3] من الآية [٩ الحاقة].

[4] من الآية [٢٣٦ البقرة].

[5] من الآية [٣٣ عبس].

[6] من الآية [١٤٩ الأنعام].

[7] الآية [١ الحاقة].

[8] المعتمد عليه في المتواتر: أن الكسائي له الإمالة فيه بخلف من الشاطبية والطيبة، وحمزة له الخلف من الطيبة، وخلف العاشر ليس له إلا الفتح. ينظر: متن الشاطبية ص ٢٨ ، ومتن الطيبة ص ٥٤.

[9] نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح (١٢٦/ ١ – ب).

[10] من الآية [٣٠ البقرة].

[11] من الآية [٤٠ عبس].

[12] من الآية [٧٤ الفرقان].

[13] من الآية [١٦ عبس].

[14] من الآية [٤٢ عبس].

[15] من الآية [٢٣ القيامة].

[16] من الآية [٩٤ البقرة].

و ﴿فَاقِرَةٌ﴾[1] ، وما اشبه ذلك فبالإمالة .

قالوا: وإذا كان قبل الراء حرف ساكن وقبله حرف مفتوح مثل: ﴿جَهْرَةً﴾[2] ، و﴿زَهْرَةَ﴾[3] ، وما أشبه ذلك فبالفتح.

وإذا كان قبل الساكن حرف مكسور فبالإمالة مثل: ﴿عِبْرَةٌ﴾[4] ، و ﴿سِدْرَةِ﴾[5] ، وما أشبه ذلك. قالوا: ولا يجوز الإمالة إذا كان قبل الراء طاء أو سين مثل: ﴿فِطْرَتَ فِطْرَتَ﴾[6] ، و﴿عُسْرَةٍ﴾[7] ، أو واو مثل: ﴿قَسْوَرَةٍ﴾[8] ، و﴿مَحْشُورَةً﴾[9] ، أو أو تكون قبل الهاء همزة كقوله: ﴿مِأْئَةَ﴾[10] ، و ﴿خَاطِئَةٍ﴾[11] ، و ﴿فِئَةً﴾[12] ، وما أشبه ذلك ،وإن كان قبل الراء ياء مثل : ﴿كَبِيرَةً﴾[13] ، و ﴿بَصِيرَةٍ﴾[14] ، و ﴿صَغِيرَةً﴾[15] فبالإمالة.

والصحيح ما ذكرته أولا [16].

---

(1) من الآية [٢٥ القيامة].

(2) من الآية [٥٥ البقرة].

(3) من الآية [١٣١ طه].

(4) من الآية [١١١ يوسف].

(5) من الآية [١٤ النجم].

(6) من الآية [٣٠ الروم].

(7) من الآية [٢٨٠ البقرة].

(8) من الآية [٥١ المدثر].

(9) من الآية [١٩ ص].

(10) من الآية [٢٥٩ البقرة].

(11) من الآية [١٦ العلق].

(12) من الآية [٢٤٩ البقرة].

(13) من الآية [١٢١ التوبة].

(14) من الآية [١٠٨ يوسف].

(15) من الآية [١٢١ التوبة].

(16) أي: أن الموانع فقط حروف الاستعلاء. ينظر: ص ٤٩٠ .

وأشد الناس إمالة لهاء التأنيث حمزة والكسائي، وأما أبو عمرو والأعشى والبرجمي فمذهبهم بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب، وقال بعضهم مذهب حمزة كمذهب أبي عمرو ومن تابعه[1]))[2].

---

[1] كل ما ذكر في الإشارة، المعتمد منه ما ورد عن الكسائي في الأقسام الثلاثة المذكورة، وحمزة بالخلاف.

ينظر: متن الطيبة ص ٥٤.

[2] نقل نص العراقي برمته. ينظر: الإشارة تحقيق أحمد الزعبي ص ١٥٣- ١٥٤.

باب مذاهبهم في الراءات

بمعنى: هذا باب بيان مذاهب القراء في ترقيق الراءات وتفخيمها.

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((الترقيق من الرقة وهو ضد السمن فهو عبارة عن: إنحاف ذات الحرف ونحوله ،والتفخيم من الفخامة وهي: العظمة والكثرة فهي عبارة عن ربو الحرف وتسمينه ،فهو والتغليظ واحد إلا أن المستعمل في الراء ضد الترقيق هو التفخيم ،وفي اللام التغليظ كما سيأتي[1]، وقد عبر قوم عن الترقيق في الراء بـ [الإمالة][2] بين اللفظين كما فعل الداني[3] وبعض المغاربة[4] وهو تَجَوُّزٌ إذ الإمالة أن تنحو بالفتحة إلى الكسرة وبالألف إلى الياء كما تقدم[5]، والترقيق إنحاف صورة الحرف فيمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة كما يمكن اللفظ به[6] مفخمة ممالة، وذلك واضح بالحس والعيان وإن كان لا يجوز رواية مع الإمالة إلا الترقيق ،ولو كان الترقيق إمالة لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء المكسورة ممالة وذلك خلاف إجماعهم ،ومن الدليل أيضا على أن الإمالة غير الترقيق أنك إذا أملت ﴿ ذِكۡرَىٰ ﴾[7] التي هي فعلى بين بين كان لفظك بها غير لفظك بـ ﴿ ذِكۡرًا ﴾[8] المذكر وقفا إذا رققت، ولو كانت الراء في المذكر بين اللفظين لكان اللفظ بهما سواء وليس

---

(1) ينظر: باب اللامات ص ٥٥٦.

(2) في المخطوط: (بإمالة).

(3) قال : (اعلم أن ورشا من غير طريق الأصبهاني روى عن نافع أنه كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين إذا وليها من قبلها كسرة لازمة أو ياء ساكنة لا غير). ينظر: جامع البيان في القراءات السبع (٢/ ٧٧٢)

(4) كطاهر بن غلبون في التذكرة. قال: اعلم أن ورشاً كان يقرأ الراء المفتوحة بين اللفظين، إذا وقع قبلها ياء ساكنة أو كسرة فقط. ينظر: التذكرة (١/ ٢٧٧).

(5) ينظر: باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ١٧٢.

(6) قال أولا : (مرققة) ثم قال : (به)، لأن حروف الهجاء تذكر وتؤنث، ينظر: تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م (١٥/ ٤٨٨).

(7) من الآية [٦٩ الأنعام].

(8) من الآية [٢٠٠ البقرة].

كذلك،[و][1] لا يقال: ربما كان اللفظ في المؤنث غير اللفظ في المذكر لأن اللفظ بالمؤنث ممال الألف والراء واللفظ في المذكر ممال الراء فقط لأن الألف حرف هوائي لا يوصف بإمالة ولا بتفخيم بل هو تبع لما قبله فلو ثبت إمالة ما قبله من اللفظين لكان ممالا بالتبعية كما أملنا الراء قبله في المؤنث بالتبعية ولما اختلف بهما والحالة ما ذكر))[2].

انتهى كلام الشيخ ،وهو تحقيق حسن إلا أن قوله: لأن الألف حرف هوائي إلى آخر ما ذكر لا يدفع قول القائل المفهوم من (لا يقال[3]... الخ) أي: لأن قوله ليس مبنياً على أصالة إمالة الألف حتى يدفع بإثبات تبعية إمالته. تأمل.

فاتصال هذا الباب بعد الإمالة[4] لاشتراكهما في السبب والمانع[5] لا لأنه ترادف الصغرى من الإمالة كما ذكر بعض شراح الشاطبي[6] لاختلاف حقيقتهما كما بيَّنَّا[7].

((واعلم أن الراءات عند رواة ورش طريق الأزرق عن أئمة المصريين والمغاربة على أربعة أقسام:

قسم اتفقوا على تفخيمه، وقسم اتفقوا على ترقيقه ،وقسم اختلفوا فيه عن كل من القراء وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء.

فالقسمان الأولان اتفق عليهما سائر القراء وجماعة أهل الأداء من العراقيين والشاميين وغيرهم فيها مما لا خلاف فيهما.

والقسمان الآخران مما انفرد بهما من ذكرنا[8] وسيأتي الكلام على المختلف فيه والمتفق عليه من ذلك.

واعلم أن هذا التقسيم إنما يرد على الراءات التي لم يَجْرِ لها ذكر في باب الإمالة، وأما

---

[1] الواو موجودة في النشر، وبها يتضح المعنى أكثر. ينظر: النشر (٢/ ٦٨).

[2] ينظر: النشر (٢/ ٦٨- ٦٩). بتصرف يسير جداً.

[3] أي: يقال. فالمنطوق منفي ، والمفهوم مثبت. قاله شيخنا. أ.د. محمد سلامه.

[4] أي: الإمالة الكبرى والصغرى ، وإمالة هاء التأنيث.

[5] ينظر: باب الفتح والإمالة ص ١٧٤ وما بعد.

[6] الجعبري في كنز المعاني . ينظر: (٢/ ٨٨٩).

[7] تقدم قريبا. ينظر: ص ٤٩٣.

[8] أي: رواة ورش طريق الأزرق عن أئمة المصريين والمغاربة.

ما ذكر هناك نحو : ﴿ ذِكۡرَىٰ ﴾[1] ، و﴿ بُشۡرَىٰ ﴾[2]، و ﴿ ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾[3]، و ﴿ ٱلۡأَبۡرَارِ ﴾[4]، و ﴿ ٱلنَّارِۖ ﴾[5] فلا خلاف أن من قرأها بالإمالة أو بين اللفظين يرققها ومن قرأها بالفتح يفخمها))[6].

فشرع الناظم رحمه الله في تفصيلها فقال:

[٤٢٥] وَالأَزْرَقُ فِي راءٍ تلا الياءَ ساكناً *** أوِ الكسرِ مَوْصُولَيْنِ تَرْقِيقُهُ انْجَلَى

[٤٢٦] ولَمْ يُبْلِ إنْ يَفْصِلْ ولَا الكَسْرُ ساكنٌ *** سِوَى قَافُهَا والصَّادُ والطَّاء فَكَمِّلَا

يعني: وانكشف وظهر ترقيق الأزرق عن ورش في كل راء يتصل بالياء الساكنة أو الكسر حال كونهما موصولين به في كلمة واحدة، والراء مع ذلك في وسط كلمة أو آخرها.

قوله: ولم يبل. أي: لم يوجد بأس ونقصان في ترقيق الراء إن وقع عقيب الكسر قبل الراء القاف والصاد والطاء نحو: ﴿ وِقۡرٗا ﴾[7] في الذاريات ،ونحو: ﴿ إِصۡرٗا ﴾[8] في البقرة ، و ﴿ إِصۡرَهُمۡ ﴾[9] في الأعراف ،و ﴿ مِصۡرٗا ﴾[10] منونا في البقرة ،وغير منون في يونس ﴿ بِمِصۡرَ ﴾[11] موضع ،وفي يوسف موضعان ﴿ مِّصۡرَ ﴾[12]،وفي الزخرف موضع[13]،

---

(١) من الآية [٦٩ الأنعام].

(٢) من الآية [١٢٦ آل عمران].

(٣) من الآية [١١٣ البقرة].

(٤) من الآية [١٩٣ آل عمران].

(٥) من الآية [٣٩ البقرة].

(٦) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٦٩). بتصرف.

(٧) من الآية [٢ الذاريات]

(٨) من الآية [٢٨٦ البقرة].

(٩) من الآية [١٥٧ الأعراف].

(١٠) من الآية [٦١ البقرة].

(١١) من الآية [٨٧ يونس].

(١٢) من الآية [٢١ ، ٩٩ يوسف].

(١٣) من الآية [٥١ الزخرف].

ونحو: ﴿قِطۡرًا﴾ في الكهف [1]،و ﴿فِطۡرَتَ ٱللَّهِ﴾ في الروم[2]: فإن الأزرق خالف أصله فيها وفخمها في هذه المواضع المذكورة بلا خلاف، ولم يقع من حروف الاستعلاء فاصلا بين الكسر والراء سوى أربعة أحرف هذه الثلاثة الأحرف فإنه يفخمها بلا خلاف فيها ،والخاء نحو: ﴿إِخۡرَاجٌ﴾ [3] ولم يعتبره حاجزا فرقق الراء عنده من غير خلاف وأجراه مجرى غيره من الحروف[4] المستفلة لكونها مهموسة ضعيفة[5] ،والصاد وإن كانت مهموسة لكنها قويت بصفة الإطباق[6] والصفير[7] فمنعت من الترقيق كالطاء والقاف دون الخاء، ويكون قوله: فكملا. إشارة إلى كمال حسن الاختيار وصحة نظره وتدقيقه أي كمل نظره في اختيار الترقيق مع فصل الخاء بين الكسر والراء دون الثلاثة الأحرف المذكورة.

((واعلم أن الراء لا تخلوا من أن تكون: متحركة أو ساكنة.

فالمتحركة لا تخلوا من أن تكون: مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة.

فالمفتوحة أول الكلمة أو وسطها أو آخرها وهي الأحوال الثلاثة تأتي بعد متحرك وساكن، والساكن يكون ياء وغير ياء.

فمثالها أول الكلمة بعد الفتح: ﴿وَرَزَقۡنَٰكُمۡ﴾[8]، ﴿وَرَٰعِنَا﴾ [9]،

---

[1] من الآية [٩٦ الكهف].

[2] من الآية [٣٠ الروم].

[3] من الآية [٢٤٠ البقرة].

[4] أي: حروف الهجاء ما عدا (خص ضغط قظ) باستثناء الخاء. ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ص ١٢٠.

[5] قال ابن الجزري: مهموسها فحثه شخص سكت *** .....

ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ص ١١٥.

[6] قال ابن الجزري: وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه *** .....

ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ص١٢١.

[7] قال ابن الجزري: صفيرها صاد وزاي سين *** .....

ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية ص ١٢٣.

[8] من الآية [٢٦ الأنفال].

[9] من الآية [٤٦ النساء].

﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ﴾[1].

وبعد الكسر: ﴿ بِرَسُولِهِمْ ﴾[2]، ﴿ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾[3].

وبعد الضم: ﴿ رُسُلُ رَبِّنَا ﴾[4].

وبعد الساكن الياء: ﴿ فِي رَيْبٍ ﴾[5].

وغير الياء: ﴿ بَلْ رَانَ ﴾[6]، ﴿ وَلَا رَطْبٍ ﴾[7]، و ﴿ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ ﴾[8]، و ﴿ ٱلرَّاجِفَةُ ﴾[9].

ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح: ﴿ فَرَقْنَا ﴾[10]، و ﴿ عَرَفُوا۟ ﴾[11]، و ﴿ تَرَاضٍ ﴾[12].

وبعد الضم: ﴿ غُرَابًا ﴾[13]، و ﴿ تُرَابًا ﴾[14]، و ﴿ كَبُرَتْ ﴾[15]،

---

(1) من الآية [٦٠ غافر].

(2) من الآية [٥ غافر].

(3) من الآية [٤٨ الطور].

(4) من الآية [٤٣ الأعراف].

(5) من الآية [٢٣ البقرة].

(6) من الآية [١٤ المطففين].

(7) من الآية [٥٩ الأنعام].

(8) من الآية [٨ الطارق].

(9) من الآية [٦ النازعات].

(10) من الآية [٥٠ البقرة].

(11) من الآية [٨٩ البقرة].

(12) من الآية [٢٣٣ البقرة و ٤٦ النساء].

(13) من الآية [٣١ المائدة].

(14) من الآية [٥ الرعد].

(15) من الآية [٥ الكهف].

و ﴿فُرَادَىٰ﴾[1].

وبعد الكسر: ﴿فِرَاشًا﴾[2]، و ﴿سِرَاجًا﴾[3]،

و ﴿كِرَامًا﴾[4]، و﴿دِرَاسَتِهِمْ﴾[5]، و ﴿قِرَدَةً﴾[6]، و﴿وَبِالْآخِرَةِ﴾[7]،

﴿وَازِرَةٌ﴾[8]، و ﴿صَابِرَةٌ﴾[9]، و ﴿مُسْفِرَةٌ﴾[10]، ﴿وَالذَّاكِرَاتِ﴾[11]،

و﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ﴾[12]، ﴿وَلَا يُشْعِرَنَّ﴾[13]، و ﴿بَطِرَتْ﴾[14]،

﴿وَأُحْضِرَتِ﴾[15]. وبعد الساكن[16] الياء :﴿حَيْرَانَ﴾[17]، و ﴿الْخَيْرَاتِ﴾[18]،

و﴿خَيْرَاتٌ﴾[19]،

---

(1) من الآية [٩٤ الأنعام].

(2) من الآية [٢٢ البقرة].

(3) من الآية [٦١ الفرقان].

(4) من الآية [٧٢ الفرقان].

(5) من الآية [١٥٦ الأنعام].

(6) من الآية [٦٥ البقرة].

(7) من الآية [٤ البقرة].

(8) من الآية [١٦٤ الأنعام].

(9) من الآية [٦٦ الأنفال].

(10) من الآية [٣٨ عبس].

(11) من الآية [٣٥ الأحزاب].

(12) من الآية [٤ الممتحنة].

(13) من الآية [١٩ الكهف].

(14) من الآية [٥٨ القصص].

(15) من الآية [١٢٨ النساء].

(16) سواءً كان الساكن مداً أو ليناً.

(17) من الآية [٧١ الأنعام].

(18) من الآية [١٤٨ البقرة].

(19) من الآية [٧٠ الرحمن].

و ﴿خَيْرًا﴾[1]، و﴿غَيْرِهِۦ﴾[2]، ونحو: ﴿صَغِيرَةً﴾[3]، و﴿كَبِيرَةً﴾[4]، و ﴿مَصِيرَكُمْ﴾[5].

وغير الياء عن[6] ضم: ﴿وَٱلْعُمْرَةَ﴾[7]، و﴿غُفْرَانَكَ﴾[8]، و ﴿سُورَةٌ﴾[9]، و﴿يُورَثُ﴾[10].

وعن[11] فتح: ﴿فَأَغْرَيْنَا﴾[12]، و﴿أَجْرَمُوا۟﴾[13]، و﴿زَهْرَةَ﴾[14]، و ﴿ٱلْحِجَارَةِ﴾[15]، و ﴿مُّبَٰرَكَةٍ﴾[16].

وعن[17] كسر: ﴿إِكْرَاهَ﴾[18]، ﴿وَٱلْإِكْرَامِ﴾[19]، و ﴿إِجْرَامِى﴾[20]،

---

(1) من الآية [١٥٨ البقرة].

(2) من الآية [٢٣٠ البقرة].

(3) من الآية [١٢١ التوبة].

(4) من الآية [١٢١ التوبة].

(5) من الآية [٣٠ إبراهيم].

(6) والساكن بين الضم والراء حاجز لا يمنع الحكم. قاله شيخنا . أ.د محمد سلامه.

(7) من الآية [١٩٦ البقرة].

(8) من الآية [٢٨٥ البقرة].

(9) من الآية [٦٤ التوبة].

(10) من الآية [١٢ النساء].

(11) والساكن بين الفتح والراء حاجز لا يمنع الحكم. قاله شيخنا . أ.د محمد سلامه.

(12) من الآية [١٤ المائدة].

(13) من الآية [١٢٤ الأنعام].

(14) من الآية [١٣١ طه].

(15) من الآية [٧٤ البقرة].

(16) من الآية [٣٥ النور].

(17) والساكن بين الكسر والراء حاجز لا يمنع الحكم. قاله شيخنا . أ.د محمد سلامه.

(18) من الآية [٢٥٦ البقرة].

(19) من الآية [٢٧ الرحمن].

(20) من الآية [٣٥ هود].

و﴿إِصۡرًا﴾[1]،

و ﴿إِخۡرَاجًا﴾[2]، و﴿مِّدۡرَارًا﴾[3]، وأمثالها.

آخر الكلمة بعد الفتح منونة: ﴿وَسَفَرًا﴾[4]، و ﴿بُشۡرَۢا﴾[5]، و﴿نَفَرًا﴾[6]، و﴿مُّحۡضَرًا﴾[7].

وغير منونة: [﴿ٱلۡبَقَرَ﴾[8]][9]، و [﴿ٱلۡحَجَرَۖ﴾[10]][11]، و ﴿ٱلۡقَمَرَ﴾[12]، و﴿لَا وَزَرَ﴾[13].

وبعد الضم منونة: ﴿نُشُرًا﴾[14]،[15]، ﴿وَسُرُرًا﴾[16] ،و﴿نُذُراً﴾[17]،[18].

---

(1) من الآية [٢٨٦ البقرة].

(2) من الآية [١٨ نوح].

(3) من الآية [٦ الأنعام].

(4) من الآية [٤٢ التوبة].

(5) من الآية [٥٧ الأعراف].

(6) من الآية [٣٤ الكهف].

(7) من الآية [٣٠ آل عمران].

(8) من الآية [٧٠ البقرة].

(9) زاد نساخ بحر الجوامع تاء مربوطة، وهذا خطأ ظاهر، لأن المراد أن تكون الراء آخر الكلمة لا وسطها.

(10) من الآية [٦٠ البقرة].

(11) زاد نساخ بحر الجوامع تاء مربوطة، وهذا خطأ ظاهر، لأن المراد أن تكون الراء آخر الكلمة لا وسطها. وليس في القرآن الحجرة.

(12) من الآية [٧٧ الأنعام].

(13) من الآية [١١ القيامة].

(14) من الآية [٥٧ الأعراف].

(15) في رواية ورش بنون وشين مضمومتين . ينظر: متن الطيبة ص ٧٥.

(16) من الآية [٣٤ الزخرف].

(17) من الآية [٦ المرسلات].

(18) يقرأ ورش بضم إسكان الذال، ينظر: متن الطيبة ص ٦٣.

وغير منونة: ﴿كَبُرَ﴾[1]، و ﴿لِيَفْجُرَ﴾[2].

وبعد الكسر منونة: ﴿شَاكِرًا﴾[3]، و﴿حَاضِرًا﴾[4]، و﴿ظَاهِرًا﴾[5]، و ﴿مُبْصِرًا﴾[6]،

و﴿مُنتَصِرًا﴾[7]، و﴿مُسْتَقِرًّا﴾[8].

وغير منونة: ﴿كَبَآئِرَ﴾[9]، و ﴿بَصَآئِرَ﴾[10]، و ﴿أَكَابِرَ﴾[11]، و ﴿ٱلْحَنَاجِرَ﴾[12]، ﴿فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ﴾[13]، و ﴿لِيَغْفِرَ﴾[14]، و﴿خَسِرَ﴾[15].

وبعد الساكن الياء [منونة][16]: ﴿خَيْرًا﴾[17]، و﴿طَيْرًا﴾[18]،

---

(1) من الآية [٣٥ الأنعام].

(2) من الآية [٥ القيامة].

(3) من الآية [١٤٧ النساء].

(4) من الآية [٤٩ الكهف].

(5) من الآية [٢٢ الكهف].

(6) من الآية [٦٧ يونس].

(7) من الآية [٤٣ الكهف].

(8) من الآية [٤٠ النمل].

(9) من الآية [٣١ النساء].

(10) من الآية [١٠٢ الإسراء].

(11) من الآية [١٢٣ الأنعام].

(12) من الآية [١٠ الأحزاب].

(13) من الآية [١٣ محمد].

(14) من الآية [١٣٧ النساء].

(15) من الآية [١١٩ النساء].

(16) زيادة لحاجة النص إليها.

(17) من الآية [١٥٨ البقرة].

(18) من الآية [٤٩ آل عمران].

و﴿سَيْرًا﴾[1]، ونحو: ﴿قَدِيرًا﴾[2]،
و﴿خَبِيرًا﴾[3]، و﴿كَبِيرًا﴾[4]، و﴿كَثِيرًا﴾[5]، و﴿نَقِيرًا﴾[6]،
و﴿تَطْهِيرًا﴾[7]، و﴿مُّنِيرًا﴾[8]، و﴿مُسْتَطِيرًا﴾[9].

وغير منونة: ﴿ٱلطَّيْرَ﴾[10]، و﴿ٱلْخَيْرَ﴾[11]، و﴿غَيْرَ﴾[12]،
و﴿لَا خَيْرَ﴾[13]، ونحو: ﴿ٱلْفَقِيرَ﴾[14]، ﴿وَٱلْحَمِيرَ﴾[15]،
و﴿وَٱلْخَنَازِيرَ﴾[16].

وبعد الساكن غير الياء عن فتح منونة: ﴿أَجْرًا﴾[17]، ﴿وَبِدَارًا﴾[18].

---

(1) من الآية [١٠ الطور].
(2) من الآية [١٣٣ النساء].
(3) من الآية [٣٥ النساء].
(4) من الآية [٢٨٢ البقرة].
(5) من الآية [٢٦ البقرة].
(6) من الآية [٢ الفرقان].
(7) من الآية [٣٣ الأحزاب].
(8) من الآية [٦١ الفرقان].
(9) من الآية [٧ الإنسان].
(10) من الآية [٢٠ النمل].
(11) من الآية [٧٧ الحج].
(12) من الآية [٥٩ البقرة].
(13) من الآية [١١٤ النساء].
(14) من الآية [٢٨ الحج].
(15) من الآية [٨ النحل].
(16) من الآية [٦٠ المائدة].
(17) من الآية [٤٠ النساء].
(18) من الآية [٦ النساء].

وغير منونة: ﴿وَفَارَ﴾[1]، ﴿وَٱخْتَارَ﴾[2]، و﴿خَرَّ﴾[3].

وعن ضم منونة: ﴿عُذْراً﴾[4]، و﴿غَفُورًا﴾[5]، و﴿قُصُورًا﴾[6].

وغير منونة: ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ﴾[7].

وعن كسر منونة: ﴿ذِكْرًا﴾[8]، و﴿سِتْرًا﴾[9]، و﴿وِزْرًا﴾[10]،

و﴿إِمْرًا﴾[11]، و﴿حِجْرًا﴾[12]، و﴿وَصِهْرًا﴾[13]، وليس في القران غير هذه الست.

وغير منونة: ﴿ٱلسِّحْرَ﴾[14]، و﴿ٱلذِّكْرَ﴾[15]، و﴿ٱلشِّعْرَ﴾[16]،

و﴿وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾[17]، و﴿ذِكْرَكَ﴾[18]،

---

(1) من الآية [٤٠ هود].

(2) من الآية [١٥٥ الأعراف].

(3) من الآية [٣١ الحج].

(4) من الآية [٦ المرسلات]. في قراءة روح. أما الأزرق فله إسكان الذال كالباقين. ينظر: متن الطيبة ص ٦٣.

(5) من الآية [٢٣ النساء].

(6) من الآية [٧٤ الأعراف].

(7) من الآية [١٧٣ البقرة].

(8) من الآية [٢٠٠ البقرة].

(9) من الآية [٩٠ الكهف].

(10) من الآية [١٠٠ طه].

(11) من الآية [٧١ الكهف].

(12) من الآية [٢٢ الفرقان].

(13) من الآية [٥٤ الفرقان].

(14) من الآية [١٠٢ البقرة].

(15) من الآية [٩ الحجر].

(16) من الآية [٦٩ يس].

(17) من الآية [١٦٤ الأنعام].

(18) من الآية [٤ الشرح].

و ﴿ٱلسِّرَّ﴾[1]، و ﴿ٱلْبِرَّ﴾[2] فهذه أقسام الراء المفتوحة بجميع أنواعها، وأجمعوا على تفخيمها في هذه الأقسام كلها إلا أن تقع بعد كسر أو ياء ساكنة والراء مع ذلك وسطة كلمة أو آخرها فإن للأزرق فيها مذهباً خالف [فيه][3]سائر القراء ،وهو الترقيق مطلقا إلا فيما استثنى من ذلك من الأصلين[4] الَّذَيْنِ سيجيء ذكرهما[5]، وكذا يرقق الراء وإن حال بين الكسر وبينها ساكن بشروط أربعة: أحدها: أن لا يكون الفاصل الساكن حرف استعلاء ولم يقع من ذلك سوى الأحرف المذكورة الأربعة كما ذكرنا[6].

والثاني: أن لا يكون بعده حرف استعلاء ووقع ذلك في كلمتين[7] كما سيجيء[8].

والثالث: أن لا تكرر الراء في الكلمة[9].

الرابع :أن لا تكون الكلمة التي فيها الراء أعجمية[10]))[11] وسيجيء تفاصيل الشرائط الثلاثة الأخيرة أيضاً[12].

أشار فقال:

[٤٢٧] وَعَنْ جُلَّةٍ رَقِّقْ لَهُ شَرَرٍ والَاعْ *** ـجَمِيَّ مَعَ التَّكْرِيرِ فَخِّمْ تَعَدُّلَا

---

(1) من الآية [٧ طه].

(2) من الآية [١٧٧ البقرة].

(3) زيادة لحاجة النص إليها.

(4) وهما: ، ما وقع فيه حرف الاستعلاء بعد الراء، وما تكررت فيها الراء.

(5) ينظر: ص ٥٠٧ وما بعد.

(6) وهي: القاف والصاد والطاء والخاء. ينظر: ص ٤٩٦.

(7) هما: ﴿إِعْرَاضًا﴾ [١٢٨ النساء]، ﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾ [٣٥ الأنعام].

(8) لم يأت على ذكره فيما بعد. وقد ذكر ذلك ابن الجزري في نشره. ومثل بالكلمتين اللتين في التعليق السابق. ينظر: النشر (٢/ ٧٠).

(9) في كلمتين: ﴿إِسْرَارًا﴾ [٩ نوح] ، ﴿مِدْرَارًا﴾ [٦ الأنعام].

(10) في ثلاث كلمات: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ [١٢٤ البقرة]، ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [٤٠ البقرة]، ﴿عِمْرَٰنَ﴾ [٣٣ آل عمران].

(11) من قوله: واعلم أن الراء لا تخلوا من أن تكون: متحركة أو ساكنة.... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٦٩- ٧٠). بتصرف.

(12) ينظر: ص ٥٠٧ وما بعد.

قال أبو شامة: الجلة جمع الجليل.[1]

يعني: لما نقل الجمهور الترقيق في الراء الأولى من كلمة ﴿ بِشَرَرٍ ﴾ في سورة المرسلات[2] للأزرق عن ورش فرقق له الراء في هذه الكلمة المذكورة لهم، وإن كان هذا الترقيق خارجاً عن أصله المتقدم لأنه رققها لأجل الكسرة المتأخرة، وسبب الترقيق عنده الكسرة المتقدمة فكان هذا خارجا عن أصله.

ومذهب الجمهور ترقيقه في الحالين الوقف والوصل ،أما في حال الوصل فكما ذكرنا[3] ،وأما في حال الوقف ففيه نوع إشكال ووجه غير ظاهر، لأنه في حال الوقف ينبغي أن يكون الراء الموقوف عليه مفخماً فالراء التي قبلها وهي مفتوحة فبالطريق الأولى أن تكون مفخمة تأمل.

((وهو الذي قطع به في التيسير [4]،والشاطبي [5]،وحكيا على ذلك اتفاق الرواة ،وكذلك روى ترقيقه أيضا أبو معشر [6]،وصاحب التجريد[7]، والتذكرة [8]،والكافي [9]،ولا خلاف في تفخيمه من طريق صاحب العنوان [10]،والمهدوي[11]،

---

[1] ينظر: إبراز المعاني ص ٣٥٨. قال الجوهري: جل فلان يَجِلُّ بالكسر جَلالَةً، أي عَظُمَ قَدْرُهُ، فهو جَليلٌ. ينظر: مادة (ج. ل. ل) الصحاح (٤/ ١٦٦٠)

[2] من الآية [٣٢ المرسلات].

[3] أي: الكسرة المتقدمة.

[4] ينظر: التيسير ص ٥٣.

[5] قال الشاطبي:

وفي شرر عنه يرقق كلهم *** .....

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٨.

[6] لم أجده في التلخيص، وقد أشار ابن الجزري إلى أبي معشر في باب الراءات وذكر أنه يرققه في الحالين.

ينظر: النشر (٢/ ٧٤).

[7] ينظر: التجريد ص ١٧٩.

[8] ينظر: التذكرة (٢/ ٧٤٩).

[9] ينظر: الكافي ص ٥٩.

[10] ينظر: العنوان ص ٦٢-٦٣.

[11] كتابه مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٧٤).

وابن سفيان[1]، وابن بليمة[2]، وقياس ترقيقه ترقيق ﴿ٱلضَّرَرِ﴾[3]، ولا نعلم أحدا من أهل الأداء روى ترقيقه، وإن كان سيبويه أجازه وحكاه سماعا من العرب[4]، وعلل أهل الأداء تفخيمه من أجل حرف الاستعلاء قبله نص على ذلك في التيسير[5]، وذلك ليس بمانع من الترقيق هنا لقوة جرة الراء لأنه بمنزلة المكرر كما لم يمنع الإمالة لذلك في نحو: ﴿ٱلْغَارِ﴾[6] و ﴿بِقِنطَارٍ﴾[7]))[8].

وقال الداني: ((مع أن سيبويه قد حكى إمالة راء ﴿ٱلضَّرَرِ﴾ سماعا ،وعليه أهل الأداء غير أني بالفتح قرأت ذلك، وبه آخذ))[9].

وأجمعوا عنه على تفخيمها في قوله: ﴿عَلَىٰ سُرُرٍ﴾[10] حيث وقع[11].

وقياس ذلك الترقيق كما في قوله ﴿بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ﴾[12].

---

(1) ابن سفيان على الترقيق فيه ينظر: الهادي ص ٢١٩.

(2) ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٢- ٣٤.

(3) من الآية [٩٥ النساء]. وفصل الكسر عن ضاد﴿ٱلضَّرَرِ﴾ . أي: كل منهما في كلمة، وتشديد الضاد يضعف القياس، ثم إن القراءات لا قياس فيها. قاله شيخنا أ.د محمد سلامة.

(4) نص سيبويه في باب ما يمال من الحروف التي ليس بعدها ألف إذا كانت الراء بعدها مكسورة:
وذلك قولك: من الضرر، ومن البعر، ومن الكبر، ومن الصغر، ومن الفقر، لما كانت الراء كأنها حرفان مكسوران وكانت تشبه الياء أمالوا المفتوح كما أمالوا الألف، لأن الفتحة من الألف، وشبه الفتحة بالكسرة كشبه الألف بالياء، فصارت الحروف ها هنا بمنزلتها إذ كانت قبل الألف وبعد الألف الراء. ينظر: الكتاب (٤/ ١٤٢).

(5) قال الداني: وأخلص فتحها – أي الأزرق- في قوله: ﴿أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾ في النساء لأجل الضاد قبلها) .
ينظر: التيسير ص ٥٢.

(6) من الآية [٤٠ التوبة].

(7) من الآية [٧٥ آل عمران].

(8) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٤). بتصرف.

(9) هذا من كلام أبي شامة وليس الداني. ينظر: إبراز المعاني ص ٢٥٢.

(10) من الآية [٤٧ الحجر].

(11) ورد في خمسة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٣٤٩.

(12) من الآية [٣٢ المرسلات].

قوله:..... والا *** عجمي مع التكرير فخم تعدلا.

إشارة إلى الشرط الرابع[1] يعني: وفخم الراء في الكلمة الأعجمية وإن كانت واقعة بعد الساكن الذي وقع قبله كسرة وذلك في ثلاثة أسماء: ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾[2]، و ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[3]، و ﴿عِمْرَٰنَ﴾[4] للأزرق، وكان يلزمه ترقيق رائها لأن قبلها ساكنا بعد كسرة ،وليس الساكن حرف استعلاء وإنما فخمها منبهاً على كونها أعجمية، وأما ﴿عُزَيْرٌ﴾ [5] فلم يتعرضوا له وهو أعجمي ،وقيل: عربي على ما نبين في سورته [6]،فينتج منه خلاف مبني على ذلك.

وفخم الراء في المكرر سواء كان قبله كسرة وقد وقع ذلك في ثلاث كلمات مثل:

﴿ضِرَارًا﴾[7] و﴿فِرَارًا﴾[8]، و ﴿ٱلْفِرَارُ﴾[9] وهو الأصل الثاني من الأصلين المذكورين قبل هذا البيت، أو ساكن قبله كسرة وذلك في كلمتين مثل: ﴿مِّدْرَارًا﴾[10]،

و ﴿إِسْرَارًا﴾[11]، وهو إشارة إلى الشرط الثالث من الشروط الأربعة المذكورة أيضاً قبله[12]، وإنما لم يرقق الراء الأولى في الصورتين المذكورتين وإن كان سببه موجودا وهو الكسر قبل الراء وقبل الساكن غير حرف الاستعلاء قبله لأن الراء بعدها ليست بمكسورة فمنع الإمالة في الألف قبلها كما يمنع حرف الاستعلاء فكذا يمنع ترقيق الراء الأولى أيضا لتعدل الراءان في

---

(1) ينظر: ص ٥٠٤.

(2) من الآية [١٢٤ البقرة].

(3) من الآية [٤٠ البقرة].

(4) من الآية [٣٣ آل عمران].

(5) من الآية [٣٠ التوبة].

(6) أي: سورة التوبة. ينظر: بحر الجوامع (٥٣٨/ ب).

(7) من الآية [٢٣١ البقرة].

(8) من الآية [١٨ الكهف].

(9) من الآية [١٦ الأحزاب].

(10) من الآية [٦ الأنعام].

(11) من الآية [٩ نوح].

(12) وهو تكرار الراء. ينظر: ص ٥٠٤.

اللفظ لأن الراء الثانية مفخمة إذ لا موجب لترقيقها ففخمت الأولى ليعتدلا في اللفظ ،وانتقل اللسان من تفخيم إلى تفخيم لأنه أسهل.

[٤٢٨] ومشبهَ ذِكْراً غيرَ صِهْراً لأَكْثَرٍ *** وفي إِرَمٍ حَيْرَانَ تَخْيِيرُهُ جَلَا

عطف على الأعجمي في البيت السابق وهو مفعول فخم متقدما عليه يعني: ((وفخم عن أكثر أهل الأداء وجمهوره للأزرق ما كان بعد ساكن صحيح قبله الكسرة مظهرا غير مدغم من الكلمات الست التي هي : ﴿ذِكْرًا﴾[١]، وما يشبهها من نحو: ﴿سِتْرًا﴾[٢]، و﴿وِزْرًا﴾[٣]، و ﴿إِمْرًا﴾[٤]، و ﴿حِجْرًا﴾[٥]، ﴿وَصِهْرًا﴾[٦] غير كلمة ﴿وَصِهْرًا﴾[٧]، ولم يستثنوا المدغم وهو : ﴿سِرًّا﴾[٨]، و ﴿مُسْتَقِرًّا﴾[٩] لأن الحرفين في الإدغام كحرف واحد، وكأن الكسرة قد وليت الراء في ذلك، وهذا مذهب الداني وشيخه أبي الفتح والخاقاني و به قرأ عليهما [١٠]،وكذلك هو مذهب أبي عبد الله بن سفيان[١١]، وأبي العباس المهدوي[١٢]، وأبي عبد الله بن شريح[١٣]، وأبي علي بن بليمة[١٤]، وأبي وأبي محمد مكي[١٥]،

---

[١] من الآية [٢٠٠ البقرة].

[٢] من الآية [٩٠ الكهف].

[٣] من الآية [١٠٠ طه].

[٤] من الآية [٧١ الكهف].

[٥] من الآية [٢٢ الفرقان].

[٦] من الآية [٥٤ الفرقان].

[٧] يشير على أن الأكثر على ترقيقها.

[٨] من الآية [٢٣٥ البقرة].

[٩] من الآية [٤٠ النمل].

[١٠] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٨).

[١١] ينظر: الهادي ص ٢٢٤.

[١٢] نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٧١).

[١٣] ينظر: الكافي ص ٦٠.

[١٤] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٢.

[١٥] ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

وابن الفحام[1]، والشاطبي [2]،وغيرهم إلا بعض هؤلاء استثنى من المفصول بالساكن الصحيح كلمة ﴿وَصِهْرًا﴾[3] فرققه من أجل خفاء الهاء كابن شريح [4]،والمهدوي[5] ،وابن سفيان [6]،وابن الفحام[7]، ولم يستثنه الداني، ولا ابن بليمه، ولا الشاطبي ففخموه[8] وذكر الوجهين جميعا مكي[9]، وذهب آخرون إلى ترقيق كل منون ولم يستثنوا ﴿ذِكْرًا﴾[10] ، وبابه. فمنهم أبو الحسن طاهر بن غلبون[11]، وغيره، وبه قرأ الداني عليه [12]، وأجمعوا على استثناء ﴿مِصْرًا﴾[13]، و﴿إِصْرًا﴾[14] و ﴿قِطْرًا﴾[15]،و ﴿وِقْرًا﴾[16] من أجل حروف الاستعلاء[17] ، ثم اختلف هؤلاء الذين ذهبوا إلى التفصيل فيما عدا ما فصل بالساكن

---

(1) ينظر: التجريد ص ١٧٨.

(2) وَتَفْخِيمُهُ ذِكْرًا وَسِتْرًا وَبَابَهُ *** لَدى جِلَّةِ الأَصْحَابِ أَعْمَرُ أَرْجُلَا

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٨.

(3) من الآية [٥٤ الفرقان].

(4) ينظر: الكافي ص ٦٠.

(5) كتابه مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٧١).

(6) قال: فإذا حال بين الراء وبينهن ساكن كان التفخيم أولى بأن لحقها التنوين فهي مفخمة في الوصل والوقف... إلا حرفاً واحداً فإنه رققه في الحالين ، وهو قوله: ﴿نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ ، وقد خالف فيه أصله ، وذلك لأن الهاء خفيه ليس بحاجز حصين بين الكسرة والراء. ينظر: الهادي ص ٢٢٤. بتصرف.

(7) قال عن ورش: ورقق ... ﴿وَصِهْرًا﴾ . ينظر: التجريد ص ١٧٩.

(8) فالتفخيم للجلة ، والأقل لهم الترقيق.

(9) قال: وقرأت له بالوجهين في ﴿وَصِهْرًا﴾ . ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

(10) من الآية [٢٠٠ البقرة].

(11) ينظر: التذكرة (١/ ٢٧٩).

(12) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٨).

(13) من الآية [٦١ البقرة].

(14) من الآية [٢٨٦ البقرة].

(15) من الآية [٩٦ الكهف].

(16) من الآية [٢ الذاريات].

(17) الصاد في ﴿مِصْرًا﴾، و﴿إِصْرًا﴾ ، والطاء في ﴿قِطْرًا﴾.

الصحيح فذهب بعضهم إلى ترقيقه في الحالين سواء كان بعد ياء ساكنة نحو: ﴿خَبِيرًا﴾[1]، و﴿نَصِيرًا﴾[2]، و ﴿خَيْرًا﴾[3]، وسائر أوزانه.

[أو][4] بعده كسرة مجاورة نحو: ﴿شَاكِرًا﴾[5]، و ﴿خَضِرًا﴾[6] وسائر الباب، وهذا مذهب أبي عمرو الداني وشيخه أبي الفتح وابن خاقان و به قرأ عليهما[7]، وهو أيضا مذهب أبي علي بن بلمية[8]، وأبي القاسم الفحام[9]، وأبي القاسم الشاطبي[10]، وغيرهم، وهو أحد الوجهين في الكافي[11]، والتبصرة [12]،وذهب الآخرون إلى تفخيم ذلك وصلاً من أجل التنوين والوقف عليه بالترقيق كابن سفيان [13]،والمهدوي[14] ،وهذا الوجه الثاني في الكافي[15]، وذكره في التجريد عن شيخه عبد الباقي عن قراءته علي أبيه في أحد الوجهين [16]،وانفرد صاحب التبصرة في الوجه الثاني بترقيق ما كان وزنه (فعيلا) في الوقف وتفخيمه في الوصل،

---

(1) من الآية [٣٥ النساء].

(2) من الآية [٤٥ النساء].

(3) من الآية [١٥٨ البقرة].

(4) في المخطوط: (و) بلا همزة.

(5) من الآية [١٤٧ النساء].

(6) من الآية [٩٩ الأنعام].

(7) ذكر الوجهين، ورجح الترقيق، ولم يذكر اسم شيخيه. ينظر: جامع البيان — جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٩- ٧٨٠).

(8) ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٢.

(9) ينظر: التجريد ص ١٧٨.

(10) وَرَقِّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا *** مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ *** سِوى حَرْفِ الِاسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٨

(11) ينظر: الكافي ص ٥٩.

(12) ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

(13) ذكر الخلاف واختار الترقيق في الحالين. ينظر: الهادي ص ٢١٨ — ٢١٩.

(14) كتابه مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٧٢).

(15) ينظر: الكافي ص ٥٩.

(16) ينظر: التجريد ص ١٧٨.

وذكر أنه مذهب شيخه أبي الطيب[1]))[2]، وسيجيء بتمامه[3].

قوله:..... *** وفي إرم حيران تخييره جلا.

((اعلم أن الرواة قد اختلفوا عن الأزرق فيما تقدم من هذه الأقسام في أصل مطرد وألفاظ مخصوصة.

فالأصل المطرد وهو : ما وقع من هذه الأقسام منونا فذهب بعضهم إلى عدم استثنائه مطلقاً على أي وزن كان، وسواء كان بعد كسرة مجاورة أو مفصولة بساكن صحيح مظهراً ومضمراً وبعد ياء ساكنة.

فالتي بعد كسرة مجاورة ثمانية عشر حرفا وهي: ﴿شَاكِرًا﴾[4]، و﴿صَابِرًا﴾[5]، و﴿سَمِعًا﴾[6]، و﴿نَاصِرًا﴾[7]، و ﴿حَاضِرًا﴾[8]، و ﴿ظَهِرًا﴾[9]، وغافرا[10]، و (طائرا)[11]، و﴿فَاجِرًا﴾[12]، و ﴿مُدْبِرًا﴾[13]، و ﴿مُبْصِرًا﴾[14]،

---

[1] ينظر: التبصرة ص ١٤٩. والإرشاد لأبي الطيب ص ٢٠٩.

[2] من قوله: وفخم عن أكثر أهل الأداء وجمهوره للأزرق ... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧١- ٧٢). بتصرف.

[3] ينظر: ص ٥٢٢.

[4] من الآية [١٤٧ النساء].

[5] من الآية [٦٩ الكهف].

[6] من الآية [٦٧ المؤمنون].

[7] من الآية [٢٤ الجن].

[8] من الآية [٤٩ الكهف].

[9] من الآية [٢٢ الكهف].

[10] لا يوجد كلمة قرآنية بهذا اللفظ.

[11] من الآية [٤٨ آل عمران]. حسب عد المصحف المدني. ينظر: مصحف ورش، طباعة مجمع الملك فهد عام ١٤٢١هـ. ص ٤٩.

[12] من الآية [٢٧ نوح].

[13] من الآية [١٠ النمل].

[14] من الآية [٦٧ يونس].

و﴿مُهَاجِرًا﴾[1]، و ﴿مُغَيِّرًا﴾[2]، و﴿مُبَشِّرًا﴾[3]، و﴿مُنتَصِرًا﴾[4]، و﴿مُّقْتَدِرًا﴾[5]، و﴿خَضِرًا﴾[6].

والمفصول لساكن صحيح مظهر ومدغم ثمانية أحرف وهي: ﴿سِتْرًا﴾[7]، و﴿ذِكْرًا﴾[8]، و﴿وِزْرًا﴾[9]، و ﴿إِمْرًا﴾[10]، و﴿حِجْرًا﴾[11]، و ﴿وَصِهْرًا﴾[12]، ﴿مُّسْتَقِرًّا﴾[13]، و﴿سِرًّا﴾[14].

والذي بعده ياء ساكنة إما لين فقط أو مد ولين فالأولى في ثلاثة أحرف وهي:

﴿خَيْرًا﴾[15]، و﴿طَيْرًا﴾[16]، و ﴿سَيْرًا﴾[17]،

والثانية منها: ما يكون على وزن فعيلاً وجملته اثنان وعشرون حرفا وهي: ﴿قَدِيرًا﴾[18]،

---

(1) من الآية [١٠٠ النساء].

(2) من الآية [٥٣ الأنفال].

(3) من الآية [١٠٥ الإسراء و ٤٥ الأحزاب].

(4) من الآية [٤٣ الكهف].

(5) من الآية [٤٥ الكهف].

(6) من الآية [٩٩ الأنعام].

(7) من الآية [٩٠ الكهف].

(8) من الآية [٢٠٠ البقرة].

(9) من الآية [١٠٠ طه].

(10) من الآية [٧١ الكهف].

(11) من الآية [٢٢ الفرقان].

(12) من الآية [٥٤ الفرقان].

(13) من الآية [٤٠ النمل].

(14) من الآية [٢٣٥ البقرة].

(15) من الآية [١٥٨ البقرة].

(16) من الآية [٤٩ آل عمران].

(17) من الآية [١٠ الطور].

(18) من الآية [١٣٣ النساء].

و﴿خَبِيرًا﴾[1]، و﴿بَصِيرًا﴾[2]، و﴿كَبِيرًا﴾[3]، و﴿كَثِيرًا﴾[4]، و ﴿بَشِيرًا﴾[5]، و ﴿نَّذِيرًا﴾[6]، و ﴿صَغِيرًا﴾[7]، و ﴿وَزِيرًا﴾[8]، و﴿عَسِيرًا﴾[9]، ﴿وَحَرِيرًا﴾[10]، و ﴿وَأَسِيرًا﴾[11]، و﴿سَعِيرًا﴾[12]، و ﴿ظَهِيرًا﴾[13]، ومنه ما يكون على غير ذلك الوزن وجملته ثلاثة عشر حرفا وهي: ﴿نَقِيرًا﴾[14]، و ﴿تَطْهِيرًا﴾[15]، و ﴿تَكْبِيرًا﴾[16]، و ﴿تَفْجِيرًا﴾[17]، و﴿تَبْذِيرًا﴾[18]، و﴿تَدْمِيرًا﴾[19]، و﴿تَتْبِيرًا﴾[20]، و ﴿تَفْسِيرًا﴾[21]،

---

(1) من الآية [٣٥ النساء].
(2) من الآية [٥٨ النساء].
(3) من الآية [٢ النساء].
(4) من الآية [١ النساء].
(5) من الآية [٢٤ فاطر].
(6) من الآية [٥١ الفرقان].
(7) من الآية [٢٨٢ البقرة].
(8) من الآية [٢٩ طه].
(9) من الآية [٢٦ الفرقان].
(10) من الآية [١٢ الإنسان].
(11) من الآية [٨ الإنسان].
(12) من الآية [١٠ النساء].
(13) من الآية [٨٨ الإسراء].
(14) من الآية [٢ الفرقان].
(15) من الآية [٣٣ الأحزاب].
(16) من الآية [١١١ الإسراء].
(17) من الآية [٩١ الإسراء].
(18) من الآية [٢٦ الإسراء].
(19) من الآية [١٦ الإسراء].
(20) من الآية [٧ الإسراء].
(21) من الآية [٣٣ الفرقان].

و ﴿ قَوَارِيرَاْ ﴾[1]، و﴿ قَطۡرِيرًا ﴾[2]، و﴿ زَمۡهَرِيرًا ﴾[3]، و﴿ مُّنِيرًا ﴾[4]،

و ﴿ مُسۡتَطِيرًا ﴾[5] فرقوا ذلك كله في الحالين، وأجروه مجرى غيره من المرقق وهذا مذهب أبي طاهر بن خلف صاحب العنوان [6]،وشيخه عبد الجبار ،وصاحب المحتبى[7]، وأبي الحسن بن غلبون صاحب التذكرة [8]،وأبي معشر الطبري صاحب التلخيص[9]، وغيرهم ،وهو أحد الوجهين في الكافي[10]، و به قرأ الداني على شيخه [11]،[12]،وهو القياس.

وذهب آخرون إلى استثناء ذلك كله وتفخيمه من أجل التنوين))[13] كما سيجيء[14].

وأما الألفاظ المخصوصة فهي ثلاثة عشر:

أولها: ما أشار إليه بقوله: وفي إرم. أي: يعني: وفي كلمة ﴿ إِرَمَ ذَاتِ ٱلۡعِمَادِ ﴾[15] في الفجر هي أولى الكلمات الثلاثة عشر المذكورة، وفي كلمة ﴿ حَيۡرَانَ ﴾[16] في الأنعام كشف

---

(1) من الآية [١٦ الإنسان]. منونة وصلاً في قراءة نافع وابن كثير والكسائي وشعبة وأبي جعفر وخلف عن نفسه. ينظر: متن الطيبة ص ١٠٠.

(2) من الآية [١٠ الإنسان].

(3) من الآية [١٣ الإنسان].

(4) من الآية [٦١ الفرقان].

(5) من الآية [٧ الإنسان].

(6) ينظر: العنوان ص ٦٢.

(7) نسبه إليه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٧١).

(8) ينظر: التذكرة (١ / ٢٧٧-٢٧٨).

(9) لم أجده في التلخيص، وقد نقله عنه ابن الجزري (٢/ ٧١).

(10) ينظر: الكافي ص ٥٩.

(11) أبو الحسن طاهر بن غلبون.

(12) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٩-٧٨٠).

(13) من قوله: اعلم أن الرواة قد اختلفوا عن الأزرق... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٠ -٧١). بتصرف.

(14) ينظر: ص ٥٢٢.

(15) الآية [٧ الفجر].

(16) من الآية [٧١ الأنعام].

تخيير الترقيق والتفخيم منهما عن الأزرق.

((أما في كلمة ﴿ إِرَمَ ﴾: فذهب إلى ترقيقها من أجل الكسر قبلها أبو الحسن بن غلبون[١]، وأبو طاهر صاحب العنوان[٢]، وعبد الجبار صاحب المجتبى[٣]، ومكي [٤]،وبه قرأ الداني علي شيخه ابن غلبون[٥]، وذهب الباقون إلى تفخيمها من أجل العجمة، وهو الذي في التيسير [٦]،والكافي[٧]، والهداية[٨]، والهادي[٩]، والتجريد [١٠]،والتلخيص [١١]،والشاطبية[١٢]، والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجمتها، وقد ذكرهما الداني في جامع البيان[١٣]))[١٤].

((وأما في كلمة ﴿ حَيْرَانَ ﴾[١٥] وهي الثانية من الثلاثة عشر المذكورة :فذهب إلى تفخيمها من أجل عدم الصرف صاحب التجريد[١٦]، وابن خاقان [١٧]،ونص عليه كذلك

---

(١) ينظر: التذكرة (١/ ٢٧٨-٢٧٩)،ولم يأت بها ولم يذكرها في المستثنيات ففهم أنها داخلة تحت القاعدة في الترقيق.

(٢) ينظر: العنوان ص ٦٢-٦٣، لم يمثل بها وهي مدرجة تحت القاعدة.

(٣) نسبه إليه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٧٢).

(٤) ذكرها بالتفخيم ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

(٥) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/٧٧٨).

(٦) ينظر: التيسير ص٥١-٥٢.

(٧) ينظر: الكافي ٥٩.

(٨) الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٧٢).

(٩) ينظر: الهادي ص ٢٢١.

(١٠) ينظر: التجريد ص ١٧٩.

(١١) ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٢.

(١٢) وَفَخَّمَهَا فِي الأَعْجَمِيِّ وَفِي إِرَمْ*** .....

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٨.

(١٣) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٧).

(١٤) نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: (٢/ ٧٢). بتصرف.

(١٥) من الآية [٧١ الأنعام].

(١٦) ينظر: التجريد ص ١٧٩.

(١٧) نقله عنه ابن الجزري ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

النحاس[1].

قال الداني: وبذلك قرأت على ابن خاقان[2]، وكذلك رواه عامة أصحاب أبي جعفر بن هلال[3] عنه. قَالَ: وَأَقْرَأَنِيهِ غَيْرُهُ بِالْإِمَالَةِ قِيَاسًا عَلَى نَظَائِرِهِ[4]، وَرَقَّقَهَا صَاحِبُ الْعُنْوَانِ[5]، وَصَاحِبُ التذكرة[6]، وأبو معشر[7]، وقطع به في التيسير[8] فخرج عن طريقه فيه، والوجهان جميعا في جامع البيان[9]، والكافي[10]، والهداية [11]،والتبصرة[12]، وتلخيص العبارات[13]، والشاطبية [14]))[15].

[٤٢٩] كَعِبْرَةً إِجْرَامِي افْتَرَى طَهِّرَا مِرَا *** ذِرَاعاً سِرَاعاً حِذْرَكُم وِزْرَ جَمَّلَا

---

(1) نقله عنه ابن الجزري ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

(2) لم أجده بهذا النص ،ونصه في الجامع : ((فأقرأني ابن خاقان (حيران) بإخلاص الفتح لامتناعه من الصّرف بكون مؤنثه (حيرى))). ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٧)

(3) أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري، أحد الأئمة القراء بمصر.

قرأ على: أبيه ،وعلى: إسماعيل بن عبد الله النحاس، وسمع الحروف من: بكر بن سهل الدمياطي، وتصدر للإقراء، قرأ عليه: المظفر بن أحمد أبو غانم، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، وحمدان بن عون. وآخرون. توفي في ذي القعدة سنة عشر وثلاثمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٥٤، وغاية النهاية (١/ ٧٤- ٧٥).

(4) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٧).

(5) ينظر: العنوان ص ٦٢.

(6) ينظر: التذكرة (١/ ٢٧٧).

(7) لم أجده عنده ، وقد نقله عنه ابن الجزري ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

(8) ينظر: التيسير ص ٥١.

(9) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٧).

(10) ينظر: الكافي ص ٥٩.

(11) نقل عنه ذلك ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٧٣).

(12) ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

(13) لم يذكر إلا الترقيق . ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٢.

(14) وَحَيْرَانَ بِالتَّفْخِيمِ بَعْضٌ تَقَبَّلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٨.

(15) نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: (٢/ ٧٣). بتصرف.

يعني: كَشَفَ تَخْيِيرَ ﴿ إِرَمَ ﴾[1] ، و﴿ حَيْرَانَ ﴾ كشفاً مثل كَشْفِ تَخْيِيرِ ﴿ لَعِبْرَةً ﴾[2] وما عطف عليها في الترقيق والتفخيم وجمل ذلك التخيير وعده جميلا حسنا.

((أما كلمة ﴿ لَعِبْرَةً ﴾[3] ، و﴿ كِبْرَهُۥ ﴾[4]: ففخمها صاحب التجريد [5]،والتبصرة [6]،والهداية[7]، والهادي[8]، ورققها الآخرون وهي الثالثة من الثلاثة عشر المذكورة.

وأما كلمة ﴿ إِجْرَامِى ﴾[9]: ففخمه صاحب التجريد[10]، وهو أحد الوجهين في التبصرة [11]،والكافي[12]، ورققه الآخرون، ومكي [13]،وابن شريح في الوجه الآخر وقال: إن ترقيقها أكثر[14]. وهي الرابعة منها.

وأما كلمة ﴿ أَفْتَرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ﴾[15] و (﴿ ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ﴾ [16]، و﴿ مِرَآءً ﴾[17]: من أجل الهمزة ابن غلبون صاحب التذكرة[18]، وابن بليمة صاحب تلخيص العبارات[1]، وأبو

---

[1] من الآية [٧ الفجر].

[2] من الآية [١٣ آل عمران].

[3] من الآية [١٣ آل عمران].

[4] من الآية [١١ النور].

[5] ذكر ﴿ لَعِبْرَةً ﴾ فقط، و﴿ كِبْرَهُۥ ﴾ مقاسة عليها. ينظر: التجريد ص ١٧٨.

[6] ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

[7] نقل عنه ذلك ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٧٣).

[8] ينظر: الهادي ص ١٩٧.

[9] من الآية [٣٥ هود].

[10] ينظر: التجريد ص ١٧٩.

[11] ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

[12] ينظر: الكافي ص ٦٠.

[13] ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

[14] ينظر: الكافي ص ٦٠.

[15] من الآية [١٤٠ الأنعام].

[16] من الآية [١٣٨ الأنعام].

[17] من الآية [٢٢ الكهف].

[18] ينظر: التذكرة (١/ ٢٨١).

معشر صاحب التلخيص[٢]، وبه قرأ الداني على أبي الحسن[٣]، ورققها الآخرون من أجل الكسرة ،وذكر الوجهين الداني في جامع البيان [٤]،وهي الخامسة منها.

وأما كلمة ﴿ طَهِّرَا ﴾[٥]، و﴿ لَسَحِرَانِ ﴾[٦]، و ﴿ تَنتَصِرَانِ ﴾[٧] كما سيجيئان[٨]: ففخمها من أجل ألف التثنية أبو معشر الطبري[٩]، وأبو علي بن بليمة[١٠]، وأبو الحسن بن غلبون[١١]، وبه قرأ الداني عليه[١٢]، ورققها الآخرون من أجل الكسرة والوجهان جميعا في جامع البيان[١٣]، وهي السادسة منها.

وأما كلمة ﴿ سِرَاعًا ﴾[١٤]، و﴿ ذِرَاعًا ﴾[١٥]، و﴿ ذِرَاعَيْهِ ﴾[١٦]: ففخمهما من أجل العين صاحب العنوان[١٧]، وشيخه [١٨]،وطاهر بن غلبون[١٩]، وابن شريح[٢٠]، وأبو معشر

---

[١] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٣.

[٢] لم أجده في التلخيص. ونقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

[٣] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٦).

[٤] المرجع السابق: (٢/ ٧٧٦).

[٥] من الآية [١٢٥ البقرة].

[٦] من الآية [٦٣ طه].

[٧] من الآية [٣٥ الرحمن].

[٨] ينظر: ص ٥٢٢.

[٩] لم أجده ونقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

[١٠] ذكر (طهرا) و (تنتصران)، والباقية على القاعدة. ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٣.

[١١] ينظر: التذكرة (١/ ٢٨١). لكنه ذكر في ﴿ لَسَحِرَانِ ﴾ ، و ﴿ تَنتَصِرَانِ ﴾ الوجهين، وقال: (والفتح أجود).

[١٢] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٦).

[١٣] المرجع السابق: (٢/ ٧٧٦).

[١٤] من الآية [٤٤ ق].

[١٥] من الآية [٣٢ الحاقة].

[١٦] من الآية [١٨ الكهف].

[١٧] ينظر: العنوان ص ٦٣.

[١٨] عبد الجبار صاحب المجتبى. ونقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

[١٩] ينظر: التذكرة (١/ ٢٨٠)، إلا أنه ذكر أن في هذا الموضع الوجهين ، والفتح أجود، ولعله يقصد (ذراعا).

[٢٠] ينظر: الكافي ص ٥٩.

الطبري[١]، وبه قرأ الداني على أبي الحسن [٢]،ورققها الآخرون من أجل الكسرة وهو الذي في التبصرة[٣]، والهداية[٤]، والهادي[٥]، والتجريد[٦]، و التيسير[٧]، و الشاطبية[٨]، وبه قرأ الداني في الجامع[٩]، وهي السابعة منها.

وأما كلمة ﴿ حِذْرَكُمْ ﴾[١٠]: ففخمه مكي[١١]، وابن شريح[١٢]، والمهدوي[١٣]، وابن سفيان[١٤]، وصاحب التجريد[١٥] ،

وانفرد بتفخيم ﴿ حِذْرَهُمْ ﴾ [١٦] ،[١٧]، ورقق ذلك الآخرون وهو القياس[١٨] ، وهي الثامنة منها.

---

[١] لم أجده في التلخيص لأبي معشر، ونقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/٧٢- ٧٣).

[٢] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٦).

[٣] ينظر: التبصرة ١٤٨.

[٤] نقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

[٥] ينظر: الهادي ص ٢٢٠، لم يذكرها كأمثلة ولكنها دخلت تحت قواعد ورش في الترقيق.

[٦] ينظر: التجريد ص ١٧٧- ١٧٨. لم يذكرها كأمثلة ولكنها دخلت تحت قواعد ورش في الترقيق.

[٧] ينظر: التيسير ص ٥١.

[٨] وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا *** مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ***سِوى حَرْفِ الِاسْتِعْلاَ سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٨

[٩] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٦).

[١٠] من الآية [٧١ النساء].

[١١] ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

[١٢] ينظر: الكافي ص ٥٩.

[١٣] كتابه مفقود. نقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

[١٤] ينظر: الهادي ص ٢٢٠، لم يذكرها كأمثلة ولكنها دخلت تحت قواعد ورش في الترقيق.

[١٥] ينظر: التجريد ص ١٧٧- ١٧٨.

[١٦] من الآية [١٠٢ النساء].

[١٧] قياساً على ﴿ حِذْرَكُمْ ﴾ . ينظر: التجريد ص ١٧٧ – ١٧٨.

[١٨] القياس محذور في القراءات.

وأما كلمة ﴿ وِزْرَكَ ﴾ [1]،و ﴿ ذِكْرَكَ ﴾ [2] في ألم نشرح:

ففخمها مكي[3] ، وصاحب التجريد[4]، والمهدوي[5] ،وابن سفيان[6] ،وأبو الفتح فارس وغيرهم من أجل تناسب رؤوس الآي ورققها الآخرون على القياس والوجهان في التذكرة[7] والتلخيص[8] والكافي ،وقال: إن التفخيم فيها أكثر[9]، وحكى الوجهين في جامع البيان: وقال :إنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح واختار الترقيق[10] وهي التاسعة منها.

---

[1] من الآية [٢ الشرح].

[2] من الآية [٤ الشرح].

[3] ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

[4] أتى بكلمة ﴿ ذِكْرَكَ ﴾ دون ﴿ وِزْرَكَ ﴾ ، ولعله اكتفى بواحدة منها لدخولهما في حكم واحد.

[5] نقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

[6] ينظر: الهادي ص ٢٢٣.

[7] ينظر: التذكرة (١/ ٢٨٣).

[8] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٣.

[9] ينظر: الكافي ص ٦٠.

[10] اختيار الداني للترقيق ذكره ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٧٣)، أما الداني في جامع البيان فلم يذكر اختياره لأحد الوجهين، بل حسن وجه التفخيم ، وأورد عليه لوازماً تلزمه، ولعل ابن الجزري فهم من ذلك أن الداني اختار الترقيق، وتبعه ابن خليفة في ذلك. وهذا نص الداني في الجامع: ((فأمّا قوله في: ألم نشرح : ﴿ وِزْرَكَ ﴾ [٢ الشرح] و﴿ ذِكْرَكَ ﴾ [٤ الشرح] فإن أبا الحسن قال لنا: إن الراء يحتمل فيها وجهين: الإمالة اليسيرة طردا للقياس مع الكسرة، والفتح للموافقة به بين رءوس آي السورة التي الراء فيها مفتوحة بإجماع للفتحة التي قبلها، نحو: ﴿ صَدْرَكَ ﴾ [١ الشرح] و﴿ ظَهْرَكَ ﴾ [٣ الشرح]. وهذا الذي قاله حسن، غير أنه يلزم فيما ضاهى ذلك، نحو: ﴿ فُجِّرَتْ ﴾ [٣ الانفطار] و﴿ بُعْثِرَتْ ﴾ [٤ الانفطار]، ﴿ كُوِّرَتْ ﴾ [١ التكوير] =

= و﴿ سُيِّرَتْ ﴾ [٣ التكوير] ونظائرهما في التكوير؛ لأن ما قبل ذلك وما بعده من الكلم في الفواصل من السورتين مفتوح، نحو: ﴿ انفَطَرَتْ ﴾ [١ الانفطار] و﴿ انتَثَرَتْ ﴾ [٢ الانفطار] و﴿ وَأَخَّرَتْ ﴾ ، [٥ الانفطار] ، و﴿ انكَدَرَتْ ﴾ [٢التكوير] و﴿ أَحْضَرَتْ ﴾ [١٤ التكوير]. ولا أعلم خلافا في مجرى القياس من الإمالة في ذلك لأجل الكسرة)). ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٨)

أما كلمة ﴿ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾[1]: ففخمه مكي[2]، وفارس، وصاحب الهداية[3]، والهادي[4]، والتجريد[5]، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وذكر الوجهين في الجامع[6]، ورققه الآخرون على القياس وهي العاشر منها))[7].

[٤٣٠] عَشِيرَتُكُمْ ذِكْرَكَ ذِرَاعَيْهِ كِبْرَهُ *** وتَنْتَصِرَا مَعْ سَاحِرَانِ ومُوصِلَا

عطف على قوله: كعبرة..... *** ..... ،

أو:

..... *** .....وزر جملا.

بحذف النسق ،وكذلك ما ذكر بعده كل واحد عطف على ما قبله.

((أما كلمة ﴿ وَعَشِيرَتُكُمْ ﴾[8] في التوبة: ففخمها أبو العباس المهدوي[9]، وابن سفيان[10]، وصاحب التجريد[11] من أجل الضمة ، وذكر الوجهين مكي[12]، وابن شريح[13]، والآخرون على الترقيق من أجل الياء الساكنة وهي الحادية عشر منها))[14].

---

[1] من الآية [١٦٤ الأنعام].

[2] ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

[3] نقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

[4] ينظر: الهادي ص ٢٢٣.

[5] ينظر: التجريد ١٧٨.

[6] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٧٧).

[7] من قوله: أما كلمة ﴿ لَعِبْرَةً ﴾[7] ، و﴿ كِبْرَهُۥ ﴾ إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٢- ٧٣). بتصرف.

[8] من الآية [٢٤ التوبة].

[9] كتابه مفقود. ونقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

[10] ينظر: الهادي ص ٢٢٠.

[11] ينظر: التجريد ص ١٧٩.

[12] ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

[13] ينظر: الكافي ص ٥٩.

[14] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٣). بتصرف.

وأما كلمة ﴿ ذِكْرَكَ ﴾[1] و﴿ ذِرَاعَيْهِ ﴾[2] فقد ذكرنا[هما][3]، وكذلك كلمة ﴿ تَنْتَصِرَانِ ﴾[4]، و﴿ لَسَاحِرَانِ ﴾[5] قد ذكرنا[هما][6] ،[7]مع ﴿ طَهِّرَا ﴾[8]، و﴿ كِبْرَهُ ﴾[9] قد مضى مع قوله ﴿ لَعِبْرَةً ﴾[10].

قوله:..... *** ..... وموصلا.

من تتمة البيت اللاحق.

[٤٣١] يُفَخِّمُ بَعْضٌ فِي الْمَنوَّنِ مُطْلَقاً *** كَذَا حَصِرَتْ للصَّادِ بَعْدُ وقُيِّلا

يعني: وتفخيم بعض أهل الأداء عن الأزرق في المنون حال كونه موصلاً مطلقاً أي: جميع المنونات لأجل التنوين الذي لحقه ولم يستثنوا من ذلك شيئاً، وهو مذهب أبي طاهر بن أبي هاشم ،وأبي الطيب عبد المنعم[11]، وجماعة، وقد أشرنا إليه سابقا[12].

قوله: ..... *** كذا حصرت.....

أي يعني: ((يفخم بعض تفخيما مثل تفخيم المنون في كلمة ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾[13] لأجل الصاد التي هي من حرف الاستعلاء بعدها :

---

[1] من الآية [٤ الشرح].

[2] من الآية [١٨ الكهف].

[3] زيادة لحاجة النص إليها.

[4] من الآية [٣٥ الرحمن].

[5] من الآية [٦٣ طه].

[6] زيادة لحاجة النص إليها.

[7] ينظر: ص ٥١٨.

[8] من الآية [١٢٥ البقرة].

[9] من الآية [١١ النور].

[10] من الآية [١٣ آل عمران]. ينظر: ص ٥١٦ وما بعدها.

[11] ينظر: الإرشاد ٢٠٩.

[12] في شرح قول الناظم: ومشبه ذكرا غير صهرا لأكثر... . ينظر: ص ٥٠٨ وما بعد.

[13] من الآية [٩٠ النساء].

فخمه وصلا صاحب التجريد[١]، والهداية[٢]، والهادي[٣]، ورققه الآخرون في الحالين، والوجهان في الكافي[٤]، وقال: لا خلاف في ترقيقها وقفاً[٥]. وانفرد صاحب الهداية بتفخيمها أيضا في الوقف في أحد الوجهين[٦]، والأصح ترقيقها في الحالين ،ولا اعتبار بوجود حرف استعلاء بعد لانفصاله وللإجماع على ترقيق ﴿ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا﴾[٧]،

و ﴿لِتُنذِرَ قَوۡمًا﴾[٨]، و﴿ٱلۡمُدَّثِّرُ﴾﴿قُمۡ فَأَنذِرۡ﴾[٩]، وعدم تأثير حرف الاستعلاء في ذلك لأجل الانفصال))[١٠]. فقول الناظم: وقيل. أي: ضعف. إشارة إلى ذلك ،

ولقائل أن يقول: والأمثلة المذكورة بسبب حرف الاستعلاء قبله في هذه الكلمة لم لا يجوز أن يكون له أيضا دخل في تفخيمه مع حرف الاستعلاء بعده أيضا بخلاف الأمثلة المذكورة فإن ما قبلها خالية عن حرف الاستعلاء فيها[١١]،وكلمة ﴿حَصِرَتۡ﴾[١٢] هي الثانية عشر منها.

[٤٣٢] وجَاءَ بِذَاتِ الضَّمِّ أيضاً خِلَافُهُ *** وَلَكِنَّمَا التَّرْقِيقُ أَحْكَمُ أَرْجُلَا

أي :ذو المشي. [وأرجلا][١٣] فإنه جمع رجل ومدار التمشي عليه، يقال لمذهب ضعيف:

---

[١] ينظر: التجريد ص ١٧٩.

[٢] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٤).

[٣] ينظر: الهادي ص ٢٢١.

[٤] ينظر: الكافي ص ٥٩.

[٥] الأصوب أن يقول : ولم يذكر خلافاً في الوقف. لأن ابن شريح لم يقل هذا القول نصاً.

[٦] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٤).

[٧] من الآية [٥ الزخرف].

[٨] من الآية [٣ السجدة].

[٩] من الآية [١و٢ المدثر].

[١٠] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٣- ٧٤). بتصرف.

[١١] أقول: تبقى القراءة سنة متبعة إن لم يمكن التعليل.

[١٢] من الآية [٩٠ النساء].

[١٣] زيادة لحاجة النص إليها.

إنه لا يتمشى[1].

يعني: وجاء خلاف الأزرق في الراء المضمومة الواقعة وسطاً أو آخِراً بين الرواة عنه: ((فروى بعضهم تفخيمها في ذلك ولم يجروها مجرى المفتوحة، وهذا مذهب طاهر بن غلبون صاحب التذكرة [2]، وابن خلف صاحب العنوان [3]،وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى[4]، وغيرهم، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن[5]، وروى جمهورهم ترقيقها وهو الذي في التيسير [6]،والكافي[7]، والهادي[8]، والتلخيص[9]، والهداية[10]، والتبصرة[11]، والتجريد[12]، والشاطبية[13]، وغيرها، وبه قرأ الداني على شيخه الخاقاني وأبي الفتح ونقله عن عامة أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين والمغاربة [14]،وهو الأصح نصا ورواية))[15]. كما أشار

---

[1] (مشي) المشي معروف مَشى يَمْشي مَشْياً والاسم المِشْية عن اللحياني وتَمَشَّى ومَشَى تَمْشِيةً.
ينظر: مادة (م.ش.ي) لسان العرب (٦/ ٤٢١٢).

[2] ينظر: التذكرة (١/ ٢٧٧- ٢٨٣). لم يذكر إلا ترقيق الراء المفتوحة التي قبلها كسر أو ياء ساكنة، وأيضاً استثنى منها،
ويفهم من ذلك أنه لا يرقق المضمومة.

[3] ينظر: العنوان ص ٦٢- ٦٣. لم يذكر إلا ترقيق الراء المفتوحة التي قبلها كسر أو ياء ساكنة، وأيضاً استثنى منها، ويفهم من ذلك أنه لا يرقق المضمومة.

[4] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٥).

[5] لم أجده في الجامع ولا المفردات ولا التيسير، وقد نقل التفخيم عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٧٥).

[6] ينظر: التيسير ص ٥٢.

[7] ينظر: الكافي ص ٥٨.

[8] ينظر: الهادي ص ٢١١.

[9] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٣.

[10] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٥).

[11] ينظر: التبصرة ص ١٤٨.

[12] ينظر: التجريد ص ١٧٩.

[13] وَرَقَّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا *** مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا
وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ *** سِوى حَرْفِ الِاسْتِعْلاَءِ سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا
ينظر: متن الشاطبية ص ٢٨.

[14] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة. (٢/ ٧٨٢).

[15] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٥). بتصرف.

إليه الناظم بقوله:

..... ***ولكنما الترقيق أحكم أرجلا.

أي: الترقيق أصح رواية ونصا وقياسا ذا مشي غير ضعيف خال عن التضعيف.

((واعلم أن الراء المضمومة أيضا إما أن تكون أول الكلمة أو وسطها أو طرفها، وتأتي في الأحوال الثلاثة بعد متحرك وساكن، والساكن يكون ياء وغير ياء.

فمثالها أولا: بعد الفتح: ﴿وَرُدُّوَاْ﴾[1]، ﴿وَرُمَّانٌ﴾[2]، ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾[3].

وبعد الكسر: ﴿لِرُقِيِّكَ﴾[4]، و﴿بِرُءُوسِكُمْ﴾[5].

وبعد الضم: ﴿تَأْوِيلُ رُءْيَىَ﴾[6].

وبعد الساكن الياء: في ﴿رُءْيَىَ﴾، وغير الياء: ﴿ٱلرُّجْعَىٰ﴾[7]، ﴿وَهُمْ رُقُودٌ﴾[8]، ﴿وَلَوْ رُدُّواْ﴾[9].

ومثالها وسط الكلمة بعد الفتحة: ﴿صَبَرُواْ﴾[10]، و﴿وَأَمَرُواْ﴾[11]، ﴿فَعَقَرُوهَا﴾[12].

---

(1) من الآية [٣٠ يونس].

(2) من الآية [٦٨ الرحمن].

(3) من الآية [٨١ الكهف].

(4) من الآية [٩٣ الإسراء].

(5) من الآية [٦ المائدة].

(6) من الآية [١٠٠ يوسف].

(7) من الآية [٨ العلق].

(8) من الآية [١٨ الكهف].

(9) من الآية [٢٨ الأنعام].

(10) من الآية [١٣٧ الأعراف].

(11) من الآية [٤١ الحج].

(12) من الآية [٦٥ هود].

وبعد الضم: ﴿يَشْكُرُونَ﴾[1]، ﴿فَاذْكُرُوا﴾[2]، و﴿وَالْحُرُمَاتُ﴾[3].

وبعد الكسر: ﴿الصَّابِرُونَ﴾[4]، و﴿مُمْطِرُنَا﴾[5]، و﴿طَائِرُكُمْ﴾[6]،

و﴿تُبْصِرُونَ﴾[7]، و ﴿يَغْفِرُونَ﴾[8]، و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾[9].

وبعد الساكن الياء: ﴿كَبِيرُهُمْ﴾[10]، و﴿سِيرُوا﴾[11]، و﴿غَيْرُهُ﴾[12].

و غير الياء عن فتح: ﴿لَعَمْرُكَ﴾[13]، و ﴿يَفْرُطَ﴾[14]،

وعن ضم :﴿وَزُخْرُفًا﴾[15].

وعن كسر نحو: ﴿عِشْرُونَ﴾[16]،

ومثالها آخر الكلمة بعد الفتح منونة: ﴿بَشَرٌ﴾[17]،

---

(1) من الآية [٢٤٣ البقرة].

(2) من الآية [١٩٨ البقرة].

(3) من الآية [١٩٤ البقرة].

(4) من الآية [٨٠ القصص].

(5) من الآية [٢٤ الأحقاف].

(6) من الآية [٤٧ النمل].

(7) من الآية [٣ الأنبياء].

(8) من الآية [٣٧ الشورى].

(9) من الآية [١٠٩ الأنعام].

(10) من الآية [٨٠ يوسف].

(11) من الآية [١١ الأنعام].

(12) من الآية [٥٩ الأعراف].

(13) من الآية [٧٢ الحجر].

(14) من الآية [٤٥ طه].

(15) من الآية [٣٥ الزخرف].

(16) من الآية [٦٥ الأنفال].

(17) من الآية [٤٧ آل عمران].

و﴿نَفَرٌ﴾[1].

وغير منونة: ﴿ٱلْقَمَرُ﴾[2]، و﴿وَٱلشَّجَرُ﴾[3].

وبعد الضم منونة: ﴿حُمُرٌ﴾[4]، و﴿سُرُرٌ﴾[5] وغير منونة: ﴿ٱلنُّذُرُ﴾[6].

وبعد الكسر منونة: ﴿شَاكِرٌ﴾[7]، و﴿كَافِرٌ﴾[8]، و﴿مُنفَطِرٌ﴾[9]،

و﴿مُّسْتَمِرٌّ﴾[10]،

وغير منونة: ﴿ٱلسَّاحِرُ﴾[11]، ﴿وَٱلْآخِرُ﴾[12]، و﴿ٱلسَّرَآئِرُ﴾[13]،

و ﴿ٱلْمُدَّثِّرُ﴾[14]، و﴿يَغْفِرُ﴾[15]، و﴿يَقْدِرُ﴾[16].

وبعد الساكن الياء منونة: ﴿قَدِيرٌ﴾[17]، و﴿خَبِيرٌ﴾[18]،

---

[1] من الآية [١ الجن].

[2] من الآية [١ القمر].

[3] من الآية [١٨ الحج].

[4] من الآية [٥٠ المدثر].

[5] من الآية [١٣ الغاشية].

[6] من الآية [٢١ الأحقاف].

[7] من الآية [١٥٨ البقرة].

[8] من الآية [٢١٧ البقرة].

[9] من الآية [١٨ المزمل].

[10] من الآية [٢ القمر].

[11] من الآية [٦٩ طه].

[12] من الآية [٣ الحديد].

[13] من الآية [٩ الطارق].

[14] من الآية [١ المدثر].

[15] من الآية [١٢٩ آل عمران].

[16] من الآية [٧٥ النحل].

[17] من الآية [٢٠ البقرة].

[18] من الآية [٢٣٤ البقرة].

و ﴿حَرِيرٌ﴾[1]،

وغير منونة: و﴿ٱلْعِيرُ﴾[2]، و﴿تَحْرِيرُ﴾[3]، و﴿أَسَطِيرُ﴾[4]ن و﴿عُزَيْرٌ﴾[5]، و﴿غَيْرُ﴾[6]، و﴿ٱلْخَيْرُ﴾[7].

وبعد الساكن غير الياء منونة: ﴿بِكْرٌ﴾[8]، و﴿ذِكْرٌ﴾[9]، و ﴿سِحْرٌ﴾[10]،

وغير منونة: ﴿ٱلسِّحْرَ﴾[11]، و﴿ٱلذِّكْرُ﴾[12]، و﴿ٱلْبِرُّ﴾[13]، و﴿يَفِرُّ﴾[14].

فهذه أقسام المضمومة مستوفاة أجمعوا على تفخيمها في كل حال إلا أن تجيء وسطاً أو طرفاً بعد كسر أو ياء ساكنة [أو][15] حال بين الكسر وبينها ساكن أو لا فإن الأزرق عن رققها في ذلك على اختلاف من الرواة))[16] كما قدمنا[17].

---

[1] من الآية [٢٣ الحج].

[2] من الآية [٧٠ يوسف].

[3] من الآية [٨٩ المائدة].

[4] من الآية [٢٥ الأنعام].

[5] من الآية [٣٠ التوبة].

[6] من الآية [٢ التوبة].

[7] من الآية [٢٦ آل عمران].

[8] من الآية [٦٨ البقرة].

[9] من الآية [٦٣ الأعراف].

[10] من الآية [١١٠ المائدة].

[11] من الآية [١٠٢ البقرة].

[12] من الآية [٦ الحجر].

[13] من الآية [١٨٩ البقرة].

[14] من الآية [٣٤ عبس].

[15] زيادة لحاجة النص إليها.

[16] من قوله: واعلم أن الراء المضمومة أيضا إما أن تكون أول الكلمة.. إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٤- ٧٥). بتصرف.

[17] ينظر: ص ٥٢٤.

[٤٣٣] وعِشْرُونَ كِبْرٌ بِالْخِلَافِ وَكُلُّهُمْ *** يُرَقِّقُ إِنْ تَسْكُنْ [عَنِ][1] الْكَسْرِ مُوصَلَا

يعني: ((هؤلاء الذين رووا ترقيق المضمومة بعد الساكن المكسور ما قبله اختلفوا في ترقيق ﴿عِشْرُونَ﴾[2]، و ﴿كِبْرٌ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِ﴾[3] وتفخيمها: ففخمها منهم أبو محمد صاحب التبصرة[4]، والمهدوي[5]، وابن سفيان [6]،وصاحب التجريد[7]، ورققها أبو عمرو الداني وشيخاه أبو الفتح والخاقاني[8]، وأبو معشر الطبري[9]، وابن بليمة[10]، والشاطبي[11]، وغيرهم))[12].

قوله:..... وكلهم ***يرقق.....

أي يعني: ((وكل القراء يرققون الراء الساكنة بعد الكسر اللازم الموصول بها إذا لم يكن بعدها حرف استعلاء مثل: ﴿فِرْعَوْنَ﴾[13]، و ﴿شِرْعَةً﴾[14]، و ﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾[15]،

---

[1] في نص المؤلف: على، ورأيت الصواب فيما ذكره الدليمي في تحقيقه للنظم فأثبته لأن (عن) تأتي بمعنى :(بعد)، وهذا هو المراد، بينما (على) لا تأتي بمعنى البعدية. والله أعلم. ينظر: تحقيق القصيدة الطاهرة ص ٢١١، و (على): صحيحة أيضاً لأن المعنى: على إثر الكسر. والله أعلم. قاله شيخنا أ.د محمد سلامة.

[2] من الاية [٦٥ الأنفال].

[3] من الآية [٥٦ غافر].

[4] ينظر: التبصرة ص ١٤٩.

[5] نقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/ ٧٥).

[6] ينظر: الهادي ص ٢١٢.

[7] ينظر: التجريد ص ١٧٩.

[8] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٨٢)

[9] لم أجده في التلخيص، ونقله عنه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢ / ٧٥).

[10] روى في (عشرون) التفخيم، ولم يذكر الأخرى. ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٣.

[11] وَرَقِّقَ وَرْشٌ كُلَّ رَاءٍ وَقَبْلَهَا ... مُسَكَّنَةً يَاءٌ أَوِ الْكَسْرُ مُوصَلَا

وَلَمْ يَرَ فَصْلاً سَاكِنًا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... سِوى حَرْفِ الِاسْتِعْلاَءِ سِوَى الْخَا فَكَمَّلَا

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٨.

[12] نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٥). بتصرف.

[13] من الآية [٤٩ البقرة].

[14] من الآية [٤٨ المائدة].

[15] من الآية [٥٤ الشعراء].

و ﴿ مِرْيَةٍ ﴾[1]، و﴿ ٱلْفِرْدَوْسِ ﴾[2]، و ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ﴾[3]، و﴿ أُحْصِرْتُمْ ﴾[4]، و﴿ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ﴾[5]، ﴿ وَأُمِرْتُ ﴾[6]، و ﴿ ينفَطِرْنَ ﴾[7]، ﴿ وَقِرْنَ ﴾[8]))[9].

((واعلم أن الراء الساكنة إما أن تكون أولاً أو وسطاً أو طرفاً ،وتكون في ذلك كله بعد ضم وفتح وكسر، فمثالها أولا بعد فتح: ﴿ وَٱرْزُقْنَا ﴾[10]، ﴿ وَٱرْحَمْنَآ ﴾[11].

وبعد ضم: ﴿ ٱرْكُضْ ﴾[12]،

وبعد كسر: ﴿ يا بنَيّ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾[13]، و ﴿ أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ ﴾[14]،

و﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾[15]، و ﴿ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ ﴾[16]، و﴿ لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ ﴾[17].

فالتي بعد الفتح لا بد أن تقع بعد حرف العطف، والتي بعد الضم تكون بعد همزة ابتداءً وقد

---

(1) من الآية [١٧ هود].

(2) من الآية [١٠٧ الكهف].

(3) من الآية [٦ البقرة].

(4) من الآية [١٩٦ البقرة].

(5) من الآية [٢٦ القصص].

(6) من الآية [٧٢ يونس].

(7) من الآية [٩٠ مريم]. لأبي عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة ويعقوب وخلف العاشر، وفي موضع الشورى لأبي عمرو وشعبة ويعقوب. ينظر: متن الطيبة ص ٨٥.

(8) من الآية [٣٣ الأحزاب]. لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف العاشر. ينظر: متن الطيبة ص ٩١.

(9) نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٧). بتصرف.

(10) من الآية [١١٤ المائدة].

(11) من الآية [٢٨٦ البقرة].

(12) من الآية [٤٢ ص].

(13) من الآية [٤٢ هود]. في قراءة غير عاصم. ينظر: متن الطيبة ص ٧٩.

(14) من الآية [٥٠ النور].

(15) من الآية [٩٩ المؤمنون].

(16) من الآية [٥٥ النور].

(17) من الآية [٢٨ الأنبياء].

يكون كذلك بعد ضم وصلاً وقد يكون بعد كسر على اختلاف بين القراء كما مثلنا به، فإن قوله: ﴿ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرۡكُضۡ ﴾[1] يقرأ بضم التنوين قبل على قراءة نافع ومن تابعه[2]، ويقرأ بكسره على قراءة أبي عمرو ومن تابعه[3] كما يجيء في الفروش[4]، فهي مفخمة على كل حال لوقوعها بعد الضم ولكون الكسر[ة][5] عارضة سواء كان المكسور همزة الوصل إذا ابتدأت بها ،أو غيرها إذا وصلتها بما قبلها كما في نحو: ﴿ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ ﴾[6]، ﴿ يَٰبُنَيَّ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾[7]، و﴿ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴾[8].

وأما في نحو: ﴿ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ ﴾[9]، و ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ ﴾ و ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ ﴾[11]، و ﴿ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ ﴾[12]، و ﴿ نَفۡرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ ﴾[13] فلا تقع الكسرة قبل الراء إلا في الابتداء فهي أيضا في مفخمة لعروض الكسرة قبلها وكون الأصل في الراء التفخيم.

وأما الراء الساكنة المتوسطة فتكون أيضا بعد فتح وضم وكسر،

---

(1) من الآية [٤١ و ٤٢ ص].

(2) هم: ابن كثير بخلف عن قنبل ؛ وابن عامر بخلف عن ابن ذكوان؛ والكسائي وأبو جعفر وخلف العاشر.

ينظر: متن الطيبة ص ٦٥.

(3) هم: وجه لقنبل، وأبو عمرو ، ووجه لابن ذكوان، وعاصم وحمزة ويعقوب.

ينظر: المرجع السابق ص ٦٥.

(4) ينظر: سورة البقرة . بحر الجوامع (٦ ، ٤/ أ-ب).

(5) زيادة لحاجة النص إليها.

(6) من الآية [٥٠ النور].

(7) من الآية [٤٢ هود].

(8) من الآية [٩٩ المؤمنون].

(9) من الآية [٢٨ النور].

(10) من الآية [٢٧ و ٢٨ الفجر].

(11) من الآية [٧٧ الحج].

(12) من الآية [٢٥ محمد].

(13) من الآية [٣٦ و ٣٧ النمل].

فمثالها بعد الفتح : ﴿ وَبَرْقٌ ﴾[1]، و﴿ خَرْدَلٍ ﴾[2]، و﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾[3]، و﴿ ٱلْعَرْشِ ﴾[4]، و﴿ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾[5]، و ﴿ وَرْدَةً ﴾[6]، و﴿ صَرْعَىٰ ﴾[7] فالراء مفخمة في ذلك كله لجميع القراء من غير خلاف إلا في ثلاثة كلمات وهي: ﴿ قَرْيَةٍ ﴾[8]، و ﴿ مَرْيَمَ ﴾[9]، و﴿ ٱلْمَرْءِ ﴾[10] حيث وقعت[11].

فأما ﴿ قَرْيَةٍ ﴾ ، و ﴿ مَرْيَمَ ﴾ فنص على الترقيق فيهما لجميع القراء ابن سفيان[12]،ومكي[13]، والمهدوي[14]، وابن شريح[15]، وابن الفحام[16]، والأهوازي[17]،

---

(1) من الآية [١٩ البقرة].

(2) من الآية [٤٧ الأنبياء].

(3) من الآية [١١ البقرة].

(4) من الآية [٥٤ الأعراف].

(5) من الآية [٢٢ الرحمن].

(6) من الآية [٣٧ الرحمن].

(7) من الآية [٧ الحاقة].

(8) من الآية [٢٥٩ البقرة].

(9) من الآية [٨٧ البقرة].

(10) من الآية [١٠٢ البقرة].

(11) ﴿ قَرْيَةٍ ﴾ في ٣٣ موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٥٤٣- ٥٤٤.

﴿ مَرْيَمَ ﴾ في ٣٤ موضعاً. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦٦٥.

﴿ ٱلْمَرْءِ ﴾ في ٤ مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٦٦٣.

(12) ينظر: الهادي ص ٢٢٥.

(13) ينظر: التبصرة ص ١٤٨.

(14) كتابه مفقود. ونقل ذلك عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٧٦).

(15) ينظر: الكافي ص ٥٧.

(16) ينظر: التجريد ص ١٨٠.

(17) ينظر: الوجيز ص ١١٣.

والحصري[1][2]، وغيرهم من أجل سكونها ووقوع الياء بعدها ،وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما وهو الذي لا يوجد نص أحد من الأئمة المتقدمة بخلافه وهو الصواب، وعليه العمل.

وذهب بعضهم إلى الأخذ بالترقيق لورش من طريق الأزرق وبالتفخيم لغيره وهو مذهب ابن بليمة[3]، وغيره لكن الصواب المأخوذ به هو التفخيم للجميع بسكون الراء بعد فتح ولا أثر لوجود الياء بعدها في الترقيق ولا فرق بين ورش وغيره في ذلك))[4].

((وأما و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ في قوله: ﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ﴾ في البقرة [5]،

و﴿بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ في الأنفال[6] قد ذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من أجل كسرة الهمزة بعدها وإليه ذهب الأهوازي[7]، وغيره ،وذهب كثير من المغاربة إلى ترقيقها لورش من طريق المصريين وهو مذهب أبي بكر الأذفوي [8]،

---

[1] علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري أستاذ ماهر أديب حاذق صاحب القصيدة الرائية في قراءة نافع.

قرأ على: عبد العزيز بن محمد بن صاحب بن سفيان، وعلى: أبي علي بن حمدون الجلولي، والشيخ أبي بكر القصري تلا عليه السبع تسعين ختمة، قرأ عليه: أبو داود سليمان بن يحيى المعافري، له نظم القصيدة الحصرية في قراءة: نافع.

وهي: مائتا بيت، وتسعة أبيات. وهي المصدر الثالث والخمسون لابن الجزري في نشره. وروى عنه أبو القاسم بن الصواف قصيدته وأقرأ الناس بسبتة وغيرها، توفي بطنجة سنة ثمان وستين وأربعمائة.

ينظر: تأريخ الإسلام (١٠ / ٦٠٥)، و غاية النهاية (١/ ٥٥٠- ٥٥١)، كشف الظنون (٢/ ١٣٣٧)، والنشر (١/ ٨٠ -٨١).

[2] ينظر: مخطوط القصيدة الحصرية علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري (١٣/أ-ب).

[3] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٣. ولم يذكر إلا الترقيق.

[4] من قوله: واعلم أن الراء الساكنة إما أن تكون أولا أو وسطا أو طرفا... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٦). بتصرف.

[5] من الآية [١٠٢ البقرة].

[6] من الآية [٢٤ الأنفال].

[7] ينظر: الوجيز ص ١١٣.

[8] محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري وأذفو -بضم الهمزة وسكون الذال المعجمة وفاء- مدينة حسنة بالقرب من أسوان ، أستاذ نحوي مقرئ مفسر ثقة، ولد سنة أربع وثلاثمائة، أخذ القراءة عرضا عن: المظفر ابن أحمد بن حمدان، وسمع الحروف من أحمد بن إبراهيم بن جامع ،وسعيد بن السكن، والعباس بن أحمد، =

وابن الفحام[١]، وزكريا بن يحيى[٢]، وابن خيرون[٣]،وابن بليمة[٤]، والحصري[٥]، وهو أحد الوجهين في جامع البيان [٦]،والتبصرة[٧]، والكافي[٨]، إلا أنه قال في التبصرة: أن المشهور عن ورش الترقيق[٩]، وقال ابن شريح: التفخيم أكثر وأحسن[١٠]، والتفخيم هو الأصح والقياس لورش وجميع القراء ولم يذكر في الشاطبية[١١]،

= ولزم أبا جعفر النحاس وروى عنه كتبه، روى عنه القراءة محمد بن الحسين بن النعمان ،والحسن بن سليمان، وعبد الجبار بن أحمد الطرسوسي، وابنه أبو القاسم أحمد بن أبي بكر الأذفوي، و أبو الفضل الخزاعي. انفرد بالإمامة في دهره في قراءة نافع رواية ورش مع سعة علمه، وبرع في علوم القرآن وكان سيد أهل عصره بمصره، له كتاب التفسير في مائة وعشرين مجلدا، سماه (الاستغناء في علوم القرآن). توفي بمصر يوم الخميس لسبع خلون من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة. ينظر: تأريخ الإسلام (٨/ ٦٤٢)، و غاية النهاية (٢/ ١٩٨-١٩٩). ولم أجد له كتاباً بعد البحث في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين. ونقل ذلك عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٧٧).

[١] ينظر: التجريد ص ١٨٠.

[٢] زكريا بن يحيى أبو يحيى الأندلسي مقرئ متصدر ضابط، عرض على أحمد بن إسماعيل التجيبي وبكر بن سهل الدمياطي وحبيب بن إسحاق ومواس بن سهل، روى عنه أصبغ وجماعة من أهل قرطبة وعرضوا عليه ولم يكن بالأندلس بعد الغاز بن قيس أضبط منه لقراءة نافع. ولا أعرف بألفاظ المصريين من أصحاب عثمان بن سعيد، وله كتاب حسن في الأصول،. ينظر: غاية النهاية (١/ ٢٩٤- ٢٩٥). ولم أجد كتابه هذا بعد البحث في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين. ونقل ذلك عنه ابن الجزري في نشره.
ينظر: النشر (٢/ ٧٧).

[٣] بحثت في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين. فلم أعثر على كتابه. ونقل ذلك عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٧٧).

[٤] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٣.

[٥] ينظر: القصيدة الحصرية (١٣/ب).

[٦] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٨٤).

[٧] ينظر: التبصرة ص ١٤٨.

[٨] ينظر: الكافي ص ٦٠.

[٩] ينظر: التبصرة ص ١٤٨.

[١٠] ينظر: الكافي ص ٦٠.

[١١] وَلاَ بُدَّ مِنْ تَرْقِيقِهاَ بَعْدَ كَسْرَةٍ *** إِذَا سَكَنَتْ يَا صَاحِ لِلسَّبْعَةِ المِلا
...وَمَا بَعْدَهُ كَسْرٌ أَوِ الْيَا فَمَا لَهُمْ *** بِتَرْقِيقِهِ نَصٌّ وَثِيقٌ فَيَمْثُلَا.
ينظر: متن الشاطبية (ص٢٨-٢٩).

والتيسير [1]، والكافي [2]،والهادي[3]، والهداية[4] ،وسائر أهل الأداء سواه. وأجمعوا على تفخيم ﴿ تَرْمِيهِم ﴾[5]، و﴿ فِي ٱلسَّرْدِ ﴾[6]، و﴿ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ﴾[7]، و﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾[8] ، ونحوه، ولا فرق بينها وبين ﴿ ٱلْمَرْءِ ﴾[9].

ومثالها بعد الضم: ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ﴾[10]، و ﴿ ٱلْفُرْقَانَ ﴾[11]، و ﴿ ٱلْغُرْفَةَ ﴾[12]، و﴿ كُرْسِيُّهُ ﴾[13]، و﴿ ٱلْخُرْطُومِ ﴾[14]، و﴿ تُرْجِى ﴾[15]، و﴿ سَأُرْهِقُهُۥ ﴾[16]، و ﴿ زُرْتُمُ ﴾[17] فلا خلاف في تفخيم الراء في ذلك كله))[18].

---

[1] ينظر: التيسير ص ٥٢.

[2] ذكر الوجهين. ينظر: الكافي ص ٦٠.

[3] لم يذكر إلا الترقيق. قال: إلا أن يأتي بعد الراء ياء فإنه يرقق مثل: ﴿ قَرْيَةٍ ﴾ ، و﴿ مَرْيَمَ ﴾ ،و﴿ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ ﴾ و﴿ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ . ينظر: الهادي ص ٢٢٥.

[4] الكتاب مفقود. ونقل ذلك عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٧٧).

[5] من الآية [٤ الفيل].

[6] من الآية [١١ سبأ].

[7] من الآية [١٢٩ التوبة].

[8] من الآية [١١ البقرة].

[9] من الآية [١٠٢ البقرة].

[10] من الآية [٩ الإسراء].

[11] من الآية [٤ آل عمران].

[12] من الآية [٧٥ الفرقان].

[13] من الآية [٢٥٥ البقرة].

[14] من الآية [١٦ القلم].

[15] من الآية [٥١ الأحزاب].

[16] من الآية [١٧ المدثر].

[17] من الآية [٢ التكاثر].

[18] من قوله: وأما و﴿ ٱلْمَرْءِ ﴾ في قوله: ﴿ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ﴾ في البقرة... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري. يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٦). بتصرف.

ومثالها بعد الكسر قد ذكرنا أولا[1].

((ومنها الراء الساكنة المتطرفة فتكون كذلك بعد فتح وبعد ضم وبعد كسر،

فمثالها بعد الفتح: ﴿يُغْفَرْ﴾[2]، و ﴿لَمْ يَتَغَيَّرْ﴾[3]،و ﴿لَا يَسْخَرْ﴾[4]،

و ﴿لَا تَذَرْ﴾[5]، و ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾[6]، و ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾[7].

ومثالها بعد الضم: ﴿وَٱنظُرْ﴾[8]، و﴿أَنِ ٱشْكُرْ﴾[9]، ﴿فَلَا تَكْفُرْ﴾[10] فلا خلاف في تفخيم الراء في جميع ذلك لجميع القراء.

ومثالها بعد الكسر: ﴿وَٱسْتَغْفِرْ﴾[11]، و﴿يَغْفِرْ﴾[12]، و﴿أَبْصِرْ﴾[13]،

﴿وَقَدِّرْ﴾[14]، و﴿ٱصْبِرْ﴾[15]، ﴿وَٱصْطَبِرْ﴾[16]، ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾[17] ولا خلاف في ترقيق الراء من ذلك كله لو قوعها ساكنة بعد الكسر، ولا اعتبار لوجود حرف الاستعلاء

---

(1) أي: تقدم . ينظر: ص ٥٢٩ وما بعد.

(2) من الآية [٣٨ الأنفال].

(3) من الآية [١٥ محمد].

(4) من الآية [١١ الحجرات].

(5) من الآية [٢٦ نوح].

(6) من الآية [٩ الضحى].

(7) من الآية [١٠ الضحى]

(8) من الآية [٢٥٩ البقرة]

(9) من الآية [١٢ لقمان]

(10) من الآية [١٠٢ البقرة]

(11) من الآية [١٩ محمد].

(12) من الآية [٣١ الأحقاف].

(13) من الآية [٢٦ الكهف].

(14) من الآية [١١ سبأ].

(15) من الآية [١٧ ص].

(16) من الآية [٦٥ مريم].

(17) من الآية [١٨ لقمان].

بعدها في هذا القسم لانفصاله عنها وذلك نحو: ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا﴾[1]، و ﴿أَنذِرۡ قَوۡمَكَ﴾[2]، و﴿وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ﴾[3]))[4].

[٤٣٤] لُزُوماً وحَيْثُ القَـــافُ أَوْ مُطْبَقٌ يَلِي *** يُفخَّم فِي الأَصْلَيْنِ والْخُلْفُ وُصِّلَا

[٤٣٥] فِي الإِشْرَاقِ مَعْ فِرْقٍ ومَا الْكَسْرُ بَعْدَهَا *** أوِ الْيَا فَفَخِّمْهَا وَمَنْ قَـــاسَ وُهِّلَا

قوله: لزوما. من تتمة البيت السابق وقد ذكرنا معناه في شرح ذلك البيت.

قوله :.....وحيث ..... *** ..... الخ.

يعني: وحيث اتصل القاف أو الحروف المطبقة [بـ]الراء[5] الساكنة المكسور ما قبلها مثل:

﴿فِرۡقَةٖ﴾[6]، ﴿وَإِرۡصَادٗا﴾[7]، و﴿مِرۡصَادٗا﴾[8]، و﴿لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾[9]، و ﴿قِرۡطَاسٖ﴾[10] ولم يقع غيرها. ((يفخم الراء في أصل الأزرق وأصل سائر القراء بلا لأجل الاستعلاء، وما حكي من ترقيق ما وقع بعد حرف الاستعلاء من ذلك عن ورش من طريق الأزرق كما ذكره في الكافي[11]، وتلخيص ابن بليمة في أحد الوجهين[12] غلط،

---

[1] من الآية [٥ المعارج].

[2] من الآية [١ نوح].

[3] من الآية [١٨ لقمان].

[4] نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٨). بتصرف.

[5] ما بين المعقوفين زيادة لحاجة النص إليها.

[6] من الآية [١٢٢ التوبة].

[7] من الآية [١٠٧ التوبة].

[8] من الآية [٢١ النبأ].

[9] من الآية [١٤ الفجر].

[10] من الآية [٧ الأنعام].

[11] قال: واختلف أصحابه فيها إذا انكسر ما قبلها وجاء بعدها حرف استعلاء نحو: ﴿فِرۡقَةٖ﴾ و ﴿قِرۡطَاسٖ﴾ وشبهه في الترقيق والتفخيم ، وبالتفخيم آخذ. ينظر: الكافي ص ٦٠.

[12] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٤.

ما عليه عمل أهل الأداء))[1]، لكن الخلف من طريق الأزرق عن ورش نقل في ترقيق كلمة ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾[2] مع ﴿فِرْقٍ﴾[3].

((أما في ﴿وَٱلْإِشْرَاقِ﴾: فرققها صاحب العنوان [4]،وشيخه عبد الجبار[5] من أجل كسر [حرف][6] الاستعلاء بعد ،وهو أحد الوجهين في التذكرة [7]،وتلخيص أبي معشر[8]، وجامع البيان [9]وبه قرأ على ابن غلبون وهو قياس ترقيق ﴿فِرْقٍ﴾ ، وفخمه الآخرون ،وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان وهو اختياره[10] وهو القياس، وتلك الكلمة هي الثالثة عشر من الكلمات الثلاثة عشر المذكورة))[11] التي اختلف فيها الرواة عن الأزرق في ترقيقها وتفخيمها كما ذكرنا[12].

((وأما في كلمة ﴿فِرْقٍ﴾[13]: فذهب جمهور المغاربة والمصريين[14] إلى ترقيقه ،وهو الذي به في التبصرة [15]،

---

[1] نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٧). بتصرف.

[2] من الآية [١٨ ص].

[3] من الآية [٦٣ الشعراء].

[4] ينظر: العنوان ص ٦٢.

[5] كتابه مفقود. نقل ذلك عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

[6] في المخطوط: (حروف).

[7] لم يذكر إلا الترقيق . ينظر: التذكرة (١/ ٢٧٩). وربما اطلع ابن الجزري على نسخة غير نسختنا من التذكرة.

[8] لم أجده في التلخيص. وقد نقله ابن الجزري عنه. ينظر: النشر (٢/ ٧٣).

[9] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٨٤).

[10] ذكره بدون الإشارة إلى شيوخه. المرجع السابق (٢/ ٧٣).

[11] نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٣). بتصرف.

[12] ينظر: ص ٥١٤ وما بعد.

[13] من الآية [٦٣ الشعراء].

[14] بالجر عطفاً على المغاربة ويسمونه جر للمجاورة . أما لو عطفت على: جمهور. فحقها : الرفع بالواو. ينظر: شذور الذهب ص ٢٢.

[15] ينظر: التبصرة ص ١٤٨.

والهداية[1]، والهادي[2]، والكافي[3]، والتجريد[4]، وغيرها، وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم، وهو الذي يظهر من نص التيسير[5]، وظاهر العنوان[6]، والتلخيص[7]،[8]، وغيرها ،وهو القياس، ونص على الوجهين صاحب جامع البيان [9]،والشاطبية[10]، والإعلان[11] ،وغيرها ،والوجهان صحيحان إلا أن النصوص متواترة على الترقيق حكى غير واحد عليه الإجماع، وذكر الداني في غير التيسير والجامع أن من الناس من يفخم راء ﴿ فِرْقٍ ﴾ من أجل حرف الاستعلاء[12] .قال: والمأخوذ به الترقيق لأنه قد انكسرت صولة حرف الاستعلاء بالكسر[13]))[14]. قال الشيخ [ابن]الجزري: ((والقياس إجراء الوجهين في ﴿ فِرْقَةٍ ﴾[15]

---

(1) نقل ذلك عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٧٧).

(2) ينظر: الهادي ص ٢٢٦.

(3) ينظر: الكافي ص ٥٧.

(4) ينظر: التجريد ص ١٨٠.

(5) قال: وكل رَاء وليتها فَتْحة أَوْ ضمة وَسَوَاء حَال بَينهَا وَبَين هَاتين الحركتين أَوْ لم يحل وتحركت هِيَ بِالْفَتْح أَوْ الضَّم أَوْ سكنت فَهِيَ مفخمة باجماع .....، وَكَذَلِكَ ان ولى الرَّاء الساكنة كسرة عارضة أَوْ وَقع بَعْدهَا حرف استعلاء نَحْو: ..... ، ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾، و﴿ مِرْصَادًا ﴾، و﴿ فِرْقَةٍ ﴾ ، و ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ وَشبهه .

ينظر: التيسير ص ٥٢. بتصرف.

(6) لم يذكر مما يرقق لورش إلا المفتوحة وقبلها كسرة أو ياء ، أما الساكنة المكسور ما قبلها فلم يتعرض لها. فبقيت بذلك على التفخيم. ينظر: العنوان ص ٦٢.

(7) كلا التلخيصين لأبي معشر ، وابن بليمة، وقد أفدت ذلك من النشر . ولم أجد لكلمة ﴿ فِرْقٍ ﴾ ذكراً في تلخيص أبي معشر. ينظر: النشر (٢/ ٧٧). وربما اطلع ابن الجزري على نسخة من التلخيص لأبي معشر غير نسختنا.

(8) ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٤، وقد نص على الوجهين.

(9) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٨٤).

(10) .....وَخُلْفُهُمْ *** بِفِرْقٍ جَرى بَيْنَ المَشَايِخِ سَلْسَلَا

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٩.

(11) الجزء الأول من الكتاب مفقود. ونقل ذلك عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٧٧).

(12) بحث في المفردات والموضح للداني فلم أجد ذكراً لكلمة ﴿ فِرْقٍ ﴾.

(13) بحث في المفردات والموضح للداني فلم أجد هذا النص. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/٧٨).

(14) نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/٧٧- ٧٨). بتصرف.

(15) من الآية [١٢٢ التوبة].

الوقف لمن أمال هاء التأنيث ولا أعلم فيها نصا))[1].

((وأما ﴿مَرۡفَقًا﴾[2]: فقد ذكر بعض أهل الأداء تفخيمها لمن كسر الميم من أجل زيادة الميم وعروض كسرتها ،وبه قطع في التجريد [3]،وحكاه في الكافي أيضا عن كثير من القراء [4]،والصواب فيه الترقيق وأن الكسر[ة][5] فيه لازمة وإن كانت الميم زائدة ،ولولا ذلك لم ترقق مثل:

﴿إِخۡرَاجًا﴾[6]، و﴿ٱلۡمِحۡرَابَ﴾[7] لورش ،ولا يقال [تفخيم][8] ﴿وَإِرۡصَادًا﴾[9]، و ﴿لِّبِٱلۡمِرۡصَادِ ١٤﴾[10][11] لأجل حرف الاستعلاء ،وهو مجمع عليه))[12].

قوله: .....وما الكسر... *** .....الخ.

أي يعني: والراء[13] التي وقع بعدها الكسر مثل: ﴿بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦ﴾[14]، و﴿بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ﴾[15]، و﴿يَرۡجِعُونَ﴾[16]،

---

[1] بكماله من النشر ينظر: (٢/ ٧٨).

[2] من الآية [١٦ الكهف].

[3] ينظر: التجريد ص ١٧٧، وورش ليس له إلا التفخيم لأنه قرأ بفتح الميم.

[4] ينظر: الكافي ص ٥٧.

[5] زدت التاء المربوطة لحاجة النص إليها.

[6] من الآية [١٨ نوح].

[7] من الآية [٣٧ آل عمران].

[8] هذه الكلمة في هامش المخطوط.

[9] من الآية [١٠٧ التوبة].

[10] من الآية [١٤ الفجر].

[11] كتبت (والإرصاد) وهو خطأ ظاهر.

[12] نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٨). بتصرف.

[13] الراء سواء كانت ساكنة أو مفتوحة.

[14] من الآية [١٠٢ البقرة].

[15] من الآية [٢٤ الأنفال].

[16] من الآية [١٨ البقرة].

﴿إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾[1] ،

أو الياء مثل ﴿مَرْيَمَ﴾[2]، و ﴿قَرْيَةٍ﴾[3] ،و﴿لِبَشَرَيْنِ﴾[4]، و ﴿ٱلْبَحْرَيْنِ﴾[5]:ففخمها ولا ترقق لأحد من القراء وإن كان القياس الترقيق لأن الترقيق إمالة، وأسباب الإمالة في الألف تارة تكون بعد الألف الممال وتارة قبله، فينبغي أن يكون في الراء أيضا كذلك[6]، ولكن عدم النص في ترقيق مثل ذلك إلا فيما ذكرنا من الكلمات الثلاثة وهي:

﴿قَرْيَةٍ﴾ ، و﴿مَرْيَمَ﴾[7] ، و ﴿ٱلْمَرْءِ﴾[8] وقد استوفينا الكلام فيها[9] فمن قاس ترقيق الراء في ﴿مَرْيَمَ﴾ ، و﴿قَرْيَةٍ﴾ ، و﴿ٱلْمَرْءِ﴾ من الكلمات التي وقع الكسر أو الياء فيها بعد الراء على ترقيق الكلمات التي وقع قبل الراء فيها الكسر أو الياء وُهِّل وغَلِطَ من (وَهَل في الشيء وعن الشيء). وُهِّلا[10] إذا غلط فيه وسهى فإن كان مبنياً للمفعول فمعناه أُلقي في الغلط والسهو أي : وقع فيه، وإن كان مبنياً للفاعل فمعناه: أوقع التالين في السهو والغلط.

[٤٣٦] وتَرْقِيقُهَا مَكْسُورَةً أَوْ مُمَـــــالَةً *** وَتَفْخِيمُهَا فِي الْوَقْفِ إِجْمَاعُ مَنْ تَلَا

[٤٣٧] إِذَا لَمْ تَكُنْ مِنْ بَعْدِ يَاءٍ مُسَكَّنٍ *** أوِ الكسْـــرِ أَوْ تَرقِيقٍ أَوْ مَا تميـــَّـــلا

---

(1) من الآية [٣٨ الأنفال].

(2) من الآية [٨٧ البقرة].

(3) من الآية [٢٥٩ البقرة].

(4) من الآية [٤٧ المؤمنون].

(5) من الآية [٦٠ الكهف].

(6) قال الجعبري في شرحه لقول الشاطبي: وما لقياس في القراءة مدخل *** فدونك ما فيه الرضا متكفلا.

قال: لم يتصل لنا بالترقيق رواية عن أشياخنا ، ولا يجوز أن نقيس الترقيق على الإمالة ولا الكسرة والياء المتأخرين على المتقدمين دون رواية. ينظر: كنز المعاني (٢/ ٩١٢).

(7) من الآية [٨٧ البقرة].

(8) من الآية [١٠٢ البقرة].

(9) ينظر: ص ٥٣٢ وما بعد.

(10) قال الجوهري: ((وَهَلَ في الشئ وعن الشئ، يُوهِلُ وَهْلًا، إذا غلط فيه وسها. ووهلت إليه بالفتح أهل وَهْلاً، إذا وَهْمُكَ إليه وأنتَ تريدُ غيرهُ، مثل وهمت)). ينظر: مادة (و.هـ.ل) الصحاح (٥/ ١٨٤٦).

يعني: ((وترقيق الراء المكسورة إجماع القراء عليه سواء كان أَوَّلاً نحو: ﴿رِجْسٌ﴾[1]، و﴿رِزْقِ﴾[2]،

و ﴿رِيحٍ﴾[3]، و ﴿رِجَالٌ﴾[4]، و﴿رِكْزًا﴾[5]، و﴿رِضْوَانَ﴾[6]، و ﴿رِبِّيُّونَ﴾[7].

أو وسطاً نحو: ﴿فَارِضٌ﴾[8]، و﴿فَرِهِينَ﴾[9]، و ﴿كَرِهِينَ﴾[10]، و﴿الطَّارِقُ﴾[11]،

و﴿الْقَارِعَةُ﴾[12]، و ﴿بِضَارِّهِمْ﴾[13]، و﴿يُوَارِي﴾[14]، و ﴿عِفْرِيتٌ﴾[15]

و﴿إِصْرِيٌّ﴾[16].

أو طرفاً مثل: ﴿إِلَى النُّورِ﴾[17]، ﴿وَالزُّبُرِ﴾[18]، ﴿مِنَ الدَّهْرِ﴾[19]،

---

(1) من الآية [٩٠ المائدة].

(2) من الآية [٦٠ البقرة].

(3) من الآية [١١٧ آل عمران].

(4) من الآية [٤٦ الأعراف].

(5) من الآية [٩٨ مريم].

(6) من الآية [١٦٢ آل عمران].

(7) من الآية [١٤٦ آل عمران].

(8) من الآية [٦٨ البقرة].

(9) من الآية [١٤٩ الشعراء].

(10) من الآية [٨٨ الأعراف].

(11) من الآية [٢ الطارق].

(12) الآية [١ ، ٢، ٣ القارعة].

(13) من الآية [١٠ المجادلة].

(14) من الآية [٣١ المائدة].

(15) من الآية [٣٩ النمل].

(16) من الآية [٨١ آل عمران].

(17) من الآية [٢٥٧ البقرة].

(18) من الآية [١٨٤ آل عمران].

(19) من الآية [١ الإنسان].

﴿ وَٱلطُّورِ ﴾[1]، و ﴿ ٱلْمَعْمُورِ ﴾[2]، و ﴿ ٱلنُّذُرِ ﴾[3]، ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾[4]، ﴿ إِلَى ٱلطَّيْرِ ﴾[5]، و ﴿ ٱلْمُنِيرِ ﴾[6]، و ﴿ فِي ٱلْحَرِّ ﴾[7]، وما أشبه ذلك من المجرورات بالإضافة[8] أو بالحرف[9] أو بالتبعية[10] فإن الكسرة في ذلك كله عارضة لأنها حركة إعرابه ،وكذلك ما كسر لالتقاء الساكنين في الوصل مثل: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ ﴾[11]، ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾[12]، ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ﴾[13]، ﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ ﴾[14]، ﴿ وَذَرِ ٱلَّذِينَ ﴾[15]،

---

(1) الآية [١ الطور].

(2) من الآية [٤ الطور].

(3) من الآية [٥٦ النجم].

(4) الآية [١ الفجر].

(5) من الآية [٧٩ النحل].

(6) من الآية [١٨٤ آل عمران].

(7) من الآية [٨١ التوبة].

(8) المجرور بالإضافة: إسناد اسْم الى غَيره على تَنْزِيل الثَّانِي من الأول منزلَة تنوينه أَو مَا يقوم مقَام تنوينه وَلِهَذَا وَجب تَجْرِيد الْمُضَاف من التَّنْوِين فِي نَحْو: غُلَام زيد، ومن القرآن : ﴿ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ [١٨٦ آل عمران]. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامة.

ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام ص ٤٢٠.

(9) المجرور بالحرف: الاسم الذي يجر بحروف الجر أو القسم، ومثاله أغلب الذي ذكر من الأمثلة في المتن. ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام ص ٤٠٨ وما بعدها.

(10) المجرور بالتبعية: هو أصلاً لا يستحق الجر في التركيب اللغوي، ولكنه لمجاورته مجرورا أو صفة أو بدلا أو عطف بيان .

مثاله: ﴿ بِٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ [٣٨ النساء]. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامه.

(11) من الآية [٦٣ النور].

(12) من الآية [٢٤ عبس].

(13) من الآية [٢٥ البقرة].

(14) من الآية [٨ المزمل].

(15) من الآية [٧٠ الأنعام].

و ﴿ مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ ٱسْمُ ٱللَّهِ ﴾[1].

وكذا ما يحرك بحركة النقل مثل: ﴿ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ ﴾[2]،

﴿ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴾[3]،

﴿ فَلْيَكْفُرْ ۚ إِنَّآ ﴾[4]، ﴿ وَٱنظُرْ إِلَىٰ ﴾[5] فأجمع القراء على ترقيق هذه الراءات المتطرفات وصلا كما أنهم أجمعوا على ترقيقها مبتدأة ومتوسطة إذا كانت مكسورة))[6] ،

وكذلك ترقيق الراء إذا كانت ممالة مثل: ﴿ ذِكْرَىٰ ﴾[7]، و﴿ بُشْرَىٰ ﴾[8]،

و﴿ نَصَٰرَىٰ ۗ ﴾[9]، و ﴿ سُكَٰرَىٰ ﴾[10] مجمع عليه كما قدمنا[11].

..... *** وتفخيمها في الوقف..... إلى آخره.

يعني: تفخيم الراء المتطرفة حال الوقف مجمع عليه عند القراء إذا لم يكن قبلها ياء ساكنة ،أو كسر ،أو ترقيق راء أخرى، أو ألف مما قد تقدم[12].

((أقسام الراء المتطرفة [13]فهي لا يخ [14] إما أن تكون ساكنة أو متحركة.

---

[1] من الآية [١٢١ الأنعام].

[2] من الآية [٢ و٣ الكوثر]. في رواية ورش وصلاً ووقفاً، وحمزة وقفاً. ينظر: متن الطيبة ص ٤٧ وما بعدها.

[3] من الآية [٣٠ السجدة]. في رواية ورش وصلاً ووقفاً، وحمزة وقفاً. ينظر: متن الطيبة ص ٤٧ وما بعدها.

[4] من الآية [٢٩ الكهف].

[5] من الآية [٢٥٩ البقرة].

[6] من قوله: وترقيق الراء المكسورة إجماع القراء عليه... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٥).

[7] من الآية [٦٩ الأنعام].

[8] من الآية [١٢٦ آل عمران].

[9] من الآية [١١١ البقرة].

[10] من الآية [٤٣ النساء].

[11] ينظر: باب الفتح والإمالة ص ٢٢٥ وما بعد.

[12] تنظر الأمثلة من أول الباب إلى هنا.

[13] سواء وقف عليها أم لم يوقف.

[14] اختصار لكلمة: (لا يخلوا).

فإن كانت ساكنة نحو: ﴿ٱذْكُرْ﴾[1]، ﴿فَلَا نَنْهَرْ﴾[2]، ﴿أَنذِرْ قَوْمَكَ﴾[3]،

أو مفتوحة نحو: ﴿أَنذَرَ﴾[4]،

و ﴿أَمَرَ﴾[5]، و ﴿لِيَفْجُرَ﴾[6] و﴿لَن نَّصْبِرَ﴾[7]، و﴿ٱلسِّحْرَ﴾[8]،

و﴿ٱلْخَيْرَ﴾[9]، ﴿وَٱلْحَمِيرَ﴾[10].

أو كانت مكسورة لالتقاء الساكنين نحو: ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾[11]،

﴿وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾[12].

أو كانت كسرتها منقولة نحو: ﴿وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ﴾[13]، ﴿وَٱنظُرْ إِلَى﴾[14]،

و ﴿فَٱصْبِرْ إِنَّ﴾[15]. فإن الوقف على جميع ذلك بالسكون لا غير[16].

---

(1) من الآية [١١٠ المائدة].

(2) من الآية [١٠ الضحى].

(3) من الآية [١ نوح].

(4) من الآية [٢١ الأحقاف].

(5) من الآية [٢٧ البقرة].

(6) من الآية [٥ القيامة].

(7) من الآية [٦١ البقرة].

(8) من الآية [١٠٢ البقرة].

(9) من الآية [٧٧ الحج].

(10) من الآية [٨ النحل].

(11) من الآية [٨ المزمل].

(12) من الآية [٤٤ إبراهيم].

(13) من الآية [٢ و ٣ الكوثر]. سبق للمؤلف أن ذكر مثل هذا بقوله: وكذا ما يحرك بحركة النقل، وأتى بنفس المثال الذي هو في سورة الكوثر، وأتى بثلاثة أمثلة أخرى من سور السجدة والكهف والبقرة. هذا للتنبيه فقط. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامه.

(14) من الآية [٢٥٩ البقرة].

(15) من الآية [٤٩ هود].

(16) وبالتالي فهي مفخمة لجميع القراء إلا ما كسر قبله فإنه يرقق للجميع أيضاً.

وإن كانت مكسورة والكسرة فيها للإعراب نحو: ﴿بِٱلْبِرِّ﴾[1]، و﴿إِلَى ٱلْبَرِّ﴾[2]،

و﴿بِٱلْحُرِّ﴾[3]، و﴿إِلَى ٱلْخَيْرِ﴾[4]،

و﴿لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾[5].

وللإضافة إلى ياء المتكلم نحو: ﴿وَنُذُرِ﴾[6]، و﴿نَكِيرِ﴾[7].

أو كانت الكسرة في عين الكلمة نحو: ﴿يَسْرِ﴾ في الفجر[8]،و﴿ٱلْجَوَارِ﴾ في الشورى[9]، والرحمن[10]، والتكوير[11]،

و﴿هَـارٍ﴾ في التوبة[12] على ما فيه من القلب على قول بعض فإنه قال في

---

[1] من الآية [٤٤ البقرة].

[2] من الآية [٦٧ الإسراء].

[3] من الآية [١٧٨ البقرة].

[4] من الآية [١٠٤ آل عمران].

[5] من الآية [١٩ لقمان].

[6] من الآية [٣٩ القمر].

[7] من الآية [١٨ الملك].

[8] من الآية [٤ الفجر].

[9] من الآية [٣٢ الشورى].

[10] من الآية [٢٤ الرحمن].

[11] من الآية [١٦ التكوير].

[12] من الآية [١٠٩ التوبة].

الكواشي[1،2]: أصله هاور أو هاير فوزنه (فاعل) ثم أخرت العين فصار (فالع) ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم حذفت لسكونها وسكون النون فوزنه الآن فال فجرى مجرى المنقوص، وقيل: مأخوذ من هار الجرف، الجرف جانب الوادي المتحفر أصله بالماء، وبضم الراء وإسكانها لغتان[3] نحو: ﴿أُكُلٍ﴾[4]. يهور ويهير إذا سقط، وأصله هور وهير على وزن (فَعِل) قلبت عينه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها[5].فيعرب بالرفع والنصب والجر[6] ونحو ذلك مما الكسرة فيه ليست منقولة ولالتقاء[7] الساكنين جاز في الوقف عليها الروم[8] والسكون كما

---

(1) موفق الدين أبو العباس الكواشي الشافعي.

المقرئ المفسر الزاهد بقية الأعلام أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع، وكواشة قلعة من بلاد الموصل.

ولد سنة تسعين وخمسمائة، وقرأ على: والده، وقدم دمشق، وأخذ عن السخاوي وغيره، وسمع من ابن روزبة، وتقدم في معرفة القراءات والتفسير والعربية. صنف التفسير الكبير والتفسير الصغير وسمع تفسيره والقراءات منه محمد بن علي ابن خروف الموصلي وأبو بكر المقصاتي سوى من الفجر إلى آخره.

توفي في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٣٦٨- ٣٦٩، وغاية النهاية (١/ ١٥١).

(2) أي: في تفسيره. واسمه تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر. وقد حقق في رسائل علمية، والنص الذي في معنا في ص ٣٦٥ من الرسالة العلمية للطالب/ عبده ديق حسن، بإشراف د/ ملفي بن ناعم الصاعدي، وقد حققت في الجامعة الإسلامية عام ١٤٢٧هـ- ١٤٢٨هـ. والتحقيق من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة إبراهيم.

(3) الجُرُفُ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ: ما تَجَرَّفَتْهُ السيول وأكلتْه من الأرض.

ومنه قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ ينظر: مادة (ج.ر.ف) الصحاح (٤/ ١٣٣٦)

(4) من الآية [١٦ سبأ]. الكاف ساكنة في قراءة نافع وابن كثير، مضمومة في قراءة الباقين . ينظر: متن الطيبة ص ٦٣.

(5) من كتابه تبصرة المتذكر. ينظر: في كشف الظنون (١/٤٥٧)،والأعلام للزركلي (١/ ٢٧٤) وأشار إلى أنه مخطوط، ولم أعثر على نسخة منه. وينظر: في أصل (هار) البحر المحيط (٥/ ٩١)، ولعل الكواشي نقل من البحر.

(6) الكلام على لفظ ﴿هَارٍ﴾ في التوبة [١٠٩] والذي يحدد إعرابه رفعاً ونصباً وجراً هو موقعه في الجملة. فموقعه سورة التوبة الجر؛ لأنه صفة لـ (جُرُفٍ) . والجر مقدر على الياء المحذوفة والمعوض عنها بتنوين الراء . ويكون الرفع في مثل: (أمامك جرفٌ هارٍ) والرفع مقدر هنا أيضاً. والنصب يظهر على الياء مثل: (إن جرفاً هارياً أمامك). قاله شيخنا أ.د محمد سلامة.

(7) في نص المؤلف بعد الواو وقبل (لا) أيضاً (لا) حذفتها لعدم الحاجة إليها.

(8) الروم: إسماعك الحرف المحرك ببعض حركته. ويكون في المضموم والمرفوع، والمكسور والمجرور.

سيأتي في بابه[1].

وإن كانت مرفوعة نحو: ﴿قُضِيَ ٱلْأَمْرُ﴾[2]، و﴿ٱلْكِبَرُ﴾[3]، و﴿ٱلْأُمُورُ﴾[4]، ﴿وَٱلنُّذُرُ﴾[5]، و﴿ٱلْأَشِرُ﴾[6]، و﴿ٱلْخَيْرُ﴾[7]، و﴿ٱلْعِيرُ﴾[8] جاز الوقف في جميع ذلك بالروم والاشمام[9] والسكون كما سنذكره في موضعه[10].

فإذا وقفت على الراء بالسكون أو بالإشمام فنظرت إلى ما قبلها فإن كان قبلها كسرة ،أو ساكن بعد كسرة، أو ياء ساكنة ،أو فتحة ممالة ،أو مرققة نحو: ﴿بُعْثِرَ﴾[11]، و﴿ٱلشِّعْرَ﴾[12]، ﴿وَٱلْخَنَازِيرَ﴾[13]، و﴿لَا ضَيْرَ﴾[14]، و﴿نَذِيرٍ﴾[15]، و ﴿بِكْرٌ﴾[16]، و﴿ٱلْعِيرُ﴾[17]،

---

(1) باب الوقف على أواخر الكلم. ص ٥٨٢.

(2) من الآية [٤٣ يوسف].

(3) من الآية [٢٦٦ البقرة].

(4) من الآية [٢١٠ البقرة].

(5) من الآية [١٠١ يونس].

(6) من الآية [٢٦ القمر].

(7) من الآية [٢٦ آل عمران].

(8) من الآية [٧٠ يوسف].

(9) الاشمام: ضم الشفتين حال النطق بالحرف بعد سكونه بلا صوت. ويكون في المضموم والمرفوع.

(10) باب الوقف على أواخر الكلم. ص ٥٨٢.

(11) من الآية [٩ العاديات].

(12) من الآية [٦٩ يس].

(13) من الآية [٦٠ المائدة].

(14) من الآية [٥٠ الشعراء].

(15) من الآية [١٩ المائدة].

(16) من الآية [٦٨ البقرة].

(17) من الآية [٧٠ يوسف].

و ﴿ ٱلْخَيْرُ ﴾[1]، و ﴿ بِٱلْبِرِّ ﴾[2]، ﴿ وَٱلْقَنَـٰطِيرِ ﴾[3]، و ﴿ إِلَى ٱلطَّيْـرِ ﴾[4]، و ﴿ ٱلدَّارِ ﴾[5]، و ﴿ كِتَـٰبَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾[6] عند من أمال الألف[7]، و ﴿ بِشَـرَرٍ ﴾[8] عند من رقق الراء الأولى[9] :رققت الراء، وإن كان قبلها غير ذلك فخمتها هذا هو القول المشهور المنصور، وذهب بعضهم إلى الوقف عليها بالترقيق إن كانت مكسورة لعروض الوقف كما سيجيئ تفاصيله[10].

واعلم أولا: أن الراء المتطرفة إذا وقعت بعد حرف الاستعلاء الساكن الواقع بعد الكسر ووقف على تلك الراء بالسكون نحو: ﴿ مِّصْرَ ﴾[11]، و ﴿ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾[12] فيه رأيان لأهل أحدهما: التفخيم نص عليه ابن شريح[13]، وغيره، وهو قياس مذهب ورش من طريق المصريين ،والآخر: الترقيق، نص عليه الداني في كتاب الراءات [14]،وفي جامع البيان [15]،وغيره ،وهو

---

[1] من الآية [٢٦ آل عمران].

[2] من الآية [٤٤ البقرة].

[3] من الآية [١٤ آل عمران].

[4] من الآية [٧٩ النحل].

[5] من الآية [١٣٥ الأنعام].

[6] من الآية [١٨ المطففين].

[7] هم : أبو عمرو والكسائي وخلف العاشر ، ووجه من اثنين لابن ذكوان، ووجه من اثنين لخلف عن حمزة، ووجه من ثلاثة لخلاد، وبالتقليل للأزرق، والوجه الثاني لخلف عن حمزة والوجه الثاني لخلاد.

ينظر: متن الطيبة ص ٥٠ وما بعدها.

[8] من الآية [٣٢ المرسلات].

[9] وهو الأزرق كما في هذا الباب.

[10] ينظر: ص ٥٥٠.

[11] من الآية [٢١ يوسف].

[12] من الآية [١٢ سبأ].

[13] ينظر: الكافي ص ٥٦.

[14] بحثت في كشف الظنون ومعجم المؤلفين والأعلام وغيرها فلم أعثر عليه. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٧٩).

[15] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٨٦).

الأشبه بمذهب الجماعة))[1].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((لكني أختار في ﴿ مِّصْرَ ﴾: التفخيم، وفي ﴿ ٱلْقِطْرِ ﴾[2]: الترقيق. نظرا للوصل، وعملا بالأصل))[3].

وثانيا: إذا وقفت بالسكون على ﴿ بِشَرَرٍ ﴾[4] لمن يرقق الراء الأولى رققت الثانية، وإن وقعت بعد فتحة لأن الراء الأولى إنما رققت في الوصل من أجل ترقيق الثانية فلما وقف عليها رققت الثانية من أجل الأولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق كالإمالة للإمالة كذا قال الشيخ [ابن]الجزري[5].

أقول: ينبغي أن يكون فيه [جهتان][6] التفخيم والترقيق في الرائين اعتدادا بالعارض[7] وعدم الاعتداد به[8].

((وثالثا: إذا وقفت على نحو :﴿ ٱلدَّارِ ﴾ [9]، و ﴿ ٱلنَّارِ ﴾[10]،

و﴿ ٱلنَّهَارِ ﴾[11]، و ﴿ ٱلْقَرَارِ ﴾[12] و ﴿ ٱلْأَبْرَارِ ﴾[13] لأصحاب الإمالة في

---

(1) من قوله: أقسام الراء المتطرفة فهي لا تخلوا إما أن تكون ساكنة أو متحركة... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري . ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٨- ٧٩). بتصرف.

(2) من الآية [١٢ سبأ].

(3) بكماله من النشر. ينظر: (٢/ ٧٩).

(4) من الآية [٣٢ المرسلات].

(5) ينظر: النشر (٢/ ٨٠).

(6) في المخطوط: (جهتين). وهو مرفوع لأنه اسم (يكون) مؤخر.

(7) أي: السكون.

(8) هذا من كلام الشارح تعقيباً على قول ابن الجزري.

(9) من الآية [١٣٥ الأنعام].

(10) من الآية [٣٩ البقرة].

(11) من الآية [٢٧ آل عمران].

(12) من الآية [٣٩ غافر].

(13) من الآية [١٩٣ آل عمران].

نوعيها[1] رققت الراء بحسب الإمالة[2]، وذهب مكي بالتفخيم لورش مع إمالة بين بين[3]))[4]، واعترض عليه الشيخ[ابن] الجزري وقال: ((وهو قول لا يعول عليه ولا يلتفت إليه بل الصواب الترقيق من أجل الإمالة سواء أسكنت أم رمت في الوقف عليه لا نعلم في ذلك خلافاً، وهو القياس ،وعليه أهل الأداء))[5].

أقول: إمالة ورش بين بين لها نصيب من الفتح والإمالة فإن روعي جانب الفتح أيضاً وفخم الراء حال السكون فهو خارج عن القياس، انطبق ما قلتم في ﴿نَرَى ٱللَّهَ﴾[6] [من تغليظ اللام حال فتح الراء][7]،وترقيقها حال إمالتها كما سيجيء في باب اللامات[8]، وتأمل القياس[9].

((ورابعا: إذا وصلت ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾[10] لورش من طريق الأزرق رققت الراء من أجل كسرة الذال قبلها ،وإذا وقفت عليها رققتها من أجل إمالة[11] ألف التأنيث، وقال السخاوي: إن الترقيق في ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ من أجل الياء لا من أجل الكسر[12]))[13].

---

[1] أي: الصغرى والكبرى.

[2] أي: الإمالة الكبرى والصغرى.

[3] ينظر: التبصرة ص ١٥٠.

[4] نقله عن ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٨٠).

[5] بكماله من النشر ينظر: (٢/ ٨٠). يضاف إلى ذلك أن الوجه في التفخيم أو الترقيق ليس محل اجتهاد، بل هو سنة متبعة بأخذ الخلف عن السلف، والآخِر عن الأول. قاله شيخنا. أ.د. محمد سلامه.

[6] من الآية [٥٥ البقرة].

[7] ما بين المعقوفين زيادة لحاجة النص إليها، ولأن مكانها سقط، وأفدت الزيادة من الرجوع إلى باب اللامات في كتاب النشر ينظر: (٢/ ٨٧).

[8] ينظر: ص ٥٧٢ وما بعدها.

[9] هذا من كلام الشارح تعقيباً على قول ابن الجزري فهو يورد بعض الأقيسة ولا يرجح. وتبقى القراءة سنة متبعة لا يدخلها قياس ولا يؤثر عليها..

[10] من الآية [٤٦ ص].

[11] أي: التقليل أو الإمالة الصغرى.

[12] ينظر: فتح الوصيد (٢/ ٤٩٠).

[13] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٠).

أقول: الصواب أن ترقيق ﴿ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴾ حال الوقف على ﴿ ذِكۡرَى ﴾ يحتمل أن يكون من أجل الكسرة وألف التأنيث معاً، أو من أجل إحداهما، وأما حال الوصل فمن أجل الكسر لا غير.

((وخامسا: أن الكسرة تكون لازمة وعارضة، فاللازمة: ما كانت على[1] حرف أصلي أو منزلة منزلة الأصلي، والعارضة بخلاف ذلك، وقيل: العارضة ما كانت على حرف زائد[2]، وإليه ذهب صاحب التجريد[3]، وغيره ،ويظهر فائدة الخلاف في ﴿ مِّرۡفَقًا ﴾[4] على قراءة من كسر الميم وفتح الفاء[5]، فعلى الأول تكون لازمة فيرقق الراء معها، وعلى الثاني تكون عارضة فيفخم، والأول هو الصواب لإجماعهم على ترقيق ﴿ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴾[6]،

و﴿ إِخۡرَاجًا ﴾[7] لورش، وأن تفخيم ﴿ مِرۡصَادًا ﴾[8] ، و ﴿ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾[9] من اجل حرف الاستعلاء بعد لا من أجل عروض الكسر قبل كما قدمنا.

وسادساً: أن الأصل في الراء التفخيم فرقق بسبب كما هو مذهب الجمهور[10] أو هي عرية عن وصفي الترقيق والتفخيم فيفخم بسبب وترقق بآخر كما ذهب إليه الآخرون ولكل من

---

[1] الرأي عندي أن الكسر الأصلي الثابت وصلاً ووقفاً، وليس كسراً لالتقاء الساكنين أو النقل لورش من الطريقين، أما العارض فبخلاف ذلك. والله أعلم. قاله شيخنا. أ.د. محمد سلامه.

[2] أي: زائد عن بنية الكلمة، والمثال الذي مثل به في: ﴿ مِّرۡفَقًا ﴾ وزنه (مِفعل)، فالميم زائدة حتى في قراءة فتح الميم وكسر الفاء. قاله شيخنا. أ.د. محمد سلامه.

[3] ينظر: التجريد ص ١٧٦ و ١٨٠.

[4] من الآية [١٦ الكهف].

[5] لغير نافع وابن عامر وأبي جعفر. ينظر: متن الطيبة ص ٨٣.

[6] من الآية [٣٧ آل عمران].

[7] من الآية [١٨ نوح].

[8] من الآية [٢١ النبأ].

[9] من الآية [١٤ الفجر].

[10] قال ابن الجزري بعد ذكر مذهب الجمهور: ((احْتَجَّ لَهُ مَكِّيٌّ فَقَالَ: إِنَّ كُلَّ رَاءٍ غَيْرِ مَكْسُورَةٍ فَتَغْلِيظُهَا جَائِزٌ وَلَيْسَ كُلُّ رَاءٍ فِيهَا التَّرْقِيقُ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ رَغَدًا، وَرُقُودٌ وَنَحْوُهُ بِالتَّرْقِيقِ لَغَيَّرْتَ لَفْظَ الرَّاءِ إِلَى نَحْوِ الْإِمَالَةِ؟ قَالَ: وَهَذَا مِمَّا لَا يُمَالُ، وَلَا عِلَّةَ فِيهِ تُوجِبُ الْإِمَالَةَ. ينظر: النشر (٢/ ١٠٨)

الفريقين احتجاجهما لا نطول الكتاب بذكرهما ،والحق في ذلك أن يقال: إن من زعم أن الأصل في الراء الترقيق إن كان يريد إثبات الوصف للراء مطلقا من حيث إنها راء فلا دليل عليه، وإن كان يريد بذلك الراء المتحركة بالفتح أو الضم لما قرنت بإحدى الحركتين المذكورتين على التفخيم فلزمته فلا يجوز ترقيقها إلا إذا وجد سبب وحيث يتصور فيها رَعْيُ السبب فيرقق ورفضه فيبقى على ما استحقه من التفخيم بسبب حركتها وهذا جيد والله تعالى أعلم))[1].

((وسابعا: أن الوقف بالسكون على ﴿أَنْ أَسْرِ﴾[2] في قراءة من وصل وكسر النون[3] ينبغي أن يكون بالترقيق، أما على القول بأن الوقف عارض فظاهر ،وأما على القول الآخر فإن الراء قد اكتنفها كسرتان[4] وإن زالت الثانية وقفا فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق، فإن قيل: إن الكسر عارض فتفخم مثل: ﴿أَمِ ٱرْتَابُوٓاْ﴾[5] فقد يجاب بأن عروض الكسر هو باعتبار الحمل على أصل مضارعه الذي هو (يرتاب) [فهي][6] مفخمة لعروض الكسر فيه بخلاف هذه[7]، والأولى أن يقال: كما أن الكسر قبل [عارض][8] فالسكون كذلك [عارض][9] وليس أحدهما الأولى بالاعتبار من الآخر فيلغيان جميعا ،ويرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق على أصلها، وأما على قراءة الباقين وكذلك ﴿أَسْرِ﴾[10] في قراءة من قطع[11] ووصل فمن

---

(1) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨١-٨٢). بتصرف.

(2) من الآية [٧٧ طه].

(3) أي: قرأ بهمزة وصل، وهم نافع وابن كثير وأبو جعفر. وكسر النون هنا ليس نقلاً ولكنه لالتقاء الساكنين.
ينظر: متن الطيبة ص ٨٠.

(4) الكسرة الأولى عارضة على النون لالتقاء الساكنين، والثانية في باء ﴿بِعِبَادِى﴾، وليست من بنية كلمة الراء.

(5) من الآية [٥٠ النور].

(6) في نص المؤلف: (فهو).

(7) أي: بخلاف ﴿أَنْ أَسْرِ﴾.

(8) في المخطوط: (عارضي).

(9) في المخطوط: (عارضي).

(10) من الآية [٧٧ طه].

(11) غير أهل الحرمين. ينظر: متن الطيبة ص ٨٠.

لم يعتد بالعارض أيضا رقق، وأما على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض ،ويحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء [إذا كان][1] الأصل (أسرى) بالياء وحذفت للبناء فيبقى الترقيق دلالة على الأصل، وفرقا بين ما أصله الترقيق وما عرض له ،وكذلك الحكم في ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ﴾[2] في الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء فيكون الوقف عليه بالترقيق أولى، أولى، والوقف على ﴿وَٱلۡفَجۡرِ﴾[3] بالتفخيم أولى))[4].

[٤٣٨] ورَوْمُهُمْ كَالْوَصْلِ فَاصْدُقْ تَفَكُّرَا *** وفِيمَا سِوَى المَوصُوفِ فَخِّمْ مُوصِّلا

يعني: وحكم روم القراء حال الوقف مثل حكم الحركة حال الوصل أي متى وقفت على الراء بالروم اعتبرت حركتها فإن كانت كسرة رققتها للكل، وإن كانت ضمة نظرت إلى ما قبلها فإن كانت كسرة أو ساكناً بعد كسرة أو ياء ساكنة رققتها لورش وحده من طريق الأزرق، وفخمها للباقين، وإن لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمتها للكل وإذا كانت الراء مكسورة فإن بعضهم يقف عليها بالترقيق، وقد يفرق بين كسرة البناء وكسرة الإعراب كما ذكرنا[5].

((فالحاصل من هذا: أن الراء المتطرفة إذا سكنت في الوقف جرت مجرى الراء الساكنة في وسط الكلمة تفخم بعد الفتحة والضمة نحو : ﴿ٱلۡعَرۡشِ﴾[6]، و﴿كُرۡسِيُّهُ﴾[7]، وترقق بعد الكسرة

نحو :﴿لَشِرۡذِمَةٌ﴾[8]، وأجري الياء الساكنة والفتحة الممالة قبل الراء المتطرفة إذا سكنت مُجْرى مُجْرى الكسرة، وأجري الإشمام في المرفوع مُجْرى السكون ،وإذا وقفت عليها بالروم جرت مجراها

---

[1] الأولى: (إذ الأصل). وحذف كان لسلامة الأسلوب.

[2] من الآية [٤ الفجر].

[3] الآية [١ الفجر].

[4] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٣). بتصرف.

[5] ينظر: ص ٥٥٢.

[6] من الآية [٥٤ الأعراف].

[7] من الآية [٢٥٥ البقرة].

[8] من الآية [٥٤ الشعراء].

في الوصل))[1].

قوله:

.....فاصدق تفكرا ***.....

أي: كن صادق التفكير والتأمل حتى تدرك ما قلنا [بتفاصيله][2] ،وفيما سوى الموصوف الموصوف المذكور من الصور التي توجب ترقيق الراء على سبيل الاتفاق والاختلاف فخم الراء وصلا حال كونك ذاهباً إلى ما هو الأصل في الراء من التفخيم .

---

[1] نقل النص بكماله عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٧٩).

[2] في نص المؤلف: (بتفاصيلها).

بـاب اللامات

يعني: هذا باب بيان مواضع تغليظ اللامات.

((واعلم أن تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها ،والتفخيم مرادفه إلا أن إطلاق التغليظ على وصف اللام والتفخيم على وصف الراء بحسب الاصطلاح، والترقيق ضدهما ،وقد يطلق عليه الإمالة مجازا، ولو أطلق الترقيق في اللام والإمالة في الراء لكان أحسن، وقولهم: الأصل في اللام الترقيق أظهر من قولهم الأصل في الراء التفخيم لأن اللام لا يغلظ إلا بسبب وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس بلازم بل ترقيقها إذا لم تجاور حرف الاستعلاء لازم ،وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيه سواهم ورووا من طريق الأزرق وغيره عن ورش تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم))[1] كما أشار إليه الناظم رحمه الله بقوله:

[٤٣٩]للأزرق لام الفتح عن فتحِ مطبقٍ *** أوِ اسكانِهِ غَلِّظْ سوى الضاد مُسجلَا

يعني: وغلظ أيها القارئ اللام المفتوحة الواقعة بعد حرف مفتوح أو ساكن من حروف الإطباق سوى الضاد تغليظا مسجلا مطلقا عن قيد الضعف.

((اتفق الجمهور من المصريين على تغليظ اللام إذا تقدمها صاد أو طاء أو ظاء بشروط ثلاثة، أحدها: أن تكون اللام مفتوحة ،والثاني: أن يكون أحد هذه الحروف الثلاثة مفتوحا أو ساكنا قبلها.أما الصاد المفتوحة فتكون اللام بعدها مخففة ومشددة فالوارد من المخففة في القرآن: ﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾[2]،و﴿صَلَوَٰتٌ﴾[3]،و﴿صَلَوٰتِكَ﴾[4]،و﴿صَلَاتِهِمۡ﴾[5]، و﴿صَلَحَ﴾[6]،

---

[1] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٣). بتصرف.

[2] من الآية [٣ البقرة].

[3] من الآية [١٥٧ البقرة].

[4] من الآية [١٠٣ التوبة].

[5] من الآية [١٩٢ الأنعام].

[6] من الآية [٢٣ الرعد].

و ﴿ فَصَلَتِ ﴾[1]، و﴿ يُوصَلَ ﴾[2]، و﴿ فَصَلَ طَالُوتُ ﴾[3]، و﴿ فَصَّلَ ﴾[4]، و﴿ مُفَصَّلًا ﴾[5]، و﴿ مُّفَصَّلَتٍ ﴾[6]، ﴿ وَمَا صَلَبُوهُ ﴾[7].

والوارد من المشددة: ﴿ صَلَّىٰ ﴾[8]، ﴿ وَيُصَلَّىٰ سَعِيرًا ﴾[9]، و﴿ مُصَلًّى ﴾[10]، و﴿ يُصَلَّبُوٓاْ ﴾[11].

ووردت مفصولا بينها وبين الصاد بألف في موضعين: ﴿ يصّالحا ﴾[12]، و﴿ فِصَالًا ﴾[13].

والصاد الساكنة الوارد منها في القران: ﴿ يَصْلَىٰ ﴾[14]، و﴿ سَيَصْلَىٰ ﴾[15]، و﴿ يَصْلَىٰهَا ﴾[16]،

---

(1) من الآية [٩٤ يوسف].

(2) من الآية [٢٧ البقرة].

(3) من الآية [٢٤٩ البقرة].

(4) من الآية [١١٩ الأنعام].

(5) من الآية [١١٤ الأنعام].

(6) من الآية [١٣٣ الأعراف].

(7) من الآية [١٥٧ النساء].

(8) من الآية [٣١ القيامة].

(9) من الآية [١٢ الانشقاق]. في قراءة نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي. ينظر: متن الطيبة ص ١٠١.

(10) من الآية [١٢٥ البقرة].

(11) من الآية [٣٣ المائدة].

(12) من الآية [١٢٨ النساء]. في قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ويعقوب.
ينظر: متن الطيبة ص ٧١.

(13) من الآية [٢٣٣ البقرة].

(14) من الآية [١٢ الأعلى].

(15) من الآية [٣ المسد].

(16) من الآية [١٨ الإسراء].

﴿وَسَيَصْلَوْنَ﴾[1]، و﴿يَصْلَوْنَهَا﴾[2]، و﴿اصْلَوْهَا﴾[3]، ﴿فَيُصْلَبُ﴾[4]، و﴿مِنْ أَصْلَابِكُمْ﴾[5]، ﴿وَأَصْلَحَ﴾[6]، ﴿وَأَصْلَحُوا﴾[7]، و﴿إِصْلَاحًا﴾[8]، و﴿الْإِصْلَاحَ﴾[9]، ﴿وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[10].

وأما الطاء المفتوحة فتكون اللام بعدها أيضا خفيفة وشديدة فالوارد في القران من الخفيفة: ﴿الطَّلَاقَ﴾[11]، ﴿وَانْطَلَقَ﴾[12]، [﴿فَانْطَلَقُوا﴾[13]][14]، و﴿أَطَّلَعَ﴾[15]، و﴿فَاطَّلَعَ﴾[16]، ﴿وَبَطَلَ﴾[17]، و﴿مُعَطَّلَةٍ﴾[18]، و﴿طَلَبًا﴾[19].

والوارد من الشديدة: ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ﴾[20]،

---

(1) من الآية [١٠ النساء].

(2) من الآية [٢٩ إبراهيم].

(3) من الآية [٦٤ يس].

(4) من الآية [٤١ يوسف].

(5) من الآية [٢٣ النساء].

(6) من الآية [٣٩ المائدة].

(7) من الآية [٥ النور].

(8) من الآية [٢٢٨ البقرة].

(9) من الآية [٨٨ هود].

(10) من الآية [٢٠ ص].

(11) من الآية [٢٢٧ البقرة].

(12) من الآية [٦ ص].

(13) من الآية [٢٣ القلم].

(14) في نص المؤلف بلا فاء. (انطلقوا).

(15) من الآية [٧٨ مريم].

(16) من الآية [٥٥ الصافات].

(17) من الآية [١١٨ الأعراف].

(18) من الآية [٤٥ الحج].

(19) من الآية [٤١ الكهف].

(20) من الآية [٢٢٨ البقرة].

و﴿ طَلَّقْتُمُ ﴾[1]، و﴿ طَلَّقَكُنَّ ﴾[2]، و﴿ طَلَّقَهَا ﴾[3].

ووردت مفصولا بينها وبين اللام في حرف واحد، وهو: ﴿ طَالَ ﴾[4].

والطاء الساكنة الواردة في القرآن منها موضع واحد، وهو: ﴿ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾[5].

وأما الظاء فتكون اللام بعدها أيضا خفيفة وشديدة، فالوارد من الخفيفة: ﴿ ظَلَمَ ﴾[6]، و﴿ ظَـلَمُوا۟ ﴾[7]، ﴿ وَمَا ظَلَمْنَـٰهُمْ ﴾[8].

ومن الشديدة: ﴿ بِظَـلَّـٰمٍ ﴾[9]، ﴿ وَظَلَّلْنَا ﴾[10]، و﴿ ظَلْتَ ﴾[11]، و﴿ ظَلَّ وَجْهُهُۥ ﴾[12].

والظاء الساكنة [ورد منها][13] في القران: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ ﴾[14]، ﴿ وَإِذَآ أَظْلَمَ ﴾[15]، ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ ﴾[16]، ﴿ فَيَظْلَلْنَ ﴾[17].

---

[1] من الآية [٢٣١ البقرة].

[2] من الآية [٥ التحريم].

[3] من الآية [٢٣٠ البقرة].

[4] من الآية [٤٤ الأنبياء].

[5] من الآية [٥ القدر]. في قراءة غير الكسائي وخلف العاشر. ينظر: متن الطيبة ص ١٠١.

[6] من الآية [٢٣١ البقرة].

[7] من الآية [٥٩ البقرة].

[8] من الآية [١٠١ هود].

[9] من الآية [١٨٢ آل عمران].

[10] من الآية [٥٧ البقرة].

[11] من الآية [٩٧ طه].

[12] من الآية [٥٨ النحل].

[13] ما بين المعقوفين : الكلمتان كانتا كل واحدة مكان الأخرى هكذا: (منها ورد)، ولعله سبق قلم.

[14] من الآية [١١٤ البقرة].

[15] من الآية [٢٠ البقرة].

[16] من الآية [٤٩ النساء].

[17] من الآية [٣٣ الشورى].

فيغلظ ورش من طريق الأزرق اللام في ذلك كله))[1].

وروى بعضهم ترقيقها مع الطاء والظاء كما سيجيء[2].

[٤٤٠]وساكنِ وقْفٍ والممالَ وما به *** يَسِط ألفٌ خيّر وتفخيمها اعتلى

يعني: وغلظ اللام الساكنة بسبب الوقف عليه إذا وقع متطرفا واللام التي بعدها ألف ممالة والتي حال بينها وبين حرف الاستعلاء ألف وخير القارئ فيها بين التغليظ والترقيق لكن تفخيمها اعتلى ورجح على الترقيق.

((أما اللام الساكنة المتطرفة في ستة أحرف وهي: ﴿ أَن يُوصَلَ ﴾[3] في البقرة والرعد، ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ ﴾[4] في البقرة ،﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم ﴾[5] في الأنعام ، ﴿ وَبَطَلَ ﴾[6] في الأعراف ،و﴿ ظَلَّ ﴾[7] في النحل والزخرف ، ﴿ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴾[8] في ص إذا وقفت عليها: فقد روى جماعة الترقيق، وهو الذي في الكافي [9]،والهداية[10]، والهادي[11]، والتجريد[12]،وتلخيص العبارات[13]، وروى آخرون التغليظ وهو الذي في العنوان[14]،

---

[1] من قوله: اتفق الجمهور من المصريين.. إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه.
ينظر: النشر (٢/ ٨٣- ٨٤). بتصرف.

[2] ينظر: ص ٥٦٥- ٥٦٦.

[3] من الآية [٢٧ البقرة]. و [٢١ ، ٢٥ الرعد].

[4] من الآية [٢٤٩ البقرة].

[5] من الآية [١١٩ الأنعام].

[6] من الآية [١١٨ الأعراف].

[7] من الآية [٥٨ النحل و ١٧ الزخرف].

[8] من الآية [٢٠ ص].

[9] ينظر: الكافي ص ٥٥.

[10] نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٨٥).

[11] ينظر: الهادي ص ٢٠٤.

[12] ينظر: التجريد ص ١٨٢.

[13] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٥.

[14] ينظر: العنوان ص ٦٥. لم يفخم الساكنة مطلقاً.

والمجتبى[١]، والتذكرة[٢]، وغيرها، والوجهان جميعا في التيسير [٣]،و الشاطبية[٤]، وتلخيص أبي معشر[٥]، والتفخيم أقيس وأوجه وأرجح لأن السكون عارض[٦]، وأيضا في التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلظ))[٧].

((وأما التي بعدها ألف ممالة نحو: ﴿ صَلَّىٰ ﴾[٨]، و﴿ سَيَصْلَىٰ ﴾[٩]، ﴿ وَيُصَلَّىٰ سَعِيرًا ﴾[١٠]، و﴿ يَصْلَىٰهَا ﴾[١١]: فروى بعضهم تغليظها من أجل الحرف قبلها، وروى بعضهم من أجل الإمالة ففخمها في التبصرة [١٢]،والكافي [١٣]،والتذكرة[١٤]، والتجريد[١٥]، وغيرها، في المجتبى[١٦]، وهو مقتضى العنوان[١٧]، والتيسير[١٨]، وهو في تلخيص أبي معشر أقيس[١٩]،

---

[١] نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٨٥).

[٢] ينظر: التذكرة (١/ ٣٠٧). لم يفخم الساكنة مطلقاً.

[٣] ينظر: التيسير ص ٥٣.

[٤] وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا *** يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالمفَخَّمُ فُضِّلَا

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٩.

[٥] ينظر: التلخيص ص ١٩٧. لم يذكر إلا الترقيق.

[٦] في نص المؤلف بزيادة ياء. (عارضي).

[٧] من قوله: أما اللام الساكنة... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٥). بتصرف.

[٨] من الآية [٣١ القيامة].

[٩] من الآية [٣ المسد].

[١٠] من الآية [١٢ الانشقاق]. تقدم التعليق عليه. ينظر: ص ٥٥٧، تعليق رقم ٩.

[١١] من الآية [١٨ الإسراء].

[١٢] ينظر: التبصرة ص ١٥١. وقد قرأها بالترقيق إذا كانت رأس آية ما لم تكن اللام مشددة، فيفخمها حينئذ.

[١٣] ينظر: الكافي ص ٥٤. وقد ذكر فيها الوجهين إلا ما كان رأس آية فبالترقيق.

[١٤] ينظر: التذكرة (١/ ٣٠٧).

[١٥] ينظر: التجريد ص ١٨١. وله الوجهان في اللام المشددة، إلا ما كان رأس آية فبالترقيق.

[١٦] نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٨٤).

[١٧] ليس الأمر كذلك بل مقتضاه التفخيم مطلقاً. ينظر: العنوان ص ٦٥.

[١٨] ينظر: التيسير ص ٥٣. ذكر الوجهين.

[١٩] ليس الأمر كذلك بل فخم اللام فيها إلا ما كان رأس آية. ينظر: التلخيص ١٩٧.

والوجهان في الكافي[1]، وتلخيص ابن بليمة،[2]، و الشاطبية[3]، والإعلان[4]، وغيرها))[5].

((وأما التي حال بينها وبين حرف الاستعلاء ألف وذلك في ثلاثة مواضع[6]: موضعان مع الصاد هما: ﴿فِصَالًا﴾[7]، و﴿يصّالحا﴾[8]، وموضع مع الطاء، وهو:

﴿أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ﴾ في طه[9] ، وفي الأنبياء :﴿حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ﴾[10]، وفي الحديد: ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ﴾[11]: فروى بعض منهم ترقيقها من أجل الفاصل بينهما، وهو الذي في التيسير[12]، والعنوان[13]، والتذكرة[14]، وتلخيص ابن بليمة[15]، والتبصرة [16]،وأحد الوجهين في الهداية[17]، والهادي[18]، والتجريد من قراءته على عبد الباقي[19]،

---

[1] ينظر: الكافي ص ٥٤.

[2] لم يذكر إلا التفخيم. ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٤.

[3] وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهَذِهِ *** وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَا

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٩.

[4] القسم الأول من الكتاب مفقود. وقد نقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٨٤).

[5] نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٤). بتصرف.

[6] خالف بين العدد والمعدود، وهذا هو المشهور. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. ط مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي (٤/ ٦١).

[7] من الآية [٢٣٣ البقرة].

[8] من الآية [١٢٨ النساء]. تقدم التعليق عليه. ينظر: ص ٥٥٧، تعليق رقم ١٢.

[9] من الآية [٨٦ طه].

[10] من الآية [٤٤ الأنبياء].

[11] من الآية [١٦ الحديد].

[12] ينظر: التيسير ص ٥٣.

[13] ينظر: العنوان ص ٦٥.

[14] ينظر: التذكرة (١/ ٣٠٧).

[15] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٤- ٣٥.

[16] ينظر: التبصرة ص ١٥١.

[17] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٨٥).

[18] ينظر: الهادي ٢٠١.

[19] ينظر: التجريد ص ١٨١.

وفي الكافي[1]، وأبي معشر [2]،وروى الآخرون تغليظها اعتداداً بقوة الحرف المستعلية[3]، وهو الأقوى قياسا والأقرب إلى مذهب رواة التفخيم ،وهو اختيار الداني في غير التيسير[4]، وقال في الجامع: إنه الأوجه[5]. وقال صاحب الكافي : إنه أشهر[6]. وقال أبو معشر الطبري: إنه أقيس[7]. والوجهان في الشاطبية [8]، والتجريد[9]،والكافي[10]، والتلخيص[11]، وجامع البيان[12] إلا أن صاحب التجريد أجرى الوجهين مع الصاد وقطع بالترقيق مع الطاء على أصله[13]))[14].

وفصل آخرون في الممال عند رؤوس الآي كما أشار إليه الناظم رحمة الله تعالى عليه فقال:

[٤٤١]وبالعكس في صلى وبعض مرقّقٌ *** ولا طا وظا والبعض غَلَّظَ صلصلا

يعني: وتفخيم اللام الساكنة للوقف والممال بعده ألف وما حال بينها وبين حرف

---

(1) ينظر: الكافي ص ٥٤.

(2) لم أجد إلا الترقيق. ينظر: التلخيص ١٩٧- ١٩٨.و قد نقل الوجهين عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٨٥).

(3) قال الزبيدي في تاج العروس: (الحَرْفُ: وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّي الثَّمَانِيَةِ والعِشْرِين، سُمِّيَ بالحَرْفِ الَّذِي هُوَ فِي الأَصْلِ الطَّرَفُ والجانبُ، قَالَ الفَرَاءُ، وابنُ السِّكِّيتِ: وحُرُوفُ المُعْجَمِ كلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ، وجَوَّزُوا التَّذْكِيرَ فِي الأَلِفِ).

ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية (٢٣/ ١٢٨).

(4) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٨٩).

(5) ينظر: المرجع السابق (٢/ ٧٨٩).

(6) ينظر: الكافي ص ٥٤.

(7) لم أجده بهذا النص. وقد نقل ذلك عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٨٥).

(8) وَفِي طَالَ خُلْفٌ مَعْ فِصَالاً وَعِنْدَمَا *** يُسَكَّنُ وَقْفاً وَالمُفَخَّمُ فُضِّلَا

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٩.

(9) ينظر: التجريد ص ١٨١.

(10) ينظر: الكافي ص ٥٤.

(11) لم أجد إلا الترقيق. ينظر: التلخيص ١٩٧- ١٩٨.و قد نقل الوجهين عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٨٥).

(12) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٨٩).

(13) ينظر: التجريد ص ١٨١.

(14) نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٥). بتصرف.

الاستعلاء ألف راجح على الترقيق في مثل: ﴿يُوصَلَ﴾[1]، و﴿سَيَصْلَىٰ﴾[2]، و﴿طَالَ﴾[3]، و﴿فِصَالًا﴾[4] مما كان غير رؤوس الآي، وفي ستة مواضع ممال في غير رؤوس الآي : ﴿مُصَلًّى﴾ في البقرة[5] حال الوقف، و﴿يَصْلَىٰهَا﴾ في الإسراء[6]،والليل[7]، ﴿وَيُصَلَّىٰ﴾ في الانشقاق[8]، و﴿تَصْلَىٰ﴾ في الغاشية[9]،

و﴿سَيَصْلَىٰ﴾ في المسد[10] على الاختلاف الذي ذكرنا في رؤوس الآي مثل:

﴿صَلَّىٰ﴾ في ثلاثة مواضع في القيامة: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾[11]، وفي الأعلى:

﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ﴾[12]، وفي العلق : ﴿إِذَا صَلَّىٰ﴾[13] بعكس ذلك : ((الترقيق راجح على التفخيم كما اختاره في التجريد[14]، ورجحه في الشاطبية [15]،وجعله أقيس في التيسير[16]، وفصل جماعة في ذلك بين رؤوس الآي وغيرها فرققوا في رؤوس الآي للتناسب

---

(1) من الآية [٢٧ البقرة].

(2) من الآية [٣ المسد].

(3) من الآية [٤٤ الأنبياء].

(4) من الآية [٢٣٣ البقرة].

(5) من الآية [١٢٥ البقرة].

(6) من الآية [١٨ الإسراء].

(7) من الآية [١٥ الليل].

(8) من الآية [١٢ الانشقاق]. ينظر: تعليق رقم ٩، ص ٥٥٧.

(9) من الآية [٤ الغاشية].

(10) من الآية [٣ المسد].

(11) من الآية [٣١ القيامة].

(12) من الآية [١٥ الأعلى].

(13) من الآية [١٠ العلق].

(14) ينظر: التجريد ص ١٨١.

(15) وَحُكْمُ ذَوَاتِ الْيَاءِ مِنْهَا كَهذِهِ *** وَعِنْدَ رُءُوسِ الآيِ تَرْقِيقُهَا اعْتَلَا

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٩.

(16) ينظر: التيسير ص ٥٣.

وغلظوها في غيرها لوجود الموجب قبلها، وهو الذي في التبصرة [1]))[2].

((وروى بعضهم: ترقيق اللام التي تلي الطاء والظاء كالجماعة،

أما مع الطاء: فهو الذي في العنوان[3]، والمجتبى[4]، والتذكرة[5]، وإرشاد ابن غلبون[6]، و به قرأ الداني على شيخه أبي الحسن بن غلبون [7]،و به قرأ مكي على أبي الطيب[8] إلا أن صاحب التجريد استثنى من قراءته على عبد الباقي من طريق [ابن][9] هلال:

﴿ٱلطَّلَٰقَ﴾[10]، و﴿طَلَّقْتُمُ﴾[11] [12].

وأما مع الظاء: فهو الذي في التجريد[13]، وأحد الوجهين في الكافي [14]،وفصل في فرقق إذا كانت الظاء مفتوحة نحو: ﴿ظَلَمُوٓاْ﴾[15]، ﴿وَظَلَّلْنَا﴾[16]، وفخمها إذا كانت ساكنة نحو: ﴿أَظْلَمَ﴾[17]، و﴿فَيَظْلَلْنَ﴾[18]،[19]،

---

[1] ينظر: التبصرة ص ١٥١.

[2] نقل المؤلف ذلك عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٤- ٨٥). بتصرف.

[3] ينظر: العنوان ص ٦٥.

[4] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٨٤).

[5] ينظر: التذكرة (١/ ٣٠٧).

[6] ينظر: الإرشاد لابن غلبون ص ٢٢٠.

[7] ينظر: جامع البيان-جامعة الشارقة (٢/ ٧٨٨).

[8] ينظر: التبصرة ص ١٥١.

[9] زيادة لحاجة النص إليها.

[10] من الآية [٢٢٧ البقرة].

[11] من الآية [٢٣١ البقرة].

[12] ينظر: التجريد ص ١٨١.

[13] ينظر: التجريد ص١٨٠- ١٨١.

[14] ينظر: الكافي ص ٥٥.

[15] من الآية [٥٩ البقرة].

[16] من الآية [٥٧ البقرة].

[17] من الآية [٢٠ البقرة].

[18] من الآية [٣٣ الشورى].

[19] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/٨٤).

وذكر مكي ترقيقها بعدها إذا كانت مشددة[1]))[2].

قوله:..... *** ..... والبعض غلظ صلصلا.

يعني: وبعضهم غلظ اللام في ﴿صَلْصَٰلٍ﴾[3] في الحجر، والرحمن ،وإن كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين المطبقين: ((فقطع بتفخيمها فيها صاحب الهداية[4]، وتلخيص العبارات[5]، والهادي[6]، وأجرى الوجهين فيهما صاحب التبصرة[7]، والكافي[8]، والتجريد[9]، وأبو معشر[10]،

وقطع بالترقيق: صاحب التيسير[11]، والعنوان[12]، والتذكرة[13]، والمجتبى[14]، وغيرها، وهو الأصح رواية وقياسا حملا على سائر اللامات السواكن))[15] كما أشار إليه الناظم بقوله:

[٤٤٢]وإن سكَنَتْ للمطبَقَيْنِ وعكس كـــ *** ـلٍ اولَى وما لم أحْكِ شذ توغُّلا

يعني: وعكس التغليظ وهو الترقيق أولى عند كل الرواة رواية وقياسا حملا على سائر اللامات الساكنة.

ومعنى: وإن سكنت للمطبقين..... *** .....

---

[1] ينظر: التبصرة ص ١٥١.

[2] نقل المؤلف ذلك عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٤). بتصرف.

[3] من الآية [٢٦ . ٢٨ . ٣٣ الحجر و ١٤ الرحمن].

[4] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٨٥).

[5] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٥.

[6] ينظر: الهادي ص ٢٠٢.

[7] ينظر: التبصرة ص ١٥١.

[8] ينظر: الكافي ص ٥٥.

[9] ينظر: التجريد ص ١٨٢.

[10] ينظر: التلخيص ص ١٩٧.

[11] ينظر: التيسير ص ٥٣.

[12] ينظر: العنوان ص ٦٥.

[13] ينظر: التذكرة (١/ ٣٠٧).

[14] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٨٦).

[15] نقل المؤلف ذلك عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٥- ٨٦). بتصرف.

مضى في شرح البيت السابق[1].

قوله: ..... *** .....وما لم احك شذ توغلا.

يعني: وما لم أذكر من تغليظ اللامات الغير المذكورة الواردة عن البعض فقد شذ ذلك البعض، وأتى بما هو خارج عن القياس متوغلاً في شذوذه، ((وذلك البعض من المغاربة والمصريين: فرووا تغليظ اللام في ما ذكرنا كما روى صاحب الهداية[2] ،والكافي[3]، والتجريد[4]، تغليظاً بعد الظاء والضاد الساكنتين إذا كانت مضمومة نحو: ﴿مَظْلُومًا﴾[5]، و﴿فَضْلُ ٱللَّهِ﴾[6]، وروى بعضهم تغليظها إذا وقعت بين حرفي الاستعلاء نحو: ﴿خَلَطُواْ﴾[7]، ﴿وَأَخْلَصُواْ﴾[8]، و ﴿فَٱسْتَغْلَظَ﴾[9]، و﴿ٱلْمُخْلَصِينَ﴾[10]، و﴿ٱلْخُلَطَآءِ﴾[11]، ﴿وَٱغْلُظْ﴾[12] ذكره في الهداية[13] ،والتجريد[14]، وتلخيص ابن بليمة[15]، وفي وجه من الكافي ورجحه وزادوا أيضاً تغليظها في ﴿فَٱخْتَلَطَ﴾[16]،

---

[1] ينظر: ص ٥٦٣ وما بعد.

[2] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٨٦).

[3] ينظر: الكافي ص ٥٥.

[4] ينظر: التجريد ص ١٨١.وذكر الوجهين.

[5] من الآية [٣٣ الإسراء].

[6] من الآية [٦٤ البقرة].

[7] من الآية [١٠٢ التوبة].

[8] من الآية [١٤٦ النساء].

[9] من الآية [٢٩ الفتح].

[10] من الآية [٢٤ يوسف].

[11] من الآية [٢٤ ص].

[12] من الآية [٧٣ التوبة].

[13] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/٨٦).

[14] ينظر: التجريد ص ١٨١.

[15] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٤- ٣٥.

[16] من الآية [٢٤ يونس].

﴿ وَلْيَتَلَطَّفْ ﴾[1]،[2]، وزاد في التلخيص تغليظها في ﴿ تَلَظَّىٰ ﴾[3]،[4]، وشذ صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي فغلظ اللام من كلمة: ﴿ ثَلَٰثَةِ ﴾[5] حيث وقع[6] إلا قوله: ﴿ بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ ﴾[7]، ﴿ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾[8]، و﴿ ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ﴾[9]، و﴿ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ﴾[10]،[11])[12].

[٤٤٣]وقد مر حكم الله وهو عن المما *** ل بالخلف لا بعد الرَّقيق فبُجِّلا

يعني: وقد مر حكم لام الله في صدر الكتاب[13] من ((إجماع القراء وأئمة الأداء على تغليظها إذا كانت بعد فتحة أو ضمة سواء كانت في حال الوصل أو الابتداء نحو: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾[14]، ﴿ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ ﴾[15]، و﴿ قَالَ ٱللَّهُ ﴾[16]،

---

(1) من الآية [١٩ الكهف].

(2) ينظر: الكافي ص ٥٥.

(3) من الآية [١٤ الليل].

(4) ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٤- ٣٥.

(5) من الآية [١٩٦ البقرة].

(6) وردت ﴿ ثَلَٰثَةِ ﴾ و ﴿ ثَلَٰثٍ ﴾ في ستة عشر موضعاً. بعد استثناء ما استثناه الشارح. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ١٥٩- ١٦٠.

(7) من الآية [١٢٤ آل عمران].

(8) من الآية [٣ النساء و ١ فاطر].

(9) من الآية [٦ الزمر].

(10) من الآية [٣٠ المرسلات].

(11) ينظر: التجريد ١٨١-١٨٢.

(12) نقل المؤلف ذلك عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٦). بتصرف.

(13) ينظر: بحر الجوامع (٦٧/ أ).

(14) من الآية [١٨ آل عمران].

(15) من الآية [٨١ آل عمران].

(16) من الآية [٥٥ آل عمران].

و﴿ رَبُّنَا ٱللَّهُ ﴾[1]، و﴿ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ ﴾[2]،[3]، ونحو: ﴿ رُسُلُ ٱللَّهِ ﴾[4]، و﴿ وَقَعَدَ ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[5]، ﴿ وَيُشْهِدُ ٱللَّهَ ﴾[6]، ﴿ وَإِذْ قَالُوا۟ ٱللَّهُمَّ ﴾[7].

فإن كان قبلها كسرة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة لازمة أو عارضة زائدة أو أصلية نحو: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾[8]، و﴿ إِنَّا لِلَّهِ ﴾[9]، و﴿ عَنْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ﴾[10]، و﴿ لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾[11]، و ﴿ إِن يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[12]، و[﴿ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ ﴾ ﴿13﴾][14]، و ﴿ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ٱللَّهُ ﴾[15]، و ﴿ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ﴾[16] ﴿ قُلِ ٱللَّهُمَّ ﴾[17].

فإن فُصِلَ هذا الاسم مما قبله وابْتُدِئَ به فُتِحَتْ همزةُ الوصل وغُلِّظَ اللامُ من أجل

---

(1) من الآية [٤٠ الحج].

(2) من الآية [١١٤ المائدة].

(3) في نص المؤلف: (الله) بدون ميم ، ولعله سهو.

(4) من الآية [١٧٤ الأنعام].

(5) من الآية [٩٠ التوبة].

(6) من الآية [٢٠٤ البقرة].

(7) من الآية [٣٢ الأنفال].

(8) من الآية [١ الفاتحة].

(9) من الآية [١٥٦ البقرة].

(10) من الآية [٨٧ القصص].

(11) من الآية [١٣٧ النساء].

(12) من الآية [٧٠ الأنفال].

(13) من الآية [٤٢ الشورى].

(14) ذكر المؤلف الآية بلا فاء في (فإن).

(15) من الآية [٨٦ ، ٨٧ النساء].

(16) من الآية [١ ، ٢ الإخلاص].

(17) من الآية [٢٦ آل عمران].

الفتحة، قال الداني في جامعه: حدثني ابن شاكر البصري[1] وقال: ثنا أحمد بن نصير يعني: الشذائي قال: التفخيم في هذا الاسم يعني مع الفتحة والضمة ينقله قرن عن قرن وخالف عن سالف قال: وإليه كان شيخنا أبو بكر بن مجاهد وابن المنادى يذهبان[2]))[3].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وقد شذ أبو علي الأهوازي فيما حكاه من ترقيق هذه اللام بعد الفتحة والضمة عن السوسي وروح[4]، وتبعه في ذلك من رواه عنه كابن الباذش[5] في إقناعه[6]،[7]، وغيره، وذلك مما لا يصح في التلاوة ولا يؤخذ به في القراءة))[8].

تذييل من متممات هذا الباب

واعلم: أولا: أنه ((إذا غلظت اللام في ذوات الياء في نحو: ﴿صَلَّىٰ﴾[9]، ﴿وَيُصَلَّىٰ سَعِيرًا﴾[10] إنما يغلظ مع فتح الألف المنقلبة عن الياء، وإذا اميلت الألف المنقلبة في ذلك إنما تمال مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية أم غيرها إذ الإمالة والتغليظ

---

[1] لم أجد له ترجمة في تأريخ بغداد وسير أعلام النبلاء ومعرفة القراء الكبار وغاية النهاية.

[2] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٩٥).

[3] من قوله : إجماع القراء... إلى هنا. نقله عن ابن الجزري ، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٦). بتصرف.

[4] ينظر: الوجيز ٧٧. لكن ذكر الترقيق لشجاع عن أبي عمرو وروح، ولم يذكر السوسي.

[5] أحمد بن علي بن أحمد بن خلف أبو جعفر بن الباذش الأنصاري الغرناطي خطيبها أستاذ كبير وإمام محقق محدث ثقة مفنن، ألف كتاب الإقناع في السبع من أحسن الكتب ولد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة، قرأ على: أبيه، وعبد الله بن أحمد الهمداني الجياني، وشريح بن محمد، وأبي القاسم خلف بن إبراهيم بن خلف، وقد سمع الحروف من أبي علي بن سكرة الصدفي عن أبي طاهر بن سوار، قرأ عليه أحمد بن علي بن حكيم الغرناطي وأبو محمد بن عبيد الله الحجري، توفي في جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة وقيل سنة ثنتين وأربعين وهو كهل.
ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (١/ ١٩٠)، وغاية النهاية (١/ ٨٣).

[6] الاقناع في القراءات السبع،
لأحمد بن علي بن احمد بن خلف الانصاري الغرناطي، ويعرف بابن الباذش (أبو جعفر) مقرئ، نحوي، محدث.
والكتاب هو المصدر التاسع والثلاثون لابن الجزري في نشره.
ينظر: معجم المؤلفين (١/ ٣١٦)، والأعلام (١/ ١٧٣). والنشر (١/ ٧٤).

[7] ينظر: الإقناع ص ١٥٥.

[8] ينظر: النشر (٢/ ٨٦).

[9] من الآية [٣١ القيامة].

[10] من الآية [١٢ الانشقاق]. ينظر: تعليق رقم ٩، ص ٥٥٧.

ضدان لا يجتمعان، وهذا مما لاخلاف فيه))[1]. قال الشيخ [ابن] الجزري: ((قال أبو شامة :أما ﴿ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ ﴾[2]: ففيه التغليظ في الوصل لأنه منون وفي الوقف الوجهان السابقان ولا ترجح الإمالة وإن كان رأس آية إذ لا مؤاخاة لآي قبلها ولا بعدها[3])[4].

واعترض الشيخ وقال: ((فجعل- يعني: أبو شامة جعل-[5] ﴿ مُصَلًّى ﴾[6] رأس آية ،وليس كذلك بل لا خلاف بين العادين[7] أنه ليس برأس آية))[8].

وجواب الشيخ: أن مراد أبي شامة بقوله: وإن كان رأس آية ليس أنه رأس آية بل على تقدير كونه رأس آية، لا تترجح إلى آخره، ويؤكده قوله[9] قبيل هذا : وجملة ما وقع من ذلك أي ما يقتضي التغليظ والإمالة في رؤوس الآي ثلاثة مواضع في سورة القيامة :

﴿ وَلَا صَلَّىٰ ﴾[10]، وفي سبح ﴿ فَصَلَّىٰ ﴾[11]، وفي اقرأ: ﴿ إِذَا صَلَّىٰٓ ﴾[12]، وأما ﴿ مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ ﴾[13].الخ. تأمل[14].

---

[1] نقله برمته عن ابن الجزري ، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٧).

[2] من الآية [١٢٥ البقرة].

[3] ينظر: النشر (٢/٨٧). بتصرف يسير

[4] نقل النص برمته . ينظر: النشر (٢/ ٨٧).

[5] ما بين الشرطتين جملة اعتراضية من كلام المؤلف.

[6] من الآية [١٢٥ البقرة].

[7] حيث لم يذكره البتة الشاطبي في ناظمته ، ولا القاضي في شرحه لها في مشبه الفاصلة. فدل ذلك أنه متروك العد. ينظر: بشير اليسر شرح ناظمة الزهر، المؤلف/ عبد الفتاح القاضي، الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية، طبعة ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م. مصر. ص ٥٨ وما بعدها.

[8] ينظر: النشر (٢/٨٧).

[9] أي: أبو شامة.

[10] من الآية [٣١ القيامة].

[11] من الآية [١٥ الأعلى].

[12] من الآية [١٠ العلق].

[13] من الآية [١٢٥ البقرة].

[14] أقول: حاول المؤلف أن يرد على كلام الشيخ ابن الجزري، ويعلل كلام أبي شامة، لكن لا زال كلام ابن الجزري =

وثانيا: ((أنه إذا وقعت اللام من اسم الله بعد الراء الممالة في مذهب السوسي وغيره كما تقدم[1] من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ﴾[2]، ﴿وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾[3] جاز في اللام التفخيم والترقيق))[4].

قال الشيخ [ابن] الجزري :((فوجه التفخيم عدم وجود الكسر الخالص قبلها[5]. وهو أحد الوجهين في التجريد[6]، وهو اختيار أبي القاسم الشاطبي[7]، والسخاوي[8]، وغيرهم[9]، وقرأه الداني على أبي الفتح عن قراءته على السامري، ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها ،وهو الوجه الثاني في التجريد وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه عبد الباقي[10]، وعليه نص الداني في جامعه [11]،وغيره[12] ،وبه قرأ على شيخه أبي الفتح في رواية السوسي عن قراءته على على أبي الحسن يعني: عبد الباقي بن الحسن الخراساني، وقال: إنه القياس، وقال الأستاذ أبو عمرو ابن الحاجب[13]: أنه الأولى لأمرين:

= أقوى في فهم مراد أبي شامة، وسياق ما نقله المؤلف من كلام أبي شامة هو إثبات لما ذكره ابن الجزري لا رد عليه.

[1] ينظر: باب الفتح والإمالة ص ٣٧٢.

[2] من الآية [٥٥ البقرة].

[3] من الآية [٩٤ التوبة].

[4] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٧). بتصرف يسير.

[5] ينظر: النشر (٢/ ٨٧).

[6] ينظر: التجريد ص ١٧٤.

[7] كُلٌّ لَدَى اسْمِ اللهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ *** يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرَتَّلَا

كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمَّةٍ *** فَتَمَّ نِظَامُ الشَّمْلِ وَصْلاً وَفَيْصَلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٠.

[8] ينظر: فتح الوصيد (١/ ٥١٣).

[9] لم أجد في كثير من كتب القراءات إفرادا للحديث عن لام لفظ الجلالة الذي سبق بألف ممالة لورش، لكن يفهم من كلامهم أن القاعدة التفخيم في اللام المسبوقة بإمالة كما في الكافي ص ٥٥ والوجيز ص ٧٧- ٧٨.

[10] ينظر: التجريد ص ١٧٤.

[11] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٧٩٥).

[12] لم أجد له نصاً بالترقيق لا في التيسير ولا المفردات ولا الموضح،

[13] عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو بن الحاجب الكردي الأصل الدوني الإسنائي المولد الإمام العلامة الفقيه المالكي الأصولي النحوي المقرئ، ولد سنة سبعين أو إحدى وسبعين وخمسمائة ،دخل به أبوه القاهرة =

أحدهما :أن أصل هذه اللام الترقيق وإنما فخمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا إلى الاصل.

والثاني: اعتبار ذلك بترقيق الراء في الوقف بعد الإمالة))[1].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الأداء))[2].

قلت: على قياس[3] ما ذكر ينبغي أن يجوز تفخيم الراء المتطرفة الموقوف عليها ((إذا رققت الراء لورش من طريق الأزرق في نحو: ﴿ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْتَغِى ﴾[4]، ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ تَدْعُونَ ﴾[5]، ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ﴾[6]، و﴿يُبَشِّرُ ٱللَّهُ ﴾[7]، وجب تفخيم اللام مع اسم الله بلا شبهة لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة ،ولا اعتبار بترقيق الراء قبلها في ذلك، ولم يختلفوا في ذلك ولا حكوا عن أحد ممن يثق ويعتمد عليه الخلاف، وما ذكر عن بعض أهل الأداء أنه رأى ترقيق اسم الله تعالى بعد الراء المرققة وأجرى الراء المرققة مجرى الممالة فذلك غير مسلم من حيث الرواية والدراية))[8].

= فحفظ القرآن وقرأه ببعض الروايات على: الشاطبي وسمع منه التيسير والشاطبية ،واشتغل في صغره ثم قرأ جميع القراءات على: أبي الفضل الغزنوي وأبي الجود وسمع من البوصيري . من مؤلفاته: مختصري الأصول والفقه، ومقدمتي النحو والتصريف.

قرأ عليه القراءات: الموفق محمد بن أبي العلاء النصيبي نزيل بعلبك، وروى عنه الحافظان المنذري والدمياطي، والحسن بن الخلال،وبالإجازة جماعة من شيوخ الموجودين اليوم، توفي سادس عشر من شوال سنة ست وأربعين وستمائة بالإسكندرية. ينظر: و غاية النهاية (١/ ٥٠٨-٥٠٩).

[1] ينظر: النشر (٢/ ٨٧). بتصرف يسير.

[2] بكماله. ينظر: النشر (٢/ ٨٧).

[3] قال الشاطبي:

وما لقياس في القراءة مدخل *** فدونك ما فيه الرضا متكفلا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٢٩.

[4] من الآية [١١٤ الأنعام].

[5] من الآية [٤٠ الأنعام].

[6] من الآية [٤٥ العنكبوت].

[7] من الآية [٢٣ الشورى].

[8] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري ، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/٨٧- ٨٨). بتصرف.

[وثالثاً][1]: ((إن قيل: لم كان التفخيم في الوقف على اللام المغلظة الساكنة وقفا أرجح وكان ينبغي أن [لا][2] يجوز كما سبق في الراء المكسورة أنها تفخم وقفا ولا ترقق لذهاب الموجب للترقيق وهو الكسر وههنا قد ذهب موجب التغليظ وهو الفتح وكلا [المذهبين][3] عارض؟

أجيب: بأن سبب التغليظ هنا قائم وهو وجود حرف الاستعلاء والفتح شرط فلم يؤثر بسكون الوقف لعروضه وقوة السبب فعمل السبب عمله لضعف المعارض ،وفي باب الوقف على المكسورة أن السبب زال بالوقف وهو الكسر فافترقا))[4].

[ورابعاً][5] : ((لو قيل: لم كانت الكسرة العارضة والمفصولة توجب ترقيق اللام من الله ولا توجب ترقيق الراء؟

أجيب: بأن اللام لما كان أصلها الترقيق وكان التغليظ عارضا لم يستعملوه فيها إلا بشرط : أن لا يجاورها مناف له وهو الكسر فإذا جاورها الكسر ردها إلى أصلها.

وأما الراء المفتوحة أو المضمومة أصلها التفخيم ولما استحقت التفخيم الذي هو أصلها بعد ثبوت الفتحة أو الضمة لم تقو الكسرة الغير اللازمة على ترقيقها لعروضها فإذا كانت الكسرة لازمة أثرت في لغة دون أخرى فرققت الراء وفخمت لذلك))[6].

[وخامساً][7]: ((إن قيل: اللام المشددة نحو: ﴿يُصَلَّبُوٓاْ﴾[8]، و﴿طَلَّقْتُمُ﴾[9]، و﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ﴾[10]: لامان أحدهما: ساكنة فاصل بين حرف الاستعلاء وبين الثانية

---

[1] قال المؤلف: (وخامساً) مع أنه لم يذكر الثالث ولا الرابع، وهكذا استمر الخطأ في الترتيب بعد ذلك.

[2] زيادة لحاجة النص إليها. ينظر: النشر (٢/ ٨٨).

[3] في نص المؤلف:(الذهابين)

[4] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري ، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٨٨/٢). بتصرف يسير.

[5] في نص المؤلف: (وسادساً).

[6] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري ، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٨٨/٢). بتصرف.

[7] في نص المؤلف: (وسابعاً).

[8] من الآية [٣٣ المائدة].

[9] من الآية [٢٣١ البقرة].

[10] من الآية [٥٨ النحل].

المفتوحة فينبغي أن يجري الوجهان الترقيق والتغليظ في اللام؟

أجيب: بأن اللام الساكنة أدغمت في الثانية وصارتا بسبب الإدغام حرفا واحدا فلم يخرج اللام عن كونه حرف الاستعلاء وليها[1]، وقد شذ بعضهم فاعتبر ذلك فصلاً مطلقاً حكاه الداني[2] ، وبعضهم أثبته فيما تقدم))[3].

---

[1] اللام هي التي تلته، وليس حرف الاستعلاء الذي وليها.

[2] لم أجده عند الداني لا في الجامع ولا في التيسير ،وقد نقله عنه ابن الجزري دون تحديد مصدره. ينظر: النشر (٢/ ٨٩).

[3] نقل المؤلف هذا النص عن ابن الجزري ، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٨٨/٢). بتصرف.

بـاب الوقف على أواخر الكلم

يعني: هذا باب بيان الوقف على أواخر الكلم بالسكون[1] والروم[2] والإشمام[3]

[٤٤٤] ووَقْفُكَ قَطْعُ الصَّوتِ معْ نَفَسٍ أَوَا *** خِرَ الْكَلْمِ لَا إِعْرَاضَ فِيهِ فَتَفْصِلَا

يعني: والوقف الذي أنت طالبه في اصطلاح القراء هو: قطع الصوت على أواخر الكلم مع مقدار زمان جري النفس من غير إعراض عن الابتداء، وإلا يسمى قطعا لا وقفا ؛مأخوذ من قولك وقفت عن كذا إذا لم تلابسه، فلما كان هذا وقفا عن الاتيان بالحركة سمى وقفا لأن لغة العرب أن لا يوقف على متحرك بالحركة فلهذا كان الأصل منه الإسكان كما سيجيء فلما كان الوقف عند أئمة القراء على تسعة أوجه أشار الناظم إليها فقال:

[٤٤٥] وَأَوْجُهُهُ نَقْلٌ وحَذْفٌ وَضِدُّهُ *** وَأَلْحِقْ أَشِرْ أَدْغِمْ وَسَكِّنْ وَأَبْدِلَا

---

(١) السكون: هو عدم الحركة عما من شأنه أن يتحرك، فعدم الحركة عما ليس من شأنه الحركة لا يكون سكونًا، فالموصوف بهذا لا يكون متحركًا ولا ساكنًا. ينظر: كتاب التعريفات المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م. ص ١٢٠.

وقال النويري في شرحه بيت ابن الجزري في الطيبة

والأصل في الوقف السكون .....

((والوقف على هذا – يقصد السكون- عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث، وذلك لغة أكثر العرب، وهو اختيار جماعة النحاة ، وكثير من القراء)). ينظر: شرح طيبة النشر للنويري (٢/ ٤٤).

(٢) الإشمام: تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم، ولكن لا يتلفظ به، تنبيهًا على ضم ما قبلها، أو على ضمة الحرف الموقوف عليه، ولا يشعر به الأعمى. ينظر: التعريفات ص ٢٧.

قال النويري في شرحه لقول ابن الجزري في الطيبة:

والروم الإتيان ببعض الحركة .....

((الروم عند القراء : الإتيان ببعض الحركة في الوقف)). ينظر: شرح طيبة النشر للنويري (٢/ ٤٧).

(٣) الروم: أن تأتي بالحركة الخفيفة بحيث لا يشعر به الأصم. ينظر: التعريفات ص ١١٢.

قال النويري في شرحه لقول ابن الجزري في الطيبة:

..... إشمامهم إشارة لا حركة.

((والإشمام هنا: الإشارة إلى الحركة، فلا بد من حذفها كلها، وضم الشفتين في الوقف، فلا صوت حركة يسمع)). ينظر: شرح طيبة النشر للنويري (٢/٤٨).

يعني: ((وأنواع الوقف: النقل، والحذف، وضده الذي هو الإثبات، والإلحاق، والإشارة بالروم، والإشمام، والإدغام، والإسكان، والإبدال[١].

أما النقل[٢]: فهو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها وقفاً كما مضى في باب وقف حمزة[٣]. وأما الحذف: ففيما يحذف من الياءات الثوابت وصلاً، وسيذكر في باب ياءات الزوائد[٤].

وأما الإثبات[٥] الذي هو ضد الحذف[٦]: ففيما يثبت من [الياءات][٧] المحذوفات وصلاً في الوقف كما سيأتي في باب الوقف على مرسوم الخط[٨].

وأما الإلحاق[٩]: ففيما يلحق بأواخر[الكلم من][١٠] هاءات السكت[١١].

وأما الإشارة بالروم والإشمام فسيجيء بعد هذا البيت[١٢].

وأما الإدغام: ففيما يدغم فيه في الياءات والواوات من الهمزات بعد إبدالها كما تقدم في وقف حمزة[١٣].

---

[١] سيأتي التعريف بهذه المصطلحات في هذه الصفحة وما بعدها.

[٢] النقل لغة : نَقَلَهُ: حَوَّلَهُ فانْتَقَلَ. والنُّقْلَةُ، بالضم: الانْتِقَالُ. ينظر: مادة (ن. ق.ل) القاموس المحيط ص ١٠٦٤.

[٣] ينظر: باب وقف حمزة من بحر الجوامع (٢٢٤/ أ-ب).

[٤] ينظر: ص ٧٣٣ وما بعد.

[٥] الإثبات لغة: ثبت الشئ ثباتا وثبوتا، وأَثْبَتَهُ غيره وثَبَّتَهُ، بمعنىً. ويقال: أَثْبَتَهُ السُّقْمُ، إذا لم يفارقه. وقوله تعالى: (لِيُثْبِتوكَ) أي يَجْرَحوكَ جِراحةً لا تقوم معها. ينظر: مادة (ث.ب.ت) الصحاح (١/ ٢٤٥).

[٦] الحذف لغة:حذف الشئ: إسقاطه. يقال: حَذَفْتُ من شَعْري ومن ذَنَبِ الدابّة، أي أخذت.
ينظر: مادة (ح.ذ.ف) الصحاح (٤/ ١٣٤١).

[٧] زدت (ال) التعريف للحاجة إليها.

[٨] ينظر: ص ٦٣٨ وما بعد.

[٩] الإلحاق لغة: لحِقَ به، كسَمِعَ، ولَحِقَهُ لَحَقاً ولَحاقاً، بفتحِهما: أدرَكَهُ، كأَلْحَقَهُ.
ينظر: مادة (ل.ح.ق) القاموس المحيط ص ٩٢١.

[١٠] زيادة لحاجة النص إليها.

[١١] قال ابن الجزري: هاءُ السَّكْتِ نَحْوَ : ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ ..... وَهِيَ إِنَّمَا أُتِيَ بِهَا بَيَانًا لِلْفَتْحَةِ قَبْلَهَا.
ينظر: النشر (٢/ ٦٧). بتصرف.

[١٢] ينظر: البيت التالي ص ٥٧٨.

[١٣] ينظر: بحر الجوامع (٢٢٧/ب).

وأما الإسكان: فسيجيء[1].

وأما الإبدال[2]: فيكون في ثلاثة أنواع: أحدها: الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالألف بدلا من التنوين[3]، والثاني: الاسم المؤنث بالتاء في الوصل يوقف عليه بالهاء بدلا عن التاء إذا كان الاسم مفرداً [4]،وقد تقدم في باب هاء التأنيث في الوقف[5]، والثالث: إبدال حرف المد من الهمزة المتطرفة بعد الحركة[6] وبعد الألف[7] كما تقدم في باب وقف حمزة أيضا[8].

وهذا الباب لم يقصد فيه بيان شيء من الأوجه التسعة المذكورة إلا الوقف بالسكون والروم والاشمام))[9]. فلهذا قال:

[٤٤٦]وَالإِسْكَانُ فِيهِ أَصْلُ كُلٍّ وَمُجْمَلُ الْـ *** إِشَارَةِ بِالإِشْمَامِ والرَّومِ فُصِّلَا

يعني: ((والإسكان هو الأصل في الوقف على الكلمة المتحركة وصلا عند الجميع لأن معنى الوقف هو الترك والقطع من قولهم: وقفت عن كلام فلان أي تركته وقطعته، ولأن الوقف أيضاً ضد الابتداء فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو عبارة عن تفريغ الحرف عن الحركات الثلاثة وذلك لغة أكثر العرب، وهو اختيار جماعة النحاة، وكثير من القراء))[10].

---

[1] في هذه الصفحة.

[2] الإبدال لغة: بَدَلُ الشيءِ، محرَّكةً، وبالكسر وكأَميرٍ: الخَلَفُ منه. جمعه: أبْدالٌ. وتَبَدَّلَهُ، وبه، واسْتَبْدَلَه، وبه، وأبْدَلَهُ منه، وبَدَّلَهُ منه: اتَّخَذَه منه بَدَلاً. ينظر: مادة (ب.د.ل) القاموس المحيط ص ٩٦٥.

[3] مثل: ﴿مَآءً﴾ [٢٢ البقرة]. وما كان على شاكلته.

[4] مثل: ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ [٢٥ البقرة]. وما كان على شاكلته.

[5] ينظر: باب إمالة هاء التأنيث في الوقف . ص ٤٦١.

[6] مثل: ﴿ٱقْرَأْ﴾. تقرأ لحمزة ، وهشام بخلفه، بإبدال الهمزة ألفاً. ينظر: متن الطيبة ص ٤٨.

[7] مثل: ﴿ٱلسَّمَآءِ﴾. فالهمزة تبدل ألفاً لحمزة وهشام بخلفه.. ينظر: متن الطيبة ص ٤٨.

[8] ينظر: بحر الجوامع (٢٢٦/ ١ – ب).

[9] من قوله: وأنواع الوقف: النقل، والحذف ... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٨٩- ٩٠). بتصرف.

[10] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٠). بتصرف.

قوله :.....ومجمل ال *** إشارة.....

يعني: مجمل الإشارة المذكورة في البيت السابق في قوله:

..... *** .....أشر.....

مفصل ومفسر بالإشمام والروم وسيجيء بيانهما[1].

[٤٤٧] وَنَصُّ أَبُو عَمْرٍو وكُوفٍ عَلَيْهِمَا *** وعَنْ سَائِرِ القُرّاءِ تخيُّراً اعْمَلَا

يعني: وقد ورد النص في الوقف بإشارتي الروم والإشمام عن أبي عمرو والكوفي.

أما عن حمزة والكسائي وخلف: فبإجماع أهل النقل.

((وأما عن عاصم: فبالاختلاف عنه: فرواه الداني [2]،وغيره، وكذلك حكاه عن ابن شيطا من أئمة العراقيين[3] وهو الصحيح عنه ،وكذلك رواه الشطوي نصاً عن أصحابه عن أبي جعفر. وأما غير هؤلاء[4]: فلم يأت عنهم في ذلك نص إلا أن أئمة أهل الأداء ومشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة فصار الأخذ بالروم والإشمام إجماعا منهم شائعا لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة وباعتبار ذلك انقسم الوقف على أواخر الكلم ثلاثة أقسام: قسم لا يوقف عليه عند أئمة القراء إلا بالإسكان ولا يجوز فيه روم ولا إشمام، وهو خمسة أصناف: الأول: ماكان ساكنا في [الوصل][5][6]، والثاني: ماكان في الوصل متحركا بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة[7]، والثالث: الهاء التي تلحق الأسماء في الوقف بدلا عن تاء التأنيث[8]، والرابع ميم الجمع[9]،

---

[1] في الصفحات القادمة.

[2] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨٢٦- ٨٢٧).

[3] كتابه مفقود. وقد نقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٩١).

[4] أي: غير أبي عمرو والكوفيين والشطوي عن أبي جعفر.

[5] في نص المؤلف: (الأصل).

[6] مثل: ﴿خَلَوْاْ﴾. [١٤ البقرة]. وما كان على شاكلته.

[7] مثل:﴿إِيَّاكَ﴾ [٥ الفاتحة]. وما كان على شاكلته.

[8] مثل: ﴿مُّطَهَّرَةٌ﴾ [٢٥ البقرة]. وما كان على شاكلته.

[9] ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧ الفاتحة]. وما كان على شاكلته.

والخامس: المتحركة بحركة عارضة[1]))[2]، وسيجيء تفاصيلها[3].

[٤٤٨]وَالإِشْمَامُ إِيمَاءٌ إِلَى الشَّكْلِ بِالشَّفَا *** هِ مِنْ بَعْدِ مَا سَكَّنْتَ كَيْ يَتَمَثَّلَا

يعني: ((والإشمام: إشارة إلى حركة الكلمة بعد إسكان تلك الكلمة من غير صوت ليتمثل وتتمحض تلك الحركة، وقال بعضهم: أن تجعل شفتيك على صورتها إذا لفظت بالضمة، وكلاهما واحد، ولا تكون الإشارة إلا بعد سكون الحرف ،وهذا مما لا خلاف فيه. نعم حكي عن الكوفيين أنهم يسمون الإشارة روما والروم إشماما كما قال مكي: وروي عن الكسائي الإشمام في المخفوض. قال: وأراه يريد به الروم لأن الكوفيين يجعلون ما سميناه روماً إشماماً، وما سميناه إشماماً روماً[4]، وذكر[5] في الموضح[6] : أن الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا إلى أن الإشمام هو الصوت، وهو الذي يسمع لأنه عندهم بعض حركة ،والروم هو الذي لا يسمع لأنه روم الحركة من غير تقوية[7]. قال: والأول هو المشهور عند أهل العربية ولا مشاحة في الاصطلاح إذا عرفت الحقائق[8]))[9]. قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وأما قول الجوهري في الصحاح: إشمام الحرف أن يشمه الضمة أو الكسرة هو أقل من روم الحركة لأنه لا يسمع، وإنما يتبين بحركة الشفة العليا ولا يعتد بها حركة لضعفها، والحرف الذي فيه الإشمام ساكن أو كالساكن[10].

---

(١) ﴿لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ [٢٨ الأنبياء]. وما كان على شاكلته.

(٢) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩١). بتصرف.

[3] في شرح الأبيات القادمة.

(٤) ينظر: التبصرة ص ١٠٧.

(٥) نصر بن علي الشيرازي. ينظر: النشر (٢/ ٩٠).

(٦) الموضح في القراءات العشر للإمام، أبي عبد الله: نصر بن علي بن محمد الشيرازي.

أتمه: سنة ٥٦٢، اثنتين وستين وخمسمائة. لكن ابن الجوزي، ذكر : موضحا في القراءات الثمان.

والكتاب مطبوع باسم (الموضح في وجوه القراءات وعللها) تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني. دار الكتب العلمية- بيروت.

ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٩٠٤)، ومعجم المؤلفين (١٣/ ٩٠).

(٧) ينظر: الموضح في وجوه القراءات وعللها ، تأليف: الإمام، أبي عبد الله: نصر بن علي بن محمد الشيرازي تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني. دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م. ص ١٤٣.

(٨) ينظر: المرجع السابق: ص ١٤٣.

(٩) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٠- ٩١).بتصرف.

(١٠) ينظر: مادة (ش.م.م) الصحاح (٥/ ١٩٦٢).

انتهى. فهو خلاف المذهبين، وما يقوله الناس في حقيقة الإشمام وفي محله))[1].

قلت: لم لا يجوز أن يكون قول الجوهري حقيقة اللغة الصرفة، وما قاله الناس بحسب الاصطلاح، والمذهبان أيضاً اصطلاحان.

[٤٤٩] وَرَومُكَ تَبْعِيضُ الـمُحَرَّكِ واقِفاً *** والإثْنَانِ عندَ الرَّفْعِ والضَّمِّ وُصِّلَا

يعني: ((الروم: عبارة عن النطق ببعض الحركة حال كونك واقفا، وقال بعضهم: هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها ،وكلاهما واحد ،وهو عند النحاة :عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفي، وقال الجوهري في الصحاح: روم الحركة الذي ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مخفاة بضرب من التخفيف[2]،[3]. قال: وهي أكثر من الإشمام لأنها بسمع وهي بزنة الحركة وإن كانت مختلسة مثل همزة بين بين[4]. وفائدة الخلاف بين التعريفين والفرق بين العبارتين ستظهر))[5]. عن قريب[6].

وفي تعريفي الروم والإشمام إشارة إلى أنهما لا يكونان في الساكن [وصلاً][7] مثل:

﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾[8]، ﴿وَلَا تَمْنُن﴾[9]، ﴿وَمَن يَعْتَصِم﴾[10]، ﴿وَمَن يُهَاجِرْ﴾[11]، ﴿وَمَن يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ﴾[12] هو الأول من الأصناف الخمسة.

---

[1] ينظر: النشر (٢/ ٩١).

[2] قال سيبويه: (وأما روم الحركة فقولك: رأيت الحارث ومررت بخالد. وإجراؤه كإجراء المجزوم أكثر).
ينظر: الكتاب لسيبويه (٤/ ١٧٢).

[3] ينظر: مادة (ر.و.م) الصحاح (٥/ ١٩٣٨). بتصرف يسير جداً.

[4] ينظر: المرجع السابق (٥/ ١٩٣٨).

[5] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٠).بتصرف

[6] هنا في هذا الباب.

[7] في نص المؤلف: (والوصل).

[8] من الآية [١٠ الضحى].

[9] من الآية [٦ المدثر].

[10] من الآية [١٠١ آل عمران].

[11] من الآية [١٠٠ النساء].

[12] من الآية [٧٤ النساء].

ثم صرح بموضعهما بقوله: والاثنان. يعني: كلاهما أي: الروم والإشمام وُصِّل ونُقِل عند الرفع أي: الحركة الإعرابية[1]، وعند الضم أي: الحركة البنائية حال الوقف كما نقل السكون المحض أيضا عندهما وقفاً ،لكن ينبغي أن تكون الضمة [أصلية][2] غير منقولة من كلمة أخرى نحو: ﴿وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ﴾[3]، و﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾[4]، ﴿فَقَدْ أُوتِيَ﴾[5]، و ﴿قُلْ أُوحِيَ﴾[6]، و ﴿خَلَوْا إِلَىٰ﴾[7]، و﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ﴾[8]،

((ولا لالتقاء الساكنين في الوصل نحو: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾[9]، و ﴿أَنذِرِ ٱلنَّاسَ﴾[10]، ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ﴾[11])، و﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ﴾[12]، و﴿مَن يَشَإِ ٱللَّهُ﴾[13]، و﴿ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَٰلَةَ﴾[14]، ﴿وَعَصَوُا۟ ٱلرَّسُولَ﴾[15] ،ومنه: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾[16]،

---

[1] قال الشاطبي:

وما نوع التحريك إلا للازم *** بناءً وإعراباً غدا متنقلا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٠.

[2] نص المؤلف: (أصلياً).

[3] من الآية [٢ و ٣ الكوثر]. الحركة هنا في النقل كسرة.

[4] من الآية [٥٤ الرحمن]. الحركة هنا في النقل كسرة.

[5] من الآية [٢٦٩ البقرة].

[6] الآية [١ الجن].

[7] من الآية [١٤ البقرة]. الحركة هنا في النقل كسرة.

[8] من الآية [١٦ سبأ].

[9] من الآية [٢ المزمل]. الحركة هنا لالتقاء الساكنين كسرة.

[10] من الآية [٢ يونس]. الحركة هنا لالتقاء الساكنين كسرة.

[11] من الآية [١٠ الأنعام].الحركة هنا لالتقاء الساكنين كسرة في قراءة أبي عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب، وضمة في قراءة باقي العشرة. ينظر: متن الطيبة ص ٦٥.

[12] من الآية [١ البينة]. الحركة هنا لالتقاء الساكنين كسرة.

[13] من الآية [٣٩ الأنعام]. الحركة هنا لالتقاء الساكنين كسرة.

[14] من الآية [١٦ البقرة]. الحركة هنا ضمة في المتواتر.

[15] من الآية [٤٢ النساء]. الحركة هنا ضمة في المتواتر.

[16] من الآية [١٦٧ آل عمران]. الكسرة هنا عوض عن جملة. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني =

و﴿ حِينَئِذٍ ﴾[1] لأن كسرة الذال إنما عرضت عند لحوق التنوين فإذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال إلى أصلها من السكون، وهذا بخلاف كسرة ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾[2]، وضمة ﴿مِن قَبْلُ ﴾[3]، ﴿وَمِنۢ بَعْدُ ﴾[4] [فإن هذه الحركة وإن كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لأنه من نفس الكلمة][5]، وهذه المنقولة من الصنف الخامس من الأصناف الخمسة التي لم يجز فيه الروم والاشمام[6]))[7].

((أما الأمثلة فمن الحركة الإعرابية نحو: ﴿ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴾[8]، و﴿ يَخْلُقُ ﴾[9]، و﴿ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[10].

ومن الحركة البنائية: ﴿مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾[11] و ﴿ يَصْلِحُ ﴾[12].

= لألفية ابن مالك ، المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م. (١/ ٥٢).

(١) من الآية [٨٤ الواقعة]. في المخطوط: (ح)، اختصاراً من الشارح. وهذا إخلال بالكلمة القرآنية فكان الواجب عليه أن يأتي بالكلمة كاملة.

(٢) من الآية [٣١ البقرة].

(٣) من الآية [٢٥ البقرة].

(٤) من الآية [٣ الروم].

(٥) ما بين المعقوفين هكذا في نص المؤلف، وقد تبع في ذلك ابن الجزري، وهو سهو، لأن كسرة ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ و ﴿مِن قَبْلُ ﴾ ، ﴿وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ للبناء ، وليستا لالتقاء الساكنين. إذن يجري في الكسر الروم، وفي الضم الروم والإشمام.

(٦) على حسب ترتيب ابن الجزري في نشره. ينظر:(٢ / ٩١ – ٩٢).

(٧) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩١- ٩٢).بتصرف.

(٨) الآية [٢ الإخلاص].

(٩) من الآية [٤٧ آل عمران].

(١٠) من الآية [٧ البقرة].

(١١) من الآية [٤ الروم].

(١٢) من الآية [٧٧ الأعراف].

ومن الحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة مثل: ﴿دِفْءٌ﴾[1]،

و﴿ٱلْمَرْءِ﴾[2] فيجري منها الروم والإشمام[3] والسكون المحض، وهو القسم الثالث من الأقسام الثلاثة المذكورة فيما تقدم[4]))[5].

[٤٥٠] ولَمْ يَرَيَا فِي الفَتْحِ والنَّصْبِ هَهُنَا *** وفِي الجَرِّ والْكَسْرِ الأَخيرُ تَحَصَّلَا

يعني: ولم يُجَوِّز الروم والإشمام في الفتح والنصب في القران حال الوقف بل يوقف على السكون المحض منهما، وهو ((الثاني من الأصناف الخمسة للقسم الأول من الأقسام الثلاثة[6] نحو: ﴿لَا رَيْبَ﴾[7]، و ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾[8]،

و ﴿يُؤْمِنُ﴾[9]، و﴿ءَامَنَ﴾[10]، و﴿ضَرَبَ﴾[11] مما هو متحرك بالفتح غير منون))[12].

اعلم أن ذكر الإشمام على سبيل الاستطراد[13] وإلا الإشمام غير متصور في الفتح والنصب كما هو غير متصور في الكسر وإنما هو مختص بحركة الضم[14] لأن حقيقته ضم الشفتين ولا

---

(1) من الآية [٥ النحل].

(2) من الآية [١٠٢ البقرة].

(3) الروم والإشمام في المرفوع، والروم فقط في المجرور.

(4) أي: مما يوقف عليه بالسكون وبالروم وبالإشمام، وسار في ذلك على حسب ترتيب ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٩٢).

(5) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٢).بتصرف.

(6) القسم الأول: ما لا يوقف عليه إلا بالسكون. وهذا على ترتيب ابن الجزري كما تقدم قريباً.

(7) من الآية [٢ البقرة].

(8) من الآية [٢٠ البقرة].

(9) من الآية [٣٦ هود].

(10) من الآية [٩٩ آل عمران].

(11) من الآية [١٠ التحريم].

(12) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩١).بتصرف.

(13) الاستطراد: سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر، وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض. ينظر: التعريفات ص ٢٠.

(14) أي: بناء وإعراباً.

يحصل به إلا الدلالة على الضم فقط ،

((وأما الروم فلا يجزئ في النصب والفتح عند القراء[1] لأن الفتحة خفيفة فإذا خرج بعضها خرج سائرها لأنها لا تقبل التبعيض كما يقبله الكسر والضم لما فيهما من الثقل، وهذا لأن الروم عندهم بعض حركة ،وعلى قول النحاة[2]: يجوز في حركة الفتح كما في حركة الكسر والضم لأن الروم عندهم إخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس، وذلك لا يمنع في الحركات الثلاثة ولذلك جاز الاختلاس عند القراء في هاء ﴿ لَا يَهِدِّيٓ ﴾[3] ،وخاء ﴿ يَخِصِّمُونَ ﴾[4] المفتوحتين، ولم يجز الروم عندهم في نحو: ﴿لَا رَيْبَ﴾[5] ، ﴿ وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ ﴾[6]، وجاز الروم والاختلاس عند النحاة في نحو: ﴿ أَن يَضْرِبَ ﴾[7]، فالروم وقفاً والاختلاس وصلاً ،وكلاهما في اللفظ واحد))[8].

قوله:..... *** وفي الجر والكسر الأخير تحصلا.

يعني: الروم في الجر والكسر يثبت لا الإشمام ((قال سيبويه في كتابه: ((أيا ما كان موضع نصب أو جر فإنك تروم فيه الحركة فأما الإشمام فليس إليه سبيل[9].

فالروم عند القراء غير الاختلاس والإخفاء، وهما عندهم[10] واحد، ولذلك عبروا بكل

---

(1) قال الشاطبي:

ولم يره في الفتح والنصب قارئ *** وعند إمام النحو في الكل أعملا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٠.

(2) قال سيبويه: (وأما ما كان في موضع نصب أو جرٍّ فإنك تروم فيه الحركة). ينظر: الكتاب لسيبويه (٤/ ١٧١).

(3) من الآية [٣٥ يونس]. والاختلاس في فتح الهاء وجه لقالون وأبي عمرو وابن جماز.

ينظر: متن الطيبة: ص ٧٨- ٧٩.

(4) من الآية [٤٩ يس].

(5) من الآية [٢ البقرة].

(6) من الآية [١٨ الجن].

(7) من الآية [٢٦ البقرة].

(8) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٤).بتصرف.

(9) ينظر: الكتاب (٤/ ١٧١). بتصرف .

(10) أي: عند النحاة.

منهما عن الآخر كما ذكروا في ﴿أَرِنَا﴾[1]، و ﴿نِعِمَّا﴾[2]، و﴿يَهِدِّي﴾[3]، و﴿يَخِصِّمُونَ﴾[4]، وربما عبروا بالإخفاء عن الروم أيضا كما ذكر بعضهم في: ﴿تَأْمَنَّا﴾[5] توسعا))[6]. قال الشيخ [ابن]الجزري :((ووقع في كلام الداني في كتابه التحديد[7] أن الإخفاء والروم واحد[8] وفيه نظر))[9]. انتهى. فظهر الفرق وفائدة الخلاف بين مذهب القراء والنحاة في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون كما بينا. ((ففي الكسر والجر يجري الروم والسكون دون الإشمام نحو: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[10]، و﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾[11]، و﴿ٱلدَّارُ﴾[12]، ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ﴾[13]،

---

(1) من الآية [١٥٣ النساء]. والاختلاس في كسر الراء وجه لأبي عمرو. ينظر: متن الطيبة ص ٦٤.

(2) من الآية [٥٨ النساء]. والاختلاس في كسر العين وجه لقالون وأبي عمرو وشعبة. ينظر: متن الطيبة ص ٦٧.

(3) من الآية [٣٥ يونس].

(4) من الآية [٤٩ يس]. والاختلاس في فتح الخاء وجه لقالون وأبي عمرو. ينظر: متن الطيبة ص ٩٢- ٩٣.

(5) من الآية [١١ يوسف].والاختلاس في ضم النون الأولى وجه لغير أبي جعفر. ينظر: متن الطيبة ص ٤١.

(6) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٤).بتصرف.

(7) التحديد، في الإتقان والتجويد للشيخ أبي عمرو: عثمان بن سعيد بن عثمان الداني.
المتوفى: سنة أربع وأربعين وأربعمائة.
ينظر: كشف الظنون (١/ ٣٥٥)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٢٥٤- ٢٥٥).

(8) حيث عرف الروم بقوله: ((والروم أتم من الإشمام. لأنه تضعيف الصوت بالحركة، حتى يذهب معظمها، فيسمع لها صويتٌ خفي يدرك معرفته الأعمى بحاسة سمعه)). ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد، المؤلف: عثمان بن سعيد ابن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: الدكتور غانم قدوري حمد
الناشر: مكتبة دار الأنبار ، الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨ م. ص ١٧١.

(9) ينظر: النشر: (٢/ ٩٤).

(10) الآية [١ الفاتحة].

(11) الآية [٤ الفاتحة].

(12) من الآية [١٣٥ الأنعام].

(13) من الآية [٨ البقرة].

و﴿ فَٱرۡهَبُونِ ﴾[1]، و ﴿ ٱرۡجِعُونِ ﴾[2]، و﴿ أُفٍّ ﴾[3]،[4]، و﴿ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾[5]، و﴿ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٍ ﴾[6]، و﴿ عُتُلِّۭ ﴾[7]، و ﴿ زَنِيمٍ ﴾[8].

وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة كما في وقف حمزة نحو: ﴿ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ ﴾[9]، و ﴿ مِن شَيۡءٍ ﴾[10]، و﴿ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ ﴾[11]، و ﴿ مِن سُوٓءٍ ﴾[12] ما لم تكن الكسرة منقولة من حرف في كلمة أخرى نحو: [13] ﴿ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ ﴾[14]، أو لالتقاء الساكنين مع كون الساكن من كلمة أخرى نحو: ﴿ وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ ﴾[15] في قراءة من كسر التاء[16]، و﴿ إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ ﴾[17] في قراءة

---

(1) من الآية [٤٠ البقرة].

(2) من الآية [٩٩ المؤمنون].

(3) من الآية [٢٣ الإسراء].

(4) على قراءة من كسر الفاء، وهم غير ابن كثير وابن عامر ويعقوب، قال ابن الجزري في طيبة النشر : وحيث أف نون عن مدا *** وفتح فائه دنا ظل كدا.

ينظر: طيبة النشر في القراءات العشر لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣هـ)، تحقيق وضبط وتعليق: د. أيمن رشدي سويد، مكتبة ابن الجزري، دمشق- سوريا، ط١، ١٤٣٣- ٢٠١٢م، ص ٧٤.

(5) من الآية [٣١ البقرة].

(6) من الآية [٢٩ البقرة].

(7) من الآية [١٣ القلم].

(8) من الآية [١٣ القلم].

(9) من الآية [١٠٢ البقرة].

(10) من الآية [٩٢ آل عمران].

(11) من الآية [٦ الفتح].

(12) من الآية [٣٠ آل عمران].

(13) ي نص المؤلف: (قالت). حذفتها لزيادتها.

(14) من الآية [٣٧ النمل].

(15) من الآية [٣١ يوسف].

(16) وهم: أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب. ينظر: متن الطيبة ص ٦٥.

(17) من الآية [٤ الواقعة].

الجميع[1]، أو مع كون الساكن الثاني عارضا للكلمة الأولى كالتنوين في ﴿حِينَئِذٍ﴾[2]،[3] و﴿يَوْمَئِذٍ﴾[4] فإن هذا كله لا يوقف عليه إلا بالسكون كما تقدم[5]، وهذا هو القسم الثاني[6] من الأقسام الثلاثة))[7].

((واعلم أن التنوين في ﴿يَوْمَئِذٍ﴾[8] ، و ﴿كُلِّ﴾[9]، و﴿غَوَاشٍ﴾[10] تنوين عوض عن المحذوف[11]، والإشارة[12] في ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ممتنعة ،وفي ﴿كُلِّ﴾ ،

و﴿غَوَاشٍ﴾ جائزة لأن أصل الذال من ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ساكنة وإنما كسرت لالتقاء الساكنين بسبب ملاقاتها التنوين فلما وقف عليها زال الذي من أجله كسرت فعادت الذال إلى أصلها وهو السكون[13] وذلك بخلاف ﴿كُلِّ﴾ ، و﴿غَوَاشٍ﴾ لأن التنوين دخل فيهما [14]على متحرك فالحركة فيهما أصلية

---

[1] لأن الكسر هنا لالتقاء الساكنين.

[2] من الآية [٨٤ الواقعة].

[3] في نص المؤلف: (ح): وهي اختصار : ﴿حِينَئِذٍ﴾ وقد تكرر ذلك. وهذا إخلال بالكلمة القرآنية فكان الواجب عليه أن يأتي بالكلمة كاملة.

[4] من الآية [١٦٧ آل عمران].

[5] ينظر: ص ٥٨٠ – ٥٨١.

[6] هو: ما يجوز الوقف عليه بالسكون والروم دون الإشمام. محقق.

[7] من قوله: ففي الجر والكسر ... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه.
ينظر: النشر (٢/ ٩٢).بتصرف.

[8] من الآية [١٦٧ آل عمران].

[9] من الآية [٤٠ هود].

[10] من الآية [٤١ الأعراف].

[11] غاية ما هنالك أن التنوين في: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ عوض عن جملة ، وفي ﴿كُلِّ﴾ عوض عن مفرد، وفي ﴿غَوَاشٍ﴾ عوض عن حرف. ينظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك (١/ ٣١-٣٢).

[12] أي: الروم في مذهب القراء، والإشمام والروم في مذهب النحاة.

[13] وهو سكون بناء. ينظر: شرح الألفية للأشموني (١/ ٣١-٣٢).

[14] والتقدير: (كل صنف)، و (غواشي).

فكان الوقف عليهما [بالروم][1] حسنا))[2].

[٤٥١] وفي هَاءِ أُنْثَى والمُحَرَّكِ عَارِضاً *** كَذَا مِيمِ جَمْعِ الوَصْلِ لَمْ يَتَنَزَّلَا

يعني: ((ولم يلحق الروم والإشمام ولم يدخلا في المتحرك[3] وصلا بحركة عارضة.

إما للنقل مثل: ﴿وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ﴾[4] وسائر نظائره، أو لالتقاء الساكنين في الوصل مثل: ﴿قُمِ ٱلَّيْلَ﴾[5]، وسائر نظائره، ومنه: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ ، و﴿حِينَئِذٍ﴾[6] كما ذكرنا تفاصيلها مع سائر النظائر، وكذا لم يدخلا في ميم الجمع في قراءة من حركه في الوصل[7] ووصله، وفي قراءة من لم يحركه ولم يصله[8] نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ﴾[9]، و﴿فِيهِمْ﴾[10]، و﴿مِّنْهُمْ﴾[11] ، و﴿بِهِمْ﴾[12]، و ﴿أَنَّهُم﴾[13]، و ﴿عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ﴾[14]، وشذ مكي فأجاز الروم والإشمام في ميم الجمع لمن وصلها قياساً على هاء الضمير

---

[1] ما بين المعقوفين في نص المؤلف غير واضح، وما أثبته هو المناسب للسياق.

[2] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٤).بتصرف.

[3] المتن شمل أصنافاً ثلاثة ممنوعة من الروم والإشمام وهي: هاء التأنيث والحركة العارضة وميم الجمع بهذا الترتيب لكن الشارح بدأ بالحركة العارضة ثم ميم الجمع ثم هاء التأنيث، ولم يرتب ما ذكره المؤلف كاللف والنشر المرتب ولكنه شوش. قاله شيخنا. أ.د. محمد سلامه.

[4] من الآية [٢ و ٣ الكوثر].

[5] من الآية [٢ المزمل].

[6] من الآية [٨٤ الواقعة].

[7] وهم قالون في وجه وورش قبل همزة القطع وابن كثير وأبو جعفر . ينظر: متن الطيبة ص ٣٩.

[8] وهم باقي العشرة. ينظر: المصدر السابق ص ٣٩.

[9] من الآية [٦ البقرة].

[10] من الآية [١٢٩ البقرة].

[11] من الآية [٧٥ البقرة].

[12] من الآية [١٥ البقرة].

[13] من الآية [٤٦ البقرة].

[14] من الآية [٧ البقرة].

وانتصر لذلك وقواه [1]))[2].قال الشيخ [ابن]الجزري:((وهو قياس غير صحيح لأن هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم تكن للميم[3] حركة فعوملت بالسكون كالذي يحرك لالتقاء الساكنين))[4].

وفيه بحث: وهو أنه لا فرق بين قوله: ﴿لَهُۥ﴾[5]، و﴿بِهِۦ﴾[6] ،

و ﴿أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ﴾[7] وبين ميم الجمع إذا الصلة لازمة الضمير في النوعين[8] ولم تكن بدون صلة فيهما فمن جوز الروم والإشمام في مثل ﴿لَهُۥ﴾ ،و ﴿بِهِۦ﴾ ، و﴿أَخۡرَجَهُ﴾ من أصحاب صلة ميم الجمع ينبغي أن يجوز في ميم الجمع ومن لم يجوز فلا يعم. على ما ذهب إليه سبط الخياط حيث نقل اتفاق القراء كلهم على روم الحركة في هاء الضمير المفرد الساكن ما قبله نحو: ﴿مِنۡهُ﴾[9]، و ﴿فِيهِۡ﴾[10] دون غيره[11]. قول الشيخ [ابن] الجزري ملائم له لكنه ضعفه حيث قال: ((فانفرد -أي: السبط-[12] بهذا المذهب))[13]. وسيجيء

---

[1] قال مكي في الإشمام والروم في ميم الجمع: وليس قول من يمنع ذلك لأجل أن الميم من الشفتين بشيء، لإجماع الجميع على الإشمام واروم في الميم التي في آخر الأفعال.... فقياس ميم الجميع لم نضمها وهو يريد الضم أصلها أن تقف عليها كغيرها من المتحركات. ينظر: التبصرة ص ١١٠. بتصرف.

[2] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩١).بتصرف.

[3] ميم الجمع الأصل فيها الصلة بدليل: ﴿أَنُلۡزِمُكُمُوهَا﴾[٢٨ هود]، والسكون للتخفيف فمع كثرة الاستعمال وكثرة المسكنين من القراء أصبح السكون كالأصل. ينظر: شرح الطيبة للنويري (١/ ٣١٣- ٣١٤). بتصرف.

[4] ينظر: النشر (٢/ ٩١).

[5] من الآية [١٠٢ البقرة].

[6] من الآية [٢٢ البقرة].

[7] من الآية [٤٠ التوبة].

[8] ينظر: شرح الطيبة للنويري (١/ ٣١٣- ٣١٤ و ٣٥٩ – ٣٦٠).

[9] من الآية [٦٠ البقرة].

[10] من الآية [٢ البقرة].

[11] ينظر: المبهج (١/ ٤٢٠).

[12] ما بين الشرطتين من كلام المؤلف.

[13] بكماله. ينظر: النشر: (٢/ ٩٣).

زيادة الكلام فيه[1].

((واعلم أن التاء إذا لم تبدل حال الوقف بالهاء ووقف عليه بالتاء اتباعاً لخط المصحف[2] كما سيأتي في الباب الآتي[3] فإنه يجوز الوقف عليه بالروم والإشمام بلا نظر لأن الوقف إذ ذلك على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم والإشمام بخلاف ما إذا صار (ها) في الوقف فإنه ليس فيه إعراب بل هو بدل عن الحرف التي كان عليها الإعراب))[4].

وقد جمع في هذا البيت الصنف[5] الثالث والرابع والخامس من الأصناف الخمسة المذكورة من القسم الأول.

[٤٥٢] وفِي هَا ضميرٍ قومٌ أَجْرَوْا وفِرْقَةٌ *** أَبَوْ وفريقٌ إنْ تَلِ الكسْرَ يُعزَلا

[٤٥٣] أَوِ الضَّمِّ أَوْ أُمَّيهِمَا الْياءَ وواوُهَا *** وذَا القــولُ مَا أحراهُ أَنْ يُتنخَلَا

يعني: وقوم ،وهم ((كثيرون من أهل الأداء أجروا الإشارة بالروم والإشمام في هاء الضمير مطلقاً ،وهو الذي في التيسير [6]، والتجريد [7]، والتلخيص[8]، والإرشاد[9]، والكفاية[10]، وغيرها، وهو اختيار ابن مجاهد[11].

وذهب جماعة إلى منع الإشارة وأبوا عن إجراء الروم والإشمام في هاء الضمير مطلقاً من حيث إن حركتها عارضة وهو ظاهر كلام الشاطبي [12]،والوجهان حكاهما الداني في غير

---

[1] ينظر: ص ٥٩٤.

[2] في نص المؤلف: (المصنف). وهو تصحيف.

[3] ينظر: باب الوقف على مرسوم الخط. ص ٦٠١- ٦٠٢.

[4] نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٤).بتصرف.

[5] على إرادة الجنس.

[6] حيث إن الداني لم يستثنها من الروم والإشمام. ينظر: التيسير ص ٥٤.

[7] ينظر: التجريد ص ١٤٠.

[8] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٥.

[9] ينظر: الإرشاد ص ١٧٥- ١٧٦. لأبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف والشطوي عن أبي جعفر.

[10] نقل ذلك عن الكفاية ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ٩٣).

[11] لم أجده في السبعة، ونسبه إليه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٩٢).

[12] وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا *** وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا =

التيسير[1]، وقال: الوجهان جيدان[2]. وقال في جامع البيان: إن الإشارة إليهما كسائر المبني اللازم من الضمير وغيره أقيس[3].

وفرقة من المحققين فصلوا فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها كسرة أو ضمة أو ياء[4] أو واو[5] نحو: ﴿بِهِۦ﴾[6]، و﴿بِرَبِّهِۦ﴾[7]، و﴿فِيهِۛ﴾[8]، و﴿إِلَيۡهِ﴾[9]، و ﴿عَلَيۡهِۚ﴾[10]، ونحو: ﴿يَعۡلَمُهُ﴾[11]، و﴿أَمۡرِهِۦۚ﴾[12]، ﴿وَحۡدَهُۥ﴾[13]، ﴿وَلۡيَرۡضَوۡهُ﴾[14] طلبا للخفة لئلا يخرجوا من ضم أو واو إلى ضمة أو إشارة إليها، ومن كسر أو ياء إلى الكسرة، [أو إشارة إليها][15] وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك نحو: ﴿وَيَتَّقۡهِ﴾[16] لحفص[17]،

= ينظر: متن الشاطبية ص ٣٠.

(١) نص جامع البيان: ((كان بعضهم لا يرى الإشارة إلى هذه الهاء عند الوقف استثقالا لتوالي الكسرات والضمّات، وكان آخرون يرون الإشارة إليها كسائر المبني اللازم من الضمير وغيره، وذلك أقيس)).
ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨٣٤).

(٢) ينظر: جامع البيان جامعة الشارقة (٢/ ٨٣٤).

(٣) ينظر: المرجع السابق (٢/ ٨٣٤).

(٤) أي: ياء ساكنة.

(٥) أي: واو ساكنة.

(٦) من الآية [٢٢ البقرة].

(٧) من الآية [١٣ الجن].

(٨) من الآية [٢ البقرة].

(٩) من الآية [٢٨ البقرة].

(١٠) من الآية [٣٧ البقرة].

(١١) من الآية [١٩٧ البقرة].

(١٢) من الآية [٩٥ المائدة].

(١٣) من الآية [٧٠ الأعراف].

(١٤) من الآية [١١٣ الأنعام].

(١٥) زيادة لحاجة النص إليها.

(١٦) من الآية [٥٢ النور].

(١٧) إذا وقف حفص فله وجهان: السكون المحض والروم.

و﴿أَرْجِهْ﴾[1] لابن كثير وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب[2]، ونحو: ﴿مِنْهُ﴾[3]، و﴿عَنْهُ﴾[4]، و﴿ٱجْتَبَٰهُ وَهَدَىٰهُ﴾[5]، و﴿أَن يَعْلَمَهُۥ﴾[6]، و﴿لَّن نُّخْلِفَهُۥ﴾[7] حفظاً على بيان الحركة حيث لم يكن ثقل، وهو الذي قطع به مكي[8]، وابن شريح[9]،وأبو العلاء الهمداني[10]،والحصري[11]، وغيرهم وأشار إليه الشاطبي[12]، والداني في جامعه[13])[14]. قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وهو أعدل المذاهب))[15]. كما أشار إليه الناظم بقوله:

..... *** وذا القول ما أحراه أن يُتنخلا

---

[1] من الآية [١١١ الأعراف].

[2] ابن كثير وهشام بخلفه بهمزة ساكنة مع ضم وصلة الهاء ﴿أرجئْهُ و~﴾ ، وأبو عمرو ويعقوب وشعبة بخلفه والوجه الثاني لهشام بهمزة ساكنة وضم الهاء دون صلة﴿أرجئْهُ﴾. ينظر: متن الطيبة ص ٤٢. وفي حال الوقف للقراء السابقين ثلاثة أوجه: السكون المحض والإشمام والروم، والأخيران يعرفان بالتلقي عن المشايخ الحذاق.

[3] من الآية [٦٠ البقرة].

[4] من الآية [٣١ النساء].

[5] من الآية [١٢١ النحل].

[6] من الآية [١٩٧ الشعراء].

[7] من الآية [٩٧ طه]. هذه الأمثلة من تعليق ٩ إلى هنا. لجميع القراء في الوقف ثلاثة أوجه: السكون المحض واروم والإشمام.

[8] ينظر: التبصرة ص ١٠٩.

[9] ينظر: الكافي ص ٥٢-٥٣.

[10] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٩٩).

[11] ينظر: القصيدة الحصرية (١٠/ ب).

[12] وَفِي الْهَاءِ لِلإِضْمَارِ قَوْمٌ أَبَوْهُمَا *** وَمِنْ قَبْلِهِ ضَمٌّ أَوِ الْكَسْرُ مُثِّلَا

أَوُ امَّاهُمَا وَاوٌ وَيَاءٌ وَبَعْضُهُمْ *** يُرَى لَهُمَا فِي كُلِّ حَالٍ مُحَلَّلَا

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٠- ٣١.

[13] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨٣٤).

[14] من قوله: كثيرون من أهل الأداء... إلى هنا. نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه.

ينظر: النشر (٢/٩٢-٩٣).بتصرف.

[15] ينظر: النشر (٢/ ٩٣).

((لكن ما قاله سبط الخياط من أن كل القراء اتفقوا على روم الحركة في هاء الضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو: ﴿مِنْهُ﴾[1] ، و ﴿عَنْهُ﴾[2] ، و﴿عَصَاهُ﴾[3]، و﴿إِلَيْهِ﴾[4]، و﴿أَخِيهِ﴾[5] ، ﴿اَضْرِبُوهُ﴾[6] ، ونحوه ، ثم قال: واتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو: ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾[7] ، ﴿فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ﴾[8] ، ونحو ذلك[9]))[10]. قال الشيخ [ابن] الجزري: ((فانفرد- أي السبط- بهذا المذهب))[11]. لكن على هذا المذهب لا يمكن قياس ميم الجمع على الضمير المفرد في إجراء الروم والإشمام بناء على ما ذكره الشيخ كما قدمناه في شرح البيت السابق[12].

وما أحراه: صيغة التعجب، و التنخل: الاختيار[13].

واعلم أن فائدة الإشارة في الوقف بالروم والإشمام هي: بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو الناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها، والتعليل يقتضي استحسان الوقف بالإشارة عند سامع قابل بحضر[ة قارئ][14] بأمثال هذه الإشارات، وأما إذا لم يكن بحضرة سامع هذا شأنه فلا يتأكد الوقف حِ[15] بالروم والإشمام لأنه غيره

---

(1) من الآية [٦٠ البقرة].

(2) من الآية [٣١ النساء].

(3) من الآية [١٠٧ الأعراف].

(4) من الآية [٢٨ البقرة].

(5) من الآية [١٧٨ البقرة].

(6) من الآية [٧٣ البقرة].

(7) من الآية [٥ القيامة].

(8) من الآية [٣٩ سبأ].

(9) ينظر: المبهج (١/ ٤٢٠).

(10) نقله المؤلف عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٣).بتصرف.

(11) ينظر: النشر (٢/ ٩٣)، وما بين الشرطتين من كلام المؤلف.

(12) ينظر: ص ٥٩٠.

(13) قال الجوهري: ((تَنَخَّلْتُه: تَخَيَّرْتُهُ)). ينظر: مادة (ن. خ.ل) الصحاح (٥/ ١٨٢٧).

(14) زيادة لحاجة النص إليها.

(15) حينئذ.

محتاج إلى أن يبين لنفسه، وعند حضور ذلك السامع يتأكد ليحصل البيان للسامع إن لم يكن عالماً بذلك، أو ليعلم صحة عمل القارئ إن كان عالماً بذلك سواء كان التالي متعلما أو غير متعلم.

((وينبغي أن يتحفظ الوقف على المشدود المفتوح أن تقع فيه الإشارة مثل:

﴿صَوَآفَّ﴾[1] ، ﴿وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ﴾[2] ، ﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ﴾[3] ، ﴿مَّن صَدَّ﴾[4] ،

و﴿كَأَنَّ﴾[5]، و ﴿عَلَيْهِنَّ﴾[6] فكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح من أجل الساكنين، وهو خطأ بل الصواب الوقف بالسكون مع التشديد على الجمع بين الساكنين إذ الجمع بينهما في الوقف مغتفر[7] مطلقا))[8].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((إذا وقفت على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو: ﴿ٱلدَّوَآبِّ﴾[9] ، و﴿صَوَآفَّ﴾ ، و﴿وَٱلَّذَآنِّ﴾[10] ،

و ﴿فَبِمَ تبشرونِّ﴾[11] ، و﴿ٱلَّذِينِّ﴾[12] ،

---

(1) من الآية [٣٦ الحج].

(2) من الآية [٢٤ الشورى].

(3) من الآية [١٧٧ البقرة].

(4) من الآية [٥٥ النساء].

(5) من الآية [٧ لقمان].

(6) من الآية [٢٢٨ البقرة].

(7) قول المؤلف نقلاً عن ابن الجزري: (مغتفر مطلقاً): فيه نظر؛ لأن معناه أنه جناية ارتكبها القارئ، ويجوز أن نغفرها له. وهذا مؤداه أن الجمع بين الساكنين في قواعد اللغويين محظور ويغتفر في القراءات، لكن الأصل أن القراءات حاكمة لا محكومة، وتؤخذ قواعد اللغة من القراءات وليس العكس، ونأمل من المشتغلين بعلم القراءات أن يصححوا مثل هذه المفاهيم، ومثل هذا القول من المؤلف يستبدل بقولك: إذ الجمع بين الساكنين جائز في الأداء رغم حظر اللغويين له. ينظر: البحر المحيط (٢/ ٣٣١).

(8) نقله المؤلف عن ابن الجزري ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٤- ٩٥). بتصرف يسير.

(9) من الآية [٢٢ الأنفال].

(10) من الآية [١٦ النساء]. في قراءة ابن كثير. ينظر: متن الطيبة ص ٧٠.

(11) من الآية [٥٤ الحجر]. في قراءة ابن كثير. ينظر: متن الطيبة ص ٨١.

(12) من الآية [٢٩ فصلت].

و﴿ هاتينِ ﴾[1] : وقف بالتشديد كما يوصل وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك، وربما زيد في مده وقفا لذلك .كما قدمناه في آخر باب المد[2]، والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد والروم فلا تجتمع السواكن المذكورة، على أن الوقف بالتشديد ليس كالنطق بساكنين غيره وإن كان في زنة الساكنين فإن اللسان ينبو بالحرف المشدد نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك وذلك مشاهد حسا ولذلك ساغ الوقف على نحو:

﴿ صَوَآفَّ ﴾[3]، و﴿ ٱلدَّوَآبِّ ﴾[4] بالإسكان ولم يسغ الوقف على ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾[5] ونحوه في وجه الإبدال كما تقدم في آخر باب الهمزة المفردة[6].

قال في جامع البيان في سورة الحجر: في قوله: ﴿ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴾[7]: والوقف على قراءة ابن كثير غير ممكن[8] إلا بتخفيف النون لالتقاء ثلاث سواكن فيه إذا شددت[9]، والتقاؤهن ممتنع وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي يقع الألف قبله نحو: ﴿ ٱلدَّوَآبِّ ﴾، و﴿ صَوَآفَّ ﴾ ، و﴿ غَيْرَ مُضَآرٍّ ﴾[10]، ﴿ وَلَا جَآنٌّ ﴾[11]، وما أشبهه، وكذلك ﴿ وَٱلَّذَانِ ﴾[12] و ﴿ هَٰذَانِ ﴾[13]

---

[1] من الآية [٢٧ القصص].

[2] ينظر: بحر الجوامع (١٦٦/ ب و ١٦٧/ ١).

[3] من الآية [٣٦ الحج].

[4] من الآية [٢٢ الأنفال].

[5] من الآية [٦٣ الكهف].

[6] ينظر: بحر الجوامع (٢٠٥/ ١ – ب).

[7] من الآية [٥٤ الحجر].

[8] في نص المؤلف: (متمكن).

[9] قرأنا على مشايخنا بالمد وإدغام نون الرفع في نون الوقاية بالغنة. بذلك يكون قول الداني واهناً. قاله شيخنا. أ.د. محمد سلامه.

[10] من الآية [١٢ النساء].

[11] من الآية [٣٩ الرحمن].

[12] من الآية [١٦ النساء].

[13] من الآية [٦٣ طه].

على قراءته[1] لأن الألف للزوم حركة ما قبلها قوى المد بها فصارت لذلك بمنزلة المتحرك، والواو والياء بتغير حركة ما قبلهما وانتقالهما خلص السكون بهما فلذلك تمكن التقاء الساكنين بعد الألف في الوقف، ولم يتمكن التقاؤهما بعد الواو والياء لخلوص[2] سكونهما، وكون الألف بمنزلة حرف متحرك[3]))[4].

---

[1] أي: ابن كثير.

[2] في نص المؤلف: (بخلوص).

[3] ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (٣/ ١٢٦٧). بتصرف يسير.

[4] ينظر: النشر (٢/ ٩٥). بتصرف يسير.

بـاب الوقف على مرسوم الخط

وأصل الرسم :الأثر[١]. فمعنى مرسوم الخط: ما أثره الخط[٢]. يعني: خط المصحف على ما وضعته عليه الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه، وأنفذها إلى الأمصار[٣] ففيها مواضع وجدت الكتابة فيها بخلاف ما يقاس عليه اليوم.

((واعلم أن المراد بالخط: الكتابة[٤]، وهو على قسمين: قياسي ،واصطلاحي.

فالقياسي: ما طابق فيه الخط اللفظ[٥]، والاصطلاحي: ما خالفه بزيادة أو حذف أو بدل أو فصل أو وصل[٦]، وله قوانين وأصول[٧] يحتاج إلى معرفتها وبيان ذلك مستوفى في أبواب الهجاء من كتب العربية ،وأكثر خط المصاحف موافق لتلك القوانين[٨] لكنه قد جاءت أشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها ولا يتعدى إلى سواها .منها ما عرفنا سببه[٩]، ومنها ما

---

[١] الرَسْمُ: الأثر. ورَسْمُ الدار: ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض. ينظر: مادة (ر.س.م) الصحاح (٥/ ١٩٣٢).

[٢] ينظر: إبراز المعاني ص ٢٧٣.

[٣] المصاحف التي أنفذها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار ستة على أصح الأقوال، وهي:
المصحف الكوفي، والبصري ، والشامي، والمكي ، والمدني العام ، والمدني الخاص (المصحف الإمام) الذي أبقاه عثمان – رضي الله عنه– عنده. ينظر: المقنع مع الحاشية بتحقيق : نورة الحميد ص ١٦٣.

[٤] الخَط تَصْوِيرُ اللَّفْظِ بِحُرُوفِ هِجَائِهِ. والكتابة والخط مترادفان. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب – الرضي الأستراباذي (٣/ ٣١٢)، وكنز المعاني (٢/ ٩٥٧).

[٥] ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن . المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (المتوفى: ١٣٤٩هـ)، الناشر: دار الحديث– القاهرة ص ٦٣.

[٦] ينظر: المرجع السابق ص ٦٣.

[٧] أصول الرسم القياسي خمسة:
وأصول خمسة:(١) تعيين نفس حروف الهجاء دون أعراضها. (٢) عدم النقصان منها (٣) عدم الزيادة عليها(٤) فصل اللفظ مما قبله مع مراعاة الملفوظ به في الابتداء. (٥) فصبه عما بعده مع مراعاة الملفوظ به في الوقف .
وقواعد الرسم الاصطلاحي ستة:
(١) الحذف(٢) الزيادة(٣) البدل(٤) الهمز(٥) الفصل والوصل(٦) ما فيه قراءتان فكتبت على إحداهما.
ينظر: سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ علي محمد الضباع، تنقيح الشيخ محمد علي الحسيني، الناشر : المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م. ص ٢٠ و ٢٣.

[٨] أي: أصول الرسم القياسي.

[٩] مثاله: حذف الألف من ﴿ مَٰلِكِ ﴾ ليحتمل الرسم القراءة بالألف و القراءة الأخرى والتي هي بدون الألف.

غاب عنا[1]، وقد صنف العلماء فيه كتبا كثيرة قديماً وحديثاً، كأبي حاتم [2]،ونصير[3]، وأبي بكر بن أبي داود[4]، وأبي بكر بن مهران[5]، وأبي عمرو الداني[6]، وصاحبه أبي داود[7]،والشاطبي [8]،والحافظ[9]أبو العلاء ،وغيرهم.

وقد أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف فيما تدعوا الحاجة اختياراً

---

[1] مثاله: ﴿لَأَاذْبَحَنَّهُۥٓ﴾، رسمت بألف بعد الهمزة.

[2] أبو حاتم السجستاني هو: سهل بن محمد، وقد تقدمت ترجمته. ص ٧ ولا يعرف كتابه. وقد أشار إليه ابن الجزري في النشر. ينظر: (٢/ ٩٥).

[3] نصير بن يوسف، تقدمت ترجمته ص ٩٤، ولا يعرف كتابه في الرسم. وقد أشار إليه ابن الجزري في النشر. ينظر: (٢/ ٩٥).

[4] عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني البغدادي الإمام المشهور صاحب كتاب المصاحف ابن الإمام أبي داود صاحب السنن ثقة كبير مأمون، روى الحروف عن أبي خلاد سليمان بن خلاد ، وأبي زيد عمر بن شبة، ويونس بن حبيب الأصبهاني. روى عنه القراءة :ابن مجاهد ،والنقاش، وعبد الواحد بن عمر ومحمد بن أحمد بن علي البغدادي وزيد بن علي بن أبي بلال . ولد سنة ثلاثين ومائتين وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة. ينظر: تأريخ بغداد (١١/ ١٣٦-١٤٠)، و غاية النهاية (١/ ٤٢٠- ٤٢١).

وكتابه: كتاب المصاحف. ينظر: معجم المؤلفين (٦/ ٦٠)، والأعلام للزركلي(٤/ ٩١).

[5] لا يعرف كتابه. وقد أشار إليه ابن الجزري في النشر. ينظر: (٢/ ٩٥).

[6] له: المقنع في رسم المصحف. ينظر: كشف الظنون(٢/ ١٨٠٩).والأعلام للزركلي (٤/ ٢٠٦).

[7] سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم مولى المؤيد بالله بن المستنصر الأندلسي شيخ القراءة وإمام الإقراء، أخذ القراءات عن: أبي عمرو الداني ولازمه كثيرًا، وسمع منه غالب مصنفاته ،وأخذ عنه مؤلفاته في القراءات وهو أجل أصحابه، ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، قرأ عليه: إبراهيم بن جماعة البكري الداني، وأحمد بن سحنون المرسي، وأبو عبد الله بن سعيد الداني، كان من جلة المقرئين وفضلائهم وأخيارهم عالما بالقراءات وطرقها حسن الضبط ثقة دينا، ومن مؤلفاته: كتاب البيان الجامع لعلوم القرآن في ثلاثمائة جزء، وكتاب التبيين لهجاء التنزيل، وكتاب الاعتماد في أصول القراءة والديانة عارض به شيخه الداني أرجوزة في ثمانية عشر ألف بيت وأربعمائة وأربعين بيتا وغير ذلك، توفي -رحمه الله- ببلنسية في سادس عشر شهر رمضان سنة ست وتسعين وأربعمائة وتزاحموا على نعشه.

ولم أجد له كتاباً في الرسم. وقد أشار إليه ابن الجزري في النشر. ينظر: (٢/ ٩٥).

ينظر: تأريخ الإسلام (١٠/ ٧٧٨)، و غاية النهاية (١/ ٣١٦- ٣١٧).

[8] له عقيلة أتراب القصائد وهي نظم: (المقنع) للداني. منظومة رائية في رسم المصحف.

للشيخ، أبي محمد: قاسم بن فيرة الشاطبي. المتوفَّ: سنة ٥٩٠، تسعين وخمسمائة.

ينظر: كشف الظنون (٢/ ١١٥٩)، ومعجم المؤلفين(٨/ ١١٠).

[9] لم أجد كتابه في الرسم، وقد أشار إليه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٩٥).

واختباراً واضطراراً[1]))[2]كما أشار إليه الناظم بقوله:

[٤٥٤] وعن كُلِّهِمْ قِفْ تابِعَ الرسْمِ مُثْبِتاً *** وحذفاً وإبدالاً ووصْلاً ومَفْصِلا

يعني: وقف على الكلمات القرآنية حال كونك تابعا لرسم خط المصاحف العثمانية إن كان الموقوف عليه مثبتا في الخط فقف بالإثبات، وإن كان محذوفا فبالحذف، وإن كان مبدلا فبالإبدال، وإن كان موصولا فبالوصل من غير قطع، وإن كان مفصولا فبالفصل والقطع، ((وبالجملة فقف على الكلمة الموقوف عليها أو المسؤول عنها وفق رسمها في الهجاء، وذلك باعتبار الأواخر من الإثبات والحذف والإبدال ورعاية الكلمات بعضها بالنسبة إلى بعض من وصل وقطع فما كتب من كلمتين موصولتين لم يقف إلا على الثانية منهما،وما كتب مفصولا يجوز أن يوقف على كل واحد منهما هذا هو الذي عليه العمل عن أئمة الأمصار في كل الإعصار، وقد ورد ذلك نصا وأداء عن نافع وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف، ورواه كذلك نصاً الأهواز وغيره عن ابن عامر[3]، ورواه كذلك أئمة العراقين عن كل القراء بالنص والأداء))[4]،وهو المختار عند ناظم القصيدة وشيخه المتقدم[5]، إذا تقرر هذا

---

[1] وقف الاختيار: هو أن يقصد لذاته من غير عروض سبب من الأسباب،

أقسام: (تام، وكاف، حسن). ومثاله :

الوقف على ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

وقف الاختبار: لبيان المقطوع والموصول والثابت من المحذوف وهو متعلق بالرسم، ولا يوقف عليه إلا لعذر كانقطاع نفس أو سؤال ممتحن أو تعليم قارئ كيف يقف، أما ما يفعله البعض من الوقف دون أدنى داع وإنما لحاجة في نفوسهم فلا ينبغي.

وقف الاضطرار: وهو ما يعرض بسبب ضيق النفس ونحوه، كبخر ونسيان وعطاس فحينئذ يجوز الوقف على أي كلمة كانت وإن لم يتم المعنى لكن يجب الابتداء من الكلمة التي وقف عليها إن صلح الابتداء بها، وإلا أتى بالمعنى من أوله. ينظر: شرح طيبة النشر للنويري (٢/ ٥٧)، والعميد في علم التجويد محمود بن علي بسّة المصري (المتوفى: بعد ١٣٦٧هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوى، الناشر: دار العقيدة – الإسكندرية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م ص ١٥٢، وهداية القارئ (١/ ٣٦٨)،

[2] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٥- ٩٦). بتصرف.

[3] في رواية هشام. ينظر: الوجيز ص ١٢٠.

[4] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٦). بتصرف.

[5] أي : ابن الجزري. حيث قال:

وَقِفْ لِكُلٍّ بِاتِّبَاعِ مَا رُسِمْ *** حَذْفًا ثُبُوتًا اتِصَالاً فِي الْكَلِمْ. =

فليعلم أن الوقف على المرسوم ينقسم إلى متفق عليه[1] ومختلف فيه[2]، والمقصود من هذا الباب ذكر المختلف فيه، وتنحصر أقسام هذا الباب في خمسة أقسام: الإبدال، والإثبات، والحذف، والوصل، والقطع فأشار إلى الإبدال بقوله:

[٤٥٥] وقَدْ خَرَجَتْ عمَّا ذَكَرْتُ أُصُولٌ اطْ *** طَرْدَنَ وكِلْمٌ فَلْتُعَيَّنْ لِتُعْقَلَا

يعني: وقد خرج عن متابعة الرسم أصول مطردة وكلمات مخصوصة فلتعين تلك الأصول والكلمات لتعقل وتدرك، والحاصل: أن الإبدال أي: إبدال حرف بآخر، وهو من المختلف فيه وهو ينحصر في: أصل مطرد[3]، وكلمات مخصوصة.

أما الأصل المطرد فهو كل هاء تأنيث كتبت تاء كما أشار إليه الناظم بقوله:

[٤٥٦] إذا خُطَّ بالتا هاءُ أُنْثَى فقِفْ بِهَا *** ءِ حقِّ رَسَا واللَّاتَ مَرْضَاتَ معْ وَلا

يعني: كل هاء تأنيث رسمت تاء[4] نحو:

= ينظر: متن «طيبة النشر» ص ٥٦.

(١) كل هاء تأنيث رسمت هاء (تاء مربوطة): ﴿جَنَّةَ﴾ [٣٨ المعارج].

(٢) مثاله: كل هاء تأنيث رسمت تاء. مثل: ﴿وَجَنَّتُ﴾. [٨٩ الواقعة].

(٣) اطرد الشئ: تبع بعضُه بعضاً وجرى. تقول: اطَّرَدَ الأمرُ، إذا استقام. والأنهار تَطَّرِدُ، أي تجري.

ينظر: مادة (ط.ر.د) الصحاح (٢/ ٥٠٢).

وقال الجرجاني: الاطِّراد: أن تأتي بأسماء الممدوح أو غيره، وأسماء آبائه على ترتيب الولادة، من غير تكلف.

ينظر: التعريفات ص ٢٩. ومعنى ذلك. أن الأصل المطرد يجري في كل الكلمات المتشابهة التي توفرت فيها شروط وضوابط الأصل.

(٤) قال ابن الجزري:

ورحمتَ الزُّخْرُفِ بِالتَا زَبَرَهْ *** الأَعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافِ الْبَقَرَهْ

نِعْمَتُهَا ثَلاثُ نَحْلٍ إبْـــرهَمْ *** مَعًا أَخِيْرَاتٌ عُقُودُ الثَّانِ هُمْ

لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّـــــورِ *** عِمْرَانَ لَعْنَتَ بِهَا وَالنُّورِ

وَامْرَأَتٌ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصْ *** تَحْرِيْمَ مَعْصِيَتْ بِقَدْ سَمِعْ يُخَصْ

شَجَرَتَ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِـــرِ ***كُلاً وَالانْفَالَ وَحَرْفَ غَافِرِ

قُرَّتُ عَيْنٍ جَنَّتٌ فِي وَقَعَـــتْ *** فِطْرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ

أَوْسَطَ الاعْرَافِ وكل مااختلف *** جَمْعًا وَفَرْدًا فِيْهِ بِالتَّاءِ عُرِفْ.

ينظر: المقدمة الجزرية المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م . ص ٢١.

﴿رَحْمَتَ﴾[1] ، و ﴿نِعْمَتَ﴾[2] ، و ﴿شَجَرَتَ﴾[3] ، و ﴿وَجَنَّتُ﴾[4]، و ﴿كَلِمَتُ﴾[5] من الكلمات المفردة فقف أيها القارئ عليها بالهاء على خلاف الرسم، وهو حق رسا وثبت بحسب الرواية عن ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب والكسائي.

((واعلم أن مثل هذه الكلمات على قسمين: قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد، وقسم اختلفوا فيه.

فالمتفق على إفراده أربع عشرة كلمة: تكرر منه ستة:

الأولى: ﴿رَحْمَتَ﴾ في سبع[6] مواضع: في البقرة ﴿يَرْجُونَ رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾[7]، وفي الأعراف ﴿إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾[8] ، وفي هود ﴿رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ﴾[9] ، وفي مريم ﴿رَحْمَتِ رَبِّكَ﴾[10] ، وفي الروم ﴿إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾[11] ، وفي الزخرف ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ﴾[12]، و ﴿وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾[13].

الثاني: ﴿نِعْمَتَ﴾ في أحد عشر موضعاً:

---

(1) من الآية [٢١٨ البقرة].

(2) من الآية [٢٣١ البقرة].

(3) من الآية [٤٣ الدخان].

(4) من الآية [٨٩ الواقعة].

(5) من الآية [١١٥ الأنعام].

(6) الشارح هنا: وافق بين العدد والمعدود، وهذا جائز. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. ط. مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي (٤/ ٦١).

(7) من الآية [٢١٨ البقرة].

(8) من الآية [٥٦ الأعراف].

(9) من الآية [٧٣ هود].

(10) من الآية [٢ مريم].

(11) من الآية [٥٠ الروم].

(12) من الآية [٣٢ الزخرف].

(13) من الآية [٣٢ الزخرف].

في البقرة ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَآ أَنزَلَ ﴾[1]،

وفي آل عمران ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ ﴾[2]،

وفي المائدة ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ ﴾[3]،

وفي إبراهيم ﴿ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾[4]، ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[5]، وفي النحل ﴿ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾[6]، ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[7]،

﴿ وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ﴾[8]، وفي لقمان ﴿ فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ ﴾[9]، وفاطر ﴿ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ ﴾[10]،

وفي الطور ﴿ فَذَكِّرْ فَمَآ أَنتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ ﴾[11].

الثالث: ﴿ ٱمْرَأَتُ ﴾ في سبع مواضع[12]: في آل عمران ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ ﴾[13]، وفي يوسف ﴿ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ ﴾ في الموضعين[14]،

---

(1) من الآية [٢٣١ البقرة].

(2) من الآية [١٠٣ آل عمران].

(3) من الآية [١١ المائدة].

(4) من الآية [٢٨ إبراهيم].

(5) من الآية [٣٤ إبراهيم].

(6) من الآية [٧٢ النحل].

(7) من الآية [٨٣ النحل].

(8) من الآية [١١٤ النحل].

(9) من الآية [٣١ لقمان].

(10) من الآية [٣ فاطر].

(11) من الآية [٢٩ الطور].

(12) وافق بين العدد والمعدود. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. ط. مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي (٤/ ٦١).

(13) من الآية [٣٥ آل عمران].

(14) من الآية [٣٠ و ٥١ يوسف].

وفي القصص ﴿وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾[1]،

وفي التحريم ﴿ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾[2]، و﴿ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾[3].

الرابع: ﴿سُنَّتُ﴾ في خمسة مواضع[4]: في الأنفال

﴿فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ ٱلْأَوَّلِينَ﴾[5]، وفي فاطر

﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا﴾[6]،

وفي غافر ﴿سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِۦ﴾[7].

والخامس: ﴿لَّعْنَتَ﴾ في موضعين: في آل عمران ﴿فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ﴾[8]،

و﴿أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ﴾ في النور[9].

والسادس: ﴿وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ﴾ في الموضعين من المجادلة[10].

وغير المكرر منها سبعة ،وهي: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ في الأعراف[11]،

و﴿بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ في هود[12]،

---

(1) من الآية [٩ القصص].

(2) من الآية [١٠ التحريم].

(3) من الآية [١١ التحريم].

(4) هنا خالف بين العدد والمعدود، وهذا جائز. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. ط. مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي (٤/ ٦١).

(5) من الآية [٣٨ الأنفال].

(6) من الآية [٤٣ فاطر].

(7) من الآية [٨٥ غافر].

(8) من الآية [٦١ آل عمران].

(9) من الآية [٧ النور].

(10) من الآية [٨ و ٩ المجادلة].

(11) من الآية [١٣٧ الأعراف].

(12) من الآية [٨٦ هود].

و﴿ قُرَّتُ عَيْنٍ ﴾ في القصص[1]، و﴿ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ﴾، في الروم [2]،

و﴿ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴾ في الدخان[3]، و ﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ في الواقعة[4]،

﴿ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ﴾ في التحريم[5] :فوقف على هذه المواضع بالهاء خلافاً للرسم: ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب والكسائي))[6]. قال الشيخ [ابن] الجزري:((وهو الذي قرأنا به ونأخذ به وهو مقتضى نصوصهم ونصوص أئمتنا المحققين عنهم وإن كان أكثر المؤلفين لم يتعرضوا لذلك))[7].

والرابع عشر[8]: ((ما يلحق بهذه الأحرف وهو : ﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ بقراءة يعقوب في النساء [9]:بالتنوين والنصب على أنه اسم مؤنث،

وقد نص عليه أبو العز القلانسي[10]، وطاهر بن غلبون[11]، والداني[12]، وغيرهم أن الوقف له عليه بالهاء كما هو أصله في الباب. ونص ابن سوار[13]، وغيره على أن الوقف بالتاء لكلهم وذلك يقتضي التاء له، وسكت آخرون فلم ينصوا فيه كالحافظ أبي العلاء[14]،

---

[1] من الآية [٩ القصص].

[2] من الآية [٣٠ الروم].

[3] من الآية [٤٣ الدخان].

[4] من الآية [٨٩ الواقعة].

[5] من الآية [١٢ التحريم].

[6] من قوله: واعلم أن مثل هذه الكلمات على قسمين: قسم اتفقوا على قراءته بالإفراد... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٦- ٩٧). بتصرف.

[7] ينظر: النشر (٢/ ٩٧). بتصرف.

[8] من الكلمات التي يوقف عليها بالهاء مع أنها مكتوبة بالتاء المفتوحة.

[9] من الآية [٩٠ النساء].

[10] ينظر: الإرشاد ص ٢٨٧.

[11] ينظر: التذكرة (٢/ ٣٧٨).

[12] ينظر: مفردة يعقوب ص ٤٨.

[13] ينظر: المستنير ص ٢٤٩.

[14] ليس له باب في الوقف على مرسوم الخط، وكذلك لم ينص على كيفية الوقف عليه في سورة النساء. ينظر: غاية الاختصار (٢/ ٤٦٦).

وغيره[1]. وقال سبط الخياط في المبهج : والوقف بالتاء إجماع لأنه كذلك في المصحف[2]. قال: ويجوز الوقف عليه بالهاء في قراءة يعقوب مثل: ﴿ كَلِمَتُ ﴾[3] ، و﴿ وَجِلَتْ ﴾[4] [5]. وهذا يقتضي الوقف عنده على ما كتب تاء بهاء كما قدمنا[6]))[7].

((وأما القسم المختلف فيه على إفراده وجمعه ثمانية أحرف: وهي ﴿ كَلِمَتُ ﴾ في الأنعام و﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا ﴾[8] ، وفي يونس ﴿ كَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[9] ، و﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[10] ، وفي غافر ﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[11] ، و﴿ ءَايَتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴾ في يوسف[12]، و﴿ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ﴾ في الموضعين من يوسف[13]، و ﴿ ءَايَتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ﴾ ، في العنكبوت[14]، و ﴿ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ في سبإ [15]،و﴿ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ﴾ في فاطر [16]،

---

[1] ابن مهران في الغاية. ينظر: ص ٧٢.

[2] ينظر: المبهج (٢/ ٥٥٠). ومعنى كلامه: أنه لم يقل بالوقف بالهاء للقراء الأربعة.

[3] من الآية [١٣٧ الأعراف].

[4] من الآية [٢ الأنفال و ٣٥ الحج].

[5] ينظر: المبهج (٢/ ٥٥٠).

[6] ينظر: ص ٦٠٥.

[7] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٧). بتصرف.

[8] من الآية [١١٥ الأنعام].

[9] من الآية [٣٣ يونس].

[10] من الآية [٩٦ يونس].

[11] من الآية [٦ غافر].

[12] من الآية [٧ يوسف].

[13] من الآية [١٠ و ١٥ يوسف].

[14] من الآية [٥٠ العنكبوت].

[15] من الآية [٣٧ سبأ].

[16] من الآية [٤٠ فاطر].

﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ ﴾ في فصلت [1]،

و﴿ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ في المرسلات[2]: فمن قرأ شيئاً من ذلك بالإفراد وكان من مذهبه الوقف بالهاء كما تقدم وقف بالهاء، وإن كان من مذهبه الوقف بالتاء وقف بالتاء، ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع وسيأتي الكلام في ذلك في مواضعه[3]، وقد اجتمعت المصاحف على كتابة ذلك كله بالتاء إلا ما ذكره الداني في الحرف الثاني من يونس وهو:

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[4] قال: تأملت في مصاحف أهل العراق فرأيته مرسوما بالهاء[5]، وكذا اختلف أيضا في غافر

﴿ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾[6] فكتابته بالهاء على قراءة الإفراد بلا نظر، وكتابته بالتاء على مراد الجمع، ويحتمل أن يراد الإفراد ويكون كنظائره مما كتب بالتاء مفردا))[7]. قال الشيخ [ابن] الجزري: ((ولكن الذي في مصاحفهم بالتاء قرءوا بالجمع فيما نعلمه))[8].

تم الأصل المطَّرِد بقسميه.

وأما الكلمات المخصوصة فهي ست كما أشار إليه الناظم بقوله:

..... *** ..... واللات مرضات مع ولا.

---

[1] من الآية [٤٧ فصلت].

[2] من الآية [٣٣ المرسلات].

[3] أي: في مواضع متفرقة في فرش الحروف.

[4] من الآية [٩٦ يونس].

[5] لم أجده بهذا النص في المقنع ، ونصه فيه: ((﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ﴾ فأني وجدت الحرف الثاني من يونس في مصاحف أهل العراق بالهاء وما عداه بالتاء من غير ألف قبلها)).

ينظر: المقنع في رسم مصاحف الأمصار ص ٨٤.

[6] من الآية [٦ غافر].

[7] من قوله: وأما القسم المختلف فيه على إفراده وجمعه ثمانية أحرف ... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٧- ٩٨). بتصرف.

[8] ينظر: النشر (٢/ ٩٨). بتصرف يسير .

يعني: والكلمات الأربع من هذه الكلمات الست وهي: ﴿ٱللَّٰتَ﴾ في النجم[1]، ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ في ص[2]، و﴿مَرْضَاتِ﴾ في المواضع الأربعة اثنان في البقرة[3]، وواحد في النساء[4]، وواحد في التحريم[5]، و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ في النمل[6] قارئه راض لصحة رواية الوقف عليها بالهاء عن الكسائي وهو الصحيح عنه .قال[ابن] الجزري : ((وقد اختلف في بعضها في بعض الكتب فلم يذكر في تلخيص العبارات ﴿ٱللَّٰتَ﴾ و﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ وخص الدوري عنه في ﴿وَلَاتَ﴾ بالهاء[7]، في التبصرة :روى عن الكسائي في غير ﴿مَرْضَاتِ﴾ الهاء والمشهور عنه التاء[8]، ولم يذكر في التجريد ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ ، ﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ ووقف من قراءته على الفارسي يعني في الروايتين على ﴿ٱللَّٰتَ﴾ بالهاء [9]،ولم يذكر أبو العز ولا كثير من العراقيين ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ وقطع[10] له في ﴿مَرْضَاتِ﴾ بالهاء [11]،وفي التبصرة حكى عن حمزة وحده الوقف فيه بالهاء [12]،وكذا حكى غيره.

وقد ورد الخلاف عنه والصواب التاء قال الداني في الجامع: هذا هو الصحيح عنه وإن قول ابن

---

(1) من الآية [١٩ النجم].

(2) من الآية [٣ ص].

(3) من الآية [٢٠٧ و ٢٦٥ البقرة].

(4) من الآية [١١٤ النساء].

(5) من الآية [١ التحريم].

(6) من الآية [٦٠ النمل].

(7) ينظر: تلخيص العبارات ص ١٣٣.

(8) ينظر: التبصرة ص ٣٢٠.

(9) ينظر: التجريد ص ٣١٤.

(10) في نص المؤلف: (فقطع).

(11) ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٢٧.

(12) في التبصرة: ووقف حمزة على ﴿مَرْضَاتِ﴾ بالتاء ووقف الباقون بالهاء. ينظر: ص١٦٥.

مجاهد في سبعته: حمزة وحده يقف على ﴿مَرْضَاتِ﴾[1] بالتاء والباقون بالهاء[2]،[3] المراد منه: أن النص لم يرد بالوقف على ذلك بالتاء[4] إلا عن حمزة، ومن سواه غير الكسائي- فالنص فيه معدوم عنه إذ كان نافع وغيره ممن لا نص فيه عنه يقف على ذلك بالتاء- على حال رسمه[5]. وذكر صاحب الكافي وصاحب الهداية الوقف على ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾[6] ، و﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾[7]، وشبهه عن الكسائي بالهاء [8]،والمراد بشبهه: ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾[9] ، و ﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾[10] ، و﴿ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ﴾[11] ، و﴿ذَاتِ حَمْلٍ﴾[12] ، و ﴿ذَاتِ قَرَارٍ﴾[13] ، و﴿ذَاتِ ٱلْحُبُكِ﴾[14]، و ﴿ذَاتِ ٱلْوَحِ﴾[15] ، و﴿ذَاتُ ٱلْأَكْمَامِ﴾[16] ،

---

[1] من الآية [٢٠٧ و ٢٦٥ البقرة].

[2] ينظر: السبعة ص ١٨٠. بتصرف يسير.

[3] ينظر: جامع البيان — جامعة الشارقة (٢/ ٨٠٠)،

[4] في نص المؤلف: (بالياء).

[5] ينظر: جامع البيان —جامعة الشارقة (٢/ ٨٠٠). بتصرف، وما بين الشرطتين غير مذكور فيه، ويكاد يكون الكلام كله منقولاً من النشر، وهذا نص ابن الجزري في نشره.((وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عَنْهُ وَقَوْلُ ابْنِ مُجَاهِدٍ فِي سَبْعَتِهِ حَمْزَةُ وَحْدَهُ يَقِفُ عَلَى مَرْضَاةِ بِالتَّاءِ، وَالْبَاقُونَ بِالْهَاءِ. وَقَالَ الدَّانِيُّ: يَعْنِي ابْنَ مُجَاهِدٍ إِنَّ النَّصَّ لَمْ يَرِدْ عَنْهُمْ بِالْوَقْفِ عَلَى ذَلِكَ بِالتَّاءِ إِلَّا عَنْ حَمْزَةَ، وَمَنْ سِوَاهُ غَيْرُ الْكِسَائِيِّ. فَالنَّصُّ فِيهِ مَعْدُومٌ عَنْهُ إِذَا كَانَ نَافِعٌ، وَغَيْرُهُ مِمَّنْ لَا نَصَّ فِيهِ عَنْهُ يَقِفُ عَلَى ذَلِكَ بِالتَّاءِ عَلَى حَالِ رَسْمِهِ)). ينظر: (٢ / ٩٩).

[6] من الآية [٦٠ النمل].

[7] من الآية [١١٩ آل عمران].

[8] ينظر: الكافي ص ٧٠. وكتاب الهداية مفقود. وقد نقل نصه ابن الجزري . ينظر: النشر (٢/٩٩).

[9] من الآية [١ الأنفال].

[10] من الآية [٧ الأنفال].

[11] من الآية [١٨ الكهف].

[12] من الآية [٢ الحج].

[13] من الآية [٥٠ المؤمنون].

[14] من الآية [٧ الذاريات].

[15] من الآية [١٣ القمر].

[16] من الآية [١١ الرحمن].

و ﴿ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ﴾[1] ، و ﴿ذَاتِ ٱلْوَقُودِ﴾[2] ، و ﴿ذَاتِ ٱلرَّجْعِ﴾[3] ،و ﴿ذَاتِ ٱلصَّدْعِ﴾[4] ، و ﴿ذَاتِ ٱلْعِمَادِ﴾[5] ، و ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾[6].ووقع ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ في موضعي آل عمران[7]، وفي المائدة[8]، والأنفال[9]، وهود [10]،ولقمان[11]، وفاطر[12]، والزمر[13]، والشورى[14]، والحديد[15]، والتغابن[16]، والملك[17] وهو ضعيف لمخالفته الرسم، ولأن عمل أهل الأداء على خلافه، وزعم ابن جبارة[18] أن ابن كثير وأبا عمرو والكسائي يقفون على ﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾[19] ، و ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾[20] ، و ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ بالهاء[21]. ففرق

---

(1) من الآية [١ البروج].

(2) من الآية [٥ البروج].

(3) من الآية [١١ الطارق].

(4) من الآية [١٢ الطارق].

(5) من الآية [٧ الفجر].

(6) من الآية [٣ المسد].

(7) من الآية [١١٩ و ١٥٤ آل عمران].

(8) من الآية [٧ المائدة].

(9) من الآية [٤٣ الأنفال].

(10) من الآية [٥ هود].

(11) من الآية [٢٣ لقمان].

(12) من الآية [٣٨ فاطر].

(13) من الآية [٧ الزمر].

(14) من الآية [٢٤ الشورى].

(15) من الآية [٦ الحديد].

(16) من الآية [٤ التغابن].

(17) من الآية [١٣ الملك].

(18) هو: الهذلي صاحب الكامل.

(19) من الآية [٧ الأنفال].

(20) من الآية [٣ المسد].

(21) ينظر: الكامل ص ١٣٦. ذكر الاختلاف فيما رسم بالتاء ومثل بـ﴿ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ﴾ ،و ﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ دون ﴿ذَاتَ لَهَبٍ﴾ ، وبدون ذكر القراء الأربعة، وقد نقل ذلك عنه ابن الجزري في نشره. =

بينه وبين أخواته ونص عمن لا نص عنه ولا أعلم إلا قياسه على ما كتب بالتاء من المؤنث وليس بصحيح بل الصواب أن الوقف عليه بالتاء للجميع اتباعا للرسم.

وأما القسم المتفق عليه من الإبدال فنوعان: أحدهما: المنصوب المنون غير المؤنث: يبدل في الوقف ألفا مطلقا كما تقدم في الباب قبله نحو: ﴿أَن يَضْرِبَ مَثَلًا﴾[1]، ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا﴾[2]، ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا﴾[3]، و ﴿لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾[4].

والثاني: الاسم المفرد المؤنث ما لم يرسم بالتاء: تبدل تاؤه وصلاً هاءً وقفا سواء كان منوناً أو لا. نحو: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾[5]، و ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ﴾[6]، و ﴿مِّنَ الْجَنَّةِ﴾[7]، ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾[8]، و ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾[9]، و ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ﴾[10]، وشذ جماعة من العراقيين: فرووا عن الكسائي وحده الوقف على ﴿وَمَنَوٰةَ﴾[11] بالهاء وعن الباقين بالتاء. ذكر ذلك ابن سوار [12]،وأبو العز[13]، وسبط الخياط[14]، وغيرهم، وهو غلط. والصواب: الوقف عليه عن كل القراء بالهاء على

= ينظر: النشر (٢/ ٩٩). وكل هذه الأمثلة: الوقف فيها بالهاء شاذ والمتواتر ما ذكر في الطيبة. ينظر: ص ٥٦- ٥٧.

[1] من الآية [٢٦ البقرة].

[2] من الآية [٢٨ البقرة].

[3] من الآية [٤٧ الروم].

[4] من الآية [١٢٤ البقرة].

[5] من الآية [٢١١ البقرة].

[6] من الآية [٦٣ مريم].

[7] من الآية [٢٧ الأعراف].

[8] من الآية [٧ البقرة].

[9] من الآية [٢٦ البقرة].

[10] من الآية [٢٦٥ البقرة].

[11] من الآية [٢٠ النجم].

[12] ينظر: المستنير ص ٤١٢.

[13] ينظر: الإرشاد ص ٥٧٣.

[14] ينظر: المبهج (٢/ ٨٣٠).

[وفق][1] الرسم))[2]. ولما فرغ [من][3] بيان الكلمات الأربع من الست شرع في بيان الكلمتين الباقيتين معتقبًا لها في هذا البيت:

[٤٥٧] تَحِينَ وذاتَ النملِ رَاضٍ ويَا أَبَهْ *** ثَوَى دُونَهُ كُفْؤاً وهيهاتَ رُفِّلا

يعني: ((وقف بالهاء وقفا في كلمة: ﴿ يَتَأَبَتِ ﴾ في يوسف[4]، ومريم[5]، والقصص[6]، والصافات[7]، خلافاً للرسم لأبي جعفر ويعقوب وابن كثير وابن عامر حال كونك مقيماً عند قراءتهم كافياً لك اختيارهم أبدله بالهاء وقفاً صحة واعتماداً عليه إسناداً. و﴿ هَيْهَاتَ ﴾[8] عطف على ﴿ يَتَأَبَتِ ﴾ يعني: وقف بالهاء على كلمة ﴿ هَيْهَاتَ ﴾ في موضعي المؤمنون[9] حال كون هذا الوقف معظماً معتبراً في قراءة الكسائي و رد عليه حال كونه سهلاً في رواية البزي الوقف بالهاء فيه عن ابن كثير بلا خلف، وفي رواية قنبل عنه بخلف. فإن العراقيين رووا عنه الهاء فيه كالبزي ،وهو الذي في الكافي [10]،والهداية[11]، والهادي[12]، والتجريد[13]، وغيرها، وقطع له بالتاء فيهما صاحب التبصرة[14]،

---

[1] في نص المؤلف: (وقف).

[2] من قوله: وقد اختلف في بعضها في بعض الكتب...إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٩- ١٠٠). بتصرف.

[3] في نص المؤلف: (عن).

[4] من الآية [٤ و ١٠٠ يوسف].

[5] من الآية [٤٢ و٤٣ و٤٤ و٤٥ مريم].

[6] من الآية [٢٦ القصص].

[7] من الآية [١٠٢ الصافات].

[8] من الآية [٣٦ المؤمنون].

[9] من الآية [٣٦ المؤمنون].

[10] ينظر: الكافي ص ١٤٥.

[11] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ٩٨).

[12] ينظر: الهادي ص ٤٣٠.

[13] ينظر: التجريد ص ٢٧١.

[14] ينظر: التبصرة ص ١١٠.

والتيسير[1]، والشاطبية [2]،والعنوان[3]، والتذكرة[4]، وتلخيص العبارات[5]،وغيرها، وبذلك قرأ الباقون إلا أن الخلاف في العنوان والتذكرة والتلخيص لم يذكر في الأول، وانفرد صاحب العنوان عن أبي الحارث بالتاء في الثانية كالجماعة[6]))[7].

ومعنى:

تحين وذات النمل راض..... ***.....

من تتمة البيت السابق. وقد مضى في شرحه[8] .

كما ذكرنا في شرح هذا البيت:

زد الخلف هونا.....***.....

لأنه من تتمته.

ولما فرغ من الإبدال من الأوجه التسعة [في الكلمات][9] الموقوف [عليها][10] شرع في الإلحاق [بها][11] وهو إلحاق هاءات السكت آخر الكلمة فقال:

[٤٥٨] زِدِ الخلفَ هَوْناً فِيمَ عَمَّ ومِمَّ لِمْ *** بِمَ الخلفِ هَا ظَهْراً هُوَهْ هِيَ ظَلَّلا

((واعلم أن هاء السكت تجيء في خمسة أصول مطردة وكلمات مخصوصة.

---

[1] ينظر: التيسير ص ٥٥.

[2] ..... ***فَبِالْهَاءِ قِفْ.....

.....***.... هَيْهَاتَ هَادِيه رُفِّلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٣١.

[3] ينظر: العنوان ص ١٣٦.

[4] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٥٨).

[5] ينظر: تلخيص العبارات ص ١١٠.

[6] ينظر: العنوان ص ١٣٦.

[7] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٩٨). بتصرف.

[8] ينظر: ص ٦٠٨.

[9] زيادة لحاجة النص إليها.

[10] زيادة لحاجة النص إليها.

[11] في المخطوط: (منها).

أما الأصول المطردة فالأول منها: (ما) الاستفهامية، والثاني: ﴿ هُوَ ﴾[1] و ﴿ هِىَ ﴾[2] حيث وقعا. والثالث: النون المشددة من ضمير جمع المؤنث[3]. والرابع: [4] المشدد المبني[5]. والخامس: النون المفتوحة[6].

فشرع أولاً ب(ما) الاستفهامية منها عاطفا على ما قبله بحذف النسق فقال: ﴿ فِيمَ ﴾[7]، ﴿ عَمَّ ﴾[8]، الخ. يعني: وقف بإلحاق هاء السكت بكلمة ﴿ فِيمَ ﴾، و﴿ عَمَّ ﴾، و﴿ مِمَّ ﴾[9]، و﴿ لِمَ ﴾[10]، و﴿ بِمَ ﴾[11] الخمسة المجرورة بحرف الجر من [(ما)][12] الاستفهامية، وخذ هذا الإلحاق برواية البزي عن ابن كثير حال كونه ظاهراً أيضاً برواية صحيحة عن يعقوب إلحاقاً ملابساً بخلف عنهما.

إما الخلف عن البزي: فقطع له بالهاء في الأحرف الخمسة صاحب التيسير[13]، والتبصرة[14]، والتذكرة[15]، والكافي[16]،

---

(1) من الآية [٢٩ البقرة].

(2) من الآية [٦٨ البقرة].

(3) مثاله: ﴿ هُنَّ ﴾ [١٨٧ البقرة].

(4) في المخطوط: (النون)، ولعله سبق قلم. فالمعنى لا يستقيم به بل بدونه.

(5) مثاله: ﴿ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ ﴾ [٣١ النمل].

(6) مثاله: ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ [٢ الفاتحة]

(7) من الآية [٩٧ النساء و ٤٣ النازعات].

(8) من الآية [١ النبأ].

(9) من الآية [٥ الطارق].

(10) من الآية [٦٥ آل عمران].

(11) من الآية [٣٥ النمل].

(12) في نص المؤلف: (ماءات).

(13) ينظر: التيسير ص ٥٥.

(14) ينظر: التبصرة ص ١١٠.

(15) ينظر: التذكرة (١/ ٣٠٤).

(16) ينظر: الكافي ص ٥٣.

وتلخيص العبارات[1]، وغيرها، ولم يذكره أكثر المؤلفين، وهو الذي عليه العراقيون، وانفرد به الهذلي بالهاء عن ابن كثير بكامله في ﴿عَمَّ﴾[2]، و﴿لِمَ﴾[3] فقط[4]، وأطلق للبزي الخلاف في الخمسة الشاطبي[5]، والداني في غير التيسير[6]، وبالهاء قرأ على أبي الحسن بن غلبون وبغيرها على أبي الفتح وعبد العزيز بن جعفر الفارسي))[7]. قال الشيخ [ابن] الجزري:((وهو من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طرقه فإنه أسند رواية البزي عن الفارسي هذا وقطع فيه بالهاء عن البزي ولم يقرأ بالهاء إلا على ابن غلبون كما نص عليه في الجامع، وهاء السكت مختارة في هذا الأصل عند علماء العربية عوضا عن الألف المحذوفة[8]))[9].

((وأما الخلف عن يعقوب: فقطع له بالهاء سبط الخياط[10]،

---

[1] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٦.

[2] من الآية [١ النبأ].

[3] من الآية [٦٥ آل عمران].

[4] انفرد الهذلي للبزي بالهاء في الحرفين المذكورين ، وليس كما ذكر المؤلف أن الانفراد لابن كثير ينظر : الكامل ص٤٨٤.

[5] وَفِي مَهْ وَبِمَّهْ قِفْ وَعَمَّهْ لِمَهْ بِمَهْ *** بِخُلْفٍ عَنِ الْبَزِّيِّ وَادْفَعْ مُجَهِّلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٢.

[6] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨٢٤).

[7] نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٠). بتصرف.

[8] قال الأشموني في التعويض بهاء السكت عن ألف (ما) الاستفهامية:

وَأَوْلِهَا الهَا إِنْ تَقِفْ" أي: جوازاً إن جُرَّتْ بحرف، نحو: "عَمَّهْ" ووجوباً إن جُرَّتْ باسم، نحو: "اقْتِضَاءَ مَهْ" . ثم قال: وليس إيلاؤها — أي: ألف (ما) الاستفهامية- الهاء واجباً في سوى المجرورة بالاسم، وعلة ذلك أن الجار الحرفي كالجزء؛ لاتصاله بها لفظاً وخطاً، بخلاف الاسم؛ فوجب إلحاق الهاء للمجرورة بالاسم لبقائها على حرف واحد.

ثم قال: اتصال الهاء بالمجرورة بالحرف -وإن لم يكن واجبا- أجود في قياس العربية، وأكثر، وإنما وقف أكثر القراء بغير هاء اتباعاً للرسم. ينظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك (٤/١٨- ١٩).

[9] ينظر: النشر (٢/ ١٠٠). بتصرف.

[10] ينظر: المبهج (١/ ٤٠٢- ٤٠٣).

والرازي[1]،[2]، وعن الشريف العباسي[3]، وقطع له الجمهور كأبي العز[4]، وابن غلبون[5]، وأبي العلاء[6]، وابن سوار[7]، والداني[8] بالهاء في ﴿عَمَّ﴾[9]، وقطع له الأكثرون بذلك في كلمة ﴿فِيمَ كُنتُمْ﴾[10]، و ﴿فِيمَ أَنتَ﴾[11] وهو الذي في الإرشاد[12]، والمستنير وزاد فيه أيضاً ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾[13]،[14]، وقطع الداني بالهاء في ﴿مِمَّ﴾[15]، وقطع من قراءته على أبي

---

(1) عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل بن محمد بن علي بن سليمان أبو الفضل الرازي العجلي الإمام المقرئ شيخ الإسلام الثقة الورع الكامل مؤلف كتاب جامع الوقوف وغيره، قرأ القرآن على:علي بن داود الداراني، وعلى: أبي عبد الله الحسين بن عثمان المجاهدي، وأبي الحسن الحمامي.

قرأ عليه القراءات :أبو القاسم الهذلي صاحب الكامل، وأبو علي الحداد، وأبو معشر الطبري، ونصر بن محمد الشيرازي ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، ومات في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة عن أربع وثمانين سنة.

ينظر: معرفة القراء الكبار ص ٢٣٢- ٢٣٤ ،و غاية النهاية (١/ ٣٦١- ٣٦٣).

(2) وكتابه اسمه: (جامع الوقوف). ولم يشر صاحب الأعلام بأنه مخطوط أو مطبوع، والذي يظهر أنه مفقود. وبحثت عنه في كشف الظنون ومعجم المؤلفين، فلم يشيرا إلى الكتاب البتة. ينظر: الأعلام للزركلي (١ / ٣٦١).

(3) عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي، الشريف أبو الفضل المكي، النقيب المقرئ.

قرأ بالروايات الكثيرة على: أبي عبد الله، محمد بن الحسين بن آذر بهرام الكارزيني، وطال عمره، وكان من آخر من مات من أصحاب الكارزيني. قرأ عليه دعوان بن علي، وأبو محمد عبد الله بن علي سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري، وآخرون. وتوفي في يوم الجمعة من جمادى الآخرة، سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.=

=ينظر: معرفة القراء الكبار ص ٢٥٠، وغاية النهاية (١/ ٣٩٩).

(4) ينظر: الإرشاد ص ٦١٧.

(5) ينظر: التذكرة (١/ ٣٠٥).

(6) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٨٨).

(7) ينظر: المستنير ص ١٧٨.

(8) ينظر: مفردة يعقوب ص ٣٨.

(9) من الآية [١ النبأ].

(10) من الآية [٩٧ النساء].

(11) من الآية [٤٣ النازعات].

(12) ينظر: الإرشاد ص ٢١٧.

(13) من الآية [٥٤ الحجر].

(14) ينظر: المستنير ص ١٧٨.

(15) من الآية [٥ الطارق].

الفتح في ﴿لِمَ﴾ [1]، و﴿بِمَ﴾ [2] و(فيمه)[3،4]، وقطع بذلك آخرون لرويس خاصة في الأحرف الخمسة كأبي بكر بن مهران[5]، وقطع أبو العز بذلك في الثلاثة وهي ﴿بِمَ﴾، و﴿لِمَ﴾ [6]، و﴿مِمَّ﴾ [7] وجعل الحرفين الباقيين ليعقوب بكماله كما تقدم آنفاً[8]، ولم يذكر عنه في الكامل ،ولا في الجامع [9]،ولا في كثير من الكتب))[10].

قال الشيخ [ابن]الجزري: ((وبالوجهين آخذ ليعقوب في الأحرف الخمسة لثبوتها عندي عنه من روايتيه))[11]. والله أعلم.

قوله:..... ***..... هوه هي ظللا.

شروع في الأصل الثاني من الأصول الخمسة المطردة.

يعني: وأدخل في ظل حمائه هاء السكت الضمير المفرد الغائب، وذلك [في][12] ﴿هُوَ﴾[13] و﴿هِىَ﴾ [14]حيث وقعا ليعقوب بلا خلف مثل:((﴿وَهُوَ﴾[15] ، و﴿لَهُوَ﴾[16] ،

---

[1] من الآية [٦٥ آل عمران].

[2] من الآية [٣٥ النمل].

[3] أي: ﴿فِيمَ﴾. لكن في حال الوقف عليها بهاء السكت.

[4] ينظر: مفردة يعقوب ص ٣٨.

[5] لم أجده في كتابي الغاية والمبسوط، وقد أشار إليه ابن الجزري في النشر . ينظر: (٢/ ١٠٠).

[6] من الآية [٦٥ آل عمران].

[7] من الآية [٥ الطارق].

[8] ينظر: ص ٦١٦.

[9] جامع البيان ليس فيه قراءة يعقوب. وفي جامع ابن فارس لم يعقد فصلاً للوقف على مرسوم الخط .

[10] نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٠). بتصرف.

[11] نقله بكماله. ينظر: النشر (٢/ ١٠٠).

[12] زيادة لحاجة النص إليها.

[13] من الآية [٢٩ البقرة].

[14] من الآية [١٨٩ البقرة].

[15] من الآية [٢٩ البقرة].

[16] من الآية [٦٢ آل عمران].

و ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾[1]، ﴿[إِنَّهُۥ][2] هُوَ﴾[3]، و ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾[4]، ونحو:

﴿مَا هِيَ﴾[5]، ﴿وَهِيَ﴾[6]: فوقف يعقوب على ذلك بالهاء من غير خلاف))[7].

ولما فرغ من الأصل الثاني من الأصول الخمسة المطردة شرع في الأصل الثالث والرابع والخامس فقال:

[٤٥٩] وفي مُضْمرٍ شذَّ الخلافُ كَهُنَّ معْ *** لديَّ وبعضٌ نونُ جَمْعٍ وَمَثَّـــلَا

[٤٦٠] عَمِينَ قليلـون الَّذيـنَ وتَرْكُـــــهُ *** أصَحُّ وثَمَّ الظـرْفُ مختلفاً غَـلَا

يعني: وفي ضمير جماعة الإناث من الضمائر الغائبة استحكم الخلاف في إلحاق هاء السكت وعدم إلحاقه ليعقوب حال الوقف سواء اتصل به شيء أو لم يتصل مثل:

((﴿هُنَّ أَطْهَرُ﴾[8]، و ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ﴾[9]، و ﴿أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾[10]، ﴿وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ﴾[11]، و ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ﴾[12]: فاختلف عن يعقوب في الوقف على ذلك بالهاء: فقطع في التذكرة بإثبات الهاء ليعقوب في ذلك كله[13]،وكذلك الحافظ أبو عمرو[14]،وذكره أبو طاهر بن سوار[15]،وقطع به أبو العز القلانسي لرويس من

---

(١) من الآية [٢٨٢ البقرة].

(٢) في المخطوط: (فإنه) بالفاء. ولم ترد في القرآن كذلك وبعدها (هو).

(٣) من الآية [٣٧ البقرة].

(٤) من الآية [١٦٣ البقرة].

(٥) من الآية [٦٨ البقرة].

(٦) من الآية [٢٥٩ البقرة].

(٧) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٠). بتصرف.

(٨) من الآية [٧٨ هود].

(٩) من الآية [٢٢٨ البقرة].

(١٠) من الآية [٤ الطلاق].

(١١) من الآية [١٢ الطلاق].

(١٢) من الآية [١٢ الممتحنة].

(١٣) ينظر: التذكرة (١/ ٣٠٥).

(١٤) ينظر: مفردة يعقوب ص ٣٦.

(١٥) ينظر: المستنير ص ١٧٨.

طريق القاضي[1]، وأطلقه في الكنز[2] عن رويس[3]، وقطع به ابن مهران لروح[4]، والوجهان ثابتان عن يعقوب))[5]. بهما أَخَذَ وقَرَأَ الشيخ [ابن]الجزري[6]، وقد أطلقه بعضهم[7]. قال الشيخ [ابن]الجزري: ((وأحسب أن الصواب يقيده بما كان بعد هاء كما مثلوا ولم أجد أحداً مثَّلَ بغير ذلك فإن نص على غيره أحد يوثق به رجعنا إليه وإلا فالأمر كما ظهر لنا))[8]. [وهنا][9] فرغ من الأصل الثالث.

قوله:..... ...مع *** لدي.....

. إشارة إلى الأصل الرابع وهو: إلحاق الهاء في ((المشدد المبني نحو: ﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ ﴾[10]، و ﴿ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ ﴾[11]، و ﴿ خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ﴾[12]، ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ﴾[13]، و ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ ﴾[14]: يعني: استحكم الخلف في إلحاق هاء السكت عن يعقوب فيه

---

[1] ينظر: الإرشاد ص ٢١٧.

[2] الكنز، في القراءات العشر لأبي محمد: عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي.
المتوفى: سنة ٧٤٠، أربعين وسبعمائة.
جمع فيه بين: (الإرشاد) للقلانسي. و (التيسير للداني) . وزاده: فوائد. وهو المصدر السادس والأربعون لابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (١/ ٧٨-٧٩)، و كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٥١٩)، ومعجم المؤلفين (٦/ ٧٩-٨٠). وهو مطبوع.

[3] ينظر: الكنز ص ٣٦٩.

[4] لم أجده في كتابي المبسوط والغاية، ونقله عن ابن مهران ابن الجزري في نشره. ينظر:(٢/ ١٠١).

[5] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠١). بتصرف.

[6] ينظر: النشر (٢ / ١٠١).

[7] أي: أطلق الوقف بهاء السكت ليعقوب في نون إناث مشددة ولو لم تكن بعد هاء مثل: ﴿ طَلَّقَكُنَّ ﴾ [٥ التحريم].
ومنهم: ابن الفحام الصقلي في مفردة يعقوب. ينظر: ص ١٤٠- ١٤١.

[8] نقل النص بكماله. ينظر: النشر (٢ / ١٠١).

[9] زيادة لحاجة النص إليها.

[10] من الآية [٣١ النمل].

[11] من الآية [٥٠ الأنعام].

[12] من الآية [٧٥ ص].

[13] من الآية [٢٢ إبراهيم].

[14] من الآية [٢٩ ق].

مع ﴿لَدَىَّ﴾ وأخواته المذكورة وقفا: فإنه اختلف فيه عن يعقوب أيضا فنص على الوقف عليه بالهاء ليعقوب بكامله طاهر بن غلبون[1]، والحافظ الداني[2]، وابن سوار[3]، وابن مهران[4] عن روح وحده، والأكثرون على حذف الهاء وقفاً، وكلاهما ثابت عن يعقوب))[5]. والظاهر أن ذلك مقيد بما كان بالياء كما مثلنا به ، ومثل به المثبتون وإن ثبت غير ذلك[6] صير إليه كذا قال الشيخ [ابن] الجزري[7]، ((وانفرد الداني بالهاء نصاً في ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ [8]، و ﴿إِنَّ﴾[9] يعني: المفتوحة والمكسورة[10]))[11]. قال [ابن] الجزري:((وقياس ذلك ﴿كَأَنَّ﴾ [12]))[13].

قوله:..... *** وبعض نون جمع..... الخ.

إشارة إلى الأصل الخامس وهو إلحاق النون المفتوحة نحو: ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[14] ،

و﴿ٱلَّذِينَ﴾[15] ، و ﴿عَمِينَ﴾[16] ، و ﴿قَلِيلُونَ﴾[17] ، و ﴿ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[18] ،

---

[1] ينظر: التذكرة (١/ ٣٠٥).

[2] ينظر: مفردة يعقوب ص ٣٦.

[3] لم أجده في كتاب المستنير، ونقله عن ابن سوار ابن الجزري في نشره. ينظر:(٢/ ١٠١).

[4] لم أجده في كتابي المبسوط والغاية، ونقله عن ابن مهران ابن الجزري في نشره. ينظر:(٢/ ١٠١).

[5] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠١). بتصرف.

[6] أي: غير ياء.

[7] ينظر: النشر (٢/ ١٠١). بتصرف يسير.

[8] من الآية [٢٤٣ البقرة]، وفي المخطوط: (لكن) ولم ترد كذلك في القرآن مشددة النون.

[9] من الآية [٦ البقرة].

[10] ينظر: مفردة يعقوب ص ٣٧.

[11] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠١). بتصرف يسير.

[12] من الآية [٧ لقمان].

[13] بكماله. ينظر: النشر (٢ / ١٠١).

[14] من الآية [٢ الفاتحة].

[15] من الآية [٧ الفاتحة].

[16] من الآية [٦٤ الأعراف].

[17] من الآية [٥٤ الشعراء].

[18] من الآية [٥ البقرة].

و ﴿ بِمُؤْمِنِينَ ﴾[1] : فروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء، وحكاه أبو طاهر بن سوار[2] ،وغيره[3]، ورواه ابن مهران عن رويس [4]،وهو[5] لغة فاشية مطردة عند العرب[6]، ومقتضى تمثيل ابن سوار إطلاقه في الأسماء والأفعال فإنه مثل بقوله :

﴿ يُنفِقُونَ ﴾[7]، [8]، وروى ابن مهران عن هبة الله التمار تقييده بما لم يلتبس بهاء الكناية ومثل بقوله: ﴿ وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾[9] ، ﴿ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾[10] قال: ومذهب أبي الحسن بن أبي بكر- يعني شيخه ابن مقسم- أن هاء السكت لا تثبت في الأفعال[11]. قال الشيخ [ابن] الجزري: ((والصواب تقييده عند من أجازه كما نص عليه علماء العربية والجمهور[12] على عدم إلحاق الهاء في هذا الفصل عن يعقوب وعليه العمل))[13]. ولهذا قال الناظم:

.....وتركه *** أصح.....

لما فرغ من الأصول الخمسة شرع في الكلمات المخصوصة:

---

[1] من الآية [٨ البقرة].

[2] ينظر: المستنير ص ١٧٨.

[3] لم أجد من نص على ذلك غير ابن سوار. ففي المبهج والمصباح والكامل والمنتهى وشرح طيبة النشر لم يذكر الوقف بهاء السكت ليعقوب على النون المفتوحة في جمع المذكر السالم.

[4] لم أجده في كتابي المبسوط والغاية، ونقله عن ابن مهران ابن الجزري في نشره. ينظر:(٢/ ١٠١).

[5] أي: السكت بالهاء.

[6] ينظر: النشر (٢ / ١٠١).

[7] من الآية [٣ البقرة].

[8] ينظر: المستنير ص ١٧٨.

[9] من الآية [٧١ آل عمران].

[10] من الآية [٧٩ آل عمران].

[11] لم أجده في كتابي المبسوط والغاية، ونقله عن ابن مهران ابن الجزري في نشره. ينظر:(٢/ ١٠١).

[12] ينظر: مفردة يعقوب للداني. ص ٣٦. والكنز للواسطي ص ٣٦٧.

[13] ينظر: النشر (٢ / ١٠١).

الأولى منها: ﴿ ثَمَّ ﴾ [1] بفتح الثاء الذي هو ظرف فقال:

.....*** .....ثَمَّ الظرف مختلفا غلا.

يعني: وظهر إلحاق هاء السكت في ﴿ ثَمَّ ﴾ المفتوحة الذي هو الظرف ظهور إلحاقها بذوي الندبة[2] اليائية :وهي: ﴿ يَٰوَيۡلَتَىٰ ﴾ ، ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ ﴾[3] ، و ﴿ يَٰحَسۡرَتَىٰ ﴾[4] لرويس حال كونه مختلفا عنه.

((فقطع ابن مهران له بالهاء[5]، و [كذلك][6] صاحب الكنز[7]، ورواه أبو العز القلانسي عن القاضي أبي العلاء عنه[8]، ونص الداني على ﴿ ثَمَّ ﴾ ليعقوب بكماله[9]، ورواه الآخرون[10] عنه بغير هاء كالباقين))[11]. قال الشيخ [ابن]الجزري: ((والوجهان صحيحان عن رويس قرأت بهما، وبهما آخذ. وانفرد الداني عن يعقوب بالهاء في ﴿ هَلُمَّ ﴾[12]،[13]، وانفرد ابن مهران بالهاء في ﴿ وَإِيتَآءَ ﴾[14]

---

[1] من الآية [٢٠ الإنسان].

[2] الندبة: هو المتفجع عليه لفقده أو المتوجع له أو المتوجع منه. سواء بالواو أو بالياء. كقوله: "واعمراه، يا عمراه" ينظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك (٣/ ٥٧).

[3] من الآية [٨٤ يوسف].

[4] من الآية [٥٦ الزمر].

[5] لم أجده في كتابي المبسوط والغاية، ونقله عن ابن مهران ابن الجزري في نشره. ينظر:(٢/ ١٠١).

[6] في نص المؤلف: (قال)، وصوبته من النشر. ينظر: (٢/ ١٠١-١٠٢).

[7] ينظر: الكنز ص ٣٦٩.

[8] ينظر: الإرشاد ص ٢١٧.

[9] ينظر: مفردة يعقوب ص ٣٧.

[10] مثل: الأهوازي في الوجيز ص ١٢٢، وابن الفحام في مفردة يعقوب ص ١٤٠.

[11] نقل الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠١- ١٠٢). بتصرف.

[12] من الآية [١٥٠ الأنعام].

[13] ينظر: مفردة يعقوب للداني ص ٣٧.

[14] من الآية [٤٠ البقرة].

وقياسه ﴿مَثْوَايَ﴾[1] ، ﴿وَمَحْيَايَ﴾[2]، وكذلك في ﴿أَبِيَ﴾[3] ، وقياسه ﴿أَخِي﴾[4]، ولا يتأتى ذلك إلا مع فتح الياء وليست قراءة يعقوب[5]))[6]. انتهى.

وقال [ابن] الجزري: ((وروى ذلك عن أبي الحسن بن أبي بكر المذكور ﴿تَسْتَفْتِيَانِ﴾[7] بالهاء من الأفعال خاصة فخالف في سائر الرواة مع ضعفه))[8]. وهاء السكت في ذلك كله، وما أشبهه جائز عند علماء العربية سماعا وقياسا[9].

ولما فرغ من قسم الإبدال شرع في قسم الإثبات ،وهو من الإلحاق أيضا ،وهو إثبات ما حذف لفظاً، وهو مختلف فيه ومتفق عليه.

أما المختلف فيه فهو في سبع كلمات ذكره الناظم في هذين البيتين فقال:

[٤٦١] كَذِي نُدْبَةِ اليائِي ودعْ وَاصِلاً كِتَا *** بِيَهْ وحِسَابِي ظَافراً مالِيَهْ وِلا

[٤٦٢] كَسُلْطانِيَهْ معْ ماهِيَهْ هُوْ وحمزةٌ *** ولَمْ يتسنَّهْ ظَبْ شَفَا اقْتَدِ هُمْ أَلَا

مضى معنى صدر البيت الأول في شرح البيت السابق لأنه من تتمته[10].

قوله:..... ودع واصلاً..... *** .....

يعني: واترك هاء السكت حال كونك واصلا لفظ ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ ، و ﴿حِسَابِيَهْ﴾ بما بعدهما ليعقوب حال كونك قادرا على تلاوة قراءته، وترك يعقوب وحمزة هاء السكت في كلمة

---

[1] من الآية [٢٣ يوسف].

[2] من الآية [١٦٢ الأنعام].

[3] من الآية [٨٠ يوسف].

[4] من الآية [٩٠ يوسف].

[5] لم أجده في كتابي المبسوط والغاية، ونقله عن ابن مهران ابن الجزري في نشره. ينظر:(٢/ ١٠١).

[6] نقل النص برمته. ينظر: النشر (٢/ ١٠٢).

[7] من الآية [٤١ يوسف].

[8] ينظر: النشر (٢/ ١٠٢). بتصرف يسير.

[9] يجوز اتِّصَال الْهَاء- أي: هاء السكت- بِكُل متحرك حَرَكَة غير إعرابية سَوَاء كَانَت بنائية نَحْو (هوه) و(هيه) و(ثمه) و(إِنَّهُ) أم لَا نَحْو: الزيدانه والمسلمونه وَيجوز فِي ذَلِك ترك الْهَاء وَالْوَقْف بِالسُّكُونِ.

ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (٣/ ٤٤٠)

[10] ينظر: ص ٦٢٢.

﴿ مَالِيَهْ ﴾[1] كتركهما في ﴿ سُلْطَنِيَهْ[2] ﴾ تركاً مقروناً مع تركه ﴿ مَا هِيَهْ ﴾[3].

((أما ﴿ كِتَٰبِيَهْ ﴾ في الموضعين[4]، و﴿ حِسَابِيَهْ ﴾ أيضا في الموضعين[5] فحذف الهاء منهما وصلاً واثبتها وقفاً يعقوب والباقون بإثباتها في الحالين منهما.

وأما ﴿ مَالِيَهْ ﴾ ، و ﴿ سُلْطَنِيَهْ ﴾ ، و ﴿ مَا هِيَهْ ﴾: فحذف الهاء من الثلاثة في الوصل حمزة ويعقوب، وأثبتها الباقون في الحالين))[6].

قوله:..... *** ولم يتسنه ظب..... الخ.

أي: يعني: اترك هاء كلمة ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ ،وإن رُوحَ كلمة ﴿ ٱقْتَدِهْ ﴾ معه[7] في ترك الهاء لأجل شِفَا مَرْضَى طَالِبِي قراءة يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وصلاً.

وحاصله :أن يعقوب وحمزة والكسائي وخلف حذفوا الهاء من كلمة ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ في البقرة[8]، وكلمة ﴿ ٱقْتَدِهْ ﴾ في الأنعام[9] في الوصل وأثبتوا [الـ]ـهاء[10] في الوقف للرسم.

وهاء ﴿ ٱقْتَدِهْ ﴾ مكسورة للشامي وهو ابن عامر وامدد وأشبع كسرتها لابن ذكوان إشباعاً ملتبساً بالخلف عنه[11]: ((فروى الجمهور عن ابن ذكوان الإشباع: وهو الذي في التيسير [12]،

---

[1] من الآية [٢٨ الحاقة].

[2] من الآية [٢٩ الحاقة].

[3] من الآية [١٠ القارعة].

[4] من الآية [١٩ و ٢٥ الحاقة].

[5] من الآية [٢٠ و ٢٦ الحاقة].

[6] نقل الشارح عن ابن الجزري ذلك. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٦). بتصرف.

[7] أي: مع ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهْ ﴾ .

[8] من الآية [٢٥٩ البقرة].

[9] من الآية [٩٠ الأنعام].

[10] ما بين المعقوفين زيادة لحاجة النص إليها.

[11] ودليله من البيت التالي للناظم.

[12] ينظر: التيسير ص٨٦.

والمفردات[١]، والهادي[٢]، والهداية[٣]، والتبصرة[٤]، والتذكرة[٥]، والتجريد[٦]، والتلخيص[٧]، والغايتين[٨]، والجامع[٩]، والمستنير[١٠]، والكفاية الكبرى[١١]، وسائر الكتب إلا اليسير منها. وروى بعضهم عنه: الكسر من غير إشباع كرواية هشام، وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما نص عليه أبو العز في الإرشاد [١٢]،وتبعه على ذلك من الواسطيين كابن مؤمن[١٣]، والديواني[١٤]، وابن زريق الحداد[١٥]، وغيرهم، وكذا رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان

---

[١] ينظر: مفردة عبدالله بن عامر للداني ص ٦٣.

[٢] ينظر: الهادي ص ٢٦٢- ٢٦٣.

[٣] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٠٦).

[٤] ينظر: التبصرة ص ٢٠٦.

[٥] ينظر: التذكرة (٢/ ٤٠٤).

[٦] ينظر: التجريد ص ٢١٩.

[٧] ينظر: تلخيص العبارات ص ٦٩.

[٨] ينظر: الغاية لابن مهران ٧٧، و غاية الاختصار (١/ ٣٨٥).

[٩] ينظر: الجامع لابن فارس، (١/ ٣٤١).

[١٠] ينظر: المستنير ص ٢٦٢.

[١١] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٦٥.

[١٢] ينظر: الإرشاد ص ٣١٣- ٣١٤.

[١٣] ينظر: الكنز ص ٤٧٢.

[١٤] علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن عبد الله أبو الحسن الواسطي المعروف بالديواني أستاذ ماهر محقق شيخ قراء واسط، ولد سنة ثلاث وستين وستمائة، وقرأ على الشيخ: علي خريم، والعماد بن المحروق،ثم قدم دمشق سنة ثلاث وتسعين وستمائة فقرأ بالتيسير على الشيخ إبراهيم الإسكندري وتوجه إلى الخليل فأخذ عن الجعبري، وعاد إلى بلاده فانفرد بها ونظم الإرشاد في قصيدة لامية سماها جمع الأصول، وجمع زوائد الإرشاد والتيسير في قصيدة سماها= =روضة التقرير وعلق عليهما شرحًا ونظم في الشواذ أرجوزة، قرأ عليه: ولده والشيخ علي الضرير الواسطي، والشيخ علي العجمي ومحمد الوزير قاني، وكان خاتمة المقرئين بواسط، توفي بواسط سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

ينظر: طبقات القراء (٢/ ٨٨١)، وغاية النهاية (١/ ٥٨٠). ولم أجد له مؤلفاً للتوثيق منه. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٠٦).

[١٥] المبارك بن أحمد بن زريق الحداد، أبو الفتح إمام جامع واسط.

قرأ القراءات على أبي العز القلانسي، وسبط الخياط، وسمع أبا نعيم الجمازي، وخميسا الحوزي، وصنف في القراءات.

أخذ عنه ابنه المبارك، وإبراهيم بن البناء، توفي سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٢٩٤، وغاية النهاية (٢/ ٣٧). =

فيكون ذلك من رواية التغلبي عن ابن ذكوان[1]، وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عنه، وقد رواها أيضاً الشاطبي عنه[2]))[3].قال الشيخ [ابن] الجزري: ((ولا شك في صحتها عنه لكنه عزيز من طرق كتابنا))[4]. يعني النشر.

((وبقي من المختلف سبعة أحرف وهي: ﴿ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ ﴾ في الكهف[5]، و﴿ ٱلظُّنُونَا۠ ﴾[6] ، و﴿ ٱلرَّسُولَا۠ ﴾[7] ، و ﴿ ٱلسَّبِيلَا۠ ﴾[8] في الاحزاب، و﴿ سَلَٰسِلَا۠ ﴾[9] ، و﴿ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۠ ﴾[10] في الإنسان تذكر في موضعها إن شاء الله تعالى[11].

والمتفق عليه: لفظ ﴿أَنَا۠﴾[12] حيث وقع. نحو: ﴿أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ ﴾[13] ، و ﴿أَنَا۠ نَذِيرٌ ﴾[14] ،

= ولم أجد له مؤلفاً للتوثيق منه. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٠٦).

(١) ينظر: السبعة ص ٢٦٢.

(٢) ذكر الشاطبي الوجهين فقال:

.....وَاقْتَدِهْ حَذْفُ هَائِهِ *** شِفَاءً وَبِالتَّحْرِيكِ بِالْكَسْرِ كُفَّلَا

وَمُدَّ بِخُلْفٍ مَاجَ.....

ينظر: متن الشاطبية ص ٥٢.

(٣) نقل الشارح عن ابن الجزري ذلك. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٦). بتصرف يسير.

(٤) ينظر: النشر (٢ / ١٠٦).بتصرف يسير.

(٥) من الآية [٣٨ الكهف].

(٦) من الآية [١٠ الأحزاب].

(٧) من الآية [٦٦ الأحزاب].

(٨) من الآية [١٠ الأحزاب].

(٩) من الآية [٤ الإنسان].

(١٠) من الآية [١٥و١٦ الإنسان].

(١١) ينظر: بحر الجوامع (٨٢٣/أ-ب)، و (٨٢٤/ أ-ب)، و (٨٢٥/أ).

(١٢) من الآية [٢٥٨ البقرة].

(١٣) من الآية [٤٩ الحج].

(١٤) من الآية [٥٠ العنكبوت].

و ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا ﴾[1] : أجمعوا على حذف ألفه وصلاً وعلى إثباتها وقفا هذا إذا لم يلقه همزة قطع فإن لقيه همزة قطع فاختلفوا في حذفها في الوصل وسيأتي في البقرة إن شاء الله تعالى[2]))[3].

شرع في وصل المقطوع وقطع الموصول؛ الأنسب[4] أن لا يشرع فيه مالم يفرغ عن الإثبات بتمامه. فقال:

[٥٦٣] وَهَاهُ بكسرِ الشامِ وامدُدْ مِنَ الخلا *** فِ أيّاً بِلَا ما رِدْ غديراً فَتُغْسَلَا

[٥٦٤] وعن كُلِّهِمْ كالخطِّ جاز ك (ويْكَأنَّ) *** وقِيلَ على الْيَا رُمَّ والكافِ حُلِّلَا

يعني: وقف في كلمة ﴿ أَيًّا مَّا ﴾ آخر سبحان[5] على الياء دون ﴿ مَّا ﴾ ، ورد غديراً صافياً ماء روايته عن كدورة الضعف أي خذ هذه الروايات التي هي كالماء في الصفاء والخلوص عن الضعف عن حافظه الذي هو كالغدير في حفظ العلم، وهو الكسائي وحمزة ورويس لتصير مغسولاً عن دنس الجهل والتردد فيه.

((اعلم أن جماعة من أهل الأداء كأبي عمرو الداني في التيسير[6]، وشيخه طاهر بن غلبون[7]، وابن شريح[8]، وغيرهم نصوا على الخلاف في ﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ ﴾ ورووا الوقف على ﴿ أَيًّا ﴾ دون ﴿ مَّا ﴾ عن الكسائي وحمزة ورويس إلا أن أبن شريح ذكر خلافاً في ذلك عن حمزة والكسائي[9]، وأشار ابن غلبون إلى الخلاف عن رويس[10]، ونص هؤلاء عن الباقين الوقف

---

[1] من الآية [١٤ طه].

[2] ينظر: بحر الجوامع (٤٢٢/ أ-ب)، و (٤٢٣/ أ-ب).

[3] نقل الشارح عن ابن الجزري ذلك. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٦- ١٠٧). بتصرف يسير.

[4] الشارح ينتقد صاحب المتن . ولكل وجهه يعلمه هو، وأنا أوافق الشارح لترتيب النظائر.

[5] من الآية [١١٠ الإسراء].

[6] ينظر: التيسير ص ٥٥.

[7] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٠٥).

[8] ينظر: الكافي ص ١٢٨.

[9] ينظر: المرجع السابق ص ١٢٨.

[10] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٠٥).

على ﴿ مَا ﴾ دون ﴿ أَيًّا ﴾.

وأما الجمهور فلم يتعرضوا إلى ذكره أصلا بوقف ولا ابتداء أو قطع أو وصل كالمهدوي، وابن سفيان، ومكي، وابن بليمة، وغيرهم من المغاربة، وكأبي معشر، والأهوازي، وابن الفحام، وغيرهم من المصريين والشاميين، وكأبي بكر بن مجاهد، وابن مهران، وابن شيطا، وابن سوار، وابن فارس، وأبي العز، وأبي العلاء، وأبي محمد سبط الخياط، وجده أبي منصور[1]، وغيرهم من سائر العراقيين، وعلى مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف من أئمة القراءة، وإذا لم يكن خلاف فيها فيجوز الوقف على كل من ﴿ أَيًّا ﴾[2] ومن ﴿ مَّا ﴾ لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات رسما، وهو الأقرب إلى الصواب. قال الداني: والنص عن الباقين معدوم في ذلك والذي يُختار في مذهبهم الوقف على ﴿ مَّا ﴾ ، وعلى هذا يكون حرفا زيد صلة للكلام فلا يفصل من ﴿ أَيًّا ﴾[3] ،وعلى الأول يكون اسماً لا حرفاً بدلاً من ﴿ أَيًّا ﴾ فيجوز فصلها وقطعها منها[4]. فقد خرج الداني بأن النص عن غير حمزة والكسائي معدوم، وأن الوقف على ﴿ مَّا ﴾ اختيار منهم من أجل كون ﴿ مَّا ﴾ صلة لا غير، وذلك لا يقتضي أنه لا يجوز لهم الوقف على ﴿ أَيًّا ﴾ وكيف يكون ذلك غير جائز وهو مفصول رسماً، وما الفرق بينه وبين ﴿ مَثَلًا مَّا ﴾[5] ، و ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ ﴾[6] ،

---

(1) أبو منصور الخياط الزاهد المقرئ، هو محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي، الملقن.

ولد سنة إحدى وأربعمائة، وسمع في كبره من أبي القاسم بن بشران وعبد الغفار المؤدب، وأبي بكر محمد بن عمر بن الأخضر الفقيه، وجماعة. وقرأ القرآن على: أبي نصر أحمد بن مسرور، وكان يمكنه التلاوة على الحمامي، والسماع على أبي عمر بن مهدي، ولقن خلقا كثيرا، قرأ عليه: سبطاه أبو محمد عبد الله، وأبو عبد الله الحسين.

توفي يوم الأربعاء، سادس عشر محرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٢٥٥- ٢٥٦، وغاية النهاية (١/ ٤٣٤-٤٣٥).

(2) في نص المؤلف: (أي).

(3) في نص المؤلف: (أي).

(4) ينظر: جامع البيان جامعة الشارقة (٢/ ٨١٧).بتصرف.

(5) من الآية [٢٦ البقرة].

(6) من الآية [٣٧ الأعراف].

و﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾[1] ، وأخواته مما كتب مفصولا ،وقد نص الداني نفسه على أن ما كتب من ذلك وغيره مفصولا يوقف لسائرهم عليه مفصولاً وموصولاً، وهذا هو الذي عليه سائر القراء وأهل الأداء فظهر أن الوقف جائز لجميعهم على كل من كلمتي

﴿ أَيَّا ﴾ و﴿ مَا ﴾ كسائر الكلمات المفصولات في الرسم))[2]. كما أشار إليه الناظم بقوله:

وعن كلهم كالخط جاز كـ ويكأنَّ *** .....

أي: جوازاً مثل جواز الوقف على رسم الخط في ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾[3]، ﴿ وَيْكَأَنَّهُ ﴾[4].

وقيل الوقف على الياء (رم) للكسائي، وعلى الكاف (حللا) لأبي عمرو، وهو أيضاً وقع مختلفا فيه، وذلك كلمة ﴿ وَيْكَأَنَّ ﴾ ، و﴿ وَيْكَأَنَّهُ ﴾ كلاهما في القصص[5] فأجمعت المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة.

((واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وأبي عمرو: فروى جماعة عن الكسائي أنه يقف على الياء مقطوعة من الكاف ﴿ وَيْ ﴾ وإذا ابتدأ ابتدأ بالكاف ﴿ كَأَنَّ ﴾ و ﴿ كَأَنَّهُ ﴾ ، وعن أبي عمرو أنه يقف على الكاف مقطوعة من الهمز وإذا ابتدأ ابتدأ بالهمزة ﴿ أَنَّ ﴾ ، و ﴿ أَنَّهُ ﴾ ، وهذان الوجهان محكيان عنهما في التبصرة[6]، والتيسير[7]، والإرشاد[8]، والكفاية[9]، والمبهج[10]،

---

[1] من الآية [٧٣ غافر].

[2] من قوله: اعلم أن جماعة من أهل الأداء... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه.
ينظر: النشر (٢/ ١٠٨- ١٠٩). بتصرف.

[3] من الآية [٨٢ القصص].

[4] من الآية [٨٢ القصص].

[5] من الآية [٨٢ القصص].

[6] ينظر: التبصرة ص ٢٩٨- ٢٩٩.

[7] ينظر: التيسير ص ٥٥. وذكر أن الكسائي يقف بالياء من رواية الدوري.

[8] ينظر: الإرشاد ص ٤٨٦.

[9] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٢٣/أ).

[10] ينظر: المبهج (٢/ ٧٤٩).

وغاية أبي العلاء[١]، والهداية[٢]، وأكثرها بصيغة الضعف، وأكثرهم يختار اتِّبَاع الرسم، ولم يذكر ذلك بصيغة الجزم غير الشاطبي[٣]، وابن شريح في جزمه بالخلاف عنهما [٤]،وكذلك أبو العلاء سوى بين الوجهين عنهما[٥]، وروى الوقف بالياء الداني عن الكسائي من رواية الدوري نصاً عن شيخه عبد العزيز [٦]،وإليه أشار في التيسير [٧]،وقرأ بذلك عن الكسائي على شيخه أبي الفتح [٨]،وروى ابن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة، ولم يذكر عن أبي عمرو في ذلك شيئا[٩] ،وكذلك الداني لم يقل على الوقف على الكاف عن أبي عمرو في شيء من كتبه، وقال في التيسير: ورُوِيَ بصيغة التمريض[١٠]. ولم يذكره في المفردات البتة، ورواه في جامعه وجادة[١١]،[١٢] عن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو ،ومن طريق أبي طاهر ابن أبي هاشم وقال: قال أبو طاهر: لا أدري عن أي ولد [اليزيدي][١٣] ذكره[١٤]. ثم روى عنه من رواية اليزيدي أنه

---

[١] ينظر: غاية الاختصار (٢/ ٦٠٨).

[٢] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١١٣).

[٣] وَقِفْ وَيْكَأَنَّهُ وَيْكَأَنَّ بِرَسْمِهِ *** وَبِالْيَاءِ قِفْ رِقًّا وَبِالْكَافِ حُلَّلَا

ينظر: متن الشاطبية ص ٣١.

[٤] ينظر: الكافي ص ١٥٨.

[٥] لم يسو أبو العلاء بين الوجهين، بل قدم وجه الوقف على الكلمة بتمامها، ونصه:(وروي عنهما الوقف بالوصل على أنها كلمة واحدة : (ويكأن)، (ويكأنه) كالباقين. وهو أولى لموافقة المصحف. ينظر: غاية الاختصار (٢/ ٦٠٨).

[٦] ينظر: جامع البيان-جامعة الشارقة (٢/ ٨١٧- ٨١٨).

[٧] ينظر: التيسير ص ٥٥.

[٨] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨١٧- ٨١٨).

[٩] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٩٦- ٥٩٧).

[١٠] ينظر: التيسير ص ٥٥.

[١١] الْوِجَادَةُ: مَصْدَرٌ لِوَجَدَ مُوَلَّدٌ غَيْرُ مَسْمُوعٍ مِنَ الْعَرَبِ.

وَهِيَ :أَنْ يَقِفَ عَلَى أَحَادِيثَ بِخَطِّ رَاوِيهَا لَا يَرْوِيهَا الْوَاجِدُ فَلَهُ أَنْ يَقُولَ وَجَدْتُ أَوْ قَرَأْتُ بِخَطِّ فُلَانٍ أَوْ فِي كِتَابِهِ بِخَطِّهِ حَدَّثَنَا فُلَانٌ وَيَسُوقُ الْإِسْنَادَ وَالْمَتْنَ، أَوْ قَرَأْتُ بِخَطِّ فُلَانٍ عَنْ فُلَانٍ. ينظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لمؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي الناشر: دار طيبة (١/ ٤٨٧)

[١٢] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨١٨).

[١٣] في نص المؤلف سقط لبعض الأحرف: (اليزي).

[١٤] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨١٨).

يقف عليهما موصولتين[1]، وروى من طريق أبي معمر عن عبد الوارث كذلك عن طريق محمد بن رومي[2] عن أحمد بن موسى قال: سمعت أبا عمرو يقول: ﴿وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ﴾[3]، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾[4] مقطوعة في القراءة موصولة في الإمام[5]،[6]. قال الداني: وهذا يدل على أنه يقف على الياء منفصلة[7]. ثم روى ذلك صريحاً عن أبي حاتم عن زيد عن أبي عمرو[8]، والآخرون لم يذكروا شيئا عن أبي عمرو ولا الكسائي كابن سوار، وصاحبي التلخيصين، وصاحب العنوان، وصاحب التجريد، وابن فارس، وابن مهران، وغيرهم. فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذاً بالقياس الصحيح))[9]. مثلها كلمة ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا۟﴾ في النمل[10] كما يأتي في موضعه من هذه السورة[11].

هذا هو المختلف فيه من هذا الفصل.

---

[1] ينظر: المرجع السابق (٢/ ٨١٨).

[2] محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، ويقال: فيروز أبو عبد الله البصري، مقرئ جليل، أخذ القراءة عرضا عن: العباس ابن الفضل، وأبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابهما، وروى عن أحمد بن موسى اللؤلؤي، وعن الكسائي حروفهما، روى الحروف عنه : محمد بن عبيد بن عقيل، و علي بن الحسن.

ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢١٨)، وتقريب التهذيب ص ٤٩٨.

[3] من الآية [٨٢ القصص].

[4] من الآية [٨٢ القصص].

[5] أي: في المصحف الإمام الَّذِي كَتَبَ مِنْهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصَاحِفَ وَهُوَ مُصْحَفُهُ. ينظر: كتاب المصاحف للمؤلف: أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ) المحقق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة – مصر / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
ص ١٣٩.

[6] ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة(٢/ ٨١٨- ٨١٩).

[7] ينظر: المرجع السابق (٢/ ٨١٩).

[8] ينظر: المرجع السابق(٢/ ٨١٩).

[9] من قوله: واختلف في الوقف عليهما عن الكسائي وأبي عمرو... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه.
ينظر: النشر (٢/ ١١٣). بتصرف يسير.

[10] من الآية [٢٥ النمل].

[11] ينظر: بحر الجوامع (٦٩٤/ أ-ب).

أما المتفق عليه منه: فجميع ما كتب موصولاً سواء كان اسماً أو غيره كلمتين أو أكثر فإنه إنما يجوز الوقف على الكلمة الأخيرة منه من أجل الاتصال الرسمي، وهذا أصل مطرد في كل ما كتب موصولاً فإنه لا يجوز فصله بوقف إلا برواية صحيحة، ولذلك كان المختار عند أكثر الأئمة عدم فصل ﴿وَيْكَأَنَّ﴾[1]، ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ﴾[2] مع وجود الرواية بفصله.

[٤٦٥] وفي سَالَ والفرقانِ والكهفِ والنِّسَا *** ءِ قيل على مَا مَالِ هَذَانِ عَوَّلا

يعني: وقيل ونقل عن بعض أهل الأداء أن أبا عمرو والكسائي عوّلا واعتمدا الوقف على ﴿مَا﴾ في كلمة ﴿مَالِ﴾ من السور الأربع: سأل سائل[3]، والفرقان[4]، والكهف[5]، والنساء الطولى[6]، وفيه إشارة إلى الخلاف فيه أيضاً: ((فنص جمهور المغاربة والبصريين والشاميين والعراقيين كالداني[7]، وابن الفحام[8]، وأبي العز[9]، وسبط الخياط[10]، وابن سوار[11]، والشاطبي[12]، والحافظ أبي[13] العلاء[14]، وابن فارس[15]،

---

(١) من الآية [٨٢ القصص].

(٢) من الآية [٨٢ القصص].

(٣) من الآية [٣٦ المعارج].

(٤) من الآية [٧ الفرقان].

(٥) من الآية [٤٩ الكهف].

(٦) أي: سورة النساء، من الآية [٧٨ النساء]. فهم وصفها بالطولى من تسمية سورة الطلاق بالقصرى .
ينظر: الإتقان في علوم القرآن، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)
المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م (١/ ١٩٥).

(٧) ينظر: التيسير ص ٥٥.

(٨) ينظر: التجريد ص ٢١١.

(٩) ينظر: الإرشاد ص ٢٨٦- ٢٨٧.

(١٠) ينظر: المبهج (٢/ ٥٤٩).

(١١) ينظر: المستنير ص ٢٤٩.

(١٢) وَمَالِ لَدَى الْفُرْقَانِ وَالْكَهْفِ وَالنِّسَا *** وَسَالَ عَلَى مَا حَجَّ وَالْخُلْفُ رُتِّلَا.
ينظر: متن الشاطبية ص ٣١.

(١٣) زاد المؤلف واواً قبل (العلاء) حذفتها لعدم الحاجة إليها.

(١٤) ينظر: غاية الاختصار (٢/ ٤٦٥).

(١٥) ينظر: الجامع (١/ ٣١٨).

وابن شريح[1]، وأبي معشر[2] فاتفق كلهم عن أبي عمرو [على][3] الوقف على ﴿مَا﴾.

واختلف بعضهم عن الكسائي: فذكر الخلاف عن الكسائي على ﴿مَا﴾ ، وانفرد منهم أبو الحسن بن فارس فذكر في جامعه عن يعقوب أيضاً وعن ورش الوقف على ﴿مَا﴾ كأبي عمرو والكسائي[4]، وانفرد أيضا أبو العز فذكر في كفايته الوقف على ﴿مَا﴾ كذلك من طريق القاضي أبي العلاء عن ورش[5]، ولم يذكر ذلك في الإرشاد، واتفق هؤلاء على أن الباقين يقفون على اللام ،ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافا عن أحد كأبي محمد مكي، وأبي علي ابن بليمة، وابن خلف صاحب العنوان، وأبي الحسن بن غلبون، وابن مهران، وغيرهم.

وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتب لجميع القراء اتِّبَاعاً للرسم حيث لم [يأت][6] فيها نص، وهو الأظهر قياسا، ويحتمل أن لا يوقف عليها لأجل كونها لام الجر ولام الجر لا تقطع مما بعدها، وأما الوقف على ﴿مَا﴾ عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكماً ورسماً))[7].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم والأقيس على أصولهم وهو الذي أختاره وآخذ به فإنه لم [يأت] عن أحد منهم في ذلك نص بخلاف ما ذكرنا))[8].

((أما الكسائي: فقد ثبت عنه الوقف على ﴿مَا﴾ وعلى اللام من طريقين صحيحين، وأما أبو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على ﴿مَا﴾ أبو عبد الرحمن وإبراهيم ابنا اليزيدي، وذلك يقتضي ألا يوقف على اللام ،ولم [يأت] من روايتي الدوري والسوسي في ذلك نص.

---

[1] ينظر: الكافي ص ٨٤.

[2] ينظر: التلخيص لأبي معشر ص ٢٤٦.

[3] زيادة لحاجة النص إليها.

[4] ينظر: الجامع لابن فارس (١/ ٣١٨). لكنه لم يذكر ورشاً.

[5] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٥٢- ١٥٣.

[6] في المخطوط: (يأتي). ووردت كذلك ثلاث مرات في هذا السياق.

[7] نقله الشارح ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٩). بتصرف.

[8] ينظر: النشر (٢/ ١٠٩). بتصرف.

وأما الباقون فقد صرح الداني في جامعه بعدم النص عنهم فقال: وليس عن الباقين في ذلك نص سوى ما جاء عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف[1]. قال: ذلك يوجب في مذهب من روى عنه أنه يكون وقفه على اللام[2]. قال الشيخ [ابن] الجزري:((وفيه نظر لأنهم إذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فما المانع من أنهم يقفون أيضا على ما هو أولى وأحرى لانفصالها رسما ولفظا على أن قد صرح بالوجهين جميعا عن ورشهم فقال إسماعيل النحاس في كتابه[3] :كان أبو يعقوب صاحب ورش يعني الأزرق يقف على ﴿فَمَالِ﴾[4]، و ﴿وَقَالُواْ مَالِ﴾[5]، وأشباهه كما في المصحف، وكان عبد الصمد يقف على (فما) ويطرح اللام. فدل هذا على جواز الوجهين عنه، وكذا حكم غيره))[6]. انتهى.

قلت: ويمكن أن يجاب عنه بأن انفصال اللام الجارة في هذه الكلمات الأربع رسما عن ما بعدها دليل أيضاً لها بكلمة ﴿مَالِ﴾ لعدم استقلالها تلفظاً كما وقعت جزءا في كلمة(المال) فعلى مذهب من لم يثبت عنه نص في اتصالها وانفصالها يجب أن يكون الوقف على اللام كما ذكره المحقق أبو عمرو الداني[7] لأن قولكم لانفصالها لفظا ورسما مدفوعا بما ذكرنا.

واعلم أن معنى قول أهل الأداء عن أبي عمرو والكسائي أنهما يقفان على ﴿مَا﴾ من ﴿مَالِ﴾ في المواضع الأربعة[8] ويبتدئون باللام متصلة بما بعدها من الأسماء وعن الباقين أنهم يقفون على ﴿مَالِ﴾ باللام ويبتدئون بالأسماء المجرورة منفصلة من الجار: الوقفُ[9]

---

[1] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨١٧).

[2] ينظر: المرجع السابق (٢/ ٨١٧).

[3] بحثت في كشف الظنون ومعجم المؤلفين والأعلام للزركلي فلم أجد للكتاب ذكراً. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٠٩).

[4] من الآية [٧٨ النساء].

[5] من الآية [٧ الفرقان].

[6] ينظر: النشر (٢/ ١٠٩- ١١٠). بتصرف يسير.

[7] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨١٧).

[8] وهي :من الآيات [٧٨ النساء و ٤٩ الكهف و ٧ الفرقان و المعارج ٣٦].

[9] الوقف لغة يطلق على عدة معان منها: القيام ، والسكوت ، والحبس، واصطلاحاً: عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسماً =

والابتداءُ[1] على وجه الاضطرار والاختبار لأن متعمد الوقف والابتداء على سبيل الاختيار من غير احتياج إليهما كما يوقف على سائر [الأوقاف][2] التامة[3] أو الكافية[4] ويُبْتَدَأُ بما بعدها وكذا في ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾[5] ﴿وَيْكَأَنَ﴾[6] وسائر ما ذكر وسيذكر في هذا الباب، والأنسب أن يورد حكم الـ﴿مَالِ﴾ في المواضع الأربعة[7] متصلا بـ(أياما) ومقدما على ﴿وَيْكَأَنَ﴾ لأن الـ﴿مَالِ﴾ من قبيل وصل المقطوع رسما كـ﴿أَيَّا مَّا﴾[8] بخلاف ﴿وَيْكَأَنَ﴾ فإنه من قبيل قطع الموصول[9]، ويبقى من فصل: وصل المقطوع وقطع الموصول كلمات لم يتعرضها الناظم ولم يلتزم ببيانها وسنوردها آخر الباب إن شاء الله تعالى[10].

[٤٦٦] وهَا أيُّهَ الرحمنِ والنورِ زخرفٍ *** بضَمٍّ كَسَا وامْدُدْهُ في الوقفِ رُجِّلَا

= ولا بد من التنفس معه. ينظر: مادة (و.ق.ف) لسان العرب (٦/ ٤٨٩٨- ٤٨٩٩)، و النشر (١/ ١٨٩)، و إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر ص ١٣٤.

(١) الابتداء لغة : مصدر لفعل (ابتدأ) ،وبدأت بالشيء بدءاً: ابتدأت به، وبدأت الشيء: فعلته ابتداءً. والابتداء اصطلاحاً: استئناف القراءة بعد الوقف، أو الشروع في التلاوة بعد قطع أو وقف.

ينظر: مادة (ب.د.أ) الصحاح (١/ ٣٥)، و الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم ص ١٩.

(٢) أضفت (أل) التعريف لحاجة السياق.

(٣) الوقف التام: هو ما تمّ معناه، ولم يتعلق بما بعده لا لفظا ولا معنى مثل قوله تعالى:

أُولئِكَ عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (سورة البقرة الآية ٥). وأكثر ما يكون الوقف التامّ في نهاية القصص، وخواتيم السور، وحكمه: حسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده.

ينظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١/ ١١٤)

(٤) الوقف الكافي: هو ما تمّ من جهة اللفظ وتعلّق بما بعده من جهة المعنى، مثل قوله تعالى:

أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (سورة البقرة الآية ٦) وحكمه حسن الوقف عليه، والابتداء، بما بعده.

ينظر: الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر (١/ ١١٤).

(٥) من الآية [٨٢ القصص].

(٦) من الآية [٨٢ القصص].

(٧) وهي :من الآيات [٧٨ النساء و ٤٩ الكهف و ٧ الفرقان و المعارج ٣٦].

(٨) من الآية [١١٠ الإسراء].

(٩) هذا مفهوم الشارح لنص ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١١٧- ١١٨).

(١٠) ينظر: ص ٦٥٧ وما بعد.

الترجل: جعل الشعر مجعداً [1]. يعني: كسا ولبس (ها) كلمة ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ﴾ في الرحمن[2]، و ﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ في النور[3]، و ﴿يَـٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ﴾ في الزخرف[4] بلباس الضم الذي ألبسه ابن عامر، وامدد هذه الكلمات في السور الثلاث بثبات الألف بعد الهاء حال الوقف عليها خلافا للرسم حال كون هذا المد في ظل حماية الكسائي وأبي عمرو ويعقوب لأن هذه الكلمة قد [صارت][5] بمنزلة شخص مجعد الشعر مد شعره بمشط الألف.

((فالحاصل: أن الكسائي وأبا عمرو ويعقوب أثبتوا الألف بعد الهاء في كلمة ﴿أَيُّهَ﴾ في السور الثلاث حال الوقف وخلافاً للرسم، ووقف عليها الباقون بالحذف اتِّبَاعاً للرسم إلا أن ابن عامر ضم الهاء وصلاً على الإتباع لضم الياء))[6].

في الإيضاح: ((يضم الهاء في الأحرف الثلاثة شامي [ويعقوب][7] ويقف[ـون][8] بغير الألف ، والآخرون بفتحها فيهن كالمتفق عليه في غيرهن، ويقف البصري والكسائي وخلف عليهن بالألف، والآخرون يقفون بغير ألف))[9].

وفي الإشارة:((﴿أَيُّهَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[10]: قرأ ابن عامر برفع الهاء وبغير ألف بالوصل والوقف، وكذلك [11]

---

(1) قال مجد الدين: القاموس المحيط (ص: ١٠٠٤)

شَعَرٌ رَجْلٌ، وكجَبَلٍ (رَجَل) وكَتِفٍ (رَجِل): بينَ السُّبوطَةِ والجُعودَةِ. ينظر: مادة (ر.ج.ل) القاموس المحيط ص ١٠٠٤. بتصرف، فما ذكره الشارح قريب من هذا المعنى.

(2) من الآية [٣١ الرحمن].

(3) من الآية [٣١ االنور].

(4) من الآية [٤٩ الزخرف].

(5) زدت التاء لحاجة السياق.

(6) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٦). بتصرف.

(7) ما بين المعقوفين من الإيضاح ولعل سقط من النساخ.

(8) ما بين المعقوفين من الإيضاح ولعل سقط من النساخ.

(9) ينظر : الإيضاح للأندرابي (١٨١/أ). بتصرف.

(10) من الآية [٣١ االنور].

(11) في نص المؤلف هنا (و) حذفتها لعدم الحاجة إليها.

﴿ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ﴾[1] ، و ﴿ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾[2] وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وسهل بالألف في الوصل والوقف وبفتح الهاء، والباقون بغير ألف في الوقف وبفتح الهاء في الوصل))[3].

لما فرغ من وصل المقطوع المختلف فيه وقطع الموصول المختلف فيه شرع في أحرف ما ثبت رسماً من المختلف فيه. فقال:

[٤٦٧] حِمَاً وَكَأَيِّنْ قِفْ بنونٍ وعنهُمَا *** بِيَا وهْيَ إِنْ تَسْقُطْ لِمَا ساكنٍ تَلَا

حما: من تتمة رموز البيت السابق، وقد مضى معناه مبيناً.

واعلم أن الحذف من الأقسام الخمسة[4] على قسمين:

أحدهما: حذف ما ثبت رسماً. والثاني: حذف ما ثبت لفظاً.

فالأول: من المختلف فيه كلمة واحدة وهي ﴿ وَكَأَيِّن ﴾: وقعت في سبعة مواضع في: آل عمران[5]، ويوسف[6]، وفي الحج موضعان[7]، وفي العنكبوت[8]، والقتال[9]، والطلاق[10].

أمر الناظم بوقفه على النون بقوله:

..... وكأين قف..... *** .....

يعني: ((قف على كلمة ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ في المواضع السبعة على النون عند [11] كل

---

[1] من الآية [٤٩ الزخرف].

[2] من الآية [٣١ الرحمن].

[3] ينظر: الإشارة، تحقيق: أحمد الفريح ص ٥١٠ -٥١١. بتصرف يسير.

[4] من أقسام الوقف على مرسوم الخط.

[5] من الآية [١٤٦ آل عمران].

[6] من الآية [١٠٥ يوسف].

[7] من الآية [٤٥ و٤٨ الحج].

[8] من الآية [٦٠ العنكبوت].

[9] من الآية [١٣ محمد].

[10] من الآية [٨ الطلاق].

[11] في نص المؤلف هنا: (من) حذفتها ليستقيم السياق.

القراء إلا عند أبي عمرو ويعقوب فإنه روي عنهم الوقف على الياء فيها لأن النون بمنزلة التنوين وهو يسقط حال الوقف. وأما الباقون: فقد أثبتوا النون حال الوقف من أجل احتمال قراءة ابن كثير وأبي جعفر كما سيأتي))[1] في موضعه[2].

قوله:..... *** وهي إن تسقط لما ساكن تلا.

شروع في النوع الثاني من نوعي القسم الأول من قسمي الإثبات. ((فإن الإثبات على قسمين: أحدهما: إثبات ما حذف رسماً. والثاني: إثبات ما حذف لفظاً. فالذي يثبت من المحذوف رسماً ينحصر في نوعين: الأول: هاء السكت كما تقدم[3]. والثاني: أحد حروف العلة الواقعة قبل ساكن فحذفت له. وهي: الياء، والواو، والألف. أما الياء فمنه: ما حذف لالتقاء الساكنين، وما حذف لغير ذلك كما سيأتي في باب الزوائد[4]. فالمحذوف رسماً للساكن على قسمين: أحدهما: ما حذف لأجل التنوين، والثاني: ما حذف لغيره))[5]. فالذي حذف لغير التنوين أحد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا وهي: التي أشار [إلى][6]بعضها بقوله في البيت اللاحق:

[٤٦٨] فأَثْبِتْ ظهيراً ومْيَ يُؤتِ يُرِدْنِ يَقْـ *** ـضِ تُغْنِ الجوارِ الخْشَونِ مَعَ فاعِلِ الصَّلَا

يعني: والياء إن سقط بساكن غير التنوين فأثبت تلك الياء حال كونك ظهيراً ومعاوناً لقراءة يعقوب فإن يعقوب وقف في المواضع السبعة عشر المذكورة بالياء، وهو الصحيح من نصوص الأئمة كما سنفسره مفصلا، وهي:((﴿وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ﴾ في البقرة[7] نص عليه صاحب المبهج[8]، والمستنير[9]،

---

[1] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٧). بتصرف.

[2] في سورة آل عمران . ينظر: بحر الجوامع (٤٤٩/أ).

[3] ينظر: ص ٦١٨ وما بعد.

[4] ينظر: باب ياءات الزوائد ص٧٣٣ وما بعد.

[5] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٠ و ١٠٢). بتصرف.

[6] زيادة لحاجة النص إليها.

[7] من الآية [٢٦٩ البقرة].

[8] ينظر: المبهج (١/ ٥٠٨).

[9] ينظر: المستنير ص ٢٢٩.

والإرشاد[1]، والكفاية[2]، والكنز[3]، وأبو الحسن بن فارس[4]، والحافظ أبو العلاء[5]، وغيرهم.

﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ ٱللَّهُ﴾ في النساء[6] نص عليه المذكورون[7]، وسواهم.

و﴿يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ في يس[8] نص عليه الجمهور كابن سوار[9]، وأبي العز[10]، وأبي العلاء[11]، والسبط[12]، وغيرهم، ولم يذكره في التذكرة، وسيأتي ذكره في الزاوائد[13] من أجل أبي جعفر وصلاً. و﴿يَقُصُّ ٱلْحَقَّ﴾ في الأنعام[14] بقراءة يعقوب ومن شاركه نص عليه المذكورون[15]، وغيرهم.

و﴿تُغْنِ ٱلنُّذُرُ﴾ في الساعة[16]

---

(1) ينظر: الإرشاد ص ٢٥٠.

(2) ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٣٣.

(3) ينظر: الكنز ص ٤٣٤.

(4) ينظر: الجامع لابن فارس (١/ ٢٨٤).

(5) ينظر: غاية الاختصار (٢/ ٤٣٧).

(6) من الآية [١٤٦ النساء].

(7) نص المذكورون بالوقف بالياء عليها ليعقوب وهم أصحاب الكتب التالية: المبهج (٢/ ٥٥٤)، والمستنير ص ٢٥١، والإرشاد ص ٢٩٣، والكفاية الكبرى ص ١٥٥، والكنز ص ٣٨٦، والجامع (١/ ٣٢٣)، وغاية الاختصار (١/ ٣٦١).

(8) من الآية [٢٣ يس].

(9) ينظر: المستنير ص ٣٨١.

(10) ينظر: الإرشاد ص ٥١٩.

(11) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٦٥).

(12) ينظر: المبهج (٢/ ٧٨٠).

(13) ينظر: ص ٧٦٦.

(14) من الآية [٥٧ الأنعام].

(15) نص المذكورون بالوقف بالياء عليها ليعقوب وهم أصحاب الكتب التالية: المستنير ص ٢٦٧، والإرشاد ص ٣٢٦، وغاية الاختصار (١/ ٣٦١)، والمبهج (٢/ ٥٨٩).

(16) من الآية [٥ القمر]. وقوله: (في الساعة). أي: (اقتربت الساعة) وهي من أسماء سورة القمر. قال السيوطي: اقتربت تسمى القمر. ينظر: الإتقان (٢/ ٣٦٢).

نص عليه صاحب المستنير [1]،وأبو الحسن الخياط صاحب [الجامع][2]،[3]،

و ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ ﴾ في الرحمن[4]، و ﴿ ٱلْجَوَارِ ٱلْكُنَّسِ ﴾ في كورت[5] نص عليه في الموضعين في الكفاية[6]، والإرشاد[7]، والكنز[8]، وغيره.

﴿ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ ﴾ في المائدة[9] نص عليه في المبهج[10]، والتذكرة[11]، والجامع[12]، والمستنير[13]، وغاية الاختصار[14]، والإرشاد[15]، والكفاية[16]، والكنز[17]، وغيرها.

و﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ اسم فاعل الصلا[18] في والصافات[19]

نص عليه ابن سوار[20]، وسبط الخياط[21]،

---

(1) ينظر: المستنير ص ٤١٤.

(2) في المخطوط: (الجوامع) وتصويبه من النشر (٢/ ١٠٤). ينظر: (٢/ ٥٩١).

(3) ينظر: الجامع لابن فارس (٢/ ٥٩١).

(4) من الآية [٢٤ الرحمن].

(5) الآية [١٦ التكوير].

(6) ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٩٥ و ٣١٦.

(7) ينظر: الإرشاد ص ٥٧٩ و ٦٢٣.

(8) ينظر: الكنز ص ٣٨٦.

(9) من الآية [٣ المائدة].

(10) ينظر: المبهج (٢/ ٥٦٦).

(11) ينظر: التذكرة (٢/ ٣٩٤).

(12) ينظر: الجامع (١/ ٣٣٢).

(13) ينظر: المستنير ص ٢٥٧.

(14) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٦٥).

(15) ينظر: الإرشاد ص ٣٠٤.

(16) ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٦٠.

(17) ينظر: الكنز ص ٣٩٠.

(18) قال الجوهري: (والصلاء، بالكسر والمد: الشواء ؛ لانه يصلى بالنار). ينظر: الصحاح (٦/ ٢٤٠٣).

(19) من الآية [١٦٣ الصافات].

(20) ينظر: المستنير ص ٣٨٤.

(21) ينظر: المبهج (٢/ ٧٨٤).

وأبو العلاء الهمداني[١]، وأبو الحسن فارس[٢]، وأبو العز القلانسي[٣]، وغيرهم))[٤].

هذه تسعة من السبعة عشر المذكورة وتتمتها في البيت اللاحق وهي:

[٤٦٩] ونُنْجِ يُنَادِي الوادِ هادٍ وأَسْقِطِ الْـ *** ـمُنادَى سِوى ما الخطُّ أَثْبَتَ واعْقِلَا

يعني: ((﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في يونس[٥] نص عليه سبط الخياط[٦]، وابن سوار[٧]، وأبو العز[٨]، وأبو الحسن الخياط[٩]، وأبو العلاء الهمداني[١٠]، وغيرهم.

و ﴿ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ في ق[١١] نص عليه هؤلاء المذكورون في ﴿ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾[١٢] وغيرهم.

و (الواد) في أربعة مواضع : ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ في طه[١٣]، والنازعات[١٤] نص عليه في الموضعين أبو الحسن بن غلبون[١٥]، وسبط الخياط[١٦]،

---

[١] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٦١).

[٢] ينظر: الجامع (٢/ ٥٤٢).

[٣] ينظر: الإرشاد ص ٥٢٥.

[٤] من قوله: ﴿ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ ﴾ في البقرة نص عليه صاحب المبهج... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري ، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/١٠٣- ١٠٤). بتصرف.

[٥] من الآية [١٠٣ يونس].

[٦] ينظر: المبهج (٢/ ٦٣٠).

[٧] ينظر: المستنير ص ٢٩٠.

[٨] ينظر: الإرشاد ص ٣٦٧.

[٩] ينظر: الجامع (١/ ٣٨٩).

[١٠] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٦١).

[١١] من الآية [٤١ ق].

[١٢] نص المذكورون بالوقف بالياء عليها ليعقوب وهم أصحاب الكتب التالية: المستنير ص ٤٠٩، والمبهج (٢/ ٨٢٤)، و غاية الاختصار (١/ ٣٦١)، والجامع (٢/ ٥٨٢)، والإرشاد ص ٥٦٦.

[١٣] من الآية [١٢ طه].

[١٤] من الآية [١٦ النازعات].

[١٥] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٤٢).

[١٦] ينظر: المبهج (٢/ ٧٠٥).

وابن سوار[1]، ونص على ﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾[2] صاحب التيسير[3]، والإرشاد[4]، والكفاية[5]، والمبهج[6]، والتذكرة[7]، والغاية[8]، وغيرهم. ونص على ﴿ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾ في القصص[9] أبو الحسن بن غلبون[10].

ونص على ﴿ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ﴾ في الحج[11] ابن سوار[12]، والحافظ أبو العلاء[13]، وأبو الحسن فارس[14]، وأبو العز القلانسي[15]، وغيرهم. ونص على ﴿ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ ﴾ في الروم[16] صاحب التيسير[17]، وصاحب غاية الاختصار[18]، وصاحب التذكرة[19]، وصاحب الكنز[20]، وغيرهم. الجميع على إثبات الياء في الجميع عن يعقوب حال الوقف عليها))[21].

---

(1) ينظر: المستنير ص ٣٣٦.

(2) من الآية [١٨ النمل].

(3) ينظر: التيسير ص ١٣٨.

(4) ينظر: الإرشاد ٤٨٢).

(5) ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٤٩.

(6) ينظر: المبهج (٢/ ٧٤٥).

(7) ينظر: التذكرة (٢/ ٥٤٢).

(8) ينظر: الغاية ص ١٣٢.

(9) من الآية [٣٠ القصص].

(10) ينظر: التذكرة (٢/ ٥٤٢).

(11) من الآية [٥٤ الحج].

(12) ينظر: المستنير ص ٣٤٢.

(13) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٦٠- ٣٦١).

(14) ينظر: الجامع (٢/ ٤٧٦).

(15) ينظر: الإرشاد ص ٤٥١.

(16) من الآية [٥٣ الروم].

(17) ينظر: التيسير ص ١٣٧.

(18) لم يقف بالياء ليعقوب لأنها محذوفة من المصحف هكذا نص. ينظر: ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٦١).

(19) لم أعثر عليه في التذكرة، وقد أشار إليه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ١٠٤).

(20) ينظر: الكنز ص ٣٨٦.

(21) من قوله: ﴿ نُنجِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ في يونس نص عليه سبط الخياط... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري،=

هذه تتمة الحروف الأحد عشر التي حذف فيها الياء لساكن غير التنوين في المواضع السبعة عشر.

قوله:..... وأسقط... *** .....

عطف على فأثبت. يعني: وأسقط ياء المنادى الذي وقع بعده ساكن سوى ما ثبت ياؤه في خط المصحف. وهو: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ في العنكبوت[1]،

و ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾ في الزمر[2] فلا يسقط فيهما كما سيأتي في ياءات الإضافة[3]. وأما التي لم تثبت فأسقط. وهي في: ﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾ أول الزمر[4] بلا خلاف في حذفها في الحالين للرسم والرواية والأفصح في العربية، واعقلا وأدرك ما ثبت في الخط ياؤه وما لم يثبت من ياءات المنادى المذكور.

[٤٧٠] وَوَالَى بوادِ النملِ راعٍ وفي يُنَا *** دِ داعٍ بهادِ الرُّومِ رَاشِدْ فَتُقْبَلَا

[٤٧١] بُخلفِهِمْ هادٍ والٍ بيَائِهِ *** كواقٍ وباقٍ قِفْ لمكٍّ مُكَمِّلَا

يعني: [ووافق][5] يعقوبَ الكسائيُّ الراعي إثبات الياء وقفاً

في كلمة ﴿ وَادِ ٱلنَّمۡلِ ﴾[6] ، ورواه الجمهور عنه. وهو الذي قطع به الداني[7]، وطاهر بن غلبون[8]، والهذلي[9]،

وابن شريح[10]،

= ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٣- ١٠٤). بتصرف.

[1] من الآية [٥٦ العنكبوت].

[2] من الآية [٥٣ الزمر].

[3] ينظر: ص ٧١٧.

[4] من الآية [١٠ الزمر].

[5] في المخطوط: (وواقف) وهو سهو من الناسخ.

[6] من الآية [١٨ النمل].

[7] ينظر: التيسير ص ٥٥.

[8] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٤٢).

[9] ينظر: الكامل ص٤٣٩.

[10] ينظر: الكافي ص ١٣٧.

والمهدوي[١]، وابن سفيان[٢]، وابن بليمة[٣]، وغيرهم، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي[٤]، وزاد بن غلبون وابن شريح وابن بليمة عن الكسائي أيضاً ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾ في الموضعين[٥][٦]، وذكر الثلاثة في التبصرة عنه وقال: المشهور الحذف وبه قرأت[٧]. وزاد ابن غلبون[﴿ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ ﴾[٨] [٩] ولم يذكر كثير من العراقيين في الأربعة سوى الحذف))[١٠] .

قال الشيخ ابن الجزري: ((والأصح عنه هو الوقف بالياء][١١] على ﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ دون الثلاثة الباقية وإن كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضا لأن سورة [بن][١٢] المبارك رُوي عنه أنه قال: الوقف على ﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾ بالياء .قال الكسائي: ولم أسمع أحدا من العرب يتكلم بهذا المضاف إلا بالياء[١٣]. قال الداني في جامعه: وهذه علة صحيحة مفهومة لأنها تقتضي هذه الموضع خاصة[١٤]. قال: وقال عنه يعني: سورة [ابن][١٥] المبارك: ﴿ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ ﴾[١٦]

---

[١] كتابه مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٠٤).

[٢] ينظر: الهادي ص ٤٤٤.

[٣] ينظر: تلخيص العبارات ص ١٠٤.

[٤] ينظر: التجريد ص ٢٨١.

[٥] من الآية [١٢ طه] و من الآية [١٦ النازعات].

[٦] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٤٢). والكافي ص ١٣٧،و تلخيص العبارات ص ١٠٤ .

[٧] ينظر: التبصرة ص ٢٧٠ – ٢٧١.

[٨] من الآية [٣٠ القصص].

[٩] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٤٢)

[١٠] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٤). بتصرف.

[١١] ما بين المعقوفين: سقط من المخطوط ، وأثبته من النشر لأنه كثيراً ما ينقل عنه المؤلف بلا عزو وسرت على أسلوبه في ذلك. ينظر: النشر (٢/ ١٠٤).

[١٢] زيادة لحاجة النص إليها.

[١٣] ينظر: النشر: (٢/ ١٠٤). بتصرف.

[١٤] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨٠٦).

[١٥] زيادة لحاجة النص إليها.

[١٦] من الآية [١٢ طه] و من الآية [١٦ النازعات].

بغير ياء لأنه غير مضاف[1].ووافقه أيضا ابن كثير الداعي إلى إثبات الياء على كلمة

﴿ يُنَادِ ي ٱلْمُنَادِ ﴾[2] فوقف بالياء على قول الجمهور، وبه قطع صاحب التجريد[3]، والمبهج[4]، وغاية الاختصار[5]، والمستنير[6]، والإرشاد[7]، والكفاية[8]، وابن فارس[9]، وغيرهم ،وهو الذي في التيسير[10]. وروى عنه آخرون: الحذف، وهو الذي في التذكرة[11]، والتبصرة[12]، والهداية[13]، والهادي[14]، والكافي[15]، وتلخيص العبارات[16]، وغيرها من كتب المغاربة، والوجهان جميعا في الشاطبية[17]، والإعلان[18]، وجامع البيان[19]، وغيرها، والأول أصح، وبه ورد النص عنه.

---

(1) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨٠٦).

(2) من الآية [٤١ ق].

(3) ينظر: التجريد ص ٣١٢.

(4) ينظر: المبهج (٢/٨٢٤).

(5) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٦١).

(6) ينظر: المستنير ص ٤٠٩.

(7) ينظر: الإرشاد ص ٥٦٦.

(8) ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٨٩.

(9) ينظر: الجامع لابن فارس(٢/ ٥٨٢).

(10) ينظر: التيسير ص ١٦٤.

(11) ينظر: التذكرة (٢/ ٦٣٩).

(12) ذكر الوجهين. فقال: ((قرأ ابن كثير ﴿ يُنَادِ ﴾ في الوقف بإثبات الياء وحذفها)). ينظر: التبصرة ص ٣٤٣.

(13) الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٠٥).

(14) لم يذكرها البتة لجميع القراء، وهذا يدل على أنها محذوفة للجميع . ينظر: الهادي ص ٥١٤.

(15) لم يذكرها البتة لجميع القراء، وهذا يدل على أنها محذوفة للجميع .ينظر: الكافي ص ١٨٨.

(16) لم يذكرها البتة لجميع القراء، وهذا يدل على أنها محذوفة للجميع . ينظر: تلخيص العبارات ص ١٤٤. ونقل ابن الجزري عنه أن في ﴿ يُنَادِ ﴾ الحذف لابن كثير. ينظر: النشر(٢/ ١٠٥).

(17) وَبِالْيَا يُنَادِيْ قِفْ دَلِيلاً بِخُلْفِهِ*** .....

ينظر: متن الشاطبية ص ٨٤.

(18) لم يذكر إلا وجه إثبات الياء. ينظر: الإعلان (٣٥/ أ-ب).

(19) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨٠٩).

وافقه[1] راشد مهتد هو الكسائي على كلمة ﴿ بِهَٰدِ ٱلْعُمْيِ ﴾ أيضاً في الروم[2] بخلف عنه فيه، فقطع له بالياء: أبو الحسن بن غلبون[3]، والداني في التيسير[4]، والمفردات[5]، وصاحب الهداية[6]، والهادي[7]، والشاطبية[8]، وغيرهم. وقطع له بالحذف: أبو محمد مكي[9]، وابن الفحام[10]، وابن شريح على الصحيح عنده[11]، وابن سوار[12]، والحافظ أبو العلاء[13]، وغيرهم. وذكر الوجهين: أبو العز القلانسي[14]، والداني في جامعه[15] ثم روى عنه نصاً أنه يقف عليه بغير ياء[16] ثم قال: وهو الذي يليق بمذهب الكسائي وهو الصحيح عندي عنه[17]))[18].

قال [ابن] الجزري:((والوجهان عنه صحيحان نصاً وأداءً، وعلى الحذف جمهور

---

[1] أي: وافق يعقوبَ الكسائيُ .

[2] من الآية [٥٣ الروم].

[3] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٨٩).

[4] ينظر: التيسير ص ١٣٧.

[5] ينظر: مفردة الكسائي ص ٥٨.

[6] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٠٤).

[7] ذكر الوجهين. ينظر: الهادي ص ٤٤٩.

[8] بِهَادِيْ مَعًا تَهْدِيْ فَشَا الْعُمْيِ نَاصِباً *** وَبِالْيَا لِكُلٍّ قِفْ وَفِي الرُّومِ شَمْلَلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٧٥.

[9] ذكر الوجهين. ينظر: التبصرة ص ٢٩٤.

[10] ينظر: التجريد ص ٢٨٦- ٢٨٧.

[11] ينظر: الكافي ص ١٥٦.

[12] ينظر: المستنير ص ٣٥٩.

[13] ذكر الوجهين. ينظر: غاية الاختصار (٢/ ٦٠٤).

[14] ينظر: الإرشاد ص ٤٨٠.

[15] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨٠٧).

[16] ينظر: المرجع السابق (٢/ ٨٠٧).

[17] ينظر: المرجع السابق (٢/٨٠٨).

[18] من قوله: والأصح عنه هو الوقف بالياء ... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه.
ينظر: النشر (٢/ ١٠٤- ١٠٥). بتصرف.

العراقيين))[1].

قوله:..... ***..... فتقبلا.

يعني: وتقبل الموالاة المفهومة من قوله: ووالى. عن: حمزة في إثبات الياء في كلمة:

((﴿ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ ﴾ في الروم[2] مع قراءته لها ﴿ تَهْدِي ٱلْعُمْيِ ﴾ فبالياء قطع له: أبو الحسن في التذكرة[3]، والداني في جميع كتبه[4]، وابن بليمة[5]، والحافظ أبو العلاء[6]، وغيرهم، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي[7]. وقطع له بالحذف: المهدوي[8]، وابن سفيان[9]، وابن سوار[10]، وغيرهم، ولم يتعرض له أكثر العراقيين.

وأما الذي في سورة النمل فلا خلاف في الوقف عليه بالياء في القراءتين من أجل رسمه كذلك))[11].

قوله: بخلفهم..... ***..... في صدر البيت الآتي

متعلق بقوله: ووالى..... ***..... صدر البيت الأول.

يعني: والى الكسائيُّ يعقوبَ في ﴿ وَادِ ٱلنَّمْلِ ﴾[12] ، وابن كثير في ﴿ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾[13] ، والكسائي وحمزة في ﴿ بِهَٰدِي ٱلْعُمْيِ ﴾ في الروم[14] الجميع بالخلف عنهم كما ذكرنا خلف

---

[1] ينظر: النشر (٢/ ١٠٥).

[2] من الآية [٥٣ الروم].

[3] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٨٩).

[4] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨٠٧). و التيسير ص ١٣٧.

[5] ينظر: تلخيص العبارات ص ١١٩.

[6] ينظر: غاية الاختصار (٢/ ٦٠٤).

[7] ينظر: التجريد ص ٢٨٠.

[8] كتابه مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٠٥).

[9] بل قطع له بالإثبات وقال في موضعي النمل والروم: ((ووقف عليهما بالياء)). ينظر: الهادي ص ٤٤٩.

[10] بل قطع له بالإثبات وقال : ((ويقف بالياء وكذلك في الروم)). ينظر: المستنير ص ٣٥٩.

[11] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٥).

[12] من الآية [١٨ النمل].

[13] من الآية [٤١ ق].

[14] من الآية [٥٣ الروم].

كل واحد مفصلا[1].

((وانفرد أبو العلاء الهمداني عن رويس بإثبات ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ أول الزمر[2] في الوقف وخالف سائر الرواة وهو قياس ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾[3] [4].

وانفرد الهذلي عن أبي عدي عن ابن سيف[5] عن الأزرق بالياء ﴿صَالِ ٱلْجَحِيمِ﴾[6] مثل يعقوب فخالف سائر الرواة[7]))[8]، وقد مضى حمله على ما حذف فيه الياء لساكن غير التنوين[9].

((وأما الذي حذف فيه الياء للتنوين فثلاثون حرفاً في سبعة وأربعين موضعاً، وهي:

﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ كلاهما في البقرة[10]،

والأنعام[11]، والنحل[12]، ﴿مِن مُّوصٍ﴾ في البقرة[13] و ﴿عَن تَرَاضٍ﴾ في البقرة[14]،

---

[1] ينظر: ص ٦٤٣ وما بعدها.

[2] من الآية [١٠ الزمر].

[3] من الآية [١٦ الزمر].

[4] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٥٦).

[5] أبو بكر بن عبد الله بن مالك بن عبد الله، بن سيف التجيبي، المقرئ. شيخ الإقليم، في القراءات في زمانه، المصري. قرأ القرآن على أبي يعقوب الأزرق، وعمر دهرا طويلا. وغيره. قرأ عليه: إبراهيم بن محمد بن مروان، ومحمد بن عبد الرحمن الطهراوي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن القاسم الخرقي، شيخ أبي علي الأهوازي، وأبو عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الإمام. توفي في جمادى الآخرة، سنة سبع وثلاثمائة.
ينظر: معرفة القراء الكبار — دار الكتب العلمية ص ١٣٤،وغاية النهاية (١/ ٤٤٥).

[6] من الآية [١٦٣ الصافات].

[7] ينظر: الكامل ٤٣٩.

[8] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٥).

[9] ينظر: ص ٦٣٨.

[10] من الآية [١٧٣ البقرة].

[11] من الآية [١٤٥ الأنعام].

[12] من الآية [١١٥ النحل].

[13] من الآية [١٨٢ البقرة].

[14] من الآية [٢٣٣ البقرة].

والنساء[1]، ﴿ وَلَا حَامٍ ﴾ في المائدة[2]، و ﴿ لَآتٍ ﴾ في موضعين في الأنعام[3]، والعنكبوت[4]، و ﴿ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾[5] و ﴿ لَهُمْ أَيْدٍ ﴾[6] كلاهما في الأعراف

و ﴿ لَعَالٍ ﴾[7] في يونس[8]، و ﴿ أَنَّهُۥ نَاجٍ ﴾[9] في [يونس][10]، و ﴿ هَادٍ ﴾ في خمسة مواضع: اثنان في الرعد[11]،وكذلك في الزمر[12]، وآخر في المؤمن[13].

و ﴿ وَاقٍ ﴾ في ثلاثة مواضع: اثنان في الرعد[14]، وآخر في المؤمن[15].

و ﴿ مُسْتَخْفٍ ﴾ في الرعد[16]، و ﴿ مِن وَالٍ ﴾ فيها[17]، و ﴿ وَادٍ ﴾ في موضعين: ﴿ بِوَادٍ ﴾ في إبراهيم[18]، و ﴿ وَادٍ ﴾ في الشعراء[19]، ﴿ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٍ ﴾ في

---

(1) من الآية [٢٩ النساء].

(2) من الآية [١٠٣ المائدة].

(3) من الآية [١٣٤ الأنعام].

(4) من الآية [٥ العنكبوت].

(5) من الآية [٤١ الأعراف].

(6) من الآية [١٩٥ الأعراف].

(7) من الآية [٨٣ يونس].

(8) في المخطوط:(لعاد) وهو تصحيف.

(9) من الآية [٤٢ يوسف].

(10) ليست في يونس، وإنما في يوسف.

(11) من الآية [٧ و ٣٣ الرعد].

(12) من الآية [٢٣ و ٣٦ الزمر].

(13) من الآية [٣٣ غافر].

(14) من الآية [٣٤ و ٣٧ الرعد].

(15) من الآية [٢١ غافر].

(16) من الآية [١٠ الرعد].

(17) من الآية [١١ الرعد].

(18) من الآية [٣٧ إبراهيم].

(19) من الآية [٢٢٥ الشعراء].

النحل[1]، و ﴿أَنتَ مُفْتَرٍ﴾ فيها[2]، و ﴿لَيَالٍ﴾ في ثلاثة مواضع: مريم[3]، والحاقة[4]، والفجر[5]، و ﴿أَنتَ قَاضٍ﴾ في طه[6]، و ﴿إِلَّا زَانٍ﴾ في النور[7]، و ﴿هُوَ جَازٍ﴾ في لقمان[8]، و ﴿بِكَافٍ﴾ في الزمر[9]، و ﴿مُعْتَدٍ﴾ في ثلاثة مواضع: ق[10]،

ون[11]، والمطففين[12]، و ﴿فَانٍ﴾[13]، و ﴿ءَانٍ﴾[14]، و ﴿دَانٍ﴾[15] الثلاثة في و ﴿مُّهْتَدٍ﴾ في الحديد[16]، و ﴿مُلَاقٍ﴾ في الحاقة[17]، و ﴿مَنْ رَاقٍ﴾ في القيامة[18]، الثلاثين ﴿هَارٍ﴾ في التوبة[19] على أنه مقلوب لما تقدم في الإمالة[20].

---

(1) من الآية [٩٦ النحل].

(2) من الآية [١٠١ النحل].

(3) من الآية [١٠ مريم].

(4) من الآية [٧ الحاقة].

(5) من الآية [٢ الفجر].

(6) من الآية [٧٢ طه].

(7) من الآية [٣ النور].

(8) من الآية [٣٣ لقمان].

(9) من الآية [٣٦ الزمر].

(10) من الآية [٢٥ ق].

(11) من الآية [١٢ القلم].

(12) من الآية [١٢ المطففين].

(13) من الآية [٢٦ الرحمن].

(14) من الآية [٤٤ الرحمن].

(15) من الآية [٥٤ الرحمن].

(16) من الآية [٢٦ الحديد].

(17) من الآية [٢٠ الحاقة].

(18) من الآية [٢٧ القيامة].

(19) من الآية [١٠٩ التوبة].

(20) ينظر: باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص ٢٧٢، وأيضاً باب الراءات ص ٥٤٦ وما بعدها.

فابن كثير أثبت الياء في أربعة أحرف منها في عشر[1] مواضع وهو: ﴿هَادٍ﴾ في الخمسة[2]، و ﴿وَاقٍ﴾[3] في الثلاثة، و ﴿وَالٍ﴾[4]، و ﴿بَاقٍ﴾[5]))[6].هذا هو الصحيح كما أشار إليه الناظم بقوله:

..... هاد..... ***..... الخ .

يعني: اقرأ الكلمات الأربع المذكورة بإثبات الياء لمك مكملا حال كونك عالماً مباحث الياءات المحذوفة والمثبتة في رسم الخط على سبيل الكمال. يعني: [في][7]المختلف فيه. وأما المتفق عليه [فقد][8] أشرت إلى بعضها في بعض المواضع[9].

((وانفرد فارس بن أحمد من قراءته على السامري عن ابن مجاهد عن قنبل بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما : ﴿فَانٍ﴾ ، و ﴿رَاقٍ﴾ في الرحمن[10]، والقيامة[11] كما ذكره الداني في جامع البيان[12]))[13]. قال الشيخ [ابن] الجزري: ((كأن الداني لم يرتضه فإنه لم يعول عليه في التيسير ولا في غيره مع أنه أسند رواية قنبل في هذه المؤلفات من هذا الطريق))[14].

---

[1] وافق هنا بين العدد والمعدود وهو جائز. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. ط مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي. (٤/ ٦١).

[2] وهي : من الآية [٧ و ٣٣ الرعد ، و ٢٣ و ٣٦ الزمر ، و ٣٣ غافر].

[3] وهي : من الآية [٣٤ و ٣٧ الرعد ، ٢١ غافر].

[4] من الآية [١١ الرعد].

[5] من الآية [٩٦ النحل].

[6] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٢). بتصرف يسير.

[7] زيادة لحاجة النص إليها.

[8] في نص المؤلف: (فما) فأثبت الأوفق للسياق.

[9] ينظر: ص ٦٠٩.

[10] من الآية [٢٦ الرحمن].

[11] من الآية [٢٧ القيامة].

[12] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٢٤٩).

[13] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٢). بتصرف يسير.

[14] ينظر: النشر (٢ / ١٠٣). وفي نسخ ابن الجزري للنشر التي بين يدي قال: (من هذه الطرق)، ولعل المؤلف نقل من نسخة أخرى، وهي الصواب لأن ابن الجزري لم يذكر إلا طريقاً واحداً. وربما الذي نقله الشارح حرفت=

قلت: مجرد هذا لا يثبت عدم ارتضائه لأنه يحتمل أن يكون في هذا الطريق روايتان فاختار في الجامع رواية وفي غيره أخرى[1].

((وانفرد الهذلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباب[2]، وكذا حكاه ابن مجاهد عنه في جامعه[3]، وانفرد ابن مهران عن يعقوب بإثبات الياء في الجميع وقفاً[4]، وانفرد الهذلي أيضا عن ابن شنبوذ عن النحاس وعن أبي عدي عن ابن سيف كلاهما عن الأزرق عن ورش بإثبات الياء في ﴿ قَاضٍ ﴾[5]، وفي ﴿ بَاغٍ ﴾[6] بتخيير[7]. فخالف سائر الرواة))[8].

تمت الأقسام الخمسة التي اختلف فيها.

أما التي اتفق عليها فلنشرع في بيانها لتكون الفائدة أتم:

((أما ما حذف من الواوات رسما للساكن وهو في أربعة مواضع: ﴿ وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾ في سبحان[9]، و ﴿ وَيَمْحُ ٱللَّهُ ٱلْبَٰطِلَ ﴾ في الشورى[10]، و ﴿ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ في القمر[11]، و ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾ في العلق[12] :فإن الوقف عليها للجميع على الرسم.

= (هذه) إلى (هذا)، والذي في نسختي من النشر حرفت (الطريق) إلى (الطرق).

[1] مجرد احتمال من شارح الطاهرة.

[2] ينظر: الكامل ص ٤٤١.

[3] ينظر: النشر (٢/ ١٠٣). بتصرف. ونقل ابن الجزري عن جامع ابن مجاهد الذي لم أعثر عليه.

[4] ينظر: الغاية ص ١٣٢.

[5] من الآية [٧٢ طه].

[6] من الآية [١٧٣ البقرة و ١٤٥ الأنعام و ١١٥ النحل].

[7] ينظر: الكامل ص ٤٤١.

[8] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٣). بتصرف يسير.

[9] من الآية [١١ الإسراء].

[10] من الآية [٢٤ الشورى].

[11] من الآية [٦ القمر].

[12] الآية [١٨ العلق].

وقد قال مكي وغيره :لا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها ولا على ما شابهها[١]. لأنه إن وقف عليها بالرسم خالف الأصل وإن وقف بالأصل خالف الرسم.

ولا يخفى ما فيه فإن الوقف على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيار بل وجه الاضطرار أو الاختبار والغرض منه أنه لو اضطر كيف يقف القارئ، فكأنهم إنما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية وإلا فكم من موضع خولف فيه الرسم وخولف فيه الأصل جاز الوقف [عليه][٢] إذا صحت الرواية، ونص الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الأصل[٣]. وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس[٤].

وأما ﴿ نَسُوا۟ ٱللَّهَ ﴾[٥] فيوقف عليه بالواو للجميع، وما ذكره القراء أنه حذف رسما أيضا عَدَّ الناس ذلك منه-[ـم][٦] وهماً[٧].

وأما ﴿ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾[٨] فليس فيه واو أصلا لأنه مفرد[٩] فاتفق اللفظ والرسم، والأصل على حذفه[١٠].

وحكم ﴿ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ ﴾[١١] فكذلك كما ذكرنا آخر باب وقف حمزة[١٢] فيوقف بالحذف بلا اشتباه. كما يوقف على ﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ ﴾[١٣] بحذف الألف وعلى

---

[١] ينظر: التبصرة ص ٢٧١.

[٢] زيادة لحاجة النص إليها.

[٣] ينظر: مفردة يعقوب ص ٣٣.

[٤] ينظر: الجامع مع الحاشية. بتحقيق الدكتور عبد الرحمن العبيسي (٢/ ٥٩٠).

[٥] من الآية [١٩ الحشر].

[٦] زيادة لحاجة النص إليها.

[٧] ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن ص ٢٢٦.

[٨] من الآية [٤ التحريم].

[٩] من الممكن أن يكون جمعاً وحذفت واوه لالتقاء الساكنين فاللغة تجيز ذلك.

[١٠] ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن ص ٢٢٥- ٢٢٦.

[١١] من الآية [١٩ الحاقة].

[١٢] ينظر: بحر الجوامع (٢٣٥/ب- ٢٣٦/أ).

[١٣] من الآية [٣٠ الأنبياء].

﴿ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾[1] ، ﴿ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ ﴾[2] بحذف الياء))[3].

((وأما ما أثبت من المتفق عليه فلفظ ﴿ أَنَاْ ﴾ حيث وقع نحو: ﴿ أَنَاْ لَكُمْ نَذِيرٌ ﴾[4] ، و ﴿ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ﴾[5] ،و ﴿ أَنَاْ نَذِيرٌ ﴾[6] ، و ﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَاْ ﴾[7] أجمعوا على حذف ألفه وصلا وعلى اثباتها وقفا ما لم يلقه همزة قطع، فإن لقيه همزة قطع فاختلفوا في حذفها في الوصل وسيأتي في البقرة[8] إن شاء الله تعالى.

ومن المتفق عليه: ما حذف من الياءات والواوات والألفات لالتقاء الساكنين وهو ثابت رسماً نحو: ﴿ يُؤْتِي ٱلْحِكْمَةَ ﴾[9] ، و ﴿ يَأْتِي ٱللَّهُ بِقَوْمٍ ﴾[10] ، ﴿ وَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ ﴾[11] و ﴿ يَهْدِى ٱلْعُمْىِ ﴾ في النمل[12]، و ﴿ ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ ﴾[13]،

و ﴿ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾[14]، و ﴿ ءَاتِى ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[15] ، و ﴿ أُوْلِى ٱلْأَيْدِى ﴾[16]

---

(1) من الآية [٩ غافر].

(2) من الآية [٩٧ الإسراء].

(3) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٥- ١٠٦). بتصرف.

(4) من الآية [٤٩ الحج].

(5) من الآية [٨٩ الحجر].

(6) من الآية [٥٠ العنكبوت].

(7) من الآية [١٤ طه].

(8) ينظر: بحر الجوامع (٤٢٢/ أ-ب)، و (٤٢٣/ أ-ب).

(9) من الآية [٢٦٩ البقرة].

(10) من الآية [٥٤ المائدة].

(11) من الآية [١٥٢ الأنعام و ٣٥ الإسراء].

(12) من الآية [٨١ النمل].

(13) من الآية [٤٤ النمل].

(14) من الآية [١٩٦ البقرة].

(15) من الآية [٩٣ مريم].

(16) من الآية [٤٥ ص].

﴿ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾[1]، و ﴿ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ ﴾[2]، و ﴿ مُهْلِكِي ٱلْقُرَىٰ ﴾[3]، ونحو: ﴿ يَمْحُواْ ٱللَّهُ ﴾[4]، و ﴿ قَالُواْ ٱلْـَٰٔنَ ﴾[5]، و ﴿ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴾[6]، ﴿ فَٱسْتَبِقُواْ ٱلْخَيْرَٰتِ ﴾[7]، و ﴿ تَسَوَّرُواْ ٱلْمِحْرَابَ ﴾[8]، و ﴿ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ ﴾[9]، ﴿ وَلَا تَسُبُّواْ ٱلَّذِينَ ﴾[10]، ﴿ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ ﴾[11]، و ﴿ مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ ﴾[12]، و ﴿ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ ﴾[13]، و ﴿ لَصَالُواْ ٱلْجَحِيمِ ﴾[14]، و ﴿ صَالُواْ ٱلنَّارِ ﴾[15]، و ﴿ مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ ﴾[16]،

ونحو: ﴿ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾[17]، ﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ ﴾[18]، و ﴿ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ ﴾ و ﴿ أَنَا ٱللَّهُ ﴾[19].

---

(1) من الآية [١٧٩ البقرة].
(2) من الآية [١ المائدة].
(3) من الآية [٥٩ القصص].
(4) من الآية [٣٩ الرعد].
(5) من الآية [٧١ البقرة].
(6) من الآية [٤٤ النساء].
(7) من الآية [١٤٨ البقرة].
(8) من الآية [٢١ ص].
(9) من الآية [٩ الفجر].
(10) من الآية [١٠٨ الأنعام].
(11) من الآية [١٠٨ الأنعام].
(12) من الآية [٢٤٩ البقرة].
(13) من الآية [٢٢ النور].
(14) من الآية [١٦ المطففين].
(15) من الآية [٥٩ ص].
(16) من الآية [٢٧ القمر].
(17) من الآية [١٥ النمل].
(18) من الآية [٢٥ يوسف].
(19) من الآية [١٠ التحريم].

فالوقف على جميع ذلك وما أشبهه بالإثبات لثبوتها رسماً وحكماً، وهذا أيضاً ما لم يختلف فيه.

وأما (ثمود) من قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ ثَمُودَاْ﴾ في هود[٢]،

﴿وَعَادًا وَثَمُودَاْ﴾ في الفرقان[٣]، والعنكبوت[٤]، والنجم [﴿وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ﴾][٥] في قراءة من لم ينون فسيأتي بيان الوقف عليه في سورة هود[٦] إن شاء الله تعالى))[٧].

أما ما حذف لفظاً وثبت رسماً فمن المتفق عليه منه: ما كتب من الواو والياء صورة للهمزة المتطرفة وهو ﴿يَنۡفَيُّواْ﴾[٨]، و ﴿تَفۡتَؤُاْ﴾[٩]، ﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾[١٠]، وما ذكر معه في باب وقف حمزة على الهمزة[١١]، وكذلك من ﴿نَّبَإِيٓ ٱلۡمُرۡسَلِينَ﴾[١٢]، و﴿تِلۡقَآيِ﴾[١٣]، ﴿وَإِيتَآيِ﴾[١٤] وما معه مما ذكرنا في الباب المذكور[١٥] فلم يختلف في الوقف بغير ما صورت الهمزة به إلا ما ذكر عن حمزة وقد بَيَّنّاه.

((وأما حذف ما ثبت لفظاً دون الرسم فمن المتفق عليه منه: أصل مطرد وهو: الواو والياء

---

[١] من الآية [١٤ طه].

[٢] من الآية [٦٨ هود].

[٣] من الآية [٣٨ الفرقان].

[٤] من الآية [٣٨ العنكبوت].

[٥] من الآية [٥١ النجم].

[٦] ينظر: بحر الجوامع (٥٦٥/ب) و (٥٦٦/ أ-ب)، (٥٦٧/أ).

[٧] من قوله: وأما ما أثبت من المتفق عليه فلفظ ﴿أَنَاْ﴾ ...إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٧). بتصرف يسير.

[٨] من الآية [٤٨ النحل].

[٩] من الآية [٨٥ يوسف].

[١٠] من الآية [١٨ طه].

[١١] ينظر: بحر الجوامع (٢٣٤/أ)، و (٢٣٩/أ-ب).

[١٢] من الآية [٣٤ الأنعام].

[١٣] من الآية [١٥ يونس].

[١٤] من الآية [٩٠ النحل].

[١٥] باب وقف حمزة وهشام. ينظر: بحر الجوامع (٢٣٧/ب- ٢٣٨/أ).

الثابتان في هاء الكناية لفظاً مما حذف رسماً ،وذلك مما وقع قبل الهاء فيه متحرك نحو:

﴿ إِنَّهُۥ ﴾[1] ،و ﴿ بِهِۦ ﴾[2] كما تقدم أول باب هاء الكناية[3]، ويلتحق بذلك ما وصل بالواو [والياء][4] مما اختلف فيه في مذهب ابن كثير وغيره، وكذلك صلة ميم الجمع))[5].

((وأما ما بقي من فصل وصل المقطوع رسما كلمة: ﴿ إِلْ يَاسِينَ ﴾ في والصافات[6]: فأجمعت المصاحف على قطعها فهي على قراءة من فتح الهمزة ومدها وكسر اللام[7] كلمتان مثل: آل محمد، وآل إبراهيم، وآل عمران فيجوز قطعها وقفا وأما على قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام[8] فكلمة واحدة وإن انفصلت رسما فلا يجوز قطع أحدهما عن الآخر، وعلى هذه القراءة تكون هذه الكلمة قطعت رسماً واتصلت لفظاً ولا يجوز اتباع الرسم فيها اتفاقا حال الوقف))[9].

((والمتفق عليه من هذا الفصل جميع ما كتب مفصولا سواء كان اسما أو غيره فإنه يجوز الوقف على الكلمة الأولى والثانية عن جميع القراء.

واعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعدا أن تكتب منفصلة من التي بعدها سواء كانت حرفاً أو فعلاً أو اسماً إلا لام التعريف، وياء النداء، وها التنبيه، والضمير المتصل، أو حرفي هجاء كما سيأتي مبينا[10].

والذي يحتاج إلى التنبيه عليه ينحصر في ثمانية عشر حرفا وهي: ﴿أَن لَّآ ﴾[11]،

---

[1] من الآية [٣٧ البقرة].

[2] من الآية [٢٢ البقرة].

[3] ينظر: بحر الجوامع (١٣٣/أ).

[4] زيادة لحاجة النص إليها.

[5] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٠٧). بتصرف.

[6] من الآية [١٣٠ الصافات].

[7] وهي: قراءة نافع وابن عامر ويعقوب ينظر: متن الطيبة ص ٩٣.

[8] وهي : قراءة غير نافع وابن عامر ويعقوب. ينظر: متن الطيبة ص ٩٣.

[9] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١١٠). بتصرف.

[10] في الصفحة التالية وما بعد. وفي مواضع متفرقة في هذا الباب.

[11] من الآية [١٠٥ الأعراف].

و ﴿وَأَنَّ مَا﴾[1]، و ﴿وَإِن مَّا﴾[2] المخففة المكسورة، و ﴿أَيْنَ مَا﴾[3]،
و ﴿أَن لَّمْ﴾[4]، و ﴿إِن لَّمْ﴾[5]، و ﴿أَن لَّن﴾[6]، و ﴿عَن مَّا﴾[7]،
و ﴿مِن مَّا﴾[8]، و ﴿أَم مَّن﴾[9]، و ﴿عَن مَّن﴾[10]، و ﴿وَحَيْثُ مَا﴾[11]،
و ﴿كُلَّ مَا﴾[12]، و ﴿وَلَبِئْسَ مَا﴾[13]، و ﴿فِي مَا﴾[14]،
و ﴿كَيْ لَا﴾[15]، و ﴿يَوْمَ هُم﴾[16].

فأما ﴿أَن لَّآ﴾[17] فكتب مفصولاً في عشر مواضع[18]: في الأعراف

﴿أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى﴾[1]، و ﴿أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ﴾[2]، وفي التوبة ﴿أَن لَّا مَلْجَأَ

---

[1] من الآية [٦٢ الحج].
[2] من الآية [٤٠ الرعد].
[3] من الآية [١٤٨ البقرة].
[4] من الآية [١٣١ الأنعام].
[5] من الآية [١٢ النساء].
[6] من الآية [٨٧ الأنبياء].
[7] من الآية [١٦٦ الأعراف].
[8] من الآية [٢٨ الروم].
[9] من الآية [١٠٩ النساء].
[10] من الآية [٤٣ النور].
[11] من الآية [١٤٤ البقرة].
[12] من الآية [٩١ النساء].
[13] من الآية [١٠٢ البقرة].
[14] من الآية [٢٤٠ البقرة].
[15] من الآية [٧ الحشر].
[16] من الآية [١٦ غافر].
[17] من الآية [١٠٥ الأعراف].
[18] وافق الشارح بين العدد والمعدود. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. ط مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي. (٤/ ٦١).

مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيۡهِ ﴾[٣] ، وفي هود ﴿ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[٤]، و﴿أَن لَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾[٥] ،وفي الحج ﴿أَن لَّا تُشۡرِكۡ بِي شَيۡـٔٗا ﴾[٦] ، وفي يس ﴿أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَ ﴾[٧]، وفي الدخان ﴿وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِ ﴾[٨]، وفي الممتحنة ﴿أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ ﴾[٩]، وفي ن ﴿أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ ﴾[١٠] فهذه العشرة التي لم يختلف فيها أحد.

واختلف المصاحف في قوله تعالى في سورة الأنبياء:

﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ ﴾[١١] ففي أكثرها مقطوع [١٢]،وفي بعضها موصول[١٣]، وفي غير هذه العشرة المذكورة نحو: ﴿ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ ﴾ في النمل[١٤]،

و ﴿أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ ﴾ أول هود[١٥] كتب موصولا بلا خلاف بخلاف الأنبياء كما

---

(١) من الآية [١٠٥ الأعراف].

(٢) من الآية [١٦٩ الأعراف].

(٣) من الآية [١١٨ التوبة].

(٤) من الآية [١٤ هود].

(٥) من الآية [٢٦ هود].

(٦) من الآية [٢٦ الحج].

(٧) من الآية [٦٠ يس].

(٨) من الآية [١٩ الدخان].

(٩) من الآية [١٢ الممتحنة].

(١٠) من الآية [٢٤ القلم].

(١١) من الآية [٨٧ الأنبياء].

(١٢) ينظر: كتاب المصاحف للمؤلف: أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: محمد بن عبده، الناشر: الفاروق الحديثة - مصر / القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م. ص ٢٦٤.

(١٣) ذكر الداني القطع والوصل. ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: نورة الحميد، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م. ص ٥٤٧- ٥٤٨.

(١٤) من الآية [٣١ النمل].

(١٥) من الآية [٢ هود].

ذكرنا[1]))[2].

((و ﴿ إِنَّ مَا ﴾ المكسورة المشددة كتب مفصولا في موضع واحد وهو في الأنعام ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ ﴾[3]، واختلف في الموضع الثاني وهو ﴿ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ ﴾ في النحل[4] فكتب في بعضها مفصولا .وفي غيرها موصولا[5]))[6] من غير خلاف نحو: ﴿ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ ﴾[7]، ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ﴾[8].

((و ﴿ وَأَنَّ مَا ﴾ المشددة المفتوحة كتب مفصولا في موضعي الحج ولقمان ﴿ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ﴾[9]، واختلف في موضع ثالث وهو: ﴿ أَنَّمَا غَنِمْتُم ﴾ في الأنفال[10] فكتب في بعضها مفصولا. وكتب في غيرها موصولا[11]))[12] من غير خلاف نحو: ﴿ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ ﴾ في ص[13] و﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ ﴾[14]، وعد في المضبوط[15] من المفصول

---

[1] ينظر: ص ٦٥٩.

[2] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١١٠). بتصرف يسير.

[3] من الآية [١٣٤ الأنعام].

[4] من الآية [٩٥ النحل].

[5] ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ٤٧٦.

[6] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١١٠). بتصرف يسير.

[7] من الآية [١٧٨ آل عمران].

[8] من الآية [٧ الرعد].

[9] من الآية [٦٢ الحج و ٣٠ لقمان].

[10] من الآية [٤١ الأنفال].

[11] ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار ص ٤٧٦.

[12] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١١٠- ١١١). بتصرف يسير.

[13] من الآية [٧٠ ص].

[14] من الآية [٦ الأنفال].

[15] بحثت في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين ووجدت = = معلومة عنه في ملتقى أهل التفسير في مشاركة لأبي يوسف الكفراوي حيث قال: المضبوط في بيان القراءات السبع، وكذا مفاتيح الكنوز شرح مقاليد الرموز لعثمان بن محمد الغزنوي .

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ في لقمان[1]،[2].

((و ﴿ وَإِن ﴾ المكسورة المخففة فكتب مفصولا في موضع واحد: ﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ ﴾ في الرعد[3]، وفي غيره موصول نحو: ﴿ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ ﴾[4]))[5] ، ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ ﴾[6]، ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ ﴾[7].

و ﴿ أَيْنَ مَا ﴾ كتب مفصولا نحو: ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَدْعُونَ ﴾[8]، ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴾[9] إلا في البقرة ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾[10]، وفي النحل ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾[11] فإنه كتب موصولا. واختلفوا في ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾ في النساء[12]، و ﴿ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ في الشعراء[13]، و ﴿ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ ﴾ في الأحزاب[14].

ففي بعض المصاحف كتبت موصولة وفي بعضها مفصولة[15]، وفي المضبوط نقل

---

(1) من الآية [٢٧ لقمان].

(2) قال أبو إسحاق المارغني في دليل الحيران: يعول عليه. أي على فصله ، ولم يذكر صاحب القول.

ينظر: دليل الحيران ص ٣١٨.

(3) من الآية [٤٠ الرعد].

(4) من الآية [٧٧ غافر].

(5) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١١١). بتصرف يسير.

(6) من الآية [٤١ الزخرف].

(7) من الآية [٢٦ مريم].

(8) من الآية [٣٧ الأعراف].

(9) من الآية [٧٣ غافر].

(10) من الآية [١١٥ البقرة].

(11) من الآية [٧٦ النحل].

(12) من الآية [٧٨ النساء].

(13) من الآية [٩٢ الشعراء].

(14) من الآية [٦١ الأحزاب].

(15) ينظر: المقنع للداني ص ٤٧٢- ٤٧٣.

عن البعض في الكل إلا في الشعراء[1].

و ﴿ أَن لَّمْ ﴾ المفتوح كتب مفصولا في جميع المواضع نحو: ﴿ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ ﴾[2]، ﴿ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴾[3]، وكذلك ﴿ إِن لَّمْ ﴾ المكسور كتب أيضا مفصولا نحو: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا۟ ﴾[4]، ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكَ ﴾ في القصص[5] إلا موضعا واحدا وهو ﴿ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ ﴾ في هود[6]، ومنهم من ذكر وصل القصص[7].

و ﴿ أَن لَّن ﴾ كتب مفصولا حيث وقع نحو: ﴿ أَن لَّن يَقْدِرَ ﴾[8]، ﴿ أَن لَّن يَحُورَ ﴾[9] إلا في موضعين وهما: ﴿ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ في الكهف[10]، و ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴾ في القيامة[11].

و ﴿ عَن مَّا ﴾ كتب مفصولا في موضع واحد وهو: ﴿ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ ﴾ في الأعراف[12]، وموصولا في غيره نحو: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾[13]،و ﴿ عَمَّا جَآءَكَ ﴾[14].

و ﴿ مِن مَّا ﴾ كتب مفصولاً في موضعين وهما: ﴿ فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم ﴾ في

---

(1) لم أعثر على الكتاب، ولم أجد في كتب الرسم كالمصاحف والمقنع ودليل الحيران من نقل قوله أو مثل قوله.

(2) من الآية [١٣١ الأنعام].

(3) من الآية [٧ البلد].

(4) من الآية [٢٤ البقرة].

(5) من الآية [٥٠ القصص].

(6) من الآية [١٤ هود].

(7) لم أجد في كتاب المصاحف والمقنع للداني ودليل الحيران من نقل وصل موضع القصص.

(8) من الآية [٥ البلد].

(9) من الآية [١٤ الانشقاق].

(10) من الآية [٤٨ الكهف].

(11) من الآية [٣ القيامة].

(12) من الآية [١٦٦ الأعراف].

(13) من الآية [١٢٣ هود].

(14) من الآية [٤٨ المائدة].

النساء[1]، و﴿مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم﴾ في الروم[2]،

واختلف في الموضع الثالث وهو ﴿مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم﴾ في المنافقين[3]، وفي الباقي موصولاً نحو: ﴿مِمَّآ أَمْسَكْنَ﴾[4]، ﴿مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾[5].

و﴿أَم مَّن﴾: كتب مفصولا في أربعة مواضع وهي:

﴿أَم مَّن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا﴾ في النساء[6]، ﴿أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَٰنَهُۥ﴾ في التوبة[7]،

﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ في الصافات[8]، ﴿أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا﴾ في فصلت[9]،وفي غيرها موصولاً نحو: ﴿أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ﴾[10]، ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ﴾[12].

و ﴿عَن مَّن﴾: كتب مفصولاً في موضعين وهما: ﴿عَن مَّن يَشَآءُ﴾ في النور[13]،

و ﴿عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ في النجم[14]، وفي غيرهما موصولا ولا أعلمه في القران.

---

(1) من الآية [٢٥ النساء].

(2) من الآية [٢٨ الروم].

(3) من الآية [١٠ المنافقين].

(4) من الآية [٤ المائدة].

(5) من الآية [٨٨ المائدة].

(6) من الآية [١٠٩ النساء].

(7) من الآية [١٠٩ التوبة].

(8) من الآية [١١ الصافات].

(9) من الآية [٤٠ فصلت].

(10) من الآية [٣١ يونس].

(11) من الآية [٦٠ النمل].

(12) من الآية [٦٢ النمل].

(13) من الآية [٤٣ النور].

(14) من الآية [٢٩ النجم].

و ﴿وَحَيْثُ مَا﴾: كتب مفصولا حيث وقع[1] نحو:

﴿وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ﴾[2].

و ﴿كُلِّ مَا﴾: كتب مفصولا في موضع واحد وهو :

﴿مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ في إبراهيم[3]، واختلفوا في ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ﴾ في النساء[4]: ففي بعض المصاحف مفصول وفي بعضها موصول[5]، وكتب في بعضها أيضا ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾ في الأعراف[6]، و ﴿كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً﴾ في المؤمنون[7]، و ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا﴾ في الملك[8] مفصولا والمشهور الوصل.

لكن قطع بفصلها في الإيضاح في خمسة مواضع في النساء ﴿كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ﴾[9]، وفي الأعراف ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ﴾[10]، وفي سبحان ﴿كُلَّمَا خَبَتْ﴾[11]، وفي الملك ﴿كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا﴾[12]، وفي نوح ﴿كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ﴾[13] حيث قال :((فإنها كتبت مقطوعة))[14]، وتابعه في المضبوط مولانا رحمه الله[1،2].

---

[1] موضعان فقط المذكوران في التعليق التالي.

[2] من الآية [١٤٤ و ١٥٠ البقرة].

[3] من الآية [٣٤ إبراهيم].

[4] من الآية [٩١ النساء].

[5] ينظر: المقنع للداني ص ٤٧٨- ٤٧٩.

[6] من الآية [٣٨ الأعراف].

[7] من الآية [٤٤ المؤمنون].

[8] من الآية [٨ الملك].

[9] من الآية [٩١ النساء].

[10] من الآية [٣٨ الأعراف].

[11] من الآية [٩٧ الإسراء].

[12] من الآية [٨ الملك].

[13] من الآية [٧ نوح].

[14] ينظر: الإيضاح للأندرابي، رسالة علمية تحقيق: د. سامي بن عمر الصبه ٤٣٤.

و(بئس ما): كتب مفصولا في خمسة مواضع: في البقرة: ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[٣]، وفي المائدة: ﴿وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ﴾ في الموضعين[٤]، و ﴿كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾[٥]، ﴿يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۚ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ﴾[٦]، واختلف في ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم﴾ في البقرة[٧]،[٨]، وموصولاً في موضعين: ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ﴾ في البقرة[٩]، و ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾ في الأعراف[١٠].

قال في المضبوط: ((في البقرة: ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ﴾[١١]، و ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ﴾[١٢]، وفي الأعراف ﴿بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِى﴾[١٣] فهذه موصولة فقط كذا قال في الإيضاح[١٤]، وعد البعض ﴿بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ﴾[١] في البقرة دون ﴿وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ﴾

---

(١) عثمان بن محمد المروي شيخ الشارح. قرأ للسبعة على ابن اللبان. تقدمت ترجمته في قسم الدراسة . ينظر: ص ٦٢.

(٢) لم أعثر على كتابه، وقد تابع الأندرابي في قوله. ينظر: الإيضاح للأندرابي، رسالة علمية تحقيق: د. سامي بن عمر الصبه ٤٣٤.

(٣) من الآية [١٠٢ البقرة].

(٤) من الآية [٦٢ و٦٣ المائدة].

(٥) الآية [٧٩ المائدة].

(٦) من الآية [٨٠ المائدة].

(٧) من الآية [٩٣ البقرة].

(٨) ذكر الاختلاف الداني. ينظر: المقنع ص ٥٣٨.

(٩) من الآية [٩٠ البقرة].

(١٠) من الآية [١٥٠ الأعراف].

(١١) من الآية [٩٣ البقرة].

(١٢) من الآية [١٠٢ البقرة].

(١٣) من الآية [١٥٠ الأعراف].

(١٤) ينظر: الإيضاح للأندرابي. تحقيق : د. سامي الصبه ص ٤٢٧.

فيها. وقال بعضهم[٢]: ﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم ﴾[٣] في البقرة مقطوع، فالحاصل أن ما في الأعراف موصولة بالاتفاق[٤]، وما ذكر من سورة البقرة وهو ثلاثة بالاختلاف وما سواهن مقطوع بالاتفاق))[٥].

و ﴿ فِي مَا ﴾: كتب مفصولا في أحد عشر موضعا منها موضع واحد لم يختلف فيه وهو: ﴿ فِي مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴾ في الشعراء[٦]، وعشرة اختلف فيها والأكثر على فصلها وهي: ﴿ فِيمَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ ﴾ وهو الثاني في البقرة[٧]، و ﴿ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ في المائدة[٨]،

---

(١) من الآية [٩٠ البقرة].

(٢) أبو داود سليمان بن نجاح حيث قال: وكتبوا في مصاحف أهل المدينة: ﴿ بِئْسَمَا ﴾ موصولة، وفي مصاحف أهل العراق: ﴿ بئس ما ﴾ مقطوعة . ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل المؤلف: أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: ٤٩٦هـ)، الناشر: مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م (٣/ ٥٧٥).

(٣) من الآية [٩٣ البقرة].

(٤) ذكرت نقل أبي داود ابن نجاح للاختلاف في المواضع كلها. ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل (٣/ ٥٧٥).

(٥) لم أعثر على كتابه. وقال المارغني في دليل الحيران: مواضع وصل "بئسما" وفاقا، وخلافا ثلاثة: موضع متفق على وصله، وهو: ﴿ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ ﴾ في "البقرة"، وموضعان: مختلف فيهما وهما: ﴿ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي ﴾ في "الأعراف". ﴿ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ ﴾ ، في "البقرة" أيضًا. قال: والعمل عندنا على الوصل.
قال: وفهم من تعيين هذه المواضع الثلاثة للوصل أن ما عداها مقطوع باتفاق، وهو ستة مواضع:
- موضع في "البقرة"، وهو: ﴿ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ ﴾ . وموضع "بآل عمران"، وهو: ﴿ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ - وأربعة مواضع في "المائدة"، وهي: ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾[٦٢] ﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾ [٦٣]﴿ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ﴾ [٧٩]﴿ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ ﴾ [٨٠].
ينظر: دليل الحيران على مورد الظمآن ص٣٢٧- ٣٢٨. بتصرف يسير.

(٦) من الآية [١٤٦ الشعراء].

(٧) من الآية [٢٣٤ البقرة].

(٨) من الآية [٤٨ المائدة].

والأنعام[1]، و﴿فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ﴾ في الأنعام أيضا[2]،

و ﴿فِي مَا ٱشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَٰلِدُونَ﴾ في الأنبياء [3]،و ﴿فِي مَآ أَفَضْتُمْ﴾ في النور[4]، و ﴿فِي مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ في الروم[5]، وفي الزمر موضعان:

﴿أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[6]،

و ﴿فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾[7] فيه[8]،

و ﴿فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ في الواقعة[9]، وكتب موصولاً في غير الشعراء، وفي أول البقرة ﴿فِي مَا فَعَلْنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ﴾[10]،و ﴿فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ﴾[11] نقل في المضبوط عن الإيضاح الفصل في أول البقرة أيضاً[12].

و ﴿كَيْ لَا﴾: كتب مفصولاً نحو: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ﴾[13]، ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾[14]، وموصولاً في أربعة مواضع في آل عمران:

---

[1] من الآية [١٦٥ الأنعام].

[2] من الآية [١٤٥ الأنعام].

[3] من الآية [١٠٢ الأنبياء].

[4] من الآية [١٤ النور].

[5] من الآية [٢٨ الروم].

[6] من الآية [٤٦ الزمر].

[7] من الآية [٣ الزمر].

[8] هكذا مكتوبة في المخطوط. ولعلها زائدة.

[9] من الآية [٦١ الواقعة].

[10] من الآية [٢٤٠ البقرة].

[11] من الآية [٢٦ الأحقاف].

[12] لم أعثر على المضبوط، لكن صاحبه نقل عن الإيضاح للأندرابي. ينظر: الإيضاح للأندرابي. تحقيق : سامي الصبه. ص ٤٢٢- ٤٢٣.

[13] من الآية [٣٧ الأحزاب].

[14] من الآية [٧ الحشر].

﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾[1]، في الحج ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾[2]، وفي الأحزاب ﴿ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾[3] وهو الموضع الثاني منها، والقول بأن الأول موصول ليس بصحيح ،وفي الحديد

﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾[4]، وفي المضبوط: ذكر الاختلاف في آل عمران، والحج[5].

و ﴿ يَوْمَ هُم ﴾: مفصول في موضعين: ﴿ يَوْمَ هُم بَارِزُونَ ﴾ في غافر[6]، و ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ في الذاريات[7]، وفي غيرها موصول نحو: ﴿ يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴾[8].

((وأما ﴿ وَلَاتَ حِينَ ﴾[9] : فإن تاءها مفصولة من (حين) في مصاحف الأمصار السبعة[10]فهي موصولة بـ(لا) زيدت عليها لتأنيث اللفظ كما في : (ربت) و(ثمت) ، وهذا هو مذهب الخليل[11]، وسيبويه[12]،

---

(1) من الآية [١٥٣ آل عمران].

(2) من الآية [٥ الحج].

(3) من الآية [٥٠ الأحزاب].

(4) من الآية [٢٣ الحديد].

(5) لم أعثر على المضبوط، لكن نقل الخلاف فيهما ابن نجاح عن بعض مصاحف بغداد والشام . ينظر: مختصر التبيين لهجاء التنزيل(٢/٣٧٦- ٣٧٧).

(6) من الآية [١٦ غافر].

(7) من الآية [١٣ الذاريات].

(8) من الآية [٨٣ الزخرف].

(9) من الآية [٣ ص].

(10) كَتَبَ عُثْمَانُ الْمَصَاحِفَ حِينَ جَمَعَ الْقُرْآنَ، كَتَبَ سَبْعَةَ مَصَاحِفَ، فَبَعَثَ وَاحِدًا إِلَى مَكَّةَ، وَآخَرَ إِلَى الشَّامِ، وَآخَرَ الْيَمَنِ، وَآخَرَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، وَآخَرَ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَآخَرَ إِلَى الْكُوفَةِ، وَحَبَسَ بِالْمَدِينَةِ وَاحِدًا.
ينظر: المصاحف لابن أبي داود ص ١٣٤

(11) لم يتبين مذهب الخليل في (ولات) هل التاء موصولة ب (حين) لأنه ذكر القولين. بل ورد على من احتج بأنها موصولة بقوله:((ومن احتجّ ب (لاتَ حِينَ مَناصٍ) أنّ التّاء منفصلةٌ من (حين) فلا حُجّةَ فيه، لأنّهم قد كَتَبُوا اللاّم منفصلةً فيما لا ينبغي أن يفصل، كقوله [تعالى] : (مالِ هذَا الْكِتابِ))). ينظر: العين (٨/ ٣٦٩)

(12) يفهم من كلام سيبويه أن التاء زيدت على (لا) غير متصلة ب (حين) =

والكسائي[1]، وأئمة النحو والعربية ،والقراء: فعلى هذا يوقف على التاء، وعلى الهاء بدلاً منها كما تقدم[2].

وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: إن التاء مفصولة من لا موصولة بحين لأني نظرت في الإمام[3] فوجدت (تحين) التاء متصلة، ولأن تفسير ابن عباس[4] يدل على أنها أخت ليس[5] ،والمعروف [ما][6] - لا - لات[7]))[8]. قال: والعرب تلحق التاء بأسماء الزمان (حين)، و(الآن)، و(وأوان) فتقول كان هذا تحين كان ذاك، وكذلك تأوان ذاك، واذهب تالآن فاصنع

= حيث قال: ((لا تكون لاتَ إلا مع الحين، تُضْمِرُ فيها مرفوعا وتَنْصِبُ الحين لأنّه مفعول به)). ينظر: الكتاب لسيبويه (١/ ٥٧) . وقال السيوطي: ((اختلف فِي لات فَذهب سِيبَوَيْهِ إِلَى أَنَّهَا مركبة من لَا وَالتَّاء كـ (إِنَّمَا) وَهَذَا تحكى عِنْد التَّسْمِيَة بهَا كَمَا تحكى لَو سميت بـ(إنما) وَذهب الْأَخْفَش وَالْجُمْهُور إِلَى أَنَّهَا لَا زيدت التَّاء عَلَيْهَا لتأنيث الْكَلِمَة كَمَا زيدت على ثمَّ وَرب فَقيل ثمت وربت)). ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (١/ ٤٥٨).

[1] الدليل على أن الكسائي جعل التاء متصلة ب (لا) لا بـ (حين) أنه يقف عليها بالهاء (ولاه) .

قال الشاطبي: إِذَا كُتِبَتْ بِالتَّـــاءِ هَـــاءُ مُؤَنَّـــثٍ *** فَبِالْهَاءِ قِفْ حَقًّا رِضًى وَمُعَوَّلَا

وَفِي اللاَّتَ مَعْ مَرْضَاتِ مَعْ ذَاتَ بَهْجَةٍ *** وَلاَتَ رِضًى.....

ينظر: متن الشاطبية ص ٣١.

[2] ينظر: ص ٦٠٨.

[3] أي: مصحف الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي اتخذه لنفسه.

[4] عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الحبر، البحر أبو العباس ابن عم رسول الله — صلى الله عليه وسلم، رضي الله عنه. قرأ القرآن على: أبي، وروى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- وعمر وعثمان وعلي وأبي ذر ووالده، وأبي سفيان -رضي الله عنهم- وغيرهم، قرأ عليه: مجاهد، وسعيد بن جبير، والأعرج روى كريب عنه أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دعا له أن يزيده الله فهما وعلما، ومناقب ابن عباس غزيرة وسعة علمه إليه المنتهى.

ولم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه، توفي بالطائف سنة ثمان وستين.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٢٢-٢٤، وغاية النهاية (١/ ٤٢٥- ٤٢٦).

[5] أي: تعمل عملها ومشبهة بها. ،قال القرطبي: ((روى عن أبي إسحاق عن التميمي عن ابن عباس : ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [٣ ص] قال : ليس بحين نزو ولا فرار)). ينظر: الجامع لأحكام القرآن (١٥/ ١٤٥).

[6] في نص المؤلف: (لا).

[7] أي: والمعروف أن (ما) و(لا) و(لات) من أخوات ليس.

[8] نقله عن القاسم ابن سلام ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١١٢).

كذا وكذا[1]))[2].

((فجميع ما كتب موصولاً لا يقطع وقفا الا برواية صحيحة، ولا أعلمه ورد إلا فيما تقدم البينة عليه في ﴿وَيْكَأَنَّ﴾[3]، ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾[4]، و ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ﴾[5] وقد ورد عن الكسائي التوسع في ذلك ،والأصل على الوقف فنقل الداني عن قتيبة عنه: الوقف على ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾[6] بالقطع، و ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ﴾[7]، و ﴿أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي﴾[8] الوقف على ميم (أم)[9].

قال الداني: وهذه المواضع في الرسم موصولة من غير ميم ولا نون، وأصلها الانفصال على ما ذهب إليه فيها الكسائي[10]. قال: وقد خالف قتيبة عن الكسائي في ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾[11] خلف. فحدثنا محمد بن أحمد قال: حدثنا محمد بن القاسم[12] أصحابه عن خلف قال: قال الكسائي في قوله ﴿أَنَّمَا غَنِمْتُم﴾: حرف واحد من قبل ﴿مِّن شَيْءٍ﴾[13]. قال خلف: وقد قال الكسائي ﴿نِعِمَّا﴾[14] حرفان. لأن معناه (نعم الشيء) قال: وكتبا بالوصل، ومن قطعها لم يخطئ. قال خلف: وحمزة يقف عليهما على الكتابة

---

(1) نقله عن القاسم ابن سلام ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١١٢).

(2) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١١٢). بتصرف يسير.

(3) من الآية [٨٢ القصص].

(4) من الآية [٨٢ القصص].

(5) من الآية [٢٥ النمل].

(6) من الآية [٤١ الأنفال].

(7) من الآية [٩ الزمر].

(8) من الآية [٢٠ الملك].

(9) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨٢٢). بتصرف.

(10) ينظر: المرجع السابق (٢/ ٨٢٢). بتصرف.

(11) من الآية [٤١ الأنفال].

(12) هو: أبو بكر الأنباري . وقد تقدمت ترجمته. ص ١٥٩- ١٦٠.

(13) من الآية [٤١ الأنفال].

(14) من الآية [٥٨ النساء].

بالوصل. قال خلف: واتباع الكتابة في مثل هذا أحب إلينا إذا صار قطعه ووصله صوابا[1]. وهو يقتضي أن مذهب الكسائي التوسعة في ذلك بحسب المعنى كما ذكرنا ويقتضي أن ذلك غير محتم عند خلف، وأنه على الأولية والاستحباب))[2]. قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وذلك غير معمول به عند أهل الإتقان ولا معول عليه عن أئمة التحقيق بل الذي استقر عليه عمل أئمة الأداء ومشايخ الإقراء في جميع الأمصار هو ما قدمنا أول الباب فإنه الأحرى والأولى بالصواب))[3].

((وقد روى الأعشى عن أبي بكر عن عاصم ﴿كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾[4] كذا حرف واحد، وروى سورة عن الكسائي [حرفاً][5] مثل قولك: (ضربوهم). قال الداني في جامعه: وذلك قياس قول نافع ومن وافقه على اتباع المرسوم[6]. ثم روى عن حمزة بجعلهما حرفين. قال الداني: ولا أعلم أحدا روى ذلك عن حمزة إلا عبد الله بن صالح العجلي، وأهل الأداء على خلافه[7]))[8].

((اعلم أنه قد تكون الكلمتان منفصلتين على قراءة متصلتين على أخرى، وذلك نحو:

﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ﴾ في الأعراف[9]،

﴿أَوَءَابَآؤُنَا﴾ في الصافات[10]،

---

(1) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٢/ ٨٢٢).

(2) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١١٦). بتصرف يسير.

(3) ينظر: النشر (٢/ ١١٦). بتصرف يسير.

(4) من الآية [٣ المطففين].

(5) في المخطوط: (حرف).

(6) نقل النص برمته. ينظر: جامع البيان جامعة الشارقة (٢/ ٨٢٢).

(7) نقل النص برمته. ينظر: جامع المرجع السابق (٢/ ٨٢٣).

(8) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١١٧). بتصرف يسير.

(9) من الآية [٩٨ الأعراف]. منفصلة في قراءة إسكان الواو لنافع وابن كثير وابن عامر وأبي جعفر، متصلة في قراءة الباقين، ينظر: متن الطيبة ص ٧٥.

(10) من الآية [١٧ الصافات].منفصلة في قراءة إسكان الواو لنافع ما عدا الأزرق وابن عامر وأبي جعفر، متصلة للباقين. ينظر: متن الطيبة ص ٩٣.

والواقعة[1] فإنهما على قراءة من سكن الواو منفصلتان إذ (أو) فيها كلمة مستقلة حرف عطف ثنائية كما هي في قولك: (ضربت زيدا أو عَمْراً[2]) فوجب فصلها لذلك، وعلى قراءة من فتح الواو متصلتان فإن الهمزة فيها همزة الاستفهام دخلت على واو العطف كما دخلت على الفاء في ﴿ أَفَأَمِنَ ﴾[3]، وعلى الواو في ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ ﴾[4]،

﴿ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟ ﴾[5] فالهمزة والواو على قراءة السكون كلمة واحدة[6]،وعلى قراءة الفتح[7]كلمتان ولكنهما اتصلتا لكون كل واحد منهما على حرف واحد.

واعلم أيضا أنه إذا اختلف المصاحف في رسم حرف فينبغي أن يتبع في ذلك المصاحف مذاهب أئمة الأمصار تلك المصاحف. فينبغي إذا كان مكتوبا مثلا في مصاحف المدينة أن يجري ذلك في قراءة نافع وأبي جعفر، وإذا كان في المصحف المكي فقراءة ابن كثير، والمصحف الشامي فقراءة ابن عامر، والبصري فقراءة أبي عمرو ويعقوب، والكوفي فقراءة الكوفيين هذا هو الأليق بمذاهبهم والأصوب بأصولهم))[8].

((واعلم أيضا أن أئمة القراء من قولهم: الوقف على اتباع الرسم يكون باعتبار الأواخر من حذف وإثبات وغيره. إنما يعنون بذلك الحذف المحقق لا المقدر مما حذف تحقيقا لاجتماع المثلين أو نحو ذلك، ولذلك أجمعوا على الوقف على نحو: ﴿ دُعَآءً وَنِدَآءً ﴾[9]،

و ﴿ مَلْجَـًٔا ﴾[10] بالألف بعد الهمزة، وكذلك الوقف على ﴿ تَرَآءَا ﴾[11]،

---

[1] من الآية [٤٨ الواقعة]. تماماً كالحاشية السابقة.

[2] في نص المؤلف: (عمروا).حذفت الواو لعدم الحاجة إليها.

[3] من الآية [٤٥ النحل].

[4] من الآية [١٠٠ الأعراف].

[5] من الآية [١٠٠ البقرة].

[6] قراءة شاذة نسبها ابن خالويه لأبي السمّال. ينظر: القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٢٣.

[7] قراءة متواترة بإجماع القراء العشرة.

[8] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١١٨). بتصرف يسير.

[9] من الآية [١٧١ البقرة].

[10] من الآية [٥٧ التوبة].

[11] من الآية [٦١ الشعراء].

و ﴿رَأَىٰ﴾[1] ونحوه مما حذف منه الياء، وكذلك الوقف على نحو ﴿يُحۡيِۦ﴾[2]، و ﴿يَسۡتَحۡيِۦ﴾[3] بالياء، وكذلك يريدون الإثبات المحقق لا المقدر فيوقف على نحو: ﴿وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾[4] على الهمزة، وكذا على نحو: ﴿قَالَ ٱلۡمَلَؤُاْ﴾[5] لا على الياء والواو إذ الياء والواو في ذلك صورة الهمز كما قدمنا[6]، ومن وقف على اتباع الرسم في ذلك وكان من مذهبه تخفيف الهمزة وقفا يقف بالروم أو بالياء وبالواو كما تقدم النص عليه في بابه[7]، ولهذا لو وقفوا على نحو: ﴿وَلُؤۡلُؤٗا﴾ في سورة الحج[8] لا يقف عليه بالألف إلا من يقرأ بالنصب ،ومن قرأ بالخفض وقف بغير ألف مع إجماع المصاحف على كتابتها بالألف، وكذا الوقف على نحو: ﴿وَعَادٗا وَثَمُودَاْ﴾[9] لا يقف عليه بالألف إلا من نون وإن كان مكتوباً بالألف في جميع المصاحف))[10].

((واعلم أيضا أن [كل ما][11] كتب موصولاً من كلمتين وكان آخر الأولى منهما مدغماً فإنه حذف إجماعا واكتفي بالحرف المدغم فيه على المدغم سواء كان الإدغام بغنة أم بغيرها. كما كتبوا ﴿أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ﴾[12]، ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾[13]، و ﴿عَمَّا تَعۡمَلُونَ﴾[14]،

---

(1) من الآية [١٨ النجم].

(2) من الآية [٨٠ المؤمنون].

(3) من الآية [٢٦ البقرة].

(4) من الآية [٩٠ النحل].

(5) من الآية [٢٩ و ٣٢ و ٣٨ النمل].

(6) ينظر: باب وقف حمزة وهشام على الهمز في بحر الجوامع (٢٣٣/ب و ٢٣٤/أ).

(7) ينظر: بحر الجوامع ، تحقيق: د. أنور هوساوي. في باب وقف حمزة وهشام على الهمز ص ٨٠٦ وما بعد.

(8) من الآية [٢٣ الحج].

(9) من الآية [٣٨ الفرقان].

(10) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١١٨- ١١٩). بتصرف.

(11) في المخطوط الكلمة متصلة: (كلما).

(12) من الآية [١٤٣ الأنعام].

(13) من الآية [٥٨ الأنفال].

(14) من الآية [٧٤ البقرة].

﴿ أَمَّن يَمْلِكُ ﴾[1]، و ﴿ مِمَّآ أَمْسَكْنَ ﴾[2] بميم واحدة، وحذفوا كلا من الميم والنون المدغمتين، وكتبوا ﴿ إِلَّا تَفْعَلُوهُ ﴾[3]، ﴿ فَإِن لَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكَ ﴾[4] و ﴿ أَلَّا تَعْلُواْ عَلَيَّ ﴾[5]، و ﴿ أَلَّن نَّجْمَعَ ﴾[6] بلام واحدة من غير نون فقصد بذلك تحقيق الاتصال بالإدغام، ولذلك كان الاختيار في مذهب من روى الغنة عند اللام والراء حذفها مما كتب متصلا عملا بحقيقة اتباع الرسم[7] كما تقدم في بابه[8]))[9].

قال الشيخ [ابن] الجزري:((قد يقع في الرسم ما يحتمل أن يكون كلمة وأن يكون كلمتين، ويختلف فيه أهل العربية نحو: ﴿ مَاذَا ﴾[10] يأتي في العربية على ستة أوجه:

الأول: (ما): استفهام، و(ذا): إشارة. والثاني: (ما): استفهام، و(ذا) موصول.

والثالث: أن يكون كلاهما استفهاما على التركيب.

الرابع: ﴿ مَاذَا ﴾: كلمة اسم جنس بمعنى شيء. الخامس: (ما): زائدة. و(ذا): إشارة. السادس: (ما): استفهام. و(ذا): زائدة[11].

ويظهر فائدة ذلك في مواضع منها قوله: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ ﴾[12]

---

(1) من الآية [٣١ يونس].

(2) من الآية [٤ المائدة].

(3) من الآية [٧٣ الأنفال].

(4) من الآية [٥٠ القصص].

(5) من الآية [٣١ النمل].

(6) من الآية [٣ القيامة].

(7) ينظر: شرح طيبة النشر للنويري (١/ ٥٦١).

(8) ينظر: باب أحكام النون الساكنة والتنوين ص ١٥٤ وما بعدها.

(9) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١١٩). بتصرف.

(10) من الآية [٢١٩ البقرة].

(11) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ص ٣٩٥- ٣٩٧.

(12) من الآية [٢١٩ البقرة].

فمن قرأ بـ ﴿ ٱلعَفْوُ ﴾ بالرفع كأبي عمرو[1] يترجح أن يكون ﴿ مَاذَا ﴾ كلمتين (ما): استفهام. و(ذا) بمعنى: الذي. أي: الذي سينفقون العفو[2]، فيجوز له الوقف على (ما)، وعلى ﴿ مَاذَا ﴾ ،

وعلى قراءة الباقين[3] يترجح أن تكون مركبة كلمة واحدة أي: ينفقون العفو[4]. فلا يوقف ح[5] إلا على (ذا)، وقوله في النحل: ﴿ مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۙ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾[6] فهي كقراءة أبي عمرو ﴿ ٱلْعَفْوَ ﴾[7] أي: ما الذي أنزل؟ قالوا: الذي أنزل أساطير الأولين. فيكون كلمتين يجوز الوقف على كل منهما لكل من القراء، وقوله: ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُواْ خَيْرًا ﴾[8] هي كقراءة غير أبي عمرو ﴿ ٱلْعَفْوَ ﴾ بالنصب. فيترجح أن يكون كلمة واحدة فيوقف على (ذا) دون (ما). وأما قوله: ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ ﴾[9]: فذكروا فيها قولين[10]:

أحدهما: أن (ما) استفهام موضعها رفع بالابتداء، و(ذا) بمعنى: الذي و ﴿ أَرَادَ ﴾ صلته، والعائد محذوف ،والذي وصلتها: خبر المبتدأ.

والثاني: أن (ما) و(ذا) اسم واحد للاستفهام، وموضعه نصب بـ﴿ أَرَادَ ﴾[11].

---

(1) ينظر: متن الطيبة ص٦٦.

(2) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٣/ ١٢٢٦).

(3) أي: غير أبي عمرو. ينظر: متن الطيبة ص ٦٦.

(4) ينظر: كنز المعاني للجعبري (٣/ ١٢٢٦).

(5) اختصار (حينئذ).

(6) من الآية [٢٤ النحل].

(7) من الآية [٢١٩ البقرة].

(8) من الآية [٣٠ النحل].

(9) من الآية [٢٦ البقرة].

(10) ينظر: البحر المحيط (١/ ٢٠٠-٢٠١).

(11) من الآية [٢٦ البقرة].

قلت: يحتمل أن يكون (ما) استفهاما، و(ذا) إشارة. كقولهم: (ماذا التواني؟)، وكقول الشاعر:

ما ذا الوقوف على نار وقد خمدت *** يا طال ما أوقدت للحرب نيران[1]

وعلى الأول: هما كلمتان يوقف على كل منهما، وعلى الثاني: يوقف على الثاني. لأنهما كلمة واحدة، وذلك حالة الاضطرار، والاختبار، لا على التعمد والاختيار.

نعم على التقدير الثالث: يجوز اختياراً، ويكون كافياً على أن يكون في موضع نصب [2]

بـ﴿ فَيَقُولُونَ ﴾[3]، ويكون ﴿ أَرَادَ ٱللَّهُ ﴾[4] استئنافاً جوابا لقولهم))[5].

والله تعالى أعلم .

---

[1] لم أعثر على قائل هذا البيت. وذكرت بعض الكتب جزءا من هذا البيت كشاهد نحوي. وهو: (ما ذا الوقوف). ينظر: مغني اللبيب ص ٣٩٥، وشرح الأشموني للألفية (١/ ١٤٧). وبقية البيت لم أعثر عليه.

[2] لم يورد الداني في المكتفى في الوقف والابتدا ، ولا الأشموني في منار الهدى، ولا الأنصاري في المقصد لتلخيص ما في المرشد شيئاً عن الوقف على: ﴿ مَاذَآ ﴾ في قوله تعالى:

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ ﴾.

[3] من الآية [٢٦ البقرة].

[4] من الآية [٢٦ البقرة].

[5] ينظر: النشر (٢/ ١٢٠). بتصرف يسير.

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

سمي[1] ياء الإضافة مع أنها تجيء منصوبة[2] أيضاً تجوزاً باعتبار البعض.

والفرق بين ياء الإضافة والزائدة: أن ياء الإضافة ثابتة في الرسم دون الزائدة، وأن ياء الإضافة لا تقع لام الفعل بخلاف الزائدة كما سيجيء تفاصيلهما[3].

((واعلم أن ياء الإضافة في القران على ثلاثة أضرب:

الأول: ما أجمعوا على إسكانه وجملته خمسمائة وست وستون ياءاً. نحو:

﴿إِنِّي جَاعِلٌ﴾[4] ، ﴿وَاشْكُرُوا لِي﴾[5] ، ﴿وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ﴾[6] ، ﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[7] ونحوها.

والثاني: ما أجمعوا على فتحه، وذلك إما أن يكون بعدها ساكن لام التعريف أو شبهه وجملته إحدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعا: ﴿نِعْمَتِيَ الَّتِي﴾[8] في المواضع الثلاثة[9]، و ﴿بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ﴾[10] ، و ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾[11] في الموضعين[12]،

---

[1] المؤلف قال: (سمي): فقد ذكر ياء الإضافة . وهو جائز لأن حروف الهجاء تذكر وتؤنث. ينظر: المقتضب
المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)
المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. – بيروت (٤/٤٠).

[2] يقصد أن الياء تأتي مضافاً إليه؛ وهي مبنية على الفتح في قراءة من فتح، ومبنية على السكون في قراءة من أسكن، ومع ذلك تأتي معربة أيضاً. ينظر: شرح الطيبة للنويري (٢/ ٨١).

[3] في هذا الباب ، وفي باب ياءات الزوائد بعده.

[4] من الآية [٣٠ البقرة].

[5] من الآية [١٥٢ البقرة].

[6] من الآية [٤٧ البقرة].

[7] الآية [٣٦ إبراهيم].

[8] من الآية [٤٠ البقرة].

[9] من الآية [٤٠ و ٤٧ و ١٢٢ البقرة].

[10] من الآية [٤٠ آل عمران].

[11] من الآية [١٢٩ التوبة].

[12] من الآية [١٢٩ التوبة و ٣٨ الزمر].

و ﴿بِيَ ٱلْأَعْدَآءَ﴾[1] ، و ﴿وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُ﴾[2] ، و﴿مَسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ﴾[3] ، ﴿وَلِيِّيَ ٱللَّهُ﴾[4] ، و﴿شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ﴾[5]،و﴿أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ﴾[6] ، و﴿رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾[7] ، و ﴿جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ﴾[8] ، و﴿نَبَّأَنِيَ ٱلْعَلِيمُ﴾[9] حركت بالفتح حملا على النظير فراراً من الحذف.

أو قبلها ساكن ألف وهي ست كلمات في ثمانية مواضع: ﴿هُدَاىَ﴾ موضعين[10]، ﴿وَإِيَّىَ﴾[11] ، ﴿فَإِيَّىَ﴾[12] ، و﴿رُءْيَىَ﴾ موضعين[13]، و ﴿مَثْوَاىَّ﴾[14] ، و﴿عَصَاىَ﴾[15] ، وسيأتي ذكر ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾[16] و ﴿يَٰحَسْرَتَىٰ﴾[17] في موضعها[18].

---

(1) من الآية [١٥٠ الأعراف].

(2) من الآية [١٨٨ الأعراف].

(3) من الآية [٥٤ الحجر].

(4) من الآية [١٩٦ الأعراف].

(5) من الآية [٢٧ النحل] و [الكهف ٥٢] و [القصص ٦٢ و ٧٤].

(6) من الآية [٢٧ سبأ].

(7) من الآية [٢٨ غافر].

(8) من الآية [٦٦ غافر].

(9) من الآية [٣ التحريم].

(10) من الآية [٣٨ البقرة] و [١٢٣ طه].

(11) من الآية [٤٠ البقرة].

(12) من الآية [٥١ النحل].

(13) من الآية [٤٣ و ١٠٠ يوسف].

(14) من الآية [٢٣ يوسف].

(15) من الآية [١٨ طه].

(16) من الآية [١٩ يوسف].

(17) من الآية [٥٦ الزمر].

(18) ينظر: في سورة يوسف في بحر الجوامع (٥٧٥/أ)، والزمر (٧٥٠/ب).

أو ياء. وهي تسع كلمات وقعت في اثنين وسبعين موضعاً وهي: ﴿إِلَىَّ﴾[1] ، و ﴿عَلَىَّ﴾[2] ، و ﴿يَدَىَّ﴾[3] و ﴿لَدَىَّ﴾[4] ، و ﴿وَبَنِىَّ﴾[5] ، و ﴿يَبُنَىَّ﴾[6] ، و ﴿ٱبْنَتَىَّ﴾[7] ، و ﴿وَلِدَىَّ﴾[8] ، و ﴿بِمُصْرِخِىَّ﴾[9].

وحركت الياء في ذلك فراراً من التقاء الساكنين[10]، وفتحت حملاً على النظير، وأدغمت في نحو: ﴿إِلَىَّ﴾[11] ، و ﴿عَلَىَّ﴾[12] للتماثل وجاز في ﴿بِمُصْرِخِىَّ﴾ الكسر لغة[13]، وكذلك في ﴿يَبُنَىَّ﴾[14] مع الإسكان كما سيأتي[15] وجمله ذلك من الضربين المجمع عليها

---

(1) من الآية [٥٥ آل عمران].

(2) من الآية [٧٢ النساء].

(3) من الآية [٥٠ آل عمران].

(4) من الآية [١٠ النمل و ٢٩ ق].

(5) من الآية [٣٥ إبراهيم].

(6) من الآية [٤٢ هو و ١٣ و ١٦ و ١٧ لقمان و١٠٢ الصافات].

(7) من الآية [٢٧ القصص].

(8) من الآية [١٩ النمل و ١٥ الأحقاف].

(9) من الآية [٢٢ إبراهيم].

(10) عند التقاء الساكنين إن كانا في كلمتين والأول حرف علة فإنه يحذف مثل: ﴿وَقَالَا ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[١٥ النمل]، وإن كان في كلمة واحدة والأول حرف علة فإنه يمد مثل: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [٧ الفاتحة] الألف التي بعد الضاد، وإن كان الساكن الأول حرفاً صحيحاً فإنه يحرك والأصل في حركته هو الكسر ويجوز الفتح ويجوز الضم، فهنا التقت ياء جمع (مصرخين) بعد حذف النون للإضافة مع ياء الإضافة. فالأصل أن تحرك ياء (مصرخين)، ولكن حركت ياء الإضافة لتطرفها، والحركة كانت فتحاً، وهو وجه من وجوه بنائها، أو الفتح للتخلص وهو جائز.

قاله شيخنا أ.د محمد سلامه.

(11) من الآية [٥٥ آل عمران].

(12) من الآية [٧٢ النساء].

(13) الكسر في قراءة حمزة، واللغة هي لبني يربوع. ينظر: شرح الطيبة للنويري (٢/ ٤٠٣).

(14) من الآية [٤٢ هود].

(15) ينظر: في سورة هود بحر الجوامع (٥٦٣/ب).

ستمائة وأربع وستون ياءً[1]))[2].

[٤٧٢]مضـــــافتهم يـــاءٌ على متكلِّمٍ *** تدُلُّ وفي النصب أو الجر تُحتلا

[٤٧٣] وعنها تنوب الكاف أو ها فجُلُّها *** مسكّـــنةٌ والبعض بالفتح أُنزلا

يعني: ياء الإضافة عندهم عبارة عن الياء التي تدل على متكلم، وهو ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبة [المحل][3]، ومع الحرف منصوبته، ومجرورته بحسب عمل الحرف يجتلي وينكشف إعرابه نحو: ﴿نَفْسِى﴾[4]، و ﴿ذِكْرِى﴾[5]، و ﴿فَطَرَنِى﴾[6] و ﴿لَيَحْزُنُنِىٓ﴾[7] و ﴿إِنَّنِى﴾[8]، و﴿لِى﴾[9] ﴿ءَاتَىٰنِىَ﴾[10] فهي زائدة على الكلمة، وليست من الأصول فلا تقع لاماً من الفعل أبدا فهي ضمير ينوب عنها كاف الخطاب، وهاء الغيبة يقع محلها. فتقول: في ﴿نَفْسِى﴾[11] نفسه، ونفسك، و﴿فَطَرَنِى﴾[12] فطره وفطرك ،وفي ﴿لَيَحْزُنُنِىٓ﴾[13]، يحزنه ويحزنك، وفي ﴿إِنِّى﴾[14] إنه وإنك، وفي ﴿لِى﴾[15] له ولك.

---

[1] ينظر: شرح الطيبة النويري (٢/ ٨٢).

[2] من قوله: واعلم أن ياء الإضافة في القران على ثلاثة أضرب... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٢١- ١٢٢). بتصرف.

[3] زيادة لحاجة النص إليها.

[4] من الآية [٥٣ يوسف و٩٦ طه]. في الموضعين ياء الإضافة مجرورة المحل.

[5] من الآية [٤٢ طه]. مجرورة المحل.

[6] من الآية [٢٢ يس]. منصوبة المحل.

[7] من الآية [١٣ يوسف]. منصوبة المحل.

[8] من الآية [١٦١ الأنعام]. منصوبة المحل.

[9] من الآية [١٥٢ البقرة]. مجرورة المحل.

[10] من الآية [٣٠ مريم]. منصوبة المحل.

[11] من الآية [٩٦ طه].

[12] من الآية [٢٢ يس].

[13] من الآية [١٣ يوسف].

[14] من الآية [٣٠ البقرة].

[15] من الآية [١٥٢ البقرة].

قوله:..... فجلها *** مسكنة.....

يعني: وأكثر ياءات الإضافة مسكنة بالإجماع كما قدمنا لمجيئه على الأصل ،وبعضها أنزل بالفتح بموجب ذكرنا من قبل. والضرب الثالث: مختلف في فتحه وسكونه كما أشار الناظم إليه بقوله:

[٤٧٤] [ومَا اخْتَلَفُوا فِيهِ اثْنَتَا عَشْرَةَ اعْتَلَتْ *** عَلَى مِأَتَيْ ياءٍ سَأَحْكِيهِ مجمِلاَ][(١)]

يعني: والضرب الثالث الذي اختلف القراء في فتحه وإسكانه من ياءات الإضافة جملته: مائتان [واثنتا][(٢)] عشرة ياء سأذكره على سبيل الإجمال ،وقد عدها الداني، وغيره أربعة عشرة فزاد اثنتين وهما: ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾[(٣)] في النمل، و ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾[(٤)] في الزمر "[(٥)]،وزاد آخرون ثنتين أُخريين وهما :﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ﴾[(٦)] في طه،

و ﴿إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾[(٧)] في يس فجعلوها مائتين وست عشرة. قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وذكر هذه الأربع في باب الزوائد أولى لحذفها في الرسم، وإن كان لها تعلق بباب الإضافة من حيث فتحها وإسكانها أيضاً))[(٨)].

ولهذا ذكره الناظم في الزاوائد اتباعاً للشاطبي[(٩)].

---

(١) البيت في متن الشارح هكذا:

وما اختلفت فيه اثنا عشْرَة اعْتلَتْ *** على مِائَتَيْ ياء سأحْكيه مُجمِلا.

والذي أثبته أضبط وزناً. ينظر: تحقيق القصيدة الطاهرة للدليمي ص ٢٤٤.

(٢) في المخطوط: (واثني).

(٣) من الآية [٣٦ النمل].

(٤) من الآية [١٧ و ١٨ الزمر].

(٥) ينظر: التيسير ص ٥٨- ٥٩.

(٦) من الآية [٩٣ طه].

(٧) من الآية [٢٣ يس].

(٨) نقل النص بكماله. ينظر: النشر (٢/ ١٢٢).

(٩) ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ [٣٦ النمل]: وَفِي النَّمْلِ آتانِيْ وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِيْ *** حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلا.

﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾ [١٧ – ١٨ الزمر]: فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَدا. =

((وأما ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ﴾[1] في الزخرف فذكرها الشاطبي[2] وغيره في هذا الباب من حيث إن المصاحف لم تجتمع على حذفها))[3]. فتبعه الناظم كما سيجيء[4].

وينحصر الكلام في هذا الباب في ستة فصول. وأشار الناظم إلى الفصل الأول بقوله:

[٤٧٥]فَتِسْعٌ وتِسْعُونَ التَقَتْ فَتْحَ هَمْزَهَا *** ذروني اذكروني ادعونِ يَفتحُ دُخْلَلا

يعني: فالفصل الأول: تسع وتسعون من الياءات المختلف فيها التي يقع بعدها همزة مفتوحة، ويفتح يا ﴿ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ ﴾[5] في غافر، وياء ﴿ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ ﴾[6] في البقرة ،وياء ﴿ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ ﴾[7] أيضا في غافر ابن كثير حال كونه دخللا غير أجنبي في فتح ياء الإضافة أي: هو من أصحاب فتحها ،ومشاركهم فيها والدخلل والدخيل الذي يداخلك في أمورك[8]. لكن اختص ابن كثير بفتح يائين منها وهما ﴿ ذَرُونِيٓ ﴾[9]

= ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ ﴾[٩٣ طه]: وَتَتَّبِعَنْ سَما.

﴿ إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾[٢٣ يس]: لم يرد في الشاطبية وقد ورد في الدرة المضية لابن الجزري في ياءات الزوائد:

وَالْخُبْرُ مُوْصِلَا...

.....وَقَدْ زَادَ فَاتِحًا *** يُرِدْنِ بِحَالَيْهِ....

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٥- ٣٦، والدرة المضية ٢٠.

[1] من الآية [٦٨ الزخرف].

[2] ..... وَيَا ***عِبَادِيَ صِفْ وَالْحَذْفُ عَنْ شَاكِرٍ دَلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٤.

[3] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٢٢). بتصرف.

[4] ينظر: ص ٧٢٦

[5] من الآية [٢٦ غافر].

[6] من الآية [١٥٢ البقرة].

[7] من الآية [٦٠ غافر].

[8] دَخِيلُ الرَّجُل ودُخْلُلُه : الذي يُدَاخِله في أُموره ويختص به.

ينظر: مادة (د.خ.ل) لسان العرب ط دار المعارف (٢/ ١٣٤٢)

[9] من الآية [٢٦ غافر].

و﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ ﴾[1] ، ووافقه في ﴿ ٱدْعُونِيٓ ﴾[2] الأصبهاني كما سيجيء في البيت اللاحق[3].

((وأما الباقي[4] من التسع والتسعين ففي البقرة ثلاث: ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا ﴾[5] ، ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[6] ، والثالث: قد سبق ذكره[7]، وفي آل عمران اثنتان: ﴿ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً ﴾[8] ، ﴿ أَنِّيٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ ﴾[9] ، وفي المائدة ثنتان: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾[10] ، ﴿ لِيٓ أَنْ أَقُولَ ﴾[11] ، وفي الأنعام ثنتان: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾[12] ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰكَ ﴾[13] ، وفي الأعراف ثنتان: ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾[14] ، ﴿ مِنۢ بَعْدِيٓ أَعَجِلْتُمْ ﴾[15] ، وفي الأنفال ثنتان: ﴿ إِنِّيٓ أَرَىٰ ﴾[16] ، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾[17] ،

---

(1) من الآية [١٥٢ البقرة].

(2) من الآية [٦٠ غافر].

3 ينظر: ص ٦٨٨ وما بعد.

(4) لم يذكر الباقي فقط بل ذكر الجميع.

(5) من الآية [٣٠ البقرة].

(6) من الآية [٣٣ البقرة].

(7) هو: ﴿ فَٱذْكُرُونِيٓ أَذْكُرْكُمْ ﴾ [١٥٢ البقرة].

(8) من الآية [٤١ آل عمران].

(9) من الآية [٤٩ آل عمران].

(10) من الآية [٢٨ المائدة].

(11) من الآية [١١٦ المائدة].

(12) من الآية [١٥ الأنعام].

(13) من الآية [٧٤ الأنعام].

(14) من الآية [٥٩ الأعراف].

(15) من الآية [١٥٠ الأعراف].

(16) من الآية [٤٨ الأنفال].

(17) من الآية [٤٨ الأنفال].

وفي التوبة ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾[1] ، وفي يونس ثنتان: ﴿لِيَ أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾[2] ، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾[3] ، وفي هود إحدى عشرة: ﴿فَإِنِّيَ أَخَافُ﴾[4] ، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾[5] موضعان[6]، ﴿وَلَكِنِّيَ أَرَاكُمْ﴾[7] ، ﴿إِنِّيَ أَعِظُكَ﴾[8] ، ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ﴾[9] ، ﴿فَطَرَنِيَ أَفَلَا﴾[10] ، ﴿ضَيْفِيَ أَلَيْسَ﴾[11] ، ﴿إِنِّيَ أَرَاكُم﴾[12] ، ﴿شِقَاقِيَ أَن﴾[13] ،﴿أَرْهَطِيَ أَعَزُّ﴾[14] ،

وفي يوسف ثلاثة عشر: ﴿لَيَحْزُنُنِيَ أَن﴾[15] ، ﴿رَبِّيَ أَحْسَنَ﴾[16] ، ﴿إِنِّيَ أَرَانِيَ أَعْصِرُ﴾[17] ، ﴿إِنِّيَ أَرَانِيَ أَحْمِلُ﴾[18] ، ﴿إِنِّيَ أَرَىٰ سَبْعَ﴾[19] ،

---

(1) من الآية [٨٣ التوبة].

(2) من الآية [١٥ يونس].

(3) من الآية [١٥ يونس].

(4) من الآية [٣ هود].

(5) من الآية [٢٦ هود].

(6) هما المذكوران فقط. وكلام المؤلف يتوهم منه أن ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ موضعان. بدون الفاء في﴿إِنِّيَ﴾ .

(7) من الآية [٢٩ هود].

(8) من الآية [٤٦ هود].

(9) من الآية [٤٧ هود].

(10) من الآية [٥١ هود].

(11) من الآية [٧٨ هود].

(12) من الآية [٨٤ هود].

(13) من الآية [٨٩ هود].

(14) من الآية [٩٢ هود].

(15) من الآية [١٣ يوسف].

(16) من الآية [٢٣ يوسف].

(17) من الآية [٣٦ يوسف].

(18) من الآية [٣٦ يوسف].

(19) من الآية [٤٣ يوسف].

﴿لَعَلِّيٓ أَرۡجِعُ﴾[1] ، ﴿إِنِّيٓ أَنَآ أَخُوكَ﴾[2] ، ﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ﴾[3] ، ﴿إِنِّيٓ أَعۡلَمُ﴾[4] ، ﴿سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ﴾[5].

وفي إبراهيم: ﴿إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ﴾[6] ، وفي الحجر ثلاث: ﴿نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا﴾[7] ، ﴿وَقُلۡ إِنِّيٓ أَنَا﴾[8].

وفي الكهف خمس: ﴿رَبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾[9] ، ﴿بِرَبِّيٓ أَحَدٗا﴾ موضعان[10]، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن﴾[11] ، ﴿مِن دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾[12]. وفي مريم ثلاث: ﴿ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗ﴾[13] ، ﴿إِنِّيٓ أَعُوذُ﴾[14] ، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾[15].

وفي طه ست: ﴿إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ﴾[16] ، ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾[17] ، ﴿إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ﴾[18] ،

---

(1) من الآية [٤٦ يوسف].
(2) من الآية [٦٩ يوسف].
(3) من الآية [٨٠ يوسف].
(4) من الآية [٩٦ يوسف].
(5) من الآية [١٠٨ يوسف]
(6) من الآية [٣٧ إبراهيم].
(7) من الآية [٤٩ الحجر].
(8) من الآية [٨٩ الحجر].
(9) من الآية [٢٢ الكهف].
(10). من الآية [٣٨ و ٤٢ الكهف].
(11) من الآية [٤٠ الكهف].
(12) من الآية [١٠٢ الكهف].
(13) من الآية [١٠ مريم].
(14) من الآية [١٨ مريم].
(15) من الآية [٤٥ مريم].
(16) من الآية [١٠ طه].
(17) من الآية [١٠ طه].
(18) من الآية [١٢ طه].

﴿ إِنَّنِيٓ أَنَا ﴾[1] ، ﴿ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِى ﴾[2] ، ﴿ حَشَرْتَنِيٓ أَعْمَىٰ ﴾[3] .

وفي المؤمنون: ﴿ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ ﴾[4] ، وفي الشعراء ثلاث: (﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾[5] موضعان[6]، و﴿ رَبِّيٓ أَعْلَمُ ﴾[7] . وفي النمل ثلاث: ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ ﴾[8] ، ﴿ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ ﴾[9] ، ﴿ لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ ﴾[10] .

وفي القصص تسع: ﴿ إِنِّيٓ ءَانَسْتُ ﴾[11] ، ﴿ لَعَلِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾[12] ، ﴿ إِنِّيٓ أَنَا ﴾[13] ، ﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾[14] ، ﴿ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن ﴾[15] ، ﴿ لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ ﴾[16] ، ﴿ عِندِيٓ أَوَلَمْ ﴾[17] ، ﴿ رَبِّيٓ أَعْلَمُ مَن ﴾[18] .

---

(1) من الآية [١٤ طه].

(2) الآية [٢٦ طه].

(3) من الآية [١٢٥ طه].

(4) من الآية [١٠٠ المؤمنون].

(5) من الآية [١٢ الشعراء].

(6) من الآية [١٢ و ١٣٥ الشعراء].

(7) من الآية [١٨٨ الشعراء].

(8) من الآية [٧ النمل].

(9) من الآية [١٩ النمل].

(10) من الآية [٤٠ النمل].

(11) من الآية [٢٩ القصص].

(12) من الآية [٢٩ القصص].

(13) من الآية [٣٠ القصص].

(14) من الآية [٣٤ القصص].

(15) من الآية [٣٧ القصص].

(16) من الآية [٣٨ القصص].

(17) من الآية [٧٨ القصص].

(18) من الآية [٨٥ القصص].

وفي يس: ﴿ إِنِّيٓ ءَامَنتُ ﴾[1] . وفي الصافات ثنتان: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰ ﴾[2] ، ﴿أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ ﴾[3]. وفي ص: ﴿إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ ﴾[4]. وفي الزمر ثنتان: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾[5] ، ﴿تَأۡمُرُوٓنِّيٓ أَعۡبُدُ ﴾[6].

وفي غافر سبع: ﴿ذَرُونِيٓ ﴾[7] كما سبق، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾ ثلاثة مواضع[8]، ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ﴾[9] ، ﴿مَا لِيٓ أَدۡعُوكُمۡ ﴾[10] ، ﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾[11] كما سبق.

وفي الزخرف: ﴿مِن تَحۡتِيٓ أَفَلَا ﴾[12]. وفي الدخان: ﴿إِنِّيٓ ءَاتِيكُم ﴾[13].

وفي الأحقاف أربع: ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ ﴾[14] ، ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ ﴾[15] ، ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ ﴾[16] ، ﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ ﴾[17].

---

(1) من الآية [٢٥ يس].

(2) من الآية [١٠٢ الصافات].

(3) من الآية [١٠٢ الصافات].

(4) من الآية [٣٢ ص].

(5) من الآية [١٣ الزمر].

(6) من الآية [٦٤ الزمر].

(7) من الآية [٢٦ غافر].

(8) من الآيات [٢٦ و ٣٠ و ٣٢ غافر].

(9) من الآية [٣٦ غافر].

(10) من الآية [٤١ غافر].

(11) من الآية [٦٠ غافر].

(12) من الآية [٥١ الزخرف].

(13) من الآية [١٩ الدخان].

(14) من الآية [١٥ الأحقاف].

(15) من الآية [١٧ الأحقاف].

(16) من الآية [٢١ الأحقاف].

(17) من الآية [٢٣ الأحقاف].

وفي الحشر: ﴿إِنِّيٓ أَخَافُ﴾[1]. وفي الملك: ﴿مَعِيَ أَوۡ رَحِمَنَا﴾[2]. وفي نوح: ﴿ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ﴾[3]. وفي الجن: (﴿رَبِّيٓ أَمَدٗا ٢٥﴾) . وفي الفجر اثنان: ﴿رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾[4]، ﴿رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ﴾[5].

فاختلفوا في فتح الياء وإسكانها من هذه المواضع ففتح الياء منهن: نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ،وأسكنها الباقون. إلا أنهم اختلفوا في خمس وثلاثين ياء على غير هذا الاختلاف))[6] ففتح ابن كثير الياءات الثلاثة المذكورة كما ذكرنا[7]، وفي جامع البيان: ذكر ابن عامر مع ابن كثير في فتح ياء ﴿ذَرُونِيٓ﴾[8] و﴿ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ﴾[9] في وراية بكار عن أيوب[10].

[٤٧٦] وَمَعْهُ فِي الْأولَى الأَصْبهاني لِيَبْلُوَنْ *** سَبيلَي مَداً [أَوْزِعْنِ][11] جادل هيْضَلا

الهيضل: الجيش الكثير كذا في الصحاح[12].

يعني: ورافق مع ابن كثير الأصبهاني عن ورش على فتح ياء ﴿ذَرُونِيٓ﴾ في غافر، واتفق

---

(1) من الآية [١٦ الحشر].

(2) من الآية [٢٨ الملك].

(3) من الآية [٩ نوح].

(4) من الآية [١٥ الفجر].

(5) من الآية [١٦ الفجر].

(6) من قوله: وأما الباقي من التسع والتسعين ... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٢٢- ١٢٣). بتصرف.

(7) هي: ﴿ذَرُونِيٓ﴾ [٢٦ غافر] و﴿فَٱذۡكُرُونِيٓ﴾ [١٥٢ البقرة]، و ﴿ٱدۡعُونِيٓ﴾[٦٠ غافر]. ينظر: ص٦٨٢.

(8) من الآية [٢٦ غافر].

(9) من الآية [٦٠ غافر].

(10) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٥٦).

(11) في تحقيق الدليمي رحمه الله: (أوزعنِ)، ينظر: القصيدة الطاهرة ص ٢٢٥ ،وفي المخطوط: (أوزعني)، وأثبته بلا ياء لاستقامة وزن البيت.

(12) ينظر: (هـ.ض.ل) الصحاح (٥ / ١٨٥٠).

نافع وأبو جعفر على ياءين وهما: ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ﴾ في النمل[1]، و ﴿سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ﴾ في يوسف[2]. واختص ورش من طريق الأزرق عن نافع والبزي عن ابن كثير بفتح الياء من ﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾ في النمل[3]، والأحقاف[4]. لهذا جاد جمع كثير في إثبات فتحه عنهما على القوم، ((وانفرد بالفتح فيه الهذلي عن أبي نشيط فخالف سائر الناس[5]))[6]، وفي جامع البيان:((﴿لِيَبْلُوَنِيٓ ءَأَشْكُرُ﴾[7]: فتحها نافع. وروى ابن بكار عن ابن عامر ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ﴾ بالفتح معهم ،وروى ابن جبير عن أصحابه عن نافع، والحسين بن عبد الله المعلم[8] عن قالون عنه: ﴿لِيَبْلُوَنِيٓ﴾ ساكنة))[9].

في الإشارة:((﴿سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ﴾[10]: قرأ أبو جعفر ونافع وأبو القاسم اليزيدي عن قنبل: بفتح الياء ،والباقون بإسكان الياء، وكذلك روى بعضهم عن إسماعيل بن جعفر))[11].

وفي جامع البيان: ((﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾ في النمل[12] ،والأحقاف[13]: فتحها نافع في رواية ورش من غير رواية الأصبهاني، وفي رواية أحمد بن صالح عن قالون، وابن كثير في رواية البزي وابن فليح، وكذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته على أبي الحسن المقري عن زيد بن علي عن ابن فرح

---

(1) من الآية [٤٠ النمل].

(2) من الآية [١٠٨ يوسف].

(3) من الآية [١٩ النمل].

(4) من الآية [١٥ الأحقاف].

(5) ينظر: الكامل ص ٤٤٥.

(6) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٢٥). بتصرف يسير.

(7) من الآية [٤٠ النمل].

(8) الحسين بن عبد الله المعلم، روى القراءة عن:قالون وله عنه نسخة، روى القراءة عنه: محمد بن عبد الله بن فليح، وانفرد عن قالون بإسكان "أني أوفي" في يوسف و"ليبلوني أأشكر" في النمل. ينظر: غاية النهاية (١/ ٢٤٣).

(9) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤ / ١٤٤٦). بتصرف يسير.

(10) من الآية [١٠٨ يوسف].

(11) ينظر: الإشارة. تحقيق: أحمد الفريح ص ٢٤٦. بتصرف.

(12) من الآية [١٩ النمل].

(13) من الآية [١٥ الأحقاف].

عن أبي عمر [عن][1] إسماعيل عن قراءته على عبد الله ابن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن قالون، وكذلك روى ابن بكار عن ابن عامر ،وأسكنها الباقون، وكذلك روى قنبل عن ابن كثير))[2]. في الإشارة: ((وابن كثير غير القواس، وورش غير البخاري، وقالون غير الحلواني: بفتح الياء في ﴿أَوۡزِعۡنِيٓ﴾ ، والباقون بالإسكان))[3]. والله تعالى أعلم

[٤٧٧]وَضَيْفِي واجْعَل لِّي ودُوني وإنِّي أَوْ *** وَلَا يُوسُفٍ يسِّرْ [و][4] يأذن لي حلا[5]

يعني: حلا وعذب فتح ياء ﴿ضَيۡفِي أَلَيۡسَ﴾ في هود[6]، وياء ﴿ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ﴾ في آل عمران[7]، ومريم[8]، وياء من ﴿دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ في الكهف[9]، وياء ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِي﴾ كلاهما

أوَّلَا في يوسف[10]، وياء ﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ في طه[11]، وياء ﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِي﴾ في يوسف[12] أيضا الثمانية عن: أبي عمرو ونافع وأبي جعفر، وكذلك روى عنه فتح كل ياء إضافة استقبلتها همزة مفتوحة في جميع القرآن لكن لم ينقل عنه الفتح في ﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِي﴾ في

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤ / ١٤٤٥-١٤٤٦). وجملة: (وكذلك روى قنبل عن ابن كثير)، لم أجدها في نسخ جامع البيان المتوفرة لدي. ولعلها من نسخة مفقودة. والله أعلم.

[3] ينظر: الإشارة، تحقيق: مهدي صديق ص ٧٤- ٧٥. لكنه قال: ورش من طريق البخاري. ولعله سهو من الناسخ.

[4] في المخطوط: (لي). وصوبت من هامش المخطوط. ينظر الحاشية التالية.

[5] في هامش بحر الجوامع: وصواب هذا البيت:

وضيفي واجعل لي ودوني وإني أوْ *** وَلا يوسفٍ يسر ويأذن لي حلا.

وهو كذلك في تحقيق الدليمي للقصيدة الطاهرة. ينظر: بحر الجوامع (٣٥٣/ ١)، والقصيدة الطاهرة ص ٢٢٥.

[6] من الآية [٧٨ هود].

[7] من الآية [٤١ آل عمران].

[8] من الآية [١٠ مريم].

[9] من الآية [١٠٢ الكهف].

[10] من الآية [٣٦ يوسف].

[11] من الآية [٢٦ طه].

[12] من الآية [٨٠ يوسف].

يوسف[1]، وكذلك روى ابن بكار عن أيوب، وروى ابن المعلى عن ابن ذكوان عن ابن عامر: بالفتح من ﴿دُونِيٓ أَوۡلِيَآءَ﴾ في الكهف[2] كنافع وأبي عمرو وكذا ابن عامر في رواية بكار عن رواية الوليد عن يحيى عنه: بالفتح في ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِي﴾ معا في يوسف[3] كأبي عمرو ونافع، لكن ذكر المكي مع نافع حيث فتحهن الحرميان وأبو عمرو ،وكذا في رواية ابن بكار عنه[4]: بالفتح في ﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ في طه[5].

وفي الإشارة:((﴿ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ كلاهما[6] قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن شنبوذ عن ابن كثير: بفتح الياء))[7].

[٤٧٨]مداً وهُمْ والبزِّ إنِّي أَرَاكُمُ *** كَتَحْتِي وَلَكِنِّي وفِي فَطَرَنْ هَلَا

كلمة زجر[8]. أو من هلت الدقيق في الجراب: إذا صببته من [غير][9] كيل[10].

قوله: مدا..... ***.....

من تتمة البيت السابق كما ذكرنا معناه فيه.

قوله:..... وهم والبز..... ***.....

---

[1] بحثت عن هذه العبارة في النشر وجامع البيان، والإيضاح والإشارة والمغني، فلم أجد لها أثراً و. والقراءة متواترة بفتح الياء من ﴿يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ لنافع وأبي عمرو وأبي جعفر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٧.

[2] من الآية [١٠٢ الكهف]. ورواية المعلى غير معتمدة في المتواتر . ينظر: متن الطيبة ص ٥٧.

[3] من الآية [٣٦ يوسف].

[4] ابن بكار لم يرو عن أبي عمرو، وإنما عن ابن عامر. وفي جامع البيان ذكر الفتح في ﴿وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي﴾ لابن بكار عن ابن عامر. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٦٥). بتصرف. ورواية ابن بكار غير معتمدة في المتواتر.

[5] من الآية [٢٦ طه].

[6] من الآية [٤١ آل عمران] و من الآية [١٠ مريم].

[7] ينظر: الإشارة، تحقيق: أحمد الزعبي ص ٢١١.

[8] قال مجد الدين: وهلا: زجر للخيل. ينظر: مادة (هـ. ل.و) القاموس المحيط ص ١٣٤٦.

[9] زيادة لحاجة النص إليها.

[10] هال عليه التُّرابَ يَهيلُ هَيْلاً وأهالَهُ فانْهالَ وهَيَّلَهُ فَتَهَيَّلَ: صَبَّه فانْصَبَّ.

ينظر: مادة (هـ.ي.ل) القاموس المحيط ص ١٠٧٣

أي: يعني: أبو عمرو ونافع وأبو جعفر والبزي أيضا اتفقوا على فتح أربع ياءات هي:

﴿إِنِّيٓ أَرَىٰكُم﴾ في هود[1]، و ﴿تَحۡتِيٓ أَفَلَا﴾ في الزخرف [2]،

﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾ في هود[3]، والأحقاف[4]، ((وانفرد الكارزيني عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل: بفتح ﴿تَحۡتِيٓ أَفَلَا﴾ فخالف سائر الرواة عنه))[5].

قوله:..... ***..... وفي فطرن هلا.

يعني: صب البزي عن ابن كثير الفتح الذي هو كالماء في السلاسة على الياء في ﴿فَطَرَنِيٓ﴾[6] في هود كنافع وأبي جعفر، ((وانفرد أبو تغلب عبد الوهاب[7] عن القاضي أبي الفرج[8] عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتحها فخالف سائر الرواة عن ابن شنبوذ وغيره))[9].

وفي جامع البيان في كليهما: ضم رواية بكار عن ابن عامر مع قراءة نافع وأبي عمرو في الفتح لكن استثني رواية الخزاعي عن رواية البزي في فتح ﴿فَطَرَنِيٓ أَفَلَا﴾[10]، [11].

---

[1] من الآية [٨٤ هود].

[2] من الآية [٥١ الزخرف].

[3] من الآية [٢٩ هود].

[4] من الآية [٢٣ الأحقاف].

[5] نقله الشارح برمته عن ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٢٤).

[6] من الآية [٥١ هود].

[7] عبد الوهاب بن علي بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن داوريد، أبو تغلب – وقال ابن الجزري: أبو ثعلب_ المؤدب، ويعرف بأبي حنيفة الفارسي، الملحمي من أهل الجانب الشرقي، وحدث عن المعافى بن زكريا الجريري. كان أحد حفاظ القرآن، عارفا بالقراءات، ولد في آخر سنة ثلاث وستين وثلاث مائة. ومات في ذي الحجة من سنة تسع وثلاثين وأربع مائة. ينظر: تاريخ بغداد (١٢/ ٢٩٥)، وغاية النهاية (١/ ٤٧٩).

[8] أبو الفرج النهرواني. المعافى بن زكريا. . أخذ القراءة عرضا عن : أبي الحسن بن شنبوذ ،وبكار وأبي مزاحم الخاقاني، و الخضر بن الحسين الحلواني، أخذ القراءة عرضا عنه: عبد الوهاب بن علي، ومحمد بن عمر النهاوندي. مات سنة تسعين وثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٠٢).

[9] نقله الشارح برمته عن ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٢٤).

[10] من الآية [٥١ هود].

[11] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٢١١).

وذكر في الأحقاف: ((﴿وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ﴾: فتحها نافع وابن كثير في رواية البزي ،وابن عامر في رواية ابن بكار وأبو عمرو، وكذلك روى لي أبو الفتح عن عبد الباقي عن أصحابه عن الخزاعي عن ابن فليح، وأسكنها الباقون، وكذلك روى أبو ربيعة وابن مجاهد عن قنبل والخزاعي عن ابن فليح ،وبذلك آخذ في رواية ابن فليح))[1]. انتهى.

وفي الإشارة: نقل الفتح في ﴿أَرَىٰكُمۡ﴾ في هود[2] عن ابن كثير بكماله مع أبي عمرو وأبي جعفر ونافع[3].

[٤٧٩]مَدَاهُ وحِرْمٌ تَأْمُرُونِي حَشَرْتَنِي *** لَيَحْزُنُنِي مَعَ ما يَلَي أفٌّ وَصَّلا

قوله: مداه.....***.....

من تتمة البيت السابق كما أشرنا إليه في شرحه[4].

ومعنى تتمة البيت: أن ابن كثير ونافعا وأبا جعفر المرموزين بلفظ (حرم) وصلوا فتح ياء ﴿تَأۡمُرُوٓنِيٓ أَعۡبُدُ﴾ في الزمر[5]، وياء ﴿حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ﴾ في طه[6]، وياء ﴿لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن﴾ في يوسف[7] مع فتح ياء كلمة ﴿أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ﴾ الذي يلي كلمة ﴿أُفٍّ لَّكُمَآ﴾ في الأحقاف[8]،[9].

وفي جامع البيان: ذكر رواية ابن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر بفتح

---

[1] نقل النص برمته. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤ / ١٥٩٠).

[2] من الآية [٨٤ هود].

[3] نص العراقي في الإشارة . قال: ﴿إِنِّيٓ﴾: قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ونافع والبزي بفتح الياء ، الباقون بإسكان الياء. ينظر: الإشارة. تحقيق: أحمد الفريح ص ٢٠١. وبذلك يتضح أنه نقل عن البزي وحده لا لابن كثير بكماله.

[4] ينظر: البيت السابق وشرحه. ص ٦٩١.

[5] من الآية [٦٤ الزمر].

[6] من الآية [١٢٥ طه].

[7] من الآية [١٣ يوسف].

[8] من الآية [١٧ الأحقاف].

[9] ينظر: النشر (٢/ ١٢٣).

﴿ تَأْمُرُوٓنِّيٓ أَعْبُدُ ﴾ في الزمر[1]،[2]، وفتح ياء ﴿ لَيَحْزُنُنِيٓ ﴾ في يوسف[3]،[4] و﴿ أَتِعِدَانِنِيٓ أَنْ ﴾ في الأحقاف[5] لكن زاد في الأحقاف رواية فتح الوليد مع ابن بكار عن ابن عامر[6]، ولم يذكر فتح ابن بكار في ﴿ حَشَرْتَنِيٓ ﴾[7] مع أنه خلاف **[الكلي]**[8] الذي نقلنا عنه في شرح بيت

وضيفي واجعل لي[9] ..... *** ..... تأمل فيه.

[٤٨٠]وبَاقِيَها حِرْمٍ حَوَى وَمُوَافِقٌ *** بِـ(مَالِي) لَبِيبٌ مِنْ خِلَافٍ (مَعِي) عَلَا

يعني: والباقي من الياءات التسع والتسعين المختلف فيها التي بعدها همزة مفتوحة جمع فتحه وحفظه: ابن كثير ونافع وأبو جعفر وأبو عمرو وذلك خمس وسبعون ياء منها: إحدى عشرة من الياءات الخمس والثلاثين المذكورة في شرح البيت الرابع من الباب[10]، وأربع وستون الباقية بعد الخمس والثلاثين المذكورة: فتح ياءات الجميع الجماعة المذكورة إلا هشاماً العاقل موافق لهم في كلمة ﴿ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ ﴾ في غافر[11] بلا خلاف، ((وابن ذكوان بخلاف رواها الصوري عنه بالفتح ،وهو الذي في الإرشاد[12]، والكفاية[13] ،

---

[1] من الآية [٦٤ الزمر].

[2] ينظر جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٤٧).

[3] من الآية [١٣ يوسف].

[4] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٢٣٨).

[5] من الآية [١٧ الأحقاف].

[6] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٩٠).

[7] من الآية [١٢٥ طه].

[8] لم يتضح لي معناها في السياق وهو مستقيم بدونها.

[9] لم يذكر المؤلف نفسه فتح (حشرتني) لابن بكار في شرح البيت الذي ذكره . ينظر: بحر الجوامع (٣٥٣/ ١ – ب).

[10] ينظر: البيت الرابع من هذا الباب وشرحه. ص ٦٨٢ وما بعد.

[11] من الآية [٤١ غافر].

[12] ينظر: الإرشاد ص ٥٣٨.

[13] من طريق الأخفش. . ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٧٦.

وغاية الاختصار[١]، والجامع لابن فارس[٢]، والمستنير[٣]، وغيرها، وهو رواية التغلبي وابن المعلى وابن الجنيد[٤] وابن أنس عن ابن ذكوان، ورواها الأخفش عنه، وزاد: وابن موسى في جامع البيان بالإسكان[٥]، وهو الذي قطع به في العنوان[٦]، والتجريد[٧]، والتيسير[٨]، والتذكرة[٩]، والتبصرة[١٠]، والكافي[١١]، وسائر المغاربة، وبه قطع في المبهج من جميع طرقه[١٢]، وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان))[١٣].

وعلا واشتهر عن حفص وصاحب كرام هو ابن عامر فتح ياء ﴿مَعِىَ﴾ في التوبة[١٤]، والملك[١٥] على وفقهم

قال في جامع البيان:((أسكن ياء ﴿مَعِىَ أَبَدًا﴾[١٦] عاصم في رواية أبي بكر وحماد، وحمزة والكسائي، وفتحها الباقون وعاصم في رواية حفص والمفضل))[١٧].

---

[١] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٤٥).

[٢] ينظر: الجامع (٢/ ٥٥٤).

[٣] ينظر: المستنير ص ٣٩٢.

[٤] علي بن الحسن بن الجنيد أبو الحسين، روى القراءة عرضًا عن:ابن ذكوان، روى القراءة عنه: علي بن عبد العزيز الرازي .قال ابن الجزري:((وفي النفس من صحة هذا شيء بل لا يصح على هذا الوجه)).
ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٢٩-٥٣٠).

[٥] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٥٦).

[٦] ينظر: العنوان ص ١٦٨.

[٧] ينظر: التجريد ص ٣٠١.

[٨] ينظر: التيسير ص٥٧.

[٩] ينظر: التذكرة (٢/ ٦٥٤).

[١٠] ينظر: التبصرة ص ٣٢٦.

[١١] ينظر: الكافي ص ١٧٦.

[١٢] ينظر: المبهج (٢/ ٧٩٦).

[١٣] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٢٤- ١٢٥). بتصرف يسير.

[١٤] من الآية [٨٣ التوبة].

[١٥] من الآية [٢٨ الملك].

[١٦] من الآية [٨٣ التوبة].

[١٧] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١١٦٤).

وذكر في الملك:((أسكن ياء ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾[1]: عاصم في غير رواية حفص، وحمزة والكسائي، وكذلك روى أبو الربيع الزهراني عن زيد بن عبد الواحد عن إسماعيل عن نافع، واختلف عن الأعشى عن أبي بكر فروى عنه: ابن غالب[2] بالإسكان، وكذلك روى ابن أبي حماد عن أبي بكر، واختلف عن يحيى بن آدم عن أبي بكر أيضا فروى عنه: ضرار ابن صرد بالفتح، وروى خلف والصريفيني وغيرهما عنه بالإسكان، وفتحها الباقون، وكذلك روى الهاشمي وأبو عمر عن إسماعيل عن نافع))[3].

وفي الإشارة: ((﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾: قرأه عاصم في رواية أبي بكر وحماد، وحمزة والكسائي وخلف وسهل ويعقوب بإسكان الياء، والباقون بالفتح))[4]، وفي[5] ((﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ونافع وابن عامر وعاصم غير يحيى وحماد بالفتح، والباقون بالإسكان))[6].

وفي البشارة: ((﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾[7]: حجازي وأبو عمرو))[8].

[٤٨١] كرامٍ لَعَلِّي ذَا أَرَهْطِيَ مَنْ لَهُ *** خِلَافٌ وَعِنْدِي دَرَّ خُلْفاً وَأَوْبَلا

قوله: [من][9] كرام..... *** .....

---

(1) من الآية [٢٨ الملك].

(2) محمد بن غالب الصيرفي. تقدمت ترجمته. ص ١١٩.

(3) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٦٤٩). والمتواتر في إسكان ياء: ﴿مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ لشعبة وحمزة والكسائي وخلف. ينظر: متن الطيبة ص ٥٨.

(4) ينظر: الإشارة. تحقيق: د. أحمد الفريح ص ١٢٧. بتصرف.

(5) أي: في كتاب الإشارة أيضاً.

(6) ينظر: الإشارة، تحقيق: مهدي صديق ص ٦٠٨. بتصرف.

(7) من الآية [٤١ غافر].

(8) لم أجد الكتاب. وقال في الإشارة: ﴿مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ﴾ قرأ أبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ونافع بفتح الياء، الباقون بالإسكان. ينظر: ٣٤٤- ٣٤٥.

(9) زائدة، وليست من النظم.

من تتمة البيت السابق وقد مر معناه فيه[1].

قوله:..... لعلي.....***.....

أي يعني: ما وافق ابن عامر مع نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر على فتح ياء ﴿لَّعَلِّيٓ﴾ في المواضع الستة: في يوسف ﴿لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ﴾[2] ، وطه ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾[3] ، والمؤمنون ﴿لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحًا﴾[4] ، وموضعي القصص : ﴿لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم﴾[5] و ﴿لَّعَلِّيٓ أَطَّلِعُ﴾[6] ،

وفي غافر ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ﴾[7] ، وكلمة [ذا][8]. إشارة إلى ابن عامر، وموافق للجماعة[9] في فتح ياء (﴿أَرۡهَطِيٓ أَعَزُّ﴾ في هود[10] :

ابن عامر من رواية ابن ذكوان بلا خلاف، ((ومن رواية هشام له بالخلاف: فقطع الجمهور له بالفتح كذلك ،وهو الذي في المبهج[11]، وجامع الخياط[12]، والمستنير[13]، والكامل[14]،

---

[1] ينظر: البيت السابق وشرحه. ص ٦٩٤.

[2] من الآية [٤٦ يوسف].

[3] من الآية [١٠ طه].

[4] من الآية [١٠٠ المؤمنون].

[5] من الآية [٢٩ القصص].

[6] من الآية [٣٨ القصص].

[7] من الآية [٣٦ غافر].

[8] كتبت في هامش المخطوط.

[9] أي: ابن عامر وافق الجماعة الذين فتحوا ياء: ﴿أَرۡهَطِيٓ أَعَزُّ﴾ وهم: نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر، لكن ابن عامر يخلف عن هشام. ينظر: متن الطيبة ص ٥٨.

[10] من الآية [٩٢ هود].

[11] ينظر: المبهج (٢/ ٦٣٩).

[12] ينظر: الجامع لابن فارس (١/ ٣٩٨).

[13] ينظر: المستنير ص ٢٩٥.

[14] ينظر: الكامل ص ٤٤٥.

والكفاية الكبرى[١]، وسائر كتب العراقيين، وبه قرأ صاحب التجريد [على][٢] غير عبد الباقي ،وهو طريق الداجوني فيه[٣]، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح[٤]، وهو من المواضع التي خرج فيها عن طريق التيسير ،وقطع بالإسكان له صاحب العنوان[٥]، والتذكرة[٦]، والتبصرة[٧]، والتلخيص[٨]، والكافي[٩]، والتيسير[١٠]، والشاطبية[١١]، وسائر المغاربة، والمصريين، وهو اختيار الداني وقال: وعليه العمل[١٢]. وذلك مع كونه قرأ بالفتح على أبي الفتح ،وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني[١٣]))[١٤]. قال الشيخ [ابن]الجزري: والوجهان صحيحان والفتح أكثر وأشهر))[١٥].

قوله:..... *** وعندي در خلفا و أوبلا.

في المصادر: الدَّر: إرسال اللبن والمطر، والدرور: النزول به[١٦].

والمعنى: أن ابن كثير نزل ودخل في أمر عظيم حيث غير أصله بالخلف في فتح ياء

---

[١] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٩٤.

[٢] في نص المؤلف: (عليه). ولعله سبق قلم.

[٣] ينظر: التجريد ص ٢٤١.

[٤] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٢١٢).

[٥] ينظر: العنوان ص ١٠٩.

[٦] ينظر: التذكرة (٢/ ٤٦٣).

[٧] ينظر: التبصرة ص ٢٣٧.

[٨] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٨.

[٩] ينظر: الكافي ص ١١٢.

[١٠] ينظر: التيسير ص ٥٧.

[١١] أَرَهْطِي سَمَا مَوْلِيَ..... *** .....

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٣.

[١٢] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٢١٢).

[١٣] ينظر: التجريد ص ٢٤١.

[١٤] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٢٥). بتصرف.

[١٥] نقل النص بكماله. ينظر: النشر (١٢٥/٢).

[١٦] ينظر: مادة (د.ر.ر) الصحاح (٢/ ٦٥٥-٦٥٦). وقال مجد الدين: والدر : اللبن، ودر السماء بالمطر درّا ودروراً، ناقَةٌ دَرُورٌ ودَارٌّ: كثيرةُ الدرِّ. وإبِلٌ دُرٌّ ودُرَرٌ ودُرَّارٌ. ينظر: مادة (د.ر.ر) ملخصاً من القاموس المحيط ص ٣٩١.

﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ﴾ في القصص [1]: ((فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه: الفتح من روايتيه، وهو الذي في التبصرة[2]، والتذكرة[3]، والهداية[4]، والهادي[5]، والتلخيص[6]،والكافي[7]، والعنوان[8]، وغيرها ،وهو الظاهر من التيسير ،وقرأ به الداني من روايتي البزي وقنبل إلا من طريق أبي ربيعة عنهما فبالإسكان[9]، وقطع جمهور العراقيين للبزي بالإسكان و لقنبل بالفتح، وهو الذي في المستنير[10]، والإرشاد[11]، والكفاية الكبرى[12] ، والتجريد[13]، وغاية الاختصار[14]، وغيرها، والإسكان عن قنبل من هذه الطريق عزيز، وقد قطع به سبط الخياط في كفايته من طريق ابن شنبوذ[15]، وفي مبهجه من طريق ابن مجاهد[16]، وكذلك قطع به الهذلي له من هذين الطريقين ،وغيرهما[17]، وهو رواية أبي ربيعة عنه، وكذا روى عنه ابن الصباح[18]، وابن بقرة[19]،

---

[1] من الآية [٧٨ القصص].

[2] ينظر: التبصرة ص ٢٩٩.

[3] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٩٨).

[4] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٢٤).

[5] ينظر: الهادي ص ٢٣٠.

[6] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٨.

[7] ينظر: الكافي ص ١٥٧.

[8] ينظر: العنوان ص ١٤٨.

[9] ينظر: التيسير ص ٥٧. وهذا ظاهر التيسير.

[10] ينظر: المستنير ص ٣٦٣.

[11] ينظر: الإرشاد ص ٤٨٧.

[12] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٥٢.

[13] ينظر: التجريد ص ٢٨٤.

[14] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٤٤).:

[15] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٢٣/أ).

[16] ينظر: المبهج (٢/ ٧٥٠).

[17] ينظر: الكامل ص ٤٤٥.

[18] محمد بن عبد العزيز بن الصباح المكي أبو عبد الله من جلة المقرئين، قرأ على: قنبل وأبي ربيعة، ومحمد بن إسحاق أعين. قرأ عليه: علي بن محمد الحجازي، ومحمد بن زريق البلدي، وعبد الله بن الحسين السامري.
ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ١٦١، وغاية النهاية (٢/ ١٧٢-١٧٣).

[19] أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المعروف بابن بقرة أبو الحسن المكي، قرأ على: قنبل، وأبي ربيعة، =

وغيرهم، وأطلق الخلاف عن ابن كثير: الشاطبي[1]، والصفراوي[2]، وغيرهما ،وكلاهما صحيح عنه غير أن الفتح عن البزي لم يكن من طريق الشاطبي، والتيسير، وكذلك الإسكان عن قنبل))[3]. قال في جامع البيان: ((قال أحمد بن أنس وابن المعلى عن ابن ذكوان ههنا[4] وفي غافر ﴿لَّعَلِّيٓ﴾[5] بوقف الياء- يعني: سكونه-، وكذلك قال لنا محمد بن على عن ابن مجاهد عن التغلبي عن ابن ذكوان هنا، وفي المؤمنون[6]،

وفي الموضعين في القصص [7]،وفي غافر[8].

وروى ابن خرزاد والأخفش وابن موسى عن ابن ذكوان: بفتح الياء من ﴿لَّعَلِّيٓ﴾ في جميع القران، ولم يختلف عنه في فتح الياء في الموضع الذي في يوسف، وعلى ما رواه الأخفش عن أهل الشام، وبه يأخذون))[9].

وزاد في فتح ﴿أَرۡهَطِيٓ﴾[10] رواية ابن بكار وابن عتبة عن ابن عامر[11]، وفي فتح ﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ﴾[12] زاد ابن بكار ايضاً عنه[13].

= قرأ عليه: عبد الله بن الحسين السامري ،و الحسين بن إبراهيم بن البهلول. ينظر: غاية النهاية (١/ ١١٨).

[1] وَتَحْتَ النَّمْلِ عِنْدِيَ حُسْنُهُ *** إِلَى دُرِّهِ بِالْخُلْفِ وَافقَ مُوهَلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٣.

[2] ينظر: الإعلان للصفراوي (٥٠/ أ).

[3] من قوله: فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه.

ينظر: النشر (٢/ ١٢٤). بتصرف يسير.

[4] أي: سورة طه.

[5] من الآية [٣٦ غافر].

[6] من الآية [١٠٠ المؤمنون].

[7] من الآية [٢٩ و ٣٨ القصص].

[8] من الآية [٣٦ غافر].

[9] ينظر: جامع البيان-جامعة الشارقة (٣/ ١٣٦٥). بتصرف.

[10] من الآية [٩٢ هود].

[11] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٢١٢).

[12] من الآية [٧٨ القصص].

[13] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٤٥٦).

وفي الإشارة: استثنى ابن مجاهد من طريق ابن ذكوان في فتح ﴿لَّعَلِّيٓ﴾ في غافر[1]،[2]، وفي ﴿عِندِيٓ أَوَلَمۡ﴾ قال: ((قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ونافع وابن فليح والخزاعي عن أصحابه: بفتح الياء، وكذلك روى ابن مجاهد وأبو عون وأبو القاسم [السرنديبي][3] عن قنبل عن القواس :بفتح الياء والباقون بالإسكان))[4].

[٤٨٢]وكلٌّ بأَرْنِي فَاتَّبِعْنِي مُسَكِّنٌ *** كَذَلِكَ تَرْحَمْنِي وتَفْتِنِّ معْ أَلَا

يعني: وكل القراء مسكن ياء الإضافة في كلمة ﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ﴾ في الأعراف[5]،وفي كلمة ﴿فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ﴾ في مريم[6]، وكذلك في كلمة ﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾ في هود[7]، وفي كلمة ﴿وَلَا تَفۡتِنِّيٓ أَلَا﴾ في التوبة[8].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((فلم يأت عنهم خلاف فيها[9]... ،واتفقوا أيضا على فتح ﴿عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ﴾[10] و ﴿وَإِيَّيَّ أَتَهۡلِكُنَا﴾[11] ، ونحو: ﴿بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ﴾[12] لضرورة الجمع بين الساكنين))[13].

---

[1] من الآية [٣٦ غافر].

[2] ينظر: الإشارة، تحقيق: مهدي صديق ص ٣٤٢.

[3] في المخطوط: (اليزيدي)، وتصويبه من الإشارة. ينظر: الإشارة، تحقيق: مهدي صديق ص ١٢٣. والسرنديبي هو: جعفر بن محمد أبو القاسم السرنديبي، روى القراءة عرضًا عن : قنبل، روى القراءة عنه : أبو بكر محمد بن محمد ابن عثمان الطرازي. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٩٨).

[4] ينظر: الإشارة، تحقيق : مهدي صديق ص ١٢٣. بتصرف.

[5] من الآية [١٤٣ الأعراف].

[6] من الآية [٤٣ مريم].

[7] من الآية [٤٧ هود].

[8] من الآية [٤٩ التوبة].

[9] ينظر: النشر (٢/ ١٢٥)، بتصرف.

[10] من الآية [١٨ طه].

[11] من الآية [١٥٥ الأعراف].

[12] من الآية [٧٥ ص].

[13] ينظر: النشر (٢/ ١٢٥)، بتصرف. تعليل ابن الجزري لفتح هذه الياء في الثلاثة فيه نظر من =

قلت: يرد عليه ﴿وَمَحْيَايَ﴾[1] على قراءة نافع[2].

وفي جامع البيان:((﴿أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَ﴾[3]: فتحها ابن فليح عن ابن كثير، وكذلك روى الخزاعي عنه وعن القواس والبزي جميعا، وكذلك روى ابن بكار بإسناده عن ابن عامر، وأسكنها الباقون))[4].

[وقال][5]: ((وكلهم سكن الياء من قوله: ﴿وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن﴾[6] إلا ما رواه أبو العباس بن عبد الله بن إبراهيم البلخي[7] أداء عن يونس [عن][8] ورش ،وسقلاب[9] عن نافع أنه فتحها، وذلك غلط من البلخي لا شك فيه، وقد نص عليها بالإسكان عن ورش: أبو يعقوب ،وأبو الأزهر، وداود))[10]. وفي الإشارة: زاد رواية زمعة[11] عن ابن كثير في فتح

= جهتين:

الأولى: أن الجمع بين الساكنين ممكن، في ﴿عَصَايَ﴾[12] و ﴿وَإِيَّايَ﴾، وتمد الألف ويكون مداً لازماً؛ وفي: ﴿بِيَدَيَّ﴾. يحرك الساكن الثاني لتطرفه.

والثانية: أن إسكان ياء الإضافة وجه من وجوه بنائها، والوجه الثاني الفتح، وكل من الفتح والسكون أصل برأسه، وليس أيٌ منهما متفرعاً عن الآخر. انتهى. ينظر: شرح الطيبة للنويري (٢/ ٩١ و ١٠٨). بتصرف.

[1] من الآية [١٦٢ الأنعام].

[2] هذا الرد من الشارح على ابن الجزري له وجاهته. قاله شيخنا. أ.د. محمد سلامة

[3] من الآية [١٤٣ الأعراف].

[4] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١١٣٠). بتصرف. وهذا الفتح لابن بكار عن ابن عامر غير معتمد في المتواتر.

[5] زيادة لحاجة النص إليها.

[6] من الآية [٤٧ هود].

[7] هو: عبد الله بن أحمد بن إبراهيم أبو العباس البلخي. تقدمت ترجمته. ص ٢٣٦.

[8] زيادة لحاجة النص إليها. وحذفت الواو من (ورش).

[9] سقلاب بن شيبة أبو سعيد المصري، قرأ القرآن على نافع.

قرأ عليه يونس بن عبد الأعلى، وأبو يعقوب الأزرق وغيرهما، وكان يقرئ في أيام ورش، توفي سنة إحدى وتسعين ومائة.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٩٥، وغاية النهاية (١/ ٣٠٨- ٣٠٩).

[10] ينظر: جامع البيان — جامعة الشارقة (٣/ ١٢١٢). بتصرف.

[11] زمعة بن صالح أبو وهب المكي، عرض على: درباس ،ومجاهد، وابن كثير أيضًا، روى عنه القراءة: ابنه =

﴿أَرِنِيَ أَنظُرْ﴾ [1] على ما ذكره في الجامع [2].

ولما فرغ عن الفصل الأول من الياءات التي بعدها همزة مفتوحة شرع في الفصل الثاني من الياءات التي بعدها همزة مكسورة فقال:

[٤٨٣] وَمَعْ كَسْرِهِ خَمْسُونَ وَاثْنَانِ فَافْتَحَنْ *** عِبَادِي وَأَنْصَارِي بَنَاتِي وَأَكْمَلا

يعني من جملة الياءات التي بعدها همزة مكسورة اثنان وخمسون ياءً اختلف في فتحها وسكونها، في البقرة ﴿مِنِّيٓ إِلَّا﴾ [3] ، وفي آل عمران ثنتان: ﴿مِنِّيٓ إِنَّكَ﴾ [4] و ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [5] ، وفي المائدة ثنتان: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ [6] ، ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾ [7] ، وفي الأنعام ﴿رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [8] ، وفي يونس ثلاث: ﴿نَفْسِيٓ إِنْ أَتَّبِعُ﴾ [9] ، ﴿وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقٌّ﴾ [10] ، و﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [11].

وفي هود ست: ﴿عَنِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ [12] ، ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ في موضعين [13]،

= وهب بن زمعة، قال الداني: وقد وهم إبراهيم بن عبد الرزاق فأدخل بين زمعة ودرباس ومجاهد ابن كثير. قال ابن الجزري: ((وكذلك قال غير ابن عبد الرزاق حتى إن الهذلي أدخل زمعة في الرواة عن ابن كثير قال واستحسنها أبو بكر بن مهران))، وقال: ((والقولان صحيحان فيكون قرأ على ابن كثير وشاركه في شيخيه والله أعلم)).

ينظر: غاية النهاية (١/ ٢٩٥).

[1] ينظر: الإشارة. تحقيق: أحمد الفريح ص ٥٨- ٥٩.

[2] لم أجده في الجامع ،ووجدت رواية ابن فليح وابن فرح عن البزي فقط. ينظر: الجامع (١/٣٦٧).

[3] من الآية [٢٤٩ البقرة].

[4] من الآية [٣٥ آل عمران].

[5] من الآية [٥٢ آل عمران].

[6] من الآية [٢٨ المائدة].

[7] من الآية [١١٦ المائدة].

[8] من الآية [١٦١ الأنعام].

[9] من الآية [١٥ يونس].

[10] من الآية [٥٣ يونس].

[11] من الآية [٧٢ يونس].

[12] من الآية [١٠ هود].

[13] من الآية [٢٩ و ٥١ هود].

﴿إِنِّيٓ إِذًا ﴾[1] ، ﴿نُصۡحِيٓ إِنۡ ﴾[2] ، ﴿تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا ﴾[3].

وفي يوسف ثمان: ﴿رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ ﴾[4] ، ﴿ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾[5] ، ﴿نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ ﴾[6] ، ﴿رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ ﴾[7] ، ﴿وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[8] ، ﴿رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾[9] ، ﴿بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي ﴾[10] ، ﴿وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓ إِنَّ ﴾[11].

وفي الحجر: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن ﴾[12]. وفي الاسراء ﴿رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا ﴾[13]. وفي ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن ﴾[14]. وفي مريم ﴿رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ ﴾[15]. وفي طه ثلاث:

﴿لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ﴾[16] ، و ﴿عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذۡ ﴾[17] ،

﴿وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي ﴾[18].

---

(1) من الآية [٣١ هود].
(2) من الآية [٣٤ هود].
(3) من الآية [٨٨ هود].
(4) من الآية [٣٧ يوسف].
(5) من الآية [٣٨ يوسف].
(6) من الآية [٥٣ يوسف].
(7) من الآية [٥٣ يوسف].
(8) من الآية [٨٦ يوسف].
(9) من الآية [٩٨ يوسف].
(10) من الآية [١٠٠ يوسف].
(11) من الآية [١٠٠ يوسف].
(12) من الآية [٧١ الحجر].
(13) من الآية [١٠٠ الإسراء].
(14) من الآية [٦٩ الكهف].
(15) من الآية [٤٧ مريم].
(16) من الآية [١٤ و ١٥ طه].
(17) من الآية [٣٩ و ٤٠ طه].
(18) من الآية [٩٤ طه].

وفي الأنبياء ﴿إِنِّي إِلَٰهٌ﴾[1].

وفي الشعراء ثمان: ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُم﴾[2]، ﴿عَدُوٌّ لِّي إِلَّا﴾[3]،

﴿لِأَبِي إِنَّهُ﴾[4]، و﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾ في خمسة[5].

وفي القصص ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾[6]، وفي العنكبوت ﴿إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ﴾[7]، وفي سبإ اثنان: ﴿أَجْرِيَ إِلَّا﴾[8]، ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾[9]، وفي يس ﴿إِنِّي إِذًا﴾[10]، وفي الصافات ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾[11]، وفي ص ثنتان: ﴿بَعْدِي إِنَّكَ﴾[12]، ﴿لَعَنَتِي إِلَىٰ﴾[13]، وفي غافر ﴿أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾[14]، وفي فصلت ﴿إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ﴾[15] وفي المجادلة ﴿وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ﴾[16]، وفي الصف ﴿أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾[17]،

---

(1) من الآية [٢٩ الأنبياء].

(2) من الآية [٥٢ الشعراء].

(3) من الآية [٧٧ الشعراء].

(4) من الآية [٨٦ الشعراء].

(5) من الآية [١٠٩ و ١٢٧ و ١٤٥ و ١٦٤ و ١٨٠ الشعراء].

(6) من الآية [٢٧ القصص].

(7) من الآية [٢٦ العنكبوت].

(8) من الآية [٤٧ سبأ].

(9) من الآية [٥٠ سبأ].

(10) من الآية [٢٤ يس].

(11) من الآية [١٠٢ الصافات].

(12) من الآية [٣٥ ص].

(13) من الآية [٧٨ ص].

(14) من الآية [٤٤ غافر].

(15) من الآية [٥٠ فصلت].

(16) من الآية [٢١ المجادلة].

(17) من الآية [١٤ الصف].

وفي نوح ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا﴾[1].

فاختلفوا في فتح الياء وإسكانها من هذه المواضع: ففتحها نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، وأسكنها الباقون إلا أنهم اختلفوا في أربع وعشرين ياء على غير هذا الاختلاف:

ففتح نافع وأبو جعفر المرموزين بلفظ (مدا) في آخر المصراع الأول من البيت اللاحق[2] في ثماني ياءات وهي: ياء ﴿عِبَادِيٓ إِنَّكُمْ﴾ في الشعراء[3]، وياء ﴿أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في موضعين آل عمران[4] والصف[5]،

وياء ﴿بَنَاتِيٓ إِن﴾ في الحجر[6]، والياء التي بعدها[ـا][7] وقع كلمة ﴿إِن شَآءَ﴾.

يعني: ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ في الكهف[8]، والقصص[9]، والصافات[10]، وياء ﴿لَعَنَتِيٓ إِلَىٰ﴾ في صاد[11].

قال في جامع البيان:((﴿مَنْ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في آل عمران[12]، والصف[13] فتحها نافع عامر في رواية الوليد عن يحيى))[14].

---

(1) من الآية [٦ نوح].

[2] ينظر: ص ٧٠٧.

(3) من الآية [٥٢ الشعراء].

(4) من الآية [٥٢ آل عمران].

(5) من الآية [١٤ الصف].

(6) من الآية [٧١ الحجر].

(7) زيادة لحاجة النص إليها.

(8) من الآية [٦٩ الكهف].

(9) من الآية [٢٧ القصص].

(10) من الآية [١٠٢ الصافات].

(11) من الآية [٧٨ ص].

(12) من الآية [٥٢ آل عمران].

(13) من الآية [١٤ الصف].

(14) نقل النص بكماله. ينظر: جامع البيان= جامعة الشارقة (٣/ ١٠٠١).

وكذا قال في ﴿بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ﴾[1]: ((فتحها نافع وابن عامر في رواية الوليد))[2].

[٤٨٤] لِمَا[3] بَعْدَهُ إِنْ شَاءَ مَعْ لَغْنَتِي مَداً *** وَرُسْلِيَ عَمَّتْ إِخْوَتِي ثَبَتٌ جِلَا

[٤٨٥] وَسَائِرُهَا حُزْناً مَدَاهُ وَوَالِ فِـــي *** يَدِي عَالِماً أُمِّيْ وَأَجْرِيَ كَمْ عَلَا

ومعنى المصراع الأول مضى في شرح البيت السابق فلنشرع في شرح الباقي من البيتين يعني وشملت فتحة ياء كلمة ﴿وَرُسُلِيٓ إِنَّ﴾ في المجادلة[4] عن نافع وأبي جعفر وابن عامر المرموزين بكلمة (عم) في ضمن (عمت) لكن هذه العبارة موهمة لأنه يحتمل أن يكون العين رمزا فقط. وح[5] يختص الفتح بحفص ،وهو خلاف المقصود.

وفي إثبات الفتح لياء كلمة ﴿إِخۡوَتِيٓ إِنَّ﴾ في يوسف[6] دليل وحجة لراويه عن أبي جعفر وورش من طريق الأزرق، ((وانفرد أبو علي العطار فيما ذكره ابن سوار عن النهرواني عن هبة الله بن جعفر عن طريق الأصبهاني عن ورش وعن الحلواني عن قالون بفتحها[7]))[8].

قال الشيخ [ابن]الجزري: ((فخالف سائر الرواة من الطريقين والعجب من الحافظ أبي العلاء كيف ذكر فتحها من طريق النهرواني عن الأصبهاني[9] وهو لم يقرأ بهذه الطريق إلا على أبي العز القلانسي ولم يذكر الفتح أبو العز في كتبه[10]))[11].

وفيه [نظر][12] أنه لم لا يجوز أن يقرئ أبو العز الحافظ أبا العلاء من غير طرق كتبه.

---

[1] من الآية [٧١ الحجر].

[2] نقل النص بكماله. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٢٦٨).

[3] مكان (لما) (بما) في تحقيق القصيدة الطاهرة . ينظر: ٢٢٧.

[4] من الآية [٢١ المجادلة].

[5] أي: حينئذ. فالشارح يختصرها في: (ح).

[6] من الآية [١٠٠ يوسف].

[7] ينظر: المستنير ص ٣٠٢.

[8] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٢٦). بتصرف يسير.

[9] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٤٧- ٣٤٨).

[10] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٩٩.

[11] ينظر: النشر (٢/ ١٢٦).

[12] زيادة لحاجة النص إليها.

قوله: وسائرها..... *** .....

يعني وفتح باقي الياءات حال كونه محزوناً في تحصيلها من ابتدائها إلى غايتها التالي لأبي عمرو ونافع وأبي جعفر ،ووافق معهم على فتح أحد عشر ياء حفص حال كونه عالما بصحته وهي كلمة: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾[1]، ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾[2] في المائدة، و ﴿أَجْرِيَ﴾ في المواضع التسعة [أي][3] في يونس[4]،

وموضعي هود [5]،وخمسة مواضع في الشعراء[6]، وموضع في سبإ[7] لكن في كلمة ﴿يَدَيَّ﴾[8] وافق وحده، وفي ﴿وَأُمِّيَ﴾[9] وفي ﴿أَجْرِيَ﴾ التسعة[10] مع ابن عامر[11].

قال في الإيضاح : ((فتح ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾[12] مدني وأبو عمرو وابن محيصن، وأسكنها الآخرون.... وفتح ﴿وَأُمِّيَ إِلَٰهَيْنِ﴾[13] مدني شامي وأبو عمرو وحفص وابن [وقال][14]:((وفتح ﴿أَجْرِيَ﴾ التسعة مدني وأبو عمرو

---

[1] من الآية [٢٨ المائدة].

[2] من الآية [١١٦ المائدة].

[3] زيادة لحاجة النص إليها.

[4] من الآية [٧٢ يونس].

[5] من الآية [٢٩ و ٥١ هود].

[6] من الآية [١٠٩ و ١٢٧ و ١٤٥ و ١٦٤ و ١٨٠ الشعراء].

[7] من الآية [٤٧ سبأ].

[8] من الآية [٤٦ سبأ].

[9] من الآية [١١٦ المائدة].

[10] من الآية [(٢٩ و ٥١ هود) و (١٠٩ و ١٢٧ و ١٤٥ و ١٦٤ و ١٨٠ الشعراء) و (٤٧ سبأ)].

[11] ينظر: النشر (٢/ ١٢٦). بتصرف.

[12] من الآية [٢٨ المائدة]. والمتواتر لنافع وأبي عمرو وحفص وأبي جعفر. ينظر: متن الطيبة ص٥٨

[13] من الآية [١١٦ المائدة]. والمتواتر في فتحها لنافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص وأبي جعفر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٨

[14] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١/١٥٩). بتصرف.

[15] زيادة لحاجة النص إليها.

وابن محيصن))[1].

[٤٨٦] دعائي وآبائي دِرَايةُ كاملٍ *** وحزني وتوفيقي لهذا تُقُبِّلَا

ووافقهم في فتح ﴿دُعَآءِىٓ إِلَّا﴾ في سورة نوح [2]،وفتح ياء ﴿ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ في يوسف[3] ابن كثير وابن عامر حال كونهما ذ[و]ا[4] دراية كاملة في هذا العلم ، ووافقهم في فتح ياء ﴿وَحُزْنِىٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ في يوسف [5]،وفتح ياء ﴿وَمَا تَوْفِيقِىٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ في هود[6] ابن عامر[7] الكامل في العلم، ولهذا تقبل أهل الأداء فتح [هاتين][8] الكلمتين له أيضا.

قال في جامع البيان: ((وروى عامر عن اليزيدي عن أبي عمرو ﴿تَوْفِيقِىٓ﴾[9] ، و﴿شِقَاقِى﴾[10] بالإسكان))[11].

وفي الإيضاح: استثنى عن فتح أبي عمرو كلمة ﴿دُعَآءِىٓ﴾ في سورة نوح[12] رواية عبد الوارث[13] ثم قال: ((وفتح مدني وشامي غير ابن عتبة وأبو عمرو وابن محيصن

---

[1] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٦٨/ أ). بتصرف يسير. والمتواتر في فتحها لنافع وأبي عمرو وابن عامر وحفص وأبي جعفر. ينظر: متن الطيبة ص ٥٨

[2] من الآية [٦ نوح].

[3] من الآية [٣٨ يوسف].

[4] ما بين المعقوفين: زيادة لحاجة النص إليها.

[5] من الآية [٨٦ يوسف].

[6] من الآية [٨٨ هود].

[7] ينظر: النشر (٢/ ١٢٦).

[8] في نص المؤلف: (هذين).

[9] من الآية [٨٨ هود].

[10] من الآية [٨٩ هود].

[11] نقل النص بكماله. ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٢١٢).

[12] من الآية [٦ نوح].

[13] من رواية عبد الغفار عن عباس عن أبي عمرو وليس من رواية عبد الوارث.
ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٣٢/ أ- ب).

﴿ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾[1]))[2]. [ثم قال][3]: ((وحجازي وشامي وأبو عمرو ﴿ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾[4] تابعهم ابن عبد الخالق فيه، ورواه عبد الغفار عن عباس ساكنة الياء،... وفتح مدني وشامي وأبو عمرو وابن محيصن ﴿ وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ﴾[5]))[6].

[٤٨٧]وخُلْفُ إِلَى رَبِّي بَرِيقٌ وَسَكَّنَ الْـ *** ـجميعُ يصدِّقْنِي وَأَحْزَنَنِي إِلَى

[٤٨٨]وَذُرِّيَّتِي أَنْظِرْنِ تَدْعُونَنِي وغَيْـ *** ـبَهُ وبِعَشْرٍ هَمْزُهَا ضَمّاً اشْكُلا

يعني: وفي كلمة ﴿ إِلَىَ رَبِّيٓ إِنَّ ﴾ في فصلت[7] أصحاب الفتح والإسكان على أصولهم لكن فيها خلف عن قالون لامع بين أهل الأداء: ((فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة عنه سواه، وهو الذي في الكامل أيضاً[8]، والكافي[9]، والهادي[10]، والهداية[11]، والتجريد [12]،وغير ذلك من كتب المغاربة، وروى عنه الآخرون: إسكانها، وهو الذي في تلخيص العبارات[13]، والعنوان[14]،

---

[1] من الآية [٨٨ هود].

[2] ليس كذلك. بل قال: ((وحرمي غير ابن مجاهد عن قنبل وأبو عمرو وابن محيصن ..)). ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٦٩/ أ). بتصرف. والصواب إضافة ابن عامر . قال ابن الجزري:

وَافَقَ فِي حُزْنِي وَتَوْفِيْقِي كَلاَ *** يَدِي عُلاً أُمِّي وَأَجْرِي كَمْ عَلاَ

ينظر: متن الطيبة ص ٥٨.

[3] زيادة لحاجة النص إليها.

[4] من الآية [٣٨ يوسف].

[5] من الآية [٨٦ يوسف].

[6] ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٧٠/ ب). بتصرف يسير.

[7] من الآية [٥٠ فصلت].

[8] من غير طريق إسحاق عن أبيه ومن غير طريق القاضي. ينظر: الكامل ص ٤٤٤.

[9] ينظر: الكافي ص ١٧٨.

[10] ذكر الوجهين. ينظر: الهادي ص ٤٩٥.

[11] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٢٦).

[12] ينظر: التجريد ص ٣٠٢.

[13] ينظر: تلخيص العبارات ص ٣٩.

[14] ينظر: العنوان ص ١٦٩.

وأطلق في التيسير[١]، والشاطبية[٢]، والتذكرة[٣]، وغيرها. وقال في التبصرة: روى قالون الإسكان والذي قرأت له بالفتح[٤]. وقال ابن غلبون في التذكرة: واختلف فيها عن قالون: فروى أحمد بن صالح عن قالون عن نافع بالفتح، وروى إسماعيل القاضي عنه بالإسكان[٥]. قال: وقرأت له بالوجهين وبهما آخذ[٦]. وقال الداني في المفردات: وأقرأني أبو الفتح وأبو الحسن عن قراءتهما ﴿إِلَىٰ رَبِّيٓ إِنَّ لِي عِندَهُۥ﴾[٧] بالفتح والإسكان جميعاً، ونص على الفتح عن قالون: أحمد بن صالح، وأحمد بن يزيد[٨]، ونص على الإسكان: إسماعيل القاضي،

وإبراهيم بن الحسين الكسائي[٩،١٠]، وفي جامع البيان: وقرأتها على أبي الفتح في رواية قالون من طريق الحلواني، والشحام، وأبي نشيط بالوجهين[١١]))[١٢]. قال الشيخ [ابن] الجزري ((والوجهان صحيحان عن قالون غير أن الفتح أشهر وأكثر وأقيس لمذهبه))[١٣].

---

[١] ينظر: التيسير ص ١٥٧.

[٢] ..... *** ....وَيَا رَبِّيْ بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٨١.

[٣] ينظر: التذكرة (٢/ ٦٦٠).

[٤] ينظر: التبصرة ص ٣٢٨.

[٥] ينظر: التذكرة (٢/ ٦٦٠). بتصرف يسير جداً.

[٦] ينظر: المرجع السابق (٢/ ٦٦٠).

[٧] من الآية [٥٠ فصلت].

[٨] أبو حسان أحمد بن محمد بن يزيد. تقدمت ترجمته. ص ١٣٨.

[٩] إبراهيم بن الحسين بن علي بن دازيل ويقال ديزيل الحافظ أبو إسحاق الهمذاني الكسائي المعروف بسيفنة وبداية عفان للزومه له، روى القراءة سماعًا عن : قالون وأثبت جماعة عرضه عليه وله عنه نسخة وهو ثقة كبير مشهور، روى القراءة عنه : الحسن بن عبد الرحمن الكرخي الخياط و أبو جعفر محمد بن موسى الساوي

توفي في آخر يوم من شعبان سنة إحدى وثمانين ومائتين.

ينظر: تأريخ الإسلام (٦/ ٧٠٧- ٧٠٨) ، وغاية النهاية (١/ ١١-١٢).

[١٠] ينظر: مفردة نافع ص ١١٥.

[١١] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٦٦).

[١٢] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٢٦- ١٢٧). بتصرف يسير.

[١٣] ينظر: النشر (٢/ ١٢٧). بتصرف.

والباقي من ياءات هذا الفصل سبع وعشرون ياءً هم فيها على أصولهم[1] المذكورة أولا.

قوله:..... وسكن الـ *** ـجميع.....

يعني: ((اتفق جميع القراء على إسكان تسع ياءات من هذا الفصل وهي:

﴿ يُصَدِّقُنِيٓ ﴾ في القصص[2]، و﴿ أَخَّرْتَنِيٓ ﴾ في المنافقون[3]، و﴿ ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي ﴾ في الأحقاف[4]، و﴿ أَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ ﴾ في الأعراف[5]، و ﴿ فَأَنظِرُونِيٓ إِلَىٰ ﴾ في الحجر[6]، وص[7]، ﴿ يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ﴾ في يوسف[8]،

وفي المؤمن غيبة و خطاباً[9]. قيل: لثقل كثرة الحروف، وقيل غير ذلك[10].

واتفقوا أيضاً على فتح ﴿ أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُۥ ﴾[11] ، و ﴿ رُءْيَىَ إِن ﴾[12] ، ونحو:

﴿ فَعَلَىَّ إِجْرَامِى ﴾[13] من أجل التقاء الساكنين))[14]. فالأحسن أن يشير إليه الناظم أيضاً[15].

---

[1] أي: الفتح لنافع وأبي عمرو وأبي جعفر، وللباقين الإسكان. ينظر: متن الطيبة ص ٥٨.

[2] من الآية [٣٤ القصص].

[3] من الآية [١٠ المنافقون].

[4] من الآية [١٥ الأحقاف].

[5] من الآية [١٤ الأعراف].

[6] من الآية [٣٦ الحجر].

[7] من الآية [٧٩ ص].

[8] من الآية [٣٣ يوسف].

[9] أي: في يوسف بياء الغيب ، وفي غافر بتاء الخطاب.

﴿ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ [٤١ غافر]. ﴿ تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ﴾ [٤٣ غافر].

[10] قال النويري: وجه الإجماع- أي على إسكانها- الجمع ، وثقل الفعلية والتشديدين.

ينظر: شرح الطيبة للنويري (٢/ ٩٥).

[11] من الآية [٢٣ يوسف].

[12] من الآية [٤٣ يوسف].

[13] من الآية [٢٥ هود].

[14] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٢٧). بتصرف.

[15] ينظر: التعليق رقم ١٣ ص ٧٠١- ٧٠٢.

ولما فرغ من الفصل الثاني من الياءات التي بعدها همزة مكسورة شرع في الفصل الثالث من الياءات التي بعدها همزة مضمومة فقال:

..... *** ..... وبعشر همزها ضماً اشكُلا

يعني: وسكن القراء سوى ما استثني الياءات العشرة التي أشكل الهمزة بعدها بالضم، وهي في آل عمران ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ﴾[1]، وفي المائدة ثنتان: ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾[2]، ﴿فَإِنِّيٓ أُعَذِّبُهُۥ﴾[3]، وفي الأنعام ﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾[4]، وفي الأعراف ﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ﴾[5]، وهو في هود ﴿إِنِّيٓ أُشْهِدُ﴾[6]، وفي يوسف ﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾[7]، وفي النمل ﴿إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾[8]، وفي القصص ﴿إِنِّيٓ أُرِيدُ﴾[9]، وفي الزمر ﴿إِنِّيٓ أُمِرْتُ﴾[10] فأسكن الياءات العشرة المذكورة جميع القراء إلا نافعاً وأبا جعفر فإنهما فتحاها، والمستثنى مفهوم من صدر البيت اللاحق كما سيجيء[11].

قال في جامع البيان: ((﴿عَذَابِيٓ أُصِيبُ﴾[12]: فتحها نافع وابن عامر في رواية الوليد، وذكر ابن جبير أنه لم يرو عن نافع إلا المسيبي وحده))[13]. وقال: ((﴿أَنِّيٓ أُوفِي ٱلْكَيْلَ﴾:

---

(1) من الآية [٣٦ آل عمران].

(2) من الآية [٢٩ المائدة].

(3) من الآية [١١٥ المائدة].

(4) من الآية [١٤ الأنعام].

(5) من الآية [١٥٦ الأعراف].

(6) من الآية [٥٤ هود].

(7) من الآية [٥٩ يوسف].

(8) من الآية [٢٩ النمل].

(9) من الآية [٢٧]

(10) من الآية [١١].

(11) ينظر: ص ٧١٤.

(12) من الآية [١٥٦ الأعراف].

(13) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١١٣١). بتصرف.

فتحها نافع في رواية قالون، وورش من غير [طريق][1] الأصبهاني، وفي رواية ابن جبير عن أصحابه عنه))[2].

وفي الإشارة: ((﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾: قرأ نافع غير إسماعيل بفتح الياء، والباقون بإسكان الياء))[3].

[٤٨٩]سِوَى الْمَدَنِي وَالْخُلْفُ فِي يُوسُفٍ ثَرَا *** وَلِلْكُلِّ آتُونِي بِعَهْدِيَ أُرسِلا

صدر البيت من تتمة البيت السابق كما أشرنا إليه[4].

ومعنى الباقي: وخلف أبي جعفر في فتح يا كلمة ﴿أَنِّيٓ أُوفِي﴾ في يوسف[5] ذو ثروة وغلبة في الصحة والرواية عنه، ((فروى عنه فتحها: ابن العلاف، وابن هارون[6]، وهبة الله، والحمامي كلهم عن الحلواني عن ابن وردان، وكذلك رواه أبو جعفر محمد بن جعفر المغازلي[7]، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري[8] كلاهما عن ابن رزين عن الهاشمي[9]، وكذا رواه أبو

---

[1] في المخطوط: (رواية)

[2] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٢٣٩).

[3] نقل النص بكماله. ينظر: الإشارة تحقيق: أحمد الفريح ص ٢٣٣.

[4] ينظر: ص ٧١٣.

[5] من الآية [٥٩ يوسف].

[6] محمد بن أحمد بن هارون أبو بكر الرازي البغدادي، مقرئ حاذق ثقة ضابط، قرأ على: الفضل بن شاذان بن عيسى، وحسنون بن الهيثم صاحب هبيرة، والقاضي أبي العلاء الواسطي إلا أن أبا العز قلبه في رواية هبيرة فقال أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون، قال الداني: وطريقه أوضح الطرق وأشهرها، قرأ عليه: أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي وعبد الباقي بن الحسن، قال الداني: توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة. ينظر: و غاية النهاية (٢/ ٩٠)

[7] محمد بن جعفر بن محمد أبو جعفر التميمي الصابوني الأصبهاني المغازلي، مقرئ مشهور ضابط شيخ أصبهان، أخذ القراءة عرضا عن: جعفر بن محمد المطيار بحرف أبي جعفر وعلي أبي الحسن بن شنبوذ، و أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن الثقفي، و أبي بكر النقاش ،وأبي الطيب محمد بن أحمد البغدادي و عبد الله بن باذام ، أخذ القراءة عنه عرضا : أبو القاسم عبد الله بن محمد العطار، و محمد منصور بن محمد الوراق، وأبو الحسين الخبازي، وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل. ينظر: طبقات القراء (١/ ٣٢٨)، وغاية النهاية (٢/ ١١٢).

[8] محمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر الجوهري، شيخ معروف مقرئ، روى القراءة عرضًا عن :محمد بن أحمد ابن الحسن الأشناني الكسائي، ويعقوب بن إبراهيم، روى القراءة عنه عرضًا : أبو الحسين علي بن محمد الخبازي، وعبد الله بن محمد الذارع. ينظر: تأريخ الإسلام (٨/ ٣٤١)، و غاية النهاية (٢/ ١٦٥).

[9] سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمي البغدادي ضابط مشهور ثقة، =

بكر محمد بن بهرام[١] عن ابن بدر النفاخ، وأبو عبد الله بن نهشل الأنصاري[٢] كلاهما عن الدوري. كلاهما أعني: الدوري والهاشمي عن إسماعيل بن جعفر عن ابن جماز ،وهو الذي قطع به الهذلي[٣]، وأبو العز[٤]، وابن سوار[٥] من الطرق المذكورة.

وروى عنه الإسكان: أبو الفرج النهرواني من جميع طرقه[٦]، وأبو بكر بن مهران كلاهما عن الحلواني عن ابن وردان، وكذا روى الأشناني، والمطوعي أيضا كلاهما عن ابن رزين ،ومحمد بن الجهم السمري، كلاهما عن الهاشمي، ورواه المطوعي أيضاً عن أبي النفاخ عن الدوري كلاهما عن ابن جعفر عن ابن جماز. وهو الذي قطع به الحافظ أبو العلاء[٧]، وأبو العز[٨]، وابن سوار[٩]،

= روى القراءة عن : إسماعيل بن جعفر وله عنه نسخة، ولا تصح قراءته على ابن جماز كما ذكره الهذلي، روى القراءة عنه أحمد بن أخي خيثمة ،و محمد بن الجهم والحسين بن علي بن حماد ،و محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني، توفي سنة تسع عشرة ومائتين. ينظر: غاية النهاية (١/ ٣١٣).

[١] محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن بهرام أبو بكر السلمي الأصبهاني الضرير، إمام مقرئ محرر مؤلف، = =ولد سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وأخذ القراءة عرضا عن: محمد بن الحسن بن زياد الأشعري، وعلي بن أحمد المسكي صاحب الدوري، وأبي الحسن بن شنبوذ، وأبي بكر النقاش، ومحمد بن محمد بن بدر بن النفاخ، وجعفر بن الصباح. أخذ القراءة عنه عرضا: الحافظ أبو نعيم الأصبهاني، وأبو عمر محمد بن أحمد الخرقي، وأبو بكر عبد الله بن أشتة، و محمد بن جعفر المغازلي. مات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.
ينظر: طبقات القراء (١/ ٣٢٨- ٣٢٩)، وغاية النهاية (٢/ ٦٩-٧٠).

[٢] جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل أبو عبد الله الأنصاري الأصبهاني أمام جامعها إمام مجود فاضل، قرأ على: أبي عمر الدوري، وعلى : محمد بن عيسى الأصبهاني التميمي باختياره، وغيره، وعلى :الربيع بن ثعلب، و عبد الحميد بن بكار، قرأ عليه :محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ،و محمد بن أحمد الكسائي، وعلي بن عبد العزيز. توفي سنة أربع وتسعين ومائتين وقيل سنة خمس وتسعين.
ينظر: طبقات القراء (١/ ٢٦٢-٢٦٣)، و غاية النهاية (١/ ١٩٢- ١٩٣).

[٣] ينظر: الكامل ص٤٤٤.

[٤] ينظر: الإرشاد ص ٣٨٦.

[٥] من طريق ابن العلاف. ينظر: المستنير ص ٣٠١.

[٦] من ثلاثة عشر طريقاً. ينظر: النشر (٢/ ١٤٠).

[٧] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٥٠).

[٨] من طريق النهرواني. ينظر: الإرشاد ص ٣٨٦.

[٩] من غير طريق ابن العلاف. ينظر: المستنير ص ٣٠١.

وأبو الحسن فارس[1]، وغيرهم من الطرق المذكورة، والوجهان صحيحان عن أبي جعفر))[2].

قوله:..... *** وللكل آتوني بعهدي أُرسلا.

يعني: وأطلق اتفاق القراء على إسكان الياء في كلمة ﴿بِعَهْدِيٓ أُوفِ﴾ في البقرة[3]، وكلمة ﴿ءَاتُونِيٓ أُفْرِغْ﴾ في الكهف[4] من هذا الفصل لكثرة حروفها[5].

لما فرغ من الفصل الثالث شرع في الفصل الرابع فقال:

[٤٩٠] ومعْ لامِ عُرْفٍ أربعَشْرةَ أهْلَكَنْ *** أَرَادَنِ ربِّي الْبِكْرَ والعُرْفَ فَاسْأَلَا

[٤٩١] عِبَادِي سَبَا والْأَنْبِيَا مَسَّـــــنِي بِهَا *** وَصَادَ وَآتَانِي فِه عَهْدِيَ فِي عُلا

[٤٩٢] وَقُلْ لِعِبَادِي كَمْ رِضىً شَا وفِي النِّدَا *** شَفَا حِماً آيَاتِي لَنَا فَـــاحَ مَنْدَلَا

يعني: ((وأربع عشرة ياء وقع بعدها لام التعريف، واختلف القراء في فتحها وإسكانها في سورة الملك ﴿إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ﴾[6] ، و ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ﴾[7] في [الزمر][8]، ﴿رَبِّيَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ﴾ في البقرة[9]، و ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ في الأعراف[10] فاطلب سكونها لحمزة، وفه سكون ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ في سورة سبأ[11]،

---

[1] ينظر: الجامع (١/ ٤٠٩).

[2] من قوله: فروى عنه فتحها: ابن العلاف نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه.

ينظر: النشر (٢/ ١٢٧- ١٢٨). بتصرف.

[3] من الآية [٤٠ البقرة].

[4] من الآية [٩٦ الكهف].

[5] ينظر: شرح الطيبة للنويري (٢/ ٩٦- ٩٧).

[6] من الآية [٢٨ الملك].

[7] من الآية [٣٨ الزمر].

[8] صحفت: (رمز).

[9] من الآية [٢٥٨ البقرة].

[10] من الآية [٣٣ الأعراف].

[11] من الآية [١٣ سبأ].

وسكون ﴿عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ في الأنبياء[1]، وسكون ﴿مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ﴾ في الأنبياء[2]، وصاد ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ﴾[3]، وسكون ﴿ءَاتَىٰنِيَ﴾ في مريم[4] لحمزة. وسكون ﴿عَهْدِي ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ في البقرة[5] التي هي السورة

(طمس)[6] ليه لحمزة وحفص. وسكون ﴿قُل لِّعِبَادِيَ﴾ في إبراهيم[7] لابن عامر وحمزة والكسائي وروح. وسكون ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾ في العنكبوت[8]، وسكون ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ﴾ في الزمر[9] لحمزة ويعقوب وخلف وأبي عمرو والكسائي.

كم قارئ راضٍ شاء وأراد قراءتهم ورضي بها.

وسكون ﴿ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ﴾[10] لحمزة وابن عامر فاح مندلة[11] وطيبة. وانفرد الهذلي عن النخاس عن رويس في ﴿عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ في سبأ[12] فخالف سائر الرواة[13].

واتفقوا على فتح ما بقي من هذا الفصل وهو ثماني عشرة

---

(1) من الآية [١٠٥ الأنبياء].

(2) من الآية [٨٣ الأنبياء].

(3) من الآية [٤١ ص].

(4) من الآية [٣٠ مريم].

(5) من الآية [١٢٤ البقرة].

(6) لعل مكان الطمس (البكر) لأن الناظم وصف سورة البقرة بالسورة البكر، إما لأنها هي بكر القرآن في المصحف بعد الفاتحة، والأقرب أنها السورة التي ورد فيها لفظة بكر في قوله تعالى: ﴿بِكْرٌ﴾[٦٨ البقرة]. والله أعلم.

(7) من الآية [٣١ إبراهيم].

(8) من الآية [٥٦ العنكبوت].

(9) من الآية [٥٣ الزمر].

(10) من الآية [١٤٦ الأعراف].

(11) عطر يُنسب إلى المَنْدَل، وهي من بلاد الهند. ينظر: مادة (ن.د.ل) الصحاح (٥/ ١٨٢٨)

(12) من الآية [١٣ سبأ].

(13) ينظر: الكامل ص ٤٤٤.

كما تقدم أول الباب[1]))[2].

[٤٩٣]وسَبْعٌ بِهَمْزِ الْوَصْلِ ذِكْرِي لِنَفْسِيَ افْـ***ـتَحنْ حِصْنُ حرمٍ لَيْتَنِي وَلَدُ العَلا

[٤٩٤] وَإِنِّي أَخِي حَبرٌ وَبَعْدِي صِفْ سَمَا *** وَقَوْمِي سَمَـا إِلَّا رُويساً وقُنبُـلَا

شروع في الياءات التي بعدها همزة وصل مجردة عن لام التعريف، ((وجملتها سبع ياءات في الأعراف ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾[3] ، وفي طه ثلاث ياءات : ﴿أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ﴾[4] ، و﴿لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ﴾[5] وفي ﴿ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ﴾[6] ، وفي الفرقان ثنتان: ﴿يَـٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾[7] ، و ﴿إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾[8] ، وفي الصف ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾[9].

فافتح لأبي عمرو ونافع وابن كثير وأبي جعفر ياء كلمة ﴿ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ ٱذْهَبَآ﴾ ، و﴿لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ ٱذْهَبْ﴾ في طه، ولأبي عمرو ياء كلمة ﴿يَـٰلَيْتَنِي ٱتَّخَذْتُ﴾ في الفرقان، ولابن كثير وأبي عمرو ياء كلمة ﴿إِنِّي ٱصْطَفَيْتُكَ﴾ ، و﴿أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشْدُدْ﴾ ، ولابن كثير ونافع وأبي جعفر ويعقوب وأبي بكر وأبي عمرو ياء كلمة ﴿إِنَّ قَوْمِي ٱتَّخَذُواْ﴾ ، وانفرد أبو الفتح عن روح فيما ذكره الداني[10]، وابن الفحام[11] بإسكان ياء ﴿مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ ولم يأت من هذا الفصل ياء متفق عليه بفتح ولا إسكان.

---

[1] ينظر: ص ٦٧٧- ٦٧٨.

[2] من قوله: وأربع عشرة ياء وقع بعدها لام التعريف، واختلف القراء في فتحها وإسكانها نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٢٨). بتصرف.

[3] من الآية [١٤٤ الأعراف].

[4] من الآية [٣٠ و ٣١ طه].

[5] من الآية [٤١ و ٤٢ طه].

[6] من الآية [٤٢ و ٤٣ طه].

[7] من الآية [٢٧ الفرقان].

[8] من الآية [٣٠ الفرقان].

[9] من الآية [٦ الصف].

[10] ينظر: مفردة يعقوب ص ٣٠.

[11] ينظر: مفردة يعقوب لابن الفحام ص ١٥١.

وهذا الفصل عن ابن عامر ومن تابعه ست ياءات لقطعه همزة ﴿ أَشَدُّ ﴾[1] فهي عنده ملحقة بالفصل الأول، وسيأتي بيانه في سورة طه[2] إن شاء الله تعالى))[3].

[٤٩٥] ومَعْ غَيْرِ هَمْزٍ بَيْتِيَ افْتَحْ بِنُوحَ عَنْ *** لِوىً وسِواهُ عَنْ مَدَاهُ لِيَحْصُلَا

[٤٩٦] وَ وَلْيُؤْمِنُو بِي تُؤمِنُوا لِيْ لِوَرْشِهِمْ *** مَمَاتِي مَداً وَجْهِي عُلاً عَمَّ مُرْسَلَا

((واعلم أن الياءات التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا همزة وصل ثلاثون ياء اختلف في فتحها وإسكانها منها:

﴿ بَيْتِيَ ﴾ في نوح[4]، والبقرة[5]، والحج[6] فافتح ﴿ بَيْتِيَ ﴾ في نوح حال كونك راوياً عن حفص وهشام حال كون الفتح ذا لواء وشهرة عنهما، وافتح أيضاً ﴿ بَيْتِيَ ﴾ في البقرة، والحج راوياً عن حفص وأبي جعفر ونافع وهشام ليحصل غاية حسنه في التلاوة.

وافتح أيضا ﴿ وَلْيُؤْمِنُواْ بِي ﴾ في البقرة[7]، ﴿ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُواْ لِي فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ في الدخان[8] لأجل صحة رواية فتح كليهما عن ورش الذي هو من رواة القراء.

وافتح ﴿ وَمَمَاتِي ﴾ في الأنعام[9] حال كونه في غاية الصحة رواية عن نافع وأبي جعفر.

و﴿ وَجْهِيَ ﴾ في آل عمران[10]، [و الأنعام][11] قد علا واشتهر وعم فتحه عن حفص

---

[1] من الآية [٣١ طه].

[2] ينظر: بحر الجوامع (٦٤٦/ أ – ب).

[3] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٢٨- ١٢٩). بتصرف.

[4] من الآية [٢٨ نوح].

[5] من الآية [١٢٥ البقرة].

[6] من الآية [٢٦ الحج].

[7] من الآية [١٨٦ البقرة].

[8] من الآية [٢١ الدخان].

[9] من الآية [١٦٢ الأنعام].

[10] من الآية [٢٠ آل عمران].

[11] من الآية [٧٩ الأنعام].

ونافع وأبي جعفر وابن عامر حال كونه مطلقا عن التقييد برواية دون رواية))[1].

[٤٩٧]وَأَرْضِي صِرَاطِي الشَّامِ مَا كَانَ لِي مَعِي *** لِحَفْصٍ وَمَعْ وَرْشٍ مَعِي مَنْ تَنَقَّلَا

يعني: ((وافتح أيضا ياء ﴿أَرْضِى وَٰسِعَةٌ﴾ في [العنكبوت][2]،

و﴿صِرَٰطِى﴾[3] في [الأنعام][4] لابن عامر.

وافتح أيضا ﴿وَمَا كَانَ لِىَ﴾ في الموضعين، من إبراهيم، ﴿وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم﴾[5]، ومن ص، ﴿مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍ﴾[6]، و ﴿مَعِىَ﴾ في المواضع التسعة من الأعراف ﴿مَعِىَ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾[7]، والتوبة موضعان ﴿مَعِىَ أَبَدًا﴾[8] و ﴿مَعِىَ عَدُوًّا﴾[9]، والكهف ﴿مَعِىَ صَبْرًا﴾[10] ثلاث مواضع[11]، والأنبياء ﴿ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن﴾[12]، موضعان ﴿إِنَّ مَعِىَ رَبِّى﴾[13]، ﴿وَمَن مَّعِىَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[14] والقصص، ﴿مَعِىَ رِدْءًا﴾[15] لحفص،

---

[1] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٢٩). بتصرف.

[2] في نص المؤلف: (الأنعام).

[3] من الآية [١٥٣ الأنعام].

[4] في نص المؤلف:(العنكبوت).

[5] من الآية [٢٢ إبراهيم].

[6] من الآية [٦٩ ص].

[7] من الآية [١٠٥ الأعراف].

[8] من الآية [٨٣ التوبة].

[9] من الآية [٨٣ التوبة].

[10] من الآية [٦٧ و ٧٢ و ٧٥ الكهف].

[11] الشارح وافق بين العدد والمعدود. وهو جائز. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ط. مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي (٤/ ٦١).

[12] من الآية [٢٤ الأنبياء].

[13] من الآية [٦٢ الشعراء].

[14] من الآية [١١٨ الشعراء].

[15] من الآية [٣٤ القصص].

لكن في ثاني الشعراء[1] وافقه ورش لأنه يُنقل عنه))[2].

[٤٩٨] وَمَعْ شُرَكائِي مِنْ وَرَائِيَ دُمْ وَلِي *** بِنَمْلٍ رَه نَوْلاً [دَامَ وَالْخُلْفُ][3] لَوْ خَلَا

يعني: وافتح ياء ﴿شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ﴾ في فصلت[4]، وياء ﴿مِن وَرَآءِى وَكَانَتِ﴾ في مريم[5] على سبيل الدوام لا بن كثير ،وأبصر عطاءً دائما عن الكسائي وعاصم وابن كثير ست[6] قراءة فتحهم

ياء كلمة ﴿مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ﴾[7]، ولو خلا وخلص الخلف في فتحها لهشام وعيسى ابن وردان.

((أما خلف هشام: فرواية الجمهور عنه الفتح ،وهو عند المغاربة قاطبة، وهو رواية الحلواني عنه، وبه قطع في المبهج[8]، والتلخيصين[9]، وغيرهن، وقرأ[10] في التجريد على عبد الباقي من طريق الحلواني[11]، وروى الآخرون عنه الإسكان. وهو رواية الداجوني عن أصحابه عنه، وهو الذي قطع به ابن مهران[12]، ونص على الوجهين جميعا من الطريقين المذكورين صاحب الجامع[13]،

---

[1] من الآية [١١٨ الشعراء].

[2] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٠- ١٣١). بتصرف.

[3] هنا اخلال بالوزن. والحل أن تكون هكذا: (دَوَا الخُلْفُ). قاله شيخنا. أ.د. محمد سلامة.

[4] من الآية [٤٧ فصلت].

[5] من الآية [٥ مريم].

[6] لعلها تكون: (ثبت).

[7] من الآية [٢٠ النمل].

[8] ينظر: المبهج (٢/ ٧٤٤)

[9] ينظر: تلخيص العبارات ص ٤١، والتلخيص لأبي معشر ص٣٥٦.

[10] أي: بالفتح.

[11] ينظر: التجريد ص٢٨١.

[12] ينظر: الغاية ص ١٣٥.

[13] ينظر: الجامع لابن فارس(٢/ ٥٠٤). ذكر أن للحلواني عن هشام الفتح، ففهم من ذلك أن غير الحلواني عن هشام الإسكان.

والمستنير[1]، والكفاية[2]، والحافظ أبو العلاء[3]، وصاحب التجريد[4]، وغيرهم، وبه قرأ في التجريد على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني، وشذ النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ففتحها فخالف سائر الرواة، والصواب عنه السكون))[5].

((وأما خلف ابن وردان: فرواية الجمهور عنه الإسكان، وروى النهرواني عنه الفتح، وعلى ذلك أصحابه قاطبة كأبي علي البغدادي[6]، والواسطي[7] ،والمالكي[8]، وابن فارس[9]، وابن شابور[10]، والعطار، والشرمقاني[11]،

---

[1] ينظر: المستنير ص ٣٦٠.

[2] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٤٩.

[3] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٥٣).

[4] ينظر: التجريد ص٢٨١.

[5] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣١). بتصرف.

[6] ينظر: الروضة (١/ ٤٣٤).

[7] الحسن بن القاسم بن علي الأستاذ أبو علي الواسطي المعروف بغلام الهراس شيخ العراق والجوال في الآفاق، ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، وقرأ بواسط على: عبيد الله بن إبراهيم مقرئ أبي قرة الدوري رجل من أصحاب ابن مجاهد، وعلى:عبد الله بن أبي عبد الله الحسين العلوي صاحب النقاش، وببغداد على:عبد الملك النهرواني، وأبي أحمد ابن أبي مسلم الفرضي، وأحمد بن عبد الله السوسنجردي ،و القاضي أبي العلاء، و بكر بن شاذان، و علي بن أحمد الحمامي، وبدمشق على:أبي علي الأهوازي ،وبمصر على :أبي العباس بن نفيس، وبالبصرة على:الحسن بن علي ابن بشار صاحب النقاش ، وبحران على :أبي القاسم الزيدي وبمكة على:أبي عبد الله بن الحسين الكارزيني.
قرأ عليه :أبو العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي بجميع ما قرأ به، وأبو المجد محمد بن محمد بن جهور قاضي واسط، توفي يوم الجمعة سابع جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة.
ينظر: تأريخ الإسلام (١٠/ ٢٥٩- ٢٦٠)، وغاية النهاية (١/ ٢٢٨-٢٢٩).

[8] هو أبو علي البغدادي، ذكر مرة أخرى . ولعله سهو من المؤلف.

[9] من طريق زيد. ينظر: الجامع (٢/ ٥٠٤).

[10] عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر بن الحسين أبو نصر البغدادي الخرقي شيخ مقرئ متصدر ناقل معروف، قرأ على: أبي الحسن الحمامي، وعبيد الله بن مهران،والحسن بن محمد بن عبد الله بن أبي مرة، قرأ عليه: موسى ابن الحسين المعدل، وأبو القاسم الهذلي. ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٦٩).

[11] الحسن بن أبي الفضل الشيخ أبو علي الشرمقاني وشرمقان من قرى نسا أستاذ مشهور ثقة حاذق، قرأ على:أبي الحسن الحمامي، وأبي الحسن بن العلاف، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني، قرأ عليه : أبو طاهر بن سوار، وأبو منصور علي بن محمد الأنباري، وعبد السيد بن عتاب ، مات سنة إحدى وخمسين وأربعمائة. ينظر: تأريخ الإسلام (١٠/ ١٧)، و غاية النهاية (١/ ٢٢٧).

وغيرهم، ونص عليه من الطريق المذكور أبو العز القلانسي[١]، وابن سوار [٢]،وصاحب الجامع[٣]، والكامل[٤]، والحافظ أبو العلاء[٥]، وغيرهم. والوجهان صحيحان عنه غير أن الإسكان أكثر وأشهر))[٦].

[٤٩٩] وَلِي دِينِ هَا خُلْفاً لَنَا عَنَّ أمرُهُ *** وَلِي نَعْجَةٌ لَاقِيهِ بِالْخُلْفِ عَلَّلَا

العنون والعنن: التقدم. العنَّ: منع الفرس بالعنان ،وعننت الكتاب لكذا :عرضته له وصرفته إليه[٧].

يعني: يقدم أمر حفص بالفتح في ياء ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ في الكافرون[٨] ،وخذ خلف البزي فيه، وانقله لنا عن هشام أيضا.

((أما خلف البزي: فروى عنه الفتح جماعة، وبه قطع صاحب العنوان[٩]، والمجتبى[١٠]، والكامل من طريق ابي ربيعة وابن الحباب[١١]، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على السامري عن ابن الصباح عن أبي ربيعة عنه[١٢]، وهي رواية اللهبيين [١٣]،

---

[١] من طريق النهرواني. ينظر: الإرشاد ص ٤٨١.

[٢] من طريق النهرواني. ينظر: المستنير ص ٣٦٠.

[٣] من طريق زيد. ينظر: الجامع (٢/ ٥٠٤).

[٤] ينظر: الكامل ص ٤٤٢.

[٥] قيد ابن العلاء: (مالي) بموضع سورة يس فقط. ولم يذكر الذي في النمل.

[٦] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣١- ١٣٢). بتصرف.

[٧] ينظر: مادة (ع.ن.ن) الصحاح(٦/ ٢١٦٧).

[٨] من الآية [٦ الكافرون].

[٩] ينظر: العنوان ص ٢١٤.

[١٠] نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٣١).

[١١] ينظر: الكامل ص ٤٤٢.

[١٢] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٧٢٨).

[١٣] اللهبيون ثلاثة: أبو عبد الرحمن اللهبي. وقد تقدمت ترجمته. ص ٩٠.

والثاني: أبو جعفر محمد بن عبدالله اللهبي: وذكره ابن الجزري باسم: محمد بن محمد بن أحمد اللهبي: مقرئ متصدر معروف، وهذا المعروف من نسبه عند القراء وكذا أثبته الحافظ أبو العلاء، وقال الحافظ أبو عمرو عن الحافظ أبي الحسن الدارقطني: محمد بن عبد الله وقال الهذلي: محمد بن أحمد، أخذ القراءة عرضا عن:البزي، روى القراءة عنه عرضا : أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الولي، وهبة الله بن جعفر. =

ومضر بن محمد [1]عن البزي[2]، وروى عنه الجمهور الإسكان، وبه قطع العراقيون من طريق أبي ربيعة ،وهو رواية ابن مخلد، وغيره عن البزي، وهو الذي نص عليه أبو ربيعة في كتابه[3] عن البزي وقنبل جميعاً، وبه قرأ الداني على الفارسي عن قراءته بذلك على النقاش عن أبي ربيعة عنه، وهذا طريق [التيسير][4]، وقال فيه: وهو المشهور وبه آخذ[5].

وقطع به أيضا ابن بليمة[6]، وغيره.

وبالوجهين قطع صاحب الهداية[7]، والتذكرة[8]، والتبصرة[9]، والكافي[10]، والتجريد[11]، وتلخيص أبي معشر [12]،والشاطبية[13]، وغيرهم، وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن

= ينظر: تأريخ الإسلام (٢٠١/٧) ، و غاية النهاية (٢/ ٢٣٨-٢٣٩).

والثالث: أبو العباس أحمد بن محمد اللهبي.

قرأ أيضًا عَلَى البزّيّ. قَرَأَ عَلَيْه: ابن ذؤابة. ينظر: تاريخ الإسلام (٧/ ٢٠٢)

(١) مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد الضبي الأسدي الكوفي، معروف وثقوه، روى القراءة سماعا عن: أحمد ابن محمد البزي، وحامد بن يحيى البلخي، وعبد الله بن ذكوان، وإبراهيم بن الحسن العلاف، وعبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة، وروى الحروف عنه : أبو بكر بن مجاهد، وأحمد بن عمرو الواسطي، وابن شنبوذ.

ينظر: تأريخ الإسلام (٦ / ٦٢٩)، وغاية النهاية (٢/ ٢٩٩- ٣٠٠).

(٢) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٧٢٨).

(٣) بحثت في كشف الظنون ومعجم المؤلفين والأعلام للزركلي. فلم أجده مطبوعاً ولا مخطوطاً.

(٤) في نص المؤلف: (النشر)، وابن الجزري ذكر أنه طريق التيسير.

(٥) ينظر: التيسير ص ١٨٣.

(٦) ينظر: تلخيص العبارات ص ٤١.

(٧) الكتاب مفقود. نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٣١).

(٨) ينظر: التذكرة (٢/٧٧٤).

(٩) ينظر: التبصرة ص ٣٩٠.

(١٠) ينظر: الكافي ص ٢١٩.

(١١) لم أجده في نسخة التجريد التي بين يدي. وقد نقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: (٢/ ١٣١).

(١٢) ينظر: التلخيص ص ٤٨٤.

(١٣) ..... *** وَلِيْ دِينِ عَنْ هَادٍ بِخُلْفٍ لَهُ الْخُلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٤.

(١٤) لم أجده في كتابي التيسير ولا جامع البيان.

والوجهان عنه صحيحان، والإسكان أكثر وأشهر))[1].

قوله:..... *** ولي نعجة..... الخ.

أي يعني: وعلل فتح ياء كلمة ﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ﴾[2] على لاقيه ورائيه عن هشام بالخلف، وعن حفص بلا خلف.

((أما خلف هشام: فقطع له بالإسكان صاحب العنوان[3]، والكافي[4]، والتبصرة[5]، وتلخيص ابن بلمية[6]، والتيسير[7]، والشاطبي[8]، والهداية[9]، والهادي[10]، والتجريد[11]، والتذكرة[12]، وسائر المغاربة، والمصريين، وقطع به للداجوني عنه: أبو العلاء الحافظ[13]، وابن فارس[14]، وأبو العز[15]، وكذلك ابن سوار من غير طريق ابن العلاف عن الحلواني[16]، وقطع له بالفتح: صاحب المبهج[17]، والمفيد[18]،

---

(1) من قوله: أما خلف البزي... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣١).بتصرف.

(2) من الآية [٢٣ ص].

(3) ينظر: العنوان ص ١٦٤.

(4) ينظر: الكافي ص ١٧٢.

(5) ينظر: التبصرة ص ٣٢١.

(6) ينظر: تلخيص العبارات ص ٤١.

(7) ينظر: التيسير ص ٦٠.

(8) وَلِيْ نَعْجَةٌ مَا كَانَ لِيْ اثْنَيْنِ مَعْ مَعِيْ *** ثَمَانٍ عُلاً.....

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٤.

(9) الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/١٣٠- ١٣١).

(10) ينظر: الهادي ص ٤٨٣.

(11) ينظر: التجريد ص ٢٩٨.

(12) ينظر: التذكرة (٢/ ٦٤٦).

(13) ينظر: غاية الاختصار (١/٣٥٣).

(14) ينظر: الجامع (٢/ ٥٤٥).

(15) ينظر: الإرشاد ص ٥٢٩.

(16) ينظر: المستنير ص ٣٨٧.

(17) ينظر: المبهج (٢/ ٧٨٨).

(18) ينظر: المفيد في القراءات الثمان ص ٢٢٣.

وأبو معشر الطبري[1]، وغيرهم، وكذلك قطع به له من طريق الحلواني غير واحد كالحافظ أبي العلاء[2]، وأبي العز[3]، وابن فارس[4]، والشذائي، وغيرهم، ورواه ابن سوار عن ابن العلاف من طريق الحلواني[5]، والوجهان صحيحان عن هشام))[6].

[٥٠٠] عِبَادِيَ لَا صِفْ غَوْرَ خُلْفٍ وَحَذْفُها *** دُعَا شُكْرِ صحْبٍ لِي مَآرِبُ عَنْ جِلا

يعني: صف أيها القارئ للطالب غور الخلف الواقع في ياء كلمة ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾ في الزخرف[7]، وأوصل منفعته إليه. نقل فتح يائه ثبت برواية أبي بكر بلا خلف وبرواية رويس بخلف.

((اعلم أن إثبات ياء هذه الكلمة ساكنة وصلا مروي عن نافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب، وكذلك وافقهم عليها بالإثبات مع السكون وفتحها لأبي بكر بلا خلف، ولرويس بخلف ففتحه من طريق أبي الطيب ،وحذفها للباقين، وهم: ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وحفص وروح، وانفرد ابن مهران بإثباتها عن روح[8]، وتبعه على ذلك الهذلي[9]، وهو خلاف ما عليه أهل الأداء قاطبة، وشذ الهذلي بحذفها عن أبي عمرو[10]))[11]. قال [ابن] الجزري: ((وهو وهم فإنه ظن أنها عنده من الزوائد فأجراها مجرى الزوائد في مذهبه وليست كذلك بل هي عنده من ياءات الإضافة فإنه نص على آية رءاها

---

[1] ينظر: التلخيص ص ٤٨٤.

[2] ينظر: غاية الاختصار (١/٣٥٣).

[3] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٧١.

[4] ينظر: الجامع لابن فارس (٢/ ٥٤٥).

[5] ينظر: المستنير ص ٣٨٧.

[6] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/١٣٠- ١٣١). بتصرف.

[7] من الآية [٦٨ الزخرف].

[8] بالخلف عن يعقوب بأكمله. ينظر: المبسوط ص ٣٣٦.

[9] ينظر: الكامل ٤٤٠.

[10] الذي يظهر لي أن الهذلي أثبت الياء لأبي عمرو. حيث قال:((أما أهل البصرة في ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ ﴾ فكأهل المدينة)).

وأهل المدينة يثبتون الياء. ينظر: الكامل ص ٤٤٠.

[11] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٢). بتصرف.

ثابتة في مصاحف المدينة، والحجاز، وإذا كانت عنده ثابتة وجب أن تكون من ياءات الإضافة، وإذا كانت كذلك وجب إثباتها في الحالين))[1].

فهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام، محذوفة في المصاحف العراقية، والمكية فإثباتها وحذفها تابعة لرسمها[2].

قوله:..... *** ..... لي مآرب..... الخ.

يعني: وفتح ﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ في طه[3] مروي عن حفص مكشوف عن ورش من طريق الأزرق[4].

[٥٠١] بِفَتْحِ وَلِي يَاسِينَ سَكِّنْ ظُبا فتاً *** لَدَى خُلْفِهِ مَحْيَايَ ثَبْتٌ بِهِ جِلَا

[٥٠٢] بِخُلْفٍ وَبَعْدَ السَّاكِنِ الْكُلُّ فَاتِحٌ *** سِوَى هَذِهِ فَاعْدُدْ ثَلَاثِينَ مُكْمِلَا

الظباء: جمع ظبي للكثرة[5]. يعني: سكن أيها القارئ الفتي قوم كالظباء في حسن المنظر تسكيناً ملصقا بفتح ياء ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعْبُدُ﴾ في [يس][6][7] لدى الخلف فيه عن هشام.

أي: سكن ﴿وَمَا لِيَ﴾ في [يس][8] يعقوب وحمزة وخلف بلا خلف، ((ولهشام باختلاف لأن الجمهور روى عنه الفتح فيه، وهو الذي لا يعرف المغاربة غيره، وروى جماعة عنه الإسكان. وهو الذي قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجوني كابن سوار[9]،

---

[1] ينظر: النشر (٢/ ١٣٢).

[2] ينظر: كتاب المصاحف ص ١٥٠ و ١٥٣ و١٥٥.

[3] من الآية [١٨ طه].

[4] ينظر: النشر (٢/ ١٣٠).

[5] قال الرازي في مختار الصحاح (الظَّبْيُ) الْغَزَالُ وَثَلَاثَةُ (أَظْبٍ) وَالْكَثِيرُ (ظِبَاءٌ) وَ (ظُبِيٌّ))).

ينظر: مادة (ظ.ب.ى) مختار الصحاح ص ١٩٦.

[6] في المخطوط: (يسين).

[7] من الآية [٢٢ يس].

[8] في المخطوط: (يسين).

[9] ينظر: المستنير ص ٣٨٠.

[10] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٦٧.

والبغدادي[1]، وابن فارس[2]، والفارسي[3]،[4]، وذكره بعض من طريق الحلواني لكن الصواب أن الفتح من طريق الحلواني، والإسكان من طريق الداجوني))[5].

وانكشف وظهر إسكان ﴿وَمَحْيَايَ﴾[6] وهو ثابت عن أبي جعفر وقالون بلا اختلاف ،وعن ورش باختلاف من طريق الأزرق.

((فقطع بالخلاف له: صاحب التيسير[7]، والتبصرة[8]، والكافي[9]، وابن بليمة[10]، والشاطبي[11]، وغيرهم، وقطع له بالإسكان: صاحب العنوان[12]، وشيخه عبد الجبار[13]، وأبو الحسن بن غلبون[14]، والأهوازي[15]، والمهدوي[16]، وابن سفيان[17]، وغيرهم، وبه

---

(1) قال في الروضة : ((وقد فتحها أيضاً الحلواني عن هشام، غير أني لم أذكره في كتابي هذا)). أي أنه لم يذكر –من طرق هشام في كتابه الروضة– طريق الحلواني. ينظر: الروضة (١/ ٤٣٤).

(2) ينظر: الجامع لابن فارس (٢/ ٥٣٨).

(3) الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان الإمام أبو علي الفارسي النحوي المشهور ، روى القراءة عرضًا عن أبي بكر بن مجاهد، روى القراءة عنه عرضًا عبد الملك بن بكران النهرواني ، ألف كتاب التذكرة، وكتاب الحجة شرح سبعة ابن مجاهد فأجاد وأفاد، والإيضاح ،والتكملة وغير ذلك، توفي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.
ينظر: تأريخ الإسلام (٨/ ٤٣٨)، و غاية النهاية (١/ ٢٠٦– ٢٠٧).

(4) ينظر: الحجة للفارسي (٥/ ٣٧٨).

(5) نقل الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٢). بتصرف.

(6) من الآية [١٦٢ الأنعام].

(7) ينظر: التيسير ص ٩٠.

(8) ينظر: التبصرة ص ٢١٢.

(9) ينظر: الكافي ص ٩٠.

(10) ينظر: تلخيص العبارات ص ٤٠.

(11) ..... ***وَمَحْيايَ جِيْ بالْخُلْفِ وَالْفَتْحُ خُوِّلَا.
ينظر: متن الشاطبية ص ٣٤.

(12) ينظر: العنوان ص ٩٤.

(13) كتابه مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٣٠).

(14) ينظر: التذكرة (٢/ ٤١٥).

(15) ينظر: الوجيز ص ١٨١.

(16) كتابه مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٣٠).

(17) ينظر: الهادي ص ٣٢٦، وذكر أن ورش في اختياره قرأ بالفتح.

صاحب التجريد على عبد الباقي عن والده [1]،وبذلك قرأ نصا أبو عمرو الداني عن خلف بن إبراهيم الخاقاني وطاهر بن غلبون[2]. قال الداني: وعلى ذلك عامة أهل الأداء من المصريين وغيرهم، وهو الذي رواه ورش عن نافع أداء وسماعا، والفتح اختيار منه لقوته في العربية وبه[3]. قال: قرأت على أبي الفتح في رواية الأزرق عنه من قراءته على المصريين، وبه كان يأخذ أبو غانم المظفر بن أحمد[4] صاحب ابن هلال ومن أخذ عنه فيما بلغني[5]))[6].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وبالفتح أيضا قرأ صاحب التجريد على ابن نفيس عن أصحابه عن الأزرق ،وعلى عبد الباقي من قراءته على عمر بن عراك[7] عن ابن هلال[8]، والوجهان صحيحان عن ورش من طريق الأزرق إلا أن روايته عن نافع بالإسكان واختياره لنفسه الفتح، وما نقل عن قالون بإجراء الوجهين، وعن ابن وردان بالفتح غير صحيح بل الصواب عنهما الاسكان))[9].

---

[1] ينظر: التجريد ص ٢٢٣.

[2] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٠٧٣).

[3] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٠٧٢).بتصرف

[4] المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري، مقرئ جليل نحوي ضابط، أخذ القراءة عرضا عن : أحمد بن هلال، قال الداني: وهو أجلّ أصحابه وأضبطهم للقراءة، وسمع الحروف من موسى بن أحمد عن ابن مجاهد، روى القراءة عنه عرضا : أبو بكر محمد بن علي الأذفوي، و عمر بن عراك، ومحمد بن خراسان، الصقلّي. ألّف كتابا في اختلاف السبعة، توفي يوم الأحد بعد العصر لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.
ينظر: غاية النهاية (٢/ ٣٠١).

[5] ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (٣/ ١٠٧١).

[6] نقل الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٠). بتصرف.

[7] عمر بن محمد بن عراك بن محمد أبو حفص الحضرمي المصري الإمام أستاذ في قراءة ورش، عرض على: حمدان بن عون، وعبد المجيد بن مسكين، وأبي غانم المظفر بن أحمد، ومحمد بن جعفر العلاف ، قرأ عليه : تاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم ، وفارس بن أحمد، وعتبة بن عبد الملك ،والحسين بن إبراهيم الأنباري، وكان إمام جامع مصر، توفي بمصر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.
ينظر: تأريخ الإسلام (٨/ ٦٣٦)، و غاية النهاية (١/ ٥٩٧).

[8] قال في التجريد: ((وقال عبدالباقي: قرأت لأصحاب ابن هلال عن ورش بسكون الياء، وقرأت على أبي حفص ابن عراك بفتحها)). ينظر: التجريد ص ٢٢٣.

[9] ينظر: النشر (٢/ ١٣٠). بتصرف.

وما وقع من ياء الإضافة بعد الساكن فتحه لجميع القراء سوى ﴿وَمَحۡيَايَ﴾[1].

واعدد الياءات في هذا الفصل حال كونها ثلاثين قد مضى أحكامها على سبيل الكمال، وبقي من هذا الفصل خمسمائة وست وستون ياءً اتفقوا على إسكانها[2].

وههنا أمور يحتاج القارئ إلى التنبيه إليها:

((الأول هو :الخلاف المذكور في هذا الفصل مخصوص بحال الوصل، وإذا سكنت الياء أجريت مع همزة القطع مجرى المد المنفصل حسبما تقدم الخلاف فيه في بابه[3]، فإن سكنت مع همزة الوصل حذفت وصلا لالتقاء الساكنين.

الثاني: أن من سكن الياء من ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ وصلاً مد الألف مشبعاً من أجل التقاء الساكنين، وكذلك إذا وقف كما قدمنا في باب المد[4]، فأما من فتحها فإنه إذا وقف جازت له الثلاثة الأوجه من أجل عروض السكون لأن الاصل في مثل هذه الياء هي الحركة للساكنين، وإن كان الأصل في ياء الإضافة الإسكان فإن حركة هذه الياء صارت أصلاً آخر من أجل سكون ما قبلها، وذلك نظيره ﴿حَيۡثُ﴾[5] و﴿كَيۡفَ﴾[6] فإن حركة التاء والفاء صارت أصلاً وإن كان الأصل فيهما السكون فلذلك إذا وقف عليهما جازت الأوجه الثلاثة، وهذه الحركة من ﴿وَمَحۡيَايَ﴾ غير الحركة من نحو: ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا﴾[7] فإن الحركة في مثل هذا عرضت من أجل التقاء الياء بالهمزة فإن وقف عليها زال الموجب فعادت إلى سكونها الأصلي فلذلك جاز لورش من طريق الأزرق في ﴿دُعَآءِيٓ﴾ حال الوقف ثلاثة أوجه دون الوصل كما بينا ذلك آخر باب المد[8].

---

[1] من الآية [١٦٢ الأنعام].

[2] ينظر: النشر (٢/ ١٣٢).

[3] ينظر: باب المد من رسالة الزميل أنور هوساي في تحقيقه لبحر الجوامع ص ٣١٦ وما بعدها.

[4] ينظر: بحر الجوامع (١٦٤/ ب).

[5] من الآية [٣٥ البقرة].

[6] من الآية [٢٨ البقرة].

[7] من الآية [٦ نوح].

[8] ينظر: بحر الجوامع (١٧١/ أ – ب).

الثالث: أن الحمراوي[1] روى عن أبي الأزهر عن ورش أن نافعاً كان يقرأ ﴿وَمَحْيَايَ﴾ ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها ،وتعلق به بعض الأئمة فضعف قراءة الإسكان حتى قال أبو شامة: هذه الرواية تقضي على جميع الروايات فإنها [أخبرت][2] بالأمرين جميعا ومعها زيادة علم بالرجوع عن الإسكان إلى التحريك فلا تعارضها رواية الإسكان، فإن الأول معترف بها ،ومخبر بالرجوع عنها، وإن رواية إسماعيل بن جعفر وهي[3] أصل رواية نافع موافقة لما هو المختار[4]. ثم قال أبو شامة: فلا ينبغي لذي لب إذا نقل له عن إمام روايتان: إحداهما أصوب من الأخرى أن يعتقد في ذلك الإمام إلا أنه رجع عن الضعيف إلى القوي[5]))[6].

قال الشيخ [ابن] الجزري:((وفيما قال أبو شامة ما لا يخفى، أما قوله: رواية الفتح تقضي على جميع الروايات فغير مسلم أن رواية شخص انفرد بها عن الجم الغفير تقضي عليهم مع إعلال الأئمة لها وردها، وأما قوله: وإن رواية إسماعيل ابن جعفر عن نافع الفتح. فهذا مما لا يعرف في كتاب من كتب القراء، ولم يذكر هذا من إسماعيل إلا ابن مجاهد في كتاب الياءات[7] له وهو مما عده هذا القول من الأئمة غلطاً كما سيأتي[8]. وأما قوله: فلا ينبغي لذي لب الخ. فظاهر البطلان بل لا ينبغي لذي لب قوله فإنه يلزم منه ترك كثير من الروايات، ورفض غير ما حرف من القراءات المتواترة عن كل واحد من الأئمة، وقد رد الجعبري عليه وأجاب: بأن

---

(1) الفضل بن يعقوب بن زياد أبو العباس الحمراوي المصري، روى القراءة عن:عبد الصمد عن ورش، روى القراءة عنه: أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني، ومحمد بن جعفر العلاف، وأبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وروى ابن مجاهد عن الأصبهاني عن الحمراوي عن عبد الصمد عن ورش قال: كان نافع يقرأ أولًا: "محيايْ" [الأنعام: ١٦٢] ساكنة الياء ثم رجع إلى تحريكها بالنصب، قال الداني: لم يرو هذا أحد عن عبد الصمد عن ورش غير الحمراوي وخالفته الجماعة عنه. ينظر: غاية النهاية (٢/ ١٢).

(2) زيادة لحاجة النص إليها.

(3) في نص المؤلف: (هو).

(4) ينظر: إبراز المعاني ص ٣٠٠.

(5) ينظر: إبراز المعاني ص ٣٠١.

(6) نقل الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٢- ١٣٣). بتصرف.

(7) ذكره ابن النديم في الفهرست. ينظر: ص ٥٠، وهو من المفقود فقد بحثت في كشف الظنون ومعجم المؤلفين والأعلام فلم أجده.

(8) يأتي الرد في هذه الصفحة والصفحة التالية .

الصحيح إن كان في قوله: كان نافع أولاً يسكن ثم رجع إلى الفتح يدل على الثبوت من غير انقطاع. وقوله: ثم رجع إلى تحريكها. معناه: انتقل. وهذا لا يدل على الرجوع عنه بل يدل على الأمرين لأن الانتقال عن شيء لا يلزم منه إبطال المنتقل عنه، ولم يقل نافع بقول رجعت، ولم يقل أحد: رجع عن الإسكان إلى الفتح. وقوله: وهذه حاكمة على الإسكان فإنها اخبرت بالأمرين ومعها زيادة علم بالرجوع. لا يدل على الرجوع لعدم التعدية بـ(عن)، والتعارض وزيادة العلم إنما يعتبر فيما سبيله الشهادات لا في الروايات، وقوله: أحدهما أصوب من الأخرى. يفهم منه: أن الأخرى صواب فهذا مناقض لقوله :غير صحيحة. وأخذ الأقوى من قولي إمام إنما هو في المجتهدات لا في المنصوصات إذ اليقين لا ينقض باليقين بل بالأيقن أيضاً ، وقوله: والرجوع عن الضعيف إلى الأقوى. متناقض من وجهين، ويلزم منه رفع كل وجهين متفاوتين قوة وضعفاً[1]))[2]. والله أعلم .

---

[1] ينظر: كنز المعاني للجعبري (٢/ ١٠٣٧- ١٠٣٨).

[2] ينظر: النشر: (٢/ ١٣٣-١٣٤). بتصرف يسير.

بـاب مذاهبهـم في الزوائد

((وهي الزوائد على الرسم تأتي في أواخر الكلم. وتنقسم على قسمين:

أحدهما: ما حذف من آخر منادى نحو: ﴿يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ﴾[1] ، و ﴿يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ﴾[2] ، و ﴿يَٰعِبَادِ﴾[3] و ﴿يَٰٓأَبَتِ﴾[4] ، و ﴿يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ﴾[5] ، و ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ﴾[6].

وهذا القسم مما لا خلاف في حذف الياء منه في الحالين، والياء من هذا القسم ياء إضافة وكلمة برأسها استغنيَ بالكسر عنها، ولم يثبت من ذلك سوى موضعين بلا خلاف وهما: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾[7] في العنكبوت، و ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ﴾[8] في الزمر، وموضع بخلاف وهو ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ﴾[9] في الزخرف، وتقدمت الثلاثة في الباب المتقدم[10]. والقراء مجمعون على حذف سائر ذلك إلا موضعاً يختص به رويس وهو ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾[11] كما سيجيء في هذا الباب[12].

---

(1) من الآية [٧٩ الأعراف].

(2) من الآية [٨٤ يونس].

(3) من الآية [١٠ الزمر].

(4) من الآية [٤ يوسف].

(5) من الآية [٨٨ الزخرف].

(6) من الآية [٣٥ آل عمران].

(7) من الآية [٥٦ العنكبوت].

(8) من الآية [٥٣ الزمر].

(9) من الآية [٦٨ الزخرف].

(10) باب ياءات الإضافة ص ٧١٧ و ٧٢٦ وما بعد.

(11) من الآية [١٦ الزمر].

(12) ينظر: ص ٧٦٠ وما بعد.

والقسم الثاني: أن تكون الياء في الأسماء والأفعال نحو: ﴿ٱلدَّاعِ﴾[1] ، و﴿ٱلْجَوَارِ﴾[2] ، و﴿ٱلْمُنَادِ﴾[3] ، و ﴿ٱلتَّنَادِ﴾[4] و ﴿يَأْتِ﴾[5] ، و ﴿يَسْرِ﴾[6] ، و﴿يَتَّقِ﴾[7] ، و ﴿نَبْغِ﴾[8] فهي في هذا وشبهه لام الكلمة ،وتكون أيضا ياء إضافة في موضع الجر والنصب نحو: ﴿دُعَآءِى﴾[9] ، و﴿أَخَّرْتَنِى﴾[10] ، وهذا القسم المختلف فيه هو المخصوص بالذكر في هذا الباب))[11] فشرع الناظم في بيانها فقال:

[٥٠٣] تَسمَّتْ خُلُوّ الرسمِ مِنهَا زَوائِداً *** ومعْ مائةٍ إحدى وعشرون تُحْتلَى

[٥٠٤] فستٌ بِرؤُوسِ الآيِ مَنزِلُها مع الثْـــ *** ـثَمانين والبـــاقي بحشـوٍ تَنَزَّلا

يعني: سميت هذه الياءات زوائد لكون رسم خط المصحف خالياً منها وهي محذوفة عنه، لكن في إثباتها في اللفظ وصلاً ؛ أو وصلاً ووقفاً اختلاف فلا تكون أبدا إذا ثبتتْ ساكنة إلا قبل متحرك، ((أما ما ذكر في باب الوقف على أواخر الكلم[12] وهو: أن يكون الياء مختلفاً في إثباتها وحذفها في الوقف فقط فلا يكون إلا قبل ساكن.

وجملة أعداد هذه الياءات مائة وإحدى وعشرون ياء تحتلى وتقطع عن الرسم فمنها: ست وثمانون ياء منزلها رؤوس الآي، والباقي وهو خمس وثلاثون ياء في حشو الآي))[13] أي:

---

[1] من الآية [١٨٦ البقرة].

[2] من الآية [٢٤ الرحمن].

[3] من الآية [٤١ ق].

[4] من الآية [٣٢ غافر].

[5] من الآية [١٠٥ هود].

[6] من الآية [٤ الفجر].

[7] من الآية [٩٠ يوسف].

[8] من الآية [٦٤ الكهف].

[9] من الآية [٦ نوح].

[10] من الآية [١٠ المنافقون].

[11] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: (٢/ ١٣٥). بتصرف.

[12] ينظر: ص ٥٧٧.

[13] ينظر: النشر (٢/١٣٦-١٣٧ و ١٤٣). بتصرف.

وسطها نزل ووقع نازلاً فيه.

((أما الست والثمانون منها: خمسة أصلية وهي: ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾[1] في الرعد، و﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[2] ،و﴿ٱلتَّنَادِ﴾[3] في غافر، و﴿يَسْرِ﴾[4] ، و﴿بِٱلْوَادِ﴾[5] في الفجر.

والباقي وهو إحدى وثمانون للمتكلم، وهي في البقرة ثلاث: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾[6] ، و﴿فَٱتَّقُونِ﴾[7] ، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾[8] ، وفي آل عمران: ﴿وَأَطِيعُونِ﴾[9] ، وفي الأعراف: ﴿فَلَا تُنظِرُونِ﴾[10] ، وفي يونس مثلها[11]، وفي هود ﴿ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ﴾[12] ، وفي يوسف ثلاث: ﴿فَأَرْسِلُونِ﴾[13] ، ﴿وَلَا تَقْرَبُونِ﴾[14] ، و﴿لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾[15] ، وفي الرعد ثلاث: ﴿مَتَابِ﴾[16] ، ﴿عِقَابِ﴾[17] ،

---

[1] من الآية [٩ الرعد].
[2] من الآية [١٥ غافر].
[3] من الآية [٣٢ غافر].
[4] من الآية [٤ الفجر].
[5] من الآية [٩ الفجر].
[6] من الآية [٤٠ البقرة].
[7] من الآية [٤١ البقرة].
[8] من الآية [١٥٢ البقرة].
[9] من الآية [٥٠ آل عمران].
[10] من الآية [١٩٥ الأعراف].
[11] ﴿وَلَا تُنظِرُونِ﴾ من الآية [٧١ يونس].
[12] من الآية [٥٥ هود].
[13] من الآية [٤٥ يوسف].
[14] من الآية [٦٠ يوسف].
[15] من الآية [٩٤ يوسف].
[16] من الآية [٣٠ الرعد].
[17] من الآية [٣٢ الرعد].

﴿ مَثَابٍ ﴾[1] ، وفي إبراهيم ثنتان: ﴿ وَعِيدِ ﴾[2] ، ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾[3] ، وفي الحجر ثنتان: ﴿ فَلَا تَفْضَحُونِ ﴾[4] ، ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾[5] ، وفي النحل ثنتان: ﴿ فَٱرْهَبُونِ ﴾[6] ، و ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾[7] ، وفي الأنبياء ثلاث: ﴿ فَٱعْبُدُونِ ﴾ موضعان[8] ، و ﴿ فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾[9] ، وفي الحج ﴿ نَكِيرِ ﴾[10] ، وفي المؤمنين[11] ست: ﴿ بِمَا كَذَّبُونِ ﴾ موضعان[12] ، و ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾[13] ، و ﴿ أَن يَحْضُرُونِ ﴾[14] ، و ﴿ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴾[15] ، ﴿ وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾[16] ، وفي الشعراء ست عشرة: ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾[17] ، ﴿ أَن يَقْتُلُونِ ﴾[18] ، و ﴿ سَيَهْدِينِ ﴾[19] ،

---

(1) من الآية [٢٩ الرعد].

(2) من الآية [١٤ إبراهيم].

(3) من الآية [٤٠ إبراهيم].

(4) من الآية [٦٨ الحجر].

(5) من الآية [٦٩ الحجر].

(6) من الآية [٥١ النحل].

(7) من الآية [٢ النحل].

(8) من الآية [٢٥و ٩٢ الأنبياء].

(9) من الآية [٣٧ الأنبياء].

(10) من الآية [٤٤ الحج].

(11) الأفضل حكاية لفظ القرآن الكريم أي: (وفي المؤمنون)؛ وفي الأعراب نقول: هو مجرور بالياء المقدرة منع من ظهورها واو الحكاية. انتهى. قاله شيخنا. أ.د. محمد سلامه.

(12) من الآية [٢٦ و ٣٦ المؤمنون].

(13) من الآية [٥٢ المؤمنون].

(14) من الآية [٩٨ المؤمنون].

(15) من الآية [٩٩ المؤمنون].

(16) من الآية [١٠٨ المؤمنون].

(17) من الآية [١٢ الشعراء].

(18) من الآية [١٤ الشعراء].

(19) من الآية [٦٢ الشعراء].

و ﴿فَهُوَ يَهْدِينِ﴾[1]، ﴿وَيَسْقِينِ﴾[2]، و ﴿فَهُوَ يَشْفِينِ﴾[3]، و ﴿ثُمَّ يُحْيِينِ﴾[4]، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ ثمانية مواضع[5]، و ﴿إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾[6]، وفي النمل ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾[7]،

وفي القصص ثنتان: ﴿أَن يَقْتُلُونِ﴾[8]، و﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾[9]، وفي العنكبوت ﴿فَاعْبُدُونِ﴾[10]، وفي سبأ ﴿نَكِيرِ﴾[11]، وفي فاطر مثله[12]، وفي يس ثنتان: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾[13]، و﴿فَاسْمَعُونِ﴾[14]، وفي الصافات ثنتان: ﴿لَتُرْدِينِ﴾[15]، ﴿سَيَهْدِينِ﴾[16]، وفي ص ثنتان: ﴿عِقَابِ﴾[17]، و﴿عَذَابِ﴾[18]، وفي الزمر ﴿فَاتَّقُونِ﴾[19]،

---

(1) من الآية [٧٨ الشعراء].

(2) من الآية [٧٩ الشعراء].

(3) من الآية [٨٠ الشعراء].

(4) من الآية [٨١ الشعراء].

(5) من الآية [١٠٨ و ١١٠ و ١٢٦ و ١٣١ و ١٤٤ و ١٥٠ و ١٦٣ و ١٧٩ الشعراء].

(6) من الآية [١١٧ الشعراء].

(7) من الآية [٣٢ النمل].

(8) من الآية [٣٣ القصص].

(9) من الآية [٣٤ القصص].

(10) من الآية [٥٦ العنكبوت].

(11) من الآية [٤٥ سبأ].

(12) من الآية [٢٦ فاطر].

(13) من الآية [٢٣ يس].

(14) من الآية [٢٥ يس].

(15) من الآية [٥٦ الصافات].

(16) من الآية [٩٩ الصافات].

(17) من الآية [١٤ ص]. ترتيب القرآن أفضل. فقد قدم هذا الموضع وحقه التأخير عن الذي بعده.

(18) من الآية [٨ ص].

(19) من الآية [١٦ الزمر].

وفي غافر ﴿عِقَابِ﴾[1] ، وفي الزخرف ثنتان: ﴿سَيَهْدِينِ﴾[2] ، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾[3] ، وفي الدخان ثنتان: ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾[4] ، و ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾[5] ، وفي ق ثنتان: ﴿وَعِيدِ﴾ كلاهما[6] ، وفي الذاريات ثلاث: ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾[7] ، و﴿يُطْعِمُونِ﴾[8] ، و ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾[9] ، وفي القمر ست جميعهن ﴿وَنُذُرِ﴾[10]، وفي الملك ثنتان: ﴿نَذِيرِ﴾[11] ، و ﴿نَكِيرِ﴾[12] ، وفي نوح ﴿وَأَطِيعُونِ﴾[13] ، وفي المرسلات ﴿فَكِيدُونِ﴾[14] ، وفي الفجر ثنتان: ﴿أَكْرَمَنِ﴾[15] ، و ﴿أَهَنَنِ﴾[16] ، وفي ﴿وَلِيَ دِينِ﴾[17]))[18].

((وأما الخمس والثلاثون التي في حشو الآي منها ثلاث عشرة أصلية، وثنتان وعشرون

---

(1) من الآية [٥ غافر].

(2) من الآية [٢٧ الزخرف].

(3) من الآية [٦٣ الزخرف].

(4) من الآية [٢٠ الدخان].

(5) من الآية [٢١ الدخان].

(6) من الآية [١٤ و ٤٥ ق].

(7) من الآية [٥٦ الذاريات].

(8) من الآية [٥٧ الذاريات].

(9) من الآية [٥٩ الذاريات].

(10) من الآية [١٦ و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩ القمر].

(11) من الآية [١٧ الملك].

(12) من الآية [١٨ الملك].

(13) من الآية [٣ نوح].

(14) من الآية [٣٩ المرسلات].

(15) من الآية [١٥ الفجر].

(16) من الآية [١٦ الفجر].

(17) من الآية [٦ الكافرون].

(18) من قوله: أما الست والثمانون منها: خمسة أصلية ... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه.

ينظر: النشر (٢/ ١٣٦ – ١٣٧). بتصرف يسير.

للمتكلم.

فالأصلية: ﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ في البقرة موضع [١]،وفي القمر موضعان[٢]، و ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ في هود[٣]، و﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ في سبحان[٤]، والكهف[٥]، و﴿ كُنَّا نَبْغِ ﴾ في الكهف[٦]، و ﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ في الحج[٧]، و ﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾ في سبأ[٨]، و ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ في الشورى[٩]، و ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ في ق[١٠]، و ﴿ يَرْتَعْ ﴾ في يوسف[١١]، و ﴿ مَن يَتَّقِ ﴾ فيها أيضاً[١٢].

وأما التي للمتكلم اثنتان وعشرون: اثنتان في البقرة ﴿ إِذَا دَعَانِ ﴾[١٣] ، ﴿ وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴾[١٤] ، وثنتان في آل عمران: ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل ﴾[١٥] ، ﴿ وَخَافُونِ إِن ﴾[١٦] ، وفي المائدة(﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا ﴾[١٧] ،

---

[١] من الآية [١٨٦ البقرة].

[٢] من الآية [٦ و ٨ القمر].

[٣] من الآية [١٠٥ هود].

[٤] من الآية [٩٧ الأسراء].

[٥] من الآية [١٧ الكهف].

[٦] من الآية [٦٤ الكهف].

[٧] من الآية [٢٥ الحج].

[٨] من الآية [١٣ سبأ].

[٩] من الآية [٣٢ الشورى].

[١٠] من الآية [٤١ ق].

[١١] من الآية [١٢ يوسف].

[١٢] من الآية [٩٠ يوسف].

[١٣] من الآية [١٨٦ البقرة].

[١٤] من الآية [١٩٧ البقرة].

[١٥] من الآية [٢٠ آل عران].

[١٦] من الآية [١٧٥ آل عران].

[١٧] من الآية [٤٤ المائدة].

وفي الأنعام ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ وَلَآ﴾[1] ، وفي الأعراف ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا﴾[2] ، وثنتان في هود: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ مَا﴾[3] عند من كسر النون[4]، ﴿وَلَا تُخْزُونِ﴾[5] ، وفي يوسف ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ﴾[6] ، وفي إبراهيم ﴿بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ﴾[7] ، وفي الاسراء ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾[8] ، وأربع في الكهف: ﴿أَن يَهْدِيَنِ﴾[9] ، ﴿إِن تَرَنِ﴾[10] ،

و﴿أَن يُؤْتِيَنِ﴾[11] ، و ﴿أَن تُعَلِّمَنِ﴾[12] ، وفي طه ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾[13] وثنتان النمل: ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[14]، و ﴿فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾[15] ، وثنتان في الزمر: ﴿يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ﴾[16] ، و ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾[17] ، وفي غافر ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾[18] ، وفي الزخرف ﴿وَٱتَّبِعُونِ﴾[19].

---

(1) من الآية [٨٠ الأنعام].

(2) من الآية [١٩٥ الأعراف].

(3) من الآية [٤٦ هود].

(4) وهم غير ابن كثير وهشام في أحد وجهيه، ينظر: متن الطيبة ص ٧٩.

(5) من الآية [٧٨ هود].

(6) من الآية [٦٦ يوسف].

(7) من الآية [٢٢ إبراهيم].

(8) من الآية [٦٢ الإسراء].

(9) من الآية [٢٤ الكهف].

(10) من الآية [٣٩ الكهف].

(11) من الآية [٤٠ الكهف].

(12) من الآية [٦٦ الكهف].

(13) من الآية [٩٣ طه].

(14) من الآية [٣٦ النمل].

(15) من الآية [٣٦ النمل].

(16) من الآية [١٦ الزمر].

(17) من الآية [١٧ الزمر].

(18) من الآية [٣٨ غافر].

(19) من الآية [٦١ الزخرف].

هذا فالجملة مائة وإحدى وعشرون ياء اختلفوا في إثباتها وحذفها كما سنبين، وإذا أضيف إليها ﴿ تَسْـَٔلْنِي ﴾ في الكهف[1] تصير مائة واثنتين وعشرين ياءً))[2] لكن ((بقي ستون تأتي في رؤوس الآي اختص إثباتها بيعقوب كما سيجيء ذكرها في سورها إن شاء الله تعالى[3]))[4].

ولهم في إثبات هذه الياءات وحذفها قواعد شرع في بيانها فقال:

[٥٠٥] وتَثْبُتُ في الحالين ظَنَّ دَوامُها *** لَبيبٌ ووسْطَ النَّملِ حمزةُ ذو وِلا

[٥٠٦] ووَصْلاً رِضَاهُ حُزْ مداً فتُعَلِّمَنْ *** وأَخْرتَنِي الإسْرا ويَهْدِيَنِي الـوِلَا

يعني: وقاعدة ابن كثير ويعقوب إثبات الياء في حال الوصل والوقف، وظن وزعم دوام هذا الإثبات في الحالين قارئ عاقل ليعقوب وابن كثير وهشام في جميع مواضع إثباتهم، ولحمزة في وسط النمل، وهو ذو نصر لهذه القاعدة فيه حال كونه موافقا لهم في الإثبات في الحالين، وهو ﴿ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ ﴾[5].

وقوله: وصلاً..... *** .....

أي: ويثبت في جميع مواضع إثباتهم في حال الوصل فقط حمزة والكسائي وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر فيكون قاعدتهم هذه أي: إثبات الياء في حال الوصل فقط، وقاعدة الباقين: الحذف في الحالين ففي كلمة ﴿ تُعَلِّمَنِ ﴾ في الكهف[6]، و﴿ أَخَّرْتَنِ ﴾ في سبحان[7]، و ﴿ يَهْدِيَنِ ﴾ في السورة التابعة للإسراء وهي الكهف[8].

---

[1] من الآية [٧٠ الكهف].

[2] من قوله: وأما الخمس والثلاثون التي في حشو الآي منها ثلاث عشرة أصلية...إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٥- ١٣٧). بتصرف.

[3] أي: في فرش الحروف.

[4] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (١٤٥/٢). بتصرف.

[5] من الآية [٣٦ النمل].

[6] من الآية [٦٦ الكهف].

[7] من الآية [٦٢ الإسراء].

[8] من الآية [٢٤ الكهف].

وفيما هو مذكور في هذا البيت:

وتتبعن..... *** ..... الخ.

مدلول سما على إثبات الياء[1]:

[٥٠٧]وَتَتَّبِعَنْ يَسْرِ الجَوَارِ الْمُنَادِ يُؤْ *** تِيَنْ مَعْ إلى الدَّاعِ سَمَا وتَنجَّلا

عطف على فـ﴿ تُعَلِّمَنِ ﴾ ، أو ﴿ يَهْدِيَنِ ﴾. يعني أيضا: إلا فـ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِّ أَفَعَصَيْتَ ﴾ في طه[2]، و ﴿يَسْرِ ﴾ في الفجر[3]، وفي ﴿ٱلْجَوَارِ ﴾ في الشورى[4]، وفي ﴿ٱلْمُنَادِ ﴾ في ق[5]، وفي ﴿ يُؤْتِيَنِ ﴾ في الكهف[6]، وفي ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ في القمر[7]: اتفق مدلول (سما) وهم: ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب ونافع على إثبات الياء في هذه التسعة الأمثلة من فـ﴿ تُعَلِّمَنِ ﴾ ، ﴿أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ ﴾[8] ، ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾[9] ، وظهر وعظم هذا الإثبات عندهم لصحة الرواية.

واعلم أن أبا حاتم[10] يثبت في الحالين ما كانت أصلية وسط الآي، وإن كانت الأصلية رأس آية فإنه يثبتها في الوصل فقط مثل: ﴿ٱلْمُتَعَالِ ﴾[11] و ﴿ٱلتَّلَاقِ ﴾[12] ، و ﴿ٱلتَّنَادِ ﴾[13] ،

---

(١) أي: المدنيان والبصريان والمكي. ينظر: متن الطيبة ص ٣٤.

(٢) من الآية [٩٣ طه].

(٣) من الآية [٤ الفجر].

(٤) من الآية [٣٢ الشورى].

(٥) من الآية [٤١ ق].

(٦) من الآية [٤٠ الكهف].

(٧) من الآية [٨ القمر].

(٨) من الآية [٦٢ الإسراء].

(٩) من الآية [٨ القمر].

(١٠) سهل بن محمد السجستاني. تقدمت ترجمته. ص ٧.

(١١) من الآية [٩ الرعد].

(١٢) من الآية [١٥ غافر].

(١٣) من الآية [٣٢ غافر].

و﴿يَسْرِ﴾[1] ، و ﴿بِٱلْوَادِ﴾[2] ، وما كانت منها ياء إضافة وسط الآية فإنه يثبتها في الوصل ويحذفها في الوقف مثل: ﴿إِذَا دَعَانِ﴾، ﴿وَٱتَّقُونِ﴾[3] ، وما أشبههما، وإن كانت رأس آية يحذفها في الحالين مثل: ﴿فَٱرْهَبُونِ﴾[4] ،

﴿فَٱتَّقُونِ﴾[5] ، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾[6]، ونحو ذلك كذا في الإيضاح[7]، وأيضاً قال فيه: ((كان أبو عمرو وصاحباه يعني: يعقوب وأبا حاتم برواية إسماعيل عنهم، وأبو جعفر من طريق الفضل[8] أيضا يثبتون جميع ما وقع من [الياءات][9] المحذوفات وسط الآية في الوصل فقط سواء كانت ياء إضافة أو لام الفعل ما لم يكن حذفها في النداء أو لمقارنة التنوين مثل:

﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، و﴿فَٱتَّقُونِ﴾ ، ونحو ذلك [في][10] كل القران إلا قوله:

﴿كَٱلْجَوَابِ﴾[11] أثبتها أبو عمرو فقط، ولا يثبتون ما وقع منها في رؤوس الآي لا وصلاً ولا وقفاً إلا ﴿دُعَآءَ﴾[12] ، و﴿يَسْرِ﴾ ، و﴿أَكْرَمَنِ﴾[13] ، و﴿أَهَٰنَنِ﴾[14] فإنهم وصلاً ،وخيَّر أبو عمرو في ﴿أَكْرَمَنِ﴾ ، و﴿أَهَٰنَنِ﴾ بين الإثبات والحذف إلا برواية عباس

---

(1) من الآية [٤ الفجر].

(2) من الآية [١٢ طه].

(3) من الآية [١٩٧ البقرة].

(4) من الآية [٤٠ البقرة].

(5) من الآية [٤١ البقرة].

(6) من الآية [١٥٢ البقرة].

(7) ينظر: الإيضاح للأندرابي (١٣٣/ب). بتصرف يسير. وأبو حاتم غير معتمد في المتواتر.

(8) الفضل بن شاذان. تقدمت ترجمته. ص ٨.

(9) (الآيات). وهو تصحيف.

(10) زيادة لحاجة النص إليها.

(11) من الآية [١٣ سبأ].

(12) من الآية [١٧١ البقرة].

(13) من الآية [١٥ الفجر].

(14) من الآية [١٦ الفجر].

وعبد الوارث فإنهما رويا عنه الحذف فيهما من غير تخيير، وزاد أبو جعفر وشيبة وعباس ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [1]، و ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ [2] في الوصل، ووصل العمري ﴿ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [3]، و ﴿ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ﴾ [4] و ﴿ يَوْمَ يَأْتِ ﴾ [5]، و ﴿ ٱلْمُتَعَالِ ﴾ [6]، و(﴿ مَتَابِ ﴾ [7]، و ﴿ وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ﴾ [8]، وكل ما في سبحان [9]، والكهف [10]، وطه [11]، و ﴿ وَٱلْبَادِ ﴾ [12]، و ﴿ أَتُمِدُّونَنِ ﴾ [13]، و ﴿ ٱلتَّلَاقِ ﴾ و ﴿ ٱلتَّنَادِ ﴾ و ﴿ ٱلْجَوَارِ ﴾ [14]، و ﴿ ٱلْمُنَادِ ﴾ [15]، و ﴿ يَدْعُ ٱلدَّاعِ ﴾ [16]، و ﴿ يَسْرِ ﴾ [17]، و ﴿ يَٰعِبَادِ ﴾ [18]،

---

[1] من الآية [١٥ غافر].

[2] من الآية [٣٢ غافر].

[3] من الآية [١٨٦ البقرة].

[4] من الآية [٢٠ آل عمران].

[5] من الآية [١٠٥ هود].

[6] من الآية [٩ الرعد].

[7] من الآية [٣٠ الرعد].

[8] من الآية [٤٠ إبراهيم].

[9] ﴿ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ ﴾ [٦٢]و﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [٩٧].

[10] ﴿ ٱلْمُهْتَدِ ﴾ [١٧]و﴿ أَن يَهْدِيَنِ ﴾ [٢٤]، و﴿ إِن تَرَنِ ﴾ [٣٩]، و﴿ أَن يُؤْتِيَنِ ﴾ [٤٠]، ﴿ كُنَّا نَبْغِ ﴾ [٦٤]و ﴿ أَن تُعَلِّمَنِ ﴾ [٦٦].

[11] ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾[٩٣].

[12] من الآية [٢٥ الحج].

[13] من الآية [٣٦ النمل].

[14] من الآية [٣٢ الشورى، ٢٤ الرحمن، ١٦ التكوير].

[15] من الآية [٤١ ق].

[16] من الآية [٦ القمر].

[17] من الآية [٤ الفجر].

[18] من الآية [١٢ طه].

و ﴿أَكْرَمَنِ﴾[1] ، و ﴿أَهَنَنِ﴾[2] بالياء. ووصل نافع برواية ورش وقالون والمسيبي عنه ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ﴾[3] و ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾[4]، وما في سبحان، والكهف، وطه[5]،

و ﴿أَتُمِدُّونَنِ﴾[6]، و ﴿ٱلْجَوَارِ﴾[7]، و ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾[8] ، و ﴿ٱلْمُنَادِ﴾[9] و ﴿إِلَى ٱلدَّاعِ﴾[10] ، و ﴿يَسْرِ﴾[11] ،و ﴿أَكْرَمَنِ﴾ ، و ﴿أَهَنَنِ﴾ بالياء. زاد ورش إثباتها في الوصل من قوله: ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[12]، ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾[13] ، ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾[14] ، و ﴿وَٱلْبَادِ﴾[15] ، و ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ في القصص[16]، و ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾[17] ، و ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾[18] ، و ﴿لَتُرْدِينِ﴾[19] ، و ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[20] ،

---

(1) من الآية [١٥ الفجر].

(2) من الآية [١٦ الفجر].

(3) من الآية [٢٠ آل عمران].

(4) من الآية [١٠٥ هود].

(5) ينظر: تعليق رقم ٩ و ١٠ و ١١ في الصفحة السابقة.

(6) من الآية [٣٦ النمل].

(7) من الآية [٣٢ الشورى، ٢٤ الرحمن، ١٦ التكوير].

(8) من الآية [٣٨ غافر].

(9) من الآية [٤١ ق].

(10) من الآية [٨ القمر].

(11) من الآية [٤ الفجر].

(12) من الآية [١٨٦ البقرة].

(13) من الآية [٤٦ هود].

(14) من الآية [٤٠ إبراهيم].

(15) من الآية [٢٥ الحج].

(16) من الآية [٣٤ القصص].

(17) من الآية [١٣ سبأ].

(18) من الآية [٢٣ يس].

(19) من الآية [٥٦ الصافات].

(20) من الآية [١٥ غافر].

و ﴿ٱلتَّنَادِ﴾ [1]، و ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ [2]، و ﴿فَٱعْتَزِلُونِ﴾ [3]، و ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾ [4]، و ﴿بِٱلْوَادِ﴾، وحيث وقع [5]، و ﴿عِندِى﴾ [6]، و ﴿نَكِيرِ﴾ [7]، و ﴿نَذِيرِ﴾ [8]، و ﴿وَنُذُرِ﴾ [9]، واختلف عن ورش وقالون في قوله: ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ فرواه الأصبهاني لورش وأبو نشيط والقاضي عن قالون بياء في الوصل، ورواه البخاري لورش والحلواني وابن صالح عن قالون بحذفها، واختلف عن ورش أيضا في قوله:

﴿إِن تَرَنِ أَنَا﴾ [10] فرواه الأصبهاني بياء في الوصل ورواه البخاري بالحذف)) [11].

[٥٠٨] وفي اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ تَرَنِي هُمُ *** لا الأَزْرَقُ نَبْغِ الكهفِ معْ يَومَ يَأْتِ لَا

[٥٠٩] سَمَا رَوْقُهُ يرتعْ ويتَّقِ يوسفٌ *** زَكَى خُلْفُهُ تُؤْتُونِ ذُو حقَّهُ خَلا

يعني: وإثبات ياء ﴿ٱتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ﴾ في غافر [12]، وياء ﴿إِن تَرَنِ﴾ في الكهف [13] ثابت عن مدلول (سما) المذكور في البيت السابق وهو: ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ونافع ويعقوب سوى الأزرق عن ورش على قاعدتهم المذكورة وقد ذكرنا قول صاحب

---

[1] من الآية [٣٢ غافر].

[2] من الآية [٢٠ الدخان].

(٣) من الآية [٢١ الدخان].

[4] من الآية [٦ القمر].

[5] في أربعة مواضع. ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٤٧.

[6] من الآية [٥٠ الأنعام].

[7] من الآية [٤٤ الحج].

[8] من الآية [١٧ الملك].

[9] من الآية [٣٩ القمر].

[10] من الآية [٣٩ الكهف].

[11] نقل النص برمته. ينظر: الإيضاح (١٣٣/ب- ١٣٤/أ).

[12] من الآية [٣٨ غافر].

[13] من الآية [٣٩ الكهف].

الإيضاح فيهما في شرح البيت السابق[1].

قوله:..... *** ..... نبغ الكهف..... الخ.

يعني: وإثبات ياء ﴿نَبْغِ﴾ في سورة الكهف[2] مع إثبات ياء ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ في هود[3] سما وارتفع ضياء روايته عن مدلول (سما) المذكورين آنفاً والكسائي معهم على قاعدتهم المذكورة.

قوله:..... يرتع ويتق..... *** .....

يعني: إثبات ياء ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾[4] ، و ﴿يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾[5] في سورة يوسف زكى وقوى خلف قنبل في إثبات الياء فيهما.

((أما في ﴿يَرْتَعْ﴾ فمن طريق ابن شنبوذ من جميع طرقه[6] إثبات الياء، وهي رواية أبي ربيعة وابن الصباح وابن بقرة والزينبي ونظيف وغيرهم عنه، وروى الحذف فيه: أبو بكر ابن مجاهد[7] وهي: رواية العباس والبلخي واليقطيني[8] وابن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم ،والوجهان صحيحان عن قنبل وهما في التيسير[9]، والشاطبية[10]، وإن كان الإثبات ليس من طريقهما، وهذا من المواضع التي خرج فيها التيسير عن طرقه.

---

(1) ينظر: الصفحة السابقة.

(2) من الآية [٦٤ الكهف].

(3) من الآية [١٠٥ هود].

(4) من الآية [١٢ يوسف].

(5) من الآية [٩٠ يوسف].

(6) من أربعة عشر طريقاً. ينظر: النشر (٢/ ٩٨).

(7) ينظر: السبعة ص ٣٤٥.

(8) أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس اليقطيني، قرأ على: قنبل وأبي بكر التمار، قرأ عليه : نظيف بن عبد الله الكسروي. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٢١).

(9) ينظر: التيسير ص ١٠٧.

(10) وَفِي نَرْتَعِيْ خُلْفٌ زَكَا.... *** .....

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٦.

وأما في ﴿يَتَّقِ﴾[1] فروى إثبات الياء فيه عن ابن مجاهد من جميع طرقه[2] إلا ما شذ منها ولم يذكر في التيسير[3]، والكافي[4]، والتذكرة[5]، والتبصرة[6]، والتلخيص[7]، والتجريد[8]، والهداية[9]، وغيرها سواه، وهي طريق أبي ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم كلهم عن قنبل، وروى حذفها ابن شنبوذ وهي رواية الزينبي وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم عنه، والوجهان صحيحان عنه إلا أن ذكر الحذف في الشاطبية خروج عن طرقه.

ووجه إثبات الياء في هذين الحرفين مع كونهما مجزومين: إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح وذلك لغة لبعض العرب وأنشدوا عليه: ألم يأتيك والأنباء تنمى[10].

---

(1) من الآية [٩٠ يوسف].

(2) من تسعة عشر طريقاً. ينظر: النشر (٢/ ٩٧).

(3) ينظر: التيسير ص ٦١.

(4) ينظر: الكافي ص ١١٧.

(5) ينظر: التذكرة (٢/ ٤٧٣).

(6) ينظر: التبصرة ٢٤٣.

(7) ينظر: تلخيص العبارات ص ٤٣.

(8) ينظر: التجريد ص ٢٤٥.

(9) الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٤١).

(10) هذا مطلع قصيدة لقيس بن زهير ، وشطر البيت الثاني مع البيت التالي هو:

..... *** بما لاقت لبون بني زياد.

ومحبسها على القرشي تشرى ***بأدراع وأسياف حداد

وعدد أبيات القصيدة أحد عشر بيتاً. والقصيدة من البحر الوافر. واستشهد به عدد من النحويين وغيرهم، كسيبويه وغيره. وللقصيدة قصة طويلة تشرح سببها وهي اختصاراً مشكلة حدثت بين قيس بن زهير والربيع بن زياد حين سلبه درعه وتطورت وصار فيها سجال وثأر فقيلت هذه القصيدة في أثناء هذه الحادثة. وقد ذكرها البغدادي في الخزانة بكمالها.

ينظر: الكتاب (٣/ ٣١٦)، وشرح الأشموني على الألفية (١/ ٨٣)، وجمهرة الأمثال للمؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) ، الناشر: دار الفكر - بيروت (١/ ٣٤٤)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للمؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م (٨/ ٣٦٥- ٣٧٢).

وقيل: إن الكسرة أشبعت فتولد منها الياء، وقيل غير ذلك[1]))[2].

قوله:..... *** ..... تؤتون ذو حقه.....

يعني: أبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب أصحاب إثبات ياء ﴿تُؤْتُونِ﴾ في يوسف[3] على ما تقدم من أصولهم[4] حال كون ذلك الإثبات خالياً عن الضعف والطعن. ((لكن الهذلي ذكر عن ابن شنبوذ في روايته لقنبل[5][6] حذفها في الوقف))[7].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وهو وهم))[8].

[٥١٠] وتَسْأَلْنِ جِدْ حِفْظاً ثَوَى الدَّاعِ معْ دَعَا *** نِ عنهمْ وقِيلَ الْخُلْفُ فِي ذَيْنِ بَلِّلَا

يعني: وجد وأظهر السخاوة[9] حال كونك حافظا رواية إثبات الياء في ﴿تَسْـَٔلْنِ﴾ في هود[10] عن ورش وأبي عمرو مقيماً ذا دوام بتلاوة قراءة أبي جعفر ويعقوب أيضاً.

((وانفرد في المبهج بإثباتها عن أبي نشيط[11]))[12] قال الشيخ [ابن] الجزري: ((فخالف سائر الرواة عنه))[13]. وهم في الإثبات على أصولهم المذكورة.

وإثبات الياء في ﴿ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ كلاهما في البقرة[14] مروي عن أبي عمرو وورش

---

[1] ينظر: شرح الطيبة للنويري (٢/١١٥- ١١٦). بتصرف.

[2] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤١). بتصرف يسير.

[3] من الآية [٦٦ يوسف].

[4] أي: منهم من يثبت وصلاً ووقفاً، ومنهم من يثبت وصلاً فقط. ينظر: ص ٧٤١. وسيتكرر ذلك ولا أشير إليه.

[5] زدت لاماً في بداية الكلمة لحاجة السياق.

[6] ينظر: الكامل ص ٤٣٦.

[7] ينظر: النشر (٢/ ١٣٨). بتصرف.

[8] ينظر: النشر (٢/ ١٣٨).

[9] السَخاوَةُ والسَخاءُ: الجود. يقال منه: سَخا يَسْخو. وسَخِيَ يَسْخى مثله.

ينظر: مادة (س.خ.ى) الصحاح (٦/ ٢٣٧٣).

[10] من الآية [٤٦ هود].

[11] ينظر: المبهج (٢/ ٦٤٠).

[12] نقل هذا النص بكماله عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٩).

[13] ينظر: النشر (٢/ ١٣٩).

[14] من الآية [١٨٦ البقرة].

وأبي جعفر ويعقوب ،وقيل الخلف في إثبات الياء عن قالون في [هاتين][1] الكلمتين بللا، وجُعل ذا بلل وطراوة[2] حيث قطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما،

((وهو الذي في التيسير[3]، والكافي[4]، والهداية[5]، والهادي[6]، والتبصرة[7]، والشاطبية[8]، والتلخيص[9]، والإرشاد[10]، والكفاية الكبرى[11]، والغاية[12]، وغيرها.

وقطع بالإثبات له فيهما من طريق أبي نشيط: الحافظ أبو العلاء في غايته[13]، وأبو محمد في مبهجه[14]، وهي رواية العثماني عن قالون، وقطع له بعضهم بالإثبات في

﴿ ٱلدَّاعِ ﴾ [15]وعدم الإثبات في ﴿ دَعَانِ ﴾ [16]وهو الذي في التجريد من طريق الحلواني[17]، وهي طريق أبي عون، وبه قطع أيضاً صاحب العنوان[18]))[19]. قال الشيخ [ابن]

---

[1] في المخطوط: (هذين).

[2] شيء طرى، أي غض بيّن الطَراوَة. وطَرَّيْتُ الثوب تَطْرِيَةً. وقال قطرب: طرو اللحم وطرى طراوة وطراءة. ينظر: مادة (ط.ر.ا) الصحاح (٦/ ٢٤١٢).

[3] ينظر: التيسير ص ٧٢.

[4] ينظر: الكافي ص ٦٩.

[5] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (١٣٨/٢).

[6] ينظر: الهادي ص ٢٥٢.

[7] ينظر: التبصرة ص ١٧٥.

[8] وَمَعْ دَعْوَةَ الدَّاعِ دَعَانِي حَلاَ جَنا *** وَلَيْسَا لِقَالُونٍ عَنِ الْغُرِّ سُبَّلَا.
ينظر: متن الشاطبية ص ٣٥.

[9] ينظر: تلخيص العبارات ص ٤٣.

[10] ينظر: الإرشاد ص ٢٥٦.

[11] ينظر: الكفاية الكبرى ص ١٣٧.

[12] ينظر: الغاية ص ١٣١.

[13] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٦٣-٣٦٤ و ٣٦٨).

[14] ينظر: المبهج (١/ ٥١٤).

[15] من الآية [١٨٦ البقرة].

[16] من الآية [١٨٦ البقرة].

[17] ينظر: التجريد ص ٢٠١.

[18] أي: بالحذف فيهما. ينظر: العنوان ص٧٧.

[19] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٨). بتصرف.

الجزري: ((والوجهان صحيحان عن قالون إلا أن الحذف أكثر وأشهر))[1]. ((وذكر في المبهج الإثبات في ﴿ٱلدَّاعِ﴾[2] من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ عن قنبل[3]))[4]. قال الشيخ [ابن]الجزري: ((وفيه نظر))[5].

((وذكر ابن شنبوذ عن ورش من طريق الأزرق الحذف في ﴿دَعَانِ﴾[6]. قال الداني: وهو غلط منه[7]))[8].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((قاله في الكامل[9] ولا يؤخذ به))[10].

[٥١١] تُمِدُّونَنِي فَوزٌ سما البادِ حَقَّ جُو *** دِهِ ثُمَّ يَدْعُ الداعِ هُمْ وَانْفِ قُنْبُلَا

يعني: وإثبات الياء في ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ في النمل[11] فوز وإصابة بقراءة حمزة حال كونه عالياً ظاهراً مشهوراً عن نافع وأبي جعفر وأبي عمرو ويعقوب وابن كثير ايضاً على قاعدتهم المذكورة إلا أن حمزة خالف أصله وأثبتها في الحالين مثل ابن كثير ويعقوب، وتقدم إدغام حمزة ويعقوب بين النونين منها في آخر باب الإدغام الكبير[12].

قوله:..... البادِ..... *** .....

---

[1] ينظر: النشر (٢/ ١٣٨).

[2] من الآية [١٨٦ البقرة].

[3] ينظر: المبهج (١/ ٥١٤).

[4] نقل هذا النص بكماله عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٩).

[5] ينظر: النشر (٢/ ١٣٨).

[6] من الآية [١٨٦ البقرة].

[7] ينظر: جامع البيان-جامعة الشارقة (٢/ ٩٥٢).

[8] نقل هذا النص بكماله عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٩).

[9] ينظر: الكامل ص ٤٣٨.

[10] ينظر: النشر (٢/ ١٣٨).

[11] من الآية [٣٦ النمل].

[12] ينظر: بحر الجوامع (١٣٠/ أ-ب).

يعني: وإثبات الياء في ﴿وَٱلْبَادِ﴾ من سورة الحج[1] حق وثبت جوده وسخاوته عن أبي عمرو ويعقوب وأبي جعفر وابن كثير وورش.

((وإثبات الياء في ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾[2] وهو الأول من سورة القمر مروي عنهم أيضاً سوى قنبل، وذكر الهذلي عن قنبل إثبات الياء فيه[3]))[4]. وقال الشيخ [ابن] الجزري: ((وهو وهم منه))[5].

[٥١٢] وفي المهتدي لا الْبَدْءِ واتَّبِعَنْ وقُلْ *** ثَوَى حِرْزَ أَصْلٍ كالجَوابِ جِدىً دَلا

يعني: وإثبات الياء في ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ من سورة الإسراء[6]، والكهف[7]، لا الأعراف[8]، وفي ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ من سورة آل عمران[9]، وهو الذي وقع بعده ﴿وَقُل لِّلَّذِينَ﴾[10] أقام على قراءته جماعة أصول هم: أبو جعفر ويعقوب وأبو عمرو ونافع على قواعدهم المذكورة.

((وذكر في المستنير والجامع لابن شنبوذ عن قنبل إثبات الياء منهما وصلاً وعَدُّوهُمَا[11]))[12].

قوله :..... *** .....كالجواب.....

---

[1] من الآية [٢٥ الحج].

[2] من الآية [٦ القمر].

[3] ما ذكر هو الحذف في الحالين. ينظر: الكامل ص ٤٣٦.

[4] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٩). بتصرف.

[5] ينظر: النشر (٢/ ١٣٨). بدون كلمة (منه).

[6] من الآية [٩٧ الإسراء].

[7] من الآية [١٧ الكهف].

[8] ﴿مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ﴾ ، من الآية [١٧٨ الأعراف]: لأن الياء فيها مرسومة، وهي بذلك ثابتة للجميع.

[9] من الآية [٢٠ آل عمران].

[10] من الآية [٢٠ آل عمران].

[11] ينظر: المستنير ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ ص ٢٤٤، و﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ ٣١٩ و ٣٢٦، والجامع ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ﴾ (١/ ٣١٠) ، و ﴿ٱلْمُهْتَدِ﴾ (٢/ ٤٣٤ و ٤٤٦).

[12] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/١٣٨- ١٣٩). بتصرف يسير.

يعني: وإثبات الياء في ﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾ من سورة سبأ[1] عطية استشفع بحمايته إلى أهل الأداء رواية عن ورش وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب على أصولهم المذكورة. ((وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بإثباتها وصلاً، وقد تابعه الأهوازي[2]))[3].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((فقد خالفا سائر الرواة في ذلك))[4].

[٥١٣] حِمَاهُ وخَـافُوني وتُخْـزونِ في اتَّقُو *** نِ يَا اتَّبِعُونِ الزخرفِ الخْشَوْنِ معْ وَلا

[٥١٤] ومعْ أشركتمُونِي قَدْ هدانِ ثَوَى حِجىً *** وكِيدُونِ الْأولى هُمْ وخيّرِ لِأَعْدلَا

قد سبق معنى: حماه. في شرح البيت السابق[5].

يعني: إثبات الياء في ﴿ وَخَافُونِ إِن ﴾ في آل عمران[6]، ﴿ وَلَا تُخْزُونِ ﴾ في هود[7]، و ﴿ وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ﴾ في البقرة[8]، و ﴿ وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا ﴾ في الزخرف[9]، ﴿ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُواْ ﴾ في المائدة[10] حال كون هذه الكلمات مقارنة في حكم اثبات الياء مع كلمة ﴿ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾ في إبراهيم[11]، وكلمة ﴿ وَقَدْ هَدَىٰنِ ﴾ في الأنعام[12]، وكلمة ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ في الأعراف[13] التي هي الأولى مروي عن ذوي العقول

---

(١) من الآية [١٣ سبأ].

(٢) بل ذكر له الحذف في الحالين، قال: (﴿ كَٱلْجَوَابِ ﴾: أثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين، وأثبتها أبو عمرو وورش عن نافع في الوصل دون الوقف، وحذفها الباقون في الحالين). ينظر: الوجيز ص٣٠٢.

(٣) نقله الشارح بكماله عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٩).

(٤) ينظر: النشر (٢/ ١٣٨). بتصرف يسير.

(٥) ينظر: أول هذه الصفحة.

(٦) من الآية [١٧٥ آل عمران].

(٧) من الآية [٧٨ هود].

(٨) من الآية [١٩٧ البقرة].

(٩) من الآية [٦١ الزخرف].

(١٠) من الآية [٤٤ المائدة].

(١١) من الآية [٢٢ إبراهيم].

(١٢) من الآية [٨٠ الأنعام].

(١٣) من الآية [١٩٥ الأعراف].

أقاموا على إثبات الياء في الكلمات الثمانية وهم: أبو جعفر وأبو عمرو ويعقوب على قواعدهم المذكورة.

قوله:..... *** ..... وخَيِّر.....

أي: ((جوز الأمرين من الحذف والاثبات في ﴿ كِيدُونِ ﴾[1] لأعدل رواة ابن عامر هو هشام لأنه قطع له الجمهور بإثبات الياء في الحالين وهو الذي في الكافي[2]، والتبصرة[3]، والهداية[4]، والعنوان[5]، والهادي[6]، والتلخيصين[7]، والمفيد[8]، والكامل[9]، والمبهج[10]، والغايتين[11]، والتذكرة[12]، وغيرها، وكذا في التجريد من قراءته على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني جميعا عنه[13]، وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي الفتح وأبي الحسن من طريق كما نص عليه في جامع البيان[14]، وهو الذي في طريق التيسير[15]))[16]. قال الشيخ [ابن] الجزري: ((ولا ينبغي أن يقرأ من التيسير سواه وإن كان قد حكي فيها خلافاً عنه فإنه ذكره ذلك على سبيل الحكاية))[17].

---

[1] من الآية [١٩٥ الأعراف].

[2] ينظر: الكافي ص ١٠٢.

[3] ينظر: التبصرة ص ٢٢٢.

[4] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٣٩).

[5] ينظر: العنوان ص ٩٩.

[6] ينظر: الهادي ص ٣٤٠.

[7] ينظر: تلخيص أبي معشر ص ٢٧٢، وتلخيص العبارات ص ٤٣.

[8] ينظر: المفيد ص ٢٣٠.

[9] ينظر: الكامل ص ٤٣٧.

[10] ينظر: المبهج (٢/ ٦٠٧).

[11] لم أجده في الغاية ولا في المبسوط، وفي غاية الاختصار (١/ ٣٦٨).

[12] ينظر: التذكرة (٢/ ٤٣٢).

[13] ينظر: التجريد ص ٢٣٠.

[14] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١١٣٢).

[15] ينظر: التيسير ص ٦١ ، وفي سورة الأعراف ذكر عنه إثباتها في الحالين بخلاف ص ٩٥.

[16] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٩). بتصرف.

[17] ينظر: النشر (٢/ ١٣٩).

((ومما يؤيد ذلك أنه قال في المفردات: ((قرأ هشام ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا﴾[1] بياء ثابتة في الوصل والوقف وفيه خلاف عنه وبالأول آخذ[2]. انتهي كلامه))[3].

قال الشيخ[4]: ((وإذا كان يأخذ بالإثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ))[5].

((وكذا نص عليه صاحب المستنير من طريق الحلواني[6].

وروى الآخرون عنه الإثبات في الوصل دون الوقف، وهو الذي لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه[7]، وهو الذي قطع به في المستنير والكفاية عن الداجوني عنه[8]، وهو الظاهر من عبارة أبي عمرو الداني في المفردات حيث قال: بياء ثابتة في الوصل والوقف[9]. ثم قال: وفيه خلاف عنه[10]. إذ حملنا ضمير : (وفيه) عائداً على الوقف كما هو الظاهر. وعلى هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور في التيسير[11]. وبمقتضى هذا يكون الوجه الثاني من الخلاف المذكور في الشاطبية[12] هو هذا على أن إثبات الخلاف من طريق الشاطبي في غاية البعد، وكأنه تبع ظاهر التيسير فقط، والله أعلم .وروى بعضهم عنه الحذف في الحالين))[13].

قال الشيخ [ابن]الجزري: ((ولا أعلم نصاً من طرق كتابنا -يعني النشر- لأحد من أئمتنا

---

[1] من الآية [١٩٥ الأعراف].

[2] ينظر: مفردة عبدالله بن عامر للداني ص ١٣٧.

[3] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٩). بتصرف.

[4] أي: ابن الجزري.

[5] ينظر: النشر (٢/ ١٣٩).

[6] ينظر: المستنير ص ٢٧٧.

[7] ينظر: الجامع (١/ ٣٦٧).

[8] ينظر: المستنير ص ٢٧٧.

[9] ينظر: مفردة عبدالله بن عامر ص ١٣٧.

[10] ينظر: المرجع السابق ص ١٣٧.

[11] ينظر: التيسير ص ٩٥.

[12] ..... ***وَكِيدُونِ فِي الأَعْرَافَ حَجَّ لِيُحْمَلَا

بِخُلْفٍ.....

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٥.

[13] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٩). بتصرف.

ولكنه ظاهر التجريد من قراءته على عبد الباقي من طريق الحلواني[١]. نعم هي رواية ابن عبد الرزاق عن هشام نصاً، ورواية ابن إسحاق بن أبي حسان وأحمد بن أنس أيضاً وغيرهم عنه. قلت: وكلا الوجهين صحيحان عنه نصا وأداء حالة الوقف، وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتبنا))[٢]. قال: ((وروى بعض أئمتنا إثبات الياء فيها وصلاً عن ابن ذكوان))[٣].

((وهو الذي في تلخيص ابن بليمة وجهاً واحداً. فقال فيه: وابن ذكوان كأبي عمرو[٤]. قال في الهداية: وعن ابن ذكوان الحذف في الحالين والإثبات في الوصل[٥]. وكذا في الهادي[٦]، وقال في التبصرة: والأشهر عند ابن ذكوان الحذف، وبه قرأت له، وروي عنه إثباتها[٧].))[٨] قال الشيخ [ابن] الجزري: ((ورد إثباتها عن ابن ذكوان من رواية أحمد بن يوسف[٩]، وروينا عنه أنه قال: أخبرني بعض أصحابنا يعني: عبد الحميد بن بكار الدمشقي[١٠] أنه قرأ على أيوب تميم شيخ ابن ذكوان بإثبات الياء في المصحف الحمصي، والقراءة، لكن العمل على الحذف عن ابن ذكوان))[١١].

((وروى بعضهم أيضاً إثبات الياء في هذه المواضع الثمانية عن ابن شنبوذ عن قنبل، واضطربوا عنه في ذلك: فنص سبط الخياط في كفايته على الإثبات عنه وصلاً في

---

[١] ينظر: التجريد ص ٢٣٠.

[٢] نقله برمته. ينظر: النشر (٢/ ١٣٩).

[٣] نقل النص بكماله. ينظر: النشر (٢/ ١٣٩).

[٤] قال: ((وافقه ابن ذكوان)). ينظر: تلخيص العبارات ص ٤٣.

[٥] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري.ينظر: النشر (٢/ ١٣٩).

[٦] ينظر: الهادي ص ٣٤٠.

[٧] قال: ((وهو الأشهر عن ابن ذكوان، وقد روي عنه إثباتها في الوصل وبالحذف قرأت له)). ينظر: التبصرة ص ٢٢٢.

[٨] نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٣٩- ١٤٠). بتصرف يسير.

[٩] هو: التغلبي. تقدمت ترجمته ص ٨-٩.

[١٠] عبد الحميد بن بكار أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي نزيل بيروت، أخذ القراءة عرضًا عن: أيوب بن تميم القارئ أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة وروى عن الوليد بن مسلم، روى القراءة عنه: العباس بن الوليد البيروتي. مات مابين عامي ٢٢١ و ٢٣٠هـ. ينظر: تأريخ الإسلام (٥/ ٦١٣)، و غاية النهاية (١/ ٣٦٠).

[١١] ينظر: النشر (٢/ ١٤٠). بتصرف.

﴿ وَٱتَّقُونِ ﴾[1] ، ونص في المبهج على إثباتها له في الحالين[2]، وكذلك قطع له في كفايته على إثبات ﴿ أَشْرَكْتُمُونِ ﴾[3] في الوصل[4]، واختلف عنه في المبهج ولذلك قطع له في المبهج عنه بإثبات ﴿ كِيدُونِ ﴾[5] في الحالين[6]، ولم يذكرها في كفايته[7]، وقطع له بإثبات ﴿ تُخْزُونِ ﴾[8] في الحالين في الكفاية[9]، ولم يذكرها في المبهج[10]، واتفق نص المبهج والكفاية على الإثبات عنه في الحالين في ﴿ وَخَافُونِ ﴾[11] [12]، ﴿ وَٱخْشَوْنِ ﴾[13] [14]، حذف ﴿ وَٱتَّبِعُونِ ﴾[15] [16]، واتفق ابن سوار وابن فارس على إثبات

---

[1] من الآية [١٩٧ البقرة].

[2] ينظر: المبهج (١/ ٣٨٥).

[3] من الآية [٢٢ إبراهيم].

[4] ينظر: الكفاية في القراءات الست (٩٩/ب).

[5] من الآية [١٩٥ الأعراف].

[6] ينظر: المبهج (١/ ٣٨٥).

[7] ذكر ها بقوله: قرأ أبو عمرو وإسماعيل بن جعفر ﴿ ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ بياء في الوصل ، وحذفها الباقون. فيفهم من قوله أن لقنبل الحذف في الحالين. ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٠٨/ أ).

[8] من الآية [٧٨ هود].

[9] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١١١/أ).

[10] ينظر: المبهج (١/ ٣٨٥- ٣٨٦).

[11] من الآية [١٧٥ آل عمران].

[12] ينظر: المبهج (١/ ٣٨٥)، والكفاية في القراءات الست (١٠٢/أ).

[13] من الآية [٤٤ المائدة].

[14] لم تذكر في المبهج لابن شنبوذ عن قنبل. وقد نقل ذلك ابن الجزري عنه في نشره. ينظر: (٢/ ١٤٠). والكفاية في القراءات الست (١٠٤/أ).

[15] من الآية [٦١ الزخرف].

[16] لم يذكر في: ﴿ وَٱتَّبِعُونِ ﴾ شيئاً لابن شنبوذ عن قنبل. وقد نقل ذلك ابن الجزري عنه في نشره.

ينظر: (٢/ ١٤٠). وقال في الكفاية: قرأ ابن كثير في رواية ابن شنبوذ عن قنبل ﴿ وَٱتَّبِعُونِ ﴾ بياء في الوصل والوقف. ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٢٨/ب). وهذا عكس نص المؤلف.

﴿ وَخَافُونِ ﴾[1]، ﴿ وَٱخۡشَوۡنِ ﴾[2]، و﴿ هَدَىٰنِ ﴾[3] [4]، و﴿ كِيدُونِ ﴾[5] [6]، و﴿ تُخۡزُونِ ﴾[7] [8] في الحالين، [وكذلك][9] ﴿ وَٱتَّبِعُونِۚ ﴾[10]، وعلى إثبات ﴿ أَشۡرَكۡتُمُونِ ﴾[11] وصلاً لا وقفاً[12]، واختلفا في ﴿ وَٱتَّقُونِ ﴾[13] فأثبتها في ابن فارس[14]، وحذفها ابن سوار[15]، وكذلك اختلفوا عنه في حرفي ﴿ ٱلۡمُهۡتَدِ ﴾[16]، وفي ﴿ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾[17]، و﴿ عَذَابِ ﴾[18] و﴿ عِقَابِ ﴾[19]، ﴿ فَٱعۡتَزِلُونِ ﴾[20]، و ﴿ تَرۡجُمُونِ ﴾[21]

---

(1) ينظر: المستنير ص ٢٤٤، والجامع (١/ ٣١٠).

(2) أثبتها وصلاً فقط. ينظر: المستنير ص ٢٥٧، والجامع في الحالين. ينظر: (١/ ٣٣٢).

(3) من الآية [٢٢ الأنعام].

(4) ينظر: المستنير ص ٢٦٧، والجامع (١/ ٣٥١).

(5) من الآية [١٩٥ الأعراف].

(6) حذفها في الحالين. ينظر: المستنير ص ٢٧٧، وأثبتها في الجامع في الحالين ينظر: (١/ ٣٦٧).

(7) من الآية [٧٨ هود].

(8) ينظر: المستنير ص ٢٩٦، والجامع (١/ ٣٩٩).

(9) زيادة لحاجة النص إليها.

(10) ينظر: المستنير ص ٤٠٠، والجامع (٢/ ٥٦٦).

(11) من الآية [٢٢ إبراهيم].

(12) ينظر: المستنير ص٣٠٨، والجامع (٢/ ٤١٩).

(13) من الآية [١٩٧ البقرة].

(14) ينظر: الجامع (١/ ٢٩٠).

(15) أثبتها في الحالين. ينظر: المستنير ص ٢٣٣.

(16) من الآية [٩٧ الإسراء].

(17) من الآية [٩ الرعد].

(18) من الآية [٨ ص].

(19) من الآية [٣٢ الرعد].

(20) من الآية [٢١ الدخان].

(21) من الآية [٢٠ الدخان].

فبعضهم ذكرها له[١] ،وبعضهم لم يذكرها[٢]، وأثبتها بعضهم وصلاً[٣]، وبعضهم في الحالين[٤]، ولم يتفقوا على شيء من ذلك، ولا شك أن ذلك مما يقتضي الاختلال والاضطراب، وقد نص الداني على أن ذلك[٥] في هذه الياءات غلط[٦]، وكذلك ذكره غيره[٧]، وقال الهذلي: كله فيه خلل[٨]))[٩]. وقال الشيخ [ابن]الجزري: ((والذي أعول عليه في ذلك هو ما عليه العمل وصح عن قنبل ونص عليه الأئمة الموثوق بهم))[١٠].

((وانفرد الهذلي عن الشذائي عن أبي نشيط بإثبات الياء في ﴿ وَٱتَّبِعُونِ ﴾[١١] سائر الناس عنه، وعن أبي نشيط، وإنما ورد ذلك عن قالون من طريق أبي [مروان][١٢]، وأبي سليمان))[١٤].

[٥١٥] وخُلْفُ عبادِي فَاتَّقُوا غِثْ وبعدَ بشْـــ *** شِرِ افْتحْ يَبِنْ خُلفٌ ووقْفُكَ يُجْتَلَا

---

(١) المذكور من هذه الست ثلاث كلمات هي: ﴿ٱلْمُتَعَالِ ﴾و﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾ ، و ﴿تَرْجُمُونِ ﴾.

ينظر: الكامل ص ٣٤٦ و التجريد ص ٢٤٨.

(٢) كسبط الخياط. ينظر: المبهج (١/ ٣٩١- ٣٩٢).

(٣) لم أعثر على من أثبت إحدى هذه الكلمات وصلاً لقنبل.

(٤) كابن الفحام أثبت الياء لابن كثير في ﴿ٱلْمُتَعَالِ ﴾ في الحالين. ينظر: التجريد ص ٢٤٨.

(٥) أي: الإثبات لقنبل

(٦) . مثال ذلك في الأعراف قوله في: ﴿ كِيدُونِ ﴾ : ((وقال ابن شنبوذ وحده عن قنبل: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ ﴾ بياء في الوصل والوقف وهو غلط)). ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (٣/ ١١٣٣).

(٧) بحثت في التذكرة وغاية الاختصار وكنز المعاني للجعبري وغيرها فلم أعثر على مثل قول الداني إلا ما ذكره الشارح عن الهذلي من قوله: (كله فيه خلل).

(٨) ينظر: الكامل ص ٤٣٦.

(٩) من قوله: وروى بعضهم أيضاً إثبات الياء ... إلى هنا . نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه.

ينظر: النشر (٢/ ١٤٠). بتصرف.

(١٠) النص بكماله. ينظر: النشر (٢/ ١٤٠).

(١١) من الآية [٦١ الزخرف].

(١٢) ينظر: الكامل ص ٤٣٧.

(١٣) في المخطوط: (هارون)، وتصويبه من النشر . ينظر: النشر (٢/١٤٠).

(١٤) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/١٤٠). بتصرف.

[٥١٦] بخلفٍ ظُبىً آتـــانِ في النمـــلِ ظـاهرٌ *** وبالخلـفِ بدْرٌ حَلْـيُهُ زانَ عُطَّلا

[٥١٧] ويُفتَـــحُ عن حرٍّ غنيٍّ مـــدىً يُـرِدْ *** نِ تَتَّبِـعَنْ ثبْتٌ وقِفْ عنهُ مُسْبِلَا

يقال: غاث الأرض الغيث. أي: أصابها، والغيث: إرسال المطر[١]. وظُبىً: جمع ظُبَة، وهي: طرف السيف واللسان والسنان والسهم ونحوها[٢]. والإسبال: إرسال الإزار[٣]، ونحوه. وعُطَّل: جمع عاطل. يعني: الخالي عن الحلي[٤].

يعني: وخلف رويس في إثبات ياء ﴿ يَٰعِبَادِ ﴾ الذي بعده وقع ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ في سورة الزمر[٥] مقول فيه أصاب وأرسله إلى الطالبين حيث لم يختلف في غيره من المنادى المحذوف، ((وإثبات هذه الياء رواية الجمهور من العراقيين، وغيرهم، وهو الذي في الإرشاد[٦]، والكفاية[٧]، وغاية أبي العلاء[٨]، والمستنير[٩]، والجامع[١٠]، والمبهج[١١]، وغيرها. ووجه إثباتها: موافقة ﴿ فَٱتَّقُونِ ﴾ [١٢]، وروى عنه آخرون الحذف، وأجروه مجرى سائر المنادى، وهو الذي مشى عليه ابن مهران في غايته[١٣]، وابن غلبون في تذكرته[١٤]، وأبو معشر في تلخيصه[١٥]،

---

(١) ينظر:مادة (غ.ي.ث) الصحاح (١/ ٢٨٩).

(٢) الظُّبَةُ، كَشُبَةٍ: حَدُّ سَيْفٍ أو سِنانٍ ونحوِه. ج: أظْبٍ وظُبَاتٌ وظُبُونَ، بالضم والكسر، وظُبًا، كهُدًى. ينظر: مادة (ظ.ب.و) القاموس المحيط ص ١٣٠٨.

(٣) أي : إرخاؤه. ينظر: مادة (س.ب.ل) الصحاح (٥/ ١٧٢٣).

(٤) ينظر:مادة (ع.ط.ل) الصحاح (٥/ ١٧٦٧).

(٥) من الآية [١٦ الزمر].

(٦) ينظر: الإرشاد ص ٥٣٤.

(٧) ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٧٤.

(٨) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٥٦).

(٩) ينظر: المستنير ص ٣٩٠.

(١٠) ينظر: الجامع (٢/ ٥٥١).

(١١) ينظر: المبهج (٢/ ٧٩٢).

(١٢) ينظر: شرح الطيبة للنويري (٢/ ١٢١).

(١٣) ينظر: الغاية ص ١٣٢.

(١٤) حيث لم يذكرها في المحذوفات في سورة الزمر. فدل على أن رويساً يحذفها في الحالين ينظر: التذكرة (٢/ ٦٥٠).

(١٥) حيث لم يذكرها في المحذوفات في سورة الزمر. فدل على أن رويساً يحذفها في الحالين.

ينظر: تلخيص أبي معشر ص ٣٩٢.

وصاحب المفيد[1][2]، وأبو عمرو الداني[3]، وغيرهم، وهو القياس))[4]. قال الشيخ [ابن]الجزري: ((وبالوجهين جميعاً آخذ لثبوتهما رواية وأداءً))[5].

ولما فرغ من الياءات التي قبل متحرك شرع في الياءات التي قبل ساكن وهي ثلاث فقال:

.....وبعد بشـ *** شر .....الخ.

يعني: وافتح الياء التي وقعت بعد ﴿فَبَشِّرْ﴾ في كلمة ﴿عِبَادِ﴾ أي: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾ (١٧) ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾ في الزمر[6] بعد إثباتها وصلاً، وإن فتحها بُيِّن لك خلف السوسي في فتحه لأنه ((قطع بالفتح والإثبات له حالة الوصل صاحب التيسير[7]، ومن تابعه[8]، وبه قرأ الداني على فارس بن أحمد من طريق القرشي لا من طريق ابن جرير كما نص عليه في المفردات[9] .هو في ذلك خارج عن طريق التيسير، وأيضاً قطع له بذلك الحافظ أبو العلاء[10]، وأبو معشر الطبري[11]، وأبو عبد الله الحضرمي[12]،

---

(١) محمد بن إبراهيم بن أبي مشيرح -بضم الميم وفتح الشين المعجمة وإسكان الياء آخر الحروف وكسر الراء وبالحاء المهملة- الحضرمي المجاور بمكة، صاحب كتاب المفيد في القراءات الثماني، اختصر كتاب التلخيص لأبي معشر وزاد فيه فوائد. توفي في حدود ستين وخمسمائة. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٤٦)، والنشر (١/ ٧٨).

(٢) لم يذكرها لا في باب ياءات الإضافة ولا ياءات الزوائد وذكرها في سورة الزمر لكنه قصد ﴿فَٱتَّقُونِ﴾ فلعله كان يرى حذفها لرويس كالباقين، ينظر: المفيد ص٢٠٧-٢٣٦.و ص ٤٦٩

(٣) لم يذكر ذلك في مفردة يعقوب فدل ذلك على حذفها له في الحالين. ينظر: مفردة يعقوب للداني ص ٣١ وما بعدها.

(٤) نقله الشارح عن ابن الجزري. ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤٠- ١٤١). بتصرف يسير.

(٥) نقله بكماله. ينظر: النشر (٢/ ١٤١).

(٦) من الآية [١٧ و ١٨ الزمر].

(٧) ينظر: التيسير ص ٥٨- ٥٩.

(٨) كالشاطبي حيث قال: فَبَشِّرْ عِبَادِي افْتَحْ وَقِفْ سَاكِناً يَدا*** .....

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٦.

(٩) ينظر: المفردات ص ٢٨٧.

(١٠) ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٦٥).

(١١) ينظر: التلخيص ص ٣٩١، وقد ذكر إثبات الياء ولم يذكر الفتح. ونقل عن غاية الاختصار ابن الجزري الفتح.

ينظر: النشر (٢/ ١٤٢).

(١٢) ينظر: المفيد ص ٤٦٩.

وابن مهران[1]، وقطع له به جمهور العراقيين من طريق ابن حبش وهو الذي في كفاية أبي العز[2]، ومستنير ابن سوار [3]،وجامع ابن فارس[4]، وتجريد ابن الفحام[5]، وغيرها، ورواه صاحب المبهج من طريق المطوعي[6]، وهذه طريق أبي حمدون وابن واصل وابن سعدان وإبراهيم بن اليزيدي كلهم عن اليزيدي ورواية شجاع والعباس عن أبي عمرو،

واختلف في الوقف عن هؤلاء الذين أثبتوا الياء وصلاً: فروى عنهم الجمهور الإثبات ايضاً في الوقف كالحافظ أبي العلاء[7]، وأبي الحسن بن غارس[8]، وسبط الخياط[9]، وأبي العز القلانسي[10]، وغيرهم، وروى الآخرون حذفها، وبه قطع صاحب التجريد[11]، وغيره، وهو المستنير[12]، وقطع به الداني أيضاً في التيسير[13] وقال: وهو عندي قياس قول أبي عمرو في الوقف على المرسوم[14]. وقال في المفردات بعد ذكره الفتح والإثبات في الوصل: فالوقف في الرواية بإثبات الياء ويجوز حذفها والإثبات أقيس[15]. فقد يقال: إن هذا مخالف لما في التيسير وليس كذلك كما سيجيء آخر الباب[16]، وقال ابن مهران: وقياس من فتح الياء أن يقف

---

[1] ينظر: المبسوط ص ٣٢٤.

[2] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٧٤.

[3] ينظر: المستنير ص ٣٩٠.

[4] ينظر: الجامع (٢/٥٥٠).

[5] ينظر: التجريد ص ٣٠٠.

[6] ينظر: المبهج (٢/ ٧٩٢).

[7] ينظر: غاية الاختصار (١/ ٣٦٥).

[8] ينظر: الجامع لابن فارس (٢/٥٥٠).

[9] ينظر: المبهج (٢/ ٧٩٢).

[10] ينظر: الكفاية الكبرى ص ٢٧٤.

[11] ينظر: التجريد ص ٣٠٠.

[12] ينظر: المستنير ص ٣٩٠.

[13] ينظر: التيسير ص ٥٨- ٥٩.

[14] ينظر: المرجع السابق ص ١٥٣.

[15] ينظر: المفردات ص ٢٨٧.

[16] ينظر: ص ٧٧٦ وما بعد.

بالياء[١]. ولكن ذكر أبو حمدون وابن اليزيدي أنه يقف بغير ياء لأن الياء غير مرسوم .

وذهب الباقون عن السوسي إلى حذف الياء وصلاً ووقفاً، وهو الذي قطع به في العنوان[٢]، والتذكرة[٣]، والكافي[٤]، وتلخيص العبارات[٥]، وهو المأخوذ به من التبصرة[٦]، والهداية[٧]، والهادي[٨]، والأهوازي ،وهو طريق أبي عمران وابن جمهور عن السوسي[٩]، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون في رواية السوسي، وعلى أبي الفتح من غير طريق القرشي، وهو الذي ينبغي أن يكون في التيسير ،وكل من الفتح وصلاً والحذف وقفاً ووصلاً صحيح عن السوسي ثابت عنه رواية وتلاوة ونصاً وقياساً))[١٠].

قوله: ..... *** .....ووقفك يجتلى[١١].

يعني: ويكشف في الوقف بإثبات الياء عن السوسي بخلف كما أشرنا إليه حال كونه ظُبِيً أي: ذا حجج قاطعة عنه الطعن والضعف في قراءة يعقوب أيضاً على أصله المذكور، وللباقين الحذف في الحالين[١٢].

قوله: .....آتان في النمل..... *** .....

يعني: وإثبات الياء ظاهر في قراءة يعقوب حال الوقف بلا خلاف في كلمة

---

[١] ينظر: المبسوط ص ٣٢٥.

[٢] لم يذكرها فدل ذلك على حذفها للسوسي في الحالين. ينظر: العنوان ص ١٦٥- ١٦٦.

[٣] ينظر: التذكرة (٢/ ٦٥٠).

[٤] لم يذكرها فدل ذلك على حذفها للسوسي في الحالين. ينظر: الكافي ص ١٧٤- ١٧٥.

[٥] لم يذكرها فدل ذلك على حذفها للسوسي في الحالين. ينظر: تلخيص العبارات ص ٤٢- ٤٣.

[٦] قال بعد أن ذكر رواية الفتح والإثبات : (والمشهور عنهم مثل الجماعة بالحذف في الحالين وبه قرأت).
ينظر: التبصرة ص ٣٢٢- ٣٢٣.

[٧] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ١٤٣).

[٨] ينظر: الهادي ص ٤٨٦.

[٩] ينظر: الوجيز ص ٣١٦.

[١٠] من قوله: قطع بالفتح والإثبات له حالة الوصل صاحب التيسير... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤٢- ١٤٣). بتصرف.

[١١] في نص المؤلف: (يختلى) بالخاء المعجمة مع أنه حين ذكر بيت الناظم كتبه بالجيم المعجمة، وبه ضبطته هنا.

[١٢] ينظر: النشر (٢/ ١٤٣).

﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ ﴾ في سورة النمل [1]،وصار زينة من هو خالٍ عن حلي هذه الرواية التي هي مثل البدر في الظهور والشهرة لقالون وأبي عمرو وقنبل وحفص حال الوقف بالخلف.

((أما خلف قالون وأبي عمرو وحفص: فثابت برواية مكي[2]، وابن بليمة[3]، وأبي الحسن ابن غلبون[4]، وغيرهم إثبات الياء فيه، وهو مذهب ابن مجاهد[5]، وأبي طاهر بن أبي هاشم، وأبي الفتح لمن فتح الياء.

وقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين وهو الذي في الذي في الإرشاد[6]، والمستنير[7]، والجامع[8]، والعنوان[9]، وغيرها.

وأطلق لهم الخلاف في التيسير[10]، والشاطبية[11]، والتجريد[12]، وغيرها، وقيد الداني إطلاق التيسير في المفردات وغيرها فقال في المفردات في قراءة أبي عمرو: وأثبتها ساكنة في الوقف على خلاف عنه في ذلك وبالإثبات قرأت، وبه آخذ[13]. وقال في رواية حفص: واختلف أئمتنا عنه في الإثبات في الوقف فروى لي محمد بن أحمد عن ابن مجاهد إثباتها فيه، وكذلك روى أبو الحسن، وكذلك روى عبد العزيز بن أبي غسان[14] عن أبي طاهر عن أحمد

---

[1] من الآية [٣٦ النمل].

[2] ينظر: التبصرة ص ٢٩٥.

[3] ينظر: تلخيص العبارات ص ٤٢.

[4] ينظر: التذكرة (٢/ ٥٩٢).

[5] ينظر: السبعة ص ٤٨٨.

[6] ينظر: الإرشاد ص ٤٨٢.

[7] ينظر: المستنير ٣٦٠.

[8] ينظر: الجامع لابن فارس (٢/ ٥٠٥).

[9] ينظر: العنوان ص ١٤٤.

[10] ينظر: التيسير ص ١٣٨.

[11] وَفِي النَّمْلِ آتَانِيْ وَيُفْتَحُ عَنْ أُولِيْ *** حِمىً وَخِلافُ الْوَقْفِ بَيْنَ حُلاً عَلَا

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٥.

[12] ينظر: التجريد ص ٢٨١- ٢٨٢.

[13] ينظر: المفردات ص ٢٦١.

[14] هو: عبدالعزيز بن جعفر. تقدمت ترجمته. ص ٩٣.

ابن موسى يعني: ابن مجاهد، وروى فارس بن أحمد حذفها[1]. وقال في رواية قالون: يقف عليها بالياء ثابتة[2]. ولم يزد على ذلك، وقال ابن شريح في الكافي: روى الأشناني عن حفص إثباتها في الوقف وقد روى ذلك عن أبي عمرو وقالون[3]. وقال في التجريد: والوقف عن الجماعة بغير ياء[4] يعني: الجماعة الفاتحين للياء وصلاً كما سيجيء[5]، قال: إلا ما رواه الفارسي أن أبا طاهر روى عن حفص أنه وقف عليها بياء[6] قال: وذكر عبد الباقي أن أباه أخبر في حين قراءته عليه أن من فتح الياء وقف عليها بياء[7]. ولم يذكر سبط الخياط في كفايته الإثبات في الوقف لغير حفص[8].

وأما إثبات الياء فيه عن قنبل فمن طريق ابن شنبوذ عنه، وانفرد صاحب المبهج من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتح الياء وصلاً أيضاً ورويس[9]، ولم يذكر لابن شنبوذ في كفايته إثباتاً في الوقف فخالف سائر الرواة[10]))[11].

قوله: ويفتح عن حر..... ***..... الخ.

يعني: ويفتح ياء ﴿ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ﴾ في هذه السورة[12] وصلاً عن قارئ حر طاهر عن الطعن فيه وهو أبو عمرو، وراويان معتمدين غنيين عن الوصف لشهرتهما وهما حفص عن عاصم ورويس عن يعقوب، وعن ذوي الغاية في تكميل القراءات الذين هما: نافع وأبو جعفر،

---

(1) ينظر: مفردة عاصم ص ٣٨.

(2) ينظر: مفردة نافع ص ١١٣.

(3) ينظر: الكافي ص ١٥٥.

(4) ينظر: التجريد ص ٢٨٢.

(5) ينظر: هذه الصفحة وما بعدها.

(6) ينظر: التجريد ص ٢٨٢.

(7) ينظر: المرجع السابق ص ٢٨٢.

(8) ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٢٢/أ).

(9) ينظر: المبهج (٢/ ٧٤٥).

(10) ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٢٢/أ).

(11) من قوله: أما خلف قالون وأبي عمرو وحفص ... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه.
ينظر: النشر (٢/ ١٤١- ١٤٢). بتصرف.

(12) من الآية [٣٦ النمل].

وحذفها الباقون في الوصل لالتقاء الساكنين[1].

قوله:..... يرد *** ن تتبعن..... إلخ.

يعني: ويفتح ياء ﴿ يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾ في يس[2] التي هي الثالثة من الياءات الثلاث التي قبلها ساكن قارئ ثابت مستقيم القراءة مسلم عند القراء، وهو أبو جعفر حال الوصل، وقف عنه عليه حال كونك مطلقاً إثبات الياء له فيه، وتقدم مذهب يعقوب في الوقف بإثبات الياء له من باب الوقف[3]، وحذفها الباقون في الحالين[4]، وهو كذلك بفتح الياء في ﴿ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ﴾ في طه[5]، وأثبتها في الوقف أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب أثبتوا الياء فيه على قواعدهم المذكورة كما تقدم فإعادتها لمخالفة أبي جعفر أصله فيه[6].

ولما فرغ من بيان ياءات حشو الآي شرع في بيان ياءات رؤوس الآي فقال:

[٥١٨] وإثْباتُ رؤْسِ الآيِ ظِلٌّ ووافَقُــو *** هُ بالوادِ دُمْ جَوْداً وفي الوقْفِ زُحِّلا

[٥١٩] بِخُلْفٍ وَأَهْمِــلْ غيرَ مَا أَنَا[7] ذَاكِـرٌ *** لِـذَا وَدُعَـائِي هَـا جَنَى ثَمَـرٍ حَـلَا

[٥٢٠] زِدِ الخلفَ فَرْقاً والتلاقِ التنادِ خُذْ *** دَوَا جُهْـدِهِ والخــلفُ بَيِّنْ وقَــلِّلا

في الصحاح: تَزَحَّلَ عَنْ مَكَانِهِ زُحُولاً. وَتزَحَّلَ: تَنَحَّى وَتَبَاعَدَ[8].

يعني: وإثبات الياء المحذوفة من رؤوس الآي التي جمعتها ست وثمانون ياء كما قدمنا ذكرها[9] ظل حافظ للعاطشين الطالبين قراءة يعقوب في حال الوقف والوصل، ووافقه في كلمة ﴿ بِٱلْوَادِ ﴾ في الفجر[10] في الحالين ابن كثير، وفي الوصل ورش فكن دائماً ذا سخاوة بهذه

---

(1) ينظر: النشر (٢/ ١٤١).

(2) من الآية [٢٣ يس].

(3) ينظر: باب الوقف على مرسوم الخط. ص ٦٣٩.

(4) ينظر: النشر (٢/ ١٤٢).

(5) من الآية [٩٣ طه].

(6) ينظر: النشر (٢/ ١٣٧).

(7) الألف لا تنطق لينضبط وزن البيت. قاله شيخنا أ.د. محمد سلامة.

(8) ينظر: مادة (ز.ح.ل) الصحاح (٤/ ١٧١٥).

(9) ينظر: ص٧٣٥ وما بعد.

(10) من الآية [٩ الفجر].

الرواية عنهما، ولكن في حال الوقف تباعد قنبل عن أصله فحذف الياء برواية الجمهور عنه ((وهو الذي قطع به صاحب العنوان[١]، والكافي[٢]، والهداية[٣]، والتبصرة[٤]، والهادي[٥]، والتذكرة[٦]، وهو اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم وبه كان يأخذ[٧]، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون[٨]، وهو ظاهر التيسير حيث قطع به أولاً ولكن طريق التيسير هو الإثبات فإنه قرأ به على فارس بن أحمد وعنه أسند رواية قنبل في التيسير[٩]، وبالإثبات أيضاً قطع صاحب المستنير من غير طريق أبي طاهر[١٠]، وكذلك ابن فارس في جامعه[١١]، وابن الخياط كفايته[١٢] ومبهجه[١٣] من غير طريق ابن مجاهد مع أن ابن مجاهد قطع له بالإثبات في الحالين سبعته[١٤]، وذكر في كتاب الياءات[١٥] وكتاب المكيين[١٦]، وكتاب الجامع[١٧] عن قنبل إثبات

---

[١] ينظر: العنوان ص ٢٠٩.

[٢] ينظر: الكافي ص ٢١٤.

[٣] الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/١٤٤).

[٤] ينظر: التبصرة ص٣٨٢- ٣٨٣.

[٥] ينظر: الهادي ص ٥٥٩.

[٦] ينظر: التذكرة (٢/ ٧٦٤).

[٧] ينظر: المفردات ص ١٨٤- ١٨٥.

[٨] ينظر: جامع البيان – جامعة الشارقة (٤/ ١٧٠١- ١٧٠٢).

[٩] ينظر: التيسير ص ١٨١.

[١٠] ينظر: المستنير ص ٤٤٣.

[١١] ينظر: الجامع لابن فارس (٢ / ٦٤٧).

[١٢] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٣٥/أ).

[١٣] ينظر: المبهج (٢/ ٨٨٥).

[١٤] ينظر: السبعة ص ٦٨٣.

[١٥] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين فلم أعثر عليه. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٤٤).

[١٦] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين فلم أعثر عليه. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٤٤).

[١٧] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان والأعلام للزركلي ومعجم المؤلفين فلم أعثر عليه. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٤٤).

في الوصل، وإذا وقف وقف بغير ياء. قال الداني: هو الصحيح عن قنبل[1]))[2]. وقال الشيخ [ابن] الجزري: ((وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصا وأداء حالة الوقف. بهما قرأت وبهما آخذ))[3]. وأشار إليه الناظم بقوله:

.....وأهمل غير ما أنا[4] ذاكر ***.....

يعني: اترك غير ما ذكرته من خلف قنبل في حال الوقف، وأهمل ما قال الداني من إثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف ودع ما ادعاه حيث قال هو الصحيح[5] ،فيكون قوله: لذا. إشارة إلى قنبل تأمل.

((ووافقه أيضاً في كلمة ﴿ دُعَآءِ ﴾ في سورة إبراهيم[6] البزي في الحالين، وورش وأبو جعفر وأبو عمرو وحمزة في الوصل فحذ ثمراً جنياً صار ذا حلاوة منهم، وزد الخلف عن قنبل فرقاً بينه وبينهم في الخلاف وعدمه لأنه روى ابن مجاهد عنه الحذف في الحالين[7]، وروى ابن شنبوذ الإثبات في الوصل والحذف في الوقف))[8]. قال الشيخ [ابن]الجزري: ((هذا الذي هو من طرق كتابنا))[9].يعني: النشر. ((وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ[10]، وعن ابن الإثبات في الوقف أيضاً ذكره الهذلي وقال: وهو تخليط[11]))[12]. قال الشيخ [ابن]الجزري:

---

(١) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٧٠٢).

(٢) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤٤).

(٣) ينظر: النشر (٢/ ١٤٤). بتصرف يسير.

(٤) ينظر: تعليق رقم ٧ ص ٧٦٦.

(٥) ينظر: النشر (٢/ ١٤٤).

(٦) من الآية [٤٠ إبراهيم].

(٧) لم أجد الحذف في الحالين في السبعة، وقد ذكر عن قنبل الإثبات في الوصل، أو لإشمام بصوت ياء في الوصل كذلك وقال: ((وقال قنبل: قال بعض أصحابنا عن ابن كثير : إنه يشم الياء في الوصل ولا يثبتها)).
ينظر: السبعة ص ٣٦٣. فربما يكون هذا مقصد المؤلف من قوله: الحذف في الحالين.

(٨) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤٣). بتصرف.

(٩) نقله برمته. ينظر: النشر (٢/ ١٤٣).

(١٠) ينظر: السبعة ص ٣٦٣.

(١١) ينظر: الكامل ص ٤٣٦.

(١٢) نقله الشارح برمته عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤٣).

((وبكل من الحذف والإثبات قرأت عن قنبل وصلاً ووقفاً وبه آخذ))[1].

قوله:..... والتلاق التناد... *** ..... الخ.

يعني: وخذ موافقة ابن وردان ليعقوب، وكذا موافقة ورش له وصلاً وموافقة ابن كثير في الحالين في إثبات الياء في ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[2] و ﴿ٱلتَّنَادِ﴾[3] في سورة غافر والحال أن أخذك وبقولك إياه دواء جهد ومرض كل واحد منهم ومشقتهم في تصحيحهم إياه لأن مشقتهم عشر ضائع[4] بسبب الأخذ والقبول، وبَيِّنْ وَأَظْهِرِ الخلف في الإثبات والحذف عن قالون، ((واحكم بقلة رواية الخلف عنه لأنه انفرد أبو الفتح من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والإثبات وتبعه في ذلك الداني من قراءته عليه[5]، وأثبت في التيسير كذلك فذكر الوجهين جميعاً عنه[6]، وتبعه الشاطبي على ذلك[7]، وقد خالف عبد الباقي في هذين الوجهين سائر الناس))[8]. وقال الشيخ [ابن]الجزري: ((ولا أعلمه ورد من طريق من الطرق عن أبي نشيط ولا الحلواني بل ولا عن قالون أيضا في طريق إلا من طريق أبي مروان عنه، وذكره الداني في جامعه[9] عن العثماني أيضاً، وسائر الرواة عن قالون على خلافه))[10].

[٥٢١] وفِي الْمُتَعَالِي دِنْ وَأَكْرَمَنِي أَهَا *** نِ الْمَدَنِيَ وَالْبَزِّ وَالْخُلْفُ حَوَّلَا

يعني: وأطع وامتثل موافقة ابن كثير ليعقوب في إثبات الياء من ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾ في سورة

---

[1] نقله برمته. ينظر: النشر (٢/ ١٤٣).

[2] من الآية [١٥ غافر].

[3] من الآية [٣٢ غافر].

[4] هكذا في المخطوط.

[5] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٥٧).

[6] ينظر: التيسير ص ٦٠.

[7] .....وَالتَّلَاقِ وَالتْ *** تَنَادِ دَرَا بَاغِيهِ بِالْخُلْفِ جُهِّلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٥.

[8] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤٣). بتصرف.

[9] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/١٥٥٦- ١٥٥٧).

[10] نقله برمته. ينظر: النشر (٢ / ١٤٣-١٤٤).

الرعد[1] في الحالين لأنه لا خلاف عنه في تلك الموافقة. قال الشيخ [ابن]الجزري :((وقد ورد عن ابن شنبوذ عن قنبل من طريق ابن الطبر[2] حذفها في الحالين، ومن طريق الهذلي حذفها وقفاً[3]، والذي نأخذ به هو الأول))[4].

ووافقه في ﴿أَكْرَمَنِ﴾[5] و ﴿أَهَنَنِ﴾[6] في إثبات الياء في الوصل نافع وأبو جعفر ،وفي الحالين البزي، ((ونُقِل الخلف عن أبي عمرو فذهب الجمهور عنه إلى التخيير، وهو الذي قطع به في الهداية[7]، والهادي[8]، والتلخيص للطبري[9]، والكامل للهذلي وقال: وبه قال الجماعة[10]. وعول الداني على حذفها[11]، وكذلك الشاطبي[12]، وقال في التيسير: وخير أبو عمرو وقياس قوله في رؤوس الآي يوجب حذفهما وبذلك قرأت وبه آخذ[13]. وقال في التبصرة: ورُوي عن أبي عمرو أنه خير في إثباتهما في الوصل والمشهور عنه الحذف[14]. وقطع

---

(1) من الآية [٩ الرعد].

(2) هبة الله بن أحمد بن عمر أبو القاسم الحريري البغدادي عرف بابن الطبر، مقرئ مسند ثقة ثبت، ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة وهو خال عبد الوهاب بن الأنباطي الحافظ، تلا بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخياط وأحمد بن عبد العزيز بن الأطروش وأبي البركات الوكيل. قرأ عليه محمود بن نصر الشعار وأبو اليمن زيد بن الحسن الكندي بالقراءات الست التي جمعها له أبو محمد سبط الخياط في كتابه الكفاية وهي أعلى ما رواه. مات سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة. ينظر: تأريخ الإسلام (١١/ ٥٥٨) ، و غاية النهاية (٢/ ٣٤٩- ٣٥٠).

(3) المذكور في الكامل أن الياء ثابتة في الحالين لقنبل، وذكر من أبي الصلت أنها ثابتة وقفاً. ينظر: الكامل ص ٤٣٦.

(4) نقله بكماله. ينظر: النشر (٢/ ١٤٥).

(5) من الآية [١٥ الفجر].

(6) من الآية [١٦ الفجر].

(7) الكتاب مفقود. ونقله عنه ابن الجزري، ينظر: النشر (٢/ ١٤٤).

(8) نصه : ((والمأخوذ في قراءته بالحذف في الحالين)). ينظر: الهادي ص ٥٥٩ – ٦٠٠.

(9) ينظر: التلخيص ص ٤٦٩. ونقل عن اليزيدي قال: ((كان أبو عمرو يقول: كيف شئت في الوصل، وأما الوقف فعلى الكتاب)). يعني بغير ياء.

(10) ينظر: الكامل ص ٤٣٧.

(11) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣ / ١٢٦٢).

(12) وَأَكْرَمَنِيْ مَعْهُ أَهَانَنِ إِذْ هَدَى *** وَحَذْفُهُمَا لِلْمَازِنِيْ عُدَّ أَعْدَلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٥.

(13) ينظر: التيسير ص ١٨١.

(14) ينظر: التبصرة ص ٣٨٣.

الكافي بالحذف[١]، وكذلك في التذكرة[٢]، والعنوان[٣]، وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدوري وقطعوا بالإثبات لابن فرح، وكذلك سبط الخياط في كفايته لابن مجاهد عن أبي الزعراء من طريق الحمامي[٤]، ولم يذكر في الإرشاد عن أبي عمرو سوى الإثبات [٥]،وكذلك في المبهج من طريق ابن فرح وزاد فقال: في هاتين اليائين عن أبي عمرو اختلاف نقله أصحابه[٦]. وكذلك أطلق الخلاف عن أبي عمرو ابن بليمة في تلخيصه[٧]))[٨]، قال الشيخ [ابن] الجزري: ((والوجهان مشهوران عن أبي عمرو والتحيير أكثر، والحذف أشهر))[٩]. ((وفي الجامع لابن فارس إثباتهما في الحالين لابن شنبوذ عن قنبل[١٠]))[١١].

[٥٢٢] وفَاعتزِلُونِي تَرجُمونِ يُكَذِّبُـــو *** نِ قال نذيـــري نُـــذْرِ تُرْدِيـــنِ جُمِّـــلَا

[٥٢٣] وعيدِ نكيري يُنْقِذُوني له وثَبَـ *** ـتُ كلٌّ تسلْنِ الكهفِ والخلفُ مُثِّلا

يعني: وجمل واستحسن إثبات الياء في هذه الكلمات التسع عشرة عن ورش حال الوصل وهي: ﴿ فَٱعْتَزِلُونِ ﴾[١٢] و ﴿ تَرْجُمُونِ ﴾[١٣] في الدخان، و ﴿ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ في ﴿ نَذِيرِ ﴾ في الملك[١٥]،

---

[١] ينظر: الكافي ص ٢١٤.

[٢] ينظر: التذكرة (٢/ ٧٦٤).

[٣] ينظر: العنوان ص ٢٠٩.

[٤] ينظر: الكفاية في القراءات الست (١٣٥/أ).

[٥] ينظر: الإرشاد ص ٦٣٤.

[٦] ينظر: المبهج (٢/ ٨٨٥).

[٧] ينظر: تلخيص العبارات ص ٤٣.

[٨] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤٤).بتصرف يسير.

[٩] نقله بكماله. ينظر: النشر (٢/ ١٤٤).

[١٠] ينظر: الجامع (٢/ ٦٤٧).

[١١] نقله برمته الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤٣).

[١٢] من الآية [١٦ الدخان].

[١٣] من الآية [١٥ الدخان].

[١٤] من الآية [٣٤ القصص].

[١٥] من الآية [١٧ الملك].

و ﴿وَنُذُرِ﴾ في المواضع الستة من القمر[1]، و﴿لَتُرْدِينِ﴾ في الصافات[2]،

و ﴿وَعِيدِ﴾ في إبراهيم[3]، وموضعي قاف[4]، و ﴿نَكِيرِ﴾ في الحج[5]، وسبأ[6]، وفاطر[7]، والملك[8]،

[وأيضاً في الشورى[9]] و﴿يُنقِذُونِ﴾ في يس[10]، وإثبات الياء فيما بقي من رؤوس الآي مخصوص بيعقوب وهي تسع وخمسون ياء تقدمت مفصلة[11]، وسيأتي منصوصاً عليها آخر كل سورة عقب ياءات الإضافة معاً، وأذكر الخلاف في ذلك كله لأجل بيان مذاهب القراء الذين هم فوق العشرة إن شاء الله تعالى.

قال الشيخ [ابن]الجزري بعد ما عد هذه الياءات التسع عشرة التي وافق فيها ورش يعقوب ((فوافقه على إثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء من الكلم التسع حالة الوصل ورش، واختص يعقوب بما بقي من الياءات في رؤوس الآي، وهي ستون ياءً))[12].

وفي هذا القول شبهة من وجهين أحدهما: أن هذه الياءات تسعة عشر، والثاني: أن ما بقي تسع وخمسون، وهو قال: ستون لأن مجموع ياءات رؤوس الآي ست وثمانون كما ذكرنا أول الياءات التي أثبت الياء فيها يعقوب[13].

---

(1) من الآية [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩ القمر].

(2) من الآية [٥٦ الصافات].

(3) من الآية [١٤ إبراهيم].

(4) من الآية [١٤ و ٤٥ ق].

(5) من الآية [٤٤ الحج].

(6) من الآية [٤٥ سبأ].

(7) من الآية [٢٦ فاطر].

(8) من الآية [١٨ الملك].

(9) من الآية [٤٧ الشورى].

(10) من الآية [٢٣ يس].

(11) أي: تقدم ذكر هذه المواضع في بداية هذا الباب. ينظر: ص ٧٣٥ وما بعد.

(12) نقل النص بكماله. ينظر: النشر (٢/ ١٤٥).

(13) في بداية هذا الباب. ينظر: ص ٧٣٥ وما بعد.

ووافقه في هذه التسع عشرة ورش، وفي سبعة هي ﴿دُعَآءِ﴾[1]، و ﴿ٱلتَّنَادِ﴾[2]، و ﴿ٱلتَّلَاقِ﴾[3]، و ﴿أَكْرَمَنِ﴾[4]، و ﴿أَهَنَنِ﴾[5]، و ﴿بِٱلْوَادِ﴾[6]، و ﴿ٱلْمُتَعَالِ﴾[7] الجماعة التي ذكرنا[8].

فالمجموع ست وعشرون. ووافقه في ﴿يَسْرِ﴾ في الفجر[9] من القراء كما قدمنا[10]، فيكون الباقي من ست وثمانين التي اختص بإثباتها يعقوب تسعا وخمسين تأمل تدبر.

قوله: .....وثبـ***ـتت تسلن الكهف..... إلخ.

يعني: وإثبات الياء في كلمة ﴿تَسْـَٔلْنِى﴾ في الكهف[11] مروي عن كل القراء لكن ((الخلف ذكر لابن ذكوان فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريق الأخفش وطريق الصوري، وقد أطلق له الخلاف صاحب التيسير[12]، ونص في جامع البيان أنه قرأ بالحذف والاثبات جميعاً على شيخه أبي الحسن بن غلبون وبالإثبات على فارس بن أحمد وعلى الفارسي عن النقاش عن الأخفش[13]، وهي طريق التيسير، وقد نص الأخفش في كتابه العام[14] على إثباتها في

---

(1) من الآية [٤٠ إبراهيم].

(2) من الآية [٣٢ غافر].

(3) من الآية [١٥ غافر].

(4) من الآية [١٥ الفجر].

(5) من الآية [١٦ غافر].

(6) من الآية [٩ الفجر].

(7) من الآية [٩ الرعد].

(8) ينظر: ص ٧٦٦ وما بعدها.

(9) من الآية [٤ الفجر].

(10) ينظر: ص ٧٤٢ وما بعدها.

(11) من الآية [٧٠ الكهف].

(12) ينظر: التيسير ص٦١.

(13) ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٣/ ١٣٣٢).

(14) بحثت عنه في كشف الظنون ومعجم المؤلفين وغيرها والأعلام فلم أعثر عليه. نقل ذلك ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٢٣٤).

الحالين، وفي الخاص[1] على حذفها فيهما[2] ،وروى زيد عن الرملي عن الصوري حذفها في الحالين، وهي رواية أحمد بن أنس وإسحاق بن داود[3] ومضر بن محمد كلهم عن ابن ذكوان، وروى الإثبات عنه سائر الرواة، وهو الذي لم يذكر في المبهج غيره[4]، وكذلك في العنوان[5]، وقال في الهداية: وروى عن ابن ذكوان حذفها في الحالين، وإثباتها في الوصل خاصة[6]. وقال في التبصرة: كلهم أثبت الياء في الحالين إلا ما روي عن ابن ذكوان حذفها في الحالين والمشهور الإثبات كالجماعة[7]. والوجهان جميعاً في الكافي[8]، والتلخيص[9]، والشاطبية[10]، وغيرها، وقد ذكر بعضهم عنه الحذف في الوصل دون الوقف ورواه الشهرزوري من طريق التغلبي عنه[11]، وروى آخرون الحذف فيها من طريق الداجوني عن هشام))[12]. قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وهو وهم بلا شك انقلب عليهم من روايته عن ابن ذكوان ،والحذف والإثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصاً وأداءً، ووجه الحذف[13] حمل الرسم على الزيادة تجاوزاً من حروف المد كما قرئ ﴿وَثَمُودَاْ﴾[14] بغير تنوين ووقف عليه بغير ألف، وكذلك ﴿ٱلسَّبِيلَاْ﴾[15] ،

---

[1] بحثت عنه في كشف الظنون ومعجم المؤلفين وغيرها والأعلام فلم أعثر عليه.

[2] نقل ذلك ابن الجزري في نشره. ينظر: النشر (٢/ ٢٣٤).

[3] أورده ابن الجزري في تلامذة ابن ذكوان وهشام بن عمار، ولم أقف له على ترجمة في تأريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء ومعرفة القراء الكبار وغاية النهاية .ينظر: النشر (١/ ٤٠٤ و ٢/ ٣٥٥).

[4] ينظر: المبهج (٢/ ٦٨٣).

[5] ينظر: العنوان ص ١٢٣.

[6] الكتاب مفقود. ونقل ذلك عنه ابن الجزري. ينظر: (٢/ ٢٣٤).

[7] بتصرف يسير. ينظر: التبصرة ص ٢٦٢.

[8] ينظر: الكافي ص ١٣١.

[9] ينظر: تلخيص العبارات ص ٩٩.

[10] وَفِي الْكَهْفِ تَسْأَلْنِيْ عَنِ الْكُلِّ يَاؤُهُ *** عَلَى رَسْمِهِ وَالْحَذْفُ بِالْخُلْفِ مُثِّلَا.

ينظر: متن الشاطبية ص ٣٦.

[11] نقله عنه ابن الجزري، ينظر: النشر (٢/ ٢٣٤).

[12] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ٢٣٤). بتصرف يسير.

[13] ينظر: شرح الطيبة للنويري (٢/ ١٣١).

[14] من الآية [٣٨ الفرقان]. القراءة لحفص وحمزة ويعقوب. ينظر: متن الطيبة ص ٧٩.

[15] من الآية [٦٧ الأحزاب].والقراءة بحذف الألف لأبي عمرو وحمزة ويعقوب. ينظر: متن الطيبة ص ٩١.

﴿ٱلرَّسُولَا۠﴾[1] ، و ﴿ٱلظُّنُونَا۠﴾[2] ،وغيرهما مما كتب رسماً وقرئ بحذفه في بعض القراءات الصحيحة ،وليس ذلك معدوداً من مخالفة الرسم والله أعلم))[3].

وههنا محل تنبيهات ليكون القارئ على بصيرة:

[و][4]((الأول: أجمعت المصاحف على إثبات الياء رسماً في خمسة عشر موضعاً [مما][5] وقع نظيره محذوفاً مختلفاً فيه مذكور في هذا الباب وهي: ﴿وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ﴾[6] ثم ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ﴾[7] كلاهما في البقرة، و﴿فَٱتَّبِعُونِي﴾ في آل عمران[8]، و ﴿ٱلۡمُهۡتَدِي﴾ في الأعراف[9]، و(﴿ثُمَّ كِيدُونِ﴾[10]) في هود[11]، و﴿مَا نَبۡغِي﴾[12] ﴿وَمَنِ ٱتَّبَعَنِي﴾[13] كلاهما في يوسف،

و﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِي﴾ في الكهف[14]،و﴿فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ﴾ في طه[15]، و ﴿أَن يَهۡدِيَنِي﴾ القصص[16]،

---

[1] من الآية [٦٦ الأحزاب]. كسابقتها.

[2] من الآية [١٠ الأحزاب]. كسابقتيها.

[3] ينظر: النشر (٢/ ٢٣٤-٢٣٥). بتصرف.

[4] الواو زائدة.

[5] في نص المخطوط: (فما).

[6] من الآية [١٥٠ البقرة].

[7] من الآية [٢٥٨ البقرة].

[8] من الآية [٣١ آل عمران].

[9] من الآية [١٧٨ الأعراف].

[10] من الآية [١٩٥ الأعراف].

[11] الأية التي في هود بلفظ ﴿فَكِيدُونِي﴾ من الآية [٥٥ هود].

[12] من الآية [٦٥ يوسف].

[13] من الآية [١٠٨ يوسف].

[14] من الآية [٧٠ الكهف].

[15] من الآية [٩٠ طه].

[16] من الآية [٢٢ القصص].

و ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ﴾ في العنكبوت[1]، و ﴿ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِي ﴾ في يس[2]، و﴿ قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ ﴾ آخري الزمر [3]، و ﴿أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ ﴾ في المنافقين[4]، و ﴿ دُعَآءِيٓ إِلَّا ﴾ في نوح[5] لم يختلف القراء في إثباتها أيضاً ، ولم يجيء عن أحد منهم خلاف إلا في ﴿ تَسۡـَٔلۡنِ ﴾ في الكهف[6] اختلف فيه عن ابن ذكوان كما ذكرنا[7]، وتلحق بهذه الياءات ﴿ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ ﴾ في النمل[8] لثبوتها في جميع المصاحف لاشتباهها بالتي في الروم[9] إذ هي محذوفة في جميع المصاحف كما ذكرنا في باب الوقف[10].

الثاني: بني جماعة من أهل الأداء الحذف والإثبات في ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴾[11] عن السوسي وغيره عن أبي عمرو على كونها رأس آية. فقال عبيد بن عقيل عن أبي عمرو: وإن كانت رأس آية وقفت ﴿عِبَادِ ﴾ يعني بحذف الياء ،وإن لم تكن رأس أية ووقفت قلت ﴿ فَبَشِّرۡ عِبَادِ ي ﴾ يعني: بإثباتها، وإن وصلت ﴿عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ ﴾[12] يعني: بالحذف لالتقاء الساكنين. قال: وقراءته القطع. وقال ابن مجاهد في كتاب أبي عمرو: في رواية عباس وابن اليزيدي دليل على أن أبا عمرو كان يذهب في العدد

---

(1) من الآية [٥٦ العنكبوت].

(2) من الآية [٦١ يس].

(3) من الآية [٥٣ الزمر].

(4) من الآية [١٠ المنافقون].

(5) من الآية [٦ نوح].

(6) من الآية [٧٠ الكهف].

(7) ينظر: ص ٧٧٣ وما بعدها.

(8) من الآية [٨١ النمل].

(9) وهي ﴿ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ ﴾ من الآية [٥٣ الروم].

(10) باب الوقف على مرسوم الخط. ص ٦٤٧.

(11) من الآية [١٧ الزمر].

(12) من الآيتين [١٧- ١٨ الزمر].

مذهب المدني الأول[1][2]، وهو كان عدد أهل الكوفة، والأئمة قديماً، فمن ذهب إلى عدد الكوفي[3] والمدني الأخير[4] والبصريين[5] حذف الياء في قراءة أبي عمرو ،ومن عد عدد المدني الأول فتحها واتبع أبا عمرو في القراءة والعدد، وقال ابن اليزيدي في كتابه في الوصل والقطع[6] لما ذكر لأبي عمرو الفتح وصلاً والإثبات وقفاً: هذا منه ترك لقوله: أنه يتبع الخط في الوقف. قال: وكأن أبا عمرو أغفل أن يكون هذا الحرف رأس آية[7]، وقال الحافظ أبو عمرو الداني

---

(1) المدني الأول: ما رواه نافع بن أبي نعيم- رحمه الله- عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح ، وبه أخذ القدماء من أصحاب نافع. واختلف أهل الكوفة والبصرة في روايته عن المدنيين. فأما أهل الكوفة: فرووه عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم. ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخيه، وعدد آي القرآن في رواية الكوفيين عن أهل المدينة ٦٢١٧. وفي رواية أهل البصرة عن ورش ٦٢١٤. والذى اعتمده الإمام الشاطبي رواية أهل الكوفة، وقد تبع في ذلك الإمام الداني.

ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء ت عبد الحق (٢/ ٤٩٢)، و الفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٢٦.

(2) ترك عد (بشر عباد) في المدني الأول والمكي. قال الشيخ عبد الفتاح القاضي:

بشر عبادي عند مك اردفا ... مع أول.....

ينظر: جمال القراء (٢/ ٥٤٠)، والفرائد الحسان في عد آى القرآن ص ٥٦،

(3) العدد الكوفي: ما رواه حمزة بن حبيب الزيات - رحمه الله بسنده عن أبي عبد الله السلمي، وأبو عبد الرحمن يسند بعضه إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا العدد هو الذي اشتهر بالعدد الكوفي فيكون لأهل الكوفة عددان أحدهما مروي عن أهل المدينة. وهو المدني الأول السابق ذكره، وثانيهما ما يرويه حمزة كما تقدم، والحاصل: أن ما يروى عن أهل الكوفة موقوفاً على أهل المدينة فهو المدني الأول، وما يروى عنهم موصولاً إلى علي بن أبي طالب فهو المنسوب إليهم وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٦.

ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء (٢/ ٤٩٣)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٢٧.

(4) المدني الأخير، ما رواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري عن سليمان بن مسلم بن جماز عن شيبة ابن نصاح بن سرجس بن يعقوب- مولى أم سلمة زوج النبي صلّى الله عليه وسلّم- وعن أبي جعفر يزيد بن القعقاع- مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وعليه الآخذون لقراءة نافع اليوم، وبه ترسم الأخماس والأعشار، وفواتح السور في مصاحف أهل المغرب. وعدد آي القرآن عنده ٦٢١٤.

ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء (٢/ ٤٩٢- ٤٩٣)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٢٦.

(5) العدد البصري: ما نسب إلى عاصم بن ميمون الجحدري .وهو ما ينسب بعد إلى أيوب بن المتوكل. وعدد آي القرآن عنده ٦٢٠٤. ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء (٢/ ٤٩٤)،

والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٢٦.

(6) بحثت عنه في كشف الظنون ومعجم المؤلفين وغيرها والأعلام فلم أعثر عليه.

(7) نقل هذا القول عن اليزيدي أبو عمرو الداني في جامع البيان . ينظر: (٤/ ١٥٤٦- ١٥٤٧).

بعد ذكره ما قدمنا [من][1] قول أبي عمرو[2] لعبيد بن عقيل دليل على أنه لم يذهب عليه أنه رأس آية في بعض العدد [إذ][3] خيره فقال: إن عددتها فأسقط الياء على مذهبه في الفواصل ،وإن لم تعدها فأثبت الياء وانصبها على مذهبه في غير الفواصل، وعند استقبال الياء الألف واللام[4]))[5]. قال الشيخ [ابن] الجزري : ((والذي لم يعدها آية هو المكي[6] ،والمدني الأول فقط، وعدها غيرهما آية. فعلى ما قرروا يكون أبو عمرو اتبع في ترك عدها المكي، والمدني الأول إذ كان من أصل مذهبه اتباع أهل الحجاز، وعنهم أخذ القراءة أولاً، واتبع في عدها أهل بلدة[7] البصرة وغيرها، وعنهم أخذ القراءة ثانياً فهو في الحالين متبع القراءة والعدد ،ولذلك خيّر في المذهبين . والله أعلم))[8].

((الثالث: ليس إثبات هذه الياءات في الحالين أو في حال الوصل مما يعد مخالفاً للرسم خلافاً يدخل به في حكم الشذوذ كما بيناه في الركن الرسمي[9]))[10].

---

[1] زيادة لحاجة النص إليها.

[2] ينظر قول أبي عمرو : ص ٧٧٦.

[3] في نص المؤلف: (أو).

[4] ينظر: جامع البيان- جامعة الشارقة (٤/ ١٥٤٧).

[5] من قوله: الأول: أجمعت المصاحف على إثبات الياء رسماً في خمسة عشر موضعاً... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤٥- ١٤٦). بتصرف يسير.

[6] المكّي: ما نسب إلى عبد الله بن كثير - رحمه الله- وغيره من أهل مكة)، وهم يروون ذلك عن أبيّ بن كعب- رضي الله عنه. وعدد الآي عنده ٦٢١٠. ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء (٢/ ٤٩٣)، والفرائد الحسان في عد آي القرآن ص ٢٦.

[7] لعل الأصوب: (بلده) لأنه من البصرة.

[8] ينظر: النشر (٢/ ١٤٦). بتصرف يسير.

[9] ينظر: بحر الجوامع (١٣/ب) و (١٤/ أ-ب)، و ١٥/أ).

[10] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤٦). بتصرف يسير.

بـاب بيان إفراد القراءات وجمعها[1]

((واعلم أن هذا باب عظيم الفائدة ،كثير النفع ،جليل الخطر بل هو ثمرة ما تقدم في أبواب هذا الكتاب من الأصول، ونتيجة تلك المقدمات والفصول ،والسبب الموجب لعدم تعرض المتقدمين إليه هو: عظيم همهم وكثرة حرصهم ومبالغتهم في الإكثار من هذا العلم واستيعاب رواياته، ولقد كانوا في الحرص والطلب بحيث إنهم يقرءون بالرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة ختمات لا ينتقلون إلى غيرها ولقد قرأ الأستاذ أبو الحسن الحصري القراءات السبع على شيخه أبي بكر القصري[2] تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرأ غيرها حتى أكمل

---

[1] إفراد القراءات: أن يقرأ القارئ لكل قارئ أو كل راو أو كل طريق -دون أن يجمع معه قراءة أخرى -ختمة مستقلة من أول القرءان إلى آخره. وهذا أفدته بمعناه من كتاب الهادي شرح طيبة النشر. ينظر: (١/ ٤٢٧).

والجمع في القراءات ثلاثة مذاهب:

١/ الجمع بالحرف: أن يشرع القارئ في القراءة فإذا مرّ بكلمة فيها خلف أصوليّ، أو فرشيّ، أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي ما فيها من الخلاف، فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف، واستأنف ما بعدها على الحكم المذكور، وإلّا وصلها بآخر وجه انتهى عليه حتى ينتهي إلى وقف فيقف. وإن كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمدّ المنفصل، والسكت على ذي كلمتين وقف على الكلمة الثانية واستوعب الخلاف، ثم انتقل إلى ما بعدها على ذلك الحكم. وهذا مذهب «المصريين» وهو أوثق في استيفاء أوجه الخلاف، وأسهل في الأخذ، وأحصر، ولكنه يخرج عن رونق القراءة، وحسن أداء التلاوة.

٢/ الجمع بالوقف/ وهو إذا شرع القارئ بقراءة من قدّمه لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهي إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ الذي بعده إن لم يكن دخل خلفه فيما قبله، ولا يزال حتى يقف على الوقف الذي وقف عليه، ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهي الخلف، ويبتدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم. وهذا مذهب الشاميين، وهو أشدّ في الاستحضار، وأسدّ في الاستظهار، وأطول زمانا، وأجود إمكانا.

٣/ الجمع المركب من المذهبين الأول والثاني، وهو مذهب ابن الجزري وقال فيه: ((ولكني ركبت من المذهبين مذهبا، فجاء في محاسن الجمع طرازا مذهبا: فأبتدئ بالقارئ، وأنظر إلى من يكون من القرّاء أكثر موافقة له فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجته معه ثم وصلت حتى أنتهي إلى الوقف السائغ جوازه وهكذا حتى ينتهي الخلاف. ينظر: النشر (٢/ ١٥١- ١٥٢).

وسوف يذكر المؤلف هذه المذاهب لاحقاً، ورأيت أن أصدر بها الباب لمناسبة ذكر مصطلحي الإفراد والجمع فيه.

[2] أبو بكر القصري إمام جامع القيروان شيخ الحسن بن خلف بن بليمة قرأ عليه عن قراءته على محمد بن سفيان. وذكره ابن الجزري في شيوخ الحصري. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٨٥ و ٥٥١).

ذلك في مدة عشر سنين، وقرأ الكتاني[1] على ابن مجاهد سنين لا يتجاوز قراءة عاصم. قال: وسألته أن ينقلني عن قراءة عاصم إلى غيرها. فأبى عليّ))[2].

وإلى ما ذكرنا أشار الناظم حيث قال:

[٥٢٤] ومِنْ عادةِ الْأَشْياخِ إِفْرادُ كلِّ قَا *** رئٍ خَتْمةً بَلْ كُلِّ راوٍ وأَنْزَلَا

يعني: من عادة مشايخ الإقراء أن لا يجوزوا القارئين أولاً إلا [إذا][3] قرأ كل قارئ فرداً فرداً من أول القرءان إلى آخره بل رواية كل راو فرداً فرداً بل كل طريق على حدة كما ذكرنا، وكما ((قرأ أبو الفتح فرج بن عمر الواسطي[4] أحد شيوخ ابن سوار القرءان برواية أبي بكر من طريق العليمي على أبي الحسن علي بن منصور المعروف بابن الشعيري الواسطي[5] عدة ختمات في مدة سنين وكانوا يقرءون على الشيخ الواحد العدة من الروايات والكثير من القراءات ،كل ختمة برواية لا يجمعون رواية إلى غيرها، وهذا الذي كان عليه الصدر الأول

---

(١) عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي مقرئ محدث ثقة، ولد سنة ثلاثمائة، وعرض على: أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن جعفر الحربي عرض عليهما قراءة عاصم ، وقرأ على: الأشناني ولم يختم عليه ،وعرض على: علي بن سعيد القزاز، وبكار ،و محمد بن الحسن النقاش، وأحمد بن عثمان بن بويان، ومحمد بن علي الرقي، وزيد بن أبي بلال ، أحمد بن محمد بن هارون . قرأ عليه: عيسى بن سعيد الأندلسي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، محمد بن جعفر الخزاعي ،وأحمد بن الفتح ،والحسن بن الفحام توفي في رجب سنة تسعين وثلاثمائة عن تسعين سنة. ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٤٨٢- ٤٨٣)، وغاية النهاية (١/ ٥٨٧- ٥٨٨).

(٢) نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤٦- ١٤٧). بتصرف.

(٣) زيادة لحاجة النص إليها.

(٤) الفرج بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن دندان أبو الفتح الضرير الواسطي ويقال: البصري، المفسر، مقرئ حاذق حسن الأخذ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، وعرض القرآن بواسط على: علي بن منصور الشعيري سنة ست وسبعين وعلى :عثمان بن عبد الله بن شوذب، وبالجامدة على :علي بن أحمد بن العريف الجامدي، وببغداد على:صالح بن محمد بن المؤدب، . قرأ عليه الأئمة : أبو طاهر بن سوار ،وأبو المعالي ثابت بن بندار، وأبو بكر أحمد بن الحسين القطان، وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون، توفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

ينظر: تأريخ بغداد (١٤/ ٣٨٣)، وغاية النهاية (٢/ ٧).

(٥) علي بن منصور بن الشعيري أبو الحسن الواسطي مقرئ، عرض رواية العليمي على: يوسف بن يعقوب عنه، عرضها عليه: أبو الفتح الفرج بن عمر الواسطي شيخ ابن سوار وابن خيرون وقال: قرأت عليه عدة ختم من سنة نيف وسبعين إلى الثمانين وثلاثمائة، مات بعد الثمانين وثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية (١/ ٥٨١).

ومن بعدهم إلى أثناء المائة الخامسة عصر الداني ،وابن شيطا[1]،

والأهوازي[2]، والهذلي، ومن بعدهم فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات في الختمة الواحدة، واستمر إلى زماننا، وكان بعض الأئمة يكره ذلك من أنه لم يكن عادة السلف عليه، ولكن الذي استقر عليه العمل هو الأخذ به، والتقرير عليه، وتلقيه بالقبول، وإنما دعاهم إلى ذلك فتور الهمم ،وقصد سرعة الترقي والانفراد، ولم يكن أحد من الشيوخ يسمح به إلا لمن أفرد القراءات، وأتقن معرفة الطرق والروايات وقرأ لكل قارئ بختمة على حدة، ولم يسمح [لأحد][3] [بقراءة][4] قارئ من الأئمة السبعة أو العشرة في ختمة واحدة إلا في هذه الأعصار المتأخرة حتى إن الكمال الضرير[5] صهر الشاطبي لما أراد القراءة على الشاطبي لم يقرأ عليه

---

(١) عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا بكسر المعجمة وسكون الياء آخر الحروف أبو الفتح البغدادي الأستاذ الكبير الكامل ثقة رضي، ألف كتاب التذكار في القراءات العشر، ولد سنة سبعين وثلاثمائة، وأخذ القراءات عرضًا عن: على بن يوسف بن العلاف، وأبي الحسن بن الحمامي، وأحمد بن عبد الله بن الخضر، وعبد السلام بن الحسين، قرأ عليه: الأستاذ أبو طاهر بن سوار، وأبو الفضل محمد بن محمد بن الصباغ ،وروى عنه الحروف من كتابه التذكار: الحسن بن محمد الباقرجي. توفي في صفر سنة خمس وأربعمائة.

ينظر: تأريخ الإسلام (٩/ ٧٤٨)، وغاية النهاية (١/ ٤٧٣- ٤٧٤).

(٢) أبو علي الأهوازي واسمه الحسن بن علي بن إبراهيم، بن يزداد بن هرمز المقرئ، الأستاذ المحدث.

ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وذكر أنه قرأ لأبي عمرو على علي بن الحسين الغضائري، عن القاسم بن زكريا المطرز، تلميذ الدوري. وقرأ لعاصم على الغضائري المذكور، عن أحمد بن سهل الأشناني، وقرأ لابن كثير على محمد بن محمد بن فيروز، عن الحسن بن الحباب. وقرأ لنافع على أبي بكر محمد بن عبيد الله بن القاسم الخرقي، عن ابن سيف، قرأ عليه أبو علي غلام الهراس، وأبو القاسم الهذلي، وأبو بكر أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي.

وأبو نصر أحمد بن علي الزينبي. صنف عدة كتب في القراءات، كالموجز ، توفي في رابع ذي الحجة، سنة ست وأربعين وأربعمائة -رحمه الله تعالى. ينظر: معرفة القراء الكبار ص ٢٢٤-٢٢٥، وغاية النهاية (١/ ٢٢٠- ٢٢٢).

(٣) في المخطوط: (أحد).

(٤) في نص المؤلف: (يقرئ).

(٥) علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان بن طوق بن سند بن علي بن الفضل بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم كمال الدين أبو الحسن بن أبي الفوارس الهاشمي العباسي الضرير المصري الشافعي صهر الشاطبي. ولد في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وقرأ القراءات السبع سوى رواية أبي الحارث في تسع عشرة ختمة على: الشاطبي ثم قرأ عليه بالجمع للسبعة ورواتهم الأربعة عشر حتى إذا انتهى إلى سورة الأحقاف توفي الشاطبي -رحمه الله- وسمع التيسير منه، وقرأ عليه الشاطبية دروسًا، وسمعها عليه وقرأ بالسبع وغيرها على: أبي الجود ، وعلى شجاع بن =

قراءة واحدة من السبعة إلا في ثلاث ختمات، فكان إذا أراد قراءة ابن كثير مثلاً: يقرأ أولا برواية البزي ختمة ،ثم برواية قنبل أخرى، ثم يجمع البزي وقنبل في ختمة هكذا حتى أكمل القراءات السبع في تسع عشرة ختمة لم يبق عليه إلا رواية أبي الحارث فجمعه مع الدوري في ختمة قال: فأردت أن أقرأ برواية أبي الحارث فأمرني بالجمع فلما انتهيت إلى سورة الأحقاف توفي رحمه الله))[1].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وهذا هو الذي استقر عليه العمل إلى زمان شيوخنا الذين أدركناهم فلم أعلم أحدا قرأ على التقي الصائغ[2] الجمع إلا بعد أن يفرد للسبعة في إحدى وعشرين ختمة، وللعشرة كذلك ،وقرأ شيخنا أبو بكر الجندي[3] على الصائغ المذكور المفردات

=محمد المدلجي، وقرأ على: عبد الغني بن علي بن إبراهيم بن النحاس، وسمع التيسير أيضًا من محمد بن أحمد بن جبير .قرأ عليه: التقي محمد بن أحمد بن عبد الخالق الصائغ وهو آخر من روى عنه في الدنيا القراءات، والحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي، والأستاذ محمد بن إسرائيل القصاع مات في سابع الحجة سنة إحدى وستين وستمائة. رحمه الله. ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٣٥٣- ٣٥٤، و غاية النهاية (١/ ٥٤٤-٥٤٦).

[1] من قوله: قرأ أبو الفتح فرج بن عمر الواسطي أحد شيوخ ابن سوار القرآن... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٤٧). بتصرف.

[2] محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي الشيخ تقي الدين، أبو عبد الله الصائغ، المصري الشافعي، مسند عصره ورحلة وقته وشيخ زمانه وإمام أوانه، ولد ثامن عشر جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وستمائة، وقرأ على الشيخ كمال الدين إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن فارس، والشيخ كمال الدين أبي الحسن على بن شجاع الضرير العباسي. قرأ عليه: إبراهيم بن عبد الله الحكري، وأخوه إسماعيل، وإبراهيم بن لاجين الرشيدي وأحمد بن محمد سبط السلعوس، وأبو بكر عبد الله بن أيدغدي بن الجندي، توفي ثامن عشر صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة بمصر -رحمه الله. ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٤/ ٢٥٠)، و غاية النهاية (٢/ ٦٥- ٦٧).

[3] أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي ويسمى عبد الله شيخ مشايخ القراء بمصر أستاذ كامل ناقل ثقة مؤلف، مولده سنة تسع وتسعين وستمائة بدمشق قرأ الكثير على: التقي الصايغ، والعشر: على إبراهيم بن عمر الجعبري، والثمان على: أبي حيان. قرأ عليه :النور علي بن الحكري، وأحمد بن الزيلعي، وعلي بن عثمان بن القاصح، وعثمان بن عبد الرحمن الضرير، وابن الجزري. وألف كتاب البستان في الثلاثة عشر، توفي في تاسع عشر من شوال سنة تسع وستين وسبعمائة ،وكان كثير الاستحضار وألف شرحًا على الشاطبية يتضمن إيضاح شرح الجعبري رأيته يبيض فيه وكان ثقة عالما، مات بالقاهرة ودفن خارج باب النصر -رحمه الله تعالى.
ينظر: غاية النهاية (١/ ١٨٠)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٥٢٧).

عشرين ختمة ،وكذلك شيخنا الشيخ شمس الدين ابن الصائغ[١] ،وكذلك شيخنا الشيخ تقي الدين البغدادي[٢]، وكذلك سائر من أدركناهم من أصحابه، وقرأ شيخنا عبد الوهاب القروي الإسكندري[٣] على شيخه الشهاب أحمد بن محمد القوصي[٤] بمضمن الإعلان في السبع أربعين ختمة ،وكان الذين يتساهلون في الأخذ يسمحون أن يقرءوا لكل قارئ من السبعة بختمة سوى نافع وحمزة فإنهم كانوا يأخذون ختمة لقالون وختمة لورش، وختمة لخلف ثم ختمة لخلاد، ولا يسمح أحد بالجمع إلا بعد ذلك ،ولما طلبت القراءات أفردتها على الشيوخ الموجودين بدمشق، وكنت قرأت ختمتين كاملتين على الشيخ أمين الدين عبد الوهاب بن السلار[٥] ختمة بقراءة أبي عمرو من روايتيه، وختمة بقراءة حمزة من روايتيه أيضاً ثم استأذنته في

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن ، الإمام العلامة شمس الدين بن الصائغ الحنفي، مولده سنة أربع وسبعمائة بالقاهرة، وقرأ القراءات إفراداً وجمعاً للسبعة والعشرة على: الشيخ تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ بعد أن كان يقرؤها على: الشيخ محمد المصري ثم العربية على: الشيخ أبي حيان وتصدر للعربية والإقراء بالجامع الأموي وقرأ عليه الشاطبية: ابن اللبان، وممن قرأ عليه ابن الجزري ، وغيره توفي في ثالث عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة. ينظر: الوافي بالوفيات (٣/ ٢٠٠- ٢٠١)، وغاية النهاية (٢/ ١٦٣- ١٦٤).

(٢) عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عَليّ الوَاسِطِيّ الأَصْل الشَّيْخ تَقِيّ الدّين الْبَغْدَادِيّ نزيل الْقَاهِرَة ولد سنة إِحْدَى أَو ثِنْتَيْنِ أَو ثَلَاث وَسَبْعمائة وتلا بالسبع على التقي الصَّائغ وقرأ على: المجد الكفتي. وَسمع البُخَارِيّ على سِتّ الوزراء والحجار وصحيح مُسلم على الشريف الموسوي وَجَمَاعَة وتصدر للإقراء مُدَّة وَشرح الشاطبية ونظم كتاب غَايَة الْإِحْسَان لشيخه أبي حَيَّان فِي النَّحْو وعرضها عَلَيْهِ فأعجبه وقرظها، وقرأ عليه : الشيخ يعقوب،وأحمد البلبيسي، والشيخ نور الدين علي بن سلامة المكي، وهو من مشيخة ابن الجزري. وَكَانَت وَفَاته فِي صفر سنة ٧٨١ . ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٦٤)، ا لدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ١١١).

(٣) عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أسد أبو محمد القروي الإسكندري مقرئ صالح مسند ثقة، ولد في سنة اثنتين وسبعمائة، قرأ على: محمد بن محمد بن أحمد القوصي أربعين ختمة بمضمن الإعلان للصفراوي، وقرأ به وسمعه أيضًا على محمد بن عبد النصير بن علي بن الشواء، وسمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن يحيى بن عثمان الإسكندري كتاب المكتفى في الوقف والابتدا للداني بسماعه من جعفر الهمداني ،قرأ عليه: ابن الجزري، مات في شوال سنة ثمان وثمانين وسبعمائة بالإسكندرية.

ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٨٢)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٢٣٩).

(٤) أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس القوصي الإسكندري مقرئ، حاذق متصدر، قرأ بمضمن الإعلان على: يحيى بن الصواف صاحب الصفراوي، قرأ به عليه : عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروي أربعين ختمة في مدة آخرها سنة ست عشرة وسبعمائة ووصفه بالحذق والمعرفة. ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/ ١٠٥).

(٥) عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم بن يرم بن بهرام بن بختيار بن السلار أمين الدين أبو محمد إمام مقرئ =

الجمع فلم يأذن لي، وقال: لم تفرد على جميع القراءات، ولم يسمح بأكثر من أن أذن لي في جمع قراءة نافع وابن كثير فقط))[1].

وهذا لأجل تيسير قراءة جمع الجمع على القارئ كما أشار إليه الناظم بقوله:

[٥٢٥] لِتَيْسِيرِ جَمْعِ الجَمْعِ سبعاً وعشراً أو مزيداً وألْفَوْا ذاكَ أصْلاً مُؤَصَّلَا

يعني: ما ذكرنا من عدم تجويز المشايخ القراءة إلا لكل قارئ فردا فردا بل لكل راو بل لكل طريق على حدة على التفصيل الذي ذكرنا جميع هذا لتيسير قراءة جمع الجمع من السبعة والعشرة وفوقها ووجدوا ذلك القانون أصلاً مؤصلا إلينا من الصدر الأول إلى هذا الزمان.

نعم كانوا إذا رأوا [شخصاً][2] قد أفرد وجمع على شيخ معتبر وأجيز وتأهل فأراد أن يجمع القراءات في ختمة على أحدهم لا يكلفونه بعد ذلك إلى الافراد المذكور لعلمهم بأنه قد وصل إلى حد المعرفة والإتقان كما وصل الأستاذ أبو العز القلانسي إلى الإمام أبي القاسم الهذلي حين دخل بغداد فقرأ عليه بمضمن كتابه الكامل في ختمة واحدة، ولما دخل الكمال ابن فارس الدمشقي[3] مصر وقصده قراء أهلها لانفراده بعلو الإسناد وقراءته الروايات الكثيرة على الكندي[4] فقرءوا عليه بالجمع للاثني عشر بكل ما رواه عن الكندي من الكتب، ورحل

= محقق كامل عارف صالح، ولد سنة ثمان وتسعين وستمائة، وتلا بالسبع مفردًا وجامعًا على: الشيخ مجير الدين محمد بن عبد العزيز البياني، وعلى الشيخ: وجيه الدين يحيى بن أحمد الخلاطي، وتلا بالسبع على: التقي الصائغ سنة أربع وعشرين وسبعمائة قرأ عليه السبع أصحابنا: الشيخ نصر الجوخي، ومحمد بن مسلم الخراط والشيخ أحمد بن البانياسي ، وعمر بن اللبان ، وهو من مشيخة ابن الجزري، توفي ليلة الأربعاء سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة. ينظر: غاية النهاية (١/ ٤٨٢- ٤٨٣)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣/ ٢٤٠).

[1] ينظر: النشر (٢/ ١٤٧-١٤٨). بتصرف يسير.

[2] زيادة لحاجة النص إليها.

[3] إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس أبو إسحاق التميمي الإسكندري الأصل ثم الدمشقي الشيخ الجليل النبيل كمال الدين، ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة، وقرأ بكل ما قرأ به الكندي عليه ثم طال عمره فكان آخر من قرأ على الكندي وقصده الناس من الأقطار، قرأ عليه: الأستاذ محمد بن إسرائيل القصاع، ومحمد المزراب المصري، وإبراهيم البدوي ،والشيخ الصالح أبو محمد الدلاصي، ومحمد بن أحمد الصايغ، توفي في صفر سنة ست وسبعين وستمائة عن ثمانين سنة. ينظر: تأريخ الإسلام (١٥/ ٣٠٤)، وغاية النهاية (١/ ٦).

[4] زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير، العلامة تاج الدين أبو اليمن الكندي البغدادي، التاجر المقرئ النحوي الحنفي، شيخ القراء والنحاة بدمشق.

ولد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة، وقرأ القرآن تلقينا على أبي محمد سبط الخياط، قرأ بست روايات، على: =

الشيخ الديواني من واسط إلى دمشق فقرأ على الشيخ إبراهيم الإسكندري[1] بها بمضمن التيسير والشاطبية في ختمة، ورحل الشيخ نجم الدين بن مؤمن[2] إلى مصر من العراق فقرأ على الشيخ تقي الدين الصائغ بمضمن عدة كتب جمعا ،وكذلك رحل شيخنا أبو محمد بن السلار[3] فقرأ على الصائغ المذكور ختمة جمعا بمضمن التيسير، والشاطبية، والعنوان، ورحل بعده شيخنا أبو المعالي بن اللبان[4] فقرأ ختمة جمعاً للثمانية بمضمن عقد اللآلىء[5] وغيرها

= هبة الله بن الطبر الحريري، وسمع منه وهو آخر أصحابه موتا. وقرأ بالعشر على: أبي منصور بن خيرون، وأبي بكر محمد بن ابراهيم المحولي، قرأ عليه القراءات علم الدين السخاوي، وعلم الدين القاسم الأندلسي، ومنتخب الدين الهمذاني،= =وكمال الدين بن فارس، وجماعة. توفي في شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة، ودفن بقاسيون، رحمه الله تعالى.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٣١٨- ٣١٩، وغاية النهاية (١/ ٢٩٧- ٢٩٨).

(١) إبراهيم بن فلاح بن محمد بن يحيى بن حاتم بن شداد بن مقلد بن غنايم أبو إسحاق الجذامي الإسكندري ثم الدمشقي إمام حاذق فقيه شافعي، ولد في أواخر سنة ثلاثين وستمائة ولي الأشرفيتين بدمشق، وقرأ على: القاسم اللورقي ومحمد بن أبي الفتح، والشيخ عبد السلام الزواوي ،وأخذ عن: أبي عبد الله محمد بن إسرائيل القصاع، قرأ عليه:محمد بن غدير الواسطي، وابن بضحان، والشيخ أحمد الحراني، والشيخ علي الديواني، شيخ واسط ،والشمس العسقلاني، والجمال الحسيري ،ومحمد بن أحمد الرقي، توفي في شوال سنة اثنتين وسبعمائة وهو في عشر الثمانين.

ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ٣٨١- ٣٨٢، و غاية النهاية (١/ ٢٢- ٢٣).

(٢) صاحب الكنز في القراءات العشر. تقدمت ترجمته. ص ٣٥٨- ٣٥٩.

(٣) شيخ ابن الجزري. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٤٧).

(٤) محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع، أبو المعالي بن اللبان الدمشقي، أستاذ محرر ضابط، ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة، وطلب القراءات سنة سبع وعشرين وما بعدها قرأ على :الإمام أبي العباس أحمد بن نحلة سبط السلعوس ختمات متفرقة في القراءات، وقرأ على الأستاذ ابن بضحان، وعلى: الجعبري ،و على ابن جبارة ، وأبي حيان بمضمن قصيدتيه اللاميتين في السبع، وقراءة يعقوب سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة، وقرأ العشر على: ابن مؤمن الواسطي . قرأ عليه: ولده عمر، والشيخ نصر بن محمد الجوخي ،وعمر بن بلبان العقيبي، والشيخ أبو العباس أحمد بن ربيعة، ومحمد بن شرفشاه الطوسي، وإبراهيم الضرير ومحمد بن البطائني، وابن الجزري، وآخرون .توفي رحمه الله ليلة الجمعة ثاني ربيع الأول سنة ست وسبعين وسبعمائة.

ينظر: غاية النهاية (٢/ ٧٢- ٧٣)، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/ ٧١- ٧٢).

(٥) عقد اللآلئ في القراءات السبع العوالي. وهي: اللامية في القراءات

نظم: أبي حيان: محمد بن يوسف بن علي الأندلسي، النحوي. المتوفى: سنة ٧٤٥، خمس وأربعين وسبعمائة.

عارض بها: (الشاطبية) . وحذف: رموزها. فأبرز: الأسماء في النظم. ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٥٣٩)، ومعجم المؤلفين (١٢/ ١٣٠). وقد حقق هذا النظم في رسالة دكتوراة في الجامعة الإسلامية =

على أبي حيان[1] قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وأول ما قرأت أنا على ابن اللبان قرأت عليه ختمة جمعاً بمضمن عشرة كتب، ولما رحلت إلى الديار المصرية قرأت جمعاً بالقراءات الإثني عشر بمضمن عدة كتب على أبي بكر بن الجندي، وقرأت على كل من ابن الصائغ، والبغدادي[2] جمعاً بمضمن الشاطبية، والتيسير، والعنوان ثم رحلت ثانياً وقرأت على الشيخين المذكورين جمعاً للعشرة بمضمن عدة كتب، وزدت في جمعي على البغدادي فقرأت لابن محيصن والأعمش والحسن البصري هذه طريقة القوم رحمهم الله، وكانوا أيضا في الصدر الأول لا يزيدون القارئ على عشر آيات[3] ولو كان من كان لا يتجاوزون ذلك، وإلى هذا أشار الأستاذ أبو مزاحم الخاقاني حيث قال في [قصيدته][4][5] التي نظمها في التجويد وهو أول من تكلم في التجويد:

وحكمك بالتحقيق إن كنت آخذاً على أحد أن لا يزيد على عشر[6]

وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل يأخذ بحسب ما يرى من قوة الطالب قليلاً وكثيراً إلا أن الذي استقر عليه عمل كثير من الشيوخ هو الأخذ في الإفراد بجزء من أجزاءٍ مئة

= للدكتور/ معاذ إبراهيم سيف. وينبغي أن يطبع ويوزع على أقسام القراءات في العالم الإسلامي.

[1] محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي، الإمام الحافظ الأستاذ شيخ العربية والأدب والقراءات مع العدالة والثقة، ولد في العشر الأخير من شوال سنة أربع وخمسين وستمائة بغرناطة وأول قراءته سنة سبعين وستمائة، قرأ على: عبد الحق بن علي بن عبد الله الأنصاري، وأحمد بن علي بن محمد بن الطباع، والأستاذ أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير، وغيرهم، قرأ عليه: أحمد بن محمد بن نحلة الدمشقي، وأبو بكر ابن أيدغدي الشمسي، وأبو الفتح محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن علي السبكي، ومحمد بن أحمد بن علي ابن اللبان. نظم القراءات السبع في قصيدة لامية سماها عقد اللآلئ ، ونظم قراءة يعقوب كذلك ، ، وله التفسير الذي لم يسبق إلى مثله سماه البحر المحيط في عشر مجلدات كبار واختصره في ثلاث مجلدات سماه النهر، توفي سنة خمس وأربعين وسبعمائة. ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٣٨٧ ، وغاية النهاية (٢/ ٢٨٥- ٢٨٦).

[2] عبد الرحمن بن أحمد الواسطي. تقدمت ترجمته. ص ٧٨٣.

[3] أي: في الجلسة الواحدة.

[4] في نص المؤلف: (قصيده).

[5] القصيدة الخاقانية لموسى بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني (ت ٤٠٢هـ)، أبي مزاحم. شرحها: أبو عمرو الداني، المذكور في: (التيسير) . في التجويد. وقد حققها د. غانم قدوري الحمد وغيره.

ينظر: كشف الظنون (٢/ ١٣٣٧) ، ومعجم المؤلفين (١٣/ ٤٢).

[6] ينظر: القصيدة الخاقانية ص ٢. مكتبة الجامع الكبير- المكتبة الشاملة.

وعشرين[1]، وفي الجمع بجزء من أجزاءٍ مئتين وأربعين[2] ،والأول مروي عن بعض المتقدمين كما نقل عن أبي علي أحمد بن محمد الأصبهاني[3] أنه قرأ على صالح بن سعيد الرازي[4] ختمة كاملة في مدة أربعة أشهر كل يوم بجزء من أجزاء مئة وعشرين وهو قرأ على أبي العباس الفضل بن شاذان الرازي ختمة كاملة في مدة أربعة أشهر كذلك على هذه الأجزاء، وآخرون أخذوا بأكثر من ذلك ولم يجعلوا للأخذ حداً كما ذكرنا، وكان السخاوي يختاره ويحمل ما ورد عن السلف في تحديد الأعشار على التلقين واستدل بقراءة ابن مسعود على النبي صلى عليه وسلم من أول النساء حتى بلغ (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) في مجلس واحد كما ثبت في الصحيح [5]،والذي قاله واضح فعله كثير من السلف، واعتمد عليه كثير من الخلف كما قال الإمام يعقوب الحضرمي: قرأت القرآن في سنة ونصف على سلام[6]

---

[1] أي: يقرأ ربعين من القرآن الكريم في الجلسة الواحدة.

[2] أي: يقرأ ربعاً واحداً من القرآن الكريم في الجلسة الواحدة.

[3] أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد الشيخ أبو علي الأصبهاني استاذ كان شيخ القراء بدمشق في وقته، قرأ على: أبي بكر النقاش، وزيد بن علي الكوفي، وأحمد بن صالح، وأبي الفتح المظفر بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب، قرأ عليه: أبو علي الحسين بن علي الرهاوي ،وإبراهيم بن أحمد الشامي، ومحمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي، وصنف كتبًا في القراءات، توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وشيعه الخلق إلى مقابر باب الفراديس.
ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٢٠٩، و غاية النهاية (١/ ١٠١).

[4] سماه ابن الجزري في النشر: صالح بن سعيد ، وفي الغاية: صالح بن مسلم .
صالح بن مسلم بن عبد الله أبو عبد الله الرازي، روى القراءة عرضا عن: الفضل بن شاذان، روى القراءة عنه عرضا: أحمد ابن محمد بن الحسن الأصبهاني. ينظر: النشر (٢/ ١٤٩)، و غاية النهاية (١/ ٣٣٥).

[5] حديث ابن مسعود رضي الله عنه هو:
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اقْرَأْ عَلَيَّ» ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، آقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ، قَالَ: «نَعَمْ» فَقَرَأْتُ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ: {فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ، وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا} [النساء: ٤١] ، قَالَ: «حَسْبُكَ الآنَ» فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.
ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني (٩/ ١١٧)، و مختصر صحيح مسلم (١/ ٢٨٨).

[6] سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني مولاهم البصري ثم الكوفي ثقة جليل ومقرئ كبير، أخذ القراءة عرضا عن: عاصم بن أبي النجود، وأبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وشهاب بن شرنفة ، وسفيان بن عيينة، ومسلم ابن خالد، قرأ عليه: يعقوب الحضرمي ،وهارون بن موسى الأخفش، وإبراهيم بن الحسن العلاف، وأيوب ابن المتوكل، مات سنة إحدى وسبعين ومائة.
ينظر: معرفة القراء الكبار- دار الكتب العلمية ص ٧٩- ٨٠، و غاية النهاية (١/ ٣٠٩).

.وقرأت على شهاب بن [شريفة][1] في خمسة أيام، وقرأ شهاب على مسلمة بن محارب[2] في تسعة أيام وقرأ أحمد بن الطحان[3]

على أبي العباس بن نحلة[4] ختمة كاملة بحرف أبي عمرو من روايتيه في يوم واحد، ونقل عنه أنه لما ختم قال للشيخ: هل رأيت أحداً يقرأ هذه القراءة فقال: لا تقل هكذا قل: هل رأيت شيخاً يسمع هذا السماع ،ولما رحل ابن مؤمن إلى الصائغ قرأ عليه القراءات جمعاً بعدة كتب في سبعة عشر يوما))[5].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وقرأ عليّ شخصٌ ختمة لابن كثير من روايتيه في أربعة أيام، وللكسائي كذلك في سبعة أيام، ولما رحلت إلى الديار المصرية أولاً وأدركني السفر كنت قد

---

(١) شهاب بن شرنفة بضم الشين وسكون الراء وفتح النون وضمها المجاشعي البصري ، قال ابن الجزري: ((وقد صحفه بعضهم فجعله شريفة بالياء)).كان من جلة المقرئين عند أبي عمرو مع الثقة والصلاح،
قرأ على: أبي رجاء العطاردي فيما قيل عنه جماعة من الحفاظ، وعرض على هارون بن موسى الأعور، ومسلمة بن محارب في تسعة أيام، ومعلى بن عيسى، روى القراءة عنه :سلام القارئ، وسعيد بن مسعدة الأخفش، وقرأ يعقوب الحضرمي عليه ختمة في خمسة أيام، توفي بعد الستين ومائة. ينظر: تأريخ الإسلام (٤/ ٦٥٢)، و غاية النهاية (١/ ٣٢٨).

(٢) مسلمة بن عبد الله بن محارب، أبو عبد الله الفهري البصري النحوي، له اختيار في القراءة، لا أعلم على من قرأ، قرأ عليه: شهاب بن شرنفة، قال محمد بن سلام: كان مسلمة بن عبد الله مع ابن أبي إسحاق وأبي عمرو بن العلاء، وقال ابن مجاهد: كان من العلماء بالعربية، وكان يقرأ بالإدغام الكبير كأبي عمرو، وروى حروفا لم يدغمها أبو عمرو. ينظر: غاية النهاية (٢/ ٢٩٨)، ولسان الميزان (٨/ ٥٩).

(٣) أحمد بن إبراهيم بن داود بن محمد المنبجي المعروف بابن الطحان، ولد سنة اثنتين وسبعمائة، وقرأ اعلى: أحمد بن نحلة سبط السلعوس وانتفع به كثيرًا، وعلى: ابن بضحان ،وعلى الحافظ أبي عبد الله الذهبي، و على الجعبري والقراءات العشر على ابن مؤمن، قرأ عليه ابن الجزري نحو ربع القرآن لابن عامر والكسائي ثم جمعت عليه الفاتحة وأوائل البقرة بالعشر واستأذنته في الإجازة فتفضل وأجاز ولم يكن له بذلك عادة، توفي ليلة الثلاثاء سادس عشر صفر= سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة. ينظر: غاية النهاية (١/ ٣٣).

(٤) أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة بحاء مهملة المعروف بسبط السلعوس أبو العباس النابلسي ثم الدمشقي ، ولد سنة سبع وثمانين وستمائة، وقرأ على: ابن بضحان ،ومحمد بن أحمد بن ظاهر البالسي، و على أبي حيان،و الصايغ ، و الجعبري ، وابن جبارة، ثم قرأ بالعشر على ابن مؤمن . قرأ عليه :محمد بن أحمد بن اللبان، وأحمد بن إبراهيم ابن الطحان، و محمد بن محمد بن إبراهيم الجزري وانتفع به خلق كثيرون. مات في رجب سن اثنتين وثلاثين وسبعمائة بدمشق وشيعه خلق –رحمه الله. ينظر: غاية النهاية (١/ ١٣٣). والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١/ ٣٦٢).

(٥) ينظر: النشر (٢/ ١٤٨-١٤٩).بتصرف.

وصلت في ختمة بالجمع إلى سورة الحجر على شيخنا ابن الصائغ فابتدأت عليه من أول الحجر يوم السبت وختمت عليه ليلة الخميس في تلك الجمعة، وآخر ما كان بقي لي من أول الواقعة فقرأته عليه في مجلس واحد))[1].

وقال الشيخ: ((وأعظم ما بلغني في ذلك قضية الشيخ مكين الدين عبدالله بن منصور المعروف بالأسمر[2] مع الشيخ أبي إسحاق ابراهيم بن وثيق الأشبيلي[3] وهي: أن الشيخ مكين الدين الأسمر دخل يوماً إلى الجامع الجيوشي[4] بالإسكندرية فوجد شخصاً واقفاً وهو ينظر إلى أبواب الجامع فوقع في نفس مكين الدين الأسمر أنه رجل صالح وأنه يعزم على الرواح إلى جهته ليسلم عليه ففعل ذلك وإذا به ابن وثيق ولم يكن لأحد منهما معرفة بالآخر ولا رؤيا فلما سلم قال له: أنت عبدالله بن منصور. قال: نعم. قال: ما جئت من الغرب إلا بسببك لإقرائك[5] القراءات. قيل: فابتدأ عليه المكين الأسمر تلك الليلة الختمة بالقراءات السبع من أولها وعند طلوع الفجر إذا به يقول من الجنة والناس فختم عليه الختمة جمعاً بالقراءات السبع في ليلة واحدة))[6].

---

[1] ينظر: النشر (٢/ ١٤٩).بتصرف يسير.

[2] عبد الله بن منصور بن علي بن منصور أبو محمد بن أبي علي بن أبي الحسن بن أبي منصور اللخمي الإسكندري المالكي الشاذلي المعروف بالمكين الأسمر أستاذ محقق، كان مقرئ الإسكندرية بل الديار المصرية في زمانه ثقة صالح زاهد، قرأ القراءات الكثيرة على: أبي القاسم الصفراوي، وإبراهيم بن وثيق .قرأ عليه: محمد بن محمد بن السراج الكاتب، ومحمد بن عبد النصير بن الشواء، ولد سنة إحدى عشرة وستمائة ومات في غرة القعدة سنة اثنتين وتسعين وستمائة بالإسكندرية. ينظر: تأريخ الإسلام (١٥/ ٧٥٠)، و غاية النهاية (١/ ٤٦٠).

[3] إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الإمام ابو القاسم الأندلسي الإشبيلي إمام مشهور مجود محقق، قرأ على: حبيب بن محمد سبط شريح، وعبد الرحمن بن محمد بن عمرو اللخمي، وأحمد بن مقدام الرعيني، وأبي الحسن خالص، و أحمد بن أبي هارون التميمي، وآخرون قرأ عليه العماد بن أبي زهران الموصلي ، وعلي بن ظهير الكفتي، ومحمد بن جوهر التعلفري، وإسماعيل بن صدقة، والفخر عثمان التوزري، والمكين عبد الله بن منصور الأسمر. ولد= =سنة سبع وستين وخمسمائة بإشبيلية وتوفي بالإسكندرية في يوم الاثنين رابع ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة ودفن بين الميناوين على سيف البحر. ينظر: تأريخ الإسلام (١٤/ ٧٥٣)، و غاية النهاية (١/ ٢٤- ٢٥).

[4] من مساجد العصر الفاطمى ، بناه أمير الجيوش بدر الجمالى سنة ٤٧٨ هـ، ويسمى «مسجد أمير الأمراء» .ينظر: مرشد الزوار الى قبور الابرار (٢/ ١٥٥)

[5] في نص المؤلف: (لأقرأ بك).

[6] ينظر: النشر (٢/ ١٤٩-١٥٠). بتصرف يسير. وقراءة ختمة بالسبع في ليلة واحدة فيه =

((إذا تقرر ذلك فليعلم أنه من يريد تحقيق علم القراءات وأحكام تلاوة الحروف فلا بد من حفظه كتاباً كاملاً يستحضر به اختلاف القراء، وينبغي أن يعرف أولاً: اصطلاح الكتاب الذي يحفظه، ومعرفة طرقه، وكذلك إن قصد التلاوة بكتاب غيره، ولا بد من إفراد القراءات التي يقصد معرفتها قراءة قراءة على ما تقدم، فإذا أحكم القراءات إفرادا وصار له بالتلفظ بالأوجه ملكة لا يحتاج معها إلى تكلف وأراد أن يحكمها جمعاً فليَرُضْ نفسه ولسانه فيما يريد أن يجمعه، ولينظر ما في ذلك من الخلاف أصولاً وفرشاً فما أمكن فيه التداخل اكتفى منه بوجه وما لم يمكن فيه نظر: فإن أمكنه عطفه على ما قبله بكلمة أو كلمتين أو بأكثر من غير تخليط ولا تركيب اعتمده، وإن لم يحسن عطفه رجع إلى موضع ابتداءٍ[1] حتى يستوعب الأوجه كلها من غير إهمال ولا تركيب ولا إعادة ما دخل فإن الأول: ممنوع. والثاني: مكروه. والثالث: معيب. وذلك بعد أن تعرف أحرف الخلاف الواجب من أوجه الخلاف الجائز فمن لم يميز بين الخلافين لم يقدر على الجمع ولا سبيل له إلى الوصول إلى القراءات، وكذلك يجب أن يميز بين الطرق والروايات وإلا فلا سبيل إلى السلامة من التركيب، وسأوضح لك الفرق بين القراءة والرواية والطريق والوجه إيضاحاً لا يحتاج معه إلى زيادة بتوفيق الله تعالى.

فاعلم أن الخلاف إما أن يكون للقارئ وهو أحد الأئمة العشر مثلاً، أو للراوي عنه وهو: واحد من أصحابه أو من بعده وإن سفل، أو لم يكن كذلك ،فإن كان لواحد من الأئمة بكماله أي: مما أجمع عليه الروايات والطرق عنه فهو: قراءة، وإن كان للراوي عن الإمام فهو: رواية، وإن كان لمن بعد الرواة وإن سفل فهو: طريق، وما كان على غير هذه الصفة مما هو راجع إلى تخيير القارئ فيه كان وجهاً. فنقول: إثبات البسملة بين السورتين قراءة ابن كثير، وقراءة عاصم، وقراءة الكسائي، وقراءة أبي جعفر، ورواية قالون عن نافع، وطريق الأصبهاني عن ورش، وطريق صاحب الهادي عن أبي عمرو[2]، وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر[3]،

= توفيق كبير من الله عز وجل. قاله شيخنا: أ.د. محمد سلامة.

[1] أي: إلى موضع يحسن الابتداء به.

[2] ينظر: الهادي ص ٩٨.

[3] ينظر: العنوان ص ٦٥.

وطريق صاحب التذكرة عن يعقوب[١]، وطريق صاحب التبصرة عن الأزرق عن ورش[٢]، ونقول: الوصل بين السورتين قراءة حمزة، وطريق صاحب المستنير عن خلف[٣]، وطريق صاحب العنوان عن أبي عمرو[٤]، وطريق صاحب الهداية عن ابن عامر[٥]، وطريق صاحب الغاية عن يعقوب[٦] ،وطريق صاحب العنوان عن الأزرق عن ورش[٧]، والسكت منهما طريق صاحب الإرشاد عن خلف[٨]، وطريق صاحب التبصرة عن أبي عمرو[٩]، وطريق صاحب التلخيص عن ابن عامر[١٠]، وطريق صاحب الإرشاد عن يعقوب[١١]، وطريق صاحب التذكرة عن الأزرق عن ورش[١٢]، ونقول لك في البسملة بين السورتين: لمن يبسمل ثلاثة أوجه ولا نقول ثلاث قراءات ولا ثلاث روايات ولا ثلاث طرق[١٣]، وفي الوقف على ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾[١٤] للقراء سبعة أوجه[١٥]، وفي الإدغام لأبي عمرو في نحو: ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[١٦] ثلاثة أوجه[١٧]، ولا نقول في شيء من هذا قراءات ولا روايات ولا طرق، كما نقول لكلٍ من أبي عمرو وابن عامر

---

[١] ينظر: التذكرة (١/ ٨٣).

[٢] ينظر: التبصرة ص ٥٨.

[٣] ينظر: المستنير ص ١٩٩.

[٤] ينظر: العنوان ص ٦٥.

[٥] كتابه مفقود. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٥٠).

[٦] لم أجده في الغاية ولا في المبسوط. ونقله عنه ابن الجزري. ينظر: النشر (٢/ ١٥٠).

[٧] ينظر: العنوان ص ٦٥.

[٨] ينظر: الإرشاد ص ١٩٩.

[٩] ينظر: التبصرة ص ٥٨.

[١٠] ينظر: تلخيص العبارات ص ٧.

[١١] ينظر: الإرشاد ص ١٩٩.

[١٢] ينظر: التذكرة (٢/ ٨٤).

[١٣] في نص المؤلف: (طريق).

[١٤] من الآية [٥ الفاتحة].

[١٥] السبعة أوجه هي: ثلاثة بالسكون المحض، ومثلها مع الإشمام، والسابع الروم مع القصر.

[١٦] من الآية [٣ الفاتحة].

[١٧] أربعة أوجه: ثلاثة بالسكون المحض ، والروم مع القصر.

ويعقوب والأزرق بين السورتين: ثلاث طرق. ونقول للأزرق في نحو: ﴿ءَادَمَ﴾[1]: ثلاث طرق، وقد يطلق على الطرق وغيرها: أوجه أيضاً على سبيل العدد لا على سبيل التخيير، وإذا عرفت ذلك فاعلم أن الفرق بين الخلافين أن اختلاف القراءات والروايات والطرق خلاف نص ورواية. فلو أخل القارئ بشيء من ذلك كان نقصاً في الرواية فهو وضده واجب في إكمال الرواية، وخلاف الأوجه ليس كذلك إذ هو على سبيل التخيير فبأي وجه أتى القارئ أجزأ في تلك الرواية، ولا يكون إخلالاً به، ولا بشيء منها فهو وضده جائز في القراءة من حيث إن القارئ مخير في الإتيان بأيِّه شاء، وقد قدمنا الإشارة إلى هذا في آخر باب البسملة[2]))[3] والله تعالى أعلم.

[٥٢٦] وَنَوْعانِ جمعُ الجمْـعِ إمَّا بحرفٍ اوْ *** بوقـفٍ وذا مُخْتارُ أَشْياخِنـا المَلَا

[٥٢٧] لِرَوْنَقِهِ والبَذْءِ عن أهلِ مِصْـرَ والْـ *** ـمَغَارِبةِ احْفَظْ وهْو أَحْصَرُ مِطْوَلَا

[٥٢٨] ومعناهُ أنْ يسْتَوْعِبُوا خُلْفَ كِلْمَةٍ *** فَـأُخْرَى وقِسْ حتى يُصِيبُوا مُحَلِّلَا

يعني: للمشايخ في كيفية الأخذ بالجمع مذهبان:

أحدهما: الجمع بحرف. أي: كلمة. والآخر: الجمع بالوقف. وهو مختار مشايخنا، يعني: الشاميين لرونق القراءة وحسن أداء التلاوة [به][4].

قال الشيخ [ابن]الجزري: ((وهو أشد في الاستحضار، وأشد في الاستظهار، وأطول زماناً، وأجود مكاناً، وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصراً وشاماً، وبه آخذ))[5].

((والمذهب الأول مذهب المصريين والمغاربة ،وهو أقرب إلى الحفظ وأحصر، وأسهل في الأخذ، وأوثق في استبقاء أوجه الخلاف، ولكنه يخرج عن رونق القراءة، وحسن أداء التلاوة ومعنى جمع الحرف: أنه إذا شرع القارئ في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولي أو فرشي

---

[1] من الآية [٣١ البقرة].

[2] ينظر: بحر الجوامع (٩٣/ب ، و ٩٤/أ).

[3] من قوله: إذا تقرر ذلك فليعلم أنه من يريد تحقيق علم القراءات وأحكام تلاوة الحروف... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٥٠ -١٥١). بتصرف.

[4] أي: بالجمع بالوقف. وفي نص المؤلف: (منه).

[5] ينظر: النشر: (٢/ ١٥٢).

أعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي ما فيها من الخلاف، فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على الحكم المذكور وإلا وصل بآخر وجه انتهى عليه حتى ينتهي إلى وقف فيقف))[1]. هذا الحكم على تقدير تعليق الخلاف بكلمة واحدة، أما إذا تعلق بكلمتين فبينه

[٥٢٩] وإِنْ كَانَ مِنْ لَفْظَيْنِ تَيْكَتُوا علَى الْـ *** أَخِيرِ ويَسْتَوفُوا كآمِنْ وهُمْ أُلَا

يعني: إن كان الخلف ناشئاً من لفظين ويتعلق بكلمتين كمد البدل، ومد المنفصل، والسكت على ذي كلمتين: وقف القراء على الكلمة الثانية واستوعبوا الخلاف ثم انتقلوا إلى ما بعدها على ذلك الحكم مثل: ﴿ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ ﴾[2]، ومثل: ﴿ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى ﴾[3]: فإن في المثال الأول: ثلاثة أوجه للأزرق في ﴿ ءَامِنْ ﴾ ، والسكت لحمزة باعتبار وصله بـ ﴿ إِنَّ ﴾[4] ، وفي المثال الثاني: الصلة، والسكت باعتبار وصل ﴿ هُمْ ﴾ بـ﴿ أُوْلَآءِ ﴾، ومد المنفصل ﴿ عَلَىٰٓ أَثَرِى ﴾ ففي الأول: ينبغي أن يقف القارئ على ﴿ إِنَّ ﴾ ، وفي الثاني: يقف على ﴿ عَلَىٰٓ أَثَرِى ﴾[5].

[٥٣٠] ونعني بجمْعِ الوقْفِ أنْ لايزالَ تَا *** لِياً وجْهَ مَنْ يتلُوا إلى موْقفٍ حَلا

ويعني: ((ومعنى الجمع بالوقف: أنه إذا شرع القارئ في التلاوة بقراءة من قدمه لا يزال بذلك الوجه الذي شرع فيه حتى ينتهي إلى وقفٍ[ ][6] حسن الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ بعده إن لم يكن داخلاً خلفه فيما قبله، ولا يزال حتى يقف على الوقف الذي وقف عليه ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهي الخلف، ويبتدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا النهج إلى أن يتم التلاوة))[7].

---

[1] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٥١). بتصرف.

[2] من الآية [١٧ الأحقاف].

[3] من الآية [٨٤ طه].

[4] ونقل حمزة وقفاً يتفق مع الوجه الأول للأزرق. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامة.

[5] شرح هذا البيت من كلام المؤلف نفسه.

[6] هنا: كلمة (كشف)، ولا يستقيم السياق بها بل بدونها. ولعلها (كافٍ).

[7] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (١٥١- ١٥٢). بتصرف.

وهذان المذهبان [اللذان][1] اختارهما المشايخ لكن الشيخ [ابن] الجزري اختار بين المذهبين مذهباً أشار الناظم إليه بقوله:

[٥٣٢] ونوعاً من النَّوْعينِ رَكَّبَ شيْخُنَا *** مَنَ اعْمَلَهُ يَمْهُرْ ويَرْقَ إلَى العُلَا

يعني: وركب الشيخ [ابن] الجزري من المذهبين مذهباً من أعمله وأخذ به صار ماهراً ومرتقياً إلى الدرجة العالية في آداب قراءة الجمع بحيث لا يبلغه أحد من القراء[2]،

وهذا المذهب ما قاله الناظم:

[٥٣٢] فَيَبْدأُ وجْهاً مَا ويَنْظُرَ بعْدَهُ *** مَنَ اكْثَرُ وَفْقاً لِلَّذِي الْوَجْهَ حَمَّلا

[٥٣٣] فَيُخْرِجَهُ لَـمَّـا خِلافُهُـمَا بَدَا *** ويَجْرِي على هذا إلى أنْ يُحَـــلِّلا

يعني: ((يبدأ القارئ وجهاً من أي راو كان من القراء وينظر إلى من هو أكثر موافقة لصاحب هذا الوجه من القراء أو الرواة، فإذا وصل إلى كلمة فيها خلف عنه فيخرجها ثم يجري على هذا النهج إلى أن يصل إلى الوقف الشائع جوازه، وهكذا يفعل إلى أن ينتهي الخلاف))[3].

قال الشيخ [ابن]الجزري: ((وكان بعض الناس يختار الجمع بالآية فيشرع في الآية حتى ينتهي إلى آخرها ثم يعيدها لقارئ قارئ حتى ينتهي الخلاف، وكأنهم قصدوا بذلك فصل كل آية على حدتها بما فيها من الخلاف ليكون أسلم من التركيب وأبعد من التخليط، ولا يخلصهم ذلك إذ كثير من الآيات لا يتم الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده))[4]. بل بعض الآيات لطوله يقع فيه تكرار كثير بسبب رعاية هذا المذهب، وكان اختيار الشيخ[ابن] الجزري أحسن أداءً وأبهى وفقاً.

((واعلم أن بعض القراء شرط في الجمع بحرف سبعة شروط:

أولها: ما يتعلق بذكر الله تعالى. كقوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[5] لا يجوز الوقف

---

[1] في المخطوط: (الذين).

[2] ينظر: النشر (٢/ ١٥٢).

[3] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٥٢). بتصرف.

[4] ينظر: النشر (٢/ ١٥٢). بتصرف يسير.

[5] من الآية [٦٢ آل عمران]. ومن الآية [٦٥ ص].

قبل قوله : ﴿ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ ، وكذلك في قوله: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[1] لا يجوز الوقف قبل الاستثناء في ذلك فهذا وما أشبهه هو الشرط الأول[2].

[وما أشبهه][3] هو ما يتعلق بذكر النبي صلى الله عليه وسلم مثل: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ ﴾[4]، ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴾[5] حيث لا يجوز الوقف قبل الاستثناء ،وكذلك لا يجوز الابتداء في قوله: ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسۡتَ ﴾[6] بقوله: ﴿ لَسۡتَ مُرۡسَلٗا ﴾ دون ما قبله وهذا هو الشرط الثاني[7].

وكذلك يكره أن يقف في قوله: ﴿ أَوۡ تُقَطَّعَ ﴾[8] قبل ﴿ أَيۡدِيهِمۡ ﴾ ، وفي قوله: ﴿ إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ ﴾[9] قبل ﴿ قُلُوبُهُمۡ ﴾ وهو الشرط الثالث[10].

وكذلك لا يجوز أن يقف في مثل قوله: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾[11] حتى يأتي بما بعده، وكذلك ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾[12] حتى يأتي بما بعده أيضاً، وهذا هو (الشرط الرابع)[13].

وأما قطع المضاف من المضاف إليه فما زال الشيوخ يمنعون ذلك حتى كانوا ينكرون ما

---

(1) من الآية [٣٥ الصافات]. ومن الآية [١٩ محمد].

(2) للاستغناء عن هذا الشرط نقول: لا يجوز الجمع بالحرف إلا ما صح وقفاً وابتداءً. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامة.

(3) الأولى ترك هذه الجملة لأنه يتوهم منها أنها تبع للشرط الأول، مع أنه ذكر في النهاية أنها الشرط الثاني.

(4) من الآية [٢٨ سبأ].

(5) من الآية [١٠٥ الإسراء]. و الآية [٥٦ الفرقان].

(6) من الآية [٤٣ الرعد].

(7) للاستغناء عن هذا الشرط نقول: لا يجوز الجمع بالحرف إلا ما صح وقفاً وابتداءً. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامة.

(8) من الآية [٣٣ المائدة].

(9) من الآية [١١٠ التوبة].

(10) للاستغناء عن هذا الشرط نقول: لا يجوز الجمع بالحرف إلا ما صح وقفاً وابتداءً. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامة.

(11) من الآية [١٨ و ١٩ البلد].

(12) من الآية [٨١ و ٨٢ البقرة].

(13) للاستغناء عن هذا الشرط نقول: لا يجوز الجمع بالحرف إلا ما صح وقفاً وابتداءً. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامة.

يجدون في الكتب من قولهم بوقف على مثل: ﴿ رَحْمَتَ ﴾[1]، و ﴿ نِعْمَتَ ﴾[2]، و ﴿ سُنَّتُ ﴾[3] ، و ﴿ شَجَرَتَ ﴾[4]، وما أشبه ذلك بالتاء أو بالهاء، ويقولون: كيف يقال هذا وقطع المضاف من المضاف إليه لا يجوز، ويقولون معتذرين عنهم: إنما ذلك لو وقع الوقف لكان هذا، وأما أن يجوز قطع المضاف من المضاف إليه فلا[5]، وهذا هو الشرط الخامس[6].

وإذا قرأ لقارئ ثم لقارئ آخر ثم عرض له خلف يتم قراءة القارئ الثاني إلى انقطاع الآية ثم يستدرك ما فاته من قراءة القارئ الاول حذراً من أن يقرأ أول الآية لقارئ وآخرها لآخر من غير أن [يقف][7] بينهما وهذا هو الشرط السادس[8].

والشرط السابع: أن يبتدئ برواية الراوي الذي بدأ به القراء على حسب ترتيبهم ولا يخالفهم مثل: أن يبتدئ برواية ورش قبل رواية قالون[9]، وبرواية قنبل قبل رواية البزي[10] فهذا أسهل الشروط السبعة فإن الشيوخ كانوا لايكرهون ذلك كما يكرهون ما قبله فيجوز ذلك لضرورة ولغير ضرورة، والأحسن أن يبدأ بما بدأ به المؤلفون في كتبهم))[11].

---

[1] من الآية [٢١٨ البقرة].

[2] من الآية [٢٣١ البقرة].

[3] من الآية [٣٨ الأنفال].

[4] من الآية [٤٣ الدخان].

[5] كأنهم يعنون بذلك: وقف الاضطرار والاختبار.

[6] للاستغناء عن هذا الشرط نقول: لا يجوز الجمع بالحرف إلا ما صح وقفاً وابتداءً. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامة.

[7] زيادة لحاجة النص إليها.

[8] إذا أدى الجمع لمثل هذا فالأحسن لعدم الخلط أو التركيب أن ينهي الآية للقارئ الأول ثم يأتي بالثاني لأن ما قاله الشارح يؤدي إلى تقديم اللاحق على السابق. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامة.

[9] المقدم عندنا قالون.

[10] المقدم عندنا البزي. والأولى من الشارح أن يقول: يتبع في الجمع ترتيب القراء والرواة لمن يقرأ بترتيبهم. قاله شيخنا. أ.د محمد سلامة.

[11] من قوله: واعلم أن بعض القراء شرط في الجمع بحرف سبعة شروط... إلى هنا. نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٥٣). بتصرف يسير.

انتهى قول ذلك الشارط[1] السبعة، وأشار الناظم إلى ما ذكرنا وإلى غيره بقوله:

[٥٣٤] ويُشْرَطُ في الجَمْعَيْنِ حُسْنُ الْأَداءِ معْ *** رِعايةِ وقْفٍ وابْتِداءٍ ليَجْمُلا

[٥٣٥] وإيَّاكَ والتركيبَ والجمْعَ [بِالْحُرُو *** ف أَحْر][2] بذِي الأَشْياءِ فِيهِ تَنخُّلا

أي: اختيارا. أصله من نخل الدقيق[3].

يعني: ((وحاصل ما يشترط في الجمع بحرف والجمع بوقف أربع شروط[4] لا بد منها وهي: رعاية حسن الأداء، والوقف ،والابتداء لتصير التلاوة ذات جمال بلا عيب وخلل ونقصان، وإياك [ ][5] والتركيب في الأداء وعدم التميز من القراءات والروايات والطرق سيما في الجمع بالحرف بل رعاية هذه الأشياء أحرى من حيث الاختيار))[6]، أما رعاية الترتيب الذي ذكرنا في الشرط السابع عن ذلك البعض فلا يشترط بل لا يلزم تعيين شخص بعينه في التقديم كما أشار إليه الناظم بقوله:

[٥٣٦] ولا تلتزمْ تقديمَ شخصٍ بعينِهِ *** فتُعْزَى إلى عيبٍ وكنتَ كَأَعْزَلا

[الأعزل][7]: هو الذي لا سلاح معه، والأعزل من الخيل الذي يقع ذنبه في جانب وذلك عادة لا خلقة، وهو عيب، والأعزل: سحاب لا مطر فيه كذا في الصحاح[8].

يعني: ولا يلزم أيها القارئ في الجمع تقديم شخص بعينه لأنك تنسب ح[9] إلى عيب وتصير كالذي لاسلاح معه فلا يمكنك الذهاب إلى أي وجه وطريق شئت بل تصير ناقصاً

---

[1] هو: علي بن عمر الأندلسي القيجاطي المتوفى سنة سبعمائة وثلاث وعشرين، صاحب التكملة المفيدة لحافظ القصيدة. ينظر: النشر (٢/ ١٥٢)، وغاية النهاية (١/ ٥٥٧- ٥٥٨).

[2] في المخطوط: (مَا بِحُروفِه *** أَحْرى) ، وأثبت بدلا منها ما في المتن لاستقامة الوزن. ونقلته من تحقيق القصيدة الطاهرة للدليمي رحمه الله. ص ٢٤١.

[3] ينظر: مادة (ن.خ.ل) مختار الصحاح ص ٦٨٨.

[4] وافق الشارح بين العدد والمعدود، وهو جائز. ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. ط: مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي. (٤/ ٦١).

[5] في نص المؤلف: (أن تكاد) ولا يستقيم السياق بها بل بدونها.

[6] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٥٤). بتصرف.

[7] زيادة لحاجة النص إليها.

[8] ينظر: مادة (ع.ز.ل) الصحاح (٥/ ١٧٦٣).

[9] اختصار (حينئذ).

عند الحذاق كما أشار إليه الناظم بقوله:

[٥٣٧] بلِ الحذقُ أنَّ المرءَ مهْمَا يقِفْ بَدَا *** بوجْهِ الذي ذا الوقْفُ عنْهُ تحلَّلا

[٥٣٨] ويعطِفُ بالأَوْلَى فالأولَى مرتِّباً *** ومختصِراً مستوعِباً لا مُطَوِّلا

يعني: ((ليس من الحذاقة[١] تعيين شخص في القراءة بالجمع بالتقديم بحيث لا ينتقل إلى تقديم غيره بل الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه، والحاذق من إذا وقف على وجه لقارئ ابتدأ لذلك القارئ الذي وقف عنه وتحلل[٢]. فإن ذلك أبعد عن التركيب وأملك في الاستحضار والتدريب))[٣].

قوله: ويعطف بالأولى..... *** ..... إلخ.

يعني: ويراعي التناسب، ويعطف على القراءة التي مضت ما هو الأقرب فالأقرب على الترتيب. أي: ((إذا ابتدأ القارئ مثلا بالقصر أتى بالمرتبة التي فوقه ثم كذلك بالأقرب أتى حتى ينتهى إلى آخر مراتب المد.

وإن ابتدأ بالمد المشبع أتى بما دونه ثُمَّ وثُمَّ حتى ينتهى إلى القصر، وإن ابتدأ بالفتح أتى بعده بين بين ثم المحض، وإن ابتدأ بالنقل أتى بعده بالتحقيق ثم السكت القليل[٤] ثم ما فوقه، ويراعي ذلك طرداً وعكساً حال كونه مرتباً مراعياً للترتيب مختصراً على قدر الحاجة مستوعباً جميع الوجوه على سبيل الاختصار لا على سبيل التطويل والإطناب))[٥].

قال الشيخ [ابن]الجزري: ((وكنت أنوع بمثل هذه التنويعات حال الجمع على أبي المعالي ابن اللبان لأنه كان أقوى من لقيت استحضاراً فكان عالماً بما أعمل، وهذه الطريق لا تسلك

---

[١] الحِذاقةُ، بالكسر وبالفتح: تَعَلَّمَهُ كُلَّه، ومَهَرَ فيه. وهي مصدر للفعل (حذق).
ينظر: مادة (ح.ذ.ق) القاموس المحيط ص ٨٧٣. بتصرف.

[٢] أصبح في حل من بعد قراءة كل الأوجه لكل القراء. أو أنه بلغ المكان الذي أنهى فيه كل الأوجه ونزل.
ومنه: حَلَّ الهدي يحل بالكسر حِلَّةً بكسر الحاء و حُلولا أي بلغ الموضع الذي يحل فيه نحره ،و حَلَّ العذاب يحل بالكسر حَلالا أي وجب ويَحُل بالضم حُلُولا أي نزل. ينظر: مادة (ح.ل.ل) مختار الصحاح (ص ١٦٧.

[٣] نقله الشارح عن النشر ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٥٤). بتصرف.

[٤] لعل المقصود بالسكت القليل: السكت على (أل)، وما فوقه : السكت على (شيء) ثم على الصحيح المفصول ثم على الصحيح الموصول، ثم على المد المنفصل، ثم المد المتصل ثم على حروف فواتح السور، ثم على كلمات حفص الأربع: (عوجا قيما) و(مرقدنا هذا)، و (من راق)، (بل ران). ينظر: الهادي شرح طيبة النشر (١/٢٤٣- ٢٤٤).

[٥] نقله الشارح عن ابن الجزري، ولم يشر إليه. ينظر: النشر (٢/ ١٥٤). بتصرف.

إلا مع من كان بهذه المثابة، أما من كان ضعيفاً في الاستحضار فينبغي أن يسلك به نوع واحد من الترتيب لا يزول عنه ليكون أقرب للخاطر وأوعى للذهن الحاضر. وكثير من الناس يرى تقديم قالون أولاً كما هو مرتب في هذه الكتب المشهورة[1]، وآخرون يرون تقديم ورش[2] من طريق الأزرق من أجل انفراده في كثير من روايته عن باقي الرواة بأنواع من الخلاف كالمد، والنقل، والترقيق، والتغليظ[3] فإنه يُبتدأ به غالباً بالمد الطويل في نحو: ﴿ ءَادَمَ ﴾[4] ، و﴿ ءَامَنَ ﴾[5]، و[﴿ إِيمَٰنُكُمْ ﴾[6]][7] ونحوه مما يكثر دوره ثم بالتوسط ثم بالقصر فيخرج مع قصره في الغالب سائر القراء إلى غير ذلك من وجوه الترجيح يظهر في الاختيار))[8].

قال الشيخ [ابن] الجزري: ((وهذا الذي أختاره أنا إذا أخذت بالترتيب، وهو الذي لم أقرأ بسواه على أحد من شيوخي بالشام[9]، ومصر[10]، والحجاز[11]، والإسكندرية[12]، وعلى

---

(١) مثل : التيسير ص ١٧، والشاطبية ص ٣، التذكرة لابن غلبون (١/ ٣٨). والروضة للمالكي (١/ ١١٠- ١١١) ، وغاية الاختصار (١/ ٩٠ -٩٣). وغيرها.

(٢) مثل : التبصرة ص ٢٩- ٣١، والمبهج ص ٥٨ – ٥٩، والغاية ص ٦، والتجريد ص ٩٣- ٩٦ .وغيرها.

(٣) ينظر: باب المد والقصر وباب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وباب الراءات وباب اللامات في طيبة النشر ص ٤٢ وما بعدها.

(٤) من الآية [٣١ البقرة].

(٥) من الآية [١٣ البقرة].

(٦) من الآية [٩٣ البقرة].

(٧) في المخطوط: (إيمان). ولم يرد بهذا اللفظ في القرآن.

(٨) نقله بكماله. ينظر: النشر (٢/ ١٥٤).

(٩) سمّيت مصر بمصر بن مصرايم بن حام بن نوح، عليه السّلام، وهي من فتوح عمرو بن العاص في أيام عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، وذكرت في كتاب الله عدة مرات، وبها نهر النيل. ينظر: معجم البلدان (٥/ ١٣٧). بتصرف.

(١٠) سميت الشام بسام بن نوح، عليه السلام، وذلك أنّه أوّل من نزلها فجعلت السين شينا لتغيّر اللفظ العجمي، ومن أمّهات المدن فيها: منبج وحلب وحماة وحمص ودمشق والبيت المقدس والمعرّة، وفي الساحل أنطاكية وطرابلس وعكّا وصور وعسقلان وغير ذلك. ينظر: معجم البلدان (٣/ ٣١٢). بتصرف.

(١١) الحجاز : قصبته مكّة ومن مدنها : يثرب وينبع وقرح وخيبر والمروة والحوراء وجدّة والطّائف والجار والسّقيا والعونيد والجحفة والعشيرة هذه امّهات. ينظر: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ص ٦٩. بتصرف.

(١٢) الأسكندرية من مدن مصر المشهورة والعريقة، وهي على ساحل البحر المتوسط، =

هذا الحكم إذا قدم ورش من طريق الأزرق يُتبع بطريق الأصبهاني، ثم بقالون، ثم بأبي جعفر، ثم بابن كثير، ثم بأبي عمرو ،ثم يعقوب ،ثم ابن عامر، ثم عاصم، ثم حمزة ،ثم الكسائي، ثم خلف ،ويقدم عن كل شيخ الراوي المقدم في الكتاب، ولا ينتقل إلى من بعده حتى يكمل من قبل، ولذلك كان الحذاق من الشيوخ إذا انتقل شخص إلى قراءة قبل إتمام ما قبلها لا يدعونه

[ ][1] ينتقل حفظاً لرعاية الترتيب ،وقصداً لاستدراك القارئ ما فاته قبل اشتغال خاطره بغيره وظنه أنه قرأه، فكان بعض شيوخنا لا يزيد على أن يضرب بيده الأرض خفيفا ليتفطن القارئ من فاته فإن رجع وإلا قال: ما وصلت. يعني: إلى هذا الذي تقرأ له، فإن يفطن وإلا صبر عليه حتى يذكره في نفسه فإن عجز قاله الشيخ له. وكان بعض الشيوخ يصبر على القارئ حتى يكمل الأوجه في زعمه، وينتقل في القراءة إلى ما بعد فيقول: ما فرغت. وكان بعض شيوخنا يترك القارئ يقطع القراءة في موضع يقف حتى يعود ويتفكر من نفسه، وكان ابن [بضحان][2] إذا رد على القارئ شيئاً فاته فلم يعرفه كتبه عليه عنده فإذا أكمل الختمة وطلب الإجازة سأله عن تلك المواضع موضعاً موضعاً فإن عرفها أجازه ،وإلا تركه يجمع ختمة أخرى، ويفعل كما فعل أولاً، وذلك كله حرص منهم على الإفادة، وتحريض للطالب على الترقي والزيادة))[3].

[٥٣٩] وإذْ تَمَّ في خيرٍ وحُسْنَى أصولُهُمْ *** فأَبْدَأُ في فرشِ الحروفِ مُحَوْقِلَا

يعني: إذ تم أصول القراء العشرة في لباس نظم خير، وأحسن مما نظم فيها أو في طلب خير، وأحسن المطالب، وتأنيث حسنى بتأويل: البغية.

قوله: فأبدأ. جزاء الشرط. أي: فابدأ في فرش الحروف حال كوني قائلاً: لا حول ولا قوة إلا بالله. يعني: طالباً للقوة من الله تعالى لإتمام الفرش أيضاً، ومحوقلاً: اسم فاعل من مصدر حوقل إذا قال: (لا حول ولا قوة إلا بالله)، وهي لغة مولدة[4] مثل: حسبله وحمد له إذا قال:

= وقيل: إن ذا القرنين هو أول من بناها وشيدها، وبها المنارة العظيمة.

ينظر: معجم البلدان (١/ ١٨٢- ١٨٧). بتصرف.

[1] في نص المؤلف: (أن)، ولا يستقيم السياق بها بل بدونها.

[2] في المخطوط: (يصخان)، وهو تصحيف.

[3] ينظر: النشر (٢/ ١٥٤-١٥٥). بتصرف يسير.

[4] ينظر: المعجم الوسيط (١/ ١٧١ -١٧٢، و ١٩٦، و ٢٠٨).

﴿ حَسْبِيَ ٱللَّهُ ﴾[1]، و﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾[2] فأريد الاختصار معبراً بكلمة واحدة عن كلمتين أو أكثر سبك لفظة تلك الكلمة منهما.

واعلم أني ذكرت من متممات هذا الفصل في كتابنا جامع الجوامع[3] بما لا مزيد عليه فانظر ثمة ليحصل لك البصيرة الكاملة في قراءة جمع الجمع.

هذا تمام شرح الأصول والحمد لله، وسلام على المرسلين، وحسبنا الله،

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.[4]

---

[1] من الآية [١٢٩ التوبة].

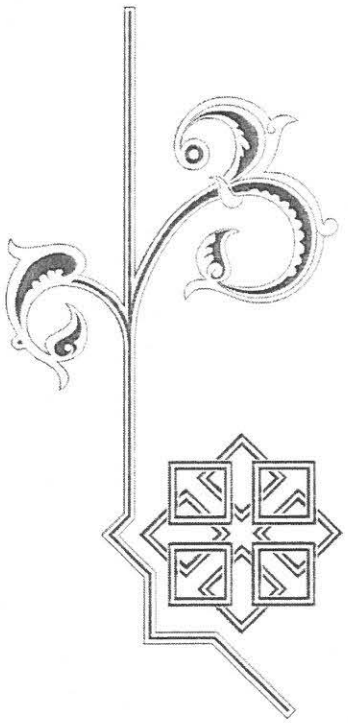
[2] من الآية [٢ الفاتحة].

[3] بحثت عنه في كشف الظنون وتأريخ الأدب العربي لبروكلمان ومعجم المؤلفين والأعلام للزركلي، فلم أجده. وذكره في مؤلفه في بحر الجوامع (٣٧٥/ أ).

[4] هذا آخر باب بيان إفراد القراءات وجمعها من كتاب بحر الجوامع (٣٧٥/أ).

- أختم بحمد الله تعالى على ما أنعم به علي من إتمام تحقيق هذا الجزء من الكتاب، وأرجو الله تعالى وأسأله أن يجعل فيه البركة لمحققه وقارئه وسامعه ، والمستفيد منه، وأسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم .
- وأوصي إخواني طلاب العلم ، وعلى وجه الخصوص أهل القرآن، أن يستثمروا أوقاتهم في خدمة كتاب ربهم، وأن تكون حياتهم كلها جد وهمة ومثابرة وعلم وعمل وإخلاص في تحصيل ميراث النبوة ونشره والدعوة إليه والصبر على ذلك.
- وختاماً أصلي وأسلم على الهادي البشير والسراج المنير محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته الأخيار صلاة وسلاماً دائمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الخاتمة



الخاتمة وأهم النتائج

الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات،، أحمده حمداً يليق بجلاله وعظمته ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الواحد القهار ، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمد عبده ورسوله المصطفى بتتميم دعوته ورسالته صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

وَبَعْدُ: فإنَّ هذا الجهد المتواضع الذي وضعتُهُ بين يدَي القارئ الكريم، ما هو إلا مِنْ توفيق اللهِ ﷻ ومنِّهِ عليَّ، فإنْ وقع النظرُ منكَ أخي القارئ على هفوة سها عنها القلم، أو عثرةٍ زلَّتْ بها القدم؛ فادرأ بالحسنة السيئة.. فإنَّ الإنسان لا يخلو من الخطأ، والتقصير، والنسيان. وتمثل أخي القارئ قول الشاطبي:

وإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنَ الْـ *** ـحِلْمِ وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا

والله تعالى أسألُ أن يجعلَ هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يبارك في كل حرف فيه ويجعل له القبول وأن ينفعني والقارئ به يوم الجزاء والحساب.

ويمكن إيجاز أهم ما خلُصْتُ إليه من نتائج، وهي:

- يعدّ كتاب "بحر الجوامع" من المصادر الأصيلة في القراءات العشر الكبرى والصغرى؛ حيث إنَّ القصيدة الطاهرة التي شرحها مؤلفنا تضمنت نظمي "الشاطبية" و"الطيبة".
- يعدّ كذلك كتاب "بحر الجوامع" من المصادر الأصيلة في القراءات الشاذة، والمشهورة، والمنفردة، لاقتباسها من المصادر في ذلك منها: "المغني" للنوزواري، و"الإيضاح" للأندرابي، و"الإشارة" للعراقي.

- إنَّ القصيدة الطاهرة التي شرحها الإمام محمد بن خليفة، قد أُوليتْ عنايةً فائقةً.. وأخذتْ مكانةً مرموقةً عند الإمام ابن الجزري؛ وغيره من أهل العلم، فقد قَرَأها على الناظم كثيرٌ من طلبة العلم، وشرحها ابن خليفة، والإمام التبريزي.

- يُعدّ هذا الكتاب شرحاً "لطيبة النشر"، و"الشاطبية" لاعتماد ناظم القصيدة "الطاهرة" عليهما، وتميّزه بتحرير الكثير من مسائلهما، و"الطيبة" والشاطبية" لا يستغني عنها قارئ القراءات اليوم
- يُعدّ بحر الجوامع، كتاباً مختصراً لكتاب "جامع البيان" للداني، و"النشر في القراءات العشر" لابن الجزري لاعتماده عليهما اعتماداً كبيراً ، خصوصاً كتاب "النشر".
- احتواء هذا البحر على لآلئ في فنون من العلم مختلفة كالقراءات بنوعيها المتواتر والشاذ، وعلم توجيه القراءات في اللغة، وعلم رسم المصاحف وضبط كلماتها.

وفي الختام أقترح:

١/ تشكيل لجنة من ذوي الاختصاص في علم القراءات والتجويد والرسم العثماني وتوجيه القراءات والأسانيد لجمع ما تفرَّق من كُتبٍ مخطوطةٍ لمحمد بن خليفة، في مكتبات العالم؛ وكتب مخطوطة نفيسة في علم القراءات رجع إليها في شرحه، ودراستها وترجمة ما أُلِّفَ منها بالفارسية؛ ونشرها بين طلبة الماجستير والدكتوراه لتحقيقها؛ خدمة لكتاب الله تعالى، وإحياءً لآثار سلفنا الصالح عليهم رحمة الله تعالى.

٢/ تحقيق ما لم يحقق من مصادر نفيسة ذكرها المؤلف أو نقل عمن نقل عنها، ككتاب المغني في الشواذ للنوزاوازي، وكتاب المنشأ في القراءات لفارس بن أحمد، ومواصلة البحث عن الكتب التي لا زالت في عداد المفقودات، كالهداية للمهدوي، والمجتبى للطرسوسي، والمضبوط لمولانا الهروي شيخ المؤلف وغيرها.

٣/ العمل على جمع تأملات وتعقبات الشارح على الناظم طاهر بن عرب وابن الجزري والداني والأندرابي، وغيرهم، ومناقشتها، وهذا بعد الانتهاء من تحقيق المخطوط بكامله، ووضعها في مؤلف مستقل، وهي مجال للبحث وفيها لفتات وتصويبات مفيدة.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفهارس

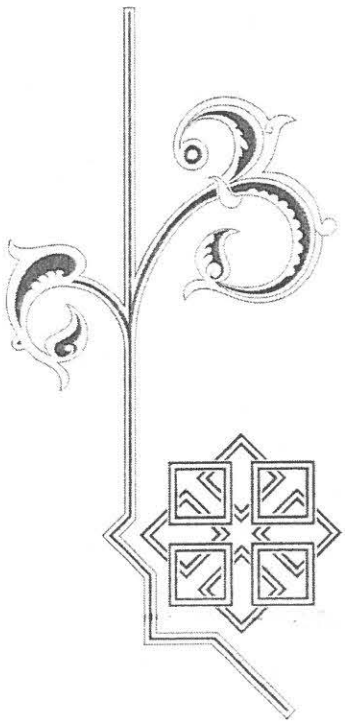
١. فهرس الانفرادات.

٢. فهرس القراءات الشاذة.

٣. فهرس الأعلام المترجم لهم.

٤. فهرس المصادر والمراجع.

٥. فهرس الموضوعات.



فهرس الانفرادات

الرقم	الانفرادات في باب الادغام الصغير	رقم الصفحة
١	وانفرد صاحب العنوان عن خلاد: بإظهار ﴿وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾.	٥
٢	وانفرد أبو العز عن زيد عن الرملي عنه بإدغامها- أي: الذال- في :﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ في الكهف فقط. وانفرد هبة الله عن الأخفش بإظهارها عند الدال.	١٠-١١
٣	وكذلك انفرد النهرواني عن الأخفش بإظهار:﴿إِذْ دَخَلُوا۟﴾ في المواضع الثلاثة ، وإدغام:﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ فقط ،وكذا روى الفارسي عن الحمامي فانفرد به عن سائر أصحاب الحمامي.	١١
٤	وانفرد أبو العز أيضا عن زيد بإدغام:﴿ وَإِذْ تَقُولُ ﴾ في الأحزاب. وزاد في الكفاية :﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾.	١١-١٢
٥	وانفرد القباب عن الرملي بإدغام:﴿ وَإِذْ تَقُولُ ﴾ ،و﴿إِذْ تُفِيضُونَ﴾ .	١٢
٦	وانفرد الكارزيني عن رويس: بإدغامها – أي: الذال- في التاء، والصاد. وانفرد صاحب المبهج عنه: بالإدغام في الزاي ، وأبو معشر في الجيم.	١٣ - ١٤
٧	وانفرد أبوعبدالله الكارزيني عن رويس بإدغامها- أي: دال (قد) في الجيم. وانفرد أبو الكرم في المصباح عن روح :بالإدغام في الظاء والضاد.	٢٩-٣٠
٨	وانفرد صاحب التجريد أيضا باستثناء الجيم، والصاد، فأظهرها- أي تاء التأنيث- عندهما، وذلك من قراءته على الفارسي من طريق الجمال	٤٢
٩	وانفرد الحافظ أبو العلاء بالإظهار – أي: تاء التأنيث- عن الصوري عند الصاد	٤٢
١٠	وانفرد صاحب المبهج باستثناء:﴿ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ و﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَٰمِعُ ﴾ فأدغمها.	٤٣
١١	وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان: بالخلاف في:﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾.	٤٣
١٢	وانفرد الكارزيني عن رويس فيما ذكره السبط ،وابن الفحام: بإدغامها – أي: تاء التأنيث- في السين، والظاء، والجيم. وانفرد في المصباح عن روح: بالإدغام في الظاء فقط	٤٥

١٣	﴿ ٱرۡكَب مَّعَنَا ﴾ :وانفرد صاحب المبهج بالإدغام عن: ورش يعني من طريق الأصبهاني، وكذلك أبو العلاء عن الحمامي مخالفا لسائر الرواة عن الأصبهاني.	٨٩
١٤	إدغام الراء الساكنة في اللام: أبو الحسن ابن غلبون انفرد بالخلاف عن السوسي.	٩٨
١٥	﴿ عُذۡتُ ﴾ : انفرد أبو العلاء الهمذاني من طريق ابن القباب عن الصوري عن ابن ذكوان بإدغامه.	١٠٢
١٦	و﴿ أُورِثۡتُمُوهَا ﴾ : انفرد في الكامل عن خلف بالإدغام.	١٠٦-١٠٧
١٧	﴿ لَّبِثۡتُمۡ ﴾ ، و﴿ لَبِثۡتُ ﴾ وانفرد الكارزيني عن أصحابه عن رويس بالإظهار في حرفي المؤمنين( ) وإدغام غيرهما	١٠٧
١٨	﴿ الٓمٓ ﴾ لانفراده –أي: أبو جعفر– بإظهاره من أجل السكت عليها، وكذلك النون المخفاة من (عين صاد) أول مريم ، ومن: ﴿ طسٓۚ تِلۡكَ ﴾ أول النمل،و ﴿ عٓسٓقٓ ﴾ أول الشورى فإن السكت عليها لا يتم إلا بإظهارها.	١٣٦
	لا يوجد انفرادات في باب أحكام النون الساكنة والتنوين	
	الانفرادات في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين	
١٩	وانفرد عبدالباقي بن الحسن من طريق أبي علي بن صالح عن خلف ،ومن طريق ابن ثابت عن خلاد كلاهما عن سليم عن حمزة بإجراء ﴿ يَحۡيَىٰ ﴾ مجرى ﴿ أَحۡيَا ﴾ ففتحه عنه إذا لم يكن مسبوقا بواو وهو: ﴿ وَلَا يَحۡيَىٰ ﴾ في طه، وسبح.	١٩٦
٢٠	انفرد الكسائي دون حمزة بإمالة أربعة أفعال من ذوات الواو ،وهي قوله : ﴿ دَحَىٰهَآ ﴾، و﴿ ضُحَىٰهَا ﴾، و ﴿ طَحَىٰهَا ﴾ ، و ﴿ سَجَىٰ ﴾.	١٩٩-٢٠٠
٢١	وانفرد الحافظ أبو العلاء عن القباب عن الرملي عن الصوري بإمالة هذه الكلمات الثلاث وهي: ﴿ يُوَٰرِي ﴾ في الموضعين، و ﴿ فَأُوَٰرِيَ ﴾، ﴿ تُمَارِ ﴾.	٢١٣
٢٢	وانفرد صاحب المبهج عنه أيضا عن الدوري بإمالة: ﴿ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦ ﴾	٢١٤
٢٣	﴿ أَعۡمَىٰ ﴾ المذكور أولا من كلمتي الإسراء ،وانفرد ابن مهران بفتح الأول عن روح.	٢١٥
٢٤	﴿ بَلَىٰ ﴾:وانفرد بإمالته أيضا أبو الفرج النهرواني عن الاصبهاني عن ورش	٢١٧

٢٥	وانفرد صاحب المبهج عن نفطويه عن يحيى بإمالة : ﴿أَعْمَىٰ﴾ في موضعي طه وهو: ﴿وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ﴾.	٢١٧
٢٦	﴿إِنَّهُۥ﴾:وانفرد أبو العلاء عن النهرواني عن عيسى بن وردان عن أبي جعفر بإمالته بين اللفظين	٢٢٠
٢٧	﴿وَنَـَٔا﴾ : انفرد صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه: بفتحه، وانفرد ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه: بالإمالة في السورتين - أي: الإسراء وفصلت-،وانفرد فارس بن أحمد في أحد وجهيه عن السوسي بالإمالة في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي.	٢٢٤
٢٨	﴿مَجْرِىٰهَا﴾: انفرد الشذائي عن الداجوني عن ابن ماموية عن هشام بإمالته	٢٢٧
٢٩	﴿يَـٰبُشْرَىٰ﴾ : انفرد عن الصوري الكارزيني عن المطوعي بالفتح	٢٢٨
٣٠	﴿أَدْرَىٰكَ﴾و ﴿أَدْرَىٰكُم﴾ : انفرد الشذائي بإمالتها عن الداجوني عن ابن ماموية عن هشام لا غيره	٢٢٩
٣١	إمالة رؤوس الآي للأزرق عن ورش في السور الإحدى عشر: انفرد صاحب الكافي ففرق في ذلك بين اليائي فأماله بين بين، وبين الواوي ففتحه.	٢٣٨
٣٢	و[انفرد] صاحب التجريد عن الأزرق بفتح جميع رؤوس الآي ما لم يكن رائياً سواء كان واويا أو يائيا فيه (ها) أو لم يكن	٢٤٠
٣٣	وانفرد صاحب المبهج بإمالة جميع ما تقدم عن قالون من جميع طرقه بين بين	٢٤٣
٣٤	انفرد صاحب العنوان بإطلاقه في جميع رؤوس الآي. أي: السور الإحدى عشر وغيرها.	٢٤٨
٣٥	﴿مُوسَىٰ﴾، و﴿عِيسَى﴾ ، و﴿يَحْيَىٰ﴾ الأسماء الثلاثة فقط : انفرد الهذلي بإمالتها من طريق ابن شنبوذ عنه إمالة محضة ،وبين وبين من طريق غيره.	٢٤٩
٣٦	وأجمع أصحاب بين بين على إلحاق اسم ﴿مُوسَىٰ﴾ ، و﴿عِيسَى﴾ ، و﴿يَحْيَىٰ﴾ بألفات التأنيث إلا ما انفرد به صاحب الكافي من فتح ﴿يَحْيَىٰ﴾ للسوسي.	٢٤٩

٣٧	وانفرد صاحب التجريد بإلحاق ألف التأنيث من فَعالى ،وفُعالى بألف (فعلى) فأمالها بين بين من قراءته على عبدالباقي أيضاً ،وذلك مَحْكِيّ عن السوسي من طريق أحمد بن حفص الخشاب عنه.	٢٥٠-٢٥١
٣٨	في هود ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ ، وفي يوسف ﴿رَءَا قَمِيصَهُۥ﴾ ، و ﴿رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾، وفي طه ﴿رَءَا نَارًا﴾ ، وفي النجم ﴿مَا رَأَىٰ﴾، ﴿لَقَدْ رَأَىٰ﴾ : انفرد صاحب الكامل بهذا عن أبي القاسم ابن بابش عن الأصم عن شعيب عن يحيى ، وانفرد صاحب المبهج بالفتح في السبعة عن أبي عون عن شعيب عن يحيى ، وعن الرزاز عن العليمي ،وانفرد صاحب العنوان عن القافلائي عن الأصم عن شعيب عن يحيى في أحد الوجهين بفتح الراء وإمالة الهمزة.	٢٥٨-٢٦٠
٣٩	﴿رَءَا﴾ : انفرد به زيد عن الرملي عن الصوري بفتح الراء وإمالة الهمزة في السبعة المواضع ،وانفرد صاحب المبهج عن الصوري بفتح الراء والهمزة.	٢٦١
٤٠	﴿رَءَا﴾: وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بإمالة الراء والهمزة جميعا ،وذلك من طريق الشذائي عنه.	٢٦١
٤١	﴿رَءَا﴾ :انفرد الشاطبي بإمالة الراء أيضا عن السوسي بخلاف عنه.	٢٦٢
٤٢	﴿رَءَا﴾ قبل الساكن : انفرد الشاطبي بالخلاف عن أبي بكر في إمالة الهمزة.	٢٦٤
٤٣	﴿رَءَا﴾ قبل الساكن : بإمالتهما- أي: الراء والهمزة-: انفرد فارس بن أحمد عن أبي بكر القرشي، وأبي الحسن الرقي ،وأبي عثمان النحوي.	٢٦٥
٤٤	وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد فيما ذكره الداني في جامعه بفتح ﴿ٱلْأَبْصَـٰرِ﴾ فقط	٢٧٠

٤٥	﴿ ٱلْغَارِ ﴾: وانفرد أبو علي العطار عن أبي إسحق إبراهيم الطبري عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون: بإمالته بين بين، وكذلك انفرد صاحب التجريد عن عبدالباقي بن فارس عن أبيه عن السامري عن الحلواني عنه ، وانفرد أيضا من قراءته على عبدالباقي المذكور في رواية خلاد فيه خاصة بذلك. وانفرد أبو الكرم عن ابن خشنام عن روح بإمالته.	٢٧٠-٢٧١
٤٦	﴿ هَارٍ ﴾:انفرد صاحب التجريد بفتحه عن أبي الحارث من قراءته على الفارسي ،وانفرد أيضا بإمالته عن خلف عن حمزة من قراءته على الفارسي، وانفرد سبط الخياط في المبهج بوجهي الفتح والإمالة عن حمزة بكماله ، وانفرد أيضاً في كفايته بإمالته عن خلف في اختياره يعني من رواية إدريس.	٢٧٤
٤٧	ما تكرر فيه الراء: انفرد صاحب العنوان عنه في بين بين فخالف سائر الرواة ، وكذلك انفرد به عن أبي الحارث.	٢٧٤
٤٨	ما تكرر فيه الراء: انفرد به أيضاً صاحب المبهج عن قالون من جميع طرقه، وانفرد صاحب المبهج عن الداجوني عن ابن ماميه عن هشام بالإمالة أيضاً ،وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني في رواية ابن وردان عن أبي جعفر فيما قرأ به عليه ابن سوار بإمالته أيضاً.	٢٧٥
٤٩	﴿ جَبَّارِينَ ﴾ :انفرد النهرواني عن ابن فرح عن الدوري عن أبي عمرو بإمالته.	٢٧٦
٥٠	﴿ عَايِكَ ﴾ :انفرد سبط الخياط في كفايته فلم يذكر في رواية إدريس عن خلف في اختياره إمالةً.	٣٣٠
٥١	انفرد الهذلي عن أبي جعفر بالإمالة بين اللفظين في (الهاء)، و(الياء)، و(الطاء) من فاتحة مريم ،وطه، و ﴿ طسٓمٓ ﴾، و﴿ طسٓ ﴾، و﴿ يسٓ ﴾ من روايتيه	٣٣٣

٥٢	(هاء) ﴿طه﴾ : انفرد صاحب التجريد بإمالتها محضا عن الأصبهاني ،وانفرد الهذلي عنه وعن قالون بين بين ،وتابعه عن قالون في ذلك أبو معشر الطبري ،وكذا أبو علي العطار عن أبي اسحاق الطبري عن أصحابه عن أبي نشيط إلا أنهما يميلان معها الطاء كذلك ، وانفرد في الهداية بالفتح عن الأزرق، وهو وجه أشار إليه بالضعف في التبصرة، وانفرد ابن مهران بالفتح عن العليمي عن أبي بكر وبين بين عن أبي عمرو.	٣٤٠
٥٣	(طاء) ﴿طه﴾ : انفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح.	٣٤١
٥٤	وفي ﴿طسٓمٓ﴾ و﴿طسٓ﴾: انفرد أبو القاسم الهذلي عن نافع بين اللفظين، ووافقه في ذلك صاحب العنوان.	٣٤١
٥٥	﴿يسٓ﴾ :انفرد ابن مهران بالفتح عن روح ، وانفرد أبو العز في كفايته بالفتح عن العليمي	٣٥٦
٥٦	﴿الٓر﴾ ، و﴿الٓمٓر﴾: انفرد ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعليمي عن أبي بكر بإمالة بين بين ، وتبعه في ذلك الهذلي عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون ، وانفرد صاحب المبهج عن أبي نشيط عن قالون بالإمالة المحضة مع من أمال ،وتبعه على ذلك صاحب الكنز	٣٥٨
٥٧	(ها) (يا) في أول مريم :انفرد أبو القاسم الهذلي بـ(بين بين) عن الأصبهاني عن ورش. وانفرد ابن مهران عن العليمي عن أبي بكر بالفتح.	٣٦٠
٥٨	(هاء) ﴿طه﴾ :انفرد الهذلي عنه وعن قالون ببين بين ،وتابعه عن قالون في ذلك أبو معشر الطبري ، وكذلك أبو علي العطار عن أبي اسحاق الطبري عن أصحابه عن أبي نشيط إلا أنهما يميلان معها الطاء كذلك. وانفرد في الهداية بالفتح عن الأزرق، وهو وجه أشار إليه بلا ضعف في التبصرة .وانفرد ابن مهران بالفتح عن العليمي عن أبي بكر، وبين بين عن أبي عمرو.	٣٦٢

٥٩	(حا) ﴿حمٓ﴾ : انفرد أبو العز بالفتح عن العليمي عن أبي بكر. وانفرد ابن مهران بالفتح عن ابن ذكوان	٣٦٤
٦٠	وروى قتيبة أيضا عن الكسائي في كتابه الذي دون فيه حروفه: أنه أمال أشياء انفرد [بها] عنه منها: ما يطرد ويكثر دوره ،ومنها لا يطرد ومتفرق في السور.	٣٩٥-٣٩٦
٦١	وانفرد المطرز عن قتيبة في إمالة قوله: ﴿ٱلصَّفَا﴾ ، و﴿شَفَا جُرُفٍ﴾، و﴿عَصَاهُ﴾ ، و﴿ٱلنَّجْوَىٰ﴾، ﴿وَمَنَوٰةَ﴾، ونظائرها، ﴿وَلَآ أَمْتَا﴾ في= = طه بالإمالة أيضاً تفرد بها المطرز، وكذا ﴿دَآبَّةٍ﴾ بكسر الدال.	٤٥٥- ٤٥٦
	لا توجد انفرادات في باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف	
	باب مذاهبهم في الراءات	
٦٢	وانفرد صاحب التبصرة في الوجه الثاني بترقيق ما كان وزنه (فعيلا) في الوقف وتفخيمه في الوصل.	٥١٠
٦٣	وصاحب التجريد: انفرد بتفخيم ﴿حِذْرَهُمْ﴾ .	٥١٩
٦٤	﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾:وانفرد صاحب الهداية بتفخيمها أيضا في الوقف في أحد الوجهين.	٥٢٣
	لا توجد انفرادات في باب اللامات	
	الانفرادات في باب الوقف على أواخر الكلم	
٦٥	روم الحركة في هاء الضمير المفرد الساكن ما قبله نحو: ﴿مِنْهُ﴾، و ﴿فِيهِ﴾ دون غيره. قول الشيخ [ابن] الجزري ملائم له لكنه ضعفه حيث قال: ((فانفرد -أي: السبط- بهذا المذهب)).	٥٩٠

	الانفرادات في باب الوقف على مرسوم الخط	
٦٦	﴿هَيۡهَاتَ﴾ : انفرد صاحب العنوان عن أبي الحارث بالتاء في الثانية كالجماعة.	٦١٣
٦٧	وانفرد به الهذلي بالهاء عن ابن كثير بكامله في ﴿عَمَّ﴾ ، و﴿لِمَ﴾ فقط.	٦١٥
٦٨	وانفرد الداني بالهاء نصاً في ﴿وَلَٰكِنَّ﴾ ، و ﴿إِنَّ﴾ يعني: المفتوحة والمكسورة	٦٢٠
٦٩	وانفرد ابن مهران بالهاء في ﴿وَإِيتَىٰ﴾	٦٢٢
٧٠	﴿مَا﴾ في كلمة ﴿مَالِ﴾ : انفرد منهم أبو الحسن بن فارس فذكر في جامعه عن يعقوب أيضاً وعن ورش الوقف على ﴿مَا﴾ كأبي عمرو والكسائي، وانفرد أيضا أبو العز فذكر في كفايته الوقف على ﴿مَا﴾ كذلك من طريق القاضي أبي العلاء عن ورش.	٦٣٣
٧١	وانفرد أبو العلاء الهمداني عن رويس بإثبات ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ أول الزمر في الوقف	٦٤٨
٧٢	وانفرد الهذلي عن أبي عدي عن ابن سيف عن الأزرق بالياء ﴿صَالِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ مثل يعقوب.	٦٤٨
٧٣	وانفرد فارس بن أحمد من قراءته على السامري عن ابن مجاهد عن قنبل بإثبات الياء في موضعين آخرين وهما : ﴿فَإِنِ﴾ ، و ﴿رَاقٍ﴾ في الرحمن، والقيامة.	٦٥١
٧٤	وانفرد الهذلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباب.	٦٥٢
٧٥	﴿سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ في العلق: وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل.	٦٥٢-٦٥٣

	الانفرادات في باب ياءات الإضافة	
٧٦	﴿أَوْزِعْنِيٓ﴾ في النمل ، والأحقاف: .. وانفرد بالفتح فيه الهذلي عن أبي نشيط فخالف سائر الناس.	٦٨٩
٧٧	وانفرد الكارزيني عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل: بفتح ﴿تَحْتِيٓ أَفَلَا﴾ فخالف سائر الرواة عنه	٦٩٢
٧٨	﴿فَطَرَنِيٓ﴾ في هود: وانفرد أبو تغلب عبد الوهاب عن القاضي أبي الفرج عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتحها فخالف سائر الرواة عن ابن شنبوذ وغيره.	٦٩٢
٧٩	﴿إِخْوَتِيٓ إِنَّ﴾ في يوسف : ((وانفرد أبو علي العطار فيما ذكره ابن سوار عن النهرواني عن هبة الله بن جعفر عن طريق الأصبهاني عن ورش وعن الحلواني عن قالون بفتحها.	٧٠٧
٨٠	وانفرد أبو الفتح عن روح فيما ذكره الداني ، وابن الفحام بإسكان ياء ﴿مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ .	٧١٨
٨١	ياء كلمة ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ في الزخرف: انفرد ابن مهران بإثباتها عن روح ، وتبعه على ذلك الهذلي	٧٢٦
	الانفرادات في باب مذاهبهم في الزوائد	
٨٢	﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ من سورة سبأ : انفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بإثباتها وصلاً، وقد تابعه الأهوازي .	٧٥٣
٨٣	﴿تَسْـَٔلْنِ﴾ في هود : وانفرد في المبهج بإثباتها عن أبي نشيط.	٧٤٩

٨٤	انفرد الهذلي عن الشذائي عن أبي نشيط بإثبات الياء في ﴿ وَٱتَّبِعُونِ ﴾ فخالف سائر الناس عنه.	٧٥٩
	لا يوجد انفرادات في باب بيان إفراد القراءات وجمعها	

فهرس القراءات الشاذة

القراءات الشاذة في باب الإدغام الصغير

الرقم التسلسلي	القراءة المتواترة	الشاذة	القارئ أو الراوي للشاذ	رقم الصفحة
١	﴿ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ ﴾ وأخواتها. بإدغام الدال في (قد) في التاء	بالإظهار	ابن المسيبي	١٨- ١٩- ٢٠ - ٢١ و ٣٥.
٢	﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ ﴾ وأخواتها. بإظهار دال قد عند النون.	بالإدغام	ابن أبي سريج عن الكسائي	٢١
٣	﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ بإدغام تاء التأنيث في الدال	بالإظهار	نافع في رواية المسيبي	٤٦

الرقم التسلسلي	القراءة المتواترة	القراءة الشاذة	القارئ أو الراوي للشاذ	رقم الصفحة
٤	﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ ﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا﴾ بإدغام التاء في الدال.	بالإظهار	ابن شنبوذ أداءً عن أبي سليمان وأبي نشيط عن قالون.	٤٧ – ٤٨
٥	﴿وَدَّت طَّآئِفَةٌ﴾ بإدغام التاء في الطاء	بالإظهار	ابن شنبوذ أداءً عن أبي سليمان وأبي نشيط عن قالون.	٤٧ – ٤٨
٦	﴿أَثْقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ﴾	بالإظهار	المسيبي وقالون وسالم عن نافع وأبو نشيط عن الحلواني عن نافع	٥٠
٧	﴿وَقَالَت طَّآئِفَةٌ﴾. وأمثالها بإدغام التاء عن الطاء	بالإظهار	أبو نشيط وسالم عن نافع	٥٠ – ٥١

الرقم التسلسلي	القراءة المتواترة	القراءة الشاذة	القارئ أو الراوي للشاذ	رقم الصفحة
٨	﴿ رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ ﴾ وأخواتها. بإدغام التاء في التاء.	بالإظهار	عمرو بن خالد، والضحاك ،وابن مجالد ثلاثتهم عن عاصم.	٥١
٩	﴿ قُل رَّبِّ ﴾ ونحوه. بإدغام اللام في الراء	بالإظهار	أبو عون عن الحلواني عن قالون ، وكذلك محمد بن مروان، والعثماني عن قالون: وكذلك في رواية ابن المسيبي عن أبيه	٥٧- ٥٨
١٠	إدغام لام (قل) و(بل) في الراء.	الإظهار	محمد بن مروان، والعثماني عن قالون	٥٨
١١	﴿ بَّلْ رَانَ ﴾ إدغام اللام في	الإظهار بلا سكت	الحلواني عن قالون وابن أبي حماد	٥٨- ٥٩

	الراء، أو إظهار اللام مع السكت		وابن عطارد عن أبي بكر عن عاصم	
الرقم التسلسلي	القراءة المتواترة	القراءة الشاذة	القارئ أو الراوي للشاذ	رقم الصفحة
١٢	إدغام لام (بل) عند الراء،	الإظهار	البرجمي واستثنى ﴿بَلْ رَانَ﴾	٦١

القراءات الشاذة في باب حروف قربت مخارجها

الرقم التسلسلي	القراءة المتواترة	القراءة الشاذة	القارئ أو الراوي للشاذ	رقم الصفحة
١٣	﴿أَوَعَظْتَ﴾ بإظهار الظاء عند التاء.	بالإدغام الكامل.	جعفر بن محمد الأدمي عن ابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو	١٤٠
١٤	﴿وَقُل رَّبِّ﴾ بإدغام اللام في الراء	بالإظهار	البرجمي	١٤٢- ١٤٣
١٥	﴿أَوَعَظْتَ﴾ بإظهار الظاء	بالإخفاء	عباس و نصير	١٤٣

	عند التاء.			
الرقم التسلسلي	القراءة المتواترة	القراءة الشاذة	القارئ أو الراوي للشاذ	رقم الصفحة
١٦	إظهار الضاد عند الطاء في: ﴿ أَضْطَرُّهُۥٓ ﴾ وأخواتها	الإدغام	ابن محيصن	١٤٣

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

لا يوجد فيه قراءة شاذة

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الرقم التسلسلي	القراءة المتواترة	القراءة الشاذة	القارئ أو الراوي للشاذ	رقم الصفحة
١٧	﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ بالفتح في الكلمتين	إمالة الألف بعد النون من ﴿إِنَّا﴾ وإمالة الألف من ﴿لِلَّهِ﴾	قتيبة عن الكسائي	١٧٧
١٨	﴿حَتَّىٰ﴾ في جميع القرآن بالفتح	بالإمالة	نصير والعجلي	١٩٠ و ٣٩٣- ٣٩٤ ٢٠٨

١٩	﴿مَا زَكَىٰ﴾ بالفتح	بالإمالة	أبو بكر عن عاصم وقتيبة	١٩١ و ٢٠٠– ٢٠١ ٢٠٨
الرقم التسلسلي	القراءة المتواترة	القراءة الشاذة	القارئ أو الراوي للشاذ	رقم الصفحة
٢٠	﴿مَهْمَا﴾ بالفتح	بالإمالة	قتيبة	٢٠٨
٢١	﴿ءَاذَانَ الْأَنْعَٰمِ﴾ بالفتح في ﴿ءَاذَانَ﴾	بالإمالة	ابن المنادى عن الدوري	٢٠٩
٢٢	﴿وَإِذَا رَأَوْكَ﴾ ﴿فَلَمَّا رَأَتْهُ﴾ بفتح الراء منهما	بالإمالة	نصير	٢٦٨
٢٣	﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ بالفتح	بالإمالة	أبو عبيدة عن حمزة وهي قراءة طلحة بن مصرف والأعمش	٣١٢
٢٤	﴿كَادَ﴾، ﴿بَآءَ﴾ ﴿وَبَآءُو﴾ بالفتح	بالإمالة	أبو خالد عن قتيبة	٣١٣– ٣١٤

٢٥	﴿سَآءَ﴾ بالفتح	بالإمالة	ابن رستم عن نصير	٣١٤
الرقم التسلسلي	القراءة المتواترة	القراءة الشاذة	القارئ أو الراوي للشاذ	رقم الصفحة
٢٦	﴿ٱلصَّلَوٰةَ﴾، ﴿ٱلزَّكَوٰةَ﴾، ﴿ٱلْحَيَوٰةِ﴾، ﴿ٱلنَّجَوٰةِ﴾ وأشباهها في حالة الجر بالفتح	بالإمالة	أبو خالد عن قتيبة	٣١٤
٢٧	﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ بالفتح	بالإمالة	طلحة	٣١٥
٢٨	﴿فَأَجَآءَهَا﴾ بالفتح	بالإمالة	الأعمش	٣١٥
٢٩	﴿أَزَاغَ ٱللَّهُ﴾ بالفتح	بالإمالة	العبسي والقاضي عن حمزة	٣١٥
٣٠	﴿كُلُّ أُنَاسٍ﴾ ثلاثتهن	بالإمالة	ابن رستم	٣٢٩
٣١	﴿إِنَّا لِلَّهِ﴾ ﴿رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ﴾، ﴿شَانِئَكَ﴾ بالفتح	بالإمالة	لقتيبة ونصير	٣٣١

٣٢	﴿ لِلَّهِ ﴾ كل القرآن بالفتح	بالإمالة	قتيبة	٣٣١
الرقم التسلسلي	القراءة المتواترة	القراءة الشاذة	القارئ أو الراوي للشاذ	رقم الصفحة
٣٣	﴿ طه ﴾ بفتح الطاء والهاء ، وبإمالتهما، وبين الفتح والإمالة.	بسكون الهاء، ﴿ طَهْ ﴾ وبتشديدها مفتوحة بلا إشباع، ﴿ طَهَّ ﴾	محمد بن الحسن عن أبي حنيفة	٣٥٤
٣٤	﴿ شَدِيدُ ٱلْمِحَالِ ﴾ بالفتح في الحاء	بالإمالة في الحاء	هارون عن أبي بكر عن عاصم	٣٨٩
٣٥	﴿ سِرَاعًا ﴾ بفتح الراء	بالإمالة أو التقليل في الراء	أمال فتحة الراء وبعدها محضة الكسائي في رواية الحلواني عن أبي عمر عنه. وأمالها بين بين نافع في رواية ورش من غير طريق الأصبهاني.	٣٨٩

- قراءات شاذة في جامع البيان ٣٨٨- ٤٠٥.
- قراءة شاذة في الإيضاح للأندرابي لقتيبة ومن معه

٤٠٥ - ٤٢٨.

- قراءات شاذة في المغني للنوزاوازي ٤٢٩ - ٤٦٠.

من باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف إلى باب الوقف على أواخر الكلم

لا توجد قراءات شاذة

باب الوقف على مرسوم الخط

الرقم التسلسلي	القراءة المتواترة	القراءة الشاذة	القارئ أو الراوي للشاذ	رقم الصفحة
٣٦	﴿بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ﴾ وشبهه الوقف على ﴿بِذَاتِ﴾ بالتاء.	الوقف بالهاء	الكسائي	٦٠٩ - ٦١١
٣٧	﴿أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُوا۟﴾ بفتح الواو من ﴿أَوَكُلَّمَا﴾	بإسكان الواو ﴿أَوْكُلَّمَا﴾	أبو السمَّال	٦٧٢

من باب ياءات الإضافة إلى باب بيان إفراد القراءات وجمعها

لا توجد قراءات شاذة

فهرس الأعلام المترجم لهم

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
	-أ-	
١	أبان بن تغلب الربعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي	١٢٤
٢	إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس أبو إسحاق التميمي الإسكندري	٧٨٤
٣	إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق الطبري، المالكي	١٥٤
٤	إبراهيم بن إسماعيل بن غالب أبو اسحاق المصري المعروف بابن الخياط المالكي	٢٥
٥	إبراهيم بن حرب أبو إسحاق الحربي الحراني	١٤١
٦	إبراهيم بن الحسين بن عبد الله أبو إسحاق النساج البغدادي المعروف بالشطي	١٩٩
٧	إبراهيم بن الحسين بن علي بن دازيل ويقال ديزيل الحافظ أبو إسحاق الهمذاني الكسائي	٧١١
٨	إبراهيم بن زربى الكوفي	٧٦
٩	إبراهيم بن عباد التميمي البصري	١٥٧
١٠	إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي	٣٢
١١	إبراهيم بن علي القصار ويقال له :الصفار الكوفي	٩٥
١٢	إبراهيم بن فلاح بن محمد بن يحيى بن حاتم بن شداد	٧٨٥
١٣	إبراهيم بن محمد بن أيوب	٣٨
١٤	إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق الإمام ابو القاسم الأندلسي الإشبيلي	٧٨٩

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
١٥	إبراهيم بن محمد بن عرفة أبو عبد الله العتكي الواسطي، نفطويه النحوي	١١٢
١٦	إبراهيم بن يحيى بن المبارك أبو إسحاق بن أبي محمد اليزيدي البغدادي	١٢١
١٧	أحمد بن إبراهيم بن داود بن محمد المنبجي المعروف بابن الطحان	٧٨٨
١٨	أحمد بن أبي ذهل أبو ذهل الكوفي	٢٠٠
١٩	أحمد بن أبي سريج الصباح	٢١
٢٠	أحمد بن أنس بن مالك أبو الحسن الدمشقي	١٥
٢١	أحمد بن جبير بن محمد بن جبير أبو جعفر الكوفي	١٥
٢٢	أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادي المعروف بابن المنادي	١٠٠
٢٣	أحمد بن الحسين بن مهران الأستاذ أبو بكر الأصبهاني ثم النيسابوري	٨
٢٤	أحمد بن حفص المصيصي، الخشاب	٢٥١
٢٥	أحمدُ بن خالِد بن يَزيد بن محمد بن سالِم بن سُليمانَ؛ يُعرَفُ: بابنِ الجَبّابِ	٣٤٧
٢٦	أحمد بن زهير بن حرب الإمام أبو بكر بن أبي خيثمة البغدادي	٥٧
٢٧	أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس أبو العباس المصري الأطرابلسي	٢٨
٢٨	أحمد بن سهل بن الفيرزان الأشناني الشيخ أبو العباس المقرىء	٤٧
٢٩	أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر أبو عبد الرحمن النسائي الحافظ الكبير	٣٣٨
٣٠	أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ المقرىء	١٧
٣١	أحمد بن الصقر بن ثوبان أبو سعيد الطرسوسي ثم البغدادي	١١٨

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٣٢	أحمد بن عبد الخالق أبو العباس المكفوف المعلم	٦
٣٣	أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل ابو بكر العجلي البغدادي الدقاق	٩٠
٣٤	أحمد بن عبد الله بن محمد بن هلال أبو جعفر الأزدي المصري	٥١٦
٣٥	أحمد بن عبيد الله بن حمدان بن صالح أبو علي البغدادي	١٩٦
٣٦	أحمد بن عثمان بن بويان أبو الحسين	١٣٧
٣٧	أحمد بن علي بن أحمد بن خلف أبو جعفر بن الباذش الأنصاري الغرناطي	٥٧٠
٣٨	أحمد بن علي بن الفضيل أبو جعفر الخزاز	٦٠
٣٩	أحمد بن علي بن عبيد الله ابن عمر بن سوار البغدادي	٧٣
٤٠	أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي المقرىء	٧٢
٤١	أحمد بن عمر بن حفص الشيخ أبو إبراهيم الوكيعي البغدادي الضرير	٢١٦
٤٢	أحمد بن فرح بن جبريل العسكري ثم البغدادي، الضرير (أبو جعفر)	٩٠
٤٣	أحمد بن محمد بن أحمد أبو العباس القوصي الإسكندري	٧٨٣
٤٤	أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن سعيد الشيخ أبو علي الأصبهاني	٧٨٧
٤٥	أحمد بن محمد بن إسماعيل المقرئ أبو بكر الأدمي، المعروف بالحمزي	١٨٧
٤٦	أحمد بن محمد بن جابر أبو بكر التنيسي	١٠٣
٤٧	أحمد بن محمد بن حميد الملقب بالفيل ، ويعرف بالفامي.	٩٢
٤٨	أحمد بن محمد بن رستم. أبو جعفر الطبري البغدادي	٤٠٩
٤٩	أحمد بن محمد بن سعيد أبو علي ويقال أبو الحسن الأذني	٣٨٨
٥٠	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هارون المعروف بابن بقرة أبو الحسن المكي	٦٩٩
٥١	أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة الفارسي البزي المكي أبو الحسن.	قسم الدراسة ٢٤

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٥٢	أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس اليقطيني	٧٤٧
٥٣	أحمد بن محمد اللهبي أبو العباس	٧٢٣
٥٤	أحمد بن محمد بن ماموية أبو الحسن الدمشقي	٢٢٧
٥٥	أحمد بن محمد بن هارون الأُسوانيّ، أبو جعفر المالكيّ	١٠٣
٥٦	أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي أبو جعفر البغدادي	١٢٢
٥٧	أحمد بن محمد بن يحيى بن نحلة بحاء مهملة المعروف بسبط السلعوس أبو العباس النابلسي ثم الدمشقي	٧٨٨
٥٨	أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث أبو حسان العنزي البغدادي	١٣٨
٥٩	أحمد بن المعلى أبو بكر القاضي	١٥
٦٠	أحمد بن منصور أبو بكر النحوي	٤٥٩
٦١	أحمد بن موسى بن أبي مريم أبو عبد الله وقيل: أبو بكر. ويقال: أبو جعفر اللؤلؤي الخزاعي البصري.	٤٧
٦٢	أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي	٨
٦٣	أحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء عمار أبو الحسن الدمشقي	٣٩
٦٤	أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد أبو بكر الشذائي البصري	٢٩
٦٥	أحمد بن يحيى بن يزيد بن سيار الشيباني الإمام اللغوي أبو العباس ثعلب النحوي البغدادي	٤٨٣
٦٦	أحمد بن يوسف أبو بكر القافلاني أو القافلائي	٢٦٠
٦٧	أحمد بن يوسف التغلبي أبو عبد الله البغدادي	٨
٦٨	أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع أبو العباس الكواشي	٥٤٧
٦٩	إدريس بن عبد الكريم أبو الحسن البغدادي المقرئ الحداد	قسم الدراسة ٣٢

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٧٠	إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله أبو يعقوب المروزي	قسم الدراسة ٣٢
٧١	إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد الخزاعي المكي	١١٧
٧٢	إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسبي المخزومي المدني المقرىء	١٤
٧٣	إسحاق بن موسى أبو موسى الأنصاري الكوفي	٣٢
٧٤	إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق أبو محمد الواسطي ويقال: الأنباري.	٤٥
٧٥	إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي	٩٤
٧٦	إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني	٩٠
٧٧	إِسْمَاعِيل بْن حمّاد، أَبُو نصر الجَوْهري	١٢٦
٨٧	إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو الطاهر الأنصاري الأندلسي ثم المصري	٥
٧٩	إسماعيل بن شعيب أبو علي النهاوندي	٤٢٥
٨٠	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ، الإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ السُّدِّيُّ الْكَبِيرُ الْحِجَازِيُّ، ثُمَّ الْكُوفِيُّ الأَعْوَرُ الْمُفَسِّرُ	٢٥٢
٨١	إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله أبو الحسن النحاس	٣٤
٨٢	إسماعيل بن مجالد بن سعيد	٢٠
٨٣	إسماعيل بن يحيى بن المبارك أبو علي بن اليزيدي البغدادي	١٢٢
٨٤	أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي الدمشقي المقرىء	١٧
	-ب-	
٨٥	بريد بن عبد الواحد أبو المعافى الضرير	١٠٣
٨٦	بشر بن إبراهيم بن حكيم بن الجهم بن عبد الرحمن أبو عمرو الثقفي السمري	٤٥٦

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٨٧	بكار بن أحمد بن بكار بن بنان أبو عيسى البغدادي	٩٦
٨٨	بكران بن أحمد بن سهل أبو محمد السراويلي	٢٧١
٨٩	أبو بكر بن أيدغدي بن عبد الله الشمسي الشهير بابن الجندي	٧٨٢
٩٠	أبو بكر بن عبد الله بن مالك بن عبد الله، بن سيف التجيبي	٦٤٨
٩١	أبو بكر القورسي	٣٠٩
٩٢	بكر بن شاذان الواعظ أبو القاسم المقرئ البغدادي	٢٥٧
٩٣	بكر بن محمد بن عثمان أبو عثمان المازني النحوي	٣٧٧
	-ج-	
٩٤	جبلة بن مالك بن جبلة بن عبد الرحمن أبو أحمد الكوفي	٢٦٨
٩٥	**جعفر بن حمدان أبو محمد غلام سجادة**	١٠٠
٩٦	جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل أبو عبد الله الأنصاري الأصبهاني	٧١٥
٩٧	جعفر بن محمد أبو محمد الأصبهاني الآدمي	١٤٠
٩٨	جعفر بن محمد بن أسد النصيبي، الضرير أبو الفضل	١٥٣
٩٩	جعفر بن محمد بن الهيثم أبو جعفر البغدادي	٧٤
	-ح-	
١٠٠	حبيب بن إسحاق القرشي الدمياطي	٣٧٦
١٠١	حجاج بن محمد أبو محمد الأعور المصيصي الحافظ	٤٥٣
١٠٢	الحسن بن أبي الحسن البصري أبو سعيد	قسم الدراسة ٣٣
١٠٣	الحسن بن أبي الفضل الشيخ أبو علي الشرمقاني	٧٢٢
١٠٤	الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الأستاذ أبو العلاء الهمداني العطار	٢٤

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
١٠٥	الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن سليمان بن أبان الإمام أبو علي الفارسي النحوي	٧٢٨
١٠٦	الحسن بن جامع الكوفي	٤٨
١٠٧	الحسن بن الحباب بن مخلد أبو علي البغدادي الدقاق	٨٠
١٠٨	الحسن بن الحسين أبو علي الصواف	٤٥٥
١٠٩	الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الأستاذ أبو علي القيرواني	٨٧
١١٠	الحسن بن داود أبو علي النقار الكوفي المقرىء النحوي	٤٧
١١١	الحسن بن رشيق أبو محمد المصري	٣٤٤
١١٢	الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي أبو العباس العباداني	٥٤
١١٣	الحسن بن سعيد الصفار أبو علي الموصلي	١٢٣
١١٤	الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي الجمال أبو علي المقرىء.	٣٣
١١٥	الحسن بن عبد الله بن الفيروزان أبو سعيد السيرافي	٤٨٣
١١٦	الحسن بن علي بن إبراهيم، بن يزداد بن هرمز أبو علي الأهوازي	٧٨١
١١٧	الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي، الجمال الأزرق	٣٣
١١٨	الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار	١٥٤
١١٩	الحسن بن علي بن عمران أبو علي وأبو عمران الشحام	١١٦
١٢٠	الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الله بن منجاب أبو علي الأشناني البغدادي	١٤٢
١٢١	الحسن بن علي بن الهذيل أبو سعيد الواسطي	١٣٨
١٢٢	الحسن بن القاسم بن علي الأستاذ أبو علي الواسطي المعروف بغلام الهراس	٧٢٢
١٢٣	الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي، المقرئ المالكي	٢٤٨

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
١٢٤	الحسن بن محمد بن يحيى بن الفحام السامري، أبو محمد المقرئ	٢٧١
١٢٥	الحسن بن الهيثم أبو علي الدويري المعروف بحسنون	١٢٠
١٢٦	الحسين بن عبد الله المعلم	٦٨٩
١٢٧	الحسين بن علي بن الأسود أبو عبد الله البجلي الكوفي	٢٣٠
١٢٨	حسين بن علي الجعفي مولاهم الكوفي، أبو عبد الله الزاهد	١٢٠
١٢٩	الحسين بن محمد بن أحمد أبو أحمد المروذي	٦٠
١٣٠	الحسين بن محمد بن حبش، أبو علي الدينوري	١٤١
١٣١	حفص بن سليمان بن المغيرة الإمام أبو عمر بن أبي داوود الأسدي الكوفي	قسم الدراسة ٢٨
١٣٢	حفص عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي أبو عمر الأزدي الدوري	قسم الدراسة ٢٥
١٣٣	حماد بن أبي زياد شعيب أبو شعيب التميمي الحماني الكوفي	١٢٠
١٣٤	حماد بن أحمد بن حماد أبو الحسن الكوفي الضرير	١٥٥
١٣٥	حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة التيمي الكوفي	قسم الدراسة ٢٨
١٣٦	حمزة بن القاسم أبو عمارة الأحول الأزدي الكوفي	١٤
	-خ-	
١٣٧	خالد بن يزيد أبو الهيثم الأسدي الكاهلي الكوفي الطبيب الكحال	٤٣٠
١٣٨	خلاد بن خالد بن عيسى أبو عيسى الشيباني الكوفي	قسم الدراسة ٢٩
١٣٩	خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن خاقان أبو القاسم، المصري	١٠٣
١٤٠	خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف أبو محمد البزار	قسم الدراسة ٢٨

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
١٤١	الخليل بن أحمد الفراهيدي، البصري	٩٩
	-د-	
١٤٢	داود بن أبي طيبة المصري أبو سليمان بن هارون بن يزيد مولى آل عمر بن الخطاب	٢٩٧
	-ر-	
١٤٣	رجاء بن عيسى بن رجاء بن حاتم أبو المستنير الجوهري الكوفي	٦
١٤٤	روح بن عبد المؤمن الهذلي أبو الحسن	قسم الدراسة ٣٢
	-ز-	
١٤٥	زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله أبو عمرو التميمي البصري	قسم الدراسة ٢٤
١٤٦	الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب، أبو عبد الله، وأبو عبد الرحمن العمري	٧
١٤٧	زرعان بن أحمد بن عيسى أبو الحسن الطحان الدقاق البغدادي المساهر	٩١
١٤٨	زكريا بن يحيى أبو يحيى الأندلسي	٥٣٤
١٤٩	زمعة بن صالح أبو وهب المكي	٧٠٢
١٥٠	زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن	٧٨٤
١٥١	زيد بن علي بن أحمد ابن محمد بن عمران بن أبي بلال أبو القاسم العجلي	١٠
	-س-	
١٥٢	سالم بن هارون بن موسى بن المبارك أبو سليمان الليثي	٤٦

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
١٥٣	سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد	١٥٥
١٥٤	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي أبو معمر البصري	١٢٤
١٥٥	سعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان البغدادي	١٥٢
١٥٦	سقلاب بن شيبة أبو سعيد المصري	٧٠٢
١٥٧	سلام بن سليمان الطويل أبو المنذر المزني مولاهم البصري	٧٨٧
١٥٨	سلامة بن هارون أبو نصر البصري	١١٩
١٥٩	سلمة بن عاصم أبو محمد البغدادي النحوي	٣٨٩
١٦٠	سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني	٤٣٦
١٦١	سليمان بن الحكم البغدادي (أبو أيوب الخياط)	١٠١
١٦٢	سليمان بن خلاد أبو خلاد النحوي السامري	١٢٢
١٦٣	سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني البصري	٦١
١٦٤	سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب الهاشمي البغدادي	٧١٤
١٦٥	سليمان بن مسلم بن جماز أبو الربيع الزهري المدني	قسم الدراسة ٣١
١٦٦	سليمان بن مهران الأعمش الإمام العلم أبو محمد الأسدي الكاهلي	قسم الدراسة ٣٣
١٦٧	سليمان بن نجاح أبو داود بن أبي القاسم	٥٩٩
١٦٨	سليمان بن يحيى الضبي أبو أيوب البغدادي	١٨٧
١٦٩	سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم ابن داود أبو عيسى	٧
١٧٠	سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد أبو حاتم السجستاني	٧
١٧١	سورة بن المبارك الخراساني الدينوري	٢١٤

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
	-ش-	
١٧٢	شجاع بن أبي نصر البلخي (أبو نعيم)	٧٧
١٧٣	شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي	٤٥٤
١٧٤	شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط الأسدي النهشلي الكوفي	قسم الدراسة ٢٧
١٧٥	شعيب بن أيوب بن رزيق أبو بكر الصريفيني	٢١٦
١٧٦	شعيب بن حرب بن بسام بن يزيد المدائني أبو صالح البغدادي	٤٣٠
١٧٧	شهاب بن شرنفة المجاشعي البصري	٧٨٨
١٧٨	شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني المقرىء	٩٤
	-ص-	
١٧٩	صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود ابن مسرح الإمام أبو شعيب الرستمي الرقي السوسي	قسم الدراسة ٢٥
١٨٠	صالح بن عاصم الناقط الكوفي	٢٠٠
١٨١	صالح بن محمد الكوفي (أبو شعيب القواس)	٦٠
١٨٢	صالح بن مسلم بن عبد الله أبو عبد الله الرازي	٧٨٧
	-ض-	
١٨٣	الضحاك بن ميمون الثقفي البصري	٢٠
١٨٤	ضرار بن صرد بن سليمان أبو نعيم التميمي الكوفي	١٢١
	-ط-	
١٨٥	طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون أبو الحسن الحلبي المقرىء	٢٨
١٨٦	طاهر بن عرب ، وقيل: (عربشاه). بن إبراهيم بن أحمد	قسم الدراسة ٤٠

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
١٨٧	طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد ويقال أبو عبد الله الهمداني اليامي الكوفي	٣١٢
١٨٨	الطيب بن إسماعيل أبو حمدون الذهلي البغدادي، اللؤلؤي	٢١٧
	-ع-	
١٨٩	عاصم بن بهدلة بن أبي النجود أبو بكر الأسدي الإمام الكوفي	قسم الدراسة ٢٧
١٩٠	عامر بن عمر أبو الفتح الموصلي أوقية	١٢٣
١٩١	العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى الرازي المقرىء	٥٨
١٩٢	العباس بن الفضل بن عمرو بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ حَنْظَلَةَ، أَبُو الْفَضْلِ الأَنْصَارِيُّ، الْوَاقِفِيُّ، الْمَوْصِلِيُّ	١٤٣
١٩٣	العباس بن محمد بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي العدوي أبو الفضل البغدادي	١٢٢
١٩٤	عبد الباقي بن الحسن ابن أحمد ابن السقاء أبو الحسن الخراساني ثم الدمشقي	٢٨
١٩٥	عبد الباقي بن فارس بن أحمد أبو الحسن الحمصي ثم المصري المقرىء.	٢٤
١٩٦	عبد الجبار بن أحمد الطرسوسي	٤٠
١٩٧	عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة العطاردي ويقال الدارمي الكوفي	٥٩
١٩٨	عبد الحميد بن بكار أبو عبد الله الكلاعي الدمشقي	٧٥٦
١٩٩	عبد الحميد بن صالح البرجمي الكوفي المقرىء أبو صالح	٦٢

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٢٠٠	عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن جبريل ابن محمد بن علي بن سليمان أبو الفضل الرازي العجلي	٦١٦
٢٠١	عبد الرَّحْمَن بن أَحْمد بن عَليّ الوَاسِطِيّ	٧٨٣
٢٠٢	عبد الرحمن بن إسماعيل بن ابراهيم بن عثمان العلامة ذو الفنون شهاب الدين أبو القاسم المقدسي (أبو شامة)	٤٤
٢٠٣	عبد الرحمن بن سكين أبو محمد بن أبي حماد الكوفي	٥٨
٢٠٤	عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف بن حسين بن حفص الإمام جمال الدين، أبو القاسم بن الصفراوي، الإسكندراني	٢٤٣
٢٠٥	عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء البغدادي	١٩١
٢٠٦	عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم الواقدي الختلي المؤدب البغدادي	٤٤١
٢٠٧	عبد الرزاق بن الحسن بن عبد الرزاق	٤٥٨
٢٠٨	عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي، أبو الأزهر المصري	١١٧
٢٠٩	عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خواستي أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي	٩٣
٢١٠	عبد العزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج، أبو عدي المصري	٤٥١
٢١١	عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الموصلي	٢٦٧
٢١٢	عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي، الشريف أبو الفضل المكي، النقيب	٦١٦
٢١٣	عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي الطبري المقرىء القطان(أبو معشر)	١٣
٢١٤	عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري	٣١١

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٢١٥	عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد أبو العباس البلخي	٢٣٦
٢١٦	عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان الإمام أبو عمر البهراني الدمشقي	قسم الدراسة ٢٦
٢١٧	عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن مسعود بن محمد بن الخطاب أبو بكر الليثي المطرز	٣٢٢
٢١٨	عبد الله بن أحمد بن علي بن طالب بن عبد المجيد أبو القاسم البزاز البغدادي	١٣٩
٢١٩	عبد الله بن باذان بن الوليد	٢٠٩
٢٢٠	عبد الله بن ثابت أبو محمد التوزي	١٩٦
٢٢١	عبد الله بن الحسن بن سليمان أبو القاسم بن النحاس، البغدادي	١٢٨
٢٢٢	عبدالله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي	٣٨
٢٢٣	عبد الله بن داود أبو عبد الرحمن الهمداني الخريبي	٣٢٧
٢٢٤	عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني البغدادي	٥٩٩
٢٢٥	عبدالله بن صالح العجلي الكوفي المقرئ	٦
٢٢٦	عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أبو عامر اليحصبي الإمام الشامي	قسم الدراسة ٢٦
٢٢٧	عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف الحبر، البحر أبو العباس	٦٦٩
٢٢٨	عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه هبة الله نجم الدين أبو محمد الواسطي	٣٥٨
٢٢٩	عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو محمد البغدادي سبط أبي منصور الخياط	١٣

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٢٣٠	عبد الله بن علي بن عبد الله بن حمزة بن إبراهيم ابن عتبة بن أبي خداش بن عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب أبو عبد الرحمن اللهبي المكي	٩٠
٢٣١	عبد الله بن عمرو بن أبي أمية أبو عمرو البصري	١٢١
٢٣٢	عبد الله بن عمرو بن الحجاج أبو معمر المنقري التميمي البصري	٢٣٣
٢٣٣	عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن شعيب بن حبيب بن ماهان أبو موسى القرشي المدني المعروف بطيارة	١١٦
٢٣٤	عبد الله بن قيس أبو بحرية السكوني الكندي الحمصي	٣٥٣
٢٣٥	عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن هرمز أبو معبد الكناني الداري المكي	قسم الدراسة ٢٣
٢٣٦	عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف أبو بكر التجيبي المصري النجاد	٤٥٧
٢٣٧	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح أبو أحمد الدمشقي الشافعي المعروف بابن المفسر	٣٣٣
٢٣٨	عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء بن مهيار أبو بكر القباب الأصبهاني	١٢
٢٣٩	عبد الله بن منصور بن علي بن منصور أبو محمد بن أبي علي بن أبي الحسن بن أبي منصور اللخمي الإسكندري المالكي الشاذلي المعروف بالمكين الأسمر.	٧٨٩
٢٤٠	عبد الله بن يحيى بن المبارك أبو عبد الرحمن بن أبي محمد اليزيدي البغدادي	١٢١
٢٤١	عبد الملك بن بكران أبو الفرج النهرواني المقرىء القطان	١١

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٢٤٢	عبد الملك بن علي بن شابور بن نصر بن الحسين أبو نصر البغدادي الخرقي	٧٢٢
٢٤٣	عَبْدُ المَلِكِ بنُ قُرَيْبِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ الأَصْمَعِيُّ (أَبُو سَعِيْدٍ).	١٢٧
٢٤٤	عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك أبو الطيب الحلبي	٧٢
٢٤٥	عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي البزاز	٣٧
٢٤٦	عبد الواحد بن الحسين بن أحمد بن عثمان بن شيطا	٧٨١
٢٤٧	عَبْدُ الوَارِثِ بنُ سَعِيْدِ بنِ ذَكْوَانَ العَنْبَرِيُّ	٢٣٢
٢٤٨	عبد الوهاب بن علي بن الحسن بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن داوريد، أبو تغلب	٦٩٢
٢٤٩	عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر المعروف بابن الشفق ويقال ابن أبي الشفق البغدادي	٤٧٧
٢٥٠	عبد الوهاب بن فليح المكي أبو إسحاق	٩٠
٢٥١	عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن أسد أبو محمد القروي الإسكندري	٧٨٣
٢٥٢	عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران الإمام، أبو أحمد بن أبي مسلم البغدادي	١٣٨
٢٥٣	عبيد الله بن موسى العبسي مولاهم الكوفي أبو محمد المقرئ الحافظ الشيعي	٥٥
٢٥٤	عبيد بن الصباح بن صبيح أبو محمد الكوفي	٥٩
٢٥٥	عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمرو الهلال البصري	٤٤١
٢٥٦	عبيد بن محمد أبو محمد المروزي ثم البغدادي	٢٢١

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٢٥٧	عبيد بن نعيم بن يحيى أبو عمر السعيدي الكوفي	٢١٦
٢٥٨	عتيق بن ما شاء الله بن محمد أبو بكر المصري الغسال	٣٤٧
٢٥٩	عثمان بن أحمد بن سمعان أبو عمرو الرزاز البغدادي يعرف بالنجاشي	٢٦٠
٢٦٠	عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان (ورش)	قسم الدراسة ٢٣
٢٦١	عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم القرطبي الإمام العلم المعروف في زمانه بابن الصيرفي(أبو عمرو الداني)	٢٨
٢٦٢	عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ(بالدال المهملة ويروى بالمعجمة كذلك).	٣١
٢٦٣	عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس أبو عمرو بن الحاجب الكردي	٥٧٢
٢٦٤	عثمان بن محمد الهروي شيخ ابن خليفة	قسم الدراسة ٦٢
٢٦٥	أبو عثمان النحوي الرقي	٢٦٥
٢٦٦	عدي بن زياد	٤٢٩
٢٦٧	علي بن أبي محمد بن أبي سعد بن عبد الله أبو الحسن الواسطي المعروف بالديواني	٦٢٥
٢٦٨	علي بن أحمد بن حاتم البغدادي	٣٨٩
٢٦٩	علي بن أحمد بن عمر بن حفص أبو الحسن بن الحمامي البغدادي	١١
٢٧٠	علي بن الحسين أبو الحسن بن الرقي الوزان	٢٦٥
٢٧١	علي بن الحسين بن سلم النخعي الطبري الكوفي	٩٤
٢٧٢	علي بن حمزة بن عبد الله بن بهن بن فيروز أبو الحسن الأسدي الكسائي	قسم الدراسة ٢٩

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٢٧٣	علي بن سعيد بن الحسن أبو الحسن بن ذؤابة البغدادي، القزاز	٢٧٣
٢٧٤	علي بن شجاع بن سالم بن علي بن موسى بن حسان	٧٨١
٢٧٥	علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري	٥٣٣
٢٧٦	علي بن عثمان بن حبشان الجوهري	١٢٩
٢٧٧	علي بن عمر الأندلسي القيجاطي	٧٩٧
٢٧٨	علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الإمام الحافظ أبو الحسن الدارقطني البغدادي	٢٨٤
٢٧٩	علي بن محصن البغدادي	٤٠٤
٢٨٠	علي بن محمد بن إبراهيم بن خشنام أبو الحسن البصري المالكي	٢٧٠
٢٨١	علي بن محمد بن الحسن بن محمد أبو الحسن الخبازي الجرجاني	١٩
٢٨٢	علي بن محمد بن صالح بن داود أبو الحسن الهاشمي المقرىء الضرير	٨٥
٢٨٣	علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطاس الإمام علم الدين، أبو الحسن الهمداني السخاوي	١٦٨
٢٨٤	علي بن محمد بن علي بن فارس أبو الحسن الخياط البغدادي	١٥٥
٢٨٥	علي بن محمد بن يوسف أبو الحسن بن العلاف البغدادي	١٢٨
٢٨٦	علي بن منصور بن الشعيري أبو الحسن الواسطي	٧٨٠
٢٨٧	علي بن موسى بن حمزة بن بزيع أبو القاسم البغدادي	٣٥٧
٢٨٨	علي بن نصير أبو جعفر الرازي النحوي	٤٣٥
٢٨٩	علي بن يزيد بن كيسة أبو الحسن الكوفي	١٥
٢٩٠	عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير أبو حفص الكتاني البغدادي	٧٨٠
٢٩١	عمر بن بنان أبو محمد البغدادي	٨١
٢٩٢	عمر بن محمد بن عراك بن محمد أبو حفص الحضرمي المصري	٧٢٩
٢٩٣	عمر بن محمد بن نصر أبو حفص الكاغدي القاضي	٢٠٧

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٢٩٤	عمرو بن بشار بن سنان أبو الفضل الكناني ويقال الأنماري	٤٥٢
٢٩٥	عمرو بن خالد أبو حفص ويقال أبو يوسف الكوفي هو الأعشى الكبير	١٩
٢٩٦	عمرو بن الصباح أبو حفص الكوفي المقرىء الضرير	٥٩
٢٩٧	عَمْرُو بنُ عُثْمَانَ بنِ قَنْبَرٍ الفَارِسِيُّ، ثُمَّ البَصْرِيُّ. أَبُو بِشْرٍ. (سيبويه)	٩٩
٢٩٨	عنبسة بن النضر الأحمر ابو عبد الرحمن اليشكري المقري النحوي	٨٦
٢٩٩	عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد الزرقي الزهري المدني الملقب قالون	قسم الدراسة ٢٢
٣٠٠	عيسى بن وردان أبو الحارث المدني الحذاء	قسم الدراسة ٣٠
	-ف-	
٣٠١	فارس بن أحمد بن موسى بن عمران أبو الفتح الحمصي المقرىء الضرير	٢٨
٣٠٢	الفرج بن عمر بن الحسن بن أحمد بن عبد الكريم بن دندان أبو الفتح الضرير الواسطي	٧٨٠
٣٠٣	الفضل بن شاذان أبو العباس الرازي، المقرئ	٨
٣٠٤	الفضل بن يحيى بن شاهي بن سلمة بن الحارث ابن شهاب بن أبان بن فراس أبو محمد الأنباري	٢٠
٣٠٥	الفضل بن يعقوب بن زياد أبو العباس الحمراوي المصري	٧٣١
٣٠٦	فورك بن شبويه أبو عبد الله الأصبهاني	٤٢٩

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
	-ق-	
٣٠٧	القاسم بن أحمد بن يوسف بن يزيد أبو محمد التميمي الخياط الكوفي المعروف بالقسلي	١٣٩
٣٠٨	القاسم بن سلام أبو عبيد الأنصاري، مولاهم البغدادي، الإمام	٢١٨
٣٠٩	القاسم بن عبد الوارث أبو نصر البغدادي	١٢٤
٣١٠	القاسم بن يزيد بن كليب أبو محمد الوزان الأشجعي مولاهم الكوفي	٧٤
٣١١	قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني	٣٨
	-ل-	
٣١٢	الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي	قسم الدراسة ٣٠
	-م-	
٣١٣	المبارك بن أحمد بن زريق الحداد، أبو الفتح	٦٢٥
٣١٤	المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور	٢٩
٣١٥	محمد بن إبراهيم بن أبي مشيرح	٣٧١
٣١٦	محمد بن أحمد أبو العباس الرازي	٣٥
٣١٧	محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي الشطوي البغدادي	١٤٩
٣١٨	محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت (أبو الحسن ابن شنبوذ)	٣٠
٣١٩	محمد بن أحمد بن خالد بن يزيد	٣٤٦
٣٢٠	محمد بن أحمد بن عبدان الجزري	٤٠
٣٢١	محمد بن أحمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم بن مكي الشيخ تقي الدين، أبو عبد الله الصائغ، المصري	٧٨٢
٣٢٢	محمد بن أحمد بن عبد الله بن خالد أبو بكر البرمكي البغدادي	٢٨٧
٣٢٣	محمد بن أحمد بن عبد الوهاب بن داود بن بهرام أبو بكر السلمي الأصبهاني الضرير	٧١٥

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٣٢٤	محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن جامع، أبو المعالي بن اللبان الدمشقي	٧٨٥
٣٢٥	محمد بن أحمد بن علي بن حسين أبو مسلم الكاتب البغدادي	٥٦
٣٢٦	هو محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي، الملقن. أبو منصور الخياط الزاهد المقرئ،	٦٢٨
٣٢٧	محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير (أبو بكر الداجوني)	١٠
٣٢٨	محمد بن أحمد بن الفتح بن سيما أبو عبد الله الحنبلي	١٤٩
٣٢٩	محمد بن أحمد بن مرشد بن الزرز أبو بكر الدمشقي	٣١
٣٣٠	محمد بن أحمد بن هارون أبو بكر الرازي البغدادي	٧١٤
٣٣١	محمد بن أحمد بن واصل أبو العباس البغدادي المقرىء	٦١
٣٣٢	محمد بن إدريس أبو عبد الله الأشعري الرازي المعروف بالدنداني	٢٠٧
٣٣٣	محمد بن إسحاق أبو عبد الله البخاري	١٨
٣٣٤	محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي المدني.	١٨
٣٣٥	محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين أبو ربيعة الربعي المكي	٨٠
٣٣٦	محمد بن إسرائيل بن أبي بكر أبو عبد الله السلمي الدمشقي، المعروف بالقصاع	٣٦٥
٣٣٧	محمد بن إسماعيل أبو بكر القرشي	٢٦٢
٣٣٨	محمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد أبو إسماعيل السلمي الترمذي ثم البغدادي	٣١
٣٣٩	محمد بن بحر الخزاز الكوفي	٩٣
٣٤٠	محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي، أبو الفضل الجرجاني	١٢٩
٣٤١	محمد بن جعفر بن محمد أبو جعفر التميمي الصابوني الأصبهاني المغازلي	٧١٤

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٣٤٢	محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله السمري	٢٨٢
٣٤٣	محمد بن حبيب الكوفي (أبو جعفر الشموني)	٤٨
٣٤٤	محمد بن الحَسَن بن فرقد الشَّيْبانيّ	٣٥٤
٣٤٥	محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، الموصلي ثم البغدادي النقاش (أبو بكر)	٨١
٣٤٦	محمد بن الحسن بن هلال بن محبوب	٤٥٨
٣٤٧	محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم الإمام أبو بكر البغدادي المقرىء النحوي العطار	٩٥
٣٤٨	محمد بن الحسين بندار بن الأستاذ أبو العز الواسطي القلانسي	١٠
٣٤٩	محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام الكارزيني، أبو عبد الله الفارسي المقرىء	١٣
٣٥٠	محمد بن حمدون ويقال: ابن حمدان أبو حامد القطيعي البغدادي المقرئ يعرف بالمتقي	١٩٩
٣٥١	محمد بن حمدون أبو الحسن الواسطي الحذاء	٩٢
٣٥٢	محمد بن خلف بن صالح بن عبد الأعلى أبو بكر التميمي	٢٨٨
٣٥٣	محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي	٦
٣٥٤	محمد بن سعيد أبو جعفر الكوفي البزاز	٥٤
٣٥٥	محمد بن سفيان أبو عبد الله القيراوني المقرىء	٧١
٣٥٦	محمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن ذكوان أبو طاهر البعلبكي	٣١
٣٥٧	محمد بن سنان بن سرج الشيزري، القاضي أبو جعفر	٢٠٤
٣٥٨	محمد بن شاذان أبو بكر الجوهري	٧٣
٣٥٩	محمد بن شجاع أبو عبد الله الثلجي البغدادي، الفقيه الحنفي	١٢٣

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٣٦٠	محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني أبو عبد الله الإشبيلي	٧١
٣٦١	محمد بن عبد الحكم بن يزيد أبو العباس القطري الرملي	١١٦
٣٦٢	محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن ، الإمام العلامة شمس الدين بن الصائغ الحنفي	٧٨٣
٣٦٣	محمد بن عبد الرحمن بن الفضل أبو بكر الجوهري	٧١٤
٣٦٤	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرحة المخزومي المكي (قنبل)	قسم الدراسة ٢٤
٣٦٥	محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي	قسم الدراسة ٣٣
٣٦٦	محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب أبو بكر الأصبهاني	١٨
٣٦٧	محمد بن عبد العزيز بن الصباح المكي أبو عبد الله	٦٩٩
٣٦٨	محمد بن عبدالله اللهبي أبو جعفر	٧٢٢
٣٦٩	محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو بن عبد الله ابن الوليد بن عثمان بن عفان أبو مروان القرشي العثماني	٥٨
٣٧٠	محمد بن علي بن أحمد بن محمد أبو بكر الأذفوي المصري	٥٣٣
٣٧١	محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب أبو العلاء الواسطي	١٢٨
٣٧٢	محمد بن عمر بن عبد الله بن رومي، ويقال: فيروز أبو عبد الله البصري	٦٣١
٣٧٣	محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد أبو عون وأبو عمرو وأبو عثمان السلمي الواسطي	٥٧
٣٧٤	محمد بن عيسى بن أبي رزين التيمي الرازي ثم الأصبهاني المقرىء	١٦

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٣٧٥	محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي البغدادي	٤٥٥
٣٧٦	محمد بن غالب الصيرفي أبو جعفر	١١٩
٣٧٧	محمد بن الفرج أبو بكر الخرابي	٥٦
٣٧٨	محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن العلامة، أبو بكر بن الأنباري	١٥٩
٣٧٩	محمد بن القاسم بن يزيد أبو علي الإسكندراني	٢١٩
٣٨٠	أبو عبد الله اللؤلؤي محمد بن المتوكل البصري المعروف بـ " رويس	قسم الدراسة ٣١
٣٨١	محمد بن محمد بن أحمد بن مرثد أبو بكر التميمي البخاري	١٣٥
٣٨٢	محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاح أبو الحسن الباهلي البغدادي، السامري	١٠٤
٣٨٣	محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي. (ابن الجزري)	٤٢-٤٣
٣٨٤	محمد بن محمد بن هارون أبو الحسن الربعي	١١٧
٣٨٥	محمد بن مخلد ويقال: ابن أبي مخلد، أبو عبد الله الأنصاري ثم الأنطاكي	٣٤٤
٣٨٦	محمد بن مروان المدني القارئ	٥٨
٣٨٧	محمد بن مناذر	٣٥٣
٣٨٨	محمد بن المنذر الكوفي	٢٣٢
٣٨٩	محمد بن موسى بن سليمان الزينبي الهاشمي أبو بكر البغدادي	٨٧
٣٩٠	محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو العباس الصوري	٩
٣٩١	محمد بن نزار بن القاسم بن يحيى بن عبد الله بن نزار، أبو بكر التكريتي	٤٣٢
٣٩٢	محمد بن نصير بن جعفر أبو بكر الدمشقي يعرف بابن أبي حمزة	٣٠
٣٩٣	محمد بن النضر بن مر بن الحر الربعي الإمام أبو الحسن ابن الأخرم الدمشقي	٢٩

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٣٩٤	محمد بن هارون المروزي المقرىء (أبو نشيط)	٤٦
٣٩٥	محمد بن الهيثم الكوفي	٨٦
٣٩٦	محمد بن يحيى أبو عبد الله الخنيسي الرازي ثم الكوفي	٨٦
٣٩٧	محمد بن يحيى بن سليمان أبو بكر المروزي	٢٢٩
٣٩٨	محمد بن يحيى الكسائي الصغير أبو عبد الله بغدادي	٣٨٨
٣٩٩	محمد بن يحيى بن مهران، أبو عبد الله القطعي البصري	٤٨٧
٤٠٠	محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة، العجلي الرفاعي الكوفي (أبو هشام)	٧٦
٤٠١	محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي	٧٨٦
٤٠٢	محمود بن محمد بن المفضل، أبو العباس الرافقي الأنطاكي يعرف بالأديب	٣٧٠
٤٠٣	مسلمة بن عبد الله بن محارب، أبو عبد الله الفهري البصري النحوي	٧٨٨
٤٠٤	مصعب بن إبراهيم بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الزبيري الزهري المدني	٣٤٦
٤٠٥	المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري	٧٢٩
٤٠٦	المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرىء أبو محمد	٢٠
٤٠٧	مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار، القيسي القيرواني، ثم القرطبي (أبو محمد)	٧٢
٤٠٨	منصور بن أحمد بن إبراهيم ويقال: ابن محمد، أبو نصر العراقي	٤٣١
٤٠٩	مواس بن سهل أبو القاسم المعافري المصري	٩٣
٤١٠	موسى بن جرير أبو عمران الرقي الضرير	٢٦٢

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٤١١	موسى بن حزام أبو عمران الترمذي	٢٣٠
٤١٢	موسى بن عبد الرحمن بن موسى أبو عمران الدمشقي	١١٥
٤١٣	موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم الخاقاني البغدادي	٤٦٢
	—ن—	
٤١٤	نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الإمام أبو رويم الليثي	قسم الدراسة ٢٢
٤١٥	نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي الشيرازي المقرىء، أبو الحسين	١١
٤١٦	نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي المقرىء النحوي أبو المنذر	٩٤
٤١٧	نظيف بن عبد الله أبو الحسن الكسروي، مولى بني كسرى الحلبي	١٥٥
٤١٨	النعمان بن ثابت بن زوطا، الإمام أبو حنيفة الكوفي	٣٥٤
	—هـ—	
٤١٩	هارون بن حاتم أبو بشر الكوفي البزاز	٢٠٠
٤٢٠	هارون بن علي بن الحكم أبو موسى البغدادي المزوق النقاش (حيُّون المزوق)	٧٧
٤٢١	هارون بن موسى بن شريك الأخفش الدمشقي أبو عبد الله التغلبي	٩
٤٢٢	هبة الله بن أحمد بن عمر أبو القاسم الحريري البغدادي عرف بابن الطبر	٧٧٠
٤٢٣	هبة الله بن جعفر ابن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي المقرىء	١٠
٤٢٤	هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي، أبو القاسم البغدادي الضرير المفسر	٢٦١
٤٢٥	هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش	٦٠

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٤٢٦	هشام بن عبد العزيز البربري	٣٨٨
٤٢٧	هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة الإمام الوليد السلمي	قسم الدراسة ٢٦
	-و-	
٤٢٨	الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي المقرىء	٧
٤٢٩	الوليد بن مسلم أبو العباس وقيل أبو بشر الدمشقي	١٧
	-ي-	
٤٣٠	يحيى بن آدم بن سليمان، الإمام أبو زكريا القرشي، مولى آل أبي معيط الكوفي الأحول	١١٢
٤٣١	يحيى بن أحمد بن هارون البغدادي يعرف بحيُّون المزوّق	١٦
٤٣٢	يحيى بن الحارث الذماري أبو عمرو الغساني الدمشقي	١٨
٤٣٣	يحيى بن زياد أبو زكريا الخوارزمي	٢٠٩
٤٣٤	يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي، الكوفي المعروف بالفراء	٢٠٠
٤٣٥	يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي (أبو محمد)	قسم الدراسة ٣٤
٤٣٦	يحيى بن محمد بن قيس الأ نصاري الكوفي	٨٥
٤٣٧	يزيد بن خالد أبو خالد الذندولاني	٣١٣
٤٣٨	يزيد بن القعقاع أبو جعفر المخزومي	قسم الدراسة ٣٠
٤٣٩	يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي البصري أبو محمد	قسم الدراسة ٣١

الرقم التسلسلي	العلم المترجم له	رقم الصفحة
٤٤٠	يعقوب بن محمد بن خليفة الكوفي (أبو يوسف الأعشى)	١٧
٤٤١	يوسف بن علي بن جبارة بن محمد ابن عقيل بن سوادة. (أبو القاسم الهذلي)	٤٠
٤٤٢	يوسف بن عمرو بن يسار المدني أبو يعقوب الأزرق	٨٩
٤٤٣	يوسف بن محمد بن أحمد بن علي بن سعدان، أبو القاسم البغدادي الضرير يعرف بابن بابس وبابن بابوس	٢٦٠
٤٤٤	يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن مهران	٢٣٥
٤٤٥	يونس بن حبيب أبو عبد الرحمن الضبي، مولاهم البصري النحوي	٤٤١
٤٤٦	يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان أبو موسى الصدفي المصري	٣٤

فهرس المصادر والمراجع

- المصحف الشريف .ط . مجمع الملك فهد بالمدينة المنورة

أ. المخطوطات:

١	الإعلان بالمختار من روايات القرآن في القراءات السبع ، جمال الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن إسماعيل الصفراوي الإسكندري المالكي المقرئ/ المتوفى سنة ٦٣٦ هـ ، مصدر الأصل : مكتبة جامعة برنستون (مجموعة جاريت).
٢	الإيضاح في القراءات"لأحمد بن عمر الأندرابي (ت ٤٧٠هـ) (صورة عن النسخة الموجودة بجامعة استنبول بتركيا، محفوظة بجامعة أم القرى بمكة) .
٣	الحواشي الطاهرية في شرح القصيدة الطاهرة -شرح مختصر- للإمام عبدالله التبريزي. وتوجد نسخه منه في الولايات المتحده الامريكية في مكتبة برنستون رقم الحفظ(٢٧٨)
٤	القصيدة الحصرية علي بن عبد الغني أبو الحسن الفهري القيرواني الحصري (ت ٤٦٨هـ). عمادة شؤون المكتبات- جامعة الملك سعود- الرياض.
٥	الكفاية في القراءات الست لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط، (٤٦٤هـ - ٥٤١هـ).
٦	المغني في الشواذ ، لمحمد بن أبي نصر الدهان النوزوازي. ووفاته بعد ٤٧٠هـ.

ب. الرسائل العلمية:

١	الإشارة في القراءات العشر للشيخ أبي نصر : منصور بن أحمد العراقي المتوفى : سنة ٤٦٥ هـ. وهو محقق في ثلاث رسائل علمية. ولم تطبع حتى الآن. الإشارة- تحقيق أحمد الزعبي- أحمد الفريح- مهدي صديق.
٢	الإيضاح في القراءات"لأحمد بن عمر الأندرابي،

	تحقيق الدكتور/ سامي بن عمر الصبة.
٣	تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر. وقد حقق في رسائل علمية، رسالة علمية للطالب/ عبده ديق حسن، بإشراف د/ ملفي بن ناعم الصاعدي، وقد حققت في الجامعة الإسلامية عام ١٤٢٧هـ- ١٤٢٨هـ. والتحقيق من أول سورة الأعراف إلى آخر سورة إبراهيم.
٤	الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش، للإمام أبي الحسن علي بن محمد فارس الخياط، المتوفى سنة (٤٥٢هـ)، رسالة دكتوراة للدكتور عبد الرحمن بن محمد العبيسي، بإشراف ا.د مصطفى محمد محمود أبو طالب، عام ١٤٣٣- ١٤٣٤هـ.

ج. الكتب المطبوعة ومواقع الشبكة العنكبوتية

الرقم التسلسلي	— أ—
١	إبراز المعاني من حرز الأماني . المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية.
٢	الإتقان في علوم القرآن عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.
٣	إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر. تأليف : العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، الشهير بالبناء (١١١٧هـ) ، وضع حواشيه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية- توزيع مكتبة عباس أحمد الباز، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٤	آثار البلاد وأخبار العباد" لزكريا بن محمد بن محمود القزويني/ المتوفى سنة ٦٨٢هـ:

	ط/دار صادر –بيروت– لبنان.
٥	أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدسي البشاري، الناشر:١ — ليدن ٢ – دار صادر، بيروت ٣ – مكتبة مدبولي القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١١/١٩٩١.
٦	الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة، للإمام أبي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ (ت ٣٨٩هـ)، تحقيق وتعليق: د. بشير أحمد أحمد دعبس، دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ — ٢٠١١م.
٧	إرشاد المبتدئ وتذكرة المنتهى في القراءات العشر، للإمام الحافظ أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي/ المتوفى سنة٥٢١هـ، تحقيق: عمر حمدان الكبيسي، جامعة أم القرى– مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية– المعابدة، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ– ١٩٨٤م.
٨	الإضاءة في بيان اصول القراءة للشيخ علي محمد الضباع، مراجعة/ جمال الدين محمد شرف، وعبدالله علوان. دار الصحابة للتراث بطنطا، الطبعة الثانية ١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م.
٩	أطلس العالم . ط/ مكتبة لبنان –بيروت– لبنان.
١٠	الأعلام. المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين. الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م. المكتبة الشاملة.
١١	الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري ابن الباذش/ المتوفى سنة٥٤٠هـ، ط/ معهد البحوث الإسلامية بجامعة أم القرى – بمكة– المملكة العربية السعودية.
١٢	الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ)، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م.

١٣	أهدى سبيل إلى علمي الخليل المؤلف: الدكتور محمود مصطفى (المتوفى: ١٣٦٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.
١٤	إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية — دمشق ، ١٣٩٠هـ- ١٩٧١م.
	—ب—
١٥	بحر الجوامع في شرح القصيدة الطاهرة ، لمحمد بن أحمد بن خليفة. (مخطوط) وأيضاً تحقيق: الدكتور/ أنور هوساوي، لقسمه من المخطوط (الإدغام الكبير إلى باب وقف حمزة وهشام).
١٦	البحر المحيط محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، دار النشر: دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، الطبعة: الأولى ، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود - الشيخ علي محمد معوض .
١٧	البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني/ المتوفى سنة١٢٥٠هـ : ط/ دار ابن كثير-بدمشق- الجمهورية العربية السورية، و- ببيروت- لبنان.
١٨	بشير اليسر شرح ناظمة الزهر، المؤلف/ عبد الفتاح القاضي، الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية، طبعة ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م. مصر.
١٩	بغية الملتمس في تأريخ رجال أهل الأندلس أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة، أبو جعفر الضبي (المتوفى: ٥٩٩هـ)، الناشر: دار الكاتب العربي — القاهرة، عام النشر: ١٩٦٧ م.
٢٠	البلدان" لأحمد بن إسحاق (أبي يعقوب) بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي/

	المتوفى بعد سنة ٢٩٢هـ: ط/دار الكتب العلمية -بيروت- لبنان. المكتبة الشاملة.
٢١	البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: ٥٧٧هـ) ، المحقق: الدكتور رمضان عبد التواب، الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة — مصر، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ _ ١٩٩٦ م.
	-ت-
٢٢	تاج التراجم، المؤلف: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار القلم — دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ -١٩٩٢م. المكتبة الشاملة.
٢٣	تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ، المحقق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية. المكتبة الشاملة.
٢٤	تاريخ الأدب العربي"، لكارل بروكلمان/ المتوفى سنة١٣٧٥هـ: ترجمه للعربية محمود فهمي حجازي، وعمر صابر عبد الجليل. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
٢٥	تأريخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: المكتبة التوفيقية. المكتبة الشاملة.
٢٦	تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدكتور/حسن إبراهيم حسن. المكتبة الشاملة.
٢٧	تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام]، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٨	تاريخ بغداد المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)،المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار

	الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٩	تاريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٣٠	"تاريخ الدولة الصفوية في إيران" لمحمد سهيل طقوش ، في المكتبة الوقفية على الشبكة العنكبوتية.
٣١	تاريخ علماء الأندلس عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (المتوفى: ٤٠٣هـ) عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
٣٢	التبصرة في القراءات السبع للإمام أبي محمد مكي القيسي القيرواني القرطبي، تصحيح ومراجعة: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا.
٣٣	التبصرة والتذكرة في علوم الحديث (ألفية العراقي). المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، قدم لها وراجعها: فضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله بن عبد الرحمن الخضير، تحقيق ودراسة: العربي الدائز الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨ هـ.
٣٤	تبصير المنتبه بتحرير المشتبه المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.
٣٥	التجريد لبغية المريد في القراءات السبع، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي، المتوفى (٥١٦هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور ضاري إبراهيم العاصي الدوري، دار عمار –عمان الأردن، ط ١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
٣٦	التحديد في الإتقان والتجويد، المؤلف: عثمان بن سعيد ابن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: الدكتور غانم قدوري حمد، الناشر: مكتبة

	دار الأنبار ، الطبعة: الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٨ م.
٣٧	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
٣٨	التذكرة في القراءات للشيخ أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون (٣٩٩هـ)، تحقيق: د. عبد الفتاح بحيرى إبراهيم، الزهراء للإعلام العربي، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٣٩	التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
٤٠	التعليقة على كتاب سيبويه المؤلف: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ)، المحقق: د. عوض بن حمد القوزي (الأستاذ المشارك بكلية الآداب)، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
٤١	تقريب النشر في القراءات العشر، للإمام محمد بن محمد بن الجزري، دراسة وتحقيق: علي عبد القدوس عثمان الوزيز، راجعه وقدم له: محمد صبحي حسن الحلاق، تصحيح: د. غسان حمدون، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٤٢	التلخيص في القراءات الثمان، لأبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري (ت ٤٧٨)، دراسة وتحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة، ط ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
٤٣	تلخيص العبارات بلطيف الإشارات في القراءات السبع . للإمام أبي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة، المتوفى ٥١٤هـ، تعليق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا.
٤٤	التمهيد في علم التجويد للمؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) ، تحقيق: الدكتور على حسين البواب ،

	الناشر: مكتبة المعارف، الرياض،الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
٤٥	تهذيب التهذيب المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
٤٦	تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت= الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠ . المكتبة الشاملة.
٤٧	تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
٤٨	التيسير في القراءات السبع للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ- ١٩٩٦م.
	-ث-
٤٩	الثقات المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ،طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ -١٩٧٣.
	-ج-
٥٠	جامع أسانيد ابن الجزري، للإمام المقرئ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ)، اعتنى به: د/ حازم بن سعيد حيدر، سلسلة مطبوعات كرسي تعليم القرآن الكريم وإقرائه – جامعة الملك سعود.

٥١	جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٥٢	جامع البيان في القراءات السبع، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ) الناشر: جامعة الشارقة — الإمارات، (أصل الكتاب رسائل ماجستير من جامعة أم القرى وتم التنسيق بين الرسائل وطباعتها بجامعة الشارقة)،الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م. المكتبة الشاملة.
٥٣	جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، المؤلف: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، تحقيق: الحافظ المقرئ محمد صدوق الجزائري، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.
٥٤	الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١ هـ) ، المحقق: هشام سمير البخاري، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م.
٥٥	جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، المؤلف: محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)، الناشر: الدار المصرية للتأليف والنشر — القاهرة عام النشر: ١٩٦٦ م. المكتبة الشاملة.
٥٦	جمال القراء وكمال الإقراء ت عبد الحق علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي (أصل الكتاب رسالة دكتوراة بإشراف د محمد سالم المحيسن)، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية — بيروت.
٥٧	جمهرة الأمثال للمؤلف: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) ، الناشر: دار الفكر — بيروت. المكتبة

	الشاملة.
	-ح-
٥٨	حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. المؤلف: أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: مكتبة فيصل عيسى البابي الحلبي — القاهرة.
٥٩	حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي= =(المتوفى: ١٢٠٦هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م. المكتبة الشاملة.
٦٠	حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع،= متن الشاطبية، المؤلف: القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني، أبو محمد الشاطبي (المتوفى: ٥٩٠هـ)، المحقق: محمد تميم الزعبي، الناشر: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
	-خ-
٦١	خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب للمؤلف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ) تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
	-د-
٦٢	دراسات في فقه اللغة المؤلف: د. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: ١٤٠٧هـ)، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م. المكتبة الشاملة.
٦٣	الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة" المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس= دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م .

٦٤	دليل الحيران على مورد الظمآن . المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن سليمان المارغني التونسي المالكي (المتوفى: ١٣٤٩هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة.
٦٥	الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (المتوفى: ٧٩٩هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
	-ذ-
٦٦	الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، للشيخ آقا بزرك الطهراني ، دار الأضواء، - بيروت- لبنان .
	-ر-
٦٧	روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي= =(المتوفى: ١٢٧٠هـ)، المحقق: علي عبد الباري عطية الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
٦٨	الروضة لأبي علي : بن الحسن بن محمد بن إبراهيم المقري البغدادي المالكي المتوفى : سنة ٤٣٨ ، دراسة وتحقيق: د. مصطفى عدنان محمد سلمان، الناشر: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة، ودار العلوم والحكم –سوريا، ط ١ ، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤م.
	- س-
٦٩	السبعة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق: د/ شوقي ضيف، الطبعة الثانية، دار المعارف- القاهرة.
٧٠	سر صناعة الإعراب المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت ٣٩٢هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

	المكتبة الشاملة.
٧١	سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين للشيخ علي محمد الضباع، تنقيح الشيخ محمد علي الحسيني، الناشر : المكتبة الأزهرية للتراث، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.
٧٢	السنن الكبرى، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٧٣	سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
	-ش-
٧٤	شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك المؤلف : ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٧٥	شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب المتوفي عام ١٠٩٣ من الهجرة، المؤلف: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ) حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية ،محمد محيي الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، عام النشر: ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م. المكتبة الشاملة.
٧٦	شرح شذور الذهب لابن هشام شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ) ، المحقق: عبد الغني الدقر، الناشر: الشركة

	المتحدة للتوزيع – سوريا. المكتبة الشاملة.
٧٧	شرح طيبة النشر في القراءات العشر المؤلف: محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْري (المتوفى: ٨٥٧هـ) ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، تقديم وتحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٧٨	شرح الكافية الشافية المؤلف: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، المحقق: عبد المنعم أحمد هريدي. الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة= والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى
٧٩	شرح المقدمة الجزرية لأبي بشر محمد خليل الزروق، دار الفتح- الأردن، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
٨٠	شمُّ العوارض في ذم الروافض" لعلي بن سلطان محمد أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري/ المتوفى سنة١٠١٤هـ : ط/مركز الفرقان للدراسات الإسلامية.
٨١	شواذ القراءات ، للإمام الشيخ / رضي الدين شمس القراء أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني، من علماء القرن السادس الهجري، تحقيق: الدكتور شمران العجلي، مؤسسة البلاغ- بيروت – لبنان.
	-ص-
٨٢	الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٨٣	صفحات في علوم القراءات ، للدكتور عبد القيوم بن عبد الغفور السندي، المكتبة الإمدادية – مكة المكرمة، الطبعة الثالثة، ١٤٣٠هـ- ٢٠١٠ م.

	-ط-
٨٤	طبقات الحفاظ لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣المكتبة الشاملة.
٨٥	طبقات الشافعية الكبرى" المؤلف: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ لعبدالوهاب بن علي السبكي.
٨٦	طبقات القراء لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)، تحقيق: أحمد خان، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
٨٧	طيبة النشر في القراءات العشر" لإمام الحفاظ محمد بن محمد بن محمد بن الجزري/ المتوفى سنة٨٣٣هالمحقق: محمد تميم الزغبي، الناشر: دار الهدى، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
	-ع-
٨٨	العرش المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م .
٨٩	عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد، للقاسم بن فيره الشاطبي، تحقيق : أيمن سويد، دار نور المكتبات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م.
٩٠	العميد في علم التجويد محمود بن علي بسّة المصري (المتوفى: بعد ١٣٦٧هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوى، الناشر: دار العقيدة – الإسكندرية، الطبعة:

	الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٩١	العنوان في القراءات السبع. المؤلف: أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري السرقسطي ٠(المتوفى: ٤٥٥هـ)، المحقق: (الدكتور زهير زاهد - الدكتور خليل العطية)(كلية الآداب - جامعة البصرة)، الناشر: عالم الكتب، بيروت. ط ١ ، عام النشر: ١٤٠٥هـ.
	-غ-
٩٢	غاية الاختصار في القراءات العشر لأئمة الأمصار ،لأبي العلاء : حسن بن أحمد العطار الهمداني، المتوفى : سنة ٥٦٩هـ، دراسة وتحقيق: الدكتور/ أشرف محمد فؤاد طلعت،الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة،= ط ١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
٩٣	الغاية في القراءات العشر للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (ت ٣٨١هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أ. جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا.
٩٤	غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد ابن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية ،الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر .
	-ف-
٩٥	فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار السلام — الرياض، ط ١، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
٩٦	فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي . المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة — مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م . المكتبة الشاملة.
٩٧	فتح الوصيد في شرح القصيد. تأليف: الشيخ علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق ودراسة: د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري،

	مكتبة الرشد- السعودية، ١٤٢٣هـ.
٩٨	الفرائد الحسان في عد آي القرآن عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى ١٤٠٤ هـ.
٩٩	فهارس آل البيت- علوم القرآن. المكتبة الشاملة.
١٠٠	فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهريّة.
١٠١	الفهرست، المؤلف: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
١٠٢	فهرس مخطوطات جامع الزيتونة- تونس.
	-ق-
١٠٣	القاموس المحيط، المؤلف: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
١٠٤	القراءات الشاذة لابن خالويه أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن حمدان (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عيد الشعباني، الناشر: دار الصحابة بطنطا، ط ١ ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م.
١٠٥	قصة التتار من البداية إلى عين جالوت" للدكتور راغب السرجاني ، مؤسسة اقرأ- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
١٠٦	قصة التتار من البداية إلى عين جالوت" لراغب السرجاني – المكتبة الشاملة.
١٠٧	القصيدة الخاقانية- لأبي مزاحم الخاقاني (ت ٣٢٥هـ) المكتبة الشاملة.
١٠٨	القصيدة الطاهرة في القراءات العشر" للإمام طاهر، بتحقيق الباحث/ يوسف

	الدليمي.
	ـ أ ـ
١٠٩	الكافي في : القراءات السبع : لأبي عبد الله : محمد بن شريح بن أحمد الرعيني الإشبيلي، المتوفى : سنة ٤٧٦هـ. تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
١١٠	الكافي: تحقيق د. سالم بن غرم الزهراني، رسالة علمية لنيل الماجستير من جامعة أم القرى.
١١١	الكامل في التاريخ" لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير/ المتوفى سنة٦٣٠هـ: ط/دار الكتاب العربي -بيروت- لبنان.
١١٢	الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم: يوسف بن علي بن عبادة (جبارة) الهذلي، المغربي.(٤٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ/ جمال بن السيد رفاعي الشايب، مؤسسة سما للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
١١٣	الكتاب، المؤلف: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١١٤	كشف الأسرار عن أصول فخر الإسلام البزدوي عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري (المتوفى : ٧٣٠هـ)، المحقق : عبد الله محمود محمد عمر، الناشر : دار الكتب العلمية –بيروت، الطبعة : الطبعة الأولى ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.
١١٥	كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب

	العلمية)، تاريخ النشر: ١٩٤١م. المكتبة الشاملة.
١١٦	الكفاية الكبرى للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطي القلانسي، مراجعة وتعليق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث، طنطا. ط ١، ٢٠٠٣م.
١١٧	الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: ١٠٩٤هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة — بيروت.
١١٨	الكنز في القراءات العشر (ت ٧٤٠هـ)، دراسة وتحقيق: د. خالد أحمد المشهداني، دار سعد الدين للطباعة والنشر — دمشق، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م.
١١٩	كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني لإبراهيم بن عمر الجعبري (٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط ١، ٢٠١١م.
	-ل-
١٢٠	لسان الميزان" المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية — الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت — لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م. المكتبة الشاملة.
١٢١	لسان الميزان أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) لمحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢ م.
١٢٢	اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة للإمام عبد الله بن محمد الفاسي (٦٥٦هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة بطنطا، ٢٠٠٧م.
	-م-
١٢٣	المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت

	٣٨١هـ)، تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، دار القبلة للثقافة الإسلامية — جدة و مؤسسة علوم القرآن — بيروت. الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
١٢٤	المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن، واختيار خلف واليزيدي، لأبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط، (٤٦٤هـ - ٥٤١هـ)، تحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن- القاهرة، ودار ابن حزم- بيروت، ط ١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.
١٢٥	مجموعة مهمة في التجويد والقراءات والرسم وعد الآي. تحقيق: جمال السيد رفاعي. الناشر : مكتبة ابن تيمية — القاهرة. ط ١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
١٢٦	مختار الصحاح . المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)،المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت — صيدا، ط ٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م، المكتبة الشاملة.
١٢٧	مختصر التبيين لهجاء التنزيل، المؤلف: أبو داود، سليمان بن نجاح بن أبي القاسم الأموي بالولاء، الأندلسي (المتوفى: ٤٩٦هـ)، الناشر: مجمع الملك فهد - المدينة المنورة، عام النشر: ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
١٢٨	مختصر صحيح مسلم- اختصار: محمد بن ياسين بن عبدالله ، المكتبة التجارية- مصطفى أحمد الباز- مكة المكرمة، ١٤١١هـ- ١٩٩١م.
١٢٩	مرشد الزوار الى قبور الابرار موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن، ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشارعي الشافعي (المتوفى: ٦١٥هـ)، الناشر: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
١٣٠	المستنير في القراءات العشر للإمام أبي طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي (٤٩٦)، إعداد/ جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٢م.

١٣١	مسند الإمام أحمد بن حنبل ، المؤلف : أحمد بن حنبل، المحقق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثانية ١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م.
١٣٢	المصاحف. المؤلف: أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ). المحقق: محمد بن عبده. الناشر: الفاروق الحديثة – مصر / القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .
١٣٣	المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر لأبي الكرم : مبارك بن الحسن الشهرزوري ،المتوفى : سنة خمسين وخمسمائة، تحقيق: عثمان غزال، دار الحديث- القاهرة، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
١٣٤	معجم البلدان" المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت . الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
١٣٥	معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ للمؤلف: محمد سالم محيسن (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الجيل — بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
١٣٦	معجم قبائل العرب القديمة والحديثة المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) ، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.
١٣٧	معجم اللغة العربية المعاصرة ، المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب. الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م . المكتبة الشاملة.
١٣٨	معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع" لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي/ المتوفى سنة ٤٨٧هـ . ط/ عالم الكتب -بيروت- لبنان.
١٣٩	المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤلد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
١٤٠	معجم المؤلفين المؤلف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ)الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
١٤١	المعجم الوسيط المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة(إبراهيم مصطفى / أحمد

	الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة. المكتبة الشاملة.
١٤٢	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م .
١٤٣	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف : محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤، تحقيق : بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس. المكتبة الشاملة.
١٤٤	مغني اللبيب عن كتب الأعاريب المؤلف: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: ٧٦١هـ)، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥م.
١٤٥	المفتاح في الصرف أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م) .
١٤٦	المفردات السبع لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: علي توفيق النحاس، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ط١، ١٤٢٧هـ- ٢٠٠٦م.
١٤٧	مفردة ابن محيصن المكي ، تأليف: أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم الأهوازي (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد عيد الشعباني، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا، ٢٠٠٧م.
١٤٨	مفردة عاصم بن أبي النجود الكوفي لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور/ حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ .

١٤٩	مفردة عبدالله بن عامر لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور/ حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ .
١٥٠	مفردة نافع بن عبد الرحمن المدني لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: الأستاذ الدكتور/ حاتم صالح الضامن، دار ابن الجوزي- الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ.
١٥١	مفردة يعقوب للعلامة عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف، المعروف بابن الفحام الصقلي، تحقيق: إيهاب أحمد فكري و خالد حسن أبو الجود، دار أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
١٥٢	المفصل في صنعة الإعراب. المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: د. علي بو ملحم. الناشر: مكتبة الهلال — بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٩٣. المكتبة الشاملة.
١٥٣	المفيد في القراءات الثمان ، تأليف أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي ، تحقيق: محمد الصماتي ، مكتبة ابن عباس - سمنود. ط١، ١٤٣١هـ — ٢٠١٠م.
١٥٤	المقتضب، المؤلف: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. — بيروت .
١٥٥	المقدمة الجزرية المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
١٥٦	المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (٤٤٤هـ)، تحقيق: نورة الحميد، دار التدمرية، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م.
١٥٧	ملتقى أهل التفسير، على الشبكة العنكبوتية.
١٥٨	"الملل والنحل" المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي.
١٥٩	"مناهج التلاوة" لمحمد بن خليفة القاري. (مخطوط).

١٦٠	المنتهى للإمام أبي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي(ت ٤٠٨هـ). تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، دار الحديث- القاهرة. ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.
١٦١	المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية للإمام نور الدين ملا علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤هـ)، تحقيق :فرغلي سيد عرباوي، مكتبة أولاد الشيخ للتراث- الجيزة، ط ١، ٢٠٠٩م.
١٦٢	منظومة طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق وضبط وتعليق خادم القرآن الكريم د. أيمن رشدي سويد. مكتبة ابن الجزري، دمشق –سوريا، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ- ٢٠١٢م.
١٦٣	منهج ابن الجزري في كتابه النشر ، أ.د. السالم بن محمد الشنقيطي . (رسالة علمية)
١٦٤	"مهج العوات ومنهج العبادات" لأبي القاسم علي بن موسى بن طاووس/ المتوفى سنة٦٦٤هـ: ط/ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -ببيروت- لبنان.
١٦٥	"المواقف" عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، الناشر : دار الجيل – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م، تحقيق : د.عبد الرحمن عميرة، (المكتبة الشاملة).
١٦٦	"الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي" نقلاً: عن "موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي" من نقل وإعداد أبي سعيد المصري. المكتبة الشاملة.
١٦٧	الموضح في وجوه القراءات وعللها ، تأليف: الإمام، أبي عبد الله: نصر بن علي بن محمد الشيرازي تحقيق: عبد الرحيم الطرهوني. دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩م.
١٦٨	الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق: فرغلي عرباوي، دار الكتب العلمية، ط ١، ٢٠١٠م.
١٦٩	موقع رسالة القرآن- الموقع الرسمي للشيخ جمال بن إبراهيم القرش.
	-ن-
١٧٠	ناظمة الزهر في عد آي السور. للإمام أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (٥٩٠).

	تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، مكتبة الإمام البخاري- مصر، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ — ٢٠٠٦م.
١٧١	النحو الواضح في قواعد اللغة العربية المؤلف: على الجارم ومصطفى أمين، الناشر: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.
١٧٢	النشر في القراءات العشر ، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢، ١٤٢٣ — ٢٠٠٢م.
١٧٣	نظم الجواهر" وقد تقدم بها الباحث/ عبد الله بن حمد الصاعدي، دراسة وتحقيقاً وشرحاً، لنيل درجة الماجستير، بقسم القرآن وعلومه، بكلية القرآن الكريم، في الجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة. (مخطوط).
١٧٤	"نفيس الأثاث في القراءات الثلاث" للإمام أحمد الجملاني . وهو مخطوط. في الظاهرية- دمشق.
	—هـ—
١٧٥	الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر والكشف عن علل القراءات وتوجيهها. للشيخ محمد سالم محيسن- دار الجيل- بيروت، ط ١ ، ١٤١٧هـ — ١٩٩٧م.
١٧٦	الهادي في القراءات السبع لأبي عبد الله ؛ محمد بن سفيان القيرواني المكي ،المتوفى : في صفر سنة ٤١٥هـ، تحقيق: خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن- القاهرة، دار ابن حزم — بيروت، ط١، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م.
١٧٧	هداية القاري إلى تجويد كلام الباري المؤلف : عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفى : ١٤٠٩هـ) الناشر : مكتبة طيبة، المدينة المنورة، الطبعة : الثانية. المكتبة الشاملة.
١٧٨	هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين" لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي/ المتوفى سنة ١٣٩٩هـ: (٤٣١/١) ط/ دار إحياء التراث العربي -ببيروت- لبنان.
١٧٩	همع الهوامع في شرح جمع الجوامع عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي

	(المتوفى: ٩١١هـ) : المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر. المكتبة الشاملة.
	-و-
١٨٠	الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، للإمام العالم أبي علي الحسن ابن علي الأهوازي المقرئ (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق وتعليق: دريد حسن أحمد، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٢م.
١٨١	"وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان" لابن خلكان ط/ دار صادر -بيروت- لبنان. المكتبة الشاملة.
١٨٢	الوقف والابتداء وصلتهما بالمعنى في القرآن الكريم. إعداد: أ.د. عبد الكريم إبراهيم عوض صالح، دار السلام- مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص الرسالة	٣
Summary of the Thesis	٤
شكر وتقدير	٥
المقدمة	
المقدمة.	٧
أهمية الموضوع	٩
أسباب اختيار الموضوع	١١
منهجي في التحقيق	١٢
صعوبات البحث والتحقيق	١٥
خطة البحث	١٦
القسم الأول: الدراسة.	
الفصل الأول: التعريف بعلم القراءات، والتعريف بالقراءة، والرواية، والطريق، وتراجم القراء العشرة ورواتهم، والإشارة إلى رموزهم مجتمعة ومنفردة.	١٨
المبحث الأول: التعريف بعلم القراءات، والقراءة، والرواية، والطريق	١٩
المبحث الثاني: تراجم القراء العشرة ورواتهم، وقراء القراءات الأربعة الشاذة	٢٢
المبحث الثالث: رموز القراء العشرة ورواتهم مجتمعين ومنفردين، المذكورين في القصيدة "الطاهرة"، والمشار إليهم في الشرح.	٣٥

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
الفصل الثاني: التعريفٌ بالناظم، وبقصيدته "الطاهرة"	٣٩
المبحث الأول: اسمه ونسبه وكنيته.	٤٠
المبحث الثاني: مولده ووفاته.	٤١
المبحث الثالث: شيوخه.	٤٢
المبحث الرابع: تلاميذه.	٤٣
المبحث الخامس: مؤلفاته.	٤٥
المبحث الخامس: ثناء العلماء عليه، ومكانته لديهم	٤٧
المبحث السادس: التعريف بالقصيدة "الطاهرة"، وشروحها. وموافقتها لنظم "الشاطبية" و"الطيبة"	٤٨
الفصل الثالث: دراسة موجزة عن مؤلف كتاب بحر للهالجوامعلله: الإمام محمد بن أحمد بن خليفة.	٥٦
المبحث الأول: اسمه، ونسبه ، وولادته، وعقيدته.	٥٧
المبحث الثاني: حياته، ونشأته، وشيوخه، وتلاميذه.	٦٢
المبحث الثالث: أقوال العلماء المعاصرين بالتعريف به	٦٤
المبحث الرابع: مؤلفاته وآثاره العلميّة.	٦٧
المبحث الخامس: لمحة موجزة عن الحالة السياسية والاجتماعية والعلمية ببلاد خراسان في عصر المؤلف.	٧١
الفصل الرابع: دراسة كتاب "بحر الجوامع"	٨٢
المبحث الأول: تحقيق اسم الكتاب، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه.	٨٣
المبحث الثاني: مصادر المؤلف في كتابه.	٨٤
المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه.	١٠٧
المبحث الرابع: قيمة الكتاب العلمية.	١١١

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث الخامس: وصف النسخة الخطيّة التي اعتمدت عليها في تحقيق الكتاب، ونماذج منها.	١١٣
القسم الثاني: النص المحقق.	
باب الإدغام الصغير.	١
باب حروف قربت مخارجها.	٦٧
باب أحكام النون الساكنة والتنوين.	١٤٧
باب الفتح والإمالة وبين اللفظين.	١٧١
باب إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف.	٤٦١
باب مذاهبهم في الراءات.	٤٩٣
باب اللامـــــات.	٥٥٦
باب الوقف على أواخر الكلم.	٥٧٦
باب الوقف على مرسوم الخط.	٥٩٨
باب مذاهبهم في ياءات الإضافة.	٦٧٧
باب مذاهبهم في ياءات الزوائد.	٧٣٣
باب بيان إفراد القراءات وجمعها.	٧٧٩
الخاتمة	
الخاتمة	٨٠٢
الفهارس	
فهرس الانفرادات.	٨٠٤
فهرس القراءات الشاذة.	٨١٤
فهرس الأعلام المترجم لهم.	٨٢٣
فهرس المصادر والمراجع.	٨٥١
فهرس الموضوعات.	٨٧٦